

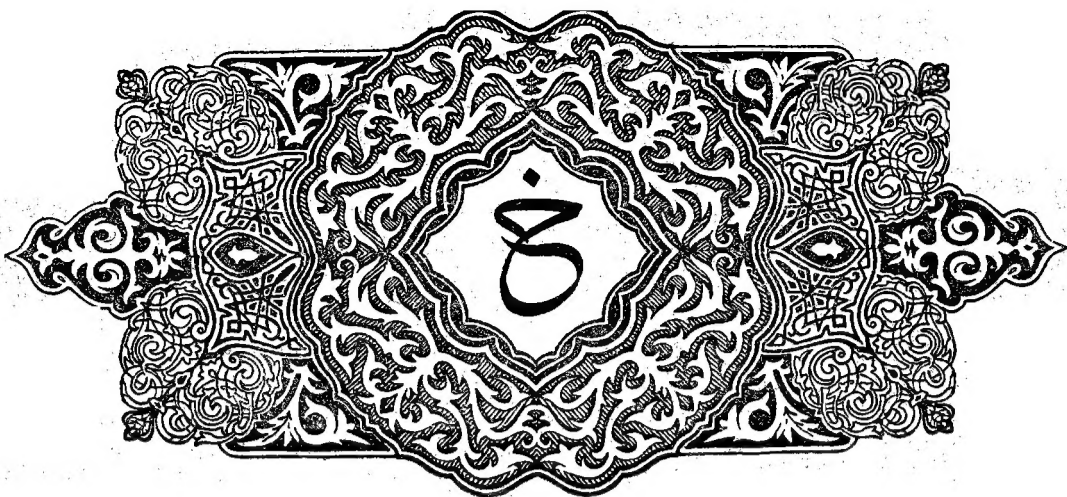
# لِسَانُ الْعَرَبِ

لِلْإِمَامِ الْعَلَّامَةِ أَبِي الْفَضْلِ جَمَالِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مُكْرَمِ  
ابْنِ مَنْظُورٍ الْأَفْرِيقِيِّ الْمِصْرِيِّ

المجلد الثالث

دار صادر  
بيروت





ويقال للبعير : إِمَخْ ، إذا زجر ليَبْرَكَ ولا فعل له .  
ولا يقال : أَخَحْتُ الجملَ ولكن أَسَحْتَهُ .  
والأَخْ : القَذَرُ ؛ قال :

وانتثرت الرجلُ فضارت فَحَا ،  
وصار وَصَلُ الغاياتِ أَخَا

أي قَذَرَا . وأنشدَه أبو الهيثم : إِمَخَا ، بالكسر ،  
وهو الزجر .

والأَخِيخَةُ : دقيق يصب عليه ماء فيُبْرِقُ بُرَيْتُ أو  
سمن فيُشْرَبُ ولا يكون إلا رقيقاً ؛ قال :

تَصَفَّرُ في أعْظَمِهِ المَخِيخَةُ ،  
تَجَشَّوُ الشَّيْخَ على الأَخِيخَةِ

شَبَّ صوت مصه العظام التي فيها المنخ يَجُشَاءُ الشَّيْخُ لأنه  
مسترخي الحنك واللَّهَوَاتِ ، فليس جُشَائِهِ  
صوت ؛ قال أبو منصور : هذا الذي قيل في الأَخِيخَةِ  
صحيح ، سميت أَخِيخَةً لحكاية صوت التَجَشُّسِ إذا  
تَجَشَّأَ لَرَقَتِهَا .

والأَخْ والأَخَةُ : لغة في الأخِ والأُخْتِ ، حكاه ابن  
الكثير ؛ قال ابن مُرْدَيْدٍ : ولا أدري ما صحة ذلك .

### باب إظهار المعجمة

قال ابن كَيْسَانَ : من الحروف المَجْهُورُ والمُهْمَلُوسُ ،  
والمُهْمَلُوسُ عشرة : الهاء والحاء والظاء والكاف والشين  
والسين والتاء والصاد والثاء والفاء ، ومعنى المُهْمَلُوسُ  
أنه حرف لان في مخرجه دون المجهور وجرى معه  
النفس ، فكان دون المجهور في رفع الصوت . وقال  
الحليل بن أحمد : حروف العربية تسعة وعشرون  
حرفاً ، منها خمسة وعشرون صِاحٌ لها أحياء  
ومدارجُ ، فالحاء والغين في حيز واحد ، والحاء من  
الحروف الحلقية ، وقد ذكر ذلك في بابه أول الكتاب .

### فصل الهزوة

أَبَخَ : أَبَخَهُ : لامه وعدَّله ، لغة في وَبَخَهُ ؛ قال ابن  
سيده : حكاه ابن الأعرابي وأرى هزرتة إنما هي بدل  
من واو وبخه ، على أن بدل الهزرة من الواو المفتوحة  
قليل . كَوْنَاةٌ وَأَنَاةٌ ، ووَحْدٌ وَأَحَدٌ .

أَخَحَ : أَخَحَهُ : كلمة توجع وتأوُّه من غيظ أو حزن ؛  
قال ابن دريد : وأحسبها مُخَدَّتَةً .

فَيَكُونُ الْوَاحِدُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ أَرُخَّةٌ ، مِثْلُ بَطَّةٍ وَبَطَّةٍ ، وَتَكُونُ الْأَرُخَّةُ تَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى .  
يَقَالُ : أَرُخَّةٌ ذَكَرٌ وَأَرُخَّةٌ أُنْثَى ، كَمَا يُقَالُ بَطَّةٌ ذَكَرٌ وَبَطَّةٌ أُنْثَى ، وَكَذَلِكَ مَا كَانَ مِنْ هَذَا النُّوعِ جَنْساً وَفِي وَاحِدِهِ ثَلَاثَةُ التَّائِيثِ نَحْوِ حِمَامٍ وَحِمَامَةٍ ، تَقُولُ : حِمَامَةٌ ذَكَرٌ وَحِمَامَةٌ أُنْثَى ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَهَذَا ظَاهِرُ كَلَامِ الْجَوْهَرِيِّ لِأَنَّهُ جَعَلَ الْإِرَاخَ بَقَرِ الْوَحْشِ ، وَلَمْ يَجْعَلْهَا لِمَاثِ الْبَقَرِ ، فَيَكُونُ الْوَاحِدُ أَرُخَّةً ، وَتَكُونُ مَنْطَلَقَةً عَلَى الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ .  
الصِّدَاوِيُّ : الْإِرَاخُ وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ إِذَا كَانَ أُنْثَى . مَصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّبِيعِيُّ : الْأَرُخُ وَلَدُ الْبَقَرَةِ الصَّغِيرِ ؛ وَأَنشَدَ الْبَاهِلِيُّ لِرَجُلٍ مَدَنِيٍّ كَانَ بِالْبَصْرَةِ :

لَبِيتَ لِي فِي الْحَمِيرِ حَمَيْنَيْنِ عَيْنًا ،  
كُلُّهُمَا حَوْلَ مَسْجِدِ الْأَشْبَاخِ !  
مَسْجِدٍ ، لَا تَوَالِ تَهْوِي إِلَيْهِ  
أُمُّ أَرُخٍ ، قِنَاعُهَا مَتْرَاحِي

وَقِيلَ : إِنَّ التَّأْرِيخَ مَأْخُودٌ مِنْ كُنْهُ شَيْءٍ حَدَّثَ كَمَا يَحْدُثُ الْوَلَدُ ؛ وَقِيلَ : التَّأْرِيخُ مَأْخُودٌ مِنْ لَأَنَّهُ حَدِيثٌ . الْأَزْهَرِيُّ : أَنشَدَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ لِأُمَيَّةَ بِنِ الْأَبِي الصَّلْتِ :

وَمَا يَبْقَى عَلَى الْحِدَتَانِ غَفَرٌ  
بِشَاهِقَةٍ ، لَهُ أُمُّ رَدُومٌ

تَبَيَّتْ اللَّيْلَ حَانِيَةً عَلَيْهِ ،  
كَأَنَّهَا مَسُّ الْأَرُخِ الْأَطْوَمِ

قَالَ : الْغَفَرُ وَلَدُ الْوَعَلِ ، وَالْأَرُخُ : وَلَدُ الْبَقَرَةِ .  
قَوْلُهُ « عَيْنًا » كَذَا بِالْأَصْلِ وَالَّذِي فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ عَامًّا .

أَرُخُ : التَّأْرِيخُ : تَعْرِيفُ الْوَقْتِ ، وَالتَّوْرِيخُ مِثْلُهُ .

أَرُخَ الْكِتَابَ لِيَوْمٍ كَذَا : وَقَّعَهُ . وَالْوَاوُ فِيهِ لَفَةٌ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ الْوَاوَ بَدَلَ مِنَ الْهَمْزَةِ ، وَقِيلَ : إِنْ التَّأْرِيخُ الَّذِي يُؤَرِّخُهُ النَّاسُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ حُضٍّ ، وَإِنْ الْمُسْلِمِينَ أَخَذُوهُ عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، وَتَأْرِيخُ الْمُسْلِمِينَ أَرُخٌ مِنْ زَمَنِ هِجْرَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ كُتِبَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَصَارَ تَارِيخًا إِلَى الْيَوْمِ .

ابْنُ بُزُرْجٍ : أَرَخْتُ الْكِتَابَ فَهُوَ مُؤَارَخٌ وَقَعَلْتُ مِنْهُ أَرَخْتُ أَرُخًا وَأَنَا أَرُخٌ .

الْبَيْتُ : وَالْأَرُخُ وَالْإِرَاخُ وَالْأَرُخِيُّ الْبَقَرُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْفَتِيَّةَ مِنْهَا ، وَالْجَمْعُ أَرَاخٌ وَإِرَاخٌ ، وَالْأُنْثَى أَرُخَّةٌ وَإِرَاخَةٌ ، وَالْجَمْعُ إِرَاخٌ لَا غَيْرَ .  
وَالْأَرُخُ : الْأُنْثَى مِنَ الْبَقَرِ الْيَكْبَرِ الَّتِي لَمْ يَنْزُ عَلَيْهَا الثَّيْرَانُ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

أَوْ نَعِجَةٌ مِنَ إِرَاخِ الرَّمْلِ أَخَذَهَا ،  
عَنِ الْمَفْهِمِ ، وَاضِحٌ الْحَدِيثُ مَكْحُولٌ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَذَا الْبَيْتُ يَقْوِي قَوْلَ مَنْ يَقُولُ إِنَّ الْأَرُخَ الْفَتِيَّةَ ، بِكَرٍّ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ بِكَرٍّ ، أَلَّا تَرَاهُ قَدْ جَعَلَ لَهَا وَلَدًا بِقَوْلِهِ وَاضِحٌ الْحَدِيثُ مَكْحُولٌ ؟ وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ النِّسَاءَ الْحَفِرَاتِ فِي مَشْيِهِنَّ بِالْإِرَاخِ ؛ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

مِشْيَتُهُنَّ هَوْنًا مِثْلَةَ الْإِرَاخِ

وَالْأَرُخِيَّةُ : وَلَدُ التَّيْتَلِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْأَرُخُ وَالْإِرَاخُ الْفَتِيَّةُ مِنَ بَقَرِ الْوَحْشِ ، فَأَلْفَى الْهَاءُ مِنَ الْأَرُخَةِ وَالْإِرَاخَةِ وَأَثْبَتَهُ فِي الْفَتِيَّةِ ، وَخَصَّ بِالْأَرُخِ الْوَحْشَ كَمَا تَرَى ، وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّهُ الْأَرُخُ بِالزَّيِّ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْأَرُخُ بَقَرُ الْوَحْشِ فَجَعَلَهُ جَنْساً



وَيَخْرَمُسُ أَي يَسْكُتُ. وَالْأَطْوَمُ : الضَّمَامُ بَيْنَ شَفْتَيْهِ . ابن الأعرابي : من أساء البقرة اليَقَنَةَ والأَرخ ، بفتح الهززة ، والطَّنْغِيَا والمَلْتَقَتُ . قال أبو منصور ؛ الصحيح الأَرخ ، بفتح الألف ، والذي حكاه الصيداوي فيه نظر ، والذي قاله الليث إنه يقال له الأَرخِي لا أعرفه .

وقالوا من الأَرخ ولد البقرة : أَرَخْتُ أَرخاً . وأَرَخَ إلى مكانه يَأْرَخُ<sup>١</sup> أَرُوخاً : حَنَ إليه ؛ وقد قيل : إن الأَرخ من البقر مشتق من ذلك لحينه إلى مكانه ومأواه .

أَرخ : الأَرخ : الفَتِي من بقر الوحش كالأَرخ ، رواها جنيباً أبو حنيفة ، وأما غيره من أهل اللغة فلما روايته الأَرخ بالراء ، والله أعلم .

أَضَح : أَضَح ، بالضم : جبل يذكر ويؤنث ، وقيل : هو موضع بالبادية يصرف ولا يصرف ؛ قال امرؤ القيس يصف سحاباً :

فلما أن دنا لِقفاً أَضَحِ ،  
وَهَتْ أَعْجَازُ رَيْثِهِ فَجَازَا

وكذلك أَضَاح ؛ أنشد ابن الأعرابي :

صَوَادِرَاءُ عَنْ شَوْكٍ أَوْ أَضَاحَا

أَفَح : اليَأْفُوخ : حيث التقى عظم مقدم الرأس وعظم مؤخره ، وهو الموضع الذي يتحرك من رأس الطفل ؛ وقيل : هو حيث يكون لَبِئاً من الصبي ، قبل أن يتلاقى العظمَان السَّاعَةُ والرَّمَاعَةُ والسَّعَّةُ ؛ وقيل : هو ما بين الهامة والجبهة . قال الليث : من هز اليَأْفُوخ فهو على تقدير يَفْعُول . ورجل مأفوخ

١ قوله « وأرخ إلى مكانه يَأْرَخُ » كذا ضبط الأصل من باب منع ومقتضى إطلاق القاموس أنه من باب كتب .

إذا سُجَّ في يَأْفُوخه ، ومن لم يهز فهو على تقدير فاعُول من اليَفْع ، والهز أصوب وأحسن ، وجمع اليَأْفُوخ يَأْفِيخُ . وفي حديث العقيقة : ويوضع على يَأْفُوخ الصبي ؛ هو الموضع الذي يتحرك من رأس الطفل ، ويجمع على يَأْفِيخ ، والياء زائدة . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : وأنتم لَهَا مِيمُ العرب وَيَأْفِيخُ الشرف ؛ استعار للشرف رؤوساً وجعلهم وسطها وأعلاها .

وَأَفَحَهُ يَأْفِيحُهُ أَفْحاً : ضرب يَأْفُوخه . أبو عبيد : أَفَحْتُهُ وَأَذَنْتُهُ أَصَبْتُ يَأْفُوخَهُ وَأَذَنَهُ . ويَأْفُوخ الليل : معظه .

أَفَح : ائْتَلَخَ عليهم أمرهم ائْتِلَاحاً : اختلط . ويقال : وقعوا في ائْتِلَاح أي في اختلاط . الليث : ائْتَلَخَ العُشْبُ يَأْتَلِيخُ ، وائْتِلَاحُهُ : عِظْمُهُ وطوله والتفافه .

وأَرْضُ مُؤْتَلِخَةٍ : مُعْشِيَةٌ ؛ ويقال : أَرْضُ مُؤْتَلِخَةٍ وَمُتَلَخَةٍ وَمُعْتَلِجَةٍ وَهَادِرَةٍ .

ويقال : ائْتَلَخَ ما في البطن إذا تحرك . وسعت له قَرَارِيرُ .

## فصل الباء

بَجَح : بَجَح : كلمة فَخَر .

وِدْرَهُمْ بَحْيٌ : كتب عليه بَجَح . ودرهم مَعْمَعِي إذا كتب عليه مع مضاعفاً لأنه منقوص ، ولما يضاعف إذا كان في حال إفراده مخففاً ، لأنه لا يتمكن في التصريف وفي حال تخفيفه ، فيحتل طول التضاعف ، ومن ذلك ما يُثَقَّل فيكتفى بتثقله ، ولما

١ قوله « وأفحه يَأْفِيحُهُ » كذا ضبط الأصل من باب ضرب ومقتضى إطلاق القاموس أنه من باب كتب .

بَخٍ وَبَخْبَاحُ الْهَدِيرِ الرَّغْدِ

يقال : بَخَبَخَ البعير إذا هَدَرَ ؛ قال : وَبَخْبَخَةَ  
البعير هَدِيرٌ يَمْلَأُ الْفَمَ شِقْشِقَتَهُ ؛ وقيل : بَخْبَاحُ  
الحمل أولُ هَدِيرِهِ .

وَتَبَخَبَخَ لَحْمُهُ : صَوَّتَ مِنَ الْهَزَالِ وربما شُدَّتْ  
كَلَامُهُ ؛ وقد جمعهما الشاعر فقال يصف بيتاً :

رَوَّافِدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِدَاتِ ،

بَخٍ لَكَ بَخٍ لِبَحْرِ خِضَمٍ !

وَتَبَخَبَخَ لَحْمُهُ : هو الذي تسمع له صوتاً من هُزَالٍ  
بعد سِنٍّ . الْأَصْعَمِي : رَجُلٌ وَخَوَّاحٌ وَبَخْبَاحٌ إِذَا  
اسْتَوخَى بَطْنُهُ وَاتَّسَعَ جِلْدُهُ . وَتَبَخَبَخَ الْحَرُّ :  
كَتَبَخَبَبَ . وَبَاخٌ : سَكَنَ بَعْضُ فَوَرَّيِهِ .  
وَبَخِيخُوا عَنْكَ مِنَ الظَّهيرةِ : أَبْرَدُوا كَبَخَبِيخُوا ،  
وهو مَقْلُوبٌ مِنْهُ . وَتَبَخَبَخَتِ الْعَنَمُ : سَكَنَتْ  
أَيُّهَا كَانَتْ .

وَبَخٌ بَخٌ وَبَخٌ بَخٌ ، بالتَّوْنِ ، وَبَخٌ بَخٌ : كَقَوْلِكَ  
غَائِقٌ غَائِقٌ وَنَحْوُهُ : كُلُّ ذَلِكَ كَلِمَةٌ تَقَالُ عِنْدَ تَعْظِيمِ  
الْإِنْسَانِ ، وَعِنْدَ التَّعَجُّبِ مِنَ الشَّيْءِ ، وَعِنْدَ الْمَدْحِ  
وَالرَّضَا بِالشَّيْءِ ، وَتَكَرَّرَ لِلْمُبَالَغَةِ يُقَالُ بَخٌ بَخٌ . فَإِنْ  
فُصِّلَتْ خَفَّتْ وَنَوَّتْ فَقُلْتُ بَخٍ . التَّهْذِيبُ : وَبَخٌ  
كَلِمَةٌ تَقَالُ عِنْدَ الْإِعْجَابِ بِالشَّيْءِ ، تَخْفَفُ وَتَقَلُّ ؛ وَقَالَ :

بَخٌ بَخٌ لِهَذَا كَرَمًا فَوْقَ الْكَرَمِ

أَبُو الْهِثَمِ : بَخٌ بَخٌ كَلِمَةٌ تَتَكَلَّمُ بِهَا عِنْدَ تَفْضِيلِكَ الشَّيْءِ ؛  
وَكَذَلِكَ بَدَخٌ وَجَخٌ يَعْنِي بَخٌ ؛ قَالَ الْعِجَاجُ :

إِذَا الْأَعَادِي حَسَبُونَا بَخَبِيخُوا

أَيُّ قَالُوا : بَخٌ بَخٌ وَبَخٌ بَخٌ .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : لَوْ نَسَبَ إِلَى بَخٍ عَلَى الْأَصْلِ قِيلَ :  
بَخَوِي كَمَا إِذَا نَسَبَ إِلَى كَدَمٍ قِيلَ : كَدَمَوِي .

حَمَلَ ذَلِكَ عَلَى مَا يَجْرِي عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ فَوَجَدُوا بَخَ  
مُتَقَلِّبًا فِي مُسْتَعْمَلِ الْكَلَامِ ، وَوَجَدُوا مَعَ خَفَفًا ،  
وَجَرَسُ الْخَاءِ أَمْتَنُ مِنْ جَرَسِ الْعَيْنِ فَكَرِهُوا تَنْقِيلَ  
الْعَيْنِ ، فَافْهَمُوا ذَلِكَ . الْأَصْعَمِي : دَرَمَ بَخِي خَفِيفَةً  
لأنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى بَخٍ ، وَبَخٌ خَفِيفَةُ الْخَاءِ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ  
ثُوبٌ يَدِيٌّ لِلْوَاسِعِ وَيُقَالُ لِلضَّيْقِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ؛  
قَالَ : وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : بَخِي ، بِتَشْدِيدِ الْخَاءِ ، وَلَيْسَ  
بِصَوَابٍ .

وَبَخَبَخَ الرَّجُلُ : قَالَ بَخٌ بَخٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ  
لَمَّا قَرَأَ : وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ ؛ قَالَ :  
بَخٍ بَخٍ ! وَقَالَ الْحِجَاجُ لَأَعْنَتِي هَٰذَانِ فِي قَوْلِهِ :

بَيْنَ الْأَشْجِ وَبَيْنَ قَيْسٍ بِادِخْ ،

بَخِيخٌ لَوَالِدِهِ وَلِلْمَوْلُودِ !

وَاللَّهُ لَا يَبَخَبَخْتُ بَعْدَهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِبِلٌ مُبَخَبَخَةٌ عَظِيمَةُ الْأَجَوَافِ ، وَهِيَ  
الْمُبَخَبَخَةُ مَقْلُوبٌ مَأْخُوذٌ مِنْ بَخٍ بَخٍ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ  
لِلشَّيْءِ تَدَحُّهُ : بَخٌ بَخٌ ! وَبَخٍ بَخٌ ! قَالَ : فَكَأَنَّمَا  
مِنْ عَظْمِهَا إِذَا رَأَاهَا النَّاسُ قَالُوا : مَا أَحْسَنَهَا !  
قَالَ : وَالبَخُّ السَّرِيُّ مِنَ الرِّجَالِ .

قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : مَعْنَى بَخٍ بَخٍ تَعْظِيمُ الْأَمْرِ وَتَفْخِيضُهُ ،  
وَسَكَنَتِ الْخَاءُ فِيهِ كَمَا سَكَنَتِ اللَّامُ فِي هَلْ وَبَلْ . قَالَ  
ابْنُ السَّكَيْتِ : بَخٌ بَخٌ وَبَهٌ بَهٌ يَعْنِي وَاحِدٌ ؛ قَالَ  
ابْنُ سِيدِهِ : وَإِبِلٌ مُبَخَبَخَةٌ يُقَالُ لَهَا بَخٌ بَخٌ إِعْجَابًا  
بِهَا وَقَدْ عَلَّلْنَا قَوْلَهُ :

حَتَّى نَجِيءَ الْخَطِيئَةَ بِإِبِلٍ مُبَخَبَخَةٍ

وَذَكَرْنَا أَنَّهُ أَرَادَ مُبَخَبَخَةً فَقَلْبَ .

وَبَخْبَخَةُ الْبَعِيرِ وَبَخْبَاحُهُ : هَدِيرٌ يَمْلَأُ فَمَهُ شِقْشِقَتَهُ ،  
وَهُوَ جَمْلٌ بِخَبْخَاحِ الْهَدِيرِ ؛ قَالَ :

أبو عمرو : بَنَحْ إِذَا سَكَنَ مِنْ غَضَبِهِ ، وَخَبَّ مِنْ الْحَبَبِ .

بَدَخَ : امْرَأَةٌ يَبْدَخُ : تَارَةً ، لَفَةً حَمِيرِيَّة . وَبَيْدَخُ : اسم امرأة ؛ قال :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ لَأَلَّ يَبْدَخَا ؟  
جَرَّتْ عَلَيْهَا الرِّيحُ ذَيْلًا أَنْبَخَا

يقال : فلان يَبْدَخُ عَلَيْنَا وَيَتَمَدَّخُ أَي يَتَعَطَّم وَيَتَكَبَّر . وَالبَدَخَاءُ : الْعِظَامُ الشُّوْنُ ؛ وَأَنشد لساعدة :

بَدَخَاءُ كُلِّهِمْ إِذَا مَا نُوكِرُوا

الأزهري : يَبَحْ يَبَحْ تَكَلَّمَ بِهَا عِنْدَ تَفْضِيلِكَ الشَّيْءِ وَكَذَلِكَ بَدَخَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ عَجَبًا وَيَبَحْ يَبَحْ ؛ وَأَنشد :

نَحْنُ بُنُوعَصَبٌ ، وَصَعَبٌ لَأَسَدُ ،  
فَبَدَخَ أَهْلُ تَشْكِرٍ ذَاكَ مَعَدُ ؟

بَدَخَ : الْبَدَخُ : الْكِبَرُ . وَالبَدَخُ : تَطَاوَلَ الرَّجُلُ بِكَلَامِهِ وَافْتَخَارَهُ ؛ بَدَخَ يَبْدَخُ وَيَبْدَخُ ، وَالْفَتْحُ أَعْلَى ، بَدَخًا وَبَدُوخًا .

وَتَبْدَخُ : تَطَاوَلَ وَتَكَبَّرَ وَفَخَّرَ وَعَلَ .

وَشَرَفَ بَادِخُ أَي عَالٍ ، وَرَجُلٌ بَادِخٌ ، وَالْجَمْعُ بَدَخَاءُ ؛ وَنَظِيرُهُ مَا حَكَاهُ سَيُوبَةُ مِنْ قَوْلِهِمْ عَالِمٌ وَعُلَمَاءُ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ؛ وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْة :

بَدَخَاءُ كُلِّهِمْ إِذَا مَا نُوكِرُوا ،  
يُنْقَى كَمَا يُنْقَى الطُّيُوسُ الْأَجْرَبُ

وَبَدَخَ كَبَادِخُ ؛ قَالَ طَرْفَةُ :

أَنْتَ ابْنُ هِنْدٍ فَقُلْ لِي : مَنْ أَبُوكَ إِذَا ؟  
لَا يَصْلُحُ الْمُلْكُ إِلَّا كُلُّ بَدَخٍ

ويروى : لَا يَصْلُحُ الْمُلْكُ أَي لِلْمَلِكِ . وَبَادَخَهُ : فَاحَرَهُ ، وَالْجَمْعُ الْبَوَادِخُ وَالْبَادِخَاتُ . التَّهْدِيبُ : وَفِي الْكَلَامِ هُوَ بَدَخٌ ، وَفِي الشَّعْرِ هُوَ بَادِخٌ ؛ وَأَنشد :

أَتَمُّ بَدَخٍ تَمَنِّي الْبَدَخُ

وَفُلَانٌ يَتَبَدَّخُ أَي يَتَعَطَّم وَيَتَكَبَّر . وَفِي حَدِيثِ الْحِلِّ : وَالَّذِي يَتَخَذُهَا أَشْرًا وَبَطَرًا وَبَدَخًا ؛ الْبَدَخُ ، بِالْتَّحْرِيكِ : الْفَخْرُ وَالتَّطَاوُلُ . وَالبَادِخُ : الْعَالِي ، وَيَجْمَعُ عَلَى بَدَخٍ ؛ وَمِنْهُ كَلَامُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَحَسَلُ الْجِمَالِ الْبَدَخُ عَلَى أَكْتَانِهَا . وَالبَادِخُ وَالشَّامِخُ : الْجِلُّ الطَّوِيلُ ، صَفَةٌ غَالِبَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْبَوَادِخُ . وَقَدْ بَدَخَ بَدُوخًا ؛ وَبَدَخَ الْبَعِيرُ يَبْدَخُ بَدَخَانًا ، فَهُوَ بَادِخٌ وَبَدَخٌ ؛ اشْتَدَّ هَذَرُهُ فَلَمْ يَكُنْ فَوْقَهُ شَيْءٌ ، وَلِمَا لَبَدَخَ . وَقَوْلُ إِذَا زَجَرْتَهُ عَنْ ذَلِكَ أَوْ حَكَيْتَهُ يَدِخُ يَدِخُ . وَالبَيْدَخُ : مَعْرُوفَةٌ بِهَذَا الْاسْمِ . وَامْرَأَةٌ يَبْدَخُ أَي بَادِنٌ .

بَذَلَحَ : بَذَلَحَ الرَّجُلُ : طَرَمَذَ ؛ وَرَجُلٌ يَذَلُخُ .

بِرْخُ : الْبَرْنُخُ : الْكَبِيرُ الرَّخِصُ ، عُمَانِيَّةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ أَوْ السَّرْيَانِيَّةِ . يَقَالُ : كَيْفَ أَسْعَارُهُمْ ؟

فَيَقَالُ : بَرْنُخٌ أَي رَخِيسٌ .

وَالْتَّبَرِيخُ : التَّبَرِيكُ ؛ قَالَ :

وَلَوْ يُقَالُ : بَرْنُخُوا ، لَبَرْنُخُوا

لِمَا سَرَّ جَيْشٍ ، وَقَدْ تَدَخَّدُوا

أَي ذَلُّوا وَخَضَعُوا . بَرْنُخُوا : بَرَكُوا ، بِالنَّبَطِيَّةِ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : بَرْنُخُوا أَي اجْعَلُوا لَنَا شِفْصًا ، وَأَصْلُهُ بِالْفَارَسِيَّةِ الْبَرْنُخُ ، وَهُوَ التَّصِيبُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : بَرْنُخُوا ، بِالزَّيِّ ، قَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُهُ أَي اسْتَخَذُوا ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ النَّصَارَى ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهُوَ

بالزاي أشبه من تَبَاذَخَ وهو الْأَبْزَخُ . والبرْخُ :  
أن تقطع بعض اللحم بالسيف . والبرْخُ : الحربُ .  
والبرْخُ : الجَرْفُ ، بلغة عُمَانَ ؛ قال الأزهري :  
وروي البرْخُ ، بالراء .

بروخ : البرْبِخَةُ : الإِزْدَبَّةُ . وبرْبِخُ البول : بحجراه .

بروخ : البرْزَخُ : ما بين كل شيئين ، وفي الصحاح :  
الحاجز بين الشيئين . والبرْزَخُ : ما بين الدنيا والآخرة  
قبل الخسر من وقت الموت إلى البعث ، فمن مات فقد  
دخل البرْزَخَ . وفي حديث المبعث عن أبي سعيد :  
في برْزَخٍ ما بين الدنيا والآخرة ؛ قال : البرْزَخُ  
ما بين كل شيئين من حاجز ، وقال الفراء في قوله  
تعالى : ومن وراءهم برْزَخٌ إلى يوم يُبْعَثُونَ ؛ قال :  
البرْزَخُ من يوم يموت إلى يوم يبعث . وفي حديث  
عليٍّ ، رضوان الله عليه : أنه صلى يقوم فأَسْوَى  
برْزَخاً ؛ قال الكسائي : قوله فأَسْوَى برْزَخاً  
أَجْفَلَ وَأَسْقَطَ ؛ قال : والبرْزَخُ ما بين كل شيئين ؛  
ومنه قيل للبيت : هو في برْزَخٍ لأنه بين الدنيا والآخرة ؛  
فأراد بالبرْزَخِ ما بين الموضع الذي أسقط عليٌّ منه  
ذلك الحرف إلى الموضع الذي كان انتهى إليه من  
القرآن . وبرازخُ الإيمان : ما بين الشك واليقين ؛  
وقيل : هو ما بين أول الإيمان وآخره . وفي حديث  
عبد الله : وسئل عن الرجل يحسد الوسوسة ، فقال :  
تلك برازخُ الإيمان ؛ يريد ما بين أوله وآخره ،  
وأولُ الإيمان الإقرار بالله عز وجل ، وآخره إمالة  
الأدنى عن الطريق . والبرازخ جمع برْزَخٍ ، وقوله  
تعالى : بينهما برْزَخٌ لا يبغيان ؛ يعني حاجزاً من  
قدرة الله سبحانه وتعالى ؛ وقيل : أي حاجز خفي . وقوله  
تعالى : وجعلَ بينهما برْزَخاً أي حاجزاً . قال :  
والبرزخ والحاجز والمُهْلَةُ مقاربات في المعنى ، وذلك

أنك تقول بينهما حاجزٌ أن يتزاورا ، فتتوي بالحاجز  
المسافة البعيدة ، وتتوي الأمر المانع مثل اليمن  
والعداوة ، فصار المانع في المسافة كالمانع من الحوادث ،  
فوقعَ عليها البرْزَخُ .

برخ : البرْزَخُ : تقاعسُ الظهر عن البطن ؛ وقيل : هو  
أن يدخل البطنُ وتَخْرُجُ الشَّئُ وما يليها ؛ وقيل :  
هو أن يخرج أسفل البطن ويدخل ما بين الوركين ؛  
وقيل : هو خروج الصدر ودخول الظهر ؛ وامرأة  
برْزَخاءُ ، وفي ورثته برْزَخُ .

وربما يمشي الإنسان مُتَبَاذِخاً كمشية العجوز : أقامت  
صلبها فتقاعسَ كاهلُها وانحنى نَبْجُها . ومن  
العرب من يقول : تَبَاذَخْتُ عن هذا الأمر أي  
تقاعستُ عنه . وفي صدره برْزَخٌ أي نُتُوهُ ؛ وكذلك  
الفرس إذا اطأنت قَطَائِهِ وصلبَه . وتبازختِ  
المرأةُ إذا أخرجت عَجِيزَتَهَا . وتبازخَ عن الأمر أي  
تقاعسَ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه دعا  
بقرسين هجين وعريي للشرِبِ ، فطناول العتيقُ  
فشرِبَ بطول عنقه وتبازخَ الهجينُ ؛ التبازخُ : أن  
يثنى حافره إلى بطنه لِقِصَرِ عنقه . ابن سيده : البرْزَخُ  
في الفرس تَطَامُنُ ظَهْرِهِ وإشْرَافُ قَطَائِهِ وحارِكِهِ ،  
والفعل من ذلك كله برْزَخَ برْزَخاً . وهو أَبْزَخُ ،  
وانبَزَخَ كَبَزَخَ ؛ عن ابن الأعرابي .

ويزدَوْنُ أَبْزَخُ إذا كان في ظهره تَطَامُنٌ وقد  
أشرف حارِكُهُ .

والبرْزَخُ في الظهر : أن يطمئن وَسَطُ الظهر ويخرج  
أَسْفَلَ البطن .

والبرْزَخاءُ من الإبل : التي في عجزها وَطْأَةٌ .

وبَرَزَخَهُ برْزَخاً : ضربه فدخل ما بين وركيه وخرجت  
سُرَّتُهُ .

والبُزَخُ : الرطاء من الرمل ، والجمع أَبْزَاخ .

وَتَبَاذَخَ الرَّجُلُ : مَشَى مِشْيَةَ الْأَبْزَاخِ أَوْ جَلَسَ جَلِيسَتَهُ ؛ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَانَ :

فَتَبَاذَتُ فِتْبَاذَتُ فِتْبَاذَتُ هَا ،

جَلِيسَةَ الْجَاذِرِ يَسْتَنْجِي الْوَتَرَ

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو قَوْلَ الْعَجَّاجِ :

وَلَوْ أَقُولُ : يَزْخُوا ، لَبَزَخُوا

وَقَالَ : يَزْخُوا اسْتَخْذُوا ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ يَزْخُوا بِالرَّاءِ ، وَالزَّاي أَفْصَحُ .

وَبَزَخَ الْقَوْسُ : حَنَاهَا ؛ قَالَتْ بَعْضُ نِسَاءِ مَيْدَعَانَ :

لَوْ مَيْدَعَانُ دَعَا الصَّرِيخَ لَقَدْ

بَزَخَ الْقَيْسِيُّ سَائِلُ شُعْرُ

وَبَزَخَ ظَهْرُهُ بِالْعَصَا يَبْزُخُهُ يَزْخًا : ضَرَبَهُ . وَعَصَا

يَزْوَخٌ وَعِزَّةٌ يَزْوَخُ : كَلَاهُمَا شَدِيدَةٌ ؛ قَالَ :

أَبَتْ لِي عِزَّةٌ يَزْوَخِي ، يَزْوَخُ ،

لَإِذَا مَا رَامَهَا عِزٌّ يَدُوحُ

وَبَزَخَهُ يَبْزُخُهُ يَزْخًا : فَضَّضَهُ .

وَبُزَاخَةٌ وَبُزَاخٌ : مَوْضِعَان ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الذَّبْيَانِي يَصِفُ لُحْلًا :

بُزَاخِيَّةُ أَلْوَتٍ بَلِيفٍ كَانَ

عِفَاءً قِلَاصٍ ، طَارَ غَنَاهَا ، تَوَاجِيرُ

التَّهْذِيبِ : اللَّيْثُ : الْبَرْخُ الْجَرْفُ بِلُفَّةِ عُمَانَ . قَالَ

أَبُو مَنْصُورٍ وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الْبَرْخُ ، بِالرَّاءِ .

وَيَوْمٌ يَزَاخَةٌ : يَوْمٌ مَعْرُوفٌ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ

وَقَدْ يَزَاخَةٌ ، هِيَ بَضْمُ الْبَاءِ وَتَخْفِيفُ الزَّاي ، مَوْضِعٌ

كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ لِلْمُسْلِمِينَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

١ صح بيت الشعر الوارد في الصفحة ٥٦٢ على ما هو عليه هذا هنا .

بُزْمَخُ : ابْنُ دُرَيْدٍ : بَزْمَخَ الرَّجُلُ إِذَا تَكَبَّرَ .

بَطِخٌ : الْبَطِخُ وَالطَّبِخُ ، لَفْظَانِ ، وَالْبَطِخُ مِنَ الْبَطْنِ الَّذِي لَا يَعْلُو ، وَلَكِنْ يَذْهَبُ حَبَالًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَاحِدَتُهُ بَطِخَةٌ .

وَالْمَبْطُخَةُ وَالْمَبْطُخَةُ : مَمْنِيَّةُ الْبَطِخِ .

وَأَبْطَخَ الْقَوْمُ : كَثُرَ عِنْدَهُمُ الْبَطِخُ .

أَبُو حَمِزَةَ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمَطَخُ وَالْبَطَخُ ' اللَّعَنُ ، وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ غَيْرِهِ .

بَلَخٌ : الْبَلَخُ : مُصْدَرُ الْأَبْلَخِ وَهُوَ الْعَظِيمُ فِي نَفْسِهِ ،

الْجَرِيُّ عَلَى مَا أَتَى مِنَ الْفُجُورِ ، وَالْمَرْأَةُ بَلَخَاءُ .

وَالْبَلَخُ : التَّكْبَرُ . ابْنُ سِيدَةَ : الْبَلَخُ وَالْبَلَخُ الرَّجُلُ الْمُتَكَبِّرُ فِي نَفْسِهِ .

بَلِخٌ بَلَخًا وَتَبَلَخَ أَي تَكَبَّرَ ، وَهُوَ أَبْلَخُ بَيْنَ

الْبَلَخِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرَ :

يَجُودُ وَيُعْطِي الْمَالَ عَنْ غَيْرِ ضَنْتِهِ ،

وَيَضْرِبُ رَأْسَ الْأَبْلَخِ الْمُتَهَكِّمِ

وَالْجَمْعُ الْبُلُخُ . وَالْبَلَخَاءُ مِنَ النِّسَاءِ : الْحَقَاءُ .

وَبَلَخٌ : كُورَةُ بَخْرَسَانَ .

وَالْبَلِخُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسِبُهُ عَرَبِيًّا .

وَالْبَلَخُ : الطُّولُ . وَالْبَلَخُ : شَجَرُ السَّنْدِيَانِ . أَبُو

الْعَبَّاسِ : الْبَلَاخُ شَجَرُ السَّنْدِيَانِ وَهُوَ الشَّجَرُ الَّذِي يَقْطَعُ

مِنْهُ كَدِينَاتُ الْقَصَارِينِ ؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

بُؤْخُ : بَاخَتِ النَّارُ وَالْحَرْبُ تَبُؤْخُ بُوْخًا وَبُؤْوَخًا

وَبُؤْوَخَانًا : سَكَنَتْ وَفُتِّرَتْ ، وَكَذَلِكَ الْحَرْبُ وَالْغُصْبُ

١ زَادَ فِي الْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ : وَنِسْوَةٌ بِلَاخٍ ، بِالْكَسْرِ ، أَي ذَوَاتُ

أَعْبَازٍ . وَالْبَلَاخِيَّةُ ، بِالضَّمِّ : الْعَظِيمَةُ فِي نَفْسِهَا ، الْجَرِيئَةُ عَلَى الْفُجُورِ ،

أَوْ الشَّرِيفَةُ فِي قَوْمِهَا . وَيُلْحَنُ ، مَعْرُكَةٌ : بَلَدٌ قَرِيبُ أَبِي وَرْدٍ .

وَالْبَلُخِيَّةُ ، مَعْرُكَةٌ : شَجَرٌ يَعْظُمُ كَشَجَرِ الرِّمَانِ ، لَهُ زَهْرٌ حَسَنٌ أَهْ .

وَقَوْلُهُ : وَنِسْوَةٌ بِلَاخٍ ، ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي مَادَّةِ دَلَخٍ فِي حُلِّ

قَوْلِ الشَّاعِرِ : أَسْعَى دِيَارَ خَلْدٍ بِلَاخٍ .

والْحُمَّى ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

حَتَّى يَبُوحَ الْغَضَبُ الْحَمِيَّتْ

وَأَبَاخَهَا الَّذِي يُجْعِدُهَا، وَأَبَغَتْ الْحَرْبَ لِأَبَاخَةٍ. وَبَاخَ الرَّجُلُ يَبُوحُ : سَكَنَ غَضَبُهُ. وَبَاخَ الْحَرْبُ يَبُوحُ إِذَا قَبَّرَ؛ وَقِيلَ: بَاخَ الْحَرْبَ إِذَا سَكَنَ قَوْرُهُ. وَأَبِخَ عَنْكَ مِنَ الظَّهِيَّةِ أَيَّ أَقَمَ حَتَّى يَسْكُنَ حَرَّ النَّهَارِ وَيَبْرُدَ. وَعَدَا حَتَّى بَاخَ أَيَّ أَعْيَا وَانْشَبَهَرَ.

وَمِنْ فِي بُوحٍ مِنْ أَمْرِهِمْ فِي اخْتِلَافٍ.

### فصل التاء

تَمَحَّ: التَّمَحُّ: الْعَجِينُ الْحَامِضُ ؛ تَمَحَّ الْعَجِينُ يَتَمَحُّ تَمَحُّوْحًا وَأَتَمَحَّهُ صَاحِبُهُ إِتْمَاحًا. وَالتَّمَحُّ: الْعَجِينُ الْمُسْتَرْخِي. وَتَمَحَّ الْعَجِينُ تَمَحًّا إِذَا أَكْثَرَ مَاؤُهُ حَتَّى يَلِينَ، وَكَذَلِكَ الطِّينُ إِذَا أَفْطَرَطَ فِي كَثْرَةِ مَائِهِ حَتَّى لَا يُمْكِنُ أَنْ يُطَيَّنَ بِهِ، وَأَتَمَحَّهَا هُوَ فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ. وَالتَّمَحُّنَةُ: فِي بَعْضِ حِكَايَةِ الْأَصْوَاتِ كَأَصْوَاتِ الْجَنِّ، وَبِهِ سَمِي التَّمَحْنَاخُ. وَالتَّمَحْنَةُ: التَّمَكُّنَةُ. وَرَجُلٌ تَمَحْنَاخٌ وَتَمَحْنَاخِيٌّ: أَلَكَنُ. وَالتَّمَحُّ: الْكُسْبُ<sup>١</sup>.

تَوَحَّ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّرْخُ الشَّرْطُ اللَّيِّنُ. يُقَالُ: أَرْتَمَخَ شَرْطِي وَأَتَرَخَ شَرْطِي؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَهِيَ لَفْظَانِ: التَّرْخُ وَالرَّتْخُ مِثْلُ الْجَبْدَرِ وَالْجَذْبِ. ابْنُ سِيدِهِ: تَرَاحَ مَوْضِعٌ.

تَمَحَّ: تَمَحَّ بِالْمَكَانِ وَتَمَحَّ تَمَحُّوْحًا وَتَمَحَّ إِذَا أَقَامَ بِهِ، فَهُوَ تَمَحُّ وَتَانِيَّةٌ أَيَّ مُقِيمٌ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ: أَنَّهُ آمَنَ وَمِنْ مَعَهُ مِنْ يَهُودٍ فَتَمَحَّوْا عَلَى

١ زَادَ الْمَجْدُ: وَأَصْبَحَ تَأَخُّ أَيَّ لَا يَشْتَمِي الطَّعَامَ. وَتَمَحَّ، بِالْكَسْرِ: زَجَرَ لِلدَّجَاجِ.

الْإِسْلَامِ أَيَّ ثَبَتُوا وَأَقَامُوا، وَيُرْوَى بِتَقْدِيمِ التَّوَحُّ عَلَى التَّاءِ أَيَّ رَسَخُوا.

وَتَمَحَّوْا: حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ أَوْ مِنَ الْبَلَدِ أَوْ قَبِيلَةٍ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ اجْتَمَعُوا وَتَحَالَفُوا فَتَمَحَّوْا. وَتَمَحَّ فِي الْأَمْرِ: رَسَخَ فِيهِ، فَهُوَ تَمَحُّ. وَتَمَحَّتْ نَفْسُهُ تَمَحُّوْحًا: حَبَلَتْ مِنْ شَيْعٍ أَوْ غَيْرِهِ كَطَمَحَتْ. وَتَمَحَّ وَطَمَحَّ إِذَا اتَّخَمَ.

تَوَحَّ: اللَّيْثُ: تَاخَتْ الْإِصْبَعُ فِي الشَّيْءِ الْوَارِمِ الرَّخْوُ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُوَيْبٍ:

بِالْشَّيْءِ تَمَحَّوْا فِيهِ الْإِصْبَعُ

قَالَ وَيُرْوَى: فِيهِ تَمَحَّوْا، بِالتَّاءِ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: تَمَحَّ وَتَمَحَّوْا مَعْرُوفَانِ بِهَذَا الْمَعْنَى، وَأَمَّا تَمَحَّوْا بِمَعْنَاهَا فَمَا رَوَاهُ غَيْرُ اللَّيْثِ.

أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِلْعَصَا الْمَتَمَحَّةِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَتَى بِسِكْرَانِ فَقَالَ: هَذِهِ أَضْرِبُهُ، فَضَرَبَهُ بِالْعَالِ وَالْثِيَابِ وَالْمَتَمَحَّةِ؛ وَهَذِهِ لَفْظَةٌ قَدْ اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِهَا، فَقِيلَ: هِيَ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَتَشْدِيدِ التَّاءِ مَتَمَحَّةٌ؛ وَقِيلَ: هِيَ بِفَتْحِ الْمِيمِ مَعَ التَّشْدِيدِ مَتَمَحَّةٌ؛ وَقِيلَ: هِيَ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَسُكُونِ التَّاءِ قَبْلَ الْيَاءِ مَتَمَحَّةٌ؛ وَقِيلَ: هِيَ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَتَقْدِيمِ الْيَاءِ السَّاكِنَةِ عَلَى التَّاءِ مَتَمَحَّةٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذِهِ كُلُّهَا أَسْمَاءُ لِحِرَائِدِ النَّخْلِ وَأَصْلُ الْعُرْجُونِ، فَهِيَ قَالَتْ مَتَمَحَّةٌ، فَهُوَ مِنْ تَمَحَّ وَتَمَحَّوْا، وَمِنْ قَالَتْ مَتَمَحَّةٌ، فَهُوَ فَعِيلَةٌ مِنْ تَمَحَّ، وَقِيلَ: الْمَتَمَحَّةُ جِرَائِدُ رَطْبَةٍ؛ وَقِيلَ: هِيَ اسْمُ الْعَصَا؛ وَقِيلَ: لِلْقَضِيبِ الدَّقِيقِ اللَّيِّنِ؛ وَقِيلَ: كُلُّ مَا ضَرَبَ بِهِ مِنْ جَرِيدٍ أَوْ عَصَا أَوْ دِرَّةٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَتَرَجَمَ عَلَيْهَا ابْنُ الْأَثِيرِ فِي مَتَمَحَّ، قَالَ: وَأَصْلُهَا فِيمَا قِيلَ مِنْ مَتَمَحَّ اللَّهُ رَقَبَتَهُ وَمَتَمَحَّ بِالسَّهْمِ إِذَا ضَرَبَهُ؛

ثيخ : ثاغت رجله ثيخ مثل ساخت ، والواو فيه لغة ، وقد تقدم ؛ وزعم يعقوب أن ثاء ثاغت بدل من ثين ساخت ، والله أعلم .

## فصل الجيم

جيم : جَبَخَ جَبْخًا : تكبر . وَجَبَخَ القِداح والكِعَابَ جَبْخًا : حركها وأجأها . والجَبْخُ : صوت الكِعَاب والقِداح إذا أجلتها . والجَمْخُ : مثل الجَبْخ في الكِعَاب إذا أجلت . والجَبْخُ والجَمْخُ جيمعاً : حيث تَعْمَلُ النحل ، لغة في الجَبْخ .

جئخ : جَخَّ يَبُوله : رمى به ؛ وقيل : جَخَّ به إذا رَعَاهُ حتى يَخْدُ به الأرض ، كذا حكاه ابن دريد بتقديم الجيم على الحاء ؛ قال ابن سيده : وأرى عكس ذلك لغة . وجَخَّ برجله : تَسَفَّ بها التراب في مشبه كَجَحَّ ، حكاهما ابن دريد معاً ، قال : وجَحَّ أعلى ، وَجَحَّتْ النجومُ تَجْخِيَةً وَخَوَتْ تَخْوِيَةً إذا مالت للنسيب . وجَحَّ الرجلُ : تَحَوَّلَ من مكان إلى مكان .

وجَجْخَجَّ : لم يُبْدِ ما في نفسه كجَجْخَجَّ . وجَجْخَجَّ : صاح ونادى ؛ وفي الحديث : إن أردت العِزَّ فَجَجْخَجَّ في جُثَمِّه ؛ وقال الأغلب العِجْلِي : إن سَرَّكَ العِزُّ فَجَجْخَجَّ في جُثَمِّه ، أهل النَّبَاهِ والعَدِيدِ والكَرَمِ .

قال الليث : الجَجْخَجَّةُ الصِّياحُ والنداء ؛ ومعنى الحديث : صَحَّ ونادَ فيهم وتحوَّلَ إليهم . وقال أبو الهيثم في معنى قول الأغلب : فَجَجْخَجَّ يَجْشُمُ أي ادَّعُ بها تَفَاخِرَ معك . وفي الحواشي : الجَجْخَجَّةُ التعريض . زاد المجد : والأجاخ أمكنة فيها نخل وفي قول طرفة الحجازة .

وقيل : من تَبَخَّ العذابُ وَطَيَّخَهُ إذا أَلَحَّ عليه ، فأبدلت التاء من الطاء ؛ وفي الحديث أنه خرج وفي يده مِثْبَخَةٌ في طرفها خوص . معتمداً على ثابت بن قيس .

## فصل التاء

ثغخ : ثَغَّ الطينُ والعجينُ إذا كثر ماؤهما كَثَغَّ وَأَثَغَّ كَأَثَغَّ ، وهي أقل اللغتين ، وقد ذكر ذلك في التاء أيضاً .

ثلغ : ثَلَخَ البقرُ ثَلْخًا ثَلْخًا : خَشَى وهو نُخْرُوهُ أيام الربيع ؛ وقيل : إنما يَثْلَخُ إذا كان الربيع وخالطه الرطْبُ .

ويقال : ثَلَخْتُهُ ثَلْخًا إذا لَطَخْتُهُ بقدر فَثَلَخَ ثَلْخًا .

ثوخ : ثَاخَ الشيءُ ثَوْنًا : سَاخَ . وَثَاغَتْ قَدَمُهُ في الوَحْلِ ثَثُوخٌ وَثِيخٌ : خاضت وغابت فيه ؛ قال المتنخل الهذلي يصف سيفاً :

أبيض كالرَّجْعِ رَسُوبٌ ، إذا  
ما ثَاخَ في مُحْتَمَلٍ يَخْتَلِي

أراد بالأبيض السيف ، والرَّجْعُ : القدير ، شبه السيف به في بياضه . والرَّسُوبُ : الذي يَرْتَسِبُ في اللحم . والمُحْتَمَلُ : أعظم موضع في الجسد . ويختلي : يَقْطَعُ . وَثَاخَ وَسَاخَ : ذهب في الأرض سُفْلاً . وَثَاغَتْ الإصْبَعُ في الشيء الوارم : سَاخَتْ ؛ قال أبو ذؤيب :

قَصَرَ الصَّبُوحَ لَهَا ، فَشَرَّجَ لَحْنَهَا  
بِالنَّيِّ ، فَبَيَّ ثَثُوخٌ فِيهَا الإصْبَعُ

وروي هذا البيت بالتاء وقد تقدم ، وهذه الكلمة يائية وواوية .



ابن الأعرابي: ينبغي له أن يُجَحَّضَ وَيُخَوَّيَ. قال:  
والتَّجَنُّعُ إِذَا أَرَادَ الرُّكُوعَ رَفَعَ ظَهْرَهُ.

قال أبو السَّيْدَعِ: الْمُجَحَّضِيُّ الْأَفْحَجُ الرَّجُلِينَ.

جوفج: جَرَفَنَ الشَّيْءَ إِذَا أَخَذَهُ بكَثْرَةٍ؛ وَأَنْشَدَ:

جَرَفَنَ مَيَّارُ أَبِي مُتَّامَةَ ١

جفج: الْأَصْعَمِي: الْجَسْنُ وَالْجَفْنُ الْكَبِيرُ.

وَجَفَنَ الرَّجُلُ يُجَفِّنُ وَيَجْفِنُ جَفْنًا كَجَفَنَ:

قَحْرٌ وَكَبِيرٌ، وَكَذَلِكَ جَمَحَ، فَهُوَ جَفَّاحٌ وَجَمَّاحٌ  
وَذُو جَفْنٍ وَذُو جَمْنٍ؛ وَجَافَقَهُ وَجَامَعَهُ.

جلج: جَلَجَعَ السَّيْلُ الْوَادِيَّ يَجْلَجُجُهُ جَلَجًا: قَطَعَ  
أَجْرَاهُ وَمَلَأَهُ.

وسيلٌ جَلَّاحٌ وَجُرَّافٌ: كَثِيرٌ. وَالْجُلَّاحُ، بِالْهَاءِ  
غَيْرُ مَعْجَمَةٍ: الْجُرَّافُ.

وَالْجَلَنُخُ: ضَرْبٌ مِنَ التَّكَاخِ؛ وَقِيلَ: الْجَلَنُخُ  
إِخْرَاجُهَا وَالِدَّعْسُ إِدْخَالُهَا.

وَالْجَلِيخُ: صَوْتُ الْمَاءِ. وَالْجُلَّاحُ: اسْمُ شَاعِرٍ.

وَالْجِلَّوَاخُ: الْوَاسِعُ الضَّغْمِ الْمَمْتَلِئُ مِنَ الْأَوْدِيَةِ؛

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ:

أَخَذَنِي جَبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ فَصَعِدَا بِي فَلَمَّا بَنَهَرَيْنِ

جِلَّوَاخَيْنِ، فَقُلْتُ: مَا هَذَانِ النَّهْرَانِ؟ قَالَ:

جَبْرِيلُ مُقْبِيا أَهْلَ الدُّنْيَا؛ جِلَّوَاخَيْنِ أَيُّ وَاسِعَيْنِ.

وَالْجُلَّاحُ: الْوَادِي الْعَمِيقُ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ:

أَلَا لَيْتَ شَعْرِي، هَلْ أَبْيَتُنْ لَيْلَةً

بِأَبْطَحِ جِلَّوَاخٍ، بِأَسْفَلِهِ تَغْلُ؟

وَالْجِلَّوَاخُ: الثَّلَاثَةُ الَّتِي تَعْظُمُ حَتَّى تُصِيرَ مِثْلَ نِصْفِ

الْوَادِي أَوْ ثَلَاثِيهِ. وَالْجِلَّوَاخُ: مَا بَانَ مِنَ الطَّرِيقِ

وَوَضَحَ.

١ قوله «تامة» كذا في الأصل.

مَعْنَاهُ أَيُّ عَرَضَ بِهَا وَتَعَرَّضَ لَهَا؛ وَيُقَالُ: بَلَ  
جَفَجَنَ بِهَا أَيُّ ادْخَلَ بِهَا فِي مَعْظَمِهَا وَسَوَادِهَا الَّذِي  
كَانَهُ لَيْلًا.

وَقَدْ تَجَجَجَنَ إِذَا تَرَكَبَ وَاسْتَدَّتْ ظِلْمَتُهُ؛ قَالَ  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ:

لَمِنْ تَخَالُ زَارَنَا مِنْ مَبْدَا

طَافَ بِنَا، وَاللَّيْلُ قَدْ تَجَجَجَجَا؟

قَالَ أَبُو الْفَضْلِ: وَسَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ: جَفَجَجَنَ  
أَصْلُهُ مِنْ جَجَجَ جَجَجَ، كَمَا تَقُولُ يَجُجُ يَجُجُ عِنْدَ تَفْضِيلِكَ  
الشَّيْءِ.

وَالْجَفَجَجَةُ: صَوْتُ تَكْثِيرِ الْمَاءِ.

وَجَجَجَ: زَجَرَ لِلْكَبْشِ.

وَجَجَجَ جَجَجَ: حِكَايَةُ صَوْتِ الْبَطْنِ؛ قَالَ:

إِنَّ الدَّقِيقَ يَلْتَوِي بِالْجُشْبِجِ،

حَتَّى يَقُولَ بَطْنُهُ: جَجَجَ جَجَجَ ١

وَجَجَجَجَتِ الرَّجُلَ: صَرَعَتْهُ. وَجَجَجَجَنَ

وَتَجَجَجَجَنَ إِذَا اضْطَبَعَ وَتَكَنَّ وَاسْتَرَخَى. وَفِي

حَدِيثِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

كَانَ إِذَا سَجَدَ جَجَجَ؛ قَالَ شَرُّ: يَقَالُ: جَجَجَ الرَّجُلُ

فِي صَلَاتِهِ إِذَا رَفَعَ بَطْنَهُ، فَمَعْنَاهُ أَيُّ فَتَحَ عَضْدِيهِ عَنْ

جَنْبِيهِ وَجَافَاها عَنْهَا؛ أَبُو عَمْرٍو: جَجَجَ إِذَا تَفَتَّحَ فِي

سُجُودِهِ وَغَيْرِهِ؛ وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ الْبَرَاءِ: مَعْنَى

جَجَجَ إِذَا فَتَحَ عَضْدِيهِ فِي السُّجُودِ؛ وَكَذَلِكَ جَجَجَتِي

وَجَلَجَجَ، كُلُّهُ إِذَا فَتَحَ عَضْدِيهِ فِي السُّجُودِ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ:

جَجَجَ تَحَوَّلَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

وَالْقَوْلُ مَا قَالَ أَبُو عَمْرٍو.

وَجَجَجَتِي تَجَجَجَتِي إِذَا جَلَسَ مُسْتَوْفِزًا فِي الْغَائِطِ؛ وَقَالَ

١ قوله «من مبدخا» كذا ضبط الأصل ولم نجد هذه اللفظة في

مظانها مما بأيدينا من الكتب.



وجَلَّوْخُ : اسم .

ابن الأنباري : اجْلَخَ الشيخُ أي ضَعَفَ وقُتِرَ عظمه وأعضاؤه ؛ وأنشد :

لا خيرَ في الشيخِ إذا ما اجْلَخَا ،  
واطلَخَ ماءَ عينه ولَحَا

اطْلَخَ أي سال ؛ قال ابن الأنباري : اجْلَخَ معناه سقط فلا ينبعث ولا يتحرك . أبو العباس : جَخَّ وجَعَى واجْلَخَ إذا فتح عضديه في السجود .

جَمَخ : الجَمَخُ والجَفَخُ : الكبر .

جَمَخَ يَجْمَخُ جَمَخًا : فَعَرَ .

ورجل جامخ وجَمْوُخ وجَمِشَخ : فَعَثِرَ . وجامَخَه جِماخًا : فاخَرَه . وجَمَخَ الحِيلَ والكِبابَ يَجْمَخُها جَمَخًا وجَمَخَها : أَرسلها ودفعها ؛ قال :

وإذا ما مَرَزْتَ في مُسْبَطِرٍ ،  
فاجْمَخِ الحِيلَ مثلَ جَمَخِ الكِبابِ

والجَمَخُ مثل الجَمِشَخِ في الكِبابِ إذا أُجِيلَ .

وجَمَخَ الصبيان بالكِبابِ مثل جَمِغُوا أي لَعِبُوا مُنتَازحين لها . وجَمَخَ الكَفْبُ وانجَمَخَ : انتصب . وجَمَخَ جَمَخًا : فَعَرَ . والجَمَخُ : السَّيْلَانُ . وجَمَخَ اللحمُ : تغيرَ كَخَمَجَ .

جَمِخ : اللَّيْثُ : الجَمِشَخُ الضَّعْفُ بِلُفَّةٍ مِصْرَ ؛ قال والقَبْلَةُ الضَّعْفَةُ جَمِخَةً . والجَمِشَخُ : الكبيرُ العظيمُ ؛ وعِزُّ جَمِشَخٍ ؛ قال أعرابي :

يَأبَى لِي اللهُ وَعِزُّ جَمِشَخٍ

ابن السكيت : الجَمِشَخُ : الطويلُ ؛ وأنشد :

لإنَّ القَصِيرَ يَلْتَوِي بِالْجَمِشَخِ ،  
حتى يَقُولَ بَطْنُهُ : جَخَّ جَخَّ

جوخ : جَاخَ السَّيْلُ الواديَ يَجْوُخُه جَوْخًا : جَلَسَ وقَلَعَ أَجرافه ؛ قال الشاعر :

فللصخرِ من جَوْخِ السُّيُولِ وَجِيبُ

وجَاخَه يَجِجُخُه جِجَخًا : أَكَلَ أَجرافه ، وهو مثل جَلَسَه ، والكلمة بآنية وواوية . وجَوْخُ السَّيْلِ الواديَ جَوْجَخًا إذا كَسَرَ جَنْبَيْهِ ، وهو الجَوْخُ قال حميد بن ثور :

أَلَسْتُ عَلَيْنَا دِمَّةً بَعْدَ وَايِلٍ ،  
فَلْيَجِزْ عَ مِنْ جَوْخِ السُّيُولِ قَسِيبُ

وهذا البيت استشهد الجوهري بمعزده ، ونسبه إلى الثَّيْمَرِ بْنِ تَوَلَّبَ . وَتَجَوَّخْتَ البَرَّ وَالرَّكِيَّةَ تَجَوَّخًا : انْهَارَتْ وَسَمِيَ جَرِيرٌ مُجَاشِعًا بَنِي جَوْخًا فَقَالَ :

تَعَثَّى بَنُو جَوْخَا الْحَزْرَ ، وَحَيَّلْنَا  
نُشْطِي قِلَالَ الْحَزْنِ ، يَوْمَ تَنَاقَلَتْ

وجَوْخًا : موضع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وقالوا : عَلَيْكَ حَبٌّ جَوْخًا وَسُوقُهَا ،  
وما أَنَا ، أَمْ ما حَبٌّ جَوْخًا وَسُوقُهَا ؟

والجَوْخَانُ : يَبْدُرُ القمح ونحوه ، بصرية ، وجمعها جَوَاحِينُ على أن هذا قد يكون قَوْعَالًا ؛ قال أبو حاتم : تقول العامة الجَوْخَانُ ، وهو فارسي معرب ، وهو بالعربية الجَرِينُ وَالسُّطْحُ . ويقال : تَجَوَّخْتَ قَرْنَحَهُ إذا انْفَجَرَتْ بِالْمِدَّةِ ، والله أعلم .

١ قوله « أنشد ابن الأعرابي » أي زياد بن خليفة الفزري وقوله كما في ياقوت :

هبطنا بلاداً ذات حمى وحصة وموم واخوان ميين عقوقها  
سوى أن أقواماً من الناس وطشوا بأشياء لم يذهب ضلالاً طريقها  
قال الفراء : وطش له إذا هيا له وجه الكلام أو العلم أو الرأي .

جیح : جاح السيل الوادي يَجِيحُهُ جِيحًا : أكل أجراقه ، والكلمة يائية وواوية ، وقد تقدم ذكره .

### فصل اغاء

خوخ : الخَوْخَةُ : واحدة الخَوْخ . والخَوْخَةُ : كَوَّة في البيت تؤدي إليه الضوء . والخَوْخَةُ : مُخْتَرَق ما بين كل دارين لم ينصب عليها باب ، بلغه أهل الحجاز ، وعم به بعضهم فقال : هي مُخْتَرَق ما بين كل شئتين ؛ وفي الحديث : لا تَبْقَى خَوْخَةٌ في المسجد إلا سُدَّتْ غير خَوْخَةٍ أَبِي بكر الصديق رضي الله عنه ؛ وفي حديث آخر : إلا خَوْخَةٌ علي رضي الله عنه ؛ هي باب صغير كالنافذة الكبيرة تكون بين بيتين ينصب عليها باب . قال الليث : وناس يسمون هذه الأبواب التي تسميها العجم بنحركات خَوْخَات . والخَوْخَةُ : الدُّبُر . والخَوْخَةُ : غرة معروفة وجميعها خَوْخٌ . والخَوْخَةُ : ضرب من الثياب الخضراء ؛ قال الأزهرى : وضرب من الثياب أخضر يسميه أهل مكة الخَوْخَةُ .

والخَوْخَةُ : الرجل الأحق . ابن سيده : الخَوْخَاء ، ممدود ، الأحق ، والجمع خَوْخَاوُون ؛ قال الأزهرى : الذي أعرفه لأبي عبيد الهَوَّاهة الجبان الأحق ، بالهاء ، ولعل الخاء لغة فيه .

أبو عمرو : والخَوْخِيَّة الداهية ، والياء مخففة ؛ قال لبيد :

وكل أناس سوف تَدْخُلُ بينهم  
خَوْخِيَّةٌ ، تصفر منها الأنامل

ويروى بينهم . قال شر : لم أسمع خَوْخِيَّة إلا للبيد ، وأبو عمرو ثقة ؛ وقال الأزهرى : هذا حرف غريب ، ورواه بعضهم دَوْنِيَّة ؛ قال : ومن الغريب أيضاً ما روي عن ابن الأعرابي ، قال : الصَّوْصِيَّة

والصَّوْصِيَّة الداهية .

التهديب : واسم موضع يقال له رَوْضَةٌ خاخ بين الحرمين ، وكانت المرأة التي أدركها علي والزبير ، رضي الله عنهما ، وأخذها منها كتاباً كتبه حاطب بن أبي بَلْتَعَةَ إلى أهل مكة ، إنما ألقياها بروضة خاخ ؛ ففتشاه وأخذها منها الكتاب .

### فصل الدال المهملة

دبغ : دبغ الرجل تَدْبِيغًا إذا قَبَّبَ ظهره وطأطأ رأسه ، بالحاء والحاء جميعاً ؛ عن أبي عمرو وابن الأعرابي .  
دخخ : الدَخُّ والدُخُّ والدُخُّ والطَّسُّلُ والنَّحَّاسُ : الدُّخَانُ ، وحكاه ابن دريد بالضم فقط ؛ قال الشاعر :

لا خير في الشَّيْخِ إذا ما اجلَّحَا ،  
وسالَ غَرَبُ عَيْنِهِ فاطلَّحَا ،  
والتَّوْبَتِ الرَّجُلُ فصارَتْ قَحَا ،  
وصارَ وَصْلُ الْفَانِيَاتِ أَخَا ،  
عند سَعَارِ النَّارِ يَغْشَى الدُّخَا

أراد الدُّخَانَ . وفي الحديث : قال لابن صَيَّاد ما خَبَأْتُ لك ؟ قال : هو الدُّخُّ ؛ الدُّخُّ ، بفتح الدال وضمة : الدُّخَانُ ؛ قال الشاعر :

عند رِوَاقِ الْبَيْتِ يَغْشَى الدُّخَا

وفسر في الحديث أنه أراد بذلك : يوم تأتي السماء بدُخَانٍ مبين . وقيل : إن الدجال يقتله عيسى بن مريم يجبل الدُّخَانَ فيحتل أن يكون أرادته تعريضاً بقتله ، لأن ابن صَيَّاد كان يظن أنه الدجال .  
والدَّخْخُ : سواد وكُدْرَة .

والدَّخْدَخَةُ : مثل التَّدْوِيخ ؛ ودَخْدَخَهُمْ : دَوَّخَهُمْ . والدَّخْدَخَةُ : تَقَارُبُ الْخَطَرِ فِي عَجَلَةٍ .

وفي النوادر : مرَّ فلان مُدْخِداً ومُزَخْزِخاً إذا مر مسرعاً .

وَقَدْ خَدَخَ اللَّيْلُ إِذَا اخْتَلَطَ ظَلَامُهُ . وَتَدَخَّدَتْ .  
وَالدُّخْدُخُ : دُوبِيَّةٌ ؛ قَالَ الْمُؤَرِّجُ : الدُّخْدَاخُ  
دُوبِيَّةٌ صَفْرَاءُ كَثِيرَةُ الْأَرْجُلِ ؛ قَالَ الْفَقْعَسِيُّ :

ضَحَكْتُ ثُمَّ أَغْرَبْتُ أَنْ رَأَيْتُ ،

لَا قِنَاطِعِي قَوَائِمَ الدُّخْدَاخِ

ورجل دُخْدُخٌ ودُخْدَاخٌ : قصير . وَقَدْ خَدَخَ  
الرَّجُلُ : انْقَبَضَ ، لَفَ مَرْغُوبٌ عَنْهَا . وَدُخْدُخٌ  
وَدُخْدُوخٌ : كَلِمَةٌ يُسَكِّتُ بِهَا الْإِنْسَانُ وَيَقْدَعُ ،  
وَمَعْنَاهُ قَدْ أَقْرَبْتَ فَاسَكَتَ .

وَدَخَّدَخْنَا الْقَوْمَ : ذَلَّلْنَاهُمْ وَوَطَّنَاهُمْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :  
وَدَخَّدَخَ الْعَدُوَّ حَتَّى اخْرَمَسَا

وكذلك دُخْنَا الْبِلَادَ . وَالدُّخْدَخَةُ : الْإِغْيَاءُ .  
وَدَخَّدَخَ الْبَعِيرُ إِذَا رُكِبَ حَتَّى أَعْيَا وَذَلَّ ؛ قَالَ  
الرَّاجِزُ :

وَالْعَوْدُ يَشْكُو ظَهْرَهُ قَدْ دَخَّدَخَا

دُوبِخٌ : دَرَبِيخَتِ الْحِمَامَةِ لِذِكْرِهَا : خَضَعَتْ لَهُ  
وَطَاوَعَتْهُ لِلسَّقَادِ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ إِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ  
وَبَسَطَ ظَهْرَهُ ؛ قَالَ :

وَلَوْ نَقُولُ : دَرَبِيخُوا ، لَدَرَبِيخُوا

لَفُحِّلْنَا ، إِذْ سَرَّهَ التَّشَوُّخُ

يقول : إني سيد الشعراء .

وَالدَّرَبِيخَةُ : الْإِصْفَاءُ إِلَى الشَّيْءِ وَالتَّذَلُّلُ ؛ قَالَ ابْنُ

دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهَا سَرِيانِيَّةٌ . وَدَرَبِيخٌ : ذَلٌّ ؛ عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ ، وَلَمْ يَعْتَدِرْ لَهُ ؛ وَكَذَلِكَ حَكَّامٌ يَعْقُوبُ ،  
وَالْحَاءُ الْمُهْمَلَةُ لَفَةً ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . وَدَرَبِيخٌ  
الرَّجُلُ : حَتَّى ظَهَرَ ؛ عَنْ الْبُحَيْرَانِيِّ .

دَلِخٌ : الدَّلِخُ : السَّيْنُ .

أَبُو عَمْرٍو : دَلِخٌ يَدَلِخُ دَلِخًا ، فَهُوَ دَلِخٌ وَدَلُوخٌ  
أَيَّ سَيِّئٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

تُسَائِلُنَا : مَنْ ذَا أَصْرٌ بِهِ التَّنَخُّ ؟

فَقُلْتُ : الَّذِي لِأَيَّا يَقُومُ مِنَ الدَّلِخِ

وَدَلِخَتِ الْإِبِلُ تَدَلِخُ دَلِخًا وَدَلِخًا ، فَهِيَ  
دَوَالِخٌ وَدَلِخٌ وَدَلِخٌ : سِنَّتٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَلَمْ تَرَيَا عِشَارَ أَيِّ حَبِيدٍ ،

يُعَوِّدُهَا التَّدْبِيلَ بِالرَّحَالِ ؟

وَكَانَتْ عِنْدَهُ دَلِخًا سِيَانًا ،

فَأَضَعَتْ ضُرًّا مِثْلَ السَّعَالِ

الْفَرَاءُ : امْرَأَةٌ دَلِخَةٌ أَيَّ عَجْزَاءٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَسْفَى دِيَارَ خُلَيْدٍ بِبَلَاخٍ ،

مِنْ كُلِّ هَيْفَاءٍ الْحَشَا دِلَاخٍ

بِلَاخٌ : ذَوَاتُ أَعْجَازٍ . وَدِلَاخٌ لِلوَاحِدَةِ وَالْجَمْعِ .

وَالدَّلِخُ : الْمُغْضِيبُ مِنَ الرِّجَالِ ؛ وَقَوْمٌ دَالِخُونَ .

وَدَلِخُ الْإِنَاةِ دَلِخًا إِذَا امْتَلَأَ حَتَّى يَفِضَ ؛ هَذِهِ  
وَحْدَهَا عَنْ كِرَاعٍ .

دَمْنَحٌ : دَمْنَحُ الرَّجُلُ : طَاطَأَ ظَهْرَهُ ، وَالْحَاءُ لَفَةً وَقَدْ

تَقَدَّمَ . وَدَمْنَحٌ وَدَمْنَحٌ إِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ .

وَدَمْنَحٌ : اسْمُ جَبَلٍ ؛ قَالَ طَهْسَانُ بْنُ عَمْرِو الْكَلَابِيِّ :

كَفَى حَزَنًا أَنِّي تَطَالَلْتُ كَيْ أَرَى

دُرَى قُلَّتِي دَمْنَحٍ ، فَمَا ثُرَيَّانُ

تَطَالَّتْ أَيَّ مَدَدَتْ عُنْفِي لِأَنْظُرَ . وَدَمْنَحٌ : جَبَلٌ بَيْنَ

أَجْبَالِ صِخَامٍ فِي نَاحِيَةِ ضَرْبَةٍ . بِقَالَ : أَثْقَلُ مِنْ

دَمْنَحِ الدَّمَاحِ ؛ ابْنُ سِيدَةَ : وَالدَّمَاحُ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ

أَبُو رِيَّاسٍ : لِأَنَّهُ هُوَ دَمْنَحُ فَبَجَعَهُ بِمَا حَوْلَهُ ؛ وَقَالَ آخَرُ :

تركته أركان دَمَخ لا بقعر

ابن الأعرابي : الدَمَخ الشَّدَخ .

يقال : دَمَخَهُ دَمَخاً إذا سَدَخَهُ .

دَمَخ : دَمَخَ الرجلُ ظَهْرَهُ : طَأْطَأَهُ ؛ عن اللحياني .

والتَّدْنِيخُ : خَضُوعٌ وَذِلَّةٌ وَتَكْبِسُ الرَّأْسَ .

يقال : لما رَأَيْتُ دَمَخاً ؛ وَدَمَخَ الرجلُ : خَضَعَ .

ويقال للرجل إذا لم يَبْرَحْ بيته : قد دَمَخَ . وَدَمَخَ

الرجلُ في بيته : أقام فلم يبرح ؛ قال العجاج :

وإن رَأَيْتُ الشعراءَ دَمَخُوا ،

ولو أقولُ : يَرْمَخُوا ، لَيَرْمَخُوا

وَدَمَخَتِ البطيخةُ : خرج بعضها وانهمر بعضها .

ورجل مُدَمَخُ الرَّأْسِ إذا كان في رأسه ارتفاع وانخفاض .

وَدَمَخَتِ ذِفْرَاهُ : أَشْرَفَتْ قَسْعُدُوهُ عَلَيْهَا ؛

وَدَخَلَتِ الذِّفْرَى خَلْفَ الْحَشَاوَيْنِ . ورجل

مُدَمَخٌ : قَحَّاشٌ ١ .

دَوَخٌ : دَاخٌ يَدُوعٌ دَوَخاً : ذَلٌّ وَخَضَعٌ .

وَدَوَخَ الرجلُ والبعيرُ : ذَلَّه ، بَائِثَةً وَوَاوِيَةً .

وفي حديث وفد ثقيف : أَدَاخَ الْعَرَبَ وَدَانَ لَهُ

النَّاسَ أَيِ أَذَلَّهُمْ ؛ وَأَدَخْتُهُ أَنَا فِدَاخَ .

وَدَوَخَ الْمَكَانَ : جَالَ فِيهِ . وَدَوَخَ الْوَجَعَ رَأْسَهُ :

أَدَارَهُ .

وَدَاخَ الْبِلَادَ يَدُوخُهَا : قَهَرَهَا وَاسْتَوَلَى عَلَى أَهْلِهَا ؛

وَكَذَلِكَ النَّاسُ دُخْتَاهُمْ دَوَخاً وَدَوَخْتَاهُمْ تَدَوِجاً :

وَطَبَّتَاهُمْ .

وَدَوَخَ فَلَانٌ الْبِلَادَ إِذَا سَارَ فِيهَا حَتَّى عَرَفَهَا وَلَمْ تَخَفْ

عَلَيْهِ طُرُقُهَا .

١ زاد المجد الدنفخ ، كجسفر : الضخم ، واسم رجل .

ذبيح : الذَّبِيحُ : الْقِنُوءُ ، وَجَمْعُهُ ذَبِيخَةٌ مِثْلُ ذَبِكٍ وَذَبِكَةٍ ،

وَالذَّالُ أَعْلَى ، وَإِبَاهَا قَدَمٌ أَبُو حَنِيفَةَ . وَدَاخٌ يَذْبِيخُ

ذَبِيخاً وَذَبِيخَةً هُوَ : ذَلَّاهُ كَدَوْنَهُ ، بَائِثَةً وَوَاوِيَةً .

قال الأزهري : ذَبِيخَتُهُ وَذَبِيخَتُهُ ، بِالذَّالِ وَالذَّالُ

ذَلَّاهُ ، وَهُوَ مُذَبِّخٌ أَيِ مَذَلُّ ، وَحَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ

الْأَحْمَرِ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ ، فَأَنْكَرَهُ شُرَيْقٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَهُوَ صَحِيحٌ لَا شَكَّ فِيهِ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ تَصِفُ

عَمْرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَفَتَحَ الْكَفْرَةَ وَذَبِيخَهَا أَيِ

أَذَلَّهَا وَقَهَرَهَا . يُقَالُ : ذَبِيخٌ وَدَوَخٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ وَفِي

حَدِيثِ الدَّعَاءِ : بَعْدَ أَنْ يَذْبِيخَهُمُ الْأَمْرُ ، وَبَعْضُهُمْ

يُرْوَاهُ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ ، وَهِيَ لَفَةٌ سَادَةٌ .

### فصل الذال المعجمة

ذَفَخَ : رَجُلٌ ذَخْدَاخٌ : يُنْزَلُ قَبْلَ الْخِلَاطِ . ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ ذَوْدَخٌ ، وَهُوَ الزَّمَلِيقُ الَّذِي يُنْزَلُ

قَبْلَ أَنْ يُفْضِيَ إِلَى الْمَرْأَةِ .

ذَوَخٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الذَّوْدَخُ وَالْوَحْوَاخُ الْعِذْيُوتُ .

ذَبِيحٌ : الذَّبِيحُ : الذَّكَرُ مِنَ الضَّبَاعِ الْكَثِيرِ الشَّعْرِ ،

وَالْجَمْعُ أَذْيَاخٌ وَذَبُوخٌ وَذَبِيخَةٌ ، وَالْأُنثَى ذَبْجَةٌ وَالْجَمْعُ

ذَبَجَاتٌ وَلَا يَكْسَرُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

مِثْلُ الضَّبَاعِ يَسْفَنُ ذَبْجاً ذَائِغاً

وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ : وَيَنْظُرُ الْخَلِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، إِلَى

أَيِّهِ فَإِذَا هُوَ بِذَبِيخٍ مُتَلَطِّخٍ ؛ الذَّبِيخُ ذَكَرٌ

الضَّبَاعِ ، وَأَرَادَ بِالْمُتَلَطِّخِ التَّلَطُّخَ بِرُجُوعِهِ أَوْ بِالطَّيْنِ ،

كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : بِذَبِيخٍ أَمْدَرُ أَيِ مُتَلَطِّخٍ

بِالْمَدَرِ . وَفِي حَدِيثِ خَزِيمَةَ : وَالذَّبِيخُ مُعْهَرَجٌ

أَيِ أَنَّ السَّنَةَ تَرَكْتَ ذَكَرَ الضَّبَاعِ مُجْتَمِعاً مُتَقَبِّضاً

مِنْ شِدَّةِ الْجَدَبِ . وَالذَّبِيخُ : قِنُوءُ النَّخْلَةِ ، حَكَاهُ

كَرَاعٌ فِي الذَّالِ الْمَعْجَمَةِ وَجَمْعُهُ ذَبِيخَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ

في الدال .

ويقال : ذَبِحَتِ النحلة إذا لم تقبل الإبار ولم تعقد شيئاً . وذَبِيعُهُ تَذْيِيعاً : ذلله ، حكاه أبو عبيد وحده ، والصواب الدال . وكان شمر يقول : ذَبِيعَتُهُ ذلته ، بالدال ، من داخَ يَدْيِيعُ إذا ذل . والذَّبِيعُ : الكبير . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : كان الأشعث ذا ذَبِيعٍ ، حكاه الهروي في الغريين . ويقال : في فلان ذَبِيعٌ أي كبير .

والْمَذْيِيعَةُ : الذَّنَابُ ، بلسان خولان .

### فصل الراء

ربخ : الرَبِيعُ والرَّبِيعُ : الاسترخاء ، حكى عن بعض العرب : مَشَى حَتَّى تَرَبَّخَ أي استرخى . والرَّبِيعُ من الرجال : العظيم المسترخي .

وَرَبَّخَتِ الْمَرْأَةُ تَرَبَّخُ رَبَّخًا وَرُبُوخًا وَرَبَاخًا ، وهي ربوخ : غشي عليها عند الجماع .  
ورحل ربِيعٌ : ضخم ؛ قال :

فلما اعتَرَّتْ طَارِقَاتُ الْهَؤُمِ ،  
رَفَعَتْ الْوَلِيَّ وَكَوْرًا رَبِيعًا

أي ضخمًا . وأرض رابخ : تأخذ اللؤمة ولا حجارة فيها ولا نخل .

ورابخ : موضع بنجد ؛ قال ابن دريد : أحسب ذلك ، ولم يتيقنه .

ومُرَبِّخٌ : جبل من جبال زُرُودَ أو رملة بالبادية ؛ قال أبو الهيثم : سمي جبل مُرَبِّخٍ مُرَبِّخًا لأنه يَرَبِّخُ الماشي فيه من التعب والمشقة أي يذهب عقله كالرَبُوحِ التي يغشى عليها من شدة الشهوة ؛ قال الشاعر :

١ قوله « وربغت المرأة النخ » بابه فرح ومنع كما في القاموس .

أَطْيَبُ لَذَاتِ الْفَتَى :

نَيْكُ رَبُوحٍ عَلِيمٍ

وروي عن علي ، عليه السلام ، أن رجلاً خاض إلى أبي امرأته ، فقال : زَوَّجَتِي ابنته وهي مجنونة ، فقال : ما بدا لك من جنونها ؟ فقال : إذا جامعها غشي عليها ، فقال : تلك الرَبُوحُ لست لها بأهل ؛ أراد أن ذلك يحمد منها . وأصل الرَبُوحُ من تَرَبَّخَ في مشيه إذا استرخى .

وَأَرَبَّخَ الرَّجُلُ إذا استوى جارية ربوخاً وهي التي تَنْخِرُ عند الجماع وتضطرب كأنها مجنونة . وَرَبَّخَتِ الْإِبِلُ فِي الْمُرَبِّخِ أي فترت في ذلك الرمل من الكلال ؛ وأُنشد :

أَمِنْ جِبَالِ مُرَبِّخٍ تَطْطِنُ ،  
لَا بُدَّ مِنْهُ فَانْحَدِرْنَ وَارْقَيْنِ ،  
أَوْ يَقْضِيَ اللَّهُ ذُبَابَاتِ الدَّيْنِ

قال ابن سيده : ولا أعرف مثل هذا يشتق من الأعلام إنما ذلك في إتيان المواضع كأن نجد وأنهم . ابن الأعرابي : أَرَبَّخَ الرَّجُلُ إذا وقع في الشدائد ، وَأَرَبَّخَ الرَّجُلُ إذا تكاثف ، وَأَرَبَّخَ الماشي فيه . وبنو رَبِيعَةَ : حمي .

وتح : الرَّتْنُ : قِطْعٌ صغاري الجِلْدِ خاصة . وقُرَادٌ رَاتِخٌ : يابس الجلد ؛ قال الليث : قُرَادٌ رَاتِخٌ وهو الذي سَقِيَ أَعْلَى الْجِلْدِ فَلْتَرَقَ بِهِ رُتُوخًا ؛ وأُنشد في ترجمة زنح :

فَقَمْنَا ، وَزَيْدٌ رَاتِخٌ فِي خِيَابِهَا ،  
رُتُوخُ الْقُرَادِ ، لَا يُرِيمُ إِذَا زَنَخَ

ويقال : رَتْنٌ بِالْمَكَانِ رُتُوخًا إذا ثبت . وَأَرَتْنَحَ الْحِجَامُ : لَمْ يَبَالِغْ فِي الشَّرْطِ ، وَالاسْمُ الرَّتْنُ ؛ قال : رَسَحْنَا مِنَ الشَّرْطِ وَرَتْنَحًا وَاشِلًا

ابن الأعرابي : الترخُّ الشَّرْطُ اللَّيِّنُ ؛ يقال : ارتخَّ شَرْطِي واترخَّ شَرْطِي ؛ قال الأزهرى : هما لغتان : الترخُّ والرتخُّ مثل الجبذِّ والجبذِب .  
ورتحَّ العيين رتخاً إذا رَق فلم يتخفَّض ، وكذلك الطين ، فهو راتخ زَلِقٌ .  
والرتخوخُ : اللصوق .

ورجخ : اسم كؤورية .

ورخخ : رخه الشيء رتخاً : شدَّه وأرخاه ؛ قال ابن مقبل :

فَلَسَدَهُ مَسُّ الْقِطَارِ ، وَرَخَّه  
نِعَاجُ رُؤُوفٍ ، قَبْلَ أَنْ يَتَشَدَّ دَا

وروي : ورجه ، بالجيم ، والأوَّلُ أكثر . وفي التهذيب : رتخه وطَّهه فأرخاه . ورخ العيين يرخُّ رتخاً : كثو ماؤه ؛ وأرتحه هو .

ابن الأعرابي : ارتخَّ العيين ارتخاخاً إذا استرخى . وارتحَّ رأيه إذا اضطرب . وسكران مرتخٌّ ومُلتخٌّ ، بالراء واللام .

ورخختُ الشراب : مزجته .

والرتخُّ : السهولة واللين . وأرض رتخاء : منتفخة تكسرُ تحت الوطء ، والجمع رتخايي ، والنتفخاء مثلها ؛ وهي الرتخاء والستخاء والمستوخة والسوَّاخى .

أبو عمرو : الرتخاخُ هو الرتخوخُ من الأرض ؛ ابن الأعرابي : أرض رتخاء رتخوة لينة ، وأرض رتخاخ : لينة واسعة ؛ وقيل : هي الرتخوة . ورتخاخ الثرى : ما لان منه ؛ قال ابن مقبل :

رَبِيبَةٌ حُرٌّ دَافَعَتْ ، فِي حُقُوفِهَا ،  
رَخَاخُ الثَّرَى وَالْأَفْحُوانُ الْمُدَيِّمُ ١

١ قوله « فلبه مس » الذي في ياقوت : مر ، بالراء بدل مس ، وروؤاف ، بضم الراء : جبل .

٢ قوله « ربيبة حر الخ » كذا بالأصل هنا وأنشده في دوم كشاح الغاموس ربيبة رمل دافعت في حقوقها الخ . وقوله وربيبه لعمرة كذا بالأصل .

أي أنه لم يصبها من الرتخاخ شيء . وربيبه : لعمرة . وقوله والأفحوان أي وتغفراً كالأفحوان .

ورخاخ العيش : تخفضه ورعده وسعته ويوصف به فيقال : عيش رخاخ أي واسع ناعم ؛ وفي الحديث : يأتي على الناس زمان أفضلهم رخاخاً أقصدهم عيشاً ؛ قال : الرخاخ لين العيش ؛ ابن شميل : رخاخ الأرض ما اتسع منها ولان ولا يضرك أستوى أو لم يستوى .

وطين رخرخ : رقيق .

والرتخاخ : نبات لين هش ؛ قال ابن سيده : وأحسب الرتخ لغة فيه ؛ وقال أبو حنيفة : الرتخ ، بالضم ، نبات هش ، والرتخ من أداة الشطرنج والجمع رتخاخ ؛ الليث : الرتخ مغرب من كلام العجم من أدوات لعبتهم .

ودخ : المرذخ : الشدخ . والردخ : مثل الردغ ، عُبانِيَّة .

وروخ : رزخه بالرمح يروّزُه رزخاً : زجّه به .

والميرزخة : كل ما رُوّز به .

ورسخ : رسخ الشيء يورسخُ رسوخاً : ثبت في موضعه ، وأرسخه هو .

والراسخ في العلم : الذي دخل فيه دخولاً ثابتاً . وكل ثابت : راسخ ؛ ومنه الراسخون في العلم . وأرسخته إرساخاً كالخبر رسخ في الصحيفة . والعلم يورسخ في قلب الإنسان . والراسخون في العلم في كتاب الله : المدارسون ؛ ابن الأعرابي : هم الحفاظ المذاكرون ؛ قال مسروق : قدّمتُ المدينة فإذا زيد بن ثابت من الراسخين في العلم . نخالد بن جنبه : الراسخ في العلم البعيد العلم .  
ورسخ الدمن : ثبت . ورسخ الغدير رسوخاً :

تَضَبَ ماؤه . وَرَسَخَ الْمَطَرُ رُسُوخاً إِذَا تَضَبَ نَدَاهُ فِي دَاخِلِ الْأَرْضِ فَالتَقَى الثَّرَيَانِ .

وصخ : رَصَخَ الشيءُ ثَبَتَ مثل رَسَخَ بمعنى واحد .

وضخ : الرُّضْخُ مثل 'الرُّضْخِ ، والرُّضْخُ : كسر الرأس ، ويستعمل الرُّضْخُ في كسر النوى والرأس للحيات وغيرها ؛ وَرَضَخْتُ رأسَ الحية بالحجارة . وَرَضَخَ النوى والحصى والعظم وغيرها من اليابس يَرْضِخُهُ رَضْخاً : كسره . والرُّضْخُ : كسر رأس الحية . وفي الحديث : فَرَضَخَ رأسَ اليهودي قَاتِلَهَا بين حجرين .

وفي حديث بدر : سَبَّهْتُهَا النَوَاةَ تَنْزُؤُ مِنْ تَحْتَ الْمَرَاضِخِ ؛ هي جمع مِرَضِخَةٍ وهي حجر يَرْضِخُ بِهِ النوى وكذلك الْمِرَضَاخُ .

وظَلُّوا يَتَرْضَخُونَ أي يكسرون الحُبْزَ فَيَأْكُلُونَهُ وَيَتَنَاوَلُونَهُ .

وهم يَتَرَاضَخُونَ بالسَّهَامِ أي يَتَرَامُونَ ، وَرَضَخْتُهُ : رَامَيْتُهُ بِالْحِجَاوَةِ . وَالتَّرَاضُخُ : تَرَامِي الْقَوْمِ بَيْنَهُمْ بِاللُّشْتَابِ ، وَالْحَاءُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ جَائِزَةٌ إِلَّا فِي الْأَكْلِ ؛ يُقَالُ : كُنَّا نَتَرَضَخُ . وفي حديث الْعَقَبَةِ قَالَ لَهُمْ : كَيْفَ تَقَاتِلُونَ ؟ قَالُوا : إِذَا دَنَا الْقَوْمُ مَنَاكَتِ الْمَرَاضِخَةِ ، وَهِيَ الْمَرَامَةُ بِالسَّهَامِ مِنَ الرُّضْخِ الشَّدْخِ .

والرُّضْخُ أَيضاً : الدَّقُّ وَالْكَسْرُ . وَكَذَلِكَ الْعَطَاءُ . يُقَالُ : فِيهِ الرُّضْخُ ، بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ ، وَرَضَخَ لَهُ مِنْ مَالِهِ يَرْضِخُ رَضْخاً : أَعْطَاهُ . وَيُقَالُ : رَضَخْتُ لَهُ مِنْ مَالِي رَضِخَةً وَهُوَ الْقَلِيلُ . وَالرَضِخَةُ 'وَالرُّضَاخَةُ : الْعَطِيَّةُ ؛ وَقِيلَ : الرُّضْخُ 'وَالرَضِخَةُ' الْعَطِيَّةُ الْمُقَارَبَةُ . وفي الحديث : أَمَرْتُ لَهُ بِرَضْخٍ . وفي حديث عمر ،

١ قوله « الرضخ مثل الخ » وبابه ضرب ومنع كما في القاموس .

رضي الله عنه : أَرْمَأْ لَهُمْ بِرَضْخٍ ؛ الرُّضْخُ : الْعَطِيَّةُ الْقَلِيلَةُ . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : وَتَرَضَخَ لَهُ عَلَى تَرْكِ الدِّينِ رَضِخَةً ؛ هي فَعْلَةٌ مِنَ الرُّضْخِ أَيِ عَطِيَّةٍ .

ويقال : رَاضَخَ فُلَانٌ شَيْئاً إِذَا أَعْطَى وَهُوَ كَارِهِ . وَرَاضَخْنَا مِنْهُ شَيْئاً : أَصَبْنَا وَنَلْنَا ؛ وَقِيلَ : الْمَرَاضِخَةُ الْعَطَاءُ عَلَى كَثَرِهِ . وَالرُّضْخُ 'وَالرَضِخَةُ' : الشَّيْءُ الْيَسِيرُ تَسْعُهُ مِنَ الْحَبْرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَسْتَيْلِيَهُ .

المبرد : يُقَالُ فُلَانٌ يَرْضِخُ لِكُنَّةٍ عَجِيبَةٍ إِذَا لُشَّأَ مَعَ الْعَجَمِ سِيراً ثُمَّ صَارَ مَعَ الْعَرَبِ ، فَهُوَ يَنْزِعُ إِلَى الْعَجَمِ فِي أَلْفَاظٍ مِنْ أَلْفَاظِهِمْ لَا يَسْتَمِرُّ لِسَانُهُ عَلَى غَيْرِهَا وَلَوْ اجْتَهَدَ ؛ قَالَ وَفِي حَدِيثِ صُهَيْبٍ : كَانَ يَرْضِخُ لِكُنَّةٍ رُومِيَّةٍ ، وَكَانَ سَلْمَانَ يَرْضِخُ لِكُنَّةٍ فَارِسِيَّةٍ أَيِ كَانَ هَذَا يَنْزِعُ فِي لَفْظِهِ إِلَى الرُّومِ وَهَذَا إِلَى الْفَرَسِ ، وَلَا يَسْتَمِرُّ لِسَانُهُمَا عَلَى الْعَرَبِيَّةِ اسْتِمْرَاراً ، وَكَانَ صُهَيْبٌ سُبِّيَّ وَهُوَ صَغِيرٌ ، سَبَاهُ الرُّومُ فَقَبِلَتْ لِكُنَّةٌ فِي لِسَانِهِ ، وَكَانَ عَبْدُ بَنِي الْحَسَّاسِ يَرْضِخُ لِكُنَّةٍ حَبَشِيَّةٍ مَعَ جَوْدَةٍ شِعْرَةٍ .

ورفخ ١ :

ومخ : شمر : هو السَّدا والسَّدَاءُ ، ممدود ، بلغة أهل المدينة ، وهو السَّيَّابُ بلغة وادي القُرَى ، وهو الرَّمْخُ بلغة طَبِئِ ، واحدته رُمْخَةٌ ، وَالحَلَالُ بلغة أهل البصرة ؛ قَالَ الطَّائِي :

تَحْتَ أَفَانِينَ وَذِي رُمْخٍ

وَالرَّمْخُ : الشَّجَرُ الْمُجْتَمِعُ . وَالرَّمْخُ 'وَالرَّمْخُ' : الْبَلَحُ ، واحدته رِمْخَةٌ ، لَفْظٌ طَائِيٌّ ؛ وَمِنْهُ أَرْمَخُ النَّخْلِ وَهُوَ مَا سَقَطَ مِنَ الْبُسْرِ أَخْضَرَ فَتَنْضِجُ .

١ زاد المجد : الرفوخ ، بالضم ، الدواهي . وعيش رافع : رافع .

ابن الأعرابي : والرَّمْخَاءُ الشاةُ الكَلِيفَةُ بِأَكْلِ الرَّمْخِ .  
ورَمَخُ : موضع .

رمخ ١ :

ورمخ : رمخ الرجل : ذلك .

ورمخ : راحَ يَرمِخُ رَمِخًا ورُمُوحًا ورَمِخَانًا : ذلَّ ،  
وقيل : لانَ واسترخى ، وكذلك داخ .

ورمِخه : أوهنه وألانه . والثرْيَيْخُ : ضعفُ  
الشيءِ ووَهْنُهُ . ويقال : ضربوا فلانًا حتى رَمِخُوهُ  
أي أوهنُوهُ ؛ وأنشد :

يوقِعُها يَرمِخُ المَرمِخُ ،  
والحَسْبُ الأوقى وعزُّ جُنَيْخُ

والمَرمِخُ : العظمُ المَهْشُ في جوفِ القَرْنِ ؛ الليثُ :  
ويسمى العَظِيمُ المَهْشُ الداخلُ في جوفِ القَرْنِ مَرمِخَ  
القَرْنِ . والمَرمِخُ : المُرْداسُنجُ ، ذكره الأزهري  
ههنا ؛ قال الأزهري : أما العَظِيمُ المَهْشُ الوالجُ في  
جوفِ القَرْنِ فإنَّ أبا خيرةَ قال : هو المَرمِخُ والمَرمِجُ  
القَرْنُ الداخلُ ، ويجمعان أَمْرِخَةً وأَمْرِجَةً ، حكاه  
أبو ترابٍ في كتابِ الاعتقَابِ ، قال : وسألتُ عنها أبا  
سعيدٍ فلم يعرفهما ، قال : وعرفَ غيرهَ المَرمِخِ  
القَرْنُ الأبيضُ الذي يكونُ في جوفِ القَرْنِ ؛ قال  
الأزهري : وذكر الليثُ هذا الحرفَ في ترجمةِ مرخٍ  
فجعلهُ مَرمِخًا وجَمَعَهُ أَمْرِخَةً وجعلهُ في هذا البابِ  
مَرمِخًا ، بتشديدِ الياءِ ؛ قال : ولم أسمعْه لغيرهِ ؛ وأما  
الثرْيَيْخُ بمعنى التلِينِ ، فهو صحيح . ابن سيدة :  
ورامخَ رَمِخًا : جازَ ، كذلك رواه كراع ورواية  
ابن السكيت وابن دريد وأبي عبيد في مصنفه : رامخَ ،  
بالزاي ، وسيأتي ذكره . ورامخَ الرجلُ يَرمِخُ إذا  
باعد ما بين الفخذين منه وانفَرَجَتا حتى لا يقدرَ على  
١ زاد المجد وأرمخ الرجل : لان وذلل والدابة أخذت في السن .

ضمهما ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

أمنى حبيبٌ كالفرِخِ رايخا ،  
بات يُمَاشِي قُلُوصًا كَحَاشِيا ،  
صَوَادِرًا عن شوكٍ أو أَضِيخا

### فصل الزاي

وزخ : زَخَّ يَزُخُّ زَخًا : دفعه في وَهْدَةٍ . وزخَّ في  
قناه يَزُخُّ زَخًا : دفع ؛ وقال ابن دريد : كل دَفَعٍ  
زَخٌ ؛ وفي حديث أبي موسى الأشعري أنه قال :  
اتَّبِعُوا القُرْآنَ وَلَا يَتَّبِعَنَّكُمْ القُرْآنُ ، فإنه من  
يَتَّبِعِ القُرْآنَ يَظِلُّ بِهِ على رِياضِ الجنةِ ، ومن  
يَتَّبِعُهُ القُرْآنُ يَزُخُّ في قناه أي يدفعه حتى يَقْذِفَ  
به في نارِ جهنم . وفي الحديث : مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي مَثَلُ  
سَفِينَةِ نُوحٍ من تَخَلَّفَ عنها زُخٌّ به في النارِ أي دَفِعَ  
ورُمِيَ . يقال : زَخَّ يَزُخُّ زَخًا ؛ ومنه حديث  
أبي بكرَةَ ودُخُولِهِم على معاويةَ قال : فَرَزَخَ في  
أَفْئَاتِنَا أي دَفَعَنَا وَأَخْرَجَنَا . وزخَّ المرأةُ يَزُخُّها  
زَخًا وزَخَزَخَها : نكحها ، وهو من ذلك لأنه دفع .  
والمَزَخَةُ ، بالمفتح : المرأةُ . وزَخَّتْ الإنسانَ  
ومَزَخَتْه ومِزَخَتْه : امرأته ؛ قال الليثي : هو من  
الزُخِّ الذي هو الدفع . وروي عن علي بن أبي طالب ،  
عليه السلام ، في الحديث أنه قال :

أفْلَحَ من كانتَ له مِزَخَةٌ  
يَزُخُّها ثم ينامُ الفَخَّةُ

الفخَّةُ : أن ينامَ فَيَسْتَفِخَ في نومهِ ؛ أراد ينامَ حتى يصيرَ  
له فَمِخِخٌ أي غُطِيطٌ . والمَزَخَةُ ، بالكسر : الزوجةُ ،  
وروي مَزَخَةٌ ، بنصب الميم ، كأنها موضعُ الزُخِّ  
أي الدفعِ فيها لأنه يَزُخُّها أي يجامعُها ، وسميت  
المرأةُ مِزَخَةً لأن الرجلَ يجامعُها .  
وزَخَّتِ المرأةُ بالماءِ تَزُخُّ وزَخَّتْ : دفعته .



وزنخ : الزنبيخ : أعجمي .

زخ : الزنخ : رفعتك يدك في رمي السهم إلى أقصى ما تقدر عليه تريد بعد العنوة ؛ وأنشد :

من مائة زنخ يربخ غال

الأزهري : وسئل أبو الدقيش عن تفسير هذا البيت بعينه فقال : الزنخ أقصى غاية المغالي . والزنخ : عنوة سهم ؛ قال الأزهري : الذي قاله البيت إن الزنخ رفعت يدك في رمي السهم ، حرف لم أسمعه لغيره ؛ قال : وأرجو أن يكون صحيحاً . وزلخت الإبل ١ تزلخ زلخاً : سنت . وعنتق زلاخ : شديد ؛ قال :

يرون قبل فرط الفراخ

يدلج ، وعنتق زلاخ

وناقة زلوخ : سريعة .

وقال خليفة الضبائي : الزلجان والزلخان في المشي التقدم في السرعة .

والزنخ : المزلّة ٢ تنزل منها الأقدام لتداوتها لأنها صفة ملساء . وعقبة زلوخ : طويلة بعيدة . وركبة زلوخ وزلخ : ملساء أعلاها مزلّة يزلق فيها من قام عليها ؛ وقال الشاعر :

كان رماح القوم أشطان هوية  
زلوخ النواحي ، عرشها متهدم

وبزلوخ وزلوج : وهي المزلقة الرأس ؛ ومكان زلخ ، بكسر اللام ، ويقال : زلخ ، ومقام زلخ مثل زلج أي كحف مزلّة ، وصف بالمصدر ، ومزلّة زلخ ، كذلك ؛ قال :

١ قوله « وزلت الإبل الخ » بابه فرح كما في القاموس .

٢ قوله « والزلق المزلّة » بسكون اللام وكسرها كما في القاموس .

وامرأة زخاخة وزخاء : تزخ عند الجماع .

وزخ يبوله زخاً : دفع مثل ضخ . والزخ : السرعة . وزخ الإبل يزخها زخاً : ساقها سوقاً سريعاً واحتنتها . والمزخ : السريع السوق ؛ قال :

إن عليك حادياً مزخاً ،

أعجم لا يحسن إلا نخاً ،

والنخ لا يفي هن نخاً

والزخ والنخ : السير الغني ؛ وفي حديث علي ، عليه السلام : كتب إلى عثمان بن حنيف : لا تأخذ من الزخعة والنخعة شيئاً ؛ الزخعة : أولاد الغنم لأنها تزخ أي تساق وتدفع من ورائها ، هي فعللة بمعنى مفعول ، كالقبضة والعرقفة ، وإنما لا تؤخذ منها الصدقة إذا كانت منفردة ، فإذا كانت مع أمهاتها اعتد بها في الصدقة ولا تؤخذ . ولعل مذهبه قد كان لا يأخذ منها شيئاً ؛ وربما وضع الرجل مسحاته في وسط نهر ثم يزخ بنفسه أي يثب .

والزخ والزخعة : الحقد والغيظ والغضب ؛ قال صخر الغي :

فلا تقعدن على زخعة ،

وتضير في القلب وجداً وخيفاً

ويقال : زخ الرجل زخاً إذا اغتاظ ؛ قال ابن سيده : وذكروا أنه لم يسع الزخعة التي هي الحقد والغضب إلا في هذا البيت .

والزخخ : النار ، يمانية ؛ وقيل : هي شدة بريق الجمر والحرق والحريق لأن الحريق يبرق من الثياب ؛ وقد زخ يزخ زخيفاً ؛ قال :

فعند ذاك يطلع المربخ ،

في الصبح يحكي لونه زخخ ،

من شعلته ساعدها التقيخ

قَامَ عَلَى مَنَزَعَةٍ زَلَجَ فَزَلَّ

أبو زيد : زَلَجْتُ رَجُلَهُ وَزَلَجْتُ ؛ قال الشاعر :

فَوَارِسُ نَاوَزَلُوا الْأَبْطَالَ دُونِي ،

عَدَاةَ الشَّعْبِ فِي زَلَجِ الْمَقَامِ

وَزَلَجَ رَأْسَهُ زَلَجًا : سَجَّهَ ؛ هذه عن كراع .

والزَّلَجَةُ ، بتشديد اللام : وجع يعرض في الظهر ؛

وقال ابن سيده : هو داء يأخذ في الظهر والجنب ؛ قال :

كَانَ ظَهْرِي أَخَذَتْهُ زَلَجُهُ ،

لَنَا تَسَطَّى بِالْفَرِيِّ الْمِفْصَحَةِ

الزَّلَجَةُ : مثل القُبْرَةِ الزُّحْلُوقَةِ يَنْزَلِجُ مِنْهَا

الصَّيْبَانِ ؛ وأنشد أبو عمرو :

وَصِرْتُ مِنْ بَعْدِ الْقَوَامِ أَبْزَخًا ،

وَزَلَجَ الدَّهْرُ بظَهْرِي زَلَجًا

قال أبو الهيثم : اغْتَلَّتْ أُمُّ الْهَيْثِمِ الْأَعْرَابِيَّةُ فزَارَهَا

أَبُو عَيْبَةَ وَقَالَ لَهَا : عَمَّ كَانَتْ عَلَيْكَ ؟ فَقَالَتْ :

كُنْتُ وَحْمَى سَدِ كَهْ ، فَشَهِدْتُ مَادُبَةً ، فَأَكَلْتُ

جَنْبِجَبَةً ، مِنْ صَفِيفٍ هِلَعَةٍ ، فَأَعْتَرَتْنِي زَلَجَةٌ ؛

قُلْنَا لَهَا : مَا تَقُولِينَ يَا أُمُّ الْهَيْثِمِ ؟ فَقَالَتْ : أَوَّلْنَا

كَلَامَانِ ؟ وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ فَلَانًا الْمُحَارِبِيَّ أَرَادَ أَنْ

يَفْتِكَ بِالنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ إِلَّا

وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ وَمَعَهُ السِّيفُ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ

اكَفِّنِيهِ بِمَا شِئْتَ . فَأَنْكَبَ لَوَجْهِهِ مِنْ زَلَجَةِ

زَلَجَتِهَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَنَدَرَ سَيْفُهُ ؛ يقال : رَمَى اللَّهُ

فَلَانًا بِالزَّلَجَةِ ، بضم الزاي وتشديد اللام وقتعها ،

وهو وجع يأخذ في الظهر لا يتحرك الإنسان من

شدته ، واستقاقها من الزَّلَجِ ، وهو الزَّلْتُقُ ويروى

بتخفيف اللام ؛ قال الخطابي : ورواه بعضهم فَزَلِجَ

١ قوله « وزلج رأسه » بابه ضرب كما في القاموس .

بَيْنَ كَتِفَيْهِ ، بِالْجِيمِ ، قَالَ : وَهُوَ غُلَطٌ .

وَكَانَتْ صَاحِبَةُ يُوسُفَ الصَّدِّيقِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، تَسْمَى

زَلِيجًا فِيمَا زَعَمَ الْمُسَرُّونَ .

وَمَضَى : زَمَعَ الرَّجُلُ بِأَنَفِهِ زَمْعًا وَشَمَعَ : تَكَبَّرَ وَتَاهَ .

وَأَنْوَفُ زُمُوحٌ : مُشَمَّعٌ .

وَعَقَبَةُ زَمُوحٌ : بَعِيدَةٌ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : عَقَبَةُ

زَمُوحٌ وَحِجُونَ شَدِيدَةٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

زَمُوحٌ وَبَزُوحٌ أَيَّ عَسِيرَةٍ نَكِدَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَبَتْ لِي عِزَّةٌ بَزَرَى زَمُوحٌ

وَيُرْوَى بَزُوحٌ وَمَعْنَاهَا وَاحِدٌ . وَالزَامِخُ : الشَّامِخُ

بِأَنَفِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَجْوَاؤُهُنَّ وَالْأَنْوَفُ الزَّمُوحُ

يَعْنِي بِالْأَجْوَاوِ أَوْسَاطَ الْحِجَالِ وَأَنْوَفُهَا الطُّوَالُ ،

وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَفَضَى : زَنِخَ الدَّهْنُ وَالسَّنَنُ ، بِالْكَسْرِ ، يَزْنِخُ

زَنْخًا : تَغَيَّرَتْ رَاحَتُهُ فَهُوَ زَنِخٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :

أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دَعَاهُ رَجُلٌ فَقَدَّمَ إِلَيْهِ

إِهَالَةً زَنْخَةً فِيهَا عَرَقٌ أَيَّ مُتَغَيَّرَةِ الرَّاحَةِ . وَيُقَالُ

سَنْخَةً ، بِالسَّيْنِ . وَإِبِلُ زَنْخَةٍ إِذَا عَطِشَتْ مَرَّةً بَعْدَ

مَرَّةٍ فَضَاقَتْ بِطَوْنِهَا ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَزَنِخَ الطَّعَامُ

وَسَنْخَ إِذَا تَغَيَّرَ . أَبُو عَمْرٍو : زَنِخَ الْقَرَادُ زَنْخًا

وَرَنْخَ رَنْخًا إِذَا تَشَبَّثَ بَيْنَ عَلَقٍ بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَقَمْنَا ، وَزَيْدٌ رَانِخٌ فِي حَبَابِهَا ،

رَنْخُ الْقَرَادِ لَا يُرِيمُ إِذَا زَنْخَ

وَيُرْوَى : إِذَا رَنْخَ وَمَعْنَاهَا وَاحِدٌ .

زَوْخٌ : زُوَاخٌ : مَوْضِعٌ ، يَصْرَفُ وَلَا يَصْرَفُ .

١ قوله « فيها عرق » كذا بالأصل والذي في النهاية فيها قرح اهـ

والقرح ، بكسر القاف وقتعها مع سكون الزاي : التابل .

زنج : زاحَ زَرِيخُ زَرِيخًا وَزَيخَانًا : جار ؛ قال شمر :  
زاح وزاخ ، بالحاء والحاء ، بمعنى ، وحكى عن أعرابي  
من قبس أنه قال : حَمَلُوا عَلَيْهِمْ فَأَزَاخُوهُمْ عَنْ  
مَوْضِعِهِمْ أَي نَحَوُّهُمْ ؛ قال ويروي بيت لبيد :

لَوْ يَقُومُ الْفِيلُ أَوْ قَيْالُهُ ،  
زَاخَ عَنْ مِثْلِ مَقَامِي وَزَحَلَ

قال أبو الهيثم : زاح ، بالحاء ، أي ذهب ، وزاحت علة ،  
وأما زاخ ، بالحاء ، فهو بمعنى جار لا غير .

### فصل السين المسجلة

سبخ : التَّسْبِيخُ : التخفيف ، وفي الدعاء : سَبَّخَ اللهُ  
عَنكَ الشَّدَّةَ . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه  
وسلم ، أن سارقاً سرق من بيت عائشة ، رضي الله  
عنها ، شيئاً فدعت عليه فقال لها النبي ، صلى الله عليه  
وسلم : لَا تُسَبِّخِي عَنْهُ بَدْعَاكَ عَلَيْهِ أَي لَا تُحَقِّقِي  
عنه إثمه الذي استحقه بالسرقة بدعائك عليه ؛ يريد أن  
السارق إذا دعا عليه المسروق منه خفف ذلك عنه ؛  
قال الشاعر :

فَسَبَّخْ عَلَيْكَ الْهَمَّ ، واعلم بأنه  
إذا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ شَيْئاً فَكَائِنْ

وهذا كما قال في الحديث الآخر : من دعا على من  
ظلمه فقد انتصر ؛ وكذلك كل من خفف عنه شيء  
فقد سُبِّخَ عنه . ويقال : اللهم سَبِّخْ عني الحُمَّى أَي  
خففها وسلِّها ، ولهذا قيل لِقِطْعِ الْقُطْنِ إِذَا  
تَدَفَّ : سَبَّاخٌ ؛ ومنه قول الأخطل يذكر الكلاب :

فَارْسَلُوهُنَّ يُذَرِّينَ التَّرَابَ ، كما  
يُذَرِّي سَبَّاخٌ قُطْنَ تَدَفٍّ أَوْ تَارٍ

ويقال : سَبَّخَ عَنَّا الْأَذَى يعني اكشفه وخففه .

والتسيخ أيضاً : التسكين والسكون جميعاً . قال  
بعض العرب : الحمد لله على نوم الليل وتسيخ العروق ؛  
وأشد ابن الأعرابي :

لَمَّا رَمَوْا بِي وَالتَّقَانِيْقُ تَكِيْشُ ،  
فِي قَعْرِ حَرَقَاءَ لَهَا جَوْبٌ عَطِشُ ،  
سَبَّخْتُ وَالْمَاءُ بَعِطْفِنَهَا يَنْشُ

ابن الأعرابي : سمعت أعرابياً يقول : الحمد لله على  
تسيخ العروق وإساعة الريق ، بمعنى سكون العروق ؛  
من ضَرَبَانَ أَلَمَ فِيهَا . وَالتَّسْبِيخُ : التَّسْيِيخُ : النوم  
الشديد ؛ وقيل : هو رُقَادُ كُلِّ سَاعَةٍ . وَسَبَّخْتُ أَي  
نمت . وفي التزويل : إن لك في النهار سَبَّخًا طويلاً ،  
قرأ بها يحيى بن يَعْمُرَ وقيل : معناه قَرَاغًا طويلاً .  
الفراء : هو من تَسْيِيخِ الْقُطْنِ وهو توسعته وتنفيذه .  
يقال : سَبَّخِي قُطْنَكَ أَي تَفْشِيهِ وَوَسَّعِيهِ . ابن  
الأعرابي : من قرأ سَبَّحًا ، فمعناه اضطراباً ومعاشاً ،  
ومن قرأ سَبَّخًا أَرَادَ رَاحَةً وَتَخْفِيفًا لِلْأَبْدَانِ وَالنَّوْمِ .  
أبو عمرو : السَّبَّخُ : النوم والفراغ . الزجاج : السَّبَّخُ  
وَالسَّبَّخُ قَرِيْبَانِ مِنَ السَّوَاءِ .

وَتَسْبَخَ الْحَرَّ وَالْقَضْبَ وَسَبَخَ : سَكَنَ وَفَرَ ، وفي  
حديث علي ، رضي الله عنه : أَمَهَلْنَا يُسَبِّخُ عَنَّا  
الْحَرَّ أَي يَخِفُّ . وَالسَّبِيخَةُ : الْقُطْنَةُ ؛ وقيل : هي  
القطعة من القطن تُعَرَّضُ لِيَوْضَعُ فِيهَا دَوَاءٌ وَتَوْضَعُ  
فَوْقَ جُرْحٍ ؛ وقيل : هي القطن المنفوش المُنْدَوْفُ  
وجمعها سَبَائِخُ وَسَبِيخٌ ؛ وأشد :

سَبَائِخُ مِنْ بُرْسٍ وَطُوطٍ وَبَيْلَتَمٍ ،  
وَقُفْنَعَةٍ فِيهَا أَلِيلٌ وَحِيحٌ

البُرسُ : الْقُطْنُ . وَالطُّوطُ : قُطْنُ الْبَرْدِيِّ .  
وَالْبَيْلَتَمُ : قُطْنُ الْقَصَبِ . وَالْقُفْنَعَةُ : التَّشْفِةُ .  
وَالْوَحِيحُ : ضَرْبٌ مِنَ الْوَحَوَّةِ .

قال يصف سحاباً ماطرأ :

تَوَاضَعَ بِالسَّخْسَاحِ مِنْ مُنِيمٍ ،  
وَجَادَ الْعَيْنَ ، وَافْتَرَشَ الْعِمَارَ

وَسَخَّتِ الْجَرَادَةُ : عَزَزَتْ ذَنْبَهَا فِي الْأَرْضِ ؛ وَفِي  
النُّوَادِرِ : يُقَالُ سَخَّ فِي أَسْفَلِ الْبُتْرِ أَيِ احْفَرِ . وَسَخَّ  
فِي الْأَرْضِ وَزَخَّ فِي الْحَفْرِ وَالْإِمْعَانِ فِي السَّيْرِ جَمِيعاً ؛  
وَيُقَالُ : لَخَّ فِي الْبُتْرِ مِثْلَ سَخَّ .

سَدَخَ : ضَرَبَهُ حَتَّى انْتَدَخَ أَيِ انْبَسَطَ .

مَرْبِخٌ : السَّرْبِخُ : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ  
الْأَرْضُ الْبَعِيدَةُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْمَضَلَّةُ الَّتِي لَا يُهْتَدَى فِيهَا  
لِطَرِيقٍ ؛ وَفِي حَدِيثِ جَهَنَّمَ : وَكَأَنَّ قَطْعَنَا إِلَيْكَ  
مِنْ كَوْنِيَّةٍ مَرْبِخٍ أَيِ مَقَازَا وَاسِعَةً بَعِيدَةً الْأَرْجَاءِ ؛  
قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرَبٍ :

وَأَرْضٌ قَدْ قَطَعْتُ بِهَا الْقَوَاهِي  
مِنَ الْجِنَانِ ، مَرْبِخُهَا مَلِيعٌ

وَقَالَ أَبُو دُوَادَ :

أَسَادَتْ لَيْلَةً وَيَوْمًا ، فَلَمَّا  
كَخَلَّتْ فِي مُسْرَبِخٍ مَرْدُونٍ

قَالَ : الْمَرْدُونُ الْمَنْسُوجُ بِالسَّرَابِ . وَالرَّدَنُ : الْقَرْزُ .  
وَالْمَرْبِخَةُ : الْحَفَّةُ وَالتَّرْقُ .  
وَفِي النُّوَادِرِ : ظَلَمْتُ الْيَوْمَ مُسْرَبِخًا وَمُسْتَبِخًا  
أَيِ ظَلَمْتُ أَشْيَ فِي الظَّهِيرَةِ .

سَلَخٌ : السَّلَخُ : كَشَطُ الْإِهَابِ عَنْ ذِيهِ .

سَلَخَ الْإِهَابُ يَسْلُخُهُ وَيَسْلُخُهُ سَلَخًا : كَشَطَهُ .  
وَالسَّلَخُ : مَا سُلِخَ عَنْهُ . وَفِي حَدِيثِ سَلْيَانَ ، عَلَيْهِ

١ قوله « قَطَعْتُ بِهَا الْقَوَاهِي » كَذَا بِالْأَمْلِ بِالْقَافِ ، وَلَمَّا جُمِعَ  
قَافُ ، وَهُوَ الْحَدِيدُ الْفَوَادِ . وَقَوْلُهُ مِنَ الْجَنَانِ : يَبَانُ لَهُ جَمْعُ جَانٍ  
كَحَاطِطٍ وَحِطَّانٍ ، وَالَّذِي فِي الصَّحاحِ الْمَوَاهِي ، بِهَامِزٍ .

وَالسَّبِيخُ مِنَ الْقَطَنِ : مَا يُسَبَّخُ بَعْدَ التَّدْفِيفِ أَيِ يُلَفُّ  
لِتَغْزَلَهُ الْمَرْأَةُ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ سَبِيخَةٌ ، وَكَذَلِكَ مِنَ  
الصُّوفِ وَالْوَبَرِ . وَقَطَنَ سَبِيخٌ وَمُسَبَّخٌ : مُفَدِّكٌ ،  
وَهُوَ مَا يُلَفُّ لِتَغْزَلَهُ الْمَرْأَةُ بَعْدَ التَّدْفِيفِ .

وَالسَّبِيخُ : شِبْهُ الْإِسْتِلَالِ . وَالسَّبِيخُ : سَلُّ الصُّوفِ  
وَالْقَطَنِ ؛ وَأُنْشِدَ فِي تَرْجُمَةِ سَخَتْ :

لَوْ سَبَخْتُ الْوَبَرَ الْعَمِيثَا ،  
وَبِعْتَهُمْ طَحِينِكَ السَّخْتَيْنَا ،  
إِذَا رَجَوْنَا لَكَ أَنْ تَلُوتَا

تَقُولُ : سَبِيخَةٌ مِنْ قَطَنِ وَعَمِيَّةٌ مِنْ صُوفٍ وَقَلِيلَةٌ  
مِنْ شَعْرِ . وَيُقَالُ لِرِيَشِ الطَّائِرِ الَّذِي يَسْقُطُ : سَبِيخٌ  
لَأَنَّهُ يَنْسَلُّ فَيَسْقُطُ عَنْهُ . وَسَبَاخُ الرِّيشِ وَسَبِيخُهُ :  
مَا تَنَازَلَ مِنْهُ وَهُوَ الْمُسَبَّخُ .

وَالسَّبَخَةُ : أَرْضٌ ذَاتُ مَلْحٍ وَتَرٍّ ، وَجَمْعُهَا سَبَاخٌ ؛  
وَقَدْ سَبَخَتْ سَبَخًا فِيهِ سَبِيخَةٌ وَأُسَبَخَتْ .  
وَتَقُولُ : انْتَهَيْنَا إِلَى سَبَخَةٍ يَعْنِي الْمَوْضِعَ ، وَنَعَتُ أَرْضَ  
سَبِيخَةٍ . وَالسَّبَخَةُ : الْأَرْضُ الْمَالِحَةُ . وَالسَّبِيخُ :  
الْمَكَانُ يَسْبُخُ فِيْهِ نَيْتُ الْمِلْحِ وَتَسُوخُ فِيهِ الْأَقْدَامُ ؛  
وَقَدْ سَبِيخَ سَبَخًا ، وَأَرْضٌ سَبِيخَةٌ : ذَاتُ سَبَاخٍ .  
وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِأَنْسٍ وَذَكَرَ الْبَصْرَةَ : إِنْ مَرَرْتُ  
بِهَا وَدَخَلْتُهَا فَلْيَاكِ وَسَبَاخَهَا ، هُوَ جَمْعُ سَبَخَةٍ وَهِيَ  
الْأَرْضُ الَّتِي تَعْلُوهَا الْمَلُوحَةُ وَلَا تَكَادُ تُثْنِيَتْ إِلَّا بَعْضُ  
الشَّجَرِ . وَالسَّبَخَةُ : مَا يَعْلُو الْمَاءَ مِنْ طُحْلُبٍ وَنَحْوِهِ ؛  
وَيُقَالُ : قَدْ عَلَتْ هَذَا الْمَاءَ سَبَخَةٌ شَدِيدَةٌ كَأَنَّهُ  
الطُّحْلُبُ مِنْ طُولِ التَّرَكِّ .

وَحَقَرُوا فَأَسْبَخُوا : بَلَفُوا السَّبَاخَ ؛ تَقُولُ : حَقَرَ  
بُتْرًا فَأَسْبَخَ إِذَا انْتَهَى إِلَى سَبَخَةٍ .

سَخَخَ : السَّخَاخُ ، بِالْفَتْحِ : الْأَرْضُ الْحَرَّةُ اللَّيِّثَةُ ؛  
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ جَمَعَهَا الْقَطَامِيُّ سَخَاخًا ؛

السلام ، والمُهدُّدُ : فسَلَخُوا موضعَ الماء كما يُسَلِّخُ الإهابُ فخرج الماء أي حفروا حتى وجدوا الماء .

وشاة سَلِخٌ : كَشِطَ عنها جلدها فلا يزال ذلك اسمها حتى يؤكل منها ، فإذا أكل منها سمي ما بقي منها شِلْوًا قَلٌّ أو كَثْرًا . والمسلوخ : الشاة سَلِخَ عنها الجلد . والمسلوخة : اسم يلتزمُ الشاة المسلوخة بلا بطون ولا جزاراة .

والمسلوخ : الجلد .

والمسلوخة : قضيب القوس إذا جُرِّدَتْ من تحتها لأنها استخرجت من سَلِخِها ؛ عن أبي حنيفة . وكل شيء يُفَلِّقُ عن قشره ، فقد انسَلَخَ .

ومسلوخ الحية وسَلِخَتها : جلدها التي تنسلخ عنها ؛ وقد سَلِخَت الحية سَلِخًا ، وكذلك كل دابة تنسري من جلدها كاليسروع ونحوه . وفي حديث عائشة : ما رأيت امرأة أحب إليّ أن أكون في مسلخها من سودة فتمت أن تكون مثل هديها وطريقها .

والمسلخُ ، بالكسر : الجلد .

والمسلخُ : الأسود من الحيات شديد السواد وأقنن ما يكون من الحيات إذا سَلِخَت جلدها ؛ قال الكبيسي يصف قرن ثور طعن به كلباً :

فَكَرَّ بِأَسْنَمٍ مِثْلَ السَّانِ ،

سَوَّى مَا أَصَابَ بِهِ مَقْتَلُ

كَانَ مِنْ رِبْقَتِهِ فِي الْفُطَاظِ ،

بِهِ سَالِخُ الْجِلْدِ مُسْتَبْدَلُ

ابن بُزْج : ذلك أسودٌ سَالِخًا جعله معرفة ابتداء من غير مسألة . وأسودٌ سَالِخٌ : غير مضاف لأنه يسَلِّخُ جلده كل عام ، ولا يقال للأشئ سَالِحًا ، ويقال لها أسودّة ولا توصف بسالحة ، وأسودان سَالِخٌ لا تشي

الصفة في قول الأصمعي وأبي زيد ، وقد حكى ابن دريد تثنيتهما ، والأول أعرف ، وأسودٌ سَالِحٌ وسَوَالِغٌ وسَلِخٌ وسَلِخَةٌ ، الأخيرة نادرة . وسَلِخَ الحرّ جلده الإنسان وسَلِخَهُ فانسَلَخَ وتَسَلَخَ . وسَلِخَت المرأةُ عنها درعها : نزعته ؛ قال الفرزدق :

إِذَا سَلِخَتْ عَنْهَا أُمَامَةُ درعها ،

وَأَعْجَبَهَا رَايَ الْمَجَسَّةِ مُشْرِفُ

والمسلخ : جربٌ يكون بالجلد يسَلِّخُ منه وقد سَلِخَ ، وكذلك الظلم إذا أصاب ريشه داءً .

والمسلخ الرجل إذا اضطجع . وقد انسَلَخَت أي اضطجعت ؛ وأنشد :

إِذَا غَدَا الْقَوْمُ أَيَّ فَا سَلَخًا

وانسَلَخَ النهار من الليل : خرج منه خروجاً لا يبقى معه شيء من ضوئه لأن النهار مُكَوَّرٌ على الليل ، فإذا زال ضوؤه بقي الليل غاسقاً قد غَشِيَ الناس ؛ وقد سَلَخَ الله النهار من الليل يسَلِّخُهُ . وفي التنزيل : وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فإذا هم مظلمون . وسَلَخْنَا الشهرَ نَسَلَخَهُ ونَسَلَخُهُ سَلَخًا وسَلَوَخًا : خرجنا منه وصرفنا في آخر يومه ؛ وسَلَخَ هو وانسَلَخَ وجاء سَلِخَ الشهر أي مُنْسَلَخَهُ . التهذيب : يقال سَلَخْنَا الشهرَ أي خرجنا منه فسَلَخْنَا كل ليلة عن أنفسنا جزءاً من ثلاثين جزءاً حتى تكاملت لياليه فسَلَخْنَا عن أنفسنا كله . قال : وأهْلَكْنَا هَلَالَ شهر كذا أي دخلنا فيه ولبسناه فنحن نزداد كل ليلة إلى مضي نصفه لباساً منه ثم نَسَلَخُهُ عن أنفسنا كله ؛ ومنه قوله :

إِذَا مَا سَلَخَتِ الشَّهْرَ أَهْلَكْتَ مِثْلَهُ ،

كَفَى قَاتِلًا سَلِخِي الشُّهُورَ وَإِهْلَايَ

وقال لبيد :

حتى إذا سلخا جمادى سنة ،  
جزءاً فطال صيامه وصيامها

قال : وجمادى سنة هو جمادى الآخرة وهي تمام سنة أشهر من أول السنة . وسلختُ الشهر إذا أمضيته وصرت في آخره ؛ وانسلخُ الشهر من سنته والرجل من ثيابه والحية من قشرها والنهار من الليل والنبات إذا سلخ ثم عاد فاخضر كله ، فهو سالخ من الحنص وغيره ؛ ابن سيده : سلخُ النبات عاد بعد الهيج واخضر .

وسليخ العرفج : ما ضخّم من يبيسه . وسليخة الرمث والعرفج : ما ليس فيه مرعى إنما هو خشب يابس .

والعرب تقول للرمث والعرفج إذا لم يبق فيهما مرعى للماشية : ما بقي منها إلا سليخة . وسليخة البان : دهنٌ قمره قبل أن يُربّب بأفاويه الطيب ، فإذا ربّب قمره بالمسك والطيب ثم اعتصر ، فهو منشوش ؛ وقد نشّ نشاً أي اختلط الدهن بروائح الطيب . والسليخة : شيء من العطر تراه كأنه قشرٌ منسلخ ذو شعيب .

والأسلخ : الأصلع ، وهو بالجيم أكثر . والمسلخ : النخلة التي ينتثر بُسرُها وهو أخضر . وفي حديث ما يشترطه المشتري على البائع : إنه ليس له مسلخ ولا مخضار ؛ المسلخ : الذي ينتثر بُسرُه . وسليخٌ مليخٌ : لا طعم له ؛ وفيه سلاخة وسلاخة إذا كان كذلك ؛ عن ثعلب .

سمخ : السمخ : الثقب الذي بين الدجربين من آلة القدان . والسمخ : لغة في الصمخ وهو واليجُ الأذن عند الدماغ .

وسمخه يسنخه سنخاً : أصاب سماخه فعقره . ويقال : سمخني بحدة صوته وكثرة كلامه ، ولغة تم الصنخ .

سملخ : السملخي من الطعام واللبن : ما لا طعم له . والسملخي : اللبن يترك في سقاء فيحفن وطعمه طعمٌ تحض . وسملوخ النسي : ما تنزعه من قضبانه الرخصة ؛ وقال النضر : صملوخ الأذن وسملوخها وسخها وما يخرج من قشورها ؛ وسملخ النسي ، أما صيغته وهو ما تنزعه منه مثل القضب .

سنخ : السنخ : الأصل من كل شيء . والجمع أسناخ وسنوخ . وسنخ كل شيء : أصله ؛ وقول رؤبة :

عقر الأجارى ، كريم السنخ ،

أبلج لم يولد بنجم الشخ

إنما أراد السنخ فأبدل من الخاء حاء لكان الشخ وبعضهم يرويه بالخاء ، وجمع بينها وبين الخاء لأنها جميعاً حرفاً حلقياً ؛ ورجع فلان إلى سنخ الكرم وإلى سنخه الحثيث . وسنخ الكلمة : أصلُ بنائها . وفي حديث علي ، عليه السلام : ولا يظنُّ على التقوى سنخُ أصل ؛ والسنخُ والأصل واحد فلما اختلف اللفظان أضاف أحدهما إلى الآخر . وفي حديث الزهري : أصلُ الجهاد وسنخه الرباطُ في سبيل الله يعني المراقبة عليه ؛ وفي النوادر : سنخُ الحسى . وبلد سنخ : تحفة . وسنخُ السكين : طرف سبلانه الداخل في النصاب . وسنخُ التصل : الحديدة التي تدخل في رأس السهم . وسنخُ السيف : سبلانه . وأسناخُ الثنايا والأسنان : أصولها . والسناخة :

١ قوله « وسنخه يسمنه » بابه منع . وسنخ الزرع : طلع أولاً ، وأنه الحسن السمنه ، بالكسر ، كأنه مأخوذ من السماغ الغفاس .

الريح المُنْتِنَة والوَسَخُ وآثار الدباغ؛ ويقال : بَيْتٌ  
له سَنَخَةٌ وسَنَاحَةٌ ؛ قال أبو كبير :

فَدَخَلْتُ بَيْتًا غَيْرَ بَيْتِ سَنَاحَةٍ ،  
وَإِذَا دَرْتُ مُزْدَارَ الْكَرِيمِ الْمِفْضَلِ

يقول : ليس ببيت دباغ ولا سَنَخٍ .

وَسَنَخُ الدُّهْنِ والطعامُ وغيرهما سَنَخٌ : تغير ، لغة  
في زَنَخٍ يَزْنَحُ إِذَا فسد وتغيرت رجه . وفي حديث  
النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَنْ خِيَّطَ دَعَاءُ إِلَى طَعَامٍ  
فَقَدِمَ إِلَيْهِ إِهَالَةٌ سَنَخَةٌ وَخُبْزٌ شَعِيرٌ ؛ الإِهَالَةُ : الدسم  
ما كَانَ ، والسَنَخَةُ : المتغيرة ، ويقال بالزاي وقد  
تقدم . وَسَنَخٌ مِنَ الطَّعَامِ : أَكْثَرُ . وَسَنَخٌ فِي  
الْعِلْمِ يَسْنَخُ سُنُوحًا : رَسَخَ فِيهِ وَعَلَا .

وَأَسْنَخُ النُّجُومَ : الَّتِي لَا تَنْزِلُ بِنُجُومٍ الْآخِذِ ،  
حَكَاهُ ثَعْلَبٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : فَلَا أَحَقُّ أَغْنَى بِذَلِكَ  
الْأَصُولُ أَمْ غَيْرَهَا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لِأَنَّهَا أَسْيَاخُ النُّجُومِ ،  
أَبُو عَمْرٍو : صَنَعَ الْوَدَّكَ وَسَنَخَ .

سَنَخَ : فِي النُّوَادِرِ : ظَلَلْتُ الْيَوْمَ مُسْتَرْبِحًا وَمُسْتَنْبَحًا  
أَيَّ ظَلَلْتُ أَمْشِي فِي الظَّهِيرَةِ .

سُوخٌ : سَاخَتْ بِهِمُ الْأَرْضُ تَسُوخُ سُوخًا وَسُوؤُخًا  
وَسُوخَانًا إِذَا انْخَسَفَتْ ؛ وَكَذَلِكَ الْأَقْدَامُ تَسُوخُ  
فِي الْأَرْضِ وَتَسْنَخُ : تَدْخُلُ فِيهَا وَتَغِيبُ مِثْلَ ثَاخَتْ .  
وَفِي حَدِيثِ مُرَاقَةِ وَالهَجْرَةِ : فَسَاخَتْ يَدُ قُرَيْشِي  
أَيَّ غَاصَتْ فِي الْأَرْضِ . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَى نَبِينَا  
وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : فَسَاخَ الْجَبَلُ وَخَرَّ مُوسَى  
صَعِقًا . وَفِي حَدِيثِ الْفَارِسِ : فَانْسَاخَتْ الصَّخْرَةُ ،  
كَذَا رَوَى بِالْحَاءِ ، أَيَّ غَاصَتْ فِي الْأَرْضِ ؛ قَالَ : وَلِأَنَّ  
هُوَ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ؛ وَسَاخَتْ الرِّجْلُ تَسْنَخُ ،  
كَذَلِكَ مِثْلُ ثَاخَتْ .

وَصَارَتِ الْأَرْضُ سُوَاخًا وَسُوَاخِي أَيَّ طِينًا . وَسَاخَ  
الشَّيْءُ يَسُوخُ : رَسَبَ ؛ وَيُقَالُ : مُطِرْنَا حَتَّى صَارَتْ  
الْأَرْضُ سُوَاخِي ، عَلَى فَعَالَى يَفْتَحُ الْفَاءَ وَاللَّامَ ؛ وَفِي  
التَّهْذِيبِ : حَتَّى صَارَتِ الْأَرْضُ سُوَاخِي ، عَلَى فَعَالَى  
بِضْمِ الْفَاءِ وَتَشْدِيدِ الْعَيْنِ ، وَذَلِكَ إِذَا كَثُرَتْ رِدَاغُ  
الْمَطَرِ . وَيُقَالُ : بَطْنَاءُ سُوَاخِي وَهِيَ الَّتِي تَسُوخُ  
فِيهَا الْأَقْدَامُ ؛ وَوَصَفَ بَعِيرًا يُرَاضُ قَالَ : فَأَخَذَ  
صَاحِبُهُ بِذَنْبِهِ فِي بَطْنَاءِ سُوَاخِي ، وَلِأَنَّ بَطْنَاءَ إِلَى  
الصَّعْبِ لِيَسُوخَ فِيهَا . وَالسُّوَاخِي : طِينٌ كَثُرَ مَاؤُهُ  
مِنْ رِدَاغِ الْمَطَرِ ؛ يَقَالُ : إِنَّ فِيهِ لِسُوَاخِيَةً شَدِيدَةً  
أَيَّ طِينٌ كَثِيرٌ ، وَالتَّصْفِيرُ سُوَاخِيَةٌ كَمَا يَقَالُ كَمِثْرَةٌ .  
وَفِي النُّوَادِرِ : تَسُوخُنَا فِي الطِّينِ وَتَرَوْنَا أَيَّ وَقَعْنَا  
فِيهِ .

سَيْخٌ : سَاخَ الشَّيْءُ سَيْخَانًا : رَسَخَ .

وَالسَّاخَةُ : لُغَةٌ فِي السَّخَاةِ وَهِيَ الْبَقْلَةُ الرَّبِيعِيَّةُ .  
وَفِي حَدِيثِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ : مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ مُسِيخَةٌ  
أَيَّ مُصْغِيَّةٌ مُسْتَمْتَعَةٌ ، وَيُرْوَى بِالضَّادِ وَهُوَ الْأَصْلُ .

### فصل الشين المعجمة

شَخٌ : الشَّيْخُ : صَوْتُ اللَّبَنِ عِنْدَ الْحَلَبِ كَالشَّخْبِ ؛  
عَنْ كِرَاعٍ .

شَخٌّ : شَخٌّ بَيُولُهُ يَشْخُ شَخًّا : مَدَّ بِهِ وَصَوَّتَ ؛  
وَقِيلَ : كَفَعَ . وَشَخٌّ الشَّيْخُ بَيُولُهُ يَشْخُ شَخًّا : لَمْ  
يَقْدِرْ أَنْ يَحْبِسَهُ فَعَلَبَهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَعَمَّ بِهِ  
كِرَاعٌ فَقَالَ : شَخٌّ بَيُولُهُ شَخًّا إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى حَبْسِهِ .  
وَالشَّخُّ : صَوْتُ الشَّخْبِ إِذَا خَرَجَ مِنَ الضَّرْعِ .  
وَالشَّخْشَخَةُ : صَوْتُ السَّلَاحِ وَالْيَنْبُوتِ كَالشَّخْشَخَةِ ،  
وَهِيَ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ . وَالشَّخْشَخَةُ وَالْحَشْشَخَةُ : حَرَكَةٌ  
الْقِرَاطِ وَالْثَوْبِ الْجَدِيدِ . وَشَخْشَخَتِ النَّاقَةُ :  
رَفَعَتْ صَدْرَهَا وَهِيَ بَارِكَةٌ .

شدخ : الشَّدْخُ : الكسرُ في كل شيء رطب ؛ رقيق ؛ هو التَّهَشُّيمُ يعني به كَسْرُ اليابس وكلِّ أجوف ؛ شَدَخَهُ يَشْدَخُهُ شَدْخًا فانشَدَخَ وتَشْدَخُ. الليث : الشَّدْخُ كسرُ الشيء الأجوف كالرأس ونحوه ؛ شَدَخَ رأسه فانشَدَخَ وشَدَخَتِ الرؤوسُ ، شُدَّةٌ للكثرة. وفي الحديث : فَشَدَخُوهُ بالحجارة ؛ الشَّدْخُ : كسر الشيء الأجوف وكذلك كل شيء رخص كالعَرَفَجِ وما أشبهه .

والمشْدَخُ : بُسِرَ يُغَمَّرُ حتى يَنْشَدَخَ . ابن سيده : وعَجَلَةُ شَدْخَةٍ رَطْبَةٌ رَخَصَةٌ ، أعني بالعجلة ضرباً من النبات. وطِفْلٌ شَدْخٌ : رخصٌ . وغلام شادِخٌ : شابٌ .

الجوهري : المشْدَخُ البُسْرُ يُغَمَّرُ حتى يَنْشَدَخَ ثم يُبَسِّسُ في الشتاء ؛ قال أبو منصور : المشْدَخُ من البُسْرِ ما افْتَضَّخَ ، والْفَضْخُ والشَّدْخُ واحد ؛ وقول جرير :

وركب الشادِخةَ المَحْجَلَةَ

يعني ركب فِعْلَةً مشهورة قبيحة من قبل أبيه ؛ وقال ابن بري : الشعر للعَيْفِ الْعَبْدِيِّ يَجُوبُ به الحُرث بن أبي شر الغساني. ابن الأعرابي : يقال للغلام جَفَرَ ثم يَفْعُ ثم شَدْخَ ثم مُطَبِّخٌ ثم كَوَكَبٌ . وروي في حديث ابن عمر أنه قال في السَّقَطِ : إذا كان شَدْخًا أو مُضَغَةً فادْفِنْهُ في بيتك ؛ الشَّدْخُ ، بالتحريك : الذي يسقط من جوف أمه رطباً رخصاً لم يَشْتَدَّ .

وشَدَخَتِ الْفَرَّةُ تَشْدَخُ شَدْخًا وشُدُوخًا ؛ انتشرت وسالت سُفْلًا فملأت الجبهة ولم تبلغ العينين ؛ وقيل : عَشِيَتِ الْوَجْهَ من أصل الناصية إلى الأنف ؛ قال :

عُرْتُنَا بِالْمَجْدِ شَادِخَةً  
لِلنَّازِرِينَ ، كَأَنَّهَا الْبَدْرُ

وفرس أَسْدَخُ ، والأُنثى شَدْخَاءُ : ذو شادِخَةٍ . قال أبو عبيدة يقال للفَرَّةِ الْفَرْسُ إذا كانت مستديرة ؛ وتيرةٌ ، فإذا سالت وطالت ، فهي شادِخَةٌ ، وقد شَدَخَتْ شُدُوخًا : اتسعت في الوجه ؛ وأنشد أبو عبيد :

سَقِيًّا لَكُمْ يَا نَعْمُ سَقِيْنِ اثْنَيْنِ ،  
شادِخَةُ الْفَرَّةِ تَجْلَاهُ الْعَيْنِ

وقال الرازي :

شَدَخَتْ فَرَّةُ السَّوَابِقِ فِيهِمْ ،  
في وُجُوهِ إِلَى الْكِامِ الْجِعَادِ

والشَّدَاخُ : أحدُ حُكَّامِ كِنَانَةٍ ، وهو لقب له واسمه يَغَمَّرُ بْنُ عَوْفٍ ؛ قال الأزهري : كان يَغَمَّرُ الشَّدَاخُ أحدُ حُكَّامِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، سَمِيَ شَدْخًا لِأَنَّهُ حَكَمَ بَيْنَ خِزَاعَةٍ وَقَضَى حِينَ حَكَمُوهُ فَمَا تَنَازَعُوا فِيهِ مِنْ أَمْرِ الْكَعْبَةِ ، وَكَثُرَ الْقَتْلُ فَشَدَخَ دِمَاءُ خِزَاعَةٍ تَحْتَ قَدَمِهِ وَأَبْطَلَهَا وَقَضَى بِالْبَيْتِ لِقَضِيٍّ ؛ وَخَرَجَ شَدْخًا نَقْتًا مَخْرُجَ رَجُلٍ طَوَّالٍ وَمَاءٍ طِيَابٍ . وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : يَغَمَّرُ الشَّدَاخُ .

وأمرُ شادِخٍ أي مائل عن القصد ؛ وقد شَدَخَ يَشْدَخُ شَدْخًا ، فهو شادِخٌ ؛ قال أبو منصور : لا أعرف هذا الحرف ولا أحقه ؛ ثم قال : صحه قول أبي النجم :

مُقْتَدِرُ النَّفْسِ عَلَى تَسْخِيْرِهَا ،  
بَأْمَرِهِ الشَادِخِ عَنْ أُمُورِهَا

أي يَعْدِلُ عَنْ سَنَنِهَا وَيَسِيلُ ؛ وقال الرازي :

شادِخَةٌ تَشْدَخُ عَنْ أَذْلالِهَا

قال أبو عبيدة : أي تَعْدِلُ عَنْ طَرِيقِهَا . وبنو الشَّدَاخِ : بطنٌ . والأَشْدَاخُ : وادٍ من أودية تِهَامَةٍ ؛ قال حسان :



ابن ثابت :

ألم تَسْأَلِ الرَّبْعَ الْجَدِيدَ التَّكْلِثَا ،  
بِمَدْفَعِ أَشْدَاخٍ قَبْرِقَةٍ أَظْلَمَا

شرح : الشَّرْخُ ، والشَّنْخُ : الْأَصْلُ وَالْعِرْقُ . وَشَرَخَ  
كُلَّ شَيْءٍ : حَرَفَهُ النَّاتِي كَالسَّهْمِ وَنَحْوَهُ . وَشَرَخَا  
الْفُوقُ : حَرَفَاهُ الْمُشْرِفَانِ اللَّذَانِ يَقَعُ بَيْنَهُمَا الْوَتَرُ ؛  
ابْنُ شَيْلٍ : زَيَّنَا السَّهْمَ شَرَخًا فُوقَهُ وَهِيَ اللَّذَانِ  
الْوَتَرُ بَيْنَهُمَا ، وَشَرَخَا السَّهْمَ مِثْلَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ  
يُضَفُّ سَهْمًا رَمَى بِهِ فَأَنْفَذَ الرَّمِيَّةَ وَقَدْ انْتَصَلَ بِهِ  
دَمُهَا :

كَانَ الْمُتَنَنِّ وَالشَّرْخَيْنِ مِنْهُ  
خِلَافَ النَّصْلِ ، سَيِّطَ بِهِ مُشِيخٌ

وَشَرَخُ الْأَمْرِ وَالشَّبَابِ : أَوَّلُهُ . وَشَرَخَا الرَّحْلُ :  
حَرَفَاهُ وَجَانِبَاهُ ؛ وَقِيلَ : خَشَبَتَاهُ مِنْ وَرَاءِ وَمُقَدَّمِ .  
وَشَرَخُ الشَّبَابِ : أَوَّلُهُ وَنِصَارَتُهُ وَقُوَّتُهُ وَهُوَ  
مَصْدَرٌ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْآثِنِ وَالْجَمْعِ ؛ وَقِيلَ :  
هُوَ جَمْعُ شَارِخٍ مِثْلُ شَارِبٍ وَشَرَبٍ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ :  
شَرَخَا الرَّحْلَ أَخْرَجَتْهُ وَوَاسِطَتُهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

كَانَهُ بَيْنَ شَرَخِي رَحْلٍ سَاهِيَةٍ  
حَرَفٍ ، إِذَا مَا اسْتَرَقَّ اللَّيْلُ ، مَأْمُومٌ

وقال العجاج :

شَرَخَا عَيْطٍ سَلَسٍ سِرَّاحٍ

ابْنُ حَنِيْبٍ : نَحَلُ الرَّجُلِ وَشَلَحَهُ وَشَرَخَهُ  
وَاحِدٌ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ قَالَ لِابْنِ أَخِيهِ  
فِي غَزْوَةِ مُؤَتَةَ : لَعَلَّكَ تَرَجِعُ بَيْنَ شَرَخِي الرَّحْلِ  
أَيِّ جَانِبِيهِ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ يُسْتَشْهَدُ فَيَرْجِعُ ابْنُ أَخِيهِ  
رَاكِبًا مَوْضِعَهُ عَلَى زَاحِلَتِهِ فَيَسْتَرِجِعُ ، وَكَذَا كَانَ  
اسْتَشْهَدَ ابْنَ رَوَاحَةَ فِيهَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ مَعَ

أَزْبَ : جَاءَ وَهُوَ بَيْنَ الشَّرْخَيْنِ أَيِّ جَانِبِيهِ  
الرَّحْلِ . شَرَّ : الشَّرْخُ الشَّبَابُ وَهُوَ اسْمُ مَقْعٍ مَوْضِعِ  
الْجَمْعِ ؛ قَالَ لَيْلِدُ :

شَرَخًا صَفُورًا يَافِعًا وَأَنْرَدَا

وَشَرَخُ الشَّبَابِ : قُوَّتُهُ وَنِصَارَتُهُ ؛ وَقَالَ الْمُبَرِّدُ :  
الشَّرْخُ الشَّبَابُ لِأَنَّ الشَّرْخَ الْحَدَّ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنَّ شَرَخَ الشَّبَابِ تَأَلَّفَهُ إِلَيَّ  
صِنْ ، وَشَيْبُ الْقَدَالِ شَيْءٌ زَهِيدٌ

وَالشَّرْخُ : أَوَّلُ الشَّبَابِ . وَالشَّارِخُ : الشَّبَابُ ،  
وَالشَّرْخُ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : اقْتُلُوا  
شَيْوُخَ الْمُشْرِكِينَ وَاسْتَحْيُوا شَرَخَهُمْ ؛ قَالَ أَبُو  
عَبْدٍ : فِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَرَادَ بِالشَّيْوُخِ  
الرِّجَالَ الْمَسَانَةَ أَهْلَ الْجَلَدِ وَالْقُوَّةِ عَلَى الْقِتَالِ وَلَا  
يُرِيدُ الْمَرْمَى الَّذِينَ إِذَا سَبُّوا لَمْ يَنْتَفِعْ بِهِمْ فِي الْحَدْمَةِ ،  
وَأَرَادَ بِالشَّرْخِ الشَّبَابَ أَهْلَ الْجَلَدِ الَّذِينَ يَنْتَفِعُ بِهِمْ فِي  
الْحَدْمَةِ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِمُ الصَّغَارَ فَضَارَ تَأْوِيلُ  
الْحَدِيثِ اقْتُلُوا الرِّجَالَ الْبَالِغِينَ وَاسْتَحْيُوا الصِّبْيَانَ ؛  
قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ :

إِنَّ شَرَخَ الشَّبَابِ وَالشَّعَرَ الْأَسَدِ  
وَدَّ ، مَا لَمْ يُعَاضَ ، كَانَ جُنُودًا

وَجَمَعَ الشَّرْخَ شُرُوخَ وَشَرَخَ ، وَشُرُوخُ شَرَخٌ  
عَلَى الْمُبَالَغَةِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

صَيْدٌ تَسَامَى وَشُرُوخٌ شَرَخٌ

وَالشَّرْخُ : يَتَاجَرُ كُلُّ سَنَةٍ مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ ؛ قَالَ

١ قوله « أَرَادَ بِالشَّيْوُخِ النَّحْ » عِبَارَةٌ نَهَايَةُ : أَرَادَ بِالشَّيْوُخِ الرِّجَالَ  
الْمَسَانَةَ أَهْلَ الْجَلَدِ وَالْقُوَّةِ عَلَى الْقِتَالِ ، وَلَمْ يَرِدِ الْمَرْمَى . وَالشَّرْخُ :  
الصَّغَارُ الَّذِينَ لَمْ يَدْرِكُوا . وَقِيلَ أَرَادَ بِالشَّيْوُخِ الْمَرْمَى الَّذِينَ إِذَا  
سَبُّوا لَمْ يَنْتَفِعْ بِهِمْ فِي الْحَدْمَةِ . وَأَرَادَ بِالشَّرْخِ الشَّبَابَ أَهْلَ الْجَلَدِ  
الَّذِينَ يَنْتَفِعُ بِهِمْ فِي الْحَدْمَةِ .

ذو الرمة يصف فجلاً :

سَبَحَلَا أَبَا سَرْخَيْنِ ، أَحْيَا بَنَانِهِ  
مَقَالَيْتُهَا ، فِيهِ اللَّشَابُ الْحَبَابُشُ

أبو عبيدة : الشَّرْخُ التَّجْ ؛ يقال : هذا من شَرْخِ فلان أي من نتاجه ؛ وقيل : الشَّرْخُ نِتَاجُ سَنَةِ ما دام صغاراً . والشَّرْخُ : نابُ البعير .

وشرَّخ نابُ البعير يشُرْخُ شُرُوخاً : سَقَّ البَضْعَةَ وخرج ؛ قال الشاعر :

فَلَمَّا اعْتَرَتْ طَارِقَاتُ الْمُحُومِ ،  
رَفَعَتْ الْوَلِيَّ وَكُوراً رَيْسَخَا

على باذلٍ لم يَخْنُهَا الضَّرَابُ ،  
وَقَدْ شَرَّخَ النَّابُ مِنْهَا شُرُوخَا

وفي الصحاح : شَرَّخَ نابُ البعير شُرُوخاً وشرَّخ الصَّيَّ شُرُوخاً .

والشَّرْخُ : التَّصَلُّ الذي لم يُسَقَّ بَعْدُ ولم يُرَكَّبْ عليه قائمُهُ ، والجمع شُرُوخٌ . وهما شَرَّخَانِ أي مِثْلَانِ والجمع شُرُوخٌ وهم الأتْرَابُ . قال أبو بكر : في الشَّرْخِ قولان : يقال الشَّرْخُ أولُ الشَّابِ فهو واحد يكفي من الجمع كما تقول رجلٌ صَوْمٌ ورجلان صَوْمٌ ، والشَّرْخُ جمع شَارِخٍ مثل طائرٍ وطيرٍ وشاربٍ وشَرَبٍ ؛ وقال أبو منصور : يقال هو شَرْنِخِي وأنا شَرْنُخُهُ أي تَرْنِي وَلَدَنِي .

وفِقْعَةُ شَرْنِاخٍ : لا خير فيها .

وفي حديث أبي رُهمٍ : لهم نَعَمٌ بِشَبَكَةِ شَرْنِخٍ ؛ هو بفتح الشين وسكون الراء ، موضع بالحجاز ، وبعضهم يقوله بالذال . والشَرْنِاخُ : الكَمَاءُ الفاسدة التي قد اسْتَرْنَحَتْ ، وقد ذكرها بعضهم في الرباعي .

شردخ : رجل شَرْدَاخُ القدمين : عريضهما ؛ وفي النواذر : قَدَمٌ شَرْدَاخَةٌ أي عريضة ؛ وفي بعض حواشي نسخ الصحاح قال أبو سهل : الذي أحفظه شَرْدَاخُ القدم ، بالخاء المهملة .

شلخ : الشَّلْخُ : الأصلُ والعِرْقُ ؛ قال ابن حبيب : شَلْخُ الرجل وشَرْنُخُهُ وَنَجْلُهُ وَنَسْلُهُ وَزَكْوَتُهُ وَزَكِيَّتُهُ واحد . قال أبو عدنان : قال لي كِلَابِي فلان شَلْخٌ سَوٌّ وخَلْفٌ سَوٌّ ؛ وأنشد بيت لييد :

وَبَقِيْتُ فِي شَلْخِ كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ

والشَّلْخُ : حُسْنُ الرجل ؛ عن ابن الأعرابي .  
وشالَخَ : جَدُّ إبراهيم ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام .

شمخ : شَمَخَ الْجَبَلُ بِشَمَخٍ شُوحاً : علا وارتفع .  
والجبال الشَّوَامِخُ : الشَّوَاهِقُ . وجبل شَامِخٌ وشَمَّاخٌ : طويل في السماء ، ومنه قيل للمتكبر : شَامِخٌ . والشامخ : الرافع أَنْفَهُ عِزّاً وتكبراً والجمع شَمَخٌ . وقَدْ شَمَخَ أَنْفُهُ وبَأَنْفِهِ بِشَمَخٍ شُوحاً : تكبر وتعظم . وفي حديث قُتَيْبٍ : شَامِخٌ الْحَسَبُ ؛ الشامخ : العالي . وفي الحديث : فَشَمَخَ بِأَنْفِهِ ارْتَفَعَ وتكبر ؛ وَأَنُوفٌ شَمَخٌ . وشَمَخَ فلانٌ بِأَنْفِهِ وشَمَخَ أَنْفُهُ لي إذا رفع رأسه عِزّاً وكبراً ؛ والأَنُوفُ الشَّمَخُ مثل الزَّمْعِ . ورجل شَمَّاخٌ : كثير الشُّمُوخِ ؛ قال أبو تراب : قال عَرَّامٌ : نِيَّةُ زَمْعٍ وشَمَخٍ وزَمُوخٍ وشَمُوخٍ أي بعيدة .

والشَّمَّاخُ بن ضِرار : اسم شاعر ، واسم الشَّمَّاخِ مَعْقِلٌ وكنيته أبو سعيد .  
وشَمَخَ : اسم . وبنو شَمَخٍ : بَطْنٌ ؛ قال :  
وشَمَخُ بن قَزَّارة بطنٌ .

وفي التهذيب :

إذا شَنَاخا قُورِها تَوَقَّدَا

أراد شَنَاخِيب قُورِها وهي رؤوسها، الواحدة شَنَخَةٌ  
كَانَ البَاءُ زِيدَتْ .

الأزهري : المُشَنِّخُ من النخل الذي تُقَحَّ سَلَاوُهُ  
وقد شَنَخَ نَخْلَهُ تَشْنِيقًا .

شندخ : الشندُخُ : الوَقَادُ من الخيل ؛ وأنشد أبو  
عبيدة قول المَرَّار :

شندُخُ أَشْدَفُ مَا وَزَعَتْهُ ،

وَإِذَا طُوطِيءٌ طَيَّارٌ طِيرُ

ورواه غيره : شُدْفُ ؛ وقيل : هو العظيم الشديد .  
التهذيب : الشندُخُ من الخيل والإبل والرجال  
الشديد الطويل المكتنز اللحم ؛ وأنشد :

بشندُخٍ يَقْدُمُ أُولَى الْأَنْفِ

وقال طالق بن عديّ :

وَلَا تَرَى الْقَرْسَخَ بَعْدَ الْقَرْسَخِ ،

شَيْئًا ، عَلَى أَقْبَ طَاوٍ شندُخٍ

والشندُخُ والشندُخِيّ : ضرب من الطعام . الفراء :  
الشندُخِيّ الطعام يجعله الرجل إذا ابْتَنَى دارًا أَوْ  
عَمَلَ بَيْتًا .

شيخ : الشَيْخُ : الذي استبانَتْ فِيهِ السَّنُ وظهر عليه  
الشيب ؛ وقيل : هو شَيْخٌ من خمسين إلى آخره ؛  
وقيل : هو من إحدى وخمسين إلى آخر عمره ؛ وقيل :  
هو من الحسين إلى الثمانين ، والجمع أشياخ وشيخان  
وشيوخ وشيخة وشيخة ومشيخة ومشيخة ومشيخة  
ومشيوخاء ومشايع ، وأنكره ابن دريد . وفي  
الحديث ذكر شيخان قريش ، جمع شيخ كضيف

شيوخ : الشَمْرَاخُ والشَمْرُوخُ : العِشْكَالُ الذي عليه  
البُسْرُ ، وأصله في العِدْقِ وقد يكون في الغنب .  
التهذيب : الشَمْرَاخُ عِشْقَبَةٌ من عِدْقِ عُقُودٍ .  
وفي الحديث : أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ أَتَى النَّبِيَّ ، صَلَّى  
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِرَجُلٍ فِي الْحِمَى مُخَدَّجٍ سَقِيمٍ وَجِدَ  
عَلَى أَمَةٍ مِنْ إِمَائِهِمْ يَخْبُثُ بِهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَذُوا لَهُ عِشْكَالًا فِيهِ مِائَةُ شَمْرَاخٍ  
فَاضْرِبُوهُ بِهِ ضَرْبَةً مَا بَيْنَ خَمْسٍ مَرَاتٍ إِلَى عَشْرِ مَرَاتٍ .  
والشَمْرُوخُ : غَضَنٌ دَقِيقٌ رَخَصٌ يَنْبُتُ فِي  
أَعْلَى الْعَصَنِ الْعَلِيزِ خَرَجَ فِي سَنَتِهِ رَخَصًا .  
والشَمْرَاخُ : رَأْسٌ مُسْتَدِيرٌ طَوِيلٌ دَقِيقٌ فِي أَعْلَى  
الْجَبَلِ . الأصمعي : الشَمْرَاخُ رُؤُوسُ الْجِبَالِ وَهِيَ  
الشَّمَاخِيبُ ، وَاحِدَتُهَا شَمْخُوبَةٌ . والشَمْرَاخُ من  
الْفَرَرِ : مَا اسْتَدَقَّ وَطَالَ وَسَالَ مُقِيلًا حَتَّى  
جَلَّكَ الْحَيْشُومَ وَلَمْ يَبْلُغِ الْجَحْفَلَةَ ، وَالْفَرَسُ  
شَمْرَاخٌ ؛ قَالَ حُرَيْثُ بْنُ عَتَّابٍ الشَّهْبَانِيُّ :

تَرَى الْجَوْنَ ذَا الشَمْرَاخِ وَالْوَرْدَ يُنْبَقَى

لَيَالِي عَشْرًا ، وَسَطْنَا ، وَهُوَ عَائِرُ

وقال الليث : الشَمْرَاخُ من الْفَرَرِ مَا سَالَ عَلَى  
الْأَنْفِ . وشَمْرَاخُ السحاب : أَعَالِيهِ .

وشَمْرَخَ النخلة : خَرَطَ بُسْرَهَا . وقال أبو  
صَبْرَةَ السَّعْدِيُّ : شَمْرَخَ الْعِدْقَ أَيِ اخْرُطْ  
شَمْرَاخَهُ بِالْمِخْلَبِ قِطْعًا وَالشَمْرَاخِيَّةُ : صَفٌّ مِنْ  
الْحَوَارِجِ أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَمْرَاخٍ .

شَنخ : الشَّنَاخُ : أَنْفُ الْجَبَلِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الْجِبَالَ :

إِذَا شَنَاخُ أَنْفِهِ تَوَقَّدَا

١ قوله « قِطْعًا » كَذَا بِالْإِصْبَعِ بِتَقْدِيمِ الْعَيْنِ عَلَى الطَّاءِ وَفِي الْقَامُوسِ  
قِطْعًا بِتَأْخِيرِ الْعَيْنِ قَالَ شَارِحُهُ وَانْظُرْهُ .

وضيفان، والأنتى شيخه؛ قال عبيد بن الأبرص:

كانها لقوة طلوب،  
تنبس في وكرها القلوب  
بانت على أرم عدوباً،  
كانها شيخه رقوب

قال ابن بري: والضمير في بانت يعود على اللقوة وهي العقاب، شبه بها فرسه إذا انقضت للصيد. وعدوب: لم تأكل شيئاً. والرقوب: التي ترقب ولدها خوفاً أن يموت.

وقد شاخ شيخ شيخاً، بالتخريك، وشيوخه وشيوخية؛ عن اللحياني، وشيوخه وشيوخية، فهو شيخ.

وشيوخ تشيخاً أي شاخ، وأصل الباء في شيخوخة متحركة فسكنت لأنه ليس في الكلام فعلول، وما جاء على هذا من الواو مثل كينونة وقينودة وهيغوعة فأصله كينونة، بالتشديد، فحففت ولولا ذلك لقالوا كونونة وقونودة ولا يجب ذلك في ذوات الباء مثل الحيدودة والطيرودة والشيوخة. وشيخته: دعوته شيخاً للتبجيل؛ وتصغير الشيخ شيوخ وشيوخ أيضاً، بكسر الشين، ولا تقل شيوخ. أبو زيد: شيعت الرجل تشيخاً وسعت به تشيعاً ونددت به تشديداً إذا فضخته. وشيخ عليه: شيع؛ أبو العباس: شيخ بين التشيخ والتشيخ والشيوخة.

وأشياخ النجوم: هي الدراي؛ قال ابن الأعرابي: أشياخ النجوم هي التي لا تنزل في منازل القمر المسماة بنجوم الأخذ؛ قال ابن سيده: أرى أنه عنى بالنجوم الكواكب الثابتة؛ وقال ثعلب: إنما هي أسناخ النجوم وهي أصولها التي عليها مدار الكواكب

وسرها؛ وقوله أنشد ثعلب عن ابن الأعرابي:

يخشبه الجاهل، ما لم يعلم،  
شيخاً، على كزنيه، معبها  
لو أنه أبان أو تكلما،  
لكان إياه، ولكن أعجبا

وفره فقال يصف وطب ابن شبه برجل ملقّب بكسائه وقال: ما لم يعلم، فلما أطلق الميم ردّها إلى اللام، وأما سيبويه فقال: هو على الضرورة وإنما أراد يعلين؛ قال: ونظيره في الضرورة قول جديّة الأبرص.

ربما أوفيت في علم  
ترفعن ثوبي شمالات

وقول الشاعر:

متى متى تطلع المتأبأ؟  
لعل شيخاً مهترأ مصاباً

قال: عنى بالشيخ الوعل.

والشيخة: تبة لياضها، كما قالوا في ضرب من الخضر الهرم.

والشاخة: المعتدل؛ قال ابن سيده: وإنما قضينا على أن ألف شاخة باء لعدم «شوخ» وإلا فقد كان حقها الواو لكونها عيناً. قال أبو زيد: ومن الأشجار الشيخ وهي شجرة يقال لها شجرة الشيوخ، وثمرتها جبرو كجبرو الحرير، قال: وهي شجرة العصفور منبئها الرياض والقربان.

وفي حديث أحمد ذكر شيخان<sup>١</sup>، بفتح الشين: هو موضع بالمدينة عسكر به سيدنا رسول الله، صلى

١ قوله «ذكر شيخان» قال ابن الأثير: بفتح الشين وكسر النون. وقال ياقوت شيخان بلفظ تنية شيخ، ثم قال: وشيخة وملة يضاء في بلاد أسد وحظلة على الصحيح.

الله عليه وسلم ، ليلة خَرَجَ إِلَى أَحَدٍ بِهِ عَرَضُ  
النَّاسِ ، والله أعلم .

### فصل الصاد المهمل

صَبَحَ : الصَّبْحَةُ : لغة في السَّبْحَةِ ، والسين أعلى .  
والصَّبِيخَةُ لغة في سَبِيخَةِ القطن ، والسين فيه أفشى .

صَخَعُ : الصَخُ : الضرب بالحديد على الحديد ، والعصا  
الصلبة على شيء مُصَتٍ .

وَصَخَّ الصخرة وَصَخِيخُهَا : صوتها إذا ضربتها  
بمحجر أو غيره . وكل صوت من وقع صخرة على  
صخرة ونحوه : صَخٌّ وَصَخِيخٌ ، وقد صَخَّتْ تَصَخُّ ؛  
تقول : ضربت الصخرة بمحجر فسعت لها صَخَّةٌ .

والصاخَّةُ : القيامة ، وبه فسر أبو عبيدة قوله تعالى :  
فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَةُ ؛ فلما أن يكون اسم الفاعل من  
صَخَ يصَخ ، ولما أن يكون المصدر ؛ وقال أبو  
إسحق : الصاخة هي الصيحة التي تكون فيها القيامة  
تَصَخُّ الأسماع أي تُصَبُّ فلا تسمع إلا ما تدعى  
به للإحياء .

وتقول : صَخَّ الصوتُ الأذنَ يَصَخُّهَا صَخّاً . وفي  
نسخة من التهذيب أَخَصَّ إِصْخَاخاً ، ولا ذكر له في  
الثلاثي . وفي حديث ابن الزبير وبناء الكعبة : فخاف  
الناس أن يصيبهم صاخة من السماء ؛ هي الصيحة التي  
تَصَخُّ الأسماع أي تقررعا وتصبها . قال ابن سيده :  
الصاخة صيحة تصخ الأذن أي تطعنها فتصبها لشدها ؛  
ومنه سميت القيامة الصاخة ، يقال كأنها في أذنه صاخة  
أي طعنة . والغرابُ يَصَخُّ بمنقاره في دَبَرِ البعير أي  
يطعن ؛ تقول منه صَخَ يصَخ . والصاخة : الداهية .

صَرَخَ : الصَّرْخَةُ : الصيحة الشديدة عند الفزع أو  
المصيبة ، وقيل الصَّراخُ الصوت الشديد ما كان ؛

صرخ يصرُخُ صُراخاً . ومن أمثالهم : كانت  
كَصَرْخَةِ الحُبلى ؛ للأمر بفجؤك .

والصارخ والصريخ : المستغيث . وفي المثل : عُبْدُ  
صَرِيحَةٍ أُمَةٍ أي ناصره أذل منه وأضعف ؛ وقيل :  
الصارخ المستغيث والمصرخ المغيث ؛ وقيل : الصارخ  
المستغيث والصارخ المغيث ؛ قال الأزهري : ولم أسمع  
لغير الأصعي في الصارخ أن يكون بمعنى المغيث .  
قال : والناس كلهم على أن الصارخ المستغيث ،  
والمصرخ المغيث ، والمستصرخ المستغيث أيضاً .

وروى شر عن أبي حاتم أنه قال : الاستصراخ  
الاستغاثة ، والاستصراخ الاغاثة . وفي حديث ابن  
عمر : أنه استصرخ على امرأته صفية استصراخ الحمي  
على الميت أي استعان به ليقوم بشأن الميت فيعينهم  
على ذلك ، والصارخ صوت استغاثتهم ؛ قال ابن الأثير :  
استصْرَخَ الإنسان إذا أتاه الصارخ ، وهو الصوت  
يعلمه بأمر حادث ليستعين به عليه ، أو ينعي له ميتاً .  
واستصْرَخْتُهُ إذا حملته على الصراخ ؛ وفي التنزيل :  
ما أنا بمصرّخكم وما أنتم بمصرّخي . والصريخ : المغيث ،  
والصريخ المستغيث أيضاً ، من الأضداد ؛ قال أبو  
الهيثم : معناه ما أنا بمغيثكم . قال : والصريخ الصارخ ،  
وهو المغيث مثل قدير وقادر .

واصْطَرَّخَ القومُ وتصارخوا واستصرخوا : استغاثوا .  
والاصطرّاخ : التصارخ ، افعال .

والتصرّخ : تكلف الصراخ . ويقال : التصرّخ به حق  
أي بالعطاس .

والمستصرخ : المستغيث ؛ تقول منه : استصرخني  
فأصرخته . والصريخ : صوت المستصرخ .

ويقال : صرخ فلان يصرُخُ صراخاً إذا استغاث فقال :  
واغوثاً ! واصرّختاه ! قال : والصريخ يكون فعلاً  
بمعنى مُفْعِلٍ مثل نذير بمعنى منذر وسبع بمعنى مسبح ؛

قال زهير :

إذا ما سمعنا صارخاً ، مَعَجَتْ بنا  
إلى صوته وُزُقَ المراكيل ، ضُمرُ

وسمعت صارخة القوم أي صوت استغاثتهم ، مصدر  
على فاعلة . قال : والصارخة بمعنى الاغاثة ، مصدر ؛  
وأُنشد :

فكانوا مُهلِكِي الأبناء ، لولا  
تداركهم بِصارخةٍ شَفِيقِ

قال الليث : الصارخة بمعنى الصريخ المفيت ؛ وصرخ  
صرخةً واصطرخ بمعنى .

ابن الأعرابي : الصراخ الطاووس ، والنَّبَّاحُ المهدهد .  
وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان  
يقوم من الليل إذا سمع صوت الصارخ ، يعني الديك  
لأنه كثير الصباح في الليل .

صنخ : الأصْلَخُ : الأصمُ ، كذلك قال الفراء وأبو  
عبيد ؛ قال ابن الأعرابي : فهؤلاء الكوفيون أجمعوا  
على هذا الحرف بالحاء المعجمة ، وأمّا أهل البصرة ومن  
في ذلك الشق من العرب فأنهم يقولون الأصلح ، بالجيم ؛  
قال الأزهري : وسمعت أعرابياً يقول : فلان يتصالح  
علينا أي يتصامم . قال : ورأيت أمة صماء كانت  
تعرف بالصلحاء ، قال : فهما لغتان جيدتان  
بالحاء والجيم .

وقد صْلَخَ سَعُهُ وِصْلَجَ ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي :  
ذهب فلا يسمع شيئاً البتة . ورجل أصلخ بين الصلّخِ ؛  
قال ابن الأعرابي : فإذا بالغوا بالأصم قالوا : أصم  
أصلخ ؛ قال الشاعر :

لو أَبْصَرْتَ أبْكَمَ أَعْمَى أصلخاً ،

إذا لَسِمْتِي ، واهْتَدَى أَشْيَ وَخَى !

أي أَشْيَ توجه . يقال : وَخَى يَخْنِي وَخْياً . وإذا

دُعِيَ على الرجل قيل : صْلَخاً كَصْلَخِ النعام ! لأن  
النعام كله أصلخ ، وكان الكميت أصم أصلخ .  
وجَمَلَ أصلخ وناقة صُلْخاء وإبل صُلْخى ؛ وهي  
الجُرْب .

والجرب الصلّخُ : وهو الناحس الذي يقع في دَبَرِ  
فلا يشك أنه سيصلخه ، وصلّخه إياه أي أنه يشل بدنه .  
والعرب تقول للأسود من الحيات : صالِخٌ وصالِخٌ ،  
حكاه أبو حاتم بالصاد والسين ؛ غيره : أَقْتَلَ ما  
يَكُونُ من الحيات إذا صْلَخَتْ جلدّها . ويقال للأبرص  
الأصلخ .

صنخ : الصنّاخُ من الأذن : الحرقُ الباطن الذي يُفْضِي  
إلى الرأس ، حمّية ، والسنّاخ لغة . فيه . ويقال : إن  
الصنّاخ هو الأذن نفسها ؛ قال العجاج :

حتى إذا صرَّ الصنّاخ الأصمّ

وفي حديث الرضوء : فأخذ ماءً فأدخل أصابعه في  
صنّاخ أذنيه ؛ قال : الصنّاخ ثقب الأذن ؛ وقول  
العجاج :

أمّ الصدى عن الصدى وأصنّخ

أصنّخُ : أصكُ الصنّاخ ، وهو ثقب الأذن الماضي  
إلى داخل الرأس . وأمّ الصدى : الهامة . وأمّها :  
الجلدة التي تجمع الدماغ ، والجمع أصصخة وصنّخ ، وهو  
الأصنوخ ، وبالسين لغة .

وصنّخه يصنّخه صنّخاً : أصاب صنّاخه . وصنّخت  
فلاناً إذا عقرت صنّاخ أذنه بعود أو غيره . ابن السكيت :  
صنّخت عينه أصنّخها صنّخاً ، وهو ضربك العين  
بجميع يدك ، ذكره يعقوب : صنّخت صنّاخه . وصنّخ  
أنفقه : دقته ؛ عن الحيايني .

ويقال للعطشان : إنه لَصَادِي الصنّاخ . والصنّاخ : البشر  
القليلة الماء ، وجمعه صنّخ . والصنّخ : كل ضربة أثرت ؛

وهو ما رق من نبات أصولها .

**صنخ** : أبو عمرو : صَنِخَ الْوَدَكُ وَصَنِخَ وَهُوَ الْوَضْعُ وَالْوَسْخُ . وفي حديث أبي الدرداء : نعم البيت الحجام يذهب الصُّنْخَةَ ويذكر النار يعني الدرن والوسخ . يقال : صنخ بدنه وسنخ ، والسين أشهر .

**صنخ** : أصاخ له يُصْنِخُ إصاخة : استمع وأنصت لصوت ؛ قال أبو دواد :

ويصنخ أحياناً ، كما  
تسمع المظلّ لصوت ناشد

وفي حديث ساءة الجمعة : ما من دابة إلا وهي مُصْنِخَةٌ أي مستمعة منصّعة ، ويروى بالسين وقد تقدم .

والصاخة ، خفيف : ورم يكون في العظم من صدمة أو كدمة يبقى أثرها كالمشش ، والجمع صاخات وصاخ ؛ وأشد :

بلسنخيه صاخ من صدام الخوافر

وفي حديث الغار : فانصاخت الصخرة هكذا ؛ وروي بالحاء المعجمة . وإنما هو بالمهملة بمعنى انشقت . ويقال : انصاخ الثوب إذا انشق من قبل نفسه ، وألغها منقلبة عن واو ، وقد رويت بالسين وهي مذكورة فيما تقدم ؛ قال ابن الأثير : ولو قيل إن الصاد فيها مبدلة من السين لم تكن الحاء غلطاً ، يقال : صاخ في الأرض يسوخ ويسنخ إذا دخل فيها ، والله أعلم .

### فصل الضاد المعجمة

**ضنخ** : الضنخ : امتداد البول .

والمضخة : قصبة في جوفها خشبة يرمى بها الماء من الفم . قال أبو منصور : الضخ مثل الضخ للماء ؛ وقد ضخّه ضخاً إذا نضحه بالماء .

قال أبو زيد : كل ضربة أثرت في الوجه فهي صنخ . أبو عبيد : صنخته الشمس أصابته . شر : صنخته ، بالحاء ، أصابت صاخه . ويقال : صنخ الصوت صاخ فلان . ويقال : ضرب الله على صاخة إذا أنامه . وفي حديث أبي ذر : ف ضرب الله على أصصتنا فما انتبهنا حتى أضحيّا ؛ وهو كقوله عز وجل : ف ضربنا على آذانهم في الكهف ؛ ومعناه أنامهم ؛ وقول أبي ذر : ف ضرب الله على أصصتنا ؛ هو جمع قلة للصاخ أي أن الله أنامهم . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : أصصت لاستراق صمائم الأسماع ؛ هي جمع صاخ كشمال وشمائل . وصنخته الشمس : اشتد وقعها عليه . أبو عبيد : الشاة إذا حلبت عند ولادها يوجد في أحليل ضرعها شيء يابس يسمى الصنخ والصنغ ، الواحدة صنخة وصنفة ، فإذا قطر ذلك أفصح لبنها بعد ذلك واخلتوا ؛ ويقال للحالب إذا حلب الشاة : ما ترك فيها قطراً .

**صلخ** : الصلخ والصِّلُوخ : وسخ صاخ الأذن وما يخرج من قشورها ، والجمع الصالبخ ؛ وقال النضر : صِّلُوخُ الْأُذُنِ وَصِّلُوخُهَا . وابنُ صَالِخٍ وَصَالِحِي ، خائر متلبد ؛ وقال ابن شميل في باب اللبن : الصِّلَاحِيّ والصِّلَاحِيّ من اللبن الذي حقق في السقاء ثم حفر له حفرة ووضع فيها حتى يروب ، يقال : سقاني لبناً صالِحاً ؛ وقال ابن الأعرابي : الصالحي من الطعام واللبن الذي لا طعم له . والصِّلُوخُ : أمصوخ النصي ، وهو ما ينتزع منه مثل التضييب ، حكاه أبو حنيفة ؛ والعرب تقول لأضل النصيّ والصلّيان من الورق الرقيق إذا ببس : صلوخ ، والجمع الصالبخ ؛ قال الطرمّاح :

سباوية زغب ، كأن شكيرها  
صالبخ معهود النصيّ المجلخ

## فصل الطاء المهمة

طبخ : الطَّبَخُ : انضاج اللحم وغيره اشتواء. واقتداراً .  
 طبخ القِدْرَ واللحمَ يطْبُخُهُ ويطْبِخُهُ طَبْخاً  
 واطْبِخَهُ ، الأخيرة عن سيبويه ، فانطبخ واطْبِخَ  
 أي اتخذ طيبخاً ، افعل ، ويكون الاطباخ اشتواء  
 واقتداراً . يقال : هذه خبزة جيدة الطبخ ، وأجرته  
 جيدة الطبخ .

وطابخة : لقب عامر بن الياس بن مضر ، لقبه بذلك  
 أبوه حين طبخ الضب ، وذلك أن أباه بعثه في بغاء  
 شيء فوجد أرنباً فطبخها وتشاغل بها عنه فسمي طابخة .  
 وتيم بن مرٍّ ومزينة وضبة بنو أد بن طابخة بن خندف ،  
 وكانه إنما أثبت الهاء في طابخة للمبالغة .

والمطبخ : الموضع الذي يطبخ فيه ؛ وفي التهذيب :  
 المطبخ بيت الطباخ ، والمطبخ ، بكسر الميم ؛ قال  
 سيبويه : ليس على الفعل مكاناً ولا مصدرًا ولكنه اسم  
 كالربد . والمطبخ آلة الطبخ .

والطباخ : معالج الطبخ وحرفته الطباخة ؛ وقد  
 يكون الطبخ في القرص والخنطة . ويقال : أتقدرون  
 أم تشؤون ؟ وهذا مُطْبِخُ القوم ومُشْتَوَاهُمْ . ويقال :  
 اطيْبِخُوا لنا قُرْصاً . وفي حديث جابر : فاطبِخنا هو  
 افتعلنا من الطبخ فقلبت التاء لأجل الطاء قبلها .  
 والاطباخ : مخصوص بمن يطبخ لنفسه ، والطبخ عام  
 لنفسه ولغيره .

والطَّبْنُجُ : اللحمُ المطبوخ . والطيبيخ : كالقدير ،  
 وقيل : القدير ما كان يَفِجْحِي وتوابل ، والطيبيخ :  
 ما لم يَفِجْحْ .  
 واطْبِخْنَا : اتخذنا طيبخاً ؛ وهذا مُطْبِخُ القوم وهذا  
 مُشْتَوَاهُمْ .

والطباخة : الفؤارة ، وهو ما فار من رغبة القدر  
 مكذا بالأمس .

ضردخ : نخلة ضِرْدَاخُ : صَفِيٌّ كريمة ؛ قال بعض  
 الطائيين :

عَرَسَتْ فِي جَبَانَةٍ لَمْ تَسْتَخِ  
 كُلَّ صَفِيٍّ ذَاتِ فَرْعٍ ضِرْدَاخُ ،  
 تَطْلُبُ الْمَاءَ مَتَى مَا تَرَسَخُ

وقيل : الضردخ العظيم من كل شيء .

ضمنح : الضَّمْنَحُ : لطح الجسد بالطيب حتى كأنما يقطر ؛  
 وأنشد :

تَضَمَّنَحَ بِالْجَادِي حَتَّى كَأَنَّمَا الْأُ  
 نُوفُ ، إِذَا اسْتَعْرَضْتَهُنَّ ، رَوَاعِفُ

ابن سيده : ضَمَّنَحَ بالطيب يَضَمَّنَحُهُ ضَمْنًا وضَمْنَةً  
 تَضَمْنَحًا : لطخه .

وتضنح به : تلطخ به ؛ وفي الحديث : كان يُضَمَّنَحُ  
 رأسه بالطيب ؛ التضنح : التلطخ بالطيب وغيره  
 والإكثار منه . وفي الحديث : كان متضنحاً بالخلق ؛  
 واضْمَنْحِ واضْطْمِنْحِ والمضنح لغة شعاء في الضنح .

وضنح عينه ووجهه وأنه يضمحه ضمناً : ضربه  
 بجمعه . وقيل : الضنح ضرب الأنف ، رَعَفَ أو لم  
 يرَعَفَ ؛ وقيل : هو كل ضرب مؤثر في أنف أو عين  
 أو وجه . وضنحه فلان : أتعبه .

ضينح : ابن الأثير في حديث الزبير : إن الموت قد  
 تغشاكم سحابه وهو منضاح عليكم بوابل البلبايا ؛  
 يقال : انضاح الماء وانضح إذا انصب ، ومثله في التقدير  
 انقاض الحائط وانقض إذا سقط ؛ شبه المنية بالمطر  
 وانسيابه ؛ قال ابن الأثير : هكذا ذكره الهروي  
 وشرحه وذكره الزمخشري في الصاد والحاء المهملتين  
 وأنكر ما ذكره الهروي .



إذا طبخ فيها . وطباخة كل شيء : عصارته المأخوذة منه بعد طبخه كعصارة البَقَم ونحوه . التهذيب : الطباخة ما تحتاج إليه مما يُطبخ نحو البَقَم تأخذ طباحتها للصبع وتطرح سائرهُ ؛ وقول الشاعر :

والله لولا أن تحشَّ الطبخُ  
في الجحيم ، حيث لا مُستصرخُ

يعني بالطبخ الملائكة الموكلين بالعذاب بعني عذاب الكفار ، والطبخ جمع طابخ .

والطبخ : ضرب من الأشربة ؛ ابن سيده : والطبخ ضرب من المنصف .

وطبخ الحر الثمر : أنضجه ؛ ومنه قول أبي حنيفة في صفة التمر : تحفة الصائم وتعلية الصبي ونزول مريم ، عليها السلام ، وتطبخ ولا تعني صاحبها .

وطباخ الحر : سائغها في المواجر ، واحدها طابخة ؛ قال الطرماح :

ومستأنس بالقفر ، باتت تلثفه  
طباخُ حرٍّ ، وقعهنَّ سفوعُ

والطابخ : الهاجرة . والطابخ : الحمى الصالب .  
والطباخ : القوة . ورجل ليس به طباخ أي ليس به قوة ولا سن ، ووجد بخط الأزهرى طباخ ، بضم الطاء ، ووجد بخط الإباضي طباخ ، بفتح الطاء ؛ قال حسان بن ثابت :

المالُ يغشى رجالاً لا طباخَ بهم ،  
كالسِّل يغشى أصول الدندِن البالي

ومعناه : لا عقل لهم . والدندِن : ما بلي وغنٍ من أصول الشجر ، الواحدة دندنة ، وقد جاء هذا البيت في شعر لحيّة بن خلف الطائي يخاطب امرأة من بني شحى بن جرم يقال لها أسماء ، وكانت تقول ما لحيّة مال فقال مجاباً لها :

تقول أسماء لما جئت خاطبها :  
يا حيُّ ما أَراني إلّا لذي مالٍ

أسماء لا تفعلها ، ربّ ذي لبٍ  
يفشى الفواش ، لا عفّ ولا فال

الفقر يزري بأقوام ذوي حسب ،  
وقد يسود ، غير السيد ، المال

والمال يغشى أناساً ، لا طباخ لهم ،  
كالسِّل يغشى أصول الدندِن البالي

أصون عرضي بمالي لا أدنسه ،  
لا بارك الله بعد العرض في المال !

أحتال للمال ، إن أودى ، فأكسبه ،  
ولست للعرض ، إن أودى ، بمحتال

قوله فال من التوال وأصله نول مثل قولهم كبش صاف وأصله صوف ؛ وفي حديث ابن المسيب : ووقعت الثالثة فلم ترتفع ، وفي الناس طباخ : أصل الطباخ القوة والسمن ثم استعمل في غيره ، فقل : لا طباخ له أي لا عقل له ولا خير عنده ؛ أراد أنها لم تبقى في الناس من الصحابة أحداً ؛ وعليه يبني حديث الأطح الذي ضرب أمه عند من رواه البخاء . وفي الحديث : إذا أراد الله بعبده سوءاً جعل ماله في الطبخين ؛ قيل : هما الجص والآجر ، فعيل بمعنى مفعول . وامرأة طباحية مثل علانية : شابة ممتلئة مكنتزة اللحم ؛ قال الأعشى :

عنبرة الخلق طباحية ،

تزينه بالخلق الطاهر

ويروى لباحية . وقيل : امرأة طباحية عاقلة مليحة ،

١ في هذا البيت إتياء .

٢ قوله « طباحية » في خط المؤلف بتشديد الباء وإن كان ما قبله يقتضي التخفيف ، وفي الفاموس ككراهية وغراية ، بتشديد الباء ففيه التخفيف والتشديد .

وفي كلامه طباخ إذا كان محكماً .

والمطبخ : الشاب الممتلئ ؛ ابن الأعرابي : يقال للصبي إذا ولد رضيع وطفل ثم فطيم ثم دارج ثم جفر ثم يافع ثم سدخ ثم مطبخ ثم كوكب .

وطبخ : ترعرع وعقل .

ابن سيده : والمطبخ ، بكسر الباء مشددة : من أولاد الضأن أملاً ما يكون ؛ وقيل : هو الذي كاد يلحق بآبيه وأوله حسل ثم عتداق ثم مطبخ ثم خضرم ثم ضب .

وقد طبخ الحسل تطيخاً : كبر .

ورجل طبخة : أحمق ، والمعروف طبخة .

والأطبخ : المستعجم الحق كالطبخة بين الطبخ . وفي الحديث : كان في الحي رجل له زوجة وأم ضعيفة فشكت زوجته إليه أمه فقام الأطبخ إلى أمه فألقاها في الوادي ؛ حكاه الهروي في الغريبين .

والطبيخ بلفه أهل الحجاز : البطيخ ، وقيد أبو بكر بفتح الطاء .

طبخ : طبخ الشيء بطخه طخاً : ألقاه من يده فأبعد . والمطخة : خشبة مكدّ أحد طرفيها ويلعب بها الصبيان . والطبخ كناية عن النكاح ؛ وقد طخ المرأة يطخها طخاً ؛ وروي عن يحيى بن يعمر أنه استوى جارية خراسانية ضخمة فدخل عليه أصحابه فسألوه عنها فقال : نعم المطخة !

والطخوخ : الشرس في الخلق وسوء العشرة والمعاملة ؛ طخ طخاً : شرس في معاملته .

والطخطة : استواء الشيء وتسويته كنعو السحاب يكون فيه جوب ثم يتطخطح أي ينضم بعضه إلى بعض . وتطخطح السحاب إذا كانت فيه جوب ثم انضم واستوى ؛ وسحاب طخطاخ . أبو عبيد : المتطخطح

من الغيم الأسود . وتطخطح الليل : أظلم وتراكم يكون غيم وبغير غيم ، ومثله تدخدخ ، وذلك إذا كان غيم يستر ضوء النجوم ، وذلك إذا لم يكن فيه قمر ، ولا أدري ما طخطخه ؛ وليل طخاطخ وقد طخطخته السحاب .

ويقال للرجل الضعيف النظر : متطخطح ، والجمع متطخطخون . ابن سيده : والمتطخطح الضعيف البصر . وقد طخطح الليل بصره إذا حجبت الظلمة عن انقراح النظر .

والطخطة : حكاية بعض الضحك . وطخطح الضاحك قال : طيخ طيخ ، وهو أفجج القهوة ، وربما حكى صوت الخلى ونحوه به .

والطخطاخ : اسم رجل .

طوخ : الطرخة : ما حيل يتخذ كالخوض الواسع عند مخرج القناة يجتمع فيها الماء ثم يتفجر منها إلى المزرعة ، وهو دخيل ليست فارسية لكناء ولا عربية محضة . وطرخان : اسم للرجل الشريف ، بلغة أهل خراسان ، والجمع الطراخنة .

طلخ : الطلخ : اللطخ بالقدر وإفساد الكتاب ونحوه ، واللطخ أعم . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه كان في جنازة فقال : أيكم يأتي المدينة فلا يدع فيها وثناً إلا كسره ، ولا صورة إلا طلخها ، ولا قبراً إلا سواه ؟ وقال شمر : أحسب قوله طلخها أي لطخها بالطين حتى يطسها ، من الطلخ وهو الذي يبقى في أسفل الخوض والغدير ؛ معناه يسودها وكأنه مقلوب . قال : ويكون طلخته أي سودته ، ومنه الليلة المطلخمة ، والميم زائدة .

وامرأة طلخاء إذا كانت حمقاء ؛ وأنشد :

فَكَمْ مِثْلُ زَوْجِ طَلْخَاءٍ خِرْمَلٍ  
أَقْلُ عِيَانًا فِي السَّدَادِ ، وَأَشْكَعَا

ويروى طَلْخَاءُ لَطْفَةً .

وَالطَّلُخُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ وَالْعَدِيرِ . وَفِي التَّهْذِيبِ :  
الطَّلُخُ وَالطَّلُخُ الْعَرَبِيُّ الَّذِي فِيهِ الدَّعَامِيصُ لَا  
يُقَدَّرُ عَلَى شَرْبِهِ .

وَالطَّلُخُ دَمْعٌ عَلَيْهِ أَيْ تَفَرَّقَ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ فِي  
تَرْجُمَةِ جَلِخَ :

لَا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا اجْلَخْنَا ،  
وَالطَّلُخُ مَاءٌ عَلَيْهِ وَلَخَا

وَفِي التَّهْذِيبِ :

وَسَالَ عَرَبٌ مَائِهِ فَاطْلَخَا

وَالطَّلُخُ دَمْعٌ عَلَيْهِ إِذَا سَالَ .

طَلَخَ : الطَّلُخُ : شَجَرٌ يَدْبَغُ بِهِ يَجِيءُ أَدْبَهُ أَحْمَرٌ ، وَيُقَالُ  
لَهُ أَيْضًا : الْعَرِثَةُ .

طَلَخَ : طَلَخَ الرَّجُلُ يَطْلُخُ طَلْخًا وَتَلَخَ يَتَلَخُ تَلْخًا ،  
فَهُوَ طَلِخٌ وَطَانِخٌ : غَلَبَ الدَّمُ عَلَى قَلْبِهِ وَاتَّخَمَ  
مِنْهُ ؛ وَطَلَخَ الدَّمُ قَلْبَهُ ، وَطَلِخَتْ نَفْسُهُ : خَبِلَتْ ،  
وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَطَلِخَتْ النَّاقَةُ وَالِدَابَةُ : اسْتَدَّتْ  
سَيْبَهَا .

وَمَرَّ طَلِخٌ مِنَ اللَّيْلِ كَعَيْنِكَ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا  
أَدْرِي مَا صَحَّتُهُ .

وَالطَّلُخُ : الْبَشَمُ ؛ قَالَ شَمْرٌ : سَمِعْتُ ابْنَ الْفَقْعَسِيِّ  
يَقُولُ : نَشْرَبُ هَذِهِ الْأَبَانَ فَتَطْلُخُنَا عَنِ الطَّعَامِ أَيْ تَغْنِينَا .

طَلِخَ : ابْنُ سَيِّدٍ : طَلَخَ الْأَمْرَ طَلِخًا : أَفْسَدَهُ ؛ وَقَالَ  
أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : هُوَ مِنْ تَوَاطَخَ الْقَوْمُ ؛ قَالَ : وَهَذَا

١ قوله « فكم مثل زوج النخ » هكذا في نسخة المؤلف وهي  
مكسورة ولعل أصله : فكم مثل زوج زوج طلخاء خرملة . النخ  
فيكون زوج الثاني بدلًا من الأول .

مِنَ الْفَسَادِ بَحِثْ تَرَاهُ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ  
يَحْسَنَ الظَّنُّ بِهِ فَيُقَالُ إِنَّهُ أَرَادَ كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْهُ . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : الْمُطْلِخُ الْفَاسِدُ . وَطَاخَ يَطْلِخُ طَلِخًا :  
تَطْلَخُ بَقِيصٌ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ . وَطَاخَهُ هُوَ وَطَلِخَهُ :  
لَطَخَهُ بِهِ ؛ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَلَسْتُ بِطَلِخَةٍ فِي الرِّجَالِ ،

وَلَسْتُ بِخِزْرَافَةٍ أَحَدًا

الْعَبَّائِي : طَاخَ فُلَانٌ فُلَانًا يَطْلِخُهُ وَيَطْوِخُهُ : زَمَاهُ  
بَقِيصٌ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ .

وَطَلِخَهُ بَشَرٌ : لَطَخَهُ . أَبُو زَيْدٍ : طَلِخَهُ الْعَذَابُ أَلْعَ  
عَلَيْهِ فَأَهْلَكَهُ ، وَطَلِخَهُ السَّمَنُ : امْتَلَأَ سَمَنًا . أَبُو  
مَالِكٍ : طَلِخَ أَصْحَابَهُ إِذَا شَتَمَهُمْ فَالْعَ عَلَيْهِمْ .

وَرَجُلٌ طَاخَ وَطَلِخَهُ وَطَلِخَهُ : أَحَقَّ لَا خَيْرَ فِيهِ ؛  
وَقِيلَ : أَحَقَّ قَدْرٌ ، وَجَمَعَ الطَّلِخَةُ طَلِخَاتٌ ؛ قَالَ : وَلَمْ  
نَسْعُهُ مَكْسَرًا .

وَالطَّلِخُ وَالطَّلِخُ : الْجَهْلُ . وَالطَّلِخُ : الْكِبَرُ .  
وَطَاخَ : تَكَبَّرَ ؛ قَالَ الْحَرِثُ بْنُ حِلْزَةَ :

فَاتَرَكُوا الطَّلِخَ وَالتَّعَدَّى ، وَلَمَّا

تَعَاشَا ، فِي التَّعَاشِي الدَّاءُ

وَزَمَنَ الطَّلِخَةُ : زَمَنَ الْفِتْنَةَ وَالْحَرْبَ ؛ يَقَالُ : أَنَا نَا  
فُلَانٌ زَمَنَ الطَّلِخَةَ .

وَنَاقَةُ طَبِوْخَ : تَذْهَبُ بَيْنًا وَشِمَالًا وَتَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِ  
الشَّجَرِ .

وَطَلِخَ : حِكَايَةُ صَوْتِ الضَّعْكَ ، حَكَاهُ سَيِّبُوهُ ؛ الْبَيْتُ :  
يَقُولُ النَّاسُ طَلِخَ طَلِخَ أَيَّ قَهَقَرُوا .

وَطَلِخَ : مَوْضِعٌ بَيْنَ ذِي خَشْبٍ وَوَادِي الْقَرَى ؛  
قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

فَوَاللهُ مَا أَدْرِي ، أَطَلِخًا تَوَاعَدُوا

لَتَمَّ ظَمِرٌ ، أَمْ مَاءٌ حَيْدَةً أَوْرَدُوا

فقال العجاج :

الله يعلم ، يا مغيرة ، أنني  
قد دُستُّها كدوس الحصان المُرسل  
وأخذتها أخذ المَقْصَب سائته ،  
عَجَلانَ يذبُّها لقوم نزل  
فقال الدهناء :

والله لا تَخْدَعُنِي بِشَمِّ ،  
ولا بتَقِيلٍ ولا بِضَمِّ ،  
إلا بِزَعْرَاعٍ يَسْلِي هَمِّي ،  
تَسْفُطُ مِنْهُ فَتَخِي فِي كَمِّي

قال : وحقيقة الفتحة أن تكون في أصابع الرجلين .  
وفي الحديث : أن امرأة أتته وفي يدها فتحة كثيرة ، وفي  
رواية فتوخ ، هكذا روي ، وإنما هو فتح ، بفتحين ، جمع  
فتحة ، وهي خواتم تكاد تلبس في الأيدي ؛ قال :  
وربما وضعت في أصابع الأرجل . وفي حديث عائشة في  
قوله تعالى : ولا يبدن زينتهن إلا ما ظهر منها ؛ قال :  
القلبُ والفتحةُ . ومعنى شعر الدهناء : أن النساء كن  
يتختمن في أصابع أرجلهن فتصف هذه أنه إذا شال  
برجلها سقطت خواتمها في كفا ، وإنما نمت شدة  
الجماع ؛ وقيل : الفتوخ خواتم بلا فصوص كأنها حلق .  
وروي عن عائشة ، رضي الله عنها ، أنها قالت : الفتخ  
حلق من فضة يكون في أصابع الرجلين ، قاله في قوله  
تعالى : إلا ما ظهر منها ؛ قالت : القلبُ والفتحةُ .  
والفتخ : كل خلخال لا يجرس .

والفتخ والفتحة : باطن ما بين العضد والذراع .  
والفتخ : استرخاء المفاصل ولينها وعرضها ؛ وقيل :  
هو اللين في المفاصل وغيرها ؛ فتخ فتخاً وهو  
أفتخ . وعقاب فتخاء : لينه الجناح لأنها إذا انحطت  
قوله « منه » هكذا في نسخة المؤلف ولله روي بالتذكير والتأنيث .

### فصل الظاء المعجمة

ظنح : الظنح : شجر السَّاقِ . التهذيب ، أبو عمرو :  
الظنح واحدتها ظنحة شجرة على صورة الدُّلب ،  
يقطع منها خشب القصارين التي تُدفن ، وهي العرن  
أيضاً ، الواحدة عرنة ، والعرنة والعرنتن أيضاً :  
خشب الذي يدبغ به ، والسَّقع طلع .

### فصل العين المهملة

عهنح : قال الأزهرى : قال الخليل بن أحمد سمعنا كلمة  
شعاء لا تجوز في التأليف ، مثل أعراي عن ناقته فقال :  
تركها ترعى العهنح ، قال : وسألنا الثقات من  
علمائهم فأنكروا أن يكون هذا الاسم من كلام  
العرب . قال وقال الفذ منهم : هي شجرة يتداوى بها  
وبورقها . قال وقال أعراي آخر : إنما هو الحفخف ؛  
قال الليث : وهذا موافق لقياس العربية والتأليف .

### فصل الفاء

فتنح : الفتحة والفتحة : خاتم يكون في اليد والرجل  
بفص وغير فص ؛ وقيل : هي الخاتم أياً كان ؛ وقيل :  
هي حلقة تلبس في الإصبع كالخاتم وكانت نساء  
الجاهلية يتخذنها في عشرين ، والجمع فتخ وفتوخ  
وفتنحات ، وذكر في جمعه فتاخ ؛ وقيل : الفتحة  
حلقة من فضة لا فص فيها فإذا كان فيها فص فهي  
الخاتم ؛ قال الشاعر :

تسقط منها فتخي في كمي

قال ابن بري : هذا الشعر للدهناء بنت مسحل  
زوج العجاج ، وكانت رفَعته إلى المغيرة بن شعبة  
فقال له : أصلحك الله إني منه بجمع أي لم يفتضي ،

كسرت جناحها وغمزتها ، وهذا لا يكون إلا من  
اللين . والفتحُ : عَرَضُ الكف والقدم وطولهما .  
وأسد أفتَحُ : عَرِضَ الكف . والفتحُ : عرض خالب  
الأسد ولين مفاصلها . والأفتَحُ : اللينُ مفاصل  
الأصابع مع عرض . والفتحُ في الرجلين : طول العظم  
وقلة اللحم ؛ قال الشاعر :

على فتخاء تعلم حيث تنجو ،

وما إن حيث تنجو من طريق

قال : عني بالفتخاء رجله ، قال : وهذا صفة مُشتار  
العسل . الأصمعي : فتخاء قدم لينة ؛ وقال أبو عمرو :

فيها عوج .

وفتَح الرجل أصابعه فتَحاً وفتَحها : عَرَضها وأرخاها ؛  
وقيل : فتَح أصابع رجله في جلوسه فتَحاً ثناها  
وليئها ؛ قال أبو منصور : يثنيهما إلى ظاهر القدم لا  
إلى باطنها . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ،  
أنه كان إذا سجد جافى عن عضديه وفتَح أصابع  
رجليه ؛ قال يحيى بن سعيد : الفتَحُ أن يضع هكذا ،  
ونصب أصابعه ، ثم غمز موضع المفاصل منها إلى باطن  
الراحة وثناها إلى باطن الرجل ؛ يعني أنه كان يفعل  
ذلك بأصابع رجله في السجود . قال الأصمعي : وأصل  
الفتح اللين ، ويقال للبراجيم إذا كان فيها لين وعرض :  
لها لفتح ؛ ومنه قيل للعقاب : فتخاء ؛ وأنشد :

كأني بفتخاء الجناحين لقوة ،

دعوف من العقاب ، طأطأت سبلالي

وتقول : رجل أفتَح بينَ الفتح إذا كان عريض الكف  
والقدم مع اللين ؛ قال الشاعر :

فتَحُ السائل في أيمانهم رَوْحُ

والفتَح في الإبل : كالطَرَق . وناقاة فتخاء الأخلاف :  
ارتفعت أخلافها قبلَ بطنها ، وكذلك المرأة ، وهو

فيها مدح وفي الرجل ذم ، وهو الفتَح .

والفتخاء : شيء مرتفع من خشب يجلس عليه الرجل  
ويكون لمشتار العسل ؛ وقيل : الفتخاء شبه ملبن من  
خشب يقعد عليه المشتار ثم يمد من فوق حتى يبلغ  
موضع العسل ؛ ويقال للقاتر الطرف : أفتَح الطرف ؛  
قال :

وهي تتلو رخص الطلوف ضليلاً ،

أفتَح الطرف في قوله إشراف

والأفاتيح من الفُتُوح : هُناة تخرج في أوله فيحسبها  
الناس كِبَاءة حتى يستخرجوها فيعرفوها ، حكاه أبو  
حنيفة ولم يحك للأفاتيح واحداً .

وفتِخ وفتَّخ : دَحَلان بأطراف الدهناء مما يلي  
اليامه ؛ عن الهجري . وفتَّخ : اسم موضع .

فخض : الفخُ : المصيدة التي يصاد بها ، معروف ؛ وقيل :  
هو معرَّب من كلام العجم ، والجمع فُخُوخ وفِخاخ ؛  
قال أبو منصور : والعرب تسمي الفخُ الطَرَق . قال  
الفراء : الحَضْبُ سرعة أخذ الطَرَق الرَّهْذَن ،  
قال : والطرق الفخ .

والفَخَّة والفَخُ في النوم : دون الغطيط ؛ تقول :  
سمعت له فُخِيخاً . وفي حديث صلاة الليل : أنه نام  
حتى سمعت فُخِيخه أي غطيته ؛ وقيل : الفَخَّة والفَخُ  
أن ينام الرجل وينفخ في نومه ؛ وفَخُ النَّائمُ يَفِخُ ،  
واسم هذه النومة الفَخَّة . وفي حديث علي ، رضي الله عنه :

أفلَح من كانت له مِرَخَّة ،

يَرُخُّها ، ثم ينامُ الفَخَّة .

أي ينام نومة يسع فضيخه فيها . وقال أبو العباس في  
قوله ثم ينام الفخة ، قال ابن الأعرابي الفخة أن ينام

١ قوله « في قوله إشراف » كذا في نسخة المؤلف وهو مكسور  
ولله بحذف في ليتزن .

فوخ : الفَرْنَخ : ولد الطائر ، هذا الأصل ، وقد استعمل  
في كل صغير من الحيوان والنبات والشجر وغيرها ،  
والجمع القليل أفرْنُخ وأفرَاخ وأفرِخَة نادرة ؛ عن ابن  
الأعرابي ؛ وأنشد :

أَفْوَاهُهَا حِدَّةُ الْجَفِيرِ ، كَأَنَّهَا  
أَفْوَاهُ أَفْرِخَةٍ مِنَ النَّعْرَانِ

والكثير فَرْنُخٌ وفِرَاخٌ وفِرْخَانٌ ؛ قال :

مَعَهَا كَفِيرْخَانِ الدَّجَاجِ رَزْخَا  
كَرَادِقًا ، وَهِيَ الشُّيُوخُ فَرْخَا

يقول : إن هؤلاء وإن كانوا صفاراً فإن أكلهم أكل  
الشيوخ . والأثنى فرخة .

وَأَفْرِخَتِ الْبَيْضَةَ وَالطَّائِرَةَ وَفَرَّتْ ، وهي مُفْرِخٌ  
وَمُفْرَخٌ : طار لها فَرْنَخ . وأفرخ البيض : خرج  
فرخه . وأفرخ الطائر : صار ذا فرخ ؛ وفَرْنَخُ كَذَلِكَ .  
وَأَسْتَفْرِخُوا الْحَمَامَ : اتَّخَذُوهَا لِلْفَرَاخِ . وفي حديث  
عليٍّ ، رضوان الله عليه : أَنَاهُ قَوْمٌ فَاسْتَأْمَرُوهُ فِي قَتْلِ  
عُمَانَ ، رضي الله عنه ، فَنَهَاهُمْ وَقَالَ : إِنْ تَفْعَلُوهُ فَبَيْضًا  
فَلْيَفْرِخْنَهُ ؛ أَرَادَ إِنْ تَقْتُلُوهُ تَهْجُوا فِتْنَةً يَتَوَلَّى مِنْهَا  
شَيْءٌ كَثِيرٌ ؛ كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ :

أَرَى فِتْنَةً هَاجَتْ وَبَاضَتْ وَفَرَّتْ ،

وَلَوْ تَرَكْتَ طَارَتْ إِلَيْهَا فَرَاخُهَا

قال ابن الأثير : ونصب بيضاً بفعل مضمر دل الفعل  
المذكور عليه تقديره فليفرخن بيضاً فليفرخنه ،  
كما تقول زيداً أضرب ضربت أي ضربت زيداً ، فحذف  
الأول وإلا فلا وجه لصحته بدون هذا التقدير ، لأن  
الفاء الثانية لا بد لها من معطوف عليه ، ولا تكون  
جواب الشرط لكون الأولى كذلك . ويقال أفرخت  
البيضة إذا خلت من الفرخ وأفرختها أمها . وفي حديث  
١ قوله « أضرب ضربت » كذا في نسخة المؤلف .

على قفاه وينفخ من الشبع ؛ وفي حديث بلال :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ، هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً  
بَفْنَخٍ ، وَحَوَّلِي إِذْ خَيْرٌ وَجَلِيلٌ ؟

فخنخ : موضع بمكة ، وقيل : واد دفن به عبدالله بن  
عمر ، وهو أيضاً ما أقطعه النبي ، صلى الله عليه وسلم ،  
عُظَيْمُ بْنُ الْحَرثِ الْمُحَارَبِيِّ .

وَالْأَفْعَى لَهُ فُخِيخٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : الْفُخِيخُ مِنْ أَصْوَاتِ  
الْحَيَاتِ شَبِيهِ بِالْفُفْخِ ، وَقَدْ يُقَالُ بِالْحَاءِ غَيْرُ مَعْجَمَةٍ ، وَهِيَ  
أَعْلَى . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَمَّا الْأَفْعَى فَإِنَّهُ يُقَالُ فِي فَعْلِهِ فُح  
يَفْخُ فُحِيحًا ، بِالْحَاءِ ، قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو خَيْرَةَ الْأَعْرَابِيِّ ،  
وَقَالَ شَمْرٌ : الْفُخِيخُ لِمَا سِوَى الْأَسْوَدِ مِنَ الْحَيَاتِ ، بَفِيهِ ،  
كَأَنَّهُ نَفْسٌ شَدِيدٌ ، قَالَ : وَالْحَفِيْفُ مِنْ جَرَشٍ بَعْضُهُ  
بِيعُضٍ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَمْ أَسْمَعْ لِأَحَدٍ فِي الْأَفْعَى  
وَسِائِرِ الْحَيَاتِ فُخِيحًا ، بِالْحَاءِ ، وَهَذَا غَلَطٌ ، اللَّهُمَّ إِلَّا  
أَنْ يَكُونَ لُغَةً لِبَعْضِ الْعَرَبِ لَا أَعْرِفُهَا فَإِنْ اللَّغَاتُ  
أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يَحِيطَ بِهَا رَجُلٌ وَاحِدٌ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :  
فُحَّتِ الْأَفْعَى تَفِيحٌ إِذَا سَمِعَتْ صَوْتَهَا مِنْ فَمِهَا ، فَأَمَّا  
الْكُشَيْشُ فَصَوْتُهَا مِنْ جِلْدِهَا . وَامْرَأَةٌ فُخٌّ وَفُخَّةٌ :  
قَذَرَةٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَأُمُّكُمْ فُخٌّ قُذَامٌ وَخِنْدَفٌ

وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلْعَيْنِ الْمَنْقَرِيِّ :

أَلَسْتُ ابْنَ سَوْدَاءِ الْمَحَاجِرِ فُخَّةً ،  
لَهَا عُثْبَةٌ لَحْوَى ، وَوَطْبٌ مُجْزَمٌ

المُفَضَّلُ : فَخْفَخَ الرَّجُلُ إِذَا فَاخَرَ بِالْبَاطِلِ .  
وَالْفُخْفُخَةُ وَالْفُخْفُخَةُ : حَرَكَةُ الْقُرْطَاسِ وَالثَّوْبِ  
الْجَدِيدِ .

فدخ : فدخه يَفْدُخُهُ فِدْخًا : شَدَخَهُ وَهُوَ رَطَبٌ .  
وَالْفِدْخُ : الْكُسْرُ . وَقَدْ خَتَّ الشَّيْءُ فِدْخًا : كَسَرْتَهُ .

عمر: يا أهل الشام ، نهضوا لأهل العراق فإن الشيطان قد باض فيهم وفرّخ أي اتخذهم مقرّاً ومسكناً لا يفارقهم كما يلزم الطائر موضع بيضه وأفراخه .  
وفرّخ الرأس : الدماغ على التشبيه كما قيل له العصفور ؛ قال :

و نحن كشفنا عن معاوية التي  
هي الأم ، تغشى كل قرّخ متفتّق

وقول الفرزدق :

ويوم جعلنا البيض فيه ، لعامير ،  
مُصنّة ، تفأى فراخ الجمّاجيم

يعني به الدماغ . والقرّخ : مقدّم دماغ الفرس .  
والقرّخ : الزرع إذا نهياً للانشقاق بعدما يطلع ؛  
وقيل : هو إذا صارت له أغصان ؛ وقد فرّخ وأفرخ  
تفرّجاً . الليث : الزرع ما دام في البدر فهو الحب ،  
فلذا انشق الحب عن الورقة فهو القرّخ ؛ فلذا طلع  
رأسه فهو الحقل . وفي الحديث : أنه نهى عن بيع  
القرّوخ بالكميل من الطعام ؛ قال : القرّوخ من  
السبل ما استبان عاقبه وانعقد حبه وهو مثلُ نهيه عن  
المخاضرة والمحاكلة . وأفرخ الأمر وفرّخ : استبان  
عاقبه بعد استنباه . وأفرخ القوم يبيضهم إذا أبدوا  
سرهم ؛ يقال ذلك للذي أظهر أمره وأخرج خبره  
لأن إفراخ البيض أن يخرج فرخه .

وفرّخ الرّوع وأفرّخ : ذهب الرّزع ؛ يقال :  
ليفرّخ روعك أي ليخرج عنك فرّعك كما يخرج  
الفرخ عن البيضة ؛ وأفرّخ روعك يا فلان أي  
سكن جأسك . الأزهرى ، أبو عبيد : من أمثالهم  
المنتشرة في كشف الكرب عند المخاوف عن الجبان  
قولهم : أفرّخ روعك ؛ يقول : ليذهب رعبك  
وفرّعك فإن الأمر ليس على ما تخاذر . وفي الحديث :

كتب معاوية إلى ابن زياد : أفرّخ روعك قد  
وليناك الكوفة ؛ وكان يخاف أن يوليها غيره . وأفرّخ  
فؤاد الرجل إذا خرج روعه وانكشف عنه الفرع كما  
تفرخ البيضة إذا انفلتت عن الفرخ فخرج منها ؛ وأصل  
الإفراخ الانكشاف مأخوذ من إفراخ البيض إذا انقاض  
عن الفرخ فخرج منها ؛ قال وقلبه ذو الرمة لمعرفته في  
المعنى فقال :

جذلان قد أفرّخت عن روعه الكرب

قال : والرّوع في الفؤاد كالفرخ في البيضة ؛ وأنشد :

قل للفؤاد إن نزا بك نزوة  
من الخوف : أفرّخ ، أكثر الرّوع باطك

وقال أبو عبيد : أفرّخ روعه إذا دعي له أن يسكن  
روعه ويذهب . وفرّخ الرّعديد : الأزهرى :  
ويقال للفرق الرّعديد ، قد فرّخ تفرّجاً ؛ وأنشد :  
وما رأينا من معشر ينشخوا  
من شئنا إلا قرّخوا

أبو منصور : معنى فرّخوا ضعفوا كأنهم فراخ من  
ضعفهم ؛ وقيل : معناه ذلوا .

الموازني : إذا سجع صاحب الأمة الرعد والطعن  
فرّخ إلى الأرض أي لزع بها يفرخ فرخاً . وفرّخ  
الرجل إذا زال فرعه واطمان .

والقرّخ : المدغغ من الرجال .

والقرّخة : السنان العريض .

والفرّخ على لفظ التصغير : قتين كان في الجاهلية  
تنسب إليه النصال القرّينجية ؛ ومنه قول الشاعر :

قوله « وما رأينا من معشر الخ » كذا في نسخة المؤلف وخطه  
الثاني ناقص ولهذا تركه السيد مرتضى كعادته فيما لم يهتد إلى صحته  
من كلام المؤلف .

ومَقْدُودَيْنِ مِنْ بَرِيّ الْفَرَسِخِ

وقولهم : فلان 'فَرَسِخْ قَرِيش' ، إنما هو على وجه المدح كقول الحُبَابِ بْنِ الْمُنْذَرِ «أَنَا جَذِيْلُهَا الْمُحَكِّكُ» وَعَذِيْقُهَا الْمُرْجَبُ» والعرب تقول : فلان 'فَرَسِخْ قَوْمَهُ إِذَا كَانُوا يَعْظُمُونَهُ وَيَكْرُمُونَهُ ، وصغر على وجه المبالغة في كرامته .

وَقَرُوْخُ : من ولد إبراهيم ، عليه السلام . وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ : يَا بَنِي قَرُوْخُ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : بَلَغْنَا أَنَّ قَرُوْخَ كَانَ مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَلَدَ بَعْدَ إِسْحَاقَ . وَإِسْمَاعِيلَ وَكَثُرَ نَسْلُهُ وَمِمَّا عَدَدَهُ فُلُوْدُ الْعَجَمِ الَّذِينَ هُمْ فِي وَسْطِ الْبِلَادِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَإِنْ يَأْكُلْ أَبُو قَرُوْخٍ آكُلُ ،

وَلَوْ كَانَتْ خَنَانِيصًا صَفَارًا

فإنه جعله أعجباً فلم يصرفه لمكان العجبة والتعريف .

فَرَسِخُ : الْفَرَسِخُ : السكون ؛ وَقَالَتِ الْكَلَابِيَّةُ : فَرَسِخَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ سَاعَاتِهَا وَأَوْقَاتِهَا ؛ وَقَالَ خَالِدُ ابْنِ جَنْبَةَ : هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يَعْرِفُونَ مَوَاقِيتَ الدَّهْرِ وَفَرَسِخَ الْأَيَّامُ ؛ قَالَ : حَيْثُ يَأْخُذُ اللَّيْلُ مِنَ النَّهَارِ ، وَالْفَرَسِخُ مِنَ الْمَسَافَةِ الْمَعْلُومَةِ فِي الْأَرْضِ مَاخُوذٌ مِنْهُ . وَالْفَرَسِخُ : ثَلَاثَةُ أَمْيَالٍ أَوْ سِتَّةٌ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ صَاحِبَهُ إِذَا مَشَى قَعَدَ وَاسْتَوَاحَ مِنْ ذَلِكَ كَأَنَّهُ سَكَنَ ، وَهُوَ وَاحِدُ الْفَرَاخِ ؛ فَأَرَسِي مَعْرَبٌ . وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٍ : مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَنْ يُوسَلَ عَلَيْكُمُ الشَّرُّ إِلَّا قَرَسِخٌ مِنْ ذَلِكَ ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَنْ يُصَبَّ عَلَيْكُمُ الشَّرُّ قَرَسِخٌ إِلَّا مَوْتُ رَجُلٍ ، يَعْنِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، وَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَلَوْ قَدْ مَاتَ صَبَّ عَلَيْكُمُ الشَّرُّ . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : كُلُّ شَيْءٍ دَائِمٌ كَثِيرٌ لَا يَنْقَطِعُ فَرَسِخٌ . وَالْفَرَسِخُ : الرَّاحَةُ وَالْفَرَجَةُ ؛ وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الَّذِي لَا فَرَجَةَ فِيهِ : فَرَسِخٌ ، كَأَنَّهُ عَلَى

السلب . وَانْتَظَرْتُكَ فَرَسِخًا مِنَ اللَّيْلِ أَوْ مِنَ النَّهَارِ أَيَّ طَوِيلًا ، وَكَأَنَّ الْفَرَسِخَ أَخَذَ مِنْ هَذَا .

وَقَرَسَخَتْ عَنْهُ الْحُمَى وَتَقَرَسَخَتْ وَافْتَرَسَخَتْ : انْكَسَرَتْ وَبَعْدَتْ ، وَكَذَلِكَ غَيْرُهَا مِنَ الْأَمْرَاضِ . وَالْفَرَسِخُ : السَّاعَةُ مِنَ النَّهَارِ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : مَا مَطِيرٌ النَّاسُ مِنْ مَطَرٍ بَيْنَ تَوَاتُرَيْنِ إِلَّا كَانَ بَيْنَهُمَا قَرَسَخٌ . قَالَ : وَالْفَرَسِخُ انْكَسَارُ الْبُرْدِ . وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : أَصَابَتِ السَّمَاءُ أَبَامًا بَعَيْنٍ مَا فِيهَا فَرَسِخٌ ؛ وَالْعَيْنُ : أَنْ يَدُومَ الْمَطَرُ أَبَامًا . وَقَوْلُهُ : مَا فِيهَا فَرَسِخٌ يَقُولُ : لَيْسَ فِيهَا فَرَجَةٌ وَلَا إِقْلَاعٌ . قَالَ : وَإِذَا احْتَبَسَ الْمَطَرُ اشْتَدَّ الْبُرْدُ فَإِذَا مَطَرَتِ النَّاسُ كَانَ لِلْبُرْدِ بَعْدَ ذَلِكَ فَرَسِخٌ أَيَّ سَكُونٍ ، مِنْ قَوْلِكَ قَرَسَخَ عَنِي الْمَرَضُ ، وَافْتَرَسَخَ أَيَّ تَبَاعَدَ .

فَوْضُخُ : الْفَرِضَاخُ : الْعَرِيضُ ؛ يُقَالُ : فَرَسَ فَرِضَاخَةً وَقَدَّمَ فَرِضَاخَةً وَفَرِضَاخًا . وَالْفَرِضَاخُ : الْبُخْلَةُ الْفَتِيَّةُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ . وَرَجُلٌ فَرِضَاخٌ : عَرِيضٌ غَلِيظٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ فَرِضَاخٌ وَامْرَأَةٌ فَرِضَاخِيَّةٌ ، وَالْيَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ . وَامْرَأَةٌ فَرِضَاخَةٌ : لَحِيصَةٌ عَرِيضَةٌ . وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : أَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ فَرِضَاخَةً أَيَّ ضَخْمَةً عَرِيضَةً الثَّيِّدِينَ . وَمِنْ أَسْمَاءِ الْعُقُوبِ : الْفَرِضُخُ وَالشُّوْشَبُ وَتَمْرَةٌ ، لَا يَنْصَرَفُ .

فَوْرُخُ : الْفَرَفُخُ وَالْفَرَفُخَةُ : الْبَقْلَةُ الْحَمَاءُ وَلَا تَنْبَتُ بَنَجْدٍ وَتُسَمَّى الرَّجْلَةُ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَهِيَ فَارَسِيَّةٌ عَرَبِيَّةٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَدُسْتُهُمْ كَمَا يُدَاسُ الْفَرَفُخُ ،

يُؤْكَلُ أَحْيَانًا ، وَحِينَئِذٍ يُشَدَّخُ

فَسَخُ : فَسَخَ الشَّيْءُ يَفْسَخُهُ فَيَسَخًا فَانْفَسَخَ : تَقَصَّصَ فَانْتَقَصَ . وَتَقَاسَخَتْ الْأَقَاوِيلُ : تَنَاقَضَتْ . وَالْفَسَخُ :



زوال المَفْصِلِ عن موضعه . وفَسَخْتُ يَدَهُ أَفْسَخْتُهَا  
فَسْخًا ، بغير ألف ، إذا فَكَّكَتْ مَفْصِلَهُ من غير كسر .  
وفَسَخَ المَفْصِلَ يَفْسُخُهُ فَسْخًا وَفَسَخَهُ فَانْفَسَخَ  
وتَفَسَّخَ : أزاله عن موضعه . ويقال : وقع فلان  
فَانْفَسَخَتْ قدمه وفَسَخْتَهُ أَنَا وتَفَسَّخَ عن العظم وتَفَسَّخَ  
الجلد عن العظم ، ولا يقال إِلَّا لَشَعْرِ الميتة وجلدها .  
وتَفَسَّخَتِ الفأرة في الماء : تَقَطَّعَتْ .  
والفَسْخُ : الضعيف الذي يَفْسُخُ عند الشدة .  
واللحم إذا أَصْلَ انْفَسَخَ ؛ وانْفَسَخَ اللحمُ وتَفَسَّخَ :  
انْتَضَخَ عَنْ وَهْنٍ أَوْ صَلُولٍ . وتَفَسَّخَ الشعرُ عن  
الجلد : زال وتطاير ، ولا يقال إِلَّا لَشَعْرِ الميتة .

وفَسَخَ رَأْيُهُ فَسْخًا فهو فَسِخٌ : فسد . وفَسَخَهُ  
فَسْخًا : أَفْسَدَهُ . ويقال : فَسَخَتِ البَيْعُ بَيْنَ البَيْعَيْنِ  
وَالنِّكَاحِ فَانْفَسَخَ البَيْعُ وَالنِّكَاحُ أَي تَفَضَّه فَانْتَقَضَ ؛  
وفي الحديث : كَانَ فَسِخُ الْحِجِّ رُخْصَةً لِأَصْحَابِ  
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ أَنَّ يَكُونَ نَوَى الْحِجِّ  
أَوْ لَا ثُمَّ يَبْطُلُهُ وَيَنْقُضُهُ وَيَجْعَلُهُ عِمْرَةً وَيَجْلُ ثُمَّ يَعُودُ بِحَرَمٍ  
بِحُجَّةٍ ، وَهُوَ التَّمَنُّعُ أَوْ قَرِيبٌ مِنْهُ . وفيه فَسْخٌ وَفَسْخَةٌ  
إذا كَانَ ضَعِيفَ الْعَقْلِ وَالْبَدَنِ . والفَسْخُ : الذي لَا  
يُظْفَرُ بِحَاجَتِهِ . وفَسَخَ الشَّيْءُ : فَرَّقَهُ . وَأَفْسَخَ  
الْقُرْآنُ : نَسِيَ .

وتَفَسَّخَ الرُّبُوعُ تَحْتَ الْحِمْلِ الثَّقِيلِ ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ  
يُطْقِهِ . وَفَسَخَتْ عَيْنِي ثَوْبِي إِذَا طَرَحْتَهُ .

فَسَخَ : الفَسْخُ : الظُّمُ وَالصَّعْغُ فِي لَعِبِ الصِّبْيَانِ وَالْكَذِبِ  
فِيهِ ؛ فَتَسَخَهُ يَفْسُخُهُ فَسْخًا . وَفَسَخَ الصِّبْيَانُ فِي لَعِبِهِمْ  
فَسْخًا : كَذَبُوا فِيهِ وَظَلَمُوا ؛  
وَفَسَّخَ وَفَسَّخَ : أَعْيَا .

فَضَحَ : ابن سبيل : الفَضْحُ التَّغَايُ عَنِ الشَّيْءِ وَأَنْتَ  
تَعْلَمُهُ . يُقَالُ : فَضَخْتُ عَنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ فَضْخًا ؛

ويقال : فَضَخَ يَدَهُ وَفَسَخَهَا إِذَا أَرَادَ أَنْ يَفْصَلَ  
حَكَى الصَّادَ عَنْ أَبِي الدُّؤَيْبِ . أَبُو حَاتِمٍ : فَضَخَ النِّعَامُ  
بِصَوْمِهِ إِذَا رَمَى بِهِ .

فَضَحَ : الفَضْحُ : كَسْرُ كُلِّ شَيْءٍ أَجُوفٍ نَحْوَ الرَّأْسِ  
وَالْبَطِيخِ ؛ فَضَخَهُ يَفْضُخُهُ فَضْخًا وَاقْتَضَخَهُ .  
وفَضَحَ رَأْسَهُ : شَدَّخَهُ .

وَاقْتَضَخَ سَنَامُ البَعِيرِ : انشَدَخَ .  
وَأَفْضَخَ العَنُقُودُ : حَانَ وَصَلَ أَنْ يَفْضُخَ وَيُعْتَظِرَ  
مَا فِيهِ .

وفَضَخَ الرُّطْبَةَ وَنَحْوَهَا مِنَ الرُّطْبِ يَفْضُخُهَا فَضْخًا ؛  
شَدَّخَهَا .

وَالْفَضِيخُ : عَصِيرُ العَنْبِ ، وَهُوَ أَيْضًا شَرَابٌ يَتَّخَذُ مِنْ  
البُسْرِ الْمَفْضُوحِ وَحْدَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَمْسَهُ النَّارُ ، وَهُوَ  
الْمَشْدُوحُ . وَفَضَخْتُ البُسْرَ وَاقْتَضَخْتُهُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :  
بَالَ سُهَيْلٌ فِي الْفَضِيخِ فَقَسَدَ

يقول : لما طَلَعَ سُهَيْلٌ ذَهَبَ زَمَنُ البُسْرِ وَأَرْطَبَ  
فَكَانَ بَالَ فِيهِ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الْمَفْضُوحُ لَا الْفَضِيخُ ؛  
الْمَعْنَى : أَنَّهُ يُسَكَّرُ شَارِبُهُ فَيَفْضُخُهُ . وَسُئِلَ ابْنُ عَمْرٍ  
عَنِ الْفَضِيخِ فَقَالَ : لَيْسَ بِالْفَضِيخِ وَلَكِنْ هُوَ الْفَضُوحُ ،  
فَعُولٌ مِنَ الْفَضِيخَةِ ، أَرَادَ يُسَكَّرُ شَارِبُهُ فَيَفْضُخُهُ ،  
وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْفَضِيخِ فِي الْحَدِيثِ .

وَالْمِفْضُخَةُ : حَجَرٌ يَفْضُخُ بِهِ البُسْرَ وَيُجَفِّفُ . وَالْمَفَاضِخُ :  
الْأَوَانِي الَّتِي يَنْبَذُ فِيهَا الْفَضِيخَ . وَكُلُّ شَيْءٍ اتَّسَعَ  
وَعَرَّضَ ، فَهَذَا انْفَضَخَ . وَانْفَضَخَتِ الثُّرُوحَةُ وَغَيْرُهَا ؛  
انْفَضَحَتْ وَانْعَصَرَتْ . وَدَلُّوا مِفْضُخَةً : وَسَاعَةً ؛ قَالَ :

كَأَنَّ ظَهْرِي أَخَذْتَهُ زُلْخَةً ،

بِمَا تَمَطَّى بِالْقَرِيِّ الْمِفْضُخَةَ

وَقَدْ قِيلَ فِي الدَّلْوِ : انْفَضَحَتْ ، بِالْجِمِّ . وَانْفَضَخَ الْعَرَقُ .  
ويقال : انْفَضَخَتِ الْعَيْنُ ، بِالْحَاءِ ، إِذَا انْفَقَّتْ .

أبو زيد : فَضَحْتُ عَيْنَهُ فَضَحَةً وَفَقَّأْتُهَا فَقَّاءً وَهَمَّا واحد للعين والبطن ، وكل وعاء فيه دهن أو شراب .  
وفي حديث علي ، رضوان الله عليه ، أنه قال : كنت رجلاً مَذْمُومًا فَسَأَلْتُ الْمُتَدَادَ أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : إِذَا رَأَيْتَ الْمَذِيَّ قَتَوْهُ وَاعْغَلْ مَذَاكِيرَكَ ، وَإِذَا رَأَيْتَ فَضَحَ الْمَاءِ فَاغْتَسِلْ ؛ يَرِيدُ الْمَذِيَّ . وَفَضَحَ الْمَاءُ : دَفَقَهُ .

وَفَضَحَ الْأَمْرُ : قَهَرَهُ وَذَلَّلَهُ ، وَكَذَلِكَ التَّفْنِيحُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، وَذَكَرَتْ عَمْرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : فَفَضَحَ الْكَفَرَةَ أَيِ أَذَلَّهَا وَقَهَرَهَا .

وَالْفَنِيحُ : الرَّخْوُ الضَّعِيفُ ؛ وَقَالَتْ امْرَأَةٌ : مَا لِي وَلِلشُّيُوخِ ، يَمْشُونَ كَالْفُرُوحِ ، وَالْحَوْقُلِ الْفَتَنِيحِ . وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ أَيْضًا : فَنِيحٌ . وَفِي حَدِيثِ الْمُتَمَعِّ : بُرْدٌ هَذَا غَيْرُ مَفْنُوحٍ أَيِ غَيْرِ تَخْلَقٍ وَلَا ضَعِيفٍ . يُقَالُ : فَتَخَّتْ رَأْسَهُ وَفَتَخْتُهُ أَيِ شَدَخَتْهُ وَذَلَّلَتْهُ . وَرَجُلٌ مِفْنَحٌ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، إِذَا كَانَ مِنْ بَدَلِ أَعْدَائِهِ وَبَشَّجَ رَأْسَهُ كَثِيرًا ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ :

تَالله لولا أن يحسَّ الطَّبِيعُ  
في الجحيم ، حيث لا مُسْتَضَرَّحُ  
لعمم الأقوامُ أُنِّي مِفْنَحُ  
لهايمهم ، أَرْضُهُ وَأَنْفَحُ  
أُمُّ الصَّدَى عَنِ الصَّدَى وَأَصْنَحُ

وَفَتَخْتُهُ تَفْنِيحًا ، وَفَتَخْتُهُ أَيِ أَذَلَّتُهُ .

فَفَنَحَ : التَّهْذِيبُ : يُقَالُ فَفَنَحْتُهُ فَنَشَاخًا وَزَلْزَلَهُ زَلَالًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

فَفَنَحَ : التَّهْذِيبُ الْفَرَاءُ : دَاهِيَةٌ فَفَنَحَ ؛ قَالَ الرَّائِي : هَكَذَا أَسْمَعُنِي الْمُنْذِرِي فِي نَوَادِرِ الْفَرَاءِ .

فَوْخٌ : فَاحُ الْمَسْكِ يَفُوحُ وَيَفِيحُ قَوْحَانًا : سَطَعَ مِثْلُ فَاحٍ . الْفَرَاءُ : فَاحَتُ رِيحِهِ وَفَاحَتْ أَخَذَتْ بِنَفْسِهِ وَفَاحَتْ دُونَ ذَلِكَ . الْأَصْمَعِيُّ : فَاحَتْ مِنْهُ رِيحٌ طَيِّبَةٌ تَفُوحُ وَتَفِيحُ مِثْلُ فَاحَتٍ . وَفَاحَ الرَّجُلُ يَفُوحُ قَوْحًا

أَبُو زَيْدٍ : فَضَحْتُ عَيْنَهُ فَضَحَةً وَفَقَّأْتُهَا فَقَّاءً وَهَمَّا واحد للعين والبطن ، وكل وعاء فيه دهن أو شراب .  
وفي حديث علي ، رضوان الله عليه ، أنه قال : كنت رجلاً مَذْمُومًا فَسَأَلْتُ الْمُتَدَادَ أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : إِذَا رَأَيْتَ الْمَذِيَّ قَتَوْهُ وَاعْغَلْ مَذَاكِيرَكَ ، وَإِذَا رَأَيْتَ فَضَحَ الْمَاءِ فَاغْتَسِلْ ؛ يَرِيدُ الْمَذِيَّ . وَفَضَحَ الْمَاءُ : دَفَقَهُ .

وَانْفَضَحَ الدُّلُو إِذَا دَفِقَ مَا فِيهِ مِنَ الْمَاءِ . قَالَ : وَالدُّلُو يُقَالُ لَهَا الْمِفْضَحَةُ . وَحَكِي عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : مَا الْإِنَاءُ ؟ فَقَالَ : حَيْثُ تَفَضَّحَ الدُّلُو أَيِ تَدَفَّقَ فَتَفِيضُ فِي الْإِنَاءِ . وَيُقَالُ : بَيْنَا الْإِنْسَانُ سَاكِتٌ إِذِ انْفَضَّحَ ؛ وَهُوَ شِدَّةُ الْبَكَاءِ وَكَثْرَةُ الدَّمْعِ . وَالْقَارُورَةُ تَنْفَضَحُ إِذَا تَكَسَّرَتْ فَلَمْ يَبْقَ فِيهَا شَيْءٌ . وَالسَّاءُ يَنْفَضَحُ وَهُوَ مَلَانٌ فَيَنْشَقُّ وَيَسِيلُ مَا فِيهِ . أَبُو حَاتِمٍ : يُقَالُ لِلْبِنِّ الَّذِي أَكْثَرَ مَاؤُهُ حَتَّى رَقَ ، هُوَ أَبْيَضُ مِثْلُ السَّمَارِ ؛ وَمِثْلُهُ الضَّيْنُ وَالْخَضَارُ وَالشَّجَاجُ وَالْفَضِيخُ وَالشَّهَابَةُ مِثْلُهُ ، يَضُمُّ الشَّيْنُ ، وَكَذَلِكَ الْبِرَاحُ وَهُوَ الْمِزْرَاحُ وَالذَّلَاحُ وَالْمَذَقُّ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّهَابُ .

فَفَحَ : فَفَحَّتْهُ فَفَحًا : كَفَفْتُهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

فَلَحَ : شَرَّ : فَلَحْتُهُ وَفَلَحْتُهُ إِذَا أَوْضَحْتَهُ وَسَلَّعْتَهُ أَيْضًا .

وَالْقَيْلَاحُ : أَحَدُ رَحِييِ الْمَاءِ وَالْيَدِ السُّفْلَى مِنْهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَدُرْنَا كَمَا دَارَتْ عَلَى الْقُطْبِ قَيْلَاحُ

فَلَذَخُ : الْفَلْدَخُ : الثَّوَرُ يَنْجُ .

فَفَنَحَ : فَفَنَحْتُهُ فَنَحًا وَفَنُوحًا : أَفْنَعُهُ . وَفَتَخَ رَأْسَهُ بِالشَّيْءِ يَفْتَخُهُ فَنَحًا عَلَى ذَلِكَ الْمَثَالِ : فَتَّ عَظْمَهُ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ بَيْنَ وَلَا إِذْمَاءَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبُكَ إِيَّاهُ بِالْعَصَا ، شَقَّهُ أَوْ لَمْ يَشَقَّهُ .

وأفاخ يُفِيخ : خرجت منه ريح ، وهو مذكور في

الباء أيضاً . وفاخ الحدثُ نفسه يفوخ : صوت .

وفاخت الريح تَفُوح إذا كان لها صوت . الفراء : أَقَعَتُ الرِّيحَ إِفَاخَةً إذا فتحت فاه ليفش ريحه ، قال :

وسمعت شيخاً من أهل العربية يقول أَقَعَتِ الرِّيحُ إِذَا

طلبت داخله يربُّ . وأَفِيخُ عنك من الظهيرة أي أقم

حتى يسكن حر النهار ويَبْرُدُ ، وهو أيضاً مذكور

في الباء . وأفاخ الإنسان يُفِيخ إِفَاخَةً ؛ وفي الحديث :

أنه خرج يريد حاجة فاتبعه بعض أصحابه فقال : تنح

عني فإن كل بائلة يُفِيخ . الإفاخةُ الحدث من خروج

الريح خاصة ؛ وقوله بائلة أي نفس بائلة . الليث :

إفاخةُ الريح بالدبر . قال أبو زيد : إذا جعلت الفعل

للصوت قلت فإخ يفوخ . وفاخت الريح تفوخ فوخاً

إذا كان مع هبوبها صوت . وأما الفوخ ، بإخاء ، فمن

الريح تجدها لا من الصوت . وقال النضر بن شميل : إذا

بال الإنسان أو الدابة فخرج منه ريح ، قيل : أفاخ ؛

وأنشد جرير :

كَلَّ اللَّهُازِمُ يَلْعَبُونَ بِسِنُونَةٍ  
بِالْجَوِّ ، يَوْمَ يُفِيخُنَ بِالْأَبْوَالِ

وأفاخ يبوله إذا اتسع مخرجه ؛ وأفاخت الناقة ببولها

وأشاعتْ وأوزَعَتْ ؛ وأنشد بيت جرير أيضاً .

فِيخ : الْفَيْخَةُ : السُّكْرُجَةُ . وَفِيخَ الْعَجِينِ : جَعَلَهُ

كَالسُّكْرُجَةِ ؛ وَأَنشَدَ اللَّيْثُ :

وَنَهِيْدَةٍ فِي فَيْخَةٍ مَعَ طَرْمَةٍ ،  
أَهْدَيْتُهَا لِفَتَى أَرَادَ الرَّعْبَدَا

التَّهْذِيبُ : وَالْإِفَاخَةُ أَنْ يُسْقَطَ فِي يَدِهِ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

أَفَاخَ وَأَلْقَى الدَّرْعَ عَنْهُ ، وَلَمْ أَكُنْ  
لِأَلْتَمِي دِرْعِي عَنْ كَيْمِي أَقَاتِلُهُ

وأفاخ الرجلُ : صُدَّ عنه فسُقِطَ في يده . التهذيب :

أفأخ فلان من فلان إذا صدَّ عنه ؛ وأنشد :

أفأخوا من رماح الخطِّ ، لما

رأونا قد شَرَعْنَاهَا نَهَالَا

وفاخ الرجل وأفاخ يفِيخ أي خرط . وقيل : الإفاخة

الحدث مع خروج الريح خاصة .

ابن الأعرابي : فَيْخَةُ البول اتساع مخرجه وكثرته .

وفاخت الرائحة الطيبة تَفِيخُ فَيْخاً وفِيخَاناً : كفاحت ،

وفَيْخَةُ الحر : شدته وغلواؤه . وفاخ الحر : سكن ،

وكذلك كل ما سكن بعد ، وأَفِيخُ عنك من الظهيرة

أي أقم حتى يسكن حر النهار ويبرد . وفَيْخَةُ النبات :

التفافه وكثرته .

والفِيخُ : الانتشار كالفيح ؛ عن كراع ؛ قال ابن

سيده : ولست منها على ثقة .

فصل القاف

قفخ : قَفَخَ الشَّيْءُ قَفْخًا وقَفَاخًا : ضربه ، ولا يكون القَفْخُ

إلا على شيء مصلب أو على شيء أجوف أو على الرأس ،

فإن ضربه على شيء مصمت يابس قال : صفقته وصفقته .

وقفخ رأسه بالعصا يَقْفِخُهُ قَفْخًا كذلك . الأصمعي :

قَفَخَتِ الرَّجُلَ أَقْفَخَهُ قَفْخًا إذا صككته على رأسه بالعصا .

والقفخ أيضاً : كسر الشيء عرضاً . الليث : القفخ

كسر الرأس شدخاً ، قال : وكذلك إذا كسرت

العَرَمَضَ على وجه الماء قلت : قفخته قفخاً ؛ وأنشد :

قَفَخًا عَلَى الْهَامِ وَبَجًا وَخَضَا

وقفخ العرمض قفخاً : كسره عن وجه الماء . وأهل

اليمن يسمون الصَّقْعَ الْقَفْخَ .

والقفِيخة : طعام يصنع من إهالة وتمر يُصَبَّ على

حشيشة .

والقَفَاخُ : المرأة الحسنة الحادرة .

والقنخة : البقرة المستحرمة . وأفنخت البقرة : استحرمت ، وكذلك الذئب . يقال : أفنخت أرخمهم أي استحرمت بقرتهم ، وكذلك الذئبة إذا أرادت السفاد .

قلخ : القنخ : الضرب باليابس على اليابس . والقنخ والقليخ : شدة الهدير ؛ وأنشد :

قلخ الهدير مرّ جس رعاد

وقلخ البعير هديره يقلخه قلخاً وهو قلأخ : قطعته ؛ وقيل : قلخ يقلخ قلخاً وقلأخاً وقليخاً ؛ الأخيرة عن سيبويه ، وهو قلأخ وقلأخ : جعل يدر هدرأ كأنه يقلعه من جوفه ؛ وقيل : قلخه أول هديره ؛ قال الفراء : أكثر الأصوات بني على فاعيل مثل هدر هديرأ وصهل صهلاً ونبح نبيحاً وقلخ قليخاً . والقنخ : الحمار المسن . والقنخ والقلاخ : الضخم الهامة . وقلخه بالسوطٍ تقليخاً : ضربه .

ويقال للفعل عند الضراب : قلخ قلخ مجزوم . ويقال للحمار المسن : قلخ وقلخ ، بالحاء والحاء ؛ وأنشد الليث :

أبحكم في أموالنا ودمائنا

قدامة قلخ العير ، عير ابن جحجب ؟

الأصمعي : الفعل من الإبل إذا هدر فجعل كأنه يقلع الهدير قلأخاً ، قيل : قلخ يقلخ قلأخاً ؛ وأنشد الأصمعي :

قلخ الفحول الصيد في أسوالها

والقلاخ ، بالضم : اسم شاعر ، وهو قلاخ بن حزن السعدي ؛ وهو القائل :

أنا القلاخ في بغائي مفسماً ،

أقسمت لا أسأّم حتى يسأما

والقلاخ بن جَنَاب بن جلا الراجز ، شبه بالفعل فلقب

بالقلاخ ؛ وهو القائل :

أنا القلاخ بن جَنَاب بن جلا ،

أبو خنابير ، أقود الجملاً

أراد : إني مشهور معروف . وكل من قاد الجمّل فإنه يرى من كل مكان . قال ابن بري : الذي ذكره الجوهري ليس هو القلاخ بن حزن كما ذكر ، وإنما هو القلاخ العنبري ، ومقسّم غلام القلاخ هذا العنبري ، وكان قد هرب فخرج في طلبه فنزل بقوم فقالوا : أنت ؟ قال :

أنا القلاخ جئت أبغني مفسماً

قمخ : الأصمعي : أفنخ بأنفه إفتاخاً وأكنخ إكأخاً إذا شخ بأنفه وتكبر .

قنخ : القنخ : ضرب من النبت ، والله أعلم .

قوخ : قاخ جوف الإنسان قَبَوخاً وقَوخاً ، مقلوب : فسد من داء .

وليلة قاخ : مظلمة سوداء ؛ وأنشد :

كم ليلة طخياء قاخاً حنّدا ،

ترى النجوم من دجائها طمّدا

وليس نهار قاخ كذلك ؛ عن كراع .

### فصل الكاف

كخخ : كخ يكخ كخاً وكخخاً : نام قنط . وفي الحديث عن أبي هريرة : أكل الحسن أو الحسين ، رضي الله عنهما ، ثمرة من الصدقة فقال له النبي ، صلى الله عليه وسلم : كخ كخ ، أما علمت أننا أهل بيت لا تحل لنا الصدقة ؟

كرخ : الكرخ : سوق ببغداد ، بنبطية ؛ وفي التهذيب : كرخ بغير تعريف وأكثر أخ موضع آخر في السواد .

والكرأخبة : الشقة من البواري . وفي التهذيب : الكراخة والكارخ الرجل الذي يسوق الماء إلى الأرض ، سوادية . والكارخة : الحلق أو شيء منه ، وقد قيلت بالحاء المهملة .

كشخ : الكشخان : الدثوث ، وهو دخيل في كلام العرب ؛ ويقال للشام : لا تكشخ فلاناً ؛ قال الليث : الكشخان ليس من كلام العرب ، فإن أعرب قيل كشخان على فعال . قال الأزهري : إن كان الكشخ صحيحاً فهو حرف ثلاثي ، ويجوز أن يقال فلان كشخان على فعال ، وإن جعلت النون أصلية فهو رباعي ، ولا يجوز أن يكون عربياً لأنه يكون على مثال فعال ، وفعال لا يكون في غير المضاعف ، فهو بناء عقيم فافهمه . والكشخنة : مولدة ليست عربية .

كشخ : الكشخنة والكشخنة : بقلة تكون في رمال بني سعد تؤكل طيبة رخصة ؛ قال الأزهري : أقمت في رمال بني سعد فما رأيت كشخنة . ولا سمعت بها ، قال : وأحسبها نبطية وما أراها عربية . وذكر الدينوري الكشخنة وفسرها كذلك ثم قال : وهي الملاح وأهل البصرة يسون الملاح الكشخلخ ، والله أعلم .

كشخلخ : الكشخلخ بصرية : الملاح ، حكاه أبو حنيفة قال : وأحسبها نبطية ، قال : وأخبرني بعض البصريين أن الكشخلخ النبطية .

كفخ : الكفخة : الزبدة المخبضة البيضاء من أجود الزبد ؛ قال :

لها كفخة بيضا تلوح كأنها  
تريكة قفر ، أهديت لأمير

قال أبو تراب : كفخة كفخاً إذا ضربه .

كشخ : أقشخ بأفقه إقماخاً وأكشخ إكاخاً إذا شتخ بأفقه وتكبر . وكشخه بالجام : قدعه .

وقيل : الإكاخ رفع الرأس تكبراً ؛ وقيل : الإكاخ جلوس المتعظم في نفسه ؛ أكشخ إكاخاً .

حكى أبو الدقش : فليس كساء له ثم جلس جلوس العروس على المنصة وقال : هكذا يكشخون من البأو والعظمة . وقال أبو العباس : الكشخ الكبر والتعظم ؛ وقوله :

إذا ازدهاهم يوم هيناً ، أكشخوا  
بأوا ، ومدت لهم جبالاً شخ

قيل : معناه عمروا وزادوا ، وقيل : ترادوا .

وملك كشخ : رفع رأسه تكبراً . وفي الصحاح : كشخ بأفقه تكبر . وأكشخ الكرم : بدت زمرعته ، وذلك حين يتحرك للإبراق ؛ هذه عن أبي حنيفة . والكشخ : السخ . وكشخ البعير بسنخه يكشخ كشخاً إذا أخرجه وبقياً .

والكامخ : نوع من الأدم معرب ؛ وقرب إلى أعرابي خبز وكامخ فلم يعرفه فقال : ما هذا ؟ فقيل : كامخ ، فقال : قد علمت أنه كامخ ولكن أيكم كشخ به ؟ يريد سلخ به .

كوخ : ليلة كاخ : مظلة .

ويقال للبيت المستم : كوخ ، وهو فارسي معرب . والكوخ ، بالضم : بيت من قصب بلا كوة ، والجمع الأكواخ . الأزهري : الكوخ والكاخ دخيلان في العربية . والكوخ : كل موضع يتخذه الزارع على زرعه ويكون فيه يحفظ زروعه ، وكذلك الناطور يتخذه يحفظ ما في البستان ، وأهل مرو يقولون كاخ للقصر الذي يتخذ في البستان والمواقع .

## فصل اللام

لنخ : اللبخ الاحتياي للأخذ . واللبخ : الضرب والقتل .  
واللثبوح : كثرة اللحم في الجسد .

ورجل لبخ وأمرأة لباخية : كثيرة اللحم ضخمة  
الريلة تامة كأنها منسوبة إلى اللباخ . ويقال للمرأة  
الطويلة العظيمة الجسم : خرباق وللباخية .

واللباخ : اللطام والضراب .

واللبخة : شجرة عظيمة مثل الأتابة أو أعظم ، ورقها  
شبيه بورق الجوز ، ولها أيضاً جنس كجنس الحماط  
مر إذا أكل أعطش ، وإذا شرب عليه الماء نفخ البطن ؛  
حكاه أبو حنيفة وأنشد :

من يشرب الماء ، ويأكل اللبخ ،  
ترم عروق بطنه ويتنخخ

قال : وهو من شجر الجبال ؛ قال : وأخبرني العالم به  
أن بانئنا من صعيد مصر ، وهي مدينة السحرة في الدور ،  
الشجرة بعد الشجرة تسمى اللبخ ؛ قال : وهو بالفتح ؛  
قال : وهو شجر عظام أمثال الدلب وله ثمر أخضر  
يشبه الثمر حلو جداً ، إلا أنه كربه وهو جيد لوجع  
الأخراس ، وإذا نشر شجره أرغف نأثره ؛ قال :  
وينشر ألواحاً فيبلغ اللوح منها خمسين ديناراً ، يجعله  
أصحاب المراكب في بناء السفن ، وزعم أنه إذا ضم  
منه لوحان ضماً شديداً وجعلا في الماء سنة التحما  
فصارا لوحاً واحداً ، ولم يذكر في التهذيب أن يجعلها  
في الماء سنة ولا أقل ولا أكثر ؛ وهذه الشجرة رأيتها  
أنا بمجزيرة مصر وهي من كبار الشجر ، وأعجب ما  
فيها أن قوماً زعموا أن هذه الشجرة كانت تقتل في  
بلاد الفرس ، فلما نقلت إلى مصر صارت تؤكل ولا  
تضر ، ذكره ابن البيطار العشاب في كتابه الجامع .

واللبخة : نافجة المسك . وتلبخ بالمسك : تطيب به ؛  
كلاهما عن الهجري ؛ وأنشد :

هداني إليها ريح مسك تلبخت  
به في دخان المندى المقصد

لنخ : اللنخ : لغة في اللطخ . وتلنخ : كتلنخ .  
ورجل لنخة : داهية منكر ، هكذا حكاه كراع ،  
وقد نفى سيبويه هذا المثال في الصفات . واللتخان :  
الجانح ؛ عن كراع ، والمعروف عند أبي عبيد الحاء ،  
وقد تقدم . الليث : اللنخ الشق ؛ يقال : لنخه  
بالسوط أي سحله وقشر جلده .

لنخ : لنخت عنه ولحيت إذا التوقت من الرمص .  
ولخت عنه تلخ لثاً ولخيفاً : كثرت دموعها  
وغلظت أجفانها ؛ أنشد ابن دريد :

لا خير في الشيخ إذا ما اجلثا ،

وسال غرب عينه فلكثا

أي رمض . واللتخة : الأنف ؛ قال :

حتى إذا قالت له : إيه إيه !

وجعلت لثتها ثغتيه

ثغتيه : أراد ثغتيه من الفنة .

وواد لآخ وملنخ : كثير الشجر مؤتشب . قال  
الأزهري : وروينا عن ابن عباس قصة إسماعيل وأمه  
هاجر وإسكان إبراهيم إياه في الحرم ، قال : والوادي  
يومئذ لآخ ؛ قال شبر في كتابه إنما هو لآخ ، خفيف ،  
أي معوج الفم ذهب به إلى الإلحاء واللواء ، وهو  
المعوج الفم ؛ قال الأزهري : والرواية لآخ ، بالشدديد .

أ قوله « إلى الإلحاء الخ » في شرح القاموس : ذهب في أخذه من  
الالحى ، هكذا عندنا بالنسخة بالالف المقصورة ، والذي في  
الامهات من الإلحاء الخ اه والظاهر أنه بالالف المقصورة على  
أقل بدليل اللواء وقلوله وهو المعوج الخ .

واللطاخة : بقية اللطخ .  
 ورجل لَطِخَ : قدر الأكل . ولَطَخَهُ بِشَرٍّ  
 يَلَطُخُهُ لَطْخًا أَي لَوَّثَهُ بِهِ فَتَلَوَّثَ وَلَطَخَ بِهِ فَعَلَهُ .  
 وفي حديث أبي طلحة : تركتني حتى تَلَطَّخْتُ أَي  
 تنجست وتقدزت بالجماع .  
 يقال : رجل لَطِخَ أَي قدر ، ورجل لَطِخَةٌ :  
 أحق لا خير فيه ، والجمع لَطَخَات . واللَطِخ : كل  
 شيء لَطِخَ بغير لونه . وفي السماء لَطِخٌ من  
 سحب أي قليل . وسمعت لَطِخًا من خبر أي  
 يسيراً .  
 ويقال : اغنوا عنا لَطِخَتَكُمْ .

لفخ : لَفَخَهُ عَلَى رَأْسِهِ وفي رَأْسِهِ يَلْفُخُهُ لَفْخًا ، وهو  
 ضرب جميع الرأس ؛ وقيل : هو كالقَفْح ، وخص  
 بعضهم به ضرب الرأس بالعصا . وَلَفَخَهُ الْبَعِيرُ يَلْفُخُهُ  
 لَفْخًا عَلَى لَفْظٍ مَا تَقْدَمُ : ركضه برجله من ورائه .  
 لمخ : اللَّيْمَاخ : اللطام . وَلَمَخَ يَلْمَخُ لَمْخًا : لَطَمَ .  
 وَلَا مَخَهُ لِمَاخًا : لَا طَمَهُ ؛ وَأَنشَد :

فَاوْرَخْتَهُ أَيَّمَا إِيْرَاخٍ ،  
 قَبْلَ لِمَاخٍ أَيَّمَا لِمَاخٍ

وَلَمَخَهُ : لَطَمَهُ . ويقال : لَا مَخَهُ وَلَا خَتَهُ أَي لَا طَمَهُ .  
 ولوح : وَاِدِّ لَاحَ : عتيق ؛ عن أبي حنيفة . قال ابن  
 سيده : ولما قضينا بأن ألفه واو لأن الواو عيناً  
 أكثر منها لاماً . التهذيب : وأودية لاخته ، قال :  
 وأصله لاخت ثم نقلت إلى بنات الثلاثة فقليل : لاخت ،  
 ثم نقصت منه عين الفعل ؛ قال : ومعناه السعة  
 والاعوجاج . وروى ثعلب عن ابن الأعرابي : واد  
 لاخت ، بالتشديد ، وهو المتضيق الكثير الشجر ، وقد  
 ذكر في باب المضاعف .

روي عن ابن الأعرابي أنه قال : جوف لاخت أي  
 غميق ؛ قال : والجوف الوادي ، ومعنى قوله : الوادي  
 لاخت أي متضيق متلاخ لكثرة شجره وقلة عمارته ؛  
 قال ابن الأثير : أثبت ابن معين بالحاء المعجمة وقال :  
 من قال غير هذا فقد صحف فإنه يروى بالحاء المهملة .  
 وسكران ملنخ وملنخ أي مختلط لا يفهم شيئاً  
 لاختلاط عقله ؛ ومنه يقال : التنخ عليهم أمرهم أي  
 اختلط . فأما قولهم ملنخ فغير مأخوذ به لأنه  
 ليس بعربي ؛ قال الجوهري : سكران ملنخ والعامة  
 تقول ملنخ ، ولا يقال سكران ملنخ ؛ قال  
 الأصمعي : هو مأخوذ من واد لاخت إذا كان ملتقاً  
 بالشجر .

والتنخ العشب : التفت .  
 واللخنخانية : العجة في المنطق ؛ رجل لخنخاني  
 وامرأة لخنخانية إذا كانا لا يفصحا . وفي الحديث :  
 فأنا رجل فيه لخنخانية ؛ قال أبو عبيدة :  
 اللخنخانية العجة ؛ قال البيهقي :

سَيَرَكْنَهَا ، إِنْ سَلَّمَ اللَّهُ جَارَهَا ،  
 بَنُو اللَّخْنَخَانِيَّاتِ ، وَهِيَ رُتُوعٌ

وفي حديث معاوية قال : أي الناس أفصح ؟ فقال  
 رجل : قوم ارتفعوا عن لخنخانية العراق ؛ قال :  
 وهي اللكنة في الكلام والعجة ؛ وقيل : هو منسوب  
 إلى لخنخان وهي قبيلة ؛ وقيل : موضع ؛ ومنه  
 الحديث : كنا بموضع كذا وكذا فأتى رجل فيه  
 لخنخانية .

والتلخخة : ضرب من الطيب ؛ وقد خلخه .

لطح : لَطَخَهُ بِالشَّيْءِ يَلْطُخُهُ لَطْخًا وَلَطَخَهُ ، وَلَطَخْتُ  
 فَلَانًا بِأَمْرٍ قَبِيحٍ : رَمَيْتُهُ بِهِ .  
 وَتَلَطَّخَ فَلَانٌ بِأَمْرٍ قَبِيحٍ : تَدَنَسَ ، وَهُوَ أَعَمُّ مِنَ  
 الطَّلْنَحِ .

وَالْعَجْفَاءُ . وَأَمَخَّ الْعُودُ : ابْتَلَّ وَجَرى فِيهِ الْمَاءُ ،  
وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي الْعَظْمِ . وَأَمَخَّ حَبُّ الزَّرْعِ : جَرى فِيهِ  
الدَّقِيقُ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ الْعَظْمُ .

وَالْمَخُ : الْهِيَاضُ ؛ قَالَ :

فَلَا يَسْرِقُ الْكَلْبُ السَّرُوقُ نِعَالَنَا ،  
وَلَا تَنْتَقِي الْمَخُ الَّذِي فِي الْجَمَامِ

وَيُرْوَى السَّرُوقُ وَهُوَ فِعْلٌ مِنَ السَّرَى ، وَصَفَ بِهَذَا  
قَوْمًا فَذَكَرَ أَنَّهُمْ لَا يَلْبَسُونَ مِنَ النِّعَالِ إِلَّا الْمَدْبُوعَةَ  
وَالْكَلْبَ لَا يَأْكُلُهَا ، وَلَا يَسْتَخْرِجُونَ مَا فِي الْجَمَامِ  
لَأَنَّ الْعَرَبَ تَعْبِرُ بِأَكْلِ الدِّمَاغِ كَأَنَّهُ عِنْدَهُمْ سُرَّةٌ  
وَنَهْمٌ . وَمَخُ الْعَيْنِ : شَحْبَتُهَا ، وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي  
الشَّعْرِ . التَّهْذِيبُ : وَشَعْمُ الْعَيْنِ قَدْ سَمِيَ مَخًّا ؛ قَالَ  
الرَّاجِزُ :

مَا دَامَ مَخٌّ فِي سَلَامَى أَوْ عَيْنٍ

وَمَخٌ كُلُّ شَيْءٍ : خَالِصُهُ . وَغَيْرُهُ يُقَالُ : هَذَا مِنْ نَخٍّ  
قَلْبِي وَنَخَاحَةُ قَلْبِي وَمِنْ مُخَّةٍ قَلْبِي وَمِنْ مَخٍّ قَلْبِي  
أَيُّ مِنْ صَافِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الدَّعَاءُ مَخٌّ الْعِبَادَةِ ؛  
مَخٌّ الشَّيْءُ : خَالِصُهُ ، وَإِنَّمَا كَانَ مَخًّا لِأَمْرَيْنِ : أَحَدُهُمَا  
أَنَّهُ امْتِنَالُ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى حَيْثُ قَالَ ادْعُونِي فَهُوَ مَخٌّ  
الْعِبَادَةِ وَخَالِصُهَا ، الثَّانِي أَنَّهُ إِذَا رَأَى نَجَاحَ الْأُمُورِ مِنْ  
اللَّهِ قَطَعَ أَمَلُهُ عَنْ سِوَاهُ وَدَعَا حَاجَتَهُ وَحْدَهُ ، وَهَذَا  
هُوَ أَصْلُ الْعِبَادَةِ وَلِأَنَّ الْفَرَضَ مِنَ الْعِبَادَةِ الثَّوَابَ عَلَيْهَا  
وَهُوَ الْمَطْلُوبُ بِالْدَّعَاءِ .

وَأَمَرُ مَخٍّ إِذَا كَانَ طَائِلًا مِنَ الْأُمُورِ . وَإِبِلُ خَتَانِخٍ  
إِذَا كَانَتْ خِيَارًا . أَبُو زَيْدٍ : جَاءَتْهُ مُخَّةٌ مِنَ النَّاسِ  
أَيُّ نَحْبَتِهِمْ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

أَمْسَى حَبِيبٌ كَالْفَرَجِ رَائِحًا ،  
يَقُولُ : هَذَا الشَّرُّ لَيْسَ بَانِحًا ،  
بَاتَ يَمَاشِي قَلْصًا مَخَانِحًا

## فصل الميم

مَتَخَ : مَتَخَ الشَّيْءَ يَمْتَخُهُ وَيَمْتَخُهُ مَتَخًا : انْتَزَعَهُ مِنْ  
مَوْضِعِهِ . وَمَتَخَ بِالْأَلْوَانِ : جَبَذَهَا . وَالْمَتَخُ : الِارْتِفَاعُ ؛  
مَتَخْتُهُ : رَفَعْتُهُ . وَمَتَخَ : رَفَعَ . وَمَتَخَ الْمَرْأَةُ يَمْتَخُهَا  
مَتَخًا : نَكَحَهَا . وَمَتَخَ الْجَرَادُ إِذَا رَزَّ ذَنْبَهُ فِي الْأَرْضِ .  
وَمَتَخَتِ الْجَرَادَةُ : غَرَزَتْ ذَنْبَهَا لِتَبِيضَ . وَمَتَخَ  
الْحَبْسِينَ : قَارَبَهَا ، وَالْحَاةُ الْمَهْمَلَةُ لَفَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

مَخَّ : الْمَخُّ : نَقِيُّ الْعَظْمِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : نَقِيُّ  
عِظَامِ الْقَصَبِ ؛ وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : الْمَخُّ مَا أَخْرَجَ مِنْ  
عَظْمٍ ، وَالْجَمْعُ مَخَّاتٌ وَمَخَاخٌ ، وَالْمَخَّةُ : الطَّائِفَةُ مِنْهُ ،  
وَإِذَا قَلَّتْ مَخَّةٌ فَجَمَعَهَا الْمَخُّ . وَتَقُولُ الْعَرَبُ : هُوَ  
أَسَحَ مِنْ مَخَّةٍ الْوَبَرُ أَيُّ أَهْضَلَ ، وَقَالُوا : انْدَرَعَ  
انْدِرَاعَ الْمَخَّةِ وَانْقَصَفَ انْقِصَافَ الْبَرِّ وَقَدْ فَانْدَرَعَ ،  
يَذَكُرُ فِي مَوْضِعِهِ . وَانْقَصَفَ : انْكَسَرَ بِنِصْفَيْنِ . وَفِي  
حَدِيثِ أُمِّ مَعْبِدٍ فِي رِوَايَةٍ : فَبَاءَ يَسُوقُ أَغْنَزْرًا عَجَافًا  
مَخَاحِينَ قَلِيلٍ ؛ الْمَخَاخُ جَمْعُ مَخٍّ مِثْلُ حَبَابٍ وَحُبٍّ  
وَكَامٍ وَكَمْ ، وَإِنَّمَا لَمْ يَقُلْ قَلِيلَةً لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنَّ مَخَاحِينَ  
شَيْءٌ قَلِيلٌ .

وَمَتَخَ الْعَظْمُ وَامْتَخَهُ وَتَمَكَّهُ وَمَخَمَّهُ :  
أَخْرَجَ مَخَّهُ . وَالْمَخَاحَةُ : مَا تُصَصُّ مِنْهُ . وَعَظْمُ  
مَخْمِخٍ : ذُو مَخٍّ ؛ وَشَاةٌ مَخْمِخَةٌ وَفَاقَةٌ مَخْمِخَةٌ ؛ أَنشَدَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

بَاتَ يَمَاشِي قَلْصًا مَخَانِحًا

وَأَمَخَّ الْعَظْمُ : صَارَ فِيهِ مَخٌّ ؛ وَفِي الْمَثَلِ : شَرُّ مَا  
يُحْيِيكَ إِلَى مُخَّةٍ عَرْقُوبٍ .

وَأَمَخَّتِ الدَّابَّةُ وَالشَّاةُ : سَمِنَتْ . وَأَمَخَّتِ الْإِبِلُ  
أَيْضًا : سَمِنَتْ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ السَّمَنِ فِي الْإِقْبَالِ  
وَأَخَرُ الشَّعْمِ فِي الْمَزَالِ . وَفِي الْمَثَلِ : بَيْنَ الْمُمِخَّةِ



ونعجة فريخ إذا ولدت فانفجرج وركاها . والرائخ : المسترخي . والمخ : فرس الغراب بن سالم .

مدخ : المدخ : العظمة . ورجل مادخ ومدريخ : عظيم عزيز ؛ وروي بيت ساعدة بن جؤبة الهذلي :

مدخاء كلهم ، إذا ما نوكروا  
يتقوا ، كما يتقى الطليي الأجرب

ومتادخ ومدتيخ : كادخ .

وتمدخت الناقة : تلوت وتعكست في سيرها .  
وتمدخت الإبل : سمنت . وتمدخت الإبل : تقاعست في سيرها ، وبالذال معجبة أيضاً .  
والتادخ : البغي ؛ وأنشد :

تمادخ بالحيى جهلاً علينا ؛  
فهلأ بالقيان تمادخينا

وقال الرقيان :

فلا ترى في أرفا انفساخا ،  
من عقد الحبي ، ولا امتداحا

ابن الأعرابي : المدخ المعونة التامة .

وقد مددحه مددحه مددحاً ومدادحه يمددحه إذا عاونه على خير أو شر .

مدخ : المدخ ، يسكون الذال : غسل يظهر في جلتار المطّ وهو رمان البر ؛ عن أبي حنيفة ، ويكثر حتى يمددحه الناس . ومددحه الناس : امتصوه ، عنه أيضاً ؛ قال الدينوري : يمتص الإنسان حتى يمتلىء وتجرحه النحل .

ومدخت الناقة في مشيها : تقاعست كمدخت ١ .

١ قوله « كمدخت » هو بالذال والحاء في نسخة المؤلف ، وهو الذي يؤخذ من المادة فوقه . وقال في شرح القاموس كمدخت ، بالحاء المهملة .

مخ : مرخه بالدهن يمرخه ١ مرخاً ومرخه تمرخاً : دهنه . وتمرخ به : أدهن . ورجل مرخ ومرخ : كثير الادهان .

ابن الأعرابي : المرخ المزاح ؛ وروي عن عائشة ، رضي الله عنها : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان عندها يوماً وكان متبسّطاً فدخل عليه عمر ، رضي الله عنه ، فقطّب وتشرّن له ، فلما انصرف عاد النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إلى انبساطه الأول ، قالت : فقلت يا رسول الله كنت متبسّطاً فلما جاء عمر انقبضت ، قالت فقال لي : يا عائشة إن عمر ليس من تمرخ معه أي يمزح ؛ وروي عن جابر بن عبد الله قال : كانت امرأة تغني عند عائشة بالدف فلما دخل عمر جعلت الدف تحت رجلها ، وأمرت المرأة فخرجت ، فلما دخل عمر قال له رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : هل لك يا ابن الخطاب في ابنة أخيك فعلت كذا وكذا ؟ فقال عمر : يا عائشة ؛ فقال : دع عنك ابنة أخيك . فلما خرج عمر قالت عائشة : أكان اليوم حلالاً فلما دخل عمر كان حراماً ؟ فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : ليس كل الناس مرخاً عليه ؛ قال الأزهري : هكذا رواه عثمان مرخاً ، بتشديد الحاء ، يمزح معه ؛ وقيل : هو من مرخت الرجل بالدهن إذا دهنت به ثم دلكته . وأمرخت العجين إذا أكثرته ماء ؛ أراد ليس من يستلان جانبه . والمرخ : من شجر النار ، معروف . والمرخ : شجر كثير الورني سريعه . وفي المثل : في كل شجر نار ، واستنجد المرخ والعفار ؛ أي دهننا بكثرة ذلك ٢ . واستنجد : استفضل ؛ قال أبو حنيفة : معناه اقتدح

١ قوله « يمزح » هو في خط المؤلف ، بضم الراء ، وقال في القاموس ومرخ كنع .

٢ قوله « أي دهننا بكثرة ذلك » هكذا في نسخة المؤلف .

على الهويثا فإن ذلك مجزئ، إذا كان زنادك مرخاً ؛  
وقيل : العفار الزند ، وهو الأعلى ، والمرخ : الزندة ،  
وهو الأسفل ؛ قال الشاعر :

إذا المرخ لم يور تحت العفار ،  
وضن بقدر فلم تعقب

وقال أعرابي : شجر مرّخ ومرخ وقطيف ، وهو  
الريق اللين . وقالوا : أرخ يدك واسترخ إن  
الزناد من مرخ ؛ يقال ذلك للرجل الكريم الذي لا  
يحتاج أن تكره أو تلج عليه ؛ فسرّه ابن الأعرابي  
بذلك ؛ وقال أبو حنيفة : المرخ من العضاء وهو  
ينفرش ويطول في الساء حتى يستظل فيه ؛ وليس له  
ورق ولا شوك ، وعيدانه سلبة قضبان دقاق ، وينبت  
في شعب وفي خشب ، ومنه يكون الزناد الذي يقتدح  
به ، واحدة مرخة ؛ وقول أبي جندب :

فلا تحسبن جاري لدى ظل مرخة ؛  
ولا تحسبنه تنفع قاع بقرقر

خص المرخة لأنها قليلة الودق سخيفة الظل . وفي  
النوادر : عود متبخ ومرّخ طويل لين ؛ والمرّخ :  
السهم الذي يغالى به ؛ والمرّخ : سهم طويل له أربع  
قدذ يقتدر به الغلاء ؛ قال الشاعر :

أرقت له في القوم ، والصبح ساطع ،  
كما سَطَعَ المرّخ شتره الغالي

قال ابن برّي : وصف رفيقاً معه في السفر غلبه النعاس  
فأذن له في النوم ، ومعنى شتره أي أرسله ، والغالي  
الذي يغلو به أي ينظر كم مدى ذهابه ؛ وقال  
الراجز :

أو كمرّخ على شريانة

أي على قوس شريانة ؛ وقال أبو حنيفة ، عن أبي زياد :  
المرّخ سهم يصنع آل الحقة وأكثر ما يغفلون به

لإجراء الحيل إذا استبقوا ؛ وقول عمرو ذي الكلب :

يا ليت شعري عنك ، والأمر عَمَم ،  
ما فعل اليوم أويس في الغمم ؟  
صَب لها في الرّيح مرّخ أسم

لما يريد ذنباً فكفى عنه بالمرّخ المحدّد ، مثله به في  
سرعته ومضائه ؛ ألا تراه يقول بعد هذا :

فاجتال منها لجة ذات هزم

اجتال : اختار ، فدل ذلك على أنه يريد الذنب لأن  
السهم لا يختار . والمرّخ : الرجل الأحق ، عن بعض  
الأعراب . أبو خيرة : المرّخ والمرّج ، بالخاء والجيم  
جميعاً ، القرن ويجمان أرخة وأمرجة ؛ وقال  
أبو تراب : سألت أبا سعيد عن المريخ والمريخ فلم  
يعرفهما ، وعرف غيره المرّخ والمرّج : كوكب  
من الحنّس في السماء الخامسة وهو بهرام ؛ قال :

فعند ذاك يطلع المرّخ  
بالصبح ، يحكي لونه زخخ ،  
من سعة ساعدها التّفيخ

قال ابن الأعرابي : ما كان من أساء الداروي فيه  
ألف ولام ، وقد يجيء بغير ألف ولام ، كقولك  
مرّخ في المرّخ ، إلا أنك تنوي فيه الألف  
واللام .

وأمرخ العجين إمراخاً : أكثره ماء حتى رق .  
ومرّخ العرفج مرخاً ، فهو مرّخ : طاب ورق  
وطالت عيدانه .

والمرّخ : العرفج الذي تظنه يابساً فإذا كسرتة  
وجدت جوفه رطباً .

والمرّخة : لغة في الرّمخة ، وهي البلّحة . والمرّخ :  
المرّداسنج .

وذو الممرّوخ : موضع . وفي الحديث ذكر ذي

مراخ، هو بضم الميم، موضع قريب من مزدلفة؛ وقيل: هو جبل بمكة، ويقال بالحاء المهملة.

ومارخة: اسم امرأة. وفي أمثالهم: هذا خيابة مارخة؛ قال: مارخة اسم امرأة كانت تتفخر ثم عثر عليها وهي تنبش قبراً.

مسح: المسخ: تحويل صورة إلى صورة أقبح منها؛ وفي التهذيب: تحويل خلق إلى صورة أخرى؛ مسخه الله فرداً يمسخه وهو مسخ ومسوخ، وكذلك المشوة الخلق. وفي حديث ابن عباس: الجان مسيخ الجن كما مسخت القرود من بني إسرائيل؛ الجان: الحيات الدقاق. ومسيخ: فعيل بمعنى مفعول من المسخ، وهو قلب الخلقة من شيء إلى شيء؛ ومنه حديث الضباب: إن أمة من الأمم مسخت وأخشى أن تكون منها. والمسيخ من الناس: الذي لا ملاحاة له، ومن اللحم الذي لا طعم له، ومن الطعام الذي لا ملح له ولا لون ولا طعم؛ وقال مدرك القيسي: هو المديخ أيضاً، ومن الفاكهة ما لا طعم له، وقد مسخ مساخة، وربما خصوا به ما بين الحلاوة والمرارة؛ قال الأشعر الرقبان: وهو أسدي جاهلي، يخاطب رجلاً اسمه رضوان:

بحسبك، في القوم، أن يعلموا  
بأنك فيهم غني مضر

وقد علم المعشر الطارقوك  
بأنك، للضيف، جوع وقمر

أ قوله «هذا خيابة مارخة» بقاء معجمة مكسورة ثم ياء موحدة، وقوله كانت تتفخر بقاء ثم خاء معجمة كذا في نسخة المؤلف. والذي في القاموس مع الشرح: ومارخة اسم امرأة كانت تتفخر ثم وجدوها تنبش قبراً، فقل هذا خيابة مارخة فذهبت مثلاً النح. وتتفخر بتقديم الحاء المعجمة على الفاء من الحفر، وهو الحياء، وقوله هذا خيابة النح، بالحاء المهملة ثم التثنية التعتية.

إذا ما انتدَى القوم لم تأتهم،  
كأنك قد ولدتك الحمر

مسيخ مليخ كلهم الخوار،  
فلا أنت خلنو، ولا أنت مر

وقد مسخ كذا طعمه أي أذهب. وفي المثل:  
هو أمسخ من لحم الخوار أي لا طعم له.  
أبو عبيد: مسخت الناقة أمسخها مسخاً إذا هزلتها  
وأدبرتها من التعب والاستعمال؛ قال الكمي  
يصف ناقة:

لم يقطعدها المعجلون، ولم  
يمسح مطاها الوسوق والقتب

قال: ومسحت، بالحاء، إذا هزلتها؛ يقال بالحاء  
والحاء. وأمسخ الورم: انخل.

وفرس بمسوخ: قليل لحم الكفل؛ ويكره في الفرس  
انمساح حماته أي ضورؤه. وامرأة بمسوخة:  
رسحاء، والحاء أعلى.

وامسخت العضة: قل لحمها، والاسم المسخ.  
وماسخة: رجل من الأزدي والماسخية: القيسي،  
منسوبة إليه لأنه أول من علمها؛ قال الشاعر:

كقوس الماسخي أرن فيها،  
من الشرعي، مربوع متين

والماسخي: القواس؛ وقال أبو حنيفة: زعموا أن  
ماسخة رجل من أزد السراة كان قواساً؛ قال ابن  
الكلبي: هو أول من عمل القسي من العرب. قال:  
والقواسون والنبالون من أهل السراة كثير لكثرة  
الشجر بالسراة؛ قالوا: فلما كثرت النسبة إليه وتقدم  
ذلك قيل لكل قواس ماسخي؛ وفي تسمية كل  
قواس ماسخياً؛ قال الشماخ في وصف ناقته:

عَنْسُ مَذَكَّرَةٌ ، كَانَ ضُلُوعَهَا  
أَطْرَفُ حَنَاهَا الْمَاسِيخِيُّ يَشْرِبُ  
وَالْمَاسِيخِيَّاتُ : الْقِسِيَّ ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى مَاسَخَةٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ  
ابْنُ خُرَّارٍ :

فَقَرَّبْتُ مُبْرَأَةً ، تَحَالُ ضُلُوعَهَا ،  
مِنَ الْمَاسِيخِيَّاتِ ، الْقِسِيَّ الْمَوْتَرَا

أَرَادَ بِالْمُبْرَأَةِ نَاقَةً فِي أَنْفِهَا بَرَّةٌ .

**مصغ :** المَصْغُ : اجْتِدَابُكَ الشَّيْءَ عَنْ جَوْفِ شَيْءٍ آخَرَ .  
مَصْغُ الشَّيْءِ بِمَصْغِهِ مَصْغًا وَامْتَصَّغَهُ وَتَمَصَّغَهُ :  
جَذَبَهُ مِنْ جَوْفِ شَيْءٍ آخَرَ . وَامْتَصَّغَ الشَّيْءُ مِنْ  
الشَّيْءِ : انْفَضَلَ .

وَالْأَمْصُوعَةُ : أَنْبُوبُ الثَّمَامِ ؛ اللَّيْثُ وَضَرْبٌ مِنَ  
الثَّامِ لَا وَرَقَ لَهُ لِأَنَّهُ هِيَ أَنْبُوبٌ مَرَكَبٌ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ،  
كُلُّ أَنْبُوبَةٍ مِنْهَا أَمْصُوعَةٌ إِذَا اجْتَدَبَتْهَا خَرَجَتْ مِنْ  
جَوْفِ أُخْرَى ، كَأَنَّهَا عَفَاصٌ أُخْرِجَ مِنَ الْمَكْحَلَةِ ،  
وَاجْتَدَابَهُ الْمَصْغُ وَالْإِمْصَاغُ . وَأَمْصَغَ الثَّامُ :  
خَرَجَتْ أَمَاصِيغُهُ ، وَأَخْجَنَ : خَرَجَتْ حُجَّتُهُ ،  
وَكَلَّاهَا خَوْصَ الثَّامِ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْأَمْصُوعَةُ  
وَالْأَمْصُوحُ كِلَاهُمَا مَا تَنْزَعُهُ مِنَ النَّحْيِ مِثْلَ الْقَضِيبِ ؛  
قَالَ : وَالْأَمْصُوعَةُ أَيْضًا شُعْمَةُ الْبَرْدِيِّ الْبَيْضَاءِ ؛  
وَتَمَصَّغَهَا : نَزَعَ لَهَا ؛ وَالْمُصْوَغُ : جُدُرُ الثَّمَامِ بَعْدَ  
شَرْبِهِ . وَالْأَمْصُوعَةُ : خَوْصَةُ الثَّمَامِ وَالنَّحْيِ ، وَالْجَمْعُ  
الْأَمْصُوحُ وَالْأَمَاصِغُ ؛ وَمَصْغَتُهَا وَامْتَصَّغَتُهَا إِذَا  
انْتَزَعَتْهَا مِنْهُ وَأَخَذَتْهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَوْ ضَرَبَكَ  
بِأَمْصُوحٍ عَيْنُ شُومَةٍ لَقَتَلَكَ ؛ الْأَمْصُوحُ : خَوْصُ  
الثَّمَامِ ، وَهُوَ أَوْعَفُ مَا يَكُونُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُ  
فِي الْبَادِيَةِ نَبَاتًا يُقَالُ لَهُ الْمُصَاغُ وَالثَّدَاءُ ، لَهُ قَشُورٌ  
بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ كَمَا قَشَرْتَ أَمْصُوعَةً طَهَرْتَ أُخْرَى ،  
وَقَشُورُهُ تَقَوِّيٌّ جَيِّدٌ وَأَهْلُ هَرَاةٍ يَسْمُونَهُ دَلِيزَادَ .

وَالْمَصْوَخَةُ مِنَ الْغَنَمِ : الْمُسْتَرْخِيَةُ أَصْلُ الضَّرْعِ .  
التَّهْدِيبُ : الْمَصْوَخَةُ مِنَ الْغَنَمِ مَا كَانَ ضَرْعُهَا مُسْتَرْخِيًا  
الْأَصْلُ ، كَمَا امْتَصَّغَتْ ضَرْعُهَا فَأَمْصَغَتْ عَنِ الْبَطْنِ  
أَيَّ انْفَضَلَتْ .

وَالْمَصْغُ : لُغَةٌ فِي الْمَسْخِ مَضَارَعَةٌ .

**مصغ :** الْمَصْغُ : لُغَةٌ شُعَاءٌ فِي الْمَصْغِ .

**مطخ :** مَطَخَ عَرَضَهُ يَمْطِخُهُ مَطَخًا : دَنَسَهُ . وَالْمَطْخُ :  
الْعَقُّ . وَمَطَخَ الشَّيْءَ يَمْطِخُهُ مَطَخًا : لَعِقَهُ ؛ وَمِنْ  
أَشْمالِ الْعَرَبِ : أَحْمَقُ مَنْ يَمْطِخُ الْمَاءَ ؛ وَأَحْمَقُ  
يَمْطِخُ الْمَاءَ : لَا يَحْسُنُ أَنْ يَشْرِبَهُ مِنْ حُمُقِهِ وَلَكِنْ  
يَلْعَقُهُ ؛ وَأَنْشَدَ شَمْرُ :

وَأَحْمَقُ مَنْ يَمْطِخُ الْمَاءَ قَالَ لِي :

دَعِ الْحَمْرَ وَاشْرَبْ مِنْ نَقَاحِ مُبَرِّدٍ

وَيُرْوَى : يَمْطِخُ ، وَيُرْوَى : مَنْ يَلْعَقُ الْمَاءَ . وَمَطَخَ  
بِالدُّلُو : جَذَبَ . وَالْمَطْخُ : مَتَخَ الْمَاءَ بِالدُّلُو مِنْ  
الْبُثْرِ ؛ وَقَدْ مَطَخَتْ مَطَخًا ؛ وَأَنْشَدَ :

أَمَّا وَرَبِّ الرَّاغِصَاتِ الرُّؤْمُغِ ،

يَزُرُّنَ بَيْتَ اللَّهِ عِنْدَ الْمَصْرُغِ ،

لِيَنْطَخُنَ بِالرُّؤْسَا الْمَطْخِغِ .

وَاللَطْخُ وَالْمَطْخُ : مَا يَبْقَى فِي الْحَوْضِ وَالْفَدِيرِ مِنْ  
الْمَاءِ الَّذِي فِيهِ الدِّعَامِصُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَرْبِهِ .  
وَمَطَخَ الْفَرَسَ : تَزَيَّنَّهُ ، وَقَدْ مَطَخَ يَمْطِخُ ؛ عَنْ  
الْهَجَرِيِّ .

وَيُقَالُ لِلْكَذَّابِ : مَطَخُ مَطَخٍ ، أَيْهُ قَوْلُكَ بَاطِلٌ  
وَمَيِّنٌ ، وَالْمَطْطَاخُ : الْفَاحِشُ الْبَذِي .

**ملغ :** الْمَلْغُ : قَبْضُكَ عَلَى عِصْلَةٍ عِضًا وَجَذْبًا ؛ يُقَالُ :  
امْتَلَغَ الْكَلْبُ عِصْلَتَهُ وَامْتَلَغَ يَدَهُ مِنْ يَدِ الْقَابِضِ عَلَيْهِ .

١ « قَوْلُهُ مَطَخَ مَطَخَ » فِي نَسْخَةِ الْمُؤَلَّفِ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَسُكُونِ الطَّاءِ  
وَفِي الْقَامُوسِ مَطَخَ مَطَخَ بِكَسْرَتَيْنِ أَيْ وَسُكُونِ الْخَاءِ .

وملخ الشيء يملخه ملخاً واملخه : اجتذبه في استلال ، يكون ذلك قبضاً وعضاً .  
وامتلخ اللجام من رأس الدابة : انتزعه ؛ واملخ الرطبة من قشرها واللحمة عن عظمها ، كذلك .  
وامتلخت الشيء إذا سلته رؤيداً . وفي حديث أبي رافع : فاولسني الذراع فاملخت الذراع أي استخرجتها . والخاليل : الحارب ، وكذلك الماخيل والمالخ ؛ قال الأزهري : سعت غير واحد من الأعراب يقول ملخ فلان إذا هرب . وبعد ملاخ<sup>١</sup> إذا كان كثير الأباقي . ابن الأعرابي : الملتخ الفرار ، والملتخ : التكبر ، والملتخ : ربح الطعام . ورجل يملخ العقل : ذاهبه مستلبه . واملتخ عنه : اقتلعه ؛ عن الحياتي . وملتخت العقاب عنه واملتختها إذا انتزعتها . وملتخ في الأرض : ذهب فيها .

وامتلخ : أن يرمي مرآ سريماً . وقال ابن هاني : الملتخ منه الضبعين في الحضر على حالاته كلها ، محسناً أو مسيئاً . والملتخ : السير الشديد . قال ابن سيده : الملتخ كل سير سهل ، وقد يكون الشديد . ملتخ يملخ وملتخ القوم ملتخة صالحة إذا أبعدها في الأرض ؛ قال رؤبة يصف الحمار :

مُعْتَزِمُ التَّجْلِيخِ مَلَاخُ الْمَلَقِ

والملاق : ما استوى من الأرض . واملتخت السيف انتضيته ؛ وقيل : انتضيته مسرعاً من مشع . واملتخ فلان ضره أي نزعه . والملتخ : الملتخ : التنشي والتكسر . والملاخ والمساخة : المبالغة . والملاخ : الملاق ؛ وأنشد الأزهري هنا بيت رؤبة يصف الحمار :

مُعْتَزِمُ التَّجْلِيخِ مَلَاخُ الْمَلَقِ

١ قوله « وبعد ملاخ » بضم الميم وتخفيف اللام ، وفي القاموس مع الشرح : وبعد ملاخ ككتان .

ابن الأعرابي : إذا ضرب الفعل الناقية فلم يلقها ، فهو ملتخ . والمليخ : البطيء الإلتحاق ؛ وقيل : هو الذي لا يلقح أصلاً وإن ضرب ، والجمع أمليخة . أبو عبيد : فرس مليخ ونزور وصلد إذا كان بطيء الإلتحاق ، وجمعه ملتخ . والمليخ : الضعيف . والمليخ : الذي لا طعم له مثل المسيخ ؛ وقد ملتخ ، بالضم ، ملاخة ؛ وخص بعضهم الحواري الذي ينحر حين يقع من بطن أمه فلا يوجد له طعم ، وفيه ملاخة . والمليخ : الفاسد ؛ وقيل : كل طعام فاسد مليخ ، حكاه ابن الأعرابي ؛ وقال مرة : هو من الرجال الذي لا تشتهي أن تراه عينك فلا تجالسه ولا تسمع أذنك حديثه . والمليخ : اللبن الذي لا ينسل من اليد . وملتخ التيس يملخ ملتخاً : شربه بولته .

موخ : الليث : ماخ يميخ ميخاً وقيخ قميخاً ، وهو التبخر في الأمر ؛ قال الأزهري : هذا غلط والصواب ماخ يميخ ، بالخاء ، إذا تبخر ، وقد تقدم في الخاء ؛ وأما ماخ فإن أحمد بن يحيى روى عن ابن الأعرابي

١ قوله « الضبي » كذا في نسخة المؤلف .

والزيت فانتفخ حين صب عليه الماء واسترخى ؛ وفي حديث عبد الملك بن عير : خبزة أنبخانية أي لبنة هشة . يقال : نَبَخَ العجينُ يَنْبُخُ إذا اختسر . وعجين أنبخان : لين مختسر ، وقيل : حامض ، والمهزة زائدة . والنَّبَخُ : ما نَفَطَ من اليد عن العمل فخرج عليه شبه قرح مبتلىء ماء ، فإذا تَفَقَّأ أو يبس تجلكت اليد فصلبت على العمل ، وكذلك من الجدري ، وقيل : هو الجدري ، وقيل : النَبَخُ الجدري وكل ما يتنفط ويبتلىء ماء ؛ قال كعب بن زهير :

فَحَطَّمَهَا قَيْضُهَا عَنْ خَرِاطِمِ ،  
وَعَنْ حَدَدِي كَالنَّبَخِ لَمْ تَتَفَتَّقْ

يصف حدقة الرأل أو حدقة فرخ القطا ، الواحدة من كل ذلك نبخة ؛ قال ابن بري : البيت لزهير بن أبي سلمى يصف فراخ النعام وقد تحطم عنها بيضا وظهرت خراطمها وظهرت أعينها كالنَّبَخِ وهي غير مفتحة ؛ وقيل : النَبَخُ ، بسكون الباء : الجدري ؛ والنَّبَخُ ، بفتح الباء : ما نَفَطَ من اليد عن العمل ؛ والنَّبَخُ : آثار النار في الجسد .

والبُخْعة والنَّبْخعة : بَرْدِيٌّ يجعل بين كل لوحين من ألواح السفينة ؛ الفتح عن كراع . ابن الأعرابي : أنْبَخَ الرجلُ إذا أكل النَبَخَ ، وهو أصل البردِيّ يؤكل في القحط ؛ ويقال للكبريتة التي تقبها النار : النَبْخعة والنَّبْخعة والنَّبْخعة كالنكتة . وتراب أنْبَخَ : أكدر اللون كثير .

والبُخْفاء : الأكمة أو الأرض المرتفعة ؛ ومنه قول ابنة الحُسَّ حين قيل لها : ما أحسنُ شيء ؟ فقالت : غاديةٌ في لئسٍ ساريةٍ في نَبْخَاءٍ قَاقِيةٍ ؛ ولما اختارت النبخاء لأن المعروف أن النبات في الموضع المشرف أحسن . وقد قيل : في نفخاء رابية أي ليس

أنه قال : المتاخُ سكون اللّهب ، ذكره في باب الحاء ؛ وقال في موضع آخر : ماخ الغضبُ وغيره إذا سكن ؛ قال الأزهري : والميم فيه مبدلة من الباء ؛ يقال : ياخ حرُّ اللهب وماخ إذا سكن وفتو حره ، والله أعلم .

### فصل النون

نسخ : رجل نايخة : جَبَّار ؛ قال ساعدة الهذلي :

تَحْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْأَمْلَاقِ نَايِخَةً  
مِنَ النَّوَايِخِ ، مِثْلَ الْحَادِرِ الرَّزْمِ

ويروى نايخة من النوايخ من النَبْخة ، وهي الرابية ؛ قال ابن بري : صواب إنشاده بالياء لأن فيه ضميراً يعود على ابن جُعْشُم في بيت قبله وهو :

يَهْدِي ابْنُ جُعْشُمِ الْأَنْبَاءَ نَحْوَهُمْ ،  
لَا مُنْتَأَى عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ وَالْحُطَمِ

ابن جُعْشُم هذا : هو سراقه بن مالك بن جعشم من بني مدليج . والحِم جمع حُمّة ، وهي القَدَر . والحادر : الفليظ وأراد به الأسد . والرزم : الذي قد رزم بمكانه . ورجل أنْبَخَ إذا كان جافياً .

ونَبَخَ العجينُ يَنْبُخُ نَبْوَخاً : انتَفَخَ واختسر ؛ وعجين أنْبَخَان : وأنْبَخَانِيٌّ : منتفخ مختسر ؛ وقيل : هو الفاسد الحامض . وأنْبَخَ : عَجَنَ عجيناً أنْبَخَانِيّاً ، وهو المسترخي ؛ وخُبْزُ أنْبَخَانِيَّةٍ كأنها كُورُ الزناير ؛ وقيل : خُبْزَةُ أنْبَخَانِيَّةٍ ؛ وقيل : الأنْبَخَانُ العجين النَبَاخُ يعني الفاسد الحامض . أبو مالك : نَرِيدُ أنْبَخَانِيٍّ إذا كان له بخار وسخونة ؛ وقال غيره : ثريد أنْبَخَانِيٍّ إذا سَوِيَ من الكعك

١ قوله « نايخة النخ » كذا في الأصل ، وهو المناسب لقوله من النبخة النخ . وفي الصحاح ويروى بناية من البوائج اه وهو الأول ، فإنه قال في القاموس : والنايخة الدامية . قال شارحه والصواب انه البناية ، وقد تقدم في الموحدة فاني لم أجده في الامهات .

قال : ونجخته صوته وصدمه . وسيل نأجخ : شديد  
الجرية الذي يحفر الأرض حفراً شديداً . ونأجخة  
الماء ونجخته : صوته . والنأجخ والتأجوخ : البحر  
المصوت ؛ قال :

أظُلُّ من خوفِ التأجوخِ الأخضرِ ،  
كأنني في هوةٍ أحدَرِ

وقال ثعلب : النأجخ صوت اضطراب الماء على الساحل ،  
اسم كالغارب والكاهل .  
وتأججت الأمواج إذا اضطربت في أصول الأجراف  
حتى تؤثر فيها .

وأصبح نأجخاً ومأججاً إذا غلظ صوته من زكام  
أو سعال .

وامرأة مأججة : وهي الرشاحة التي تمسح الابتلال ؛  
قال : وامرأة مأججة لحائها صوت عند الجماع ؛  
وقيل : هي التي لا تشبع من الجماع . والتأجج : أن  
يسمع في حياتها صوت دفع من الماء إذا جومت .  
والتأجج : أن تدفع بالماء . ونأججات الماء : دفعه .  
والتأججة من النساء : التي يتأجج سرهما كالتأجج  
بطن الدابة إذا صوت . وقال بعض العرب : مرونا  
ببعر وقد سبكت مأججات السالك بين ضلوعه ؛  
يعني ما أنبت الله عن إبطاء نوء السالك .

وتأجج البعير مأججاً ، فهو مأجج : بشم ، ويقناس  
من ذلك للرجل فيقال : مأجج على مثال ضرب . والتأجج  
في مخض السقاء ، كالتأجج .

ومأجج ومأجج : جبل من جبال الدهناء .

نخ : النخعة والنخعة : اسم جامع للحمر ؛ وقيل : النخعة البقرة  
العوامل ، والنخعة : الرقيق من الرجال والنساء ، يعني  
بالرقيق الممالك . والنخعة ، بالفتح : أن يأخذ المصدق  
ديناراً لنفسه بعد فراغه من الصدقة ؛ قال :

فيها رمل ولا حجارة ، وسياقي ذكره . وروى  
الحياتي : في مينة رابية ؛ والمينة : الأرض السهلة  
التي .

وأنتبخ : زرع في أرض تبخاء ، وهي الرخوة ؛  
والتبخاء من الأرض : المكان الرخو ، وليس من الرمل  
وهو من جلد الأرض ذي الحجارة .

نتخ : النتخ : التزع والقلع ؛ نتخ البازي ينتخ  
تبخاً : نسر اللحم بمنسره ، وكذلك النسر ،  
وكذلك الغراب ينتخ الدبيرة على ظهر البعير ؛  
قال الشاعر :

ينتخ أعينها الغرابان والروختم

والتنخ : إزالة الشيء عن موضعه . وتنخ الفرس  
والشوكه ينتخها : استخرجها ؛ وقيل : التنخ  
الاستخراج عامة .

والمشتاخ : المنقاش ؛ الأزهري : والتنخ إخراجك  
الشوك بالمشتاخين ، وهما المنقاش ذو الطرفين .

والتنخ : النسخ ؛ ومنه حديث ابن عباس ، رضي الله  
عنهما : إن في الجنة بساطاً منشوخاً بالذهب أي  
منسوجاً . والناتخ : الناسج .

وتنخته : نقته . وتنخته : نقشته . وأهنه .  
وتنخ بالمكان تنخياً : كتبخ ؛ وفي حديث عبدالله  
ابن سلام : أنه آمن ومن معه من يهود فتنخوا على  
الإسلام أي ثبتوا وأقاموا ؛ قال ابن الأثير : ويروى  
بتقديم النون على التاء ، أي رسخوا .

نخج : التأجج : تأجج السيل ، وهو أن ينحج في سند  
الوادي فيحرفه في وسط البحر ؛ وأنشد :

دو نأجج يضرب صوحى تحرم

وقال آخر :

مفعوعم ينحج في أمواجه

عَمِي الَّذِي مَنَعَ الدِّينَارَ ضَاحِيَةً ،  
دِينَارٌ نَحْتَهُ كَلْبٌ ، وَهُوَ مَشْهُودٌ

وقيل : النَّحْتَةُ الدِّينَارُ الَّذِي يَأْخُذُهُ وَبِكُلِّ ذَلِكَ فُسْرُ  
قَوْلُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَيْسَ فِي النَّحْتَةِ صَدَقَةٌ .  
وَكَانَ الْكَسَائِيُّ يَقُولُ : لَمَّا هُوَ النَّحْتَةُ ، بِالضَّمِّ ، وَهُوَ  
الْبَقَرُ الْعَوَامِلُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ النَّحْتَةُ  
الرَّقِيقُ ؛ قَالَ : وَقَالَ قَوْمٌ : الْحَمِيرُ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ :  
الصَّوَابُ هُوَ الْبَقَرُ الْعَوَامِلُ لِأَنَّهُ مِنَ النَّحْتِ ، وَهُوَ السُّوقُ  
الشَّدِيدُ ؛ وَقَالَ قَوْمٌ : النَّحْتَةُ الرَّبَا ؛ وَقَالَ قَوْمٌ : النَّحْتَةُ  
الرَّعَاءُ ؛ وَقَالَ قَوْمٌ : النَّحْتَةُ الْجَمَالُونَ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ :  
يُقَالُ لَهَا فِي الْبَادِيَةِ النَّحْتَةُ ، بضم النون ؛ وَاخْتَارَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ مِنْ هَذِهِ الْأَقَاوِيلِ : النَّحْتَةُ الْحَمِيرُ ؛ قَالَ :  
وَيُقَالُ لَهَا الْكُسْعَةُ ؛ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : كُلُّ دَابَّةٍ  
اسْتَعْمِلَتْ مِنْ إِبِلٍ وَبَقَرٍ وَحَمِيرٍ وَرَقِيقٍ ، فَهِيَ نَحْتَةٌ  
وَنَحْتَةٌ ، وَلَمَّا نَحْتَحْتُهَا اسْتَعْمَلَهَا ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ  
حَادِيَيْنَ لِلْإِبِلِ :

لَا تَضْرِبَانِ ضَرْبًا وَنَحْتًا نَحْتًا ،  
مَا تَرَكَ النَّحْتُ لَهْنًا مُنْحَا

قَالَ : وَإِذَا قَهَرَ الرَّجُلُ قَوْمًا فَاسْتَادَاهُمْ ضَرْبِيَّةً صَارُوا  
نَحْتَةً لَهُ ؛ قَالَ وَقَوْلُهُ :

دِينَارٌ نَحْتَهُ كَلْبٌ ، وَهُوَ مَشْهُودٌ

كَانَ أَخَذَ الضَّرْبِيَّةَ مِنْ كَلْبٍ نَحْتًا لَهُمْ أَيْ اسْتَعْمَلَهَا .  
وَالنَّحْتُ : أَنَّ تَنَاخَ النِّعَمِ قَرِيبًا مِنَ الْمُصَدَّقِ حَتَّى  
يَصْدَقَهَا ، وَقَدْ نَحْتَهَا وَنَحْتٌ بِهَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَكْرَمُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ النَّحْتَا

وَالنَّحْتُ : سَوْقُ الْإِبِلِ وَزَجْرُهَا وَاحْتِائُلُهَا ، وَقَدْ نَحْتَهَا  
يَنْحُتُهَا ؛ قَالَ هَمِيَانُ بْنُ قُحَاةٍ :

إِنْ لَهَا لَسَانًا مَزَحًا ،

أَعْجَمَ إِلَّا أَنْ يَنْحُ نَحْتًا ،  
وَالنَّحْتُ لَمْ يَتْرَكْ لَهْنًا مُنْحَا

الْمِزَاحُ : الَّذِي يَدْفَعُ الْإِبِلَ فِي سِيرِهَا . وَالْأَعْجَمُ :  
الَّذِي لَا يَحْسُنُ الْحَدَاءَ . وَالنَّحْتُ : السَّيْرُ الْعَنِيفُ ؛ وَاسْتَعْمَلَ  
بَعْضُهُم النَّحْتَ فِي الْإِنْسَانِ فَقَالَ :

إِذَا مَا تَنَحَّضْتَ الْعَامِرِيُّ وَجَدْتَهُ ،  
إِلَى حَسْبٍ ، يَعْلُو عَلَى كُلِّ فَاحِشٍ

وَكَذَلِكَ التَّنَحُّضَةُ ، وَقَدْ تَنَحَّضْتُهَا فَتَنَحَّضْتُهَا : زَجَرْتُهَا  
فَقَالَ لَهَا : لِمَ لِمَ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، هَذَا قَوْلُ أَهْلِ  
اللُّغَةِ وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ .  
وَتَنَحَّضْتُ النَّاقَةَ فَتَنَحَّضْتُهَا : أَبْرَكْتُهَا فَبَرَكْتُ ؛  
قَالَ :

وَلَوْ أَتَخَّنَا جَمْعَهُمْ تَنَحَّضُوا

التَّهْدِيدُ : وَالنَّحْتُ أَنْ تَقُولَ لِسَيِّقَتِكَ وَأَنْتَ تَحْتَهَا : لِمَ لِمَ ،  
فَهَذَا النَّحْتُ . قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ  
مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ : تَنَحَّضُ الْإِبِلُ أَيْ أَزْجُرُهَا بِقَوْلِكَ  
لِمَ لِمَ حَتَّى تَبْرَكَ . قَالَ اللَّيْثُ : التَّنَحُّضَةُ مِنْ قَوْلِكَ  
أَفْخَتْ الْإِبِلُ فَاسْتَنَاخَتْ أَيْ بَرَكَتْ وَتَنَحَّضْتُهَا  
فَتَنَحَّضْتُهَا مِنَ الزَّجْرِ .

وَأَمَّا الْإِنَاخَةُ ، فَهِيَ الْإِبْرَاقُ لَمْ يَشْتَقِ مِنْ حِكَايَةِ صَوْتٍ ،  
أَلَا تَرَى أَنَّ الْفِعْلَ يَسْتَنْبِغُ النَّاقَةَ فَتَنَحَّضُ لَهَا ؟ وَالنَّحْتُ  
مِنَ الزَّجْرِ : مِنْ قَوْلِكَ لِمَ لِمَ ؛ يُقَالُ : نَحْتُ بِهَا نَحْتًا  
شَدِيدًا وَنَحْتَةً شَدِيدَةً ، وَهُوَ النَّائِخُ أَيْضًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَنَحَّضْتُ إِذَا سَارَ سَيْرًا شَدِيدًا .  
وَتَنَحَّضْتُ الْبَعِيرَ : بَرَكْتُ ثُمَّ مَكَّنْتُ لثَقَنَاتِهِ مِنَ الْأَرْضِ .  
وَتَنَحَّضْتُ النَّاقَةَ إِذَا رَفَعْتَ صَدْرَهَا عَنِ الْأَرْضِ وَهِيَ  
بَارَكَةٌ . ابْنُ شَيْلٍ : هَذِهِ نَحْتَةُ بَنِي فُلَانٍ أَيْ عَبْدُ بَنِي فُلَانٍ .  
وَيُقَالُ : هَذَا مِنْ نَحْتٍ قَلْبِي وَنَحَاخَةً قَلْبِي وَمِنْ نَحْتَةٍ  
قَلْبِي وَمِنْ مُنْحٍ قَلْبِي أَيْ مِنْ صَافِيَةٍ .



والتَّخِيخَةُ : زُبْد رقيق يخرج من السقاء إذا حُمِلَ على  
بغير بعدما خرج زُبْدُه الأوَّل فيخض فيخرج منه  
زُبْد رقيق . والنَّخْجُ : بساط طوله أكثر من عرضه ،  
وهو فارسي معرَّب وجمعه نخاخ ، والله أعلم .

ندخ : رجل مُنْدَخٌ : لا يبالي ما قال من الفحش ولا  
ما قيل له .

وتندخ الرجل : تشبَّع بما ليس عنده ، والله أعلم .

نسخ : نسخ الشيء ينسخه نسخاً وانتسخه واستنسخه :  
اكتتبه عن معارضه . التهذيب : النسخ اكتابك  
كتاباً عن كتاب حرفاً بحرف ، والأصل 'نسخة' ،  
والمكتوب عنه 'نسخة' لأنه قام مقامه ، والكاتب ناسخ  
ومنسخ .

والاستنساخ : كتب كتاب من كتاب ؛ وفي التنزيل :  
إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ؛ أي نستنسخ ما  
تكتب الحفظة فيثبت عند الله ؛ وفي التهذيب : أي نأمر  
بنسخه وإثباته .

والنسخ : إبطال الشيء وإقامة آخر مقامه ؛ وفي  
التنزيل : ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو  
مثلا ؛ والآية الثانية ناسخة والأولى منسوخة . وقرأ  
عبدالله بن عامر : ما ننسخ ، بضم النون ، يعني ما  
ننسخك من آية ، والقراءة هي الأولى . ابن الأعرابي :  
النسخ تبديل الشيء من الشيء وهو غيره ، ونسخ  
الآية بالآية : لإزالة مثل حكمها . والنسخ : نقل الشيء  
من مكان إلى مكان وهو هو ؛ قال أبو عمرو :  
حضرت أبا العباس يوماً فجاه رجل معه كتاب الصلاة  
في سطر حرّ والسطر الآخر بياض ، فقال لثعلب : إذا  
حولت هذا الكتاب إلى الجانب الآخر أهما كتاب  
الصلاة ؟ فقال ثعلب : كلاهما جميعاً كتاب الصلاة ،  
لا هذا أولى به من هذا ولا هذا أولى به من هذا .

الفرء : وأبو سعيد : مَسَخَ الله قرداً ونسخه قرداً بمعنى  
واحد . ونسخ الشيء بالشيء ينسخه وانتسخه : أزاله  
به وأداله ؛ والشيء ينسخ الشيء نسخاً أي يزيله  
ويكون مكانه . الليث : النسخ أن تزال أمراً كان  
من قبل يُعْمَلُ به ثم تنسخه بمحدث غيره . الفرء :  
النسخ أن تعمل بالآية ثم تنزل آية أخرى فتعمل بها  
وتترك الأولى .

والأشياء تناسخ : تداول فيكون بعضها مكان بعض  
كالدول والممالك ؛ وفي الحديث : لم تكن نبوة إلا  
تناسخت أي تحولت من حال إلى حال ؛ يعني أمر الأمة  
وتغاير أحوالها . والعرب تقول : نسخت الشمس الظل  
وانتسخته أزلته ، والمعنى أذهبت الظل وحلت محله ؛  
قال العجاج :

إذا الأعادي حسبونا ، نخنخوا  
بالحدور والقبض الذي لا ينسخ

أي لا يحول . ونسخت الريح آثار الديار : غيرتها .  
والنسخة ، بالضم : أصل المنسخ منه .  
والتناسخ في الفرائض والميراث : أن تموت ورثة بعد  
ورثة وأصل الميراث قائم لم يقسم ، وكذلك تناسخ  
الأزمنة والقرن بعد القرن .

نضج : نضج عليه الماء ينضج نضجاً ، وهو دون النضج ؛  
وقيل : النضج ما كان على غير اعتدال ، والنضج ما  
كان على اعتدال ؛ قال الأصمعي : ما كان من فعل  
الرجل ، فهو بالخاء غير معجبة ؛ وأصابه نضج من  
كذا ، بالخاء معجبة ، وهو أكثر من النضج ؛ قال  
أبو عبيد : وهو أعجب إليّ من القول الأول ولا يقال  
منه فعل ولا يفعل . والنضج : شدة فور الماء في  
جيشانه وانفجاره من يتبوعه ؛ قال أبو علي : ما كان  
من سفلى إلى علو ، فهو نضج .

بالفتح ؛ قال الشاعر :

به من نضاج الشولِ رذعٌ ، كآته  
نقاعةٌ حنساءُ بماء الصنوبرِ

وقال القطامي :

وإذا تَضَفَّيْ المصومُ ، قَرَيْتُهَا  
سُرُوحُ اليَدَيْنِ تَحَالِسُ الحَطَرَانَا  
حَرَجًا كَانَ مِنَ الكَحِيلِ صَابَةً ،  
نَضَعَتْ مَغَابِئَهَا نَضَخَانَا

وفي الحديث : المدينة كالكيور تَنْفِي تَحْبِئَهَا وَيَنْضَخُ طَبِئَهَا ، بالضاد والحاء المعجمتين والباء المهمله ، من النضخ ، وهو رش الماء .

وعَيْثُ نَضَاح : غزير ؛ وقال جرير العود :

وَمِنْهُ عَلَى قَصْرِي عُمَانَ سَخِيفَةٌ ،  
وَبِالْحِطِّ نَضَاحُ العَتَانَيْنِ وَاسِعُ

السخيفة : المطرة الشديدة . وعُثُونُ المطر : أوله .  
وَالنُّضْجَةُ : المطرة . يقال : وقعت نضجة بالأرض  
أي مطرة ؛ وأنشد أبو عمرو :

لَا يَفْرَحُونَ إِذَا مَا نَضْجَتْ وَقَعَتْ ،

وَهُمْ كِرَامٌ إِذَا اسْتَدَّتْ المَلَاذِبُ

جمع ملزاب ، وهي الشدة ؛ وأنشد أيضاً :

فَقُلْتُ : لَعَلَّ اللَّهَ يُرْسِلُ نَضْجَةً ،

فَيُطْفِئُ كِلَانَا قَائِمًا يَتَذَمَّرُ

وأكثر ما ورد في هذا الباب بالحاء والحاء المعجمة ، وقد تقدم ذكر نضج في بابه مستوفى .

نفخ : النَفْخُ : معروف ، نَفَخَ فِيهِ فَاَنْتَفَخَ . ابن سيده :  
نَفَخَ فِيهِ يَنْفُخُ نَفْخًا إِذَا أَخْرَجَ مِنْهُ الرِّيحَ يَكُونُ  
ذَلِكَ فِي الاسْتِرَاحَةِ وَالْمَعَالِجَةِ وَنَحْوِهَا ؛ وَفِي الْحَبْرِ :  
فَإِذَا هُوَ مُغْتَاطٌ يَنْفُخُ ؛ وَنَفَخَ النَّارَ وَغَيْرَهَا يَنْفُخُهَا

وعَيْنُ نَضَاجَةٍ : تَجْبِيشُ بِالماء . وَفِي التَّنْزِيلِ : فِيهِمَا عَيْنَانِ  
نَضَاجَتَانِ أَيْ فَوَارَتَانِ . التَّهْدِيبُ : وَالنُّضْجُ مِنْ فَوْرٍ  
الماء من العين والجيشان ، يَنْضُجَانِ بِكُلِّ خَيْرٍ ؛ وَفِي  
قَصِيدِ كَعْبٍ :

مِنْ كُلِّ نَضَاجَةٍ الذِّفْرَى إِذَا عَرَقَتْ

يقال : عَيْنُ نَضَاجَةٍ أَيْ كَثِيرَةُ الماءِ فَوَارَةٌ ؛ أَرَادَ أَنْ  
ذِفْرَى النَّاقَةِ كَثِيرُ النُّضْجِ بِالْعَرَقِ .

وَانْضَخَ الماءُ وَانْضَاحَ : انْصَبَ ؛ وَقَالَ ابْنُ الزَّيْبَرِ :  
إِنَّ الْمَوْتَ قَدْ تَغَشَّاكُمْ سَحَابُهُ ، فَهُوَ مُنْضَاحٌ عَلَيْكُمْ بِوَابِلِ  
الْبَلَايَا ؛ قَالَ : حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرَبِيِّينَ .

وَالنُّضْجُ : الرَّذْعُ وَالنُّطْخُ يَبْقَى فِي الْجَسَدِ أَوْ الثَّوْبِ  
مِنْ الطَّيْبِ وَنَحْوِهِ . وَالنُّضْجُ : كَالنُّطْخِ بِمَا يَبْقَى لَهُ  
أَثَرٌ ؛ وَنَضَخَ ثَوْبُهُ بِالطَّيْبِ . أَبُو عَمْرٍو : النُّضْجُ مَا كَانَ  
مِنْ الدَّمِ وَالزَّغْفَرَانِ وَالطَّيْنِ وَمَا أَشْبَهَهُ ، وَالنُّضْجُ بِالماءِ  
وَبِكُلِّ مَارَقٍ مِثْلَ الْحَلِّ وَمَا أَشْبَهَهُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ  
لِجَرِيرٍ :

ثِيَابُكُمْ وَنَضْجُ دَمِ الْقَتِيلِ

أَبُو عُمَانَ التَّوْزِي : النُّضْجُ : الْأَثَرُ يَبْقَى فِي الثَّوْبِ  
وِغَيْرِهِ ، وَالنُّضْجُ ، بِالْهَاءِ غَيْرُ مَعْجَمَةٍ ، الْفَعْلُ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : يَنْضُجُ الْبَحْرُ سَاحِلَهُ ؛ النُّضْجُ : قَرِيبٌ  
مِنَ النُّضْجِ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي أَحَدِهِمَا أَكْثَرُ ، وَالْأَكْثَرُ أَنَّهُ  
بِالمَعْجَمَةِ أَقْلُ مِنَ الْمَهْمَلَةِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ بِالمَعْجَمَةِ الْأَثَرُ  
يَبْقَى فِي الثَّوْبِ وَالْجَسَدِ ، وَبِالمَهْمَلَةِ الْفَعْلُ نَفْسُهُ ؛ وَقِيلَ :  
هُوَ بِالمَعْجَمَةِ مَا فَعَلَ تَعَدَّى ، وَبِالمَهْمَلَةِ مِنْ غَيْرِ تَعَدَّى ؛  
وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : لَمْ يَكُنْ يَرَى بِنَضْجِ الْبَوْلِ بَأْسًا  
يَعْنِي تَشْرَهُ وَمَا تَرَشُّشُ مِنْهُ ، ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ بِالْهَاءِ  
المَعْجَمَةِ . وَالنُّضَاحُ : الْمُنَاضِجَةُ . وَنَضَخْنَاهُمْ بِالنَّبِيلِ :  
لَغَةٌ فِي نَضْحَانِهِمْ إِذَا فَرَّقُوها فِيهِمْ .

وَانْتَضَخَ الماءُ : تَرَشَّشَ . أَبُو زَيْدٍ : النُّضْجُ الرِّشُّ  
مِثْلُ النُّضْجِ ، وَهَاسِوَاءُ ، تَقُولُ : نَضَخْتُ أَنْضَخَ ،

تَفْخًا وَتَفِيخًا .

والتَفِيخُ : الموكل بنفخ النار ؛ قال الشاعر :

في الصبح يحكي لَوْنَهُ رَخيخُ ،

مِنْ شُعْلَةٍ ، ساعدها التَفِيخُ

قال : صار الذي ينفخ تَفِيخًا مثل الجليس ونحوه لأنه لا يزال يتعمده بالنفخ .

والمِنْفَاح : كبير الحداد . والمِنْفَاح : الذي يُنْفَخُ به في النار وغيرها .

وما بالدارِ نافعُ ضَرْمَةٍ أي ما بها أحد . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : ودَّ معاوية أنه ما بقي من بني هاشم نافعُ ضَرْمَةٍ أي أحد لأن النار ينفخها الصغير والكبير والذكر والأنثى ؛ وقول أبي النجم :

إذا نَطَحْنِ الْأَخْشَبَ الْمَنْطُوحَا ،

سَبِغْتَ لِلْمَرْوِ بِهِ ضَبِيحَا ،

يَنْفُخْنَ مِنْهُ لَهَبًا مَنفُوحَا

لما أراد منفوخا فأبدل الحاء مكان الخاء ، وذلك لأن هذه القصيدة حائية وأولها :

يا ناقُ ، سيري عَنقًا قَسِيحا

إلى سُلَيْمَانَ ، فَلَسْتَرِحْ بِحَا

وفي الحديث : أنه نهي عن التَفْفُخِ في الشراب ؛ لما هو من أجل ما يخاف أن يبدُرَ من ريقه فيقع فيه فربما شرب بعده غيره فيتأذى به . وفي الحديث : رأيت كأنه وُضِعَ في يدي سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ فَأَوْحِي إِلَيَّ أَنْ انْفُخْهُمَا أَيِ ارْمِهُمَا وَأَلْقِهُمَا كَمَا تَنْفُخُ الشَّيْءَ إِذَا دَفَعْتَهُ عَنْكَ ، وإن كانت بالحاء المهمله ، فهو من نفخت الشيء إِذَا رَمَيْتَهُ ؛ وَنَفَعَتِ الدَّابَّةُ إِذَا رَمَحَتْ بِرِجْلِهَا . ويروي حديث المستضعفين : فَنَفَعَتْ بِهِمُ الطَّرِيقَ ، بالحاء المعجمة ، أي رمت بهم بقة من تَفَعَّتِ الريح إِذَا جَاءَتْ بَقْعَةً . وفي حديث عائشة : السُّعُوطُ

مكان النفخ ؛ كانوا إِذَا اشْتَكَى أَحَدُهُمْ حَلْقَتَهُ نَفَخُوا فيه فجعَلُوا السُّعُوطَ مكانه . وَنَفَخَ الْإِنْسَانُ فِي الْبِرَاقِ وغيره . والنَّفْخَةُ : نفخة يوم القيامة . وفي التَنْزِيلِ : فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ . وفي التَنْزِيلِ : فَأَنْفُخُ فيه فيكون طَائِرًا بِإِذْنِ اللَّهِ . ويقلل : نفخ الصور ونفخ فيه ، قاله الفراء وغيره ؛ وقيل : نفخه لغة في نفخ فيه ؛ قال الشاعر :

لولا ابنُ جَعْدَةَ لَمْ يَنْفُخْ قَهْنَدُزْ كُمْ ،

ولا خُرَّاسَانُ ، حتى يَنْفُخَ الصُّورُ .

وقول القطامي :

ألم يُخْزِرِ التَّفَرُّقُ جُنْدَ كِسْرَى ،

وَنَفَخُوا فِي مَدَائِنِهِمْ قَطَارُوا

أراد : ونفخوا ففخف . ونفخ بها : صرط ؛ قال أبو حنيفة : النفخة الرائحة الخفيفة البسيرة ، والنفخة : الرائحة الكثيرة ؛ قال ابن سيده : ولم أر أحدا وصف الرائحة بالكثرة ولا القلة غير أبي حنيفة . قال : وقال أبو عمرو بن العلاء دخلت محراباً من محارِبِ الجاهلية فنَفَخَ المسكُ في وجهي .

والنَّفْخَةُ وَالتَّفْخَاجُ : الورم . وبالدابة تَفَخَّ : وهو ربح تَرَمُّ منه أرساغها فإذا مَشَتْ انْفَشَتْ . والنَّفْخَةُ : داء يصيب الفرس تَرَمُّ منه خُصْيَاهُ ؛ يَفِخُ تَفْخًا ، وهو أَنْفَخُ . ورجل أَنْفَخَ بَيْنَ النَّفْخِ : للذي في خُصْيَيْهِ نَفْخٌ ؛ التهذيب : التَّفْخَاجُ نفخة الورم من داء يأخذ حيث أَحَدَ . والنَّفْخَةُ : انتفاخ البطن من طعام

١ قوله «قهنذرزم» بضم القاف والهاء والدال المهمله كذا في القاموس . وفي معجم البلدان لياقوت : قهنذر بفتح أوله وثانيه وسكون النون وفتح الدال وزاي ؛ وهو في الاصل اسم الحصن أو القلعة في وسط المدينة ، وهي لغة كأنها لاهل خراسان وما وراء النهر خاصة . وأكثر الرواة يسمونه قهنذر يعني بالضم الخ . ثم قال : ولا يقال في القلعة إذا كانت مفردة في غير مدينة مشهورة ، وهو في مواضع كثيرة منها سمرقند وبخارا وبلخ ومرو ونيسا بور .

ونحوه . ونَفَخَه الطعام يَنْفُخُه نَفْخًا فانتَفَخَ : مَلَأَه فامتَلَأَ . يقال : أَجِدُ نَفْخَةً وَنَفْخَةً وَنَفْخَةً إِذَا انتَفَخَ بطنه .

والمنتَفَخ أيضاً : الممتلئ كبيراً وغضباً . ورجل ذو نَفَخ وذو نفخ ، بالجيم ، أي صاحب فخر وكبر . والنَفَخ : الكبر في قوله : أعوذ بك من هَمْزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ ، فنَفَثَ الشعر ، ونَفَخَهُ الكبر ، وهَمْزُهُ المَوْتَةُ لِأَنَّ المتكبر يتعاطم ويجمع نفسه ونَفْسَهُ فيحتاج أن يَنْفُخ . وفي حديث اشراف الساعة : انتَفَخَ الأهلُ أَي عَظُموا وقد انتَفَخَ عليه .

وفي حديث عليّ : نافخُ حِضْنَيْهِ أَي منتَفَخ مستعد لأن يعمل عمله من الشر . ومن مسائل الكتاب : وقصدتُ قصده إِذ انتَفَخَ عليّ أَي لا يَنْتَه أَي لا يَنْتَه وخادَعَتْه حين غضب عليّ .

وانتَفَخ النهار : علا قبل الانتِصاف بساعة ؛ وانتَفَخ الشيء . والنَفَخ : ارتقاع الضحى .

ونَفْخَةُ الشباب : معظه ، وشاب نَفُخ وجارية نَفُخ : ملأتهما نفخة الشباب . وأُتَانَا فِي نَفْخَةِ الرَّبِيعِ أَي حين أعشب وأخصب . أبو زيد : هذه نفخة الربيع ، ونَفْخَتُهُ : انتهاء نبتة .

والنَفْخُ : اللقي الممتلئ شباباً ، بضم النون والفاء ، وكذلك الجارية بغير هاء . ورجل منتَفَخ ومنفوخ أَي سين . ابن سيده : ورجل منفوخ وأَنْفُخَان وإِنْفُخَان والأُنثَى أَنْفُخَانَةٌ وإِنْفُخَانَةٌ : نَفَخَهُمَا السَّمَنُ فلا يكون إلا سَمَنًا في رخاوة . وقوم منفوخون ، والمنفوخ : العظيم البطن ، وهو أيضاً الجبان على التشبيه بذلك لأنه انتَفَخَ سَحَرُهُ . والنَفْخَاة : هَتَّةٌ منتَفِخة تكون في بطن السكة وهو نصابها فيما زعموا وبها تستقل في الماء وتردد . والنَفْخَاة : الحجة التي ترتفع فوق الماء .

والنَفْخَاء من الأرض : مثل النَّبْخَاء ؛ وقيل : هي

أرض مرتفعة مكرمة ليس فيها رمل ولا حجارة تثبت قليلاً من الشجر ، ومثلها النَهْدَاء غير أنها أشد استواءً وتَصَوُّباً في الأرض ؛ وقيل : النَفْخَاء أرض لينة فيها ارتفاع ؛ وقيل لابنة الحُسّ : أَي شيء أحسن ؟ فقالت : أَثَرُ غَادِيَةِ ١ ، في إثر ساريّة ، في بلاد خاوية ، في نَفْخَاء رابية ؛ وقيل : النَفْخَاء من الأرضين كالرَّخَاء والجمع النَّفْخَاءُ ، كسر تكسير الأسماء لأنها صفة غالبية . والنَفْخَاء : أعلى عظم الساق .

نفخ : النَفْخَاة ٢ : الضرب على الرأس بشيء صلب ؛ نَفَخَ رأسه بالعصا والسيف يَنْفُخُهُ نَفْخًا : ضربه ؛ وقيل : هو الضرب على الدماغ حتى يخرج نخه ؛ قال الشاعر : نَفْخًا عَلَى الْهَامِ وَبَجًّا وَخَضًا

والنَفْخَاة : استخراج المخ . ونَفَخَ المخ من العظم وانتَفَخه : استخرجه . أبو عمرو : ظَلِمَ أَنْفَخَ قَلِيلَ الدماغ ؛ وَأَنْشَدَ لَطِيقُ بْنُ عَدِيّ :

حَتَّى تَلْقَى دَفَّ إِحْدَى الشُّمُخِ ،  
بِالرَّمْعِ مِنْ دُونِ الظُّلُمِ الْإِنْفُخِ ؛  
فَانْجَدَلَتْ كَالرُّبْعِ الْمُنَوَّخِ

والنفخ : النفث وهو كسر الرأس عن الدماغ ؛ قال العجاج :

لَعَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنِّي مِفْنُخُ  
لِهَامِهِمْ ، أَرْضُهُ وَأَنْفُخُ

يفتح القاف . والنَفْخَاة : الماء البارد العذب الصافي الخالص الذي يكاد ينفخ الفؤاد ببرده ؛ وقال ثعلب : هو الماء الطيب فقط ؛ وَأَنْشَدَ لِلْعَرَنَجِيِّ وَأَسَنَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ وَنَسَبَ إِلَى الْعَرَنَجِ وَهُوَ مَوْضِعٌ وَلَدَ بِهِ :

١ قوله « إثر غادية الخ » تقدم في نبح غادية في إثر الخ .

٢ يقول الشيخ إبراهيم اليازجي : الصواب في هذه اللفظة : النفخ على مثال الضرب كما ذكره صاحب الصحاح .

فإن شئت أحرمت النساء سواكم ،  
وإن شئت لم أظعن نقاحاً ولا برءاً

ويروى : حرمت النساء أي حرمتن على نفسي .  
والبرد هنا : الريق . التهذيب : والنقاح الخالص ولم  
يعين شيئاً . الفراء : يقال هذا نقاح العربية أي خالصها ؛  
وروي عن أبي عبيدة : النقاح الماء العذب ؛ وأنشد شمر :  
وأحسق من يلحق الماء قال لي :

دع الحمر واشرب من نقاح مبرد

قال أبو العباس : النقاح النوم في العافية والأمن . ابن  
شميل : النقاح الماء الكثير ينشطه الرجل في الموضع  
الذي لا ماء فيه . وفي الحديث : أنه شرب من رومة  
فقال : هذا النقاح ؛ هو الماء العذب البارد الذي ينقح  
العطش أي يكسره يبرده ، ورومة : بئر معروفة بالمدينة .

نكح : نكحه في حلقة نكحاً : لهزه ، يمانية .

نوخ : أنخت البعير فاستناخ ونوخته فتنوخ وأناخ  
الإبل : أبركها فبركت ، واستناخت : بركت .  
والفعل ' يتنوخ ' الناقة إذا أراد ضرابها . واستناخ  
الفعل الناقة وتنوخها : أبركها ثم ضربها .  
والمناخ : الموضع الذي تناخ فيه الإبل .

ابن الأعرابي : يقال تنوخ البعير ولا يقال ناخ ولا  
أناخ . وقولهم : تنوخ الله الأرض طروقة للماء أي  
جعلها بما تطيقه . والتنوخة : الإقامة .

وتنوخ : حي من اليمن ، ولا تشده النون .

### فصل الماء

همنح : قال الليث : أهملت الماء مع الحاء في الثلاثي  
الصحيح إلا في مواضع همنح منها .

ابن سيده : الهبيخة المربعة ، وهي أيضاً الجارية التارة  
المستلثة ، وكل جارية بالحميرية هبيخة . والهبيخ ،

فَعِيلٌ بتشديد الياء : الغلام ، بلغتهم أيضاً . والهبيخ :  
الرجل الذي لا خير فيه . والهبيخ : الأحقق المسترخي ؛  
وفي النوادر : امرأة هبيخة وفئ هبيخ إذا كان  
مخصباً في بدنه حسناً . قال الأزهري : وكل ما في  
هذا الباب فالباء قبل الياء من هبيخ . والهبيخ : الوادي  
العظيم أو النهر العظيم ؛ عن السيرافي . والهبيخ : واد  
بعينه ؛ عن كراع .

والهبيخ : مشية في تبخر وتهاد ، وقد اهبيخت  
المرأة ؛ وأنشد الأزهري :

جرت عليه الريح ذنباً أنبها ،

جرت العروس ذنبها الهبيخا

ويقال : اهبيخت في مشيا اهبيخاً ، وهي تهبيخ .  
همنح : همنح : حكاية المتنخم ، ولا يصرف منه فعل  
لقلته على اللسان وقبحه في المنطق إلا أن يضطر شاعر .

همنح : همنح الهريسة : أكثر ودكها ؛ عن كراع ؛  
وأنشد محمد بن سهل للكسبي :

إذا ابتسر الحرب أحلامها

كشافاً ، وهمنحت الأفعل

الابتسار : أن يضرب الفعل الناقة على غير ضبعة .  
قال : وأحلامها أصحابها . وهمنحت : أنيحت ، وهو  
أن يقال لها عند الإناخة : همنح همنح ؛ يقول :  
ذلت هذه الحرب للفحولة فأناختها .

وقيل : التهينح دعاء الفعل للضرب ، وهمنح همنح لغة .  
قال محمد بن سهل : همنحت الناقة إذا أنيحت لقرعها  
الفعل ، وهمنح الفعل إذا أنيخ ليترك عليها فيضربها ،  
والهاء مبدلة من الهمة في همنحت .

### فصل الواو

ويح : ويح : لأمه وعذله ، وأبىحه لغة فيه ؛ عن  
ابن الأعرابي . قال ابن سيده : أرى همزته بدلاً من

الواو ، وهو مذكور في الهزمة .

والتوبيخ : التهديد والتأنيب واللوم ؛ يقال : وبَّخت فلاناً بسوء فعله توبيخاً .

ابن الأعرابي : الوَمْخَةُ العَذْلَةُ المحرقة ؛ قال أبو منصور : الأصل في الوَبْخَةِ الوَمْخَةُ ، فقلبت الباء ميماً لقرب مخرجيهما .

وَفَخ : الوَتْخَةُ ، بفتح التاء ، بفتح الواو .

وأوتخه : جَهَدَهُ وبلغ منه ؛ عنه أيضاً ؛ وأنشد :

كَرَادِقًا ، وَهِيَ السَّبُوحُ قُرْحًا ،

قَرَقَمَهُمْ عَيْشٌ حَيْثُ أَوْتَخَا

قال ثعلب : استجاز ابن الأعرابي الجمع بين الحاء والحاء هنا لتقارب المخرجين ، قال : والصواب أوتخا ، بالحاء ، أي قلل أو أقل . ابن الأعرابي : يقال ما

أغنى عني وَتَخَةٌ ، بالحاء ، والوَتْخَةُ ، بالحاء : الوحل .

وتخ : الأزهري في النوادر : يقال لما اختلط من أجناس العشب الغض : وَثِيفَةٌ وَوَيْخَةٌ ، بالغين والحاء .

ابن الأعرابي : يقال في الحوض بِلَةٌ وَهَلَةٌ وَوَتْخَةٌ<sup>١</sup> .

وَضَخ : الوَخْوَخَةُ : حكاية بعض أصوات الطير .

ورجل وَخَوَاخٌ : سمين كثير اللحم مضطربه ، وقيل : هو الجبان الضعيف ؛ قال الزبيان :

إِنِّي ، وَمَنْ شَاءَ ابْتَغَى قِفَاخًا ،

لَمْ أَكُ فِي قَوْمي أَمْرًا وَخَوَاخَا

وقيل : الوَخَوَاخ الكسل الثقيل ؛ وأنشد :

لَيْسَ بَوَخَوَاخٍ وَلَا مُسْتَتَلٍ

وَالوَخَوَاخ : الكسلان عن العمل . ويقال للرجل

العنيد : وَخَوَاخٌ وَذَوْدَخٌ وَبَخْبَاخٌ ؛ ورجل

<sup>١</sup> قوله « فقلبت الباء الخ » كذا بالاملا ومقتضى كلامه العكس .

<sup>٢</sup> قوله « وَوَيْخَةٌ » في نسخة المؤلف بسكون الهمزة ، والذي في الفاموس الوَيْخَةُ ، محركة : البلة من الماء .

وَخَوَاخٌ وَبَخْبَاخٌ إِذَا اسْتَرَخَى بَطْنَهُ وَاتَّسَعَ جِلْدُهُ . ابن الأعرابي : الذَوْدَخُ وَالوَخَوَاخُ العَذَبُوطُ . وَتَشَرُّ وَخَوَاخٌ : لَا حَلَاوَةَ لَهُ وَلَا طَعْمَ ، وَقِيلَ : مُسْتَرَخِي اللَّحْيِ ، وَكُلُّ مُسْتَرَخٍ وَخَوَاخٌ ، وَذَكَرَ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَخُّ الْأَلَمُ ، وَالْوَخُّ : الْقَصْدُ .

وَوَخٌ : الْوَزْخُ : شَجَرٌ شَبِيهُ بِالْمَرْخِ فِي نَبَاتِهِ غَيْرُ أَنَّهُ أَغْبَرُ لَهُ وَرَقٌ دَقِيقٌ مِثْلُ وَرَقِ الطَّرْنُخُونِ أَوْ أَكْبَرُ .

وَالْوَرِيخَةُ : الْمُسْتَرَخِي مِنَ الْعَجِينِ لِكثْرَةِ الْمَاءِ ؛ وَقَدْ وَرِخَ يَوْرِخُ وَرِخًا وَتَوَرَّخَ .

وَأَوْرِخْتَ الْعَجِينَ : أَكْثَرْتُ مَاءَهُ حَتَّى يَسْتَرَخِي .

وَوَرَّخَ الْكِتَابَ يَوْمَ كَذَا : لَغَا فِي أَرْخِهِ ؛ عَنْ يَعْقُوبَ .

وَسَخٌ : الْوَسَخُ : مَا يَعْلُو الثَّوْبَ وَالْجِلْدَ مِنَ الدَّرَنِ وَقِلَّةِ التَّعْبِدِ بِالْمَاءِ ؛ وَسَخَّ الْجِلْدُ يَوْسَخُ وَسَخًا وَتَوَسَّخَ وَاتَّسَخَ وَاسْتَوَسَخَ ؛ وَكَذَلِكَ الثَّوْبُ ، وَأَوْسَخَهُ وَوَسَّخَهُ وَوَسَّخْتُهُ أَنَا .

وَشَخٌ : الْوَشْخُ : الضَّعِيفُ الرَّدِيءُ .

وَضَخٌ : الْوَضَخُ لَغَةٌ فِي الْوَسَخِ مُضَارَعَةٌ .

وَضَحٌ : الْوَضُوحُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَاءُ يَكُونُ فِي الدَّلْوِ شَيْبَةً بِالضَّحْفِ ؛ وَقَدْ وَضَحَ الدَّلْوُ وَأَوْضَحَهَا ؛ وَقَالَ :

فِي أَسْفَلِ الْقَرْبِ وَضُوحٌ أَوْضَا

وَالْوَضُوحُ : دُونَ الْمِلَّةِ . وَأَوْضَحَ بِالدَّلْوِ إِذَا اسْتَقَى فَتَفَحَّ بِهَا تَفَحُّاً شَدِيداً ؛ وَقِيلَ : اسْتَقَى بِهَا مَاءً قَلِيلاً . وَأَوْضَحْتَ لَهُ إِذَا اسْتَقَيْتَ لَهُ قَلِيلاً ، وَاسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ الَّذِي يُسْقَى بِهِ الْوَضُوحُ .

قال : والمواعدة مثل المواضعة . وتواضخ الرجلان إذا قاما جسيماً على البئر يتباريان في السقي . وتواضخت الإبل : تبارت في السير . وتواضخ الفرسان : تباريا .

وأرض وليخة ووليخة وورخة : مؤتلفة من النبات .  
وولخة ولتخاً : ضربه بباطن كفه . وائلخ الأمر :  
اختلط .

ومخ : التهذيب ، ابن الأعرابي : الومخة العذلة  
المعركة ؛ قال الأزهري : والأصل في الومخة  
الوَبْحَة فقلبت الباء ميماً لقرب مخرجيهما .

### فصل الباء

يشخ : المشخة : الدرة التي يضرب بها ؛ عن ثعلب .  
يفخ : يافوخ : ملتقى عظم مقدم الرأس ومؤخره ،  
وهو مذكور في الهزمة ؛ قال ابن سيده : لم يشجعنا  
على وضعه في هذا الباب إلا أننا وجدنا جمعه يوافيخ  
فاستبدلنا بذلك على أن ياءه أصل ، وقد ذكرناه نحن في  
أفخ .

ينخ : ينخ : من قولك أينخ الناقة دعاها للضراب  
فقال لها : أينخ أينخ ؛ قال الأزهري : هذا زجر لها  
كقولك : إنخ إنخ .

والمواضحة والوضاخ : المباراة في العدو والمبالغة فيه ،  
وقيل : هو أن تسير مثل سير صاحبك وليس هو  
بالشديد ، وكذلك هو في الاستقاء ، وقيل : هو تباري  
المستقين ثم استعير في كل متباريين ، وقد واصله  
السير ؛ قال العجاج :

تواضخُ التقريبَ قِلْوْاً مِقْلَخاً

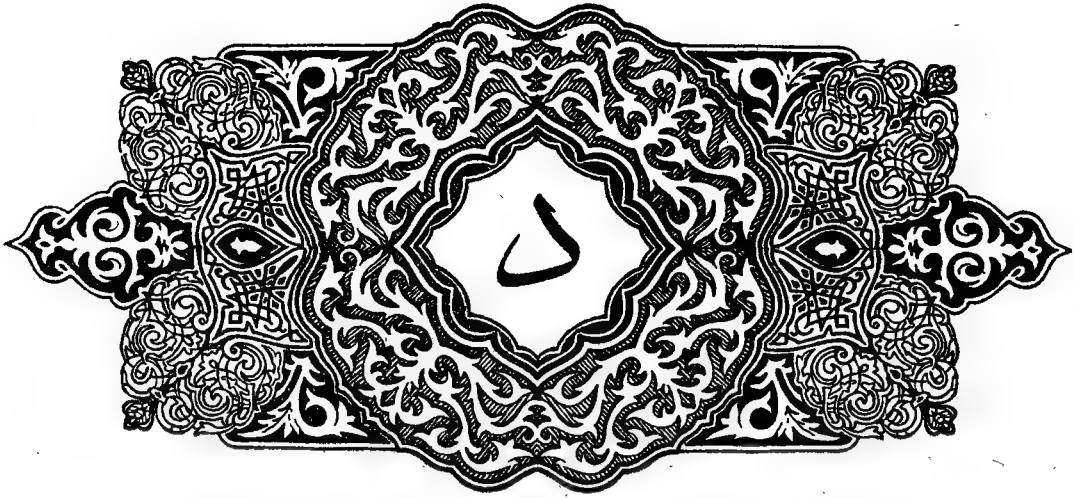
أي أن هذه الأتان تواضخ السير هذا العير ، فهي  
تشتد وتجد ؛ قال الأزهري : المواضخة عند العرب  
المعارضة والمباراة وإن لم يكن مع ذلك مبالغة في  
العدو ، وأصله من الوضوخ كما قال الأصمعي .  
ووضاخ : جبل معروف ، والهزمة أكثر ، يصرف ولا  
يصرف ؛ قال الأزهري : أضاخ اسم جبل ذكره  
امرؤ القيس في شعر له يصف برقاً شامه من بعيد :

فلما أن علا كَنَفِي أضاخ ،

وهت أعجاز رَيْقِهِ فحارا

ولخ : الولخ من العشب : الطويل . وأولخ العشب :  
طال وعظم .





### حرف الدال المهملة

الدال حرف من الحروف المجهورة ومن الحروف  
الطغمية وهي الطاء والتاء في حين واحد .

### فصل الهزة

**أَبَدَ :** الأَبَدُ : الدهر ، والجمع آباد وأبود ؛ وفي حديث  
الحج قال سراقه بن مالك : أَرَأَيْتَ مُنْعَتَنَا هذه أَلْعَامَنَا  
أَمْ لِلْأَبَدِ ؟ فقال : بل هي للأَبَدِ ؛ وفي رواية : أَلْعَامَنَا  
هذا أَمْ لِلْأَبَدِ ؟ فقال : بل لِلْأَبَدِ أَبَدَ ؛ وفي أخرى :  
بل لِلْأَبَدِ الأَبَدِ أي هي لآخر الدهر . وَأَبَدَ أَبِيدَ :  
كَقَوْلِهِمْ دَهْرٌ كَهَيْه . ولا أَفْعَلَ ذلك أَبَدَ الأَبِيدِ وَأَبَدَ  
الآبَادِ وَأَبَدَ الدهرَ وَأَبِيدَ الأَبِيدِ وَأَبَدَ الأَبَدِيَّةِ ؛  
وَأَبَدَ الأَبَدِينَ لِبَسِّ عَلَى النِّسْبِ لَأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ  
لَكَانُوا خُلُقَاءَ أَن يَقُولُوا الأَبَدِيَّينَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :  
وَلَمْ نَسْمَعْهُ ؛ قَالَ : وَغَنَدِي أَنَّهُ جَمَعَ الأَبَدَ بِالْوَاوِ  
وَالنُّونِ ، عَلَى التَّشْنِيعِ وَالتَّعْظِيمِ كَمَا قَالُوا أَرْضُونَ ، وَقَوْلُهُمْ  
لَا أَفْعَلُهُ أَبَدَ الأَبَدِينَ كَمَا تَقُولُ دَهْرَ الدَّاهِرِينَ وَعَوَضَ  
العَائِضِينَ ، وَقَالُوا فِي الْمَثَلِ : طَالَ الأَبَدُ عَلَى اللَّبَدِ ؛

يضرب ذلك لكل ما قَدُمَ . والأَبَدُ : الدائم .  
والتَّأْيِيدُ : التخليد .

وَأَبَدَ بِالْمَكَانِ بِأَبِيدَ ، بِالْكَسْرِ ، أَبَوْدًا : أَقَامَ بِهِ وَلَمْ  
يَبْرَحْهُ . وَأَبَدَتْ بِهِ أَبَدُ أَبَوْدًا ؛ كَذَلِكَ . وَأَبَدَتْ  
الْبَهِيمَةُ تَأْبُدُ وَتَأْبِيدُ أَيِ تَوَحَّشَتْ . وَأَبَدَتْ الْوَحْشُ  
تَأْبُدُ وَتَأْبِيدُ أَبَوْدًا وَتَأْبَدَتْ تَأْبُدًا : تَوَحَّشَتْ .  
وَالْتَأْبُدُ : التَّوَحُّشُ . وَأَبَدَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ :  
تَوَحَّشَ ، فَهُوَ أَبِيدٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَافْتَنَّنَا ، بَعْدَ تَمَامِ الظُّمِّ ، نَاجِيَةً ،

مِثْلَ الْمَرَاوَةِ ثَنِيًّا ، بِكَرْهَا أَبِيدُ

أَيِ وَلَدَهَا الْوَأَلَّ قَدْ تَوَحَّشَ مَعَهَا .

وَالْأَوَابِدُ وَالْأَبْدُ : الْوَحْشُ ، الذَّكَرُ أَبَدُ وَالْأُنْثَى  
أَبْدَةٌ ، وَقِيلَ : سَبَّيْتُ بِذَلِكَ لِبَقَائِهِ عَلَى الأَبَدِ ؛ قَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ : لَمْ يَمِتْ وَحْشِيَّ حَتَّى حَفَفَ أَفْئُهُ قَطَّ لَمَّا مَوْتُهُ  
عَنْ آفَةٍ وَكَذَلِكَ الْحَيَّةُ فَيَا زَعَمُوا ؛ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ  
زَيْدٍ :

وَذِي تَنَابُورٍ مَسْعُونٍ ، لَهُ صَبَحٌ ،

يَغْدُو أَوَابِدَ قَدْ أَفْلَتَيْنِ أَمْهَارًا



يعني بالأهمار جحاشها . وأفلين : صرن إلى أن كبر  
أولادهم واستغنت عن الأمهات . والأبود : كالأوابد ؛  
قال ساعدة بن جؤية :

أرى الدهر لا يَبْقَى ، على حَدَثَانِهِ ،  
أبودٌ بِأَطْرَافِ المُسَاعِدِ جَلَعَدُ

قال رافع بن خديج : أصبناهب إبل فندت منها بعير فرماه  
رجل بسهم فحبسه ، فقال رسول الله ، صلى الله عليه  
وسلم : إن لهذه الإبل أوابد كأوابد الوحش ، فإذا  
غلبكم منها شيء فافعلوا به هكذا ؛ الأوابد جمع  
أبدة ، وهي التي قد توحشت وتفرّت من الإنس ؛ ومنه  
قيل للدار إذا خلا منها أهلها وخلفتهم الوحش بها :  
قد تأبدت ؛ قال ليبي :

يَبْنَى ، تَأْبَدُ غَوْلُهَا فِرْجَانُهَا

وتأبد المنزل أي أقفر وألفته الوحوش . وفي حديث  
أم زرع : فأراح عليّ من كل سائمة زَوْجَيْنِ ، ومن  
كل أبدية اثنتين ؛ تريد أنواعاً من ضروب الوحش ؛  
ومنهم قولهم : جاء بأبدية أي بأمر عظيم يُنْقِرُ منه  
ويُسْتَوْحَش . وتأبدت الدار : خلت من أهلها  
وصار فيها الوحش ترعاه . وأنان أَيْدٍ : وحشية .  
والأبدية : الداهية تبقى على الأبد . والأبدية : الكلمة  
أو الفعلية الغريبة . وجاء فلان بأبدية أي بداهية يبقى  
ذكرها على الأبد . ويقال للشوارد من القوافي أوابد ؛  
قال الفرزدق :

لَنْ تَذَرَكُوا كَرَمِي يَلْؤُمُ أَيْكُمُ ،  
وَأَوَابِدِي بَشْتَحُلُ الْأَشَارِ

ويقال للكلمة الوحشية : أبدية ، وجمعها الأوابد .  
ويقال للطيور المقيمة بأرض شتاءها وصيفها : أوابد من  
أبد بالمكان يأبد فهو أبد ، فلماذا كانت تقطع في

أوقاتها فهي قواطع ، والأوابد ضد القواطع من  
الطيور . وأنان أَيْدٍ : في كل عام تلد . قال : وليس  
في كلام العرب فَعِلٌ إلا أَيْدٍ وأَيْلٌ وبلح  
ونكح وخطب إلا أن يتكلف متكلف فيني على  
هذه الأحرف ما لم يسمع عن العرب ؛ ابن شميل :  
الأبد الأنان تلد كل عام ؛ قال أبو منصور : أَيْلٌ  
وأَيْدٍ مسموعان ، وأما نكح وخطب فما سمعتهما  
ولا حفظتهما عن ثقة ولكن يقال نكح وخطب .  
وقال أبو مالك : ناقة أَيْدٍ إذا كانت ولوداً ، قيد  
جميع ذلك بفتح الهزة ؛ قال الأزهري : وأحسبها  
لغتين أَيْدٍ وإَيْدٍ . الجوهري : الإيد على وزن  
الإبل الولود من أمة أو أنان ؛ وقولهم :

لَنْ يُفْلِحَ الْجَدُّ الْكَيْدُ ،  
إلا بِجِدِّ ذِي الْإَيْدِ ،  
في كل ما عامر تلد

والإيد هنا : الأمة لأن كونها ولوداً حرمان  
وليس بجِدِّ أي لا ترداد إلا شراً ؛ والإيد : الجوارح  
من المال ، وهي الأمة والفرس الأتني والأنان يُنْتَجَنُ  
في كل عام . وقالوا : لن يبلغ الجد الكيد ، إلا  
الإيد ، في كل عام تلد ؛ يقول : لن يصل إليه فيذهب  
بنكده إلا المال الذي يكون منه المال .

ويقال : وقف فلان أرضه وقفاً مؤبداً إذا جعلها حياً  
لا ثباع ولا ثوث . وقال عبيد بن عير : الدنيا  
أمدٌ والآخرة أبدٌ . وأيدٍ عليه أبدأ : غضب  
كعبيد وأمدٌ وويدٌ وويدٌ عبدأ وأمدٌ ووبداً  
وومداً .

وأبيدة : موضع ؛ قال :

فما أبيدة من أرض فأسكنها ،  
وإن تجاور فيها الماء والشجر

وأبَد : موضع ؛ قال ابن سيده : وعندي أنه ما بَد على فاعل ، وسنذكره في مبد . والأبَيَد : نبات مثل زرع الشعير سواء وله سنبلة كسنبلة الدُّخْنة فيها حب صغير أصغر من الحردل وهي مسنة للمال جداً .

أَجَد : الإِجَادُ والأُجَادُ : طاق قصير . وبناء مُوجَد : مقوَّى وثيق بحكم ، وقد أَجَدَه وأَجَدَهُ .

وناقة مُوجَدَة : مؤنثة الخلق ، وأَجَدُ : مُتَصِلَة الفَقَار تراها كأنها عظم واحد . وناقة أَجَد أي قوية مؤنثة الخلق . والأَجَدُ : اشتقاقه من الإِجَاد ، والإِجَاد كالطاق القصير ؛ يقال : عَقَدْتُ مُوجِد وناقة مُوجدة القَرَى ، وناقة أَجَد وهي التي فقار ظَهرها متصل ؛ وأَجَدَها الله فهي مُوجدة القَرَى أي مؤنثة الظهر . وفي حديث خالد بن سنان : وجدت أَجَدًا نَحْبًا ؛ الأَجَدُ ، بضم الهَمْزة والْجِيم : الناقة القوية المؤنثة الخلق ، ولا يقال للجمل أَجَدُ ؛ ويقال : الحمد لله الذي أَجَدني بعد ضعف أي قوَّاني .

وإِجَدُ ، بالكسر : من زجر الخيل .

أَحَد : في أسماء الله تعالى : الأَحَد . وهو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر ، وهو اسم بني لُثَفي ما يذكر معه من العدد ، تقول : ما جاءني أَحَد ، والهمزة بدل من الواو وأصله وَحَدٌ لأنه من الوَحْدَة . والأَحَد : بمعنى الواحد وهو أوَّل العدد ، تقول أَحَد واثنان وأحد عشر وإحدى عشرة . وأما قوله تعالى : قل هو الله أَحَد ؛ فهو بدل من الله لأن التكررة قد تبدل من المعرفة كما قال الله تعالى : لنسفنن بالناسية ناصية ؛ قال الكسائي : إذا أدخلت في العدد الألف واللام فادخلها في العدد كله ، فتقول : ما فعلت الأَحَدَ عَشَرَ الألف درهم . والبصريون يدخلونها في أوَّل فيقولون : ما فعلت الأَحَد عشر

ألف درهم . وتقول : لا أَحَد في الدار ولا تقول فيها أَحَد . وقولهم ما في الدار أَحَد فهو اسم لمن يصلح أن يخاطب يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر . وقال الله تعالى : لستن كأحد من النساء ؛ وقال : فما منكم من أحد عنه حاجزين . وجاؤوا أَحَادَ أَحَادٍ غير مصروفين لأنها معدولان في اللفظ والمعنى جميعاً . وحكي عن بعض الأعراب : معي عشرة فأَحَدُهن أي صيرهن أحد عشر . وفي الحديث : أنه قال لرجل أشار بسبابتيه في التشهد : أَحَدُ أَحَدُ . وفي حديث سعد في الدعاء : أنه قال لسعد وهو يشير في دعائه بأصبعين : أَحَدُ أَحَدُ أي أشر بإصبع واحدة لأن الذي تدعو إليه واحد وهو الله تعالى . والأَحَدُ من الأيام ، معروف ، تقول مضى الأَحَد بما فيه ، فيفرد ويذكر ؛ عن الليثاني ، والجمع آحاد وأحْدان . واستأحد الرجل : انفرد . وما استأحد بهذا الأمر : لم يشعر به ، يمانية .

وأَحَد : جبل بالمدينة .

ولأحْدَى الإِحْدَ : الأمر المنكر الكبير ؛ قال :

بِعَكاظٍ فَعَلُوا إِحْدَى الإِحْدَ

وفي حديث ابن عباس : وسئل عن رجل تتابع عليه رمضان فقال : لأحْدَى من سبع ؛ يعني اشتدَّ الأمر فيه ويريد به لأحْدَى سني يوسف النبي ، على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام ، المجدية فشبه حاله بها في الشدة أو من الليالي السبع التي أرسل الله تعالى العذاب فيها على عاد .

أَخَذ : قال الأزهري : روى الليث في هذا الباب أَخَذ وقال المُسْتَأخِذ المُسْتَكِين ؛ قال : ومريض مُسْتَأخِذ أي مُسْتَكِين لمرضه ؛ قال أبو منصور : هذا حرف مُصَحَّف والصواب المُسْتَأخِذ ، بالذال ، وهو الذي يسيل

أَحَد : في أسماء الله تعالى : الأَحَد . وهو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر ، وهو اسم بني لُثَفي ما يذكر معه من العدد ، تقول : ما جاءني أَحَد ، والهمزة بدل من الواو وأصله وَحَدٌ لأنه من الوَحْدَة . والأَحَد : بمعنى الواحد وهو أوَّل العدد ، تقول أَحَد واثنان وأحد عشر وإحدى عشرة . وأما قوله تعالى : قل هو الله أَحَد ؛ فهو بدل من الله لأن التكررة قد تبدل من المعرفة كما قال الله تعالى : لنسفنن بالناسية ناصية ؛ قال الكسائي : إذا أدخلت في العدد الألف واللام فادخلها في العدد كله ، فتقول : ما فعلت الأَحَدَ عَشَرَ الألف درهم . والبصريون يدخلونها في أوَّل فيقولون : ما فعلت الأَحَد عشر

وأدت الناقة والإبل تؤد أدآ : رجعت الحنين في أجوافها . وأد الناقة : حنينها ومدّها لصوتها ؛ عن كراع . وأد البعير يؤد أدآ : هدر . وأد الشيء والحبل يؤد أدآ : مده . وأد في الأرض يؤد أدآ : ذهب . وأد الطريق : درره . والأد : صوت الوطء ؛ قال الشاعر :

يَتَبَعُ أَرْضاً جَنُهَا يُوَلُّ ،  
أَدٌ وَسَجْعٌ وَتِهْمٌ هَتَلٌ

والأديد : الجلبة . وشديد أديد : لإتباع له .  
وأدود وأدود : أبو عدنان وهو أد بن طابخة بن إلياس ابن مضر ؛ قال الشاعر :

أد بن طابخة أبونا ، فانسبوا  
يوم الفخار أبأ كأد ، تُنْفَرُوا

قال ابن دريد : أحسب أن الهزرة في أد واو لأنه من الود أي الحب ، فأبدلت الواو هزرة ، كما قالوا اقتت وأرخ الكتاب . وأدود : أبو قبيلة من اليمن وهو أدود ابن زيد بن كهلان بن سبأ بن حمير ؛ والعرب تقول أدآ ، جعلوه بمنزلة ثقب ولم يجعلوه بمنزلة عمر ؛ الأزهري : وكان لقريش صنم يدعونه ودآ ومنهم من يهز فيقول أد .

أزد : الأزاد : لغة في الأسد تجمع قبائل وعماثر كثيرة في اليمن . وأزد : أبو حي من اليمن ، وهو أزد بن الفوث بن نبت بن مالك بن كهلان بن سبأ ، وهو أسد ، بالسين ، أفصح . يقال : أزد شيوه وأزد عمان وأزد السراة ، قال النجاشي واسمه قيس بن عمرو ،

قوله « وهو أد بن طابخة ال قوله بمنزلة عمر » كذا في نسخة المؤلف وعبارة القاموس وشرحه وأد كسر مصروفاً وأد ، بضمتين ، لغة فيه من سبويه أبو قبيلة من حمير وهو أد بن زيد ابن كهلان بن سبأ بن حمير وأد ، بالضم ، ابن طابخة بن إلياس بن مضر أبو قبيلة أخرى .

الدّم من أنفه ، ويقال للذي يعينه رمد : مستأخذ أيضاً . والمُتَأَخِذُ : المطاطىء رأسه من الوجع ، قال : هذا كله بالذال وموضعها باب الحاء والذال .

أده : الإده والإدّة : العجب والأمر الفظيع العظيم والداهية ، وكذلك الآد مثل فاعل ، وجمع الإده إداده ، وجمع الإدّة إداد ؛ وأمر إد وصف به ؛ هذه عن اللحياني . وفي التنزيل العزيز : لقد جئتم شيئاً إدآ ؛ قراءة القراء إدآ ، بكسر الألف ، إلا ما روي عن أبي عمرو أنه قرأ : أدآ . قال : ومن العرب من يقول لقد جئت بشيء آد مثل ماذ ، قال : وهو في الوجوه كلها بشيء عظيم ؛ وأنشد ابن دريد :

يا أمنا ركبنا أمراً إدآ ،  
رأيت مشبوح الذراع تهذا ،  
فليت منه رشفاً وبردا

والإدّة : الداهية تشد وتؤد أدآ . قال ابن سيده : وأرى اللحياني حكى ناد ، فلما أن يكون بني ماضيه على فعل ، ولما أن يكون من باب أبي يأبي .  
وأده الأمر يؤده ويثده إذا دهاه . الليث : يقال أدت فلاناً داهية تؤده أدآ ، بالفتح ؛ قال رؤبة :

والإدّة الإداد والعَضَائِلَا

والإدّة ، بكسر الهزرة : الشدة . وفي حديث علي ، رضي الله تعالى عنه ، قال : رأيت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في المنام فقلت : ما لقيت بعدك من الإداد والأود ؛ الإداد ، بكسر الهزرة : الدواهي العظام ، واحداً إدّة ، بالكسر والتشديد ، والأود : العوج . والأد : الغلبة والقوة ؛ قال :

نَصَوْنَ عَنِّي شَدَّةً وَأَدَاً ،  
من بعد ما كنت مُصَلَّاهُ تَهْدَا

وأسدُ الثبت : طال وعظم ، وقيل : هو أن ينتهي في الطول ويبلغ غايته ، وقيل : هو إذا بلغ وقوي ؛ وأنشد الأصمعي لأبي النجم :

مستأسدٌ أذنابُه في غيظٍ ،  
يقول للراشد : أعثبتَ انزلِ  
وقال أبو خراش الهذلي :

يُفَتِّحِينَ بِالْأَيْدِي عَلَى ظَهْرِ آجِنٍ ،  
له عَرْمَضٌ مُسْتَأْسَدٌ وَنَجِيلٌ

قوله : يفتح أي يفرجن بأيديهن لينال الماء أعناقهن لقصرها ، يعني حُمرًا وردت الماء والعَرْمَضُ : الطحلب ، وجعله مستأسداً كما يستأسد الثبت . والنجيل : النز والطين .

وَأَسَدٌ بَيْنَ الْقَوْمِ ١ : أفسد . وأسَدَ الكلب بالصيد إيساداً : هيجه وأغراه ، وأسلاه دعاه . وأسَدَتْ بين الكلاب إذا هارشت بينها ؛ وقال رؤبة :

تَرْمِي بِنَا خِنْدِفٍ يَوْمَ الْإِسَادِ

والمؤسِدُ : الكلاب الذي يُشْتَلِي كلبه للصيد يدعوهُ ويفريه . وأسَدَتِ الكلبُ وأوسدته : أغريته بالصيد ، والواو منقلبة عن الألف . وأسَدَ السيرَ كَأَسَادَهُ ؛ عن ابن جني ؛ قال ابن سيده : وعسى أن يكون مقلوباً عن أساد .

ويقال للوسادة : الإسادة كما قالوا للوشاح إشاح . وأَسِيدٌ وأَسِيدٌ : اسمان . والأسدُ : قبيلة ، التهذيب : وأسَدُ أبو قبيلة من مضر ، وهو أسَدُ بن خزيمة بن مدركة ابن الياس بن مضر . وأسَدُ أيضاً : قبيلة من ربيعة ، وهو أسَدُ بن ربيعة بن نزار . والأسدُ : لغة في الأزْد ؛ يقال : هم الأسَدُ أسَدُ شِوْء . والأسديّ ، بفتح

١ قوله «وأسد بين القوم» كذا بالأصل وفي القاموس مع الشرح وأسَدَ كضرب أسد بين القوم .

وكان عاهد أزد شِوْء وأزد عمان أن لا يجولا عليه فثبتت أزد شِوْء على عهده دون أزد عمان ؛ فقال :

وكنْتُ كَذِي رَجُلَيْنِ : رجُلٍ صَحِيحَةٍ ،  
ورَجُلٍ بِهَا رَيْبٌ مِنَ الْحَدَثَانِ ،  
فأما التي صَحَّتْ فَأَزْدُ شِوْءٍ ،  
وأما التي مُثَلَّتْ فَأَزْدُ عُمَانَ

أسد : الأسد : من السباع معروف ، والجمع أساد وأسُد ، مثل أجبال وأجبل ، وأسود وأسُد ، مقصور مثقل ، وأسُدٌ مخفف ، وأسَدَانٌ ، والأنثى أسدة ، وأسَدُ أسد على المبالغة ، كما قالوا عراده عرْدٌ ؛ عن ابن الأعرابي . وأسَدٌ يَبِينُ الأسدُ نادر كفولهم حَقَّةٌ يَبِينُ الْحَقَّةُ . وأَوْضَ مأسدة : كثيرة الأسود ؛ والمأسدة له موضعان : يقال لموضع الأسد مأسدة ، ويقال لجمع الأسد مأسدة أيضاً ، كما يقال مَشِيخَةٌ لجمع الشيخ ومَشِيخَةٌ للسيوف ومَجَنَّةٌ للجن ومَضَبَةٌ للضباب . واستأسد الأسد : دعاه ؛ قال مهلهل :

إِنِّي وَجَدْتُ زُهَيْرًا فِي مَائِرِهِم  
شَبَهَ اللَّيْثِ ، إِذَا اسْتَأْسَدَتْهُمْ اسِيدُوا

وأسد الرجل : استأسد صار كالأسد في جراحته وأخلاقه . وقيل لامرأة من العرب : أي الرجال زوجها ؟ قالت : الذي إن خرج أسيد ، وإن دخل فهد ، ولا يسأل عما عهد ؛ وفي حديث أم زرع كذلك أي صار كالأسد في الشجاعة . يقال : أسيد واستأسد إذا اجترأ . وأسيد الرجل ، بالكسر ، يأسدُ أسداً إذا تحير ، ورأى الأسد فدهش من الخوف . واستأسد عليه : اجترأ .

وفي حديث لقمان بن عاد : خذ مني أخي ذا الأسد ؛ الأسدُ مصدر أسد يأسدُ أي ذو القوة الأسدية . وأسَدَ عليه : غضب ؛ وقيل : أسد عليه سفه .

الهمزة : ضرب من الثياب ، وهو في شعر الخطيئة يصف  
قراً :

مُسْتَهْلِكُ الْوَرْدِ كَالْأُسْدِيِّ ، قَدْ جَعَلَتْ  
أَيْدِي الْمَطْيِيَّ بِهِ عَادِيَّةً رُغْبَا

مستهلك الورد أي يهلك وارده لطوله فشبهه بالثوب  
المُسْدِي في استوائه ، والعادية : الآبار . والرغب :  
الواسعة ، الواحد رغب ؛ قال ابن بري : صوابه  
الأُسْدِيُّ ، بضم الهمزة ، ضرب من الثياب . قال :  
ووم من جعله في فصل أسد ، وصوابه أن يذكر في  
فصل سدي ؛ قال أبو علي : يقال أسدي وأسئي ، وهو  
جمع سدي وسئي للثوب المُسْدِي كَأَمْعُوزِ جَمْعِ  
مَعَزٍ . قال : وليس يجمع تكسير ، وإنما هو اسم  
واحد يراد به الجمع ، والأصل فيه أُسْدُوِي فقلبت  
الواو ياء لاجتماعها وسكون الأول منها على حد  
رمي وتحتي .

أُصْد : الأُصْدَةُ ، بالضم : قميص صغير يلبس تحت الثوب ؛  
قال الشاعر :

وَمُرْهَقٌ سَالٌ لِمَتَاعاً بِأُصْدَتِهِ ،  
لَمْ يَسْتَعْنِ ، وَحَوَامِي الْمَوْتِ تَفْشَاهُ

ثعلب : الأُصْدَةُ الصُدْرَةُ ؛ قال الشاعر :

مِثْلَ الْبَرَامِ غَدَا فِي أُصْدَةٍ خَلَقَ ،  
لَمْ يَسْتَعْنِ ، وَحَوَامِي الْمَوْتِ تَفْشَاهُ

ويقال : أُصْدَتُهُ تَأْصِدُ . ابن سيده : الأُصْدَةُ  
والأُصْدَةُ والمُؤَصَّدُ صَدَارٌ تلبسه الجارية فإذا أدركت  
دُرِعَتْ ؛ وأنشد ابن الأعرابي لكثير :

وَقَدْ دَرَعُوهَا ، وَهِيَ ذَاتُ مُؤَصَّدٍ  
مُحْجُوبٍ ، وَلَمَّا تَلَبَّسَ الدَّرْعَ رِيْدَهَا

وقيل : الأُصْدَةُ ثوب لا كُمِي له تلبسه العروس  
والجارية الصغيرة . والأُصْدَةُ كالخطيرة يعمل : لغة في  
الوصيدة .

وأُصْدَ الباب : أطبقه كَأَوْصَدَهُ إِذَا أَغْلَقَهُ ؛ وَمِنْهُ قَرَأَ  
أَبُو عَمْرٍو : لَمِنَا عَلَيْهِمْ مُؤَصَّدَةٌ ؛ بِالْهَمْزِ ، أَي مَطْبَقَةٌ .  
وَأُصْدَ الْقَدَرُ : أَطْبَقَهَا وَالْأَسْمُ مِنْهَا الْإِصَادُ وَالْأُصَادُ ،  
وَجَمْعُهُ أُصْدٌ . أَبُو عبيدة : أَصْدَتْ وَأَوْصَدَتْ إِذَا  
أَطْبَقَتْ ؛ اللَّيْثُ : الْإِصَادُ وَالْإِصْدُ هُمَا بِنَزْلَةِ الْمَطْبَقِ ؛  
يُقَالُ : أَطْبَقَ عَلَيْهِمُ الْإِصَادَ وَالْوَصَادَ وَالْإِصْدَةَ ؛  
وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : أَصْدَتْنَا مِنْذُ الْيَوْمِ إِصَادَةً .  
وَالْأُصْدُ : الْفَنَاءُ ، وَالْوَصِيدُ أَكْثَرُ . وَذَاتُ الْإِصَادِ :  
مَوْضِعٌ ؛ قَالَ :

لَطَمَنَ عَلَى ذَاتِ الْإِصَادِ ، وَجَمْعُكُمْ  
يَرَوْنَ الْأَذَى مِنْ ذِلَّةٍ وَهَوَانٍ

وكان مجرى داحس والغبراء من ذات الإصَادِ ، وهو  
موضع ؛ وكانت الغاية مائة غلوة . والإِصَادُ : هِيَ  
رَدَّةُ بَيْنِ أَجْبَلٍ .

أَصْفَعْد : الْإِصْفَعْدُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْحِمْرِ ؛ قَالَ أَبُو الْمُنَبِّعِ  
التَّعْلَبِيُّ :

لَهَا مَبْنَسَمٌ شَفَتْ كَانَ رِضَابُهُ ،  
بُعَيْدٌ كَرَاهَا ، أَصْفَعْدٌ مُعْتَقٌ

قال المفسر : أَنَشَدَنِي أَبُو الْمُبَارَكِ الْأَعْرَابِيُّ الْقَحْظَمِيُّ عَنْ  
أَبِي الْمُنَبِّعِ لِنَفْسِهِ ، قَالَ : وَمَا سَمِعْتُ بِهَذَا الْحَرْفِ مِنْ  
أَحَدٍ غَيْرِهِ ، قَالَ : وَرَأَيْتُهُ فِي شَعْرِهِ بَخْطِ ابْنِ قَطْرَبٍ ؛ قَالَ  
ابْنُ سَيِّدٍ : وَلَمَّا أَثْبَنَتْهُ فِي الْحَمَاسِيِّ وَلَمْ أَحْكَمْ بِزِيَادَةِ التَّوْنِ  
لَأَنَّهُ قَادِرٌ لَا مَادَّةَ لَهُ وَلَا نَظِيرَ فِي الْأَبْنَسِيَةِ الْمَعْرُوفَةِ ،  
وَأَخْرَجَ بِهِ أَنَّ يَكُونُ فِي الْحَمَاسِيِّ كَانَقَحْلَ فِي الثَّلَاثِي .

أَطَد : الْأَطْدُ : الْعَوَسَجُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .

ذهب إلى الأرض أو البقعة فلم يصرف .  
والإمْدَانُ : الماء على وجه الأرض ؛ عن كراع .  
قال ابن سيده : ولست منه على ثقة .  
وَأَمَدُ الحِيلِ في الرهان : مَدَامُهَا في السباق ومنتهى  
غاياتها الذي تسبق إليه ؛ ومنه قول النابغة :  
سَبَقَ الجَوَادِ ، إِذَا اسْتَوَى عَلَى الْأَمَدِ

أي غلب على منتهاه حين سبق وسيلة إليه . أبو عمرو :  
يقال للسفينة إذا كانت مشحونة عامِدٌ وَأَمِدٌ وعامدة  
وَأَمِدَةٌ ، وقال : السامدُ العاقل ، والأَمِدُ : المملوء  
من خير أو شر .

أَنْدَرُودَ : الأزهرى في الرباعي روى بسنده عن أبي  
نجيح قال : كان أبي يلبس أُنْدَرَاوَرْدَ ، قال : يعني  
الثَّيَّانَ . وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه : أنه  
أقبل وعليه أُنْدَرَوَرْدِيَّةٌ ؛ قيل : هي نوع من  
السراويل مُشَمَّرٌ فوق الثَّيَّانِ يغطي الركبة . وقالت  
أم الدرداء : زارنا سليمان من المدائن إلى الشام ماشياً  
وعليه كساء وَأُنْدَرَاوَرْدُ ؛ يعني سراويل مشمرة ؛  
وفي رواية : وعليه كساء أُنْدَرَوَرْدُ ؛ قال ابن  
الأثير : كَانَ الْأَوَّلُ منسوب إليه ، قال أبو منصور :  
وهي كلمة عجيبة ليست بعربية .

أَوَدَ : آدَا الأَمْرُ أَوْدَاً وَأَوْدَاً : بلغ منه المجهود  
والمشقة ؛ وفي التنزيل العزيز : ولا يؤوده حفظها ؛  
قال أهل التفسير وأهل اللغة معاً : معناه ولا يكرهه  
ولا يثقله ولا يشق عليه مِنْ آدَا يؤوده أَوْدَاً؛ وأنشد:  
إِذَا مَا تَنَوَّهَ بِهِ آدَهَا

وأنشد ابن السكيت :

إِلَى مَا جَدَّ لَا يَنْبَحُ الْكَلْبُ ضَيْفَهُ ،  
وَلَا يَتَّكِدَاهُ احْتَالُ الْمَغَارِمِ

أَفَدَ : أَفَدَ الشَّيْءُ يَأْفَدُ أَفْدَاً ، فهو أَفِيدٌ : دنا وحضر  
وأُسْرِعَ . والأَفِيدُ : المستعجلُ . وَأَفِيدَ الرجلُ ،  
بالكسر ، يَأْفَدُ أَفْدَاً أي عجل فهو أَفِيدٌ على فَعِلَ  
أي مستعجل . والأَفْدُ : العَجَلَةُ . وقد أَفَدَ تَرَحُّلُنَا  
واسْتَأْفَدَ أي دنا وعجل وَأَزِفَ ؛ وفي حديث الأحنف :  
قد أَفِيدَ الحُجَّ أَي دنا وقته وقرب . وقال النضر :  
أُسْرِعُوا فقد أَفِدْتُمْ أَي أَبْطَأْتُمْ . قال : والأَفْدَةُ  
التأخير . الأصمعي : امرأة أَفِدَة أي عجلة .

أَكَّدَ : أَكَّدَ الْعَهْدَ وَالْعَقْدَ : لغة في وَكَّدَهُ ؛ وقيل :  
هو بدل ، والتأكيد لغة في التوكيد ، وقد أَكَّدْتُ  
الشَّيْءَ وَوَكَّدْتَهُ . ابن الأعرابي : دَسْتُ الخطة ودرستها  
وَأَكَّدْتُهَا .

أَلَّدَ : نَأَلَّدَ : كَتَبَلَدَ .

أَمَدٌ : الأَمَدُ : الغاية كَلَمَدَى ؛ يقال : ما أَمَدُكَ ؟ أي  
منتهى عمرك . وفي التنزيل العزيز : ولا تكونوا  
كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِ فَطَالُ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَنَقَّسَتْ  
قُلُوبُهُمْ ؛ قال شمر : الأَمَدُ منتهى الأجل ، قال :  
وللإنسان أَمَدَانُ : أحدهما ابتداء خلقه الذي يظهر  
عند مولده ، والأَمَدُ الثاني الموت ؛ ومن الأول حديث  
الحجاج حين سأل الحسن فقال له : ما أَمَدُكَ ؟ قال :  
سنتان من خلافة عمر ؛ أراد أنه ولد لسنتين بقيتا من  
خلافة عمر ، رضي الله عنه . والأَمَدُ : الغضب ؛ أَمِدَ  
عليه وأَيَّدَ إذا غضب عليه . وأَمِدٌ : بلدٌ معروف  
في الثغور ؛ قال :

بِأَمَدٍ مَرَّةً وَبِرَأْسِ عَيْنٍ ،  
وَأَحْيَاناً يَمِيناً فَارِقِينَا

١ قوله « كتبلة » عبارة القاموس والشرح كتبلة إذا غبر .

٢ قوله « وأمد بلد الخ » عبارة شرح القاموس وأمد بلد بالغور في  
ديار بكر مجاورة لبلاد الروم ثم قال : ونقل شيخنا عن بعض ضبطه  
بضم الميم ، قلت وهو المشهور على الألسنة .

قال : لا يتأداه لا ينقله أراد يتأود فقلبه . وفي صفة عائشة أباه ، رضي الله عنهما ، قالت : وأقام أوداً بثقافه ؛ الأود : العوج ، والثقاف : هو تقويم المعوج . وفي حديث ناذبة عمر ، رضي الله عنه : وأعمراه أقام الأود ، وشفى العمد .

والمأود والموائد : الدواهي وهو من المقلوب . ورماء بإحدى المأود أي الدواهي ؛ عن ابن الأعرابي . وحكي أيضاً : رماء بإحدى الموائد في هذا المعنى كأنه مقلوب عن المأود . أبو عبيد : الموائد ، بوزن معبد ، الأمر العظيم ؛ وقال طرفة :

أَلَسْتُ تَرَى أَنَّ قَدْ أَتَيْتُ بِمَوْدٍ

وجمعه غيره على مأود جعله من آده يؤوده أوداً إذا أثقله . والتأود : التثني .

وأود الشيء ، بالكسر ، يأود أوداً ، فهو أود ؛ اعوج ، وخص أبو حنيفة به القِدْح .

وتأود الشيء : تعوج . وأدت العود وغيره أوداً فأناد وأودته فتأود : كلاهما عجته وعطفته . وتأود العود تأوداً إذا تنى ؛ قال الشاعر :

تَأَوَّدَ عُسْلُوجٌ عَلَى شَطِّ جَعْفَرٍ

وآد العود يؤوده أوداً إذا حناه . وقد أناد العود ينَاد انلياداً ، فهو مُنَاد إذا انتنى واعوج . والانلياد : الانحناء ؛ قال العجاج :

مَنْ أَنْ تَبَدَّلْتُ بِآدِي آدَا ،

لَمْ يَكْ يَنَادْ يَنَادَ فَمَنْسَى اننَادَا

أي قد اننَاد فجعل الماضي حالاً بإضمار قد ، كقوله تعالى : أوجاؤكم حصرت صدورهم . ويقال : آد النهار يؤود أوداً إذا رجع في الشيء ؛ وأنشد :

ثم ينوش ، إذا آد النهار له ،

على الترقب ، مِنْ هَمٍّ وَمِنْ كَشَمٍّ

١ في معلقة طرفة : بمؤيد .

أَقَمْتُ بِهَا نَهَارَ الصَّيْفِ ، حَتَّى  
رَأَيْتُ ظِلَالَ آخِرِهِ تَزُودُ  
غَدَاةَ سُوحَاظٍ فَتَجَوَّتْ مِنْهُ ،  
وَتَوْبُكَ فِي عِبَاقِيَةِ هَرِيدُ  
أي ترجع وتميل إلى ناحية المشرق . وشواظ : موضع .  
وعباقية : شجرة . وهريد : مشقوق ؛ وقال المرقش :

وَالْعَدَوُ بَيْنَ الْمَجْلِسَيْنِ ، إِذَا

آدَ الْعِشْيُ ، وَتَنَادَى الْعَمُّ

وقال آخر يمدح امرأة مالت عليها الميرة بالتمر :

خُدَامِيَّةٌ آدَتْ لَهَا عَجْوَةً الْقِرَى ،

فَتَأْكُلُ بِالْمَأْقُوطِ حِينَئِذَا مَجْعَدَا

وآد عليه : عطف . وآده : بمعنى حناه وعطفه . وأصلها واحد . الليث في التؤدة بمعنى التآني قال : يقال اتئد وتؤد ، فاتئد على افتعل وتؤد على تفعل ، قال : والأصل فيها الوأد إلا أن يكون مقلوباً من الأود ، وهو الإئقال ، فيقال آدني يؤودني أي أثقلني وآدني الحمل أوداً أي أثقلني ، وأنا مؤود مثل مقول . ويقال : ما آدك فهو لي آيد . ويقال : تأودت المرأة في قيامها إذا تثنت لتثاقها ، ثم قالوا : تؤاد وإنشأ إذا تَرَزَّنَ وتمهل . قال الأزهري : والمقلوبات في كلام العرب كثيرة ونحن ننهي إلى ما ثبت لنا عنهم ، ولا نحدث في كلامهم ما لم ينطقوا به ، ولا نقبس على كلمة نادرة جاءت مقلوبة .

وأود : قبيلة ، غير مصروف ، زاد الأزهري : من اليمن . وأود ، بالضم : موضع بالبادية ، وقيل : رملة

معروفة ؛ قال الراعي :

فَأَصْبَحَنْ قَدْ خَلَقَنْ أَوْدَ ، وَأَصْبَحَتْ  
فِرَاخُ الْكُتَيْبِ ضُلْعاً وَخِرَانِقَهُ

وأود ، بالفتح : اسم رجل ؛ قال الأفوه الأودي :

مُلْكُنَا مِلْكُ لِقَاحِ أَوَّلَ ،  
وَأَبُونَا مِنْ بَنِي أَوْدٍ خِيَارَ

أيد : الأيدُ والآدُ جميعاً : القوة ؛ قال المعجاج :

مَنْ أَنْ تَبَدَّلَتْ بَادِي آدَا

يعني قوة الشباب . وفي خطبة علي ، كرم الله وجهه :  
وَأَمْسَكْهَا مِنْ أَنْ تَمُورَ بِأَيْدِهِ أَيَ بَقْوَتِهِ ؛ وقوله عز  
وجل : وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ ؛ أَيِ ذَا الْقُوَّةِ ؛  
قال الزجاج : كَانَتْ قُوَّتُهُ عَلَى الْعِبَادَةِ أَمَّ قُوَّةً ، كَانَ  
يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا ، وَذَلِكَ أَشَدُّ الصَّوْمِ ، وَكَانَ  
يُصَلِّي نِصْفَ اللَّيْلِ ؛ وَقِيلَ : أَبْدُهُ قُوَّتُهُ عَلَى الْمَلَانَةِ  
الْحَدِيدِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَتَقْوِيَتِهِ إِيَّاهُ . . .

وقد أيدته على الأمر ؛ أبو زيد : آدَ يَتَّيْدُ أَيْدَاً إِذَا اشْتَدَّ  
وَقَوِيَ . والتأيد : مصدر أيدته أَي قوّيته ؛ قال الله  
تعالى : إِذْ أَيْدَتَكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ ؛ وَقُرِئَ : إِذْ أَيْدَتْكَ  
أَيِ قُوَّتِكَ ، تقول منه : أيدته على فاعلته وهو  
مؤيد . وتقول من الأيد : أيدته تأييداً أَي قوّيته ،  
والفاعل مؤيدٌ وتضغيره مؤيدٌ أيضاً والمفعول مؤيدٌ ؛  
وفي التنزيل العزيز : وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ ؛ قَالَ أَبُو  
الْهِثَمِ : آدَ يَتَّيْدُ إِذَا قَوِيَ ، وَآيَدَ يُؤَيِّدُ إِيَادَاً إِذَا  
صَارَ ذَا أَيْدٍ ، وَقَدْ تَأَيَّدَ . وَأَدَّتْ أَيْدَاً أَيِ قُوَّتِيتُ .  
وتأيد الشيء : تقوى . ورجل أيدٌ ، بالتشديد ، أَي  
قوي ؛ قال الشاعر :

إِذَا الْقَوْسُ وَتَرَاهَا أَيْدُ ،

رَمَى فَأَصَابَ الْكُلَى وَالذُّرَا

يقول : إِذَا اللَّهُ تَعَالَى وَتَرَّ الْقَوْسَ الَّتِي فِي السَّحَابِ رَمَى  
كُلَى الْإِبِلِ وَأَسْتَنَهَا بِالشَّجَمِ ، يَعْنِي مِنَ النَّبَاتِ الَّذِي  
يَكُونُ مِنَ الْمَطَرِ . وفي حديث حسان بن ثابت : إِنَّ  
رُوحَ الْقُدُسِ لَا تَرَالِ تَوْيْدُكَ أَيِ تَقْوِيَتِكَ وَتَتَصَرَّكَ .  
والآد : الصُّب .

والمؤيدُ مثال المؤمن : الأمر العظيم والداهية ؛ قال طرفة :

تَقُولُ وَقَدْ تَرَّ الْوُظِيفُ وَسَاقُهَا :  
أَلَسْتَ تَرَى أَنَّ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤَيِّدٍ ؟

وروى الأصمعي بمؤيد ، بفتح الياء ، قال : وهو المشدّد  
من كل شيء ؛ وأنشد للشَّعْبِ السَّعْدِي :

يَبْنِي ، تَجَالِيدِي وَأَقْتَادَهَا ،  
فَاوِ كِرَاسِ الْفَدَنِ الْمُؤَيِّدِ

يريد بالناوي : سنامها وظهرها . والفدن : القصر .  
وتجاليده : جسده .

والإيادُ : ما أيد به الشيء ؛ الليث : وإيادُ كل شيء  
ما يقوى به من جانيه ، وهما إياداه . وإياد العسكر :  
المينة والميسرة ؛ ويقال لمينة العسكر وميسرته :  
إياد ؛ قال المعجاج :

عَنْ ذِي إِيَادَيْنِ لِهَامٍ ، لَوْ كَسَّرَ  
بِرُكْنِهِ أَرْكَانَ كَمَنْخٍ ، لَانْفَعَرَ

وقال يصف الثور :

مَنْتَخِذًا مِنْهَا إِيَادًا هَدَفَا

وكل شيء كان واقفاً لشيء ، فهو إياداه . والإياد : كل  
مَعْقِلٍ أَوْ جَبَلٍ حَصِينٍ أَوْ كَنْفٍ وَسِتْرٍ وَجَلَا ؛ وَقَدْ  
قِيلَ : إِنَّ قَوْلَهُمْ أَيْدَهُ اللَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ ابْنُ  
سَيِّدِهِ : وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ ، وَكُلُّ شَيْءٍ كَتَفَكَ وَسْتَرَكَ :  
فَهُوَ إِيَاد . وكل ما يجرز به : فهو إياد ؛ وقال امرؤ  
القيس يصف نخيلاً :



مالك :

تلوذ الجُودُ بأدراثنا ،  
من الضُرِّ ، في أزمات السَّيِّئِ  
ويقال للرجل المقيم بالموضع : إنه لباجِدٌ ؛ وأنشد :  
فكيف ولم تنفِطُ عناقُ ، ولم يُرْعَ  
سَوامُ ، بأكتاف الأجيرِ ، باجِدُ

والبَجْدُ من الحيل : مائة فأكثر ؛ عن الهجري .  
والبيجاد : كساء مخطط من أكسية الأعراب ، وقيل :  
إذا غزل الصوف بسرة ونسج بالصيصة ، فهو بيجاد ،  
والجمع بَجْدٌ ؛ ويقال للشقة من البَجْدِ : قَلِيعٌ ،  
وجمعه قَلِيعٌ ، قال : ورَفُ البيت : أن يَقْصُرَ  
الكِسْرُ عن الأرض فيوصل بخرقه من البَجْدِ أو  
غيرها ليلبغ الأرض ، وجمعه رُفوف . أبو مالك :  
رفائف البيت أكسية تعلق إلى الأفاق حتى تلحق  
بالأرض ، ومنه ذو البيجادين وهو دليل النبي ، صلى  
الله عليه وسلم ، وهو عبسة بن نهم<sup>١</sup> المزني . قال ابن  
سيده : أراه كان يلبس كساءً في سفره مع سيدنا  
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وقيل : سياه  
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بذلك لأنه حين  
أراد المصير إليه قطعت أمه بيجاداً لها قطعتين ،  
فارتدى بإحدهما واثّرت بالأخرى . وفي حديث  
جبير بن مطعم : نظرت والناس يقتتلون يوم حنين إلى  
مثل البيجاد الأسود يهوي من السماء ؛ البجاد :  
الكساء ، أراد الملائكة الذين أيدهم الله بهم . وأصبحت  
الأرض بَجْدَةً واحدة إذا طبقتها هذا الجراد الأسود .  
وفي حديث معاوية : أنه مازح الأخنف بن قيس فقال  
له : ما الشيء الملفف في البيجاد ؟ قال : هو السخينة  
١ قوله « وهو عبسة بن نهم الخ » عبارة القاموس وشرحه : ومنه  
عبد الله بن عبد نهم بن عفيف الخ .

فَأَنْتَ أَعَالِيهِ وَأَدَّتْ أَصُولُهُ ،  
ومال يَقيَنانِ من البُسْرِ أحمرًا  
أدَّتْ أَصُولُهُ : قويت ، تَبَدُّ أَيْدَا . والإيادُ :  
التراب يجعل حول الحوض أو الخباء يقوى به أو يمنع  
ماء المطر ؛ قال ذو الرمة يصف الظليم :  
دفعناه عن بَيْضِ حِسانٍ بِأَجْرَعِ ،  
حَوَى حَوْلَهَا مِنْ تُرْبِهِ بِإِيَادِ

يعني طردناه عن بيضه . ويقال : رماه الله بإحدى  
الموائد والمآود أي الدواهي . والإياد : ما حنَّ من  
الرمل . وإياد : اسم رجل ، هو ابن معدٍّ وهم اليوم  
بالسين ؛ قال ابن دريد : هما إيادان ؛ إياد بن زرار ،  
وإياد بن سُود بن الحُجْر بن عمار بن عمرو الجوهري :  
إيادٌ حَيٌّ من معدٍّ ؛ قال أبو دُواد الإيادي :

في فُتُوْرٍ حَسَنٍ أَرْجَهُمُ ،  
من إياد بن زرار بن مُضَر

### فصل الباء الموحدة

بتود : بَتَرْدُ : موضع .

بجد : بَجْدَ بِالْمَكَانِ يَبْجُدُ بَجُودًا وَبَجْدًا ؛ الْآخِرَةُ  
عن كراع : كلاهما أقام به ؛ وَبَجْدَ تَبْجِيدًا أَيْضًا ،  
وَبَجَدَتِ الْإِبِلُ بَجُودًا وَبَجَدَتِ : لَزِمَتِ الْمَرْعَ .  
وعنده بَجْدَةٌ ذَلِكَ ، بِالْفَتْحِ ، أَي عَلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ يَقَالُ :  
هُوَ ابْنُ بَجْدَتِهَا لِلْعَالَمِ بِالشَّيْءِ الْمُتَقَنِّ لَهُ الْمِيزَ لَهُ ،  
وكَذَلِكَ يَقَالُ لِلدَّلِيلِ الْهَادِي ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا  
يَبْرُحُ ، مِنْ قَوْلِهِ بَجْدَ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ . وَهُوَ عَالِمٌ  
بِبَجْدَةِ أَمْرِكَ وَبِبَجْدَةِ أَمْرِكَ وَبِبَجْدَةِ أَمْرِكَ ، بِضَمِّ  
الْبَاءِ وَالْجِيمِ ، أَي بِدَخِيلَتِهِ وَبَطَانَتِهِ .

وجاءنا بَجْدً من الناس أي طَبِقَ . وعليه بَجْدٌ من  
الناس أي جماعة ، وجمعه بَجُودٌ ؛ قال كعب بن

أي متبددين . وذهب القوم بداد بداد أي واحداً واحداً ، مبني على الكسر لأنه معدول عن المصدر ، وهو البَدَدُ . قال عوف بن الحرّح التيمي ، واسم الحرّح عطية ، يخاطب لقيط بن زُرارة وكان بنو عامر أسروا معبدًا أخا لقيط وطلبوا منه الفداء بألف بعير ، فأبى لقيط أن يقديه وكان لقيط قد هجا تيساً وعدياً ، فقال عوف بن عطية التيمي يعيره بموت أخيه معبد في الأسر :

هلاً فوارس رَحْرَحَانْ هجوتهم  
عشرأ تَنَاحْ فِي سِرَارَةِ وادي  
أي لهم مَنَظَرٌ وليس لهم مَخْبَرٌ .

ألا كَرَرْتَ عَلَى ابْنِ أُمِّكَ مَعْبِدٍ ،  
والعامريُّ يقوده بِصِفَادٍ  
وذكرت من لبني المَحَلَّقِ شربةً ،  
والخيلُ تَفْدُو في الصعيدِ بَدَادٍ  
وتفرّق القوم بَدَادٍ أي متبددة ؛ وأنشد أيضاً :

فَسَلُّوا بِالرَّاحِ بَدَادٍ

قال الجوهري : ولما بني للعدل والتأنيث والصفة فلما منع بعلتين من الصرف بني بثلاث لأنه ليس بعد المنع من الصرف إلا منع الإعراب ؛ وحكى اللحياني : جاءت الخيل بَدَادٍ بَدَادٍ يَاهَذَا ، وبَدَادٍ بَدَادٍ ، وبَدَدَ بَدَدَ كخمسة عشر ، وبَدَدَ بَدَدَاً على المصدر ، وتَفَرَّقُوا بَدَدَاً . وفي الدعاء : اللهم أَحْصِهِمْ عَدَدَاً واقتلهم بَدَدَاً ؛ قال ابن الأثير : يروى بكسر الباء ، جمع بَدَّةٍ وهي الحصة والنصيب ، أي اقتلهم حصصاً مقسمة لكل واحد حصته ونصيبه ، ويروى بالفتح ، أي متفرقين في القتل واحداً بعد واحد من التبديد .

وفي حديث خالد بن سنان : أنه انتهى إلى النار وعليه مَدْرَعَةٌ صوف فجعل يفرّقها بعصاه ويقول : بَدَاً

يا أمير المؤمنين ؛ الملقب في السِّجَاد : وطَبُ السِّبْنِ يلف فيه ليحمي ويدرك ، وكانت تميم تعير بها ، فلما مازحه معاوية بما يعاب به قومه مازحه الأحنف بمثله . وبِجَاد : اسم رجل ، وهو بجاد بن ريسان . التهذيب : بُجُودَاتٌ فِي دِيَارِ سَعْدٍ مَوَاضِعٌ مَعْرُوفَةٌ وَرَبَّمَا قَالُوا بُجُودَةٌ ؛ وَقَدْ ذَكَرَهَا الْعَجَّاجُ فِي شِعْرِهِ فَقَالَ : «بُجُودُنَ لِلنَّوْحِ» أَيِ أَقْبَنَ بِذَلِكَ الْمَكَانِ .

بَحْنَدُ : الْبَحْنَدَةُ كَالْحَبْنَدَةِ ، وَبَعِيرٌ مُبْحَنَدٌ كَمُخْبَنَدٍ ، وَالْبَحْنَدَةُ وَالْحَبْنَدَةُ مِنَ النِّسَاءِ : التَّامَةُ الْقَصَبِ الرَّيَاءُ ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ الْعَجَّاجَ أَنْشَدَهُ :

قَامَتْ ثُرَيْكُ ، خَشِيَّةٌ أَنْ تَصْرَمَا ،  
سَاقًا بِحَنْدَةٍ ، وَكَعْبًا أَدْرَمَا

وكذلك الْبَحْنَدِيُّ وَالْحَبْنَدِيُّ ، وَالْيَاءُ لِلإِلْحَاقِ بِسَفَرِ جُلٍّ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

إِلَى حَبْنَدِي قَصَبٍ مَمْكُورٍ

بَدَدُ : التَّبْدِيدُ : التَّفْرِيقُ ؛ يُقَالُ : سَلَّمْتُ مُبَدَّدًا . وَبَدَدَ الشَّيْءَ فَبَدَّدَهُ : فَرَّقَهُ فَتَفَرَّقَ . وَتَبَدَّدَ الْقَوْمُ إِذَا تَفَرَّقُوا . وَتَبَدَّدَ الشَّيْءُ : تَفَرَّقَ . وَبَدَدَ يَبْدُهُ بَدَاً : فَرَّقَهُ . وَجَاءَتِ الْخَيْلُ بَدَادٍ أَيِ مَتَفَرِّقَةً مُتَبَدِّدَةً ؛ قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَكَانَ عَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ بْنُ حَذِيفَةَ أَغَارَ عَلَى مَرْحِ الْمَدِينَةِ فَرَكَبَ فِي طَلَبِهِ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، مِنْهُمْ أَبُو قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ وَالْمَقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيُّ حَلِيفُ بَنِي زَهْرَةَ ، فَردُّوا السَّرْحَ ، وَقَتَلَ رَجُلًا مِنْ بَنِي فِرَازَةَ يُقَالُ لَهُ الْحَكَمُ بْنُ أُمِّ قِرْقَةَ جَدُّ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَسْعُودَةَ ؛ فَقَالَ حَسَنُ :

هَلْ مَرَّ أَوْلَادُ اللَّيْطَةِ أَنْشَا

سَلَمٌ ، عَدَاةُ فَوَارِسِ الْمِقْدَادِ ؟

كُنَّا ثَمَانِيَةً ، وَكُنَّا جَحْفَلًا

لِحَبِيبٍ ، فَسَلُّوا بِالرَّاحِ بَدَادٍ

الفراء : طير أَبَادِيد وِبَيَادِيد أي مفترق ؛ وأنشد :  
 كأنما أهلُ حَجْرٍ ، ينظرون متى  
 يروني خارجاً ، طيرُ بَيَادِيدُ

ويقال : لقي فلان وفلان فلاناً فابتداه بالضرب أي  
 أخذه من ناحيته . والسبعان يَبْتَدُّان الرجل إذا  
 أتياه من جانبيه . والرضيعان التوأمان يَبْتَدُّان أحدهما :  
 يرضع هذا من ثدي وهذا من ثدي . ويقال : لو أنها  
 لقياه بخلاء فابْتَدَّاه لما أطاقاه ؛ ويقال : لما أطاقه  
 أحدهما ، وهي المباداة ، ولا تقل : ابتدَّها ابنها  
 ولكن ابتدَّها ابنها .

ويقال : إن رضاعها لا يقع منها موقعاً فأبْدَّهما  
 تلك النعجة الأخرى ؛ فيقال : قد أبْدَّتهما . ويقال  
 في السخلتين : أبْدَّهما نعتين أي اجعل لكل واحد  
 منها نعمة ترضعه إذا لم تكفها نعمة واحدة ؛ وفي  
 حديث وفاة النبي ، صلى الله عليه وسلم : فأبْدَّ بصره  
 إلى السواك أي أعطاه بُدَّته من النظر أي حظه ؛  
 ومنه حديث ابن عباس : دخلت على عمر وهو يُبْدِّثني  
 النظر استعجالاً بخبر ما بعثني إليه .

وفي حديث عكرمة : فَبْتَدَّوه بينهم أي اقتسموه  
 حصصاً على السواء .  
 والبَدْدُ : تباعد ما بين الفخذين في الناس من كثرة  
 لحبهما ، وفي ذوات الأربع في الدين .

ويقال للمصلي : أَبْدَّ ضَبْعَيْكَ ؛ وإبدادهما تقريبهما  
 في السجود ، ويقال : أَبْدَّ يده إذا مدَّها ؛ الجوهري :  
 أَبْدَّ يده إلى الأرض مدَّها ؛ وفي الحديث : أنه  
 كان يُبْدِّدُ ضَبْعَيْهِ في السجود أي يمدُّها ويمجافهما .

١ قوله « وأنشد الخ » تبع في ذلك الجوهري . وقال في القاموس :  
 وتصحف على الجوهري فقال طير يباديد ، وأنشد يروني الخ  
 وإنما هو طير البناديد ، بالتون والاضافة ، والقافية مكسورة والبيت  
 لعطارد بن قران .

بَدَّ أي تبددي وتفرقي ؛ يقال : بَدَّتُ بَدًّا  
 وبَدَّتُ تَبْدِيداً ؛ وهذا خالد هو الذي قال فيه النبي ،  
 صلى الله عليه وسلم : نبي ضيعه قومه .

والعرب تقول : لو كان البَدَادُ لما أطاقونا ، البَدَادُ ،  
 بالفتح : البراز ؛ يقول : لو بارزونا ، رجل لرجل ؛ قال :  
 فإذا طرحوا الألف واللام خفضوا فقالوا يا قوم بَدَادِ  
 بَدَادِ مرتين أي ليأخذ كل رجل رجلاً .

وقد تباد القوم بتبادون إذا أخذوا أقرانهم . ويقال  
 أيضاً : لقوا قوماً أَبْدَادَهُمْ ، ولقيهم قوم أَبْدَادَهُمْ  
 أي أعداهم لكل رجل رجل . الجوهري : قولهم في  
 الحرب يا قوم بَدَادِ بَدَادِ أي ليأخذ كل رجل قرينه ،  
 ولما بني هذا على الكسر لأنه اسم لفعل الأمر وهو  
 مبني ، ويقال إنما كسر لاجتماع الساكنين لأنه واقع  
 موقع الأمر .

والبَدِيدَة : التفرق ؛ وقوله أنشد ابن الأعرابي :

بلَّغ بني عَجَبٍ ، وبلَّغ مَأْرِباً  
 قولاً يُبْدِّهُمُ ، وقولاً يَجْمَعُ

فسره فقال : يبدهم يفرق القول فيهم ؛ قال ابن سيده :  
 ولا أعرف في الكلام أبْدَدته فرَّقته . وبدَّ رجليه في  
 المِطْطَرَة : فرَّقها . وكل من فرَّج رجليه ، فقد  
 بَدَّهما ؛ قال :

جارية ، أعْظُمُها أَجَبُها ،  
 قد سَنَنُها بالسَّوْقِ أُمُها ،  
 فَبَدَّتِ الرجلَ ، فما تَضَمُّها

وهذا البيت في التهذيب :

جارية يُبْدِّها أَجَبُها

وذهبوا عَبَادِيدَ بَيَادِيدَ وَأَبَادِيدَ أي فرقاً متبَدِّدين .

ابن السكيت : البَدَدُ في الناس تباعد ما بين الفخذين  
من كثرة لحمها ، تقول منه : بددت يارجل ،  
بالكسر ، فأنت أبدٌ ؛ وبقرة بداء . والأبْدُ :  
الرجل العظيم الخلق ؛ والمرأة بداء ؛ قال أبو نخيلة  
السعدي :

من كل ذات طائف وزؤد ،  
بداء ، تمشي مشية الأبْد

والطائف : الجنون . والزؤد : الفرع . ورجل أبدٌ :  
متباعد اليدين عن الجنبين ؛ وقيل : بعيد ما بين الفخذين  
مع كثرة لحم ؛ وقيل : عريض ما بين المنكبين ؛  
وقيل : العظيم الخلق متباعد بعضه من بعض ، وقد  
بدَّ يَبْدُ بَدَدًا . والبَداءُ من النساء : الضخمة  
الإسكتين المتباعدة الشفرين ؛ وقيل : البَداءُ المرأة  
الكثيرة لحم الفخذين ؛ قال الأصمعي : قيل لامرأة من  
العرب : علام تمنعين زوجك القيضة ؟ قالت : كذب  
والله ! إني لأطاطيء له الوساد وأرخي له الباء ؛ تريد  
أنها لا تضم فخذيهما ؛ وقال الشاعر :

جارية يَبْدُها أَجْمها ،  
قد سَمَّتها بالسويق أنها

وقيل للعائك أبدٌ لتباعد ما بين فخذيه ، والحائك  
أَبْدُ أَبْدًا . ورجل أَبْدُ وفي فخذيه بَدَدٌ أي طول  
مفرط . قال ابن الكلبي : كان دريد بن الصَّبَّة قد  
برص باداء من كثرة ركوبه الحيل أعراء ؛ وباداءه :  
ما يلي السرج من فخذيه ؛ وقال القتبي : يقال لذلك  
الموضع من الفرس باد . وفرس أَبْدُ يَبْنُ البَدَد أي  
بعيد ما بين اليدين ؛ وقيل : هو الذي في يديه تباعد  
عن جنبيه ، وهو البَدَدُ . وبعير أَبْدُ : وهو الذي  
في يديه قَتَل ؛ وقال أبو مالك : الأَبْدُ الواسع  
الصدر . والأَبْدُ الزنيم : الأسد ، وصفوه بالأَبْد

لتباعد في يديه ، وبالزنيم لانفراده . وكثف بداءه :  
عريضة متباعدة الأقطار . والبادان : باطنا الفخذين .  
وكل من فرج بين رجليه ، فقد بدَّهما ؛ ومنه اشتقاق  
يداد السرج والقتب ، بكسر الباء ، وهما يدادان  
وبديدان ، والجمع بدائد وأيددة ؛ تقول : بدَّ  
قَتَبَهُ يَبْدُ وهو أن يتخذ خريطين فيحشوهما  
فيجعلهما تحت الأحناء لئلا يُدِيرَ الحشْبُ البعير .  
والبديدان : الحُرْجان . ابن سيده : الباد باطن  
الفخذ ؛ وقيل : الباد ما يلي السرج من فخذ الفارس ؛  
وقيل : هو ما بين الرجلين ؛ ومنه قول الدهناء بنت  
مِسْحَل : إني لأُرْخي له بادتي ؛ قال ابن الأعرابي :  
سمي باداً لأن السرج بدَّهما أي فرقهما ، فهو على  
هذا فاعل في معنى مفعول وقد يكون على النسب ؛  
وقد ابتداه . وفي حديث ابن الزبير : أنه كان حسن  
الباد إذا ركب ؛ الباد أصل الفخذ ؛ والبادان أيضاً  
من ظهر الفرس : ما وقع عليه فخذ الراكب ، وهو  
من البَدَد تباعد ما بين الفخذين من كثرة لحمها .  
والبِدادان القتب : كالكَرَّ للرحل غير أن البِدادين  
لا يظهران من قدام الظِّلْفَةِ ، إنما هما من باطن .  
والبِدادُ للسرج : مثله للقتب . والبِداد : بطانة تحشى  
وتجمل تحت القتب وقاية للبعير أن لا يصيب ظهره  
القتب ، ومن الشق الآخر مثله ، وهما محيطان مع  
القتب والجذبات من الرحل شبه بالمصدعة ، يبطن  
به أعالي الظِّلْفَات إلى وسط الحَنَوِ ؛ قال أبو منصور :  
البِدادان في القتب شبه مَحْلَاتين بحشيان ويشدان  
بالحيوط إلى ظِلْفَات القتب وأحنائه ، ويقال لها الأيددة ،  
واحدها يدٌ والاثنان يدان ، فإذا شدت إلى القتب ،  
فهي مع القتب حِداجةٌ حينئذ . والبِداد : ليدُ يَشُدُّ  
مَبْدوداً على الدابة الدَّيرَةِ .  
وبَدَّ عن دَبَّرَها أي شق ، وبَدَّ صاحبه عن الشيء :

أبعده وكفه . وبد الشيء يبدّه بدّا ؛ تجافى به .  
وامرأة متبذّة : مهزولة بعيدة بعضها من بعض .  
واستبدّ فلان بكذا أي انفرد به ؛ وفي حديث عليّ ،  
رضوان الله عليه : كنا نرى أن لنا في هذا الأمر  
حقاً فاستبدّدتم علينا ؛ يقال : استبدّ بالأمر يستبدّه  
به استبداداً إذا انفرد به دون غيره . واستبدّ برأيه :  
انفرد به .

وما لك بهذا بدّد ولا بدّة ولا بدّة أي ما لك به  
طاقة ولا بدان .

ولا بدّ منه أي لا محالة ، وليس لهذا الأمر بدّ أي لا  
محالة . أبو عمرو : البدّ الفراق ، تقول : لا بدّ اليوم  
من قضاء حاجتي أي لا فراق منه ؛ ومنه قول أم سلمة :  
إنّ مساكين سألوها فقالت : يا جارية أيدّيهن ثمرة  
ثمرة أي فرقي فيهم وأعطيهن .  
والبدّة ، بالكسر : القوة . والبدّ والبدّ والبدّة ،  
بالكسر ، والبدّة ، بالضم ، والبيدّاد : النصب من كل  
شيء ؛ الأخيرتان عن ابن الأعرابي ؛ وروى بيت  
النسّير بن تولب :

فَمَسَحَتْ بُدَّتَهَا رَقِيماً جَانِحاً

قال ابن سيده : والمعروف بُدَّتُهَا وجمع البدّة بددّ  
وجمع البيدّاد بدد ؛ كل ذلك عن ابن الأعرابي .  
وأبدّ بينهم العطاء وأبدّهم إياه : أعطى كل واحد منهم  
بدّته أي نصيبه على حدة ، ولم يجمع بين اثنين يكون  
ذلك في الطعام والمال وكل شيء ؛ قال أبو ذؤيب  
يصف الكلاب والثور :

فَأَبَدَهُنَّ حَتُوفَهُنَّ : فَهَارِبٌ  
بِذِمَائِهِ ، أَوْ بَارِكٌ مُتَجَعِّجٌ

١ قوله «البدّة بالكسر النج» عبارة القاموس وشرحه والبدّة ، بالضم ،  
وخطي الجوهري في كسرهما . قال الصاغاني : البدّة ، بالضم ،  
النصب ؛ عن ابن الأعرابي ، والكسر خطأ .

فَمَسَحَتْ بُدَّتَهَا رَقِيماً جَانِحاً ،  
والنارُ تَلْفَحُ وَجْهَهُ بِأَوَارِهَا  
أي أطعمته بعضها أي قطعة منها . ابن الأعرابي :  
البيدّاد أن يبيد المال القوم فيقسم بينهم ، وقد  
أبدّتهم المال والطعام ، والاسم البدّة والبيدّاد .  
والبدّد جمع البدّة ، والبدّد جمع البيدّاد ؛ وقول  
عمر بن أبي ربيعة :

أُمُودٌ سَوَالِكُ الْعَالَمِينَا

قيل : معناه أمقسم أنت سؤالك على الناس واحداً  
واحداً حتى تمهم ؛ وقيل : معناه أملزم أنت سؤالك  
الناس من قولك ما لك منه بدّ .  
والمبادّة في السفر : أن يخرج كل إنسان شيئاً من  
الثقة ثم يجمع فينطقونه بينهم ، والاسم منه البيدّاد ،  
والبدّاد لغة ؛ قال القطامي :

فَتَمَّ كَفِينَا الْبِدَادَ ، وَلَمْ تَكُنْ  
لِنُكَيْدِهِ عَمَا يَصْنُ بِهِ الصَّدْرُ

ويروى البيدّاد ، بالكسر .  
وأنا أبدّ بك عن ذلك الأمر أي أدفعه عنك .  
وتبادّ القوم : مروا اثنين اثنين يبدّ كل واحد منهما  
صاحبه .  
والبدّة : التعب . وبدّد الرجل : أعيا وكل ؛ عن

ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

لما رأيت مَحْجَباً قد بَدَدَا ،  
وأولَ الإِبِلِ دَنَّا فاستَوَرَدَا ،  
دعوتُ عَوْنِي ، وأَخَذْتُ المَسَدَا

وبيني وبينك بُدَّةٌ أي غايَةٌ ومُدَّةٌ .

وباعه بَدَدَاً وبَادَهُ مُبَادَةً : كلاهما عارضه بالبيع ؛  
وهو من قولك : هذا يَدُهُ وبَدِيدُهُ أي مثله . والبُدَّةُ :  
العوض . ابن الأعرابي : البِداد والبِدادُ المناهضة .  
وبَدَدَ : تعب . وبَدَدَ إِذَا أخرجَ نَهْدَهُ .  
والبَدِيد : النظير ؛ يقال : ما أنت بَبْدِيد لي فتكلمي .  
والبِدَّان : المثلان .

ويقال : أضعف فلان على فلان بَدَ الحصى أي زاد عليه  
عدد الحصى ؛ ومنه قول الكميت :

مَنْ قال : أضعُفْتُ أضعافاً على هَرَمٍ ،  
في الجودِ ، بَدَ الحصى ، قيلت له : أَجَلُ  
وقال ابن الخطيم :

كَأَنَّ لَبَانَهَا تَبَدَّدَا  
هَزَلِي جَوَادٍ ، أَجْوَأُهُ جَلَفَ

يقال : تَبَدَّدَ الحلي صدر الجارية إِذَا أَخَذَهُ كله .  
ويقال : بَدَدَ فلان تَبْدِيداً إِذَا نَعَسَ وهو قاعد لا يرقد .  
والبَدِيدَة : المفازة الواسعة .

والبُدَّةُ : بيت فيه أصنام وتساوير ، وهو لمعرب بُت  
بالفارسية ؛ قال :

لقد عَلِمْتُ تَكَاتِرَةَ ابنِ تَبْرِي ،  
عَدَاةَ البُدِّ ، أَنِي هَبْرَزِي

وقال ابن دريد : البُدُّ الضم نفسه الذي يعبد ، لا أصل  
له في اللغة ، فارسي معرَّب ، والجمع البَدَدَةُ . وفلاة  
بديد : لا أحد فيها .  
والرجل إِذَا رَأَى ما يستكره فأدام النظر إليه يقال :

أَبَدَهُ بصره . ويقال : أَبَدَ فلان نظره إِذَا مدَّهُ ،  
وَأَبَدَته بصري . وَأَبَدَت يدي إلى الأرض فأخذت  
منها شيئاً أي مددتها . وفي حديث يوم حنين : أن  
سدا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أَبَدَ يده إلى  
الأرض فأخذ قبضةً أي مدّها .  
وبَدَدَ بَدَدٌ : موضع ، والله أعلم .

برد : البرْدُ : خُدُّ الحرِّ . والبرودة : تقيض الحرارة ؛  
برَدَ الشيء يبرُدُ بَرُوداً وماءٌ بَرَدٌ وبارد وبرُودٌ  
وبرادٌ ، وقد بَرَدَهُ يَبْرُدُهُ بَرْدًا وبرْدَةً : جعله بارداً .  
قال ابن سيده : فأما من قال بَرَدَهُ سَخَنَهُ لقول الشاعر :

عاقَتِ الماءَ في الشتاء ، فقلنا :  
بَرْدِيهِ تُصَادِفُهُ سَخِينَا

فغالط ، لما هو : بَلَّ رَدِيهِ ، فأدغم على أن قطرباً  
قد قاله . الجوهري : بَرَدَ الشيء ، بالضم ، وبرْدَتُهُ أَنَا  
فهو مَبْرُودٌ وبرْدَتُهُ تبريداً ، ولا يقال أبردته لآل في  
لغة رديئة ؛ قال مالك بن الرِّيب ، وكانت المنية قد  
حضرته فوصى من يمضي لأهله ويحترق بموته ، وأن  
تَعَطَّلَ قَلْبُوصِهِ في الركاب فلا يركبها أحد ليُعْلَمَ  
بذلك موت صاحبها وذلك يسر أعداءه ويحزن  
أولياءه ؛ فقال :

وعَطَّلَ قَلْبُوصِي في الركاب ، فلَمَّها  
سَتَبْرُدُ أَكْبَاداً ، وثُبْكِي بَوَاكِيَا  
والبرود : بفتح الباء : البارد ؛ قال الشاعر :

فبات ضَجِيعِي في المنام مع المُنَى  
بَرُودُ الثَّنَايا ، واضعُ النُفَر ، أَشْنَبُ

وبَرَدَهُ يَبْرُدُهُ : خلطه بالثلج وغيره ، وقد جاء في  
الشعر . وأَبْرَدَهُ : جاء به بارداً . وأَبْرَدَ له : سقاه  
بارداً . وسقاه شربةً بَرَدَت فَوَادَهُ تَبْرُدُ بَرْدًا أي  
بَرَدَتَهُ . ويقال : اسقني سويقاً أَبْرَدَ به كبدي .

ويقال : سقيته فأبردت له إيراداً إذا سقيته بارداً .  
وسقيته شربةً يبردت بها فؤاده من البرود ؛ وأنشد  
ابن الأعرابي :

إني اهتدنتُ لِفَيْتَةٍ نَزَلُوا ،  
يَرُدُّوا عَوَارِبَ أَيْشَقٍ جَرِبَ

أي وضعوا عنها رحالها لتبرد ظهورها . وفي الحديث :  
إذا أبصر أحدكم امرأةً فليأت زوجته فإن ذلك يبرد  
ما في نفسه ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في كتاب  
مسلم ، بالباء الموحدة ، من البرد ، فإن صحت الرواية  
فمعناه أن إتيانه امرأته يبرد ما تحركت له نفسه من  
حر شهوة الجماع أي تسكنه وتجعله بارداً ، والمشهور  
في غيره يرد ، بالياء ، من الرد أي بعكسه . وفي حديث  
عمر : أنه شرب التبيذ بعدما يرد أي سكن وفتر .  
ويقال : جد في الأمر ثم يرد أي فتر . وفي الحديث :  
لما تلقاه بريدة الأسلمي قال له : من أنت ؟ قال : أنا  
بريدة ، قال لأبي بكر : يرد أمرنا وصلح أي سهل .  
وفي حديث أم زرع : يردد الظل أي طيب العشرة ،  
وفعلول يستوي فيه الذكر والأنثى .

والبرادة : إناؤه يبرد الماء ، بني على أبرد ؛ قال الليث :  
البرادة ككؤارة يبرد عليها الماء ، قال الأزهري :  
ولأدري هي من كلام العرب أم كلام المولدين .  
وإبردة الثرى والمطر : يردهما . والإبردة :  
يبرد في الجوف .

والبردة : التخمة ؛ وفي حديث ابن مسعود : كل  
داء أصله البردة وكله من البرد ؛ البردة ، بالتحريك :  
التخمة وثقل الطعام على المعدة ؛ وقيل : سبب التخمة  
بردة لأن التخمة تبرد المعدة فلا تستمرى الطعام  
ولا تنضجه .

١ قوله « يرد أمرنا وصلح » كذا في نسخة المؤلف والمعروف مسلم ، وهو  
المناسب للأسلمي فإنه صلى الله عليه وسلم كان يأخذ الغال من اللفظ .

وفي الحديث : إن البطيخ يقطع الإبردة ؛ الإبردة ،  
بكسر الهزلة والراء : علة معروفة من غلبة البرد  
والرطوبة تفتت عن الجماع ، وهزتها زائدة . ورجل  
به إبردة ، وهو تقطير البول ولا ينبتس إلى النساء .  
وابتردت أي اغتسلت بالماء البارد ، وكذلك إذا  
شربته لتبرد به كبذك ؛ قال الرازي .

لطالما حلا ثلثها لا تبرد ،

فحلثها والسجال تبتد ،

من حر أيام ومن ليل وميد

وابترد الماء : صبه على رأسه بارداً ؛ قال :

إذا وجدت أوار الحُب في كيدي ،

أقبلت نحو سقاء القوم أبتد

هني يردت يبرد الماء ظاهراً ،

فمن لحر على الأحشاء يتقد ؟

وتبرد فيه : استنقع . والبرود : ما ابتد به .

والبرود من الشراب : ما يبرد الغلة ؛ وأنشد :

ولا يبرد الغليل الماء

والإنسان يبرد بالماء : يغتسل به .

وهذا الشيء مبردة للبدن ؛ قال الأصمعي : قلت

لأعرابي ما يحملكم على نومة الضحى ؟ قال : إنها مبردة

في الصيف مسخنة في الشتاء . والبردان والأبردان

أيضاً : الظل والفي ، سيما بذلك لبردهما ؛ قال

الشاخ بن ضرار :

إذا الأرطى توسد أبردة

خدود جوازي ، بالمر ، عين

سيأتي في ترجمة جزأ ؛ وقول أبي صخر الهذلي :

فما روضة بالحزم طاهرة الثرى ،

ولتها نجاء الدلو بعد الأبارد

١ وهي متأخرة عن هذا الحرف في تهذيب لإزهري .

عن ابن السكيت أنه قال : وعيش بارد هنيء طيب ؛ قال :

قَلِيلَةُ لَحْمِ النَّاطِرَيْنِ ، تَزِينُهَا  
شَبَابٌ ، وَخَفُوضٌ مِنَ الْعَيْشِ بَارِدٌ

أي طاب لها عيشها . قال : ومثله قولهم نسألك الجنة وبردّها أي طيبها ونعيمها .

قال ابن شبل : إذا قال : وأبردّه<sup>١</sup> على الفؤاد ! إذا أصاب شيئاً شيئاً ، وكذلك وأبردّه<sup>٢</sup> على الفؤاد . ويحد الرجل بالقدادة البرد فيقول : إنما هي لأبردّه<sup>٣</sup> الثرى ولأبردّه<sup>٤</sup> التدى . ويقول الرجل من العرب : إنما لباردة اليوم ! فيقول له الآخر : ليست بباردة إنما هي لأبردّه<sup>٥</sup> الثرى . ابن الأعرابي : الباردة الراححة في التجارة ساعة يشتريها . والباردة : الغنية الحاصلة بغير تعب ؛ ومنه قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : الصوم في الشتاء الغنية الباردة لتحصيله الأجر بلا ظلم في المواجه أي لا تعب فيه ولا مشقة . وكل محبوب عندهم : بارد ؛ وقيل : معناه الغنية الثابتة المستقرة من قولهم برّد لي على فلان حق أي ثبت ؛ ومنه حديث عمر : ودِدْتُ أَنَّهُ بَرْدٌ لَنَا عَمَلُنَا . ابن الأعرابي : يقال أبرد طعامه وبرّدّه وبرّدّه .

والمبرود : خبز يُبرّد في الماء تطعمه النساء للشمّة ؛ يقال : برّدتُ الحُبْزَ بالماء إذا صببت عليه الماء فبللته ، واسم ذلك الحُبْزِ المبلول : البرود والمبرود . والبرّد : سحاب كالجمد ، سمي بذلك لشدة برده . وسحاب برّد وأبرد : ذو قوّة وبرد ؛ قال :

يَاهُنْدُ ! هُنْدُ بَيْنَ خَلْبٍ وَكَيْدٍ ،  
أَسْفَاكَ عَنِّي هَازِمُ الرُّعْدِ بَرْدُ

١ قوله « قال ابن شبل إذا قال وأبرده » كذا في نسخة المؤلف والمناسبات هنا أن يقال : ويقول وأبرده على الفؤاد إذا أصاب شيئاً شيئاً .

يجوز أن يكون جمع الأبردن الذين هما الظل والغمي أو الذين هما القداء والعشي ؛ وقيل : البردان العصران وكذلك الأبردان ، وقيل : هما القداء والعشي ؛ وقيل : ظلّهما وهما الرّدّان والصّرّان والقرّان . وفي الحديث : أبرّدوا بالظهر فإن شدّة الحرّ من فيح جهنم ؛ قال ابن الأثير : الإبراد انكسار الوهج والحرّ وهو من الإبراد الدخول في البرّد ؛ وقيل : معناه صلّوها في أوّل وقتها من برّد النهار ، وهو أوّل وأبرد القوم : دخلوا في آخر النهار . وقولهم : أبرّدوا عنكم من الظهيرة أي لا تسيروا حتى ينكسر حرّها ويبسّوخ . ويقال : جشاك مبردين إذا جاؤوا وقد باخ الجر . وقال محمد بن كعب : الإبراد أن تزيغ الشمس ، قال : والركب في السفر يقولون إذا زاغت الشمس قد أبرّدتهم فرّوحوها ؛ قال ابن أحرر :

فِي مَوْكَبٍ ، زَحَلِ الْمَوَاجِرُ ، مُبْرِدُ

قال الأزهري : لا أعرف محمد بن كعب هذا غير أن الذي قاله صحيح من كلام العرب ، وذلك أنهم ينزلون للتغوير في شدّة الحر ويقلون ، فإذا زالت الشمس ثاروا إلى ركبهم فغيروا عليها أقتابها ورحالها ونادى منادهم : ألا قد أبرّدتكم فاركبوا ! قال الليث : يقال أبرد القوم إذا صاروا في وقت القرّ آخر القيظ . وفي الحديث : من صلى البرّدَيْنِ دخل الجنة ؛ البردان والأبردان : القداء والعشي ؛ ومنه حديث ابن الزبير : كان يسير بنا الأبردَيْنِ ؛ وحديثه الآخر مع فضالة بن شريك : وسرّ بها البرّدَيْنِ .

وبرّدنا الليل يُبرّدنا برّداً وبرّد علينا : أصابنا برده . وليلة باردة العيش وبرّدته : هينته ؛ قال نصيب :

فَمَا لَكَ ذَا وَدٍّ ، وَبِأَنَّكَ لَيْلَةٌ ،

بَخِلْتُ ! وَكَانَتْ بَرْدَةَ الْعَيْشِ نَاعِمَةً

وأما قوله : لا بارد ولا كريم ؛ فإن المنذري روى



وقال :

كَأَنَّهُمُ الْمَغْزَاءُ فِي وَقْعِ أَبْرَدَا

شبههم في اختلاف أصواتهم بوقع البرد على المغزاء ، وهي حجارة صلبة ، وسعابة بردة على النسب : ذات برْد ، ولم يقولوا برْداء . الأزهري : أما البرْد بغير هاء فإن الليث زعم أنه مطر جامد . والبرْد : حب الغمام ، تقول منه : برْدَتِ الأرض . وبرْد القوم : أصابهم البرْد ، وأرض مبرودة كذلك . وقال أبو حنيفة : شجرة مبرودة طرح البرْد ورقها . الأزهري : وأما قوله عز وجل : وينزل من السماء من جبال فيها من برْد فيصيب به ؛ ففيه قولان : أحدهما وينزل من السماء من أمثال جبال فيها من برْد ، والثاني وينزل من السماء من جبال فيها برْد ؛ ومن صلة ؛ وقول الساجع :

وَصَلَّيْنَا أَبْرَدَا

أي ذو برودة . والبرْد : النوم لأنه يُبرْد العين بآن يُقَرِّها ؛ وفي التنزيل العزيز : لا يذوقون فيها برْداً ولا شراباً ؛ قال العَرَّاجي :

فَإِنْ شِئْتَ حَرَّمْتُ النِّسَاءَ سِوَاكُمْ ،

وَأِنْ شِئْتَ لَمْ أَطْعَمْ تَقَاحاً وَلَا بَرْدَا

قال ثعلب : البرد هنا الريق ، وقيل : التقاح الماء العذب ، والبرد النوم . الأزهري في قوله تعالى : لا يذوقون فيها برْداً ولا شراباً ؛ روي عن ابن عباس قال : لا يذوقون فيها برد الشراب ولا الشراب ، قال : وقال بعضهم لا يذوقون فيها برْداً ؛ يريد نوماً ، وإن النوم ليُبرّد صاحبه ، وإن العطشان لينام فيُبرّد بالنوم ؛ وأنشد الأزهري لأبي زيد في النوم :

بَارِزٌ نَاجِدَاهُ ، قَدْ بَرَدَ الْمَوْتُ

تُ عَلَى مُصْطَلَاهُ أَيُّ بَرُودٍ !

قال أبو الهيثم : برْد الموت على مُصْطَلَاهُ أي ثبت عليه . وبرْد لي عليه من الحق كذا أي ثبت . ومصطلاه : يده ورجلاه ووجهه وكل ما برز منه فبرْد عند موته وصار حرّ الروح منه بارداً ؛ فاصطلى النار ليسخنه . وناجذاه : السنان اللتان تليان التابن . وقولهم : ضرب حتى برْدَ معناه حتى مات . وأما قولهم : لم يبرّد منه شيء فالعنى لم يستقر ولم يثبت ؛ وأنشد :

اليومُ يومٌ باردٌ سَمُومه

قال : وأصله من النوم والقرار . ويقال : برْد أي نام ؛ وقول الشاعر أنشد ابن الأعرابي :

أَحِبُّهُ أُمُّ خَالِدٍ وَخَالِدَا

حُبّاً سَخَاخِينَ ، وَحُبّاً بَارِداً

قال : سخاخين حب يؤذيني وحباً بارداً يسكن إليّ قلبي . وسَمُوم بارد أي ثابت لا يزول ؛ وأنشد أبو عبيدة :

اليومُ يومٌ باردٌ سَمُومه ،

مَنْ جَزَعَ الْيَوْمَ فَلَا تَلُومَه

وبرْد الرجل يبرّد برْداً : مات ، وهو صحيح في الاستقاق لأنه عدم حرارة الروح ؛ وفي حديث عمر : فهبره بالسيف حتى برْدَ أي مات . وبرْد السيف : نَبَا . وبرْد يبرّد برْداً : ضعف وفقر عن هزال أو مرض . وأبرّده الشيء : فتره وأضعفه ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

الْأَسْوَدَانِ أَبْرَدَا عِظَامِي ،

الْمَاءُ وَالْفَتُّ ذَوَا أَسْقَامِي

ابن بُرُوج : البرّاد ضعف القوائم من جوع أو إعياء ، يقال : به برّاد . وقد برّد فلان إذا ضعفت قوائمه . والبرّد : تبريد العين . والبرود : كحل يُبرّد العين : والبرود : كل ما برّدت به شيئاً نحو برود

رَأَيْتُ لِّلْمَوْتِ بَرِيداً مُّبْرَداً

وقال بعض العرب : الحُمَّى بَرِيدُ المَوْتِ ؛ أراد أنها رسول الموت تنذر به . وَسِكَكُ البَرِيدِ : كل سكة منها اثنا عشر ميلاً . وفي الحديث : لا تُقْصِرُ الصَّلَاةَ فِي أَقَلِّ مِنْ أَرْبَعَةِ بُرُودٍ ، وهي ستة عشر فرسخاً ، والفرسخ ثلاثة أميال ، والميل أربعة آلاف ذراع ، والسفر الذي يجوز فيه القصر أربعة برد ، وهي ثمانية وأربعون ميلاً بالأُميال الهاشمية التي في طريق مكة ؛ وقيل لدابة البريد : بَرِيدٌ ، لسيره في البريد ؛ قال الشاعر :

لَمَنِّي أَنْصُ الْعَيْسَ حَتَّى كَأَنِّي ،

عَلَيْهَا بِأَجْوَارِ الْفَلَاةِ ، بَرِيداً

وقال ابن الأعرابي : كل ما بين المنزلتين فهو بَرِيدٌ . وفي الحديث : لَا أَحْبِسُ بِالْعَهْدِ وَلَا أَحْبِسُ الْبُرْدَ أَي لَا أَحْبِسُ الرِّسْلَ الْوَارِدِينَ عَلَيَّ ؛ قال الزَّخَشَرِيُّ : الْبُرْدُ ، سَاكِنٌ ، يعني جمع بَرِيد وهو الرِّسْلُ فيخفف عن بُرْدٍ كَرُسْلٍ وَرُسْلٍ ، ولَمَّا خَفَفَ ههنا لِيَزَاجَ الْعَهْدَ . قال : وَالْبَرِيدُ كَلِمَةٌ فَارْسِيَّةٌ يَرَادُ بِهَا فِي الْأَصْلِ الْبُرْدُ ، وَأَصْلُهَا «بَرِيدَةٌ» أَي مَحْدُوفُ الذَّنْبِ لِأَنَّ بَغَالَ الْبَرِيدِ كَانَتْ مَحْدُوفَةُ الْأَذْنَابِ كَالْعَلَامَةِ لَهَا فَأَعْرَبَتْ وَخَفَفَتْ ، ثُمَّ سَمِيَ الرِّسْلُ الَّذِي يَرْكَبُهُ بَرِيداً ، وَالْمَسَافَةُ الَّتِي بَيْنَ السَّكَنِ بَرِيداً ، وَالسَّكَةُ مَوْضِعٌ كَانَ يَسْكُنُهُ الْفَيَّوُجُ الْمُرْتَبُونَ مِنْ بَيْتٍ أَوْ قُبَّةٍ أَوْ رِبَاطٍ ، وَكَانَ يَرْتَبُ فِي كُلِّ سَكَةٍ بَغَالٌ ، وَبَعْدَ مَا بَيْنَ السَّكَتَيْنِ فَرَسَخَانٌ ، وَقِيلَ أَرْبَعَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبَرِيدُ الْمُرْتَبُ يَقَالُ حَمَلَ فُلَانٌ عَلَى الْبَرِيدِ ؛ وَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

عَلَى كُلِّ مَقْصُوصٍ الذُّنَابِيُّ مُعَاوِدٌ

بَرِيدُ السَّرَى بِاللَّيْلِ ، مِنْ خَيْلِ بَرَبْرَا

وقال مُزَرَّدٌ أَخُو الشَّامَخِ بْنِ ضَرَامٍ يَدْعِي عَرَابَةَ الْأَوْسِيِّ :

العين وهو الكحل . وَبَرْدَ عَيْنِهِ ، مُحَفَّفاً ، بِالْكُحْلِ وَبِالْبُرُودِ يَبْرُدُهَا بَرْدًا : كَحَلَّهَا بِهِ وَسَكَّنَ أَلَمَهَا ؛ وَبَرَدَتْ عَيْنُهُ كَذَلِكَ ، وَاسْمُ الْكُحْلِ الْبُرُودُ ، وَالْبُرُودُ كَحْلٌ تَبْرُدُ بِهِ الْعَيْنُ مِنَ الْحَرِّ ؛ وَفِي حَدِيثِ الْأَسَدِ : أَنَّهُ كَانَ يَكْتَحِلُ بِالْبُرُودِ وَهُوَ مُحَرَّمٌ ؛ الْبُرُودُ ، بِالْفَتْحِ : كَحْلٌ فِيهِ أَشْيَاءٌ بَارِدَةٌ . وَكُلُّ مَا يُبْرَدُ بِهِ شَيْءٌ : بُرُودٌ . وَبَرْدٌ عَلَيْهِ حَقٌّ : وَجِبَ وَلِزِمَ . وَبَرَدَ لِي عَلَيْهِ كَذَا وَكَذَا أَي نَبَتَ . وَيُقَالُ : مَا بَرَدَ لَكَ عَلَى فُلَانٍ ، وَكَذَلِكَ مَا ذَابَ لَكَ عَلَيْهِ أَي مَا نَبَتَ وَوَجِبَ . وَلِي عَلَيْهِ أَلْفٌ بَارِدٌ أَي ثَابِتٌ ؛ قَالَ :

الْيَوْمُ يَوْمٌ بَارِدٌ سَمُومُهُ ،

مَنْ عَجَزَ الْيَوْمَ فَلَا تَلُومُهُ

أَي حَرَّهُ ثَابِتٌ ؛ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حُبْرٍ :

أَتَانِي ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَرِطٌ أَخْضُهُ ،

وَكَانَ ابْنُ عَمٍّ ، نَضَعُهُ لِي بَارِدٌ

وَبَرْدٌ فِي أَيْدِيهِمْ سَلَامٌ لَا يُفْدَى وَلَا يُطَلَّقُ وَلَا يُطَلَّبُ .

وَأَنْ أَصْحَابَكَ لَا يُبَالُونَ مَا يَبْرُدُوا عَلَيْكَ أَي أَثَبَتُوا عَلَيْكَ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا : لَا تُبْرَدِي عَنْهُ أَي لَا تُخَفِّفِي . يَقَالُ : لَا تُبْرَدُ عَنْ فُلَانٍ مَعْنَاهُ إِنْ ظَلِمَكَ فَلَا تُشْتَمُ فَنَتَقَصَّ مِنْ لَمَنَّهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تُبْرَدُوا عَنِ الظَّالِمِ أَي لَا تُشْتَوُوهُ وَتَدْعُوا عَلَيْهِ فَتُخَفَّفُوا عَنْهُ مِنْ عِقَابِهِ ذَنْبُهُ .

وَالْبَرِيدُ : فَرَسَخَانٌ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ كُلِّ مَنْزِلَيْنِ بَرِيدٌ . وَالْبَرِيدُ : الرِّسْلُ عَلَى دَوَابِّ الْبَرِيدِ ، وَالْجَمْعُ بُرْدٌ . وَبَرْدَ بَرِيداً : أَرْسَلَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : إِذَا أَبْرَدْتُمْ لِي بَرِيداً فَاجْعَلُوهُ حَسَنَ الْوَجْهِ حَسَنَ الْأَسْمِ ؛ الْبَرِيدُ : الرِّسْلُ وَلِإِزَادَةِ إِرسَالِهِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

فدتك عراب اليوم أمي وخالتي ،  
وناقي الناجي إليك بریدها

أي سيرها في البريد . وصاحب البريد قد أبرد إلى  
الأمير ، فهو مبزود . والرسول برید ؛ ويقال للفرانق  
البريد لأنه ينذر قدام الأسد .

والبرد من الثياب ؛ قال ابن سيده : البرد ثوب فيه  
خطوط وخص بعضهم به الوشي ، والجمع أبراد وأبرد  
وبرود .

والبردة : كساء يلتحف به ؛ وقيل : إذا جعل  
الصوف شقة وله هذب ، فهي برودة ؛ وفي حديث ابن  
عمر : أنه كان عليه يوم الفتح برودة فلبثت قصيرة ؛  
قال شمر : رأيت أعرابياً يحزيمية وعليه شبه  
منديل من صوف قد اترز به فقلت : ما تسميه ؟  
قال : برودة ؛ قال الأزهري : وجمعها برود ، وهي  
الشملة المخططة . قال الليث : البرد معروف من  
برود العصب والوشي ، قال : وأما البردة فكساء  
مربع أسود فيه صغر تلبسه الأعراب ؛ وأما قول يزيد  
ابن مفرغ الحبيري :

وشريت بروداً لبتني ،  
من قبل برود ، كنت هامة

فهو اسم عبد . وشريت أي بعث . وقولهم : هما في  
برودة أخماس فسرهما ابن الأعرابي فقال : معناه أنهما  
يفعلان فعلاً واحداً فيشتبهان كأنهما في برودة ، والجمع  
برود على غير ذلك ؛ قال أبو ذؤيب :

فسبعت نبتاً منه فأسدّها ،  
كأنهن ، لدى إنسانيه ، البرد

بريد أن الكلاب انبسطن خلف الثور مثل البرد ؛  
وقول يزيد بن مفرغ :

معاذ الله ربنا أن ترائنا ،  
طوال الدهر ، تشتعل البراد

قال ابن سيده : يحتمل أن يكون جمع برودة كبرمة  
وإيرام ، وأن يكون جمع برود كقرط وقراط .  
وثوب برود : ليس فيه زئير . وثوب برود إذا  
لم يكن دفيئاً ولا ليثاً من الثياب .

وثوب أبرد : فيه لئع سواد وبياض ، يمانية .  
وبردا الجراد والجندب : جناحاه ؛ قال ذو الرمة :

كان رجلاً رجلاً مقطف عجل ،  
إذا تجاوب من بردينه ترنيم

وقال الكسيت يهجو بارقا :

تقتض بردي أم عوف ، ولم يطير  
لنا بارق ، بخ للوعيد وللوهب

وأم عوف : كنية الجراد .

وهي لك برودة نفسها أي خالصة . وقال أبو عبيد  
هي لك برودة نفسها أي خالصة فلم يوث خالصة .  
وهي أبردة يميني ؛ وقال أبو عبيد : هو لي برودة  
يميني إذا كان لك معلوماً .

وبرد الحديد بالمبرد ونحوه من الجواهر ببرده ؛  
سحله . والبرادة : السحالة ؛ وفي الصحاح : والبرادة  
ما سقط منه . والمبرد : ما يبرد به ، وهو السوهان  
بالفارسية . والبرد : النعت ؛ يقال : بردت الحشبة  
بالمبرد أبردها بروداً إذا نحتها .

والبردي ، بالضم : من جيد التريش يشبه البرني ؛  
عن أبي حنيفة . وقيل : البردي ضرب من تمر الحجاز  
جيد معروف ؛ وفي الحديث : أنه أمر أن يؤخذ  
البردي في الصدقة ، وهو بالضم ، نوع من جيد التمر .  
والبردي ، بالفتح : نبت معروف واحدته بردية ؛  
قال الأعشى :

كبردية الغيل وسط القرية  
فر ، ساق الرصاص إليه غديرا

وفي المحكم :

كَبَرْدِيَّةُ الْغَيْلِ وَسَطُ الْغَرِي  
ف ، قد خالط الماء منها الشرير :

وقال في المحكم : السرير ساقُ البردي ، وقيل :  
قُطْنُهُ ؛ وذكر ابن برّي عجز هذا البيت :  
إذا خالط الماء منها الشرورا

وفسره فقال : الغيل ، بكسر الغين ، الغضة ، وهو مغيض  
ماء يجتمع فينبث فيه الشجر . والغريف : نبت معروف .  
قال : والسرور جمع مُرّ ، وهو باطن البرديّة .  
والأبارد : الثمور ، واحدها أبرد ؛ يقال للثمر الأثى  
أبرد والحبيسة .

وبردي : نهر بدمشق ؛ قال حسان :

يَسْقُونَ مِنْ وَرْدِ الْبَرِيصِ عَلَيْهِمْ  
بَرْدِي ، تُصَفَّقُ بِالرَّحِيْقِ السَّلْسَلِ

أي ماء بردي .

والبردان ، بالتخريك : موضع ؛ قال ابن ميادة :

ظَلَّتْ بَيْنَهُمَا الْبَرْدَانِ تَغْتَسِلُ ،  
تَشْرَبُ مِنْهُ نَهْلَاتٍ وَتَعِيلُ

وبردياً : موضع أيضاً ، وقيل : نهر ، وقيل : هو  
نهر دمشق والأعراف أنه بردي كما تقدم .

والأببرد : لقب شاعر من بني يربوع ؛ الجوهري :  
وقول الشاعر :

بالمهرقات البوارد

قال : يعني السيوف وهي القوائل ؛ قال ابن برّي صدر  
البيت :

وَأَنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَغْصَنِي

مَغْصَهَا بِالْمُرْهَقَاتِ الْبَوَارِدِ

رأيت بخط الشيخ القاضي القضاة شمس الدين بن خلكان  
في كتاب ابن برّي ما صورته : قال هذا البيت من

جملة أبيات اللعاني كلثوم بن عمرو مخاطب بها زوجته ؛  
قال وصوابه :

وَأَنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَغْصَنِي

مَغْصَهَا بِالْمُشْرِقَاتِ الْبَوَارِدِ

قال : ولما وقع الشيخ في هذا التحريف لاتباعه  
الجوهري لأنه كذا ذكره في الصحاح فقلده في ذلك ،  
ولم يعرف بقية الأبيات ولا لمن هي فلهذا وقع في  
السهو . قال محمد بن المكرم : القاضي شمس الدين بن  
خلكان ، رحمه الله ، من الأدب حيث هو ، وقد انتقد  
على الشيخ أبي محمد بن برّي هذا النقد ، وخطأه في  
اتباعه الجوهري ، ونسبه إلى الجهل بقية الأبيات ،  
والأبيات مشهورة والمعروف منها هو ما ذكره  
الجوهري وأبو محمد بن بري وغيرهما من العلماء ، وهذه  
الأبيات سبب عملها أن اللعاني لما عمل قصيدته التي أوتها :

مَاذَا سَجَاكَ بِحَوَارِينَ مِنْ طَلَلٍ

وَدِمْنَةٍ ، كَشَفَتْ عَنْهَا الْأَعَاصِرُ ؟

بلغت الرشيد فقال : لمن هذه ؟ فقيل : لرجل من بني  
عتاب يقال له كلثوم ، فقال الرشيد : ما منعه أن  
يكون بيانا ؟ فأمر بإشخاصه من رأس عَيْنِ فَوَافِي  
الرشيد وعليه قميص غليظ وفروة وخف ، وعلى كتفه  
ملحفة جافية بغير سراويل ، فأمر الرشيد أن يفرش له  
حجرة ، ويقام له وظيفة ، فكان الطعام إذا جاءه أخذ  
منه رقاقة وملحاً وخلط الملح بالتراب وأكله ، وإذا  
كان وقت النوم نام على الأرض والحدم يفتقدونه  
ويعجبون من فعله ، وأخبر الرشيد بأمره فطرده ،  
فمضى إلى رأس عَيْنِ وكان تحته امرأة من باهلة فلامته  
وقالت : هذا منصور النسري قد أخذ الأموال فحلى  
نساء وبني داره واسترى ضياعاً وأنت كما ترى ؛ فقال :

تَلُومُ عَلَى تَرْكِ الْغِنَى بِأَهْلِيَّةٍ ،

زَوَى الْفَقْرُ عَنْهَا كُلَّ طَرْفٍ وَتَالِدٍ

رَأَتْ حَوْلَهَا النَّسْوَانِ يَرْفُلْنَ فِي الثَّرَا ،  
مُقْلَدَةً أَعْنَاقَهَا بِالْقَلَائِدِ

أَسْرَكَ أَفِي نَلْتُ مَا نَالَ جَعْفَرُ  
مِنَ الْعَيْشِ ، أَوْ مَا نَالَ بِحَيِّ بْنِ خَالِدٍ ؟

وَأَنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَغْصَنِي  
مَقْصَعُهَا بِالْمُرْهَقَاتِ الْبَوَارِدِ ؟

دَعَيْنِي تَحِيثِي مَيْتِي مُطَشِّنَةً ،  
وَلَمْ أَتَجَسَّمْ هَوْلَ تِلْكَ الْمَوَارِدِ

فَإِنَّ رَفِيعَاتِ الْأُمُورِ مَشْهُوبَةٌ  
بِمُسْتَوْدَعَاتِ ، فِي بُطُونِ الْأَسَاوِدِ

برجد : أبو عمرو : البرجد كساء من صوف أحمر ؛  
وقيل : البرجد كساء غليظ ، وقيل : البرجد كساء  
مخطط ضخيم يصلح للخباء وغيره .

وبرجد : لقب رجل .  
والبرجد : السبي ، وهو دخيل ، والله أعلم .

برخد : قال ابن سيده : أرى الليثاني حكى : امرأة  
برخدة في بخندة .

برقعد : الأزهري في الحماصي العين : برقعيد موضع .

برند : سيف برند : عليه أثرٌ قديم ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد :

أَحْمِلُهَا وَعِلْجَةٌ وَزَادَا ،

وَصَارِمَاذَا سُطِّبَ جَدَا ،

سَيْفًا بَرْنَدًا لَمْ يَكُنْ مِعْضَادَا

والمبرندة من النساء : التي يكثر لحمها .

بعد : البعد : خلاف القرب .

بعد الرجل ، بالضم ، وبعد ، بالكسر ، بعداً وبعداً ،

فهو بعيد وبعداً عن سيوبه ، أي تباعده ، وجمعها بعداء ،

وافق الذين يقولون فعيل الذين يقولون فعال لأنها

أختان ، وقد قيل بعد ؛ وينشد قول النابغة :

فَتِلْكَ تَبْلُغُنِي الثُّعْمَانُ أَنْ لَهُ

فَضْلًا عَلَى النَّاسِ ، فِي الْأَذْنَى وَفِي الْبُعْدِ

وفي الصحاح : وفي البعد ، بالتحريك ، لجمع بعيد  
مثل خادم وخدم ، وأبعده غيره وباعده وبعده  
تبعيداً ؛ وقول امرئ القيس :

قَعَدْتُ لَهُ وَصُخْبِي بَيْنَ خَارِجٍ ،

وَبَيْنَ الْعَذِيبِ بَعْدَ مَا مُتَّامِلٌ

إنما أراد : يا بعد متأمل ، يتأسف بذلك ؛ ومثله  
قول أبي العيال :

رَزِيَّةٌ قَوْمِي

لَمْ يَأْخُذُوا تَسَاءً وَلَمْ يَهَبُوا

أراد : يا رزية قومه ، ثم فسر الرزية ما هي فقال :

لَمْ يَأْخُذُوا تَسَاءً وَلَمْ يَهَبُوا . وقيل : أراد بعد متأملي .

وقوله عز وجل ، في سورة السجدة : أُولَئِكَ

يُنَادُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ؛ قال ابن عباس : سألوا

الرّد حين لا رد ؛ وقيل : من مكان بعيد ، من الآخرة

إلى الدنيا ؛ وقال مجاهد : أراد من مكان بعيد من

قلوبهم يبعد عنها ما يتلى عليهم لأنهم إذا لم يعوا فهم

مجنّلة من كان في غاية البعد ، وقوله تعالى : ويقذفون

بالغيب من مكان بعيد ؛ قال قولهم : ساحر كاهن

شاعر . وتقول : هذه القرية بعيد وهذه القرية قريب

لا يراد به النعت ولكن يراد بها الاسم ، والدليل

على أنها اسم قولك : قريبه قريب وبعيدة بعيد ؛

قال الفراء : العرب إذا قالت دارك منا بعيد أو

قريب ، أو قالوا فلانة منا قريب أو بعيد ، ذكرُوا

القريب والبعيد لأن المعنى هي في مكان قريب أو

بعيد ، فحصل القريب والبعيد خلفاً من المكان ؛  
قال الله عز وجل : وما هي من الظالمين يبعيد ؛

١ قوله « رزية قومه الخ » كذا في نسخة المؤلف بحذف أول البيت .

وقال : وما يدريك لعل الساعة تكون قريباً ؛ وقال :  
 إن رحمة الله قريب من المحسنين ؛ قال : ولو أثنتا  
 وثنيّا على بعدت منك فهي بعيدة وقربت فهي قريبة  
 كان صواباً . قال : ومن قال قريب وبعيد وذكرهما  
 لم يثن قريباً وبعيداً ، فقال : هما منك قريب وهما  
 منك بعيد ؛ قال : ومن أثنتها فقال هي منك قريبة  
 وبعيدة ثنى وجمع فقال قريبات وبعيدات ؛ وأنشد :  
 عَشِيَّةٌ لَا عَفْرَاءَ مِنْكَ قَرِيبَةٌ  
 فَتَدْنُو ، وَلَا عَفْرَاءَ مِنْكَ بَعِيدٌ

وما أنت منا بعيد ، وما أنت منا بعيد ، يستوي فيه  
 الواحد والجمع ؛ وكذلك ما أنت منا يبعدي وما  
 أنت منا يبعدي أي بعيد . قال : وإذا أردت بالقریب  
 والبعيد قرابة النسب أثنت لا غير ، لم تختلف العرب  
 فيها . وقال الزجاج في قول الله عز وجل : إن رحمة  
 الله قريب من المحسنين ؛ إنما قيل قريب لأن الرحمة  
 والغفران والعفو في معنى واحد ، وكذلك كل تأنيث  
 ليس بحقيقي ؛ قال وقال الأخفش : جائز أن تكون  
 الرحمة ههنا بمعنى المطر ؛ قال وقال بعضهم : يعني  
 الفراء هذا ذكر لي فصل بين القريب من القرب  
 والقريب من القرابة ؛ قال : وهذا غلط ، كل ما قُرب  
 في مكان أو تَسَبَّ فهو جارٍ على ما يصيبه من  
 التذكير والتأنيث ؛ وبيننا بُعْدَةٌ من الأرض  
 والقرابة ؛ قال الأعشى :

بَانَ لَا تَبْخُ الْوُدُّ مِنْ مُتَبَاعِدٍ ،  
 وَلَا تَنَّا مِنْ ذِي بُعْدَةٍ إِنْ تَقَرَّبَا

وفي الدعاء : بُعْدَ لَهُ ! نصبوه على إضمار الفعل غير  
 المستعمل إظهاره أي أبعد الله . وبعُدْ باعد ؛ على  
 المبالغة وإن دعوت به فالمختار نصب ؛ وقوله :

مَدَّ بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ مَدًّا ،  
 حَتَّى ثَوَّافِي الْمَوْسِمِ الْأَبْعَدِ

فإنه أراد الأبعد فوقف فشدّ ، ثم أجراه في الوصل  
 مجراه في الوقف ، وهو بما يجوز في الشعر ؛ كقوله :

خَضَمًا يَحِبُّ الْخُلُقَ الْأَضْحَمًا

وقال الليث : يقال هو أَبْعَدُ وَأَبْعَدُونَ وَأَقْرَبُ  
 وَأَقْرَبُونَ وَأَبَاعِدُ وَأَقَارِبُ ؛ وأنشد :

مَنْ النَّاسِ مَنْ يَغْشَى الْأَبْعَدَ نَفْعُهُ ،  
 وَيَشْقَى بِهِ ، حَتَّى الْمَسَاتِ ، أَقَارِبُهُ

فإن يَكُ خَيْرًا ، فَالْبَعِيدُ يَنَالُهُ ،  
 وَإِنْ يَكُ شَرًّا ، فابنُ عَمِّكَ صَاحِبُهُ

والْبُعْدَانُ ، جمع بعيد ، مثل رغيف ورغفان . ويقال :  
 فلان من قُرْبَانِ الأمير ومن بُعْدَانِهِ ؛ قال أبو زيد :  
 يقال للرجل إذا لم تكن من قُرْبَانِ الأمير  
 فكن من بُعْدَانِهِ ؛ يقول : إذا لم تكن من يقترب  
 منه فَبُعْدَانُهُ عنه لا يصيبك شره . وفي حديث  
 مهاجري الحبشة : وجئنا إلى أرض البُعْدَاءِ ؛ قال  
 ابن الأثير : هم الأجانب الذين لا قرابة بيننا  
 وبينهم ، واحدم بعيد . وقال النضر في قولهم هلك  
 الأبعد قال : يعني صاحبه ، وهكذا يقال إذا كنى  
 عن اسمه . ويقال للمرأة : هلك البُعْدَى ؛ قال  
 الأزهري : هذا مثل قولهم فلا مَرَّجَبًا بالآخر إذا  
 كنى عن صاحبه وهو يذمُّه . ويقال : أبعد الله  
 الآخر ، قال : ولا يقال للأنتى منه شيء . وقولهم :  
 كبَّ الله الأبعدَ لفيه أي ألقاه لوجهه ؛ والأبعدُ :  
 الحائنُ . والأبعد : خلاف الأقارب ؛ وهو غير  
 بعيد منك وغير بَعْدٍ .

وباعده مُبَاعَدَةٌ ومُبَاعَدٌ وباعده الله ما بينها وبعده ؛  
 ويُقرأ : ربنا باعد بين أسفارنا ، وبعده ؛ قال  
 الطرمّاح :

تُبَاعَدُ مِنَّا مَنْ نَحِبُّ اجْتِنَاعَهُ ،  
 وَتَجْمَعُ مِنَّا بَيْنَ أَهْلِ الضَّغَائِنِ

ورجل مَبْعَدٌ : بعيد الأسفار ؛ قال كثير عزة :

مُنَاقِلَةٌ عُرِضَ الْقِيَافِ شِبْلَةٌ ،

مَطِيَّةٌ قَذَافٍ عَلَى الْهَوْلِ مَبْعَدٌ

وقال الفراء في قوله عز وجل ، مخبراً عن قوم سبا :

ربنا باعد بين أسفارنا ؛ قال : قرأه العوام باعد ،

ويقرأ على الخبر : ربنا باعد بين أسفارنا ، وبعد .

وبعد جزم ؛ وقرئ : ربنا بعد بين أسفارنا ، وبين

أسفارنا ؛ قال الزجاج : من قرأ باعد وبعد فمعناها

واحد ، وهو على جهة المسألة ويكون المعنى أنهم شنوا

الراحة وبطروا النعمة ، كما قال قوم موسى : ادع

لناربك يخرج لنا مما تنبت الأرض ( الآية ) ؛ ومن

قرأ : بعد بين أسفارنا ؛ فالمعنى ما يتصل بسفرنا ؛

ومن قرأ بالنصب : بعد بين أسفارنا ؛ فالمعنى

بعد ما بين أسفارنا وبعد سیرنا بين أسفارنا ؛ قال

الأزهري : قرأ أبو عمرو وابن كثير : بعد ، بغير ألف ،

وقرأ يعقوب الحضرمي : ربنا باعد ، بالنصب على

الخبر ، وقرأ نافع وعاصم والكسائي وحزمة :

باعد ، بالألف ، على الدعاء ؛ قال سيبويه : وقالوا

بُعدَكَ يُحدِّدُهُ شيئاً من خلفه .

وبعد بعداً وبعد : هلك أو اغترب ، فهو باعد .

والبعد : الهلاك ؛ قال تعالى : ألا بعداً لمدين كما

بعدت غود ؛ وقال مالك بن الربيع المازني :

يقولون لا تبعد ، وهم يدفنونني ،

وأين مكان البعد إلا مكانياً ؟

وهو من البعد . وقرأ الكسائي والناس : كما بعدت ،

وكان أبو عبد الرحمن السلمي يقرأها بعدت ، يجعل

الهلاك والبعد سواء وهما قريبان من سواء ، إلا

أن العرب بعضهم يقول بعد وبعضهم يقول بعد

مثل سحى وسحى ؛ ومن الناس من يقول بعد في

المكان وبعد في الهلاك ، وقال يونس : العرب تقول

بعد الرجل وبعد إذا تباعد في غير سب ؛ ويقال  
في السب : بعد وسحى لا غير .

والبيعاد : المباحة ؛ قال ابن شميل : راود رجل من

العرب أعرابية فأبت إلا أن يجعل لها شيئاً ، فجعل

لها درهمين فلما خالطها جعلت تقول : عسراً

ودرهماً لك ، فإن لم تغنيز فبعد لك ؛

رفعت البعد ، يضرب مثلاً للرجل تراه يعمل العمل

الشديد . والبعد والبيعاد : اللعن ، منه أيضاً .

وأبعد الله : نجاه عن الخير وأبعده . تقول : أبعده

الله أي لا يترتب له فيما يزل به ، وكذلك بعداً له

وسحقاً ! ونصب بعداً على المصدر ولم يجعله اسماً .

وتميم ترفع فتقول : بعد له وسحق ، كقولك :

غلام له وفرس . وفي حديث شهادة الأعضاء يوم

القيامة فيقول : بعداً لك وسحقاً أي هلاكاً ؛ ويجوز

أن يكون من البعد ضد القرب . وفي الحديث : أن

رجلاً جاء فقال إن الأبعد قد زنى ، معناه المتباعد

عن الخير والعصية .

وجلست بعيدة منك وبعيداً منك ؛ يعني مكاناً

بعيداً ؛ وربما قالوا : هي بعيد منك أي مكانها ؛ وفي

التنزيل : وما هي من الظالمين ببعيد . وأما بعيدة

العهد ، فبالهاء ، ومنزل بعد بعيد .

وتنح غير بعيد أي كن قريباً ، وغير باعد أي

صاغر . يقال : انطلق يا فلان غير باعد أي لا

ذهب ؛ الكسائي : تنح غير باعد أي غير صاغر ؛

وقول النابغة الذبياني :

فضلاً على الناس في الأدنى وفي البعد

قال أبو نصر : في القريب والبعيد ؛ ورواه ابن

الأعرابي : في الأدنى وفي البعد ، قال : بعيد وبعد .

والبعد ، بالتحريك : جمع باعد مثل خادم وخدم .

ويقال : إنه لغير أبعد إذا ذمه أي لا خير فيه ، ولا

له بُعْدٌ : مَذْهَبٌ ؛ وقول صخر الغي :

المُوعِدِينَا فِي أَنْ نَقْتَلَهُمْ ،  
أَفَنَاءَ قَهْمٍ ، وَبَيْنَنَا بُعْدٌ

أي أن أفناء فهم ضروب منهم . بُعْدٌ جَمْعُ بُعْدَةٍ .  
وقال الأصمعي : أَلَانَا فُلَانٌ مِنْ بُعْدَةٍ أَي مِنْ أَرْضٍ  
بَعِيدَةٍ . ويقال : لِمَن لَدُو بُعْدَةٍ أَي لَدُو رَأْيٍ وَحَزْمٍ .  
يقال ذلك للرجل إِذَا كَانَ نَافِذَ الرَّأْيِ ذَا عَزْوَرٍ وَذَا  
بُعْدٍ رَأْيٍ .

وما عنده أَبْعَدُ أَي طَائِلٌ ؛ قَالَ رَجُلٌ لِابْنِهِ : إِنْ  
غَدَوْتَ عَلَى الْمَرْبِدِ رِيحَتْ عَنَا أَوْ رَجَعْتَ بِغَيْرِ  
أَبْعَدٍ أَي بِغَيْرِ مَنَفْعَةٍ .

وذو البُعْدَةِ : الَّذِي يُبْعَدُ فِي الْمُعَادَاةِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ لِرُؤْبَةٍ :

يَكْفِيكَ عِنْدَ الشَّدَةِ الْيَبِيسَا ،

وَيَعْتَلِي ذَا الْبُعْدَةِ النَّحُوسَا

وَبُعْدٌ : ضِدٌّ قَبْلَ ، يَبْنَى مَفْرَدًا وَيَعْرَبُ مَضَافًا ؛  
قَالَ اللَّيْثُ : بَعْدُ كَلِمَةٌ دَالَّةٌ عَلَى الشَّيْءِ الْآخِرِ ، تَقُولُ :  
هَذَا بَعْدَ هَذَا ، مَنْصُوبٌ . وَحَكَى سَبِيحُهُ أَنَّهُمْ  
يَقُولُونَ مِنْ بَعْدٍ فَيَنْكُرُونَهُ ، وَافْعَلْ هَذَا بَعْدًا .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : بَعْدُ نَقِضُ قَبْلَ ، وَهِيَ اسْمَانِ  
يَكُونَانِ ظَرْفَيْنِ إِذَا أُضِيفَا ، وَأَصْلُهُمَا الْإِضَافَةُ ، فَتُحْذَفُ  
حَذْفُ الْمَضَافِ إِلَيْهِ لَعَلَّ الْمَخَاطَبَ يَبْنِيْنَهُمَا عَلَى الضَّمِّ  
لِيَعْلَمَ أَنَّهُ مَبْنَى إِذَا كَانَ الضَّمُّ لَا يَدْخُلُهَا إِعْرَابًا ، لِأَنَّهَا  
لَا يَصْلُحُ وَقْعُهَا مَوْقِعَ الْفَاعِلِ وَلَا مَوْقِعَ الْمَبْدُوءِ وَلَا  
الْخَبَرِ ؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : اللَّهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدٍ أَي

مِنْ قَبْلِ الْأَشْيَاءِ وَبَعْدَهَا ؛ أَصْلُهَا هُنَا الْخَفْضُ وَلَكِنْ  
بَنِيَا عَلَى الضَّمِّ لِأَنَّهَا غَايَتَانِ ، فَلِذَا لَمْ يَكُونَا غَايَةً فَعُمِيَ  
نَصَبُ لَأَنَّهَا صِفَةٌ ؛ وَمَعْنَى غَايَةٍ أَي أَنَّ الْكَلِمَةَ حَذَفَتْ  
مِنْهَا الْإِضَافَةُ وَجَعَلَتْ غَايَةَ الْكَلِمَةِ مَا بَقِيَ بَعْدَ الْحَذْفِ ،  
وَلِئَلَّا يَبْنِيَا عَلَى الضَّمِّ لِأَنَّ إِعْرَابَهُمَا فِي الْإِضَافَةِ النَّصَبُ

وَالْخَفْضُ ، تَقُولُ رَأَيْتَهُ قَبْلَكَ وَمِنْ قَبْلِكَ ، وَلَا يَرْفَعَانِ  
لَأَنَّهَا لَا يَجِدُتْ عَنْهَا ، اسْتَعْمَلَا ظَرْفَيْنِ فَلَمَّا عَدَا عَنْ  
بَاهِيَا حَرَكَاتِ الْخَرْكِتَيْنِ اللَّتَيْنِ كَانَتَا لَهُ يَدْخُلَانِ بِحَقِّ  
الْإِعْرَابِ ، فَأَمَّا وَجُوبُ بَنَائِهِمَا وَذَهَابُ إِعْرَابِهِمَا فَلَأَنَّهَا  
عَرَفَا مِنْ غَيْرِ جِهَةِ التَّعْرِيفِ ، لِأَنَّهُ حَذَفَ مِنْهَا مَا  
أَضْفَيْنَا إِلَيْهِ ، وَالْمَعْنَى : اللَّهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَغْلِبَ  
الرُّومُ وَمِنْ بَعْدِ مَا غَلَبَتْ . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ  
الْفَرَّاءِ قَالَ : الْقِرَاءَةُ بِالرَّفْعِ بِلَا نَوْنٍ لِأَنَّهَا فِي الْمَعْنَى تَرَادُ  
بِهَا الْإِضَافَةُ إِلَى شَيْءٍ لَا مُحَالَةَ ، فَلَمَّا أَدَّتَا غَيْرَ مَعْنَى مَا  
أَضْفَيْنَا إِلَيْهِ مُوسِمَاتَا بِالرَّفْعِ وَهِيَ فِي مَوْضِعِ جَرٍّ ،  
لِيَكُونَ الرَّفْعُ دَلِيلًا عَلَى مَا سَقَطَ ، وَكَذَلِكَ مَا  
أَشْبَهَهَا ؛ كَقَوْلِهِ :

إِنْ يَأْتِ مِنْ تَحْتِ أَجْنِهِ مِنْ عُلٍّ

وقال الآخر :

إِذَا أَنَا لَمْ أُوْمِنْ عَلَيْكَ ، وَلَمْ يَكُنْ

لِقَاؤُكَ إِلَّا مِنْ وَرَاءِ وَرَاءِ

فَرَفَعَ إِذْ جَعَلَهَا غَايَةً وَلَمْ يَذْكُرْ بَعْدَهُ الَّذِي أُضِيفَ  
إِلَيْهِ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : وَإِنْ نَوَيْتَ أَنْ تَظْهَرَ مَا أُضِيفَ  
إِلَيْهِ وَأَظْهَرْتَهُ فَقُلْتَ : اللَّهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدٍ ،  
جَازَ كَأَنَّكَ أَظْهَرْتَ الْمَخْفُوضَ الَّذِي أُضِفْتَ إِلَيْهِ قَبْلَ  
وَبَعْدَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَيَقْرَأُ اللَّهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ  
وَمِنْ بَعْدٍ يَجْعَلُونَهَا نَكَرَتَيْنِ ، الْمَعْنَى : اللَّهُ الْأَمْرُ مِنْ  
تَقْدِيمٍ وَتَأْخِيرٍ ، وَالْأَوَّلُ أَجُودٌ . وَحَكَى الْكَسَاوِيُّ :  
لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدٍ ، بِالْكَسْرِ بِلَا تَوْنٍ ؛  
قَالَ الْفَرَّاءُ : تَرَكَهُ عَلَى مَا كَانَ يَكُونُ عَلَيْهِ فِي الْإِضَافَةِ ،  
وَاحْتِجَ بِقَوْلِ الْأَوَّلِ :

بَيْنَ ذِرَاعَيْهِ وَجَبْهَتِهِ الْأَسَدِ

قَالَ : وَهَذَا لَيْسَ كَذَلِكَ لِأَنَّ الْمَعْنَى بَيْنَ ذِرَاعَيْ الْأَسَدِ  
وَجَبْهَتِهِ ، وَقَدْ ذَكَرَ أَحَدُ الْمَضَافِ إِلَيْهَا ، وَلَوْ كَانَ :  
لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ كَذَا ، لَجَازَ عَلَى هَذَا وَكَانَ



فَمَا شَرِبُوا بَعْدَهُ عَلَى لَذَّةِ خَمْرٍ

وقولهم في الخطابة : أما بعد ؛ إنما يريدون أما بعد دعائي لك ، فإذا قلت أما بعد فإنك لا تضيفه إلى شيء ولكنك تجعله غاية نقيضاً لقبل ؛ وفي حديث زيد بن أرقم : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، خطبهم

بُعِيدَاتِ بَيْنٍ، لَا هِدَانٍ وَلَا نِكَسٍ.

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان إذا أراد البراز أبعد ، وفي آخر : يَتَبَعِدُ ، وفي آخر : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، كان يُبْعِدُ في المذهب أي الذهاب عند قضاء حاجته ؛ معناه إمعانه في ذهابه إلى الخلاء . وأبعد فلان في الأرض إذا أمعن فيها . وفي حديث قتل أبي جهل : هلْ أَبْعَدُ من رجل قتلتموه ؟ قال ابن الأثير : كذا جاء في سنن أبي داود معناها أنهى وأبلغ ، لأن الشيء المتناهي في نوعه يقال قد أبعد فيه ، وهذا أمر بعيد لا يقع مثله لعظمه ، والمعنى : أنك استعظمت شأنه واستبعدت قتلي فهل هو أبعد من رجل قتله قومه ؟ قال : والروايات الصحيحة أعمد ، بالمع .

بَغْدَدُ : بَغْدَادُ وبَغْدَاذ وبَغْدَاد وبَغْدَاذ وبَغْدَيْنُ  
وبَغْدَان ومَغْدَان : كلها اسم مدينة السلام ، وهي

وبيضة البلد : الذي لا نظير له في المدح والذم .  
وبيضة البلد : الثومة تركها النعامة في الأذحي  
أو القي من الأرض ؛ ويقال لها : البلدية وذات  
البلد . وفي المثل : أذل من بيضة البلد ، والبلد  
أذحي النعام ؛ معناه أذل من بيضة النعام التي تركها .  
والبلدة : الأرض ، يقال : هذه بلدنا كما يقال  
بحرنا . والبلد : المقبرة ، وقيل : هو نفس القبر ؛  
قال عدي بن زيد :

مِنْ أَنَسٍ كُنْتُ أَرْجُو تَفْعَهُمْ ،  
أَصْبَحُوا قَدْ خَسِدُوا تَحْتَ الْبَلَدِ

والجمع كالجمع . والبلد : الدار ، بمانية . قال  
سيبويه : هذه الدار نعت البلد ، فأثت حيث كان  
الدار ؛ كما قال الشاعر أنشد سيبويه :

هَلْ تُعْرِفُ الدَّارُ يُعَيِّهَا الْمَوْتَ ؟  
الدَّجْنُ يَوْمًا وَالسَّحَابُ الْمَهْمُورُ ،  
لِكُلِّ رِيحٍ فِيهِ ذَيْلٌ مَسْفُورٌ

وبلد الشيء : عنصره ؛ عن ثعلب .

وبلد بالمكان : أقام ، يبلد يلودأ فخذ بلدأ  
ولزمه . وأبلده إياه : ألزمه . أبو زيد : بلدت  
بالمكان أبلد يلودأ وأبدت به أبدأ يلودأ :  
أقمت به .

وفي الحديث : فهي لهم قالدة بالدة ؛ يعني الخلافة  
لأولاده ؛ يقال للشيء الدائم الذي لا يزول : قالد  
بالد ، فالتالد القديم ، والبالد اتباع له ؛ وقول  
الشاعر أنشد ابن الأعرابي يصف حوضاً :

وَمُبْلَدٌ يَبْنِي مَوْمَاءَ بِمَهْلَكَةٍ ،  
جَاوَزَتْهُ بَعْلَاءُ الْحَلَقِ عَلِيَانِ

قال : المبلد الحوض القديم ههنا ؛ قال : وأراد  
مليد فقلب ، وهو اللاصق بالأرض . ومنه قول

فارسية معناه عطاء صنم ، لأن بغ صنم ، وداد وأخواتها  
عطية ، يذكر ويؤث ؛ وأنشد الكسائي :

فِيَا لَيْلَةَ ، خُرْسَ الدَّجَاجِ ، طَوِيلَةَ  
بِغْدَانَ ، مَا كَانَتْ عَنِ الصُّبْحِ تَنْجَلِي

قال : يعني خرساً دجاجها ؛ قال الأزهري : الفصحاء  
يقولون بغداد ، بدالين ، وقالوا بغ صنم ، وداد بمعنى  
دود ، وحر قوه عن الدال إلى الدال لأن داذ بالفارسية  
معناه أعطي ، وكروها أن يجعلوا للصنم عطاء وقالوا  
داد . ومن قال : دان فمعناه ذل وخضع ، وقولهم  
تبغدة فلان : مؤلذ .

بغدة : بغداد : مدينة السلام ، بذال معجبة أولاً ودال  
مهلة آخرأ ، وقد تقدم ذكرها ، والاختلاف في اسمها .

بلد : البلدة والبلد : كل موضع أو قطعة مستحيزة ،  
عامرة كانت أو غير عامرة . الأزهري : البلد كل  
موضع مستحيز من الأرض ، عامر أو غير عامر ،  
خال أو مسكون ، فهو بلد والطائفة منها بلدة .  
وفي الحديث : أعوذ بك من ساكن البلد ؛ البلد من  
الأرض : ما كان مأوى الحيوان وإن لم يكن فيه  
بناء ، وأراد بساكنه الجن لأنهم سكان الأرض ، والجمع  
بلاد وبلدان ؛ والبلدان : اسم يقع على الكور .  
قال بعضهم : البلد جنس المكان كالعراق والشام .  
والبلدة : الجزء المخصص منه كالبرصة ودمشق .  
والبلد : مكة تقصياً لها كأنجم للثريا ، والعود  
للسندل . والبلد والبلدة : التراب . والبلد : ما  
لم يحفر من الأرض ولم يوقد فيه ؛ قال الراعي :

وَمَوْقِدُ النَّارِ قَدْ بَادَتْ حِمَامَتُهُ ،  
مَا إِنْ تَبَيَّنَتْ فِي جَدَةِ الْبَلَدِ

قوله « وقولهم تبغدة الخ » عبارة شرح القاموس : تبغدة عليه  
إذا تكبر وافتر ، مودة .

علي، رضوان الله عليه، لرجلين جاءا يسألانه: أَلْبَلَدُ  
بِالْأَرْضِ حَتَّى تَقْتَمَا. وقال غيره: حَوْضٌ مُبْلَدٌ تُرْكُ  
وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ قَتْدَامِي، وَقَدْ أَبْلَدَ إِبْلَادًا؛ وَقَالَ  
الْفَرَزْدَقُ يَصِفُ إِبْلًا سَقَاهَا فِي حَوْضٍ دَاثِرٍ:

قَطَعْتُ لِأَلْخَيْهِنَّ أَعْضَادَ مُبْلَدٍ،  
يَنْشُ بِذِي الدَّلْوِ الْمُحِيلِ جَوَانِبَهُ

أَرَادَ: بِذِي الدَّلْوِ الْمُحِيلِ الْمَاءَ الَّذِي قَدْ تَغَيَّرَ فِي الدَّلْوِ.  
وَالْمُبَالَدَةُ: الْمُبَالِطَةُ بِالسَّيْفِ وَالْعَصِي إِذَا  
تَجَالَدُوا بِهَا.

وَبَلَدُوا وَبَلَدُوا: لَتَرَمَوْا الْأَرْضَ يَقَاتِلُونَ عَلَيْهَا؛  
وَيَقَالُ: اسْتَنَقَ مِنْ بِلَادِ الْأَرْضِ. وَبَلَدَ تَبْلِيدًا:  
ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ. وَأَبْلَدَ: لَصِقَ بِالْأَرْضِ.  
وَالْبَلْدَةُ: بَلْدَةُ النَّحْرِ، وَهِيَ ثَغْرَةُ النَّحْرِ وَمَا  
حَوْلَهَا، وَقِيلَ: وَسْطُهَا، وَقِيلَ: هِيَ الْفَلَكَةُ الثَّالِثَةُ  
مِنْ فَلَكَ زَوَاجِرِ الْفَرَسِ وَهِيَ سِتَّةٌ؛ وَقِيلَ: هُوَ رَحَى  
الزَّوْجِرِ، وَقِيلَ: هُوَ الصَّدْرُ مِنَ الْخُفِّ وَالْخَافِرُ؛  
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

أَنِيخَتْ فَأَلْقَتْ بَلْدَةً فَوْقَ بَلْدَةٍ،  
قَلِيلٌ بِهَا الْأَصْوَاتُ إِلَّا بُغَامُهَا

يَقُولُ: بَرَكْتَ النَّاقَةُ وَأَلْقَتْ صَدْرَهَا عَلَى الْأَرْضِ،  
وَأَرَادَ بِالْبَلْدَةِ الْأَوَّلَى مَا يَقَعُ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ صَدْرِهَا،  
وَبِالثَّانِيَةِ الْفَلَاةِ الَّتِي أَنَاخَ نَاقَتَهُ فِيهَا، وَقَوْلُهُ إِلَّا بُغَامُهَا  
صِفَةٌ لِلْأَصْوَاتِ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ تَعَالَى: لَوْ كَانَ فِيهَا آلِهَةٌ  
إِلَّا اللَّهُ؛ أَيْ غَيْرِ اللَّهِ. وَبُغَامٌ: صَوْتُ النَّاقَةِ وَأَصْلُهُ  
لِظِّي فَاسْتَعَارَهُ لِلنَّاقَةِ. الصَّحَاخُ: وَالبَلْدَةُ الصَّدْرُ؛  
يَقَالُ: فَلَانٌ وَاسِعٌ الْبَلْدَةَ أَيْ وَاسِعَ الصَّدْرِ؛ وَأَنْشَدَ  
بَيْتَ ذِي الرِّمَّةِ. وَبَلْدَةُ الْفَرَسِ: مُنْقَطِعُ  
الْقَهْدَيْنِ مَنْ أَسَافِلِهَا إِلَى عَضُدِهِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي:

فِي مِرْقَبَيْهِ تَقَارُبٌ، وَلَهُ  
بَلْدَةُ تَخْرُجُ كَجَبَاةِ الْحَزْمِ

وَبُرُوزَى بِرُكَّةٍ زَوْرٍ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.  
وَهِيَ بَلْدَةُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ: بِعَنِي الْفَرَاقِ. وَلَقِيْتَهُ بِبَلْدَةٍ  
إِصْنَتٍ، وَهِيَ الْقَمَرُ الَّتِي لَا أَحَدَ بِهَا؛ وَإِعْرَابُ  
إِصْنَتٍ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

وَالْأَبْلَدُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي لَيْسَ بِمَقْرُونٍ. وَالبَلْدَةُ  
وَالْبُدَّةُ: مَا بَيْنَ الْحَاجِبِينَ. وَالبُلْدَةُ: فَوْقَ الْفُلْجَةِ،  
وَقِيلَ: قَدَرُ الْبُلْجَةِ، وَقِيلَ: الْبَلْدَةُ وَالبُدَّةُ  
نَقَاوَةٌ مَا بَيْنَ الْحَاجِبِينَ؛ وَقِيلَ: الْبَلْدَةُ وَالبُدَّةُ أَنْ  
يَكُونَ الْحَاجِبَانِ غَيْرَ مَقْرُونَيْنِ. وَرَجُلٌ أَبْلَدٌ يَتَنَبَّأُ  
الْبَلَدَ أَيْ أَبْلَجٌ وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ بِمَقْرُونٍ، وَقَدْ بَلَدَ  
بَلَدًا.

وَحَكَمَى الْفَارَسِي: تَبَلَدَ الصَّبْحُ كَتَبَلَجٍ. وَتَبَلَدَتْ  
الرَّوْضَةُ: تَوَرَّتْ.

وَالْبَلْدَةُ: رَاحَةُ الْكَفِّ. وَالبَلْدَةُ: مِنْ مَنَازِلِ  
الْقَمَرِ بَيْنَ النَّعَامِ وَسَعْدِ الذَّائِجِ خَلَاةً إِلَّا مِنْ كَوَاكِبِ  
صَغَارٍ، وَقِيلَ: لَا نَجُومَ فِيهَا الْبَتَّةُ؛ التَّهْذِيبُ:  
الْبَلْدَةُ فِي السَّمَاءِ مَوْضِعٌ لَا نَجُومَ فِيهِ لَيْسَتْ فِيهِ  
كَوَكِبٌ عَظَامٌ، يَكُونُ عَلَتًا وَهُوَ آخِرُ الْبُرُوجِ؛  
سَمِيَتْ بَلْدَةً، وَهِيَ مِنْ بُرُوجِ الْقَوْسِ؛ الصَّحَاخُ:  
الْبَلْدَةُ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ، وَهِيَ سِتَّةُ أَجْمَمٍ مِنَ الْقَوْسِ  
تَنْزِلُهَا الشَّمْسُ فِي أَقْصَرِ يَوْمٍ فِي السَّنَةِ.

وَالْبَلَدُ: الْأَثَرُ، وَالْجَمْعُ أَبْلَادٌ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ:

لَيْسَتْ تُجْرَحُ، فَرَادَا، ظُهُورُهُمْ،  
وَفِي التَّحْوِيرِ كَلِمَةٌ ذَاتُ أَبْلَادٍ

وَقَالَ ابْنُ الرِّقَاعِ:

عَرَفَ الدِّيَارَ تَوْهَمًا فَاعْتَدَلَهَا  
مِنْ بَعْدِ مَا سَهِلَ الْبَلَى أَبْلَادَهَا

اعْتَادَهَا: أَعَادَ النَّظَرَ إِلَيْهَا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى لِدُرُوسِهَا  
حَتَّى عَرَفَهَا. وَشَمِلَ: عَمَّ؛ وَمِمَّا يُسْتَحْسَنُ مِنْ هَذِهِ  
الْقَصِيدَةِ قَوْلُهُ فِي صِفَةِ أَعْلَى قَرْنٍ وَلَدِ الظُّبْيَةِ:

تُرْجِي أَغْنَى، كَانَ إِهْرَةً رَوْقِهِ  
قَلَمٌ، أَصَابَ مِنَ الدَّوَاةِ مِدَادَهَا

وَبَلَدٌ جَلْدَةٌ: صَارَتْ فِيهِ أَبْلَادٌ. أَبُو عبيد: الْبَلَدُ  
الْأَثَرُ بِالْجَدِّ، وَجَمْعُهُ أَبْلَادٌ.

وَالْبُلْدَةُ وَالْبَلْدَةُ وَالْبَلَادَةُ: ضِدُّ النَّفَادِ وَالذِّكَاةِ  
وَالْمَضَاءِ فِي الْأُمُورِ. وَرَجُلٌ بَلِيدٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَكِيًّا،  
وَقَدْ بَلَدَ، بِالضَّمِّ، فَهُوَ بَلِيدٌ. وَتَبَلَّدَ: تَكَفَّفَ  
الْبَلَادَةُ؛ وَقَوْلُ أَبِي زَيْدٍ:

مَنْ حَمِيمٍ يُنْشِي الْحَيَاةَ جَلِيدًا  
قَوْمٌ، حَتَّى تَرَاهُ كَالْمَبْلُودِ

قَالَ: الْمَبْلُودُ الَّذِي ذَهَبَ حَيَاؤُهُ أَوْ عَقْلُهُ، وَهُوَ الْبَلِيدُ،  
يُقَالُ لِلرَّجُلِ يُصَابُ فِي حَمِيمِهِ فَيَجْزَعُ لِمَوْتِهِ وَتَنْسِيهِ  
مَصِيبَتِهِ الْحَيَاةَ حَتَّى تَرَاهُ كَالذَّاهِبِ الْعَقْلَ. وَالتَّبَلُّدُ:  
نَقِضُ التَّجَلُّدِ، بَلَدٌ بِلَادَةٌ فَهُوَ بَلِيدٌ، وَهُوَ  
اسْتِكَانَةٌ وَخُضُوعٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَلَا لَا تَلُمْنِي الْيَوْمَ أَنْ يَتَبَلَّدَ،  
فَقَدْ غَلِبَ الْمَحْزُونُ أَنْ يَتَجَلَّدَا

وَتَبَلَّدَ أَي تَرَدَّدَ مَتَحِيرًا. وَأَبْلَدَ وَتَبَلَّدَ: لَحَقَتْهُ  
حَيْرَةٌ. وَالْمَبْلُودُ: الْمَتَحِيرُ لَا فِعْلَ لَهُ؛ وَقَالَ  
الشَّيْبَانِيُّ: هُوَ الْمَعْتَوَى؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ الْمُنْقَطِعُ  
بِهِ، وَكُلُّ هَذَا رَاجِعٌ إِلَى الْحَيْرَةِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي زَيْدٍ  
«حَتَّى تَرَاهُ كَالْمَبْلُودِ» وَالْمَتَبَلَّدُ: الَّذِي يَتَرَدَّدُ  
مَتَحِيرًا؛ وَأَنْشَدَ الْبَلِيدُ:

عَلَيْتُ تَبَلَّدُ فِي نِهَاءِ صَعَائِدِ،  
سَبْعًا ثَوَامًا، كَامِلًا أَيَّامُهَا

وَقِيلَ لِلْمَتَحِيرِ: مُتَبَلَّدٌ لِأَنَّهُ شَبَّهَ بِالَّذِي يَتَحِيرُ فِي فَلَائِهِ  
مِنَ الْأَرْضِ لَا يَهْتَدِي فِيهَا، وَهِيَ الْبَلْدَةُ. وَكُلُّ بَلَدٍ  
وَاسِعٌ: بَلْدَةٌ؛ قَالَ الْأَعَشَى بِذِكْرِ الْفَلَائِ:

وَبَلْدَةٌ مِثْلُ ظَهْرِ الثَّرَسِ مُوَحِّشَةٌ،  
الْبَلْدُ، بِاللَّيْلِ فِي حَافَاتِهَا، شَعْلٌ

وَبَلَدُ الرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَتَجَهَّ لشيءٍ. وَبَلَدَ إِذَا نَكَسَ  
فِي الْعَمَلِ وَضَعَفَ حَتَّى فِي الْجُرْيِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

جَرَى طَلَقًا حَتَّى إِذَا قُلْتُ سَابِقُ،  
تَدَارَكُهُ أَعْرَاقُ سُوءِ فَبَلَدَا

وَالْتَبَلَّدَ: التَّصْفِيقُ. وَالتَّبَلَّدُ: التَّلَهْفُ؛ قَالَ  
عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

سَأَكْسِبُ مَالًا، أَوْ تَتَّوَمَّ نَوَائِحُ  
عَلَيَّ بَلِيلٌ، مُبْدِيَاتِ التَّبَلُّدِ

وَتَبَلَّدَ الرَّجُلُ تَبَلَّدًا إِذَا نَزَلَ بَيْلِدٌ لَيْسَ بِهِ أَحَدٌ يُلَاقِيهِ  
نَفْسُهُ. وَالْمُتَبَلِّدُ: السَّاقِطُ إِلَى الْأَرْضِ؛ قَالَ  
الرَّاعِي:

وَلِدَادٍ فِيهَا مِنْ حَمُولَةٍ أَهْلِهَا  
عَقِيرٌ، وَلِلْبَاكِ بِهَا الْمُتَبَلِّدُ

وَكُلُّهُ مِنَ الْبِلَادَةِ. وَالْبَلِيدُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي لَا يَنْشُطُهُ  
تَحْرِيكٌ. وَأَبْلَدَ الرَّجُلُ: صَارَتْ دَوَابُهُ بَلِيدَةً؛  
وَقِيلَ: أَبْلَدَ إِذَا كَانَتْ دَابَّتُهُ بَلِيدَةً. وَفَرَسٌ بَلِيدٌ  
إِذَا تَأَخَّرَ عَنِ الْحَيْلِ السَّابِقِ، وَقَدْ بَلَدَ بِلَادَةً.  
وَبَلَدَ السَّحَابُ: لَمْ يَطْرُقْ. وَبَلَدَ الْإِنْسَانُ: لَمْ يَجِدْ.  
وَبَلَدَ الْفَرَسُ: لَمْ يَسْبِقْ. وَرَجُلٌ أَبْلَدُ: غَلِظَ  
الْحَلْتَنُ. وَيُقَالُ لِلْجِبَالِ إِذَا تَقَاصَرَتْ فِي رَأْيِ الْعَيْنِ  
لِظُلْمَةِ اللَّيْلِ: قَدْ بَلَدَتْ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِذَا لَمْ يَنْزِعْ جَاهِلُ الْقَوْمِ ذَا الشَّيْءِ،  
وَبَلَدَتْ الْأَعْلَامُ بِاللَّيْلِ كَالْأَكْثَمِ

وَالْبَلَنْدِيُّ: الْعَرِيزُ. وَالْبَلَنْدِيُّ وَالْمَلَنْدِيُّ:  
الْكَثِيرُ لَحْمِ الْخَنِينِ. وَالْمَبْلَنْدِيُّ مِنَ الْجِبَالِ: الصَّلْبُ  
الشَّدِيدُ. وَبَلَدٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ؛ قَالَ الرَّاعِي:

يصف صقراً :

إذا ما انجلت عنه غداة صباية ،

رأى ، وهو في بلدي ، خرائق منشدا

وفي الحديث ذكر 'بلندي' ؛ هو بضم الباء وفتح اللام ،  
قرية لآل علي بواد قريب من ينبع .

بند : البند : العلم الكبير معروف ، فارسي معرب ؛  
قال الشاعر :

وأسيافنا ، تحت البند ، الصواعق

وفي حديث أشراف الساعة : أن تغزو الروم فتسير  
بثمانين بندا ؛ البند : العلم الكبير ، وجمعه بنود  
وليس له جمع أدنى عدد . والبند : كل علم من  
الأعلام . وفي المحكم : من أعلام الروم يكون للقائد ،  
يكون تحت كل علم عشرة آلاف رجل أو أقل أو  
أكثر . وقال الهجيمي : البند علم الفرسان ؛  
وأشد للفضل :

جاؤا يجرّون البند جراً

قال النضر : سمي العلم الضخم واللواء الضخم البند .  
والبند : الذي يسير من الماء ؛ قال أبو صخر :

وإن معاجي للخيام ، وموقفي

برابية البندين ، بال 'مماها'

يعني بيوتاً ألقى عليها ثمام وشجر ينبت . الليث :  
البند حبل مستعملة ؛ يقال : فلان كثير البند أي  
كثير الحيل . والبند : يندق متعقد بفرزان .

بهدي : بهدي وذو بهدي : موضعان .

بود : باد الشيء بواد ؛ ظهر ، وسنذكره في الياء أيضاً .  
والبود : البور .

أ قوله « غداة صباية » كذا في نسخة المؤلف برفع غداة مضافة إلى  
صباية ، بضم الصاد المعجمة . وكذا هو في شرح القاموس بالصاد  
مهملة من غير ضبط ، وقد خطر بالبال أنه غداة ضاية بضم غداة  
بالتين المعجمة على الظرفية ورفع ضاية بالصاد المعجمة فاعل انجلت .

يد : باد الشيء يبد يدأ وببدأ وبؤدأ وبئوددة ؛  
الأخيرة عن الصياني : انقطع وذهب . وبأد يبد  
يدأ إذا هلك . وبادت الشمس يؤدأ : غربت ،  
منه ، حكاه سيبويه . وأباده الله أي أهلكه . وفي  
الحديث : فإذا هم بديار باد أهلها أي هلكوا  
وانقرضوا . وفي حديث الحور العين : نحن الخالدات  
فلا نبد أي لا نهلك ولا نموت .

والبنداء : القلاة . والبنداء : المقازة المستوية يعبري  
فيها الحيل ؛ وقيل : مقازة لا شيء فيها ؛ ابن جني :  
سميت بذلك لأنها تبيد من يحلها . ابن شبل :  
البنداء المكان المستوي المشرف ، قليلة الشجر  
جرداء تقود اليوم ونصف يوم وأقل ، وإشرافها  
شيء قليل لا تراها إلا غليظة صلبة ، لا تكون إلا  
في أرض طين ؛ وفي حديث الحج : يبداكم هذه  
التي يكذبون فيها على رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛  
البنداء : المقازة لا شيء بها ، وهي ههنا اسم موضع  
مخصوص بين مكة والمدينة ؛ وأكثر ما ترد ويراد بها  
هذه ؛ ومنه الحديث : إن قوماً يغزون البيت فلإذا  
نزّلوا بالبنداء بعث الله جبريل فيقول : يا بنداء  
أبيديهم فتخسف بهم أي أهلكهم . وفي ترجمة  
قطرب : المتلف القفر سمي بذلك لأنه يتلف  
سالكه في الأكثر ، كما سماوا الصحراء بنداء لأنها تبيد  
سالكها ، والإبادة : الإهلاك ، والجمع يد .  
كشروه تكسير الصفات لأنه في الأصل صفة ، ولو  
كشروه تكسير الأسماء فليل يندوات لكان قياساً ؛  
فأما ما أشده أبو زيد في نوادره :

هل تعرف الدار يبداء ، إنه

دار ليلى قد تعفت ، إنه

قال ابن سيده : إن قال قائل ما تقول في قوله  
يبدأ إنه ؟ هل يجوز أن يكون صرف يبداء ضرورة

فصارت في التقدير بَيِّنَاءٌ ثم إنه شدد التنوين ضرورة على حدّ التثنية في قوله :

صَحْنُمُ مَحِبُّهُ الخُلُقُ الْأَضْعَفُ

فلما ثقل التنوين واجتمع ساكنان فتح الثاني من الحرفين لالتقاءهما، ثم ألحق الهاء لبيان الحركة كالحاقها في 'هتة' ؟ فالجواب أن هذا غير جائز في القياس وذلك أن هذا التثنية إنما أصله أن يلحق في الوقف ، ثم إن الشاعر اضطر إلى إجراء الوصل مجرى الوقف كما حكاه سيبويه من قولهم في الضرورة « سَبَسَا وَكَلَكَدَا » ونحوه ، فأما إذا كان الحرف مما لا يثبت في الوقف البتة مخففاً ، فهو من التثنية في الوصل أو في الوقف أبعد ، ألا ترى أن التنوين مما يحذفه الوقف فلا يوجد فيه البتة ، فإذا لم يوجد في الوقف أصلاً فلا سبيل إلى تثنيته ، لأنه إذا انتفى الأصل الذي هو التخفيف هنا ، فالفرع الذي هو التثنية أسد انتفاء ؟ وأجاز أبو علي في هذا ثلاثة أوجه : فأحدها أن يكون أراد بَيِّنَاءٌ ثم ألحق إن الحقيقة وهي التي تلحق الإنكار، نحو ما حكاه سيبويه من قول بعضهم وقيل له : أخرج إن أخضبت البادية ؟ فقال : أَنَا إِنِّي ؟ منكرأ لراه أن يكون على خلاف أن يخرج ، كما تقول : ألملي يقال هذا ؟ أنا أول خارج إليها ، فكذلك هذا الشاعر أراد : أمثلي يُعرَف ما لا ينكره ، ثم إنه شدد النون في الوقف ثم أطلقها وبقي التثنية بحاله فيها على حدّ سَبَسَا ، ثم ألحق الهاء لبيان الحركة نحو كتابيه وحسابيه واقتده ، والوجه الآخر أن يكون أراد إن التي بمعنى نعم في قوله :

وَيَقْلَنَ شَيْبٌ قَدْ عَلَا

كُ ، وقد كبرت ، فَقُلْتُ إِنِّي

أي نعم ، والوجه الثالث أن يكون أراد إن التي تنصب الاسم وترفع الخبر وتكون الهاء في موضع

نصب لأنها اسم إن ، ويكون الخبر محذوفاً كأنه قال : إن الأمر كذلك ، فيكون في قوله بَيِّنَاءٌ إِنِّي قد أثبت أن الأمر كذلك في الثلاثة الأوجه ، لأن إن التي للإنكار مؤكدة موجبة ، ونعم أيضاً كذلك ، وإن الناصبة أيضاً كذلك ، ويكون قصر بَيِّنَاءٌ في هذه الثلاثة الأوجه كما قصر الآخر ما مدته للتأنيث في نحو قوله :

لَا بُدَّ مِنْ صَنَعَاءَ وَإِنْ طَالَ السَّقَرُ

قال أبو علي : ولا يجوز أن تكون الهزة في بَيِّنَاءٌ إِنِّي هي هزة بَيِّنَاءٌ لأنه إذا جر الاسم غير المنصرف ولم يكن مضافاً ولا فيه لام المعرفة وجب صرفه وتنوينه ، ولا تنوين هنا لأن التنوين إنما يفعل ذلك بحرف الإعراب دون غيره ، وأجاز أيضاً في تَعَقَّتْ إِنِّي هذه الأوجه الثلاثة التي ذكرناها . والبَيِّنَاءَةُ : الحمار الوحشية أضيفت إلى البَيِّنَاءِ ، والجمع البَيِّنَاتُ . وَأَتَانُ بَيِّنَاءَةٍ : تَسْكُنُ البَيِّنَاءِ . والبَيِّنَاءَةُ : الأتان اسم لها ، قال الشاعر :

وَيَوْمًا عَلَى صَلَّتِ الْجَبِينِ مُسَحَّجٍ ،

وَيَوْمًا عَلَى بَيِّنَاءَةٍ أُمِّ تَوَلَّبِ

يريد حمار وحش . والصلت : الواضح الجبين . والمسحج : المِعْصَصُ ، ويروى :

فَيَوْمًا عَلَى سِرْبٍ نَقِيٍّ جَلُودُهُ

يعني بالسرب القطيع من بقر الوحش ؛ يريد يوماً غير هذا الفرس على بقر وحش أو حمير وحش . وفي نسبة

١ قوله « ونعم أيضاً كذلك » كذا في نسخة المؤلف والاولى والتي بمعنى نعم أيضاً كذلك .

٢ قوله « إذا جر الاسم » أي كسر ، وقوله وجب صرفه أي تنوينه فطعن عليه تفسير ، وهذا كله للضرورة . وقوله : لان التنوين إنما يفعل ذلك الخ كذا في نسخة المؤلف ولعل الاول لان التنوين إنما يكون في حرف الاعراب الخ يعني وحرف الاعراب وهو الهزة قد حذف .

إن قوماً يغزون البيت فإذا نزلوا البيداء بعث الله عليهم  
جبريل ، عليه السلام ، فيقول : يا بَيْدَاءُ رِيدي بهم ؛  
وفي رواية : أَيْدِيهم ، فتخسف بهم . وبَيْدَانُ :  
موضع ؛ قال :

أَجْدَكَ لَنْ تَرَى يَتَعَلِّبَاتِ ،  
ولا بَيْدَانِ ، فَاجِيَةً دَمُولاً  
استعمل لن في موضع لا .

### فصل التاء

تقد : ابن سيده : التَّقْدَةُ ، بكسر التاء ، والتَّقْدَةُ ؛  
الأخيرة عن المروني : الكُسْبَرَةُ . والتَّقْدَةُ : الكَرْوِيلُ ؛  
وفي حديث عطاء : وذكر الجوب التي تجب فيها الصدقة  
وعدَّ التَّقْدَةُ هي الكَرْوِيلَةُ ؛ وقيل : الكَرْوِيلُ ،  
وقد تفتح التاء وتكسر القاف ؛ وقال ابن دريد : هي  
التَّقْرَدَةُ ، وأهل اليمن يسمون الأبقار التَّقْرَدَةَ .  
والتَّقِيدَةُ : موضع .

تقود : التَّقْرَدَةُ : الكسبرة ؛ عن ابن دريد ؛ قال :  
والتَّقْرَدَةُ الأبقار كلها عند أهل اليمن . التهذيب في  
الرباعي : التَّقْرَدُ الكَرْوِيلُ ، قال الأزهري : وروى  
ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّقْدَةُ الكَرْوِيلَةُ والتَّقْدَةُ  
الكَرْوِيلُ . قال الأزهري : وهذا هو الصحيح ، وأما  
التَّقْرَدُ فلا أعرفه في كلام العرب .

تلد : التالذ : المال القديم الأصلي الذي وُلدَ عندك ، وهو  
نقيض الطارف . ابن سيده : التَّلْدُ والتَّلْدُ والتَّلْدُ  
والتَّلْدُ والإتلاد كالإسنام والمثلد ، الأخيرة عن  
ابن جني : ما وُلدَ عندك من مالك أو نتج ، ولذلك  
حكم يعقوب أن تاهه بدل من الواو ، وهذا لا يقوى ،  
لأنه لو كان ذلك لَرُدَّ في بعض تصاريفه إلى الأصل .  
وقال بعض النحويين : هذا كله من الواو فإذا كان

الأثان البَيْدَاءَةُ قولان : أحدهما إنها سبت بذلك  
لسكونها البَيْدَاءُ ، وتكون النون فيها زائدة وعلى هذا  
القول جمهور أهل اللغة ، والقول الثاني : إنها العظيمة  
البدن ، وتكون النون فيها أصلية .

وبَيْدَ : بمعنى غير ؛ يقال : رجل كثير المال بَيْدَ أَنَّهُ  
بخيل ، معناه غير أنه بخيل ، حكاه ابن السكيت ؛ وقيل :  
هي بمعنى على ، حكاه أبو عبيد . قال ابن سيده : والأول  
أعلى ؛ وأنشد الأُمَويُّ لرجل مخاطب امرأة :

عَبْدًا فَعَلْتَ ذَاكَ ، بَيْدَ أَبْنِي  
لِمَا خَالَ إِن هَلَكْتُ ، لَمْ تَرْتَنِي

يقول على أني أخاف ذلك . وفي الحديث عن النبي ، صلى  
الله عليه وسلم ، أنه قال : أنا أفصح العرب بَيْدَ أَنِّي  
من قریش ونشأت في بني سعد ؛ بَيْدَ : بمعنى غير .  
وفي حديث آخر : نحن الآخرون السابقون يوم القيامة  
بَيْدَ أَنَّهُمْ أَوْتُوا الكتابَ من قبلنا وأوتينا من بعدهم ؛  
قال الكسائي : قوله بَيْدَ معناه غير ، وقيل : معناه  
على أَنَّهُمْ ، وقد جاء في بعض الروايات بَايَدَ أَنَّهُمْ ؛ قال  
ابن الأثير : ولم أره في اللغة بهذا المعنى . وقال بعضهم :  
إنها بَايَدُ أي بقوة ، ومعناه نحن السابقون إلى الجنة  
يوم القيامة بقوة أعطاناها الله وفضلنا بها ؛ قال أبو عبيد :  
وفيه لغة أخرى مَيْدَ ، بالميم ، كما قالوا أَغْطَطْتُ عليه  
الحصى وَأَغْطَطْتُ ، وَسَبَدَ رأسه وَسَبَدَهُ .  
وبَيْدَانُ : اسم رجل ، حكاه ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

مَتَى أَنْفَلْتِ مِنْ دَرَبِ بَيْدَانِ ، لَا يَعُدُّ  
لِبَيْدَانٍ دَيْنٌ فِي كَرَائِمِ مَالِيَا  
على أنني قد قلت من ثقة به :  
أَلَا لِمَتَا بَاعَتْ يَمِينِي شَالِيَا

وبَيْدَاءُ : موضع بين مكة والمدينة ؛ قال الأزهري :  
وبين المسجدين أرضٌ ملساء اسمها البَيْدَاءُ ؛ وفي الحديث :

ذلك ، فهو معتل ؛ وقيل : التلاد كل مال قديم من حيوان وغيره يورث عن الآباء ، وهو التالد والتليد والمثلند ؛ قال الشاعر يصف خيلاً :

تَلَدْتُ نَحْنُ افْتَلَكْنَا هُنَّ ،

نِعَمَ الحُصُونُ والعَتَادُ هُنَّ !

وتَلَدَ المالُ يَتَلَدُ وَيَتَلَدُ تلوداً وأتَلَدَهُ هو وأتلد الرجلُ إذا اتخذَ مالاً . ومالٌ مُتَلَدٌ وخُلِقَ مُتَلَدٌ : قديم ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ماذا رُزينا مِنكَ ، أمَّ مَعْبَدٍ ،

مِنْ سَعَةِ الحِلْمِ وخُلِقَ مُتَلَدٍ

وفي حديث عبد الله بن مسعود أنه قال في سورة بني إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء : هنّ من العتاق الأول وهن من تلادي يعني السور أي من قديم ما أخذت من القرآن ، شبهن بتلاد المال . وفي رواية أخرى : ألحم من تلادي أي من أول ما أخذته وتعلمته بحكمة . وفي حديث العباس : فهي لهم تالدة بالدة يعني الخلقة ، والبالدُ إتباع التاليد . وقال اللحياني : رجل تليد في قوم تلداة وامرأة تليد في نسوة تلاليد وتلئد .

وتَلَدَ فيهم يَتَلَدُ : أقام . ابن الأعرابي : تَلَدَ الرجلُ إذا جمع ومنع .

وجارية تليدة إذا ورثها الرجل فلماذا وُلِدَتْ عنده فهي وليدة . وروي عن شريح : أن رجلاً اشترى جارية وشروط أنها مؤلدة فوجدها تليدة فردّها شريح . قال القتيبي : التليدة هي التي وُلدت ببلاد العجم وحملت فنشأت ببلاد العرب ، والمؤلدة بمنزلة التلاد : وهو الذي وُلد عندك ؛ وقيل : المؤلدة التي وُلدت في بلاد الإسلام ، والحكم فيه إن كان هذا الاختلاف يؤثر في الغرض أو القية وجب له الرد ،

وإلا فلا ؛ وروي عن الأصمعي أنه قال : التليد ما ولد عند غيرك ثم اشتريته صغيراً فثبت عندك ، والتلاد ما وُلدت أنت ؛ قال أبو منصور : سمعت رجلاً من أهل مكة يقول : تلادي بحكمة أي ميلادي . ابن شميل : التليد الذي وُلد عندك ، وهو المؤلدة والأشئ المؤلدة ، والمؤلدة والمؤلدة والتليد واحد عندنا ، رواه المصاحفي عنه . وروي شمر عنه أنه قال : تلاد المال ما توالدَ عندك فتَلَدَ من رقيق أو سائمة . وتَلَدَ فلان عندنا أي وُلدنا أمه وأباه ؛ قال الأعشى :

تَدِرْ ، على غير أسائنا ،

مُطَرِّقَةٌ بعد إتلادها

يقول : كانت من تلادهم فصارت طارفاً عندك حين أخذتها . وتَلَدَ فلان في بني فلان يَتَلَدُ : أقام فيهم ، وتَلَدَ بالمكان تلوداً أي أقام به . وأتَلَدَ أي اتخذ المال . والتليد : الذي وُلد ببلاد العجم ثم حمل صغيراً فثبت في بلاد الإسلام . وفي حديث عائشة : أنها أعتقت عن أخيها عبد الرحمن تلاداً من تلادها ، فإنه مات في منامه ؛ وفي نسخة تلاداً من أتلاده . والأتلاد : بطون من عبد القيس ، يقال لهم أتلاذ عُبان ، وذلك لأنهم سكنوها قديماً .

والتلند : فرخ العقاب .

تود : التهذيب في الرباعي ، ابن الأعرابي : يقال لبرج الحمام : التود ، وجمعه التوداريد ؛ وقيل : التوداريد محاضن الحمام في برج الحمام ، وهي بيوت صفار يبنى بعضها فوق بعض .

تود : التود : شجر ؛ وبه فسر قول أبي صخر الهذلي :

عَرَفْتُ مِنْ هِنْدٍ أَطْلالاً بذِي التَّودِ

قَفَرًا ، وجاراتها البيضُ الرِّخاويدُ

الأزهري : وأما التوداي فواحدها تَوْدِيَّةٌ ، وهي



الحشبات التي تُشدّ على أخلاف الناقة إذا صُرّت لثلاً يرضعها الفصيل ؛ قال : ولم أسع لها بفعل ، والحيوط التي تُصرّها هي الأصيرة واحدتها صرارة ؛ قال : وليست التاء بأصلية في هذا ولا في التؤدة بمعنى الثأني في الأمر .

تيد : ابن الأعرابي : التيد الرفق ؛ يقال : تيدك يا هذا أي اتئد . وقال ابن كيسان : بئله وروئد وتيد يخفض وينصب ، روئد زيداً وزيد ، وبئله زيداً وزيد ، وتيد زيداً وزيد ؛ قال : وربما زيد فيها الكاف للخطاب فيقال روئدك زيداً ، وتيدك زيداً ، فإذا أدخلت الكاف لم يكن إلا النصب ، وإذا لم تدخل الكاف فالحذف على الإضافة لأنها في تقدير المصدر ، كقوله عز وجل : فضرّب الرقاب .

### فصل التاء

تاد : التاد : الثرى . والتاد : التدى نفسه . والتيد : المكان التدي . وتيد البت تاداً ، فهو تيد : تدي ؛ قال الأصمعي : قيل لبعض العرب : أصب لنا موضعاً أي اطلب ، فقال رائداهم : وجدت مكاناً تيداً تيداً . وقال زيد بن كنوة : بعثوا رائداً فجاؤا وقال : عشب تاد ماد كأنه أسوق نساء بني سعد ؛ وقال رائد آخر : سئل وبقل وبقل ، فوجدوا الأخير أعقلها . ابن الأعرابي : التاد التدى والقدر والأمر القبيح ؛ الصحاح : التاد التدى والقر ؛ قال ذو الرمة :

قبات يشترزه تاد ، وبسهره  
تدؤب الربيع ، والوسواس والهضب

قال : وقد يجرّك .

ومكان تيد أي ندي . ورجل تيد أي مفرور ؛ وقيل : الأتاد العيوب ، وأصله البكل .

وما كنتُ بني تاداء ، لبّا  
سفينا بالأسنة كلّ وتر

ورواه يعقوب : حتى سفينا . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، قال في عام الرمادة : لقد همت أن أجعل مع كل أهل بيت من المسلمين مثلهم فإن الإنسان لا يهلك على نصف شيعه ، فقل له : لو فعلت ذلك ما كنت فيها باني تاداء ؛ يعني باني أمة أي ما كنت لثياً ؛ وقيل : ضعيفاً عاجزاً . وكان الفراء يقول : تاداء وسحناء لمكان حروف الحلق ؛ قال ابن السكيت : وليس في الكلام فعلة ، بالتحريك ، إلا حرف واحد وهو التاداء ، وقد يسكن يعني في الصفات ؛ قال : وأما الأساء فقد جاء فيه حرفان قرمأ وجنفاء ، وهما موضعان ؛ قال الشيخ أبو محمد بن بوي : قد جاء على فعلة ستة أمثلة وهي تاداء وسحناء ونفساء لغة في نفساء ، وجنفاء وقرمأ وحسداء ، هذه الثلاثة أساء موضع ؛ قال الشاعر في جنفاء :

وَبَرَقِيَ لِلْعَصِيدَةِ لَاحٌ وَهَنًا ،

كَما شَقَّقْتُ فِي الْقِدْرِ السَّامَا

قال : يَثْرُدَانِ غلامان كانا يثردان فَنَسَبَ الخُبْزَةَ إليهما ولكنّه نَوْنٌ وصرف للضرورة ، والوجه في مثل هذا أن يحكى ، ورواه القراء أثْرُدَانِ فعلى هذا ليس بفعل سمي به إنما هو اسم كَأَسْطَلانِ وأَلْعَبَانِ ؛ فحكه أن ينصرف في النكرة ولا ينصرف في المعرفة ؛ قال ابن سيده : وأظن أثْرُدَانِ اسماً للثريد أو المثرود معرفة ، فإذا كان كذلك فحكه أن لا ينصرف لكن صرفه للضرورة ، وأراد أى صاحب الحلقوم بعدك لا ينام لأن الحلقوم ليس هو وحده النائم ، وقد يجوز أن يكون خص الحلقوم هنا لأن مَرَّ الطعام إنما هو عليه ، فكأنه لما فقدته حنَّ إليه فلا يكون فيه على هذا القول حذف . وقوله : وَبَرَقِيَ لِلْعَصِيدَةِ لَاحٌ وَهَنًا ، إنما عني بذلك شدة ايضاض العصيدة فكأنما هي برق ، وإن شئت قلت إنه كان جَوْعَانِ متطلعاً إلى العصيدة كنتطلع المجذب إلى البرق أو كنتطلع العاشق إليه إذا أتاه من ناحية محبوبه . وقوله : كَمَا شَقَّقْتُ فِي الْقِدْرِ السَّامَا ، يريد أن تلك العصيدة بيضاء تلوح كما يلوح السنام إذا شقق ، يعني بالسنام الشحم إذ هو كله شحم . ويقال : أَكَلْنَا ثَرِيدَةً دَسِيمَةً ، بالهاء ، على معنى الاسم أو القطعة من الثريد . وفي الحديث : فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام ؛ قيل : لم يرد عين الثريد وإنما أراد الطعام المتخذ من اللحم والثريد معاً لأن الثريد غالباً لا يكون إلا من لحم ، والغرب قلما تتخذ طبيخاً ولا سيما بلحم . ويقال : الثريد أحد اللحمين بل اللذة والقوة إذا كان اللحم نضيجاً في المرق أكثر ما يكون في نفس اللحم .

والثريد في الذبيح : هو الكسر قبل أن يَبْرُدَ ، وهو

١ في هذا البيت لإقواء .

رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ جَنَفًا ، حَتَّى

أَنْتَحْتُ فِئَاءَ بَيْتِكَ بِالْمَطَالِي

وقال السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَيْكَةِ فِي قَرَمَاءَ :

عَلَى قَرَمَاءَ عَالِيَةِ شَوَاهِ ،

كَأَنَّ بَيَاضَ غُرَّتِهِ خِمَارٌ

وقال ليبي في حَسَدَاءَ :

فَيَتَنَا حَيْثُ أَمْسَيْنَا ثَلَاثًا

عَلَى حَسَدَاءَ ، تَنْبَحُنَا الْكِلَابُ

ثود : الثريد معروف . والثرد : المَشْمُ ؛ ومنه قيل

لما يُشْم من الخبز ويُبَلُّ بماء القدر وغيره : ثريدة .

والثرد : الفَت ، ثَرَدَهُ يَثْرُدُهُ ثَرْدًا ، فهو ثريد .

وثردت الخبز ثردًا : كسره ، فهو ثريد ومثرود ،

والاسم الثردة ، بالضم . والثريد والثردة : ما

ثرَدَ من الخبز .

واثردة ثريدًا واثردة : اتخذه . وهو مَثْرَدٌ ،

قلبت التاء تاءً لأن التاء أخت التاء في الهمس ، فلما

تجاوزتا في المخرج أرادوا أن يكون العمل من وجه

فقلبوها تاءً وأدغموها في التاء بعدها ، ليكون الصوت

نوعاً واحداً ، كأنهم لما أسكنوا تاءً وَثِدٌ تخفيفاً

أبدلوها إلى لفظ الدال بعدها فقالوا وَدٌ . غيره :

اِثْرَدْتُ الخبز أصله اِثْرَدْتُ على افتعلت ، فلما

اجتمع حرفان مخرجاها متقاربان في كلمة واحدة وجب

الإدغام ، إلا أن التاء لما كانت مهموسة والتاء مجهورة

لم يصح ذلك ، فأبدلوا من الأول تاءً فأدغموها في مثله ،

وناس من العرب يبدلون من التاء تاءً فيقولون :

اِثْرَدْتُ ، فيكون الحرف الأصلي هو الظاهر ؛ وقوله

أَنشده ابن الأعرابي :

أَلَا يَا خُبْزَ يَا ابْنَةَ يَثْرُدَانِ ،

أَبَى الْخَلْقُومَ بَعْدَكَ لَا يَنَامُ

١ قوله « والتاء مجهورة » المشهور أن التاء مهموسة .

وذلك أنه يذُرُّ من أدنى مطر ، وإنما يذُرُّ من مطر  
 قدر وضع الكف . ولا يقرِّحُ البَقْلُ إلا من  
 قدر الذراع من المطر فما زاد ، وتقريجه نبات أصله ،  
 وهو ظهور عوده .  
 والثريدُ القُشْحَانُ ؛ عن أبي حنيفة ، يعني الذي يعلو  
 الحمر كأنه ذريرة .  
 واثرندي الرجل : كثير لحم صدره .

ثرمد : ثرمَدَ اللحم : أساء عمله ؛ وقيل : لم ينضِجه .  
 وأثنا بشواء قد ثرمده بالرماد ؛ ابن دريد : الثرمَدُ  
 من الحنص وكذلك القلأم والبقلاء . وقال أبو  
 حنيفة : الثرمدة من الحنص تسبو دون الذراع ،  
 قال : وهي أغلظ من القلأم أعصان بلا ورق ،  
 خضراء شديدة الخضرة ، وإذا تقادمت سنتين عُلِظَ  
 ساقها فاتخذت أمشاطاً لجودتها وصلابتها ،  
 تصلب حتى تكاد تنجز الحديد ، ويكون طول  
 ساقها إذا تقادمت شبراً .  
 وثرمد وثرمداء : موضعان ؛ قال حاتم طي :

إلى الشعب من أعلى مشارف ثرمد ،  
 فيلدة مبنئ سنيس لابنة العسر

وقال علقمة :

وما أنتَ أمّا ذكرُها ربعية ،  
 يخطئ لها من ثرمداء قليب

قال أبو منصور : ورأيت ماء في ديار بني سعد يقال له  
 ثرمداء ، ورأيت حواله القاقلي وهو من الحنص  
 معزوف ؛ وقد ذكره العجاج في شعره :

١ قوله « وثرمداء » في القاموس وشرحه بالفتح والمد : موضع خصب  
 يقرب به المثل في خصبه وكثرة عشب ، فيقال : نعم ما أرى المعزى  
 ثرمداء ، كذا في جمع الأمثال ، وفي معجم البكري هو موضع في  
 ديار بني فخير أو بني ظالم من الوشم بناحية اليمامة . وقال علقمة :  
 وما أنت الخ أو ماء في ديار بني سعد وثمرد كجفر شعب بأجا  
 أحد جبلي طي لبني ثملة .

منهي عنه . وثرَدَ الذبيحة : قتلها من غير أن  
 يقرى أوداجها ؛ قال ابن سيده : وأرى ثردَه  
 لغة . وقال ابن الأعرابي : المثرَدُ الذي لا تكون  
 حديثه حادة فهو يفسخ اللحم ؛ وفي الحديث : سئل  
 ابن عباس عن الذبيحة بالعود فقال : ما أفرى  
 الأوداج غير المثرَد ، فكل المثرَد : الذي يقتل  
 بغير ذكاة . يقال : ثردت ذبيحتك . وقيل :  
 الثريد أن يذبح الذبيحة بشيء لا ينهر الدم  
 ولا يسيلُه فهذا المثرَد . وما أفرى الأوداج من  
 حديد أو ليطية أو طرير أو عود له حد ، فهو ذكي  
 غير مثرَد ؛ ويروى غير مثرَد ، بفتح الراء ، على  
 المفعول ، والرواية كل : أضره بالأكْل ، وقد ردها  
 أبو عبيد وغيره . وقالوا : إنما هي كل ما أفرى  
 الأوداج أي كل شيء أفرى ، والفري القطع .  
 وفي حديث سعيد وسئل عن بعير نحروه بعود فقال :  
 إن كانت مارة مؤراً فكلوه ، وإن ثرد فلا . وقيل :  
 المثرَد الذي يذبح ذبيحته بجحر أو عظم أو ما أشبه  
 ذلك ، وقد نهي عنه ، والمثراد : اسم ذلك الحجر ؛ قال :  
 فلا تدُموا الكلب بالمثراد

ابن الأعرابي : ثرد الرجل إذا حبل من المعركة  
 مرتين .

وثوب مثرود أي مغبوس في الصبغ ؛ وفي حديث  
 عائشة ، رضي الله عنها : فأخذت خيارد لها قد ثردته  
 بزعفران أي صبغته ؛ وثوب مثرود .  
 والثرَد ، بالتحريك : تشقق في الشفتين .

والثرَد : المطر الضعيف ؛ عن ابن الأعرابي ؛ قال :  
 وقيل لأعرابي ما مَطَرُ أرضك ؟ قال : مرسكة  
 فيها ضروس ، وثرَد يذُرُّ بقله ولا يقرِّح أصله ؛  
 الضروس : سحاب متفرقة وغيوث يفرق بينها ركاك ،  
 وقال مرة : هي الجود . ويذُرُّ : يطلع ويظهر ،

لِقَدَرٍ كَانَ وَحَاهُ الْوَاحِي ،

يَتَرَمَّدُ جَهْرَةً الْفِصَاحِ

أي علانية . وحاه : قضاه وكتبه . قال أبو منصور :  
تَرَمَّدَ ماء لبني سعد في وادي السَّتايرين قد وردته ،  
يُسْتَقَى منه بالعتال لقرب قعره .

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كتب  
لِخُصَيْنِ بْنِ نَضْلَةَ الْأَسَدِيِّ : إن له تَرَمَّدًا وَكُفَّةً ؛  
هو بفتح التاء المثناة وضم الميم ، موضع في ديار بني  
أسد ، وبعضهم يقوله بفتح التاء المثناة والميم وبعد الدال  
المهملة ألف ، وأما تَرَمِيدٌ ، بكسر التاء والميم ، فالبلد  
المعروف بخراسان .

ثوند : اللحياني : اثترندى الرجل إذا كثرت لحم صدره ،  
وابلندى إذا كثرت لحم جنبه وعظما ، واذنطنطى  
إذا سنن وعظظ .

ورجل مثرندى ومثرنت : مغضب .

تعد : التَّعْدُ : الرُّطْبُ ، وقيل : البُسْرُ الذي غلبه  
الإرطاب ؛ قال :

لَشَتَّانَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ رُعَاتِيَا ،

إِذَا حَصَرَ الْعَصْفُورُ فِي الرُّطْبِ التَّعْدُ

الواحدة تَعْدَةٌ . ورطبة تَعْدَةٌ مَعْدَةٌ : طرية ؛  
عن ابن الأعرابي . قال الأصمعي : إذا دخل البسرة  
الإرطاب وهي صلبة لم تهضم بعد فهي خَمْسَةٌ ،  
فلذا لانت فهي تَعْدَةٌ ، وجمعها تَعْدٌ . وفي حديث  
بَكَّارِ بْنِ دَاوُدَ قَالَ : مر رسول الله ، صلى الله عليه  
وسلم ، بيقوم ينالون من التَّعْدِ وَالْخُلُقَانِ وَأَشْلَى

من لحم وينالون من أسقية لهم قد علاها الطُّحْلُبُ ،  
فقال : ثكلتكم أمهاتكم ! ألهذا خلقتم أو بهذا أمرتم ؟  
ثم جاز عنهم فنزل الروح الأمين وقال : يا محمد ،  
ربك يقرئك السلام ويقول : إنما بعثتك مؤلفاً لأمتك

ولم أبعثك منفراً ، ارجع إلى عبادي فقل لهم : فليعملوا  
وليسدوا وليسروا ؛ التَّعْدُ : الزُّبْدُ . وَالْخُلُقَانُ :  
البُسْرُ الذي قد أُرْطِبَ بعضه . وَأَشْلَى : من لحم  
الحروف المشوي ؛ قال ابن الأثير : كذا فسره إسحق  
ابن إبراهيم القرشي أحد رواة ، فأما التَّعْدُ في اللغة  
فهو ما لان من البُسْر . وبقل تَعْدٌ مَعْدٌ : غَضٌ  
رَطْبٌ رَخَصٌ ، والمعد إتباع لا يفرد وبعضهم  
يفرده ؛ وقيل : هو كالتَّعْدِ من غير إتباع . وحكى  
بعضهم : اثتَعْدُ الشيء لانً وامتدً ، فلما أن يكون  
من باب قمارص فيكون هذا بابهُ ؛ قال ابن سيده :  
ولا ينبغي أن يُهجم على هذا من غير سماع ، ولما أن  
تكون الميم أصلية فيكون في الرباعي . وما له تَعْدٌ  
ولا مَعْدٌ أي قليل ولا كثير . وثرى تَعْدٌ  
وجَعْدٌ إذا كان ليناً .

تعد : ابن الأعرابي : التَّعْفِيدُ سحابٌ بيضٌ بعضها فوق  
بعض . والتَّعْفِيدُ : بطائن كل شيء من الثياب وغيرها .  
وقد تَعْدَ درعه بالحديد أي بَطَّنَهُ ؛ قال أبو العباس  
وغیره : تقول تَعْفِيدٌ غيرة : المتعافِدُ والمتعافِدُ ضرب من  
الثياب ؛ وقيل : هي أشياء خفية توضع تحت الشيء ؛  
أنشد ثعلب :

يُضِيءُ شَبَارِيخَ قَدَرٍ يُطْطَتُ

مَتَافِيدَ رِيضاً ، وَرَيْطاً سِخَاناً

وإنما عنى هنا بطائن سحاب أبيض تحت الأعلى ، واحدها  
مَتَفِدٌ فقط ؛ قال ابن سيده : ولم نسمع مثقداً  
فأما متافيد ، بالياء ، فشاذ .

ثكد : ثكدٌ ٢ : اسم ماء ؛ قال الأخطل :

١ قوله «وما له ثمد ولا معد الن» كذا أورده صاحب القاموس بالعين

المهملة . قال الشارح وهو تصحيف وضبطه الصاغاني بإعجام العين فيها .

٢ قوله «ثكد» في القاموس وشرحه بفتح فسكون ويروى بضم

فسكون : ماء لبني تميم ، ونسب التكمة لبني تميم . وثكد ، بضمين :

ماء آخر بين الكوفة والشام ، قال الأخطل الن .

حَلَّتْ صُبْرَةُ أُمَوَاتِ الْعِدَادِ، وَقَدْ  
كَانَتْ تَحُلُّ، وَأَذْنَى دَارِهَا تُكْدُ

ثعد : التَّسْدُ والتَّسِدُ : الماء القليل الذي لا مَادَّ له ،  
وقيل : هو القليل يبقى في الجَلْد ، وقيل : هو الذي  
يظهر في الشتاء ويذهب في الصيف . وفي بعض كلام  
الخطباء : ومَادَّةٌ من صفة التَّصَوُّرِ تَسِدَةٌ بِكَتْمَةٍ ،  
والجمع أَسْمَادٌ . والتَّسَادُ : كالتَّسْدِ ؛ وفي حديث  
طَهْفَةَ : وَافْتَجَرَهُمُ التَّسَدُ ، وهو بالتحريك ، الماء  
القليل أي افْتَجَرَهُمُ لهم حتى يصير كثيراً ؛ ومنه  
الحديث : حتى نزل بِأَقْصَى الْحَدِيدِيَّةِ عَلَى تَسَدٍ ؛  
وقيل : التَّسَادُ الْخَفَرُ يكون فيها الماء القليل ؛  
ولذلك قال أبو عبيد : سَجِرَتِ التَّسَادُ إِذَا مَلَتْ من  
المطر ، غير أنه لم يفسرها . قال أبو مالك : التَّسُدُّ أَنْ  
يَعْدَ إِلَى مَوْضِعٍ يَلْزَمُ مَاءَ السَّمَاءِ يَجْعَلُهُ صَتْعًا ، وهو  
المكان يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ ، وله مسایل من الماء ، ويَحْفَرُ  
فِي نَوَاحِيهِ رُكَايَا فَيَمْلَأُهَا مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ ، فَيَشْرَبُ النَّاسُ  
الْمَاءَ الظَّاهِرَ حَتَّى يَجِفَ إِذَا أَصَابَهُ بَوَارِحُ الْقَيْظِ وَبَقِيَ  
تِلْكَ الرُّكَايَا فِيهِ التَّسَادُ ؛ وَأَنْشُدُ :

لَعَمْرُكَ ، إِنِّي وَطِلَابٌ سَلَسَى  
لَكَ التَّسْبَرُضُ التَّسَدُ الظُّنُونَا  
وَالظُّنُونُ : الذي لا يُوَقِّتُ بَمَآئِهِ .

ابن السكيت : انْتَسَدَتْ تَسَدًا أَي اخْتَذَتْ تَسَدًا ،  
والتَّسَدُ بِالْإِدْغَامِ أَي ورد التَّسَدُ ؛ ابن الأعرابي : التَّسَدُ  
قَلَّتْ يَجْتَمِعُ فِيهِ مَاءُ السَّمَاءِ فَيَشْرَبُ بِهِ النَّاسُ شَهْرَيْنِ  
مِنَ الصَّيْفِ ، فَوَإِذَا دَخَلَ أَوَّلُ الْقَيْظِ انْقَطَعَ فَهُوَ تَسَدٌ ،  
وَجَمْعُهُ تَسَادٌ . وَتَسَدُهُ يَتَسَدُّ تَسَدًا وَالتَّسَدَةُ  
وَأَسْتَتَمَدَةُ : تَبَثَّ عَنْهُ التُّرَابُ لِيُجْرَجَ . وَمَاءٌ  
مَشْهُودٌ : كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ حَتَّى فِيهِ وَتَفِدٌ إِلَّا أَقْلَهُ .  
ورجل مشود : أُلْحِ عَلَيْهِ فِي السُّؤَالِ فَأَعْطَى حَتَّى  
١ قوله « فَيَمْلَأُهَا » كَذَا فِي نَسْخَةِ الْمُؤَلَّفِ بِالرَّفْعِ وَالْإِحْسَنِ النَّصْبِ .

تَفِدَ مَا عِنْدَهُ . وَتَمَدَّتْهُ النِّسَاءُ : تَزَقَنَ مَاءَهُ  
مِنْ كَثْرَةِ الْجَمَاعِ وَلَمْ يَبْقَ فِي صِلْبِهِ مَاءٌ .  
وَالْإِثْمِدُ : حَجَرٌ يَتَخَذُ مِنْهُ الْكَحْلُ ، وَقِيلَ : ضَرْبٌ  
مِنَ الْكَحْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ نَفْسُ الْكَحْلِ ، وَقِيلَ شَيْءٌ  
بِهِ ؛ عَنْ السَّيْرَانِيِّ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يَقَالُ لِلرَّجُلِ  
بَسْهَرٌ لَيْلَةً سَارِبًا أَوْ غَامِلًا فَلَانٌ يَجْعَلُ اللَّيْلَ لِإِثْمِدٍ  
أَي يَسْهَرُ فَيَجْعَلُ سَوَادَ اللَّيْلِ لَعَيْنِهِ كَالْإِثْمِدِ لِأَنَّهُ يَسِيرُ  
اللَّيْلَ كُلَّهُ فِي طَلَبِ الْمَعَالِي ؛ وَأَنْشُدُ أَبُو عَمْرٍو :

كَبِشُ الْإِزَارِ يَجْعَلُ اللَّيْلَ لِإِثْمِدٍ ،  
وَيَغْدُو عَلَيْنَا مُشْرِقًا غَيْرَ وَاجِمٍ  
وَالثَّامِدُ مِنَ الْبَهْمِ حِينَ قَرِمَ أَي أَكَلَ .  
وروضة التَّسَدِ : مَوْضِعٌ .

وَتُودُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ ، يَصْرَفُ وَلَا يَصْرَفُ ؛  
ويقال : لِنَهْمٍ مِنْ بَقِيَّةِ عَادٍ وَهُمْ قَوْمٌ صَالِحٌ ، عَلَى نَبِينَا  
وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ وَهُوَ تِي عَرَبِي ،  
وَاخْتَلَفَ الْقِرَاءَةُ فِي إِعْرَابِهِ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ،  
فَمِنْهُمْ مَنْ صَرَفَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَصْرَفْهُ ، فَمِنْ صَرَفَهُ  
ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْحَيِّ لِأَنَّهُ أَسْمَ عَرَبِيٍّ مَذْكُورٍ سَمِيَّ بِمَذْكُورٍ ،  
وَمَنْ لَمْ يَصْرَفْهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْقَبِيلَةِ ، وَهِيَ مُؤَنَّةٌ . ابْنُ  
سَيِّدٍ : وَتُودُ اسْمٌ ؛ قَالَ سَيِّبِيُّهُ : يَكُونُ اسْمًا  
لِلْقَبِيلَةِ وَالْحَيِّ وَكَوْنُهُ لَهَا سَوَاءً . قَالَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :  
وَأَتَيْنَا تُودَ الْبَاقَةَ مَبْصُورَةً ؛ وَفِيهِ : أَلَا إِنَّ تُودًا كَفَرُوا  
بِهِمْ .

ثعد : الْأَزْهَرِيُّ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُتَشَعُّدُ الْمُتَشَلِّئُ  
الْمُخْصَبُ ؛ وَأَنْشُدُ :

يَارَبِّ مَنْ أَنْشَدَنِي الصَّعَادَا ،  
فَهَبْ لَهُ غَزَائِرًا أَرَادَا  
فِيهِمْ خُودٌ تَشَعَّبُ الْفَوَادَا ،  
قَدْ انْتَشَعَدَ خَلْقُهَا انْتِعَادَا

وبجته . والجَحْدُ والجُحْدُ ، بالضم ، والجحود :  
قلة الخير .

وَجَحَدَ جَحْدًا ، فهو جَعِدٌ وجَعْدٌ وأَجَعَدَ إذا  
كان ضيقاً قليل الخير . الفراء : الجَحْدُ والجُحْدُ  
الضيق في المعيشة . يقال : جَعَدَ عَيْشُهُمْ جَحْدًا إذا ضاق  
واشدَّ ؛ قال : وأنشدني بعض الأعراب في الجحد :

لئن بَعَثَتْ أُمُّ الحُسَيْدَيْنِ مائراً ،  
لقد عَنَيْتُ في غير بُوسٍ ولا جَعْدٍ

والجَحْدُ ، بالتحريك : مثله ؛ يقال : تَكَدَّأَ له  
وَجَعْدًا ! وأَرْضُ جَعْدَةٍ : يابسة لا خير فيها .  
وقد جَحَدَتِ وجَعَدَتِ النبات : قلَّ ونكد . والجحدُ :  
القلة من كل شيء ، وقد جَحِدَ . ورجل جَعِدٌ  
وجَعْدٌ : كقولهم نَكِدَ ونَكْدٌ . وتَكَدَّأَ له  
وجَعْدًا : دعا عليه . وعام جَعِدٌ : قليل المطر .  
وجَعَدَ الثَّبْتُ إذا قلَّ ولم يَطُلْ . أبو عمرو :  
أَجَعَدَ الرجل وجَعَدَ إذا أَنْفَضَ وذَهَبَ ماله ؛  
وأنشد الفرزدق :

وَبَيْضَاءُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَمْ تَذُقْ  
يَبِيسًا ، وَلَمْ تَتَّبِعْ حِمْلَةَ مُجَحِدٍ

قال ابن بري : أورده شاهدًا على مُجَحِدٍ للقليل الخير ،  
وصوابه : لبيضاء من أهل المدينة ؛ وقبله :

إِذَا شَتَّ عَنَّا نِي ، مِنَ الْعَاجِ ، قَاصِفٌ  
عَلَى مِعْصَمِ رَبَّانٍ لَمْ يَتَّخِذْ

وفرس جَعْدٌ والأُنثى جَعْدَةٌ ، وهو الغليظ القصير ،  
والجمع جَعَادٌ .

شمر : الجَحَادِيَّةُ قَرْيَةٌ مِلَّتُ لُبْنًا أَوْ غَرَارَةً مِلَّتُ  
قَرَأَ أَوْ حَنْطَةً ؛ وأنشد :

وحتى ترى أَنَّ الْعَلَاءَ تُبَدِّلُهَا  
جَحَادِيَّةً ، وَالرَّائِحَاتُ الرَّوَامِ

والصعاد : اسم ناقته . ابن شبل : هو المُتَّسِعِدُ  
والمُتَّسِدُ الغلام الريان الناهد السمين .

تند : التَّنْدُوَّةُ : لحم التَّيِّدِ ، وقيل : أصله ، وقال  
ابن السكيت : هي التَّنْدُوَّةُ اللحم الذي حول  
التَّيِّدِ ، غير مهموز ، ومن همزها ضم أوها فقال :  
تَنْدُوَّةٌ ، ومن لم يهز فتحه ؛ وقال غيره : التَّنْدُوَّةُ  
للرجل ، والتَّيِّدِ للمرأة ؛ وفي صفة النبي ، صلى الله  
عليه وسلم : عاري التَّنْدُوَّتَيْنِ ؛ أراد أنه لم يكن  
على ذلك الموضع لحم . وفي حديث ابن عمرو بن  
العاص : في الأنف إذا جُدَعَ الدية كاملة ، وإن  
جدعت تَنْدُوَّتَهُ فنصف العقل . قال ابن الأثير :  
أراد بالتندوة في هذا الموضع رَوْتَهُ الأنف ، وهي  
طرفه ومقدمه .

تهد : التَّوَهْدُ والقَوَهْدُ : الغلام السمين التام الخلق  
الذي قد راقق الخُلُمَ . غلام تَوَهْدٌ : تام الخلق  
جسيم ، وقيل : ضخم سمين ناعم . وجارية تَوَهْدَةٌ  
وقَوَهْدَةٌ إذا كانت ناعمة ؛ قال ابن سيده : جارية  
تَوَهْدَةٌ وتَوَهْدَةٌ ؛ عن يعقوب ، وأنشد :

تَوَامَةٌ وَقَتَ الضُّحَى تَوَهْدَةٌ ،  
شَفَاؤُهَا ، مِنْ دَائِهَا ، الْكُتْهْدَةُ

تهد : تَهْمَدُ : موضع . وِبَرَقَةٌ تَهْمَدُ : موضع  
معروف في بلاد العرب وقد ذكره الشعراء ؛ قال  
طرفة :

لِخَوْلَةٍ أَطْلَالٍ يَبْرَقَةُ تَهْمَدِ

### فصل الجيم

جحد : الجَحْدُ والجُحْدُ : نقيض الإقرار كالإنكار  
والمعرفة ، جَعْدُهُ يَجْعَدُهُ جَعْدًا وجُحودًا .  
الجوهري : الجُحودُ الإنكار مع العلم . جَعْدَةٌ حَقَّةٌ

وقد مضى تفسيره في ترجمة عللاً .

وجحداء : اسم رجل .

والجحداء : الضخم ، حكاك يعقوب ، قال والحاء لغة .

جحد : الجحداء : الضخم كالجحداء ، حكاك يعقوب وعده في البدل ، وهو مذكور في الحاء .

جده : الجد ، أبو الأب وأبو الأم معروف ، والجمع أجداد وجدود . والجدّة : أم الأم وأم الأب ، وجمعها جدّات . والجدّ : البخت والحظوة . والجدّ :

الحظ والرزق ؛ يقال : فلان ذو جدّ في كذا أي ذو

حظ ؛ وفي حديث القيامة : قال ، صلى الله عليه وسلم :

قمت على باب الجنة فإذا عامة من يدخلها الفقراء ،

وإذا أصحاب الجدّ محبسون أي ذوو الحظ والغنى في

الدنيا ؛ وفي الدعاء : لا مانع لما أعطيت ولا معطي

لما منعت ولا ينفع ذا الجدّ منك الجدّ أي من كان

له حظ في الدنيا لم ينفعه ذلك منه في الآخرة ، والجمع

أجداد وأجد وجدود ؛ عن سيبويه . وقال الجوهري :

أي لا ينفع ذا الغنى عندك غناه ، وإنما ينفعه العمل

بطاعتك ، ومنك معناه عندك أي لا ينفع ذا الغنى منك

غناه ؛ وقال أبو عبيد : في هذا الدعاء الجدّ ، بفتح

الجم لا غير ، وهو الغنى والحظ ؛ قال : ومنه قيل

لفلان في هذا الأمر جدّ إذا كان مرزوقاً منه فتأول

قوله : لا ينفع ذا الجدّ منك الجدّ أي لا ينفع ذا

الغنى عندك غناه ، وإنما ينفعه الإيمان والعمل الصالح

بطاعتك ؛ قال : وهكذا قوله : يوم لا ينفع مال ولا

بنون إلا من أتى الله بقلب سليم ؛ وكقوله تعالى :

وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقرّبكم علينا زلفى ؛

قال عبد الله محمد بن المكرم : تفسير أبي عبيد هذا

الدعاء بقوله أي لا ينفع ذا الغنى عندك غناه فيه جراءة

١ قوله « لا ينفع ذا الغنى منك غناه » هذه العبارة ليست في الصحاح ولا حاجة لها هنا إلا أنها في نسخة المؤلف .

في اللفظ وتسمح في العبارة ، وكان في قوله أي لا ينفع

ذا الغنى غناه كفاية في الشرح وغنية عن قوله عندك ،

أو كان يقول كما قال غيره أي لا ينفع ذا الغنى منك

غناه ؛ وأما قوله : ذا الغنى عندك فإن فيه تجاسراً في

التنطق وما أظن أن أحداً في الوجود يتخيل أن له غنى

عن الله تبارك وتعالى قط ، بل أعتقد أن فرعون

والنروذ وغيرهما ممن ادعى الإلهية إنما هو يتظاهر

بذلك ، وهو يتحقق في باطنه فقره واحتياجه إلى خالقه

الذي خلقه ودبره في حال صغر سنه وطفولته ، وحيله

في بطن أمه قبل أن يدرك غناه أو فقره ، ولا سيما إذا

احتاج إلى طعام أو شراب أو اضطر إلى إخراجهما ، بل

أو تألم لأيسر شيء يصيبه من موت محبوب له ، بل

من موت عضو من أعضائه ، بل من عدم نوم أو غلبة

نعاس أو غصة ريق أو غصة بقر ، بما يطرأ أضعاف ذلك

على المخلوقين ، فتبارك الله رب العالمين ؛ قال أبو عبيد :

وقد زعم بعض الناس أنما هو ولا ينفع ذا الجدّ منك

الجدّ ، والجدّ إنما هو الاجتهاد في العمل ؛ قال : وهذا

التأويل خلاف ما دعا إليه المؤمنون ووصفهم به لأنه

قال في كتابه العزيز : يا أيها الرسل كلوا من الطيبات

واعملوا صالحاً ؛ فقد أمرهم بالجدّ والعمل الصالح وحندهم

عليه ، فكيف يحندهم عليه وهو لا ينفعهم ؟ وفلان

صاعد الجدّ : معناه البخت والحظ في الدنيا .

ورجل جدّ ، بضم الجيم ، أي مجدود عظيم الجدّ ؛

قال سيبويه : والجمع جدّون ولا يكسّر وكذلك

جدّ وجدّيّ ومجدود وجدّيد . وقد جدّ وهو

أجدّ منك أي أحظ ؛ قال ابن سيده : فإن كان هذا

من مجدود فهو غريب لأن التعجب في معتاد الأمر إنما

هو من الفاعل لا من المفعول ، وإن كان من جديد

وهو حينئذ في معنى مفعول فكذلك أيضاً ، وأما إن

كان من جديد في معنى فاعل فهذا هو الذي يليق

بالتعجب ، أعني أن التعجب إنما هو من الفاعل في الغالب كما قلنا . أبو زيد : رجل جديد إذا كان ذا حظ من الرزق ، ورجل مجدود مثله .

ابن بزرج : يقال هم يَجِدُون بهم ويَحْظَوْنَ بهم أي يصيرون ذا حظ وغنى . وتقول : جَدَدْتُ يَا فلان أي صرت ذا جد ، فأنت جديد حظيظ ومجدود محظوظ .

وَجَدٌ : حَظٌ . وَجَدْتِي : حَظَّتِي ؛ عن ابن السكيت . وَجَدَدْتُ بِالْأَمْرِ جَدًّا : حَظَّتْ بِهِ ، خَيْرًا كَانَ أَوْ شَرًّا . وَالْجَدُّ : الْعَظْمَةُ . وفي التنزيل العزيز : وإلهنا تعالى جَدُّ رَبِّنَا ؛ قيل : جَدُّهُ عَظْمَتُهُ ، وقيل : غَنَاهُ ، وقال مجاهد : جَدُّ رَبِّنَا جَلَالُ رَبِّنَا ، وقال بعضهم : عَظْمَةُ رَبِّنَا ؛ وهما قريبان من السواء . قال ابن عباس : لو علمت الجن أن في الإنس جَدًّا ما قالت : تعالى جَدُّ رَبِّنَا ؛ معناه : أن الجن لو علمت أن أبا الأب في الإنس يدعى جَدًّا ، ما قالت الذي أخبر الله عنه في هذه السورة عنها ؛ وفي حديث الدعاء : تبارك اسمك وتعالى جدُّك أي علا جلاك وعظمتك . وَالْجَدُّ : الحظ والسعادة والغنى . وفي حديث أنس : أنه كان الرجل منا إذا حفظ البقرة وآل عمران جَدًّا فبنا أي عظم في أعيننا وجل قدره فبنا و صار ذا جَدٍّ ، وخص بعضهم بالجَدِّ عَظْمَةُ اللَّهِ عز وجل ؛ وقول أنس هذا يرد ذلك لأنه قد أوقعه على للرجل . والعرب تقول : سَمِيَّ يَجِدُّ فلان وعُدِّيَّ يَجِدُّ وأحْضِرَّ يَجِدُّ وأدْرِكُ يَجِدُّ إذا كان جَدُّهُ جَيِّدًا . وَجَدُّ فلان في عيني يَجِدُّ جَدًّا ، بالفتح : عَظَمَ .

وَجِدَّةُ النهر وَجْدَتُهُ : ما قرب منه من الأرض ، وقيل : جِدَّتُهُ وَجْدَتُهُ وَجْدُهُ وَجْدَتُهُ ضَفَّتُهُ وشاطئه ؛ الأخيرتان عن ابن الأعرابي . الأصمعي : كنا عند جَدَّةِ النهر ، بالهاء ، وأصله نبطي أعجمي

كَدُّ فَأَعْرَبْتُ ؛ وقال أبو عمرو : كنا عند أمير فقلنا جَبَلَةٌ بن مَخْرَمَةَ : كنا عند جَدَّةِ النهر ، فقلت : جَدَّةُ النهر ، فما زلت أعرفهما فيه . وَالْجَدُّ وَالْجُدَّةُ : ساحل البحر بمكة .

وَجْدَةٌ : اسم موضع قريب من مكة مشق منه . وفي حديث ابن سيرين : كان يختار الصلاة على الجَدِّ إن قدر عليه ؛ الجَدُّ ، بالضم : شاطئ النهر والجُدَّةُ أيضاً وبه سميت المدينة التي عند مكة جَدَّةٌ . وَجْدَةٌ كل شيء : طريقته . وَجْدَتُهُ : علامته ؛ عن ثعلب . وَالْجُدَّةُ : الطريقة في الساء والجبل ، وقيل : الجُدَّةُ الطريقة ، والجمع جُدَدٌ ؛ وقوله عز وجل : جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ ؛ أي طرائق تختلف لون الجبل ؛ ومنه قولهم : ركب فلان جُدَّةً من الأمر إذا رأى فيه رأياً . قال الفراء : الْجُدَدُ الْخِطَطُ والطَّرِيقُ ، تكون في الجبال خِطَطٌ بيض وسود وخمر كالطَّرِيقِ ، وأحدها جُدَّةٌ ؛ وأنشد قول امرئ القيس :

كَانَ مَرَاتَهُ وَجْدَةً مَتْنَهُ

كَنَائِنُ يَجْرِي ، فَوَقَّهْنُ ، دَلِيسُ

قال : والجُدَّةُ الْخِطَّةُ السوداء في متن الحمار . وفي الصحاح : الجدة الخطة التي في ظهر الحمار تختلف لونه . قال الزجاج : كل طريقة جُدَّةٌ وَجَادَةٌ . قال الأزهري : وجادة الطريق سبب جادة لأنها خِطَّةٌ مستقيمة مَنَحُوبَةٌ ، وجمعها الجَوَادُ . الليث : الجادة يخفف ويثقل ، أما التخفيف فاستقاقه من الجواد إذا أخرجه على فعله ، والمشدد مخرجه من الطريق الجديد الواضح ؛ قال أبو منصور : قد غلط الليث في الوجهين معاً . أما التخفيف فما علمت أحداً من أئمة اللغة أجازوه ولا يجوز أن يكون فعله من الجواد بمعنى السخي ، وأما قوله إذا شد فهو من الأرض الجَدَدِ ، فهو غير صحيح ، إنما سميت المَحَجَّةُ المسلوكة جادة



وَالْجَدُّ جَدُّ : الْأَرْضُ الْمَسَاءُ . وَالْجَدُّ جَدُّ : الْأَرْضُ  
الْعَلِيْظَةُ . وَالْجَدُّ جَدُّ : الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ ، بِالْفَتْحِ ، وَفِي  
الصَّحاحِ : الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ أَحْمَرَ  
الْبَاهِلِي :

يَجْنِي بِأَوْطَقِيَّةٍ شِدَادٍ أَسْرَهَا ،  
صُمَّ السَّنَابِكُ ، لَا تَقِي بِالْجَدِّ جَدِّ

وَأُورِدَ الْجَوْهَرِيُّ عِجْزَهُ صُمَّ السَّنَابِكِ ، بِالضَّمِّ ؛ قَالَ ابْنُ  
بَرِي : وَصَوَابُ لِنَشَادِهِ صُمَّ ، بِالْكَسْرِ . وَالْوِطَائِفُ :  
مُسْتَدَقُ الذَّرَاعِ وَالسَّاقِ . وَأَسْرَهَا : شِدَّةُ خَلْقِهَا .  
وَقَوْلُهُ : لَا تَقِي بِالْجَدِّ أَيُّ لَا تَتَوَقَّاهُ وَلَا تَهَيِّبُهُ .  
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْجَدُّ جَدُّ الْفَيْفُ الْأَمْلَسُ ؛ وَأَنشَدَ :

كَفَيْضِ الْأَتِيِّ عَلَى الْجَدِّ جَدِّ

وَالْجَدُّ مِنَ الرَّمْلِ : مَا اسْتَوَى مِنْهُ وَانْحَدَرَ . وَأَجَدَّ  
الْقَوْمُ : عَلَوْا جَدِيدَ الْأَرْضِ أَوْ رَكِبُوا جَدْدَ الرَّمْلِ ؛  
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَجَدَدَنْ وَاسْتَوَى بَيْنَ السَّهْبِ ،  
وَعَارَضَتْهُنَّ جَنُوبٌ نَعْبُ

النَّعْبُ : السَّرِيعَةُ الْمَرَّةُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالْجَادَّةُ : مَعْظَمُ الطَّرِيقِ ، وَالْجَمْعُ جَوَادُّ ؛ وَفِي حَدِيثِ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ : وَإِذَا جَوَادُّ مِنْهَجٍ عَنْ يَمِينِي ؛  
الْجَوَادُّ : الطَّرِيقُ ، وَاحِدُهَا جَادَّةٌ وَهِيَ سَوَاءُ الطَّرِيقِ ،  
وَقِيلَ : مَعْظَمُهُ ، وَقِيلَ : وَسَطُهُ ، وَقِيلَ : هِيَ الطَّرِيقُ  
الْأَعْظَمُ الَّذِي يَجْمَعُ الطَّرِيقَ وَلَا يَدُ مِنَ الْمَرْوَرِ عَلَيْهِ .  
وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ الْمُسْتَوِيَّةِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا رَمْلٌ وَلَا اخْتِلَافٌ :  
جَدَّةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ هَذَا طَرِيقَ  
جَدَّةٍ إِذَا كَانَ مُسْتَوِيًّا لَا حَدَبَ فِيهِ وَلَا نُعْثَةً .  
وَهَذَا الطَّرِيقُ أَجَدُّ الطَّرِيقَيْنِ أَيُّ أَوْطَوْهَما وَأَشَدَّهَما  
اسْتَوَاءً وَأَقْلَهَما عُذْوَاءً .

وَأَجَدَّتْ لَكَ الْأَرْضُ إِذَا انْقَطَعَ عَنْكَ الْخَبَارُ  
وَوَضَحَتْ .

لَأَنَّهُذَا ذَاتُ جَدَّةٍ وَجُدُودٍ ، وَهِيَ طَرُقَاتُهَا وَشُرُكُهَا  
الْمُخَطَّطَةُ فِي الْأَرْضِ ، وَكَذَلِكَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ؛  
وَقَالَ فِي قَوْلِ الرَّاعِي :

فَأَصْبَحَتِ الصُّهْبُ الْعِتَاقُ ، وَقَدْ بَدَأَ  
لَهُنَّ الْمَنَارُ ، وَالْجَوَادُّ التَّوَانِجُ

قَالَ : أَخْطَأَ الرَّاعِي حِينَ خَفَّفَ الْجَوَادُّ ، وَهِيَ جَمْعُ  
الْجَادَّةِ مِنَ الطَّرِيقِ الَّتِي بِهَا جُدَّةٌ . وَالْجُدَّةُ أَيْضًا :  
سَاطِئُ النَّهْرِ إِذَا حَذَفُوا الْمَاءَ كَسَرُوا الْجَمْعَ فَقَالُوا جِدَّةٌ ؛  
وَمِنْهُ الْجُدَّةُ سَاحِلُ الْبَحْرِ بِحَذَاءِ مَكَّةَ .

وَجُدُّ كُلِّ شَيْءٍ : جَانِبُهُ . وَالْجَدُّ وَالْجِدُّ وَالْجَدِيدُ  
وَالْجَدَّةُ : كُلُّ وَجْهِ الْأَرْضِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : مَا عَلَى  
جَدِيدِ الْأَرْضِ أَيُّ مَا عَلَى وَجْهِهَا ؛ وَقِيلَ : الْجَدَّةُ  
الْأَرْضُ الْعَلِيْظَةُ ، وَقِيلَ : الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ ، وَقِيلَ :  
الْمُسْتَوِيَّةُ . وَفِي الْمَثَلِ : مَنْ سَلَكَ الْجَدَّةَ أَمِنَ الْعَثَارَ ؛  
يُرِيدُ مَنْ سَلَكَ طَرِيقَ الْإِجْمَاعِ فَكُنِيَ عَنْهُ بِالْجَدَّةِ .  
وَأَجَدَّ الْقَوْمُ إِذَا صَارُوا إِلَى الْجَدَّةِ . وَأَجَدَّ الطَّرِيقَ  
إِذَا صَارَ جَدَّةً . وَجَدِيدُ الْأَرْضِ : وَجْهٌ ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ :

حَتَّى إِذَا مَا خَرَّ لَمْ يُوسَّدْ ،

إِلَّا جَدِيدَ الْأَرْضِ ، أَوْ ظَهَرَ الْيَدُ

الْأَصْمَعِيُّ : الْجَدُّ جَدُّ الْأَرْضِ الْعَلِيْظَةُ .

وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : الْجَدَّةُ مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ  
وَأَضْغَرَ ؛ قَالَ : وَالضَّغْرَاءُ جَدَّةٌ وَالْفَضَاءُ جَدَّةٌ لَا  
وَعَثَ فِيهِ وَلَا جِبَلٌ وَلَا أَكْمَةٌ ، وَيَكُونُ وَاسِعًا وَقَلِيلَ  
السَّعَةِ ، وَهِيَ أَجْدَادُ الْأَرْضِ ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ :  
كَانَ لَا يَبَالِي أَنْ يَصِلَ فِي الْمَكَانِ الْجَدَّةِ أَيُّ الْمُسْتَوِيِّ  
مِنَ الْأَرْضِ ؛ وَفِي حَدِيثِ أَسْرَ عَثْبَةَ بْنِ أَبِي مَعِيْطٍ :  
فَوَحِّلَ بِهِ فَرَسَهُ فِي جَدَّةٍ مِنَ الْأَرْضِ .

وَيُقَالُ : رَكِبَ فُلَانٌ جَدَّةً مِنَ الْأَمْرِ أَيُّ طَرِيقَةً  
وَرَأْيًا رَأَى .

وجادة الطريق : مسلكه وما وضع منه ؛ وقال أبو حنيفة : الجادة الطريق إلى الماء ، والجدة ، بلاهاء : البئر الجيدة الموضع من الكلا ، مذكر ؛ وقيل : هي البئر المفزعة ؛ وقيل : الجدة القليلة الماء .  
والجدة ، بالضم : البئر التي تكون في موضع كثير الكلا ؛ قال الأعشى يفضل عامراً على علقمة :

ما جعلَ الجدةَ الظنونَ ، الذي  
جُتِبَ صَوْبَ اللعيبِ الماطرِ

مثلَ الفرّاتيِّ إذا ما طمى ،  
يقذفُ بالبوصيِّ والماهرِ

وجدة : بلد على الساحل . والجدة : الماء القليل ؛ وقيل : هو الماء يكون في طرف الفلاة ؛ وقال ثعلب : هو الماء القديم ؛ وبه فسر قول أبي محمد الحذلي :

ترعى إلى جدِّ لها مكين

والجمع من ذلك كله أجداد .

قال أبو عبيد : وجاء في الحديث فأثينا على جدِّ جدِّ متدمنين ؛ قيل : الجدِّ جدِّ ، بالضم : البئر الكثيرة الماء . قال أبو عبيد : الجدِّ جدِّ لا يعرف إنما المعروف الجدِّ وهي البئر الجيدة الموضع من الكلا .  
اليزيدي : الجدِّ جدِّ الكثيرة الماء ؛ قال أبو منصور : وهذا مثل الكسكة للكمِّ والرفرف للرف .  
ومفازة جداء : يابسة ؛ قال :

وجداء لا يُرجى بها ذو قرابة  
لِعَظْفٍ ، ولا يخشى السَّاةَ ربيبها

السَّاةُ : الصيادون . وريبها : وحشها أي أنه لا وحش بها فيخشى القانص ، وقد يجوز أن يكون بها وحش لا يخاف القانص لبعدها وإخافتها ، والتفسيران للغارسي .  
وسنة جداء : محلة ، وعام أجده . وشاة

جداء : قليلة اللبن يابسة الضرع ، وكذلك الناقة والأتان ؛ وقيل : الجداء من كل حلوبة الذاهية اللبن عن عيب ، والجدودة : القليلة اللبن من غير عيب ، والجمع جدائد وجداد . ابن السكيت : الجدود النعجة التي قل لبنها من غير بأس ، ويقال للعز مَصُور ولا يقال جدود . أبو زيد : يُجَنع الجدود من الأثْنِ حيداداً ؛ قال الشماخ :  
من الحَقْبِ لاحتَه الجِدادُ القَوارِزُ

وفلاة جداء : لا ماء بها . الأصمعي : جدت أخلاف الناقة إذا أصابها شيء يقطع أخلافها . وفاقه جدود ، وهي التي انقطع لبنها . قال : والمجددة المصرفة الأطباء ، وأصل الجد القطع . شمر : الجداء الشاة التي انقطعت أخلافها ، وقال خالد : هي المقطوعة الضرع ، وقيل : هي اليابسة الأخلاف إذا كان الضرار قد أضر بها ؛ وفي حديث الأضاحي : لا يضعي بجداء ؛ الجداء : لا لبن لها من كل حلوبة لاقية أبنتت ضرعها . وتجدد الضرع : ذهب لبنه . أبو الهيثم : ثدي أجده إذا يبس ، وجد الثدي والضرع وهو يجد جدداً . وفاقه جداء : يابسة الضرع ومن أمثالهم : . . . ولا تر . . .  
التي جد ثديها أي يبسا . الجوهري : جدت أخلاف الناقة إذا أضر بها الضرار وقطعها فهي فاقه مجددة الأخلاف . وتجدد الضرع : ذهب لبنه .  
وامرأة جداء : صغيرة الثدي . وفي حديث علي في صفة امرأة قال : إنما جداء أي قصيرة الثديين . وجد الشيء يجدده جدداً : قطعه . والجداء من الغنم والإبل : المقطوعة الأذن . وفي التهذيب : والجداء الشاة المقطوعة الأذن . وجددت الشيء أجده ،  
هنا يياض في نسخة المؤلف ولعله لم يثر على صفة المثل ولم يثر عليه فيما بأيدينا من النسخ .

بالضم ، جَدَّآ : قَطَعْتُهُ . وحبلٌ جديدٌ : مقطوعٌ ؛ قال :

أَبَى حَبْنِي سُلَيْمَى أَنْ يَبِيدَا ،  
وَأَمْسَى حَبْلُهَا خَلْقًا جَدِيدَا

أي مقطوعاً؛ ومنه : مِلْحَفَةٌ جَدِيدَةٌ ، بلا هاءٍ ، لأنها بمعنى مفعولة . ابن سيده : يقال مِلْحَفَةٌ جديد وجديدة حين جَدَّها الخائِكُ أي قطعها . وثوبٌ جديد ، وهو في معنى مجدود ، يُرَادُ به حين جَدَّه الخائِكُ أي قطعه .

والجِدَّةُ : نَقِيضُ الْبَيْلَى ؛ يقال : شيءٌ جديد ، والجمع أَجْدَةٌ وَجُدُدٌ وَجُدْدٌ ؛ وحكى اللحياني : أَصْبَحَتْ ثِيَابُهُمْ خُلُقَانًا وَخُلُقْتُهُمْ جُدْدًا ؛ أَرَادَ وَخُلُقَانُهُمْ جُدْدًا فَوَضَعَ الْوَاحِدَ مَوْضِعَ الْجَمْعِ ، وَقَدْ يَحْوِزُ أَرَادَ : وَخُلُقْتُهُمْ جَدِيدًا فَوَضَعَ الْجَمْعَ مَوْضِعَ الْوَاحِدِ ، وَكَذَلِكَ الْأَنَى . وَقَدْ قَالُوا : مِلْحَفَةٌ جَدِيدَةٌ ؛ قَالَ سَبْيُوْبُهُ : وَهِيَ قَلِيلَةٌ . وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَغَيْرُهُ : جَدَّ الثُّوبُ وَالشَّيْءُ يَجْدُّ ، بِالْكَسْرِ ، صَارَ جَدِيدًا ، وَهُوَ نَقِيضُ الْخُلُقِ وَعَلَيْهِ وَجْهٌ قَوْلُ سَبْيُوْبِهِ : مِلْحَفَةٌ جَدِيدَةٌ ، لَا عَلَى مَا ذَكَرْنَا مِنَ الْمَفْعُولِ .

وَأَجَدَّ ثَوْبًا وَاسْتَجَدَّ : لَيْسَ جَدِيدًا ؛ قَالَ :

وَحَرَقَ مَهَارِقَ ذِي لُثْلِهِ ،  
أَجَدَّ الْأَوَامَ بِهِ مَظْهَرُهُ

هو من ذلك أي جَدَّد ، وَأَصْلُ ذَلِكَ كُلُّهُ الْقَطْعُ ؛ فَأَمَّا مَا جَاءَ مِنْهُ فِي غَيْرِ مَا يَقْبَلُ الْقَطْعَ فَعَلَى الْمَثَلِ بِذَلِكَ كَقَوْلِهِمْ : جَدَّدَ الْوُضُوءَ وَالْعَهْدَ . وَكَسَاءُ مُجَدَّدٌ ؛ فِيهِ خَطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ . وَيَقَالُ : كَثِيرٌ فَلَانٌ ثُمَّ أَصَابَ فَرْحَةً وَسُرُورًا فَجَدَّ جَدَّهُ كَأَنَّهُ صَارَ جَدِيدًا .

أ قوله « مَظْهَرُهُ » هكذا في نسخة الاصل ولم نجد هذه المادة في كتب اللغة التي بأيدينا ولها معرفة وأصلها مظه يعني أن من تماطى على المظ الذي في هذا الموضع اشتد به العطش .

قال : والعرب تقول مُلَاءَةٌ جديدٌ ، بغير هاءٍ ، لأنها بمعنى مجدودة أي مقطوعة . وثوب جديد : جُدٌّ حديثاً أي قطع . ويقال للرجل إذا لبس ثوباً جديداً : أَجْلٌ وَأَجْدٌ وَاحْتَدَّ الْكَاسِي . ويقال : بَلَى بَيْتُ فُلَانٍ ثُمَّ أَجَدَّ بَيْتًا ، زَادَ فِي الصَّحَاحِ : مِنْ شَعْرٍ ؛ وَقَالَ لَيْدٌ :

تَحَلَّلَ أَهْلُهَا ، وَأَجَدَّ فِيهَا  
نِعَاجَ الصَّيْفِ أَخْبِيَةَ الظَّلَالِ

والجِدَّةُ : مُصَدَّرُ الْجَدِيدِ . وَأَجَدَّ ثَوْبًا وَاسْتَجَدَّ . وَثِيَابٌ جُدْدٌ : مِثْلُ سَرِيرٍ وَسُرُرٍ . وَجَدَّدَ الشَّيْءُ : صَارَ جَدِيدًا . وَأَجَدَّه وَجَدَّهُ وَاسْتَجَدَّهُ أَي صَيَّرَهُ جَدِيدًا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ : جَدَّ ثَدْيَا أُمِّكَ ! أَي قَطَعَا مِنَ الْجَدِّ الْقَطْعَ ، وَهُوَ دُعَاةٌ عَلَيْهِ . الْأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ جُدَّ ثَدْيُ أُمِّهِ ، وَذَلِكَ إِذَا دُعِيَ عَلَيْهِ بِالْقَطِيعَةِ ؛ وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

رُوَيْدٌ عَلِيًّا جُدَّ مَا ثَدْيُ أُمِّهِ  
لَيْسَا ، وَلَكِنْ رُوَيْدُهُمْ مُتَنَابِرُ

قال الأزهري : وتفسير البيت أن علياً قبيلة من كنانة ، كَأَنَّهُ قَالَ رُوَيْدُكَ عَلِيًّا أَي أَرُوذُ بِهِمْ وَارْفُقْ بِهِمْ ، ثُمَّ قَالَ جُدَّ ثَدْيُ أُمِّهِمْ لَيْسَا أَي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ خُؤُولَةٌ رَحِمٍ وَقَرَابَةٌ مِنْ قَبْلِ أُمِّهِمْ ، وَهُمْ مُنْقَطِعُونَ لَيْسَا بِهَا ، وَإِنْ كَانَ فِي وَدْهِهِمْ لَيْسَا مَنَيْنٌ أَي كَذِبٌ وَمَلَكْتِي . الْأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ لِلثَّائِلَةِ لَهَا لَمِجْدَةٌ بِالرَّحْلِ إِذَا كَانَتْ جَادَّةً فِي الْبَيْرِ .

قال الأزهري : لَا أُدْرِي أَقَالَ مِجْدَةً أَوْ مُجْدَةً ؛ فَمَنْ قَالَ مِجْدَةً ، فَهِيَ مِنْ جَدَّ يَجْدُّ ، وَمَنْ قَالَ مُجْدَةً ، فَهِيَ مِنْ أَجَدَّتْ .

وَالْأَجْدَانِ وَالْجَدِيدَانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُمَا لَا يَبْتَلِيَانِ أَبَدًا ؛ وَيَقَالُ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا اخْتَلَفَ الْأَجْدَانِ وَالْجَدِيدَانِ أَي اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ؛

فأما قول الهذلي :

وقالت : لن ترى أبداً تليداً

بعينك ، آخر الدهر الجديد

فإن ابن جني قال : إذا كان الدهر أبداً جديداً فلا آخر له ، ولكنه جاء على أنه لو كان له آخر لما رأيت فيه .

والجديد : ما لا عهد لك به ، ولذلك وصف الموت بالجديد ، هذلية ؛ قال أبو ذؤيب :

قللت لقلبي : يالك الحير ! لما

بدلتك ، للموت الجديد ، حبابها

وقال الأخفش والمفاصص الباهلي : جديد الموت أوله .

وجدد النخل بجده جدد وجداد وجداد ؛ عن الليثاني : صرمة . وأجدد النخل : خان له أن يجدد .

والجداد والجداد : أوان الصرام . والجدة :

مصدر جد التمر بجده ؛ وفي الحديث : نهى النبي ،

صلى الله عليه وسلم ، عن جداد الليل ؛ الجداد :

صرام النخل ، وهو قطع ثمرها ؛ قال أبو عبيد : نهى أن

تجدد النخل ليلاً ونهيه عن ذلك لمكان المساكين

لأنهم يحضرونه في النهار فيصدق عليهم منه لقوله عز

وجل : وآتوا حقه يوم حصاده ؛ وإذا فعل ذلك ليلاً فلما

هو فار من الصدقة ؛ وقال الكسائي : هو الجداد والجداد

والحصاد والحصاد والقطاف والقطاف والصرام

والصرام ، فكأن الفعل والفعال مطردان في كل

ما كان فيه معنى وقت الفعل ، مشبهان في معاقبتها

بالأوان والإوان ، والمصدر من ذلك كله على الفعل ،

مثل الجد والصرم والقطف .

وفي حديث أبي بكر أنه قال لابنته عائشة ، رضي الله

تعالى عنها : إني كنت نخلتك جاداً عشرين وسقاً

من النخل وتودين أنك خزنته فأما اليوم فهو

مال الوارث ؛ وتأويله أنه كان نخلها في صحنه نخلاً

كان يجده منها كل سنة عشرين وسقاً ، ولم يكن

أقبضها ما نخلها بلسانه ، فلما مرض رأى النخل

وهو غير مقبوض غير جائز لها ، فأغلبها أنه لم يصح

لها وأن سائر الورثة شركاؤها فيها . الأصمعي : يقال

لفلان أرض جاد مائة وسق أي تخرج مائة وسق

إذا زرعت ، وهو كلام عربي . وفي الحديث : أنه أوصى

بجاد مائة وسق للأشعرين وبجاد مائة وسق

للشيعيين ؛ الجاد : بمعنى المجدود أي نخلاً يجده منه

ما يبلغ مائة وسق . وفي الحديث : من ربط فوساً

فله جاد مائة وخمسين وسقاً ؛ قال ابن الأثير : كان

هذا في أول الإسلام لعزة الخيل وقتلتها عندهم .

وقال الليثاني : جدادة النخل وغيره ما يستأصل .

وما عليه جدة وجدة أي خرقته . والجدة :

قلادة في عنق الكلب ، حكاه ثعلب ؛ وأنشد :

لو كنت كلب قيصير كنت ذا جدد ،

تكون أربنته في آخر المرص

وجددتا السرج والرحل : اللبد الذي يملزق

بهما من الباطن . الجوهرى : جددة السرج ما

تحت الدفتين من الرقادة واللبد المملزق ، وهما

جديدتان ؛ قال : هذا مولد والعرب تقول جددة

السرج .

وفي الحديث : لا يأخذن أحدكم متاع أخيه لاجباً جاداً

أي لا يأخذنه على سبيل الهزل يريد لا يجبسه فيصير

ذلك الهزل جاداً . والجدة : تقبض الهزل . جد

في الأمر يجده ويجده ، بالكسر والضم ، جاداً

وأجد : حقق . وعذاب جد : يحقق مبالغ فيه .

وفي القنوت : ونخشى عذابك الجد . وجد في

أمره يجده ويجده جاداً وأجد : حقق . والمجادة :

المحاقة . وجاده في الأمر أي حاقه . وفلان

مَحْسِنٌ جِدًّا ، وهو على جِدٍّ أمر أي عَجَلَةٍ ، أمر .  
والجِدُّ : الاجتهاد في الأمور . وفي الحديث : كان  
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إذا جَدَّ في السَّيرِ  
جَمَعَ بين الصَّلَاتَيْنِ أي اهتمَّ به وأسرع فيه . وجَدَّ  
به الأمرُ وأَجَدَّ إذا اجتهد . وفي حديث أُحَدِّ :  
لئن أشهدني الله مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قتلَ  
المُشْرِكِينَ لَيَرَيْنَّ اللهَ ما أَجَدَّ أي ما أَجْتَهَدُ .  
الأصمعي : يقال أَجَدَّ الرجل في أمره يُجَدُّ إذا بلغ  
فيه جِدَّهُ ، وجَدَّ لغةً ؛ ومنه يقال : فلان جَادُّ  
مُجَدِّ أي مجتهد . وقال : أَجَدَّ يُجَدُّ إذا صار ذا  
جِدٍّ واجتهاد . وقولهم : أَجَدَّ بها أمراً أي أَجَدَّ أمره  
بها ، نصبٌ على التمييز كقولك : قررتُ به عينا أي  
قررتُ عيني به ؛ وقولهم : في هذا خطرٌ جِدُّ عظيم أي  
عظيمٌ جِدًّا . وجَدَّ به الأمرُ : اشتد ؛ قال أبو سَهْمٍ :

أَخَالِدُ لَا يَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ رَبَّهُ ،

إِذَا جَدَّ بِالشَّيْخِ الْعُقُوقُ الْمُصْتَمُ

الأصمعي : أَجَدَّ فلان أمره بذلك أي أَحْكَمَهُ ؛  
وَأَنشَدَ :

أَجَدَّ بِهَا أَمْرًا ، وَأَيَقَنَ أَنَّهُ ،

لَهَا أَوْ لِأُخْرَى ، كَالطَّحِينِ تَرَابُهَا

قال أبو نصر : حكى لي عنه أنه قال أَجَدَّ بِهَا أَمْرًا ،  
معناه أَجَدَّ أمره ؛ قال : والأوَّلُ سماعي ، منه .  
ويقال : جَدَّ فلانٌ في أمره إذا كان ذا حَقِيقَةٍ وَمَضَاءٍ .  
وَأَجَدَّ فلانٌ السَّيْرَ إذا انكش فيه . أبو عمرو :  
أَجِدُّكَ وَأَجَدُّكَ معناهما ما لَكَ أَجِدًّا مِنْكَ ،  
ونصبهما على المصدر ؛ قال الجوهري : معناهما واحد  
ولا يُتَكَلَّمُ به إلا مضافاً . الأصمعي : أَجِدُّكَ معناه  
أَبْجَدُّ هذا منك ، ونصبها بطرح الباء ؛ الليث : من  
قال أَجِدُّكَ ، بكسر الجيم ، فإنه يستحلفه بِجِدِّه

وحقيقته ، وإذا فتح الجيم ، استحلفه بِجِدَّةٍ وهو  
بَحْتُهُ . قال ثعلب : ما أَتَاكَ في الشعر من قولك  
أَجِدُّكَ ، فهو بالكسر ، فإذا أَتَاكَ بالواو وجَدُّكَ ،  
فهو مفتوح ؛ وفي حديث قس :

أَجِدُّكُمَا لَا تَقْضِيَانِ كَرَّاكُمَا

أي أَبْجَدُّكُمْ مِنْكُمَا ، وهو نصب على المصدر . وَأَجِدُّكَ  
لا تفعل كذا ، وَأَجَدُّكَ ، إذا كسر الجيم استحلفه  
بِجِدَّةٍ وبحقيقته ، وإذا فتحها استحلفه بِجِدَّةٍ وببَحْتِهِ ؛  
قال سيبويه : أَجِدُّكَ مصدر كأنه قال أَجِدًّا مِنْكَ ،  
ولكنه لا يستعمل إلا مضافاً ؛ قال : وقالوا هذا  
عربيٌّ جَدًّا ، نصبه على المصدر لأنه ليس من اسم  
ما قبله ولا هو هو ؛ قال : وقالوا هذا العالمُ جِدُّ  
العالمِ ، وهذا عالمٌ جِدُّ عالمٍ ؛ يريد بذلك التناهي  
وأنه قد بلغ الغاية فيما يصفه به من الحلال .

وَصَرَّحَتْ بِجِدِّ وَجِدَّانَ وَجِدَّةً وَبِجِدَّانَ  
وَجِدَّةً ؛ يضرب هذا مثلاً للأمر إذا بان وصرَّحَ ؛  
وقال الليثاني : صرَّحت بِجِدَّانَ وَجِدَّةً أي بِجِدِّ .  
الأزهري : ويقال صرَّحت بِجِدَّةٍ غيرَ منصرف  
وَبِجِدِّ منصرف وَبِجِدِّ غيرَ منصرف ، وَبِجِدَّانَ  
وَبِجِدَّانَ وَبِقِدَّانَ وَبِقِدَّانَ وَبِقِرْدَحْمَةٍ  
وَبِقِدْحَمَةٍ ، وأخرج اللبَّ رغوته ، كل هذا في الشيء  
إذا وضح بعد التباسه . ويقال : جِدَّانَ وَجِدَّانَ  
صحراء ، يعني بروز الأمر إلى الصحراء بعد ما كان  
مكتوماً .

والجُدَّادُ : صغار الشجر ، حكاه أبو حنيفة ؛ وأنشد  
للطِّرِمَاحِ :

تَجَنَّتِي ثَمِيرَ جُدَّادِهِ ،

من فُرَادَى بَرَمٍ أَوْ ثَوَامٍ

والجُدَّادُ : صِغارُ العُضَا ؛ وقال أبو حنيفة : صِغارُ

قال: ويروى من ماء حُددٍ، وهو مذكور في موضعه .  
وجَدَّاءُ : موضع ؛ قال أبو جندب الهذلي :

بَعَيْتُهُمْ مَا بَيْنَ جَدَّاءَ وَالْحَسَى ،  
وَأُورِدْتُهُمْ مَاءَ الْأَيْتِلِ وَعَاصِيَا

والجُدُّ جُدٌّ : الذي يَصْرُ بالليل ، وقال العَدْبَسُ :  
هو الصَّدَى . والجُنْدُبُ : الجُدُّ جُدٌّ ، والصَّرَصْرُ :  
صَيَّاحُ الليل ؛ قال ابن سيده : والجُدُّ جُدٌّ دُوَيْبَةُ  
على خِلْقَةِ الجُنْدُبِ إِلَّا أَنَّهَا سُوَيْدَاءُ قَصِيرَةٌ ، ومنها  
ما يضرب إلى البياض ويسمى صَرَصْرًا ، وقيل :  
هو صَرَارُ الليل وهو قَدَّاز وفيه شبه من الجراد ،  
والجمع الجَدَاجِدُ ؛ وقال ابن الأعرابي : هي دُوَيْبَةُ  
تعلق الإهاب فتأكله ؛ وأُتشد :

تَصِيدُ شُبَّانَ الرِّجَالِ بِفَاحِمِ  
عُدَافٍ ، وَتَصْطَادِنَ عُشَّاءَ وَجُدَّاءَ

وفي حديث عطاء في الجُدُّ جُدٌّ يموت في الوضوء قال :  
لا بأس به ؛ قال : هو حيوان كالجراد يَصُوتُ بالليل ،  
قبل هو الصَّرَصْرُ . والجُدُّ جُدٌّ : بَثْوَةٌ تَخْرُجُ في  
أصل الحَذَقَةِ . وكلُّ بَثْرَةٍ في جفن العين تُدعى :  
الظَّبْظَابُ . والجُدُّ جُدٌّ : الحرُّ ؛ قال الطرمّاح :

حتى إذا صُهِبَ الجُنَادِبُ ودَعَتْ  
تَوْرَ الرِّبِيعِ ، ولا حَهْنَ الجُدُّ جُدٌّ

والأجْدَادُ : أرض لبني مُرَّةَ وأشجعَ وفزارة ؛ قال  
عروة بن الورد :

فلا وَأَلَّتْ تلكَ النفوسُ ، ولا أَتَتْ  
على رَوْضَةِ الأَجْدَادِ ، وهي جَمِيعُ

وفي قصة حنين : كإمرار الحديد على الطست<sup>١</sup> ، وهي

١ قوله « على الطست » وهي مؤنثة النح كذا في النسخة المنسوبة  
إلى المؤلف وفيها سقط . قال في المواهب : وسنما حلصلة من  
النساء كإمرار الحديد على الطست الجديد . قال في النهاية وصف  
الطست وهي مؤنثة بالحديد وهو مذكور أما لأن تأنيثها النح .

الطلح ، الواحدة من كل ذلك جُدَّاءة<sup>٢</sup> . وجُدَّادُ الطلح :  
صِفَارُهُ . وكلُّ شيء تَعَقَّدَ بعضه في بعض من الخيوط  
وأغصان الشجر ، فهو جُدَّادُ ؛ وأُتشد بيت الطرمّاح .  
والجُدَّادُ : صاحب الحانوت الذي يبيع الحرر  
ويعالجها ، ذكره ابن سيده ، وذكره الأزهري عن  
الليث ؛ وقال الأزهري : هذا حاقُّ التصحيف الذي  
يستحي من مثله من ضعف معرفته ، فكيف بمن  
يدعي المعرفة الثاقبة ؟ وصوابه بالخاء . والجُدَّادُ :  
الْحُلُقَانُ من الثياب ، وهو معرَّب كُدَاد بالفارسية .  
والجُدَّادُ : الخيوط المعقَّدة يقال لها كُدَّاد بالنبطية ؛  
قال الأعشى يصف حماماً :

أضَاءَ مِظْلَتَهُ بالسرا  
ج ، والليلُ غامرُ جُدَّادِهَا

الأزهري : كانت في الخيوط ألوان ففسرها الليل  
بسواده فصارت على لون واحد . الأصمعي :  
الجُدَّادُ في قول المسيب<sup>٣</sup> بن علس :

فَعَلَّ السَّرِيعةَ بَادَوْتَ جُدَّادَهَا ،  
قَبْلَ الْمَسَاءِ ، يَهُمُّ بِالْإِمْرَاعِ

السريعة : المرأة التي تسرع . وجُدَّودُ : موضع  
بعينه ، وقيل : هو موضع فيه ماء يسمى الكلاب ،  
وكانت فيه وقعة مرتين ، يقال للكلاب الأول : يَوْمُ  
جُدَّود وهو لَتَغْلِبَ على بكر بن وائل ؛ قال الشاعر :

أَرَى لِإِيلِي عَاقَتْ جُدَّودَ فَلَمْ تَذُقْ  
بِهَا قَطْرَةً ، إِلَّا تَحِلَّةً مُقْسِمِ  
وجُدَّ : موضع ، حكاه ابن الأعرابي ؛ وأُتشد :

فلو أَنَّهَا كَانَتْ لِإِقَاحِي كَثِيرَةً ،  
لَقَدْ تَهَلَّتْ مِنْ مَاءِ جُدٍّ وَعَلَّتْ

١ قوله « الأصمعي الجُدَّاد في قول المسيب النح » كذا في نسخة  
الأصل وهو مبتدأ بغير خبر وإن جعل الخبر في قول المسيب كان  
سخفًا .

الْخَلْقُ مِنَ الثِّيابِ ، وَأَنْثَوَابُ جُرُودٍ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّة :

فَلَا تَبْعَدَنَّ نَحْتَ الصَّرِيحَةِ أَعْظَمُ  
رَمِيمٌ ، وَأَنْثَوَابُ هُنَاكَ جُرُودُ

وَسَمَلَةُ جُرْدَةٍ ؛ كَذَلِكَ ؛ قَالَ الْهَذَلِي :

وَأَسْتَعَثَّ بَوْشِي ، سَفِينَا أَحَا حَهْ  
عَدَا تَعْدِي ، فِي جُرْدَةٍ ، مُتَّحِلٍ

بَوْشِي : كَثِيرُ الْعِيَالِ . مُتَّحِلٌ : طَوِيلٌ . سَفِينَا  
أَحَا حَهْ أَي قَتَلْنَاهُ . وَالْجُرْدَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْبُرْدَةُ  
الْمُنَجَّرْدَةُ الْخَلْقُ .

وَأَنْجَرْدَةُ الثَّوبُ أَي انْسَعَقَ وَلَانَ ، وَقَدْ جَرْدَ  
وَأَنْجَرْدَ ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
لَيْسَ عِنْدَنَا مِنْ مَالِ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا جُرْدُ هَذِهِ الْقَطِيفَةِ  
أَيِ الَّتِي انْجَرْدَتْ خَمَلُهَا وَخَلَقَتْ . وَفِي حَدِيثِ  
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : قَالَتْ لَهَا امْرَأَةٌ : رَأَيْتُ  
أُمِّي فِي الْمَنَامِ وَفِي يَدِهَا سَخْمَةٌ وَعَلَى فَرْجِهَا جُرَيْدَةٌ ،  
تَصْغِيرُ جُرْدَةٍ ، وَهِيَ الْحِرْقَةُ الْبَالِيَةُ . وَالْجُرْدُ مِنْ  
الْأَرْضِ : مَا لَا يُنْبِتُ ، وَالْجَمْعُ الْأَجَارِدُ . وَالْجُرْدُ :  
فَضَاءٌ لَا تَبْتَ فِيهِ ، وَهَذَا الْأَسْمُ لِلْفَضَاءِ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ  
يَصِفُ حِمَارَ وَحْشٍ وَأَنَّهُ يَأْتِي الْمَاءَ لَيْلاً فَيَشْرَبُ :

يَقْضِي لُبَانَتَهُ بِاللَّيْلِ ، ثُمَّ إِذَا  
أَضْحَى ، تَبَسَّمَ حَزْماً حَوْلَهُ جُرْدُ

وَالْجُرْدَةُ ، بِالضَّمِّ : أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ مُتَجَرْدَةٌ .  
وَمَكَانٌ جُرْدٌ وَأَجْرْدٌ وَجَرْدٌ ، لَا نَبَاتَ بِهِ ، وَفَضَاءٌ  
أَجْرْدٌ . وَأَرْضٌ جَرْدَاءُ وَجَرْدَةٌ ، كَذَلِكَ ، وَقَدْ  
جَرْدَتْ جُرْدًا وَجَرْدَهَا الْقَطْعُ تَجْرِيدًا . وَالسَّاءُ  
جُرْدَاءُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا غَيْمٌ مِنْ صَلَحَ . وَفِي حَدِيثِ  
أَبِي مُوسَى : وَكَانَتْ فِيهَا أَجَارِدُ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ أَيِ  
مَوَاضِعَ مُنْجَرْدَةٍ مِنَ النَّبَاتِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :

مُؤْتَةٌ بِالْجَدِيدِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ إِمَّا لِأَن تَأْنِيْنَهَا غَيْرُ  
حَقِيقِي فَأُولُوهُ عَلَى الْإِنَاءِ وَالظَّرْفِ ، أَوْ لِأَن فَعِيلًا  
يُوصَفُ بِهِ الْمُؤْتُ بِلا غَلَامَةٍ تَأْنِيْتٌ كَمَا يُوَصَفُ الْمَذْكُورُ ،  
نَحْوُ امْرَأَةٍ قَتِيلٍ وَكَفٍّ خَضِيبٍ ، وَكَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :  
إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ . وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : أَنَّ النَّبِيَّ ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لَهُ : احْبَسِ الْمَاءَ حَتَّى يَبْلُغَ  
الْجُدَّ ، قَالَ : هِيَ هُنَا الْمُسْتَنَاءُ وَهُوَ مَا وَقَعَ حَوْلَ  
الْمَرْوَةِ كَالْجُدَارِ ، وَقِيلَ : هُوَ لُغَةٌ فِي الْجُدَارِ ، وَيُرْوَى  
الْجُدْرُ ، بِالضَّمِّ ، جَمْعُ جِدَارٍ ، وَيُرْوَى بِالذَّالِ وَسِيَّاقِي  
ذَكَرَهُ .

جود : جَرْدَ الشَّيْءُ يَجْرُدُهُ جُرْدًا وَجَرْدَةً ؛ فَشَرَهُ ؛  
قَالَ :

كَأَنَّ فِدَا حَهَا ، إِذَا جَرْدُوهُ  
وَطَافُوا حَوْلَهُ ، سَلَكُ يَتِيمٌ

وَيُرْوَى حَرْدُوهُ ، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَسِيَّاقِي ذَكَرَهُ .  
وَأَسْمُ مَا جُرْدَ مِنْهُ : الْجُرْدَةُ . وَجَرْدَ الْجِلْدُ  
يَجْرُدُهُ جُرْدًا : نَزَعَ عَنْهُ الشَّعْرَ ، وَكَذَلِكَ جُرْدَةُ ؛  
قَالَ طَرَفَةُ :

كَسَبَتْ الْبِغَامِي قِدْهُ لَمْ يَجْرُدْ

وَيُقَالُ : رَجُلٌ أَجْرَدٌ لَا شَعْرَ عَلَيْهِ .

وَتَوْبُ جُرْدٌ : خَلَقٌ قَدْ سَقَطَ زَيْتِيرُهُ ،  
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي بَيْنَ الْجَدِيدِ وَالْخَلْقِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَجَعَلْتُ أَسْعَدَ لِلرَّمَا حِ ذَرْيَتَهُ ؟  
هَيْلَتِكَ أَمَّا أَي جُرْدٍ تَرْقَعُ ؟

أَي لَا تَرْقَعُ الْأَخْلَاقَ وَتَتَرَكُ أَسْعَدَ قَدْ خَرَقَتْهُ  
الرَّمَا حِ فَأَي . . . تُصْلِحُ بَعْدَهُ . وَالْجُرْدُ :

١ قوله « فَأَي » تصحح « كذا بنسخة الاصل المنسوبة الى  
المؤلف بيباض بين أي وتصلح ولعل المراد فأَي أمر أو شأن  
أو شعب أو نحو ذلك .

الخيل والدواب كلها : التصير الشعر حتى يقال إنه لأَجْرَدُ القوائم . وفرس أَجْرَدُ : قصير الشعر ، وقد جَرَدَ وانجَرَدَ ، وكذلك غيره من الدواب وذلك من علامات العتق والكرم ؛ وقولهم : أَجْرَدُ القوائم إنما يريدون أَجْرَدُ شعر القوائم ؛ قال :

كَأَنَّ قَنُودِي ، وَالتَّيَّانُ هَوَتْ بِهِ

من الحَقَبِ ، جَرَدَاءُ اليدين وثِقُ

وقيل : الأَجْرَدُ الذي رَقَّ شعره وقصر ، وهو مدح . وَتَجَرَّدَ من ثوبه وانجَرَدَ : تَعَرَّى . سيبويه : انجرد ليست للمطاوعة إنما هي كَفَعَلْتُ كما أَنَّ افْتَقَرَ كَضَعَفَ ، وقد جَرَدَهُ من ثوبه ؛ وحكى الفارسي عن ثعلب : جَرَدَهُ من ثوبه وجَرَدَهُ إِيَّاهُ . ويقال أيضاً : فلان حسن الجُرْدَةِ والمَجْرَدِ والمتَجَرَّدِ كقولك حسن العُرِيَةِ والمَعَرَّى ، وهما بمعنى .

والتجريد : التعرية من الثياب . وتجريد السيف : انتزاعه . والتجريد : التشذيب . والتجريد : التعري . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان أنور المتجرَّد أي ما جُرَدَ عنه الثياب من جسده وكشِفَ ؛ يريد أنه كان مشرق الجسد . وامرأة بَضَّةُ الجُرْدَةِ والمتَجَرَّدِ والمتَجَرَّدِ ، والفتح أكثر ، أي بَضَّةٌ عند التجرُّد ، فالتَجَرَّدُ على هذا مصدر ؛ ومثل هذا فلان رجلٌ حُرِبَ أي عند الحرب ، ومن قال بضة المتجرَّد ، بالكسر ، أراد الجسم . التهذيب : امرأة بَضَّةٌ المتجرَّد إذا كانت بَضَّةَ البَشَرَةِ إذا جُرَدَتْ من ثوبها .

أبو زيد : يقال للرجل إذا كان مُسْتَحْيَاً ولم يكن بالمنبسط في الظهور : ما أنتَ بمنجَرَّدِ السِّلَكِ . والمتجرَّدة : اسم امرأة النعمان بن المنذر ملك الحيرة . وفي حديث الثَّوْرَةِ : فإذا ظهروا بين النَّهْرَيْنِ لم يطاقوا ثم يَقْلُثُونَ حتى يكون آخرهم لُصُوصاً

تُفْتَحُ الأريافُ فيخرج إليها الناسُ ، ثم يَبْعَثُونَ إلى أهلهم إنكم في أرض جَرَدِيَّةٍ ؛ قيل : هي منسوبة إلى الجَرَدِ ، بالتحريك ، وهي كل أرض لا نبات بها . وفي حديث أبي حَذَرْدٍ : فرمته على جَرِيدَاهُ مَتْنِيهِ أي وسطه ، وهو موضع التقاء المنجَرَّد عن اللحم تصغير الجَرَدَاءِ .

وسنة جارود : مُقْحِطَةٌ شديدة المَحَلِّ . ورجلٌ جَارُودٌ : مَشْؤُومٌ ، منه ، كأنه يَفْشِرُ قَوْمَهُ . وجَرَدَ القومَ يَجْرُدُهُمْ جَرْدًا : سَأَلَهُمْ فَمَنَعُوهُ أَوْ أَعْطَوْهُ كَارِهِينَ . والجَرْدُ ، مخفف : أَخَذَكَ الشَّيْءُ عَنْ الشَّيْءِ حَرْقًا وَسَخْفًا ، ولذلك سمي المشؤوم جارودًا ، والجارودُ العَبْدِيُّ : رجلٌ من الصحابة واسمه بِشْرُ ابنُ عمرو من عبد القيس ، وسمي الجارود لأنه قَرَّ بِإِبْلِهِ إلى أخواله من بني شيبان وبإبله داء ، ففشا ذلك الداء في إبل أخواله فأهلكها ، وفيه يقول الشاعر :

لَقَدْ جَرَدَ الْجَارُودُ بَكْرَ بْنِ وَائِلٍ

ومعناه : شَتَمَ عليهم ، وقيل : استأصل ما عندهم . وللجارود حديث ، وقد صعب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وقتل بفارس في عتبة الطين . وأرض جَرْدَاءُ : فضاء واسعة مع قلة نبت . ورجل أَجْرَدُ : لا شعر على جسده . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : أنه أَجْرَدُ ذُو مَسْرِيَةٍ ؛ قال ابن الأثير : الأجرد الذي ليس على بدنه شعر ولم يكن ، صلى الله عليه وسلم ، كذلك وإنما أراد به أن الشعر كان في أماكن من بدنه كالسرية والساعدين والساقين ، فإن ضدَّ الأَجْرَدِ الأشعرُ ، وهو الذي على جميع بدنه شعر . وفي حديث صفة أهل الجنة : جَرْدَةٌ مُرْدَةٌ مُنْكَحَلُونَ ، وَخَدَّ أَجْرَدٌ ، كذلك . وفي حديث أنس : أنه أخرج نعلين جَرْدَاوَيْنِ فقال : هاتان نعلان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي لا شعر عليهما . والأَجْرَدُ من



جرادين أي يُعْرُونَ الناسَ ثيابهم وَيَنْهَبُونَهَا ؛ ومنه حديث الحجاج ؛ قال لأنس : لأَجْرَدُ نَكَ كَأَمْجَرَدٍ الضَّبُّ أَي لَأَسْلَخُكَ سِلْخَ الضَّبِّ ، لأنه إذا شوي جَرَدَ من جلده ، ويروى : لأَجْرَدُ نَكَ ، بتخفيف الراء .

والجَرَدُ : أَخَذَ الشَّيْءَ عَنِ الشَّيْءِ عَسْفًا وَجَرَفًا ؛ ومنه سمي الجارودُ وهي السنة الشديدة المَحْلُ كَأَنَّهَا تَهْلِكُ النَّاسَ ؛ ومنه الحديث : وَهِيَ سَرْحَةٌ سُرٌّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا لَمْ تُقْتَلْ . ولم تَجْرَدُ أَي لَمْ تَصْبَأْ آفَةً تَهْلِكُ ثَرَاهَا وَلَا وَرْقَهَا ؛ وقيل : هو من قولهم جَرَدَتِ الْأَرْضُ ، فهي مجرودة إذا أَكَلَهَا الجرادُ .

وَجَرَدَ السِّيفَ مِنْ غِمْدِهِ : سَكَّهُ . وَجَرَدَتِ السَّنْبِلَةُ وَانْجَرَدَتِ : خَرَجَتْ مِنْ لَفَافِهَا ، وكذلك النَّورُ عَنْ كَامِهِ . وانجردت الإبلُ من أوبارها إذا سقطت عنها . وَجَرَدَ الْكِتَابَ وَالْمَصْحَفَ : عَرَّاهُ مِنَ الضَّبِطِ وَالزِّيَادَاتِ وَالْفَوَاتِحِ ؛ ومنه قول عبدالله بن مسعود وقد قرأ عنده رجل فقال أَسْتَعِذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، فقال : جَرَدُوا الْقُرْآنَ لِيَرَبُّوْهُ فِيهِ صَغِيرُكُمْ وَلَا يَبْنَأَى عَنْهُ كَبِيرُكُمْ ، وَلَا تَلْبِسُوا بِهِ شَيْئًا لَيْسَ مِنْهُ ؛ قال ابن عيينة : معناه لَا تَقْرَبُوا بِهِ شَيْئًا مِنَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي يَرُويهَا أَهْلُ الْكِتَابِ لِيَكُونَ وَحْدَهُ مُفْرَدًا ، كَأَنَّهُ حَشَمٌ عَلَى أَنْ لَا يَتَعَلَّمَ أَحَدٌ مِنْهُمْ شَيْئًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ غَيْرَهُ ، لِأَنَّهُ مَا خَلَا الْقُرْآنَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى لَمَّا يُوْخَذُ عَنِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَهُمْ غَيْرُ مُأْمُونِينَ عَلَيْهِ ؛ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يَقُولُ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ جَرَدُوا الْقُرْآنَ مِنَ النَّقْطِ وَالْإِعْرَابِ وَالتَّعْجِيمِ وَمَا أَشْبَهَهَا ، وَاللَّامُ فِي لِيَرَبُّوْهُ مِنْ صِلَةِ جَرَدُوا ، وَالْمَعْنَى اجْعَلُوا الْقُرْآنَ لِهَذَا وَخُصُّوْهُ بِهِ واقْضَوْهُ عَلَيْهِ ، دُونَ النَّسِيَانِ وَالْإِعْرَاضِ عَنْهُ لِيَنْشَأَ عَلَى تَعْلِيمِهِ صَغَارُكُمْ وَلَا يَبْعَدَ عَنِ تِلَاوَتِهِ وَتَدْبِيرِهِ كِبَارُكُمْ .

وَتَجَرَدَ الْحِمَارُ : تَقَدَّمَ الْأَتْنُ فَخَرَجَ عَنْهَا . وَتَجَرَدَ الْفَرَسُ وَانْجَرَدَ : تَقَدَّمَ الْحَلَبَةُ فَخَرَجَ مِنْهَا وَلِذَلِكَ قِيلَ : نَضَا الْفَرَسُ الْحَيْلَ إِذَا تَقَدَّمَهَا ، كَأَنَّهُ أَتَقَاهَا عَنْ نَفْسِهِ كَمَا يَنْضُو الْإِنْسَانُ تَوْبَهُ عَنْهُ . وَالْأَجْرَدُ : الَّذِي يَسْبِقُ الْحَيْلَ وَيَنْجَرِدُ عَنْهَا لِسُرْعَتِهِ ؛ عَنْ ابْنِ جَنِي . وَرَجُلٌ مُجَرَّدٌ ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ : أَخْرَجَ مِنْ مَالِهِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَتَجَرَدَ الْعَصِيرُ : سَكَنَ غَلْيَانَهُ . وَخَمَرٌ جَرْدَاءُ : مَنْجُودَةٌ مِنْ خُثَارَاتِهَا وَأَتَقَالَهَا ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ؛ وَأُنْشِدَ لِلطَّرْمَاحِ :  
فَلَمَّا نَفَتْ عَنْهَا الطَّيْنُ فَاحَتَتْ ،

وَصَرَحَ أَجْرَدُ الْحَجَرَاتِ صَافِي

وَتَجَرَدَ لِلأَمْرِ : جَدَّ فِيهِ ، وَكَذَلِكَ تَجَرَدَ فِي سِيرِهِ وَانْجَرَدَ ، وَلِذَلِكَ قَالُوا : سَتَرَ فِي سِيرِهِ . وَانْجَرَدَ بِهِ السَّيْرُ : امْتَدَّ وَطَالَ ؛ وَإِذَا جَدَّ الرَّجُلُ فِي سِيرِهِ فَنَضَى يَقَالُ : انْجَرَدَ فَذَهَبَ ، وَإِذَا أَجَدَّ فِي الْقِيَامِ بِأَمْرِ قِيلَ : تَجَرَدَ لِأَمْرٍ كَذَا ، وَتَجَرَدَ لِلْعِبَادَةِ ؛ وَرَوَى عَنْ عُمَرَ : تَجَرَدُوا بِالْحَلِجِ وَإِنْ لَمْ تَجَرُوا . قَالَ إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ : قُلْتُ لِأَحْمَدَ مَا قَوْلُهُ تَجَرَدُوا بِالْحَلِجِ ؟ قَالَ : تَشَبَّهُوا بِالْحَلِجِ وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا حُجَّاجًا ، وَقَالَ إِسْحَقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ كَمَا قَالَ ؛ وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : جَرَدُ فُلَانٍ الْحَلِجُ وَتَجَرَدَ بِالْحَلِجِ إِذَا أَفْرَدَهُ وَلَمْ يُقَرَّنْ .

والجرادُ : معروف ، الواحدة جَرَادَةٌ تَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَيْسَ الْجَرَادُ بِذِكْرِ الْجَرَادَةِ وَلَمَّا هُوَ اسْمٌ لِلْجَنَسِ كَالْبَقَرِ وَالْبَقْرَةُ وَالتَّمْرُ وَالتَّمْرَةُ وَالْحَمَامُ وَالْحَمَامَةُ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ، فَهَقُّهُ مَذْكُورُهُ أَنْ لَا يَكُونَ مُؤَنَّثُهُ مِنْ لَفْظِهِ لَثَلَا يَلْتَبَسُ الْوَاحِدُ الْمَذْكُورُ بِالْجَمْعِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قِيلَ هُوَ سِرْوَةٌ ثُمَّ دَنِيَ ثُمَّ عَوَّغَاءُ ثُمَّ خَيْفَانُ ثُمَّ كَثْفَانُ ثُمَّ جَرَادٌ ، وَقِيلَ : الْجَرَادُ الذِّكْرُ وَالْجَرَادَةُ الْأُنْثَى ؛ وَمِنْ كَلَامِهِمْ : رَأَيْتُ جَرَادًا عَلَى جَرَادَةٍ كَقَوْلِهِمْ : رَأَيْتُ نَعَامًا عَلَى نَعَامَةٍ ؛

وَجَرَادَةٌ : اسمُ امرأةٍ ذَكَرُوا أَنَّهَا عَنَّتْ رَجُلًا بَعَثَهُمْ  
عَادَ إِلَى الْبَيْتِ يَسْتَسْقُونَ فَأَلْهَمَهُمْ عَنْ ذَلِكَ ؛ وَلِيَاهَا عَنَى  
ابن مَقبل بقوله :

سَحْرًا كَمَا سَحَرَتْ جَرَادَةٌ شَرِبَهَا ،  
يَغْرُورُ أَيَّامًا وَلَهُ لِيَالٍ

وَالْجَرَادَتَانِ : مَغْنِيَتَانِ لِلنُّعْمَانِ ؛ وَفِي قِصَّةِ أَبِي رِغَالٍ :  
فَغَنَتَهُ الْجَرَادَتَانِ . التَّهْذِيبُ : وَكَانَ بَكَّةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ  
فِيَتَانِ يُقَالُ هُمَا الْجَرَادَتَانِ مَشْهُورَتَانِ بِحَسَنِ الصَّوْتِ  
وَالْغَنَاءِ .

وَحَيْلٌ جَرِيدَةٌ : لَا رَجَالَةَ فِيهَا ؛ وَيُقَالُ : نَدَبَ  
الْقَائِدُ جَرِيدَةً مِنَ الْحَيْلِ إِذَا لَمْ يُنْبِضْ مَعَهُمْ رَاجِلًا ؛  
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ غَيْرًا وَأَتْنَهُ :

يُقَلِّبُ بِالصَّبَّانِ قُوْدًا جَرِيدَةً ،  
تَرَامِي بِهِ قِيْعَانُهُ وَأَخَاشِيَهُ

قَالَ الْأَصْبَعِيُّ : الْجَرِيدَةُ الَّتِي قَدْ جَرَدَهَا مِنَ الصَّغَارِ ؛  
وَيُقَالُ : تَنَقَّى إِبْلًا جَرِيدَةً أَيْ خِيَارًا شَدَادًا . أَبُو مَالِكٍ :  
الْجَرِيدَةُ الْجَبَاعَةُ مِنَ الْحَيْلِ .  
وَالْجَارُودِيَّةُ : فِرْقَةٌ مِنَ الزُّبَيْدَةِ نَسَبُوا إِلَى الْجَارُودِ زِيَادُ  
ابن أَبِي زِيَادٍ .

وَيُقَالُ : جَرِيدَةٌ مِنَ الْحَيْلِ لِلْجَبَاعَةِ جَرَدَتْ مِنْ سَائِرِهَا  
لُوحَةً . وَالْجَرِيدَةُ : سَعْفَةٌ طَوِيلَةٌ رَطْبَةٌ ؛ قَالَ الْفَارِسِيُّ :  
هِيَ رَطْبَةٌ سَعْفَةٌ وَابِيسَةٌ جَرِيدَةٌ ؛ وَقِيلَ : الْجَرِيدَةُ  
لِلنَّخْلَةِ كَالْقَضِيبِ لِلشَّجَرَةِ ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى اسْتِقْثَاقِ  
الْجَرِيدَةِ فَقَالَ : هِيَ السَّعْفَةُ الَّتِي تَقْشَرُ مِنْ خَوْصِهَا كَمَا  
يَقْشَرُ الْقَضِيبُ مِنْ وَرَقِهِ ، وَاجْمَعَ جَرِيدٌ وَجَرَائِدُ ؛  
وَقِيلَ : الْجَرِيدَةُ السَّعْفَةُ مَا كَانَتْ ، بَلْفَةً أَهْلُ الْحِجَازِ ؛  
وَقِيلَ : الْجَرِيدُ اسْمُ وَاحِدٍ كَالْقَضِيبِ ؛ قَالَ ابن سَيِّدٍ :  
وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْجَرِيدَ جَمْعُ جَرِيدَةٍ كَشَعِيرٍ وَشَعِيرَةٍ ،  
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : اتَّخَذْتُ جَرِيدَةً . وَفِي الْحَدِيثِ :

قَالَ الْفَارِسِيُّ : وَذَلِكَ مَوْضِعٌ عَلَى مَا يَحْفَظُونَ عَلَيْهِ ،  
وَيَتَرَكُونَ غَيْرَهُ بِالْغَالِبِ إِلَيْهِ مِنَ الْإِزَامِ الْمُؤْتِ الْعَلَامَةِ  
الْمُشْعَرَةِ بِالتَّأْنِيثِ ، وَإِنْ كَانَ أَيْضًا غَيْرَ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِهِمْ  
وَأَسْعًا كَثِيرًا ، يَعْنِي الْمُؤْتِ الَّذِي لَا عِلَامَةَ فِيهِ كَالْعَيْنِ  
وَالْقَدْرِ وَالْعَنَاقِ وَالْمَذْكَرِ الَّذِي فِيهِ عِلَامَةُ التَّأْنِيثِ  
كَالْحِمَامَةِ وَالْحَيَّةِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ الْأَصْبَعِيُّ إِذَا  
اصْفَرَّتِ الذُّكُورُ وَأَسْوَدَتِ الْإِنَاثُ ذَهَبَ عَنْهُ الْأَسَاءُ  
إِلَّا الْجَرَادَ يَعْنِي أَنَّهُ اسْمٌ لَا يَفَارِقُهَا ؛ وَذَهَبَ أَبُو عُبَيْدٍ  
فِي الْجَرَادِ إِلَى أَنَّهُ آخِرُ أَسْمَائِهِ كَمَا تَقَدَّمَ . وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ :  
تَرَكْتُ جَرَادًا كَأَنَّهُ نَعَامَةٌ جَائِعَةٌ .

وَجُرِدَتْ الْأَرْضُ ، فِيهِ مَجْرُودَةٌ إِذَا أَكَلَ الْجَرَادُ  
نَبْتَهَا . وَجَرَدَ الْجَرَادُ الْأَرْضَ يَجْرِدُهَا جَرْدًا ؛  
احْتَنَكَ مَا عَلَيْهَا مِنَ النَّبَاتِ فَلَمْ يُبْقِ مِنْهُ شَيْئًا ؛ وَقِيلَ :  
لَمَّا سَمِيَ جَرَادًا بِذَلِكَ ؛ قَالَ ابن سَيِّدٍ : فَأَمَّا مَا حَكَاهُ  
أَبُو عُبَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِمْ أَرْضٌ مَجْرُودَةٌ ، مِنَ الْجَرَادِ ، فَالْوَجْهُ  
عِنْدِي أَنَّهُ يَكُونُ مَفْعُولَةً مِنْ جَرَدَهَا الْجَرَادُ كَمَا تَقَدَّمَ ،  
وَلِلْآخِرِ أَنَّ يَعْنِي بِهَا كَثْرَةَ الْجَرَادِ ، كَمَا قَالُوا أَرْضٌ  
مَوْحُوشَةٌ كَثِيرَةُ الْوَحْشِ ، فَيَكُونُ عَلَى صِيغَةِ مَفْعُولٍ  
مِنْ غَيْرِ فِعْلِ إِلَّا بِحَسَبِ التَّوَهُّمِ كَأَنَّهُ جُرِدَتْ الْأَرْضُ  
أَيُّ حَدَثَ فِيهَا الْجَرَادُ ، أَوْ كَأَنَّهَا رُمِيَتْ بِذَلِكَ ،  
فَأَمَّا الْجَرَادَةُ اسْمُ فَرَسٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ مُرَحَّيْلٍ ، فَلَمَّا  
سَمِيَ بِوَاحِدِ الْجَرَادِ عَلَى التَّشْبِيهِ لَهَا بِهَا ، كَمَا سَابَهَا بَعْضُهُمْ  
خَفِيفَاتِهِ . وَجَرَادَةُ الْعِيَانِ : اسْمُ فَرَسٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .  
وَالْجَرْدُ : أَنَّهُ يَشْرِي جِلْدُ الْإِنْسَانِ مِنْ أَكْلِ  
الْجَرَادِ . وَجَرَدَ الْإِنْسَانُ ، بِصِيغَةِ مَا لَمْ يُسَمَّ قَاعِلُهُ ،  
إِذَا أَكَلَ الْجَرَادُ فَاسْتَكَى بَطْنَهُ ، فَهُوَ مَجْرُودٌ . وَجَرَدَ  
الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، جَرْدًا ، فَهُوَ جَرِيدٌ ؛ شَمْرِيٌّ  
جِلْدُهُ مِنْ أَكْلِ الْجَرَادِ . وَجَرَدَ الزَّرْعُ : أَصَابَهُ الْجَرَادُ .  
وَمَا أَدْرِي أَيُّ الْجَرَادِ عَارَهُ أَيُّ النَّاسِ ذَهَبَ بِهِ .  
وَفِي الصَّحَاحِ : مَا أَدْرِي أَيُّ جَرَادٍ عَارَهُ .

كتب القرآن في جرائد، جمع جريدة؛ الأصمعي : هو الجريد عند أهل الحجاز، واحده جريدة، وهو الخوص والجردان. الجوهرى : الجريد الذي يُجرّد عنه الخوص ولا يسمى جريداً ما دام عليه الخوص، وإنما يسمى سَعَفًا.

وكل شيء قشرته عن شيء، فقد جردته عنه، والمقشور: مجرود، وما قشر عنه : جريدة .

وفي الحديث : القلوب أربعة : قلب أجرّد فيه مثل السراج يُزهر أي ليس فيه غل ولا غش، فهو على أصل الفطرة فنور الإيمان فيه يُزهر .

ويومٌ جريد وأجرّد : تام، وكذلك الشهر، عن ثعلب . وعامٌ جريد أي تام . وما رأيت مُذْ أجردان وجريدان ومُذْ أبيضان : يريد يومين أو شهرين تامين .

والجُرْدُ والجُردان، بالضم : القضيبي من ذوات الحافر؛ وقيل : هو الذكر معمولاً به، وقيل هو في الإنسان أصل وفيما سواه مستعار؛ قال جرير :

إذا دَوِينَ على الحَنَازِيرِ من سَكَرٍ ،  
فَادِينِ : يا أعظمَ القَسِيّينَ جُردانا

الجمع جَرادين .

والجُرْدُ في الدواب : عيب معروف، وقد حكيت بالذال المعجمة، والفعل منه جَرِدَ جَرْدًا . قال ابن شميل : الجُرْدُ ورم في مؤخر عرقوب الفرس يعظم حتى يمنعه المشي والسمي؛ قال أبو منصور: ولم أسمعه لغيره وهو ثقة مأمون .

والإجرّد: نبت يدل على الكمأة، واحده إجردة؛ قال :

جَنَيْتُهَا من مَجْتَنَى عَوِيصٍ ،  
من مَنَبِتِ الإِجْرَدِ والقَصِيصِ

النضر : الإجرّد بقل يقال له حب كأنه الفلفل، قال :

ومنه من يقول إجرّد، بتخفيف الدال، مثل إئد، ومن قل، فهو مثل الإكثير، يقال : هو لكثير قومه .

وجُرَادٌ : اسم رملة في البادية . وجُرَاد وجَرَاد وجُرَادَى : أسماء مواضع؛ ومنه قول بعض العرب : تركت جَرَادًا كأنها نعامة باركة . والجُرَاد والجُرادة : اسم رملة بأعلى البادية . والجارِد وأجارد، بالضم : موضعان أيضاً، ومثله أبار. والجُرَاد : موضع في ديار تميم . يقال : جَرْدُ القصيم والجارود والمجرد وجارود أسماء رجال . ودرابُ جَرْد : موضع . فأما قول سيبويه : فدراب جرد كدجاجة ودراب جردين كدجاجتين فإنه لم يرد أن هنالك دراب جردين، وإنما يريد أن جرد بمنزلة الماء في دجاجة، فكما نجيء بعلم التثنية بعد الماء في قولك دجاجتين كذلك نجيء بعلم التثنية بعد جرد، وإنما هو تمثيل من سيبويه لا أن دراب جردين معروف؛ وقول أبي ذؤيب :

تَدَلَّى عليها بين سَبِّ وَخَيْطَةٍ  
بِجَرْدَاءٍ، مِثْلَ الْوَكْفِ يَكْبُو غَرَابُهَا

يعني صخرة ملساء؛ قال ابن بري يصف مشتاراً للعسل تدلى على بيوت النحل . والسب : الحبل . والخيط : الود. والماء في قوله عليها تعود على النحل . وقوله : بجرداء يريد به صخرة ملساء كما ذكر . والوكف : النطع شبهها به لملاستها، ولذلك قال : يكبو غرابها أي يزلق الغراب إذا مشى عليها؛ التهذيب : قال الرياشي أنشدني الأصمعي في النون مع الميم :

أَلَا لَهَا الْوَيْلُ على مُبِينٍ ،

على مُبِينِ جَرْدِ الْقَصِيمِ

قال ابن بري : البيت لحظلة بن مصبح، وأنشد صدره :

يا رَبِّهَا الْيَوْمَ على مُبِينٍ

ميين : اسم بئر ، وفي الصحاح : اسم موضع ببلاد تميم .  
والقصيم : نبت .

والأجاردة من الأرض : ما لا يُنبِت ؛ وأنشد في مثل ذلك :

يطعنُها بَحْجَرٍ من لحم ،  
تحت الذئباني في مكانٍ سُخْنِ

وقيل : القصيم موضع بعينه معروف في الرمال المتصلة  
بجبال الدهناء . ولبن أجرد : لا رغو له ؛ قال الأعشى :

صَبَّنتُ لنا أعجازه أرماحنا ،  
ملء المراحل ، والصريح الأجردا

جوهده : الجرّهدة : الوحى في السير .

واجرّهده في السير : استمر . واجرّهده القوم :  
قصدا القصدة . واجرّهده الطريق : استمر وامتد ؛  
قال الشاعر :

على صُود الثقب مجرّهده

واجرّهده الليل : طال . واجرّهده الأرض : لم  
يوجد فيها نبت ولا مرعى . واجرّهده السنة :  
اشتدت وصعبت ؛ قال الأخطل :

مساميحُ الشتاء إذا اجرّهدهت ،  
وعزّت عند مَقْسِمِها الجرّور

أي اشتدت وامتد أمرها .

والمجرّهده : المُسرعُ في الذهاب ؛ قال الشاعر :

لم تراقبْ هناك ناهلة الوا  
شين ، لما اجرّهده ناهلها

أبو عمرو : الجرّهده السّيار النّشيط . وجرّهده : اسم .

جسد : الجسد : جسم الإنسان ولا يقال لغيره من  
الأجسام المقتضية ، ولا يقال لغير الإنسان جسد من  
نخلق الأرض . والجسد : البدن ، تقول منه : تجسّد ،  
كما تقول من الجسم : تجسّم . ابن سيده : وقد يقال

للملائكة والجنّ جسد ؛ غيره : وكل خلق لا يأكل  
ولا يشرب من نحو الملائكة والجنّ مما يعقل ، فهو  
جسد . وكان عجل بني إسرائيل جسداً يصيح لا  
يأكل ولا يشرب وكذا طبيعة الجنّ ؛ قال عز  
وجل : فأخرج لهم عجلاً جسداً له خوار ؛ جسداً  
يدل من عجل لأن العجل هنا هو الجسد ، وإن شئت  
حملته على الحذف أي ذا جسد ، وقوله : له خوار ،  
يجوز أن تكون الماء راجعة إلى العجل وأن تكون  
راجعة إلى الجسد ، وجمعه أجساد ؛ وقال بعضهم في  
قوله عجلاً جسداً ، قال : أحمر من ذهب ؛ وقال أبو  
إسحق في تفسير الآية : الجسد هو الذي لا يعقل ولا  
يُميّز إنما معنى الجسد معنى الجثة فقط . وقال في قوله :  
وما جعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام ؛ قال : جسد  
واحد يُثنى على جماعة ؛ قال : ومعناه وما جعلناهم  
ذوي أجساد إلا ليأكلوا الطعام ، وذلك أنهم قالوا :  
هكذا الرسول يأكل الطعام ؟ فأعلموا أن الرسل  
أجمعين يأكلون الطعام وأنهم يموتون . المبرد وثعلب :  
العرب إذا جاءت بين كلامين يجحدان كان الكلام إخباراً ،  
قالا : ومعنى الآية إنما جعلناهم جسداً ليأكلوا الطعام ،  
قالا : ومثله في الكلام ما سمعت منك ولا أقبل منك ،  
معناه إنما سمعت منك لأقبل منك ، قالا : وإن كان  
الجحد في أول الكلام كان الكلام مجهوداً جسداً  
حقيقاً ، قالا : وهو كقولك ما زيد بخارج ؛ قال  
الأزهري : جعل الليث قول الله عز وجل : وما  
جعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام كالملائكة ، قال :  
وهو غلط ومعناه الإخبار كما قال النحويون أي جعلناهم  
جسداً ليأكلوا الطعام ؛ قال : وهذا يدل على أن ذوي  
الأجساد يأكلون الطعام ، وأن الملائكة روحانيون لا  
يأكلون الطعام ولبسوا جسداً ، فإن ذوي الأجساد  
يأكلون الطعام . وحكى الليثاني : إنما لحسة الأجساد ،

وَأَن نضالها عريضة . والليط : القشر ، وظلماتها :  
أطرافها . والسباب : طرائق الدم . والنجيع : الدم نفسه .  
والجاسد : اليابس . الجوهري : الجسد الدم ؛ قال النابغة :  
وما هُريقَ على الأنصابِ من جَسَدِ  
والجسد : مصدر قولك جسد به الدم يجسد إذا لصق به ،  
فهو جاسد وجسد ؛ وأشد بيت الطرماح : « منها  
جاسد ونجيع » وأشد لأخر :

يساعديه جَسِدُ مَوْرِسْ ،  
من الدماء ، مانع وَيَسْ

والمجسد : الثوب الذي يلي جسد المرأة فتعرق فيه .  
ابن الأعرابي : المجاسد جمع المجسد ، بكسر الميم ،  
وهو القيص الذي يلي البدن . الفرّاء : المجسد  
والمجسد واحد ، وأصله الضم لأنه من أجسد أي  
أزق بالجسد ، إلا أنهم استقلوا الضم فكسروا الميم ،  
كما قالوا للبطرف مطرف ، والمُصنّف مصنف .  
والجساد : وجع يأخذ في البطن يسمى بيجيدق<sup>١</sup> .  
وصوت مجسد : مرقوم على محنة ونغم<sup>٢</sup> .  
الجوهري : الجلسد ، بزيادة اللام ، اسم صنم وقد  
ذكره غيره في الرباعي وسنذكره .

جسد : روى أبو تراب رجل جلد ، ويبدلون اللام  
ضاداً فيقولون : رجل جسد .

جعد : الجعد من الشعر : خلاف السبط ، وقيل هو  
القصر ؛ عن كراع . شعر جعد : بين الجعودة ،  
جعد جعودة وجعادة وتجعّد وجعده صاحبه  
تجعيداً ، ورجل جعد الشعر : من الجعودة ، والأنثى  
جعدة ، وجمعهما جعاد ؛ قال معقل بن خويلد :

١ لم نجد هذه اللفظة في اللسان ، ولعلها فارسية .  
٢ قوله « مرقوم على محنة ونغم » عبارة القاموس وصوت مجسد  
كظم مرقوم على نغمات ومحنة . قال شارحه : هكذا في النسخ ،  
وفي بعضها على محنة ونغم وهو خطأ .

كأنهم جعلوا كل جزء منها جسداً ثم جمعوه على هذا .  
والجاسد من كل شيء : ما اشدّ ويبس . والجسد  
والجسد والجاسد والجسد : الدم اليابس ، وقد  
جسد ؛ ومنه قيل للثوب : مجسد إذا صبغ  
بالزعفران . ابن الأعرابي : يقال للزعفران الرنهقان  
والجادي والجساد ؛ الليث : الجساد الزعفران ونحوه  
من الصبغ الأحمر والأصفر الشديد الصفرة ؛ وأشد :

جِسَادَيْنِ مِنْ لَوْنَيْنِ ، وَرَسٍ وَعَنْدَمِ

والثوب المجسد ، وهو المشبع عصفراً أو زعفراناً .  
والمجسد : الأحمر . ويقال : على فلان ثوب مشبع  
من الصبغ وعليه ثوب مُقدّم ، فإذا قام قياماً من  
الصبغ قيل : قد أجسد ثوب فلان لجسداً فهو  
مجسد ؛ وفي حديث أبي ذر : إن امرأته ليس عليها  
أثر المجاسد ؛ ابن الأثير : هو جمع مجسد ، بضم الميم ،  
وهو المصبوغ المشبع بالمجسد وهو الزعفران والعصفر .  
والجسد والجساد : الزعفران أو نحوه من الصبغ .  
وثوب مجسد ومجسد : مصبوغ بالزعفران ، وقيل :  
هو الأحمر . والمجسد : ما أشبع صبغه من الثياب ،  
والجمع مجاسد ؛ وأما قول مليح الهذلي :

كَأَنَّ مَا فَوْقَهَا ، مِمَّا عَلَيْنَ بِهِ ،

دِماءُ أَجْوَافِ بُدْنٍ ، لَوْنُهَا جَسِدِ

أراد مصبوغاً بالجساد ؛ قال ابن سيده : وهو عندي  
على النسب إذ لا نعرف لجسد فعلاً . والمجاسد جمع  
مجسد ، وهو القيص المشبع بالزعفران . الليث : الجسد  
من الدماء ما قد يبس فهو جامد جاسد ؛ وقال  
الطرماح يصف سهماً بصلها :

فِرَاغٌ عَوَارِي اللَّيْطِ ، تَكُنْسِي ظُبَاتِهَا

سِبَائِبَ ، مِنْهَا جَاسِدٌ وَنَجِيعٌ

قوله : فراغ هو جمع فريغ للعريض ؛ يصف سهماً

. . . وسود جعاد الرقا

ب ، مثلهم يرهَبُ الرَاهِبُ<sup>١</sup>

عنى من أمرت هذيل من الحبشة أصحاب القيل ، وجمع السلامة فيه أكثر .

والجعد من الرجال : المجتمع بعضه إلى بعض ، والسبط : الذي ليس بمجتمع ؛ وأنشد :

قالت سليبي : لأحب الجعدين ،

ولا السباط ، منهم متاتين

وأنشد ابن الأعرابي لفرعان التميمي في ابنه منازل حين عقه :

ورببتنه حتى إذا ما تركته

أخا القوم ، واستغنى عن المسح شاربه

وبالمحض حتى أض جعداً عنطنطاً ،

إذا قام ساوى غارب الفحل غاربه

فجعله جعداً ، وهو طويل عنطنط ؛ وقيل : الجعد

الخفيف من الرجال ، وقيل : هو المجتمع الشديد ؛

وأنشد بيت طرفة :

أنا الرجل الجعد الذي تعرفونه<sup>٢</sup>

وأنشد أبو عبيد :

يا رُبَّ جعدٍ فيهم ، لو تدبرين ،

يَضْرِبُ ضَرْبَ السَّبَطِ المقاديرِ

قال الأزهري : إذا كان الرجل مداخلاً مدمج الخلق

أي معصوباً فهو أشد لأمره وأخف إلى منزلة الأقران ،

وإذا اضطرب خلقه وأفرط في طوله فهو إلى الاسترخاء

ما هو . وفي الحديث : على ناقة جعدة أي مجتمعة

الخلق شديدة . والجعد إذا ذهب به مذهب المدح

فله معنيان مستحجان : أحدهما أن يكون معصوب

١ قوله « وسود » كذا في الأصل بخذف بعض الشطر الأول .

٢ في معلقة طرفة : الرجل الضرب .

الجوارح شديد الأمر والخلق غير مسترخ ولا مضطرب ،

والثاني أن يكون شعره جعداً غير سبط لأن سبوة

الشعر هي الغالبة على شعور العجم من الروم والفرس ،

وجعودة الشعر هي الغالبة على شعور العرب ، فإذا

مدح الرجل بالجعد لم يخرج عن هذين المعنيين . وأما

الجعد المذموم فله أيضاً معنيان كلاهما منفي عن

مدح : أحدهما أن يقال رجل جعد إذا كان قصيراً

متروك الخلق ، والثاني أن يقال رجل جعد إذا كان بخيلاً

ليماً لا يبيض حَجَرَهُ ، وإذا قالوا رجل جعد

السبوة فهو مدح ، إلا أن يكون قَطِطاً مُقْلَقاً

كشعر الزنج والثوبة فهو حينئذ ذم ؛ قال الرازي :

قد تيمّنتني طفلة أُمْلُوهُ

يفاحيم ، زَيْتُهُ التَّجْفِيدُ

وفي حديث الملاعة : إن جاءت به جعداً ؛ قال ابن

الأنثر : الجعد في صفات الرجال يكون مدحاً وذمّاً ،

ولم يذكر ما أراده النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في

حديث الملاعة هل جاء به على صفة المدح أو على صفة

الذم . وفي الحديث : أنه سأل أبا رُهمٍ الغِفاريّ :

ما قَعَلَ النَّعْرُ السودُ الجِعاد ؟ ويقال للكريم من

الرجال : جعد ، فأما إذا قيل فلان جعد الدين أو

جعد الأنامل فهو البخل ، وربما لم يذكروا معه اليد ؛

قال الرازي :

لا تَعْدُ لِي يَضْرِبُ جَعْدُ

ورجل جعد الدين : بخيل . ورجل جعد الأصابع :

قصيرها ؛ قال :

من فائض الكفين غير جعد

وقدّم جعدة : قصيرة من لؤمها ؛ قال العجاج :

١ قوله « بضرب » كذا بالأصل بالاضاد المجمة ، وهذا الضبط .

ولم الصواب بظرب ، بالطاء المجمة ، كتل وهو القصير كما في

القاموس .

من البقول يحشى بها المرافق ؛ قال الأزهرى : الجعدة بقلة برية لا تنبت على شطوط الأنهار وليس لها رعة ؛ قال : وقال النضر بن شميل هي شجرة طيبة الريح خضراء ، لها قصب في أطرافها ثمر أبيض تحشى بها الوسائد لطيب ويحشا إلى المرارة ما هي ، وهي جهيدة يصلح عليها المال ، واحدها وجماعتها جعدة ؛ قال : وأجاد النضر في صفتها ؛ وقال النضر : الجعايد والصعاري أول ما تنفتح الأحاليل باللبا ، فيخرج شيء أصفر غليظ يابس فيه رخاوة وبلل ، كأنه جبن ، فيندلص من الطئني مصغراً أي يخرج مدرجاً ، وقيل : يخرج اللبا أول ما يخرج مصغراً الأزهرى : الجعدة ما بين صغتي الجدي من اللبا عند الولادة .

والجعودة في الحد : ضد الأسالة ، وهو ذم أيضاً . وخد جعد : غير أسيل . وبغير جعد : كثير الوبر جعده . وقد كني بأبي الجعد والذئب يكنى أبا جعدة وأبا جعاة وليس له بنت تسمى بذلك ؛ قال الكمي يصفه :

وَمُسْتَطَعِمٌ يُكْنَى بِغَيْرِ بَنَاتِهِ ،  
جَعَلَتْ لَهُ حَقًّا مِنَ الزَّادِ أَوْفَرَا

وقال عبيد بن الأبرص :

وَقَالُوا هِيَ الْحَمْرُ تُكْنَى الطَّلَا ،  
كَمَا الذَّئْبُ يُكْنَى أبا جَعْدَةَ

أي كنيته حسنة وعمله منكر . أبو عبيد يقول : الذئب وإن كني أبا جعدة ونوه بهذه الكنية فإن فعله غير حسن ، وكذلك الطلا وإن كان خائراً فإن فعله فعل الحمير لإسكاره شارب ، أو كلام هذا معنا .

وبنو جعدة : حمي من قيس وهو أبو حمي من العرب هو جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، منهم التابعة الجعدي .

وجعاة : قبيلة ؛ قال جرير :

لَا عَاجِزَ الْمَوْتِ وَلَا جَعْدَ الْقَدَمِ

قال الأصمعي : زعموا أن الجعد السخي ، قال : ولا أعرف ذلك . والجعد : البخيل وهو معروف ؛ قال كثير في السخاء يمدح بعض الخلفاء :

إِلَى الْأَبْيَضِ الْجَعْدِ ابْنَ عَاتِكَةَ الَّذِي  
لَهُ فَضْلٌ مِثْلُكَ ، فِي الْبَرِيَّةِ ، غَالِبٌ

قال الأزهرى : وفي شعر الأنصار ذكر الجعد ، وضع موضع المدح ، أبيات كثيرة ، وهم من أكثر الشعراء مدحاً بالجعد . وترا ب جعد ندي ، وثري جعد مثل ثعد إذا كان ليناً . وجعد الثرى وتجعد : تقبض وتعد . وزبد جعد : متراكب مجتمع وذلك إذا صار بعضه فوق بعض على خطم البعير أو الناقة ، يقال : جعد الثغام ؛ قال ذو الرمة :

تَنْجُو إِذَا جَعَلْتَ تَدْمَى أَخِشْتَهَا ،  
وَأَعْتَمَ بِالزُّبْدِ الْجَعْدِ الْحَرَاظِيمُ

تنجو : تسرع السير . والنجاء : السرعة . وأخشتها جمع خيشاش ، وهي حلقة تكون في أنف البعير . وحس جعد ومجعد : غليظ غير سبط ؛ أنشد ابن الأعرابي :

خِدَامِيَّةٌ أَدَّتْ لَهَا عَجْوَةَ الْقُرَى ،  
وَتَغْلِطُ بِالْمَاقُوطِ حِينَئِذَا مُجْعَدَا

رماها بالقيح يقول : هي مخلطة لا تختار من يواصلها ؛ وصليان جعد وبهنى جعدة بالغوا بهما . الصحاح : والجعد نبت على شاطئ الأنهار .

والجعدة : حشيشة تنبت على شاطئ الأنهار وتجعد . وقيل : هي شجرة خضراء تنبت في شعاب الجبال بنجد ، وقيل : في القيعان ؛ قال أبو حنيفة : الجعدة خضراء وغبراء تنبت في الجبال ، لها رعة مثل رعة الديك طيبة الريح تنبت في الربيع وتيبس في الشتاء ، وهي

أَمَا تَرَيْنِي قَدْ قَنَيْتُ ، وَغَاضِي  
مَا نِيلَ مِنْ بَصْرِي ، وَمَنْ أَجْلَادِي ؟

غاضي : نقصني . ويقال : فلان عظيم الأجلاد والتجاليد إذا كان ضخمًا قوي الأعضاء والجسم ، وجمع الأجلاد أجالد وهي الأجسام والأشخاص . ويقال : فلان عظيم الأجلاد وضئيل الأجلاد ، وما أشبه أجلاده بأجلاد أبيه أي شخصه وجسه ؛ وفي حديث القسامة أنه استخلف خمسة نفر فدخل رجل من غيرهم فقال : ردُّوا الإيمان على أجالدهم أي عليهم أنفسهم ، وكذلك التجاليد ؛ وقال الشاعر :

بَنَيْتُ ، تَجَالِيدِي وَأَقْنَادَهَا ،  
فَأَوْ كَرَأْسِ الْفَدَنِ الْمُؤَيَّدِ

وفي حديث ابن سيرين : كان أبو مسعود تُشَبَّهُ بتجاليده تجاليد عمر أي جسده جسده . وفي الحديث : قوم من جلدتنا أي من أنفسنا وعشيرتنا ؛ وقول الأعشى :

وَبَيْنَاءُ تَحْسَبُ أَرَامَهَا

رجالَ إِيَادٍ بِأَجْلَادِهَا

قال الأزهري : هكذا رواه الأصمعي ، قال : ويقال ما أشبه أجلاده بأجلاد أبيه أي شخصه بشخصهم أي بأنفسهم ، ومن رواه بأجلاها أراد الجودياء بالفارسية الكساء .

وعظم مُجَلَّدٌ : لم يبق عليه إلا الجلد ؛ قال :

أَقُولُ لِحَرْفٍ أَذْهَبَ السَّيْرُ نَحْضَهَا ،

فَلَمْ يُبْقَ مِنْهَا غَيْرُ عَظْمٍ مُجَلَّدٍ :

خِدي يَ ابْنِ ابْنِ اللَّهِ بِالشَّوْقِ وَهَمْوَى ،

وَسَاقَكَ تَحْنَانُ الْحَمَامِ الْمُعْرَدِ

وجلدَ الجزور : نزع عنها جلدها كما تسليخ الشاة ، وخص بعضهم به البعير . التهذيب : التجليد للإبل بمنزلة السليخ للشاة . وتجليد الجزور مثل سليخ الشاة ؛

قَوَارِسُ أَبْلَدُوا فِي جُعَادَةِ مَصْدَقًا ،  
وَأَبْكُوا عُيُونًا بِالدُّمُوعِ السَّوَاجِمِ

وجُعَيْدٌ : اسم ، وقيل : هو الجميد بالألف واللام . فاعملوا الصفة .

جلد : الجِلْدُ والجِلْدُ : المَسْكُ من جميع الحيوان مثل شبه وشبهه ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ، حكاه ابن السكيت عنه ؛ قال : وليست بالمشهورة ، والجمع أجلاد وجلود والجِلْدَةُ أخص من الجلد ؛ وأما قول عبد مناف بن ربيع الهذلي :

إِذَا تَجَاوَبَ تَوْحٌ قَامَتَا مَعَهُ ،

ضَرْبًا أَلِيًّا سَبَبَتْ يَلْعَجُ الْجِلْدَا

فلما كسر اللام ضرورة لأن للشاعر أن يحرك الساكن في القافية بحركة ما قبله ؛ كما قال :

عَلِمْنَا إِخْوَانُنَا بَنُو عَجَلٍ

شُرْبَ الْبَيْدِ ، وَاعْتِقَالًا بِالرَّجِلِ

وكان ابن الأعرابي يرويه بالفتح ويقول : الجِلْدُ والجِلْدُ مِثْلُ مِثْلٍ وَمِثْلٍ وَمِثْلٍ وشبهه وشبه ؛ قال ابن السكيت : وهذا لا يُعرف ، وقوله تعالى ذاكرًا لأهل النار : حين تشهد عليهم جوارحهم وقالوا جلودهم ؛ قيل : معناه لفروجهم كنى عنها بالجلود ؛ قال ابن سيده : وعندي أن الجلود هنا مُسَوِّكُهم التي تبشر المعاصي ؛ وقال الفرّاء : الجِلْدُ ههنا الذكر كنى الله عز وجل عنه بالجلد كما قال عز وجل : أو جاء أحد منكم من الغائط ، والغائط : الصحراء ، والمراد من ذلك : أو قضى أحد منكم حاجته .

والجِلْدَةُ : الطائفة من الجِلْد . وأجلاد الإنسان وتجاليده : جماعة شخصه ؛ وقيل : جسده وبدنه وذلك لأن الجلد محيط بهما ؛ قال الأسود بن يعفر :

قوله «فاعملوا الصفة» كذا بالأصل والمناسب فاعملوه معاملة الصفة .



يقال جَلَدَ جزوره ، وقلبا يقال : سلخ . ابن الأعرابي : أحزرت الضأن وحلكت المعزى وجلدت الجمل ، لا تقول العرب غير ذلك .

والجلد : أن يسْلَخَ جلد البعير أو غيره من الدواب فيلْبَسَه غيره من الدواب ؛ قال العجاج يصف أسداً :  
كَأَنَّهُ فِي جِلْدِهِ مُرْفَلٌ

والجلد : جلد البو يحشى ثاماً ويخيل به للناقة فتحسه ولدها إذا شته فتأمر بذلك على ولد غيرها . غيره : الجلد أن يسْلَخَ جلد الحوار ثم يحشى ثاماً أو غيره من الشجر وتعطف عليه أمه فتأمره . الجوهري : الجلد جلد حوار يسْلَخَ فيلبس حواراً آخر لتشه أم المسلوخ فتأمره ؛ قال العجاج :

وقد أراني للغواني مصيداً  
ملاوة ، كأن فوقه جليداً

أي يرأمني ويعطفن علي كما ترأَم الناقة الجلد . وجلد البو : ألبسه الجلد . التهذيب : الجلد غشاء جسد الحيوان ، ويقال : جلدة العين .

والجلدة : قطعة من جلد تمسكها الناقة بيدها وتلتطيم بها وجهها وخدها ، والجمع مجاليد ؛ عن كراع ؛ قال ابن سيده : وعندي أن المجاليد جمع مجلاد لأن مفعلاً ومفعلاً يعقبان على هذا النحو كثيراً . التهذيب : ويقال لملاء الناقة مجلد ، وجمعه مجاليد ؛ قال أبو عبيد : وهي خرق تمسكها النوائح إذا نحن بأيديهن ؛ وقال عدي بن زيد :

إذا ما تكرهت الخليفة لأمري ،

فلا تغشها ، واجلد سواها بمجلد

أي خذ طريقاً غير طريقها ومذهباً آخر عنها ، واضرب

قوله « أحزرت » كذا بالأصل بجاه فراء ، هملتين بينهما مهملة ، وفي شرح القاموس أجزرت بمجنتين بينهما مهملة .

في الأرض لسواها .

والجلد : مصدر جلده بالسوط بجلده جلداً ضربه . وامرأة جليلة وجيلدة ؛ كلتاها عن الصحافي ، أي مجلودة من نسوة جلدى وجلاند ؛ قال ابن سيده : وعندي أن جلدى جمع جلبد ، وجلاند جمع جلبد . وجلده الحد جلداً أي ضربه وأصاب جلده كقولك رأسه وبطنه . وفرس مجلد : لا يمزج من ضرب السوط . وجلدت به الأرض : أي صرته . وجلد به الأرض : ضربها . وفي الحديث : أن رجلاً طلب إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن يصلي معه بالليل فأطال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في الصلاة فجلد بالرجل يوماً أي سقط من شدة النوم . يقال : جلد به أي رمى إلى الأرض ؛ ومنه حديث الزبير : كنت أئشدد فيجلد في أي يغلبني النوم حتى أقع . ويقال : جلده بالسيف والسوط جلداً إذا ضربت جلده .

والمجالد : المبالطة ، وتجادل القوم بالسيف واجتلدوا . وفي الحديث : فنظر إلى مجلد القوم فقال : الآن حسي الوطيس ، أي إلى موضع الجلاد ، وهو الضرب بالسيف في القتال . وفي حديث أبي هريرة في بعض الروايات : أيماً رجلاً من المسلمين سببته أو لعنته أو جلده ، هكذا رواه بإدغام التاء في الدال ، وهي لغة . وجلدتاهم بالسيف مجالدة وجلداً : ضاربناهم . وجلدته الحية : لدغته ، وخص بعضهم به الأسود من الحيات ، قالوا : والأسود بجلد بذنبه .

والجلد : القوة والشدة . وفي حديث الطواف : ليرى المشركون جلدهم ؛ الجلد القوة والصبر ؛ ومنه حديث عمر : كان أخوف جلداً أي قوياً في نفسه وجسده . والجلد : الصلابة والجلادة ؛ تقول

منه : جَلَدَ الرجل ، بالضم ، فهو جَلَدٌ جَلِيدٌ وَبَيِّنُ  
الْجَلَدِ وَالْجَلَادَةُ وَالْجُلُودَةُ .

وَالْمَجْلُودُ ، وهو مصدر : مثل المحلوف والمعقول ؛  
قال الشاعر :

واصبر فإنَّ أَمَا الْمَجْلُودِ مِنْ صَبْرًا

قال : وربما قالوا رجل جَصَدٌ ، يجعلون اللام مع الجيم  
ضاداً إذا سكنت . وقوم جَلَدٌ وجَلْدَاءُ وَأَجْلَادُ  
وجِلَادٌ ، وقد جَلَدَ جَلَادَةً وجُلُودَةً ، والاسم  
الْجَلَدُ وَالْجُلُودُ .

وَالْتَجَلَّدَ : تكلف الْجَلَادَةَ . وَتَجَلَّدَ : أظهر  
الْجَلَدَ ؛ وقوله :

وكيف تَجَلَّدُ الْأَقْوَامُ عَنْهُ ،

ولم يُقْتَلْ بِهِ الثَّأْرُ الْمُتِمُّ ؟

عدها بمن لأن فيه معنى تصبر .

أَبُو عَمْرٍو : أَخْرَجْتُهُ لَكَذَا وَكَذَا وَأَوْجَيْتُهُ  
وَأَجْلَدْتُهُ وَأَذْمَعْتُهُ وَأَذْعَنْتُهُ إِذَا أَحْوَجْتَهُ إِلَيْهِ .

وَالْجَلْدُ : الغليظ من الأرض . وَالْجَلْدُ : الأرض  
الصُّلْبَةُ ؛ قال النابغة :

إِلَّا الْأَوَارِيَّ لَبِياً مَا أَبَيْتُهَا ،

وَالنَّوْءُ كَالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ الْجَلْدُ

وكذلك الْأَجْلَدُ ؛ قال جرير :

أَجَالَتْ عَلَيْهِنَ الرِّوَامِسُ بَعْدَنَا

دُقَاقُ الْحَصَى ، مِنْ كُلِّ سَهْلٍ ، وَأَجْلَدَا

وفي حديث الهجرة : حتى إذا كنا بأرض جَلْدَةَ أَي  
صُلْبَةٍ ؛ ومنه حديث سراقه : وحل بي فرسي وإني  
لفي جَلَدٍ مِنَ الْأَرْضِ . وَأَرْضُ جَلَدٍ : صُلْبَةٌ مُسْتَوِيَةٌ  
الْمَتْنُ غَلِيظَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَجْلَادُ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَرْضُ  
جَلَدٍ ، بَفَتْحِ اللَّامِ ، وَجَلْدَةَ ، بِتَسْكِينِ اللَّامِ ، وَقَالَ  
مُرَّةٌ : هِيَ الْأَجَالِدُ ، وَاحِدُهَا جَلَدٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

فَلَمَّا تَقَضَى ذَاكَ مِنْ ذَاكَ ، وَاكْتَسَتْ  
مَلَأَةً مِنَ الْآلِ الْمِثَانِ الْأَجَالِدِ

الليث : هَذِهِ أَرْضُ جَلْدَةَ وَمَكَانُ جَلْدَةَ<sup>١</sup> وَمَكَانُ  
جَلَدٍ ، وَالْجَمْعُ الْجَلْدَاتُ .

وَالْجَلَادُ مِنَ النَّخْلِ : الْغَزِيْرَةُ ، وَقِيلَ هِيَ الَّتِي لَا تَبَالِي  
بِالْجَدْبِ ؛ قَالَ سُوَيْدُ بْنُ الصَّامِتِ الْأَنْصَارِيُّ :

أَدِينُ وَمَا دِينِي عَلَيْكُمْ بِمَغْرَمٍ ،

وَلَكِنْ عَلَى الْجُرْدِ الْجِلَادِ الْقَرَارِوحُ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : كَذَا رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، قَالَ : وَرَوَاهُ  
ابْنُ قَتِيْبَةَ عَلَى الشَّمِ ، وَاحِدَتُهَا جَلْدَةَ . وَالْجِلَادُ مِنَ  
النَّخْلِ : الْكِبَارُ الصَّلَابُ ، وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ  
اللَّهُ تَعَالَى وَجْهَهُ : كُنْتُ أَذْلُو بِشِمْرَةِ اسْتَوَطَهَا جَلْدَةً ؛  
الْجَلْدَةُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : هِيَ الْيَابِسَةُ اللَّحَاءِ الْجَيِّدَةِ .  
وَقَرَّةٌ جَلْدَةُ : صُلْبَةٌ مَكْتَنَزَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَكُنْتُ ، إِذَا مَا قُرْبَ الزَّادُ ، مَوْلِعاً

بِكُلِّ كَسَيْتِ جَلْدَةٍ لَمْ تُوسِّفِ

وَالْجِلَادُ مِنَ الْإِبِلِ : الْغَزِيْرَاتُ اللَّيْنُ ، وَهِيَ الْمَجَالِيدُ ،  
وَقِيلَ : الْجِلَادُ الَّتِي لَا لَبَنَ لَهَا وَلَا نِتَاجَ ؛ قَالَ :

وَحَارَدَتِ النَّكْدُ الْجِلَادُ ، وَلَمْ يَكُنْ

لِعُقْبَةٍ قِدَرُ الْمُسْتَعِيرِ بْنِ مُعَقِّبٍ

وَالْجَلْدُ : الْكِبَارُ مِنَ النَّوْقِ الَّتِي لَا أَوْلَادَ لَهَا وَلَا  
أَلْبَانَ ، الْوَاحِدَةُ بِالْهَاءِ ؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكْرَمِ : قَوْلُهُ لَا  
أَوْلَادَ لَهَا الظَّاهِرُ مِنْهُ أَنَّ غَرَضَهُ لَا أَوْلَادَ لَهَا صَغَارَ تَدْرٍ  
عَلَيْهَا ، وَلَا يَدْخُلُ فِي ذَلِكَ الْأَوْلَادُ الْكِبَارُ ، وَاللَّهُ  
أَعْلَمُ . وَالْجَلْدُ ، بِالتَّسْكِينِ : وَاحِدَةُ الْجِلَادِ وَهِيَ  
أَدْسَمُ الْإِبِلِ لَبَناً . وَنَاقَةٌ جَلْدَةُ : مِدْرَارٌ ؛ عَنْ  
ثَعْلَبٍ ، وَالْمَعْرُوفُ أَنَّهَا الصُّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ . وَنَاقَةٌ جَلْدَةُ  
<sup>١</sup> قَوْلُهُ « وَمَكَانُ جَلْدَةٍ » كَذَا بِالْأَمَلِ وَبَعَارَةِ شَرْحِ الْقَامُوسِ ؛ وَقَالَ  
الليث هَذِهِ أَرْضُ جَلْدَةٍ وَجَلْدَةُ وَمَكَانُ جَلْدَةٍ .

من صفرة الماء وعهد محتال

أي متغير من قولك حال عن العهد أي تغير عنه .  
ويقال : جَلَدَاتِ المَخاضِ شِدَادُهَا وصلابُهَا .

والجلد : ما يسقط من السماء على الأرض من الندى  
فيجمد . وأرض مَجْلُودَة : أصابها الجليد . وَجَلِدَتْ  
الأرضُ من الجَلِيدِ ، وأَجْلَدَ الناسُ وَجَلِدَ البَقْلُ ،  
ويقال في الصقيع والضرب مثله . والجلد : ما  
جَمَدَ من الماء وسقط على الأرض من الصقيع فجمد .  
الجوهري : الجليد الضرب والسقوط ، وهو ندى  
يسقط من السماء فيَجْمَدُ على الأرض . وفي الحديث :  
«حَسَنُ الخُلُقِ يُذِيبُ الخَطَايَا كَمَا تُذِيبُ الشَّمْسُ الجَلِيدَ»  
هو الماء الجامد من البرد .

وإنه لِيُجَلِّدُ بكل خير أي يُظَنُّ به ، ورواه أبو  
حاتم «يُجَلِّدُ» ، بالذال المعجمة . وفي حديث الشافعي :  
«كَانَ مُجَالِدٌ يُجَلِّدُ أَيَّ كَانَ يَتَمُّ وَيُرْسِي بِالْكَذِبِ فَكَانَ  
وَضَعَ الظَّنَّ مَوْضِعَ التَّهْمَةِ» .

واجْتَلَدَ مَا فِي الْإِنَاءِ : شَرِبَهُ كُلَّهُ . أبو زيد : حَمَلَتْ  
الْإِنَاءُ فَاجْتَلَدَتْ وَاجْتَلَدَتْ مَا فِيهِ إِذَا شَرِبْتَ كُلَّ مَا  
فِيهِ . سلمة : الْفُلْفُةُ وَالْفُلْفُةُ وَالرُّغْلَةُ وَالرُّغْلَةُ  
وَالْفُرْلَةُ وَالْجُلْدَةُ : كُلُّهُ الْفُرْلَةُ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

مِنْ آلِ حَوْزَانَ ، لَمْ تَمْسَسْ أَبْوَهُهُمْ  
مُوسَى ، فَتَطْلُعَ عَلَيْهَا يَابِسَ الْجُلْدُ

قال : وقد ذكر الأُرْلَةَ ؛ قال : ولا أدري بالراء  
أو بالذال كله الغرلة ؛ قال : وهو عندي بالراء .  
والمُجَلِّدُ : مَقْدَارُ مِنَ الْحِمْلِ مَعْلُومُ الْمِكِيلَةِ وَالْوِزْنِ .  
وصرحت بِجِلْدَانٍ وَجِلْدَاءَ ؛ يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْأَمْرِ إِذَا  
بَانَ . وقال اللحياني : صرحت بِجِلْدَانِ أَيَّ بِجِدِّ .  
وبنو جَلْدَ : حَيٌّ .

١ قوله « والغرلة » كذا بالأصل والمناسب حذفه كما هو ظاهر .

ونوق جَلَدَاتِ ، وهي القوية على العمل والسير .  
ويقال للناقة الناجية : جَلْدَةٌ وَإِنَّمَا لَذَاتُ مَجْلُودِ أَيَّ  
فِيهَا جِلْدَةٌ ؛ وَأَنشَدَ :

مِنَ اللِّوَاتِي إِذَا لَانَتْ عَرِيكَتُهَا ،  
يَبْقَى لَهَا بَعْدَهَا أَلٌ وَمَجْلُودُ

قال أبو الدقيش : يعني بقية جلدِهَا . والجَلْدُ من  
الغنم والإبل : التي لا أولاد لَهَا وَلَا أَلْبَانُ لَهَا  
كَأَنَّهُ اسْمُ الْجَمْعِ ؛ وَقِيلَ : إِذَا مَاتَ وَلَدُ الشَّاةِ فِيهِ  
جَلْدٌ وَجَمْعُهَا جِلَادٌ وَجَلْدَةٌ ، وَجَمْعُهَا جَلْدٌ ؛  
وَقِيلَ : الْجَلْدُ وَالْجِلْدَةُ الشَّاةُ الَّتِي يَمُوتُ وَلَدُهَا حِينَ  
تَضَعُ . الْفَرَاءُ : إِذَا وَلَدَتْ الشَّاةُ فَمَاتَ وَلَدُهَا فِيهِ  
شَاةٌ جَلْدٌ ، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا جَلْدَةٌ ، وَجَمْعُ جَلْدَةٍ  
جَلْدٌ وَجَلْدَاتٌ . وَشَاةٌ جَلْدَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا لَبَنٌ  
وَلَا وَلَدٌ . وَالْجَلْدُ مِنَ الْإِبِلِ : الْكِبَارُ الَّتِي لَا صَغَارَ  
فِيهَا ؛ قَالَ :

تَوَاكَلَتْهُ الْأَرْزَامُ حَتَّى أَجَاءَهَا  
إِلَى جَلْدٍ مِنْهَا قَلِيلٌ الْأَسَافِلُ

قال الفراء : الْجَلْدُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي لَا أَوْلَادَ مَعَهَا فَتَصْبِرُ  
عَلَى الْحَرِّ وَالْبَرْدِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْجَلْدُ الَّتِي لَا  
أَلْبَانَ لَهَا وَقَدْ وَلِيَ عَنْهَا أَوْلَادُهَا ، وَيَدْخُلُ فِي الْجَلْدِ  
بَنَاتُ اللَّبُونِ فَمَا فَوْقَهَا مِنَ السِّنِّ ، وَيَجْمَعُ الْجَلْدُ  
أَجْلَادَ وَأَجَالِيدَ ، وَيَدْخُلُ فِيهَا الْمَخَاضُ وَالْعِشَارُ  
وَالْحِيَالُ إِذَا وَضَعَتْ أَوْلَادُهَا زَالَ عَنْهَا اسْمُ الْجَلْدِ  
وَقِيلَ لَهَا الْعِشَارُ وَالْقَاجُ ، وَنَاقَةٌ جَلْدَةٌ : لَا تُثَالِي  
الْبَرْدَ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَلَمْ يُدِرْهُوا جَلْدَةَ بَرٍّ عَيْسَا

وقال العجاج :

كَأَنَّ جَلْدَاتِ الْمَخَاضِ الْأَبْثَالَ ،  
يَنْضَحْنَ فِي حَتَاتِهِ بِالْأَبْوَالِ ،

وجَلَدٌ وجَلِيدٌ ومُجَالِدٌ : أساء ؛ قال :

نَكِهْتُ مُجَالِدًا وَشَمِيتُ مِنْهُ

كَرِيحِ الْكَلْبِ ، مَا تَقَرَّبَ عَهْدِ

فَقُلْتُ لَهُ : مَتَى اسْتَحْدَثْتَ هَذَا ؟

فَقَالَ : أَصَابَنِي فِي جَوْفِ مَهْدِي

وجُلُودٌ : موضع بأفريقية ؛ ومنه : فلان الجلوديّ ،

بفتح الجيم ، هو منسوب إلى جلود قرية من قرى

أفريقية ، ولا تَقُلُ الجلوديّ ، بضم الجيم ، والعامة تقول

الجلودي .

وبعيرٌ مُجَلَّدٌ : صلب شديد .

وجُلْنَدِي : اسم رجل ؛ وقوله :

وَجُلْنَدَاءُ فِي عُمانَ مَقِيمًا

لَمَّا مَدَّ لِلضَّرُورَةِ ، وَقَدْ رَوَى :

وَجُلْنَدِي لَدَى عُمانَ مَقِيمًا

الجوهري : وجُلْنَدِي ، بضم الجيم مقصور ، اسم ملك

عمان .

جلعد : الأزهرى فى الحماسى عن المفضل : رجل جَلْنَدَجٌ

وَجَلْعَمَدٌ إِذَا كَانَ غَلِيظًا ضَخْمًا .

جلعد : الليث : المُجْلَعِدُ المضطجع . الأصمعي :

المُجْلَعِدُ المستلقي الذي قد رمى بنفسه وامتد ؛ قال

ابن أحرر :

يَظَلُّ أَمَامَ بَيْتِكَ مُجْلَعِدًا ،

كَمَا أَلْقَيْتَ بِالسَّيِّدِ الْوَضِينَا

وَأَنشُدْ يَعْقُوبَ لِأَعْرَابِيَةٍ تَهْجُو زَوْجَهَا :

أَفُوهُ « وجنداء الخ » كذا فى الاصل بهذا الضبط . وفى القاموس

وجنداء ، بضم أوله وفتح ثانيه ممدودة وبضم ثانيه مقصورة : اسم

ملك عمان ، ووم الجوهري فقصره مع فتح ثانيه ، قال الاعشى

وجنداء اه بل سيأتي المؤلف فى جلند نقلاً عن ابن دريد أنه يند

ويقصر .

إِذَا اجْلَعَدَ لَمْ يَكُنْ يُرَاوِحُ ،

هَلْبَاجَةٌ جَفِيضًا مُدْحَاحٌ

أَي يَنَامُ إِلَى الصَّحَرِ لَا يُرَاوِحُ بَيْنَ جَنْبَيْهِ أَيْ لَا يَنْقَلِبُ

مِنْ جَنْبٍ إِلَى جَنْبٍ . وَاجْلَعْدِي : الَّذِي لَا غَنَاءَ

عِنْدَهُ .

جلسد : جَلَسَدٌ وَاجْلَسَدٌ : صَمٌ كَانَ يُعْبَدُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؛

قَالَ :

كَبَّرَ مِنْ يَمُشِي إِلَى الْجَلْسَدِ . . . . . كَا

وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ جَسَدٍ قَالَ : الْجَلْسَدُ بِزِيَادَةِ

اللام اسم صنم ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَبَاتَ يَجْتَابُ مُشَارَى ، كَمَا

يَقَرَّرُ مَنْ يَمُشِي إِلَى الْجَلْسَدِ

قَالَ ابْنُ بَرِي : الْبَيْتُ لِلْمُتَقَبِّ الْعَبْدِيِّ ، قَالَ : وَذَكَرَ

أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّهُ لَعْدِيٌّ بَنُ الرَّقَاقِ .

جلعد : حِمَارٌ جَلْعَدٌ : غَلِيظٌ . وَنَاقَةٌ جَلْعَدٌ : قَوِيَّةٌ

ظَهِيرَةٌ شَدِيدَةٌ ، وَبُعِيرٌ جَلَاعِدٌ ، كَذَلِكَ . وَامْرَأَةٌ جَلْعَدٌ :

مُسْنَةٌ كَبِيرَةٌ . وَاجْلَعْدُ : الصَّلْبُ الشَّدِيدُ . الْأَزْهَرِيُّ :

الْجِلُّ الشَّدِيدُ يُقَالُ لَهُ الْجَلَاعِدُ ؛ وَأَشَدُّ لِلْفَقْعِيِّ :

صَوَّى لَهَا ذَا كِدَنَةٍ جَلَاعِدًا ،

لَمْ يَرَوْعَ بِالْأَصَافِ إِلَّا فَارِدًا

وَالْجَلَاعِدُ : الشَّدِيدُ الصَّلْبُ ، وَالْجَمْعُ الْجَلَاعِدُ ، بِالْفَتْحِ ؛

وَفِي شَعْرِ حَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ :

فَحَمَلُ الْهَمِّ كِبَارًا جَلْعَدًا

الْجَلْعَدُ : الصَّلْبُ الشَّدِيدُ . قَالَ : وَفِي التَّوَادِرِ يُقَالُ

رَأَيْتُهُ مُجْرَعِبًا وَمُجْلَعِبًا وَمُجْلَعِدًا وَمُسْلَعِدًا

إِذَا رَأَيْتُهُ مَصْرُوعًا مَمْدَدًا .

وَاجْلَعْدُ الرَّجُلُ إِذَا امْتَدَّ صَرِيحًا ، وَجَلْعَدَتْهُ أَنَا ؛

وقال جندل :

كانوا إذا ما عاينوني جُلْعِدُوا ،  
وصَّهم ذو نَقِيَّاتٍ صَنَدُ -

والصَّنَدُ : السيد . وجُلْعَدَ : موضع ببلاد قيس .

جلند : الجُلْعَدُ والجُلْعُود : الصخر ، وفي المعكم :  
الصخرة ؛ وقيل : الجُلْعَدُ والجُلْعُود أصغر من  
الجُنْدَل قدر ما يرمى بالقذائف ؛ قال الشاعر :

وسَطَ رِجَامِ الجُنْدَلِ الجُلْعُود

وقيل : الجلامد كالجراول . وأرض جُلْعَدَة :  
حَصِيرَة . ابن شبل : الجُلْعُود مثل رأس الجدي  
ودون ذلك شيء تحمله يديك قابضاً على عرضه ولا  
يلتقي عليه كفافك جميعاً ، يدق به النوى وغيره ؛  
وقال الفرزدق :

فجاءَ بِجُلْعُودٍ لَهُ مِثْلُ رَأْسِهِ ،

لِيَسْقِي عَلَيْهِ المَاءَ بَيْنَ الصَّرَائِمِ

ابن الأعرابي : الجُلْعِدُ أَتَانُ الضَّحَلِ ، وهي الصخرة  
التي تكون في الماء القليل . ورجل جُلْعِد وجُلْعَدُ :  
شديد الصوت . والجُلْعَدُ : القطيع الضخم من الإبل ؛  
وقوله أَنشده أَبُو إِسْحَقَ :

أَوْ مَائِهِ تَجْعَلُ أَوْلَادَهَا

لَعَوًّا ، وَعَرَضُ المَائَةِ الجُلْعَدُ

أراد : ناقة قوية أي الذي يعارضها في قوتها الجلود ،  
ولا تجعل أولادها من عددها . وضأن جُلْعِد : تريد  
على المائة . وألقى عليه جلاميده أي ثقله ؛ عن كراع .  
أبو عمرو : الجُلْعَدَةُ البقرة ، والجُلْعَدُ : الإبل  
الكثيرة والبقرة . وذات الجلاميد : موضع .

جلند : التهذيب في الرباعي : رجل جُلْعَدَدٌ أي فاجر  
يتبع الفجور ؛ وأنشد :

قامت ثُنَاجِي عَامراً فَأَشْهَدَا ،

وكان قَدَمًا نَاجِيًا جُلْعَدَدَا ،

قد انتهى لَيْلَتُهُ حَتَّى اغْتَدَى

ابن دريد : جُلْعَدَاءُ اسم ملك عُمان ، يمدّ ويقصر ، ذكره  
الأعشى في شعره .

جهد : الجَهْدُ ، بالتحريك : الماء الجامد . الجوهري :  
الجَهْدُ ، بالتسكين ، ما جَهِدَ من الماء ، وهو نقيض  
الذوب ، وهو مصدر سمي به . والجَهْدُ ، بالتحريك ،  
جمع جامد مثل خادم وخدم ؛ يقال : قد كثر الجهد .  
ابن سيده : جَهْدُ الماء والدم وغيرها من السيات  
يَجْهَدُ جَهْودًا وَجَهْدًا أي قام ، وكذلك الدم وغيره  
إذا يبس ، وقد جهد ، وماء أَجْهَدَ : جامد . وَجَهْدُ  
الماء والعصارة : حاول أن يَجْهَدُ . والجَهْدُ : الثلج .  
ولك جامدُ المال وذائبُ أي ما جَهِدَ منه وما ذاب ؛  
وقيل : أي صامته وناطقه ؛ وقيل : حجرة وشجرة .  
ومُجْهَدَةٌ جامدة أي صلبة . ورجلٌ جامدُ العين :  
قليل الدمع . الكسائي : ظلت العين مُجَادِي أي  
جامدة لا تَدْمَعُ ؛ وأنشد :

مَنْ يَطْعَمُ النَّوْمَ أَوْ يَبْتَغِي جَدْلًا ،

فَالْعَيْنُ مِنْهُ لِلْهَمِّ لَمْ تَنْسَمِ

تَرَعَى مُجَادِي ، النَّهَارَ ، خَاشِعَةً ،

وَاللَّيْلُ مِنْهَا يَوَادِقِي سَجِيمِ

أي ترعى النهار جامدة فإذا جاء الليل بكت . وعين  
جَمُود : لا دَمْعَ لها .

والجُمَادِيَانِ اسمان معرفة لشهرين ، إذا أضفت قلت :  
شهر جمادى وشهرا جمادى . وروي عن أبي الهيثم :  
جُمَادَى سَتَتِ هِيَ جُمَادَى الْآخِرَةَ ، وهي تمام ستة  
أشهر من أول السنة ورجب هو السابع ، وجُمَادَى  
خَمْسَةٌ هِيَ جُمَادَى الْأُولَى ، وهي الخامسة من أول  
شهور السنة ؛ قال ليبي :

جنى إذا سَلَخًا جبادى سنة

هي جبادى الآخرة . أبو سعيد : الشتاء عند العرب  
جبادى لجمود الماء فيه ؛ وأنشد للطرماح :

ليلة هاجت جباديةً ،

ذاتِ صرٍّ ، جربياء النسام

أي ليلة شتوية . الجوهرى : جبادى الأولى وجبادى  
الآخرة ، بفتح الدال فيها ، من أسماء الشهور ، وهو  
فعال من الجبد . ابن سيده : وجبادى من أسماء  
الشهور معرفة سببت بذلك لجمود الماء فيها عند تسمية  
الشهور ؛ وقال أبو حنيفة : جبادى عند العرب الشتاء  
كله ، في جبادى كان الشتاء أو في غيرها ، أو لا ترى  
أن جبادى بين يدي شعبان ، وهو مأخوذ من التشتت  
والترقق لأنه في قبل الصيف ؟ قال : وفيه التصدع عن  
المبادى والرجوع إلى المخاض . قال الفراء : الشهور  
كلها مذكورة إلا جباديين فإنهما مؤنثان ؛ قال بعض  
الأنصار :

إذا جبادى مَنَعَتْ قَطْرَهَا ،

زانَ جناني عَطَنٌ مُغْضِيفٌ<sup>٢</sup>

بمعنى غخلا . يقول : إذا لم يكن المطر الذي به العشب  
يزين مواضع الناس فجنى ترين بالنخل ؛ قال الفراء :  
فإن سمعت تذكير جبادى فإنما يذهب به إلى الشهر ،  
والجمع جباديات على القياس ، قال : ولو قيل جباد  
لكان قياساً .

وساة جباد : لا لبن فيها . وناقة جباد ، كذلك لا لبن  
فيها ؛ وقيل : هي أيضاً البطيئة ، قال ابن سيده : ولا  
يعجبني . التهذيب : الجبادُ البَكِيَّةُ ، وهي القليلة  
اللبن وذلك من يبوستها ، جمدت تجمُدُ جموداً .

١ قوله « فعلى من الجمد » كذا في الأصل بضبط الفم ، والذي في  
الصحيح فعلى من الجمد مثل عسر وعسر .

٢ قوله « عطن » كذا في الأصل ولعله عطل باللام أي شراخ النخل .

والجباد : الناقة التي لا لبن بها . وسنة جباد : لا  
مطر فيها ؛ قال الشاعر :

وفي السنة الجباد يكون غيثاً ،

إذا لم تُعْطِرْ دِرَّتْهَا الْعُضُوبُ

التهذيب : سنة جامدة لا كلاً فيها ولا خصب ولا  
مطر . وناقة جباد : لا لبن لها . والجباد ، بالفتح :  
الأرض التي لم يصبها مطر . وأرض جباد : لم تُمْطَرْ ؛  
وقيل : هي الغليظة . التهذيب : أرض جباد يابسة لم  
يصبها مطر ولا شيء فيها ؛ قال لبيد :

أمرَعَتْ في نَدَاهُ ، إذ قَحَطَ القطر

رُ ، فَأَمْسَى جبادُها تَمْطُوراً

ابن سيده : الجُبد والجُبد والجُبد ما ارتفع من  
الأرض ، والجمع أجناد وجباد مثل رُمح وأرماح  
ورماح . والجُبد والجُبد مثل عُسر وعُسر : مكان  
صلب مرتفع ؛ قال امرؤ القيس :

كَأَنَّ الصَّوَارَ ، إذ يُجَاهِدُنْ عُذْوَةَ

على جُبدٍ ، خَيْلٌ تَجُولُ بِأَجْلَالٍ

ورجل جباد الكف : بخيل ، وقد جمد يجمُدُ :  
بخل ؛ ومنه حديث محمد بن عمران التيمي : إنا والله  
ما نجمُدُ عند الحق ولا نَتَدَفَّقُ عند الباطل ، حكاه  
ابن الأعرابي . وهو جامد إذا بخل بما يلزمه من الحق .  
والجامد : البخيل ؛ وقال المتلمس :

جباد لها جباد ، ولا تَقُولُنَّ

لها أبداً إذا تَذَكَّرْتَ : حَمَادٍ !

ويروى ولا تقولي . ويقال للبخيل : جباد له أي لا  
زال جامد الحال ، وإنما بني على الكسر لأنه معدول  
عن المصدر أي الجمود كقولهم فجار أي الفجرة ، وهو  
نقيض قولهم حَمَادٍ ، بالخاء ، في المدح ؛ وأنشد بيت  
المتلمس ، وقال : معناه أي قولي لها جموداً ، ولا

تقولي لها : حمداً وشكراً ؛ وفي نسخة من التهذيب :

حماد لها حماد ، ولا تقولي  
طوال الدهر ما ذكرت : حماد

وفسر فقال : أحدها ولا تنهما .

والمُجْمَدُ : البَرْمُ وربما أقاض بالقдах لأجل الإيسار .  
قال ابن سيده : والمجمد البخيل المتشدد ؛ وقيل : هو  
الذي لا يدخل في الميسر ولكنه يدخل بين أهل الميسر ،  
فيضرب بالقдах وتوضع على يديه ويؤتمن عليها فيلزم  
الحق من وجب عليه ولزمه ؛ وقيل : هو الذي لم يفز  
قدسه في الميسر ؛ قال طرفة بن العبد في المجد يصف  
قدحاً :

وأصفر مضجوح تظّرت حويره  
على النار ، واستودعتُه كفّ مجيد

قال ابن بري : ويروى هذا البيت لعدي بن زيد ؛ قال  
وهو الصحيح ، وأراد بالأصفر سهماً . والمضجوح :  
الذي غيرته النار . وحويره : رجوعه ؛ يقول :  
انتظرت صوته على النار حتى قومتُه وأعلمته ، فهو  
كالمعاورة منه ، وكان الأصمعي يقول : هو الداخل في  
جبادي ، وكان جمادى في ذلك الوقت شهر برد .  
وقال ابن الأعرابي : سمي الذي يدخل بين أهل الميسر  
ويضرب بالقдах ويؤتمن عليها مُجْمِداً لأنه يلزم  
الحق صاحبه ؛ وقيل : لأنه يلزم القдах ؛ وقيل :  
المجد هنا الأمين : التهذيب : أجمد مجيد إجماداً ،  
فهو مجيد إذا كان أميناً بين القوم . أبو عبيد :  
رجل مجيد أمين مع شخ لا يخدع . وقال خالده :  
رجل مجيد بخيل شحيح ؛ وقال أبو عمرو في تفسير  
بيت طرفة : استودعت هذا القدح رجلاً يأخذه بكلنا  
يديه فلا يخرج من يديه شيء .

وأجمد القوم : قلّ خيرهم وبخلوا .

والجماد : ضرب من الثياب ؛ قال أبو دواد :

عَبَقَ الكِبَاءُ بَيْنَ كُلِّ عَشِيَةٍ ،  
وَعَمَرْنَ مَا يَلْبَسْنَ غَيْرَ جَمَادٍ

ابن الأعرابي : الجوامد الأرف وهي الحدود بين  
الأرضين ، واحدها جامد ، والجامد : الحد بين الدارين ،  
وجمع جوامد . وفلان مجامدي إذا كان جارك بيت  
بيت ، وكذلك مصابي وموارفي ومناخيسي .  
وفي الحديث : إذا وقعت الجوامد فلا شفعة ، هي  
الحدود . الفراء : الجباد الحجارة ، واحدها جمَد . أبو  
عمرو : سيف جماد صام ؛ وأئسد :

والله لو كنتم بأعلى تلتمة  
من رأس قنفذ ، أو رؤوس صباد  
لسمعت من حرّ وقع سيفونا ،  
ضرباً بكل مهتد جماد

والجمد : مكان حزن ؛ وقال الأصمعي : هو المكان  
المرتفع الغليظ ؛ وقال ابن شميل : الجمْد قارة لبست  
بطويلة في السماء وهي غليظة تغلظ مرة وتلين أخرى ،  
تثبت الشجر ولا تكون إلا في أرض غليظة ، سميت  
جمداً من جمودها أي من بيسها . والجمد : أصفر الآكام  
يكون مستديراً صغيراً ، والقارة مستديرة طويلة في  
السماء ، ولا ينقادان في الأرض وكلاهما غليظ الرأس  
ويسميان جميعاً أكمة . قال : وجماة الجمْد جناد  
ينبت البقل والشجر ؛ قال : وأما الجمود فأسهل من  
الجمد وأشدّ مخالطة للسهول ، ويكون الجمود في  
ناحية القفّ وناحية السهول ، وتجمع الجمْد أجماداً  
أيضاً ؛ قال لبيد :

فأجماد ذي رندٍ فأكتافُ نادق

والجمد : جبل ، مثل به سيبويه وفسره السيرافي ؛  
قال أمية بن أبي الصلت :

سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانَا يَعُودُ لَهُ ،  
وَقَبْلَنَا سَبَّحَ الْجُودِيُّ وَالْجُنْدُ

وَالْجُنْدُ ، بضم الجيم والميم وفتحها : جبل معروف ؛  
ونسب ابن الأثير عجز هذا البيت لورقة بن نوفل .  
ودارة الجُنْدُ : موضع ؛ عن كراع .  
وجُنْدَان : موضع بين قُدَيْدٍ وَعُسْفَانَ ؛ قال  
حسان :

لقد أتى عن بني الجَرْبَاءِ قولُهُمْ ،  
ودونهم دَفُ جُنْدَانٍ فموضوعُ

وفي الحديث ذكر جُنْدَان ، بضم الجيم وسكون  
الميم ، وفي آخره نون : جبل على ليلة من المدينة مر  
عليه سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال :  
هذا جُنْدَانُ سَبَقَ الْمُقَرَّدُونَ .

جميعه : الجُنْدُ : حجارة مجموعة ؛ عن كراع ،  
والصحيح الجَمْعَةُ .

جند : الجُنْدُ : معروف . والجُنْدُ الأعوان والأنصار .  
والجُنْدُ : العسكر ، والجمع أجناد . وقوله تعالى : إذ  
جاءكم جنود فأرسلنا عليهم رجلاً وجنوداً لم تروها ؛  
الجنود التي جاءتهم : هم الأحزاب وكانوا قريشاً  
وعُطْفَانَ وبني قُرَيْظَةَ تحزبوا وتظاهروا على حرب  
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فأرسل الله عليهم رجلاً  
كفأت قدورهم وقلعت فساطيطهم وأظفنتهم من مكانهم ،  
والجنود التي لم يروها الملائكة . وجند 'جُنْدُ :  
مجموع ؛ وكل صف على صفة من الخلق جند على حدة ،  
والجمع كالجمع ، وفلان جُنْدُ الجنود . وفي الحديث :  
الأرواح جنود مجنّدة فما تعارف منها ائتلف وما  
تناكر منها اختلف ؛ 'والمجنّدة : المجموعة ، وهذا  
كما يقال ألّف مؤلّفه وقنّاطير 'مُنْتَظَرَةٌ' أي مُضَعَّفَةٌ ،  
ومعناه الإخبار عن مبدأ كون الأرواح وتقدمها

الأجساد أي أنها خلقت أوّل خلقها على قسمين من  
ائتلاف واختلاف ، كالجنود المجموعة إذا تقابلت  
وتواجهت ، ومعنى تقابل الأرواح ما جعلها الله عليه  
من السعادة والشقاوة والأخلاق في مبدأ الخلق ، يقول :  
إن الأجساد التي فيها الأرواح تلقي في الدنيا فتألف  
وتختلف على حسب ما خلقت عليه ، ولهذا ترى الحَيَّرَ  
يحب الحَيَّرَ ويميل إلى الأخيار ، والشَّرَّير يحب الأشرار  
ويميل إليهم . ويقال : هذا جند قد أقبل وهؤلاء جنود  
قد أقبلوا ؛ قال الله تعالى : جند ما هنالك مهزوم  
من الأحزاب ، فوحّد النعت لأن لفظ الجند ...  
وكذلك الجيش والحزب . والجند : المدينة ، وجميعها  
أجناد ، وخص أبو عبيدة به مدن الشام ، وأجناد  
الشام خمس كور ؛ ابن سيده : يقال الشام خمسة  
أجناد : دِمَشْقُ وحمص وقنسرين والأردن  
وفلسطين ، يقال لكل مدينة منها جند ؛ قال  
الفرزدق :

فقلت ما هو إلا الشام نركبه ،  
كأننا الموت في أجناده البعر

البعر : العطش يصيب الإبل فلا تروى وهي تموت  
عنه . وفي حديث عمر : أنه خرج إلى الشام فلقينه  
أمرأه الأجناد ، وهي هذه الحصة أماكن ، كل واحد  
منها يسمى جُنْدًا أي المقيمين بها من المسلمين المقاتلين .  
وفي حديث سالم : سترنا البيت بمجنّدي أخضر ،  
فدخل أبو أيوب فلما رآه خرج لإنكاراً له ؛ قيل : هو  
جنس من الأغايط أو الثياب يستر بها الجدران .  
والجُنْدُ : الأرض الغليظة ، وقيل : هي حجارة تشبه  
الطين . والجُنْدُ : موضع باليمن ، وهي أجود كورها ،  
وفي الصحاح : وجُنْدُ ، بالتحريك ، بلد باليمن . وفي  
الحديث ذكر الجُنْدُ ، بفتح الجيم والنون ، أحد  
١ هنا يبايع بالإصل ولعل الساقط منه مفرد أو واحد .



مخالف اليمن ؛ وقيل : هي مدينة معروفة بها .

وجُنَيْدٌ وجَنَادٌ وجَنَادَةٌ : أسماء . وجَنَادَةٌ أيضاً : حيٌّ .

وجُنْدَيْسَابُورُ : موضع ، ولفظه في الرفع والنصب

سواء لعجمته . وأجنادانٌ وأجنادَيْنُ : موضع ،

النونُ معربة بالرفع ؛ قال ابن سيده : وأرى البناء قد

حكى فيها . ويوم أجنادَيْنِ : يوم معروف كان

بالشام أيام عمر ، وهو موضع مشهور من نواحي

دمشق ، وكانت الوقعة العظيمة بين المسلمين والروم

فيه . وفي الحديث : كان ذلك يوم أجيادَيْنِ ، وهو

يفتح الهزمة وسكون الجيم وبالياء تحتها تقطنان ، جبل

بمكة وأكثر الناس يقولونه بالنون وفتح الدال المهبلية

وقد تكسر .

جهد : الجُهْدُ والجُهدُ : الطاقة ، تقول : اجْهَدْ

جَهْدَكَ ؛ وقيل : الجُهْدُ المشقة والجُهدُ الطاقة .

الليث : الجُهْدُ ما جَهدَ الإنسان من مرض أو أمر

شاق ، فهو مجهود ؛ قال : والجُهدُ لغة بهذا المعنى .

وفي حديث أمّ معبد : شاة خلقتها الجُهْدُ عن الغنم ؛

قال ابن الأثير : قد تكرّر لفظ الجُهْدُ والجُهدُ في

الحديث ، وهو بالفتح ، المشقة ، وقيل : المبالة

والغاية ، وبالضم ، الوسع والطاقة ؛ وقيل : هما لفتان

في الوسع والطاقة ، فأما في المشقة والغاية فالفتح لا

غير ؛ ويريد به في حديث أمّ معبد في الشاة الهزال ؛

ومن المضموم حديث الصدقة أي الصدقة أفضل ، قال :

جُهدُ المُغْلِ أي قدر ما يجتثله حال القليل المال .

وجُهدُ الرجل إذا هُزِلَ ؛ قال سيبويه : وقالوا

طلبتَه جُهدَكَ ، أضافوا المصدر وإن كان في موضع

الحال ، كما أدخلوا فيه الألف واللام حين قالوا :

أرسلَهَا العِراكَ ؛ قال : وليس كل مصدر مضافاً كما

أنه ليس كل مصدر تدخله الألف واللام .

وجَهدَ يجْهَدُ جَهداً واجْتَهَدَ ، كلاهما : جدٌ .

وجَهدَ دابته جَهداً وأجْهَدَهَا : بلغ جَهدَهَا وحمل  
عليها في السير فوق طاقتها . الجوهري : جَهدَتْه  
وأجْهدَتْه بمعنى ؛ قال الأعشى :

فجالتُ وجالَ لها أربعٌ ،

جَهدُنا لها معَ إجهادها

وجَهدُ جاهد : يريدون المبالة ، كما قالوا : شعرتُ

شاعرٌ وليلٌ لائلٌ ؛ قال سيبويه : وتقول جَهدواي

أنك ذاهب ؛ تجعل جَهداً ظرفاً وترفع أن به على ما

ذهبوا إليه في قولهم حقاً أنك ذاهب . وجُهد الرجل :

بلغ جُهدِهِ ، وقيل : غمٌ . وفي خبر قيس بن ذريح :

أنه لما طلق لبني أشدّ عليه وجُهدٌ وضينٌ . وجَهد

بالرجل : امتحنه عن الخير وغيره .

الأزهري : الجَهدُ بلوغك غاية الأمر الذي لا تألو

على الجهد فيه ؛ تقول : جَهدتُ جَهدِي واجْتَهَدتُ

رأْيِي ونفسي حتى بلغت مجهودي . قال : وجهدت

فلاناً إذا بلغت مشقته وأجهدته على أن يفعل كذا

وكذا . ابن السكيت : الجَهدُ الغاية . قال الفراء :

بلغت به الجَهدُ أي الغاية . وجَهد الرجل في كذا

أي جدّ فيه وبالغ . وفي حديث الغسل : إذا جلس

بين شعبها الأربع ثم جَهدَهَا أي دفعها وحفزها ؛ وقيل :

الجَهدُ من أسماء النكاح . وجَهدَهُ المرض والتعب

والحب يجْهَدُهُ جَهداً : هزله . وأجْهَدَ الشيبُ :

كثر وأمرع ؛ قال عدي بن زيد :

لا تَوَاتِيكَ إِن صَحَوْتَ ، وَإِنْ أَجَ

مَدَّ فِي الْعَارِضِينَ مِنْكَ الْقَتِيرُ

وأجْهَدَ فيه الشيبُ إجهاداً إذا بدا فيه وكثر .

والجُهدُ : الشيء القليل يعيش به المُغْلُ على جهد

العيش . وفي التزويل العزيز : والَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا

قوله « تجعل جُهد النع » كذا بالامل ولم يتكلم على بقية الكلمة .

ويقال: أَجْهَدَ لك الطريقُ وَأَجْهَدَ لك الحقُّ أي برز وظهر ووضح . وقال أبو عمرو بن العلاء : حلف بالله فتأجهد وسار فتأجهد ، ولا يكون فجهد . وقال أبو سعيد : أجهد لك الأمر أي أمكنك وأعرض لك . أبو عمرو : أجهد القوم لي أي أشرفوا ؛ قال الشاعر :

لما رأيتُ القومَ قد أجهدوا ،

ثرتُ لآلهم بالחסامِ الصَّقِيلِ

الأزهري عن الشعبي قال : الجُهدُ في الغنية والجُهدُ في العمل . ابن عرفة : الجُهدُ ، بضم الجيم ، الوُسع والطاقة ، والجُهدُ المبالغة والغاية ؛ ومنه قوله عز وجل : جُهد أيامهم ؛ أي بالغوا في البين واجتهدوا فيها . وفي الحديث : أعوذ بالله من جُهدِ البلاء ؛ قيل : لأنها الحالة الشاقة التي تأتي على الرجل يختار عليها الموت . ويقال : جُهدِ البلاء كثرة العيال وقلة الشيء . وفي حديث عثمان : والناس في جيش العسرة مُجْهِدون أي معسرون . يقال : جُهِدَ الرجل فهو مجُهِد إذا وجد مشقة ، وجُهِدَ الناس فهم مجُهِدون إذا أجذبوا ؛ فأما أَجْهَدُ فهو مُجْهِدٌ ، بالكسر ، فبعناه ذو جُهد ومشقة ، أو هو من أجهد دابته إذا حمل عليها في السير فوق طاقتها . ورجل مُجْهِد إذا كان ذا دابة ضعيفة من التعب ، فاستعاره للحال في قلة المال . وأجهد فهو مُجْهِد ، بالفتح ، أي أنه أوقع في الجهد المشقة . وفي حديث الأقرع والأبرص : فوالله لا أجهد اليوم بشيء أخذته الله ، لا أشق عليك وأردك في شيء تأخذه من مالي لله عز وجل .

والمجهود : المشتهى من الطعام واللبن ؛ قال الشاعر يصف لبلاً بالغرارة :

تَضَعِي ، وقد ضَمِنْتَ ضَرَاتِهَا عَرَفَا

من ناصِعِ اللّونِ، حَلَوِ الطَّعْمِ، مَجْهُودِ

جُهِدْهم ؛ على هذا المعنى . وقال الفراء : الجُهدُ في هذه الآية الطاقة ؛ تقول : هذا جهدي أي طاقتي ؛ وقرئ : والذين لا يجدون إلا جُهدهم وجُهدهم ، بالضم والفتح ؛ الجُهدُ ، بالضم : الطاقة ، والجُهدُ ، بالفتح : من قولك اجهد جُهدك في هذا الأمر أي ابلغ غايتك ، ولا يقال اجهد جُهدك .

والجُهاد : الأرض المستوية ، وقيل : الغليظة وتوصف به فيقال أرض جهاد . ابن شميل : الجُهاد أظهر الأرض وأساها أي أشدها استواء ، تَبَتَّتْ أو لم تَتَبَتَّ ، ليس قوبه جبل ولا أكمة . والصвра جهاد ؛ وأنشد :

يَعُودُ تَرَى الْأَرْضَ الْجَهَادَ ، وَيَتَبَتَّتْ ۥ

جَهَادُهَا ، وَالْعُودُ رِيَانُ أَخْضَرِ

أبو عمرو : الجُماد والجُهاد الأرض الجذبة التي لا شيء فيها ، والجماعة جُهد وجُهد ؛ قال الكمي :

أَمْرَعَتْ فِي نَدَاهِ إِذْ قَحَطَ الْقَطْ

رُ ، فَأَمْسَى جَهَادُهَا مَمْطُورَا

قال الفراء : أرض جهاد وقضاء وبراز بمعنى واحد . وفي الحديث : أنه ، عليه الصلاة والسلام ، نزل بأرض جهاد ؛ الجُهاد ، بالفتح ، الأرض الصلبة ، وقيل : هي التي لا نبات بها ؛ وقول الطرمّاح :

ذَاكَ أُمُّ حَقْبَاءَ بَيْدَانَةٍ ،

غَرَبَةُ الْعَيْنِ جَهَادُ السَّامِ

جعل الجهاد صفة للأتان في اللفظ ولما هي في الحقيقة للأرض ، ألا ترى أنه لو قال غربة العين جهاد لم يجوز لأن الأتان لا تكون أرضاً صلبة ولا أرضاً غليظة ؟ وأجهدت لك الأرض : برزت . وفلان مجهد لك : محتاط . وقد أجهد إذا احتاط ؛ قال :

فَارَعَتْهَا بِالْمَيْمَنَانِ وَعَرَّهَا

قِيلِي : وَمَنْ لَكَ بِالنَّصِيحِ الْمُجْهِدِ ؟

فمن رواه حلو الطعم مجهود أراد بالمجهود : المشتبه الذي يلح عليه في شربه لطيبه وحلاوته ، ومن رواه حلو غير مجهود فمعناه : أنها غزار لا يجهدا الحلب فينك لبنها ؛ وفي المحكم : معناه غير قليل يجهد حله أو يجهد الناقة عند حلبه ؛ وقال الأصمعي في قوله غير مجهود : أي أنه لا يصدق لأنه كثير . قال الأصمعي : كل لبن شديد مذاقه بالماء فهو مجهود . وجهدت اللبن فهو مجهود أي أخرجت زبده كله . وجهدت الطعام : اشتبهته . والجاهد : الشهوان . وجهد الطعام وأجهد أي اشتبه . وجهدت الطعام : أكثرته من أكله . ومرعى جهيد : جهده المال . وجهد الرجل فهو مجهود من المشقة . يقال : أصابهم قحوط من المطر فجهدوا جهداً شديداً . وجهد عيشهم ، بالكسر ، أي نكد واشتد .

والاجتهاد والتجاهد : بذل الوسع والمجهود . وفي حديث معاذ : اجتهد رأي الاجتهاد ؛ بذل الوسع في طلب الأمر ، وهو افتعال من الجهد الطاقة ، والمراد به رد القضية التي تعرض للحاكم من طريق القياس إلى الكتاب والسنة ، ولم يرد الرأي الذي رآه من قبل نفسه من غير حيل على كتاب أو سنة . أبو عمرو : هذه بقلة لا يجهد بها المال أي لا يكثر منها ، وهذا كلاً يجهد بها المال إذا كان يلح على رعيته . وأجهدوا علينا العداوة : جدوا .

وجاهد العدو مجاهدة وجهاد : قاتله وجهاد في سبيل الله . وفي الحديث : لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية ؛ الجهاد محاربة الأعداء ، وهو المبالغة واستفراغ ما في الوسع والطاقة من قول أو فعل ، والمراد بالنية إخلاص العمل لله أي أنه لم يبق بعد فتح مكة هجرة لأنها قد صارت دار إسلام ، وإنما هو الإخلاص في الجهاد وقتال الكفار . والجهاد : المبالغة

واستفراغ الوسع في الحرب أو اللسان أو ما أطاق من شيء . وفي حديث الحسن : لا يجهد الرجل ماله ثم يقعد يسأل الناس ؛ قال النضر : قوله لا يجهد ماله أي يعطيه ويفرقه جميعه هنا وهنا ؛ قال الحسن ذلك في قوله عز وجل : يسألونك ماذا ينفقون قل العفو . ابن الأعرابي : الجهاض والجهاد ثمر الأراك . وبنو جهادة : حي ، والله أعلم .

جود : الجيد : تقيض الرديء ، على فيعل ، وأصله جينود فقلبت الواو ياء لانكسارها ومجاورتها الياء ، ثم أدغمت الياء الزائدة فيها ، والجمع جياذ ، وجياذات جمع الجمع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

كم كان عند بني العوام من حسب ،  
ومن سيوف جياذات وأرماح

وفي الصحاح في جمعه جياذ ، بالهمز على غير قياس . وجاد الشيء جودة وجودة أي صار جيداً ، وأجدت الشيء فجاد ، والتجويد مثله . وقد قالوا أجودت كما قالوا : أطال وأطول وأطاب وأطيب . ولأين وألّين على النقصان والتام . ويقال : هذا شيء جيد بين الجودة والجودة . وقد جاد جودة وأجاد : أتى بالجيد من القول أو الفعل . ويقال : أجاد فلان في عمله وأجود وجاد عمله يجود جودة ، وجدت له بالمال جوداً . ورجل مجود مؤجيد وشاعر مجواد أي مجيد يجيد كثيراً . وأجدته النقد : أعطيته جياذاً . واستجدت الشيء : أعدته جيداً . واستجد الشيء : وجدته جيداً أو طلبه جيداً .

ورجل جواد : سخي ، وكذلك الأثنى بغير هاء ، والجمع أجواد ، كسروا فعلاً على أفعال حتى كأنهم إنما كسروا فعلاً . وجاودت فلاناً فجأته أي غلبته بالجود ، كما يقال ماجأته من المجند . وجاد الرجل

وقول ساعدة :

إني لأفوها وفيها لامرئ ،  
جادت ينائلها إليه ، مرغب  
إنما عداه بإلى لأنه في معنى مالت إليه .  
ونساء جود ؛ قال الأخطل :

وهن بالبذل لا بخل ولا جود

واستجاده : طلب جوده . ويقال : جاد به أبواه إذا  
ولدها جواداً ؛ وقال الفرزدق :

قوم أبوم أبو العاصي ، أجادهم  
قرم تحيب لجدات مناجيب

وأجاده درهماً : أعطاه إياه . وفرس جواد : بين  
الجودة ، والأشى جواد أيضاً ؛ قال :

نمته جواد لا يباع جنيته

وفي حديث التسيح : أفضل من الحمل على عشرين  
جواداً . وفي حديث سليم بن صرد : فسرت إليه جواداً  
أي سريعاً كالفرس الجواد ، ويجوز أن يريد سيراً  
جواداً ، كما يقال سرنا عتبة جواداً أي بعيدة .

وجاد الفرس أي صار رائماً بجودة ، بالضم ، فهو  
جواد للذكر والأنثى من خيل جباد وأجباد وأجاويد .  
وأجباد : جبل بكة ، صانها الله تعالى وشرّفها ، سمي  
بذلك لموضع خيل تبع ، وسمي قُعيّعان لموضع سلاحه .  
وفي الحديث : باعده الله من النار سبعين خريفاً  
للمُضَرِّ المُجِيد ؛ المجيد : صاحب الجواد وهو الفرس  
السابق الجيد ، كما يقال رجل مُقَوٍّ ومُضْعِف إذا كانت  
دابته قوية أو ضعيفة .

وفي حديث الصراط : ومنهم من يمر كأجاويد الخيل ،  
هي جمع أجواد ، وأجواد جمع جواد ؛ وقول ذروة  
ابن جحفة أنشدته ثعلب :

بإله يجود جوداً ، بالضم ، فهو جواد . وقوم جود  
مثل قذال وقذّل ، وإنما سكنت الواو لأنها حرف  
علة ، وأجواد وأجاود وجوداء ؛ وكذلك امرأة  
جواد ونسوة جود مثل نوار ونور ؛ قال أبو  
شهاب الهذلي :

صناع بإشتافها ، حصان بشكرها ،  
جواد بقتو البطن ، والعرق زاخير

قوله : العرق زاخير ، قال ابن بري : فيه عدة أقوال :  
أحدها أن يكون المعنى أنها تجود بقتوها عند الجوع  
وهيجان الدم والطباع ؛ الثاني ما قاله أبو عبيدة يقال :  
عرق فلان زاخيراً إذا كان كريماً ينسى فيكون معنى  
زاخيراً أنه نام في الكرم ؛ الثالث أن يكون المعنى في  
زاخيراً أنه بلغ زخاريته ، يقال بلغ الثبت زخاريه إذا  
طال وخرج زهره ؛ الرابع أن يكون العرق هنا الاسم  
من أعرق الرجل إذا كان له عرق في الكرم . وفي  
الحديث : تجودتها لك أي تخيرت الأجود منها .  
قال أبو سعيد : سمعت أعرابياً قال : كنت أجلس  
إلى قوم يتجاوبون ويتجاودون فقلت له : ما يتجاودون؟  
فقال : ينظرون أيهم أجود حجة .

وأجواد العرب مذكورون ، فأجواد أهل الكوفة ؛  
هم عكرمة بن ربعي وأسامة بن خارجة وعتاب بن رقاء  
الرياحي ؛ وأجواد أهل البصرة : عبيد الله بن أبي بكرة  
ويكنى أبا حاتم وعمر بن عبد الله بن معمر التيمي  
وطليحة بن عبد الله بن خلف الحزاعي وهؤلاء أجود من  
أجواد الكوفة ؛ وأجواد الحجاز : عبد الله بن جعفر  
ابن أبي طالب وعبيد الله بن العباس بن عبد المطلب  
وهما أجود من أجواد أهل البصرة ، فهؤلاء الأجواد  
المشهورون ؛ وأجواد الناس بعد ذلك كثير ، والكثير  
أجواد على غير قياس ، وجود وجودة ، ألحقوا الماء  
للجمع كما ذهب إليه سيبويه في الخولة ، وقد جاد جوداً ؛

ولمَّا إِنَّ حُمِلَتْ عَلَى جَوَادٍ ،

رَمَتْ بِكَ ذَاتَ غَرَزٍ أَوْ رِكَابٍ

معناه : إن تزوجت لم ترض امرأتك بك ؛ شبهها بالفرس أو الناقة التفور كأنها تنفر منه كما ينفر الفرس الذي لا يطاوع وتوصف الأتان بذلك ؛ أنشد ثعلب :

إِنْ زَلَّ نَفْوهُ عَنْ جَوَادٍ مُثْشِرٍ ،

أَصْلَقَ نَابَاهُ صِيَاحُ الْمُصْفُورِ ١

والجمع جِيَاد وكان قياسه أن يقال جِيَاد ، فتصح الواو في الجمع لتحركها في الواحد الذي هو جواد كحركاتها في طويل ، ولم يسمع مع هذا عنهم جِيَاد في التفسير البتة ، فأجروا واو جواد لوقوعها قبل الألف مجرى الساكن الذي هو واو ثوب وسوط فقالوا جِيَاد ، كما قالوا حياض وسياط ، ولم يقولوا جواد كما قالوا قوام وطوال .

وقد جاد في عدوه وجوّد وأجود وأجاد الرجل وأجود إذا كان ذا دابة جواد وفرس جواد ؛ قال الأعشى :

فَمِثْلُكَ قَدْ لَهَوْتُ بِهَا وَأَرْضِ

مَهَامِهِ ، لَا يَقْدُ بِهَا الْمُجِيدُ

واستجاد الفرس : طلبه جَوَادٌ . وعدا عَدَوًا جَوَادًا وسار عَقْبَةً جَوَادًا أي بعيدة حثيثة ، وعَقْبَتَيْنِ جَوَادَيْنِ وعَقْبًا جِيَادًا وأجوادًا ، كذلك إذا كانت بعيدة . ويقال : جوّد في عدوه نجويدًا .

وجاد المطر جَوْدًا : وبَلَ فهو جائد ، والجمع جَوْدٌ مثل صاحب وصَحْبٍ ، وجادم المطر يَجُودُ جَوْدًا . ومطر جَوْد : بَيِّنُ الجَوْدِ غزير ، وفي المحكم يروي كل شيء . وقيل : الجود من المطر الذي لا مطر فوقه البتة . وفي حديث الاستسقاء : ولم يأت أحد من ناحية إلا حدثت بالجَوْدِ وهو المطر الواسع الغزير . قال

١ قوله « زل نفوه » هكذا بالأمل والذي يظهر أنه زلفوه أي أنزلوه عن جواد النع فرع نابه على الأخرى مصوفاً غيظاً .

الحسن : فأما ما حكى سيبويه من قولهم أخذتنا بالجود وفوقه فإنما هي مبالغة وتشنيع ، وإلا فليس فوق الجَوْدَ شيء ؛ قال ابن سيده : هذا قول بعضهم ، وساء جَوْدٌ وصفت بالمصدر ، وفي كلام بعض الأوائل : هاجت بنا ساء جَوْدٌ وكان كذا وكذا ، وسحابة جَوْدٌ كذلك ؛ حكاه ابن الأعرابي . وجيدت الأرض : سقاها الجَوْدُ ؛ ومنه الحديث : تركت أهل مكة وقد جيدوا أي مطّروا مطراً جَوْدًا . وتقول : مطّرتنا مطّرتين جَوْدَيْنِ . وأرض مَجُودَةٌ : أصابها مطر جَوْدٌ ؛ وقال الراجز :

وَالْحَارِ بِأَنْزِلِ السَّيْمِ الْمَجُودِ

وقال الأصمعي : الجَوْدُ أن تطر الأرض حتى يلتقي الثريان ؛ وقول صخر النقي :

يَلْعَبُ الرِّيحُ بِالْعَصْرِينِ قَصْطَلَهُ ،

وَالْوَالِيْلُونَ وَتَهْتَانُ التَّجَاوِدِ

يكون جمعاً لا واحداً كالتعاجيب والتعاشيب والتبشير ، وقد يكون جمع تجوّد ، وجادت العين تجوّد جَوْدًا وجَوْدًا : كثرت دمعها ؛ عن الليثاني . وحُتِفَ مُجِيدٌ : حاضر ، قيل : أخذ من جَوْدِ المطر ؛ قال أبو خراش :

عَدَا يَرْتَادُ فِي حَجَرَاتِ غَيْثٍ ،

فَصَادَفَ نَوَّهَهُ حَتْفُ مُجِيدٍ

وأجاده : قتله . وجاد بنفسه عند الموت يَجُودُ جَوْدًا وجَوْدًا : قارب أن يَقْضِي ؛ يقال : هو يجود بنفسه إذا كان في السباق ، والعرب تقول : هو يَجُودُ بنفسه ، معناه يسوق بنفسه ، من قولهم : إن فلاناً لَيَجَادُ إِلَى فلان أي يسابق إليه . وفي الحديث : فلذا ابنه إبراهيم عليه السلام ، يَجُودُ بنفسه أي يخرجها ويدفعها كما يدفع الإنسان ماله يجود به ؛ قال : والجود الكرم

هواها : شاقه . والجُود : الجوع ؛ قال أبو خراش :  
تَكَادُ يَدَاهُ تُسَلِّمَانِ رِداءَهُ  
من الجُود ، لما استقبلته السَّائِلُ

يريد جمع السَّائِل ؛ وقال الأصمعي : من الجُود أي من  
السَّخا . ووقع القوم في أي جادٍ أي في باطل .

والجُودي : موضع ، وقيل جبل ، وقال الزجاج :  
هو جبل بآمد ، وقيل : جبل بالجزيرة استوت عليه سفينة  
نوح ، على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام ؛ وفي  
التنزيل العزيز : واستوت على الجودي ؛ وقرأ الأعشى :  
واستوت على الجودي ، بإرسال الياء وذلك جائز  
للتخفيف أو يكون سمي بفعل الأتشي مثل حطي ،  
ثم أدخل عليه الألف واللام ؛ عن الفراء ؛ وقال أمية  
ابن أبي الصلت :

سبعانه ثم سبعاناً يعود له ،  
وقبلنا سبع الجودي والجُمْدُ

وأبو الجودي : رجل ؛ قال :

لو قد حداهني أبو الجودي ،  
يُوجِزُ مُسَخَّنِيفِ الرُّوِي ،  
مُسْتَوِيَاتِ كَنَوِي الْبَرْنِي

وقد روي أبو الجودي ، بالذال ، وسندكره .

والجُودِيَاء ، بالنبطية أو الفارسية : الكساء ؛ وعربه  
الأعشى فقال :

وَبَيْدَاءُ ، تَحْسَبُ آرَامَهَا  
رِجَالٌ إِيَادٍ بِأَجْيَادِهَا

وجُودان : اسم . الجوهري : والجادي الزعفران ؛  
قال كثير عزة :

يُبَايِرُنْ فَأَرَّ الْمِسْكِ فِي كُلِّ مَهْجَعٍ ،  
وَيُشْرِقُ جَادِي بَيْنَ مَقِيدٍ

الْمَقِيدُ : المدوف .

يريد أنه كان في التزع وسباق الموت .

ويقال : جِيدَ فلان إذا أشرف على الهلاك كأنَّ الهلاك  
جاده ؛ وأنشد :

وَقِرْنِ قَد تَرَكْتُ لَدَى مِكْرٍ ،  
إِذَا مَا جَادَهُ التَّرَفُ اسْتَدَانَا

ويقال : إني لأجادُ إلى لقاءك أي أشتاق إليك كأنَّ  
هواه جاده الشوق أي مطره ؛ وإمناه ليجاد إلى كل  
شيء هواه ، وإني لأجادُ إلى القتال : لأشتاق إليه .  
وجِيدَ الرجل يُجادُ جُوداً ، فهو مَجُودٌ إذا عَطِشَ .  
والجُودَةُ : العطشة . وقيل : الجُودُ ، بالضم ،  
جهد العطش . التهذيب : وقد جِيدَ فلان من العطش  
يُجادُ جُوداً وجُودَةً ؛ وقال ذو الرمة :

تُعَاطِيهِ أَحْيَاناً ، إِذَا جِيدَ جُودَةً ،  
رُضَاباً كَطَعْمِ الزُّنْجِيلِ الْمُعْسَلِ

أي عطش عطشة ؛ وقال الباهلي :

وَنَصْرُكَ خَاذِلٌ عَنِّي بَطِيَّةٌ ،  
كَأَنَّ يَكُمُّ إِلَى خَذْلِي جُودَا

أي عطشاً .

ويقال للذي غلبه النوم : مَجُودٌ كأنَّ النوم جاده  
أي مطره . قال : والمَجُود الذي يُجهد من النعاس  
وغیره ؛ عن الليثاني ؛ وبه فسر قول لبيد :

وَمَجُودٍ مِنْ صَبَابَاتِ الْكَرَى ،  
عَاطِفٍ الشَّرِيقِ ، صَدَقَ الْمُتَبَدِّلُ

أي هو صابر على الفراش المسهد وعن الوطاء ، يعني أنه  
عطف نرقه ووضعها تحت رأسه ؛ وقيل : معنى قوله  
ومجود من صبابات الكرى ، قيل معناه شَبَقٌ ، وقال  
الأصمعي : معناه صبَّ عليه من جُودِ المطر وهو  
الكثير منه .

والجُودُ : النعاس . وجاده النعاس : غلبه . وجاده

جيد : الجيد : العنق ، وقيل : مثقلده ، وقيل : مقدمه ، وقد غلب على عنق المرأة ؛ قال سيبويه : يجوز أن يكون فعلاً وفعللاً ، كسرت فيه الجيم كراهية الياء بعد الضمة ، فأما الأخفش فهو عنده فعل لا غير ، والجمع أجياد وجيود ؛ وحكى الليثاني أنها للينة الأجياد جعلوا كل جزء منه جيداً ثم جمع على ذلك ، وقد يكون في الرجل ؛ قال :

ولقد أروحُ إلى التَّجَارِ مُرَجَّلاً ،

مَدلاً بمالي ، لَيْثاً أجيادي

قال : والجيد ، بالتحريك ، طول العنق وحسنه ، وقيل : دقتها مع طول ؛ جيد جيداً وهو أجيّد . وحكى الليثاني : ما كان أجيّد ، ولقد جيد جيداً يذهب إلى النقلة ؛ قال : قد يوصف العنق نفسه بالجيّد فيقال عُنُقُ أجيّد كما يقال عُنُقُ أَوْقَصُ . التهذيب : امرأة جيّدة إذا كانت طويلة العنق حسنة لا ينعت به الرجل ؛ وقال العجاج :

تَسْنَعُ للحلبي ، إذا ما وَسَّوسَا

وارتَجَّ في أجيادها وأجرَسَا

جمع الجيد بما حوله ، والجمع جيود .

وامرأة جيّدانة : حسنة الجيد . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : كأنَّ عُنُقَهُ جيدٌ دُمِيّةٌ في صفاء الفضة ؛ الجيد : العنق .

وأجياد : أرض بمكة ؛ أنشد ابن الأعرابي :

أيام أبَدَتْ لنا عِياناً وسالفةً ،

فقلت : أنسى لها جيدُ ابنِ أجياد ؟

أي كيف أعطيت جيد هذا الظبي الذي بالحرم ؛ وقال الأعشى :

ولا جَمَلَ الرحمنُ بيتَكَ في الذُّرى

بأجياد ، غربي الصفا والمُحَطَّم

التهذيب : وأجيادُ جبل بمكة أو مكان وقد تكرر ذكره في الحديث ، وهو بفتح الهزّة وسكون الجيم وبالياء تحتها نقطتان : جبل بمكة ؛ قال ابن الأثير : وأكثر الناس يقولونه جِياد ، بكسر الجيم وحذف الهزّة ؛ قال : جِياد موضع بأسفل مكة معروف من شعابها ؛ أبو عبيدة في قول الأعشى :

وبَيْدَاءَ تَعَسَّبَ أَرَامَهَا

رجالَ إِيَادٍ بأجيادها

قال : أراد الجوديّه وهو الكساء بالفارسية ؛ وأنشد شمر لأبي زيد الطائي في صفة الأسد :

حتى إذا ما رأى الأنصارَ قد عَقَلَتْ ،

واجتاب من ظِلِّهِ جُودِيَّ سَمُورٍ

قال : جُودِيَّ بالنبطية أراد جوديّه أراد جبة سَمُور . وأجياد : اسم شاة .

### فصل الحاء المهملة

حتد : حَتَدَ بالمكان يَحْتَدُ حَتْدًا : أقام به وثبت ، فماتة . وعين حُتْدَ كجَشُدَ : لا ينقطع ماؤها من عيون الأرض ، وفي التهذيب : لا ينقطع ماؤها ؛ قال الأزهري : لم يرد عين الماء ولكنه أراد عين الرأس . وروي عن ابن الأعرابي : الحُتْدُ العيونُ المتسَلِّقةُ ، واحداها حَتْدٌ وحَتُود .

والمَحْتَدُ : الأصل والطبع ، ورجع إلى مَحْتَدِهِ إذا فعل شيئاً من المعروف ثم رجع عنه ؛ وقول الشاعر :

وَشَقُّوا بِمَنْحَوْضِ الْقِطَاعِ فُرُودَهُ ،

له قُتُرَاتٌ قد بُنِينَ مَحَاتِدُهُ

قال : لأنها قديمة ورثها عن آبائه فهي له أصل . ويقال : فلان من مَحْتَدٍ صِدْق ؛ قال ابن الأعرابي : المَحْتَدُ والمَحْتَدُ والمَحْتَدُ والأصل ؛ يقال : إنه

لكريم المحدث ؛ قال الأصمعي في قول الراعي :

حتى أنبت لدي خَيْر الأنام معاً ،

من آلِ حَرْبٍ ، فإِذَا مَنْصِبٌ حَتَدٌ

الْحَتَدُ : الخالص من كل شيء . وقد حَتَدَ يَحْتَدُ حَتْدًا ، فهو حَتْدٌ وَحَتْدُهُ تَحْتِيدٌ أَي اختاره لخلوصه وفضله .

حدد : الحَدُّ : الفصل بين الشئين ثلثا يختلط أحدهما بالآخر أو ثلثا يتعدى أحدهما على الآخر ، وجمعه حُدُود . وفصل ما بين كل شئين : حَدٌّ بينهما . ومنتهى كل شيء : حَدُّه ؛ ومنه : أحد حُدُود الأرضين وحُدُود الحرم ؛ وفي الحديث في صفة القرآن : لكل حرف حَدٌّ ولكل حَدٍّ مطلع ؛ قيل : أراد لكل منتهى نهاية . ومنتهى كل شيء : حَدُّه .

وفلان حديدٌ فلان إذا كان داره إلى جانب داره أو أرضه إلى جنب أرضه . وداري حديدَةٌ دارك ومُحَادَّتُهَا إذا كان حَدُّهَا كَحَدِّهَا . وَحَدَدْتُ الدارَ أَحَدُهَا حَدًّا وَالتَّحْدِيدُ مثله ؛ وَحَدُّ الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِهِ يَحْدُهُ حَدًّا وَحَدَّةً : مِيزَةً . وَحَدُّ كُلِّ شَيْءٍ : مَنْتَهَاهُ لِأَنَّهُ يَرُدُّهُ وَيَنْعِيهِ عَنِ التَّبَادِي ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَحَدُّ السَّارِقِ وَغَيْرِهِ : مَا يَنْعِيهِ عَنِ الْمَعَاوِدَةِ وَيَنْعِيهِ أَيْضًا غَيْرُهُ عَنْ إِيْتَانِ الْجَنَابَاتِ ، وَجَمْعُهُ حُدُودٌ . وَحَدَدْتُ الرَّجُلَ : أَقَمْتُ عَلَيْهِ الْحَدَّ .

والمُحَادَّةُ : الْمُخَالَفَةُ وَمَنْعُ مَا يَجِبُ عَلَيْكَ ، وَكَذَلِكَ التَّعَادُ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ : إِنْ قَوْمًا حَادُّونَا لَمَّا صَدَقْنَا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ؛ الْمُحَادَّةُ : الْمَعَادَاةُ وَالْمُخَالَفَةُ وَالْمَنَازَعَةُ ، وَهُوَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْحَدِّ كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا يَجَاوِزُ حَدَّهُ إِلَى الْآخَرِ .

وحُدُودُ اللَّهِ تَعَالَى : الْأَشْيَاءُ الَّتِي بَيْنَ تَحْرِيمِهَا وَتَحْلِيلِهَا ، وَأَمْرٌ أَنْ لَا يُتَعَدَى شَيْءٌ مِنْهَا فَيَتَجَاوِزُ إِلَى غَيْرِ مَا أُمِرَ

فِيهَا أَوْ نَهَى عَنْهُ مِنْهَا ، وَمَنْعٌ مِنْ مَخَالَفَتِهَا ، وَاحِدُهَا حَدٌّ ؛ وَحَدُّ الْقَافِظِ وَنَحْوَهُ يَحْدُهُ حَدًّا : أَقَامَ عَلَيْهِ ذَلِكَ . الْأَزْهَرِيُّ : وَالْحَدُّ حَدُّ الزَّانِي وَحَدُّ الْقَافِظِ وَنَحْوَهُ بِمَا يَقَامُ عَلَى مَنْ أَتَى الزَّانَا أَوْ الْقَافِظَ أَوْ تَعَاطَى السَّرْقَةَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَحُدُودُ اللَّهِ ، عِزٌّ وَجَلٌّ ، ضَرْبَانِ : ضَرْبٌ مِنْهَا حُدُودُ حَدِّهَا لِلنَّاسِ فِي مَطَاعِمِهِمْ وَمَشَارِبِهِمْ وَمَنَاقِحِهِمْ وَغَيْرِهَا بِمَا أَحَلَّ وَحَرَّمَ وَأَمَرَ بِالْإِنْتِهَاءِ عَمَّا نَهَى عَنْهُ مِنْهَا وَنَهَى عَنْ تَعَدِّيَا ، وَالضَّرْبُ الثَّانِي عِقُوبَاتٌ جَعَلَتْ لِمَنْ رَكِبَ مَا نَهَى عَنْهُ كَعَدِّ السَّارِقِ وَهُوَ قُطْعُ يَمِينِهِ فِي رِبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا ، وَكَعَدِّ الزَّانِي الْبَكْرَ وَهُوَ جُلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ ، وَكَعَدِّ الْمُحَصَّنِ إِذَا زَنَى وَهُوَ الرِّجْمُ ، وَكَعَدِّ الْقَافِظِ وَهُوَ ثَمَانُونَ جُلْدَةً ، سَبَّحَتْ حُدُودًا لِأَنَّهَا تَحْدُهُ أَي تَنْعِيهِ مِنْ إِيْتَانِ مَا جَعَلَتْ عِقُوبَاتٍ فِيهَا ، وَسَبَّحَتْ الْأَوَّلَى حُدُودًا لِأَنَّهَا نِهَايَاتُ نَهَى اللَّهِ عَنْ تَعَدِّيَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ الْحَدَّ وَالْحُدُودَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ وَهِيَ مُحَارِمُ اللَّهِ وَعِقُوبَاتُهُ الَّتِي قَرَنَهَا بِالذَّنُوبِ ، وَأَصْلُ الْحَدِّ الْمَنْعُ وَالْفَصْلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، فَكَأَنَّ حُدُودَ الشَّرْعِ فَصَّلَتْ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ فَهِيَ مَا لَا يَقْرُبُ كَالْفَوَاحِشِ الْمُحَرَّمَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا ؛ وَمِنْهُ مَا لَا يَتَعَدَّى كَالْمَوَارِيثِ الْمُعِينَةِ وَتَرْوِيجِ الْأَرْبَعِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا ؛ وَمِنْهَا الْحَدِيثُ : إِنْ أَصَبْتَ حَدًّا فَأَقِمْهُ عَلَى أَيِّ أَصَبْتَ ذَنْبًا أَوْجِبَ عَلَى حَدِّ أَيِّ عَقُوبَةٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْعَالِيَةِ : إِنْ لَسَّ مَ بَيْنَ الْحَدَّيْنِ حَدُّ الدُّنْيَا وَحَدُّ الْآخِرَةِ ؛ يَرِيدُ بِحَدِّ الدُّنْيَا مَا نَجَبَ فِيهِ الْحُدُودُ الْمَكْتُوبَةُ كَالسَّرْقَةِ وَالزَّانَا وَالْقَافِظِ ، وَيَرِيدُ بِحَدِّ الْآخِرَةِ مَا أَوْعَدَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ الْعَذَابَ كَالْقَتْلِ وَعُقُوقِ الْوَالِدَيْنِ وَأَكْلِ الرِّبَا ، فَأَرَادَ أَنَّ اللَّسْمَ مِنَ الذَّنُوبِ مَا كَانَ بَيْنَ هَذَيْنِ مَا لَمْ يُوجِبْ عَلَيْهِ حَدًّا فِي الدُّنْيَا وَلَا تَعْدِيًّا فِي



الأخرة .

وما لي عن هذا الأمر حَدَدْتُ أي بُدِّ .

والحديد : هذا الجوهر المعروف لأنه منبع ، القطعة منه حديدية ، والجمع حدائد ، وحدائدات جمع الجمع ؛ قال الأحمر في نعت الخيل :

وهن يَعْلُكُن حَدَائِدَاتِهَا

ويقال : ضربه بحديدة في يده .

والحداد : معالج الحديد ؛ وقوله :

لأني وإيتاكم ، حتى نسيء به  
مِنْكُمْ ثَانِيَةً ، في ثَوْبِ حَدَادٍ

أي تغزوكم في ثياب الحديد أي في الدروع ؛ فلما أن يكون جعل الحداد هنا صانع الحديد لأن الزرّاد حَدَادٌ ، ولما أن يكون كَتَبَ بالحدادِ عن الجوهر الذي هو الحديد من حيث كان صانعاً له .  
والاستعداد : الاحتلاق بالحديد .

وحَدَّ السكين وغيرها : معروف ، وجميعه حُدُودٌ .

وحَدَّ السيفَ والسكينَ وكلَّ كَلِيلٍ يَحْدُّهَا حَدّاً وأَحَدَهَا إِحْدَاداً وحَدَّهَا : سَخَّهَا وَمَسَحَهَا بِحَجَرٍ أو مِبْرَدٍ وحَدَّه فهو مُحَدَّدٌ ، مثله ؛ قال الليثاني : الكلامُ أَحَدُهَا ، بالألف ، وقد حَدَّتْ تَحْدِيدُ حَدَّةٍ واحتَدَّتْ . وسكين حديدية وحُدَادٌ وحَدِيدٌ ، بغير هاء ، من سكاكين حَدِيدَاتٍ وحَدَائِدٍ وحِدَادٍ ؛ وقوله :

يَا لَكَ مِنْ قَمَرٍ وَمِنْ شَيْثَاءٍ ،

يَنْشَبُ فِي الْمَسْعَلِ وَاللَّهَاءِ ،

أَنْشَبَ مِنْ مَآثِرِ حَدَادٍ

فلأنه أراد حَدَادَ فأبدل الحرف الثاني وبينهما الألف حاجزة ، ولم يكن ذلك واجباً ، وإنما غير استعساناً فساغ ذلك فيه ؛ ولأنها لَبَيَّةُ الْحَدِّ .

وحَدَّ ثَابَةً يُحْدِ حَدَّةً وَثَابٌ حديدٌ وحديدَةٌ كما

تقدّم في السكين ولم يسع فيها حَدَادٌ . وحَدَّ السيفَ يُحْدِ حَدَّةً واحِدَةً ، فهو حَدٌّ حديدٌ ، وأَحَدَتُهُ ، وسيفٌ حَدَادٌ وَالسِّنَةُ حَدَادٌ ، وحكى أبو عمرو : سيفٌ حَدَادٌ ، بالضم والتشديد ، مثل أمر كَبَّار .

وتحديدُ الشفرة وإحْدَادُهَا واستِعْدَادُهَا بمعنى .

ورجل حديدٌ وحُدَادٌ من قوم أَحْدَاءٍ وَأَحِدَةٍ . وحِدَادٌ : يكون في اللِّسَنِ والفَهْمِ والغَضَبِ ، والفعل من ذلك كله حَدَّ يُحْدِ حَدَّةً ، ولأنه لَبَيَّةُ الْحَدِّ أيضاً كالسكين . وحَدَّ عليه يُحْدِ حَدَّةً ، واحتَدَّ فهو مُحَدَّدٌ واستَعَدَّ غَضِبَ . وحادته أي عاصيته .

وحاده : غاضبه مثل شاقه ، وكان اشتقاقه من الحد الذي هو الحَبِزُ والناحية كأنه صار في الحد الذي فيه عدوه ، كما أن قولهم شاقه صار في الشق الذي فيه عدوه . وفي التهذيب : استعدَّ الرجلُ واحتَدَّ حَدَّةً ، فهو حديد ؛ قال الأزهري : والمسعود في حَدَّةِ الرَّجُلِ وَطَبِئَتِهِ احْتَدَّ ؛ قال : ولم أَسْعَ فيه استَحَدَّ لَمَّا يَقَالُ استعدَّ واستعان إذا حلق عاتيه .

قال الجوهرى : والحِدَّةُ ما يعتري الإنسانَ من التَّرْقِ والغَضَبِ ؛ تقول : حَدَدْتُ عَلَى الرَّجُلِ أَحَدَهُ حَدَّةً وحَدّاً ؛ عن الكسائي : يقال في فلان حَدَّةٌ ؛ وفي الحديث : الحِدَّةُ تعتري خيار أمتي ؛ الحِدَّةُ كالنشاط والسرعة في الأمور والمضاء فيها مأخوذ من حَدَّ السيف ، والمراد بالحِدَّةِ ههنا المضاء في الدين والصلابة والمتَّحِدُ إلى الخير ؛ ومنه حديث عمر : كنت أداري من أبي بكر بعضَ الْحَدِّ ؛ الْحَدُّ

والحِدَّةُ سواء من الغضب ، وبعضهم يرويه بالجيم ، من الجِدِّ ضدَّ الهزل ، ويجوز أن يكون بالفتح من الحظ . والاستعداد : حلقُ شعر العانة . وفي حديث حبيب : أنه استعار موسى استعدادَها لأنه كان أسيراً عندهم

وَالْحَدُّ : الْمَنَعُ . وَحَدَّ الرَّجُلَ عَنِ الْأَمْرِ يَحُدُّهُ حَدًّا : مَنَعَهُ وَحَبَسَهُ ؛ تَقُولُ : حَدَدْتُ فُلَانًا عَنِ الشَّرِّ أَي مَنَعْتُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

إِلَّا سَلَيْمَانُ إِذْ قَالَ لِلَّهِ لَهُ :

قُمْ فِي الْبُورَةِ فَاحْدُذْهَا عَنِ الْقَنْدَرِ

وَالْحَدَّادُ : الْبَوَّابُ وَالسَّجَّانُ لِأَنَّهُمَا يَمْنَعَانِ مِنْ فِيهِ أَنْ يَخْرُجَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَقُولُ لِي الْحَدَّادُ ، وَهُوَ يَقُودُنِي

إِلَى السَّجْنِ : لَا تَفْزَعْ ، فَمَا بَكَ مِنْ بَأْسٍ !

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : كَذَا الرِّوَايَةُ بِغَيْرِ هَمْزٍ بَأْسٍ عَلَى أَنْ يَبْعَدَ :

وَيَتْرَكَ مُعْذِرِي وَهُوَ أَضْحَى مِنَ الشَّمْسِ

وَكَانَ الْحُكْمُ عَلَى هَذَا أَنْ يَهْزَ بِأَسَا لَكِنَّهُ خَفَفَ تَخْفِيفًا فِي قُوَّةِ التَّحْقِيقِ حَتَّى كَانَهُ قَالَ فَمَا بَكَ مِنْ بَأْسٍ ، وَلَوْ قَلِبَهُ قَلْبًا حَتَّى يَكُونَ كَرَجُلٍ مَاشٍ لَمْ يَجِزْ مَعَ قَوْلِهِ وَهُوَ أَضْحَى مِنَ الشَّمْسِ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَكُونُ أَحَدَ الْبَيْتَيْنِ يَرْدَفُ ، وَهُوَ أَلْفُ بَأْسٍ ، وَالثَّانِي بِغَيْرِ رَدَفٍ ، وَهَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ ؛ وَيُقَالُ لِلسَّجَّانِ : حَدَّادٌ لِأَنَّهُ يَمْنَعُ مِنَ الْخُرُوجِ أَوْ لِأَنَّهُ يَعَالِجُ الْحَدِيدَ مِنَ الْقِيُودِ . وَفِي حَدِيثٍ أَبِي جَهْلٍ لَمَّا قَالَ فِي خَزَنَةِ النَّارِ وَهِيَ تِسْعَةُ عَشَرَ مَآ قَالَ ، قَالَ لَهُ الصَّحَابَةُ : تَقْبِسُ الْمَلَائِكَةُ بِالْحَدَّادِينَ ؛ يَعْنِي السَّجَّانِينَ لِأَنَّهُمْ يَمْنَعُونَ الْمُحْبَسِينَ مِنَ الْخُرُوجِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ صُنَاعَ الْحَدِيدِ لِأَنَّهُمْ مِنْ أَوْسَخِ الصَّنَاعِ ثَوْبًا وَبَدَنًا ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْأَعْشَى يَصِفُ الْحُمْرَ وَالْحُمَارَ :

فَقُمْنَا ، وَلَمَّا يَصْبَحُ دَيْكُنَا ،

إِلَى مُجُونَةٍ عِنْدَ حَدَّادِهَا

فَإِنَّهُ سَمَّى الْحُمَارَ حَدَّادًا ، وَذَلِكَ لَمَنَعِهِ إِيَّاهَا وَخَفَظَهُ لَهَا وَإِمَّا كَهُ لَهَا حَتَّى يُبْذَلَ لَهَا ثَمْنُهَا الَّذِي يَرْضَاهُ .

وَأَرَادُوا قَتْلَهُ فَاسْتَحَدَّ لَثْلًا يَظْهَرُ شَعْرُ عَاتِيهِ عِنْدَ قَتْلِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ فِي عَشْرِ مِنَ السُّنَنِ : الْاسْتِحْدَادُ مِنَ الْعَشْرِ ، وَهُوَ حَلْقُ الْعَانَةِ بِالْحَدِيدِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ حِينَ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَأَرَادَ النَّاسُ أَنْ يَطْرُقُوا النِّسَاءَ لَيْلًا فَقَالَ : أَمْهَلُوا كَيْ تَمْتَشِطَ الشَّعْبَةُ وَتَسْتَحِدَّ الْمُغِيبَةُ أَي تَحْلُقْ عَاتِيَهَا ؛ قَالَ أَبُو عَيْدٍ : وَهُوَ اسْتِفْعَالٌ مِنَ الْحَدِيدَةِ يَعْنِي الْاسْتِحْلَاقَ بِهَا ، اسْتَعْمَلَهُ عَلَى طَرِيقِ الْكِنَايَةِ وَالتَّوْبِيَةِ . الْأَصْمَعِيُّ : اسْتَحَدَّ الرَّجُلُ إِذَا أَحْدَثَ سَفَرْتَهُ بِمَجْدِدَةٍ وَغَيْرِهَا .

وَرِاثَةُ حَادَّةٍ : ذَكِيَّةٌ ، عَلَى الْمَثَلِ . وَنَاقَةُ حَدِيدَةٍ الْجِرَّةُ : تَوْجِدُ جِلْبَتِهَا رِيحَ حَادَّةٍ ، وَذَلِكَ بِمَا يُحْمَدُ . وَحَدَّ كُلُّ شَيْءٍ : طَرَفُ شَيْءٍ كَحَدِّ السَّكِينِ وَالسِّيفِ وَالسَّيِّانِ وَالسَّهْمِ ؛ وَقِيلَ : الْحَدُّ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ مَا رَقَ مِنْ سَفَرْتِهِ ، وَالْجَمْعُ حُدُودٌ . وَحَدَّ الْحُمْرَ وَالشَّرَابَ : صَلَبَتْهَا ؛ قَالَ الْأَعْشَى :

وَكَأْسُ كَعِينِ الدَّيْكِ بَاكَرَتْ حَدَّهَا

يَفْتِيَانِ صَدَقٍ ، وَالنَّوَاقِيسُ تُضْرَبُ

وَحَدَّ الرَّجُلُ : بِأَسْوَ وَنَفَادَهُ فِي نَجْدَتِهِ ؛ يَقَالُ : إِنَّهُ لَذُو حَدٍّ ؛ وَقَالَ الْعَبَّاسُ :

أَمْ كَيْفَ حَدَّ مَطَرُ الْفَطِيمِ

وَحَدَّ بَصَرَهُ إِلَيْهِ يَحْدُهُ وَأَحَدَهُ ؛ الْأَوَّلَى عَنِ الْخِيَانَةِ ؛ كَلَامُهَا حَدَّقَهُ إِلَيْهِ وَرَمَاهُ بِهِ .

وَرَجُلٌ حَدِيدُ النَّظَرِ ، عَلَى الْمَثَلِ : لَا يَتَنَهَمُ بِرِيَّةٍ فَيَكُونُ عَلَيْهِ غَضَاضَةٌ فِيهَا ، فَيَكُونُ كَمَا قَالَ تَعَالَى : يَنْظُرُونَ مِنْ طَرَفٍ خَفِيٍّ ؛ وَكَأَيُّ جَرِيرٍ :

فَقَضَّ الطَّرْفَ لِمَنْكَ مِنْ تَمِيرٍ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَذَا قَوْلُ الْفَارَسِيِّ .

وَحَدَّةُ الزَّرْعِ : تَأَخَّرَ خُرُوجُهُ لِتَأَخَّرِ الْمَطَرِ ثُمَّ خَرَجَ وَلَمْ يَشْعَبْ .

والجوة : الحاية .

وهذا أمر حَدَدَ أي منيع حرام لا يحل ارتكابه .  
وَحَدَّ الإنسانُ : مُنِعَ من الظفر . وكلُّ محروم :  
محدود . ودون ما سألتَ عنه حَدَدْتُ أي مُنِعْتُ .  
ولا حَدَدَ عنه أي لا مَنَعَ ولا دَفَعَ ؛ قال زيد  
ابن عمرو بن نفيل :

لَا تَعْبُدُنَّ إِلَّا اللَّهَ غَيْرَ خَالِقِكُمْ ،  
وإنْ دُعِيتُمْ فَقُولُوا : دُونَهُ حَدَدُ

أي مُنِعَ . وأما قوله تعالى : فبصرك اليوم حديد ؛  
قال : أي لسان الميزان . ويقال : فبصرك اليوم حديد  
أي فرأيتك اليوم نافذ . وقال شمر : يقال للمرأة  
الحَدَادَةُ . وَحَدَّ الله عنا شر فلان حَدًّا : كفه  
وصرفه ؛ قال :

حَدَادٍ دُونَ شَرِّهَا حَدَادٍ

حداد في معنى حَدَّه ؛ وقول معقل بن خويلد الهذلي :

عَصَمْتُ وَعَبَدُ الله والمرءُ جابرٌ ،  
وَحَدَّيْ حَدَادٍ شَرٌّ أَجْنَحَةُ الرَّحِمِ

أراد : اصرفني عنا شر أجنحة الرحم ، يصفه بالضعف ،  
واستدفاع شر أجنحة الرحم على ما هي عليه من  
الضعف ؛ وقيل : معناه أبطني شيئاً ، يبرأ منه وسماه  
بالجيلة . والحَدُّ : الصرف عن الشيء من الخير والشر .  
والمحدود : المنوع من الخير وغيره . وكل مصروف  
عن خير أو شر : محدود . وما لك عن ذلك حَدَدٌ  
وَمَعْنَدٌ أي مَصْرُفٌ وَمَعْدَلٌ . أبو زيد : يقال ما  
لي منه بُدٌّ ولا محتد ولا مُلْتَدٌ أي ما لي منه بُدٌّ .  
وما أجد منه سحتد ولا مُلْتَدٌ أي بُدٌّ .

الليث : والحَدُّ الرجلُ المحدودُ عن الخير . ورجل  
محدود عن الخير : مصروف ؛ قال الأزهري : المحدود  
المحروم ؛ قال : ولم أسمع فيه رجلٌ حَدٌّ لغير الليث

وهو مثل قولهم رجلٌ مُجَدٌّ إذا كان محدوداً . ويدعى  
على الرجل فيقال : اللهم أَحْدُدْهُ أي لا توفقه لإصابة .  
وفي الأزهري : تقول للرامي اللهم أَحْدُدْهُ أي لا  
توفقه للإصابة . وأمر حَدَدَ : ممتنع باطل ، وكذلك  
دعوة حَدَدَ . وأمر حَدَدَ : لا يحل أن يُرْتَكَبَ .  
أبو عمرو : الحُدَّةُ العُصْبَةُ .

وقال أبو زيد : تَحْدَدُ بهم أي تَحْرُسُ بهم . ودَعْوَةُ  
حَدَدَ أي باطلة .

والْحِدَادُ : ثياب المأتم السود . والحادثُ والمُحْدَثُ من  
النساء : التي تترك الزينة والطيب ؛ وقال ابن دريد :  
هي المرأة التي تترك الزينة والطيب بعد زوجها للعدة .  
حَدَّتْ تَحْدُ وتَحْدُ حَدًّا وحِدَادًا ، وهو تَسَلُّطُهَا  
على زوجها ، وأَحْدَتْ ، وأنى الأصمعي إلا أَحْدَتْ  
تَحْدُ ، وهي مُحْدٌ ، ولم يَعْرِفْ حَدَّتْ ؛ والحِدَادُ :  
تركها ذلك . وفي الحديث : لا تُحْدِ المرأةُ فوق  
ثلاث ولا تُحْدِ إلا على زوج . وفي الحديث : لا يحل  
لأحد أن يُحْدِ على ميت أكثر من ثلاثة أيام إلا المرأةُ  
على زوجها فلها مُحْدٌ أربعة أشهر وعشراً . قال أبو  
عبيد : وإحدادُ المرأة على زوجها ترك الزينة ؛ وقيل :  
هو إذا حزنت عليه ولبست ثياب الحزن وتركَت  
الزينة والحضاب ؛ قال أبو عبيد : ونرى أنه مأخوذ  
من المنع لأنها قد منعت من ذلك ، ومنه قيل للبواب :  
جَدَادٌ لأنه يمنع الناس من الدخول . قال الأصمعي :  
حَدَّ الرجلُ يُحْدُ حَدًّا إذا جعل بينه وبين صاحبه  
حَدًّا ، وَحَدَّ يَحْدُ إذا ضربه الحد ، وَحَدَّ يَحْدُ  
إذا صرفه عن أمر أرادته . ومعنى حَدَّ يَحْدُ : أنه  
أخذته عجلة وطيشٌ . وروي عنه ، عليه السلام ، أنه  
قال : خيار أمتي أَحْدَاؤُهَا ؛ هو جمع حديد كشديد  
وأشداء .

ويقال : حَدَدَ فلانٌ بلدًا أي قصد حُدُودَهُ ؛ قال

القطامي :

مُحَدِّدٌ لِبَرَقِ صَابٍ مِنْ خَلَلٍ ،

وبالقريّة رَادُوهُ بِرَدَادٍ

أي قاصدين . ويقال : حدّأ أن يكون كذا كقولہ  
معاذ الله ؛ قال الكميت :

حدّأ أن يكون سببك فينا

وتعاً ، أو مُجَبِّئاً بِمَصُورَا

أي حراماً كما تقول : معاذ الله قد حدّأ الله ذلك عنا .  
والحدّأد : البحر ، وقيل : نهر بعينه ؛ قال إياس بن  
الأرّث :

ولو يكون على الحدّأد يملكه ،

لم يستحق ذا غلّة من مائه الجاري

وأبو الحديد : رجل من الحرورية قتل امرأة من  
الإجصاعيين كانت الخوارج قد سبّتها فقاتلوا بها لحسنها ،  
فلما رأى أبو الحديد مغاللتهم بها خاف أن يتفاقم  
الأمر بينهم فوثب عليها فقتلها ؛ ففي ذلك يقول بعض  
الحرورية يذكرها :

أهَابَ المسلمون بها وقالوا ،

على قُرْطِ الهوى : هل من مزيد ؟

فزاد أبو الحديد يتصل سيف

صقيل الحدّ ، فعَلَ قَتَى رشيد

وأم الحديد : امرأة كَهْدَلِ الراجر ؛ وإياها عنى  
بقوله :

قد طَرَدَتْ أُمُّ الحديدِ كَهْدَلَا ،

وابتدر الباب فكان الأوّلا ،

سَلَّ السَّعَالِي الْأَبْلَقَ الْمُحْجَلَا ،

يا رب لا توجع ليها طِفِيلَا ،

وابعث له يا رب عنا شُعْلَا ،

وسواسِ جِنٍّ أَوْ سُلَالَا مَدَّخَلَا ،

وَجَرَبَا قَشْرَا وَجَوْعَا أَطْخَلَا

طِفِيلٌ : صغير ، صغره وجعله كالطفل في صورته  
وضغفه ، وأراد طِفِيلَا ، فلم يستقم له الشعر فعدل  
إلى بناء حَتِيلٍ ، وهو يريد ما ذكرنا من التصغير .  
وَالْأَطْخَلُ : الذي يأخذه منه الطحل ، وهو وجع  
الطحال .

وحدّ : موضع ، حكاه ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

فلو أنها كانت لِقَاحِي كَثِيرَةً ،

لقد تَهَلَّتْ من ماء وحدٍ وَعَلَّتْ

وحدّان : حي من الأزد ؛ وقال ابن دريد :  
الحدّان حي من الأزد فتأذخل عليه اللام ؛  
الأزهري : حدّان قبيلة في اليمن .وبنو حدّان ، بالضم : من بني سعد . وبنو حدّأد :  
بطن من طي . والحدّأد : قبيلة ؛ قال الحرث بن حلزة :  
ليس منا المَضْرَبُونَ ، ولا قَبِي  
س ، ولا جَنْدَلٌ ، ولا الحدّأدوقيل : الحدّأد هنا اسم رجل ، ومجتمل الحدّأد أن  
يكون فعّالاً من حدّأ ، فإذا كان ذلك فبأبه غير هذا .  
ورجل حدّحدّ : قصير غليظ .

حدبد : لبّْن حدّيد : خاثر كَهْدِيد ؛ عن كراع .

حدود : حدّرد : اسم رجل ، ولم يجيء على فعلع بتكرير  
العين غيره ، ولو كان فعّلاً لكان من المضاعف لأن  
العين واللام من جنس واحد وليس هو منه .حدود : الحدّرد : الجِد والقصد . حرّد يحرّد ،  
بالكسر ، حرّأ : قصد . وفي التنزيل : وغدوا على  
حدود قادربن ؛ والحدّرد : المنع ، وقد فسرت الآية على١ قوله « وبنو حدان بالضم الخ » كذا بالامل والذي في الغاموس  
كتكان . وقوله وبنو حداد بطن الخ كذا به أيضاً والذي في  
الصالح وبنو احداد بطن الخ .

هذا ، وحرد الشيء : منعه ؛ قال :

كَانَ فِدَاهَا ، إِذَا حَرَدُوهُ

أَطَافُوا حَوْلَهُ ، سَلَكُ بَيْنِ

و يروى : جرّ دوه أي نقوه من اللبن . ابن الأعرابي :

الحرد : القصد ، والحرد : المنع ، والحرد : الغيظ والغضب ، قال : ويجوز أن يكون هذا كله

معنى قوله : وغدوا على حرد قادرين ؛ قال : وروى

في بعض التفسير أن قريبهم كان اسمها حرد ؛ وقال

الفراء : وغدوا على حرد ، يريد على حدة وقُدرة في

أنفسهم . وتقول للرجل : قد أَقْبَلْتُ قَبْلَكَ

وقصدت قصدك وحردت حردك ؛ قال وأنشدت :

وَجَاءَ سَيْلٌ كَانَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ،

يَجْرُدُ حَرْدَ الْجَنَّةِ الْمُغَلَّةِ

يريد : يقصد قصدها . قال وقال غيره : وغدوا

على حرد قادرين ، قال : منموا وهم قادرون أي

واحدون ، نصب قادرين على الحال . وقال الأزهري

في كتاب الليث : وغدوا على حرد ، قال : على جد

من أمرهم ، قال : وهكذا وجدته مقيداً والصواب

على حدة أي على منع ؛ قال : هكذا قاله الفراء .

ورجل حردان : متنعّ معتزل ، وحرد من قوم

حراد وحريد من قوم حرّدة . وامرأة حريدة ،

ولم يقولوا حردى . وحى حريد : منفرد معتزل

من جماعة القبيلة ولا يخاطبهم في ارتحاله وحلوله ، إما

من عزيمتهم وإما من ذلتهم وقلتهم . وقالوا : كل قليل

في كثير : حريد ؛ قال جرير :

تَبَنِي عَلَى سَنَنِ الْعَدُوِّ بِيُوتَنَا ،

لَا نَسْتَجِيرُ ، وَلَا نَحُلُّ حَرِيدًا

يعني إنا لا ننزل في قوم من ضعف وذلة لما نحن عليه من القوة والكثرة .

وقد حرّد البحرّد حُروداً ، الصّاح : حرّد

يبحرّد حُروداً أي تنحى وتحول عن قومه ونزل

منفرداً لم يخاطبهم ؛ قال الأعشى يصف رجلاً شديد الغيرة

على امرأته ، فهو يبعد بها إذا نزل الحي قريباً من ناحيته :

إِذَا نَزَلَ الْحَيُّ حَلَّ الْجَحِشِ

حَرِيدَ الْحَلِّ ، غَوِيّاً غَيُورًا

والجحش : المتحى عن الناس أيضاً . وقد حرّد

يبحرّد حُروداً إذا ترك قومه وتحول عنهم .

وفي حديث صمعة : فرفع لي بيت حريد أي متنبذ

متنع عن الناس ، من قولهم : تحرد الجبل إذا تنحى عن

الإبل فلم يبرك ، وهو حريد فريد . وكوكب حريد :

طلع منفرداً ، وفي الصّاح : معتزل عن الكواكب ،

والفعل كالفعل والمصدر كالصدر ؛ قال ذو الرمة :

يَعْتَصِفَانِ اللَّيْلَ ذَا السُّدُودِ ،

أَمَّا بِكُلِّ كَوْكَبٍ حَرِيدٍ

ورجل حريد : فريد وحيد .

والمنحرد : المنفرد ، في لغة هذيل ؛ قال أبو ذؤيب :

كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ فِي الْحَوِّ مَنْحَرِدٌ

ورواه أبو عمرو بالجيم وفسره منفرد ، وقال : هو

سهيل ؛ ومنه التجريد في الشعر ولذلك عدّ عيباً لأنه

يُعدّ وخلاف للنظير . وحرد عليه حرّداً وحرد

يبحرّد حرّداً : كلاهما غضب ؛ قال ابن سيده : فأما

سبويه فقال حرّد حرّداً .

ورجل حرّد وحارد : غضبان . الأزهري : الحرّد

جَزَمٌ ، والجرّد لغتان . يقال : حرّد الرجل ، فهو

حرّد إذا اغتاط فحرش بالذي غاظه وهم به ، فهو

حارد ؛ وأنشد :

أَسُودَ شَرِّى لَاقَتْ أَسُودَ حَفِيَّةٍ ،

تَسَاقَيْنِ سُبّاً ، كُلُّهُنَّ حَوَارِدُ

يقول : انقطعت ألبانهم إلا أن يشربن الحميم وهو الماء  
يُسَخَّطُ فيشربنه ، وإنما يُسَخَّطُ لأنهن إذا شربنه  
بارداً على غير مأكول عَقَّرَ أجوافهن . وفاقه 'محارِد' ،  
بغير هاء : شديدة الحِرَاد ؛ وقال الكسيت :

وَحَارَدَتِ النُّكْدُ الجِلَادُ ، ولم يكن ،  
لعُتْبَةٍ قَدِرِ المُسْتَعِيرِينَ ، مُعْقِبُ

النكد : التي ماتت أولادها . والجِلَاد : الفلاظ الجلود ،  
القصار الشعور ، الشداد الفصوص ، وهي أقوى  
وأصبر وأقل لبناً من الحُورِ ، والحُورُ أغزر  
وأضعف . والحارِد : القليلة اللبن من النوق .  
والحَرَوْدُ من النوق : القليلة الدر . وحارَدَتِ السنة :  
قلَّ ماؤها ومطرها ، وقد استعير في الآية إذا نَقِدَ  
شراها ؛ قال :

ولنا باطية مملوءة ،  
جَوْنَةٌ يتبعها يوتزينها  
فإذا ما حارَدَتِ أو بَكَاتِ ،  
فَتَّ عَنْ حَاجِبِ أُخْرَى طِينِهَا

البرزين : لئلا يتخذ من قشر طلع الفَحَّالِ يشرب به .  
والحَرَدُ : داء في القوائم إذا مشى البعيرُ نَقَضَ قوائمه  
فضرب بهن الأرض كثيراً ؛ وقيل : هو داء يأخذ  
الإبل من العقال في اليدين دون الرجلين . بعير  
أَحْرَدُ وقد حَرَدَ حَرْدًا ، بالتحريك لا غير ؛  
وبعير أَحْرَدُ : يخط يديه إذا مشى خلفه ؛ وقيل :  
الحَرْدُ أن يبس عَصَبُ إحدى اليدين من العقال  
وهو فصيل ، فإذا مشى ضرب بها صدره ؛ وقيل :  
الأَحْرَدُ الذي إذا مشى رفع قوائمه رفعاً شديداً  
ووضعها مكانها من شدة قَطَافَتِهِ ، يكون في الدواب  
وغيرها ، والحَرْدُ مصدره . الأزهري : الحَرْدُ في  
البعير حادث ليس بمخلقة . وقال ابن شبل : الحَرْدُ

قال أبو العباس ، وقال أبو زيد والأصمعي وأبو عبيدة :  
الذي سمعنا من العرب الفصحاء في الغضب حَرَدَ  
يَحْرَدُ حَرْدًا ، بتحريك الراء ؛ قال أبو العباس :  
وسألت ابن الأعرابي عنها فقال : صحيحة ، إلا أن  
المفضل أخبر أن من العرب من يقول حَرَدَ حَرْدًا  
وحَرْدًا ، والتسكين أكثر والأخرى فصيحة ؛ قال :  
وقلنا يلحن الناس في اللغة . الجوهري : الحَرْدُ  
الغضب ؛ وقال أبو نصر أحمد بن حاتم صاحب الأصمعي :  
هو مخفف ؛ وأشد للأعرج المغني :

إذا جِاد الحِيلُ جاءت تَرْدِي ،  
مملوءة من غَضَبٍ وحَرْدِ

وقال الآخر :

يَلُوكُ من حَرْدٍ عليَّ الأروما

قال ابن السكيت : وقد يحرك فيقال منه حَرْدٌ ،  
بالكسر ، فهو حارِدٌ وحَرْدَانٌ ؛ ومنه قيل : أسد  
حارِدٌ وليوث حوارِدٌ ؛ قال ابن بري : الذي ذكره  
سيبويه حَرْدٌ يَحْرَدُ حَرْدًا ، بسكون الراء ، وإذا  
غضب . قال : وكذلك ذكره الأصمعي وابن دريد وعلي  
ابن حمزة ؛ قال : وشاهده قول الأشهب بن ربيعة :

أَسُودُ شَرَى لَاقَتْ أَسُودَ حَفِيَّةً ،

تَسَاقَتَا عَلَى حَرْدٍ دِمَاءِ الْأَسَاوِدِ

وحارَدَتِ الإبل حِرَادًا أي انقطعت ألبانها أو قلت ؛  
أشد ثعلب :

سَيَرَوِي عَقِيلًا رَجُلٌ ظَنَبِي وَعَلْبَةٌ ،

تَمَطَّتْ بِهِ ، مَصْلُوبَةٌ لم 'محارِدِ

مصلوبة : موسومة . وفاقه 'محارِد' ومُحَارِدَةٌ :

بَيِّنَةُ الحِرَادِ ؛ واستعاره بعضهم للنساء فقال :

ويثنَّ على الأَعْضَادِ مَرْتَفَقَاتِهَا ؛

وحارَدَنَ إلَّا مَا مَثَرِ بْنِ الْحَمَامَا

وقد حَرَدَه تحريداً ، والجمع الحَرَادِي . الأزهرى :  
حَرَدَ الرجلُ إذا أوى إلى كوخ . ابن الأعرابي :  
يقال لحشب السقف الرَوَافِدُ ، ويقال لما يلقى عليها  
من أطيان القصب حَرَادِي . وعُرْفَةُ مُحَرَدَةٌ :  
فيها حرادي القصب عَرَضاً . وبيت مُحَرَد : مستم ،  
وهو الذي يقال له بالفارسية كُوخ ، والحُرْدِي من  
القصب ، نَبْطِي معرّب ، ولا يقال المُرْدِي . وحَرَدَ  
الوترُ حَرَدًا ، فهو حَرْدٌ إذا كان بعضُ قِوَاهِ  
أطولَ من بعض .

والمُحَرَدُ من الأوتار : الحَصَدُ الذي يظهر بعض  
قِوَاهِ على بعض وهو المُعَبَّرُ .

والحِرْدُ : قطعة من السَّامِ ؛ قال الأزهرى : لم  
أسع بهذا لغير الليث وهو خطأ إنما الحِرْدُ المعى .  
حكى الزهرى : أن يريدُ من بعض الملوك جاء  
يسأله عن رجل معه ما مع المرأة كيف يُورَثُ ؟  
قال : من حيث يخرج الماء الدافق ؛ فقال في ذلك  
قائلهم :

ومُهَيِّتِ أعياء القضاة قضاؤها ،  
تَذَرُ الفقيه يَشْكُ مِثْلَ الجاهل  
عَجَلَتْ قبل حنيذها بِشِوَاهِها ،  
وقطعت مُحَرَدَها بِحُكْمِها فاصل

المُحَرَدُ : المُقَطَّعُ . يقال : حردت من سَامِ البعير  
حَرَدًا إذا قطعت منه قطعة ؛ أراد أنك عجلت الفتوى  
فيها ولم تستأن في الجواب ، فشبهه برجل نزل به  
ضيف فعجل قِوَاهِ بما قطع له من كَبِيدِ الذبيحة  
ولحمها ، ولم يحبس على الحنيذ والشواء ؛ وتعميل  
القرى عندهم محمود وصاحبه بمدوح .

والحِرْدُ ، بالكسر : مَبْعَرُ البعير والناقة ، والجمع  
حُرُود . وأحراد الإبل : أمعاؤها ، وخلق أن يكون  
واحدًا حِرْدًا لواحد الحُرُود التي هي مباعرُها لأن

أن تنقطع عَصَبَةُ ذراع البعير فتسترخي يده فلا يزال  
يخفق بها أبدأ ، وإنما تنقطع العصبه من ظاهر الذراع  
فتراها إذا مشى البعير كأنها مَمْدَةٌ مَدًّا من شدة  
ارتفاعها من الأرض ورخاوتها ، والحِرْدُ إنما يكون  
في اليد ، والأحَرْدُ يُلقَفُ ؛ قال : وتلقيفه شدة  
رفعه يده كأنها مَمْدَةٌ مَدًّا كما يَمْدُ دَقَاتُ الأرز  
خشبته التي يدق بها ، فذلك التلخيف . يقال : جبل  
أحَرْدٌ وناقة حَرْداء ؛ وأنشد :

إذا ما دُعِيتَ لِلطَّعَانِ أَجَبْتُمْ ،  
كما لَقِيتُ زُبَّ سَامِيَةِ حُرْدُ

الجوهري : بعير أحرد وناقة حرداء ، وذلك أن  
يسترخي عصب إحدى يديه من عقال أو يكون خلفة  
حتى كأنه ينفضها إذا مشى ؛ قال الأعشى :

وأذرت برجلها النقي ، وراجعت  
بداها خِفافًا لَيْتًا غيرَ أَحَرْدِ

ورجل أحرد إذا ثقلت عليه الدرع فلم يستطع  
الانبساط في المشي ، وقد حَرَدَ حَرَدًا ؛ وأنشد  
الأزهرى :

إذا ما مشى في درعه غيرَ أَحَرْدِ

والمُحَرَدُ من كل شيء : المُعَوَّجُ . وتعزيريد  
الشيء : تعويجه كهيئة الطاق . وحَبَلُ مُحَرَدٍ إذا  
ضُفِرَ فصارت له حروف لاعوجاجه . وحَرَدَ حبله :  
أدرج قتلَه فجاء مستديرًا ، حكاه أبو حنيفة . وقال  
مرة : حبل حَرْدٍ من الحَرَدِ غيرُ مُستوي القوَى .  
قال الأزهرى : سمعت العرب تقول للحبل إذا اشتدت  
غارةُ قِوَاهِ حتى تعتقد وتتراكب : جاء بحبل فيه  
حُرُودٌ ، وقد حَرَدَ حبله .

والحُرْدِي والحُرْدِيَّةُ : حياصة الحظيرة التي تُشَدُّ  
على حائط القصب عَرَضًا ؛ قال ابن دريد : هي نبطية

المباخر والأمعاء متقاربة ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ثم غَدَتْ تَنْبِيضُ أَحْرَادِهَا ،  
إِنَّ مُتَعَتَّةً وَإِنَّ حَادِيَةً

تنبض : تضطرب . متعانة : متغنية وهذا كقولهم  
الناصة في الناصية ، والقارة في القارية . الأصمي :  
الخرود مباعر الإبل ، واحدها حِرْدٌ وحِرْدَةٌ ،  
بكسر الحاء . قال شمر وقال ابن الأعرابي : الخرود  
الأمعاء ؛ قال وأقرأنا لابن الرقاع :

بُنِيَتْ عَلَى كَرَشٍ ، كَأَنَّ حُرُودَهَا  
مُقَطَّ مُطَوَّاةٌ ، أَمْرٌ قُبْرَاهَا

ورجل حُرْدِيٌّ : واسع الأمعاء . وقال يونس :  
سعت أعرابياً يسأل يقول : مَنْ يَتَصَدَّقُ عَلَى  
المسكين الحُرْدِ ؟ أي المحتاج .  
ومجرد الأديم : ألقي ما عليه من الشعر .

وقطاً حُرْدٌ : سراع ؛ قال الأزهري : هذا خطأ  
والقطا الحُرْدُ القصار الأرجل وهي موصوفة بذلك ؛  
قال : ومن هذا قيل للبخل أخرد البدين أي  
فيها انقباض عن العطاء ؛ قال : ومن هذا قول من  
قال في قوله تعالى : وغدوا على حرد قاهرين ، أي  
على منع وبخل . والحريد : السك المتقصد ؛ عن  
كرام .

وأحراد ، بفتح الحزة وسكون الحاء ودال مهلة :  
بئر قديمة بمكة لها ذكر في الحديث . أبو عبيدة : حرداء ،  
على فعلاء بمدودة ، بنو نهشل بن الحرث لقب لقبوا به ؛  
ومنه قول الفرزدق :

لَعَمْرُ أَيْكَ الْخَيْرِ ، مَا زَعَمُ نَهْشَلُ  
وَأَحْرَادَهَا ، أَنْ قَدْ مَنُوا بِعَيْسِرِ

١ قوله « لعمر أيك الخ » كذا بالأصل والذي في شرح القاموس :  
لعمر أيك الخير ما زعم نهشل علي ولا حردانها بكبير  
وقد علمت يوم القبيات نهشل وأحرادها أن قد منوا بعسير

فجمعهم على الأحراد كما ترى .

حورقد : الحرافد ؛ كرام الإبل .

حورقد : الحرقدة ؛ عقدة الخنجر ، والجمع الحرافد .  
والحراقد : الثوق النجبة . ابن الأعرابي : الحرقدة  
أصل اللسان .

حرمه : الحريم ، بالكسر : الحنأة ، وقيل : هو  
الطين الأسود ؛ وقيل : الطين الأسود الشديد  
السواد ؛ وقيل : الحريم الأسود من الحنأة  
وغيرها ؛ وقيل : الحرم مد المتغير الريح واللون ؛  
قال أمية :

فرأى مغيب الشمس ، عند مسائها ،

في عين ذي خلب ، وثناط حرمه

ابن الأعرابي : يقال لطين البحر الحرم مد . أبو عبيدة :  
الحرم مد الحنأة ؛ قال تبع :

في عين ذي خلب وثناط حرمه

وعين حرم مد : كثر فيها الحناء . والحرم مد :  
القرين وهو الثفن في أسفل الخوص . الأزهري :  
والحرم مد في الأمر اللجاج والمحك فيه .

حرد : ابن سيده : الحرد : لغة في الحصد مضاربة .  
حسد : الحسد : معروف ، حسده يحسده ويحسده  
حسداً وحسده إذا تمنى أن تتحول إليه نعمته وفضيله  
أو يسلبها هو ؛ قال :

وترى الليب محسداً لم يجترم

شتم الرجال ، وعرضه مشتم

الجهوري : الحسد أن تمنى زوال نعمة المحسود إليك .  
يقال : حسده يحسده حسداً ؛ قال الأخفش :

١ قوله « الحرقدة أصل الخ » كذا في الأصل والذي في القاموس  
مع شرحه والحرقدة كزبرج كالحرقدة أصل اللسان ؛ قاله ابن  
الأعرابي .



فقلت : إلى الطعام ، فقال منهم  
زَعِيمٌ : تَحْسِدُ الْإِنْسَ الطَّعَامَا

وقد يجوز أن يكون أراد على الطعام فحذف وأوصل ؛  
قال ابن بري : الشعر لشعر بن الحرث الضبي وربما  
روي لتأبط شراً ، وأبكر أبو القاسم الزجاجي رواية  
من روى عَمُوا صباحاً ، واستدل على ذلك بأن هذا  
البيت من قطعة كلها على روي الميم ، قال وكذلك  
قرأتها على ابن ذريرد وأولها :

وإني قد حَضَّضْتُ بَعِينَهُ وَهَمِي  
بِشَدَائِهِ مَا أَوَسَدُ بِهَا مَقَامَا

قال ابن بري : قد وهم أبو القاسم في هذا ، أو لم تبلغه هذه  
الرواية لأن الذي يرويه عَمُوا صباحاً يذكره مع أبيات  
كلها على روي الحاء ، وهي لِعِرْعَرِ بْنِ سَنانِ الْفَسَّانِي ،  
ذكر ذلك في كتاب خبر سَدِّ مَأْرِبَ ، ومن جملة  
الآيات :

زُلْتُ بِشَغْبِ وادي الجنِّ ، لَمَّا  
رَأَيْتُ اللَّيْلَ قَدْ نَشَرَ الْجَنَانَا  
أَتَانِي قَاشِرٌ وَبَنُو أَبِيهِ ،  
وَقَدْ بَعَثَ الدَّجَى وَالنَّجْمَ لَأَحَا  
وَعَدَنِي أَمُوداً صَوَّبَ ثَأْنِي ،  
أَهْرُؤُهَا الصَّوَارِمَ وَالرَّحَا

قال : وهذا كله من أكاذيب العرب ، قال ابن سيده :  
وحكى الليثاني عن العرب حسدي الله إنه كنت  
أحسدك ، وهذا غريب ، وقال : هذا كما يقولون نفسها  
الله علي إن كنت أنفستها عليك ، وهو كلام شنيع ،  
لأن الله عز وجل ، يحل عن ذلك ، والذي يتجه هذا  
عليه أنه أراد : عاقبني الله على الحسد أو جازاني عليه  
كما قال : ومكروا ومكر الله .

وبعضهم يقول يحسده ، بالكسر ، والمصدر حسداً ،  
بالتحريك ، وحسادة . وتحاسد القوم ، ورجل حاسد  
من قوم حسدٍ وحسادٍ وحسدة مثل حامل وحملة ،  
وحسوة من قوم حسدٍ ، والأثنى بغير هاء ، وهم  
يتحاسدون . وحكى الأزهري عن ابن الأعرابي :  
الحسدُ القِرَادُ ، ومنه أخذ الحسد يقشر القلب كما  
يقشر القِرَادُ الجلد فتتضح دمه . وروى عن النبي ،  
صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : لا حسد إلا في اثنتين :  
رجل آتاه الله مالاً فهو يتفقه أثناء الليل والنهار ، ورجل  
آتاه الله قرآناً فهو يتلوه ، الحسد : أن يرى الرجل  
لأخيه نعمة فيبغى أن يزول عنه وتكون له دونه ،  
والغبط : أن يتمنى أن يكون له مثلها ولا يتمنى  
زوالها عنه ؛ وسئل أحمد بن يحيى عن معنى هذا الحديث  
فقال : معناه لا حسد لا يضر إلا في اثنتين ، قال  
الأزهري : الغبط ضرب من الحسد وهو أخف منه ،  
ألا ترى أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما سئل : هل  
يضر الغبط ؟ فقال : نعم كما يضر الحبط ، فأخبر  
أنه ضار وليس كضرر الحسد الذي يتمنى صاحبه زوال  
النعمة عن أخيه ، والحبط : ضرب ورق الشجر  
حتى يتحات عنه ثم يستخلف من غير أن يضر ذلك  
بأصل الشجرة وأغصانها ، وقوله ، صلى الله عليه وسلم ،  
لا حسد إلا في اثنتين هو أن يتمنى الرجل أن يورثه  
الله مالاً ينفق منه في سبيل الخير ، أو يتمنى أن يكون  
حافظاً لكتاب الله فيتلوه أثناء الليل وأطراف النهار ،  
ولا يتمنى أن يورثاً صاحب المال في ماله أو تالي القرآن  
في حفظه . وأصل الحسد : القشر كما قال ابن الأعرابي ،  
وحسده على الشيء وحسده إياه ؛ قال يصف الجن  
مستشهداً على حسدك الشيء بإسقاط على :

أَتَوْا نَارِي فَقُلْتُ : مَتُونَ أُنْتُمْ ،  
فَقَالُوا : الْجِنَّ ، قُلْتُ : عَمُوا ظَلَامَا

سَجَرَاءُ نَفْسِي غَيْرَ جَنَعَ أَشَابَةٍ  
حُشْدًا ، وَلَا هُلْكَ الْمَفَارِشِ عَزَلٍ

قال ابن جني : روي حُشْدًا بالنصب والرفع والجر ،  
أما النصب فعلى البدل من غير ، وأما الرفع فعلى أنه  
خبر مبتدأ محذوف ، وأما الجر فعلى جوار أشابة وليس في  
الحقيقة وصفًا لها ولكنه للجوار نحو قول العرب هذا  
جُعْرُ ضَبٍّ خرب . ويقال للرجل إذا نزل بقوم  
فأكرموه وأحسنوا ضيافته ، قد حَشَدُوا ، وقال  
الفراء : حَشَدُوا له وحَقَلُوا له إذا اختلطوا له وبالفاء  
في إلفاته ولأكرامه . والحاشد : الذي لا يُعْتَرُ  
حَلَبُ الناقة والقيام بذلك . الأزهري : المعروف  
في حلب الإبل حاشك ، بالكاف ، لا حاشد ، بالدال ،  
وسبأني ذكره في موضعه . إلا أن أبا عبيد قال : حَشَدَ  
القَوْمُ وَحَشَكُوا وتَحَرَّشُوا بمعنى واحد ، فجمع بين  
الدال والكاف في هذا المعنى . وفي حديث صفة رسول  
الله ، صلى الله عليه وسلم ، الذي يروى عن أم معبد  
الخزاعية : محفود محشود أي أن أصحابه يخدمونه  
ويجتمعون عليه .

ويقال : احتشد القوم لفلان إذا أردت أنهم يجتمعوا له  
وتأهبوا .  
وحَشَدَتِ الناقةُ في ضرعها لبنًا تَحْشُدُهُ حُشُودًا :  
حَقَلَتْه . وناقة حَشُود : سريعة جمع اللبن في الضرع .  
وأرض حَشَاد : تسيل من أدنى مطر . وواد حَشِيدٌ :  
يسيله القليل المتيّن من الماء . وعين حَشْدٌ : لا ينقطع  
مائها . قال ابن سيده : وقيل لئلهي حُشْدٌ ، قال :  
وهو الصحيح . قال ابن السكيت : أرض تَزَلُّ ١  
تسيل من أدنى مطر ، وكذلك أرض حَشَاد وزَهَادٌ

١ قوله «أرض تزل» كذا في الأصل بهذا الضبط . والذي في الغاموس  
بهذا الضبط أيضًا : وأرض تلة زاكبة الزرع ، وككتف :  
الكان الصلب الربيع النيل .

حشد : حَشَدَ القومَ يَحْشِدُهُمْ وَيَحْشُدُهُمْ : جمعهم .  
وحَشَدُوا وتَحَشَّدُوا : خفوا في التعاون أو دَعُوا  
فَأَجَابُوا مسرعين ، هذا فعل يستعمل في الجمع ، وقلما  
يقولون للواحد حَشَدٌ ، إلا أنهم يقولون للإبل : لها  
حالب حاشد ، وهو الذي لا يُفْتَرُ عن حلبها  
والقيام بذلك . وحَشَدُوا يَحْشِدُونَ ، بالكسر ،  
حَشْدًا أي اجتمعوا ، وكذلك احتشدوا وتحشَّدوا .  
وحَشَدَ القومَ وأَحْشَدُوا : اجتمعوا لأمر واحد ،  
وكذلك حَشَدُوا عليه واحتشدوا وتحشَّدوا .  
والحَشْدُ والحَشْدُ : اسنان للجمع ، وفي حديث  
سورة الإخلاص : احشِدوا فإني سأقرأ عليكم ثلث  
القرآن أي اجتمعوا .

والحشد : الجماعة . وحديث عمر قال في عثمان ، رضي  
الله عنهما : إني أخاف حَشْدَهُ ؛ وحديث وفد  
مدحج : حَشْدٌ وَفْدٌ . الحُشْدُ ، بالضم ، والتشديد ،  
جمع حاشد . وحديث الحجاج : أمن أهل المعاشد  
والمخاطب أي مواضع الحشد والمخاطب ، وقيل :  
هما جمع الحشد والمخاطب على غير قياس كالتشابه  
والملامح أي الذين يجتمعون الجموع للخروج ، وقيل :  
المُخَطَّبَةُ المُخَطَّبَةُ ، والمخاطبة مفاغلة من الخطاب  
والمشاورة . ويقال : جاء فلان حافلاً حاشداً ومحتفلاً  
محتشداً أي مستعداً متأهباً . وعند فلان حَشْدٌ من  
الناس أي جماعة قد احتشدوا له . قال الجوهري : وهو  
في الأصل مصدر . ورجل محشود : عنده حَشْدٌ من  
الناس أي جماعة . ورجل محشود إذا كان الناس  
يَعْتَفُونَ بخدمة لأنه مطاع فيهم . وفي حديث أم  
معبد : محفود محشود أي أن أصحابه يخدمونه ويجتمعون  
إليه . والحَشْدُ والمَحْشِدُ : الذي لا يدع عند نفسه  
شيئاً من الجَهْدِ والنُصْرَةِ والمال ، وكذلك الحاشد ،  
وجمعه حُشْدٌ ؛ قال أبو كبير الهذلي :

أبو حنيفة ، وقيل هو الذي انتزعت الرياح فطارت به .  
والمُحْصَدُ : الذي قد جف وهو قائم .

والْحَصْدُ : ما أُحْصِدَ من النبات وجف ؛ قال النابغة :

يُسَدُّهُ كُلُّ وادٍ مُتْرَعٍ لَحِيبٍ ،

فيه رُكَامٌ مِنَ الْيَنْبُوتِ وَالْحَصْدِ .

وقوله عز وجل : وآتوا حقه يوم حصاده ؛ يريد ، والله أعلم ، يوم حَصْدِهِ وجزاره .

يقال : حَصَدَ حَصَاداً وحَصَادَ وحِزَازَ وحِزَازَ وحِدادَ وحِدَادَ

وقِطَافَ وقِطَافَ ، وهذان من الحِصَادِ والحِصَادِ .

وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، نهى عن

حِصَادِ اللَّيْلِ وعن جِدادِهِ ؛ الحِصَادُ ، بالفتح والكسر :

قَطْعُ الزَّرْعِ ؛ قال أبو عبيد : إنما نهى عن ذلك ليلاً

من أجل المساكين لأنهم كانوا يحضرونه فيصدق عليهم ؛

ومنه قوله تعالى : وآتوا حقه يوم حصاده ؛ وإذا فعل

ذلك ليلاً فهو فرار من الصدقة ؛ ويقال : بل نهى عن

ذلك لأجل الهوام أن تصيب الناس إذا حصدوا ليلاً .

قال أبو عبيد : والقول الأول أحبُّ إليَّ .

وقول الله تعالى : وَحَبَّ الْحَصِيدُ ؛ قال الفراء : هذا

بما أُضِيفَ إلى نفسه وهو مثل قوله تعالى : إن هذا هو

حق اليقين ؛ ومثله قوله تعالى : ونحن أقربُّ إليه من

حبل الوريد ؛ والحبل : هو الوريد فأُضِيفَ إلى نفسه

لاختلاف لفظ الاسمين . وقال الزجاج : نصب قوله

وحبَّ الحصيد أي وأبنتنا فيها حب الحصيد فجمع بذلك

جميع ما يقات من حب الخنطة والشعير وكل ما

حصد ، كأنه قال : وحب الثبِت الحصيد ؛ وقال

الليث : أراد حب البر المحصود ، قال الأزهري : وقول

الزجاج أصحُّ لأنه أعم .

والمُحْصَدُ ، بالكسر : المنجل . وحَصَدَهم يَحْصِدُهم

حَصْدًا ؛ قتلهم ؛ قال الأعشى :

١ في ديوان النابغة : والعَصْدُ .

وَسَحَّاحٌ ؛ وقال النضر : الحَشَادُ من المسائل إذا  
كانت أرض صُلْبَةً سريعة السيل وكثرت شعابها في  
الرَّحْبَةِ وحَشَدٌ بعضها بعضاً ؛ قال الجوهري : أرض  
حشاد لا تسيل إلا عن مطر كثير ، وهذا يخالف ما  
ذكره ابن سيده وغيره فإنه قال حشاد تسيل من  
أدنى مطر .

وحاشِدٌ ؛ حمي من همدان .

حصد : الحَصْدُ : جزك البر ونحوه من النبات .

حَصَدَ الزَّرْعَ وغيره من النبات يَحْصِدُهُ وَيَحْصِدُهُ

حَصْدًا وحَصَادًا وحِصَادًا ؛ عن اللحياني : قطعه

بِالْمِنْجَلِ ؛ وحَصَدَهُ واحتصده بمعنى واحد . والزروع

محصود وحَصِيدٌ وحَصِيدَةٌ وحَصْدٌ ، بالتحريك ؛

ورجل حاصد من قوم حَصْدَةٍ وحِصَادٍ .

والْحَصَادُ والحِصَادُ : أَوَانُ الحَصْدِ . والحِصَادُ

والْحَصِيدُ والحَصْدُ : الزروع والبر المحصود بعدما

يحصد ؛ وأنشد :

إلى مُقْعَدَاتٍ تَطْرَحُ الرِّيحُ بِالضُّحَى ،

عليهنَّ رَفَضًا مِنْ حَصَادِ القِثْلَاقِ

وحَصَادُ كُلِّ شَجَرَةٍ ؛ ثمثها . وحَصَادُ البقول البرية ؛

ما تنثر من حبها عند هيجها . والقِثْلَاقُ : بقلة بزية

يشبه حبها حب السمسم ولها أحكام كأحكامها ؛ وأراد

بحصاد القِثْلَاقِ ما تنثر منه بعد هيجه . وفي حديث ظبيان :

يَأْكُلُونَ حَصِيدَهَا ؛ الحصيد المحصود فعيل بمعنى مفعول .

وأَحْصَدَ البر والزروع : حان له أن يُحْصَدَ ؛

واستَحْصَدَ : دعا إلى ذلك من نفسه . وقال ابن

الأعرابي : أَحْصَدَ الزروع واستحصد سواء .

والْحَصِيدُ : أسافل الزروع التي تبقى لا يتسكن منها

المنجل . والحَصِيدُ : المَزْرُوعَةُ لأنها تُحْصَدُ ؛

الأزهري : الحصيد المزرعة إذا حصدت كلها ، والجمع

الحصائد . والحصيدُ : الذي حَصَدَتْهُ الأيدي ؛ قاله

قالوا البقية، والهندي يحصدهم،  
ولا بقية إلا الثار، وانكشفوا

وقيل للناس : حصّد ؛ وقوله تعالى : حتى جعلناهم  
حصيداً خامدين ، من هذا ؛ هؤلاء قوم قتلوا نبياً  
بعث إليهم فعاقبهم الله وقتلهم ملك من ملوك الأعاجم  
فقال الله تعالى : حتى جعلناهم حصيداً خامدين ؛ أي  
كالزروع المحصود . وفي حديث الفتح : فليذا لقيتوم  
عداً أن تحصدوم حصداً أي تقتلوم وتبالموم في  
قتلهم واستئصالهم ، مأخوذ من حصّد الزرع ؛ وكذلك  
قوله :

يزوعها الله من جنب ويبعضدها ،  
فلا تقوم لما يأتي به الصرم

كأنه يلقها ويميتها ، وحصّد الرجل حصداً ؛ حكا  
اللياني عن أبي طيبة وقال : هي لغتنا ، قال : ولما  
قال هذا لأن لغة الأكثر إنما هو عَصَد .

والحصّد : اشتداد القتل واستحكام الصناعة في الأوتار  
والجبال والدروع ؛ جبل أحصّد وحصيداً ومنحصّد  
ومستحصّد ؛ وقال الليث : الحصّد مصدر الشيء  
الأحصّد ، وهو المعكم قتله وصنعه من الجبال والأوتار  
والدروع . وجبل منحصّد أي محكم مفتول . وحصّد ،  
بكسر الصاد ، وأحصدت الجبل : قتلته . ورجل  
منحصّد الرأي : محكمه سديده ، على التشبيه بذلك ،  
ورأي مستحصّد : محكم ؛ قال لبيد :

وخضم كنادي الجن ، أسقطت سناوهم  
بمستحصّد ذي برّة وضروع

أي برأي محكم وثيق . والضروع والضروع : الضروب  
والقوى . واستحصّد أمر القوم واستنصف إذا استحكم .  
واستحصل الجبل أي استحكم . ويقال للخلق  
الشديد : أحصّد منحصّد حصيداً مستحصيداً ؛

وكذلك وثّر أحصد : شديد القتل ؛ قال الجعدي :  
من تزرع أحصداً مستأرب  
أي شديد محكم ؛ وقال آخر :

خلقت مشروراً ثمرًا منحصداً

واستحصّد حبله : اشتد غضبه . ودرع حصداً :  
صلة شديدة محكمة . واحصّد القوم أي اجتمعوا  
وقضافروا .

والحصاد : نبات ينبت في البراق على بنت الحافور  
يخبط للشم . وقال أبو حنيفة : الحصاد يشبه  
السيط ؛ قال ذو الرمة في وصف نور وحشي :

قاط الحصاد والنصي الأغيداً

والحصّد : نبات أو شجر ؛ قال الأخطل :

تظلّ فيه نبات الماء أنجسة ،

وفي جوانب الينبوت والحصد

الأزهري : وحصاد البروق حبة سوداء ؛ ومنه  
قول ابن قسوة :

كان حصاد البروق الجعد حائل

يدفري عفرانة ، خلاف المعذر

شبه ما يقطر من ذفراها إذا عرفت بحب البروق الذي  
جمعه حصاده ، لأن ذلك العرق يتحب فيقطر أسود .  
وزوي عن الأصمعي : الحصاد نبات له قصب ينسبط  
في الأرض وزيقه على طرف قصبه ؛ وأنشد بيت  
ذو الرمة في وصف نور الوحش . وقال شمر : الحصد  
شجر ؛ وأنشد :

فيه حطام من الينبوت والحصد

ويروي : والحصد وهو ما تنى وتكسر وخصيد .  
الجوهري : الحصاد والحصد نباتان ، فالحصاد  
كالنصي والحصد شجر ، واحده حصدة . وحصائد  
الأسنة التي في الحديث : هو ما قيل في الناس باللسان

أي أحفدا بغيرهما . وقال بعضهم : أي أسرعا، وجعل حَقْدَ وأحقد بمعنى . وفي التهذيب : أحفدا خدما ، قال : وقد يكون أحفدا غيرهما .

والْحَقْدُ وَالْحَقْدَةُ : الأعوان والخدمة ، واحدم حافد . وحفدة الرجل : بناته ، وقيل : أولاد أولاده ، وقيل : الأصهار .

والْحَقِيدُ : ولد الولد ، والجمع حَقْدَاءُ . وروى عن مجاهد في قوله بنين وحفدة أنهم الخدم ، وروى عن عبد الله أنهم الأصهار ، وقال الفرّاء : الحفدة الأختان ويقال للأعوان ، ولو قيل الحفد كان صواباً ، لأن الواحد حافد مثل القاعد والقعد . وقال الحسن : البنون بنوك وبنو بنيك ، وأما الحفدة فما حقدك من شيء وعمل لك وأعانك . وروى أبو حمزة عن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، في قوله تعالى : بنين وحفدة ، قال : من أعانك فقد حقدك ؛ أما سمعت قوله :

حَقْدَ الْوَلائدُ حَوْلَهُ ، وَأَسْلَتْ

وقال الضحاك : الحفدة بنو المرأة من زوجها الأوّل . وقال عكرمة : الحفدة من خدمك من ولدك وولد ولدك . وقال الليث : الحفدة ولد الولد . وقيل : الحفدة البنات وهنّ خدام الأبوين في البيت . وقال ابن عرفة : الحفد عند العرب الأعوان ، فكل من عمل عملاً أطاع فيه وسارع فهو حافد ؛ قال : ومنه قوله وإليك نسعى ونحفد . قال : والحفدان السرعة . وروى عاصم عن زوّ قال : قال عبد الله : يا زوّ هل تدري ما الحفدة ؟ قال : نعم ، حفاد الرجل من ولده وولد ولده ، قال : لا ولكنهم الأصهار ؛ قال عاصم : وزعم الكبي أن زوّ قد أصاب ؛ قال سفيان : قالوا وكذب الكبي . وقال ابن شميل : قال الحفدة الأعوان فهو أتبع لكلام العرب ممن قال الأصهار ؛ قال :

وقطع به عليهم . قال الأزهري : وفي الحديث : وهل يكبّ الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم ؟ أي ما قالته الألسنة وهو ما يقطعونه من الكلام الذي لا خير فيه ، واحدتها حصيدة تشبيهاً بما يُحصد من الزرع إذا جُد ، وتشبيهاً للسان وما يقطع من القول بحد المتجمل الذي يحصد به .

وحكى ابن جني عن أحمد بن يحيى : حاصود وهو اصيد ولم يفسره ، قال ابن سيده ، ولا أدرى ما هو .

حقد : حَقْدَ يَحْقِدُ حَقْدًا وحَقْدَانًا واحقد : حَقْدًا في العمل وأسرع . وحَقْدَ يَحْقِدُ حَقْدًا : خدم . الأزهري : الحفد في الخدمة والعمل الحقة ؛ وأنشد :

حَقْدَ الْوَلائدُ حَوْلَهُ ، وَأَسْلَتْ  
بِأَكْثَرِهِنَّ أَرْمَتَهُ الْأَجْمَلُ

وروى عن عمر أنه قرأ في قنوت الفجر : وإليك نسعى وتحفد أي نسرع في العمل والخدمة . قال أبو عبيد : أصل الحفد الخدمة والعمل ؛ وقيل : معنى وإليك نسعى وتحفد يعمل لله بطاعته . الليث : الاحتفاء السرعة في كل شيء ؛ قال الأعشى يصف السيف :

وَمُحَقِّدُ الْوَقْعِ ذُو هَبَّةٍ ،  
أَجَادَ حِلَالَهُ يَدُ الصَّبِيحِلِ

قال الأزهري : رواه غيره ويحتمل الوقع ، باللام ، قال : وهو الصواب . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، وذكر له عثمان للخلافة قال : أخشى حقدَه أي لمسراعه في مرضاة أقاربه . والحفد : السرعة . يقال : حَقْدَ البعير والظلم حَقْدًا وحَقْدَانًا ، وهو تدارك السير ، وبغير حَقْدٍ . قال أبو عبيد : وفي الحفد لغة أخرى أَحَقْدَ إِحْقَادًا . وأحفدته : حملته على الحفد والإسراع ؛ قال الراعي :

مَزِيدُ خَرْقَاءِ الْيَدَيْنِ مَسِيْفَةٌ ،  
أَحْبَبُ بَيْنَ الْمُخْلِيفَانِ وَأَحْقَدَا

فلو أن نفسي طوعتني ، لأصبحت  
لها حَقْدٌ بما يُعَدُّ كثير  
أي خَدَم حافد وحَقْدٌ وحَقْدَةٌ جميعاً .

ورجل محفود أي مخدوم . وفي حديث أم معبد :  
محفود محشود ؛ المحفود : الذي يخدمه أصحابه ويعظونه  
ويسرعون في طاعته . يقال : حَقَّدْتُ وَأَحَقَّدْتُ  
وأنا حافد ومحفود . وحَقَّدَ وحَقْدَةٌ جمع حافد .  
ومنه حديث أمية : بالنعم محفود . وقال : الحَقْدُ  
والحَقْدَانِ والإحْفَادُ في الشيء دون الحَبَبِ ؛ وقيل :  
الحَقْدَانِ فوق الشيء كالجب ، وقيل : هو إبطاء  
الركك ، والفعل كالفعل . والمَحْفِدُ والمَحْفِدُ : شيء  
تعلق فيه الإبل كالمِكْتَلِ ؛ قال الأعشى يصف ناقته :

بناها النوادي الرضيخُ مع الحَلَاءِ  
وسقني وإطعمني الشعيرَ بِمَحْفِدٍ

النوادي : النوى . والرضيخ : المروض وهو النوى  
يبلى بالماء ثم يرضخ ، وقيل : هو مكبال يكال به ،  
وقد روي بيت الأعشى بالوجهين معاً :

بناها السوادي الرضيخُ مع النوى ،  
وقَتَّ وإعطاء الشعيرَ بِمَحْفِدٍ

ويروى بِمَحْفِدٍ ، فمن كسر الميم عده بما يعتدل به ،  
ومن فتحها فعلى توهم المكان أو الزمان . ابن الأعرابي :  
أبو قيس مكبال واسمه المحْفِدُ وهو التَّنْقِلُ ؛  
ومَحْفِدُ الثوب : وشَيْءٌ ، واحدها مَحْفِدٌ . ابن  
الأعرابي : الحَقْدَةُ صُنَاعُ الوشي والحقد الوشي .  
ابن شبل : يقال لطرف الثوب مَحْفِدٌ ، بكسر الميم ،  
والمَحْفِدُ : الأصل عامَّةٌ ؛ عن ابن الأعرابي ، وهو  
المَحْنِدُ والمَحْفِدُ والمَحْكِدُ والمَحْفِدُ : الأصل .

١ قوله « النوادي الرضيخ الخ » كذا بالأمل الذي بأيدينا ،  
وكذا في شرح القاموس .

ومَحْفِدُ الرجل : مَحْنِدُهُ وأصله . والمحقد : السنام .  
وفي المحكم : أصل السنام ؛ عن يعقوب ؛ وأنشد لزهير :  
جبالية لم يَبْقُ سيري ورحلتني  
على ظهرها ، من نسيها ، غيرَ مَحْفِدٍ  
وسيف مُحَقَّدٌ : سريع القطع .

حفود : الحِفْرُ حب الجوهر ؛ عن كراع . والحِفْرُ :  
نبت .

حفلد : ابن الأعرابي : الحَقْلَدُ البخيل وهو الذي لا  
تراه إلا وهو يُشارُهُ الناس ويفش عليهم ؛ وأنشد لزهير :  
أتني نقي لم يُكْتَر غشية  
ينكته ذي قرْبى ، ولا يحْقَلِدُ  
ذكره الأزهري في ترجمة حقلد بالقاف ، قال :  
ورواه بالغاء .

حقد : الحَقْدُ : إمساك العداوة في القلب والتربص  
لِفِرْصَتِهَا . والحَقْدُ : الضغن ، والجمع أحقاد وحقود ،  
وهو الحَقِيدَةُ ، والجمع حقائد ؛ قال أبو صخر الهذلي :

وعَدْتُ إلى قوم تَعِيشُ صُدُورُهم  
يَغِشُّ ، لا يُخْفُونَ حَمْلَ الحَقَائِدِ

وحَقَّدَ عليّ بِحَقْدٍ حَقْدًا وحَقَّدَ ، بالكسر ، حَقْدًا  
وحَقْدًا فيها فهو حاقِدٌ ، فالْحَقْدُ الفعل ، والحَقْدُ  
الاسم . وَتَحَقَّدَ كَحَقَّدَ ؛ قال جرير :

يا عَدْنُ ! إنَّ وصالهنَّ خِلَابَةٌ ،  
ولقد جَمَعْنَ مع البعادِ تَحَقُّدًا

ورجل حقود : كثير الحقد على ما يوجب هذا الضرب  
من الأمثلة .

وأَحَقَّدَ الأمرُ : صَيَّرَهُ حاقِدًا وأَحَقَّدَهُ غيره .  
وحَقَّدَ المطرُ حَقْدًا وأَحَقَّدَ : احتبس ، وكذلك المعدن  
إذا انقطع فلم يُخرج شيئًا . قال ابن الأعرابي : حَقْدَةُ

المعدن' وأَحَقَدَ إذا لم يخرج منه شيء وذَهَبَ مَنَالَتِهِ .  
ومعدن حاقِدٌ إذا لم يُنَلَّ شيئاً . الجوهري : وأَحَقَدَ  
القَوْمُ إذا طلبوا من المعدن شيئاً فلم يجدوا ؛ قال :  
وهذا الحرف نقلته من كلام ولم أَسْمِعْ .  
والمَحْقَدُ : الأصل ؛ عن ابن الأعرابي .

حَقَلَدُ : الحَقَلَدُ : عَمَلٌ فِيهِ لَأَمٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْآثَمُ  
بَعِينُهُ ؛ قَالَ زهير :

تَقِيَّ نَقِيَّ لَمْ يُكْثَرْ غَنِيَّةٌ  
بَنَكْهَ ذِي قُرْبَى ، وَلَا يَحْقَلَدُ

وَالْحَقْلَدُ : الْبَخِيلُ السَّيِّءُ الْخُلُقِ ، وَقِيلَ : السَّيِّءُ الْخُلُقِ  
مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقِيدَ بِالْبَخْلِ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ الضَّيْقُ  
الْخُلُقِ الْبَخِيلِ ؛ غَيْرُهُ : هُوَ الضَّيْقُ الْخُلُقِ وَيُقَالُ لِلصَّغِيرِ .  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَقْلَدُ الْحَقْدُ وَالْعِدَاوَةُ فِي قَوْلِ  
زهير ، وَالْقَوْلُ مِنْ قَالَ إِنَّهُ الْآثَمُ ، وَقَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ  
ضَعِيفٌ ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَلَا يَحْقَلَدُ ، بِالْفَاءِ ،  
وَفَسَّرَهُ أَنَّهُ الْبَخِيلُ وَهُوَ الَّذِي لَا تَرَاهُ إِلَّا وَهُوَ يُشَارُهُ  
النَّاسُ وَيَفْخَشُ عَلَيْهِمْ .

حَكَدَ : الْمَحْكَدُ : الْأَصْلُ ؛ وَفِي الْمَثَلِ : حُبَّبَ إِلَى  
عَبْدٍ سَوْءَ مَحْكَدِهِ ؛ يَضْرِبُ لَهُ ذَلِكَ عِنْدَ حَرَجِهِ عَلَى  
مَا يَبِينُهُ وَيَسُوهُ . وَرَجَعَ إِلَى مَحْكَدِهِ إِذَا فَعَلَ شَيْئاً  
مِنَ الْمَعْرُوفِ ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ . وَالْمَحْكَدُ : الْمَلْبَأُ ، حَكَاهُ  
ثَعْلَبُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَيْسَ الْإِمَامُ بِالشَّيْخِ الْمَلْعُونِ ،  
وَلَا يُوَبِّرُ بِالْجَوَارِ مُقَرَّدُ  
لَمَنْ يَرُومُ بِالْفَضَاءِ يُضْطَدُّ ،  
أَوْ يَنْجَحِرُ ، فَالْجَحْرُ شَرُّ مَحْكَدِ

ابن الأعرابي : هُوَ فِي مَحْكَدِ صِدْقٍ وَمَحْكَدِ صِدْقٍ .

حَقَلَدُ : الْأَزْهَرِيُّ : الْحَقْلَدُ السَّيِّءُ الْخُلُقِ الثَّقِيلُ الرُّوحِ .

حمد : الحمد : نَقِيضُ الذَّمِّ ؛ وَيُقَالُ : حَمَدْتُهُ عَلَى فِعْلِهِ ،  
وَمِنْهُ الْمَحْمَدَةُ خِلَافُ الْمَذْمَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :  
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . وَأَمَّا قَوْلُ الْعَرَبِ : بَدَأْتُ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ ،  
فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى الْحِكَايَةِ أَيْ بَدَأْتُ بِقَوْلِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ  
رَبِّ الْعَالَمِينَ ؛ وَقَدْ قَرِئَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْمَصْدَرِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ  
عَلَى الْإِتْبَاعِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْإِتْبَاعِ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ :  
اجْتَمَعَ الْقُرَاءُ عَلَى رَفْعِ الْحَمْدِ لِلَّهِ ، فَأَمَّا أَهْلُ الْبَدْوِ  
فَفَنِمَهُمْ مِنْ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ ، بِنَصْبِ الدَّالِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ  
يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ ، بِخَفْضِ الدَّالِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ الْحَمْدُ  
لِلَّهِ ، فَيَرْفَعُ الدَّالَ وَاللَّامَ ؛ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ  
قَالَ : الرَّفْعُ هُوَ الْقِرَاءَةُ لِأَنَّهُ الْمَأْثُورُ ، وَهُوَ الْاِخْتِيَارُ فِي  
الْعَرَبِيَّةِ ؛ وَقَالَ النُّحَوِيُّونَ : مَنْ نَصَبَ مِنَ الْأَعْرَابِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ فَعَلَى الْمَصْدَرِ أَحْمَدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَأَمَّا مَنْ قَرَأَ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ فَإِنَّ الْقِرَاءَةَ قَالَ : هَذِهِ كَلِمَةٌ كَثُرَتْ عَلَى الْأَلْسِنِ  
حَتَّى صَارَتْ كَالْأَسْمِ الْوَاحِدِ ، فَتَقُلُّ عَلَيْهِمْ ضَمَّةٌ بَعْدَهَا  
كِسْرَةٌ فَأَتَّبَعُوا الْكِسْرَةَ لِلْكَسْرِ ؛ قَالَ وَقَالَ الزَّجَّاجُ :  
لَا يَلْتَفَتُ إِلَى هَذِهِ اللَّفْظَةِ وَلَا يَعْأُ بِهَا ، وَكَذَلِكَ مَنْ  
قَرَأَ الْحَمْدُ لِلَّهِ فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ ، فَهِيَ لَفْظَةٌ رَدِيئَةٌ ؛ قَالَ  
ثَعْلَبُ : الْحَمْدُ يَكُونُ عَنْ يَدٍ وَعَنْ غَيْرِ يَدٍ ، وَالشُّكْرُ  
لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ يَدٍ وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ ؛ وَقَالَ الْبُحَّارِيُّ :  
الْحَمْدُ الشُّكْرُ فَلَمْ يَفْرُقْ بَيْنَهُمَا . الْأَخْفَشُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ  
الشُّكْرُ لِلَّهِ ، قَالَ : وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الثَّنَاءُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
الشُّكْرُ لَا يَكُونُ إِلَّا ثَنَاءً لِيَدٍ أَوَّلِيَّتِهَا ، وَالْحَمْدُ قَدْ  
يَكُونُ شُكْرًا لِلصَّنِيعَةِ وَيَكُونُ ابْتِدَاءً لِلثَّنَاءِ عَلَى الرَّجُلِ ،  
فَحَمْدُ اللَّهِ الثَّنَاءُ عَلَيْهِ وَيَكُونُ شُكْرًا لِنِعْمَةٍ الَّتِي شَمِلَتْ  
الْكُلَّ ، وَالْحَمْدُ أَعَمُّ مِنَ الشُّكْرِ .

وقد حَمِدَهُ حَمْدًا وَمَحْمَدًا وَمَحْمَدَةً وَمَحْمَدَةً  
وَمَحْمَدَةً ، نَادِرٌ ، فَهُوَ مُحَمَّدٌ وَحَمِيدٌ وَالْأُنْثَى حَمِيدَةٌ ،  
أَدْخَلُوا فِيهَا الْمَاءَ وَإِنْ كَانَ فِي الْمَعْنَى مَفْعُولًا تَشْبِيهًا لَهَا  
بِرَشِيدَةٍ ، شَبَّهُوا مَا هُوَ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ بِمَا هُوَ بِمَعْنَى

فاعل لتقارب المعنيين .

والحميد : من صفات الله تعالى وتقدس بمعنى المحمود على كل حال ، وهو من الأسماء الحسنی فاعيل بمعنى محمود ؛ قال محمد بن المكرم : هذه اللفظة في الأصول فاعيل بمعنى مفعول ولفظة مفعول في هذا المكان ينبر عنها طبع الإيمان ، فعدلت عنها وقلت حميد بمعنى محمود ، وإن كان المعنى واحداً ، لكن التفاضل في التفعيل هنا لا يطابق محض التزيه والتعديس لله عز وجل ؛ والحمد والشكر متقاربان والحمد أهمها لأنك تحمد الإنسان على صفاته الذاتية وعلى عطائه ولا تشكره على صفاته ؛ ومنه الحديث : الحمد رأس الشكر ؛ ما شكر الله عبد لا يحمده ، كما أن كلمة الإخلاص رأس الإيمان ، وإنما كان رأس الشكر لأن فيه إظهار النعمة والإشادة بها ، ولأنه أعم منه ، فهو شكر وزيادة . وفي حديث الدعاء : سبحانك اللهم وبحمديك أي وبحمديك أبدى ، وقيل : وبحمديك سبعت ، وقد تحذف الواو وتكون الواو للتسبب أو للملابسة أي التسليح مسبب بالحمد أو ملابس له . ورجل حميدة كثير الحميد ، ورجل حماد مثله .

ويقال : فلان يتحمد الناس بحوده أي يريهم أنه محمود . ومن أمثالهم : من أنفق ماله على نفسه فلا يتحمده به إلى الناس ؛ المعنى أنه لا يحمد على إحسانه إلى نفسه ، إنما يحمد على إحسانه إلى الناس ؛ وحمده وحمده وأحمده : وجده محموداً ؛ يقال : أتينا فلاناً فأحمدناه وأذمناه أي وجدناه محموداً أو مذموماً . ويقال : أثبت موضع كذا فأحمدته أي صادفته محموداً موافقاً ، وذلك إذا رضيت سكناء أو مرعاه . وأحمد الأرض : صادفها حميدة ، فهذه اللغة الفصيحة ، وقد يقال حمدها . وقال بعضهم : أحمده الرجل إذا رضي فعله ومذهبه ولم ينشره . سيبويه :

حمده جزاء وقضى حقه ، وأحمدته استبان أنه مستحق للحمد . ابن الأعرابي : رجل حمد وامرأة حمداً وحمدة محمودان ومزول حمد ؛ وأنشد :

وكانت من الزوجات يؤمن عيبتها ،

وترتاد فيها العين منتجعاً حمداً

ومنزلة حمد ؛ عن المصنفي . وأحمد الرجل : فعل

ما يحمد عليه . وأحمد الرجل : صار أمره إلى الحمد

وأحمدته : وجدته محموداً ؛ قال الأسي :

وأحمدت إذ تجيت بالأس صرمة ،

لها عادات والتواحيق تلحق

وأحمد أمره : صار عنده محموداً . وطعام لحيث

متعبد أي لا يحمد .

والتحميد : حمدك الله عز وجل ، مرة بعد مرة .

الأزهري : التحميد كثرة حمد الله سبحانه بالمحامد

الحسنة ، والتحميد أبلغ من الحمد .

وإنه تحمداً لله ، وحمد هذا الاسم منه كأنه حمد

مرة بعد أخرى . وأحمد إليك الله : أشكره عندك ؛

وقوله :

طافت به فتعاهدت ركبانه

أي حمد بعضهم عند بعض . الأزهري : وقول العرب

أحمد إليك الله أي أحمد معك الله ؛ وقال غيره :

أشكر إليك أياديه ونعمه ؛ وقال بعضهم : أشكر

إليك نعمة وأحدثك بها . هل تحمد لهذا الأمر أي ترضاه ؟

قال الخليل : معنى قولهم في الكتب أحمد إليك الله أي

أحمد معك الله ؛ كقول الشاعر :

ولو حني ذراعين في بركة ،

إلى جوجر رهيل المنكب

١ قوله « وطعام ليست عمدة الخ » كذا بالأصل والذي في شرح القاموس وطعام ليست عنده عمدة أي لا يحمد آكله ، وهو بكر الميم الثانية .



يريد مع بركة إلى جَوْجُو أي مع جَوْجُو. وفي كتابه،  
 عليه السلام : أما بعد فلني أحمد إليك الله أي أحمد  
 معك فأقام إلى مقام مع ؛ وقيل : معناه أحمد إليك  
 نعمة الله عز وجل ، بتحديثك ليها . وفي الحديث :  
 لو أله الحمد بيدي يوم القيامة ؛ يريد انفراده بالحمد يوم  
 القيامة وشهرته به على رؤوس الخلق ، والعرب تضع  
 اللواء في موضع الشهرة ؛ ومنه الحديث : وأبعثه المقام  
 المصمود : الذي يحمده فيه جميع الخلق لتعجيل الحساب  
 والإراحة من طول الوقوف ؛ وقيل : هو الشفاعة .  
 وفلان يتحسد علي أي يمتن ، ورجل تحمده مثل همة :  
 يكثر حمد الأشياء ويقول فيها أكثر بما فيها . ابن  
 شبل في حديث ابن عباس : أحمد إليكم غسل الإحليل  
 أي أرضاه لكم واتقدم فيه إليكم ، أقام إلى مقام اللام  
 الزائدة كقوله تعالى : بأن ربك أوحى لها ؛ أي إليها .  
 وفي النوادر : تحيدت على فلان تحمداً وضيدت له  
 تحمداً إذا غضبت ؛ وكذلك أرميت أرماءً . وقول  
 المصلي : سبحانك اللهم وبحمدك ؛ المعنى وبحمدك  
 ابتدئ ، وكذلك الجالب للباء في بسم الله الابتداء  
 كأنك قلت : بدأت بسم الله ، ولم تنسج إلى ذكر  
 بدأت لأن الحال أنبأت أنك مبتدئ .  
 وقولهم : حماد فلان أي حمده له وشكراً ولما بني على  
 الكسر لأنه معدول عن المصدر .  
 وحمادك أن تفعل كذا وكذا أي غايتك وقصاراك ؛  
 وقال الصياني : حمادك أن تفعل ذلك وحمذك أي  
 مبلغ جهدك ؛ وقيل : معناه قُصاراك وحمادك أن  
 تنجو منه رأساً برأس أي قُصرك وغايتك .  
 وحمادي أن أفعل ذاك أي غايتي وقُصاري ؛ عن ابن  
 الأعرابي . الأصمعي : حنانك أن تفعل ذلك ، ومثله  
 حمادك . وقالت أم سلمة : حمادات النساء غص  
 الطرف وقُصّر الوهدة ؛ معناه غاية ما يحمد منهن

هذا ؛ وقيل : غناماك بمعنى حمادك ، وغناماك مثله .  
 ومحمد وأحمد : من أسماء سيدنا المصطفى رسول الله ،  
 صلى الله عليه وسلم ؛ وقد سميت محمداً وأحمد وحماداً  
 وحماداً وحميداً وحميداً وحميداً . والمحمد :  
 الذي كثرت خصاله المحمودة ؛ قال الأعشى :  
 إليك ، أبئت اللعن ، كان كلالها ،  
 إلى الماجد القرم الجواد المحمد

قال ابن بري : ومن سمي في الجاهلية بمحمد سبعة :  
 الأول محمد بن سفيان بن مجاشع التميمي ، وهو الجد  
 الذي يرجع إليه الفرزدق همام بن غالب والأفرع بن  
 حابس وبنو عقيل ، والثاني محمد بن عتارة الليثي  
 الكناني ، والثالث محمد بن أحيحة بن الجلاح الأوسي  
 أحد بني جحجج ، والرابع محمد بن حنران بن  
 مالك الجعفي المعروف بالشويعر ؛ لقب بذلك لقول  
 امرئ القيس فيه وقد كان طلب منه أن يبيعه فرساً  
 فأبى فقال :

بَلَعَا عَنِّي الشَّوَيْعِرَ أَنِي ،  
 عَمْدَ عَيْنٍ ، بِكَيْشَيْنِ حَرِيماً

وحريم هذا : اسم رجل ؛ وقال الشويعر مخاطباً  
 لامرئ القيس :

أَتَنِي أُمُورٌ فَكَذَّبْتُهَا ،  
 وَقَدْ تَمَيَّتُ لِيَ عَاماً فَعَاماً

بأن امرأ القيس أمسى كشيياً  
 على آلٍ ، ما يذوق الطَّعَامَا

لعمري أليك الذي لا يُمان ،  
 لقد كان عِرْضُكَ مِنِّي حَرَامَا

وقالوا : هَجَوْتُ ، ولم أهْجِهْ ،  
 وهل يحمدن فيك حاج مراما ؟

وليس هذا هو الشويعر الحنفي وأما الشويعر الحنفي

فاسه هانيء بن توبة الشيباني وسي الشوير لقله هذا البيت :

وإن الذي يُنسي، ودياهُ ههُ ،  
لمُسْتَسْكٍ منها يجبلُ غرور  
وأنشد له أبو العباس ثعلب :

يُحيي الناسُ كلَّ غني قوم ،  
ويُبخلُ بالسلام على الفقير  
ويوسعُ للغني إذا وأوه ،  
ويُخبّي بالتحية كالأمير

والخامس محمد بن مسلمة الأنصاري أخويني حارثة ،  
والسادس محمد بن خزاعي بن علقمة ، والسابع محمد بن  
حرماز بن مالك التميمي الغمري .

وقولهم في المثل : العود أحمد أي أكثر حمداً ؛ قال  
الشاعر :

فلم تجرِ إلا جث في الخير سابقاً ،  
ولا عدت إلا أنت في العود أحمد

وحمدّة النار ، بالتحريك : صوت التهاها كحدمتها ؛  
الفرأ : للنار حمدّة .

ويوم يُحتَمِد ومُحتَمِد : شديد الحرّ . واحتَمَد  
الحرّ : قلب احتَمَد .

ومحمود : اسم القبل المذكور في القرآن .

ويُحمَد : أبو بطن من الأزد . واليُحامِدُ جُنع :  
قبيلة يقال لها يُحمَد ، وقبيلة يقال لها اليُحمِد ؛ هذه  
عبارة عن السيرافي ؛ قال ابن سيده : والذي عندي أن  
اليحامد في معنى اليُحمدين واليُحمدين ، فكان يجب  
أن تلحقه الماء عوضاً من ياء النسب كالمالبة ، ولكنه  
شد أو جعل كل واحد منهم يُحمَد أو يُحمَد ، وركبوا  
هذا الاسم فقالوا حَمَدَوْنِه ، وتعليل ذلك مذكور  
في عمرويه .

حمود : الحِمْدُ : الحِمْدَةُ ؛ وقيل : الحِمْدُ بقية الماء  
الكدر يبقى في الحوض .

حد : الأزهرى : روى أبو العباس عن ابن الأعرابي  
قال : الحُدُّ الأَحْساء ، واحداً حَنود ؛ قال : وهو  
حرف غريب ؛ قال : وأحسبها الحُدَّ من قولهم عين  
حُد لا ينقطع ماؤها .

حنجد : الحُنْجُود : وعاء كالسَقَط الصغير ؛ وقيل :  
دَوْبَّة وليس بثبت . وحنْجُود : اسم ؛ أنشد سيبويه :

أليس أكرمَ خلقِ الله ، قد علموا  
عند الحِفاظِ ، بئو عمرو بن حنْجُود

أبو عمرو : الحُنْجُود الحَبْل من الرمل الطويل .

حدود : الحُدُى تحاوِده أي تعبده ؛ وهو يحاودنا  
بالزيارة أي يزورنا بين الأيام . وحاوِدٌ : اسم .

حد : الحَدُّ : ما شُخص من نواحي الشيء ، وجمعه  
أَحْيَاد وحُدود . وحَدُّ الرأس : ما شُخص من  
نواحيه ؛ وقال الليث : الحَدُّ كل حرف من الرأس .  
وكل نَتوء في القرن والجبل وغيرها : حَدٌّ ،  
والجمع حُدود ؛ قال العجاج يصف جبلاً :

في شَفْعَانِ عُنُقٍ يَمْخُورُ ،  
حاي الحُدود فارِضِ الحَنْجُور

وحيد أيضاً : مثل بَذرة ويدر ؛ قال مالك بن  
خالد الحنْاعِي الهذلي :

الله يَبْقَى على الأيام ذو حَيْد ،  
يُشْمَخِرُ به الظِيَانُ والآسُ

أي لا يبقى . وحُدود القرن : ما تلوى منه .

والحد ، بالتسكين : حرف شاخص يخرج من الجبل .  
ابن سيده : حَدُّ الجبل شاخصٌ يخرج منه فيقدم

د قوله « الحمرد » كذا بالأصل وفي الغاموس كسلة .

كَأَنَّهُ جَنَاحٌ ؛ وفي التهذيب : الحَيْدُ ما شَخَّصَ من الجبلِ واعوجَّ . يقال : جبل ذو حَيودٍ وأَحْيادٍ إذا كانت له حروفٌ فائتة في أعراضه لا في أعاليه . وحَيودُ القرن : ما تلوَّى منه . وقرن ذو حَيْدٍ أي ذو أنابيب ملتوية .

ويقال : هذا نَيْدُهُ ونَيْدِيْدُهُ وَيِدُهُ وبَيْدِيْدُهُ وَحَيْدُهُ وَحَيْدِيْدُهُ أي مثله . وحايِدَةٌ مُحايِدَةٌ : جانبه . وكل ضلعٌ شديدة الاعوجاج : حَيْدٌ ، وكذلك من العظم ، وجمعه حَيودٌ . والحَيْدُ والحَيُودُ : حروفُ قرن الوعل ، وأنشد بيت مالك بن خالد الحُنايي . وحاد عن الشيء مَحِيدٌ حَيْدًا وَحَيْدَانًا وَمَحِيدًا وَحَيْدُوْدَةٌ : مال عنه وعدل ؛ الأخيرة عن اللحياني ؛ قال :

مَحِيدٌ حَذَارَ الموت من كل رَوْعَةٍ ،

ولا بُدَّ من موت إذا كان أو قَتَلَ .

وفي الحديث : أنه ركب فرساً فمرَّ بشجرة فطار منها طائر فحادث فَتَدَرَّ عنها ؛ حاد عن الطريق والشيء مَحِيدٌ إذا عدل ؛ أراد أنها نفرت وتركت الجادة . وفي كلام علي ، كَرَّم الله وجهه ، يذم الدنيا : هي الجَحُودُ الكَنُودُ الحَيُودُ المَيُودُ ، وهذا البناء من أبنية المبالغة . الأزهري : والرجل يحيد عن الشيء إذا صدَّ عنه خوفاً وأتقاه ، ومصدره حَيُودَةٌ وَحَيْدَانٌ وَحَيْدٌ ؛ وما لك مَحِيدٌ عن ذلك .

وحَيودُ البعير : مثل الوركين والساقين ؛ قال أبو النجم يصف فعلاً :

يَقُودُها صافي الحَيُودِ هَجْرَعٌ ،

مُعْتَدِلٌ في ضَبْرِهِ هَجَجٌ .

أي يقود الإبل فعل هذه صفته .

ويقال : استكت الشاة حَيْدًا إذا نَشِبَ ولدها فلم يسهل مخرجه . ويقال : في هذا العود حَيُودٌ وخُرُودٌ

أَي عَجَرَ . ويقال : قدَّ فلان السير فحَرَّده وَحَيْدَهُ إذا جعل فيه حَيُودًا .

الجوهري في قوله حاد عن الشيء حَيْدُوْدَةٌ ، قال : أصل حَيْدُوْدَةٌ حَيْدُوْدَةٌ ، بتحريك الياء ، فسكنت لأنه ليس في الكلام فَعْلُولٌ غيرُ مَعْفُوقٍ .

وقولهم : حَيْدِي حَيَادٍ هو كقولهم : فَيَحِي قِيَاحٌ ؛ وفي خطبة علي ، كَرَّم الله وجهه : فإذا جاء القتال قَلَمَ : حَيْدِي حَيَادٍ ؛ حَيْدِي أي مبلي وحَيَادٍ يوزن قَطَامٌ ، هو من ذلك ، مثل فَيَحِي قِيَاحٌ أي اتسمي ، وفياح : اسم للغارة .

والحَيْدَةُ : العقدة في قَرْنِ الوَعِلِ ، والجمع حَيُودٌ . والحَيْدَانُ : ما حاد من الحصى عن قوائم الدابة في السير ، وأورده الأزهري في حدر وقال الجيدار ، واستشهد عليه بيت لابن مقبل وسندكره .

والحَيْدَى : الذي مَحِيدٌ . وحادر حَيْدَى أي مَحِيدٌ هن ظله للنشاطه . ويقال : كثير الحَيودِ عن الشيء ، ولم يحىء في نعوت المذكر شيء على فَعَلَى غيره ؛ قال أُمِيَّة بن أَبِي عَائِدٍ الهذلي :

أَوْ أَصَحَّمَ حَامٍ جَزَامِيْزَهُ ،

حَزَايِيْةٍ حَيْدَى بِالذَّحَالِ

المعنى : أنه يحمي نفسه من الرماة ؛ قال ابن جني : جاء مَحِيدَى للمذكر ، قال : وقد حكى غيره رجل ذَلَطَى للشديد الدفع إلا أنه قد روى موضع حَيْدَى حَيْدٌ ، فيجوز أن يكون هكذا رواه الأصمعي لا حَيْدَى ؛ وكذلك أَنَانُ حَيْدَى ؛ عن ابن الأعرابي .

سيبويه : حادانُ فَعْلَانُ منه ذهب به إلى الصفة ، اعتلت ياءه لأنهم جعلوا الزيادة في آخره بمنزلة ما في آخره الماء وجعلوه معتلاً كاعتلاله ولا زيادة فيه ، وإلا فقد كان حكمه أن يصح كما صح الجَوْلَانُ ؛ قال الأصمعي : لا أَسْعُ فَعَلَى إلا في المؤنث إلا في قول

الهدى ؛ وأنشد :

كَأَنِّي وَرَحْلِي ، إِذَا رُعْتَهَا ،

عَلَى جَمْرِي جَازِيهِ بِالرَّمَالِ

وقال : أنشدناه أبو شعيب عن يعقوب زُعْتَهَا ؛

وسمي جدّ جرير الخطّفى بيت قاله :

وَعَتَقًا بَعْدَ الْكَلَالِ خَطْفَى

وَيُرَى خَيْطَفَى .

والحياد : الطعام ؛ قال الشاعر :

وَإِذَا الرِّكَابُ تَرَوَّحَتْ ثَمَ اغْتَدَتْ

بَعْدَ الرِّوَاكِ ، فَلَمْ تَعُجْ لِحْيَا

وَحَيْدَةً ؛ اسم ؛ قال :

حَيْدَةً خَالِي ، وَلَقِيطٌ وَعَلِي ،

وَحَائِمُ الطَّائِي وَهَابُ الْمِثْيِ

أراد : حاتم الطائي فعذف التّوين . وحيدة : أرض ؛

قال كثير :

وَمَرٌّ فَأُرْوَى يَنْبُعًا فَيَنْجُوبُهُ ،

وَقَدْ حَيْدَ مِنْهُ حَيْدَةً فَعَبَائِرُ

وبنو حيدان : بطن ؛ قال ابن الكلبي : هو أبو

مُهْرَةَ بن حيدان .

### فصل إطاء المعجمة

خبد : الخبندة من النساء : الثائرة المتلثة كالخبندة ؛

وقيل : التامة القصب ؛ وقيل : التامة الخلقى كله ؛

وقيل : الثقيلة الوركين ؛ قال المعراج :

فَقَدْ سَبَّحْنِي غَيْرَ مَا تَعَذَّرَ ،

تَمَشِّي ، كَشَمِي الْوَحِيلَ الْمَشْهُورَ ،

عَلَى خَبْنَدَى قَصَبَ مَمْكُورَ

أ قوله « والحياد الطعام » كذا بالأصل بوزن سحاب وفي القاموس

الحيد ، بحركة ، الطعام فيها مترادفان .

خَبْنَدَى فعلال وهو واحد والفعل اخْبَنْدَى .

واخْبَنْدَدَ إِذَا تَمَّ قَصْبُهُ ؛ واخْبَنْدَتِ الجارية

واخْبَنْدَت ، وساق خَبْنَدَاة : مستديرة ممتلئة .

وقصب خَبْنَدَى : ممتلئ وبارق . وبغير خَبْنَدَى : عظيم ،

وقيل : صلب شديد .

خدد : الخدّ في الوجه ، والحدان : جانبا الوجه ، وهما

ما جاوز مؤخر العين إلى منتهى الشدق ؛ وقيل :

الخد من الوجه من لدن المعبر إلى اللّحمي من

الجانين جميعاً ومنه اشتق اسم المِخْدَةِ ، بالكسر ،

وهي المِصْدَغَةُ لأنّ الخدّ يوضع عليها ، وقيل :

الحدان اللذان يكتنفان الأنف عن يمين وشمال ؛ قال

الليثاني : هو مذكر لا غير ، والجمع خدود لا يكسر

على غير ذلك ؛ واستعار بعض الشعراء الخدّ الليل فقال :

يَنَاتُ وَطَاءٌ عَلَى خَدِّ اللَّيْلِ

لَأَمْ مَنْ لَمْ يَخْبِدْهُنَّ التَّوِيلُ

يعني أنهنّ يدلّان الليل ويملكه ويتحكمن عليه ؛ حتى

كأنهنّ يصرعه فيذلّان خدّه ويفلّان خدّه . الأصمعي :

الخدود في العبط والموادج جوانب الدفتين عن يمين

وشمال وهي صفاق غشياً ، الواحد خدّ . والخدّ

والخدّة والأخدود : الحفرة تجرّها في الأرض

مستطيلة . والخدّة ، بالضم : الحفرة ؛ قال الفرزدق :

وَبَيْنَ تَدَقُّعِ كَرْبٍ كُلِّ مَثُوبٍ ،

وَرَى لَهَا خُدَّاءَ بِكُلِّ سَحَالٍ

المثوب : الذي يدهو مستغيثاً مرة بعد مرة . التهذيب :

الخدّ جَعْلُكَ أَخْدُوداً فِي الْأَرْضِ تَحْفِرُهُ مُسْتَطِيلاً ؛

يقال : خدّ خدّاً ، والجمع أخاديد ؛ وأنشد :

رَكِبْنِ مِنْ فَلَاحٍ طَرِيقاً ذَا قُصَمَ ،

ضَاحِيِ الْأَخَادِيدِ إِذَا اللَّيْلُ ادْتَلَمَّ

أراد بالأخاديد شركك الطريق ، وكذلك أخاديد

السياط في الظهر : ما شقت منه .

والْحَدُّ والأَخْدُود : شقان في الأرض غامضان مستطيلان ؛ قال ابن دريد : وبه فسر أبو عبيد قوله تعالى : قُتِلَ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ ؛ وكانوا قوماً يعبدون صنماً ، وكان معهم قوم يعبدون الله عز وجل ويوحّدونه ويكتمون إيمانهم ، فعملوا بهم فحَدُّوا لهم أَخْدُوداً وملاؤوه ناراً وقذفوا بهم في تلك النار ، فتصحبوها ولم يردّوا عن دينهم ثبوتاً على الإسلام ، وبقينا أنهم يصيرون إلى الجنة ، فجاء في التفسير أن آخر من أُلقي في النار منهم امرأة معها صبي رضيع ، فلما رأت النار صَدَّتْ بوجهها وأعرضت فقال لها : يَا أُمَّتَاهُ قَفِي وَلَا تُنَافِقِي ! وقيل : إنه قال لها ما هي إِلَّا غَيْبُصَةٌ فَصَبِرْتُ ، فَأُلْقِيَتْ في النار ، فكان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إذا ذكر أصحاب الأخدود تعودوا بالله من جهنم البلاء ؛ وقيل : كان أصحاب الأخدود خَدُّوا في الأرض أخاديداً وأوقدوا عليها النيران حتى حنيت ثم عرضوا الكفر على الناس فمن امتنع أَلْقَوْهُ فيها حتى يحترق . والأخدود : شق في الأرض مستطيل . قال ابن سيده : والْحَدُّ والْحَدَّةُ الأخدود ، وقد خَدَّهَا يَخْدُهَا خَدّاً . وأخاديدُ الأُرْشِيَّةِ في البحر : تأثير جرها فيه .

وَحَدَّ السَّيْلُ في الأرض إذا شقها بجريه . وفي حديث مسروق : أنهار الجنة تجري في غير أَخْدُودِ أَي في غير شق في الأرض .

والْحَدُّ الجدول ، والجمع أَخْدَةٌ على غير قياس والكثير خِدَادٌ وَخِدَانٌ .

وَالْمِخْدَةُ : حديدة تُخَدُّ بها الأرض أي تُشَقُّ . وَخَدَّ الدَّمْعُ في خده : أَثَّرَ . وَخَدَّ الفرس الأرض بجوافره : أَثَّرَ فيها . وأخاديد السياط : آثارها . وضربة أَخْدُودٍ أَي خَدَّتْ في الجِلْدِ .

وَحَدَّ لَحْمُهُ وَتَخَدَّدَ : هُزِلَ وَنَقَصَ ؛ وقيل : التَّخَدُّدُ أَنْ يَضْطَرِبَ اللَّحْمُ مِنَ الْهَزَالِ . والتخديدُ من تخديد اللحم إذا ضُفِّرَتِ الدُّوَابُ ؛ قال جرير يصف خيلاً هزلت :

أَجْرَى فَلَا تَدَّهَا وَخَدَّ لَحْمَهَا ،

أَنْ لَا يَذُقَنَّ مَعَ الشَّكَاثِمِ عُوْدَا

وَالْمُتَخَدَّدُ : المهزول . رجل مُتَخَدَّدٌ وامرأة مُتَخَدَّدَةٌ : مهزول قليل اللحم . وقد خَدَّ لَحْمُهُ وَتَخَدَّدَ أَي تَشَنَّجَ . وامرأة مُتَخَدَّدَةٌ إذا نقص جسمها وهي سينة . والْحَدُّ : الجنع من الناس . ومضى خَدّاً من الناس أي قَرَنَ . ورأيت خَدّاً من الناس أي طبقة وطائفة . وقتلهم خَدّاً فخدّاً أي طبقة بعد طبقة ؛ قال الجعدي :

تَمْرَاحِيلُ ، إِذَا لَا يَمْنَعُونَ نِسَاءَهُمْ ،

وَأَفْنَاهُمْ خَدّاً فَخَدّاً تَنْقَلَا

ويقال : تَخَدَّدَ الْقَوْمُ إِذَا صَارُوا فِرْقاً . وَخَدَّ الطَّرِيقُ : شَرَّكَهُ ، قاله أبو زيد .

وَالْمِخْدَانُ : النَّهَابُ ؛ قال :

يَبْنَ خَدَّيْ قَطِيمٍ تَقْطُمَا

وَإِذَا شَقَّ الْجَمَلُ بَنَاهُ شَيْئاً قِيلَ : خَدَّةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَدّاً بِخَدَّادٍ وَهَذَا شَرْعَبَا

ابن الأعرابي : أَخَدَّه فَخَدَّه إِذَا قَطَعَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَعَصُّ مَضَاغٍ مُخَدِّ مَعْدِمُهُ

أَي قَاطَعَ . وقال : ضربة أَخْدُودٍ شديدة قد خَدَّتْ فِيهِ .

وَالْحِدَادُ : مَيْسَمٌ فِي الْحَدِّ وَالْبَعِيرُ يَخْدُودُ .

وَالْحَدْحُودُ : دَوْبَةٌ . ابن الأعرابي : الحد الطريق .

وَالدَّخُّ : الدخان ، جاء به بفتح الدال .

خود : الحَرِيدَةُ والحَرِيد والحَرُود من النساء : البكر التي لم تُتَمَسَّس قط ، وقيل : هي الحية الطويلة السكوت الحافضة الصوت الحفيرة المسترة قد جاوزت الإغصار ولم تُعَسَّس ، والجمع خرائد وخُرُود وخُرُود ، الأخيرة نادرة لأن فعيلة لا تجمع على فَعْل ، وقد خَرِدَت خَرْدًا وَخَرِدَتْ ؛ قال أوس يذكر بنت فضالة التي وكلها أبوها بإكرامه حين وقع من راحلته فانكسر :

ولم تُثلِّهها تلك التكاليفُ ، لَمَّا  
كأَشْت من أَكْرُومَةٍ وَتَخَرَّد

وصوت خَرِيد : لين عليه أثر الحياء ؛ أنشد ابن الأعرابي :

من البيض ، أما الدُّلُّ منها فكامل  
مليح ، وأما صَوْنُهَا فَخَرِيد

والخَرْد : طول السكوت . والمُخَرَّد : الساكت . وأخَرَّد : أطال السكوت . أبو عمرو : الحارِد الساكت من حياء لا ذل ، والمُخَرَّد : الساكت من ذل لا حياء . ابن الأعرابي : خَرْد إذا ذَلَّ ، وخَرْد إذا استعيا ، وأخَرَّد إلى اللهو ؛ قال عن ابن الأعرابي . وكل عذراء : خَريدة . والحَريدة : اللؤلؤة قبل ثقبها ؛ قال الليث : سمعت أعرابياً من كلب يقول : الحَريدة التي لم تثقب وهي من النساء البكر ، وقد أَخَرِدَتْ إِخْرَادًا . ابن الأعرابي : لَوَاؤُهُ خَرِيد لم تثقب .

خومد : المُخَرَّمِدُ : المقيم في منزله ؛ عن كراع .

خضد : الحَضْد : الكسر في الرطب واليابس ما لم يبين . حَضَدَ الغُصْنَ وغيره يَحْضِدُهُ حَضْدًا فهو مَحْضُودٌ وَحَضِيدٌ وقد انْحَضَدَ وَتَحَضَّدَ ، وإذا كسرت العود فلم تنبه قلت : حَضَدْتُهُ ؛ وَحَضَدَتِ العود

فانْحَضَدَ أَي ثَنِيته فانتنى من غير كسر . أبو زيد : انْحَضَدَ العود انْحَضَادًا وانْعَطَ انْعِطاطًا إذا تننى من غير كسريين . والحَضْدُ : ما تكسر وتراكم من البرديّ وسائر العيدان الرطبة ؛ قال النابغة :

فيه رُكَّام من اليَنْبُوتِ والحَضْدِ

ويقال : انْحَضَدَتِ النار الرطبة إذا حُلِثَتْ من موضع إلى موضع فتَشَدَّخَتْ ؛ ومنه قول الأخنف بن قيس حين ذكر الكوفة ونار أهلها فقال : تأتيم غارهم لم تُخَضَّد ؛ أراد أنها تأتيم بطرائفها لم يصبها ذبول ولا انصرار ، لأنها تحمل في الأيام الجارية فتؤذيهم ؛ وقيل : صوابه لم تُخَضَّد ، بفتح التاء ، على أن الفعل لها يقال : حَضَدَتِ الشجرة تُخَضَّد إذا غَبَّتْ أَيْامًا فضررت وانزوت .

والْحَضْد : وجع يصيب الإنسان في أعضائه لا يبلغ أن يكون كسرًا ؛ قال الكميت :

حتى غدا ، ورَضَابُ الماء يَتْبَعُهُ ،  
طَيَّانٌ لَا سَأَمَ فِيهِ وَلَا حَضْد

وَحَضْدُ الْبَدَنِ : تَكْسَرُهُ وتوجعه مع كسل . وَحَضْدُ الْبَعِيرِ غَتَق صاحبه يَحْضِدُهُ ؛ كسرهما . قال الليث : الفعل يَحْضِدُ غَتَق البعير إذا قاتله ؛ قال رؤبة :

ولَفَت كَسَارٍ لَهْنُ حَضَاد

وَحَضَدَ الْإِنْسَانُ يَحْضِدُ حَضْدًا إذا أكل شيئاً رطباً نحو القشاء والجزر وما أشبهها . وَحَضَدَ الشَّيْءُ يَحْضِدُهُ حَضْدًا : أكله رطباً . والحَضْد : الأكل الشديد . وقيل لأعرابي وكان معجباً بالقشاء ما يعجبك منه ؟ قال : حَضْدُهُ .

ورجل مَحْضَدٌ ؛ وفي الخبر : أن معاوية رأى رجلاً يُجِيدُ الأكل فقال : إِنَّهُ لَمَحْضَدٌ . الحَضْد : شدة

في صدر مخضود ؛ هو الذي خَضِدَ شوكة فلا شوك فيه ؛ الزجاج والفراء : قد نزع شوكة .  
وفي حديث ظبيان : يَرْشَحُونَ خَضِيدَهَا أي يصلحونه ويقومون بأمره ، والخَضِيدُ : فِعْلٌ بمعنى مفعول ، والخَضْدُ : ما خَضِدَ من الشجر ونحوه . والخَضْدُ : يفتح الحاء والضاد : كل ما قطع من عود رطب ؛ قال الشاعر :

أوجرتُ حُفْرَتُهُ حِرْصاً فَمَالَ بِهِ ،  
كما انثنى خَضْدُهُ من نَاعِمِ الضَّالِّ

والخَضَادُ : شجر رخو بلا شوك . وفي إسلام عروة ابن مسعود : ثم قالوا السفر وخَضَدَهُ أي تعب وما أصابه من الإعياء . وأصل الخَضْدُ كسر الشيء اللين من غير إبانة له ، وقد يكون بمعنى القطع ؛ ومنه حديث الدعاء : يَنْقُطَعُ بِهِ دَابِرُهُمْ وَيُخَضَّدُ بِهِ شَوْكُهُمْ . وفي حديث عليّ : حرامها عند أقوام بمنزلة السدر المخضود الذي قطع شوكة . وفي حديث أمية بن أبي الصلت : بالنعم محفود وبالذنب مخضود ؛ يريد به هنا أنه منقطع الحجة كأنه منكسر .

خفد : خَفِدَ خَفْدًا وَخَفِدَ يَخْفِدُ خَفْدًا وَخَفْدَانًا : كلاهما أسرع في مشيه .  
والخَفِيفُ والخَفِيفَةُ : السريع ، مثل بهما سيبويه صفتين وفسرها السيراني . والخَفِيفَةُ : الظليم الخفيف ، والجمع خَفَادٌ وخَفِيدَاتٌ ؛ قال الليث : إذا جاء اسم على بناء فعائل بما آخره حرفان مثلاً فإنهم يمدونه نحو قَرَدَدٍ وقَرَادِيدٍ وخَفِيدَدٍ وخَفَادِيدٍ ؛ وقيل : هو الظليم الطويل الساقين ؛ قيل للظليم خَفِيدَدٌ لسرعته ، وفيه لغة أخرى خَفِيفَدٌ وهو ثلاثي من خفد الحَقُّ بالرباعي .  
ابن الأعرابي : إذا أَلْقَتِ المرأة ولدها بِرَحْرَةٍ قيل :

الْأَكْلُ ؛ وَمِخْضَدٌ مِفْعَلٌ مِنْهُ كَأَنَّهُ آلَةٌ لِلْأَكْلِ ؛  
ومن حديث مسلمة بن مخلد أنه قال لعمر بن العاص :  
إن ابن عمك هذا لَمِخْضَدٌ أَي يَأْكُلُ بِجَفَاءٍ وَسُرْعَةٍ ؛  
وقال امرؤ القيس :

وَيَخْضِدُ فِي الْأَرِيِّ حَتَّى كَانَا  
بِهِ عَرَّةً ، أَوْ طَائِفٍ غَيْرِ مُعْتَبٍ

وخَضَدَ الفرسُ يَخْضِدُ خَضْدًا : مثل خَضِمَ ،  
وقيل : خَضَدَ خَضْدًا أَكَلَ ؛ قال :

أَوْبَنَ إِلَى مَلَاطِفَةِ خَضُودِ  
لِمَا كَلِهْنِ ، طَفُطَافُ الرُّبُولِ

واخْتَضَدَ البعيرُ : أَخَذَهُ مِنَ الْإِبِلِ وَهُوَ صَعِبٌ لَمْ  
يَذَلْ فَخَطَّمَهُ لِيَذُلَ وَرَكِبَهُ ؛ حَكَاهَا اللِّحْيَانِي ؛ وقال  
الفارسي : إِنَّمَا هُوَ اخْتَضَرَ .

والخَضَادُ : من شجر الجَنَبَةِ وهو مثل النَّصِيِّ  
ولورقه حروف كحروف الحلقاء تجرّ باليد كما تجرّ  
الحلقاء .

والخَضْدُ : شجر رخو بلا شوك .

والخَضْدُ : القطع ، وكل رطب قضبه فقد خَضَدَتْهُ ،  
وكذلك التَّخْضِيدُ ؛ قال طرفة :

كَأَنَّ الْبُرْنَ وَالْذَّمَالِجَ عُلِّقَتْ  
عَلَى عُشْتَرٍ ، أَوْ خَرُوعٍ لَمْ يَخْضَدْ

وخَضَدَتِ الشَّجَرُ : قَطَعَتْ شَوْكَهُ فَهُوَ خَضِيدٌ وَمَخْضُودٌ .  
والخَضْدُ : نَزَعُ الشَّوْكِ عَنِ الشَّجَرِ . قال الله عز وجل :

قوله « قَالَ أَوْيَنَ النَّحْ » أورد المصنف كما ترى شاهداً على الخضد  
بمعنى الخضم الذي هو الأكل بجلء اللحم أو نحوه . ولم يذكره  
الصباح ولا شرح القاموس ولا غيرها شاهد الخضد بهذا المعنى  
بل الشاعر يصف قطاة تكسر لآولادها أطراف الشجر كما نه  
عليه الصباح في غير موضع فالتناسب أن يكون شاهد الخضد  
بمعنى كسر .

زَكَبَتْ به وَأَزَلَّخَتْ به وَأَمَصَعَتْ به وَأَخْفَدَتْ به وأسهدت به وأمهدت به . والخَفْدُ : فرس الأسود بن حُمران . والخَفْدُ : الحَفْش .

والخَفْدُ : ضرب من الطير .

وَأَخْفَدَتِ الناقةُ فِي خَفْدٍ إِذَا أَظْهَرَتْ أَنَّهَا حَمَلَتْ وَلَمْ يَكُنْ بِهَا حَمْلٌ . وَأَخْفَدَتِ الناقةُ فِي خَفْدٍ : أَلْقَتْ وَلَدَهَا لِغَيْرِ نَمٍ قَبْلَ أَنْ يَسْتَبِينَ خَلْقَهُ ؛ وَنَظِيرُهُ أَنْتَجَتِ فِي نَسْجٍ إِذَا حَمَلَتْ ، وَأَعْقَتْ الْفَرَسَ فِي عَقْوٍ إِذَا لَمْ تَحْمَلْ ، وَأَشْصَتِ الناقةُ فِي شَصْوٍ إِذَا قَلَّ لَبَنُهَا ، وَقَدْ قِيلَ : شَصَّتْ فَإِنْ كَانَ شَصْوٌ عَلَيْهِ فَلَيْسَ بِشَاذٍ ، وَخَفْدَانٌ : مَوْضِعٌ .

خلد : الخُلْدُ : دوام البقاء في دار لا يخرج منها .

خَلَدَ يَخْلُدُ خُلْدًا وَخُلُودًا : بَقِيَ وَأَقَامَ . وَدَارُ الْخُلْدِ : الْآخِرَةُ لِبَقَاءِ أَهْلِهَا فِيهَا .

وَخَلَدَهُ اللَّهُ وَأَخْلَدَهُ تَخْلِيدًا ؛ وَقَدْ أَخْلَدَ اللَّهُ أَهْلَ دَارِ الْخُلْدِ فِيهَا وَخَلَدَهُمْ ، وَأَهْلَ الْجَنَّةِ خَالِدُونَ مُخَلَّدُونَ آخِرَ الْأَبَدِ ، وَأَخْلَدَ اللَّهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِخْلَادًا ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : أَلَيْسَ أَنْ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ؛ أَيِ يَعْمَلُ عَمَلٌ مِنْ لَا يَظُنُّ مَعَ بَسَارِهِ أَنَّهُ يَمُوتُ ، وَالْخُلْدُ : أَمٌّ مِنْ أَسْمَاءِ الْجَنَّةِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : مِنْ أَسْمَاءِ الْجَنَانِ ؛ وَخَلَدَ بِالْمَكَانِ يَخْلُدُ خُلُودًا ، وَأَخْلَدَ : أَقَامَ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

لَمَنِ الدِّيارُ عَشِيَّتُهَا بِالْعَرَقِ قَدِ

كَالْوَحْيِ فِي حَجَرِ الْمَسِيلِ الْمُخْلَدِ ؟

وَالْمُخْلَدُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي أَسْنَى وَلَمْ يَشِبْ كَأَنَّهُ مُخَلَّدٌ لِذَلِكَ ، وَخَلَدَ يَخْلُدُ وَخُلْدٌ خُلْدًا وَخُلُودًا : أَبْطَأَ عَنْهُ الشَّيْبُ كَأَنَّمَا خَلَقَ لِيَخْلُدَ . التَّهْذِيبُ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا بَقِيَ سَوَادُ رَأْسِهِ وَلَحْيَتُهُ عَلَى الْكِبَرِ : إِنَّهُ لِمُخْلَدٌ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَمْ تَسْقُطْ

أَسْنَانُهُ مِنَ الْمَرَمِ : إِنَّهُ لِمُخْلَدٌ ، وَالْحَوَالِدُ : الْأَتَافِي فِي مَوَاضِعِهَا ، وَالْحَوَالِدُ : الْجِبَالُ وَالْحِجَارَةُ وَالصُّخُورُ لَطُولُ بَقَائِهَا بَعْدَ دُرُوسِ الْأَطْلَالِ ؛ وَقَالَ :

إِلَّا رَمَادًا هَامِدًا دَفَعْتُ ،

عَنْ الرِّيحِ ، خَوَالِدٌ مُسْجَمٌ

الْجَوْهَرِيُّ : قِيلَ لِأَتَافِي الصُّخُورِ خَوَالِدٌ لَطُولُ بَقَائِهَا بَعْدَ دُرُوسِ الْأَطْلَالِ ؛ وَقَوْلُهُ :

فَتَأْتِيكَ حَذَاءُ مَحْمُولَةٌ ،

يَقْضُ خَوَالِدُهَا الْجُنْدَلَا

الْحَوَالِدُ هُنَا : الْحِجَارَةُ ، وَالْمَعْنَى الْقَوَافِي . وَخَلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَأَخْلَدَ : أَقَامَ فِيهَا ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ ؛ أَيِ رَكَنَ إِلَيْهَا وَسَكَنَ ، وَأَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَإِلَى فَلَانٍ أَيِ رَكَنَ إِلَيْهِ وَمَالَ إِلَيْهِ وَرَضِيَ بِهِ ، وَيُقَالُ : خَلَدَ إِلَى الْأَرْضِ ، بِغَيْرِ أَلْفٍ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ ؛ الْكَسَائِيُّ : خَلَدَ وَأَخْلَدَ وَخَلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَهِيَ قَلِيلَةٌ ؛ أَبُو عَمْرٍو : أَخْلَدَ بِهِ إِخْلَادًا وَأَعَصَمَ بِهِ إِعْصَامًا إِذَا لَزِمَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، يَذُمُّ الدُّنْيَا : مَنْ دَانَ لَهَا وَأَخْلَدَ إِلَيْهَا أَيِ رَكَنَ إِلَيْهَا وَلَزِمَهَا . ابْنُ سَيِّدٍ : أَخْلَدَ الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ لَزِمَهُ .

وَالْخِلْدَةُ : جَمَاعَةُ الْخَلِي . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانِ مُخَلَّدُونَ ؛ قَالَ الزَّجَّاجِيُّ : مَحَلُّونَ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَسُورُونَ ، بِمَانِيَةٍ ؛ وَأُنْشِدَ :

وَمُخَلَّدَاتٌ بِاللَّجَيْنِ ، كَأَنَّمَا

أَعْجَازُهُنَّ أَقَاوِرُ الْكُثْبَانِ

وَقِيلَ : مَقْرَطُونَ بِالْخِلْدَةِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ يُخْدِمُهُمْ وَصَفَاءٌ لَا يَجُوزُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ حُدَّ الرِّصَافَةِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ مُخَلَّدُونَ يَقُولُ : لَمْ يَمْ عَلَى سَنٍ وَاحِدٍ لَا يَتَغَيَّرُونَ . أَبُو عَمْرٍو : خَلَدَ جَارِيَتُهُ إِذَا حَلَاها بِالْخِلْدَةِ وَهِيَ



القرطة<sup>١</sup> ، وجميعها خلد .

والخلد ، بالتحريك : البال والقلب والنفس ، وجميعه أخلاذ ؛ يقال : وقع ذلك في خلدي أي في روعي وقلي . أبو زيد : من أساء النفس الروع والخلد . وقال : البال النفس فإذا التفسير متقارب .

والخلد والخلد : ضرب من الفثرة ، وقيل : الخلد الفأرة العمياء ، وجميعها مناجذ على غير لفظ الواحد ، كما أن واحدة المخاض من الإبل : خلفه ؛ ابن الأعرابي : من أساء الفأر الثعنة والخلد والزبابة . وقال الليث : الخلد ضرب من الجرذان عني لم يخلق لها عيون ، واحدها خلد ، بكسر الخاء ، والجمع خلدان ؛ وفي التهذيب : واحدها خلدة ، بكسر الخاء ، والجمع خلدان ، وهذا غريب جداً . وقد سئت خالداً وخويلداً ومخلداً وخلئداً وبخلد وخلداً وخلدة وخليدة وخلئدة . والخالدي : ضرب من المكايل ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأئند :

عليّ إن لم تنهضي بوقري ،  
بأربعين قدّرت بقدّر ،  
بالخالدي لا تضاع حجري

والخويلدية من الإبل : نسبة إلى خويلد من بني عقيل . غيره : وبنو خويلد بطن من عقيل . والخالدان من بني أسد : خالد بن نضلة بن الأستر بن جعوان ابن قعس ، وخالد بن قيس بن المضلل بن مالك بن الأصغر بن منقذ بن طريف بن عمرو بن قعين ؛ قال الأسود بن يعفر :

وقبلي مات الخالدان كلاماً :  
عميد بني جعوان وابن المضلل

١ قوله « وهي القرطة » كذا بالأصل ، والمناسب وهي القرط بالافراد أو تأخيرها عن قوله وجميعها خلد اه .

قال ابن بري : صواب إنشاده فقلي ، بالفاء ، لأنها جواب الشرط في البيت الذي قبله وهو :

فإن يك يومي قد دنا ، وإخاله  
كواردة يوماً إلى ظمء منهل

خمد : خمدت النار تخمد خموداً : سكن لهاها ولم يطفأ جمرها . وهمدت هموداً إذا أطفأ جمرها البتة ، وأخمد فلان ناره .

وقوم خامدون : لا تسع لهم حساً ، من ذلك ، وفي التنزيل العزيز : إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم خامدون ؛ قال الزجاج : فإذا هم ساكتون قد ماتوا وصاروا بمنزلة الرماد الحامد الهامد ؛ قال لبيد :

وجدت أبي ربيعاً لليتامي  
والضيغان ، إذ خمد الفئيد

الفئيد : النار أي سكن لهاها بالليل لثلاث يضيوي إليها ضيف أو طارق ؛ وفيه : حتى جعلناهم حصيداً خامدين .

والخمود على وزن الثنور : موضع تدفن فيه النار حتى تخمد .

وخمدت الحمى : سكن فوراها ، وخمد المريض : أغمى عليه أو مات . وفي نوادر الأعراب : تقول رأيت مُمخِداً ومُمخِبتاً ومُمخِداً ومُمخِبتاً ومُسَيِّطاً ومُمهدياً إذا رأيت ساكناً لا يتحرك . والمُمخيد : الساكن الساكت ؛ قال لبيد :

مثل الذي بالليل يقرؤ مُمخِدا

قال : بمحمد ساكن قد وطن نفسه على الأمر .

خود : الخود : الفتاة الحسناء الشابة ما لم تصر نضجاً ؛ وقيل : الجارية الناعمة ، والجمع خودات وخود ، بضم الخاء ، مثل رمح لدن ورمح لدن ولا فعل له .

والتَّخْوِيدُ : سرعة السير ، وقيل : سرعة سير البعير .  
وَحَوْدُ البعيرُ : أسرع وزج بقوائمه ، وقيل : هو أن  
يهرز كأنه يضطرب ، وكذلك الظليم ، وقد يستعمل  
في الإنسان ؛ وفي الحديث : طاف عمر ، رضي الله  
عنه ، بين الصفا والمروة فَحَوْدُ أي أسرع . وَحَوْدُ  
الفعل في الشوك تَخْوِيدًا : أرسله ؛ وأنشد الليث :

وَحَوْدُ فعلها من غير شلٍّ ،

بدار الريح ، تَخْوِيدَ الظلِّيمِ

قال أبو منصور : غلط الليث في تفسير التخبويد وفي  
تفسير هذا البيت ، والبيت للبيد إنما يقال حَوْدُ البعيرِ  
تَخْوِيدًا إذا أسرع ؛ والرواية :

وَحَوْدٌ فعلها من غير شل

يصف برد الزمان وانتزاع الفعل إلى مراحه مبادرًا  
هبوب الريح الباردة بالعشي ، كما يُحَوِّدُ الظلِّيم إذا راح  
إلى بيضه وأذحيته . وفي ترجمة بَقَمَ : تَوَجَّحَ موضع ،  
وكذلك حَوْدٌ ؛ قال ذو الرمة :

وأعْيَنَ العَيْنَ بأعلى حَوْدًا

حكاه ابن بري عن ابن الجواليقي .

خيد : قال الليث : الحيد فارسية حوّلوا الذال دالاً ،  
قال أبو منصور : يعني به الرطبة .

### فصل الدال المهمل

دو : هذه ترجمة ذكرها الجوهري هنا ، وقال ابن بري :  
صوابها أن تذكر في فصل ددن أو في فصل كدا من  
المعتل ، وسنذكره نحن في ترجمة كدا في المعتل ،  
إن شاء الله تعالى .

دود : الدرد : ذهاب الأسنان ، دردَ الدرداء .

ورجل أذرَدُ : ليس في فمه سن ، يَبْنُ الدرد ، والأثني

درداء ، وفي الحديث : أمرت بالسواك حتى خفت  
لأذرَدَنَ ؛ أراد بالخوف الظن والعرب تذهب بالظن  
مذهب اليقين فتجانب بجوابها فتقول : ظننت لعبد الله  
خير منك ؛ وفي رواية : لزمت السواك حتى خشيت  
أن يُذرِدَنِي أي يذهب بأسناني ، والدردِمُ كالإذرِدِ  
ميسه زائدة ، والدرداء من الإبل : التي لحقت  
أسنانها بدرُدُرها من الكبر ، والدردِم ، بالكسر :  
الناقة المسنة وهي الدرداء ، والميم زائدة ، كما قالوا  
للدلقاء دَلَقِم ، وللدقنعاء دِقَعِم على فعِلِم ؛  
وقول النابغة الجعدي :

ونحن رَهْنًا بالافاقه عامرًا ،

بما كان في الدرداء ، رَهْنًا فَأَبْسِلَا

قال أبو عبيدة : الدرداء كناية كانت لهم .

والدردُ ، الحردُ ، ورجل دردُ : حردُ .

ودُرَيْدُ : اسم ، ودُرَيْدُ : تصغير أدرود مرخمًا .

ودُرْدِي الزيت وغيره : ما يبقى في أسفله . وفي

حديث الباقر : أتجعلون في التبيذ الدُرْدِي ؟ قيل :

وما الدردِي ؟ قال : الرَوْبَةُ ؛ أراد بالدردِي الخمرة

التي تترك على العصير والتبيذ ليتخمر ، وأصله ما يركد

في أسفل كل مانع كالأشربة والأدهان .

دعد : دَعْدُ : اسم امرأة معروف ، والجمع دَعْدَاتُ

وأدْعُدْ ودْعُودُ ، يصرف ولا يصرف ؛ قال جرير :

يا دارُ أَقْوَتَ بجانب اللَّبِّبِ ،

بين تلاع العقيق فالْكُثْبِ

حيث استقرت نواهم ، فسقوا

صَوْبَ غمام مُجَلَّحِلٍ لَحِيبِ

لم تَتَلَقَّعْ بِفَضْلِ مِثْرَها

دَعْدُ ، ولم تُعَدَّ دَعْدُ بِالْعَلَبِ

التلفع : الاشتغال بالتوب كلبسة نساء الأعراب ،

والعلب : أقداح من جلود ، الواحد عُلْبَة ،  
يُجْلَب فيه اللبن ويشرب أي ليست دعد هذه من  
تشمل بثوبها وتشرب اللبن بالعلبة كنساء الأعراب  
الشقيات ، ولكنها من نشأ في نعمة وكسي أحسن  
كسوة . وحكي عن بعض الأعراب : يقال لأم  
عُيَيْن دَعْدٌ ؛ قال أبو منصور : ولا أعرفه .

دود : الدَّوْدُ : واحدته دَوْدَة ؛ التهذيب : دودة  
واحدة وذود كثير ثم دودان جمع ، وجمع الدود  
ديدان ، والتصغير دويد وقياسه دويدة ؛ قال ابن  
بري : قاله الجوهري وهو وهم منه وقياسه دويد كما  
صغره العرب ، لأنه جنس بمنزلة تمر وقمح جمع قمره  
وقمحة فكما تقول في تصغيرها تمر وقميح كذلك  
تقول في تصغير دود دويد ؛ وقد كاد الطعام يداد  
دوداً ، وأداد يُدِيدُ ، ودودٌ يُدَوِّدُ ودِيدٌ ؛  
صار فيه الدود فهو مدودٌ كله بمعنى إذا وقع فيه  
السوس ، وفي الحديث : إن المؤذنين لا يدادون أي  
لا يأكلهم الدود ؛ وقال زرارة بن صعب بن دهر  
مخاطب العامرية وكانت خرجت من اليمامة في سفر فتمار  
طعاماً ، فخرج معها زرارة بن صعب فأخذه بطنه  
فكاد يتخلف خلف القوم فقالت العامرية :

لقد رأيت رجلاً كدهرياً ،  
يمشي وراء القوم سينهياً ،  
كأنه مضطغنٌ صيًّا

فقال زرارة يعنيها :

قد أطمعني كَفَلًا حَوْلِيًّا ،  
مُسَوَّسًا مُدَوِّدًا حَجَرِيًّا

السينهي : الذي يجيء خلف القوم فينظر أستاذهم ،  
واضطغت الشيء إذا حملته تحت حِضْنِكَ ، والدقل :  
أردأ الشر ، والحجري : المنسوب إلى حجر ،

قَصَبَة باليمامة .

ابن الأعرابي : الدَّوَادِيُّ مأخوذ من الدَّوَادِ وهو  
الحُضْفُ الذي يخرج من الإنسان ، وبه كني أبو  
دوادٍ الإباضي .

ودودان : قبيلة من بني أسد وهو دودان بن أسد  
ابن خزيمه ، الأصمعي : الدَّوَادِي آثار أراجيح  
الصبيان ، واحدها دَوْدَاة ؛ قال :

كأنني فوق دَوْدَاةٍ تغلبي

وأبو دواد : شاعر من يباد .

وداود : اسم أعجمي لا يهز .

وفي حديث سفيان الثوري : منعهم أن يبيعوا  
الدَّادِيَّ<sup>٢</sup> ؛ هو حب يطرح في النبيذ فيشند حتى يسكر .

### فصل الذال المعجمة

ذرود : ذِرْوَدٌ : اسم جبل .

ذود : الذَّوْدُ : السَّوْق والطرْد والدفع .

تقول : ذذته عن كذا ، وذاده عن الشيء ذوذاً  
وذِباداً ، ورجل ذاند أي حامي الحقيقة دفاع ، من قوم  
ذوود وذوواد ؛ وذادته وأذاده : أعانه على الذِّباد .  
وفي حديث الحوض : لاني لسيقفر حوضي أذوذ  
الناس عنه لأهل اليمن أي أطردهم وأدفعهم ؛ وفي  
الحديث : ليزدادن رجال عن حوضي أي ليطرذن ،  
ويروى فلا تذادن أي لا تفعلوا فعلاً يوجب طردكم  
عنه ؛ قال ابن الأثير : والأول أشبه ، وفي الحديث :  
وأما إخواننا بنو أمية فقادة ذاذة ؛ الذادة جمع

١ قوله « الدَّوَادِي آثار النخ » عبارة القاموس وشرحه الدوداة  
الجلبة والأرجوحة وقيل : هي صوت الأرجوحة فقول الشاعر  
فوق دوداة أي أرجوحة .

٢ قوله « وفي حديث سفيان النخ » المتأسب ذكره في باب الذال المعجمة  
كما ذكره في النباية والقاموس إلا أن يكون روي بالدالين  
المهملتين .

ذائد وهو الحامي الدافع ؛ قيل : أراد أنهم يذودون عن الحرم .

والمذودُ : اللسانُ لأنه يذاد به عن العِرض ؛ قال عنترة :

سأتيكم مني ، وإن كنت نائياً ،

دخانُ العَلَندي دون بيتي ، ومذودي

قال الأصمعي : أراد يذوده لسانه ، وبيته شرفه ؛ وقال حسان بن ثابت :

لساني وسيفي صارمان كلاهما ،

ويبلغ ما لا يبلغ السيفُ مذودي

ومذودُ الثور : قرنه ؛ وقال زهير يذكر بقرة :

ويذبُّها عنها بأَسْحَمِ مذودٍ

ويقال : دذدت فلاناً عن كذا أذودُه أي طردته فلاناً

ذائد وهو مذود . ومعلِّفُ الدابة : مذودُه ؛ قال ابن الأعرابي : المذادُ والمرادُ المترفع ؛ وأنشد :

لا تحبِّسنا الحوَساءَ في المذادِ

وذُذت الإبلُ أذودها ذوداً إذا طردتها وسقتها ،

والتذويد مثله ، والمذيدُ : المعين لك على ما تذودُه ،

وهذا كقولك : أطلبت الرجل إذا أعنته على طلبته ،

وأحلبته أعنته على حلب ناقته ؛ قال الشاعر :

ناديتُ في القوم : ألا مذيذا ؟

والمذودُ : للقطيع من الإبل الثلاث إلى التسع ،

وقيل : ما بين الثلاث إلى العشر ؛ قال أبو منصور :

ونحو ذلك حفظته عن العرب ، وقيل : من ثلاث إلى

خمس عشرة ، وقيل : إلى عشرين وفوق ذلك ،

وقيل : ما بين الثلاث إلى الثلاثين ، وقيل : ما بين

الثنتين والتسع ، ولا يكون إلا من الإناث دون

الذكور ؛ وقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : ليس فيما

دون خمس ذودٍ من الإبل صدقة ، فأنثها في قوله

خمس ذود . قال ابن سيده : الذود مؤنث وتضعيره بغير هاء على غير قياس توهموا به المصدر ؛ قال الشاعر :

ذودُ صفايا بينها وبيني ،

ما بين تسع وإلى اثنتين ،

يُعِينُنَا من عيلةٍ وذين

وقولهم : الذودُ إلى الذودِ إبل يدل على أنها في موضع

اثنتين لأن الثنتين إلى الثنتين جمع ؛ قال : والأذوادُ

جمع ذودٍ ، وهي أكثر من الذود ثلاث مرات ؛

وقال أبو عبيدة : قد جعل النبي ، صلى الله عليه وسلم ،

في قوله ليس في أقل من خمس ذود صدقة ، جعل

الناقة الواحدة ذوداً ؛ ثم قال : والذود لا يكون أقل

من ناقتين ؛ قال : وكان حدّ خمس ذود عشراً من

النوق ولكن هذا مثل ثلاثة فته يعنون به ثلاثة ،

وكان حدّ ثلاثة فته أن يكون جمعاً لأن الفته جمع ؛

قال أبو منصور : وهو مثل قولهم : رأيت ثلاثة نفر

وتسعة رهط وما أشبه ؛ قال أبو عبيد : والحديث عام

لأن من ملك خمسة من الإبل وجبت عليه فيها الزكاة

ذكوراً كانت أو إناثاً ، وقد تكرر ذكر الذود في

الحديث ، والجمع أذواد ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وما أبقت الأيامُ مر المالِ عندنا ،

سوى حِذَمِ أذوادِ مُحَذِّفَةِ النسلِ

معنى محذفة النسل : لا نسل لها يبقى لأنهم يعقرونها

وينعرونها ، وقالوا : ثلاث أذواد وثلاث ذود ،

فأضافوا إليه جميع ألفاظ أدنى العدد جعلوه بدلاً من

أذواد ؛ قال الخطيب :

ثلاثةُ أنفسٍ وثلاثُ ذودٍ ،

لقد جاز الزمانُ على عيالي

ونظيره : ثلاثة رحلة جعلوه بدلاً من أرحال ؛ قال

ابن سيده : هذا كله قول سيويوه وله نظائر . وقد

قالوا : ثلاث ذود يعنون ثلاث أيتق ؛ قال اللغويون :  
الذود جمع لا واحد له من لفظه كالنعم ؛ وقال  
بعضهم : الذود واحد وجمع . وفي المثل : الذود إلى  
الذود لابل ، وقولهم إلى بمعنى مع أي القليل يضم إلى  
القليل فيصير كثيراً .  
وذيتاد وذواد : انسان .

والمذاد : موضع بالمدينة .

والذائد : اسم فرس نجيب جداً من نسل الحرثون ؛  
قال الأصمعي : هو الذائد بن بطين بن بطان بن  
الحرثون .

### فصل الرأه

رأد : غصن رؤود ؛ وهو أرطب ما يكون وأرخصه ،  
وقد رؤد وترأد ؛ وقيل : ترؤده تقيؤه وتذبله  
وتراوده ، كقولك تواعده بميله وتميحه ميناً وشالاً .  
والرأدة ، بالهمز ، والرؤدة والرؤودة ، على وزن  
فعولة : كله الشابة الحسنة السريعة الشباب مع حسن  
غذاء وهي الرؤود أيضاً ، والجمع أرآد .

وترأدت الجارية ترؤدة ؛ وهو تثنيها من النعمة .  
والمرأة الرؤود : الشابة الحسنة الشباب . وامرأة رادة :  
في معنى رؤود . والجارية المشوقة قد ترأد في مشيها ،  
ويقال للفصن الذي نبت من سنه أرطب ما يكون  
وأرخصه : رؤود ، والواحدة رؤودة ، وسيت الجارية  
الشابة رؤداً تشبيهاً به . الجوهرى : الرأد والرؤود  
من النساء الشابة الحسنة ؛ قال أبو زيد : هما مهوران ،  
ويقال أيضاً : رأدة ورؤدة .

والترؤد : الاهتزاز من النعمة ، تقول منه : ترأد  
وارتأد بمعنى : والترئد : الترتب ، يقال : هو  
رتئدها أي ترتبها ، والجمع أرآد ؛ وقال كثير

فلم يهز :

وقد درعوها وهي ذات مؤصد

تجوب ، ولما يلبس الدرع ريدها

والرئد : فرخ الشجرة ، وقيل : هو ما لان في  
أغصانها ، والجمع رندان ، ورئد الرجل : ترتبه  
وكذلك الأتني وأكثر ما يكون في الإناث ؛ قال :

قالت سلمي قوله لريدها

أراد الهمز فخفض وأبدل طلباً للرؤف والجمع  
أرآد ، والرأد : روتق الضحى ، وقيل :  
هو بعد انبساط الشمس وارتفاع النهار ، وقد ترأد  
وترأد ؛ وقيل : رأد الضحى ارتفاعه حين يعلو النهار ،  
أو الأكثر : أن يمضي من النهار خمس ، وفوعة النهار  
بعد الرأد ، وأتته غدوة غير تجرى ما بين صلاة  
الغداة إلى طلوع الشمس وبكرة نحوها ، وجاءنا حد  
الظهرة : وقتها ، وعندها أي عند حضورها ، ونحز  
الظهرة : أولها ، وقال الليث : الرأد رأد الضحى  
وهو ارتفاعها ؛ يقال : ترأد رأد الضحى ،  
وترأد كذلك ، والرأد والرؤد أيضاً رأد اللحي  
وهو أصل اللحي الناقع تحت الأذن ؛ وقيل : أصل  
الأضراس في اللحي ، وقيل : الرأدان طرفا  
اللحيين الدقيقان اللذان في أعلاهما وهما المحدثان  
الأحبتان المعلقان في خرتين دون الأذنين ؛ وقيل :  
طرف كل غصن رؤود والجمع أرآد وأرآد نادر ،  
وليس بجمع جمع إذ لو كان ذلك لقلل أرائيد ؛  
أنشد نعلب :

ترى شؤون رأسه العواردا :

الحطيم واللحين والأرائدا

والرؤد : الرؤدة ؛ قال :

كأنه نمل يمشي على رؤد

الرَّابِدُ : اللون .

والرَّابِدَةُ : والرَّابِدَةُ : شبه الورقة تضرب إلى السواد ، وفي حديث حذيفة حين ذكر الفتنة : أي قلب أشربها صار مُرَبَّدًا ، وفي رواية : مُرَبَّدًا ، هما من اَرَبَدَ وارَبَادَ وَتَرَبَّدَ ؛ اَرَبَدَا القلب من حيث المعنى لا الصورة ، فإن لون القلب إلى السواد ما هو ، قال أبو عبيدة : الرَّابِدَةُ : لون بين السواد والغبرة ، ومنه قيل للنعام : رُبْدٌ جمع رَبْدَاءُ . وقال أبو عدنان : المَرَبْدُ المولع بسواد وبياض ، وقال ابن شميل : لما رأني تَرَبَّدَ لونه ، وتَرَبَّدَ : تلوّن ، تراه أحمر مرة ومرة أخضر ومرة أصفر ، وتَرَبَّدَ لونه من الغضب أي تلوّن ، والضرع يتربد لونه إذا صار فيه لُحْمٌ ، وأنشد الليث في تَرَبَّدَ الضرع :

إذا والد منها تَرَبَّدَ ضَرْعُهَا ،

جعلت لها السكين إحدى القلائد

وتَرَبَّدَ وجهه أي تغير من الغضب ، وقيل : صار كلون الرماد ، ويقال اَرَبَدَ لونه كما يقال احمر واحمراراً ، وإذا غضب الإنسان تَرَبَّدَ وجهه كأنه يسود منه مواضع ، وارَبَدَ وجهه وارمَدَ إذا تغير ، وداهية رَبْدَاءُ أي منكرة ، وتَرَبَّدَ الرجل : تَعَبَسَ ، وفي الحديث : كان إذا نزل عليه الوحي اَرَبَدَ وجهه أي تغير إلى الغبرة ؛ وقيل : الرَّابِدَةُ لون من السواد والغبرة ، وفي حديث عمرو بن العاص : أنه قام من عند عمر مُرَبَّدَ الوجه في كلام أسمع ، وتَرَبَّدَتِ السماء : تغيبت .

والأَرَبِدُ : ضرب من الحيات خبيث ، وقيل : ضرب من الحيات يَعْصُ الإبل . وَرَبَدَ الإبل يَرَبُدُّهَا رَبْدًا : حبسها ، والمَرَبْدُ : تحبسها ، وقيل : هي خشبة أو عصا تعترض صدور الإبل فتسببها عن الخروج ؛ قال :

احتاج إلى الردف فخفض همزة الرُّود ، ومن جعله تكبير رُوَيْدَ لم يجعل أصله الهمز ؛ ورواه أبو عبيد :

كانها مثل من يمشي على رُود

فقلب ثل وغير بناء ؛ قال ابن سيده : وهو خطأ ، وتَرَادَ الرجل في قيامه تَرَوُّدًا : قام فأخذته رَعْدَةٌ في قيامه حتى يقوم ، وتَرَادَتِ الحية ؛ اهتزت في انسياها ؛ وأنشد :

كَانَ زَمَانُهَا أَيْمٌ شُجَاعٌ ،

تَرَادَ فِي غُصُونٍ مُنْطَلِقَةٍ

وتَرَادَ الشيء : التوى فذهب وجاء ، وقد تَرَادَ إذا تقيأ وتثنى ، وتَرَادَ وتمايح إذا تميل ميمناً وشمالاً ، والرَّتْدُ : التَّربُّ ، وربما لم يهزم وسنذكره في ريد .

وبد : الرَّابِدَةُ : الغبرة ؛ وقيل : لون إلى الغبرة ، وقيل : الرَّابِدَةُ والرَّابِدُ في النعام سواد مختلط ، وقيل هو أن يكون لونها كله سواداً ؛ عن الليثاني . ظلم اَرَبَدَ ونعامة ربداء ورمداء : لونها كلون الرماد والجمع رُبْدٌ ؛ وقال الليثاني : الرَّابِدَاءُ السوداء ؛ وقال مرة : هي التي في سوادها نقط بيض أو حمر ؛ وقد اَرَبَدَ اَرَبِدَادًا .

ورَبَّدَتِ الشاة ورمدت وذلك إذا أضرعت فترى في ضرعها لُحْمٌ سواد وبياض ، وتَرَبَّدَ ضرعها إذا رأيت فيه لُحْمًا من سواد وبياض خفي .

والرَّابِدَاءُ من المعزى : السوداء المنقطة بجمرة وهي المنقطة الموسومة موضع النطاق منها بجمرة ، وهي من شِيَاتِ المعز خاصة ، وشاة ربداء : منقطة بجمرة وبياض أو سواد .

وارَبَدَ وجهه وتَرَبَّدَ : احمر حمرة فيها سواد عند الغضب ، والرَّابِدَةُ : غبرة في الشفة ؛ يقال : امرأة رَبْدَاءُ ورجل أَرَبْدُ ، ويقال للظلم :

عواصي إلا ما جعلت وراءها  
عصاً مَرَبْدٍ ، تَغْشَى نُحُوراً وَأَذْراً

قيل : يعني بالمربد هنا عصا جعلها معترضة على الباب تمنع الإبل من الخروج ، سماها مربداً لهذا ؛ قال أبو منصور : وقد أنكر غيره ما قال ، وقال : أراد عصا معترضة على باب المربد فأضاف العصا المعترضة إلى المربد ليس أن العصا مربد .

وقال غيره : الرَبْدُ الحبس ، والرَّابِدُ : الخازن ، والرَّابِدة : الخازنة ، والمَرَبِدُ : الموضع الذي تحبس فيه الإبل وغيرها .

وفي حديث صالح بن عبد الله بن الزبير : أنه كان يعمل رَبْداً بككة . الربد ، بفتح الباء : الطين ، والرَّبَادُ : الطين أي بناء من طين كالسُّكَّر ، قال : ويجوز أن يكون من الرَبْدِ الحبس لأنه يحبس الماء ، ويروى بالزاي والنون ، وسيأتي ذكره ؛ ومَرَبْدُ البصرة : من ذلك سمي لأنهم كانوا يحبسون فيه الإبل ؛ وقول الفرزدق :

عَشِيَّةَ سَالِ الْمَرَبْدَانِ ، كلاهما ،

عجاجة مَوْتٍ بالسيفِ الصَّوَارِمِ

فلما ساء مجازاً لما يتصل به من مجاوره ، ثم إنه مع ذلك أكده وإن كان مجازاً ، وقد يجوز أن يكون

سمي كل واحد من جانبيه مربداً . وقال الجوهري في بيت الفرزدق : إنه عني به سكة المربد بالبصرة ، والسكة التي تليها من ناحية بني تميم جعلها المربدين ، كما يقال الأحوصان وهما الأحوص وعوف ابن الأحوص . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أن مسجده كان مَرَبْداً لتيبين في حَجَرٍ معاذ بن عَفْرَاء ، فجعله للمسلمين فبناه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، مسجداً . قال الأصمعي : المَرَبْدُ كل شيء حبست به الإبل والغنم ، ولهذا قيل مَرَبْدُ النعم الذي

بالمدينة ، وبه سمي مَرَبْدُ البصرة ، وإنما كان موضع سوق الإبل وكذلك كل ما كان من غير هذه المواضع أيضاً إذا حبست به الإبل ، وهو بكسر الميم وفتح الباء ، من رَبَدَ بالمكان إذا أقام فيه ؛ وفي الحديث : أنه تَنِمَّ بِمَرَبْدِ النعم . وَرَبَدَ بالمكان يَرَبْدُ رُبُوداً إذا أقام به ؛ وقال ابن الأعرابي : ربدته حبسه . والمَرَبْدُ : فضاء وراء البيوت يرتفق به . والمَرَبْدُ : كالخُجْرة في الدار . ومَرَبْدُ التمر : جَرِينُهُ الذي يوضع فيه بعد الجداد ليبس ؛ قال سيبويه : هو اسم كالتَطْبِخِ ولما مثله به لأن الطبخ تيبس ؛ قال أبو عبيد : والمربد أيضاً موضع التمر مثل الجرين ، فالمربد بلغة أهل الحجاز والجرين لهم أيضاً ، والأَنْدَرُ لأهل الشام ، والبَيْدَرُ لأهل العراق ؛ قال الجوهري : وأهل المدينة يسمون الموضع الذي يحفف فيه التمر لينشف مربداً ، وهو الْمِسْطَحُ والجرين في لغة أهل نجد ، والمربد للتمر كالبيدر للحنطة ؛ وفي الحديث : حتى يقوم أبو لبابة يسد ثعلب مَرَبْدِهِ بإزاره ؛ يعني موضع ثمره .

وَرَبَدَ الرجلُ إذا كثرت التمر في الرائد وهو الكراعات وقر ربيد : تَضَدَّ في الجِرَارِ أو في الحُبِّ ثم نضح بالماء .

والرَبْدُ : فِرْنْدُ السيف . وَرَبْدُ السيف : فرنده ، هذلية ؛ قال صخر الغي :

وصارمٍ أَخْلَصَتْ حَشِيَّتَهُ ،

أبيضَ مَهْمَرٍ ، في مَتْنِهِ رُبْدٌ

وسيف ذو رُبْدٍ ، بفتح الباء ، إذا كنت ترى فيه شبه غبار أو مَدَبٍّ غل يكون في جوهره ، وأنشد بيت صخر الغي الهذلي وقال : الحشية الطيبة أخلصتها

١ قوله « الكراعات النع » كذا بالأصل ولم نجد فيها بأيدينا من كتب اللغة .

المدارس والصل . وهو : رقيق .

وَأَرَبَدَ الرجل : أَفْسَدَ ماله ومتاعه .

وَأَرَبَدَ : اسم رجل . وأربد بن ربيعة : أخو لبيد

الشاعر . والرَّيْدَان : نبت .

وَرَدَ : الرَّئِدَ : مصدر رَتَدَ المتاع يَرْتَدُّه رَتْدًا فهو

مَرْتُودٌ ورَّيْدٌ : نَصَدَهُ ووضع بعضه فوق بعض أو

إلى جنب بعض وتركه مَرْتَدًّا ما رَحِمَ ل بعد أي

ناضدًا متاعه . يقال : تركت بني فلان مَرْتَدِّينَ ما

تحملوا بعد أي ناضدين متاعهم .

الكسائي : أَرْتَدَّ القوم أي أقاموا . واحترق القوم حتى

أرئدوا أي بلغوا الثرى ؛ قال ابن السكيت : ومنه

اشتق مَرْتَدٌ وهو اسم رجل . والمَرْتَدُ : اسم من

أسماء الأسد . والرَّئِدَ : ما رُئِدَ من المتاع ، وطعام

مَرْتُودٌ ورَّيْدٌ ؛ وقال ثعلبة بن صُعَيْرٍ المازني وذكر

الظلم والنعامة وأنها تذكران بيضها في أذنيها

فأمرعا إليه :

فَتَذَكَّرْنَا ثَقَلًا رَّيْدًا ، بَعْدَمَا

أَلْقَيْتُ ذِكْرَهُ يَمِينُهَا فِي كَافِرٍ

والرَّئِدَ ، بالتحريك : متاع البيت المنضود بعضه فوق

بعض ، والمتاع رَّيْدٌ ومَرْتُودٌ . وفي حديث عمر :

أَنْ رَجُلًا نَادَاهُ فَقَالَ : هَلْ لَكَ فِي رَجُلٍ رَتَدَتْ

حاجته وطال انتظاره ؟ أي دافعت بجوانحه ومَطَلَتْهْ ؛

من قولك رَتَدَتْ المتاع إذا وضعت بعضه فوق

بعض ، وأراد بجاحته جوانحه فأوقع المفرد موقع الجمع

كقوله تعالى : فاعترفوا بذنبهم ، أي بذنوبهم . ورَّئِدُ

البيت : سَقَطُهُ . ورَّئِدَتِ القصعة بالثرديد : جمع

بعضه إلى بعض وسُوِّي . ورَّئِدَتِ الدجاجة بيضها :

جمعتها ؛ عن ابن الأعرابي .

والرَّئْدَةُ واللَّئْدَةُ ، بالكسر : الجماعة الكثيرة من

الناس وهم المقيبون ولا يظفنون .

والرَّئْدُ : ضَعْفَةُ الناس . يقال : تركنا على الماء

رَتْدًا ما يطبقون تحملاً ، وأما الذين ليس عندهم ما

يتحملون عليه فهم مرتدون وليسوا يَرْتَدُّونَ . ومَرْتَدٌ :

اسم .

وَأَرْتَدُّ : موضع ؛ قال :

أَلَا نَسْأَلُ الْحَيَّاتِ مِنْ بَطْنِ أَرْتَدٍ ،

إِلَى النَّخْلِ مِنْ وَدَّانٍ : مَا فَعَلْتُ نَعْمَ ؟

وَجَدَ : الإِرْجَادُ : الإِرْعَادُ . وقد أُرْجِدَ إِرْجَادًا إذا

أُرْعِدَ . وأُرْجِدَ وَأُرْعِدَ بمعنى ؛ قال :

أُرْجِدَ رَأْسُ شَيْخٍ عَيْصُومٍ

ويروى عَيْصُومٌ وسيأتي ذكره . ابن الأعرابي : رُجِدَ

رَأْسُهُ وَأُرْجِدَ وَرُجِدَ بمعنى . والرَّجْدُ : الارتعاش .

وَرَخَدَ : الرَّخْوَدُ من الرجال : اللَّيِّنُ العظام الرَّخْوُهَا

الكثير اللحم . يقال : رجل رَخْوَدٌ الشاب ناعمه ،

وامرأة رَخْوَدَةٌ ناعمة ، وجميعها رَخَاوِيدُ ؛ قال

أبو صخر الهذلي :

عَرَقْتُ مِنْ هِنْدٍ أَطْلَالَ بَذِي الْبَيْدِ

قَفَرًا ، وجاراتها البيض الرَّخَاوِيدِ

قال أبو الهيثم : الرَّخْوَدُ الرَّخْوُ ، زيدت فيه دال

وشددت ، كما يقال قَعْمٌ وَقَعْمَدٌ .

وودد : الرد : صرف الشيء ورَجَعَهُ . والرَّوْدُ : مصدر

رددت الشيء رَوْدًا عَنْ وَجْهِهِ يَرُدُّهُ رَدًّا وَمَرَدًّا

وَتَرَدَّدًا : صرفه ، وهو بناء للتكثير ؛ قال ابن سيده :

قال سيبويه هذا باب ما يكثر فيه المصدر من فَعَلْتُ

فَتَلَقَّ الزائد وتبنيه بناء آخر ، كما أنك قلت في فَعَلْتُ

فَعَلْتُ حين كثرت الفعل ، ثم ذكر المصادر التي

جاءت على التفعُّال كالترداد والتلعاب والتهاذر والتصفاق

والتقتال والتسيار وأخوانها ؛ قال : وليس شيء من



كثير عزة :

وما صُحْبَتِي عَبْدَ الْعَزِيزِ وَمِدْحَتِي  
بِعَارِيَّتِي ، يَرْتَدُّهَا مَنْ يُعِيرُهَا

والاسم : الرَّدَاد والرَّدَاد ؛ قال الأخطل :

وما كلُّ مغبونٍ ، ولو سَلَفَ صَفْقَةٌ ،  
يُراجِعُ ما قد فاته يَرْدَاد

ويروى بالوجهين جميعاً . ورُدُّود الدراهم : ما رُدَّ ،  
واحدها رَدٌّ ، وهو ما زيفَ قَرْدٌ على ناقده بعدما  
أخذ منه ، وكل ما رُدَّ بغير أخذ : رَدٌّ .

والرَّدُّ : ما كان عماداً للشيء يدفعه ويرُدُّه ؛ قال :  
يا رب أدعوك إلهاً قَرْدَا ،  
فكن له من البلايا رَدًّا

أي مَعْقِلاً يَرُدُّه عنه البلاء . والرَّدُّ : الكهف ؛ عن  
كراع . وقوله تعالى : فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي ؛  
فمن قرأ به يجوز أن يكون من الاعتماد ومن الكهف ،  
وأن يكون على اعتقاد التثليل في الوقف بعد تخفيف  
الهمز . ويقال : وهب هبة ثم ارتدّها أي استردّها .  
وفي الحديث : أسألك إيماناً لا يَرْتَدُّه أي لا يرجع .  
والمردودة : المطلقة . وكله من الرَّدِّ . وفي حديث النبي ،  
صلى الله عليه وسلم ، أنه قال لسراقة بن جَعْشَمٍ :  
ألا أدلك على أفضل الصدقة ؟ ابتئك مردودة عليك  
ليس لها كاسب غيرك ؛ أراد أنها مطلقة من زوجها  
فترد إلى بيت أبيها فأتفق عليها ، وأراد : ألا أدلك  
على أفضل أهل الصدقة ؟ فخذف المضاف . وفي حديث  
الزبير في دار له وقفها فكتب : وللمردودة من بناتي أن  
تسكنها ؛ لأن المطلقة لا مسكن لها على زوجها .  
وقال أبو عمرو : الرَّدُّ أي المرأة المرادودة المطلقة .  
والمردودة : الموصى لأنها ترد في نصائها . والمردود:  
الرَدُّ ، وهو مصدر مثل المحلوف والمعقول ؛ قال الشاعر :

هذا مصدر أفعلت ، ولكن لما أردت التكثير بنيت  
المصدر على هذا كما بنيت فَعَلَنْتُ على فَعَلْتُ .  
والمرَدُّ : كالرَدِّ . وارْتَدَّهُ : كَرَدَّهُ ؛ قال مليح :

يعزّم كوقّع السيف لا يستقله  
ضعيفٌ ، ولا يَرْتَدُّه ، الدهر ، عاذِلٌ

ورَدَّهُ عن الأمر ولَدَّهُ أي صرفه عنه يرفق .

وأمر الله لا مردّ له ، وفي التنزيل العزيز : فلا مردّ له ؛  
وفيه : يوم لا مردّ له ؛ قال ثعلب : يعني يوم القيامة  
لأنه شيء لا يَرُدُّه .

وفي حديث عائشة : من عمل عملاً ليس عليه أمرنا  
فهو رَدٌّ أي مردودٌ عليه . يقال : أمرٌ رَدٌّ إذا كان  
مخالفاً لما عليه السنة ، وهو مصدر وصف به .

وشيء رَدِيدٌ : مَرْدُودٌ ؛ قال :

قَتْنِي لَمْ تَلِدْهُ بِنْتُ عَمِّ قَرْيَةٍ  
فَيَضْوَى ، وَقَدِ يَضْوَى رَدِيدُ الْغَرَابِ

وقد ارتدّ وارْتَدَّ عنه : تحوّل . وفي التنزيل : من  
يرتد منكم عن دينه ؛ والاسم الرَدَّة ، ومنه الرَدَّة  
عن الإسلام أي الرجوع عنه . وارْتَدَّ فلان عن دينه  
إذا كفر بعد إسلامه . وردّ عليه الشيء إذا لم يقبله ،  
وكذلك إذا خَطَّاه . وتقول : رَدَّه إلى منزله ورَدَّ  
إليه جواباً أي رجع . والرَدَّة ، بالكسر : مصدر  
قولك رَدَّه يَرُدُّه رَدًّا ورَدَّة . والرَدَّة : الاسم  
من الارتداد . وفي حديث القيامة والحوض فيقال :  
لهم لم يزالوا مُرْتَدِّينَ على أعقابهم أي متخلفين عن  
بعض الواجبات . قال : ولم يَرُدَّ رَدَّةَ الكفر ولهذا  
قيده بأعقابهم لأنه لم يَرْتَدَّ أحد من الصحابة بعده ،  
لما ارتد قوم من جفّة الأعراب .

واستَرَدَّ الشيء وارْتَدَّهُ : طلب رَدَّه عليه ؛ قال

لَا يَعْدَمُ السَّائِلُونَ الْخَيْرَ أَفْعَلَهُ ،  
إِمَّا تَوَالًا ، وَإِمَّا حُسْنًا مَرْدُودٍ

وقوله في الحديث : رُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ يَظْلِفُ  
مُحَرِّقَ أَيِّ أَعْطَوْهُ وَلَوْ ظَلَفًا مُحَرِّقًا . وَلَمْ يُرَدِّ رَدُّ  
الْحَرِّمَانِ وَالْمَنْعُ كَقَوْلِكَ سَلَّمْتُ فَرْدًا عَلَيْهِ أَيُّ أَجَابَهُ .  
وفي حديث آخر : لَا تَرُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ يَظْلِفُ أَيُّ لَا  
تَرُدُّوهُ رَدًّا حَرِّمَانٍ بَلَا شَيْءٍ وَلَوْ أَنَّهُ ظَلَفَ ؛ وَقَوْلُ  
عُرْوَةَ بْنِ الرُّودِ :

وَرَدُّ خَيْرٌ مَالِكًا ، إِنَّ مَالِكًا  
لَهُ رَدَّةٌ فِينَا ، إِذَا الْقَوْمُ رُهِدُوا

قال بشر : الرَّدَّةُ العَطْفَةُ عَلَيْهِمُ وَالرَّغْبَةُ فِيهِمْ .  
وَرَدُّهُ تَرْدِيدًا وَتَرَدُّدًا فَتَرَدَّدَ . وَرَجُلٌ مُرَدَّدٌ : حَاضِرٌ  
بَاضِرٌ . وَفِي حَدِيثِ الْفَتَنِ : وَيَكُونُ عِنْدَ ذَلِكَ الْقِتَالِ  
رَدَّةٌ شَدِيدَةٌ ، وَهُوَ بِالْفَتْحِ ، أَيُّ عَطْفَةٍ قَوِيَّةٍ . وَبِحِجْرِ  
مُرَدَّدٍ أَيُّ كَثِيرِ الْمَوْجِ . وَرَجُلٌ مُرَدَّدٌ أَيُّ شَيْقٍ .  
وَالْإِرْتِدَادُ : الرَّجُوعُ ، وَمِنْهُ الْمُتَرَدِّدُ . وَاسْتَرَدَّهُ  
الشَّيْءُ : سَأَلَهُ أَنْ يَرُدَّهُ عَلَيْهِ .

وَالرَّدِّيْدِيُّ : الرَّدُّ . وَتَرَدَّدَ وَتَرَدَّدَ : تَرَاوَعَ . وَمَا  
فِيهِ رَدِّيْدِيُّ أَيُّ احْتِسَابٍ وَلَا تَرَدُّدٍ . وَرَوَى عَنْ  
عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّهُ قَالَ : لَا رَدِّيْدِي فِي الصَّدَقَةِ ؛  
يَقُولُ لَا تَرَدُّ ، الْمَعْنَى أَنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَتَوَخَّذُ فِي السَّنَةِ  
مَرَّتَيْنِ لِقَوْلِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا ثَنِي فِي الصَّدَقَةِ . أَبُو  
عَبِيدٍ : الرَّدِّيْدِيُّ مِنَ الرَّدِّ فِي الشَّيْءِ . وَرَدِّيْدِي ،  
بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ : مُصَدَّرٌ مِنْ رَدٍّ يَرُدُّ كَالْفَتِيَّتَيْنِ  
وَالْحَصِيصَيْنِ .

وَالرَّدُّ : الظَّهْرُ وَالْحُمُولَةُ مِنَ الْإِبِلِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :  
سَمِيَتْ رَدًّا لِأَنَّهَا تُرَدُّ مِنْ مَرْتَعِهَا إِلَى الدَّارِ يَوْمَ الظُّلْعَنِ ؛  
قَالَ زُهَيْرٌ :

رَدَّ الْقِيَانُ حِمَالَ الْحَيِّ ، فَاحْتَمِلُوا  
إِلَى الظُّهَيْرَةِ ، أَمْرٌ بَيْنَهُمْ لَيْسَ

وَرَدَّه الشَّيْءُ أَيُّ رَدَّهُ عَلَيْهِ . وَهِيَ يَتَرَدَّدَانِ الْبَيْعُ ؛  
مِنْ الرَّدِّ وَالْفَسْخِ . وَهَذَا الْأَمْرُ أَرَدُّ عَلَيْهِ أَيُّ أَنْفَعُ لَهُ .  
وَهَذَا الْأَمْرُ لَا رَادَّةَ لَهُ أَيُّ لَا فَائِدَةَ لَهُ وَلَا رَجُوعَ .  
وَفِي حَدِيثِ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ : قَالَ لِمَعَاوِيَةَ إِنْ كَانَ  
دَاوَى مَرَضَاهَا وَرَدَّ أَوْلَاهَا عَلَى أَخْرَاهَا أَيُّ إِذَا  
تَقَدَّمَتْ أَوَالُهَا وَتَبَاعَدَتْ عَنِ الْآخِرِ ، لَمْ يَدَعْهَا  
تَتَفَرَّقْ ، وَلَكِنْ يَجْبِسُ الْمُتَقَدِّمَةَ حَتَّى تَصِلَ إِلَيْهَا الْمُتَأَخِّرَةُ .  
وَرَجُلٌ مُتَرَدَّدٌ : يَجْتَمِعُ قَصِيرٌ لَيْسَ يَسْبِطُ الْخَلْقَ .  
وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَاشِ  
وَلَا الْقَصِيرِ الْمُتَرَدَّدِ أَيُّ الْمُنْتَهَايِ فِي الْقَصْرِ ، كَأَنَّهُ تَرَدَّدَ  
بَعْضُ خَلْقِهِ عَلَى بَعْضٍ وَتَدَاخَلَتْ أَجْزَاؤُهُ .

وَعُضْوٌ رَدِيدٌ : مَكْتَنَزٌ يَجْتَمِعُ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

تَخَاطَفُهُ الْحُثُوفُ فَهَوُ جَوْنٌ ،

كِنَازُ اللَّحْمِ ، فَائِلُهُ رَدِيدٌ

وَالرَّدُّدُ وَالرَّدَّةُ : أَنْ تَشْرَبَ الْإِبِلُ الْمَاءَ عَلَلًا فَتَرُدُّ  
الْأَلْبَانَ فِي ضُرُوعِهَا . وَكُلُّ حَامِلٍ دَنَتْ وَلَدَتُهَا فَعَظُمَ  
بَطْنُهَا وَضُرْعُهَا : مُرَدَّدٌ . وَالرَّدَّةُ : أَنْ يُشْرِقَ ضَرْعُ  
النَّاقَةِ وَيَقَعُ فِيهِ اللَّبَنُ ، وَقَدْ أَرَدَتْ . الْكَسَائِيُّ : نَاقَةٌ  
مُرْمِدَةٌ عَلَى مِثَالِ مُكْرَمٍ ، وَمُرَدَّدٌ مِثَالُ مُقِيلٍ إِذَا  
أَشْرَقَ ضَرْعُهَا وَوَقَعَ فِيهِ اللَّبَنُ . وَأَرَدَتْ النَّاقَةُ : بَرَكَتْ  
عَلَى نَدْيِ قَوَرِمِ ضَرْعِهَا وَحَيَاؤِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ وَرَمَ  
الْحَيَاءِ مِنَ الضَّبْعَةِ ، وَقِيلَ : أَرَدَتْ النَّاقَةُ وَهِيَ مُرَدَّدَةٌ  
وَرَمَتْ أَرْفَاعَهَا وَحَيَاؤَهَا مِنْ شَرَبِ الْمَاءِ . وَالرَّدُّدُ  
وَالرَّدَّةُ : وَرَمَ بَصِيحِهَا فِي أَخْلَافِهَا ، وَقِيلَ : وَرَمَهَا مِنْ  
الْحَفْلِ . الْجَوْهَرِيُّ : الرَّدَّةُ امْتِلَاءُ الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ  
قَبْلَ النَّتَاجِ ؛ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ؛ وَأُنْشِدَ لِأَبِي النَّجْمِ :

تَمَشَّى مِنَ الرَّدَّةِ مَشْيَ الْحَفْلِ ،

مَشْيَ الرِّوَايَا بِالْمَرَادِ الْمُثْقَلِ

وَيُرْوَى بِالْمَزَادِ الْأَثْقَلِ ، وَتَقُولُ مِنْهُ : أَرَدَتْ الشَّاةُ

ورؤي رجل يوم الكُلاب يشدُّ على قوم ويقول :  
أنا أبو شدَّاد ، ثم يردُّ عليهم ويقول : أنا أبو ردَّاد .  
ورجل مرَّد : كثير الردِّ والكرِّ ؛ قال أبو ذؤيب :

مرَّدٌ قد توى ما كان منه ،

ولكن إنما يُدعى النجيب

ورشد : في أسماء الله تعالى الرشيدُ : هو الذي أرشد  
الخلق إلى مصالحهم أي هداهم ودلهم عليها ، فعيل بمعنى  
مُفْعِل ؛ وقيل : هو الذي تنساق تدبيراته إلى غاياتها  
على سبيل السداد من غير إشارة مشير ولا تسديد  
مُسَدِّد .

الرُشد والرَّشد والرَّشاد : نقيض الغي . رَشَدَ  
الإنسان ، بالفتح ، يَرُشِدُ رُشْدًا ، بالضم ، ورَشِدَ ،  
بالكسر ، يَرُشِدُ رُشْدًا ورَشَادًا ، فهو رَاشِدٌ ورَشِيدٌ ،  
وهو نقيض الضلال ، إذا أصاب وجه الأمر والطريق .  
وفي الحديث : عليكم بسني وسنة الخلفاء الراشدين من  
بعدي ؛ الراشدُ اسم فاعل من رَشَدَ يَرُشِدُ رُشْدًا ،  
وأرشدته أنا . يريد بالراشدين أبا بكر وعمر وعثمان  
وعليًّا ، رحمة الله عليهم ورضوانه ، وإن كان عامًّا في  
كل من سار سيرتهم من الأئمة . ورَشِدَ أمره :  
رَشِدَ فيه ، وقيل : إنما ينصب على توم رَشَدَ أمره ،  
وإن لم يستعمل هكذا . ونظيره : غَيِنْتَ رأيك  
وَأَلَيْتَ بطنك ووفقت أمرَك وبَطِرتَ عيشك  
وسَقِيتَ نفسك .

وأرشدَه الله وأرشدَه إلى الأمر ورشدَه : هداه .  
واستَرشدَه : طلب منه الرشد . ويقال : استَرشدَ  
فلان لأمره إذا اهتدى له ، وأرشدته فلم يسترشد .  
وفي الحديث : وإرشاد الضال أي هدايته الطريق  
وتعريفه . والرَّشْدَى : اسم للرشاد . وإذا أرشدك  
إنسان الطريق فقل : لا يعمُّ عليك الرُّشد . قال

١ قوله « لا يعم النخ » في بعض الأصول لا يعمي : قاله في الأساس .

وغيرها ، فهي مُرَدَّة إذا أضرعت . وناقصة مُرَدَّة إذا  
شربت الماء فورم ضرعها وجاؤها من كثرة الشرب .  
يقال : نوق مرَّاده ، وكذلك الجمال إذا أكثرت من  
الماء فتثقلت . ورجل مُرَدَّة إذا طالت عُزْبَتُهُ فترَّدا  
الماء في ظهره . ويقال : بجر مُرَدَّة أي كثير الماء ؛  
قال الشاعر :

رَكِبَ البحر إلى البحر ، إلى

غَمَرَاتِ الموتِ ذي الموجِ المُرَدِّ

وأردَّ البحر : كثرت أمواجه وهاج . وجاء فلان مُرَدَّةً  
الوجه أي غضبان . وأردَّ الرجلُ : انتفخ غضبًا ،  
حكاه صاحب الألفاظ ؛ قال أبو الحسن : وفي بعض  
النسخ اربدَّ . والرَّوْدَةُ : البقية ؛ قال أبو صخر الهذلي :

إذا لم يكن بين الحَيَّيْنِ رَدَّةٌ ،

سوى ذكر شيء قد مضى ، ذكرى الذِّكر

والرَّوْدَةُ : تقاعُس في الذَّقْنِ إذا كان في الوجه بعض  
القباحة ويعتريه شيء من جمال ؛ وقال ابن دريد :

في وجهه قبح وفيه رَدَّةٌ

أي عيب . وشيء رَدَّةٌ أي رديء . ابن الأعرابي :  
يقال للإنسان إذا كان فيه عيب : فيه نظرة ورَدَّةٌ  
وَحَبَلَةٌ ؛ وقال أبو ليلى : في فلان رَدَّةٌ أي يترد  
البصر عنه من قبحه ؛ قال : وفيه نظرة أي قبح .  
الليث : يقال للمرأة إذا اعتراها شيء من خبال وفي  
وجهها شيء من قباحة : هي جبيلة ولكن في وجهها  
بعض الرَدَّة . وفي لسانه رَدَّةٌ أي مُجَسَّة . وفي وجهه  
رَدَّةٌ أي قبح مع شيء من الجمال .

ابن الأعرابي : الرُّدْدُ القباح من الناس . يقال : في  
وجهه رَدَّةٌ ، وهو رادٌّ .

ورَدَّادٌ : اسم رجل ، وقيل : اسم رجل كان مُجَبَّرًا  
نسب إليه المُجَبَّرُونَ ، فكل مُجَبَّرٍ يقال له رَدَّاد .

أبو منصور: ومنهم من جعل رَشَدَ يَرشُدُ ورَشِدَ يَرشُدُ بمعنى واحد في الغي والضلal . والإرشاد : الهداية والدلالة . والرشدى : من الرشد ؛ وأنشد الأحرر :

لا تَزَلْ كذا أبداً ،

فاعين في الرشدى

ومثله : امرأة غَيْرَى من الغَيْرَةِ وَحَيْرَى من التحير . وقوله تعالى : يا قوم اتبعون أهدكم سبيل الرشاد ، أي أهدكم سبيل القصد سبيل الله وأخرجكم عن سبيل فرعون . والمرشيد : المقاصد ؛ قال أسامة بن حبيب الهذلي :

تَوَقَّأبا سَهْمٍ ، ومن لم يكن له

من الله واثق ، لم تُصِبْهُ المرشيد

وليس له واحد إنما هو من باب محاسن وملايح . والمرشيد : مقاصد الطرق . والطريقُ الأرشُد نحو الأqvسد . وهو لِرَشْدَةٍ ، وقد يفتح ، وهو نقيض زِنْيَةٍ . وفي الحديث : من ادعى ولداً لغير رَشْدَةٍ فلا يرث ولا يرث . يقال : هذا ولد رَشْدَةٍ إذا كان لنكاح صحيح ، كما يقال في ضده : ولد زِنْيَةٍ ، بالكسر فيها ، ويقال بالفتح وهو أفصح اللغتين ؛ الفراء في كتاب المصادر : ولد فلان لغير رَشْدَةٍ ، وولد لِفَيْةٍ وَلِزِنْيَةٍ ، كلها بالفتح ؛ وقال الكسائي : يجوز لِرَشْدَةٍ وَلِزِنْيَةٍ ؛ قال : وهو اختيار ثعلب في كتاب الفصح ، فأما عِيَّةٌ ، فهو بالفتح . قال أبو زيد : قالوا هو لِرَشْدَةٍ وَلِزِنْيَةٍ ، بفتح الراء والزاي منها ، ونحو ذلك ؛ قال الليث وأنشد :

لذي عِيَّةٍ من أمه وَلِزِنْدَةٍ ،

فَيَغْلِبُهَا فَعِلٌ عَلَى التَّسْلِ مُنْجِبٌ

ويقال : يا رَشْدِينُ بمعنى يا راشد ؛ وقال ذو الرمة :

وكائن تَرَى من رَشْدَةٍ في كريمة ،

ومن عِيَّةٍ يُلْقَى عليه الشراشرُ

يقول : كم رَشْدٌ لقيته فيما تكرهه وكم عِيَّةٌ فيما تحبه وتهواه .

وبنو رَشْدَان : بطن من العرب كانوا يسكنون بني عَيَّان فأسامهم سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بني رَشْدَان ؛ ورواه قوم بنو رَشْدَان ، بكسر الراء ، وقال لرجل : ما أسك ؟ فقال : عَيَّان ، فقال : بل رَشْدَان ، وإنما قال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، رَشْدَان على هذه الصيغة ليحاكي به عَيَّان ؛ قال ابن سيده : وهذا واسع كثير في كلام العرب يحافظون عليه ويدعون غيره إليه ، أعني أنهم قد يؤثرون المحاكاة والمناسبة بين الألفاظ تاركين لطريق القياس ، كقوله ، صلى الله عليه وسلم : أرجعن مأزورات غير مأجورات ، وكقولهم : عَيَّان حوراء من الخير العين ، وإنما هو الحور فآثروا قلب الواو ياء في الحور إتباعاً للعين ، وكذلك قولهم : إني لأتبه بالغدايا والعشايا ، جمعوا الغداة على غدايا إتباعاً للعشايا ، ولولا ذلك لم يميز تكسير فَعْلَةٍ على فَعَالٍ ، ولا تلتفت إلى ما حكاه ابن الأعرابي من أن الغدايا جمع غَدِيَّة فإنه لم يقله أحد غيره ، إنما الغدايا إتباع كما حكاه جميع أهل اللغة ، فإذا كانوا قد يفعلون مثل ذلك محتشين من كسر القياس ، فأن يفعلوه فيما لا يكسر القياس أسوخ ، ألا تراهم يقولون : رأيت زيداً ، يقال : من زيداً ؟ ومررت بزيد ، يقال : من زيد ؟ ولا عذر في ذلك إلا محاكاة اللفظ ؛ ونظير مقابلة عَيَّان يَرشُدَان ليوفق بين الصيغتين استجازتهم تعليق فِعْلٍ على فاعِلٍ لا يليق به ذلك الفعل ، لتقدم تعليق فِعْلٍ على فاعل يليق به ذلك الفِعْل ، وكل ذلك على سبيل المحاكاة ، كقوله تعالى : إنما نحن مستهزئون ، الله يستهزئ بهم ؛

والاستهزاء من الكفار حقيقة ، وتعليقه بالله عز وجل مجاز ، جل ربنا وتقدس عن الاستهزاء بل هو الحق ومنه الحق ؛ وكذلك قوله تعالى : يخادعون الله ، وهو خادعهم ؛ والمخادعة من هؤلاء فيما يخيل إليهم حقيقة ، وهي من الله سبحانه مجاز ، إنما الاستهزاء والخدع من الله عز وجل ، مكافأة لهم ؛ ومنه قول عمرو بن كلثوم :

ألا لا يجهلن أحدنا علينا ،

فتجهل فوق جهل الجاهلينا !

أي لما نكاشهم على جهلهم بكلمة تعالى : فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ، وهو باب واسع كبير ، وكان قوم من العرب يسبون نبي زينة فسام النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ببني ريشة . والرشاد وحب الرشاد : نبت يقال له الشفاء ؛ قال أبو منصور : أهل العراق يقولون للحرف حب الرشاد يطعمون من لفظ الحرف لأنه جرمان فيقولون حب الرشاد ؛ قال : وسمعت غير واحد من العرب يقول للعير الذي يملأ الكف الرشادة ، وجميعها الرشاد ؛ قال : وهو صحيح .

وراشد ومرتشد ورشيد ورشد ورشاد : أسماء .

وصد : الراصد بالشئ : الرقيب له . رصده بالخير وغيره يرصده رصداً ورصداً : يوقه ، ورصده بالملكاة كذلك . والترضد : الوقب . قال الليث : يقال أنا لك مرصد بإحسانك حتى أكاثك به ؛ قال : والإرصاد في المكافاة بالخير ، وقد جعله بعضهم في الشر أيضاً ؛ وأشد :

لاهم ، وبه راكب المسافر ،

أحفظك لي من أعين السواحر ،

وحية ترصد بالمواجر

فالحية لا ترصد إلا بالشر . ويقال للحية التي ترصد المارة على الطريق للسمع : رصيد . والرصيد : السبع الذي يرصد ليكب . والرصود من الإبل : التي ترصد شرب الإبل ثم تشرب هي . والرصد : القوم يرصدون كالحرس ، يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث ، وربما قالوا أرصاد . والرصدة : بالضم : الرؤية . وقال بعضهم : أرصد له بالخير والشر ، لا يقال إلا بالأنثى ، وقيل : ترصد ترقبه . وأرصد له الأمر : أعدته . والارصاد : الرصد . والرصد : المرصدون ، وهو اسم للجمع . وقال الله عز وجل : والذين اتخذوا مسجداً ضراباً وكفراً وتفرقاً بين المؤمنين والإرصاد لمن حارب الله ورسوله وقال الرجاء : كان رجل يقال له أبو عامر الراهب حارب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ومضى إلى هرقل وكان أحد المنافقين ، فقال المنافقون الذين بنوا مسجد الضرار : نبي هذا المسجد وتنتظر أبا عامر حتى يجي ويضلي فيه . والإرصاد : الانتظار . وقال غيره : الإرصاد الإعداد ، وكانوا قد قالوا تنضي فيه حاجتنا ولا يعاب علينا إذا خلونا ، وترصد لأبي عامر حتى يجتبه من الشام أي نعدته ؛ قال الأزهري : وهذا صحيح من جهة اللفظ . روى أبو عبيد عن الأصمعي والكمالي : رصدت فلاناً أرصدته إذا ترقبته . وأرصدت له شيئاً أرصدته : أعددت له . وفي حديث أبي ذر : قال له النبي ، صلى الله عليه وسلم : ما أحب عندي ، مثل أحد ذهباً فأنفقه في سبيل الله ، وتسمى فائقة وعندي منه دينار ، إلا ديناراً أرصدته أي أعدته لدين ؛ يقال : أرصدته إذا قعدت له على طريقه ترقبه . وأرصدت له العقوبة إذا أعددت له ، وحقيقته جعلتها له على طريقه كالترقية له ؛ ومنه

١ قوله « ما أحب عندي » كذا بالأصل ولله ما أحب إن عندي والحديث جاء بروايات كثيرة .

الحديث : فَأَرَصَدَ اللهُ عَلَى مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا أَيَّ وَكَلَهُ بِحِفْظِ الْمَدْرَجَةِ ، وَهِيَ الطَّرِيقُ . وَجَعَلَهُ رَصَدًا أَيَّ حَافِظًا مُعَدًّا . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَذَكَرَ أَبَاهُ فَقَالَ : مَا تَخْلُفُ مِنْ دُنْيَاكُمْ إِلَّا ثَلَاثَةٌ دَرَمٌ كَانَ أَرَصَدَهَا لِشِرَاءِ خَادِمٍ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ سِيرِينَ أَنَّهُ قَالَ : كَانُوا لَا يُرْصِدُونَ الثَّارَ فِي الدِّينِ وَبِنَبِيِّ أَنْ يُرْصَدَ الْعَيْنُ فِي الدِّينِ ؛ قَالَ : وَفَسَّرَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ فَقَالَ إِذَا كَانَ عَلَى الرَّجُلِ دِينَ وَعِنْدَهُ مِنَ الْعَيْنِ مِثْلُهُ لَمْ تَجِبِ الزَّكَاةُ عَلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ دِينَ وَأَخْرَجَتْ أَرْضُهُ ثَمَرَةً يَجِبُ فِيهَا الْعَشْرُ لَمْ يَسْقُطِ الْعَشْرُ عَنْهُ مِنْ أَجْلِ مَا عَلَيْهِ مِنَ الدِّينِ ، لِاخْتِلَافِ حَكْمِهِمَا وَفِيهِ خِلَافٌ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَوْلُهُمْ فَلَانَّ يُرْصَدُ فَلَانًا مَعْنَاهُ يَقْعُدُ عَلَى طَرِيقِهِ .

قَالَ : وَالْمُرْصَدُ وَالْمِرْصَادُ عِنْدَ الْعَرَبِ الطَّرِيقُ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ؛ قَالَ الْفَرَاءُ : مَعْنَاهُ وَاقْعُدُوا لَهُمْ عَلَى طَرِيقِهِمْ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَيَّ كُونُوا لَهُمْ رَصَدًا لِنَأْخُذُوهُمْ فِي أَيِّ وَجْهِ تَوَجَّهُوا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : عَلَى كُلِّ طَرِيقٍ ؛ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّ رَبَّكَ لَبَّالْمُرْصَادِ ؛ مَعْنَاهُ لِبِالطَّرِيقِ أَيَّ بِالطَّرِيقِ الَّذِي يَمْرُكُ عَلَيْهِ ؛ وَقَالَ عَدِيٌّ :

وإنَّ المنايا للرجالِ بِمِرْصَدٍ

وَقَالَ الزَّجَّاجُ : أَيَّ يَرِصِدُ مَنْ كَفَرَ بِهِ وَصَدَّ عَنْهُ بِالْعَذَابِ ؛ وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : أَيَّ يَرْصِدُ كُلُّ إِنْسَانٍ حَتَّى يَجَازِيَتَهُ بِفَعْلِهِ . ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الْمِرْصَادُ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَرِصِدُ النَّاسُ فِيهِ كَالْمَضَارِ الْمَوْضِعِ الَّذِي تَضْمُرُ فِيهِ الْخَيْلُ مِنْ مِيدَانِ السَّبَاقِ وَنَحْوِهِ ، وَالْمُرْصَدُ : مِثْلُ الْمِرْصَادِ ، وَجَمْعُهُ الْمُرَاصِدُ ، وَقِيلَ : الْمِرْصَادُ الْمَكَانُ الَّذِي يُرْصَدُ فِيهِ الْعَدُوُّ . وَقَالَ الْأَعْمَشُ فِي قَوْلِهِ : إِنَّ رَبَّكَ لَبَّالْمُرْصَادِ ؛ قَالَ : الْمِرْصَادُ ثَلَاثَةُ جُيُوسٍ خَلْفَ الصُّرَاطِ : جِسْرٌ عَلَيْهِ الْأَمَانَةُ ، وَجِسْرٌ عَلَيْهِ الرَّحِمُ ، وَجِسْرٌ عَلَيْهِ الرَّبُّ ؛ وَقَالَ تَعَالَى : إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ،

أَيَّ تَرْصُدُ الْكَفَّارَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُ رِصْدًا أَيَّ إِذَا نَزَلَ الْمَلَكُ بِالْوَحْيِ أَرْسَلَ اللَّهُ مَعَهُ رِصْدًا يَحْفَظُونَ الْمَلِكَ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدٌ مِنَ الْجَنِّ ، فَيَسْتَعِصِمُ الْوَحْيَ فَيُخْبِرُ بِهِ الْكَهَنَةَ وَيُخْبِرُوا بِهِ النَّاسَ ، فَيَسَاوُوا الْأَنْبِيَاءَ . وَالْمُرْصَدُ : كَالرَّصَدِ . وَالْمِرْصَادُ وَالْمُرْصَدُ : مَوْضِعُ الرِّصْدِ . وَمِرَاصِدُ الْحَيَاتِ : مَكَانُهَا ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

أَبَا مَعْقِلٍ ! لَا يُوطِئُكَ بَغَاضَتِي

رُؤُوسَ الْأَفَاعِي فِي مِرَاصِدِهَا الْعُرْمِ

وَلَيْتَ رِصِيدٌ : يُرْصَدُ لَيْبٌ ؛ قَالَ :

أَسْلِمَ لَمْ تَعُدْ

أَمْ رِصِيدٌ أَكَلْتُكَ ؟

وَالرَّصْدُ وَالرَّصَدُ : الْمَطَرُ يَأْتِي بَعْدَ الْمَطَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَطَرُ يَبْقَى أَوَّلًا لَمَّا يَأْتِي بَعْدَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ الْمَطَرِ . الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَسَاءِ الْمَطَرِ الرَّصْدُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّصْدُ الْعَهَادُ تَرْصُدُ مَطَرًا بَعْدَهَا ، قَالَ : فَإِنْ أَصَابَهَا مَطَرٌ فَهُوَ الْعُشْبُ ، وَاحِدَتُهَا عِشْدَةٌ ، أَرَادَ : نَبَتُ الْعُشْبِ أَوْ كَانَ الْعُشْبُ . قَالَ : وَنَبَتُ الْبَقْلِ حِينَئِذٍ مَقْتَرَحًا صُلْبًا ، وَاحِدَتُهُ رَصْدَةٌ وَرَصْدَةٌ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَقَالُ قَدْ كَانَ قَبْلَ هَذَا الْمَطَرِ لَهُ رَصْدَةٌ ؛ وَالرَّصْدَةُ ، بِالْفَتْحِ : الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ ، وَالْجَمْعُ رِصَادٌ ، وَتَقُولُ مِنْهُ : رُصِدَتْ الْأَرْضُ ، فَهِيَ مَرْصُودَةٌ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَرْضٌ مُرْصِدَةٌ مَطَرَتْ وَهِيَ تَرْجَى لِأَنَّ ثَبَتَ ، وَالرَّصْدُ حِينَئِذٍ : الرَّجَاءُ لِأَنَّهَا تَرْجَى كَمَا تَرْجَى الْخَائِلُ<sup>(١)</sup> ، وَجَمْعُ الرَّصْدِ أَرْصَادٌ . وَأَرْضٌ مَرْصُودَةٌ وَمُرْصَدَةٌ : أَصَابَتْهَا الرُّصْدَةُ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : لَا يَقَالُ مَرْصُودَةٌ وَلَا مُرْصَدَةٌ ، لَمَّا يَقَالُ أَصَابَهَا رَصْدٌ وَرَصَدٌ . وَأَرْضٌ مُرْصِدَةٌ إِذَا كَانَ بِهَا شَيْءٌ

١ قوله « تَرْجَى الْخَائِلُ » مَرَّةً قَالَهَا بِالْهَمْزِ وَمَرَّةً بِالْهَاءِ ، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ .

قال العجاج :

فهو كَرَعْدِيدِ الكَتِيبِ الأَينِهم

والرَّعْدِيدِ المَرأةَ الرِّخْصَةَ . وقيل لأعرابي :

أَتَعْرِفُ القالُودَ ؟ قال : نَعَمْ أَصْفَرُ رَعْدِيدٍ . وجارية رَعْدِيدَةٌ : تارة ناعمة ، وجوارٍ رَعَادِيدُ .

ابن الأعرابي : وكتيب مُرْعِدٍ أي مُنْهال ، وقد أُرْعِدَ إِرْعَاداً ؛ وأنشد :

وكَفَّلَ يَرْجِعُ تَحْتَ المِجْسَدِ ،

كَالْفُضْنِ بَيْنَ المُهْدَاتِ المُرْعَدِ

أي ما تمهد من الرمل .

والرعد : الصوت الذي يسمع من السحاب . وأرعد القوم وأبرقوا : أصابهم رعد وبرق . ورعدت السماء ترعد وترعد رعداً ورعوداً وأرعدت : صوتت للإمطار . وفي المثل : رب صلفٍ تحت الراعدة ؛

يضرب للذي يكثر الكلام ولا خير عنده . وسحابة رعداء : كثيرة الرعد . وقال اللحياني : قال الكسائي :

لم نسمعهم قالوا رعادة . وأرعدنا : سمعنا الرعد . ورعدنا : أصابنا الرعد . وقال اللحياني : لقد أرعدنا

أي أصابنا رعد . وقوله تعالى : يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ؛ قال الزجاج : جاء في التفسير أنه

ملك يزجر السحاب ؛ قال : وجائز أن يكون صوت الرعد تسبيحه لأن صوت الرعد من عظيم الأشياء .

وقال ابن عباس : الرعد ملك يسوق السحاب كما يسوق الحادي الإبل بمجده . وسئل وهب بن منبه عن الرعد فقال : الله أعلم . وقيل : الرعد صوت السحاب والبرق

ضوء ونور يكونان مع السحاب . قالوا : وذكر الملائكة بعد الرعد في قوله عز وجل : ويسبح الرعد بحمده والملائكة ، يدل على أن الرعد ليس بملك . وقال

الذين قالوا الرعد ملك : ذكر الملائكة بعد الرعد وهو من الملائكة ، كما يذكر الجنس بعد النوع .

من رصد . ابن شبل : إذا مطرت الأرض في أوّل

الشتاء فلا يقال لها مرّت لأنّ بها حينئذ رصداً ،

والرصد حينئذ الرجاء لها كما ترجى الحامل . ابن

الأعرابي : الرصدَة ترصد ولياً من المطر . الجوهري :

الرصد ، بالتحريك ، القليل من الكلل والمطر . ابن

سيده : الرصد القليل من الكلل في أرض يرجى لها

حيّاً الربيع . وأرض مُرْصِدة : فيها رصد من

الكلل . ويقال : بها رصد من حيا .

وقال عرّام : الرصائد والوصائد مصايدُ تعدّ للسباع .

وُصد : الأزهري : قرأت في نوادر الأعرابي رُصدت

المتاع فارْتَصَدَ ورَصْنَتْه فارْتَصَمَ إذا تَصَدَّتْه .

وعد : الرعدة : النافض يكون من الفزع وغيره ،

وقد أرعدَ فارْتَعَدَ .

وترعدَدَ : أخذته الرعدة . والارتعاد : الاضطراب ،

تقول : أرعدته فارْتَعَدَ . وأرعدت فرائضه عند الفزع .

وفي حديث زيد بن الأسود : فجيء بها ترعد

فرائضها أي ترجف وتضطرب من الخوف .

ورجل ترعيد ورعديد ورعديدة : جبان ترعد

عند القتال جبناً ؛ قال أبو العيال :

ولا زُمَيْلَةٌ رَعْدِيدُ

دَة رَعِشٌ ، إذا ركبوا

ورجل رَعِشِيش : مثل رَعْدِيدٍ ، وألجع رَعَادِيدُ

ورعاشيش ، وهو يَرْتَعِدُ وَيَرْتَعِشُ . ونبات رَعْدِيدُ :

ناعم ؛ أنشد ابن الأعرابي :

والخازِيارِ السَّيِّمِ الرَّعْدِيدَا

وقد ترعد . وامرأة رَعْدِيدَةٌ : يتخرج لحمها من

تَعَمَّتْهَا وكذلك كلُّ شيءٍ مترجج كالقريس والقالود

والكتيب ونحوها ، فهو يترعدَدُ كما ترعدد الألية ؛

وسئل عليّ، رضي الله عنه، عن الرعد فقال : ملكك، وعن البرق فقال : خاطبك بأيدي الملائكة من حديد. وقال الليث : الرعد ملك اسمه الرعد يسوق السحاب بالسيح ؛ قال : ومن صوته استبق فعل رعد رعد رعد ومنه الرعدة والارتعاد. وقال الأخفش : أهل البادية يزعمون أن الرعد هو صوت السحاب والفقهاء يزعمون أنه ملك.

ورعدت المرأة وأرعدت : تمحلت وتعرضت. ورعد لي بالقول يَرُعدُ وعداً، وأرعد : تهدأ وأوعد. وإذا أوعده الرجل قيل : أرعد وأبرق ورعد وبرق ؛ قال ابن أحمر :

يا جَلُّ ما تبعَدت عليك يَلادًا  
وطِلابنا ، فأبرق بأرعدك وأرعدا

الأصمعي : يقال رعدت السماء وبرقت ورعد له وبرق له إذا أوعده ، ولا يميز أوعد ولا أبرق في الوعد ولا السماء ؛ وكان أبو عبيدة يقول : رعد وأرعد وبرق وأبرق بمعنى واحد ، ويحتج بقول الكعب :

أرعد وأبرق يا بني  
د ، فما وعيدك لي بضائر !

ولم يكن الأصمعي يجمع بشعر الكعب . وقال الفراء : رعدت السماء وبرقت رعداً ورعداً وبرقاً وبروقاً وبغير ألف . وفي حديث أبي مليكة : إن أمنا ماتت حين رعد الإسلام وبرق أي حين جاء بوعيده وتهدأه . ويقال للساء المنتظرة إذا كثر الرعد والبرق قبل المطر : قد أرعدت وأبرقت ؛ ويقال في ذلك كله : رعدت وبرقت .

ويقال : هو يرعد أي يُلصق في السؤال . ورجل رعاة ورعاد : كثير الكلام .

والرعدة : ما يرس من الطعام إذا نقي كالزوان

ونحوه ، وهي في بعض نسخ المصنف رعدة ، والغين أصح .  
والرعد : ضرب من سك البحر إذا مسه الإنسان خدرت يده وعضده حتى يرتعد ما دام السك حياً .

وقولهم : جاء بذات الرعد والصليل ، يعني بها الحرب .

وذات الرعد : الداهية .

وبنو رعد : بطن ، وفي الصحاح : بنو رعدة .

ورعد : عيش ورعد : كثير . وعيش رعد ورعد ورعد ورعد ورعد ورعد : الأخيرة عن الليثاني : 'نخشب' رفيه غزير . قال أبو بكر : في الرعد لفتان : رعد ورعد ؛ وأنشد :

فيا قلبني كل رعداً هيناً ولا تخف ،  
فإنني لكم جار ، وإن خيفتم الدهرا

وقوم رعد واسرة رعد : مختصون بمزدون . تقول : رعد عيشهم ورعد ، بكسر القين وضماً . وأرعد فلان : أصاب عيشاً واسعاً . وأرعد القوم : أخصبوا . وأرعد القوم : جادوا في عيش رعد . وأرعد ماشيت : تركها وسوتها . وعشت رعد ورعد أي واسعة طيبة . والرعد : الكثير الواسع الذي لا يُميك من مال أو ماء أو عيش أو كثر . والمرعدة : الروضة .

والرعدة : اللبن الحليب يُبلى ثم يدر عليه الدقيق حتى يختلط ويُساط فيلحق لعقاً .  
وارعاد : اللبن ارعداد أي اختلط بعضه ببعض ولم تم خثورته بعد . والمرعاد : اللبن الذي لم تم خثورته . ورجل مرعاد : استيقظ ، ولم يقض كراه فقيه ثقلة .

قوله « والغين أصح » كذا بالأصل بإجماع الغين ، وفي شرح القاموس والغين أصح بأصلها ونسبها للفراء .



والمرغاة : الشاك في رأيه لا يدري كيف يصدره ، وكذلك الإغيداد في كل مختلط . والمرغاة : الفضبان المتغير اللون غضباً ؛ وقيل : هو الذي لا يحبك من الفئط . والمرغاة : الذي أجده المرض ؛ وقيل : هو إذا رأيت فيه خنساً وفتوراً في طرفة وذلك في بدنه مرضه .

وتقول أرغاة المريض إذا عرفت فيه ضعفة من هزال ؛ وقال الضر : أرغاة الرجل أرغيداء ، فهو مرغاة وهو الذي بدأ به الوجع فأنت ترى فيه خنساً ويئساً وفتره ؛ وقيل : أرغاة أرغيداء ، وهو المريض الذي لم يجهد والنائم الذي لم يقض كراه ، فاسليظ وفيه ثقلة .

وفد : الرقْد ، بالكسر : العطاء والصلة . والرقْد ، بالفتح : المصدر . ورقْدَه : يرقْدُه رقْداً : أعطاه ، ورقْدَه وأرقْدَه : أعانه ، والاسم منها الرقْد . وترافدوا : أعان بعضهم بعضاً . والمرْقْد والمرْقْد : المعونة ؛ وفي الخواشي لابن بري قال : كين :

خير امرئ قد جاء من متعة  
من قبله ، أو رافد من بعده

الرافد : هو الذي يلي المليك ويقوم مقامه إذا غاب . والرافدة : هي كانت قريش توافد به في الجاهلية ، فيخرج كل إنسان مالا بقدر طاقته فيجمعون من ذلك مالا عظيماً أيام الموسم ، فيشترون به الحاج الجُرر والطعام والزبيب للتبذ ، فلا يزالون يطعمون الناس حتى تنقضي أيام موسم الحج ؛ وكانت الرافدة والسقاية لبني هاشم ، والسداة والثراء لبني عبد الدار ، وكان أول من قام بالرافدة هاشم بن عبد مناف وسبي هاشماً لهشبه التريد .

وفي الحديث : من اقتراب الساعة أن يكون القيء

ورقداً أي صلة وعطية ؛ يريد أن الحراج والقيء الذي يحصل ، وهو لجاعة المسلمين أهل القيء ، يصير صلات وعطايا ، ويخص به قوم دون قوم على قدر الهوى لا بالاستحقاق ولا يوضع مواضعه . والرقْد : الصلة ؛ يقال : رَقْدَتْه رَقْداً ، والاسم الرقْد . والإرقاد : الإعطاء والإعانة . والمراقدة : المعاونة . والشرافد : التعاون . والاسترفاد : الاستعانة . والارقياء : الكسب .

والشرفيد : التوسيد . يقال : رُقِدَ فلان أي سُوِدَ وعظم . ورقْدَ القوم فلاناً : سَرَدوه ومَلَكوه أرمم .

والرقادة : دُعامة السرج والرجل وغيرها ، وقد رَقْدَه وعليه يرقْدُه رقْداً . وكل ما أمسك شيئاً : فقد رَقْدَه . أبو زيد : رَقْدْتُ على البعير أرقْدُ رَقْداً إذا جعلت له رقادة ؛ قال الأزهرى : هي مثل رقادة السرج . والرقايد خشب السف ؛ وأنشد الأجير :

يراقده أكرمُ الرافدات ،  
يبح لك ببحٍ ليبحر خضم

وارتقد المال : اكتسبه ؛ قال الطرماح :

عجباً ما عجبت من واهب الما  
ل ، يباهي به ويرقصده

ويضع الذي قد أوجبه الله  
عليه ، فليس يغتصده

والرقْد والرقْد والمرْقْد والمرْقْد : العس الضخم ؛ وقيل : القدح العظيم الضخم . والعس : القدح الضخم يروي الثلاثة والأربعة والعدة ، وهو أكبر من المر ، والرقْد أكبر منه ، وعم بعضهم به القدح أي

١ قوله « ليس يمتده » الذي في الأساس : يمتده أي يمتده ، وكل صحيح .

قَدَرِ كَانَ .

والرَّفْدُ من الإبل : التي تَمْلُؤُهُ في حلبة واحدة ؛ وقيل : هي الدائمة على مِحْلَبِهَا ؛ عن ابن الأعرابي . وقال مرة : هي التي تَتَابِعُ الحَلَبَ . وناقَة رَفُود : تَمْلَأُ مِرْفَدَهَا ؛ وفي حديث حفر زمزم :

أَلَمْ نَسْقِ الحَبِيجَ ، وَنَمْلَأْ

حَرَّ المِذْلَاقَةِ الرَّفْدَا

الرَّفْدُ ، بالضم : جمع رَفُود وهي التي تَمْلَأُ الرَّفْدَ في حلبة واحدة . الصحاح : والمِرْفَدُ الرَّفْدُ وهو القدح الضخم الذي يقرى فيه الضيف . وجاء في الحديث : نَعِمَ المِنْحَةُ اللِّقْمَةُ تَرُوحُ بِرِفْدٍ وَتَعْدُو بِرِفْدٍ ؛ قال ابن المبارك : الرَّفْدُ القَدَحُ تَحْتَلِبُ الناقَة في قَدَحٍ ، قال : وليس من المعونة ؛ وقال شمر : قال المؤرِّجُ هو الرَّفْدُ للإِنَاءِ الذي يَحْتَلِبُ فيه ؛ وقال الأصمعي : الرَّفْدُ ، بالفتح ؛ وقال شمر : رَفْدٌ وَرِفْدٌ القَدَحُ ؛ قال : والكسر أعرب . ابن الأعرابي : الرَّفْدُ أكبر من العُسِّ . ويقال : ناقة رَفُودٌ تَدُومُ على إِيْنَانِهَا في شَتَائِهَا لِأَنَّهَا تُجَالِحُ الشَّجَرَ . وقال الكسائي : الرَّفْدُ والمِرْفَدُ الذي تَحْتَلِبُ فيه . وقال الليث : الرَّفْدُ المعونة بالعطاء وسقي اللبن والقول وكل شيء . وفي حديث الزكاة : أُعْطِيَ زَكَاةً مَالَهُ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ رَافِدَةً عَلَيْهِ ؛ الرِّافِدَةُ ، فاعلة : من الرَّفْدِ وهو الإِعَاة . يقال : رَفَدْتُهُ أَيِ اعْنَتُهُ ؛ مَعْنَاهُ إِنْ تُعِينَنِي نَفْسُهُ عَلَى أَدَائِهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُبَادَةَ : أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي لَا أَقُومُ إِلَّا رِفْدًا أَيِ إِلَّا أَنْ أَعَانَ عَلَى الْقِيَامِ ؛ وَبِرَوِيِّ رَفْدًا ، بفتح الراء ، وهو المصدر . وفي حديث ابن عباس : والذين عاقبت أيمانكم من النصرَة والرِّفَادَةِ أَيِ الإِعَاة . وفي حديث وَفَدَ مَذْحِجٌ : حَتَّى حَشَدَ رَفْدٌ ، جمع حاشد ورافد . والرَّفْدُ : النصب . وقال أبو عبيدة في قوله تعالى :

يَنْسَ الرَّفْدُ المرفود ؛ قال : مجازُهُ مجازُ العون المجاز ، يقال : رَفَدْتُهُ عِنْدَ الأَمِيرِ أَيِ اعْنَتُهُ ، قال : وهو مكسور الأول فإذا فُتِحَتْ أَوَّلُهُ فَهُوَ الرَّفْدُ . وقال الزجاج : كل شيء جعلته عوناً لشيء أو استمددت به شيئاً فقد رَفَدْتُهُ . يقال : عَمَدَتِ الحائِطُ وَأَسْتَدَّتْهُ وَرَفَدَتْهُ بمعنى واحد . وقال الليث : وفدت فلاناً مَرَفْدًا . قال : ومن هذا أخذت رِفَادَةَ السرج من تحته حتى يرتفع .

والرَّفْدَةُ : العُصْبَةُ من الناس ؛ قال الراعي :

مُسْأَلٌ يَبْتَغِي الأَقْوَامُ نَائِلَهُ ،

من كل قَوْمٍ قَطِينٌ ، حَوْلَهُ ، رَفْدٌ

والمِرْفَدُ : العُظَامَةُ تَتَعَطَّمُ بِهَا المَرْأَةُ الرِّسْعَاءُ .

والرِّفَادَةُ : خِرْقَةٌ يُرَفَّدُ بِهَا الجُرْحُ وغيره .

والتَّرْفِيدُ : العِجْزَةُ ، اسم كالتَّمْنِيتِ والتَّنْثِيتِ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

تَقُولُ خَوْدٌ سَلَسٌ عَقُودُهَا ،

ذَاتُ وَشَاحٍ حَسَنٌ تَرَفِيدُهَا ؛

مَتَى تَبْرَأَنَا قَائِمٌ عَمُودُهَا ؟

أَيِ نَقِمَ فَلَا نَظْمَ ، وَإِذَا قَامُوا قَامَتِ عَمَدُ أَخْبِيَتِهِمْ ، فَكَأَنَّ هَذِهِ الخَوْدَ مِلَتْ الرِّحْلَةَ لِنَعْمَتِهَا فَسَأَلَتْ : مَتَى تَكُونُ الإِقَامَةُ وَالخَفْضُ ؟ وَالتَّرْفِيدُ : نَحْوُ مِنَ المَسَلَجَةِ ؛ وَقَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الهذلي :

وإِنْ غَضُّ مِنْ غَرَبِهَا رَفَدَتْ

وَشَيْبًا ، وَأَلْوَتْ يَجْلِسُ طَوَالَ

أَرَادَ بِالْجُلُوسِ أَصْلَ ذَنْبِهَا .

والمِرافيد : الشاء لا يَنْقَطَعُ لِبْنُهَا صِفًا وَلَا شَاءً .

والمِرْفَادَانِ : دَجَلَةٌ وَالْفَرَاتُ ؛ قَالَ الفَرَزْدَقُ يَغَابُ

يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ فِي تَقْدِيمِ أَبِي المَثْنَى عَمْرُ بْنُ هَبِيرَةَ

الْفَزَارِيِّ عَلَى المِرْقَاتِ وَهَجْوَهُ :

بَعَثَتْ إِلَى الْعِرَاقِ وَرَافِدِيَه  
فَزَارِيَّأً ، أَحَدَهُ يَدِ الْقَيْصِ

أَرَادَ أَنَّهُ خَفِيفٌ ، نَسَبُهُ إِلَى الْحَيَاةِ .

وَبْنُو أَرْفِدَةَ الَّذِي فِي الْحَدِيثِ : جَنْسٌ مِنَ الْخَبِيثِ  
يَرْقُصُونَ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِلْحَبْشَةِ : دُونَكُمْ يَا بَنِي  
أَرْفِدَةَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ لَقَبٌ لَهُمْ ؛ وَقِيلَ : هُوَ  
اسْمُ أَبِيهِمُ الْأَقْدَمُ يَعْرِفُونَ بِهِ ، وَفَاوَهُ مَكْسُورَةٌ وَقَدْ  
تَفْتَحُ .

وَرُقَيْدَةُ : أَبُو حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ يُقَالُ لَهُمُ الرِّفِيدَاتُ ،  
كَأَيُّهَا لَأَلْ هُبَيْرَةُ الْمُهَبِّرَاتُ .

وَقَدْ : الرَّقَادُ : النَّوْمُ . وَالرَّقْدَةُ : النَّوْمَةُ . وَفِي  
التَّهْذِيبِ عَنِ اللَّيْلِ : الرَّقُودُ النَّوْمُ بِاللَّيْلِ ، وَالرَّقَادُ :  
النَّوْمُ بِالنَّهَارِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الرَّقَادُ وَالرَّقُودُ يَكُونُ  
بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عِنْدَ الْعَرَبِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : قَالُوا يَا  
وَيْلَنَا مِنْ بَعَثْنَا مِنْ مُرَقَّدِنَا ؛ هَذَا قَوْلُ الْكُفَّارِ إِذَا  
بَعَثُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَانْقَطَعَ الْكَلَامُ عِنْدَ قَوْلِهِ مِنْ مُرَقَّدِنَا ،  
ثُمَّ قَالَتْ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ : هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ ، وَيَجُوزُ  
أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْ صِفَةِ الْمُرَقَّدِ ، وَقَوْلُ الْمَلَائِكَةِ :  
حَقٌّ مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ ؛ وَبِمَحْتَمَلٍ أَنْ يَكُونَ الْمُرَقَّدُ  
مُصَدَّرًا ، وَبِمَحْتَمَلٍ أَنْ يَكُونَ مُوضَعًا وَهُوَ الْقَبْرِ ،  
وَالنَّوْمُ أَخُو الْمَوْتِ .

وَرَقْدٌ يَرَقْدُ رَقْدًا وَرَقُودًا وَرُقَادًا : نَامَ . وَقَوْمُ  
رُقُودٍ أَيْ رُقْدَ . وَالْمُرَقَّدُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَضْجَعُ .  
وَأَرْقَدَهُ : أَنَامَهُ . وَالرَّقُودُ وَالْمِرْقَدِيُّ : الدَّامُ  
الرَّقَادُ ؛ أَنَشَدَ ثَعْلَبُ :

وَلَقَدْ رَقَيْتُ كَلَابَ أَهْلِكَ بِالرَّقَى ،

حَتَّى تَرَكْتُ عَقُورَهُنَّ رَقُودًا

وَرَجُلٌ مِرْقَدِيٌّ مِثْلُ مِرْعَزِيٍّ أَيْ يَرَقْدُ فِي أُمُورِهِ .  
وَالْمُرَقَّدُ : شَيْءٌ يُشْرَبُ فِيَنَوْمٍ مِّنْ شَرَبِهِ وَيُرَقَّدُ .

وَالرَّقْدَةُ : هِمْدَةٌ مَا بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . وَرَقْدٌ  
الْحَرُّ : سَكَنَ . وَالرَّقْدَةُ : أَنْ يَصِيبَكَ الْحَرُّ بَعْدَ  
أَيَّامٍ رَّبِيعٍ وَانْكَسَارِ مِنَ الْوَهَجِ .

وَرَقْدَةُ الثَّوْبِ رَقْدًا وَرُقَادًا : أَخْلَقَ . وَحَكِي  
الْفَارِسِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ : رَقَدَتِ السُّوقُ كَسَدَتْ ، وَهُوَ  
كَقَوْلِهِمْ فِي هَذَا الْمَعْنَى ثَامَتْ . وَأَرْقَدَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ  
بِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرْقَدَ الرَّجُلُ بَارِضٌ كَذَا إِرْقَادًا  
إِذَا أَقَامَ بِهَا . وَالْإِرْقَادُ وَالْإِرْمَادُ : السَّيْرُ ، وَكَذَلِكَ  
الْإِغْنَادُ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْإِرْقَادُ سُرْعَةُ السَّيْرِ ؛ يَقُولُ  
مِنْهُ : أَرْقَدَ إِرْقَادًا أَيْ أَسْرَعَ ؛ وَقِيلَ : الْإِرْقَادُ  
عَدُوُّ النَّاقِصِ كَأَنَّهُ تَقَرَّرَ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يَرَقْدُ . يَقَالُ :  
أَتَيْتُكَ مُرَقَّدًا ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَذْهَبَ عَلَى وَجْهِهِ ؛  
قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْرًا :

فَظُلٌّ يَرَقْدُهُ مِنَ النَّشَاطِ ،

كَالْبَرِّ بَرِّيٍّ لَحْجٍ فِي انْخِرَاطِ

وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ يَصِفُ ظَلِيمًا :

يَرَقْدُ فِي ظِلِّ عَرَّاصٍ ، وَيَتَّبِعُهُ

حَفِيفٌ نَافِجَةٌ ، عَثْنُونَهَا حَصَبٌ

يَرَقْدُ : يَسْرِعُ فِي عَدُوهِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : يَجُوزُ أَنْ  
يَكُونَ مِنَ السَّرْعَةِ وَمِنْ النِّقَازِ وَمِنْ الذَّهَابِ عَلَى الْوَجْهِ .  
وَالرَّقْدَانُ : طَفْرُ الْجَدْيِ وَالْحَمَلِ وَغَوَّهَا مِنَ  
النَّشَاطِ .

وَالْمُرَقَّدُ : الطَّرِيقُ الْوَاضِعُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَرَوَى  
عَنِ الْأَصْمَعِيِّ الْمُرَقَّدُ مُخَفَّفٌ ، قَالَ : وَلَا أُدْرِي  
كَيْفَ هُوَ .

وَالرَّقُودُ : دَنْ طَوِيلُ الْأَسْفَلِ كَهَيْئَةِ الْإِرْدَبَةِ  
يُسْتَبَعُ دَاخِلُهُ بِالْقَارِ ، وَالْجَمْعُ الرِّوَاqِيدُ مُعَرَّبٌ ، وَقَالَ  
ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : لَا  
يُشْرَبُ فِي رَاقُودٍ وَلَا جَرَّةٍ ؛ الرَّقُودُ : إِنَاءٌ خَزَفٌ  
مُسْتَطِيلٌ مَقْبَرٌ ، وَالتَّهْيِ عَنْ كَالْتَهْيِ عَنِ الشَّرْبِ فِي الْخَنَاقِ

والجرار المقيرة .

ورقاد والرقاد : اسم رجل ؛ قال :

ألا قلّ للأمية : جنيت خيراً !

أجرنا من عبدة والرقاد

ورقد : موضع ، وقيل : واد في بلاد قيس ، وقيل :

جبل واد إمرة في بلاد بني أسد ؛ قال ابن مقبل :

وأظهر في علان رقد ، وسئل

علاجيم ، لا ضحل ولا منضغض

وقيل : هو جبل تحت منه الأرحية ؛ قال ذو الرمة

يصف كركرة البعير ومنسبه :

تفض الحصى عن مخيرات وقيعه ،

كأرواح رقد ، زلتها المناقر

قال ابن بري : لما وصف ذو الرمة مناسم الإبل لا

كركرة البعير كما ذكر الجوهري . وتفض : تفرق

أي تفرق الحصى عن مناسمها . والمخيرات : المجمعات

الشديدات . وزلتها المناقر : أخذت من حافاتها .

والرقاد : بطن من جعدة ؛ قال :

محافظة على حسبي ، وأرعى

مساعي آل وردي والرقاد

ركد : ركد القوم يركدون ركوداً : هداوا

وسكنوا ؛ قال الطرماح :

لما ، كلنا ربعت ، صلاة ورعدة

بضدان ، أغلى اثني شام البواش

وركد الماء والريج والسفينة والحر والشمس إذا

قام قائم الظهيرة . وكل ثابت في مكان : فهو راكد .

وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه نهى أن

يبال في الماء الراكد ثم يتوضأ منه ؛ قال أبو عبيد :

الراكد هو الدائم الساكن الذي لا يجري . يقال :

ركد الماء ركوداً إذا سكن ؛ ومنه حديث الصلاة :

في ركوعها وسجودها وركودها ؛ هو السكون الذي

يفصل بين حركاتها كالقيام والطائفة بعد الركوع

والقعدة بين السجدين وفي التشهد ؛ ومنه حديث سعد

ابن أبي وقاص : أو كد بهم في الأولتين وأخذوا

في الأخيرتين أي أسكن وأطيل القيام في الركعتين

الأولتين من الصلاة الرابعة ، وأخف في الأخيرتين .

وركدت الريح إذا سكنت فهي راكدة . وركد

الميزان إذا استوى ؛ وأنشد :

وقوم الميزان حين يركد ،

هذا سبيري ، وهذا مولد

قال : هاهنا . وركد العصور من الغيب :

سكن عليانه . وكل ما ثبت في شيء ، فقد ركد .

والرواكد : الألفي ، مشتق من ذلك لثباتها . وركدت

البكرة : ثبتت ودارت ، وهو ضد ؛ أنشد ابن الأعرابي :

كما ركدت حواء ، أعطيت حكمة

بها القين من عود ، تعلل جاذبه

ثم فسر فقال : ركدت ؛ وتكون بمعنى وقفت ،

يعني بكثرة من عود . والقين : العامل .

والمراكيد : المواضع التي يركد فيها الإنسان

وغيره . والمراكد : مقامض الأرض ؛ قال أسامة

ابن حبيب الغدلي يصف حماراً طرده الخيل قلجاً إلى

الجبال في شهابا وهو يرى الساء طرائق :

أرثه من الجرباه في كل موطن

طباباً ، قشوا ، النهار ، المراكد

وجفت ركود : ثقيلة حمولة ؛ وأنشد :

المطعمين الجفنة الركدود ،

ومتموا الربعانة الرقودا

يعني بالربعانة الرقود : ناقة فتية ترفد أهلها

بكثرة لبنها .

ومد : الرَّمْدُ : وجع العين وانتفاخها .

رَمِدَ ، بالكسر ، يَرْمِدُ رَمْدًا وهو أَرْمَدُ ورَمِدَ ،  
والأشْي رَمْدَاءُ : هاجت قَبْنُهُ ؛ وعين رَمْدَاءُ ورَمِيدَةٌ ،  
ورَمِيدَتِ تَرْمِدُ رَمْدًا ، وقد أَرْمَدَهَا الله فهي  
رَمِيدَةٌ .

والرَّمَادُ : دُفَاقُ الفحم من حُرَاقَةِ النار وما هبَّ  
من الجمر فطار دُفَاقًا ، والطائفة منه رَمَادَةٌ ؛ قال  
طَرِيحٌ :

فطار رَمْدًا رَمَادَةً حَسْبًا  
خَاوِيَةً ، كَالثَّلَالِ دَامِرُهَا

وفي حديث أم زرع : زَوَّجني عَظِيمُ الرَّمَادِ أي  
كثير الأضياف لأن الرماد يكثر بالطبخ ، والجمع  
أَرْمِيدَةٌ وأَرْمِيدَةٌ ورَمِيدَةٌ ؛ عن كراع ، الأخيرة  
اسم للجمع ؛ قال ابن سيده : ولا نظير لأَرْمِيدَةٍ  
البتة ؛ وقيل : الأَرْمِيدَةُ مثال الأربعة واحد الرَّمَادِ  
ورَمَادٌ أَرْمَدُ ورَمِيدٌ ورَمْدٌ ورَمْدِيدٌ : كثير  
دقيق جداً . الجوهري : رَمَادٌ رَمْدٌ أي هالك  
جعله صفة ؛ قال الكسيت :

رَمَادٌ أَطَارَتْهُ السَّوَاهِكُ رَمْدًا

وفي الحديث : وَاهِبَةٌ عَادِي خَدَّهَا رَمَادٌ رَمْدًا ،  
لَا قَدْرَ من عَادِي أَحَدًا ؛ الرَّمْدُ ، بالكسر :  
المتأه في الاحتراق والدقة ؛ يقال : يَوْمَ أَيْوَمَ  
إِذَا أَرَادُوا المَبَالَغَةَ . سيبويه : إنما ظهر المشلان في  
رَمْدٍ لأنه ملحق بزَهْلِقٍ ، وصار الرَّمَادُ رَمْدًا  
إِذَا هَبَا وصار أدق ما يكون . والرَمْدِيدَةُ ،  
مكسور ممدود : الرماد .

ورَمْدُ الشَّوَاءِ : أصابه بالرماد . وفي المثل : شَوَى  
أَخْوَكُ حَتَّى إِذَا أَنْضَجَ رَمْدٌ ؛ يَضْرِبُ مثلاً للرجل  
يعود بالفساد على ما كان أصله ، وقد ورد ذلك في  
حديث عمر ، رضي الله عنه ؛ قال ابن الأثير : وهو

مثل يضرب للذي يضع المعروف ثم يفسده بالمنة أو  
يقطعه . والثرَمِيدُ : جعل الشيء في الرماد . ورَمْدُ  
الشَّوَاءِ : مثله في الجمر . والثرَمْدُ من اللحم :  
المشوي الذي يُلَى في الجمر . أبو زيد : الأَرْمِيدَةُ  
الرَّمَادُ ؛ وأنشد :

لَمْ يَبْقُرْ هَذَا الذَّهْرُ ، مِنْ ثَرَمَاتِهِ ،  
غَيْرَ أَثْفِيفِهِ وَأَرْمِيدَاتِهِ

وثياب رَمْدٌ : وهي القُبُرُ فيها كدووة ، مأخوذة  
من الرَّمَادِ ، ومن هذا قيل لضرب من البعوض :  
رَمْدٌ ؛ قال أبو وجزة يصف الصائد :

تَبَيَّنَتْ جَارَتُهُ الْأَفْعَى ، وَسَامِرُهُ  
رَمْدٌ ، بِهِ عَادِيٌّ مِنْهُمْ كَالْجَرَبِ

والأَرْمَدُ : الذي على لون الرَّمَادِ وهو غبرة فيها  
كدرة ؛ ومنه قيل للنعامة رَمْدَاءُ ، وللبعوض رَمْدٌ .  
والرَمْدَةُ : لون إلى الغبرة . ونعامة رَمْدَاءُ : فيها  
سواد منكسف كتلون الرَّمَادِ . وظلم أَرْمَدٌ كذلك ،  
وزعم الحياثي أن الميم يدل من الباء في رَمْدٍ وقد تقدم .  
وروي عن قتادة أنه قال : يَتَوَضَّأُ الرَّجُلُ بِالماءِ الرَّمْدِ  
وبالماء الطَّرْدِ ؛ فالطرد الذي خاضته الدواب ،  
والرَّمْدُ الكَدَرُ الذي صار على لون الرماد . وفي  
حديث المعراج : وعليهم ثياب رَمْدٍ أي غبر فيها  
كدرة كلون الرماد ، واحدها أَرْمَدٌ .

والرَّمَادِيُّ : ضرب من الغب بالطائف أسود أغبر .  
والرَّمْدُ : الهلاك . والرَّمَادَةُ : الهلاك . ورَمْدُ القوم  
رَمْدًا : هلكوا ؛ قال أبو وجزة السعدي :

صَبَّيْتُ عَلَيْكُمْ حَاصِي فَتَرَكَتْكُمْ  
كَأَضْرَامِ عَادٍ ، حِينَ جَلَّهَا الرَّمْدُ

وَأَرْمَدُوا كَرَمَدُوا . ورَمَدَهم الله وأَرْمَدَهم  
أَهْلَكهم ، وقد رَمَدَهم يَرْمِدُهم فجعله متعدياً ؛

قال ابن السكيت : يقال قد رَمَدْنَا القوم تَرَمِدُهُمْ وتَرَمِدُهُمْ رَمَدًا أي أتيناعليهم . وأرمد الرجل إرمادًا : افتقر . وأرمد القوم إذا جهدوا . والرَّمَادَةُ : الهلكة . وفي الحديث : سألت ربي أن لا يسلط على أمتي سنة فترَمِدَهُم فأعطينيها أي تهلكهم . يقال : رَمَدَهُ وأرمدَهُ إذا أهلكه وصيره كالرَّمَاد . ورَمِدَ وأرمدَ إذا هلك .

وعام الرَّمَادَةُ : معروف سمي بذلك لأن الناس والأموال هلكوا فيه كثيرًا ؛ وقيل : هو لجذب تتابع فصيل الأرض والشجر مثل لون الرَّمَاد ، والأول أجود ؛ وقيل : هي أعوام جذب تتابعت على الناس في أيام عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه . وفي حديث عمر : أنه أخر الصدقة عام الرَّمَادَة وكانت سنة جذب وقحط في عهده فلم يأخذها منهم تخفيفًا عنهم ؛ وقيل : سمي به لأنهم لما أجذبوا صارت ألوانهم كلون الرَّمَاد . ويقال : رَمِدَ عيشهم إذا هلكوا . أبو عبيد : رَمِدَ القوم ، بكسر الميم ، وأرمدوا ، بتشديد الدال ؛ قال : والصحيح رَمَدُوا وأرمدوا . ابن شميل : يقال للشيء المالك من الثياب : خلقة قد رَمَدَ وهَمَدَ وبَادَ .

والرَّامِد : البالي الذي ليس فيه مَهَاءٌ أي خير وبقية ، وقد رَمَدَ رَمْدٌ رُمُودَةٌ . ورَمَدَتِ الغنم تَرَمِدٌ رَمْدًا : هلكت من برد أو صقيع .

رَمَدَتِ الشاة والناقة وهي مُرَمَدٌ : استبان حملها وعظم بطنها وورم ضَرْعها وحيائها ؛ وقيل : هو إذا أُنزلت شيئًا عند التَّجَاع أو قُبَيْله ؛ وفي التهذيب : إذا أُنزلت شيئًا قليلًا من اللبن عند التَّجَاع . والتَرَمِيدُ : الإضرار . ابن الأعرابي : والعرب تقول رَمَدَتِ الضَّأْنُ قَرَبَتِي رَبَّتِي ، رَمَدَتِ المَغْرَمَى قَرْنَتِي رَنْتِي أي هَيَّءَ للإدْبَاق لأنها لما تُضْرَعُ على رأس

الولد . وأرمدت الناقة : أضرعت ، وكذلك البقرة والشاة . وناقة مُرَمِدٌ ومُرْدٌ إذا أضرعت . الليثاني : ماء مُرَمِدٌ إذا كان آجِنًا .

والأَرَمِيدَاد : سرعة السير ، وغص بعضهم به النعام . والأَرَمِيدَاد : الجِدَّةُ والمَضَاةُ . أبو عمرو : أرقَدَ البعيرُ أرقِدَادًا وأَرَمَدَ إرمِدَادًا ، وهو شدة العدو . قال الأصمعي : أرقَدَ وإرمدَ إذا مضى على وجهه وأسرع .

وبالشَّوْجَيْنِ ماء يُقال له : الرَّمَادَةُ ؛ قال الأزهري : وشربت من مائها فوجدته عذبا فرائيًا .

وبنو الرَّمْدِ وبنو الرَّمْدَاء : بطنان .

ورَمَادَانٌ : اسم موضع ؛ قال الراعي :

فَحَلَلْتُ نَبِيًّا أَوْ رَمَادَانِ دُونَهَا

رِعَانٌ وَقِيْعَانٌ ، من البَيْدِ ، سَلَّتْ

وفي الحديث ذكر رَمْدٌ ، بفتح الراء ، وهو ماء أقطمه سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، جيلًا العُدْرِي حين وفد عليه .

رند : الرَنْد : الآس ؛ وقيل : هو العود الذي يُتَبَخَّرُ به ، وقيل : هو شجر من أشجار البادية وهو طيب الرائحة يستاك به ، وليس بالكبير ، وله حب يسمى الغار ، واحده رَنْدَةٌ ؛ وأنشد الجوهري :

وَرَنْدًا وَلِبْسَى وَالْكِبَاءَ الْمُقْتَرَا

قال أبو عبيد : ربما سموا عود الطيب الذي يتبخر به رندًا ، وأنكر أن يكون الرند الآس . وروي عن أبي العباس أحمد بن يحيى أنه قال : الرند الآس عند جماعة أهل اللغة إلا أبا عمرو الشيباني وابن الأعرابي ، فلمنها قالا : الرند الحَنْوَةُ وهو طيب الرائحة . قال الأزهري : والرند عند أهل البحرين شبه جَوَالِقٍ واسع الأسفل مخروط الأعلى ، يُسَفُّ من خوص

أنه إذا كان فعلاً فإنما هو على النسب لا على الفعل ؛  
قال أبو ذؤيب يصف رجلاً حاجباً طلب عسلاً :

فباتَ يَجْمَعُ ، ثم تمَّ إلى منى ،  
فأصبح راداً يبتغي المزج بالسحل

أي طالباً ؛ وقد راد أهله منزلاً وكلاً ، وراد لهم  
روداً ورياداً وارتاد واستراد . وفي حديث معقل بن  
يسار وأخته : فاستراد لأمر الله أي رجع ولان  
وانقاد ، وارتاد لهم يرتاد .

ورجل رادٌ : بمعنى راند ، وهو فعّل ، بالتحريك ، بمعنى  
فاعل كالفرط بمعنى الفارط . ويقال : بعثنا رائداً  
يرود لنا الكلاً والمنزل ويرتاد والمعنى واحد أي ينظر  
ويطلب ويختار أفضله . قال وجاء في الشعر : بعثوا  
رادهم أي رائداهم ؛ ومن أمثالهم : الرائد لا يكذب  
أهله ؛ يضرب مثلاً للذي لا يكذب إذا حدث ، ولما  
قيل له ذلك لأنه إن لم يصدقهم فقد غرر بهم .  
وراد الكلاً يروده رواداً ورياداً وارتاده ارتياداً بمعنى  
أي طلبه . ويقال : راد أهله يرودهم مرعى أو منزلاً  
رياداً وارتاد لهم ارتياداً ؛ ومنه الحديث : إذا أراد  
أحدكم أن يبول فليرتد لبوله أي يرتاد مكاناً دميماً  
ليناً منحدرأ ، لئلا يرتد عليه بوله ويرجع عليه رشاشه .  
والرائد : الذي لا منزل له . وفي الحديث : الحمى رائد  
الموت أي رسول الموت الذي يتقدمه ، كالرائد الذي  
يبحث ليرتاد منزلاً ويتقدم قومه ؛ ومنه حديث المولد :  
أعذك بالواحد ، من شر كل حاسد وكل خلق  
رائد أي يتقدم بمكره .

وقولهم : فلان مسترادٌ مثله ، وفلانة مسترادٌ لملها  
أي مثله ومثلها يُطلب ويُشحُّ به لنفسه ؛ وقيل :  
معناه مسترادٌ مثله أو مثليها ، واللام زائدة ؛ وأنشد  
ابن الأعرابي :

النخل ، ثم يَحْبِطُ ويضرب بالشُرط المفتولة من الليف  
حتى يَنْسَتَن ، فيقوم قائماً ويعرعى بعرعى وثيقة ينقل  
فيه الرطب أيام الحراف ، يحمل منه رندان على الجبل  
القوي ، قال : رأيت هَجَرِيّاً يقول له الترد ،  
وكانه مقلوب ، ويقال له القرنة أيضاً . والريوند  
الصيني : دواء بارد جيد للكبد ، وليس بعربي محض .

وهذ : رَهْدَ الرجل إذا خَسِيَ حفاقة مُحْكَمَة . وهدَّ  
الشيء يرهده رهداً : سحقه سحقاً شديداً ، والكاف  
أعرف .

والرهادة : الرخصة . والرهيد : الناعم الرخص .  
وفتاة رهيدة : رخصة . والرهيدة : ير يدق  
ويصب عليه لبن .

رود : الرودُ : مصدر فعل الرائد ، والرائد : الذي  
يرسل في الناس النجعة وطلب الكلاً ، والجمع  
رؤاد مثل زائر وزوار . وفي حديث علي ، عليه  
السلام ، في صفة الصحابة ، رضوان الله عليهم أجمعين :  
يدخلون رؤاداً ويخرجون أدلة أي يدخلون طالبين  
للعلم ملتصين للحلم من عنده ويخرجون أدلة هداة  
لناس . وأصل الرائد الذي يتقدم القوم يُبصر لهم  
الكلاً ومساقط الغيث ؛ ومنه حديث الحجاج في صفة  
الغيث : وسمعت الرؤاد يدعون إلى ريادتها أي تطلب  
الناس إليها ؛ وفي حديث وفد عبد القيس : إننا قوم  
رادة ؛ هو جمع رائد كهاكة وحاتك ، أي نزود  
الحير والدين لأهلنا . وفي شعر هذيل : رادهم  
رائداهم ، ونحو هذا كثير في لغتها ، فلما أن  
يكون فاعلاً ذهب عنه ، ولما أن يكون فعلاً ، إلا

١ قوله « والريوند » في القاموس والريوند كسل ، يعني بكر  
فتتح فسكون ، والاطباء يزدونها الفاء ، فيقولون راوند .

٢ قوله « رادهم رائداهم » كذا بالأصل وكتب السيد مرتضى  
بالهامش صوابه راد رادهم .

ولكنّ دَلَا مُستَرادّاً لِمثله ،  
وضرباً للثبتي لا يُرى مثله ضرباً  
ورادّ الدارَ يَرُودُها : سألها ؛ قال يصف الدار :

وقفت فيها رائدًا أَرُودُها

ورادت الدوابُّ رَوْدًا وَرَوْدَانًا واسترادت :  
رَعَتْ ؛ قال أبو ذؤيب :

وكان مثلين أن لا يَسْرَحُوا نَعْمًا ،  
حيث استرادت مواشيهم ، وتسريح  
وَرُدُّنَهَا أَنَا وأردتها .

والروائدُ : المختلفة من الدواب ؛ وقيل : الروائدُ  
منها التي ترعى من بينها وسائرها محبوس عن المرتع  
أو مربوط . التهذيب : والروائد من الدواب التي  
ترتع ؛ ومنه قول الشاعر :

كَانَ رَوَائِدُ الْمُهْرَاتِ مِنْهَا

ورائدُ العين : غَوَارُها الذي يَرُودُ فيها . ويقال :  
رَادَ وَسَادَهُ إِذَا لم يستقرّ .

والرَّيَادُ وَذَبُّ الرِّيَادِ : الثور الوحشي سمي بالمصدر ؛  
قال ابن مقبل :

يُمِشِّي بِهَا ذَبُّ الرِّيَادِ ، كَأَنَّهُ  
فَتَى فارسي في سراويل رامع

وقال أبو حنيفة : رادت الإبلُ تَرُودُ رِيَادًا اختلفت  
في المرعى مقبلة ومدبرة وذلك رِيَادُها ، والموضع  
مَرَادٌ ؛ وكذلك مَرَادُ الرِّيح وهو المكان الذي  
يُذْهَبُ فيه ويُجاء ؛ قال جندل :

وَالْأَلُ فِي كُلِّ مَرَادٍ هَوَجَلْ

وفي حديث قس :

ومَرَادُ المَحْشَرِ الخَلْقُ طَرًّا

أي موضعاً يحشر فيه الخلق ، وهو مَفْعَل من رَادَ  
يَرُودُ ، وإن ضُمَّت الميم ، فهو اليوم الذي يُرَادُ

أن يحشر فيه الخلق . ويقال : رَادَ يَرُودُ إِذَا جَاءَ  
وذهب ولم يطمئن . ورجل رَائِدُ الوَسَادِ إِذَا لم يطمئن  
عليه لَهْمٍ أَفْلَقَهُ . وبات رَائِدُ الوَسَادِ ؛ وأنشد :

تَقُولُ لِمَا رَأَتْ جَمْعَ رَجُلِهِ ١

أَهَذَا رَئِيسُ الْقَوْمِ رَادَ وَسَادُهَا ؟

دعا عليها بأن لا تنام فيطمئن وسادها .

وامرأة رَادَ وَرَوَادَ ، بالتخفيف غير مبهوز ، وَرَوْدُوه  
الأخيرة عن أبي علي : طَوَاقٌ في بيوت جارِها ، وقد  
رادت تَرُودُ رَوْدًا وَرَوْدَانًا وَرَوْدَةً ، فهي رَادَةٌ  
إِذَا أَكْثَرَتْ الاختلاف إلى بيوت جارِها . الأصمعي :  
الرَادَةُ من النساء ، غير مبهوز ، التي تَرُودُ وتطوف ،  
والرَّادَةُ ، بالهمز ، السريعة الشباب ، مذكور في موضعه .  
ورادت الرِّيحُ تَرُودُ رَوْدًا وَرَوْدَانًا وَرَوْدَةً ؛  
جالت ؛ وفي التهذيب : إِذَا تَحَرَّكَتْ ، وَنَسَبَتْ تَنَسِيمٌ  
نَسْمَانًا إِذَا تَحَرَّكَتْ تَحَرُّكًا خَفِيفًا . وأراد الشيء :  
شَاءَهُ ؛ قال نعلب : الإِرَادَةُ تكون كَحَبَّةٍ وَغَيْرِ حَبَّةٍ ؛  
فَأَمَّا قَوْلُهُ :

إِذَا مَا الْمَرْءُ كَانَ أَبْرَدَ عَيْسٍ ،

فَعَعَسَبَكَ مَا تَرِيدُ إِلَى الْكَلَامِ

فإنما عدّاه إلى لأن فيه معنى الذي يهوجك أو يهيجك  
إلى الكلام ؛ ومثله قول كثير :

أُرِيدُ لِأَنْسَى ذِكْرَهَا ، فَكُنَّا

تَمَثَّلُ لِي تِلْكَ بِكُلِّ سَبِيلِ

أي أريد أن أنسى . قال ابن سيده : وأرى سببويه  
قد حكى إرادتي بهذا لك أي قصدي بهذا لك . وقوله  
عز وجل : فوجدنا فيها جدارًا يريد أن ينقض فأقامه ؛  
أي أقامه الحَظِيرُ . وقال : يريد والإرادة إنفا تكون

١ قوله « تقول له لما رأت جمع رجله » كذا بالأصل ومثله في شرح  
القاموس . والذي في الأساس : لا رأت جمع رجله ، بفتح الحاء  
المجبة وسكون الميم أي عرج رجله .



الإسهال ، ولذلك قالوا رُوِيْدَ بدلاً من قولهم إِرْوَادَ التي بمعنى أَرُوْدَ ، فكأنه تصغير الترخيم بطرح جميع الزوائد ، وهذا حكم هذا الضرب من التحقير ؛ قال ابن سيده : وهذا مذهب سيبويه في رويد لأنه جعله بدلاً من أَرُوْدَ ، غير أن رُوِيْدَ أقرب إلى إِرْوَادٍ منها إلى أَرُوْدَ لأنها اسم مثل إِرْوَاد ، وذهب غير سيبويه إلى أن رُوِيْدَ تصغير رُوْدَ ؛ وأنشد بيت الجحوح الظفري :

كأنها تَمْلُ بِمِثْلِي بِمِثْلِي عَلَى رُوْدٍ

قال : وهذا خطأ لأن رُوْدَ لم يوضع موضع الفعل كما وضعت إِرْوَادٌ يدلل أَرُوْدَ . وقالوا : رُوِيْدُك زَيْدٌ فلم يجعلوا للكاف موضعاً ، وإنما هي للخطاب ودليل ذلك قولهم : أَرَأَيْتَكَ زَيْدٌ أَبُو مَنْ؟ والكاف لا موضع لها لأنك لو قلت أَرَأَيْتَ زَيْدٌ أَبُو مَنْ هو لا يستغني الكلام ؛ قال سيبويه : وسعنا من العرب من يقول : والله لو أَرَدْتَ الدرهم لأَعْطَيْتَكَ رُوِيْدَ ما الشعر ؛ يريد أَرُوْدَ الشعر كقول القائل لو أَرَدْتَ الدرهم لأَعْطَيْتَكَ فدع الشعر ؛ قال الأزهري : فقد تبين أن رُوِيْدَ في موضع الفعل ومُتَصَرِّفُهُ يقول رُوِيْدَ زَيْدٌ ، وإلحاقاً يقول أَرُوْدَ زَيْدٌ ؛ وأنشد :

رُوِيْدَ عَلِيّاً ، مُجْدٌ مَا تُدِي أُمَّتُهُمْ  
إِلَيْنَا ، وَلَكِنْ رُوْدُهُمْ مُتَبَايِنٌ

قال : رَوَاهُ ابْنُ كَيْسَانَ « وَلَكِنْ بَعْضُهُمْ مُتَبَايِنٌ » وفسره أنه ذاهب إلى اليمن . قال : وهذا أحب إلي من متباين . قال ابن سيده : ومن العرب من يقول رويد زيد كقوله غَدَرُ الحَيِّ وَضَرْبُ الرِّقَابِ ؛ قال : وعلى هذا أجازوا رُوِيْدُكَ نَفْسُكَ زَيْدٌ . قال سيبويه : وقد يكون رويد صفة فيقولون ساروا سيوياً رُوِيْدَ ، ويجذفون السير فيقولون ساروا رُوِيْدَ يجعلونه حالاً

من الحيوان ، والجدار لا يريد إرادة حقيقة لأن تَمِيزُهُ للسقوط قد ظهر كما تظهر أفعال المريدن ، فوصف الجدار بالإرادة إذ كانت صورتان واحدة ؛ ومثل هذا كثير في اللغة والشعر ؛ قال الراعي :

فِي مَهْمَةٍ قَلَبْتُ بِهِ هَامَاتِهَا ،  
فَلَسْتُ الْفُلُوسَ إِذَا أَرَدَنَ نَفُولا

وقال آخر :

رُوِيْدُ الرَّمْحِ صَدَرَ أَبِي بَرَاءٍ ،  
وَيَعْدِلُ عَنْ دِمَاءِ بَنِي تَغْلِيلٍ

وَأَرَدَنَ بِكُلِّ رِيْدَةٍ أَيْ بِكُلِّ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْإِرَادَةِ . وَأَرَادَهُ عَلَى الشَّيْءِ : كَأَدَارِهِ .

والرُّوْدُ والرُّوْدُ : المَهْمَةُ فِي الشَّيْءِ . وَقَالُوا : رُوِيْدٌ أَيْ سَهْلٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ : هَذِهِ حِكَايَةُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَأَمَّا سَيْبُوهُ فَمِنْ عِنْدِهِ اسْمٌ لِلْفِعْلِ . وَقَالُوا رُوِيْدٌ أَيْ أَمَلٌ وَلِذَلِكَ لَمْ يُقَالْ وَلَمْ يُجْمَعْ وَلَمْ يُوْنَسْ . وَفُلَانٌ يَمِشِي عَلَى رُوْدٍ أَيْ عَلَى سَهْلٍ ؛ قَالَ الْجَحْوَحُ الظُّفَرِيُّ :

تَكَادَ لَا تَنْتَلِمُ لِلطَّعْمَةِ وَطَأَتْهَا ،

كَأَنَّهَا تَمْلُ بِمِثْلِي عَلَى رُوْدٍ

وتصغيره رُوِيْدَ . أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَصْحَابِهِ : تَكْبِيرُ رُوِيْدٍ كَوْدٌ وَقَوْلُهُ مِنْ أَرُوْدَ فِي السَّيْرِ إِرْوَادٌ وَمُرُوْدٌ أَيْ ارْتَقَى ؛ وَقَالَ ابْنُ الْقَيْسِ :

جَوَادُ الْمَحْتَةِ وَالْمُرُوْدُ

وَمِنْهُمُ الْمِمُّ أَيْضاً مِثْلُ الْمُخْرَجِ وَالْمُخْرَجِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : ضَرَابُ إِشَادَةِ جَوَادٍ ، بِالنَّصْبِ ، لِأَنَّ صَدْرَهُ : وَأَعْدَدَتْ لِلْعَرَبِ وَثَابَةً

وَالْجَوَادُ هُنَا الْفَرَسُ السَّرِيعَةُ . وَالْمَحْتَةُ : مِنَ الْحَتِّ ؛ يَقُولُ إِذَا اسْتَحْتَمْتُهَا فِي السَّيْرِ أَوْ رَفَقْتُ بِهَا أَعْطَيْتُكَ مَا يَرْضِيكَ مِنْ فَعْلٍ . وَقَوْلُهُ : الدَّهْرُ أَرُوْدٌ ذُو غَيْرِ أَيْ يَعْمَلُ عَمَلَهُ فِي سَكُونٍ لَا يُشْعِرُ بِهِ . وَالْإِرْوَادُ :

وله ، وصف كلامه واجترأ بما في صدر حديثه من قولك  
سأر عن ذكر السير؛ قال الأزهري : ومن ذلك قول  
العرب ضعه رويداً أي وضعاً رويداً ، ومن ذلك قول

الرجل يعالج الشيء إنما يريد أن يقول علاجاً رويداً ،  
قال : فهذا على وجه الحال إلا أن يظهر الموصوف به  
فيكون على الحال وعلى غير الحال . قال : واعلم أن

رويداً تلحقها الكاف وهي في موضع أفعل ، وذلك  
قولك رويدك زيداً ورويدك زيداً ، فهذه الكاف  
التي ألحقت لتبين المخاطب في رويداً ، ولا موضع لها

من الإعراب لأنها ليست باسم ، ورويد غير مضاف  
إليها ، وهو متعد إلى زيد لأنه اسم سمي به الفعل  
يعمل عمل الأفعال ، وتفسير رويد مهلاً ، وتفسير

رويدك أهمل ، لأن الكاف إنما تدخله إذا كان بمعنى  
أفعل دون غيره ، وإنما حركت الدال لالتقاء الساكنين  
فنصبَ نصبَ المصادر ، وهو مضمر مأثور به لأنه

تصغير الترخيم من إرواد ، وهو مصدر أروذ يروذ ،  
وله أربعة أوجه : اسم للفعل وصفة وحال ومصدر ،  
فالاسم نحو قولك رويد عمرأ أي أروذ عمرأ بمعنى

أهمله ، والصفة نحو قولك ساروا سيرأ رويداً ،  
والحال نحو قولك سار القوم رويداً لما اتصل بالمعرفة  
صار حالاً لها ، والمصدر نحو قولك رويد عمرؤ

بالإضافة ، كقوله تعالى : ف ضرب الرقاب . وفي حديث  
أنجشة : رويدك رفقا بالقواير أي أهل وتأت  
وارفتي ؛ وقال الأزهري عند قوله : فهذه الكاف

التي ألحقت لتبين المخاطب في رويداً ، قال : وإنما  
ألحقت المخصوص لأن رويداً قد يقع للواحد والجمع  
والذكر والأنثى ، وإنما أدخل الكاف حيث خيف

التباس من يُعنى بمن لا يُعنى ، وإنما حذف في الأول  
استثناء بعلم المخاطب لأنه لا يعنى غيره . وقد يقال  
رويداً لمن لا يخاف أن يلتبس بمن سواه توكيداً ،

وهذا كقولك النجاءك والوحاك تكون هذه الكاف  
علماً للمأمورين والمنهين . قال وقال الليث : إذا أردت  
برويد الوعيد نصبها بلا تنوين ؛ وأنشد :

رُويدَ تصاهل بالعراق جياتنا ،  
كأنك بالضحك قد قام ناديه

قال ابن سيده ، وقال بعض أهل اللغة : وقد يكون  
رويداً للوعيد ، كقوله :

رُويدَ بني شيبان ، بعض وعيدكم !  
ثلاثوا غداً تخيلي على سفوان

فأضاف رويداً إلى بني شيبان ونصب بعض وعيدكم  
بإضمار فعل ، وإنما قال رويد بني شيبان على أن بني  
شيبان في موضع مفعول ، كقولك رويد زيد وكأنه

أمر غيرهم بإمهالهم ، فيكون بعض وعيدكم على تحويل  
الغيبة إلى الخطاب ؛ ويجوز أن يكون بني شيبان  
منادى أي أهلوا بعض وعيدكم ، ومعنى الأمر هنا

التأخير والتقليل منه ، ومن رواه رويد بني شيبان  
بعض وعيدهم كان على البدل لأن موضع بني شيبان  
نصب ، على هذا يتجه إعراب البيت ؛ قال : وأما معنى

الوعيد فلا يلزم وإنما الوعيد فيه بحسب الحال لأنه  
يتوعدهم باللقاء ويتوعدونه بمثله . قال الأزهري : وإذا  
أردت برويد المهلة والإرواد في الشيء فانصب ونون ،

تقول : امش رويداً ، قال : وتقول العرب أروذ في  
معنى رويداً المنصوبة . قال ابن كيسان في باب رويداً :

كان رويداً من الأضداد ، تقول رويداً إذا أرادوا  
كعنه وخلته ، وإذا أرادوا ارفق به وأمسكه قالوا :

رويداً زيداً أيضاً ، قال : وتيد زيداً بمعناها ، قال :

ويجوز إضافتها إلى زيد لأنها مصدران كقوله تعالى :

ف ضرب الرقاب . وفي حديث علي : إن لبي أمية  
مروداً يجرؤون إليه ، هو مفعول من الإرواد

الإسهال كأنه شبه المهلة التي هم فيها بالمضار الذي

يجرون إليه ، والميم زائدة .

التهديب : والريدة اسم يوضع موضع الارتداد والإرادة .  
وأراد الشيء : أحبه وعُني به ، والاسم الرِيدُ . وفي  
حديث عبد الله : إن الشيطان يريد ابن آدم بكل ريدة  
أي بكل مُطْلَب ومُرَاد . يقال : أراد يريد لإرادة ،  
والريدة الاسم من الإرادة . قال ابن سيده : فأما ما  
حكاه الليثاني من قولهم : هرذت الشيء أهريده  
هرادة ، فلما هو على البدل ، قال سيبويه : أريد لأن  
تفعل معناه لإرادتي لذلك ، كقوله تعالى : وأمرت لأن  
أكون أول المسلمين . الجوهري وغيره : والإرادة  
المشيئة ، وأصله الواو ، كقولك راوده أي أراده على أن  
يفعل كذا ، إلا أن الواو سكنت فنقلت حركتها إلى  
ما قبلها فانقلبت في الماضي ألفاً وفي المستقبل ياء ،  
وسقطت في المصدر لمجاورتها الألف الساكنة وعوض  
منها الهاء في آخره .

قال الليث : وتقول راود فلان جاريته عن نفسها  
وراودته هي عن نفسه إذا حاول كل واحد من  
صاحبه الوطء والجماع ؛ ومنه قوله تعالى : تراود فتاها  
عن نفسه ؛ فجعل الفعل لها . وراودته على كذا  
مراودة وراود أي أردته . وفي حديث أبي هريرة :  
حيث يراود عنه أبا طالب على الإسلام أي يُراجعه  
ويُرادّه ؛ ومنه حديث الاسراء : قال له موسى ،  
صلى الله عليهما وسلم : قد والله راودت بني إسرائيل  
على أدنى من ذلك فتركوه . وراودته عن الأمر  
وعليه : داريته .

والرائد : العود الذي يقبض عليه الطاحن إذا أداره .  
قال ابن سيده : والرائد مَقْبِضُ الطاحن من الرحي .  
ورائد الرحي : مَقْبِضُهَا . والرائد : يد الرحي .  
والمِرْوَدُ : الميل وحديدة تدور في اللجام ومِحْوَرُ  
البكرة إذا كان من حديد . وفي حديث معاذ : كما

يدخل المِرْوَدُ في المكحلة المِرْوَدُ ، بكسر الميم :  
الميل الذي يكتحل به ، والميم زائدة . والمِرْوَدُ أيضاً :  
المَقْصِل . والمِرْوَدُ : الوَيْدُ ؛ قال :

داوَيْتُهُ بِالْمَخْضِ حَتَّى شَتَا ،  
يَجْتَذِبُ الْأَرِيَّ بِالْمِرْوَدِ

أراد مع المِرْوَدِ . ويقال : ربح رودة لينة المِشْوَبِ .  
ويقال : ربح رادة إذا كانت هَوَاجَه تَجِبُ وتذهب .  
وربح رائدة : مثل رادة ، وكذلك رواد ؛ قال جرير :

أَصْغَصَ لِمَنْ أُمِّكَ ، بَعْدَ لَيْلٍ ،  
رَوَادُ اللَّيْلِ ، مُطْلَقَةُ الْكِامِ

وكذلك امرأة رواد ورادة ورائدة .

ويد : الرِيدُ : حرف من حروف الجبل . ابن سيده :  
الرِيدُ الحَيْدُ في الجبل كالحائط ، وهو الحرف الثاني  
منه ؛ قال أبو ذؤيب ، وقيل صخر الغي ، يصف عُقاباً :

فَمَرَّتْ عَلَى رَيْدٍ وَأَعْنَتْ بِيَعْضِهَا ،  
فَخَرَّتْ عَلَى الرَّجْلَيْنِ أَخْيَبَ خَائِبٍ  
والجمع أرياد ؛ قال صخر الغي :

بِنَا إِذَا اطَّرَدَتْ شَهْرًا أَرْمَتْهَا ،  
وَوَازَنْتَ مِنْ دُرَى قَوْدٍ بِأَرِيَادِ

والجمع الكثير رُيُود . والرَيْدُ : التَرْبُ ، بالهمز ؛  
يقال : هو رَيْدُهَا أي تَرْبُهَا ؛ قال : وربما لم يهز ؛  
قال كثير فلم يهز :

وقد كَرَعُوها وهي ذاتُ مُؤَصَّد

تَجُوبِ ، وَلَمَّا يَلْبَسِ الدَّرْعَ رَيْدُهَا

والرَيْدُ ، بلا همز : الأَسْرُ الذي تَرِيدُهُ وتَرَاوِلُهُ .  
والرَيْدَانَةُ : الرِّيحُ اللَّيْنَةُ ؛ وأنشد :

هَاجَتْ بِهِ رَيْدَانَهُ مُعْصَفَرُ

والرَيْدَةُ : الرِّيحُ اللَّيْنَةُ أيضاً . وريح رَيْدَةٍ وراة

وريدانة : لينة المبوب ؛ قال :

وهبت له ربيع الجشوب ، وأنشرت  
له ريدة ، يحيي المسات نسيها

وأنشد الليث :

إذا ريدة من حيثاً نغصت له ،  
أفاه بريها خليل يواصله

وأنشد الجوهري لهيان بن قحافة :

جرت عليها كل ربيع ريدة ،  
هو جاء سقواء ، تؤوج العود

قال ابن بري : الليث لعنقة النسي وليس لهيان بن قحافة . وقيل : ربيع ريدة كثيرة المبوب ، وريح رادة إذا كانت هوجاء نجية وتذهب . وريح رائدة : مثل رادة وكذلك رواد .

والشريد في الحرب : رفع الأعضاء بالمجنب .

التهديب : والريدة اسم يوضع موضع الأروباد والإراادة . وفي الحديث : ذكر ريدان ، يفتح الراء وسكون الياء ، أطعم من أطام المدينة لآل حارثة بن سهل .

### فعل الزاي

زأه : زأه يزأه زأداً وزأداً وزأداً ، مخف ، عن السباعي ، وزأوداً أي أفرعه ، وقيل : استخفه . الكسائي : زئد الرجل زأداً فهو مزأود أي مدعور إذا فرع . وفي الحديث : فزئد أي فزع ، وسئف الرجل سبأاً مثله ، وهو الزأود والزؤد ؛ وأنشد :

يضي إذا العيس أهدكتنا نكائتها ،

غرقاء يعتادها الطوفان والزؤد

زبد : الزئبد : زئبد السن قبل أن يسلاً ، والقطعة منه زئبدة وهو ما خلص من اللبن إذا مخض ،

وزئبد اللبن : رغوته . ابن سيده : الزئبد ، بالضم ، خلاصة اللبن ، وأحدته زئبدة يذهب بذلك إلى الطاقة والزئبدة أخص من الزئبد ؛ أنشد ابن الأعرابي :

فيها عجوز لا ثاري قلنا ،  
لا تأكل الزئبدة إلا تنها

يعني أنه ليس في فيها سن فهي تنهس الزبدة ، والزبدة لا تنهس لأنها ألبن من ذلك ، ولكن هذا تحويل وإطراء ، كتول الآخر :

لو تمضخ البيض إذا لم ينفلق

وقد زئد اللبن وزئبده يزئبده زئبداً : أطعمه الزئبدة .

وآزبد القوم : كثر زئبدهم ؛ قال اللحياني : وكذلك كل شيء إذا أودت أطعمتهم أو وقبت لهم قلت فعلتهم بغير آف ، وإذا أودت أن ذلك قد كثر عندهم قلت أفعلوا .

وقوم زابدون : قدرو زئبده ، وقال بعضهم : قوم زابدون كثر زئبدهم ؛ قال ابن سيده : وليس بشيء . وزئبده الزئبدة : أخلاها . وكل ما أخذ خالصه ، فقد تزئبد . وإذا أخذ الرجل صفو الشيء قيل : تزئبده . ومن أمثالهم : قد صرح المحض عن الزئبد ؛ يعنون بالزئبد رغو اللبن . والصريح : اللبن الذي تحت المحض ؛ يضرب مثلاً للصدق يحمل بعد الخبر المظنون . ويقال : ارتجعت الزئبدة إذا اختلطت باللبن فلم تخلص منه ؛ وإذا خلصت الزئبدة فقد ذهب الارتجان ، يضرب هذا مثلاً للأمر المشكل لا يتهيأ لإصلاحه . وزئبدت المرأة سقاءها أي مخضته حتى يخرج زئبده .

وزئباد اللبن ، بالضم والتشديد : ما لا خير فيه . والزئباد : الزئبد . وقالوا في موضع الشدة : اختلط الحائر بالزئباد أي اختلط الخير بالشر والجيد

إليها ، وأنشد :

تَزَبَّدَها حَدَّاءٌ ، يَعْلَمُ أَنَّهُ

هُوَ الكاذِبُ الآفِي الأُمُورِ البُجَارِيا

الحَدَّاءُ : اليبين المنكرة . وتَزَبَّدَها : ابتلعها ابتلاع الزبَّدة ، وهذا كقولهم جَدَّها جَدَّ العير الصَّليانة .

والزَّبَادُ : نبت معروف . قال ابن سيده : والزَّبَادُ والزَّبَادَى والزَّبَاد كله نبات سُهْلِي له ورق عراض وسِنَّفَةٌ ، وقد ينبت في الجَلَدِ يأكله الناس وهو طيب ؛ وقال أبو حنيفة : له ورق صغير منقبض غير مثل ورق المَرْزَنْجُوش تنفُش أَفْئانه . قال وقال أبو زيد : الزَّبَادُ من الأجرار .

وقد زَبَدَ القَتَادُ وأزِيدَ : تَدَرَّتْ خُوصَتُهُ واشتَدَّ عُوْدُهُ واتصلت بَشَرَتُهُ وأثَرُ .

قال أغرابي : تركت الأرض مخضرة كأنها حَوْلَاءُ بها قَصِيصَةٌ رَفِظَاءُ وعَرَفَجَةٌ خاصبة وقتادة مُزِيدَةٌ وعوسج كأنه النعام من سواده ، وكل ذلك مفسر في مواضعه . وأزِيدَ السَدْرُ أي نَوَّرَ . وتَزَيَّدَ القطن : تنفِيشه .

وزَبَدَتِ المرأةُ القطنَ : نَفَشَتْهُ وجَوَّدَتْهُ حتى يصلح لأن تغزله .

والزَّبَادُ : مثل السُّتُونِ الصَّغِيرِ يجلب من نواحي الهند وقد يَأْسُ فيقتنى ويحتلب شيئاً شبيهاً بالزَّبَدِ ، يظهر على حلته بالعصر مثل ما يظهر على أنوف الغلمان المراهقين فيجتمع ، وله رائحة طيبة وهو يقع في الطيب ؛ كل ذلك عن أبي حنيفة .

وزَبِيدَةٌ : لقب امرأة قيل لها زَبِيدَةٌ لنعمة كانت في

١ قوله « والزباد مثل السنور » صريحه أنه دابة مثل السنور . وقال في القاموس : وغلط الفقهاء والفقهاء في قولهم الزباد دابة يجلب منها الطيب ، وإنما الدابة السنور ، والزباد الطيب إلى آخر ما قال . قال شارحه : قال الفراء : ولك أن تقول إنما سموا الدابة باسم ما يحصل منها ومثل ذلك لا يمد غلطاً وإنما هو مجاز .

بالرديء والصالح بالطالع ، وذلك إذا ارتجى ؛ يضرب مثلاً لاختلاط الحق بالباطل .

الليث : أَرَبَدَ البحر لِمُزْبَادٍ فهو مُزِيدٌ وتَزَبَّدَ الإنسان إذا غَضِبَ وظهر على صَاحِبِهِ زَبَدَان . وزَبَّدَ شِدْقُ فلان وتَزَبَّدَ بمعنى .

والزَّبَدُ : زَبَدَ الجمل الهائج وهو لُغَامُهُ الأبيض الذي تتلطح به مشافره إذا هاج . وللبحر زَبَدٌ إذا هاج موجهُ . الجوهرى : الزَّبَدُ زَبَدُ الماء والبعير والفضة وغيرها ، والزَّبَدَةُ أَخَصُّ منه ، تقول : أَرَبَدَ الشرابُ . وبَحَرُ مُزِيدٌ أي مانع يقذف بالزَّبَدِ .

وزَبَدُ الماء والجِرَّةُ واللُّثَابُ : طُفَاوُثُهُ وَقَدَاهُ ، والجمع أَرَبَاد . والزَّبَدَةُ : الطائفة منه . وزَبَدَ وَأَزَبَدَ وتَزَبَّدَ : دفع بَزْبَدِهِ . وزَبَدَةُ يَزِيدُهُ زَبَدًا : أعطاه ورضخ له من مال . والزَّبَدُ ، يسكون الباء : الرَفْدُ والعطاء . وفي الحديث : أن رجلاً من المشركين أهدى إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، هدية فردَّها وقال : إنا لا نقبل زَبَدَ المشركين أي رَفْدَهُم .

الأصمعي : يقال زَبَدْتُ فلاناً أَرَبِيدُهُ ، بالكبير ، زَبَدًا إذا أعطيته ، فإن أعطيته زَبَدًا قلت : أَرَبِيدُهُ زَبَدًا ، بضم الباء ، من أَرَبِيدُهُ أي أطعته الزَّبَدُ ؛ قال ابن الأثير : يشبه أن يكون هذا الحديث منسوخاً لأنه قد قبل هدية غير واحد من المشركين : أهدى له المقوقس ماريةً والبغلة ، وأهدى له أكيكردومةً فقبل منها ، وقيل : إنما ردَّ هديته ليعظمه بردها فيحمله ذلك على الإسلام ، وقيل : ردها لأن الهدية موضوعة من القلب ولا يجوز عليه أن يميل إليه بقلبه فردَّها قطعاً لسبب الميل ؛ قال : وليس ذلك مناقضاً

لقبول هدية النجاشي وأكيكردومة والمقوقس لأنهم أهل كتاب . والزَّبَدُ : العَوْنُ والرَّفْدُ . أبو عمرو : تَزَبَّدَ فلان ميمناً فهو مُتَزَبَّدٌ إذا حلف بها وأمرع

بدنها وهي أم الأمين محمد بن هرون ، وقد سميت  
زُبَيْدًا وزَايِدًا ومُزْبَدًا وزَبْدًا .

التهديب : وزُبَيْدٌ قبيلة من قبائل اليمن . وزُبَيْدٌ ،  
بالضم : بطن من مذحج رهط عمرو بن  
معديكرب الزُبَيْدي .

وزَبِيدٌ ، بفتح الزاي : موضع باليمن . وزَبِيدَانُ :  
موضع .

زُيُوجِدُ : الزُبَيْرُجْدُ والزُبَيْرُجُ : الزُيُورُجُ ؛ وأنشد :

تأوي إلى مثل الغزال الأعْبِدُ ،

خُصَّاصَةً كَالرَّشْمِ الْمُقْلَدِ

دُرًّا مع الباقوت والزُبَيْرُجِدِ ،

أَحْصَنَهَا فِي يَابِعِ مُرَدِّ

أَرَادَ بِالْيَابِعِ حَصَنًا طَوِيلًا .

زُودَ : الزُرْدُ والزُرْدُ : حَلَقُ المِغْفَرِ والدروع .

والزُرْدَةُ : حَلَقَةُ الدروع والسَّرْدُ ثَقْبُهَا ، والجمع

زُرُود . والزُرَادُ : صَانِعُهَا ، وقيل : الزاي في ذلك

كله بدل من السين في السَّرْدِ والسَّرَادِ . والزُرْدُ

مثل السَّرْدِ ، وهو تداخل حلق الدروع بعضها في بعض .

والزُرْدُ ، بالتحريك : الدروع المزرودة .

وزرده : أَخَذَ عُنُقَهُ . وَزَرَدَهُ ، بِالْفَتْحِ ، يَزِرْدُهُ وَيَزُرْدُهُ

زَرْدًا : خَنَقَهُ فَهُوَ مَزْرُودٌ ، وَالْحَلَقُ مَزْرُودٌ .

والزَّرَادُ : خِيطٌ يُخْنَقُ بِهِ البعير لئلا يَدَسَّعَ بِحِمْلِهِ

فِيهِلًا رَاكِبَهُ . وَزَرَدَ الشَّيْءَ وَاللِّقْمَةَ ، بِالْكَسْرِ ،

زَرْدًا وَزَرَدَهُ وَازْدَرَدَهُ زَرْدًا : ابْتَلَعَهُ . أَبُو عبيد :

مَرَّطْتُ الطَّعَامَ وَزَرَدْتُهُ وَازْدَرَدْتُهُ اِزْدِرَادًا . نوادر

الأعراب : طَعَامٌ زَمِطٌ وَزَرَدَ أَي لِينٌ سَرِيعُ الانْحِدَارِ .

والازْدِرَادُ : الْإِبْتِلَاعُ . وَالْمَزْرَدُ ، بِالْفَتْحِ : الْحَلَقُ .

وَالْمَزْرَدُ : الْبُلْعُومُ . وَيُقَالُ لِفَلَتِهِمُ الْمَرَاةُ : لِأَنَّهُ

لَتَرَدَانِ ، لِأَزْدِرَادِهِ الْأَيْرَ إِذَا وَلَجَ فِيهِ ؛ وَقَالَتْ

جَلْفَةٌ مِنْ نِسَاءِ الْعَرَبِ : إِنَّ هُنِي لَتَزَرْدَانُ مُعْتَدِلٌ ؛  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : سَمِيَ الْقَلَمُ زَرْدَانًا لِأَنَّهُ يَزْدَرِدُ  
الْأَيُّورُ أَي يَخْنَقُهَا لُصِقُهُ .

ومُزْرَدٌ بْنُ ضَرَارٍ : أَخُو الشَّيْخِ الشَّاعِرِ .

وَزَرُودٌ : مُوَضَّعٌ ، وَقِيلَ : زُرُودٌ اسْمُ زَمَلٍ مُؤَنَّثٌ ؛

قَالَ الْكَلْبُحَةُ الْيَرْبُوعِي :

فَقُلْتُ لِكَأْسٍ : أَلْنَحِيْبَهَا فَلَمَّا

حَلَلْتُ الْكَيْتِبَ مِنْ زَرُودٍ لِأَفْزَعَا

زَعْدُ : الزَّعْدُ : الْقَدَمُ الْعِيبِيَّةُ .

زَعْدُ : زَعْدٌ سِقَاةٌ يَزْعَدُهُ زَعْدًا إِذَا عَصَرَهُ حَتَّى تَخْرُجَ

الزُّبْدَةُ مِنْ فِيهِ وَقَدْ تَضَاقَقَ بِهَا ، وَكَذَلِكَ الْعُكَّةُ ،

وَالزُّبْدُ زُعِيدٌ . وَزَعْدُهُ أَي عَصَرُ حَلْقِهِ . وَيُقَالُ

لِلزُّبْدَةِ : الزُّعِيدَةُ وَالنَّهْيَةُ .

ويقال : زَعَدَ الزُّبْدُ إِذَا عَلَا قَمَ السَّقَاةُ فَعَصَرَهُ

حَتَّى يَخْرُجَ ، وَالزَّعْدُ : الْهَدِيرُ وَهُوَ الزُّغَادِبُ وَالزَّعْدَبُ ؛

وَأَنشَدَ الْبَيْتُ :

يَرْجِسُ بِغُبَاغِ الْهَدِيرِ الزَّعْدِ

وَزَعْدُ الْبَعِيرِ يَزْعَدُ زَعْدًا : هَدَرَ هَدِيرًا كَأَنَّهُ

يَعْصُرُهُ أَوْ يَقْلَعُهُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ :

يَزْعَدُنْ بِغُبَاغِ الْهَدِيرِ زَعْدًا

وقيل : الزَّعْدُ مِنَ الْهَدِيرِ الَّذِي لَا يَكَادُ يَنْقَطِعُ ،

وقيل : هُوَ الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ : مَا رُدَّدَ فِي الْفَلَكَةِ ؛

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَقَوْلُهُ :

بَخَّ وَبَخْبَاخِ الْهَدِيرِ الزَّعْدِ

يَتَوَجَّهُ عَلَى هَذَا كُلُّهُ ؛ قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :

قَلْنَخًا وَبَخْبَاخِ الْهَدِيرِ الزَّعْدِ

قَالَ ابْنُ بَرِي : كَذَا أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ :

جَاوُوا يَوْزِدَ فَوَقَّ كُلَّ وَرْدِ ،

ذهبت وجاءت ، والاسم الزغد . التهذيب : والزغد  
تَزَعْدُ الشقيقة وهو الزغذب . ورجل زَعْدٌ :  
فَدَمَ عَيْسَى . ونهر زَعَاد : كثير الماء ، وقد زَعَدَ  
وزَغَرَ وزغر بمعنى واحد ؛ قال أبو الصخر :

كَأَنَّ من حلَّ في أغياص دَوْحِهِ ،  
إذا توالجَّ في أغياص آسَادِ  
إن خافَ ثمَّ رَوَاهُ على فَلَجٍ ،  
من فضله ، صَغِيرِ الْأَذْيِ زَعَادِ

زغبد : الزغبد : الزبد ؛ التهذيب : وأنشد أبو حاتم :

صَبَحُونَا بِزَغْبَدٍ وَحَتِيٍّ ،  
بعد طيرٍ ، وتامِكٍ وثَمَالِ

الزغبد : الزبد . والحي : قِرْفُ الْمُقْلِ .  
والتامِك : ما تَمَكَّ من السَّامِ وارتفع . والثمال من  
الحليب : الرغوة ، ومن الحامض : الفُلاقُ الذي  
يبقى في أسفل الإناء ؛ وأنشد :

وَقِنَعًا يُكْنَى ثَمَالًا زَغْبَدًا

زغود : الزغردة : هدير يردده الفحل في حلقة .  
زغد : التهذيب في نواذر الأعراب : يقال صَنَّتْ  
الفرس ١ فَانْصَمَّ سِنًا ، وَحَشَوْنَهُ إِيَّاهُ ، وَزَقَدْتُهُ  
إِيَّاهُ ، وَزَكَّتُهُ إِيَّاهُ ، وَكَلَهُ مَعْنَاهُ الْمَلَأَ .

زند : الزند والزندة : خشبتان يستقذح بهما ، فالسلي  
زندة والأعلى زند ؛ ابن سيده : الزند العود  
الأعلى الذي يقتدح به النار ، والجمع أزند وأزناد  
وزنود وزناد ، وأزاند جمع الجمع ؛ قال أبو ذؤيب :

أَقْبَا الكَشُوحَ أَيْضَانِ ، كَلَاهِمَا  
كَعَالِيَةِ الْحَطَّيِّ ، وَارِي الْأَزَانِدِ

١ قوله « صمتت الفرس الخ » عبارة القاموس صم الفرس الملق  
أمكنه منه فاحتن فيه الشم اه . وبه يظهر مرجع الضمير هنا  
وهو قوله إياه .

بَعْدَ عَاتٍ عَلَى الْمُعْتَدَةِ ،  
بَخٍ وَبَخْبَاخٍ الْهَدِيرِ الزَّغْدِ  
أَي جَاؤُوا بِإِبِلٍ وَارِدَةٍ فَوْقَ كُلِّ وَرْدٍ . والعاني :  
الذي يعتو على من بعده لكثوته . وبخ : كلمة تقال  
عند المدح للشيء وتكرر للبالغة فيه ، وأصلها  
التخفيف ، وقد تشدد ، كما قال الشاعر :

رَوَافِدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِدَاتِ ؛  
بَخٍ لَكَ بَخٍ لِبَحْرِ خَضَمٍ !

وبخ في البيت في صفة العدد أي جاؤوا بعدد ذي بخ  
أي يقول فيه العاد إذا عدّه : بخ بخ . الأزهري :  
الزغند تعصير الفحل هديره ، وهدير زغاد ؛ قال  
رؤبة :

داري وقَبَقَابِ الْهَدِيرِ الزَّغَادِ  
وقال أيضاً :

وَزَبَدًا مِنْ هَدِيرِهِ زَغَادِيَا ،  
يُحْسَبُ فِي أَرَادِهِ عَنَادِيَا

وَالْعُنْدَبَةُ : حِمَّةٌ صُلْبَةٌ حَوْلَ الْحَقُومِ . الْأَصْمَعِيُّ :  
إِذَا أَفْصَحَ الْفَحْلُ بِالْهَدِيرِ قِيلَ هَدَرٌ هَدَرٌ هَدَرًا ،  
قَالَ : فَإِذَا جَعَلَ يَهْدِرُ هَدِيرًا كَأَنَّهُ يَحْصِرُهُ قِيلَ :  
زَعَدَ يَزَعْدُ زَعْدًا ؛ وَقَوْلُ الْعِجَاجِ :

يَمْدُ زَارَا وَهَدِيرَا زَعْدَا

قال ابن سيده : ذهب أحمد بن يحيى إلى أن الباء  
فيه زائدة ، وذلك أنه لا رأيهم يقولون هدير زغد  
وزغذب اعتقد زيادة الباء في زغذب ؛ قال ابن جني :  
وهذا تعجرف منه وسوء اعتقاد ويلزم من هذا أن  
تكون الراء في سبطرٍ ودمتر زائدة لقولهم سَيطَ  
ودميت ، قال : وسبيل من كانت هذه حاله أن لا  
يُحْفَلُ بِهِ .

وتَزَعَدَتِ الشَّقِيقَةُ فِي الْقَمِّ : مَلَأَتْهُ ، وَقِيلَ :

هو الدَّعِي . وعطاءُ مُزَنَّدٍ : قليل .  
وزَنَّدَ على أهله : سَدَّ عليهم .

ابن الأعرابي : زَنَّدَ الرجلُ إذا كذب ، وزَنَّدَ إذا  
بخل ، وزَنَّدَ إذا عاقب فوق ما له . أبو عمرو : ما  
يُزَنِّدُكَ أحدٌ على فضل زند ، ولا يُزَنِّدُكَ ولا  
يُزَنِّدُكَ أيضاً ، بالتشديد ، أي لا يُزَيِّدُكَ .  
ويقال : تَزَنَّدَ فلان إذا ضاق صدره .

ورجل مُزَنَّدٌ : سريع الغضب . والمُزَنَّدُ : الضيق  
البخيل . والتَزَنَّدَ : التَحَرَّقَ والتَغَضَّبَ ؛ قال عدي :

إذا أنتَ فَاكَهْتَ الرجالَ فلا تَلَسَّعْ ،

وقلْ مِثْلَ ما قالوا ، ولا تَتَزَنَّدْ

وقد روي بالياء وسيأتي ذكره . والزندان : طرفا  
عظمي الساعدين مذكران . غيره : والزندان عظاما  
الساعد أحدهما أدق من الآخر ، فطرف الزند الذي  
يلي الإبهام هو الكوع ، وطرف الزند الذي يلي الخنصر  
كرسوع ، والرسغ مجتمع الزندين ومن عندهما تقطع  
يد السارق . والزند : موصل طرف الذراع في الكف  
وهما زندان : الكوع والكرسوع .  
وزناد : اسم .

وفي حديث صالح بن عبد الله بن الزبير : أنه كان يعمل  
زَنَدًا بمكة والزند ، بفتح النون ، المُسْتَأْتِ من خشب  
وحجارة يضم بعضها إلى بعض ؛ قال ابن الأثير : وقد  
أثبتته الرُّمَحْسَرِي بالسكون وشبهها بِزَنَدِ الساعد ،  
ويروى بالراء والباء ، وقد تقدم . وفي الحديث ذكر  
زَنَدَوْرَدَ ، هو بسكون النون وفتح النون والراء :  
ناحية في أواخر العراق ، ولها ذكر كبير في الفتوح .

زهد : الزهد والزهادة في الدنيا ولا يقال الزهد إلا  
في الدين خاصة ، والزهد : ضد الرغبة والحرص على  
الدنيا ، والزهادة في الأشياء كلها : ضد الرغبة . زهد

والزَنَدَةُ : العود الأسفل الذي فيه الفُرْخَةُ ، وهي  
الأنثى ، وإذا اجتمعوا قيل زندان ولم يقل زندان .  
والزناد : كالزَنَدِ ؛ عن كراع . وإنه لواري الزَنَدِ  
ووريته : يكون ذلك في الكرّم وغيره من الحاصل  
المعمودة ؛ قال ابن سيده : وقول الشاعر :

يا قاتِلَ اللهُ صياناً ! نباتُهُمُ

أُمُّ الهَيْدِي من زَنَدٍ لها واري

عنى رحمها ولما هو على المثل . وتقول لمن أنجذك  
وأعانك : ورت بك زنادي . وملأ سقاه حتى صار  
مثل الزند أي امتلأ .

وزند السقاء والإناه زنداً وزندهما : ملأهما ،  
وكذلك الحوض .

وزندت الناقة زنداً ، وذلك أن تخرج رحمها عند  
الولادة . والزند أيضاً : حجر تلف عليه خرق ويحشى  
به حياة الناقة وفيه خيط ، فإذا أخذها لذلك كرب  
جروه فأخرجوه فظن أنها ولدت ، وذلك إذا أرادوا  
أن يَطْأُروها على ولد غيرها ، فإذا فعل ذلك بها  
عظفت . أو عبيدة : يقال للذُرْجَةِ التي تدس في حياة  
الناقة الزند والبده . ابن شميل : زندت الناقة إذا  
كان في حياتها قرن فتقبوا حياها من كل ناحية ، ثم  
جعلوا في تلك الثقب سيوراً وعقدوها عقداً شديداً  
فذلك التزيد ؛ وقال أوس :

أبني لِبَيْتِي ، إنْ أمْكُمُ

كَحَقَّتْ ، فَحَرَّقَ تَفَرَّها الزند

وثوب مُزَنَّدٌ : قليل العَرَضِ . وأصل التزيد : أن  
تخل أشاعر الناقة بأخلة صغار ثم تشد بشعر ، وذلك  
إذا اندسخت رحمها بعد الولادة ؛ عن ابن دريد بالنون  
والباء . وثوب مُزَنَّدٌ : مضيق . ورجل مُزَنَّدٌ إذا  
كان بجيلاً مسكاً . ورجل مُزَنَّدٌ : لثيم ، وقيل :



وزهداً، وهي أعلى، يُزهدُ فيها زُهداً وزهداً؛ الفتح  
عن سيبويه، وزهادة فهو زاهد من قوم زُهاد، وما  
كان زهيداً ولقد زهدَ وزهدَ يُزهدُ منها جيعاً،  
وزاد ثعلب: وزهداً أيضاً، بالضم.

والتزهد في الشيء وعن الشيء: خلاف التوغيّب فيه.  
وزهدَ في الأمر: رَغِبَ عنه. وفي حديث الزهري  
وسئل عن الزهد في الدنيا فقال: هو أن لا يغلب الحلال  
شكره ولا الحرام صبره؛ أراد أن لا يعجز ويقصر  
شكره على ما ورّقه الله من الحلال، ولا صبره عن  
ترك الحرام؛ الصحاح: يقال زهد في الشيء وعن الشيء.  
وفلان يتزهد أي يتعب، وقوله عز وجل: وكانوا فيه  
من الزاهدين؛ قال ثعلب: استروه على زُهدٍ فيه.  
والتزهد: الحُزْنُ. وعطاء زهيد: قليل. وازدَهدَ  
العطاء: استقلَّه. ابن السكيت: يقولون فلان يزدهد  
عطاء من أعطاه أي بعده زهيداً قليلاً.

والمُزهدُ: القليل المال. وفي حديث النبي، صلى  
الله عليه وسلم: أفضل الناس مؤمن مُزهدٌ؛ المُزهدُ:  
القليل الشيء وإنما سمي مُزهداً لأن ما عنده من قلته  
يُزهدُ فيه. وشي زهيد: قليل؛ قال الأعشى يمدح  
قوماً بحسن مجاورتهم جارة لهم:

فلن يطلبوا سِرّاً للفتى،

ولن يتركوها لإزهادها

يقول: لن يتركوها لقلّة مالها وهو الإزهاد؛ قال أبو  
منصور: المعنى أنهم لا يسلمونها إلى من يريد هتك  
حرمتها لقلّة مالها. وفي الحديث: ليس عليه حساب  
ولا على مؤمن مُزهد. ومنه حديث ساعة الجمعة:  
فجعل يُزهدُها أي يقللها. وفي حديث عليّ، رضي  
الله عنه: إنك لتزهد. وفي حديث خالد: كتب  
إلى عمر، رضي الله عنه: أن الناس قد اندفعوا في  
الخرم وتزاهدوا الحدّ أي احتقروه وأهانوه ورأوه

يا كَذِبُلُ ما بَتُّ بلبيل هاجداً،  
ولا عدوّتُ الركعتين ساجداً،  
مخافة أن تُنفِدي المَراوداً،  
وتَغشّقي بعدي عُبوقاً بارداً،  
وتَسْألي القَرْضَ لثيماً زاهداً

ويقال: خذ زهداً ما يكفيك أي قدر ما يكفيك؛  
ومنه يقال: زهدتُ النخلَ وزهدته إذا خرّصته.  
وأرض زهاد: لا تسيل إلا عن مطر كثير. أبو  
سعيد: الزهدُ الزكاة، بفتح الهاء، حكاه عن مبتكر  
البدوي؛ قال أبو سعيد: وأصله من القلة لأن زكاة  
المال أقل شيء فيه.

الأزهري: رجل زهيد العين إذا كان يقنعه القليل،  
ورغيب العين إذا كان لا يقنعه إلا الكثير؛ قال عديّ  
ابن زيد:

ولتُبَخِّلْهُ الأولى، لمن كان باخلاً،

أعف، ومن يَبْخُلْ يَلْمُ وَيُزهد

يُزهد أي يَبْخُلُ وينسب إلى أنه زهيد لثيم. ورجل  
زهيد وامرأة زهيد: قليلاً الطعم. وفي التهذيب:  
رجل زهيد وامرأة زهيدة وهما القليل الطعم؛ وفيه  
في موضع آخر: وامرأة زهيدة قليلة الأكل، ورغية:  
كثيرة الأكل، ورجل زهيد الأكل.

وزهاد التلّاع والشعاب: صغارها؛ يقال: أصابنا  
مطر أسال زهاد الغُرْضان، الغرضان: الشعاب  
الصغار من الوادي؛ قال ابن سيده: ولا أعرف لها  
واحداً.

وواد زهيد : قليل الأخذ من الماء . وزهيد الأرض : ضيقها لا يخرج منها كثير ماء ، وجمعه زهيدان . ابن شميل : الزهيد من الأودية القليل الأخذ للماء ، النثرل الذي يسيله الماء الهين ، لو بالث فيه عناق سال لأنه قاع صلب وهو الحشاد والنثرل . ورجل زهيد : ضيق الخلق ، والأنتى زهيدة . وفي التهذيب : اللياني امرأة زهيدة ضيقة الخلق ، ورجل زهيد من هذا . والزهد : الحز . وزهد النخل يزهد زهداً : خرصه وحزوه .

زود : الزود : تأسيس الزاد وهو طعام السفر والحضر جبيعاً ، والجمع أزواد . وفي الحديث : قال لوفد عبد القيس : أمعكم من أزودتكم شيء ؟ قالوا : نعم ؛ الأزودة جمع زاد على غير القياس ؛ ومنه حديث أبي هريرة : ملأنا أزودتنا ، يريد مزادنا ، جمع مزود حملاً له على نظيره كالأوعية في وعاء ، مثل ما قالوا الغدايا والعشايا وخزايا وتدامى . وتزود : اتخذ زاداً ، وزوده بالزاد وأزاده ؛ قال أبو خراش :

وقد يأتيك بالأخبار من لا  
تجهز بالحذاء ، ولا تزيد

والمزود : وعاء يجعل فيه الزاد . وكل عمل انقلب به من خير أو شر ، عمل أو كسب : زاد على المثل . وفي التنزيل العزيز : وتزودوا فإن خير الزاد التقوى ؛ قال جرير :

تزود مثل زاد أهلك فينا ،  
فنعلم الزاد زاد أهلك زاداً

قال ابن جني : زاد الزاد في آخر البيت تأكيداً لا غير ؛ قال ابن سيده : وعندي أن زاداً في آخر البيت بدل من مثل . وزودت فلاناً الزاد تزويداً فتزوده

تزوداً . وفي حديث ابن الأكوع : فأمرنا نبي الله فجمعنا تزودنا أي ما تزودناه في سفرنا من طعام . وأزواد الركب من قريش : أبو أمية بن المغيرة والأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى ومسافر بن أبي عمرو بن أمية عم عقبة ، كانوا إذا سافروا فخرج معهم الناس فلم يتخذوا زاداً معهم ولم يوقدوا يكتفونهم ويغنونهم .

وزاد الركب : فرس معروف من خيل سليمان بن داود ، عليها الصلاة والسلام ، التي وصفها الله ، عز وجل ، بالصفات الجياد ، وإياه عنى الشاعر بقوله :

فلما رأوا ما قد رآته شهوده ،  
تنادوا : ألا هذا الجواد المومل

أبو ابن زاد الركب ، وهو ابن أخته ،  
معم لعمري في الجياد ومخول

وزويدة : اسم امرأة من المسالبة . والعرب تلقب العجم برقاب المزود . والمزادة : مفعلة من الزاد تزود فيها الماء وسندكرها في زيد .

زيد : الزيادة : النمو ، وكذلك الزيادة . والزيادة : خلاف نقصان .

زاد الشيء يزيد زيداً وزياداً وزياداً ومزيداً ومزاداً أي ازداد . والزيد والزيد : الزيادة . وهم زيد على مائة وزيد ؛ قال ذو الأصبغ العدواني :

وأنتم معشر زيد على مائة ،

فأجمعوا أمركم طراً ، فكيدوني

يروي بالكسر والفتح . وزدته أنا أزيده زيادة ؛ جعلت فيه الزيادة .

واستزدته : طلبت منه الزيادة . واستزاده أي استقصره . واستزاد فلان فلاناً إذا عتب عليه في أمر لم يرضه ؛

وإذا أعطى رجلاً شيئاً فطلب زيادة على ما أعطاه قيل :  
قد استزاده . يقال للرجل يُعْطَى شيئاً : هل تزداد ؟  
المعنى هل تطلب زيادة على ما أعطيتك ؟  
وتزايد أهل السوق على السلعة إذا بيعت فيمن يزيد ؛  
وزاده الله خيراً وزاد فيما عنده .  
والتَزِيدُ : الزيادة ، وتقول : أفل ذلك زيادة ،  
والعامة تقول : زائدة .

والتَزِيدُ السُّمُّ : غلا . وفي حديث القيامة : عشر  
أمثالها وأزِيدُ ؛ هكذا يروى بكسر الزاي على أنه  
فعل مستقبل ، ولو روي بسكون الزاي وفتح الياء  
على أنه اسم بمعنى أكثر جاز . وتَزِيدُ في كلامه  
وفعله وتزايد : تكلف الزيادة فيه . وإنسان يَتَزِيدُ  
في حديثه وكلامه إذا تكلف مجاوزة ما ينبغي ؛ وأنشد :

إذا أنتَ فاكهت الرجالَ فلا تَلْعَ ،  
وقل مثل ما قالوا ، ولا تَتَزِيدُ

ويروى ولا تَزُنْد ، بالنون ، وقد تقدم .  
والتَزِيدُ في الحديث : الكذب . وتَزِيدُت الإبلُ  
في سيرها : تكلفت فوق طوقها . والناقة تَزِيدُ في  
سيرها إذا تكلفت فوق قدرها . والتَزِيدُ في السير :  
فوق العَتَقِ . والتَزِيدُ : أن يرتفع الفرسُ أو البعيرُ  
عن العَتَقِ قليلاً ، وهو من ذلك . وإنما لكثرة التَزِيدِ  
أي كثيرة الزيادات ؛ قال :

يَهْجِيَةً تَلَأُ عَيْنَ الحاسِدِ ،  
ذاتِ سُروحِ جَبَّةِ الزَّيَّادِ

ومن قال الزوائد فلانها هي جماعة الزائدة ، ولما قالوا  
الزوائد في قوائم الدابة . والأسد ذو زوائد : يعني  
به أظفاره وأنيابه وزئيره وصولته .  
والمزادة : الراوية ؛ قال أبو عبيد : لا تكون إلا  
من جلدتين تُفْأَمُ بجلد ثالث بينهما لتتسع ، وكذلك

السطيحة والشَّعْبُ ، والجمع المزاد والمزاید . ابن سيده :  
والمزادة التي يحمل فيها الماء وهي ما فُتْمُ بجلد ثالث بين  
الجلدين لتتسع ، سميت بذلك لمكان الزيادة ؛ وقيل :  
هي المشعوبة من جانب واحد فإن خرجت من وجهين  
فهي شَّعْبٌ ؛ وقالوا : البعير يحمل الزادَ والمزادَ  
أي الطعام والشراب . والمزادة : بمنزلة راوية لا  
عزلاء لها . قال أبو منصور : المزادُ ، بغير هاء ، هي  
الفَرْدَةُ التي يحتقبها الراكب برحله ولا عزلاء لها ،  
وأما الراوية فإنها تجمع المزادتين يعكمان على جنبي  
البعير ويُرَوَّئِي عليها بالرواء ، وكل واحدة منهما  
مزادة ، والجمع المزاید وربما حذفوا الماء فقالوا مزاد ؛  
قال : وأنشدني أعرابي :

تَمِيسِي رَفِيقُ الْمَزَادِ

قال ابن شميل : السُّطِيحَةُ جلدان مقابلان . قال :  
والمزادة تكون من جلدتين ونصف وثلاثة جلود ،  
سميت مزادة لأنها تزيد على السطيتين وهما المزدادتان ،  
وقد تكرر ذكر المزادة غير مرة في الحديث ، وهي  
الطرف الذي يحمل فيه الماء كالراوية والقربة والسطيحة ،  
قال : والجمع المزارد ، والميم زائدة ، والمزادة مَفْعَلَةٌ  
من الزيادة ، والجمع المزاید ؛ قال أبو منصور : المزادة  
مَفْعَلَةٌ من الزاد يَتَزَوَّدُ فيها الماء .

ابن سيده : ويقال للأسد إنه ذو زوائد لتزیده في  
هديره وزئيره وصوته ؛ قال :

أَوْ ذِي زَوَائِدَ لَا يُطَافُ بِأَرْضِهِ ،  
يَغْنَسِي الْمُهْجَجَ كَالذَّنُوبِ الْمُرْسَلِ

والزوائد : الزَمَعَاتُ اللواتي في مؤخر الرجل لزوائد .  
وزيادة الكبد : هَنَةٌ متعلقة منها لأنها تزيد على سطحها ،  
وجمعها زوائد ، وهي الزائدة وجمعها زوائد . في  
التهديب : زائدة الكبد جمعها زوائد . غيره : وزائدة

الكبد هُنيئة منها صغيرة إلى جنبها متنجية عنها .  
وزائدة الساق : شَطِئْتُهَا . قال الأزهرى : وسعت  
العرب تقول للرجل مخبر عن أمر أو يستفهم فيحقق  
المخبر خبره واستفهامه قال له : وزاد وزاد ، كأنه يقول  
وزاد الأمر على ما وصفت وأخبرت . وكان سعيد بن  
عثمان يلقب بالزوائد لأنه كان له ثلاث بیضات ، زعموا .  
وحروف الزوائد عشرة وهي : الهزلة والألف والياء  
والواو والميم والنون والسين والياء والتاء واللام والهاء ،  
ويجمعها قولك في اللفظ « اليوم تنساء » وإن شئت  
« هويت السمان » وأخرج أبو العباس الهاء من حروف  
الزيادة وقال : إنما تأتي منفصلة لبيان الحركة والتأنيث ،  
وإن أخرجت من هذه الحروف السين واللام وضمت  
إليها الطاء والتاء والجيم صارت أحد عشر حرفاً تسمى  
حروف البدل .

وزَيْدٌ ويزِيدُ : اسمان سموه بالفعل المستقبل  
مُحْتَلًى من الضمير كيشكر ويعصر ؛ وأما قول ابن  
ميادة :

وجدا الوليد بن اليزيد مباركا ،  
شديداً بأخناه الخلافة كاهله

فلأنه زاد اللام في يزيد بعد خلع التعريف عنه كقوله :

ولقد هميتك عن بنات الأوبر

أراد عن بنات أوبر ؛ قال ابن سيده : ومما يؤكد  
عليك مجواز خلع التعريف عن الاسم قول الشاعر :

علا زيدا يوماً النفا رأس زيدكم ،  
بأبيض من ماء الحديد ياني

فأضافه للاسم على أنه قد كان خلع عنه ما كان فيه من  
تعريفه وكساه التعريف بإضافته إياه إلى الضمير ،  
فجرى تعريفه بجرى أخيك وصاحبك وليس بمنزلة زيد  
إذا أردت العلم ؛ فأما قوله :

نُبِئتُ أخوالي بني يزيد ،  
بنغياً علينا ، لهم قديد

قال ابن سيده : فعلى أنه ضمن الفعل الضمير فصار  
جملة فاستوجبت الحكاية ، لأن الجمل إذا سمي بها  
فحكى أن تحكى ، فافهم ؛ ونظره ثعلب بقوله :

بنو يدُرُّ إذا مشى ،  
وبنو يَمِرُّ على العشا

وقوله :

لا ذَعَرْتُ السَّوَامَ في فلق الصبح  
ح مغيراً ، ولا دُعِيتُ : يزيد

أي لا دُعِيتُ الفاضل ؛ المعنى هذا يزيد وليس يتمدح  
بأن اسمه يزيد لأن يزيد ليس موضوعاً بعد النقل له  
عن الفعلية إلا للفعلية .

وزَيْدٌ : اسم كزيد ، اللام فيه زائدة كزيادتها في  
عَبْدَلٍ للفعلية ؛ قال الفارسي : وصحوه لأن العلم  
يجوز فيه ما لا يجوز في غيره ، ألا ترى أنهم قالوا مريم  
ومَكْوَرَةٌ ، وقالوا في الحكاية من زيداً ؟

وزيدويه : اسم مركب كقولهم عمرويه وسياتي  
ذكره .

والزيادة : فرس لأبي ثعلبة .

وتَزِيدُ : أبو قبيلة وهو تزيد بن حلوان بن عمران بن  
الحاف بن قضاة وإليه تنسب البرود التزيدية ؛ قال  
علقمة :

رَدَّ القِيَانُ حِمَالِ الحِمَى فاحتملوا ،  
فكلها بالثرديدات معكوم

وهي يرود فيها خطوط تشبه بها طرائق الدم ؛ قال  
أبو ذؤيب :

يَعْتَرِنُ في حدِّ الطُّبَات ، كأنما  
كسيت برود بني تزيد الأذرع

وقال لبيد :

يُسَبِّدُ السَّيْرَ عَلَيْهَا رَاكِبٌ ،  
رَايِطُ الْجَأَشِ عَلَى كُلِّ وَجَلٍ

الأحمر : المُسَادُّ من الرِّقَاقِ أَصغر من الحَمِيَّةِ ؛  
وقال شمر : الذي سبغناه المُسَابُّ ، بالباء ، الرِّقُّ العظيم .  
الجوهري : والمِسَادُّ نَحْيُ السِّنِّ أَوِ العسل يَهْزُ وَلَا  
يَهْزُ فيقال مِسَادٌ ، فإذا هَزَ فهو مِفْعَلٌ ، وإذا لم  
يَهْزُ فهو فِعَالٌ .

أبو عمرو : السَّادُّ ، بالهمز ، انتِقَاضُ الجُرْحِ ؛ يقال :  
سَبَّدَ جُرْحُهُ يَسَادُ سَادًا ، فهو سَبِيدٌ ؛ وأنشد :  
قَبِيتُ مِنْ ذَلِكَ سَاهِرًا أَرْقَا ،  
أَلْقَى لِقَاءَ اللَّاقِي مِنَ السَّادِ

ويعتبه سَوَادٌ : وهو داء يأخذ الناس والإبل والغنم  
على الماء الملح ، وقد سَبَّدَ ، فهو مَسْوودٌ .

ويقال للمرأة : إن فيها لَسَوْدَةً أي بقية من شباب  
وقوة .  
وسَادَه سَادًا وسَادًا : خفقه .

سبد : السَبْدُ : ما يطلع من رؤوس النبات قبل أن  
ينتشر ، وأجمع أسباد ؛ قال الطرماح :  
أَوْ كَأَسْبَادِ النَّصِيَّةِ ، لَمْ  
تَجْتَدِلْ فِي حَاجِرِ مُسْتَنَامٍ

وقد سَبَّدَ النباتُ . يقال : بأرض بني فلان أسبادٌ  
أي بقايا من نبت ، واحدا سَبْدٌ ؛ وقال لبيد :  
سَبَدًا مِنَ الثُّومِ يَخْبِطُهُ النَّدَى ،  
وَنَوَادِرًا مِنْ حَنْظَلٍ خَطْبَانِ

وقال غيره : أَسْبَدَ النَّصِيَّةُ إِسْبَادًا ، وتسبد تسبدًا  
إذا نبت منه شيء حديث فيما قدَّم منه ، وأنشد بيت  
الطرماح وفسره فقال : قال أبو سعيد : إِسْبَادِ النَّصِيَّةِ  
سَبَّدَهَا وتسبها العرب الفوران لأنها تفور ؛ قال أبو

## فصل السين المهملة

سَاد : السَّادُ : المشي ؛ قال رؤبة :

مَنْ نَضَرَ أَوْرَامَ تَمَشَّتْ سَادًا

والإِسَادُ : سير الليل كله لا تعريس فيه ، والتأويب :  
سير النهار لا تعريج فيه ؛ وقيل : الإسَادُ أن تسير  
الإبل بالليل مع النهار ؛ وقول ساعدة بن جؤبة الهذلي  
يصف سحباباً :

سَادٍ تَجَزَّمُ فِي البَضِيعِ ثَانِيًا ،  
يَلْتَوِي بِعَيْنَاتِ الْبَحَارِ وَيَجْتَبِ

قيل : هو من الإسَاد الذي هو سير الليل كله ؛ قال  
ابن سيده : وهذا لا يجوز إلا أن يكون على قلب  
موضع العين إلى موضع اللام كأنه سائد أي ذو إسَادَ ،  
كما قالوا ثامر ولابن أي ذو ثمر وذو لبن ، ثم قلب  
فقال سادىء فبالغ ، ثم أبدل الهززة إبدالاً صحيحاً  
فقال سادي ، ثم أعل كما أعل قاض ورام ؛ قال :  
وإنما قلنا في سادٍ هنا إنه على النسب لا على الفعل لأنَّ  
لا نعرف سَادَ البتة ، وإنما المعروف أسَادٌ ، وقيل :  
ساد هنا مهمل فإذا كان ذلك فليس بمقلوب عن شيء ،  
وهو مذكور في موضعه . قال : وقد جاء السَّادُ إلا  
أني لم أرَ له فعلاً ؛ قال الشماخ :

حَرَفٌ صَوْتُ السَّرَى ، لَأَ تَلَفَّتْهَا  
بَالِيلٌ فِي سَادٍ مِنْهَا وَإِطْرَاقُ

وَأَسَادُ السَّيْرِ : أَدَابُهُ ؛ أنشد اللحياني :

لَمْ تَلْتَقِ خَيْلٌ قَبْلَهَا مَا قَدْ لَقَّتْ  
مِنْ غَيْبٍ هَاجِرَةٍ وَسِيرِ مُسَادٍ

أراد : لَقِيتَ وهي لغة طيء . الجوهري : الإسَادُ  
الإعْثَاذُ في السير وأكثر ما يستعمل ذلك في سير الليل ؛

ونحن كشفنا من معاوية التي  
هي الأُم ، نفشى كلَّ فَرْخٍ مُنْقِنِقٍ

عنى الدماغ لأن الدماغ يقال لما فرخ ، وجعله منقنقاً  
على الغلو .

والتسيد : أن ينبت الشعر بعد أيام . وقيل : سَبَدَ  
الشعرُ إذا نبت بعد الخلق فبدا سواده . والتسيد :  
التشيعت . والتسيد : طلوع الزَّعْب ؛ قال الراعي :

لَتَظَلَّ قُطَامِي وَتَحْتَ لَبَانِهِ  
كَوَاهِضُ رُبْدٍ ، ذَاتُ رِيشٍ مُسَبَّدٍ

وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه ذكر  
الجوارح فقال : التسيد فيهم فاش . قال أبو عبيد :  
سَأَلْتُ أَبَا عبيدة عن التسيد فقال : هو ترك التدهن  
وغسل الرأس ؛ وقال غيره : هو الخلق واستئصال  
الشعر ؛ وقال أبو عبيد ؛ وقد يكون الأمران  
جميعاً . وفي حديث آخر : سيام التحليق والتسيد .  
وسَبَدَ الفَرْخُ إذا بدا ريشه وشوك ؛ وقال النابغة  
الذياني في قصر الشعر :

مُنْهَرَّتُ الشَّدَقِ لَمْ تَنْبُتْ قَوَادِمُهُ  
فِي حَاجِبِ الْعَيْنِ ، مِنْ تَسْيِيدِهِ ، زَبَبٌ

يصف فرخ قطاة حَمَمَ وعن بتسيده طلوع زغبه .  
والمتهرت : الواسع الشدق . وقواده : أوائل ريش  
جناحه . والزبب : كثرة الزغب ؛ قال : وقد روي  
في الحديث ما يثبت قول أبي عبيدة ؛ روي عن ابن  
عباس أنه قدم مكة مُسَبَّداً رأسه فأقَى الحجر فقبله ؛  
قال أبو عبيد : فالتسيد هنا ترك التدهن والغسل ،  
وبعضهم يقول التسيد ، بالميم ، ومعناها واحد ؛ وقال  
غيره : سَبَدَ شعره وسَبَدَ إذا نبت بعد الخلق حتى  
يظهر . وقال أبو تراب : سمعت سليمان بن المغيرة  
يقول : سَبَدَ الرجل شعره إذا سَرَّحَهُ وبله وتركه ،

عمرو : أسبادُ النَّصِيِّ رؤوسه أوّل ما يطلع ، جمع  
سَبَدٍ ؛ قال الطرماح يصف قِدْحاً فائزاً :

مَجْرَبٌ بِالرَّهَانِ مُسْتَلَبٌ ،  
خَصْلُ الْجَوَارِي ، طَرَائِفُ سَبَدَةٍ

أراد أنه مُسْتَظَرَفٌ فَوَزَهُ وكسبه . والسَبَدُ : الشُّومُ ،  
حكاه الليث عن أبي الدقيش في قوله :

امرؤ القيس بن أروى مولياً ،  
إِنْ رَأَيْتِي لِأَبْوَأَنٍ يَسْبَدُ

قلت : مجراً ! قلت : قولاً كاذباً ،

لَمَّا يَمْنَعُنِي سَيْفِي وَيَبْدُ

وَالسَّبَدُ : الْوَبَرُ ، وَقِيلَ : الشَّعْرُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ :  
مَا لَهُ سَبَدٌ وَلَا لَبَدٌ أَيُّ مَا لَهُ ذُو وَرٍ وَلَا صُوفٍ  
مُتَلَبَدٌ ، يَكْنَى بِهَا عَنِ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ ؛ وَقِيلَ يَكْنَى بِهِ  
عَنِ الْمَعْزِ وَالضَّأْنِ ؛ وَقِيلَ : يَكْنَى بِهِ عَنِ الْإِبِلِ  
وَالْمَعْزِ ، فَالْوَبَرُ لِلْإِبِلِ وَالشَّعْرُ لِلْمَعْزِ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :  
مَا لَهُ سَبَدٌ وَلَا لَبَدٌ أَيُّ مَا لَهُ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ ؛ وَقَالَ  
غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ : السَّبَدُ مِنَ الشَّعْرِ وَاللَّبَدُ مِنَ الصُّوفِ ،  
وَبِهَذَا الْحَدِيثِ سَمِيَ الْمَالُ سَبَدًا . وَالسَّبُودُ : الشَّعْرُ .  
وَسَبَدَ شَعْرُهُ : اسْتَأْصَلَهُ حَتَّى أَلْزَقَهُ بِالْجُلْدِ وَأَعْفَاهُ جَمِيعاً ،  
فَهُوَ ضِدٌّ ؛ وَقَوْلُهُ :

بَانَا وَقَمْنَا مِنْ وَلِيدٍ وَرَهْطِهِ  
خِلَافَتِهِمْ ، فِي أُمِّ قَتَارٍ مُسَبَّدٍ

عَنْ بَأَمٍ فَأَرِ الدَّاهِيَةَ ، وَيُقَالُ لَهَا : أُمُّ أَدْرَاصٍ .  
وَالدَّرَاصُ يَقَعُ عَلَى ابْنِ الْكَلْبَةِ وَالذَّئْبَةِ وَالْهَرَّةِ وَالْجُرْدِ  
وَالْيَرْبُوعِ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ الْوِزْنُ ؛ وَهَذَا كَقَوْلِهِ :

عَرَّقَ السَّيِّئُ عَلَى الْقَعُودِ اللَّاعِبِ

أَرَادَ عَرَّقَ الْقَرِيبَةَ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ . وَقَوْلُهُ مُسَبَّدٍ  
لِمُفْرَاطٍ فِي الْقَوْلِ وَغُلُوٍّ ، كَقَوْلِ الْآخَرِ :

قال : لا يُسَبَّدُ ولكنَّهُ يُسَبَّدُ<sup>١</sup> . وقال أبو عبيد :  
سَبَّدَ شعره وسَبَّدَهُ إذا استأصله حتى ألحقه بالجلد .  
قال : وسَبَّدَ شعره إذا حلقه ثم نبت منه شيء  
اليسير . وقال أبو عمرو : سَبَّدَ شعره وسَبَّدَهُ  
وأَسَبَّدَهُ وسَبَّتَهُ وأسَبَّتَهُ وسَبَّتَهُ إذا حلقه .  
والسَبْدُ : طائر إذا قطر على ظهره قطرة من ماء  
جَرَى ؛ وقيل : هو طائر لين الريش إذا قطر الماء على  
ظهره جرى من فوقه للينه ؛ قال الرازي :

أَكَلْتُ يَوْمَ عَرَشِهَا مَقِيلِي ،

حتى ترى المِثْرَ ذَا الْفُضُولِ ،

مِثْلَ جَنَاحِ السَّبْدِ الْغَسِيلِ

والعرب تسمي الفرس به إذا عرق ؛ وقيل : السَبْدُ  
طائر مثل العقاب ؛ وقيل : هو ذكر العقبان ، وإياه عني  
ساعة بقوله :

كَأَنَّ سُؤْنَهُ لَبَّاتُ بَدْنِ ،

عَدَاةُ الْوَبْلِ ، أَوْ سَبْدٌ غَسِيلٌ

وجمعه سَبْدَانٌ ؛ وحكى أبو منجوف عن الأصمعي  
قال : السَبْدُ هو الخُطَّافُ البرِّيُّ ، وقال أبو نصر :  
هو مثل الخطاف إذا أصابه الماء جرى عنه سريعاً ، يعني  
الماء ؛ وقال طفيل الغنوي :

تَقْرِيْبُهُ الْمَرَطَى وَالْجَوْزُ مُعْتَدِلٌ ،

كَأَنَّهُ سَبْدٌ بِالماءِ مَفْسُولٌ

المرطى : ضرب من العدو . والجوز : الوسط .  
والسَبْدُ : ثوب يُسَدُّ به الحوضُ المَرَكُوهُ لئلا  
يتكدر الماء بفرش فيه وتسقى الإبل عليه وإياه عني  
طفيل ؛ وقول الرازي يقوي ما قال الأصمعي :

١ قوله « لا يسبد ولكنه يسبد » كذا بالأصل . ولعل معناه :  
لا يستأصل شعره بالخلق ولا يترك دهنه ولكنه يصرحه ويفسله  
ويتركه فيكون بينهما الجنس التام .

حتى ترى المِثْرَ ذَا الْفُضُولِ ،  
مثل جناح السَّبْدِ الْمَفْسُولِ  
والسَّبْدَةُ : العانة<sup>١</sup> .

والسَّبْدَةُ : الداهية .

وله تسبدي أسباد أي داه في الصوصية .

والسَبْنَدِيُّ والسَبْنَدِيُّ والسَبْنَتِيُّ : النمر ، وقيل  
الأسد ؛ أنشد يعقوب :

قَرَمْتُ جَوَادَهُ مِنْ بَنِي الْجُلُنْدِيِّ ،

يشي إلى الأقران كالسَبْنَدِيِّ

وقيل : السبندى الجريء من كل شيء ، هذلية ؛ قال  
الزَّيْجَانُ :

لَمَّا رَأَيْتُ الظُّفْنَ سَالَتْ مُنْجَدِي ،

أَتَبْنُهُنَّ أَرْحِيًّا مَعْدَا

أَعْيَسَ جَوَابِ الضُّحَى سَبْنَدِي ،

يَدْرَعُ اللَّيْلَ إِذَا مَا اسْوَدَّ<sup>٢</sup>

وقيل : هو الجريء من كل شيء على كل شيء ، وقيل :  
هي السَّبْوَةُ الجريئة ، وقيل : هي الناقة الجريئة الصدر  
وكذلك الجبل ؛ قال :

على سَبْنَدِي طَالَمَا اغْتَلَى بِهِ

الأزهري في الرباعي : السَبْنَدِيُّ الجريء ، وفي لغة  
هذيل : الطويل ، وكل جريء سَبْنَدِي وسَبْنَتِي .  
وقال أبو الهيثم : السَبْنَتَاءُ السَّيْرُ ويوصف بها السبع ؛  
وقول المعتدل بن عبدالله :

مَنْ السَّحْ جَوَّالاً كَانَ مُغْلَامَهُ

يُصَرِّفُ سَبْدًا فِي الْعِيَانِ ، عَمْرَدًا

ويروى سِيدًا . قوله من السح يريد من الخيل التي  
تسح الجري أي تصب . والعمرد : الطويل ، وظن  
١ قوله « والسبدة العانة » وكذلك السبد كسر كما في القاموس  
وشرحه .

بعضهم أن هذا البيت لجريز وليس له ، وبيت جريز هو قوله :

على سايح تَهْدُ يُشَبِّهُ بِالضَّحَى ،

إذا عاد فيه الركنُ سِيداً عَمَرُدا .

سجد : سَجَدَ شعره إذا حلقه ، والناقة إذا أَلْقَتْ ولدها لا شعر عليه ، فهو الْمُسَبَّرُ .

سجد : الساجد : المنتصب في لغة طيء ، قال الأزهري : ولا يحفظ لغير الليث .

ابن سيده : سَجَدَ يَسْجُدُ سجوداً وضع جبهته بالأرض ، وقومٌ سَجْدٌ وسجود . وقوله عز وجل : وخروا له سجداً ؛ هذا سجود إعظام لا سجود عبادة لأن بني يعقوب لم يكونوا يسجدون لغير الله عز وجل . قال الزجاج : إنه كان من سنة التعظيم في ذلك الوقت أن يُسْجَدَ للمعظم ، قال وقيل : خروا له سجداً أي خروا لله سجداً ؛ قال الأزهري : هذا قول الحسن والأشبه بظاهر الكتاب أنهم سجدوا ليوסף ، دل عليه رؤياه الأولى التي رآها حين قال : إني رأيت أحد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين ؛ فظاهر التلاوة أنهم سجدوا ليوסף تعظيماً له من غير أن أُمِرُوا بالله شيئاً ، وكأنهم لم يكونوا نهوا عن السجود لغير الله عز وجل ، فلا يجوز لأحد أن يسجد لغير الله ؛ وفيه وجه آخر لأهل العربية : وهو أن يجعل اللام في قوله : وخروا له سجداً ، وفي قوله : رأيتهم لي ساجدين ، لام من أجل ؛ المعنى : وخروا من أجله سجداً لله شكرًا لما أنعم الله عليهم حيث جمع شملهم وتاب عليهم وغفر ذنبهم وأغفر جانبهم ووسع بيوسف ، عليه السلام ؛ وهذا كقولك فعلت ذلك لعمول الناس أي من أجل عيونهم ؛ وقال العجاج :

تَسْنَعُ الْجَرْعُ ، إذا استَحْيَرَا ،

للماء في أجوافها ، تحريراً

أراد تسع الماء في أجوافها تحريراً من أجل الجرع . وقوله تعالى : وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم ؛ قال أبو إسحق : السجود عبادة لله لا عبادة لآدم لأن الله عز وجل ، إنما خلق ما يعقل لعبادته .

والمسجد والمسجد : الذي يسجد فيه ، وفي الصحاح : واحد المساجد . وقال الزجاج : كل موضع يتعبد فيه فهو مسجد ، ألا ترى أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً . وقوله عز وجل : ومن أظلم ممن منع مساجد الله ؛ المعنى على هذا المذهب أنه من أظلم ممن خالف ملة الإسلام ؟ قال : وقد كان حكمه أن لا يجيء على مفعّل ولكنه أحد الحروف التي شذت فجاءت على مفعّل . قال سيبويه : وأما المسجد فلمنهم جعلوه اسماً للبيت ولم يأت على فَعَلٍ يَفْعَلُ كما قال في المدقّ إنه اسم للجللود ، يعني أنه ليس على الفعل ، ولو كان على الفعل لقليل مدقّ لأنه آلة ، والآلات نجية على مفعّل كخزّير ومكّنس ومكسح . ابن الأعرابي : مسجد ، بفتح الجيم ، محراب البيوت ؛ ومصلى الجماعات مسجد ، بكسر الجيم ، والمساجد جمعها ، والمساجد أيضاً : الآراب التي يسجد عليها والآراب السبعة مساجد . ويقال : سَجَدَ سَجْدَةً وما أحسن سَجْدَتَهُ أي هيئة سجوده . الجوهري : قال الفراء كل ما كان على فَعَلٍ يَفْعَلُ مثل دخل يدخله فالفعل منه بالفتح ، اسماً كان أو مصدرًا ، ولا يقع فيه الفرق مثل دخل مدخلاً وهذا مدخلك ، إلا أحرفاً من الأسماء ألزموها كسر العين ، من ذلك المسجد والمطيع والمغرب والمشرق والمسطط والمفرّق والمجزر والمسكن والمرفق من رفّق يرفّق والمتنيت والمنسك من نَسَكَ ينسك ، ففعلوا الكسر علامة الاسم ، وربما فتحه بعض العرب في الاسم ، فقد روي



أبو بكر : سجد إذا انحنى وتطامن إلى الأرض .  
 وأسجد الرجل : طأطأ رأسه وانحنى ، وكذلك  
 البعير ؛ قال الأسدي أنشده أبو عبيد :

وقلن له أسجد لي لئلي فأسجدنا

يعني بغيرها أنه طأطأ رأسه لتركبه ؛ وقال حميد بن  
 ثور يصف نساء :

فضول أزمتها أسجدت

سجود النصارى لأربابها

يقول : لما ارتحلن ولوين فضول أزمت جباهن على  
 معاصهن أسجدت لهن ؛ قال ابن بري صواب إنشاده :

فلما لوين على معصم ،

وكف خضيب وأسوارها ،

فضول أزمتها ، أسجدت

سجود النصارى لأخبارها

وسجدت وأسجدت إذا خفضت رأسها لتركب .  
 وفي الحديث : كان كسرى يسجد للطالع أي يتطامن  
 وينحني ؛ والطالع : هو السهم الذي يجاوز الهدف  
 من أعلاه ، وكانوا يعدونه كالمقرطس ، والذي يقع  
 عن يمينه وشماله يقال له عاصد ؛ والمعنى : أنه كان  
 يسلم لراميه ويستسلم ؛ وقال الأزهري : معناه أنه كان  
 يخفض رأسه إذا شخص سهمه ، وارتفع عن الرمية  
 ليتقوّم السهم فيصيب الدارة .

والإسجاد : فتور الطرف . وعين ساجدة إذا كانت  
 فاترة . والإسجاد : إدامة النظر مع سكون ؛ وفي  
 الصحاح : إدامة النظر وإمراض الأجفان ؛ قال كثير :

أعرك مني أن ذلك عندنا ،

وإسجاد عينيك الصيودين ، رابع

ابن الأعرابي : الإسجاد ، بكسر الهزة ، اليهود ؛ وأنشد

مسكن ومسكن وسع المسجد والمسجد والمطلع  
 والمطلع ، قال : والفتح في كله جائز وإن لم نسعه .  
 قال : وما كان من باب فَعَلَ بفعل مثل جلس يجلس  
 فالوضع بالكسر والمصدر بالفتح للفرق بينهما ، تقول :  
 نزل منزلاً بفتح الزاي ، تريد نزل نَزْلاً ، وهذا منزله ،  
 فتكسر ، لأنك تعني الدار ؛ قال : وهو مذهب تفرد به  
 هذا الباب من بين أخواته ، وذلك أن المواضع والمصادر  
 في غير هذا الباب ترد كلها إلى فتح العين ولا يقع فيها  
 الفرق ، ولم يكسر شيء فيها سوى المذكور إلا الأحرف  
 التي ذكرناها . والمسجدان : مسجد مكة ومسجد  
 المدينة ، شرفها الله عز وجل ؛ وقال الكهيت يمدح  
 بني أمية :

لهم مسجداً الله المزوران ، والخصى

لهم قبضه من بين أثرى وأقترأ

القبض : العدد ، وقوله : من بين أثرى وأقترأ يريد  
 من بين رجل أثرى ورجل أقترأ أي لكم العدد الكثير  
 من جميع الناس ، المثري منهم والمقتتر .

والمسجدة والسجادة : الحُمرة المسجود عليها .  
 والسجادة : أثر السجود في الوجه أيضاً . والمسجد ،  
 بالفتح : جهة الرجل حيث يصيبه ندب السجود .

وقوله تعالى : وإن المساجد لله ؛ قيل : هي مواضع  
 السجود من الإنسان : الجبهة والأنف واليدين  
 والركبتان والرجلان . وقال الليث في قوله : وإن  
 المساجد لله ، قال : السجود مواضع من الجسد والأرض  
 مساجد ، واحدها مسجد ، قال : والمسجد اسم جامع  
 حيث سجد عليه ، وفيه حديث لا يسجد بعد أن يكون  
 اتخذ لذلك ، فأما المسجد من الأرض فبوضع السجود  
 نفسه ؛ وقيل في قوله : وإن المساجد لله ، أراد أن  
 السجود لله ، وهو جمع مسجد كقولك ضربت في  
 الأرض .

الأسود :

وإني بها كدراهم الإسجد<sup>١</sup>

أبو عبيدة : يقال اعطونا الإسجد أي الجزية ، وروي بيت الأسود بالفتح كدراهم الأسجد . قال ابن الأنباري : دراهم الأسجد هي دراهم ضربها الأكاسرة وكان عليها صور<sup>٢</sup> ، وقيل : كان عليها صورة كسرى فمن أبصرها سجد لها أي طأطأ رأسه لها وأظهر الخضوع . قاله في تفسير شعر الأسود بن يعفر رواية المفضل مرقوم فيه علامة أي<sup>٣</sup> . . .

ونخلة ساجدة إذا أمالها حملها . وسجدت النخلة إذا مالت ونخل سواجد : مائلة ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأنشد للبيد :

بين الصفا وخليج العين ساكنة

غلب سواجد<sup>٤</sup> ، لم يدخل بها الحصر

قال : وزعم ابن الأعرابي أن السواجد هنا المتأصلة الثابتة ؛ قال وأنشد في وصف بعير سانية :

لولا الزمام اقتحم الأجارد

بالقرب ، أو دق النعام الساجدا

قال ابن سيده : كذا حكاه أبو حنيفة لم أغير من حكايته شيئاً . وسجد : خضع ؛ قال الشاعر :

تري الأكرم فيها سجداً للحوافر

ومنه سجود الصلاة ، وهو وضع الجبهة على الأرض ولا خضوع أعظم منه . والامم السجدة ، بالكسر ، وسورة السجدة ، بالفتح . وكل من ذل وخضع لما أمر به ، فقد سجد ؛ ومنه قوله تعالى : تنفياً ظلاله عن اليمين والشمال سجداً لله وهم داخرون أي خضعاً

١ قوله « وإني بها الخ » صدره كما في القاموس :

من خسر ذي نطق أغن منطق

٢ قوله « علامة أي » في نسخة الاصل التي بأيدينا بعد أي حروف لا يمكن أن يهتدي إليها أحد .

متسفرة لما سخرت له . وقال الفراء في قوله تعالى : والتجم والشجر يسجدان ؛ معناه يستقبلان الشمس ويميلان معها حتى ينكسر الفيم . ويكون السجود على جهة الخضوع والتواضع كقوله عز وجل : ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ( الآية ) ويكون السجود بمعنى التحية ؛ وأنشد :

ملك تدن له الملك وتسجد

قال ومن قال في قوله عز وجل : وخروا له سجداً ، سجود تحية لا عبادة ؛ وقال الأخفش : معنى الخروا في هذه الآية المرور لا السقوط والوقوع . ابن عباس وقوله ، عز وجل : وادخلوا الباب سجداً ، قال : باب ضيق ، وقال : سجداً ركعاً ، وسجود الموات محله في القرآن طاعته لما سخر له ؛ ومنه قوله تعالى : ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض ، إلى قوله : وكثير حق عليه العذاب ؛ وليس سجود الموات لله بأعجب من هبوط الحجارة من خشية الله ، وعلينا التسليم لله والإيمان بما أنزل من غير تطلب كيفية ذلك السجود وفقهه ، لأن الله عز وجل ، لم يفقهناه ؛ ونحو ذلك تسبيح الموات من الجبال وغيرها من الطيور والدواب يلزمنا الإيمان به والاعتراف بقصور أفهامنا عن فهمه ، كما قال الله عز وجل : وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم .

سجود : السجدة : دم وماء في السائباء ، وهو السلي الذي يكون فيه الولد . ابن أحمر : السجدة الماء الذي يكون على رأس الولد . ابن سيده : السجدة ماء أصفر تخين يخرج مع الولد ، وقيل : هو ماء يخرج مع المشية ، قيل : هو للناس خاصة ، وقيل : هو للإنسان والماشية ، ومنه قيل : رجل مسجدة .

ورجل مسجدة : موزم مضفر ثقيل من مرض أو

غيره لأن السُّخْدَ ماء ثخين يخرج مع الولد . وفي حديث زيد بن ثابت : كان يحي ليلة سبع عشرة من رمضان فيصبح وكان السُّخْدَ على وجهه ، هو الماء الغليظ الأصفر الذي يخرج مع الولد إذا نُسَخ ، شبه ما بوجهه من التَّهْيِجِ بالسُّخْدِ في غلظه من السهر . وأصبح فلان مُسَخِّدًا إذا أصبح وهو مضطرب .

وقيل : السُّخْدُ هَنَةٌ كالكبدة أو الطحال مجتمعة تكون في السُّلَى وربما لعب بها الصبيان ؛ وقيل : هو نفس السُّلَى . والسُّخْدُ : بول الفصيل في بطن أمه . والسُّخْدُ : الرَّهْلُ والصُّفْرَةُ في الوجه ، والصاد في كل ذلك لغة على المضاربة ، والله أعلم .

سُدّه : السُّدُّ : إغلاق الحُكُلِ وَرْدَمُ الثُّلَمِ .

سُدّه يَسُدّه سُدًّا فانسَدَ واستَدَّ وسَدَّده : أصلحه وأوثقه ، والاسم السُّدُّ . وحكى الزجاج : ما كان مسدوداً خلقه ، فهو 'سُد' ، وما كان من عمل الناس ، فهو 'سُد' ، وعلى ذلك وَجِهُتْ قِرَاءَةُ من قرأ بين السُّدَّيْنِ والسُّدَّيْنِ . التهذيب : السُّدُّ مصدر قولك سَدَدْتُ الشيءَ سُدًّا .

والسُّدُّ والسُّدُّ : الجبل والحاجز . وقرئ قوله تعالى : حتى إذا بلغ بين السُّدَّيْنِ ، بالفتح والضم . وروي عن أبي عبيدة أنه قال : بين السُّدَّيْنِ ، مضموم ، إذا جعلوه مخلوقاً من فعل الله ، وإن كان من فعل الأكدميين ، فهو سُد ، بالفتح ، ونحو ذلك قال الأخفش . وقرأ ابن كثير وأبو عمرو : بين السُّدَّيْنِ ، وبينهم سُدًّا ، بفتح السين . وقرأ في يس : من بين أيديهم سُدًّا ومن خلفهم سُدًّا ، بضم السين ، وقرأ نافع وابن عامر وأبو بكر عن عاصم ويعقوب ، بضم السين ، في الأربعة المواضع ، وقرأ حمزة والكسائي بين السُّدَّيْنِ ، بضم السين . غيره : ضم السين وفتحها ، سواء السُّدُّ والسُّدُّ ؛ وكذلك قوله : وجعلنا من بين أيديهم

سُدًّا ومن خلفهم سُدًّا ، فتح السين وضمها . والسُّدُّ ، بالفتح والضم : الردم والجبل ؛ ومنه سُدُّ الرُّوحَاءِ وسد الصُّبَاءِ وهما موضعان بين مكة والمدينة . وقوله عز وجل : وجعلنا من بين أيديهم سُدًّا ومن خلفهم سُدًّا ؛ قال الزجاج : هؤلاء جماعة من الكفار أرادوا بالنبي ، صلى الله عليه وسلم ، سوءاً فحال الله بينهم وبين ذلك ، وسدَّ عليهم الطريق الذي سلكوه فجعلوا بمنزلة من غلَّتْ يَدُهُ وسُدَّ طريقه من بين يديه ومن خلفه وجعل على بصره غشاوة ؛ وقيل في معناه قول آخر : إن الله وصف ضلال الكفار فقال سَدَدْنَا عليهم طريقَ الهدى كما قال ختم الله على قلوبهم .

والسُّدَادُ : ما سُدَّ به ، والجمع أسِدَّةٌ . وقالوا : سِدَادٌ من عَوَرٍ وسِدَادٌ من عَيْشٍ أي ما تُسَدُّ به الحاجة ، وهو على المثل . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في السؤال أنه قال : لا تَحُلْ المسألةَ إلا لثلاثة ، فذكر منهم رجلاً أصابته حاجة فاجتاحت ماله فيسأل حتى يصيب سِدَاداً من عَيْشٍ أو قِوَاماً أي ما يكفي حاجته ؛ قال أبو عبيدة : قوله سِدَاداً من عيش أي قِوَاماً ، هو بكسر السين ، وكل شيء سَدَدَتْ به حَكْلًا ، فهو سِدَاد ، بالكسر ، ولهذا سمي سِدَاد القارورة ، بالكسر ، وهو صِيَامُهَا لأنه يَسُدُّ رَأْسَهَا ؛ ومنها سِدَادُ الثَّغْرِ ، بالكسر ، إذا سُدَّ بالحيل والرجال ؛ وأنشد العرجي :

أضاعوني ، وأي فتى أضاعوا !

ليوم كريمة ، وسِدَادٍ تَغْفِر

بالكسر لا غير وهو سُدُّه بالحيل والرجال . الجوهري : وأما قولهم فيه سِدَادٌ من عَوَرٍ وأصبت به سِدَاداً من عَيْشٍ أي ما تُسَدُّ به الحَلَّةُ ، فيكسر ويفتح ، والكسر أفصح .

قال : وأما السُّدَاد ، بالفتح ، فلإنما معناه الإصابة في

المنطق أن يكون الرجل مُسَدَّدًا . ويقال : إنه لذو سَدَادٍ في منطقهِ وتديبهِ ، وكذلك في الرمي . يقال : سَدَّ السَّهْمُ يَسِدُّ إِذَا اسْتَقَامَ . وَسَدَّتُهُ تَسْدِيدًا . واستَدَّ الشيء إِذَا اسْتَقَامَ ؛ وقال :

أَعْلَسَهُ الرَّمِيَّةُ كُلَّ يَوْمٍ ،  
فلما اسْتَدَّ سَاعِدَهُ رَمَانِي

قال الأصمعي : استد ، بالشين المعجمة ، ليس بشيء ؛ قال ابن بري : هذا البيت ينسب إلى معن بن أوس قاله في ابن أخت له ، وقال ابن دريد : هو لمالك بن قُهم الأزدِي ، وكان اسم ابنه سَلْبَكَة ، رماه بسهم فقتله فقال البيت ؛ قال ابن بري : ورأيت في شعر عليل بن عُلْفَة يقول في ابنه عُيس حين رماه بسهم ، وبعده :

فلا ظَفِرَتْ يمينك حين تَرْمِي ،  
وسَلَكْتَ منك حاملةُ البَنَانِ !

وفي الحديث : كَانَ له قوس تسمى السَّدَادَ سَمِيتَ به تَفْأُولًا بِإِصَابَةِ مَا رَمَى عَنْهَا .

والسَّدُّ بِالرَّذَمِ لِأَنَّهُ يُسَدُّ بِهِ ، وَالسَّدُّ وَالسَّدُّ كُلُّ بِنَاءٍ سَدَّ بِهِ مَوْضِعٌ ، وَقَدْ قُرِيَ : تَجْعَلُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا وَسَدًّا ، وَالْجَمْعُ أَسَدَةٌ وَسُدُودٌ ، فَأَمَّا سُدُودٌ فَعَلِي الْغَالِبُ وَأَمَّا أَسَدَةٌ فَشَاذٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدٍ : وَعِنْدِي أَنَّهُ جَمْعُ سَدَادٍ ؛ وَقَوْلُهُ :

ضَرَبَتْ عَلِيَّ الْأَرْضُ بِالْأَسْدَادِ

يقول : سَدَّتْ عَلِيَّ الطَّرِيقُ أَيَّ عَمِيَتْ عَلِيَّ مَذَاهِبِي ، وَوَاحِدُ الْأَسْدَادِ سُدٌّ .

والسَّدُّ : ذَهَابُ الْبَصَرِ ، وَهُوَ مِنْهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السُّدُودُ الْعُيُونُ الْمُفْتُوحَةُ وَلَا تَبْصُرُ بَصْرًا قَوِيًّا ، يُقَالُ مِنْهُ : عَيْنٌ سَادَةٌ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : عَيْنٌ سَادَةٌ وَقَائِمَةٌ إِذَا ابْيَضَّتْ لَا يَبْصُرُ بِهَا صَاحِبُهَا وَلَمْ تَتَقَيَّ بَعْدُ .

أبو زيد : السَّدُّ مِنَ السَّحَابِ النَّشْءُ الْأَسْوَدُ مِنْ أَيِّ أَقْطَارِ السَّمَاءِ نَشَأَ . وَالسَّدُّ وَاحِدُ السُّدُودِ ، وَهُوَ السَّحَابُ السُّودُ . ابْنُ سَيْدٍ : وَالسَّدُّ السَّحَابُ الْمُرْتَفِعُ السَّادُّ الْأَفْقَ ، وَالْجَمْعُ سُدُودٌ ؛ قَالَ :

قَعَدْتُ لَهُ وَشَيْعَنِي رَجَالٌ ،  
وَقَدْ كَثُرَ الْمُتَخَايِلُ وَالسُّدُودُ

وَقَدْ سَدَّ عَلَيْهِمْ وَأَسَدَّ . وَالسَّدُّ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَرَادِ تَسُدُّ الْأَفْقَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

سَيْلُ الْجَرَادِ السَّدُّ يَرْتَادُ الْخَضِرَ

فَلَمَّا أَنْ يَكُونُ بَدَلًا مِنَ الْجَرَادِ فَيَكُونُ أَسْبًا ، وَلَمَّا أَنْ يَكُونُ جَمْعُ سُدُودٍ ، وَهُوَ الَّذِي يَسُدُّ الْأَفْقَ ؛ فَيَكُونُ صَفَةً . وَيُقَالُ : جَاءَنَا سُدٌّ مِنْ جَرَادٍ . وَجَاءَنَا جَرَادٌ سُدٌّ إِذَا سَدَّ الْأَفْقَ مِنْ كَثْرَتِهِ .

وَأَرْضٌ بِهَا سَدَدَةٌ ، وَالْوَحْدَةُ سُدَّةٌ ؛ وَهِيَ أَوْدِيَةٌ فِيهَا حَجَارَةٌ وَصَخُورٌ يَبْقَى فِيهَا الْمَاءُ زَمَانًا ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : الْوَاحِدُ سُدٌّ مِثْلُ جُحْرٍ وَحِجْرَةٍ . وَالسَّدُّ وَالسَّدُّ : الْجَبَلُ ، وَقِيلَ : مَا قَابَلَكَ فَسَدَّ مَا وَرَاءَهُ فَهُوَ سَدٌّ وَسُدٌّ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الْمِزْرَى : سَدٌّ يُرَى مِنْ وَرَائِهِ الْفَقْرُ ، وَسُدٌّ أَيْضًا ، أَيَّ أَنْ الْمَعْنَى لَيْسَ إِلَّا مَنْظَرُهَا وَلَيْسَ لَهُ كَبِيرُ مَنْفَعَةٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : رَمَاهُ فِي سَدٍّ نَاقَتُهُ أَيَّ فِي شَخْصِهَا . قَالَ : وَالسَّدُّ وَالذَّرِيئَةُ وَالذَّرِيئَةُ النَّاقَةُ الَّتِي يَسْتَرُ بِهَا الصَّائِدُ وَيَحْتَمِلُ لِيَوْمِ الصَّيْدِ ؛ وَأَنْشَدَ لَأَوْسَ :

فَمَا جَبَنُوا أَنَا تَسَدُّ عَلَيْهِمْ ،  
وَلَكِنْ لَقُوا نَارًا تَحْسُوتُ وَتَسْفَعُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ بِخَطِّ شَرِّ فِي كِتَابِهِ : يَقَالُ سَدٌّ عَلَيْكَ الرَّجُلُ يَسِدُّ سَدًّا إِذَا أَقَى السَّدَادَ . وَمَا كَانَ هَذَا الشَّيْءُ سَدِيدًا وَلَقَدْ سَدَّ يَسِدُّ سَدَادًا وَسُدُودًا ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَوْسَ وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : لَمْ يَجْبِنُوا

من الإنصاف في القتال ولكن حشرنا عليهم فلقونا ونحن كالنار التي لا تقي شيئاً؛ قال الأزهرى: وهذا خلاف ما قال ابن الأعرابي .

والسدة: سكة من قضبان، والجمع سداد وسدود. الليث: السدود السلال تتخذ من قضبان لها أطباق، والواحدة سدة؛ وقال غيره: السكة يقال لها السدة والطبل .

والسدة: أمام باب الدار، وقيل: هي السقيفة. التهذيب: والسدة باب الدار والبيت؛ يقال: رأيته قاعداً يسدة بابه وبسدة داره. قال أبو سعيد: السدة في كلام العرب الفناء، يقال: ليث الشعر وما أشبهه، والذين تكلموا بالسدة لم يكونوا أصحاب أبنية ولا مدبر، ومن جعل السدة كالصفقة أو كالسقيفة فلما فسر على مذهب أهل الحضرة. وقال أبو عمرو: السدة كالصفقة تكون بين يدي البيت، والظلمة تكون بباب الدار؛ قال أبو عبيد: ومنه حديث أبي الدرداء أنه أتى باب معاوية فلم يأذن له، فقال: من يغش سدد السلطان يعم ويقعد. وفي الحديث أيضاً: الشعث الرؤوس الذين لا تفتح لهم السدود. وسدة المسجد الأعظم: ما حوله من الرواق، وسمي إسماعيل السدي بذلك لأنه كان تاجراً يبيع الحمر والمقانع على باب مسجد الكوفة، وفي الصحاح: في سدة مسجد الكوفة. قال أبو عبيد: وبعضهم يجعل السدة الباب نفسه. وقال الليث: السدي رجل منسوب إلى قبيلة من اليمن؛ قال الأزهرى: إن أراد إسماعيل السدي فقد غلط، لا نعرف في قبائل اليمن سداً ولا سدة. وفي حديث المغيرة بن شعبة: أنه كان يصلي في سدة المسجد الجامع يوم الجمعة مع الإمام، وفي رواية: كان لا يصلي. وسدة الجامع: يعني الظلال التي حوله. وفي الحديث أنه قيل له: هذا علي وفاطمة

قائمين بالسدة؛ السدة: كالظلة على الباب لتقي الباب من المطر، وقيل: هي الباب نفسه، وقيل: هي الساحة بين يديه؛ ومنه حديث واردي الحوض: هم الذين لا تفتح لهم السدود ولا ينكحون المنعيات أي لا تفتح لهم الأبواب. وفي حديث أم سلمة: أنها قالت لعائشة لما أرادت الخروج إلى البصرة: لئلا سدة بين رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وبين أمته أي باب فتى أصيب ذلك الباب بشيء فقد دخل على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في حريمه وحوزته واستئجبه ما حماه، فلا تكوني أنت سبب ذلك بالخروج الذي لا يجب عليك فتخرجي الناس إلى أن يفعلوا مثلك. والسدة جريد يسد بعضه إلى بعض ينأى عليه. والسدة والسداد، مثل العطاس والصداع: داء يسد الأنف يأخذ بالكظم وينع نسيم الريح.

والسدة: العيب، والجمع أسدة، نادر على غير قياس وقياسه الغالب عليه أسد أو سدود، وفي التهذيب: القياس أن يجمع سد أسداً أو سدوداً. الفراء: الودس والسد، بالفتح، العيب مثل العمى والصمم والبكم وكذلك الآية والآية. أبو سعيد: يقال ما بفلان سدة يسد فاه عن الكلام أي ما به عيب، ومنه قولهم: لا تجعلن يحثيك الأسدة أي لا تضيقن صدرك فتسكت عن الجواب كمن به صمم وبكم؛ قال الكمي:

وما يحثني من صفح وعائدة،

عند الأسدة، إن العي كالعضب

يقول: ليس بي عي ولا بكم عن جواب الكاشح، ولكنني أصفح عنه لأن العي عن الجواب كالعضب، وهو قطع يد أو ذهاب عضو. والعائدة: العطيف.

١ قوله: «وكذلك الآية والآية» كذا بالأمل ولعله محرف عن الآية والمائة أو نحو ذلك، والآية والمائة الحصة والجدرى.

وفي حديث الشعبي : ما سَدَدْتُ على خصم قط أي ما قطعت عليه فأَسَدْتُ كلامه . وصيبت في القربة ماء فاستَدْتُ به عُيُونُ الحُرَرِ وانسدت بمعنى واحد . والسَدَدُ : القصد في القول والوفق والإصابة ، وقد تَسَدَّدَ له واستَدَّ .

والسَّديدُ والسَّدادُ : الصواب من القول . يقال : إنه لَيْسِدٌ في القول وهو أن يُصِيبَ السَّدادَ يعني القصد . وسَدَّ قوله يَسِدُّ ، بالكسر ، إذا صار سديداً . وإنه لَيْسِدٌ في القول فهو مُسِدٌّ إذا كان يصيب السداد أي القصد . والسَّدَدُ : مقصور ، من السَّداد ، يقال : قل قولاً سَدَدًا وسَدَادًا وسَدِيدًا أي صواباً ؛ قال الأعشى :

ماذا عليها ؟ وماذا كان ينقصها  
يومَ الترحُّلِ ، لو قالت لنا سَدَدًا ؟

وقد قال سَدَادٌ من القول .

والتَّسديدُ : التوفيقُ للسداد ، وهو الصواب والقصد من القول والعمل .

ورجل سَدِيدٌ وأَسَدٌ : من السداد وقصد الطريق . وسَدَّه الله : وفقه . وأمر سديد وأَسَدٌ أي قاصد . ابن الأعرابي : يقال للناقة المهرمة سادةً وسَلِيمَةً وسَدْرَةً وسَدِمَةً . والسَّدَادُ : الشيء من اللَّبَنِ يَنْبَسُ في إحليل الناقة .

وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أنه سأل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن الإزار فقال : سَدَدٌ وقَارِبٌ ؛ قال شمر : سَدَدٌ من السداد وهو المَوْفَقُ الذي لا يعاب ، أي اعمل به شيئاً لا تعاب على فعله ، فلا تَفَرِّطَ في إرساله ولا تَتَشَبَّهْ به ، جعله الهروي من حديث أبي بكر ، والزخشي من حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وأن أبا بكر ، رضي الله عنه ، سأله ؛ والوَفَقُ : المِقْدَار . اللهم سَدِّدْنَا للخير أي

وَفَقَّنَا له ؛ قال : وقوله وقَارِبٌ ، القَرَابُ في الإبل أن يُقَارِبَهَا حتى لا تَتَبَدَّدَ . قال الأزهري : معنى قوله قَارِبٌ أي لا تُثَرِّخُ الإزارَ فَتَفَرِّطَ في إرساله ، ولا تُثَقِّلْهُ فَتَفَرِّطَ في تشبيره ولكن بين ذلك . قال شمر : ويقال سَدَدٌ صَاحِبُكَ أي علمه واهده ، وسَدَدٌ مالك أي أحسن العمل به . والتسديد للإبل : أن تيسرها لكل مكان تَرْمِي وكل مكان لِيَانٍ وكل مكان رَفَاق . ورجل مُسَدَّدٌ : مُوَفَّقٌ يعمل بالسَّداد والقصد . والمُسَدَّدُ : المَقْوَمُ . وسَدَدٌ رحه : وهو خلاف قولك عَرَضَه . وسهم مُسَدَّدٌ : قويم . ويقال : أَسَدٌ يارجل وقد أَسَدَدْتَ ما سئلت أي طلبت السَّدادَ والقصد ، أصبته أو لم تُصِبْه ؛ قال الأسود بن يعفر :

أَسَدِي يَا مَنِي لِحَبِيرِي  
يُطَوِّفُ حَوْلَنَا ، وله زَيْبُ

يقول : اقصدي له يا منية حتى يموت .

والسَّدادُ ، بالفتح : الاستقامة والصواب ؛ وفي الحديث : قاربوا وسَدَّدُوا أي اطلبوا بأعمالكم السَّداد والاستقامة ، وهو القصد في الأمر والعدل فيه ؛ ومنه الحديث : قال لعلي ، كرم الله وجهه : سل الله السَّداد ، واذكر بالسَّداد تَسديدَكَ السهم أي لإصابة القصد به . وفي صفة متعلم القرآن : يغفر لأبويه إذا كانا مُسَدَّدَيْنِ أي لازمي الطريقة المستقيمة ؛ ويروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول . وفي الحديث : ما من مؤمن يؤمن بالله ثم يُسَدَّدُ أي يقتصد فلا يغلو ولا يسرف . قال أبو عدنان : قال لي جابر البَذَخُ الذي إذا فزع قوماً سَدَدَ عليهم كل شيء قالوه ، قلت : وكيف يُسَدَّدُ عليهم ؟ قال : ينقض عليهم كل شيء قالوه . وروى الشعبي أنه قال : ما سَدَدْتُ على خَصْمٍ قط ؛ قال شمر : زعم العتريفي أن معناه ما قطعت على

خصم قط .

والسُدُّ : الظِّلُّ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

قعدتُ له في سُدِّ نِقْضِ مَعْوِدِ ،

لذلك ، في صحراءِ جذمِ درينها

أي جعلته سترة لي من أن يراني . وقوله جذم درينها أي قديم لأن الجذم الأصل ولا أقدم من الأصل ، وجعله صفة إذ كان في معنى الصفة . والدين من الثبات : الذي قد أتى عليه عام .

والمُسَدُّ : موضع بمكة عند بستان ابن عامر وذلك البستان مأسدة ؛ وقيل : هو موضع بقرب مكة ، شرفها الله تعالى ؛ قال أبو ذؤيب :

أَلْفَيْتُ أَغْلَبَ مِنْ أَسَدِ الْمُسَدِّ جَدِيدِ

سَدِ النَّابِ ، أَخَذَتْهُ عَقْرُهُ فَتَطْرِيحُ

قال الأصمعي : سألت ابن أبي طرفة عن المُسَدِّ فقال : هو بستان ابن مَعْمَرٍ الذي يقول له الناس بستان ابن عامر . وسُدُّ : قرية باليمن . والسُدُّ ، بالضم : ماء سماء عند جبل لعطفان أمر سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بسدّه .

سرد : السَّرْدُ في اللغة : تَقْدِيمَةُ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ تَأْتِي بِهِ مُتَسَقًّا بَعْضُهُ فِي أَثَرِ بَعْضٍ مُتَتَابِعًا .

سَرْدُ الْحَدِيثِ ونحوه يَسْرُدُهُ سَرْدًا إِذَا تَابَعَهُ . وَفُلَانٌ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ سَرْدًا إِذَا كَانَ جَيِّدَ السِّيَاقِ لَهُ . وَفِي صِفَةِ كَلَامِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ سَرْدًا أَيِ يَتَابَعُهُ وَيَسْتَعِجِلُ فِيهِ ، وَسَرَدَ الْقُرْآنَ : تَابَعَ قِرَاءَتَهُ فِي حَذَرٍ مِنْهُ . وَالسَّرْدُ : الْمُتَتَابِعُ . وَسَرَدَ فُلَانٌ الصَّوْمَ إِذَا وَالَاهُ وَتَابَعَهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كَانَ يَسْرُدُ الصَّوْمَ سَرْدًا ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي أَسْرُدُ الصِّيَامَ فِي السَّفَرِ ، فَقَالَ : إِنْ شِئْتَ فَصُمْ وَإِنْ

شِئْتَ فَأَفْطِر .

وقيل لأعرابي : أتعرف الأشهر الحرم ؟ فقال : نعم ، واحد فَرْدٌ وثلاثة سَرْدٌ ، فالفرد وجبٌ وصار فرداً لأنه يأتي بعده شعبان وشهر رمضان وشوالٌ ، والثلاثة السَرْدُ : ذو القعدة وذو الحجة والمحرم . وسَرَدَ الشَّيْءُ سَرْدًا وسَرَدَهُ وأَسْرَدَهُ : ثَقَبَهُ . وَالسَّرَادُ وَالْمِيسَرْدُ : الْمِثْقَبُ . وَالْمِيسَرْدُ : اللِّسَانُ . وَالْمِيسَرْدُ : التَّلْعُ الْمَخْصُوفَةُ لِللِّسَانِ . وَالسَّرْدُ : الْحَزْزُ فِي الْأَدِيمِ ، وَالتَّسْرِيدُ مِثْلُهُ . وَالسَّرَادُ وَالْمِيسَرْدُ : الْمِخْصَفُ وَمَا يُخْرِزُ بِهِ ، وَالْحَزْزُ مَسْرُودٌ وَمُسَرَّدٌ ، وَقِيلَ : سَرَدَهَا تَسْجُهَا ، وَهُوَ يَدْخُلُ الْحَلْقَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ . وَسَرَدَ خُفَّ الْبَعِيرِ سَرْدًا : خَفَضَهُ بِالْقِدِّ . وَالسَّرْدُ : اسْمُ جَامِعٍ لِلذَّرُوعِ وَسَائِرِ الْحَلَقِ وَمَا أَشْبَهَهَا مِنْ عَمَلِ الْحَلْقِ ، وَسَمِيَ سَرْدًا لِأَنَّهُ يُسَرَدُ فَيُثَبُّ طَرَفَا كُلِّ حَلْقَةٍ بِالسَّارِ فَذَلِكَ الْحَلْقُ الْمِيسَرْدُ . وَالْمِيسَرْدُ : هُوَ الْمِثْقَبُ ، وَهُوَ السَّرَادُ ؛ وَقَالَ لَيْدٌ :

كَمَا خَرَجَ السَّرَادُ مِنَ الثَّقَالِ

أَرَادَ الثَّقَالُ ؛ وَقَالَ طَرَفَةُ :

حِجَابِيهِ سُكَّاءٌ فِي الْعَسِيْبِ بِمِيسَرَدِ

وَالسَّرْدُ : الثَّقَبُ . وَالْمَسْرُودَةُ : الدَّرْعُ الْمُثَقَّبَةُ ؛ وَقِيلَ : السَّرْدُ السُّنَرُ . وَالسَّرْدُ : الْحَلْقُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ ؛ قِيلَ : هُوَ أَنَّ لَا يَجْعَلُ الْمِيسَارَ غَلِيظًا وَالثَّقَبَ دَقِيقًا فَيَقْصِمُ الْحَلْقَ ، وَلَا يَجْعَلُ الْمِيسَارَ دَقِيقًا وَالثَّقَبَ وَاسِعًا فَيَتَقَلَّقُ أَوْ يَنْخَلَعُ أَوْ يَتَقَصِفُ ، اجْعَلْهُ عَلَى الْقَصْدِ وَقَدَّرَ الْحَاجَةَ . وَقَالَ الرَّجَاجُ : السَّرْدُ السُّنَرُ ، وَهُوَ غَيْرُ خَارِجٍ مِنَ اللَّفْظِ لِأَنَّ السَّرْدَ تَقْدِيرُكَ طَرَفَ الْحَلْقَةِ إِلَى طَرَفِهَا الْآخَرِ .

١ قوله « والحز مسرود النح » كذا بالامل . وعبارة الصحاح : والحز مسرود ومسرَد ، وكذلك الدرع مسرود ومسرَد ، وقيل سردها النح اه .

والسَّراة : الحسالة الصلبة . والسَّراد : الزَّراد .  
والسَّراة : البُسرة تخلو قبل أن تُزهي وهي  
بلحة . وقال أبو حنيفة : السَّراد الذي يسقط من  
البُسرة قبل أن يدرك وهو أخضر ، الواحدة سَراة .  
والسَّراد من الثمر : ما أضرَّ به العطش فيس قبل  
يَبْنِه ، وقد أضرَّ النخل . أبو عمرو : السَّارِدُ  
الحَرَاز والإشقي يقال له السَّراد والمسرَد والمخضف .  
والسَّرَد : موضع . وسَرَدَد : موضع ؛ قال ابن  
سيده : هكذا حكاه سيبويه مثلاً به بضم الدال  
وعده بشرئب ، قال : وأما ابن جني فقال مُرَدَد ،  
بفتح الدال ؛ قال أُمِيَّة بن أَبِي عَائِد الهذلي :

تَصَيَّفْتُ نَعِيانَ ، وَاصَيَّفْتُ  
جِبَالَ سَرَوَرِي إِلَى مُرَدَدٍ

قال ابن جني : إنما ظهر تضعيف مُرَدَد لأنه ملحق بما  
لم يحمى وقد علمنا أن الإلحاق إنما هو صنعة لفظية ،  
ومع هذا فلم يظهر ذلك الذي قدره هذا ملحقاً فيه ،  
فلولا أن ما يقوم الدليل عليه بما لم يظهر إلى النطق  
بغزلة الملفوظ به لما أخفوا مُرَدَدًا وسوددًا بما لم يفوهوا  
به ولا تجشموا استعماله .

والسَّرَنَدِي : الجريء ، وقيل : الشديد ، والأثنى  
سَرَنَدَاة . والسَّرَنَدِي : اسم رجل ؛ قال ابن أحرر :

فَخَرَّ وَجَالَ الْمُهْرُ ذَاتَ شِمَالِهِ ،  
كَسَيْفِ السَّرَنَدِي لَاحٍ فِي كَفِّ صَاقِلِ

قال سيبويه : رجل سَرَنَدِي مشتق من السرد ومعناه  
الذي يضي قدماً . قال : والسَّرَد الحلق ، وهو  
الزَّرد ومنه قيل لصانها : سَرَاد وَزَرَاد .  
والمُسَرَنَدِي : الذي يملوك ويغلبك . وامرئنداه  
الشيء ؛ غلبه وعلاه ؛ قال :

قَدْ جَعَلَ النَّعَاسُ يَغَرَنَدِينِي ،  
أَذْفَعُهُ عَنِّي وَيَسَرَنَدِينِي

والامرئنداه والاعرئنداه واحد ، والياء للإطلاق  
بافتئلل .

سريد : حاجب مُسَرَبَدٌ : لا شعر عليه ؛ عن كراع .  
سرمد : السَرْمَدُ : دوام الزمان من ليل أو نهار .  
وليل سرمد : طويل . وفي التنزيل العزيز : قُلْ أَرَأَيْتُمْ  
إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا ؟ قَالَ الزَّجَاجُ : السَرْمَدُ  
الدائم في اللغة . وفي حديث لقمان : جَوَّابُ لَيْلٍ  
سَرْمَدٌ ؛ السَرْمَد : الدائم الذي لا ينقطع .

سرند : السَرَنَدِي : الشديد . والسَرَنَدِي : الجريء  
على أمره لا يفرق من شيء . وقد امرئنداه واعرئنداه  
إذا جهل عليه . وسيف سَرَنَدِي : ماض في الضريبة  
ولا يَنْبُو ؛ قال ابن أحرر يصف رجلاً صرع فخرًا  
قتيلًا :

فَخَرَّ وَجَالَ الْمُهْرُ ذَاتَ يَمِينِهِ ،  
كَسَيْفِ سَرَنَدِي لَاحٍ فِي كَفِّ صَيْقِلِ

ومن جعل سَرَنَدِي فَعَنَدًا صرفه ، ومن جعله فعنلى  
لم يصرفه . وقال أبو عبيد : امرئنداه واعرئنداه إذا  
علاه وغلبه . والسَرَنَدِي : القوي الجريء من كل  
شيء ، والأثنى بالهاء . والمُسَرَنَدِي : الذي يغلبك  
ويملوك ؛ قال الشاعر :

قَدْ جَعَلَ النَّعَاسُ يَغَرَنَدِينِي ،  
أَذْفَعُهُ عَنِّي وَيَسَرَنَدِينِي

سرهد : المُسَرَّهْدُ : المُتَعَمِّمُ المُتَعَذِّي . وامرأة مُسَرَّهْدَةٌ :  
سينة مصنوعة وكذلك الرجل . وسَنَامُ مُسَرَّهْدَةٍ :  
مقطع قطعاً ، وقيل : سنام مُسَرَّهْدِ أَي سِين . وماء  
سَرَّهْدِ أَي كثير .

وسرهدت الصبي سَرَّهْدَةً : أحسنت غذاءه .  
والمُسَرَّهْدُ : الحسنُ الغداء ، وربما قيل لشحم السنام  
سَرَّهْد .



سعد : السَّعْدُ : اليُسْنُ ، وهو تقيُّض النَّحْسِ ، والسَّعُودَةُ : خلاف النَحْوَسة ، والسَّعادة : خلاف الشَّقاوة . يقال : يوم سَعَدَ ويوم نحس . وفي المثل : في الباطل دُهدُرَيْنُ سَعْدُ القَيْنِ ، ومعناها عندهم الباطل ؛ قال الأزهري : لا أدري ما أصله ؛ قال ابن سيده : كأنه قال بَطَلَ سَعْدُ القَيْنِ ، فِدُهدُرَيْنِ أمم لِبَطَلَ وسعد مرتفع به وجمعه سُعود . وفي حديث خلف : أنه سمع أعرابياً يقول دُهدُرَيْنِ ساعد القَيْنِ ؛ يريد سعد القَيْنِ فغيره وجعله ساعداً .

وقد سَعِدَ يَسْعُدُ سَعْدًا وسَعَادَةً ، فهو سعيد : تقيُّض شَقِيٍّ مثل سليم فهو سليم ، وسُعيد ، بالضم ، فهو مسعود ، والجمع سُعوداء والأُنثى بالهاء . قال الأزهري : وجائز أن يكون سعيد بمعنى مسعود من سَعَدَهُ الله ، ويجوز أن يكون من سَعِدَ يَسْعُدُ ، فهو سعيد . وقد سَعَدَهُ الله وأسعده وسَعِدَ جَدُّهُ وأسعده : أنما . ويومٌ سَعْدٌ وكوكبٌ سعدٌ ووصفاً بالمصدر ؛ وحكى ابن جني : يومٌ سَعْدٌ وليلةٌ سَعْدَةٌ ، قال : وليس من باب الأسعد والسعدى ، بل من قبيل أن سَعْدًا وسَعْدَةً صفتان مسوقتان على منهاج واستمرار ، فسَعْدٌ من سَعْدَةٍ كجَلَدٌ من جَلْدَةٍ وتَدَبُّ من تَدَبُّة ، ألا تراك تقول هذا يوم سَعْدٌ وليلة سَعْدَةٌ ، كما تقول هذا شعر جَعْدٌ وجُمَّة جَعْدَةٌ ؟ وتقول : سَعْدٌ يومنا ، بالفتح ، يَسْعُدُ سُعوداً . وأسعده الله فهو مسعود ، ولا يقال مُسْعَدٌ كأنهم استغنوا عنه بمسعود .

والسَّعْدُ والسَّعُودُ ، الأخيرة أشهر وأقْبَسُ : كلاهما سعد النجوم ، وهي الكواكب التي يقال لها لكل واحد منها سَعْدٌ كذا ، وهي عشرة أنجم كل واحد منها سعد : أربعة منها منازل يُنزل بها القمر ، وهي : سعدُ الذابيح وسعدٌ بُلَعٌ وسعد السُّعود وسعدٌ

الأخْيِيَّةُ ، وهي في برج الجدي والدلو ، وستة لا ينزل بها القمر ، وهي : سعد ناشرة وسعد الملك وسعدُ السِّهام وسعدُ الهُمام وسعد البارِع وسعدٌ مَطَرٌ ، وكل سعد منها كوكبان بين كل كوكبين في رأي العين قدر ذراع وهي متناسقة ؛ قال ابن كُناسة : سعد الذابح كوكبان متقاربان سمي أحدهما ذابحاً لأن معه كوكباً صغيراً غامضاً ، يكاد يَلْتَوِقُ به فكأنه مُكَبٌّ عليه يذبجه ، والذابح أنور منه قليلاً ؛ قال : وسعدٌ بُلَعٌ نجبان معترضان خفيان . قال أبو يحيى : وزعت العرب أنه طلع حين قال الله : يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي ؛ ويقال إنما سمي بُلَعاً لأنه كان لقرب صاحبه منه يكاد أن يَلْتَعَهُ ؛ قال : وسعد السُّعود كوكبان ، وهو أحمد السُّعود ولذلك أُضيف إليهما ، وهو يشبه سعد الذابح في مَطْلَعِهِ ؛ وقال الجوهري : هو كوكب نَبَرٌ منفرد . وسعد الأخبية ثلاثة كواكب على غير طريق السُّعود مائلة عنها وفيها اختلاف ، وليست بخفية غامضة ولا مضية منيرة ، سميت سعد الأخبية لأنها إذا طلعت خرجت حشرات الأرض وهواؤها من جحرتها ، جُعِلَتْ جَحْرَتُهَا لها كالأخبية ؛ وفيها يقول الرازي :

قد جاء سعدٌ مُقْبِلاً بِحَجْرَةٍ ،  
واكِدَةً جُنُودَهُ لِشَبْرَةٍ

فجعل هوام الأرض جنوداً لسعد الأخبية ؛ وقيل : سعد الأخبية ثلاثة أنجم كأنها أثافٍ ورابع تحت واحد منهن ، وهي السُّعود ، كلها ثمانية ، وهي من نجوم الصيف ومنازل القمر تطلع في آخر الربيع وقد سكنت رياح الشتاء ولم يأت سلطان رياح الصيف فأحسن ما تكون الشمس والقمر والنجوم في أيامها ، لأنك لا ترى فيها غُبْرَةً ، وقد ذكرها الديثاني فقال :

قامت تَراعى بين سِجْفَيَّ كَلَّةٍ ،  
كالشَّسِ يومَ طُلُوعِهَا بِالْأَسَدِ

والإِسْعَادُ : المعونة . والمُسَاعَدَةُ : المعاونة .

وسَاعَدَهُ مُسَاعِدَةٌ وَسِعَادٌ وَأَسْعَدَهُ : أعانه . واستَسْعَدَ  
الرجلُ برؤية فلان أي عَدَّهُ سَعْدًا .

وسَعْدِيكَ من قولك لَبَّيْكَ وسَعْدِيكَ أي إسْعَادًا لك  
بعد إسْعَادٍ . روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه  
كان يقول في افتتاح الصلاة : لبيك وسَعْدِيكَ ، والخير  
في يديك والشر ليس إليك ؛ قال الأزهري : وهو  
خبر صحيح وحاجة أهل العلم إلى معرفة تفسيره ماسة ،  
فأما لَبَّيْكَ فهو مأخوذ من لبَّ بالمكان وألبَّ أي  
أقام به لبًّا وإلبابًا ، كأنه يقول أنا مقيم على طاعتك  
لإقامة بعد إقامةٍ ومُجِيب لك لإجابة بعد إجابة ؛  
وحكي عن ابن السكيت في قوله لبيك وسَعْدِيكَ  
تأويله إلباباً بك بعد إلباب أي لزوماً لطاعتك بعد  
لزوم وإسْعَاداً بعد إسْعَادٍ ؛ وقال أحمد بن يحيى :  
سَعْدِيكَ أي مُسَاعِدَةٌ لك ثم مُسَاعِدَةٌ وإسْعَادٌ لأمرِكَ  
بعد إسْعَادٍ ؛ قال ابن الأثير أي ساعدت طاعتك مُسَاعِدَةً  
بعد مُسَاعِدَةٍ وإسْعَاداً بعد إسْعَادٍ ولهذا ثني ، وهو من  
المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر في الاستعمال ؛ قال  
الجَرَمِيُّ : ولم تَسْمَعْ لسَعْدِيكَ مفرداً . قال الفراء :  
لا واحد للبيك وسَعْدِيكَ على صحة ؛ قال ابن الأنباري :  
معنى سَعْدِيكَ أسْعَدَكَ الله إسْعَاداً بعد إسْعَادٍ ؛ قال  
الفراء : وَحَتَّائِيكَ رَحِمَكَ الله رَحِمَةً بعد رَحِمَةٍ ،  
وأصل الإسْعَادِ والمُسَاعَدَةِ متابعةُ العبد أمرَ ربه  
ورضاه . قال سيبويه : كلام العرب على المُسَاعَدَةِ  
والإِسْعَادِ ، غير أن هذا الحرف جاء مثني على سَعْدِيكَ  
ولا فعل له على سعد ، قال الأزهري : وقد قرئ  
قوله تعالى : وأما الذين سُعدوا ؛ وهذا لا يكون إلا

من سَعَدَهُ اللهُ وأسْعَدَهُ أي أعانه ووفَّقَهُ ، لا من  
أسْعَدَهُ اللهُ ، ومنه سمي الرجل مسعوداً . وقال أبو طالب  
النحوي : معنى قوله لبيك وسَعْدِيكَ أي أسْعَدَنِي اللهُ  
إسْعَاداً بعد إسْعَادٍ ؛ قال الأزهري : والقول ما قاله ابن  
السكيت وأبو العباس لأن العبد يخاطب ربه ويذكر  
طاعته ولزومه أمره فيقول سَعْدِيكَ ، كما يقول لبيك  
أي مُسَاعِدَةٌ لأمرِكَ بعد مُسَاعِدَةٍ ، وإذا قيل أسْعَدَ اللهُ  
العبد وسَعَدَهُ فمعناه وفقه الله لما يرضيه عنه فَيَسْعَدُ  
بذلك سَعَادَةً .

وسَاعِدَةُ الساق : سَطِيئَتُهَا . \*

والسَاعِدُ : مُلْتَقَى الزَنْدَيْنِ من لدن المِرْفَقِ إلى  
الرُّسْغِ . والسَاعِدُ : الأعلى من الزندين في بعض  
اللغات ، والذراع : الأسفلُ منها ؛ قال الأزهري :  
والسَاعِدُ سَاعِدُ الذراع ، وهو ما بين الزندين والمرفق ،  
سمي سَاعِدًا لمساعدته الكف إذا بَطَشَتْ شيئاً أو  
تناولته ، وجمع السَاعِدِ سَوَاعِدُ . والسَاعِدُ : مجرى المنح  
في العظام ؛ وقول الأعلم يصف ظليلاً :

على حَتِّ البُرَايَةِ زَمَخْرِي السَّ  
وَاعِدٍ ، ظَلٌ في سُورِي طِيُولِ

عنى بالسواعد مجرى المنح من العظام ، وزعوا أن النعام  
والكرى لا منح لهما ؛ وقال الأزهري في شرح هذا  
البيت : سواعد الظلم أجنته لأن جناحيه ليسا  
كاليدين . والزَمَخْرِيُّ في كل شيء : الأجوف مثل  
القصب وعظام النعام جوف لا منح فيها . والحت :  
السريع . والبُرَايَةُ : البقية ؛ يقول : هو سريع عند  
ذهاب برأيه أي عند انحسار لحمه وشحمه .

والسواعد : مجاري الماء إلى النهر أو البَحر . والساعدة :

١ قوله «الا من سعدة الله واسعدة النح» كذا بالأصل ولعل الاول  
الا من سعدة الله بمعنى أسعده .

خشب تنصب لِتُسْكِ الْبَكَرَةَ ، وجميعها السواعد .  
والساعد : لِحَلِيلٍ خِلْفِ النَّاقَةِ وهو الذي يخرج منه  
اللبن ؛ وقيل : السواعد عروق في الضرع يجيء منها  
اللبن إلى الإحليل ؛ وقال الأصمعي : السواعد قَصَبُ  
الضرع ؛ وقال أبو عمرو : هي العروق التي يجيء  
منها اللبن . شُهِت بِسَواعدِ البحر وهي مجاريه . وساعد  
الدَّرُّ : عرق ينزل الدَّرُّ منه إلى الضرع من الناقة  
وكذلك العرق الذي يؤدي الدَّرُّ إلى ثدي المرأة  
يسمى ساعداً ؛ ومنه قوله :

ألم تعلمي أن الأحاديثَ في غدي  
وبعد غدي بالبن ، ألب الطرائد  
وكنتم كأمّ ابنة ظعن ابنها  
إليها ، فما أدريت عليه بساعدٍ

رواه المفضل : ظعن ابنها ، بالطاء ، أي شخص برأسه  
إلى ثديها ، كما يقال ظعن هذا الحائط في دار فلان أي  
شخص فيها .

وسعيد المزرعة : نهرها الذي يسقيها . وفي الحديث :  
كنا نزارع على السعيد .

والساعد : مسيل الماء إلى الوادي والبحر ، وقيل :  
هو مجرى البحر إلى الأنهار . وسواعد البئر : مخارج  
مائها ومجاري عيونها . والسعيد : النهر الذي يسقي  
الأرض بطواهرها إذا كان مفرداً لها ، وقيل : هو  
النهر ، وقيل : النهر الصغير ، وجميعه سعد ؛ قال أوس  
ابن حجر :

وكانَ ظعنهم ، مقيّة ،  
نخلٌ مَواقِرُ بينها السعد

ويروى : حوله . أبو عمرو : السواعد مجاري البحر التي  
تصب إليه الماء ، واحداها ساعد بغير هاء ؛ وأنشد شمر :

تأبّد لأيّ منهمُ فعنّيدُهُ ،  
فدو سلمٍ أنشاجُهُ فسواعدُهُ

والأنشاجُ أيضاً : مجاري الماء ، واحداها تشج . وفي  
حديث سعد : كنا نكرري الأرض بما على السواقي  
وما سعد من الماء فيها فنهانا رسول الله ، صلى الله  
عليه وسلم ، عن ذلك ؛ قوله : ما سعد من الماء أي  
ما جاء من الماء سائحاً لا يحتاج إلى دالية يحميّه الماء  
سائحاً ، لأن معنى ما سعد : ما جاء من غير طلب .  
والسعيدة : اللبنة لبنة القيص . والسعيدة :  
بيت كان يحججه ربيعة في الجاهلية .  
والسعدانة : الحامة ؛ قال :

إذا سعدانة الشعفات ناحت

والسعدانة : التندوة ، وهو ما استدار من السواد  
حول الحكة . وقال بعضهم : سعدانة الثدي ما  
أطاف به كالفلكة . والسعدانة : كركرة البعير ،  
سميت سعدانة لاستدارتها . والسعدانة : مدخل  
الجردان من طيبة الفرس . والسعدانة : الاست  
وما تقبض من حنارها . والسعدانة : عقدة الشمع  
بما يلي الأرض والقبال مثل الزمام بين الإصبع  
الوسطى والتي تليها . والسعدانة : العقدة في أسفل كفة  
الميزان وهي السعدانات .

والسعدان : شوك النخل ؛ عن أبي حنيفة ، وقيل :  
هو بقلة . والسعدان : نبت ذو شوك كأنه فلكة  
يستلقي فينظر إلى شوكه كالحا إذا يبس ، ومنبته  
سهول الأرض ، وهو من أطيب مراعي الإبل ما  
دام رطباً ، والعرب تقول : أطيب الإبل لبناً ما  
أكل السعدان والحربث . وقال الأزهري في  
ترجمة ضف : والإبل تسمن على السعدان وتطيب  
عليه ألبانها ، واحده سعدانة ؛ وقيل : هو نبت  
والنون فيه زائدة لأنه ليس في الكلام فعلال غير  
خزعال وقهقار إلا من المضاعف ، ولهذا النبت شوك  
يقال له حكة السعدان ويشبه به حكة الثدي ،

يقال سعدانة الشندوة . وأسفل العجاية هنات  
كانها الأظفار تسمى : السعدانات . قال أبو حنيفة : من  
الأحرار السعدان وهي غبراء اللون حلوة يأكلها كل  
شيء وليست بكبيرة ، ولها إذا يبست شوكة مغلطحة  
كانها دهم ، وهو من أنجع المرعى ؛ ولذلك قيل في  
المثل : مرعى ولا كالسعدان ؛ قال النابغة :

الواهب المائة الأبرار ، زيتها  
سعدان توضح في أوبارها اللبد

قال : وقال أعرابي لأعرابي أما تريد البادية ؟ فقال :  
أما ما دام السعدان مستقيماً فلا ؛ كأنه قال : لا  
أريدها أبداً ، وسئلت امرأة تزوجت عن زوجها  
الثاني : أين هو من الأول ؟ فقالت : مرعى ولا  
كالسعدان ، فذهبت مثلاً ، والمراد بهذا المثل أن  
السعدان من أفضل مراعيهم . وخط الليث في تفسير  
السعدان فجعل الحلقة ثم السعدان وجعل له حسكاً  
كالقطب ؛ وهذا كله غلط ، والقطب شوك غير  
السعدان يشبه الحسك ؛ وأما الحلقة فهي شجرة  
أخرى وليست من السعدان في شيء . وفي الحديث  
في صفة من يخرج من النار : يهتز كأنه سعدانة ؛ هو  
نبت ذو شوك . وفي حديث القيامة والصراط : عليها  
خطاطيف وكلايب وحسكة لها شوكة تكون  
بنجد يقال لها السعدان ؛ شبه الخطاطيف بشوك  
السعدان .

والسعد ، بالضم : من الطيب ، والسعدى مثله .  
وقال أبو حنيفة : السعدة من العروق الطيبة الريح  
وهي أرومة مدرجة سوداء صلبة ، كأنها عقدة  
تقع في العطر وفي الأدوية ، والجمع سعد ؛ قال :  
ويقال لنباته السعدى والجمع سعديات . قال  
الأزهري : السعد نبت له أصل تحت الأرض أسود  
طيب الريح ، والسعدى نبت آخر . وقال الليث :

السعدى نبت السعد . ويقال : خرج القوم  
يتسعدون أي يتادون مرعى السعدان . قال  
الأزهري : والسعدان بقل له ثمر مستدير مشوك  
الوجه إذا يبس سقط على الأرض مستقيماً ، فإذا وطئه  
الماشي عقر رجله شوكه ، وهو من خير مراعيهم  
أيام الربيع ، وألبان الإبل تحلو إذا رعت السعدان  
لأنه ما دام رطباً حلو يتحصه الإنسان وطباً  
ويأكله .

والسعد : ضرب من التمر ؛ قال :

وكان طعن الحبي ، مدبرة ،  
تحلل يزارة حمله السعد

وفي خطبة الحجاج : انبع سعد فقد قتل سعيد ؛  
هذا مثل سائر وأصله أنه كان لصبية بن أد ابنان :  
سعد وسعيد ، فخرجا يطلبان إبلاً لها فرجع سعد  
ولم يرجع سعيد ، فكان صبى إذا رأى سواداً تحت  
الليل قال : سعد أم سعيد ؟ هذا أصل المثل فأخذ  
ذلك اللفظ منه وصار بما يتشاع به ، وهو يضرب مثلاً  
في العناية بذى الرحم ويضرب في الاستخبار عن الآخرين  
الحير والشرأ بها وقع ؛ وقال الجوهري في هذا المكان :  
وفي المثل : أسعد أم سعيد إذا سئل عن شيء أهو بما  
يحب أو يكره .

وفي الحديث أنه قال : لا إسعاد ولا عفر في الإسلام ؛  
هو إسعاد النساء في المناحات تقوم المرأة فتقوم معها  
أخرى من جاراتها فتساعدنها على النياحة ؛ وتأويله أن  
نساء الجاهلية كن إذا أصيبت إحداهن بمصيبة فيمن  
يعزها عليها بكت حولاً ، وأسعدنها على ذلك جاراتها  
وذوات قراباتها فيجتمعن معها في عداد النياحة  
وأوقاتها ويتنايحنها ويساعدنها ما دامت تنوح عليه  
وتبكيه ، فإذا أصيبت صواحباتها بعد ذلك بمصيبة  
أسعدتهن فنهى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن هذا

الإسعاد . وقد ورد حديث آخر : قالت له أم عطية : إن فلانة أسعدتني فأريد أن أسعدها ، فما قال لها النبي ، صلى الله عليه وسلم ، شيئاً . وفي رواية قال : فاذْهَبِي فَأَسْعِدِيهَا ثم بایعني ؛ قال الخطابي : أما الإسعاد فخاص في هذا المعنى ، وأما المساعدة فعامّة في كل معونة . يقال إنما سُمِّيَ المساعدةَ المُعاونةُ من وضع الرجل يده على ساعد صاحبه ، إذا تماشيا في حاجة وتعاونوا على أمر .

ويقال : ليس لبي فلان ساعدٌ أي ليس لهم رئيس يعتمدونه . وساعدُ القوم : رئيسهم ؛ قال الشاعر :

وما خيرُ كَفٍّ لا تنوءُ بساعده

وساعدا الإنسان : عضداه . وساعدا الطائر : جناحاه . وساعدةٌ : قبيلة . وساعدةٌ : من أسماء الأسد معرفة لا ينصرف مثل أسامة .

وسعيدٌ وسعيدٌ وسعدٌ ومسعودٌ وأسعدٌ وساعدةٌ ومسعدةٌ وسعدان : أسماء رجال ، ومن أسماء النساء مسعدةٌ .

وبنو سعدٌ وبنو سعيدٍ : بطنان . وبنو سعيدٍ : قبائل شتى في تميم وقيس وغيرهما ؛ قال طرفة بن العبد :

رأيتُ سُعوداً منْ شعوبٍ كثيرة ،

فلم ترَ عَيني مثلَ سَعْدٍ بنِ مالك

الجوهرى : وفي العرب سعود قبائل شتى منها سعدٌ تميم وسعدٌ هذيل وسعد قنيس وسعد بكر ، وأنشد بيت طرفة ؛ قال ابن بري : سعود جمع سعد اسم رجل ، يقول : لم أرَ فِين سبي سعداً أكرم من سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة ، والشعوب جمع شعب وهو أكبر من القبيلة . قال الأزهرى : والسعود في قبائل العرب كثير وأكثرها عدداً سعدٌ بن زيد مناة بن تميم بن ضبيعة بن قيس

ابن ثعلبة ، وسعدٌ بن قيس عيلان ، وسعدٌ بن دُبَيان بن بغيض ، وسعدٌ بن عدي بن فزارة ، وسعدٌ بن بكر بن هوازن وهم الذين أَرْضَعُوا النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وسعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة ؛ وفي بني أسد سعدٌ بن ثعلبة بن دودان ، وسعدٌ بن الحرث بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان ؛ قال ثابت : كان بنو سعد بن مالك لا يُرى مثلهم في يومٍ ووفائهم ، وهؤلاء أرباءُ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ومنها بنو سعد بن بكر في قيس عيلان ، ومنها بنو سعدٍ هُذَيم في قضاة ، ومنها سعد العشيرة . وفي المثل : في كل واد بنو سعد ؛ قاله الأصبط بن قريع السعدي لما تحول عن قومه وانتقل في القبائل فلما لم يجدهم رجع إلى قومه وقال : في كل واد بنو سعد ، يعني سعد بن زيد مناة بن تميم . وأما سعد بكر فهم أظار سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم .

قال الليثاني : وجميع سعيدٍ سعيدون وأساعِدٌ . قال ابن سيده : فلا أدري أعني به الاسم أم الصفة غير أن جمع سعيدٍ على أساعد شاذ .

وبنو أسعد : بطن من العرب ، وهو تذكير سعدى . وسعاد : اسم امرأة ، وكذلك سعدى . وأسعد :

بطن من العرب وليس هو من سعدى كالأكثر من الكبرى والأصغر من الضغرى ، وذلك أن هذا إنما هو تقاود الصفة وأنت لا تقول مررت بالمرأة السعدى ولا بالرجل الأسعد ، فينبغي على هذا أن يكون أسعد من سعدى كاسلم من بشرى ، وذهب بعضهم إلى أن أسعد مذكر سعدى ؛ قال ابن جني : ولو كان كذلك حرى أن يجيء به سماع ولم نسمعهم قط وصفوا بسعدى ، وإنما هذا تلاقٍ وقع بين هذين الحرفين المتقفي اللفظ كما يقع هذان المثالان في

المُخْتَلِفِيَهُ نَحْوُ أَسْلَمَ وَبَشَرَى .

وَسَعْدٌ : ضَمَّ كَانَتْ تَعْبِدُهُ هَذِيلُ فِي الْجَاهِلِيَةِ .

وَسَعْدٌ : مَوْضِعٌ بَنَجْد ، وَقِيلَ وَادٍ ، وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ ، وَجَعَلَهُ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ اسماً لِلْبَقْعَةِ ، فَقَالَ :

تَلَقَّيْنِي يَوْمَ الْعُجْبَرِ بِمَنْطِقٍ ،

تَوَوَّحَ أَرْضَى سَعْدَ مِنْهُ ، وَضَالَهَا

وَالسَّعْدِيَّةُ : مَاءٌ لِعَمْرُو بْنِ سَلَكَةَ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ :

أَنَّ عَمْرُو بْنَ سَلَكَةَ هَذَا لَمَّا وَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، اسْتَطْعَمَهُ مَا بَيْنَ السَّعْدِيَّةِ وَالشُّقْرَاءِ .

وَالسَّعْدَانُ : مَاءٌ لِبَنِي فِزَارَةَ ؛ قَالَ الْقِتَالُ الْكَلَابِيُّ :

رَفَعْنِ مِنَ السَّعْدَيْنِ حَتَّى تَقَاضَلَتِ

قَتَابِيلُ ، مِنْ أَوْلَادِ أَعْوَجَ ، قَرَّحُ

وَالسَّعِيدِيَّةُ : مِنْ بَرْدِ الْيَمَنِ .

وَبَنُو سَاعِدَةَ : قَوْمٌ مِنَ الْخَزَرَجِ لَهُمْ سَقِيقَةُ بَنِي سَاعِدَةَ وَهِيَ بَنَزَلَةٌ دَارُ لَهُمْ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَهَلْ سَعْدٌ إِلَّا صَخْرَةٌ بَتَشُوفَةٍ

مِنَ الْأَرْضِ ، لَا تَدْعُو لِعَفِيٍّ وَلَا رُشْدٍ ؟

فَهُوَ اسْمٌ ضَمَّ كَانَ لِبَنِي مِلْكَانَ بْنِ كَثَانَةَ .

وَفِي حَدِيثِ الْبَحِيرَةِ : سَاعَدُ اللَّهِ أَشَدُّ وَمُوسَاهُ أَحَدُ أَيُّ لَوْ أَرَادَ اللَّهُ تَحْرِيمَهَا بِشَقِّ آذَانِهَا لَخَلَقَهَا كَذَلِكَ فَإِنَّهُ يَقُولُ لَهَا : كَوْنِي فَتَكُونِ .

سَعْدٌ : السَّعْدُ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ .

التَّهْذِيبُ : فِي النُّوَادِرِ فِصَالٌ مُنْعَدَّةٌ وَمَسَاغِيدُ وَمُسَبَّغَةٌ وَمُسَعَّدَةٌ وَمُسَاعَدَةٌ إِذَا كَانَتْ رِوَاءَ مِنَ اللَّيْلِ ؛ وَقَدْ سَعَدَتْ أَهْبَاتُهَا وَمَعَلَّتْهَا إِذَا رَضِعَتْهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

سَعْدٌ : السَّقَادُ : تَوَوَّحَ الذِّكْرُ عَلَى الْأُنْثَى .

الْأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ لِلسَّبَاعِ كُلِّهَا : سَقْدٌ وَسَقْدٌ أَنْثَاهُ ، وَلِلنَّيْسِ وَالتَّوْرِ وَالبَعِيرِ وَالطَّيْرِ مِثْلَهَا . وَتَسَافَدَتِ السَّبَاعُ

وَقَدْ سَقِدَهَا ، بِالْكَسْرِ ، يَسْقِدُهَا وَسَقْدَهَا ، بِالْفَتْحِ ، يَسْقِدُهَا سَقْدًا وَسَقَادًا فِيهَا جَمِيعًا ، يَكُونُ فِي الْمَاشِيِّ وَالطَّائِرِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ فِي السَّابِغِ . وَأَسْقَدَهُ غَيْرُهُ . وَأَسْقِدَنِي تَبَسُّكَ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِي ، أَيُّ أَعْرَفَنِي إِيَّاهُ لِيُسْقِدَ عَزْزِي ؛ وَاسْتَعَارَهُ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ لِلزَّنْدِ فَقَالَ :

وَالْأَرْضُ صَيَّرَهَا إِلَهًا طَرُوقَةً

لِلْمَاءِ ، حَتَّى كُلُّ زَنْدٍ مُسْقِدٌ

وَفِي تَرْجُمَةِ جَعْلُوعَةَ يَقَالُ لَهَا سَقْدُ اللَّقَاحِ ، وَذَلِكَ انْتِظَامُ الصَّبِيَّانِ بَعْضُهُمْ فِي إِثْرِ بَعْضِ كُلِّ وَاحِدٍ آخِذٌ بِحُجْرَةٍ صَاحِبِهِ مِنْ خَلْفِهِ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا ضَرَبَ الْجَبَلُ النَّاقَةَ قِيلَ : قَعًا وَقَاعٌ وَسَقِدَ يَسْقِدُ ، وَأَجَازُ غَيْرُهُ سَقْدٌ يَسْقِدُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اسْتَسْقَدَ فُلَانٌ بَعِيرَهُ إِذَا أَتَاهُ مِنْ خَلْفِهِ فَرَكِبَهُ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَتَاهُ فَتَسَقَّدَهُ وَتَعَرَّقَبَهُ مِثْلَهُ .

وَالسَّقُودُ مِنَ الْحَيْلِ : الَّتِي قُطِعَ عَنْهَا السَّقَادُ حَتَّى بَقِيَ مُنْتَبِئُهَا ، وَمُنْتَبِئُهَا عَشْرُونَ يَوْمًا ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَتَسَقَّدَ فَرَسٌ وَاسْتَسْقَدَهَا ؛ الْأَخْيَرُ عَنِ الْفَارَسِيِّ : رَكِبَهَا مِنْ خَلْفٍ .

وَالسَّقُودُ وَالسَّقُودُ ، بِالتَّشْدِيدِ : حَدِيدَةٌ ذَاتُ شُعَبٍ مُعَقَّقَةٍ مَعْرُوفٌ يُشَوَّى بِهِ اللَّحْمُ ، وَجَمْعُهُ سَقَافِيدُ .

سَقْدٌ : السَّقْدُ : الْفَرَسُ الْمُضْمَرُّ . وَقَدْ أَسْقَدَ فَرَسَهُ

وَسَقْدَهُ يَسْقِدُهُ سَقْدًا وَسَقْدَهُ : صَيَّرَهُ ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ : فَخَرَجْتُ فِي السَّحَرِ أَسْقِدُ فَرَسًا أَيُّ أَضَرُّهُ ، وَيُرْوَى بِالْفَاءِ وَالرَّاءِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مُعَيَّرٍ : خَرَجْتُ بِفَرَسٍ لِأَسْقِدَهُ أَيُّ لِأَضَرُّهُ .

سَقْدٌ : التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : السَّقْدُ الْفَرَسُ الْمُضْمَرُّ ؛ وَقَدْ أَسْقَدَ فَرَسَهُ .

عن الشيء . وروي عن ابن عباس أنه قال : السُّودُ  
الغناء بلفظة حَنِيرٍ ؛ يقال : اسْتَدِيَ لنا أي غَنِيَ لنا .  
ويقال لِلْقَبِيْةِ : أَسَدَيْنَا أي أَهْمَيْنَا بالغناء ؛ وقيل :  
السُّودُ يكون سروراً وحزناً ؛ وأنشد :

رَمَى الْحِدَثَانُ نِسْوَةَ آلِ حَزْبٍ  
بَأْمَرٍ ، قَدْ سَمَدَنَ لَهُ سُودَا  
فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ الشُّودَ بِنِصًّا ،  
وَرَدَّ وُجُوهَهُنَّ الْبَيْضَ سُودَا

ابن الأعرابي : السامدُ اللّاهي ، والسامدُ الغافلُ ،  
والسامدُ الساهي ، والسامدُ المتكبرُ ، والسامدُ القائمُ ،  
والسامدُ المتحيرُ بَطَرًا وأشَرًّا ، والسامدُ الغيُّ .  
وفي حديث عليّ أنه خرج إلى المسجد والناس ينتظرونه  
للصلاة قياماً فقال ما لي أراكم سامدين ، قال أبو عبيد  
قوله سامدين يعني القيام ، قال المبرد : السامد القائم في  
تخير ، وأنشد :

قيل : قُمْ فَانظُرْ إِلَيْهِمْ ،  
ثُمَّ دَعْ عَنْكَ السُّودَا

قال ابن الأثير : السامد المنتصب إذا كان رافعاً رأسه  
ناصباً صدره ، أنكر عليهم قيامهم قبل أن يروا إمامهم ؛  
ومنه الحديث الآخر : ما هذا السُّودُ ؛ وقيل : هو  
الغفلة والذهابُ عن الشيء . وَسَمَدٌ سُودَا : رفع  
رأسه تكبراً . وكلُّ رافعٍ رأسه ، فهو سامد . وقد  
سَمَدَ يَسْمَدُ وَيَسْمَدُ سُودَا ؛ قال رؤبة بن العجاج  
يصف إبلاً :

سَوَامِدُ اللَّيْلِ خِفافُ الْأَزْوَادِ

أي دَوَائِبُ . وقوله خِفافُ الْأَزْوَادِ أي ليس في  
بطونها علف ؛ وقيل : ليس على ظهورها زاد للراكب ،  
وَسَمَدُ الرَّجُلِ سُودَا : بُهِتَ ، وَسَمَدَهُ سَمَدًا :  
قصده كصمده .

سلفند : رجل سَلَفَنَدٌ ؛ لثيم ؛ عن كراع . والسَلَفَنَدُ  
من الرجال : الرثو . وأحمر سَلَفَنَدٌ : شديد  
الحمرة ؛ عن الحياfi . ومن الخيل أَشَقَرُ سَلَفَنَدٌ ،  
وهو الذي خلصت سُفْرَتُهُ ؛ وأنشد :

أَشَقَرُ سَلَفَنَدٌ وَأَخْوَى أَدْعَجُ  
وَالْأَثْنَى سَلَفَنَدَةٌ . والسَلَفَنَدُ : الأحق ، ويقال  
الذئب ؛ قال الكميّ يهجو بعض الولاة :  
وَلَايَةُ سَلَفَنَدٍ أَلْفٌ كَأَنَّهُ ،  
مِنَ الرَّهَقِ الْمَخْلُوطِ بِالثَوَكِ ، أَتَوَلَّ

وهو في الصحاح السَلَفَنَدُ ؛ يقول : كأنه من حنقه  
وما يتناوله من الحمر تيس مجنون . ابن الأعرابي :  
السَلَفَنَدُ الأكول الشرّوب الأحق من الرجال .

سلفند : التهذيب في الرباعي : السَلَفَنَدُ الضاوي المهزول ؛  
ومنه قول ابن معيّر : خرجتُ أَسْلَفَنَدُ فرسي أي  
أَضْمَرَهُ .

سجد : سَمَدٌ يَسْمَدُ سُودَا : علا . وَسَمَدَتِ الْإِبِلُ  
تَسْمَدُ سُودَا : لم تعرف الإعياء . ويقال للفعل إذا  
اغتم : قد سَمَدَ .

والتَّسْمَدُ من السير : الدأب . والتَّسْمَدُ : السير الدائم .  
وَسَمَدَتِ الْإِبِلُ في سيرها : جَدَّتْ . وَسَمَدٌ : ثبت  
في الأرض ودام عليه . وهو لك أبدأ سَمَدًا مَرْمَدًا ؛  
عن ثعلب بمعنى واحد . ولا أفعل ذلك أبدأ سَمَدًا  
سرمداً .

والسُّود : اللهو . وَسَمَدٌ سُودَا : لها . وَسَمَدَهُ :  
ألهاه . وَسَمَدٌ سُودَا : غَنِيَ ؛ قال ثعلب : وهي  
قليلة ؛ وقوله عز وجل : وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ ؛ فُسِّرَ  
باللهو وفسر بالغناء ؛ وقيل : سَامِدُونَ لَاهُونَ ؛ وقال  
ابن عباس : سَامِدُونَ مستكبرون ؛ وقال الليث :  
سَامِدُونَ سَاهُونَ . والسُّودُ في الناس : الغفلة والسُّهُوُ

وتسيد الأرض: أن يجعل فيها السَّاد وهو مرجح  
ورماد. وسَدَّ الأرض سَدًّا: سَهلها. وسَدَّها:  
زَبَلها.

والسَّاد: تراب قوي يُسَدُّ به النبات. وفي حديث  
عمر، رضي الله عنه: أن رجلاً كان يُسَدُّ أرضه  
بَعْدَرَة الناس، فقال: أما يرضى أحدكم حتى يُطعم  
الناس ما يخرج منه؟ السَّاد ما يُطرح في أصول  
الزروع والخضر من العذرة والزبل ليجود ثباته.  
والسَّاد: الزبل؛ عن العياشي. قال: ولا يقال.  
وتسديد الرأس: استئصال شعره، لغة في التسديد.  
وسدد شعره: استأصله وأخذه كله.

والسَّيد: الطعام؛ عن كراع؛ قال: هي بالذال غير  
المعجمة. والإسيد: الذي يسمى بالفارسية سِيد  
معرب؛ قال ابن سيده: لا أدري أهو هذا الذي  
حكاه كراع أم لا.

والسَّيْد: الوادم. وأسَّادَ، بالهمز، أسَّيْدًا:  
وَرِمَ؛ وقيل: وَرِمَ غضبًا. وقال أبو زيد: وَرِمَ  
ورمًا شديدًا. وأسَّادت يده: وَرِمَت. وفي حديث  
بعضهم: أسَّادت رجلها أي انتفخت وورمت. وكلُّ  
شيء ذهب أو هلك، فقد أسَّدَ وأسَّادَ. وأسَّادَ  
من الغضب كذلك. وأسَّادَ الشيء: ذهب.

سمعد: الأزهرى: أسعدَ الرجلُ وأسعدَ إذا امتلأ  
غضبًا، وكذلك استمعدَّ واستمعدَّ، ويقال ذلك  
في ذكر الرجل إذا اتمهل.

سيفد: السَّيْفَدُ: الطويل. والسَّيْفَدُ: الأحمق  
الضعيف.

والسَّيْفَدُ: المُنْتَفَخ، وقيل: النَّاعِم، وقيل:

١ قوله «السفد النح» هو ككرب بضبط القم في الأمل وصوبه  
شارح القاموس مترصاً على جهه كحزير، وعزاء لخط  
الصاغاني.

الذاهب. والسَّيْفَدُ: الشديد القَبْض حتى تنتفخ.  
الأنامل. والسَّيْفَدُ: الوارم، بالعين معجمة.  
يقال: أسفدت أنامله إذا تورمت. وأسفدت  
الرجل أي امتلأ غضباً. وفي الحديث: أنه صلى حتى  
أسفدت رجلاه أي تورمتا وانتفختا. والسَّيْفَدُ:  
المتكبر المنتفخ غضباً. وأسفدت الجرح إذا ورم.  
وقيل: السَّيْفَدُ من الرجال الطويل الشديد  
الأركان؛ قاله أبو عمرو وأنشد:

حتى رأيت العزب السفدا،

وكان قد شبَّ شاباً مفداً

ابن السكيت: رأيت مفداً مسفداً إذا رأيت  
وارماً من الغضب؛ وقال أبو سواج:

إنَّ المتني، إذا مرى

في العبد، أصبح مسفداً

سهد: السَّهْدُ: الكثير اللحم الجسيم من الإبل.  
واسهد سَنَامُهُ إذا عظم. والسَّهْدُ: الشيء  
الصلب اليابس.

سند: السَّنْدُ: ما ارتفع من الأرض في قُبُل الجبل  
أو الوادي، والجمع أسناد، لا يكسر على غير  
ذلك. وكلُّ شيء أسندت إليه شيئاً، فهو مسند.  
وقد سَنَدَ إلى الشيء يسند سُنوداً واستند وتساند  
وأسند وأسند غيره. ويقال: ساندته إلى الشيء  
فهو يتساند إليه أي أسندته إليه؛ قال أبو زيد:

ساندوه، حتى إذا لم يروه

سُدَّ أجداده على التسيند

وما يسند إليه يسنى مسنداً ومسنداً، وجمعه  
المساند. الجوهرى: السَّنْدُ ما قابلك من الجبل  
وعلا عن السفح. والسَّنْدُ: سنود القوم في الجبل.  
وفي حديث أحد: رأيت النساء يسندن في الجبل



بعض خلقها بعضاً ؛ الجوهري : السناد الناقة الشديدة الخلق ؛ قال ذو الرمة :

جُمَالِيَّةٌ حَرْفٌ سِنَادٌ ، يُشَاهِبُ  
وُظِيفَ أَزْجِ الحَطَرِ ، ظَمَانٌ سَهْوَقٌ

جُمَالِيَّةٌ : ناقة عظيمة الخلق مُشَبَّهَةٌ بِالْجَمَلِ الْعَظِيمِ خَلَقَهَا . وَالْحَرْفُ : الناقة الضامرة الصلبة مشبهة بِالْحَرْفِ مِنَ الْجَمَلِ . وَأَزْجُ الحَطَرِ : وَاسِعُهُ . وَظَمَانٌ : لَيْسَ يَرْهَلُ ، وَيُرْوَى رَبَّانُ مَكَانَ ظَمَانٍ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ الْمَخِ ، وَالْوُظِيفُ : عَظَمُ السَّاقِ ، وَالسَّهْوَقُ : الطَوِيلُ .

وَالْإِسْنَادُ : إِسْنَادُ الرَّاحِلَةِ فِي سِيرِهَا وَهُوَ سِيرُ بَيْنَ الذَّمِيلِ وَالْمَهْلِجَةِ .

وَيَقَالُ : سَنَدْنَا فِي الْجَمَلِ وَأَسْنَدْنَا جَمَلَهَا فِيهَا . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ : ثُمَّ أَسْنَدُوا إِلَيْهِ فِي مَشْرُوبَةٍ أَيْ صَعِدُوا إِلَيْهِ . يُقَالُ : أَسْنَدَ فِي الْجَمَلِ إِذَا مَا صَعَدَهُ .

وَالسَّنْدُ : أَنْ يَلْبَسَ قَبِيصاً طَوِيلاً تَحْتَ قَبِيصٍ أَقْصَرَ مِنْهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّنْدُ ضَرْبٌ مِنَ الْبُرودِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى عَلَى عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَرْبَعَةَ أَتَوَابٍ سَنَدٍ ، وَهُوَ وَاحِدٌ وَجَمْعٌ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : السَّنْدُ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ قَبِيصٌ ثُمَّ فَوْقَهُ قَبِيصٌ أَقْصَرَ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ قُبُصٌ قَصَارٌ مِنْ خِرْقٍ مُغْتَبٍ بَعْضُهَا تَحْتَ بَعْضٍ ، وَكُلُّ مَا ظَهَرَ مِنْ ذَلِكَ يُسَمَّى : سِنطاً ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْباً وَحِشِيّاً :

كَتَّانُهَا أَوْ سَنَدٌ أَسَاطُ

وَقَالَ ابْنُ بُرُوجٍ : السَّنْدُ الْأَسْنَادُ<sup>٢</sup> مِنَ الثِّيَابِ وَهِيَ

١ قوله « جَمَلُهَا فِيهَا » كَذَا بِالْأَصْلِ الْمُعْوَلُ عَلَيْهِ وَلَمْ يَعْرِفْ خَيْلَانِيَّةً أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ .

٢ قوله « السَّنْدُ الْأَسْنَادُ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَمْ يَجْمَعْهُ إِلَّا اسْنَادُ أَيْ بَنَاءٌ عَلَى أَنَّ السَّنْدَ مُفْرَدٌ ، وَحِثُّهُ قَوْلُهُ : جِيئةُ اسْنَادٍ أَيْ مِنْ اسْنَادٍ .

أَيُّ يُصَعَّدُونَ ، وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ الْمَعْجَظَةِ وَسَنَدُ كَرِهَ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ : ثُمَّ أَسْنَدُوا إِلَيْهِ فِي مَشْرُوبَةٍ أَيْ صَعِدُوا . وَخَشَبٌ مُسْتَدَّةٌ : سُدَّةٌ لِلْكَثْرَةِ . وَتَسَانَدْتُ إِلَيْهِ : اسْتَنْدْتُ . وَسَانَدْتُ الرَّجُلَ مُسَانَدَةً إِذَا عَاضَدْتَهُ وَكَانَفْتَهُ . وَسَنَدَ فِي الْجَبَلِ يَسْنُدُ سُنُوداً وَأَسْنَدَ : رَقِيَ . وَفِي خَبَرِ أَبِي عَامِرٍ : حَتَّى يُسْنِدَ عَنْ بَيْنِ الثَّمِيرَةِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ . وَالْمُسْنَدُ وَالسَّنِيدُ : الدَّعِي . وَيُقَالُ لِلدَّعِيِّ : سَنِيدٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

كَرِيمٌ لَا أَجَدُهُ وَلَا سَنِيدُ

وَسَنَدَ فِي الْحُسَيْنِ مِثْلَ سُنُودِ الْجَبَلِ أَيْ رَقِيَ ، وَفُلَانٌ سَنَدٌ أَيْ مَعْتَدٌ .

وَأَسْنَدَ فِي الْعَدُوِّ : اسْتَدَّ وَجَعَدَ . وَأَسْنَدَ الْحَدِيثَ : رَفَعَهُ . الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمُسْنَدُ مِنَ الْحَدِيثِ مَا اتَّصَلَ إِسْنَادُهُ حَتَّى يُسْنَدَ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْمُرْسَلُ وَالْمُنْقَطِعُ مَا لَمْ يَتَّصِلْ . وَالْإِسْنَادُ فِي الْحَدِيثِ : رَفَعُهُ إِلَى قَائِلِهِ . وَالْمُسْنَدُ : الدَّهْرُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لَا آتِيَهُ يَدُ الدَّهْرِ وَيَدُ الْمُسْنَدِ أَيْ لَا آتِيَهُ أَبَدًا .

وَنَاقَةُ سِنَادٍ : طَوِيلَةُ الْقَوَائِمِ مُسْنَدَةٌ السِّنَامِ ، وَقِيلَ : ضَامِرَةٌ ؛ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمَهْيِيطُ الضَامِرَةُ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : السِّنَادُ مِثْلُهُ ، وَأَنْكَرَهُ شَرَرٌ . وَنَاقَةُ مُسَانَدَةِ الْقُرَى : صُلْبَتُهُ مُلَاحِظَتُهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

مَذْكُورَةُ الثَّنِيَا مُسَانَدَةُ الْقُرَى ،

جُمَالِيَّةٌ تَغْتَبُّ نَمَّ ثَنِيْبُ

وَيُرْوَى مَذْكُورَةُ ثَنِيَا . أَبُو عَمْرٍو : نَاقَةُ سِنَادٍ شَدِيدَةُ الْخَلْقِ ؛ وَقَالَ ابْنُ بُرُوجٍ : السِّنَادُ مِنْ صِفَةِ الْإِبِلِ أَنْ يُشْرِفَ حَارِكُهَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي الْمُشْرِفَةِ الصَّدْرُ وَالْمُقَدَّمُ وَهِيَ الْمُسَانِدَةُ ، وَقَالَ شَرَرٌ أَيْ يُسَانَدُ

من البرود ، وأنشد :

جَبَّةُ أَسْنَادٍ نَقِيٍّ لَوْنُهَا ،

لَمْ يَضْرِبِ الْحَيَاطُ فِيهَا بِالْإِبْرَةِ .

قال : وهي الحمراء من جباب البرود . ابن الأعرابي : سَنَدُ الرجل إذا لَيْسَ السَّنَدُ وهو ضرب من البرود . وخرجوا مُتَسَانِدِينَ إذا خرجوا على راياتٍ سَتَّى . وفي حديث أبي هريرة : خرج ثَمَامَةُ بْنُ أَثَالٍ وَفُلَانٌ مُتَسَانِدِينَ أَي مُتَعَاوِنِينَ ، كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُسْنِدُ عَلَى الْآخَرِ وَيَسْتَعِينُ بِهِ .

والمُسْنَدُ : خط لحير مخالف لخطنا هذا ، كانوا يكتبونه أيام ملكهم فيما بينهم ، قال أبو حاتم : هو في أيديهم إلى اليوم باليمن . وفي حديث عبد الملك : أَنْ حَجَرًا وُجِدَ عَلَيْهِ كِتَابٌ بِالسَّنَدِ ؛ قال : هي كتابة قديمة ، وقيل : هو خط حمير ؛ قال أبو العباس : المُسْنَدُ كلام أولاد شَيْث .

والمُسْنَدُ : جبل من الناس تَتَاخَمُ بلادهم بلادَ أهل الهند ، والنسبة إليهم سِنْدِيٌّ . أبو عبيدة : من عيوب الشعر السَّنَادُ وهو اختلاف الأُرْدَافِ ، كقول عبيد بن الأبرص :

فَقَدَّ أَلِجُ الْحَبَاءِ عَلَى جَوَارِ ،

كَأَنَّ عَيُونَهُنَّ عَيُونُ عَيْنِ

ثم قال :

فَإِنْ يَكُ فَاتَنِ أَسْفَا سَبَابِي

وَأَضْحَى الرَّأْسُ مِنِّي كَاللَّجَيْنِ

وهذا العجز الأخير غيره الجوهري فقال :

وَأَصْبَحَ رَأْسُهُ مِثْلَ اللَّجَيْنِ

والصواب في إتشادهما تقديم البيت الثاني على الأول . وروي عن ابن سلام أنه قال : السَّنَادُ في القوافي مثل شَيْبٍ وَشَيْبٍ ؛ وساند فلان في شعره . ومن هذا

يقال : خرج القوم مُتَسَانِدِينَ أَي على راياتٍ سَتَّى إذا خرج كل بني أب على راية ، ولم يجتمعوا على راية واحدة ، ولم يكونوا تحت راية أمير واحد . قال ابن بُزُج : يقال أَسْنَدَ في الشعر إسناداً بمعنى ساندَ مثل إسناد الخبر ، ويقال ساندَ الشاعر ؛ قال ذو الرمة :

وَشِعْرُهُ قَدْ أَرَقْتُ لَهُ ، غَرِيبِ

أَجَانِبِهِ الْمَسَانِدِ وَالْمَحَالِ

ابن سيده : ساندَ شعره سناداً وساندَ فيه كلاهما : خالف بين الحركات التي تلي الأُرْدَافَ في الروي ، كقوله :

شَرَبْنَا مِنْ دِمَاءِ بَنِي تَمِيمٍ

بِأَطْرَافِ الْقَنَا ، حَتَّى رَوَيْنَا

وقوله فيها :

أَلَمْ تَرَأْنِ تَغْلِبَ بِنْتُ عَزِيٍّ ،

جِبَالٍ مَعَاوِلٍ مَا يُرْتَقَيْنَا ؟

فكسر ما قبل الياء في رَوَيْنَا وفتح ما قبلها في يُرْتَقَيْنَا ، فصارت قَيْنَا مع وِينَا وهو عيب . قال ابن جني : بالجملة إن اختلاف الكسرة والفتحة قبل الرُذْفِ عيب ، إلا أَنَّ الذي استهوى في استعازتهم إياه أَنَّ الفتحة عندهم قد أُجْرِيَتْ مُجْرَى الكسرة وعاقبتُها في كثير من الكلام ، وكذلك الياء المفتوح ما قبلها قد أُجْرِيَتْ مَجْرَى الياء المكسور ما قبلها ، أما تَعَاوُبُ الحركتين ففي مواضع : منها أنهم عدلوا لفظ المجرور فيما لا ينصرف إلى لفظ المنصوب ، فقالوا مرتت بعُمر كما قالوا ضربت عُمر ، فكأن فتحة راء عُمر عاقبت ما كان يجب فيها من الكسرة لو صرف الاسم فقيل مرتت بعُمر ، وأما مشابة الياء المكسور ما قبلها للياء المفتوح ما قبلها فلأنهم قالوا

إليه تعود على اللام في المسند الأول ، واللام في قوله  
والمسند إليه وهو الجزء الثاني يعود عليها ضمير مرفوع  
في نفس المسند ، لأنه أقيم مقام الفاعل ، فإن أكدت  
ذلك الضمير قلت : هذا باب المُسْنَدِ والمُسْنَدِ  
هُوَ إِلَيْهِ . قال الخليل : الكلام سَنَدٌ ومُسْنَدٌ ،  
فالمُسْنَدُ كقولك عبد الله رجل صالح ، فعبد الله  
سَنَدٌ ، ورجل صالح مُسْنَدٌ إليه ؛ التهذيب في ترجمة  
قصة قال الرياشي : أنشدني الأصمعي في النون مع الميم :  
تَطْعُنْهَا بِمَحْجَرٍ مِنْ لَحْمٍ ،  
تَحْتَ الذَّنَابِي ، فِي مَكَانٍ سَخْنٍ

قال : ويسمى هذا السناد . قال الفراء : سمي الدال  
والجيم الإجابة ؛ رواه عن الخليل .  
الكسائي : رجل سِنْدَاوَةٌ وسِنْدَاوَةٌ وهو الخفيف ؛  
وقال الفراء : هي من الثوق الجريئة . أبو سعيد :  
السِنْدَاوَةُ خِرْقَةٌ تكون وقايةً تحت العمامة  
من الدهن .

والأَسْنَادُ : شجر . والسَّنَانُ : الصلاة .  
والمُسْنَدُ : جبل معروف ، والجمع سُنُودٌ وأسنادٌ .  
وسنَدٌ : بلادٌ ، تقول سِنْدِي للواحد وسِنْدٌ للجماعة ،  
مثل زنجي وزنج .

والمُسْنَدَةُ والمُسْنَدِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ . وفي  
حديث عائشة ، رضي الله عنها : أنه رأى عليها أربعة  
أَثَوَابٍ سَنَدٌ ؛ قيل : هو نوع من البرود البانية وفيه  
لِغَتَانِ : سَنَدٌ وسِنْدٌ ، والجمع أسناد .  
وسِنْدَادٌ : موضع . والسِنْدُ : بلد معروف في البادية ؛  
ومنه قوله :

بَا دَارَ مَيَّةَ بِالْعَلَيَاءِ فَالسِّنْدِ

وَالْعَلَيَاءُ : اسم بلد آخر . وسِنْدَادٌ : اسم نهر ؛ ومنه  
قوله « فالسند كقولك النخ » كذا بالأصل المعول عليه ولعل  
الأحسن سقوط فالسند أو زيادة والسند .

هذا جيب بكر فأدغموا مع الفتحة ، كما قالوا هذا  
سعيد داود ، وقالوا شيبان وقيس عيلان فأملوا كما  
أملوا سيحان وتيجان ، وقال الأخفش بعد أن خصص  
كيفية السناد : أما ما سمعت من العرب في السناد  
فإنهم يجعلونه كل فساد في آخر الشعر ولا يحدون في  
ذلك شيئاً وهو عندهم عيب ، قال : ولا أعلم إلا أني قد  
سمعت بعضهم يجعل الإقواء سناداً ؛ وقد قال الشاعر :

فِيهِ سِنَادٌ وَإِقْوَاءٌ وَتَحْرِيدٌ

فجعل السناد غير الإقواء وجعله عيباً . قال ابن جني :  
وجه ما قاله أبو الحسن أنه إذا كان الأصل السناد إنما  
هو لأن البيت المخالف لبقية الأبيات كالسند إليهما لم  
يتمتع أن يشيع ذلك في كل فساد في آخر البيت فيسمى  
به ، كما أن القائم لما كان إنما سمي بهذا الاسم لمكان  
قيامه لم يتمتع أن يسمى كل من حدث عنه القيام قائماً ؛  
قال : ووجه من خص بعض عيوب القافية بالسناد أنه  
جار مجرى الاشتقاق ، والاشتقاق على ما قدمناه غير  
مقيس ، إنما يستعمل بحيث وضع إلا أن يكون اسم  
فاعل أو مفعول على ما ثبت في ضارب ومضروب ؛  
قال وقوله :

فِيهِ سِنَادٌ وَإِقْوَاءٌ وَتَحْرِيدٌ

الظاهر منه ما قاله الأخفش من أن السناد غير الإقواء  
لعطفه إياه عليه ، وليس بمتنعاً في القياس أن يكون  
السناد يعني به هذا الشاعر الإقواء نفسه ، إلا أنه  
عطف الإقواء على السناد لاختلاف لفظيهما كقول  
الخطيب :

وَهَذَا أَفَى مِنْ دُونِهَا النَّأْيُ وَالْبُعْدُ

قال : ومثله كثير . قال : وقول سيبويه هذا باب  
المُسْنَدِ والمُسْنَدِ إليه ؛ المسند هو الجزء الأول من  
الجملة ، والمسند إليه الجزء الثاني منها ، والهاء من

قول الأسود بن يعفر :

والقصر ذي الشرفات من سندان

سهد : اللث : السهد والسهاد نقض الرقاد ؛  
قال الأعشى :

أرقت وما هذا السهاد المؤرق

الجهري : السهاد الأرق . والسهد ، بضم السين  
والهاء : القليل من النوم .

وسهد ، بالكسر ، يسهد سهداً وسهداً وسهاداً :  
لم ينم . ورجل سهد : قليل النوم ؛ قال أبو  
كبير الهذلي :

فأثت به حوش الفؤاد مبطناً ،

سهداً ، إذا ما نام ليل الموجل

وعين سهد كذلك . وقد سهد المهم والرجع .  
وما رأيت من فلان سهدة أي أرا أعتيد عليه  
من خير أو بركة أو خير أو كلام مقنع . وفلان  
ذو سهدة أي ذو بقطعة . وهو أسهد راباً منك .  
وفي باب الإبتاع : شيء سهد سهد أي حسن .

والسهود : الطويل الشديد ؛ شر : يقال غلام  
سهود إذا كان عضاً حداثاً ؛ وأنشد :

وليسه كان غلاماً سهوداً ،

إذا عست أغضائه تجدداً

وسهدته أنا فهو مسهد . وفلان يسهد أي لا  
يترك أن ينام ؛ ومنه قول النابغة :

يسهد من نوم العشاء سلبها ،

لحلي النساء في يديه قعاقع

ابن الأعرابي : يقال للمرأة إذا ولدت ولدها  
برحرة واحدة : قد أمضعت به وأخفدت به  
وأسهدت به وأمهدت به وحطأت به .

وسهد : اسم جبل لا ينصرف كأنهم يذهبون به إلى  
الصخرة أو البقعة .

سود : السواد : نقض البياض ؛ سود وساد وأسود  
اسوداداً واسوداً اسوداداً ، ويجوز في الشعر  
اسوداً ، تحرك الألف لثلاث جمع بين ساكنين ؛ وهو  
أسود ، والجمع سود وسودان . وسوده : جعله  
أسود ، والأمر منه اسوداد ، وإن شئت أدغمت ،  
وتصغير الأسود أسيد ، وإن شئت أسود أي  
قد قارب السواد ، والنسبة إليه أسيدي ، بحذف  
الياء المتحركة ، وتصغير الترخيم سويد .

وساودت فلاناً فسدته أي غلبته بالسواد ،  
من سواد اللون والسودد جميعاً . وسود  
الرجل : كما تقول عورت عينه وسودت أنا ؛  
قال نصيب :

سودت فلم أملك سواي ، ونحت

قبض من القوي ، بيض بنائفة

وبروى :

سودت فلم أملك ونحت سواده

وبعضهم يقول : سدت ؛ قال أبو منصور : وأنشد  
أعرابي لعنرة يصف نفسه بأنه أبيض الخلق وإن  
كان أسود الجلد :

علي قبض من سواي ونحت

قبض بياض ، ... بنائفة

وكان عنرة أسود اللون ، وأراد قبض البياض  
قلبه . وسودت الشيء إذا غيرت بياضه سواداً .  
وأسود الرجل وأسود : ولد له أسود .  
وساوده سواداً : لقيه في سواد الليل .

وسواد القوم : معظمهم . وسواد الناس :

لم نجد هذا البيت في ما لدينا من شعر عنرة المطبوع .

عوامهم وكل عدد كثير .

ويقال : أغاني القوم أسودهم وأحمرهم أي عربهم وعبيدهم . ويقال : كلتته فما رد علي سوداء ولا بيضاء أي كلمة قبيحة ولا حسنة أي ما رد علي شيئاً .

والسواد : جماعة النخل والشجر الأخضره وأسوداده ؛ وقيل : لما ذلك لأن الحضرة تقارب السواد . وسواد كل شيء : كورة ما حول القرى والرياسات . والسواد : ما حول الكوفة من القرى والرياسات وقد يقال كورة كذا وكذا وسوادها إلى ما حولي قصبتها وفسطاطها من قرأها . ورياساتها . وسواد الكوفة والبصرة : قرأها . والسواد والأسودات والأساود : جماعة من الناس ، وقيل : هم الضروب المتفرقون . وفي الحديث : أنه قال لعمر ، رضي الله عنه : انظر إلى هؤلاء الأساود حولك أي الجماعات المتفرقة . ويقال : مرت بنا أساود من الناس وأسودات كأنها جمع أسودة ، وهي جمع قلة لسواد ، وهو الشخص لأنه يرى من بعيد أسودة . والسواد : الشخص ؛ وصرح أبو عبيد بأنه شخص كل شيء من متاع وغيره ، والجمع أسودة ، وأساود جمع الجمع . ويقال : رأيت سواد القوم أي معظمهم . وسواد العسكر : ما يشتمل عليه من المضارب والآلات والدواب وغيرها . ويقال : مرت بنا أسودات من الناس وأساود أي جماعات . والسواد الأعظم من الناس : هم الجمهور الأعظم والعدد الكثير من المسلمين الذين تجمعوا على طاعة الإمام . وهو السلطان . وسواد الأمير : ثقله . وللهان سواد أي مال كثير .

والسواد : السرار ، وساد الرجل سوداً وسواده سواداً ، كلاهما : سارّه فأذنى سواده من سواده ،

والاسم السواد والسواد ؛ قال ابن سيده : كذلك أطلقه أبو عبيد ، قال : والذي عندي أن السواد مصدر ساود وأن السواد الاسم كما تقدم القول في مزاج ومزاج . وفي حديث ابن مسعود : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال له : أذنتك على أن ترتفع الحجاب وتسمع سوادي حتى أهلك ؛ قال الأصمعي : السواد ، بكسر السين ، السرار ، يقال منه : ساودته مساودة وسواً إذا سارته ، قال : ولم نعرفها يرتفع السين سواداً ؛ قال أبو عبيد : ويجوز الرفع وهو بمنزلة جواريه وجوار ، فالجوار الاسم والجوار المصدر . قال : وقال الأحمر : هو من إذهاء سوادك من سواده وهو الشخص أي شخصك من شخصه ؛ قال أبو عبيد : فهذا من السرار لأن السرار لا يكون إلا من إذهاء السواد ؛ وأنشد الأحمر :

من يكن في السواد والداد والإغ

رام زيراً ، فأني غير زير

وقال ابن الأعرابي في قولهم لا يؤايل سوادي بياضك : قال الأصمعي معناه لا يؤايل شخصي شخصك . السواد عند العرب : الشخص ، وكذلك البياض . وقيل لابنة الحس : ما أزنالك ؟ أو قيل لها : لم حبلت ؟ أو قيل لها : لم زنت وأنت سيده قومك ؟ فقالت : قرب الرساد ، وطول السواد ؛ قال الليثاني : السواد هنا المسارة ، وقيل : المراودة ، وقيل : الجمع بعينه ، وكله من السواد الذي هو ضد البياض . وفي حديث سلمان الفارسي حين دخل عليه سعد بعوده فجعل يبكي ويقول : لا أبكي خوفاً من الموت أو حزناً على الدنيا ، فقال : ما يبكيك ؟ فقال : عهد إلينا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ليكف أحدكم مثل زاد الراكب

وهذه الأسود حَوَلي ؛ قال : وما حَوَله إلا مطهرة " وإجانة " وجفنة " ؛ قال أبو عبيد : أراد بالأسود الشخص من المتاع الذي كان عنده . وكل شخص من متاع أو إنسان أو غيره : سواد ، قال ابن الأثير : ويجوز أن يُريد بالأسود الحيات ، جمع أسود ، شبهها بها لاستنصاره بمكانها . وفي الحديث : إذا رأى أحدكم سواداً بليل فلا يكن أجين السوادين فإنه يخافك كما تخافك أي شخصاً . قال : وجمع السواد أسودة ثم الأسود جمع الجمع ؛ وأنشد الأعشى :

تاهيتنم عنا ، وقد كان فيكم  
أسود صرعى ، لم يسود قتيلا

يعني بالأسود شخصاً قتل . وفي الحديث : فجاء بعود وجاء بيرة حتى زعموا فصار سواداً أي شخصاً ؛ ومنه الحديث : وجعلوا سواداً حيناً أي شيئاً مجتمعاً يعني الأزودة . وفي الحديث : إذا رأيتم الاختلاف فعليكم بالسواد الأعظم ؛ قيل : السواد الأعظم جملة الناس ومعظمهم التي اجتمعت على طاعة السلطان وسلوك المنهج القويم ؛ وقيل : التي اجتمعت على طاعة السلطان وبخعت لها ، يروى كان أو فاجراً ، ما أقام الصلاة ؛ وقيل لأنس : أين الجماعة ؟ فقال : مع أرائكم .

والأسود : العظيم من الحيات وفيه سواد ، والجمع أسودات وأسود وأسويد ، غلب غلبة الأساء ، والأثنى أسودة نادر ؛ قال الجوهري في جمع الأسود أسود قال : لأنه اسم ولو كان صفة لجمع على فُعْل . يقال : أسود سائح غير مضاف ، والأثنى أسودة ولا توصف بسائح . وقوله ، صلى الله عليه وسلم ، حين ذكر الفتن : لتعودن فيها أسود صباً يضرب بعضكم رقاب بعض ؛ قال

الزهري : الأسود الحيات ؛ يقول : ينصب بالسيف على رأس صاحبه كاتفل الحية إذا ارتفعت فلتعت من فوق ، وإنما قيل للأسود أسود سائح لأنه يسليخ جلده في كل عام ؛ وأما الأرقم فهو الذي فيه سواد وبياض ، وذو الطفتين الذي له خطان أسودان . قال شير : الأسود أخبث الحيات وأعظمها وأنكها وهي من الصفة الغالبة حتى استغفل استعمال الأسماء وجمع جمعها ، وليس شيء من الحيات أجراً منه ، وربما عوض الرقعة وتبع الصوت ، وهو الذي يطلب بالذحل ولا يتجوز سليله ، ويقال : هذا أسود غير مجرئ ؛ وقال ابن الأعرابي : أراد بقوله لتعودن فيها أسود صباً يعني جماعات ، وهي جمع سواد من الناس أي جماعة ثم أسودة ، ثم أسود جمع الجمع . وفي الحديث : أنه أمر بقتل الأسودين في الصلاة ؛ قال شير : أراد بالأسودين الحية والعقرب .

والأسودان : التمر والماء ، وقيل : الماء والبن وجعلها بعض الرعجاز الماء والقت ، وهو ضرب من البقل يختبر فيؤكل ؛ قال :

الأسودان أبردا عظامي ،  
الماء والقت دوا أسقامي

والأسودان : الحررة والليل لاسودادهما ، وأضاف مَرَبداً المدني قوم فقال لهم : ما لكم عندنا إلا الأسودان ! فقالوا : إن في ذلك لمنفعة التمر والماء ، فقال : ما ذاك عتيت إنما أردت الحررة والليل . فأما قول عائشة ، رضي الله عنها : لقد رأيتنا مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ما لنا طعام إلا الأسودان ؛ ففسره أهل اللغة بأنه التمر والماء ؛ قال ابن سيده : وعندي أنها إنما أرادت الحررة والليل ، وذلك أن وجود التمر والماء عندهم شبع وري

وَحِصْبٌ لَا حِصْبَ ، وَلَمَّا أَرَادَتْ عَائِشَةُ ، رَضِيَ  
اللهُ عَنْهَا ، أَنْ تَبَالِغَ فِي شِدَّةِ الْحَالِ وَتَنْتَهِيَ فِي ذَلِكَ  
بِأَنْ لَا يَكُونَ مَعَهَا إِلَّا الْحِرَّةُ وَاللَّيْلُ أَذْهَبَ فِي سُوءِ  
الْحَالِ مِنْ وَجُودِ الثَّمَرِ وَالْمَاءِ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

أَلَا إِنِّي شَرِبْتُ أَسْوَدَ حَالِكًا ،  
أَلَا بَجَلِي مِنَ الشَّرَابِ ، أَلَا بَجَلٌ

قَالَ : أَرَادَ الْمَاءَ ؛ قَالَ سَمِيرٌ : وَقِيلَ أَرَادَ سَقِيَّتُ  
سَمِ أَسْوَدَ . قَالَ الْأَصَمِيُّ وَالْأَحْمَرُ : الْأَسْوَدَانِ  
الْمَاءُ وَالثَّمَرُ ، وَإِنَّمَا الْأَسْوَدُ الثَّمَرُ دُونَ الْمَاءِ وَهُوَ  
الْقَالِبُ عَلَى نَمْرِ الْمَدِينَةِ ، فَأُضِيفَ الْمَاءُ إِلَيْهِ وَنَعْتَا جَمِيعًا  
بِنَعْتِ وَاحِدٍ إِتِبَاعًا ، وَالْعَرَبُ تَفْعُلُ ذَلِكَ فِي الشَّيْئِ  
يَصْطَحِبَانِ يُسَيِّئَانِ مَعًا بِالْأَسْمِ الْأَشْهَرِ مِنْهُمَا كَمَا قَالُوا  
الْعُمَرَانِ لِأَبِي بَكْرٍ وَعِمْرٍ ، وَالْقَمَرَانِ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ .  
وَالْوَطْأَةُ السَّوْدَاءُ : الدَّارَةُ ، وَالْحِرَاءُ : الْجَدِيدَةُ .

وَمَا ذُقْتُ عَنْدهُ مِنْ سَوِيدٍ قَطْرَةً ، وَمَا سَقَاهُمْ  
مِنْ سَوِيدٍ قَطْرَةً ، وَهُوَ الْمَاءُ نَفْسَهُ لَا يَسْتَعْمَلُ  
كَذَا إِلَّا فِي التَّنْفِي . وَيُقَالُ لِلْأَعْدَاءِ : سُودُ الْأَكْبَادِ ؛  
قَالَ :

فَمَا أَجَشَّتُ مِنْ إِيْثَانِ قَوْمٍ ،  
هَمُّ الْأَعْدَاءِ فَالْأَكْبَادُ سُودُ

وَيُقَالُ لِلْأَعْدَاءِ : صُهْبُ السَّيَالِ وَسُودُ الْأَكْبَادِ ،  
وَلَمَّا لَمْ يَكُونُوا كَذَلِكَ فَكَذَلِكَ يُقَالُ لَهُمْ .

وَسَوَادُ الْقَلْبِ وَسَوَادِيهِ وَأَسْوَدُهُ وَسَوْدَاؤُهُ ؛  
حَبَبُهُ ، وَقِيلَ : دَمُهُ . يُقَالُ : رَمَيْتُهُ فَأَصَبْتُ سَوَادَ  
قَلْبِهِ ؛ وَإِذَا صَغُرَ وَرَدُّهُ إِلَى سَوِيدَاءٍ ، وَلَا  
يَقُولُونَ سَوْدَاءَ قَلْبِهِ ، كَمَا يَقُولُونَ حَلَقَ الطَّائِرُ فِي  
كَبِدِ السَّاءِ وَفِي كَبِيدِ السَّاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَمَرَ  
بِسَوَادِ الْبَطْنِ فَشَوِي لَهُ الْكَبِدَ .

وَالسَّوِيدَاءُ : الْأَسَدُ . وَالسَّوِيدَاءُ : حَبَّةُ الشُّونِيزِ ؛

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّوَابُ الشُّونِيزُ . قَالَ : كَذَلِكَ  
تَقُولُ الْعَرَبُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عَنَى بِهِ الْحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ  
لِأَنَّ الْعَرَبَ تَسْمِي الْأَسْوَدَ أَخْضَرَ وَالْأَخْضَرَ أَسْوَدَ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : مَا مِنْ دَاءٍ إِلَّا فِي الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ لَهُ شِفَاءُ  
إِلَّا السَّامُ ؛ أَرَادَ بِهِ الشُّونِيزُ .

وَالسَّوْدُ : سَفْعٌ مِنَ الْجَبَلِ مُسْتَدَقٌّ فِي الْأَرْضِ  
خَشِينٌ أَسْوَدٌ ، وَالْجَمْعُ أَسْوَادٌ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ  
سَوْدَةٌ وَهِيَ سَبَبُ الْمَرْأَةِ سَوْدَةٌ . اللَّيْثُ : السَّوْدُ  
سَفْعٌ مُسْتَوٍ بِالْأَرْضِ كَثِيرُ الْحَجَارَةِ خَشِنًا ، وَالْغَالِبُ  
عَلَيْهَا أَلْوَانُ السَّوَادِ وَقَلْبًا يَكُونُ إِلَّا عِنْدَ جَبَلٍ فِيهِ مَعْدِنٌ ؛  
وَالسَّوْدُ ، بَفَتْحِ السِّينِ وَسُكُونِ الْوَاوِ ، فِي شَعْرِ خَدَّاشِ  
ابْنِ زُهَيْرٍ :

لَهُمْ حَبَقٌ ، وَالسَّوْدُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ ،  
يَدِي لَكُمْ ، وَالزَّائِرَاتِ الْمُحْصَبَا

هُوَ جَبَالُ قَيْسٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : رَوَاهُ الْجَرْمِيُّ يَدِي  
لَكُمْ ، بِإِسْكَانِ الْيَاءِ عَلَى الْإِفْرَادِ وَقَالَ : مَعْنَاهُ يَدِي  
لَكُمْ رَهْنٌ بِالْوَفَاءِ ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ 'يَدِي' لَكُمْ جَمْعٌ يَدٍ ،  
كَأَنَّ الشَّاعِرَ :

فَلَنْ أَذْكَرَ الثَّعْمَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ ،  
فَلَمَّا لَمْ عِنْدِي يُدِيًّا وَأَنْعَبَا

وَرَوَاهُ أَبُو شَرِيكٍ وَغَيْرُهُ : يَدِي بِكُمْ مَثْنً بِالْيَاءِ بَدَلِ  
الْلامِ ، قَالَ : وَهُوَ الْأَكْثَرُ فِي الرِّوَايَةِ أَيْ أَوْقَعَ اللهُ  
يَدِي بِكُمْ . وَفِي حَدِيثٍ أَيْ جَمَلٌ : وَخَرَجَ إِلَى الْجُمُعَةِ  
وَفِي الطَّرِيقِ عَذْرَاتٌ يَابِسَةٌ فَجَعَلَ يَنْخَطِّطُهَا وَيَقُولُ :  
مَا هَذِهِ الْأَسْوَدَاتُ ؟ هِيَ جَمْعُ سَوْدَاتٍ ، وَسَوْدَاتُ  
جَمْعُ سَوْدَةٍ ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ فِيهَا حَجَارَةٌ  
سَوْدٌ خَشِينَةٌ ، شَبَّهَ الْعَذْرَةَ الْيَابِسَةَ بِالْحَجَارَةِ السَّوْدِ .  
وَالسَّوَادِي : الشُّونِيزُ .

وَالسَّوَادُ : وَجَعَ بِأَخْذِ الْكَبِدِ مِنْ أَكْلِ الثَّمَرِ وَرَبَا

قتل ، وقد سُدَّ . وماء مسودة يأخذ عليه السواد ، وقد ساد يسود : شرب المسودة . وسود الإبل تسويداً إذا دقَّ المسح البالي من شعر فداوى به أذبارها ، يعني جمع دبر ؛ عن أبي عبيد . والسودد : الشرف ، معروف ، وقد هُتِرَ وتضم الدال ، طائفة . الأزهري : السؤدد ، يضم الدال الأولى ، لغة طيء ؛ وقد سادهم سوداً وسودداً وسيادة وسيدودة ، واستادهم كسادهم وسودهم هو . والمسود : الذي سادته غيره . والمسودد : السيد . وفي حديث قيس بن عاصم : اتقوا الله وسودوا أكبركم . وفي حديث ابن عمر : ما رأيت بعد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أسود من معاوية ؛ قيل : ولا عمر ؟ قال : كان عمر خيراً منه ، وكان هو أسود من عمر ؛ قيل : أراد أسخى وأعطى للمال ، وقيل : أحلم منه .

قال : والسيد يطلق على الرب والمالك والشريف والفاضل والكريم والحليم ومختل أذى قومه والزوج والرئيس والمقدم ، وأصله من ساد يسود فهو سيد ، فقلت الواو ياء لأجل الياء الساكنة قبلها ثم أدغمت . وفي الحديث : لا تقولوا للمناق سيداً ، فهو إن كان سيدكم وهو منافق ، فعالمكم دون حاله والله لا يرضى لكم ذلك . أبو زيد : استاد القوم استياداً إذا قتلوا سيدهم أو خطبوا إليه . ابن الأعرابي : استاد فلان في بني فلان إذا تزوج سيدة من عقائلهم . واستاد القوم بني فلان : قتلوا سيدهم أو أمروهم أو خطبوا إليه . واستاد القوم واستاد فيهم : خطب فيهم سيدة ؛ قال :

تَسْنَى ابْنُ كَوْزٍ ، وَالسَّاهَةُ كَأَسْمِهَا ،

لَيْسْتَ أَدَّ مِنَّا أَنْ سَتَوْنَا لِيَالِيَا

أي أراد يتزوج منا سيدة لأن أصابتنا سنة . وفي

حديث عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه : تَفَقَّهُوا قبل أن تُسَوِّدُوا ؛ قال سير : معناه تعلّموا الفقه قبل أن تُزَوِّجُوا فتصيروا أبواب بيوت فتفتعلوا بالزواج عن العلم ، من قولهم استاد الرجل ، يقول : إذا تزوج في سادته ؛ وقال أبو عبيد : يقول تعلموا العلم ما دتم صغاراً قبل أن تصيروا سادة رؤساء منظوراً إليهم ، فلم لم تعلّموا قبل ذلك استحيتم أن تعلّموا بعد الكبر ، فبقيت جهلاً تأخذونه من الأصغر ، فيزري ذلك بكم ؛ وهذا شيء بحديث عبد الله بن عمر ، رضي الله عنهما : لا يزال الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكبرهم ، فإذا أتاهم من أصاغرهم فقد هلكوا ، والأكثر أوفر الألسان والأصاغر الأخداث ؛ وقيل : الأكبر أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، والأصاغر من بعدهم من التابعين ؛ وقيل : الأكبر أهل السنة والأصاغر أهل البدع ؛ قال أبو عبيد : ولا أرى عبد الله أراد إلا هذا . والسيد : الرئيس ؛ وقال كراع : وجمعه سادة ، ونظيره بقيم وقامة وعيّل وعالة ؛ قال ابن سيده : وعندي أن سادة جمع سائد على ما يكثر في هذا النحو ، وأما قامة وعالة فجمع قائم وعائل لا جمع بقيم وعيّل كما زعم هو ، وذلك لأنّ فعيل لا يجمع على فعلة إنما بابة الواو والتون ، وربما كثر منه شيء على غير فعلة كأموات وأهرفاء ؛ واستعمل بعض الشعراء السيد للجن فقال :

حِينَ هَتَفْنَ بَلِيلٍ ،

يَتَدَبَّنُ سَيْدُهُنَّ

قال الأخفش : هذا البيت معروف من شعر العرب وزعم بعضهم أنه من شعر الوليد والذي زعم ذلك أيضاً . . . . . ابن شيل : السيد الذي فاق غيره ١ يابض بالأصل المول عليه قبل ابن شيل بقدر ثلاث كلمات .



في أسباب الدنيا . وفي الحديث : يا رسول الله مَنْ  
السَّيِّدُ ؟ قال : يوسفُ بنُ إسحاقَ بنِ يعقوبَ بنِ  
إبراهيمَ ، عليه السلام ، قالوا : فما في أُمَّتِكَ من  
سَيِّدٍ ؟ قال : بلى من آتاه الله مالاً ورزقَ سَاحَةً ،  
فَأَدَّى شكره وقلَّتْ شِكَايَتُهُ في النَّاسِ . وفي  
الحديث : كل بني آدم سَيِّدٌ ، فالرجل سيد أهل  
بيته ، والمرأة سيدة أهل بيتها . وفي حديثه للأَنْصار  
قال : من سيدكم ؟ قالوا : الجَدُّ بنُ قَيْسٍ علي أنا  
نَحْنُ ، قال : وأي داءٍ أَدْوَى من البخل ؟ وفي  
الحديث أنه قال للحسن بن علي ، رضي الله عنهما : إن  
ابني هذا سيدٌ ؟ قيل : أراد به الحَكِيمُ لأنه قال في  
تمامه : وإن الله يُصَلِّحُ به بين فتنين عظيمتين من  
المسلمين . وفي حديث : قال لسعد بن عبادَةَ :  
انظروا إلى سيدنا هذا ما يقول ؟ قال ابن الأثير :  
كذا رواه الخطابي . وقيل : انظروا إلى من سَوَّدَنَاهُ  
على قومه ورأسناه عليهم كما يقول السلطانُ الأعظمُ :  
فلان أميرنا قائدنا أي من أمرناه على الناس ورتبناه  
لقَوْدِ الجيوش . وفي رواية : انظروا إلى سيدكم أي  
مُقَدِّمِكُمْ . وسمى الله تعالى يحيى سيداً وحضوراً ؛  
أراد أنه فاق غيره عِفَّةً وزَاهَةً عن الذنوب . الفراء :  
السَّيِّدُ المَلِكُ والسيد الرئيس والسيد السخي وسيد  
العبد مولاه ، والأُنثى من كل ذلك بالهاء . وسيد  
المرأة : زوجها . وفي التنزيل : وَأَلْقَيْنَا سَيِّدَهَا لَدَى  
البَابِ ؛ قال الليثاني : ونظن ذلك بما أحدثه الناس ،  
قال ابن سيده : وهذا عندي فاحش ، كيف يكون في  
القرآن ثم يقول الليثاني : ونظنه بما أحدثه الناس ؛  
إلا أن تكون مرأودةُ يوسفَ مَمْلُوكَةً ؛ فإن  
قلت : كيف يكون ذلك وهو يقول : وقال نِسوةُ  
في المدينة امرأة العزيز ؟ فهي إذاً حرة ، فإنه قد

بالعقل والمال والدفع والنفع ، المعطي ماله في حقوقه  
المعين بنفسه ، فذلك السيد . وقال عكرمة : السيد  
الذي لا يغلبه غَضَبُهُ . وقال قتادة : هو العابد الوَرَعَ  
الحليم . وقال أبو خيرة : سمي سيداً لأنه يسود  
سواد الناس أي عَظَمَهُم . الأصمعي : العرب تقول :  
السيد كل مَقْهُورٍ مَقْهُورٍ بحمله ، وقيل : السيد  
الكريم . وروى مطرّف عن أبيه قال : جاء رجل  
إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : أنت سيد  
قريش ؟ فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : السيدُ الله ،  
فقال : أنت أفضلها قولاً وأعظمها فيها طولاً ،  
فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : لِيَقُلْ أَحَدُكُمْ  
يقوله ولا يَسْتَجِرَّ تَنَكُّمُ ؛ معناه هو الله الذي  
يَحِقُّ له السيادة ، قال أبو منصور : كره النبي ،  
صلى الله عليه وسلم ، أن يُنَدَّحَ في وجهه وأَحَبُّ  
التَّوَّاعِ لَهِ تَعَالَى ، وجَعَلَ السَّيَادَةَ لِلَّذِي سَادَ الْخَلْقُ  
أَجْمَعِينَ ، وليس هذا بخالف لقوله لسعد بن معاذ  
حين قال لقومه الأنصار : قوموا إلى سيدكم ، أراد  
أنه أفضلكم رجلاً وأكرمكم ، وأما صفة الله ، جل  
ذكره ، بالسيد فمعناه أنه مالك الخلق والخلق كلهم  
عبيده ، وكذلك قوله : أنا سَيِّدُ ولد آدم يوم القيامة  
ولا فَخْرَ ، أراد أنه أوَّلُ شَفِيعٍ وأوَّلُ من يُفْتَحُ له  
باب الجنة ، قال ذلك لإخباراً عما أكرمه الله به من  
الفضل والسودد ، وتحدثاً بنعمة الله عنده ، وإعلاماً  
منه ليكون إيمانهم به على حَسَبِهِ ومُوجِبِهِ ، ولهذا  
أتبعه بقوله ولا فَخْرَ أي أن هذه الفضيلة التي نلتها  
كرامة من الله ، لم أُلْها من قبل نفسي ولا بلغتها بقوّتي ،  
فليس لي أن أَفْتَحِرَ بها ؛ وقيل في معنى قوله لهم لما  
قالوا له أنت سَيِّدُنَا : قولوا يَقُولُكُمْ أي ادعوني  
نبياً ورسولاً كما سألني الله ، ولا تَسْمُونِي سَيِّدَاً كما  
تَسْمُونُ رؤساءكم ، فإني لست كأحدكم من يسودكم

١ قوله «فانه النح» كذا بالأصل الموهل عليه ولعله سقط من قلم مبيض  
مسودة المؤلف قلت لا ورود فانه النح أو نحو ذلك والخطب سهل.

يجوز أن تكون مملوكة ثم يُعْتَقَهَا ويَتَزَوَّجُهَا بعد كما  
نعمل نحن ذلك كثيراً بأمهات الأولاد؛ قال الأعشى:

فكنت الخليفة من بعلها ،

وسيدتيّاً ، ومستادها

أي من بعلها ، فكيف يقول الأعشى هذا ويقول  
الليثاني بعد : إننا نظنه بما أحدثه الناس ؟ التهذيب :  
وألفيا سيدها معناه ألفتها زوجها ، يقال : هو سيدها  
وبعلها أي زوجها . وفي حديث عائشة ، رضي الله  
عنها ، أن امرأة سألتها عن الحَضَابِ فقالت : كان  
سيدي رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يكره ويجهه ؛  
أرادت معنى السيادة تعظيماً له أو ملك الزوجية ،  
وهو من قوله : وألفيا سيدها لدى الباب ؛ ومنه  
حديث أم الدرداء : حدثني سيدي أبو الدرداء .

أبو مالك : السواد المال والسواد الحديث والسواد  
صفرة في اللون وخضرة في الظفر تصيب القوم من الماء  
الملح ؛ وأنشد :

فإن أنتم لم تشاروا وتسودوا ،

فكونوا نعايا في الأكف عياها

يعني عيبة الثياب ؛ قال : تسودوا تقتتلوا . وسيد  
كل شيء : أشرفه وأرفعه ؛ واستعمل أبو إسحق  
الزجاج ذلك في القرآن فقال : لأنه سيد الكلام  
نتلوه ، وقيل في قوله عز وجل : وسيداً وحضوراً ،  
السيد : الذي يفوق في الخير . قال ابن الأنباري :  
إن قال قائل : كيف سمي الله ، عز وجل ، بحجي سيداً  
وحضوراً ، والسيد هو الله إذ كان مالك الخلق  
أجمعين ولا مالك لهم سواء ؟ قيل له : لم يُرد بالسيد  
هنا المالك وإنما أراد الرئيس والإمام في الخير ، كما  
تقول العرب فلان سيدنا أي رئيسنا والذي نعظمه ؛  
١ قوله « فكونوا نعايا » هذا ما في الاصل الموت عليه وفي شرح  
القاموس بنفايا .

وأنشد أبو زيد :

سوارُ سيدنا وسيد غيرنا ،

صدق الحديث فليس فيه تماري

وساد قومهم بسودهم سيادة وسودداً وسيدودة ،  
فهو سيد ، وهم سادة ، تقديره فعلة ، بالتحريك ،  
لأن تقدير سيد فعيل ، وهو مثل سري وسرة  
ولا نظير لهما ، يدل على ذلك أنه يُجمع على سيائد ،  
بالهمز ، مثل أقيل وأقائل وتبيع وتباع ؛ وقال  
أهل البصرة : تقدير سيد فعيل وجمع على فعلة  
كأنهم جمعوا سائداً ، مثل قائد وقادة وذائد  
وذادة ؛ وقالوا : إنما جمعت العرب الجسد  
والسيد على جيايد وسيائد ، بالهمز على غير قياس ،  
لأن جمع فعيل فياعل بلا همز ، والدال في  
سودد زائدة للإلحاق ببناء فعئل ، مثل جندب  
وبرقع . وتقول : سودة قومهم وهو أسود من  
فلان أي أجل منه ؛ قال الفراء : يقال هذا سيد  
قومه اليوم ، فإذا أخبر أنه عن قليل يكون سيدهم  
قلت : هو سائد قومهم عن قليل . وسيد . . .  
وأساد الرجل وأسود بمعنى أي ولد غلاماً سيداً ؛  
وكذلك إذا ولد غلاماً أسود اللون . والسيد من  
المعز : المسن ؛ عن الكسائي . قال : ومنه الحديث :  
ثني من الضأن خير من السيد من المعز ؛ قال الشاعر :

سواء عليه : شاة عام دنت له  
ليد بعها للضيف ، أم شاة سيد

كذا رواه أبو علي عنه ؛ المسن من المعز ، وقيل :  
هو المسن ، وقيل : هو الجليل وإن لم يكن مستأ .  
والحديث الذي جاء عن النبي ، صلى الله عليه وسلم :  
أن جبريل قال لي : أعلم يا محمد أن ثنية من الضأن  
خير من السيد من الإبل والبقر ، يدل على أنه  
١ هنا يباح بالاصل الموت عليه .

معموم به . قال : وعند أبي علي فعيل من «سود»  
قال : ولا يتنع أن يكون فعلاً من السيد إلا أن  
السيد لا معنى له هنا . وفي الحديث : أن النبي ، صلى  
الله عليه وسلم ، أتى بكبش يطاءً في سواد وينظر  
في سواد ويترك في سواد ليضحى به ؛ قوله : ينظر  
في سواد ، أراد أن حدقه سوداء لأن لإنسان العين  
فيها ؛ قال كثير :

وعن نجلاء قدّمع في بياض ،  
إذا دمعّت وتطرّ في سواد

قوله : قدّمع في بياض وتطرّ في سواد ، يريد أن  
دموعها تسيل على خدّ أبيض ونظرها من حدة سوداء،  
يريد أنه أسود القوائم ، ويترك في سواد يريد أن  
ما يلي الأرض منه إذا يرك أسود ؛ والمعنى أنه أسود  
القوائم والمرايض والمجاير . الأصمعي : يقال جاء  
فلان بغنه سود البطون ، وجاء بها حمر الكلبي ؛  
معناها مهزّيل . والحمار الوحشي سيد عاتنه ،  
والعرب تقول : إذا كثّر البياض قلّ السواد ؛ يعنون  
بالبياض اللبن والسواد التمر ؛ وكل عام يكثر فيه  
الرسل يقلّ فيه التمر . وفي المثل : قال لي الشرّ  
أقيم سوادك أي اصبر .  
وأُمّ سويد : هي الطليحة .

والسأد : نحي السن أو العسل ، يُهَمَز ولا يُهَمَز ،  
فيقال مسأد ، فإذا هَمَز ، فهو مفعّل ، وإذا لم يُهَمَز ، فهو  
فِعَال ؛ ويقال : رمى فلان بسبه الأسود وبسبه  
الدمي وهو السهم الذي رمي به فأصاب الرمية  
حتى أسود من الدم وهم يتبركون به ؛ قال الشاعر :

قالت خليدة لما جئت زائرًا :

هلا رميت ببعض الأسهم السود ؟

١ قوله « يريد أنه أسود القوائم » كذا بالأصل الموهل عليه ولله  
سقط قبله وبطأ في سواد كما هو واضح .

قال بعضهم : أراد بالأسهم السود هنا الثناب ،  
وقيل : هي سهام القتلى ؛ قال أبو سعيد : الذي صح  
عندي في هذا أن الجسوح أخا بني ظفر بيّت بني  
لحيان فهزم أصحابه ، وفي كنانته نبل معلّم  
بسواد ، فقالت له امرأته : أين النبل الذي كنت  
ترمي به ؟ فقال هذا البيت : قالت خليدة .

والسودانية والسودانة : طائر من الطير الذي يأكل  
العنب والجراد ، قال : وبعضهم يسميها السودانية .  
ابن الأعرابي : المسود أن تؤخذ المضران فتغصّد  
فيها الناقة وتشدّ رأسها وتشوّى وتوكل .

وأسود : اسم جبل . وأسودة : اسم جبل آخر .  
والأسود : علّم في رأس جبل ؛ وقول الأعشى :  
كلّا ، يمين الله حتى تزلوا ،  
من رأس شاهقة إلينا ، الأسودا

وأسود العين : جبل ؛ قال :

إذا ما فقدتُم أسود العين كنتم

كراماً ، وأنتم ما أقام آلانم

قال المجبري : أسود العين في الجنوب من شعبى .  
وأسودة : يثر . وأسود والسود : موضعان .  
والسويداء : موضع بالحجاز . وأسود الدّم :  
موضع ؛ قال النابغة الجعدي :

تبصّر خليلي ، هل ترى من طعائن

خرجن بنصف الليل ، من أسود الدّم ؟

والسويداء : طائر . وأسودان : أبو قبيلة وهو  
نهبان . وسويد وسودة : اسنان . والأسود :  
رجل .

سيد : السيد : الذئب ، ويقال : سيد رمل ، وفي  
لغة هذيل : الأسد ؛ قال الشاعر :

كالسيد ذي اللبدة المستأيد الضاري

كَانَ قَرَى السَّيْدَانِ فِي الْآلِ غُدُوَّةً ،  
قَرَى حَبَشِيٍّ فِي رِكَابَيْنِ وَاقِفٍ  
وَبَنُو السَّيْدِ : بَطْنٌ مِنْ ضَبَّةَ . وَسَيْدَانُ : اِسْمُ  
رَجُلٍ .

### فصل الشين المعجمة

شدد : اللث : الشَّعْدُودُ السَّيِّءُ الْخُلُقِ . قَالَتْ  
أَعْرَابِيَةٌ وَأَرَادَتْ أَنْ تَرْكَبَ بَعْلًا : لَعَلَّه حَيَّوْصٌ  
أَوْ قَمَّوْصٌ أَوْ شُعْدُودٌ ؛ قَالَ : وَجَاءَ بِهِ غَيْرُ  
اللَّيْثِ .

شدد : الشَّدَّةُ : الصَّلَابَةُ ، وَهِيَ تَقْيِضُ اللَّيْنِ تَكُونُ  
فِي الْجَوَاهِرِ وَالْأَعْرَاضِ ، وَاجْمَعُ شَدَّدَ ؛ عَنْ سَيَّبِيهِ ،  
قَالَ : جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ لِأَنَّهُ لَمْ يُشَبَّهِ الْفِعْلَ ، وَقَدْ  
شَدَّهَ يَشْدُوهُ وَيَشْدُوهُ شَدًّا فَاشْتَدَّ ؛ وَكُلُّ مَا  
أَحْكَمَ ، فَقَدْ شَدَّ وَشَدَّدَ ؛ وَشَدَّدَ هُوَ وَتَشَدَّدَ .  
وَشَيْءٌ شَدِيدٌ : يَتَنَبَّهُ الشَّدَّةُ . وَشَيْءٌ شَدِيدٌ :  
مُشْتَدُّ قَوِيٌّ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَتَّبِعُوا الْحَبَّ حَتَّى يَشْتَدَّ ؛ وَأَرَادَ  
بِالْحَبِّ الطَّعَامَ كَالْخَلْطَةِ وَالشَّعِيرِ ، وَاشْتَدَّ أَذُهُ قُوَّتُهُ  
وَصَلَابَتُهُ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَمَنْ كَلَّمَ يَعْقُوبَ فِي  
صِفَةِ الْمَاءِ : وَأَمَّا مَا كَانَ شَدِيدًا سَقِيًّا غَلِيظًا أَمْرُهُ ؛  
إِنَّمَا يَرِيدُ بِهِ مُشْتَدًّا سَقِيًّا أَيَّ صَعْبًا .

وَتَقُولُ : شَدَّ اللَّهُ مُلْكَهُ ؛ وَشَدَّدَهُ : قَوَّاهُ .  
وَالْتَشْدِيدُ : خِلَافُ التَّخْفِيفِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَشَدَّدْنَا  
مُلْكَهُ أَيَّ قُوَّتَيْنَاهُ ، وَكَانَ مِنْ تَقْوِيَةِ مُلْكِهِ أَنَّهُ كَانَ  
يَجْرُسُ مَحْرَابَهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ ثَلَاثَةً وَثَلَاثُونَ أَلْفًا مِنْ  
الرِّجَالِ ؛ وَقِيلَ : إِنْ رَجُلًا اسْتَعَدَّى إِلَيْهِ عَلَى رَجُلٍ ،  
فَادَّعَى عَلَيْهِ أَنَّهُ أَخَذَ مِنْهُ بَقْرًا فَأَنْكَرَ الْمَدْعَى عَلَيْهِ ،  
فَسَأَلَ دَاوُدَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الْمَدْعَى الْبَيْتَةَ فَلَمْ يُقِمْنَاهَا ،  
فَرَأَى دَاوُدُ فِي مَنَامِهِ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِأَمْرِهِ أَنْ يَقْتُلَ

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : حَمَلَهُ سَيَّبِيهِ عَلَى أَنْ عَيْنَهُ يَأْهُ فَقَالَ  
فِي تَحْقِيرِهِ سَيِّدٌ كَذِبِيْلٌ ، قَالَ : وَذَلِكَ أَنَّ عَيْنَ  
الْفِعْلِ لَا يُنْكَرُ أَنْ تَكُونَ يَأْهُ وَقَدْ وَجَدْتَ فِي سَيِّدِيَاءَ ،  
فَهِيَ عَلَى ظَاهِرِ أَمْرِهَا إِلَى أَنْ تَرِدَ مَا يَسْتَنْزِلُ عَنْ  
بَادِيءِ حَالِهَا ؛ فَإِنْ قِيلَ : فَإِنَّا لَا نَعْرِفُ فِي الْكَلَامِ  
تَرْكِيبَ « س ي د » فَلَمَّا لَمْ نَجِدْ ذَلِكَ حُمِلَتْ الْكَلِمَةُ  
عَلَى مَا فِي الْكَلَامِ مِثْلُهُ وَهُوَ بِمَا عَيْنُهُ مِنْ هَذَا اللفظِ  
وَإِوَاءِ ، وَهُوَ السَّوَادُ وَالسُّودُ وَنَحْوُ ذَلِكَ ، قِيلَ : هَذَا  
يَدُلُّ عَلَى قُوَّةِ الظَّاهِرِ عِنْدَهُمْ ، وَأَنَّهُ إِذَا كَانَ بِمَا تَحْتَمِلُهُ  
الْقِسْمَةُ وَتَنْتَظِمُهُ الْقَضِيَّةُ حَكَمَ بِهِ وَصَارَ أَصْلًا عَلَى بَابِهِ ؛  
فَإِنْ قِيلَ : فَإِنْ سَيِّدًا بِمَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ  
رَبِيعٍ وَدِيمَةٍ فَهَلَا تَوَقَّفْتَ عَنِ الْحُكْمِ بِكَوْنِ عَيْنِهِ يَأْهُ  
لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْوَإِوَاءِ ؟ وَأَمَّا الظَّاهِرُ  
فَهُوَ مَا تَرَاهُ وَلِسْنَا نَدْعُ حَاضِرًا لَهُ وَجْهٌ مِنَ الْقِيَاسِ  
لِغَائِبِ مَجَوِّزٍ لَيْسَ عَلَيْهِ دَلِيلٌ ؛ قَالَ : فَإِنْ قِيلَ كَثْرَةُ  
عَيْنِ الْفِعْلِ وَإِوَاءُ تَقْوَدُ إِلَى الْحُكْمِ بِذَلِكَ ، قِيلَ : إِنَّمَا  
يُحْكَمُ بِذَلِكَ مَعَ عَدَمِ الظَّاهِرِ ، فَأَمَّا وَالظَّاهِرَ مَعَكَ فَلَا  
مَعْدَلَ عَنْهُ بِذَا ، لَكِنْ لَعَمْرِي إِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَكَ ظَاهِرٌ  
اسْتَجَبْتَ إِلَى التَّعْدِيلِ ، وَالْحُكْمُ بِالْأَلْيَقِ وَالْحُكْمُ عَلَى  
الْأَكْثَرِ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَتِ الْعَيْنُ أَلْفًا مَجْهُولَةً فَصِيْنْتُ مَا  
يَحْتَاجُ إِلَى . . . . . الْأَمْرِ فَيَحْمِلُ عَلَى الْأَكْثَرِ ، وَقَدْ  
ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ سَوْدَ ، وَاجْمَعُ سَيِّدَانُ  
وَالْأُنْثَى سَيِّدَةٌ . وَفِي حَدِيثِ مَسْعُودِ بْنِ عَمْرٍو :  
لَكَائِي يَجْتَذِبُ بَنِي عَمْرٍو أَقْبَلَ كَالسَّيْدِ أَيَّ  
الذَّبِّ . قَالَ : وَقَدْ بَسَمَى بِهِ الْأَسَدُ .

وَأَمْرُ أَسَدٍ سَيِّدَانَةٌ : جَرِيئَةٌ . وَالسَّيْدَانُ : اِسْمُ أَكْمَةٍ ؛  
قَالَ ابْنُ الدُّمَيْسَةِ :

١ قوله « وَأَمَّا الظَّاهِرُ النَّحْ » كَذَا بِالْأَمَلِ الْمُحَوَّلِ عَلَيْهِ وَلَا يَنْفِي أَنَّهُ  
مِنْ رُوحِ الْجَوَابِ ، فَمَا سَقَطَ وَلَيْلِ الْأَمَلِ قِيلَ أَمَّا الظَّاهِرُ النَّحْ .  
٢ كَذَا يَأْهُ بِالْأَمَلِ .

الدين، أي من يقاومه ويقاومه ويكلف نفسه من العبادة فوق طاقته .

والمشادة : المغالبة ، وهو مثل الحديث الآخر : إن هذا الدين مَتِينٌ فَأَوْغِلْ فيه بوقى .  
وأشد الرجل إذا كانت دوابه شداداً .

والمشادة في الشيء : التشدد فيه . ويقال للرجل إذا كلف عملاً : ما أملك شداً ولا إرخاءً أي لا أقدر على شيء . وشد عضده أي قواه . واشتد الشيء : من الشدة . أبو زيد : أصابني شدة على فعلنى أي شدة .

وأشد الرجل إذا كانت معه دابة شديدة . وفي الحديث : يردُّ مشيدهم على مضغفهم ؛ المشد : الذي دوابه شديدة قوية ، والمضغف : الذي دوابه ضعيفة . يريد أن القوي من الغزاة يساهم الضعيف فيما يكسبه من الغنيمة .

والشديد من الحروف ثمانية أحرف وهي : الهزة والقاف والكاف والجيم والطاء والدال والتاء والباء ، قال ابن جني : ويجمعها في اللفظ قولك : « أَجَدْتُ طَبَقَكَ » ، وأجدك طبقت . والحروف التي بين الشديدة والرخوة ثمانية وهي : الألف والعين والياء واللام والنون والراء والميم والواو يجمعها في اللفظ قولك : « لم يروغنا » وإن شئت قلت « لم يروغنا » ومعنى الشديد أنه الحرف الذي يمنع الصوت أن يجري فيه ، ألا ترى أنك لو قلت الحق والشرط ثم رمت مد صوتك في القاف والطاء لكان بمنعاً ؟ وميسك شديد الرائحة : قويا ذكياً . ورجل شديد العين : لا يغلبه النوم ، وقد يستعار ذلك في الناقة ؛ قال الشاعر :

بات يقامي كل نابٍ ضِرْزَةٍ ،

شديدة جفن العين ، ذات خيرير

١ قوله « ويقال للرجل » كذا بالأصل ولعل الأولى ويقول الرجل .

المدعى عليه ، فتبث داود ، عليه السلام ، وقال : هو المنام ، فأناه الوحي بعد ذلك أن يقتله فأحضره ثم أعلمه أن الله يأمره بقتله ، فقال المدعى عليه : إن الله ما أخذني بهذا الذنب ولم يني قتلت أباً هذا غيلة ، فقتله داود ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، وذلك بما عظم الله به هيبةً وشدة ملكه . وشد على يده : قواه وأعانه ؛ قال :

فإني ، بحمد الله ، لا سم حية  
سقتني ، ولا شدت على كف ذابح

وشدت الشيء أشده شداً إذا أوثقته . قال الله تعالى : فشدتوا الوثاق . وقال تعالى : اشتد به أوزي . ابن الأعرابي : يقال حلبت بالساعد الأسد أي استعنت بمن يقوم بأمرك ويعنى بمجانك . وقال أبو عبيد : يقال حلبتها بالساعد الأسد أي حين لم أقدر على الرفق أخذته بالقوة والشدة ؛ ومثله قوله « مجاهرة » إذا لم أجد مخفياً . ومن أمثالهم في الرجل يحرز بعض حاجته ويعجز عن تمامها : بقي أسد . قال أبو طالب : يقال إنه كان فيما يحكى عن البهائم أن هراً كان قد أفنى الجرذان ، فاجتمع بقيتها وقلن : تعالين نحتال بحيلة لهذا الهر ، فأجمع رأيهن على تعليق جمل في رقبته ، فإذا رآهن سمعن صوت الجمل فهربن منه ، فجنن مجلجل وشدنه في خيط ثم قلن : من يعلقه في عنقه ؟ فقال بعضهن : بقي أسد ؛ وقد قيل في ذلك :

ألا أمرؤ يعقد خيط الجمل

ورجل شديد قوي ، وألجع أشداً وشداداً وشدده عن سبويه ، قال : جاء على الأصل لأنه لم يشبه الفعل . وقد شد يشد ، بالكسر لا غير ، شدة إذا كان قوياً ، وشاده مشادة وشداداً ؛ غالبة . وفي الحديث : من يشاد هذا الدين يغلبه ؛ أراد يغلبه

وقوله تعالى : ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم ؛ أي اطبع على قلوبهم .

والشدّة : المجاعة . والشّدائدُ : المَزَاهِرُ . والشّدّةُ : صعوبة الزمن ؛ وقد اشتدّ عليهم . والشّدّةُ والشّديدةُ : من مكاره الدهر ، وجمعها شّدائد ، فإذا كان جمع شديدة فهو على القياس ، وإذا كان جمع شدة فهو نادر . وشِدّة العيش : شَظْفُه . ورجل شديد : شحيح . وفي التنزيل العزيز : وإنه لبّ الحير لشديد ؛ قال أبو إسحق : إنه من أجل حُبّ المال لبخيل . والمتشددُ : البخيل كالشديد ؛ قال طرفة :

أرى الموتَ يَعتامُ الكِرامَ ، ويَضطَفي  
عَقِيلَةَ مالٍ الفاحِشِ المتشَدِّدِ

وقول أبي ذؤيب :

حَدَرَ نَاهُ بِالْأَنْوَابِ فِي قَعْرِ هُوَةٍ  
شديد ، على ما ضمّ في اللّحدِ ، جُولَهَا

أراد شحيح على ذلك . وشدّة الضرب وكلّ شيء : بالغ فيه .

والشدّ : الحُضْرُ والعَدُوّ ، والفعل اشْتَدَّ أي عدا . قال ابن رُمَيْضٍ الغنبري ، ويقال رُمَيْضٌ ، بالصاد المهملة :

هذا أوانُ الشّدِّ فاشتدّي زَيْمٌ .

وزيم : اسم فرسه ؛ وفي حديث الحجاج :

هذا أوانُ الحرب فاشتدّي زَيْمٌ

هو اسم ناقته أو فرسه . وفي حديث القيامة : كحُضْرُ الفَرَسِ ثم كشدّ الرجل الشديد العَدُوّ ؛ ومنه حديث السّمي : لا يَقْطَعُ الوادي إلّا شَدًّا أي عَدُوًّا . وفي حديث أحد : حتى رأيت النساء يشتدّون في الجبل أي يعدّون ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاءت اللفظة في كتاب الحميدي ، والذي جاء في كتاب

البخاري يشتدّون ، بدال واحدة ، والذي جاء في غيرها يُشْتَدُّون ، بسن مهلة ونون ، أي يُصْعَدُّون فيه ، فإن صحت الكلمة على ما في البخاري ، وكثيراً ما يجيء أمثالها في كتب الحديث ، وهو قبيح في العربية لأن الإدغام لما جاز في الحرف المُضَعَّف ، لما سكن الأول وتحرك الثاني ، فأما مع جماعة النساء فإن التضعيف يظهر لأن ما قبل نون النساء لا يكون إلا ساكناً فيلتي ساكنان ، فيحرك الأول وينفك الإدغام فتقول يشتدون ، فيمكن تحريكه على لغة بعض العرب من بكر بن وائل ، يقولون رَدْتُ ورَدْتُ ورَدْتُ ، يريدون رَدَدْتُ ورَدَدْتُ ورَدَدْتُ ، قال الخليل : كأنهم قدروا الإدغام قبل دخول التاء والنون ، فيكون لفظ الحديث يشْتَدُّون . وشدّ في العَدُوّ شَدًّا واشتدّ : أسرع وعدّا . وفي المثل : رُبَّ شَدٍّ في الكُرْزِ ؛ وذلك أن رجلاً خرج يركض فرساً له فرمت يستغلّتها فالتقاها في كُرْزٍ بين يديه ، والكرز الجوّالتي ، فقال له إنسان : لِمَ تحمله ، ما تصنع به ؟ فقال : رُبَّ شَدٍّ في الكُرْزِ ؛ يقول : هو سريع الشدّ كأمه ؛ يضرب الرجل يُخْتَفَرُ عندك وله خَبَرٌ قد علمته أنت ؛ قال عمرو ذو الكلب :

فَقُتْتُ لَا يَشْتَدُّ شَدِّي ذُو قَدَمٍ

جاء بالمصدر على غير الفعل ومثله كثير ؛ وقول مالك ابن خالد الحنّاعي :

بأسرع الشّدِّ مني ، يوم لا نيّة ،  
لَمَّا عَرَفْتَهُمْ ، واهْتَزَّتِ السَّمَمُ

يريد بأسرع شَدًّا مني ، فزاد اللام كزيادتها في بنات الأوبر ، وقد يجوز أن يريد بأسرع في الشد فحفز الجار وأوصل الفعل . قال سيبويه : وقالوا شَدّ ما

أَنَّكَ ذَاهِبٌ ، كَقَوْلِكَ : حَقًّا أَنَّكَ ذَاهِبٌ ، قَالَ :  
وإن شئت جعلت شَدَّ بمنزلة نِعَمٍ كما تقول : نِعَمَ  
العملِ أَنَّكَ تقول الحقَّ .  
والشَدَّةُ : التَّجِدَّةُ وثبات القلب . وكلُّ شَدِيدٍ  
شُجَاعٌ . والشَدَّةُ ، بالفتح : الحملة الواحدة . والشَدُّ :  
الحمل . وشَدَّ على القوم في القتال يَشُدُّ وَيَشْدُو  
شَدًّا وشَدُّودًا : حَمَلَ . وفي الحديث : أَلَا تَشْدُو  
فَتَشْدُ معَكَ ؟ يقال : يَشْدُو في الحرب يَشْدُو ، بالكسر ؛  
ومنه الحديث : ثم شَدَّ عليه فكان كَأَمْسِ الذَّاهِبِ  
أَي حَمَلَ عليه فقتله . وشَدَّ فلان على العدو شَدَّةً  
واحدة ، وشَدَّ شَدًّا كثيرة .  
أبو زيد : خِفْتُ شَدِّي فلان أَي شِدَّتِهِ ؛ وأنشد :  
فإني لا أَلِينُ لِقَوْلِ شُدِّي ،  
ولو كانت أَشَدُّ من الحديدِ

ويقال : أصابَنِي شُدِّي بعدك أَي الشَّدَّةُ مُدَّةً .  
وشَدَّ الذَّبُّ على الغنم شَدًّا وشَدُّودًا : كذلك .  
ورُوِّي فارس يوم الكلاب من بني الحرث يَشْدُو  
على القوم فيؤدِّم ويقول : أنا أبو شَدَّادٍ ، فإذا كَرَّوا  
عليه رَدَّهم وقال : أنا أبو رَدَّادٍ . وفي حديث قيام  
شهر رمضان : أحيا الليلَ وشَدَّ المِشْرُورَ ؛ وهو كناية  
عن اجتناب النساء ، أو عن الجِدِّ والاجتهاد في العمل  
أو عنهما معًا .  
والأَشْدُّ : مَبْلَغُ الرجل الحُسْكَةَ والمعْرِفَةَ ؛  
قال الله عز وجل : حتى إذا بلغ أشدَّه ؛ قال القراء :  
الأَشْدُّ واحدًا شَدَّ في القياس ، قال : ولم أَسع لها  
بواحد ؛ وأنشد :

قد سادَ ، وهو قَتَى ، حتى إذا بَلَغَتْ  
أَشْدُّه ، وعلا في الأمرِ واجْتَمَعَا

أبو الهيثم : واحدة الْأَنْعَمُ نِعْمَةٌ وواحدة الْأَشْدُّ

عَهْدِي بِهِ شَدُّ النَّهَارِ ، كَأَنَّما  
خَضِبَ اللَّبَانُ ورأسه بالعِظْلَمِ

أَي أَشَدَّ النَّهَارِ ، يعني أعلاه وأَمْتَعَهُ . قال ابن سيده :  
وذهب أبو عثمان فيما رويناه عن أحمد بن يحيى عنه أنه  
جمع لا واحد له . وقال السيوطي : القياس شَدَّ  
وأَشْدُّ كما يقال قَدَّ وأَقْدَّ ، وقال مرة أخرى : هو  
جمع لا واحد له ، وقد يقال بلغ أَشْدَّهُ ، وهي قليلة ؛  
قال الأزهري : الْأَشْدُّ في كتاب الله تعالى في ثلاثة  
مغان يقرب اختلافها ، فأما قوله في قصة يوسف عليه  
السلام : وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ؛ فمعناه الإِدْرَاكُ والبُلُوغُ  
وحينئذ راودته امرأة العزيز عن نفسه ؛ وكذلك قوله  
تعالى : ولا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِاتِي هِيَ أَحْسَنُ حتى  
يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ؛ قال الزجاج : معناه احفظوا عليه ماله  
حتى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ فإذا بلغ أَشْدَّهُ فادفعوا إليه ماله ؛  
قال : وبُلُوغُهُ أَشْدُّه أن يُؤَنَسَ منه الرُّشْدُ مع

ويقال : لقيته شدة النهار وهو حين يرتفع ، وكذلك  
امتد . وأثنا مد النهار أي قبل الزوال حين مضى  
من النهار خمسة . وفي حديث عتب بن مالك :  
فقد علي رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بعدما  
استند النهار أي علا وارتفعت شمسه ؛ ومنه قول  
كعب :

شدة النهار ذراعي عبطل تصف  
قامت ، فجاء بها كد متاكيل

أي وقت ارتفاعه وعلوته . وشدة أي أوثقه ،  
يشده ويشده أيضاً ، وهو من النوادر . قال الفراء :  
ما كان من المضاعف على فعلت غير واقع ، فإن  
يفعل منه مكسور العين ، مثل عف بعف بعف وخف  
يخف وما أشبهه ، وما كان واقعاً مثل مددت فإن  
يفعل منه مضوم إلا ثلاثة أحرف ، شدة يشده  
ويشده ، وعلة يعلة ويعلة من العلة وهو  
الشرب الثاني ، وتم الحديث يشه ويشه ، فإن  
جاء مثل هذا أيضاً مما لم نسعه فهو قليل ، وأصله الضم .  
قال : وقد جاء حرف واحد بالكسر من غير أن  
يشركه الضم ، وهو حبه يحبه . وقال غيره :  
شد فلان في حضره . وتشددت القينة إذا  
جهدت نفسها عند رفع الصوت بالفناء ؛ ومنه قول  
طرفة :

إذا نحن قلنا : أسمعينا ، انجرت لنا  
على رسلها مطرودة ، لم تشدد

وشدداد : اسم . وبنو شداد وبنو الأسد : بطنان .

شرد : شرد البعير والدابة يشرد شرداً وشرداً  
وشرداً : نفر ، فهو شارد ، والجمع شرد .  
وشرود في المذكر والمؤنث ، والجمع شرود ؛ قال :  
ولا أطيق البكرات الشردا

أن يكون بالغاً ؛ قال : وقال بعضهم : حتى يبلغ  
أسده ؛ حتى يبلغ ثمان عشرة سنة ؛ قال أبو إسحق :  
لست أعرف ما وجه ذلك لأنه إن أدرك قبل ثمان  
عشرة سنة وقد أونس منه الرشد فطلب دفع ماله  
إليه وجب له ذلك ؛ قال الأزهرى : وهذا صحيح  
وهو قول الشافعي وقول أكثر أهل العلم . وفي الصحاح :  
حتى يبلغ أسده أي قوته ، وهو ما بين ثمان عشرة  
إلى ثلاثين ، وهو واحد جاء على بناء الجمع مثل  
آتك وهو الأمرب ، ولا نظير لهما ، ويقال : هو  
جمع لا واحد له من لفظه ، مثل آسأل وأباييل  
وعباديد ومذاكير . وكان سيبويه يقول : واحده  
شدة وهو حسن في المعنى لأنه يقال بلغ الغلام شدته ،  
ولكن لا تجمع فعلة على أفعل ؛ وأما أنعم فإنه  
جمع نعم من قولهم يوم يؤس ويوم نعم . وأما  
من قال واحده شد مثل كلب وأكلب أو شد  
مثل ذب وأذوب فإنما هو قياس ، كما يقولون في واحد  
الأبايل إبول قياساً على عبول ، وليس هو شيئاً  
شيع من العرب . وأما قوله تعالى في قصة موسى ،  
صلوات الله على نبينا وعليه ؛ ولما بلغ أسده واستوى ؛  
فإنه قرن بلوغ الأسد بالاستواء ، وهو أن يجتمع أمره  
وقوته ويكتهل وينتهي شبابيه . وأما قول الله  
تعالى في سورة الأحقاف : حتى إذا بلغ أسده وبلغ  
أربعين سنة ؛ فهو أقصى نهاية بلوغ الأسد . وعند  
تمامها بعث محمد ، صلى الله عليه وسلم ، نبياً وقد  
اجتمعت حنكته وقام عقله ، فبلوغ الأسد  
محصور الأول محصور النهاية غير محصور ما  
بين ذلك .

وشد النهار أي ارتفع . وشد النهار : ارتفاعه ،  
وكذلك شد الضحى . يقال : جئتك شد النهار  
وفي شد النهار ، وشد الضحى وفي شد الضحى .



قال ابن سيدة : هكذا رواه ابن جني شرداً على مثال عَجَلٍ و كَتَبَ استَغْصَى و ذَهَبَ على وجهه ؛ الجوهرى : الجمع شردٌ على مثال خادمٍ و خَدَمَ و غَائِبٌ و غَيْبٌ ، و جمع الشُرودِ شردٌ مثل زَبُونٍ و زَبْرٍ ؛ و أنشد أبو عبيدة لعبد مناف بن ربيع الهذلي :

حتى إذا أسلكوهم في فتائدة  
سلا، كما تَطْرُدُ الجلالة الشردا

ويروى الشردا. و التشريد : الطرد. وفي الحديث : لَتَدْخُلَنَّ الجنةَ أجمعون أكتمون إلا من شردَ على الله أي خرج عن طاعته و فارق الجماعة من شردَ البعيرُ إذا نفر و ذهب في الأرض . و فرس شُرود : وهو المستعصي على صاحبه . و قافية شُرود : عائرة سائرة في البلاد تشرُدُ كما يشرد البعير ؛ قال الشاعر :

شُرودٌ ، إذا الرأون حلثوا عقالها ،  
مُحَجَّلَةٌ ، فيها كلامٌ مُحَجَّلٌ

و شردَ الجبل شُروداً ، فهو شارد ، فإذا كان مُشرداً فهو شريد طريد .

و تقول : أشردته و أطردته إذا جعلته شريداً طريداً لا يؤوى . و شردَ الرجل شُروداً : ذهب مطروداً . و أشرده و شرده : طرده . و شرد به : سَعَّ بمعوبه ؛ قال :

أطوف بالأباطيع كل يوم ،  
تحافة أن يشرد بي حكيم

معناه أن يسع بي . و أطوف : أطوف . و حكيم : رجل من بني سليم كانت قريش ولته الأخذ على أيدي السفهاء . و رجل شريد : طريد . و قوله عز وجل : فَشَرَدَ بِهِمْ مَنْ خَلَقَهُمْ ؛ أي

فَرَّقَ و بَدَّدَ جمعهم . و قال الفراء : يقول إن أسرهم يا محمد فَتَكَلَّ بِهِمْ مَنْ خَلَقَهُمْ مِنْ تَخَافُ نَقْضَ الْعَهْدِ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ فلا ينقضون العهد . و أصل التشريد التطريد ، و قيل : معناه سَعَّ بِهِمْ مَنْ خَلَقَهُمْ ، و قيل : فَرَّغَ بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ . و قال أبو بكر في قولهم : فلان طريد شريد : أمّا التطريد فمعناه المطرود ، و الشريد فيه قولان : أحدهما المارب من قولهم شردَ البعير و غيره إذا هرب ؛ و قال الأصمعي : التشريد المفرّد ؛ و أنشد الهامي :

تراه أمام التاجيات كأنه  
شريدٌ نعام ، شدَّ عنه صواحيب

قال : و تشرّد القوم ذهبوا .

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لحَوَاتِ بن جَبْرِ : ما فَعَلَ شِرَادُكَ ؟ يُعَرِّضُ بَقِصَتِهِ مع ذات التَّحِيَّينِ في الجاهلية ، و أراد بشِراده أنه لما فرغ تشرّد في الأرض خوفاً من التَّيْبَةِ ؛ قال ابن الأثير : كذا رواه المروى و الجوهرى في الصحاح و ذكر القصة ؛ و قيل : إن هذا وهم من المروى و الجوهرى ، و من فسّره بذلك قال : و الحديث له قصة مروية عن حَوَاتٍ أنه قال : نزلت مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بمرّ الظَّهْرَانِ ففرجت من خبائي فإذا نسوة يتحدثن فأعجبني ، فرجعت فأخرجت خلعة من عيبي فلبستها ثم جلست إليهن ، فمرّ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فبهتته فقلت : يا رسول الله جمل لي شُرود و أنا أبنتني له قتيلاً ! فنضى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، و تبعته فألقى إلي رداءه ثم دخل الأراك فقضى حاجته ووضأ ، ثم جاء فقال : يا أبا عبد الله ما فعل شُرودك ؟ ثم ارتحلنا ففعل لا يلحقني إلا قال : السلام عليكم ، يا أبا عبد الله ، ما فعل شِرَادُ جيلك ؟ قال : فتعجلت إلى المدينة واجتنبت

بالعالية ؛ قال ثعلب : العرب تقول منا من يشكّد ويشكّم ، والاسم الشكّد وجميعه أشكاد .

والشكّد : ما يؤوّدّه الإنسان من لبن أو أقط أو سمن أو تمر فيخرج به من منازلهم . وجاء يستشكّد أي يطلب الشكّد . وأشكّد الرجل : أطعمه أو سقاه من اللبن بعد أن يكون موضوعاً . والشكّد : ما كان موضوعاً في البيت من الطعام والشراب .

والشكّد : ما يعطى من التمر عند صرامه ، ومن البر عند حصاده ، والفعل كالفعل . والشكّد : الجراء . والشكّد : كالشكر ، يمانية . يقال : إنه لشاكر شاكد . قال : والشكّد بلغتهم أيضاً ما أعطيت من الكُدس عند الكيل ، ومن الحزم عند الحصد . يقال : جاء يستشكّدني فأشكّدته .

ابن الأعرابي : أشكّد الرجل إذا اقتتنى رديء المال ؛ وكذلك أسوك وأكوس وأقمز وأغمز . شعبد : الأزهري : استعدّ الرجل واشتعدّ إذا امتلأ غضباً ، وكذلك استعط واشتعت ، ويقال ذلك في ذكر الرجل إذا اتمهل .

شهد : الشهد من الكلام : الحفيف ؛ وقيل : الحديد ؛ قال الطرماح يصف الكلاب :

شهد أطراف أنيابها ،  
كمناسيل طهاة اللحام

أبو سعيد : كلبه شهد أي خفيفة حديدية أطراف الأنياب .

والشهادة : التّحديد . يقال شهد حديدته إذا رققها وحدّها .

شهد : من أساء الله عز وجل : الشهيد . قال أبو إسحق : الشهيد من أساء الله الأمين في شهادته . قال : وقيل الشهيد الذي لا يغيب عن علمه شيء . والشهد :

المسجد ومجالسة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فلما طال ذلك عليّ تحيَّنت ساعة خلوة المسجد ثم أتيت المسجد فجعلت أصلي ، فخرج رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من بعض حجّره فجاء فضلي ركعتين خفيفتين وطولت الصلاة رجاء أن يذهب ويدعني ، فقال : طول يا أبا عبد الله ما شئت فلست بقاتم حتى تنصرف ، فقلت : والله لأعتذرن إليه ، فانصرفت ، فقال : السلام عليكم أبا عبد الله ! ما فعل شرادّ الجبل ؟ فقلت : والذي بعثك بالحق ما شرّد ذلك الجبل منذ أسلمت ، فقال : رحمتك الله مرتين أو ثلاثاً ! ثم أمسك عني فلم يعد .

والشريد : البقية من الشيء . ويقال : في إداواهم شريد من ماء أي بقية . وأبقت السنة عليهم شرائد من أموالهم أي بقايا ، فلما أن يكون شرائد جمع شريد على غير قياس كقيل وأفائل ، ولما أن يكون شريدة لغة في شريد . وبنو الشرید : حمي ، منهم صخر أخو الحنساء ؛ وفيهم يقول :

أبعد ابن عمرو من آل الشرید  
د ، حلت به الأرض أنقالها

وبنو الشرید : بطن من سليم .

شعبد : المشعبد : الهازي كالشعبد .

شقد : الليث : الشقدة حشيشة كثيرة اللبن والإهالة كالقشدة ، إما مقبولة وإما لغة . قال الأزهري : لم أسمع الشقدة لغير الليث ، قال : وكأنه في الأصل القشدة والقليدة .

شكد : الشكّد ، بالضم : العطاء ، وبالفتح : المصدر ، سكدّه يشكّده ويشكّده سكدّاً : أعطاه أو منحه ، وأشكّد لغة ؛ قال ابن سيده : وليست

قوله « كليل » كذا بالاصل المول عليه ، ولعل الأولى كليل بالهمز ، وهو الفصل من الابل كما في القاموس .

الحاضر . وقَعِيلٌ من أبنية المبالغة في فاعل فإذا اعتبر العلم مطلقاً ، فهو العلم ، وإذا أُضيف إلى الأمور الباطنة ، فهو الخير ، وإذا أُضيف إلى الأمور الظاهرة ، فهو الشهيد ، وقد يعتبر مع هذا أن يَشْهَدَ على الخلق يوم القيامة . ابن سيده : الشاهد العالم الذي يُبَيِّنُ ما عَلَيْهِ ، شَهِدَ شَهِادَةً ؛ ومنه قوله تعالى : شَهِادَةُ بَيْنِكُمْ إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ؛ أي الشهادة بَيْنَكُمْ شَهِادَةُ اثنان فعذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه . وقال الفراء : إن شئت رفعت اثنان بحين الوصية أي ليشهد منكم اثنان ذوا عدل أو آخران من غير دينكم من اليهود والنصارى ، هذا للسفر والضرورة إذ لا تجوز شهادة كافر على مسلم إلا في هذا . ورجل شاهدٌ ، وكذلك الأنثى لأنْ أَعْرِفَ ذلك لما هو في الذكر ، والجمع أشهاد وشهود ، وشَهِدَ والجمع شُهَدَاءُ . والشَّهْدُ : اسم للجمع عند سيبويه ، وقال الأخفش : هو جمع . وأسْهَدْتُهُمْ عليه . واستَشْهَدَهُ : سأله الشهادة . وفي التنزيل : واستشهدوا شَهِيدِينَ .

والشَّهَادَةُ خبرٌ قاطعٌ تقولُ منه : شَهِدَ الرجلُ على كذا ، وربما قالوا شَهِدَ الرجلُ ، بسكون الهاء للتخفيف ؛ عن الأخفش . وقولهم : اسْهَدْ بكذا أي احلف . والتَّشْهُدُ في الصلاة : معروف ؛ ابن سيده : والتَّشْهُدُ قراءة التحيات لله واستتافه من « أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله » وهو تَقَعُّلٌ من الشهادة . وفي حديث ابن مسعود : كان يُعَلِّمُنَا التَّشْهُدَ كما يعلمنا السورة من القرآن ؛ يريد تشهد الصلاة التحيات . وقال أبو بكر بن الأنباري في قول المؤذن أشهد أن لا إله إلا الله : أَعْلَمُ أن لا إله إلا الله وأبَيِّنُ أن لا إله إلا الله . قال : وقوله لشهد أن محمداً رسول الله أعلم وأبَيِّنُ أن محمداً رسول

الله . وقوله عز وجل : شهد الله أنه لا إله إلا هو ؛ قال أبو عبيدة : معنى شَهِدَ الله قضى الله أنه لا إله إلا هو ، وحقيقته عِلِمُ الله وَبَيِّنَ الله لأن الشاهد هو العالم الذي يبين ما عليه ، فانه قد دل على توحيده بجميع ما خلق ، فبيّن أنه لا يقدر أحد أن يُنْشِئَ شيئاً واحداً بما أنشأ ، وشَهِدَتِ الملائكةُ لما عاينت من عظيم قدرته ، وشَهِدَ أولو العلم بما ثبت عندهم وتَبَيَّنَ من خلقه الذي لا يقدر عليه غيره . وقال أبو العباس : شهد الله ، بيّن الله وأظهر . وشَهِدَ الشاهدُ عند الحاكم أي بين ما يعلنه وأظهره ، يدل على ذلك قوله : شاهدين على أنفسهم بالكفر ؛ وذلك أنهم يؤمنون بأنبياء شَعَرُوا بمحمد وحشوا على اتباعه ، ثم خالفهم فَكَذَّبُوهُ ، فبينوا بذلك الكفر على أنفسهم وإن لم يقولوا نحن كفار ؛ وقيل : معنى قوله شاهدين على أنفسهم بالكفر معناه : أن كل فرقة تنسب إلى دين اليهود والنصارى والمجوس سوى مشركي العرب فإنهم كانوا لا يمتنعون من هذا الاسم ، فقبولهم إياه شهادتهم على أنفسهم بالشرك ، وكانوا يقولون في تلييتهم : لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ إِلَّا شَرِيكَ هو لك تَمْلِكُهُ وما ملك . وسأل المنذري أحمد بن يحيى عن قول الله عز وجل : شهد الله أنه لا إله إلا هو ، فقال : كلُّ ما كان شهد الله فإنه بمعنى علم الله . قال وقال ابن الأعرابي : معناه قال الله ، ويكون معناه علم الله ، ويكون معناه كتب الله ؛ وقال ابن الأنباري : معناه بيّن الله أن لا إله إلا هو .

وشَهِدَ فلان على فلان بحق ، فهو شاهد وشَهِدَ . واستَشْهَدَ فلان ، فهو شَهِيدٌ . والمُشَاهَدَةُ : المعاينة . وشَهِدَهُ شُهوداً أي حَضَرَهُ ، فهو شاهدٌ . وقَوْمٌ شُهودٌ أي حُضور ، وهو في الأصل مصدر ، وشَهِدَ أيضاً مثل راعٍ ورَكِعَ . وشَهِدَ له

بكذا شهادة أي أدّى ما عنده من الشهادة ، فهو شاهد ، والجمع شهد مثل صاحب وصحب وسافر وسفر ، وبعضهم ينكره ، وجمع الشهد شهود وأشهاد . والشهد : الشاهد ، والجمع الشهاد . وأشهده على كذا فشهد عليه أي صار شاهداً عليه . وأشهدت الرجل على إقرار الغريم واستشهدته بمعنى ؛ ومنه قوله تعالى : واستشهدوا شهيدين من رجالكم ؛ أي أشهدوا شاهدين . يقال للشاهد : شهيد ويجمع شهداء . وأشهدي إملأك : أحضري . واستشهدت فلاناً على فلان إذا سأله إقامة شهادة احتلها . وفي الحديث : حير الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل أن يسألها ؛ قال ابن الأثير : هو الذي لا يعلم صاحب الحق أن له معه شهادة ؛ وقيل : هي في الأمانة والودعة وما لا يعلمه غيره ؛ وقيل : هو مثل في سرعة إجابة الشاهد إذا استشهد أن لا يؤخرها وينتجها ؛ وأصل الشهادة : الإخبار بما شاهدته . ومنه : يأتي قوم يشهدون ولا يستشهدون ، هذا عام في الذي يؤدي الشهادة قبل أن يطلبها صاحب الحق منه ولا تقبل شهادته ولا يعمل بها ، والذي قبله خاص ؛ وقيل : معناه هم الذين يشهدون بالباطل الذي لم يحملوا الشهادة عليه ولا كانت عندهم . وفي الحديث : اللعانون لا يكونون شهداء أي لا تستمع شهادتهم ؛ وقيل : لا يكونون شهداء يوم القيامة على الأمم الحالية . وفي حديث اللقطة : فليشهد ذا عدل ؛ الأمر بالشهادة أمر تأديب وإرشاد لما يخاف من تسويل النفس وانسيات الرغبة فيها ، فيدعوه إلى الحياة بعد الأمانة ، وربما نزل به حادث الموت فادعاه ورثته وجعلوها في جملة تركته . وفي الحديث : شاهدك أو يمينه ؛ ارتفع شاهدك بفعل مضر معناه ما قال شاهدك ؛

وحكى اللحياني : إن الشهادة ليستشهدون بكذا أي أهل الشهادة ، كما يقال : إن المجلس ليستهد بكذا أي أهل المجلس . ابن بوزج : شهدت على شهادة سوء ؛ يريد شهداء سوء . وكذلك تكون الشهادة كلاماً يؤدي وقوماً يشهدون . والشاهد والشهد : الحاضر ، والجمع شهداء وشهد وشهود ؛ وأنشد ثعلب :

كأني ، وإن كانت شهوداً عشريني ،

إذا غبت عني يا عثم ، غريب

أي إذا غبت عني فإني لا أكلّم عشريني ولا آتس بهم حتى كأني غريب . الليث : لغة نعيم شهيد ، بكسر الشين ، يكسرون فعيلاً في كل شيء كان ثانيه أحد حروف الخلق ، وكذلك سئل مضر يقولون فعيلاً ، قال : ولغة شعاع يكسرون كل فعيل ، والنصب اللغة العالية .

وشهد الأمر والمضر شهادة ، فهو شاهد ، من قوم شهد ، حكاه سيبويه . وقوله تعالى : وذلك يوم مشهود ، أي حضور يحضره أهل السماء والأرض . ومثله : إن قرآن الفجر كان مشهوداً ؛ يعني صلاة الفجر يحضرها ملائكة الليل وملائكة النهار . وقوله تعالى : أو ألقى السمع وهو شهيد ؛ أي أحضر سمعه وقلبه شاهد لذلك غير غائب عنه . وفي حديث علي ، عليه السلام : وشهدك على أمّك يوم القيامة أي شاهدك . وفي الحديث : سيد الأيام يوم الجمعة هو شاهد أي يشهد لمن حضر صلاته . وقوله : فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله ؛ الشهادة معناها البين هنا . وقوله عز وجل : إنا أرسلناك شاهداً أي على أمّتك بالإبلاغ والرسالة ، وقيل : مبيّناً . وقوله : ونزعنا من كل أمة شهيداً ؛ أي اخترنا منها نبياً ، وكلّ نبى شهيد أمّته . وقوله ، عز وجل :

تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ؛ أَي أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ وتعلمون أَنَّ نبوة محمد، صلى الله عليه وسلم، حق لأن الله، عز وجل، قد بينه في كتابكم. وقوله عز وجل: يوم يقوم الأشهاد؛ يعني الملائكة، والأشهاد؛ جمع شاهد مثل ناصر وأنصار وصاحب وأصحاب، وقيل: إن الأشهاد هم الأنبياء والمؤمنون يشهدون على المكذبين بمحمد، صلى الله عليه وسلم، قال مجاهد ويثبوتوه شاهد منه أي حافظ مملكته.

وروي شير في حديث أبي أيوب الأنصاري: أنه ذكر صلاة العصر ثم قال: ولا صلاة بعدها حتى يرى الشاهد، قال: قلنا لأبي أيوب: ما الشاهد؟ قال: النجم كأنه يشهد في الليل أي يحضر ويظهر. وصلاة الشاهد: صلاة المغرب، وهو اسمها؛ قال شير: هو راجع إلى ما فسرهُ أبو أيوب أنه النجم؛ قال غيره: وتسمى هذه الصلاة صلاة البصر لأنه تبصر في وقته نجوم السماء فالبصر يُدرك رؤية النجم؛ ولذلك قيل له صلاة البصر، وقيل في صلاة الشاهد: لأنها صلاة الفجر لأن المسافر يصلها كالشاهد لا يقصر منها؛ قال:

قَصَبَتْ قَبْلَ أَذَانِ الْأَوَّلِ  
نَيْبًا، وَالصُّبْحُ كَسَيْفِ الصِّقْلِ،  
قَبْلَ صَلَاةِ الشَّاهِدِ الْمُسْتَعِجِلِ

وروي عن أبي سعيد الضرير أنه قال: صلاة المغرب تسمى شاهداً لاستواء المقيم والمسافر فيها وأنها لا تقصر؛ قال أبو منصور: والقول الأول، لأن صلاة الفجر لا تقصر أيضاً ويستوي فيها الحاضر والمسافر ولم تسم شاهداً. وقوله عز وجل: فمن شهد منكم الشهر فليصمه؛ معناه من شهد منكم

١ قوله «فيل له» أي المذكور صلاة الحج والتذكير صحيح وهو الموجود في الأصل المول عليه.

والشهادة والمشهد: المَجْعَعُ من الناس. والمشهد: مَحْضَرُ الناس. ومشهد مكة: المواطن التي يجتمعون بها، من هذا. وقوله تعالى: وشاهد ومشهود؛ الشاهد: النبي، صلى الله عليه وسلم، والمشهود: يوم القيامة. وقال الفراء: الشاهد يوم الجمعة، والمشهود يوم عرفة لأن الناس يشهدونه ويحضرونه ويجمعون فيه. قال: ويقال أيضاً: الشاهد يوم القيامة فكأنه قال: واليوم الموعود والشاهد، فجعل الشاهد من صلة الموعود يتبعه في خفذه. وفي حديث الصلاة: فإنها مشهودة مكتوبة أي تشهد الملائكة وتكتب أجراها للطي. وفي حديث صلاة الفجر: فإنها مشهودة محضورة يحضرها ملائكة الليل والنهار، هذه صاعدة وهذه نازلة. قال ابن سيده: والشاهد من الشهادة عند السلطان؛ لم يفسره كراع بأكثر من هذا.

والشَّهِيدُ : المقتول في سبيل الله ، والجمع شُهَدَاءُ .  
وفي الحديث : أرواحُ الشَّهَدَاءِ في حَوَاصِلِ طَيْرٍ  
خَضِرٍ تَعْلُقُ مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ، والاسم الشهادة .  
وإِسْتَشْهَدَ : قَتَلَ شَهِيداً . وَتَشَهَّدَ : طلب  
الشهادة . والشَّهِيدُ : الحي ؛ عن النضر بن شميل في  
تفسير الشهيد الذي يُسْتَشْهَدُ : الحي أي هو عند  
ربه حي . ذكره أبو داود أنه سأل النضر عن الشهيد  
فلان شَهِيد يُقال : فلان حي أي هو عند ربه حي ؛  
قال أبو منصور : أراه تأول قول الله عز وجل :  
ولا تحسبن الذين قُتِلُوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء  
عند ربهم ؛ كأنَّ أرواحهم أُحْضِرَتْ دارَ السلام  
أحياء ، وأرواح غيرهم أُخْرِتْ إلى البعث ؛ قال :  
وهذا قول حسن . وقال ابن الأنباري : سمي الشهيد  
شَهِيداً لأنَّ الله وملائكته شُهِدُوا له بالجنة ؛ وقيل :  
سُمُوا شَهِدَاءَ لأنهم من يُسْتَشْهَدُ يوم القيامة مع  
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، على الأمم الخالية . قال  
الله عز وجل : لتكونوا شهداء على الناس ويكون  
الرسول عليكم شَهِيداً ؛ وقال أبو إسحق الزجاج :  
جاء في التفسير أن أُمَمَ الأنبياء تكذَّبُ في الآخرة  
من أُرْسِلَ إليهم فيجدون أنبياءهم ، هذا فيمن  
جَعَدَ في الدنيا منهم أَمَرَ الرسل ، فتشَهِدُ أمة  
محمد ، صلى الله عليه وسلم ، بصدق الأنبياء وتشهد  
عليهم بتكذيبهم ، وَيَشْهَدُ النبي ، صلى الله عليه

١ قوله « تعلق من ورق النخ » في الصباح علق الابل من الشجر  
علقا من باب قتل وعلوقا : أكلت منها بأواها . وعلقت في  
الوادي من باب تب : سرح . وقوله ، عليه السلام :  
أرواح الشهداء تعلق من ورق الجنة ، قيل : يروى من الاول ،  
وهو الوجه اذ لو كان من الثاني لقل تعلق في ورق ، وقيل من  
الثاني ، قال القرطبي وهو الاكثر .

٢ قوله « ذكره أبو داود الى قوله قال أبو منصور » كذا  
بالاصل المول عليه ولا يخفى ما فيه من غموض . وقوله « كأن  
أرواحهم » كذا به أيضاً ولله عرف عن لان أرواحهم .

وسلم ، لهذه بصدقهم . قال أبو منصور : والشهادة  
تكون للأفضل فالأفضل من الأمة ، فأفضلهم من  
قُتِلَ في سبيل الله ، مُبْتَزَّوا عن الخلقِ بالأفضلِ  
وبين الله أنهم أحياء عند ربهم يُوزَقون فحين بما  
آتاهم الله من فضله ؛ ثم يتلوه في الفضل من عده  
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، شَهِيداً فإنه قال :  
الْمَبْطُونُ شَهِيد ، وَالْمَطْعُونُ شَهِيد . قال :  
ومهم أن تَمُوتَ المرأةُ بِجُوع . ودل خير عمر  
ابن الخطاب ، رضي الله عنه : أن مَنْ أَنْكَرَ  
مُنْكَرًا وَأَقَامَ حَقًّا وَلَمْ يَخَفْ في الله تَوَمَّةً لَانِمْ  
أنه في جملة الشهداء ، لقوله ، رضي الله عنه : ما  
لكم إذا رأيتم الرجل يَخْرُقُ أَغْرَاضَ النَّاسِ أن  
لا تَعَزَّمُوا عليه ؟ قالوا : نخاف لسانه ، فقال :  
ذلك أَحَرَى أن لا تكونوا شهداء . قال الأزهري :  
معناه ، والله أعلم ، أنكم إذا لم تَعَزَّمُوا وثَقَبُوا  
على من يَقْرِضُ أَغْرَاضَ الْمُسْلِمِينَ مخافة لسانه ، لم  
تكونوا في جملة الشهداء الذين يُسْتَشْهَدُونَ يوم  
القيامة على الأمم التي كذبت أنبياءها في الدنيا .  
الكيصاني : أَسْهَدَ الرجلُ إذا استشهد في سبيل الله ،  
فهو مُشْهَدٌ ، بفتح الهاء ؛ وَأَشْهَدُ :

أنا أقول سَأَمُوتُ مُشْهَدًا

وفي الحديث : الْمَبْطُونُ شَهِيدٌ وَالْفَرِيقُ شَهِيدٌ ؛  
قال : الشهيد في الأصل من قُتِلَ مجاهدًا في سبيل  
الله ، ثم اتَّسَعَ فيه فأطلق على من سباه النبي ، صلى  
الله عليه وسلم ، من الْمَبْطُونِ والْفَرِيقِ والحَرْقِ  
وصاحب المدِّمِ وذات الجَنْبِ وغيرهم ، وسُمِّيَ  
شَهِيداً لأن ملائكته شُهِدُوا له بالجنة ؛ وقيل : لأنه  
حيٌّ لم يمت كأنه شاهد أي حاضر ، وقيل : لأن  
ملائكة الرحمة تَشْهَدُ ، وقيل : لقيامه بشهادة  
الحق في أَمْرِ الله حتى قُتِلَ ، وقيل : لأنه يَشْهَدُ

ما أعدَّ الله له من الكرامة بالقتل ، وقيل غير ذلك ، فهو فَعِيل بمعنى فاعل وبمعنى مفعول على اختلاف التأويل .

والشَّهْدُ والشَّهْدُ : العَسَلُ ما دام لم يُعَصَّرْ من شمعِه ، واحدته شَهْدَةٌ وشَهْدَةٌ ويُكَسَّرُ على الشَّهَادِ ؛ قال أُمِيَّة :

إلى رُدُوحٍ ، من الشَّيْزَى ، مَلَاءَ  
لِبَابِ الْبَرِّ ، يُلْبِكُ بِالشَّهَادِ

أي من لباب البر يعني الفاوِذَق . وقيل : الشَّهْدُ والشَّهْدُ والشَّهْدَةُ والشَّهْدَةُ العَسَلُ ما كان .  
وأشَّهَدَ الرجلُ : بَلَغَ ؛ عن ثعلب . وأشَّهَدَ : اشْتَقَرَّ واخْضَرَ مِثْرَوه . وأشَّهَدَ : أَمْدَى ، والمَدْيُ : عَسِيلَةٌ . أبو عمرو : أشَّهَدَ الفلام إذا أَمْدَى وأدرك . وأشَّهَدَتِ الجارية إذا حاضَتْ وأدركت ؛ وأنشد :

قامتْ ثُجَّاجِي عَامِراً فَاشَّهَدَا ،  
فَدَاسَهَا لَيْلَتُهُ حَتَّى اغْتَدَى

والشَّاهِدُ : الذي يَخْرُجُ مع الولد كأنه مُخَاطَبُ ؛ قال ابن سيده : والشَّهْدُ ما يَخْرُجُ على رأس الولد ، واحداً شَاهِدٌ ؛ قال حميد بن ثور الهلالي :

فَجَاءَتْ بِمِثْلِ السَّابِرِيِّ ، تَعَجَّبُوا  
لَهُ ، وَالتَّرَى مَا جَفَّ عَنْهُ شُهُودُهَا

ونسبه أبو عبيد إلى المَدَنِيِّ وهو تصحيف . وقيل : الشَّهْدُ الأَغْرَاسُ التي تكون على رأس الخُورِ . وشُهُودُ الناقة : آكُلُ موضع مَنَاجِحِها من سَلَى أو دَمٍ .

والشَّاهِدُ : اللسان من قولهم : لفلان شاهد حسن أي عبارة جميلة . والشاهد : المَلَكُ ؛ قال الأعشى :

أ قوله « ملاء » ككتاب ، وروي بدله عليها .

فَلَا تَحْسَبْنِي كَافِراً لَكَ نِعْمَةً  
عَلَى شَاهِدِي ، يَا شَاهِدَ اللَّهِ فَاشْهَدْ

وقال أبو بكر في قولهم ما لفلان رِوَاةٌ ولا شَاهِدٌ : معناه ما له مَنَظَرٌ ولا لسان ، والرِوَاةُ المَنَظَرُ ، وكذلك الرِّئْيُ . قال الله تعالى : أَحْسَنُ أَثَاناً وَرِثِيّاً ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

لله دَرُّ أَيْكَ رَبِّ عَمِيدٍ ،  
حَسَنَ الرِّوَاةِ ، وَقَلْبَهُ مَدَّ كُوكُ

قال ابن الأعرابي : أنشدني أعرابي في صفة فرس :  
له غَائِبٌ لَمْ يَنْتَدِ لَهُ وَشَاهِدٌ

قال : الشَّاهِدُ مِنْ جَرِيهِ ما يشهد له على سَبْقِهِ وجَوْدَتِهِ ، وقال غيره : شَاهِدُهُ بذله جَرِيهِ وغَائِبُهُ مصُونُ جَرِيهِ .

شود : أَشَادَ بِالضَّالَّةِ : عَرَّفَ . وَأَشَدَّتْ بِهَا : عَرَفَتْهَا . وَأَشَدَّتْ بِالشَّيْءِ : عَرَفَتْهُ . وَأَشَادَ ذِكْرَهُ وَبَذَرَ كَثْرَهُ : أَشَاعَهُ . وَالْإِشَادَةُ : التَّنْذِيرُ بِالْمَكْرُوهِ ؛ وقال الليث : الإِشَادَةُ شِبْهُ التَّنْذِيرِ وهو رَفْعُكَ الصَّوْتِ بِمَا يَكْرَهُ صَاحِبُكَ . ويقال : أَشَادَ فلان بذكر فلان في الخير والشر والمدح والذم إذا سَهَّرَهُ ورفعه ، وأفردَ به الجوهري الخير فقال : أَشَادَ بذكره أي رفع من قدره . وفي الحديث : من أَشَادَ على مسلم عَوْرَةً يَشِينُهَا بِغَيْرِ حَقِّ شَانِهِ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . ويقال : أَشَادَهُ وَأَشَادَ بِهِ إِذَا أَشَاعَهُ وَرَفَعَ ذِكْرَهُ من أَشَدَّتْ الْبَيَانُ ، فهو مُشَادٌ . وشَيْدَتْهُ إِذَا طَوَّلَتْهُ فَاسْتَعِيرَ لِرَفْعِ صَوْتِكَ بِمَا يَكْرَهُ صَاحِبُكَ . وفي حديث أبي الدرداء : أَيُّمَا رَجُلٍ أَشَادَ عَلَى مُسْلِمٍ كَلِمَةً هُوَ مِنْهَا بَرِيءٌ ، وَسَذَكَرَ شَيْدٌ . وقال الأصمعي : كُلُّ شَيْءٍ رَفَعْتَ بِهِ صَوْتَكَ ، فَقَدْ أَشَدْتَ بِهِ ، خَالَةً كَانَتْ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ .

وقال الليث : التَّشْوِيدُ طُلُوعُ الشَّمْسِ وارتفاعُها .  
الضَّحاح : الإِسَادَةُ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالشَّيْءِ . وَشَوَّدَتِ  
الشَّمْسُ : ارْتَفَعَتْ . قال أبو منصور : وهذا تصحيف ،  
والصواب بالذال المعجمة ، من المَشْوَد وهو العمامة ،  
وعليه بيت أُمَيَّة وسنذكره في حرف الذال المعجمة .

شيد : الشَّيْدُ ، بالكسر : كلُّ ما طُلِيَ به الحائطُ من  
جِصٍّ أو بِلَاطٍ ، وبالفَتْح : المصدر ، تقول : شادَه  
يَشِيدُهُ شِيداً : جَصَصَهُ .

وبناء مُشِيدٍ : معبول بالشَّيْد . وكلُّ ما أَحْكَمَ  
من البناء ، فقد مُشِيدٌ . وتَشِيدُ البناء : إحكامُهُ  
ورَفْعُهُ . قال : وقد يُسَمَّى بعض العرب الحَضْرَ  
شِيداً . والمَشِيدُ : المَبْنِي بالشَّيْد ؛ وأنشد :

شادَه مَرَمَراً ، وَجَلَّلَه كِلْ  
سأ ، فَلطَيْتِرَ في ذَرادُه وَكُورُ

قال أبو عبيد : البناء المَشِيدُ ، بالتشديد ، المطول .  
وقال الكسائي : المَشِيدُ الواحد ، والمَشِيدُ للجمع ؛  
حكاه أبو عبيد عنه ؛ قال ابن سيده : والكسائي يجل  
عن هذا . غيره : المَشِيدُ المعبول بالشَّيْد . قال الله  
تعالى : وَقَصْرٍ مَشِيدٍ . وقال سبحانه : في بروج  
مُشِيدَةٍ ؛ قال الفراء : شَدَّدَ ما كان في جمع مثل  
قولك مررت بباب مُصْبَغَةٍ وكباش مُدْبِغَةٍ ، فجاز  
التشديد لأن الفعل متفرق في جمع ، فإذا أفردت  
الواحد من ذلك ، فإن كان الفعل يتردد في الواحد  
ويكثر جاز فيه التشديد والتخفيف ، مثل قولك مررت  
برجل مُشَجِّعٍ وبثوب مُخَرِّقٍ ، وجاز التشديد لأن  
الفعل قد تردَّد فيه وكثُر . ويقال : مررت بكبش  
مذبوح ، ولا تقل مُدْبِغٍ ، فإن الذبيح لا يتردد  
كتردد التَّخَرِّقِ . وقوله : وقصر مشيد ؛ يجوز فيه  
التشديد لأن التشديد بناء والبناء يتناول ويتردَّد ،

ويُقاس على هذا ما ورد . وحكى الجوهري أيضاً  
قول الكسائي في أن المَشِيدَ للواحد والمَشِيدَ للجمع ،  
وذكر قوله تعالى : وَقَصْرٍ مَشِيدٍ للواحد ، وبروج  
مُشِيدَةٍ للجمع ، قال ابن بري : هذا وهم من الجوهري  
على الكسائي لأنه إنما قال مُشِيدَةٍ ، بالهاء ، فأما  
مَشِيدٌ فهو من صفة الواحد وليس من صفة الجمع ؛ قال :  
وقد غلط الكسائي في هذا القول فقليل المَشِيدُ المعبول  
بالشَّيْد ، وأما المَشِيدُ فهو المطول ؛ يقال : شِيدَتْ  
البناء إذا طَوَّلَتْه ؛ قال : فالمَشِيدَةُ على هذا جمع مَشِيدٍ  
لا مُشِيدٍ ؛ قال : وهذا الذي ذكره الراد على  
الكسائي هو المعروف في اللغة ؛ قال : وقد يتجه عندي  
قول الكسائي على مذهب من يرى أن قولهم مُشِيدَةُ  
أي مُجَصَّصَةٌ بالشَّيْد فيكون مُشِيدٌ ومَشِيدٌ بمعنى ،  
إلا أن مَشِيداً لا تدخله الهاء للجماعة فيقال قصور  
مَشِيدَةٌ ، وإنما يقال قصور مُشِيدَةٍ ، فيكون من باب  
ما يستغنى فيه عن اللفظة بغيرها ، كاستغنائهم بترك عن  
وَدَعَ ، وكاستغنائهم عن واحدة المَخاضِرِ بقولهم  
خَلِيفَةٌ ، فعلى هذا يتجه قول الكسائي .

### فصل الصاد المهله

صخذ : الصَّخْدُ : صوت الهام والصرَد .

وقد صَخَدَ الهامُ والصرَدُ يَصْخَدُ صَخْداً وَصَخِيداً :  
صَوَّتَ ؛ وأنشد :

وصاحَ من الإفراطِ هامٌ صَوَاخِدُ

والصَّيْخَدُ : عين الشمس ، سمي به لشدة حرها ؛  
وأنشد :

بَعْدَ المَهِجِرِ إذا اسْتَدَابَ الصَّيْخَدُ

وحرَّ صَاخِدٌ : شديد . ويقال : أَصْخَدْنَا كما يقال  
أَظْهَرْنَا ، وَصَهَدَهم الحَرَّ وَصَخَدَهم . والإصْخَادُ



والصَّخْدُ: دَمٌ وما في السَّايِبَاءِ، وهو السَّلَى الذي يكون فيه الولد .

والصَّخْدُ: الرَّهْلُ والصَّفْرَةُ في الوجه ، والصاد فيه لغة على المضاربة .

صدد: الصَّدُّ: الإغراضُ والصَّدُوفُ . صَدَّ عنه يَصِدُّ وَيَصِدُّ صَدًّا وَصُدُّوْا: أَعْرَضَ . ورجل صَادٌّ من قوم صُدَّادٍ، وامرأة صَادَّةٌ من نِسوة صَوَادٍ وَصُدَّادٍ أيضاً ؛ قال القطامي :

أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشَّبَانِ مَائِلَةٌ ،

وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَنْهُمْ غَيْرَ صُدَّادٍ ١

ويقال: صَدَّه عن الأمر يَصِدُّهُ صَدًّا مَنَعَهُ وَصَرَفَهُ عَنْهُ . قال الله عز وجل : وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ ؛ يقال عن الإيمان، العادةُ التي كانت عليها لأنها نَشَأَتْ ولم تعرف إلا قوماً يعبدون الشمس ، فصَدَّتْها العادةُ، وهي عاداتها ، بقوله: إنما كانت من قوم كافرين؛ المعنى صَدَّها كونُها من قوم كافرين عن الإيمان . وفي الحديث : فلا يَصِدُّنَّكُمْ ذَلِكَ . وَصَدَّه عَنْهُ وَأَصَدَّه : صرفه . وفي التنزيل : فَصَدَّهم عن السَّبِيلِ ؛ وقال امرؤ القيس :

أَصَدَّ نِشَاصَ ذِي الْقَرْنَيْنِ ، حَتَّى

تَوَلَّيْتُ عَارِضَ الْمَلِكِ الْمُهَاسِمِ

وَصَدَّه : كَأَصَدَّه ؛ وأنشد الفراء لذي الرمة :

أُنَاسٌ أَصَدُّوا النَّاسَ بِالسَّيْفِ عَنْهُمْ ،

صُدُّودَ السَّوَاتِي عَنْ أَنْوَافِ الْحَوَائِمِ

وهذا البيت أنشده الجوهري وغيره على هذا النص ؛ قال ابن بري : وضواب لإنشاده :

صُدُّودَ السَّوَاتِي عَنْ رُؤُوسِ الْمَخَارِمِ

والسَّوَاتِي : مَجَارِي الْمَاءِ . والمَخَرِمُ : مُنْقَطَعُ

١ قوله « وقد أراهن عنهم غيرَ صُدَّادٍ » .

وَالصَّخْدَانُ: شِدَّةُ الْحَرِّ . وَقَدْ صَخَّدَ يَوْمُنَا يَصْخُدُ صَخْدَانًا ، وَصَخْدَ صَخْدًا ، فَهُوَ صَاخِدٌ وَصَيَّخُودٌ . وَصَيَّخُدَ وَصَخْدَانُ وَصَخْدَانُ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبَ : شَدِيدُ الْحَرِّ ، وَلَيْلَةُ صَخْدَانَةٍ . وَصَخَّدَتْهُ الشَّمْسُ تَصْخُدُهُ صَخْدًا : أَصَابَتْهُ وَأَحْرَقَتْهُ أَوْ حَبَّتْ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : أَتَيْتُهُ فِي صَخْدَانِ الْحَرِّ وَصَخْدَانِهِ أَيِ فِي شِدَّتِهِ .

وَالصَّاخِدَةُ : الْمَاجِرَةُ . وَهَاجِرَةٌ صَيَّخُودٌ: مُتَقِدَّةٌ . وَأَصْخَدَ الْحِرْبَاءُ : تَصَلَّى بِحِجْرِ الشَّمْسِ وَاسْتَقْبَلَهَا ؛ وَقَوْلُ كَعْبٍ :

يَوْمًا يَظَلُّ بِهِ الْحِرْبَاءُ مُصْطَخِدًا ،

كَأَنَّ ضَاحِيَهُ بِالنَّارِ مَمْلُوءٌ

المُصْطَخِدُ : الْمُتَنَصِّبُ ؛ وَكَذَلِكَ الْمُصْطَخِمُ ، يَصِفُ انْتِصَابَ الْحِرْبَاءِ إِلَى الشَّمْسِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ . وَصَخْرَةٌ صَيَّخُودٌ: صَوَاءٌ رَاسِيَةٌ شَدِيدَةٌ . وَالصَيَّخُودُ: الصَّخْرَةُ الْمَلْسَاءُ الصَّلْبَةُ لَا تَحْرُكُ مِنْ مَكَانِهَا وَلَا يَعْمَلُ فِيهَا الْحَدِيدُ ؛ وَأَنشَدَ :

حَمْرَاءُ مِثْلُ الصَّخْرَةِ الصَيَّخُودِ

وهي الصَّخْرَةُ . وَالصَيَّخُودُ: الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي لَا يَرْفَعُهَا شَيْءٌ وَلَا يَأْخُذُ فِيهَا مَنَقَارٌ وَلَا شَيْءٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

يَنْتَبِعْنَ مِثْلَ الصَّخْرَةِ الصَيَّخُودِ

وقيل : صَخْرَةٌ صَيَّخُودٌ وَهِيَ الصَّلْبَةُ الَّتِي يَشْتَدُّ حَرُّهَا إِذَا حَبَّتْ عَلَيْهَا الشَّمْسُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : ذَوَاتُ الشَّخَايِبِ الصُّمُّ مِنْ صَيَّاخِيدِهَا ، جَمَعَ صَيَّخُودٌ وَهِيَ الصَّخْرَةُ الشَّدِيدَةُ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ . وَصَخَّدَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ يَصْخُدُ صَخُودًا إِذَا اسْتَمَعَ مِنْهُ وَمَالَ إِلَيْهِ ، فَهُوَ صَاخِدٌ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

هَلَّا عَلَيَّتْ ، أَبَا إِيَّاسٍ ، مَشْهَدِي ،

أَيَّامَ أَنْتَ إِلَى الْمَوَالِي تَصْخُدُ ؟

أَنْفِ الْجَبَلِ . يَقُولُ : صَدُّوا النَّاسَ عَنْهُمْ بِالسَّيْفِ كَمَا  
 صَدَّتْ هَذِهِ الْأَنْهَارُ عَنِ الْمَخَارِمِ فَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَرْتَفِعَ  
 إِلَيْهَا . وَحَكَى اللَّحْيَانِي : لَا صَدَّ عَنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ :  
 وَالتَّأْوِيلُ حَقًّا أَنْتَ قَعَلْتِ ذَاكَ . وَصَدَّ يَصْدُهُ صَدًّا :  
 اسْتَفْرَبَ ضَحِكًا . وَصَدَّ يَصْدُهُ صَدًّا : ضَحَّجَ  
 وَعَجَّ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مِثْلًا إِذَا  
 قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ؛ وَقُرِئَ : يَصْدُونُ ، فَيَصِدُّونَ  
 يَضِجُونَ وَيَعْجُونَ كَمَا قَدْ مَنَّ ، وَيَصْدُونُ يُعْرِضُونَ ،  
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ . الْأَزْهَرِيُّ : تَقُولُ صَدَّ يَصْدُ وَيَصْدُ مِثْلَ  
 شَدَّ يَشِدُّ وَيَشُدُّ ، وَالِاخْتِيَارُ يَصِدُّونَ ، بِالْكَسْرِ ،  
 وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَفَسَّرَهُ يَضِجُونَ وَيَعْجُونَ .  
 وَقَالَ اللَّيْثُ : إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ، أَيُّ يَضْحَكُونَ ؛  
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَعَلَى قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي تَقْسِيرِهِ الْعَبْلَ .  
 قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : يُقَالُ صَدَّتْ فَلَانًا عَنْ أَمْرِهِ أَصْدُهُ  
 صَدًّا فَصَدَّ يَصْدُهُ ، يَسْتَوِي فِيهِ لَفْظُ الْوَاقِعِ وَاللَّازِمِ ،  
 فَإِذَا كَانَ الْمَعْنَى يَضِجُ وَيَعْجُ فَالْوَجْهُ الْجِدُّ صَدَّ يَصْدُهُ  
 مِثْلَ ضَجَّ يَضِجُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَمَا كَانَ  
 صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مَكَاةً وَتَصَدِّيَةً ؛ فَالْمَكَاةُ  
 الصَّغِيرُ وَالتَّصَدِّيَةُ التَّصْفِيقُ ، وَقِيلَ لِلتَّصْفِيقِ تَصَدِّيَّةٌ  
 لِأَنَّ الْبَيْنَ تَصَافَقَانِ فَيُقَابِلُ صَفَقٌ هَذِهِ صَفَقٌ الْأُخْرَى ،  
 وَصَدَّ هَذِهِ صَدَّ الْأُخْرَى وَهِيَ وَجْهَاهَا .

وَالصَّدُّ : الْمِجْرَانُ ؛ وَمِنْهُ فَيَصْدُهُ هَذَا وَيَصْدُهُ هَذَا  
 أَيُّ يُعْرِضُ بِوَجْهِهِ عَنْهُ . ابْنُ سَيِّدٍ : التَّصَدِّيَةُ التَّصْفِيقُ  
 وَالصَّوْتُ عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ . قَالَ : وَنَظِيرُهُ قَصَصْتُ  
 أَظْفَارِي فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ . قَالَ : وَقَدْ عَمِلَ فِيهِ  
 سَبِيحُوه بَابًا ، وَقَدْ ذَكَرَ مِنْهُ يَعْقُوبُ وَأَبُو عُبَيْدٍ أَحْرَفًا .  
 الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ صَدَّئِي يَصْدِي تَصَدِّيَّةً إِذَا  
 صَفَقْتُ ، وَأَصْلُهُ صَدَّدَ يَصْدُدُ فَكَثُرَتْ الدَّلَالَاتُ فَقَلِبَتْ  
 لِإِحْدَاهُنَّ بَاءً ، كَمَا قَالُوا قَصَبْتُ أَظْفَارِي وَالْأَصْلُ قَصَصْتُ  
 أَظْفَارِي . قَالَ : قَالَ ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ وَابْنُ السَّكَيْتِ وَغَيْرُهُمَا .

وَصَدِيدُ الْجُرْحِ : مَاؤُهُ الرَّقِيقُ الْمُخْتَطُّ بِالدَّمِ قَبْلَ  
 أَنْ تَغْلُظَ الْمِدَّةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : يُسْقَى مِنْ صَدِيدِ  
 أَهْلِ النَّارِ ؛ هُوَ الدَّمُ وَالْقَيْحُ الَّذِي يَسِيلُ مِنَ الْجَسَدِ ؛  
 وَمِنْهُ حَدِيثُ الصَّدِيقِ فِي الْكَفَنِ : إِنَّمَا هُوَ لِلْمُهْلِ  
 وَالصَّدِيدِ ؛ ابْنُ سَيِّدٍ : الصَّدِيدُ الْقَيْحُ الَّذِي كَانَ  
 مَاءً وَفِيهِ سُكَّةٌ . وَقَدْ أَصَدَّ الْجُرْحُ وَصَدَّدَ أَيُّ  
 صَارَ فِيهِ الْمِدَّةُ . وَالصَّدِيدُ فِي الْقُرْآنِ : مَا يَسِيلُ مِنْ  
 جُلُودِ أَهْلِ النَّارِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَسِيمُ إِذَا أُغْلِيَ حَتَّى  
 خَثَرَ . وَصَدِيدُ الْفِضَّةِ : ذَوَابَتْهَا ، عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَبِذَلِكَ  
 سُمِّيَ الْمُهْلَةُ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :  
 وَيُسْقَى مِنْ مَاءِ صَدِيدٍ : يَتَجَرَّعُهُ ؛ قَالَ : الصَّدِيدُ  
 مَا يَسِيلُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ مِنَ الدَّمِ وَالْقَيْحِ . وَقَالَ اللَّيْثُ :  
 الصَّدِيدُ الدَّمُ الْمُخْتَطُّ بِالْقَيْحِ فِي الْجُرْحِ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : الصَّدَادُ مَا اضْطَرَبَ ١ وَهُوَ  
 السَّتْرُ .

ابْنُ بُزُجٍ : الصَّدُودُ مَا دَلَّكَتَهُ عَلَى مَرَاتَةٍ ثُمَّ  
 كَعَلَتْ بِهِ عَيْنًا .

وَالصَّدُّ وَالصَّدُّ : الْجَبَلُ ؛ قَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ :

أَنْابِغْ ، لَمْ تَنْبَغْ وَلَمْ تَكْ أَوْ لَا ،

وَكُنْتُ صَلِيًّا بَيْنَ صَدَّيْنِ ، مَجْهَلًا

وَالْجَمْعُ أَصْدَادٌ وَصُدُودٌ ، وَالسِّينُ فِيهِ لَفَةٌ . وَالصَّدُّ :  
 الْمَرْتَفَعُ مِنَ السَّحَابِ تَرَاهُ كَالْجَبَلِ ، وَالسِّينُ فِيهِ أَعْلَى .  
 وَصَدًّا الْجَبَلُ : نَاحِيَتُهُ فِي مَشْعَبِهِ . وَالصَّدَّانُ :  
 نَاحِيَتَا الشَّعْبِ أَوِ الْجَبَلِ أَوِ الْوَادِي ، الْوَاحِدُ صَدٌّ ،  
 وَهِيَ الصَّدَقَانِ أَيْضًا ؛ وَقَالَ حَبِيدٌ :

تَقَلَّقَلْتُ قَدَحًا ، بَيْنَ صَدَّيْنِ ، أَشْخَصَتْ

لَهُ كَنَفٌ رَامٍ وَجْهَهُ لَا يُرِيدُهَا

قَالَ : وَيُقَالُ لِلْجَبَلِ صَدٌّ وَصَدٌّ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يَقَالُ

١ قوله « ما اضطرب الخ » صوابه ما امطلت به المرأة وهو الخ  
 كتبه السيد مرتضى بهامش الاصل المولى عليه وهو نص القاموس .

لكل جبل صدّ وصدّ وصدّ وصدّ . قال أبو عمرو :  
الصدّان الجبلان ، وأنشد بيت ليلي الأخيلية . وقال :  
الصنّيّ شعبٌ صغير يسيل فيه الماء ، والصدّ  
الجانب .

والصدّ : الناحية . والصدّ : ما استقبلك . وهذا  
صدّ هذا وبصدّه وعلى صدّه أي قبالتّه .  
والصدّ : القرب . والصدّ : القصد . قال ابن سيده :  
قال سيبويه هو صدّك ومعناه القصد . قال : وهي من  
الحروف التي عزّلتها ليفسر معانيها لأنها غرائب .  
ويقال : صدّ السيل<sup>١</sup> إذا استقبلك عقبة صعبة  
فتركها وأخذت غيرها ؛ قال الشاعر :

إذا رأينَ علماً مفوداً ،  
صدّونَ عن خيشومها صدّاً  
وقول أبي الهيثم :

فكلّ ذلك منّا والمطيّ بنا ،  
إليك أغناقها من واسط صدّ

قال : صدّ قصّد . وصدّ الطريق : ما  
استقبلك منه .

وأما قول الله عز وجل : أمّا من استغنى فأنت له  
تصدّي ؛ فمعناه تعرّض له وتبيل إليه وتفيل  
عليه . يقال : تصدّي فلان لفلان يتصدّي إذا  
تعرّض له ، والأصل فيه أيضاً تصدّ يتصدّد . يقال :  
تصدّيت له أي أقبلت عليه ؛ وقال الشاعر :

لما رأيت ولدي فيهم ميكل  
إلى البيوت ، وتصدّوا للحجّل

قال الأزهري : وأصله من الصدّ وهو ما استقبلك  
وصار قبالتك . وقال الزجاج : معنى قوله عز وجل :

<sup>١</sup> قوله « صد السيل الخ » عبارة الأساس صد السيل إذا اعترض  
دونه مانع من عقبة أو غيرها فأخذت في غيره .

فأنت له تصدّي ؛ أي أنت تفيل عليه ، جعله من  
الصدّ وهو القبالة . وقال الليث : يقال هذه الدار  
على صدّ هذه أي قبالتها . وذاري صدّ داره  
أي قبالتها ، نصب على الظرف . قال أبو عبيد :  
قال ابن السكيت : الصدّ والصقب القرب . قال  
الأزهري : فجاء أن يكون معنى قوله تعالى : فأنت  
له تصدّي ؛ أي تتقرب إليه على هذا التأويل .

والصدّاد ، بالضم والتشديد : ذو نبّة وهي من  
جنس الجرّذان ؛ قال أبو زيد : هو في كلام قيس  
سام أبرص . ابن سيده : الصدّاد سام أبرص ،  
وقيل : الوردغ ؛ أنشد يعقوب :

منججراً منججراً الصدّاد

ثم فسرّه بالوردغ ، والجمع منها الصدائد ، على غير  
قياس ؛ وأنشد الأزهري :

إذا ما رأى إشرافهنّ انطوى لها  
خفيّ ، كصدّاد الجديرة ، أطلّس

والصدّي ، مقصور : تين أبيض الظاهر أكحل  
الجوف إذا أريد تزيينه فلنطرح ، فيجيء كأنه  
الفلك ، وهو صادق الحلاوة ؛ هذا قول أبي حنيفة .  
وصدّة : أمم بئر ، وقيل : أمم ركية عذبة الماء ،  
وروى بعضهم هذا المثل : ماء ولا كصدّاء ؛  
أنشد أبو عبيد :

ولمّا وتهايمي يؤنّب كالذي

يُحاول من أخواض صدّاء مشرباً

وقيل لأبي عليّ النحوي : هو قلعة من المضاعف ،  
فقال : نعم ؛ وأنشد لضرار بن عتبة العبسي :

كأنتي ، من وجد يؤنّب هائم ،

يُخالس من أخواض صدّاء مشرباً

يرى دون برد الماء هولاً وذادّة ،

إذا شدّ صاحوا قبل أن يتحبّبا

وبعضهم يقول : صَدَّآءٌ ، بالهمز ، مثل صَدَّعَاءٌ ؛ قال الجوهري : سألت عنه رجلاً في البادية فلم يهزمه . والصدَّادُ ١ : الطريق إلى الماء .

صدصد : صدَّ صدَّ : اسم امرأة . والصدَّ صدَّةٌ : ضَرْبُ الْمُتَغَلِّ بِيدك ٢

صرد : الصَّرْدُ والصَّرْدُ : البَرْدُ ، وقيل : شِدَّتُهُ ، صَرْدٌ ، بالكسر ، يَصْرُدُ صَرْدًا ، فهو صَرْدٌ ، من قوم صَرْدَى . الليث : الصَّرْدُ مصدر الصَّرْدِ من البرد . قال : والاسم الصَّرْدُ مجزوم ؛ قال رؤبة :  
بَطَّيْرٌ لَيْسَ يَنْتَلِجُ صَرْدٌ

وفي الحديث : ذاكِرُ اللَّهِ في الغافلين مثل الشَّجَرَةِ الحَضْرَاءِ وَسَطَ الشَّجَرِ الَّذِي تَحْتَائِ وَرَقُهُ من الصَّرِيدِ ؛ هو البرد ، ويروى : من الجَلِيدِ . وفي الحديث : سُئِلَ ابن عمر عما يموت في البحر صَرْدًا ، فقال : لا بأس به ، يعني السك الذي يموت فيه من البرد .

ويومٌ صَرْدٌ وَلَيْلَةٌ صَرْدَةٌ : شديدة البرد . أبو عمرو : الصَّرْدُ مكان مُرْتَفِعٍ من الجبال وهو أَبْرَدُهَا ؛ قال الجعدي :

أَسْدِيَّةٌ تُدْعَى الصَّرَادُ ، إِذَا

نَشِئُوا ، وَتَحَضَّرَ جَانِبَيْ شَعْرٍ ٣

قال : شَعْرُ جَبَلٍ . الجوهري : الصَّرْدُ البرد ، فارسي معرَّبٌ .

١ هو كرومان وكتاب كما في القاموس .

٢ زاد في القاموس الصداصد كعلايط جبل لهذيل .

٣ قوله « تدعى » ولله تدع أي تترك . وقوله « شعر جبل » كذا بالأصل ، بكسر الثين ، وسكون الين ، وإن صح هذا الضبط فهو جبل ببلاد بني جشم ، أما بفتح الثين ، فهو جبل لبني سليم أو بني كلاب كما في القاموس . وهناك شعر ، بضم الثين وسكون الين أيضاً ، جبل آخر ذكره باقوت .

والصَّرْوُدُ مِنَ البلاد : خلاف الجُرُومِ أي الحارَّةِ . وَرَجُلٌ مِصْرَادٌ : لا يصبر على البرد ؛ وفي التهذيب : هو الذي يَشْتَدُّ عليه البرد ويقل صَبْرُهُ عليه ؛ وفي الصحاح : هو الذي يجد البرد سريعاً ؛ قال الساجع :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرْدًا ،  
لَا يَشْتَهِي أَنْ يَبْرِدًا

وفي حديث أبي هريرة سأله رجل فقال : لني رجل مِصْرَادٌ ؛ هو الذي يشتد عليه البرد ولا يُطِيقُهُ . والمِصْرَادُ أيضاً : القوي على البرد ؛ فهو من الأضداد . والصَّرَادُ : ريح باردةٌ «مع ندَى» . وريح مِصْرَادٌ : ذاتُ صَرَدٍ أو صُرَادٍ ؛ قال الشاعر :

إِذَا رَأَيْتَ حَرَجَفًا مِصْرَادًا ،  
وَلَيْتَهَا أَكْسِيَّةٌ حِدَادًا

والصَّرَادُ والصَّرِيدُ والصَّرْدَى : سحاب بارد تنفثه الرياح . الأصمعي : الصَّرَادُ سحاب بارد ندَى ليس فيه ماء ؛ وفي الصحاح : غَيْمٌ رقيق لا ماء فيه .

ابن الأعرابي : الصَّرِيدَةُ النعجة التي قد أُلْهِلَهَا البرد وَأُضْرَبَتْ بِهَا ، وجمعها الصَّرَائِدُ ؛ وفي المحكم : الصَّرِيدَةُ التي أُلْهِلَهَا البرد وَأُضْرَبَتْ بِهَا ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

لَعَنَرُكُ ، إِنِّي وَالْمِزْبَرُ وَعَارِمًا  
وَتَوْرَةً عَشْنَا فِي لُحُومِ الصَّرَائِدِ

ويروى : « قَبَا لَيْتَ أَنِّي وَالْمِزْبَرُ »  
وَأَرْضٌ صَرْدٌ : باردة ، والجمع صُرُودٌ .

وصَرْدٌ عن الشيء صَرْدًا وهو صَرْدٌ : انتهى ؛ الأزهري : إِذَا انْتَهَى الْقَلْبُ عَنْ شَيْءٍ صَرْدٌ عَنْهُ ، كما قال :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرْدًا

قال : وقد يوصف الجيش بالصَّرْدِ . وجيشٌ صَرْدٌ

وَصَرْدٌ ، مجزوم : تراه من تَوَدَّته كَأَنَّهُ سَيْرُهُ جامد ، وذلك لكثورته ، وهو معنى قول النابغة الجعدي :

بَارِعَنَ مِثْلَ الطَّوْدِ تَحْسَبُ أَنَّهُمْ  
وَقُوفٌ لِحَاجٍ ، وَالرَّكَبُ مُنْجِلِجٌ  
وقال مخفف بن نُدْبَةَ :

صَرْدٌ تَوَقَّصَ بِالْأَبْدَانِ مُجْهَرُ  
والتَّوَقَّصُ : نَقَلَ الوَطْءَ عَلَى الْأَرْضِ . والتَّصْرِيدُ : سَقَى دُونَ الرَّمِيِّ ؛ وقال عمر بن يربوع عروة بن مسعود : يُسْقُونَ مِنْهَا شَرَاباً غَيْرَ تَصْرِيدٍ

وفي التهذيب : شَرِبَ دُونَ الرَّمِيِّ . يقال : صَرَدَ شَرْبَهُ أَي قَطَعَهُ . وَصَرَدَ السَّقَاءَ صَرْدًا أَي خَرَجَ زُبْدُهُ مُتَقَطَعًا فَبَدَأَ بِالمَاءِ الحَارِّ ، وَمِنْ ذَلِكَ أَخَذَ صَرْدَ الْبَرْدِ . والتَّصْرِيدُ فِي الْعَطَاءِ : تَقْلِيلُهُ ، وَشَرَابٌ مُصَرَّدٌ أَي مُقْتَلَلٌ ، وَكَذَلِكَ الَّذِي يُسْقَى قَلِيلًا أَوْ يُعْطَى قَلِيلًا . وفي الحديث : لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا تَصْرِيدًا أَي قَلِيلًا . وَصَرَدَ الْعَطَاءَ : قَلَّه .

وَالصَّرْدُ : الطَّعْنُ النَّافِذُ . وَصَرَدَ الرَّمْحُ وَالسَّهْمُ يَصْرُدُ صَرْدًا : نَفَذَ حَدَّهُ . وَصَرَدَهُ هُوَ وَأَصْرَدَهُ : أَنْفَذَهُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، وَأَنَا أَصْرَدْتُهُ ؛ وَقَالَ اللَّعِينُ الْمِنْقَرِيُّ يَخَاطَبُ جَرِيرًا وَالْفَرَزْدَقُ :

فَمَا بُقِيََا عَلَيَّ تَرَكْتُمَانِي ،

وَلَكِنْ خَفَضْنَا صَرْدَ النَّبَالِ

وَأَصْرَدَ السَّهْمَ : أَخْطَأَ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي بَيْتِ اللَّعِينِ : مَنْ أَرَادَ الصَّوَابَ قَالَ : خَفَضْنَا أَنْ تُصِيبَ نِبَالِي ، وَمَنْ أَرَادَ الْخَطَأَ قَالَ : خَفَضْنَا الْخَطْأَ

١ قوله « من تَوَدَّته كَأَنَّهُ النَح » عبارة الأساس كَأَنَّهُ مِنْ تَوَدَّ سِيرُهُ جَامِدٌ .

نِبَالِكُمَا . وَالصَّرْدُ وَالصَّرْدُ : الْخَطَأُ فِي الرَّمْحِ وَالسَّهْمِ وَنَحْوَهُمَا ، فَهُوَ عَلَى هَذَا ضَدٌّ . وَسَهْمٌ مِصْرَادٌ وَصَارِدٌ أَي نَافِذٌ . وَقَالَ قَطْرِب : سَهْمٌ مُصَرَّدٌ مُصِيبٌ ، وَسَهْمٌ مُصَرَّدٌ أَي مُخْطِئٌ ؛ وَأَنْشَدَ فِي الْإِجَابَةِ :

عَلَى ظَهْرِ مِرْنَانٍ بِسَهْمٍ مُصَرَّدٍ  
أَي مُصِيبٍ ؛ وَقَالَ الْآخَرُ :

أَصْرَدَهُ الْمَوْتُ وَقَدْ أَطْلَأَ  
أَي أَخْطَأَهُ .

وَالصَّرْدُ : طَائِرٌ فَوْقَ الْعُصْفُورِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَصِيدُ الْعَصَافِيرَ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

حَتَّى اسْتَبَانَتْ مَعَ الْإِصْبَاحِ رَامَتُهَا ،  
كَأَنَّهُ فِي حَوَاشِي ثَوْبِهِ جُرْدٌ

أَرَادَ : أَنَّهُ بَيْنَ حَاشِيَتَيْ ثَوْبِهِ صَرْدٌ مِنْ خِفَتِهِ وَتَضَاؤُلِهِ ، وَالْجَمْعُ صِرْدَانٌ ؛ قَالَ حَمِيدُ الْهَلَالِيِّ :

كَأَنَّ ، وَحَى الصَّرْدَانِ فِي جَوْفِ ضَالَةٍ ،  
تَلَهْجَمُ لَحْنِيهِ ، إِذَا مَا تَلَهْجَمَا ١

وَفِي الْحَدِيثِ : يُنْهَى الْمُحَرِّمُ عَنْ قَتْلِ الصَّرْدِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : نَهَى النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ قَتْلِ أَرْبَعٍ : النَّمْلَةِ وَالنَّحْلَةِ وَالصَّرْدِ وَالْمُهْدَدِ ؛ وَرَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَنِيِّ أَنَّهُ قَالَ : أَرَادَ بِالنَّمْلَةِ الْكُبَّارَ الطَّوِيلَةَ الْقَوَائِمَ الَّتِي تَكُونُ فِي الْحَرَبَاتِ وَهِيَ لَا تَوُذِي وَلَا تَضُرُّ ، وَهِيَ عَنْ قَتْلِ النَّحْلَةِ لِأَنَّهَا تَعْمَلُ شَرَابًا فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ وَمِنْهُ الشَّعْبُ ، وَنَهَى عَنْ قَتْلِ الصَّرْدِ لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَطْطِيرُ مِنْ صَوْتِهِ وَتَتَشَاءَمُ بِصَوْتِهِ وَتَسْتَحْصِيهِ ؛ وَقِيلَ : لِأَنَّهُ كَرِهَهُ مِنْ أَسْهٍ مِنْ التَّصْرِيدِ وَهُوَ التَّقْلِيلُ ، وَهُوَ الْوَاقِعُ عِنْدَهُمْ ، وَنَهَى عَنْ

١ قوله « كَانَ وَحَى النَّح » وَحَى خَيْرٌ كَانَ مُقَدِّمٌ وَتَلَهْجَمُ اسْمُهَا مُؤَخَّرٌ كَمَا هُوَ صَرِيحُ حُلِّ الصَّحَاحِ فِي مَادَّةِ لَهْجَمٍ .

وقته رَدَّ آلَ اللَّطِيَّةِ ، ونهى عن قتل المهدد لأنه أطاع  
 نبيًا من الأنبياء وأعانه ؛ وفي النهاية : أما نبيه عن  
 قتل المهدد والصرد فلتنجيم لحمها لأن الحيوان إذا  
 شهي عن قتله ، ولم يكن ذلك لاحترامه أو لضرر فيه ،  
 كان لتجريم لحمه ، ألا ترى أنه شهي عن قتل الحيوان  
 لغير ما كلة ؟ ويقال : إن المهدد منتن الريح فصار  
 في معنى الجلالة ؛ وقيل : الصرد طائر أبيض ضخم  
 الرأس يكون في الشجر ، نصفه أبيض ونصفه أسود ؛  
 ضخم المنقار له برتنن عظيم نحو من القارية في  
 العظم ويقال له الأخطب الاختلاف لونه ،  
 والصرد لا تراه إلا في شعبة أو شجرة لا يقدر عليه  
 أحد . قال سكين الثميري : الصرد صردان :  
 أحدهما أسند بنسبه أهل العراق العفقي ، وأما  
 الصرد المتهام ، فهو البري الذي يكون بنجد في  
 العضاء ، لا تراه إلا في الأرض يقفز من شجر إلى  
 شجر ، قال : وإن أضهر وطرد فأخذ ؛ يقول :  
 لو وقع إلى الأرض لم يستقل حتى يؤخذ ، قال :  
 ويصرصر كالصقر ؛ ودوي عن مجاهد قال : لا يصاد  
 بكلب مجوسي ولا يؤكل من صيد المجوسي إلا  
 السبك ، وكثره لحم الصرد ، وهو من سباع الطير .  
 ودوي عن مجاهد في قوله : سكين من ربكم ، قال :  
 أقبلت السكين والصرد وجبريل مع إبراهيم من الشام .  
 والصرد : البحت الخالص من كل شيء . أبو  
 زيد : يقال أحبك حبًا صردًا أي خالصًا ،  
 وشراب صرد . وسقاء الخمر صردًا أي صرفًا ؛  
 وأنشد :

فإن التبيد الصرد إن شرب وحده ،  
 على غير شيء ، أوجع الكبد جوعها

١ قوله « ويقال له الأخطب الخ » عبارة المصباح : ويسمى المجوف  
 لياض بطنه ، والأخطب لحضرة ظهره ، والاختلاف لونه .

كان مواضع الصردان منها  
 منارات بدين على خمار  
 جعل الدبر في أسنة شبهها بالمنار .  
 الجوهري : الصرد يبيض يكون على ظهر الفرس من  
 أثر الدبر . ابن سيده : والصرد يبيض يكون في  
 سنام البعير والجمع كالجمع . والصرد كالبياض يكون  
 على ظهر الفرس من السرج . يقال : فرس صرد  
 إذا كان بموضع السرج منه يبيض من دبر أصابه يقال  
 له الصرد ؛ وقال الأصمعي : الصرد من الفرس  
 عرق تحت لسانه ؛ وأنشد :

خفيف النعامة ذو مينة ،  
 كفيف الفراشة فاتي الصرد

ابن سيده : والصرد عرق في أسفل لسان الفرس .  
 والصردان : عرقان أخضران يستبطنان اللسان ،  
 وقيل : هما عظمان بقيانه ، وقيل : الصردان عرقان  
 مكتنفان اللسان ؛ وأنشد ليزيد بن الصعق :

وأي الناس أغدر من سأم ،  
 له صردان منطلقا اللسان ؟

أي ذربان . قال الليث : الصردان عرقان أخضران  
 أسفل اللسان فيها يدور اللسان ؛ قاله الكسائي .  
 والصرد : مسمار يكون في سنان الرمح ؛ قال الراعي :

منها صريع وضاع فوق حربته ،  
 كما ضعا تحت حد العامل الصرد

أَرَادَ عَمَّا بِهِ ، فزاد الباء وفصل بها بين عن وما جرته ، وهذا من غريب مواضعها ، وأراد أَصْعَدَ أم صَوَّب فلما لم يمكنه ذلك وضع تَصَوَّب موضع صَوَّب .

وَجَبَّلَ مُصْعَدٌ : مرتفع عال ؛ قال ساعدة بن جُوَيْة :

يَأْوِي إِلَى مُشْتَبِرَاتٍ مُصْعَدَةٍ  
شَمٌّ ، يَهِنٌ فَرُوعُ الْقَانِ وَالشَّمِّ

وَالصُّعُودُ : الطريق صاعداً ، مؤنثة ، والجمع أَصْعَدَةٌ وصُعُودٌ . وَالصُّعُودُ وَالصُّعُودَاءُ ، ممدود : العقبة الشاقة ، قال نعيم بن مقبل :

وَحَدَّثَنِي أَنَّ السَّيْلَ ثَنِيَّةٌ  
صُعُودَاءُ ، تَدْعُو كُلَّ كَهْلٍ وَأَمْرَدٍ

وَأَكْبَنُ صُعُودٌ وَذَاتُ صَعْدَاءَ : يشتدُّ صُعُودُهَا عَلَى الرَّاقِي ؛ قال :

وَلَمَّا سِيَاسَةُ الْأَقْوَامِ ، فَاعْلَمِمْ  
لَهَا صَعْدَاءَ ، مَطْلَعُهَا طَوِيلٌ

وَالصُّعُودُ : المشقة ، على المثل . وفي التنزيل : سَأْرَهِقُهُ صُعُوداً ؛ أي على مشقة من العذاب . قال الليث وغيره : الصُّعُودُ ضدُّ المَبْطُوط ، والجمع صَعَادٌ وصُعْدٌ مثل عَجُوزٍ وَعِجَائِزٍ وَعُجْزٌ . وَالصُّعُودُ : العقبة الكؤُودُ ، وجميعها الْأَصْعَدَةُ . ويقال : لَأَرْهِقَنَّكَ صُعُوداً أَي لَأَجْشِمَنَّكَ مَشَقَّةً مِنَ الْأَمْرِ ، ولَمَّا اسْتَقَوْا ذَلِكَ لِأَنَّ الارتفاع فِي صُعُودِ اسْتَقَى مِنَ الانحدار فِي هَبْطٍ ؛ وقيل فيه : يعني مشقة من العذاب ، ويقال بل جَبَلٌ فِي النَّارِ مِنْ جَمْرَةٍ وَاحِدَةٍ يَكْلِفُ الْكَافِرُ ارْتِقَاءَهُ وَيُضْرَبُ بِالْمَقَامِعِ ، فَكَلِمَا وَضَعَ عَلَيْهِ رِجْلُهُ ذَابَتْ إِلَى أَسْفَلٍ وَرَكَبَهُ ثُمَّ تَعُودُ مَكَانَهَا صَحِيحَةً ؛ قال : ومنه اسْتَقَى تَصْعَدُنِي ذَلِكَ الْأَمْرُ أَي شَقَّ عَلَيَّ . وقال

وَصَرَدَ الشَّعِيرُ وَالْبُرُّ : طلع سَقَامُهَا وَلَمْ يَطْلُعْ سُنْبُلُهَا وَقَدْ كَادَ ؛ قال ابن سيده : هذه عن الهَجْرِيِّ . قال شمر : تقول العرب للرجل : افْتَتَحْ صُرْدَكَ تَعْرِفْ عُجْرَكَ وَبُجْرَكَ ؛ قال : صُرْدُهُ نَفْسُهُ ، يقول : افْتَحْ صُرْدَكَ تَعْرِفْ لَوْمَكَ مِنْ كَرَمِكَ وَخَيْرِكَ مِنْ شَرِّكَ . ويقال : لو فَتَحَ صُرْدَهُ عَرَفَ عُجْرَهُ وَبُجْرَهُ أَي عَرَفَ أَسْرَارَ مَا يَكْتُمُ .

الجوهري : وَالصُّرْدُ ، بالكسر ، الناقة القليلة اللبن . وبنو الصَّارِدِ : حِمِيٌّ مِنْ بَنِي مِرَّةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ غَطَفَانَ . صَرَّخْدُ : صَرَّخْدُ : موضع نسب إليه الشراب في قول الراعي :

وَلَدَيْ كَطْعَمِ الصَّرَّخْدِيِّ طَرَحْتُهُ ،  
عَشِيَّةَ خَمْسِ الْقَوْمِ ، وَالْعَيْنَ عَاشِقَهُ

وَاللَّذِي : النومُ . قال ابن بري : ورواه ابن القطاع والعين عَاشِقَهُ ؛ قال : والرفع أصح لأن قبله :

وَمِيرَالِ كَثَانٍ لَيْسَتْ جَدِيدَةٌ  
عَلَى الرَّحْلِ ، حَتَّى أَسْلَمْتَهُ بَنَاتِقُهُ

وقوله : وَلَدَيْ ، يريد وَرَبَّ نَوْمٍ لَذِيذٍ ، والهاء في عَاشِقَهُ تَعُودُ عَلَى النَّوْمِ ، وَذَكَرَ الْعَيْنَ عَلَى مَعْنَى الطَّرْفِ ، كَقَوْلِ طَفِيلٍ :

إِذْ هِيَ أَحْوَى مِنَ الرَّبْعِيِّ خَاذِلَةٌ ،  
وَالْعَيْنُ بِالْإِمْدَادِ الْخَارِي مَكْنُحُولٌ

صعد : صَعِدَ الْمَكَانُ وَفِيهِ صُعُودٌ وَأَصْعَدَ وَصَعَدَ : ارتقى مُشْرِفاً ؛ واستعاره بعض الشعراء للعرض الذي هو الهوى فقال :

فَأَصْبَحْنَا لَا يَسْأَلُنَهُ عَنْ بَيِّمِيهِ ،  
أَصْعَدَ فِي عُلُونِ الْهَوَى أَمْ تَصَوَّبَا

قوله « افتح صردك » هكذا بالأصل المتخذ عليه بإيدينا والذي في الميداني صردك ، بالراء ، جمع صرة .

إني امرؤٌ من يمانٍ حينَ تَنسُبُني ،  
وفي أُمَيَّةٍ إفراعي وتَصُويبي

فالإفراع هنا : الإصعاد لاقترانه بالتصويب . قال :  
وحكي عن أبي زيد أنه قال : أَصْعَدُ في الجبل ،  
وصَعَدُ في الأرض ، فعلى هذا يكون المعنى في البيت  
أَصْعَدُ طَوْرًا في الأرض وطَوْرًا أُفْرَعُ في الجبل ،  
ويروى : « وإذا ما تربني اليوم » وكلاهما من أدوات  
الشرط ، وجواب الشرط في قوله إمامًا تربني في البيت  
الثاني :

فَلَمَّا نِيَّ مِنْ قَوْمٍ سِوَاكُم ، وَلَمَّا  
رَجَلِي فَهَمَّ بِالْحِجَازِ وَأَشْجَعُ

ولمَّا انتسب إلى قَهْمٍ وأشجع ، وهو من سلول بن  
عامر ، لأنهم كانوا كلهم من قيس عيلان بن مضر ؛ ومن  
ذلك قول الشاعر :

فَإِنْ كَرِهْتَ هِجَاتِي فَاجْتَنِبْ سَخَطِي ،  
لَا يَدْهَمُكَ إفراعي وتَصْعِيدِي

وفي الحديث في رَجَزِهِ :

فَهُوَ يُنْسِي صُعْدًا

أي يزيدُ صُعُودًا وارتفاعًا . يقال : صَعِدَ إليه وفيه  
عليه . وفي الحديث : فَصَعَدَ فِي النَّظَرِ وَصَوَّبَهُ  
أي نظر إلى أعلاي وأسفلي يتأملني . وفي صفته ، صلى  
الله عليه وسلم : كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ فِي صَعْدٍ ؛ هَكَذَا جَاءَ  
في رواية يعني موضعًا عاليًا يَصْعَدُ فِيهِ وَيَنْحَطُّ ،  
والمشهور : كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ فِي صَبَبٍ .

والصُّعْدُ ، بضتين : جمع صُعُودٍ ، وهو خلاف  
المَبُوط ، وهو بفتحتين ، خلاف الصَّبَب . وقال  
ابن الأعرابي : صَعِدَ في الجبل واستشهد بقوله تعالى :  
إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ ؛ وقد رجع أبو زيد  
إلى ذلك فقال : اسْتَوَارَتْ الْإِبِلُ إِذَا تَفَرَّتْ

أبو عبيد في قول عمر ، رضي الله عنه : مَا تَصْعَدُنِي  
شَيْءٌ مَا تَصْعَدُنِي خُطْبَةُ النِّكَاحِ أَي مَا نَكَاهُ دُنِّي وَمَا  
بَلَّغَتْ مِنِّي وَمَا جَهَدَتْني ، وأصله من الصُّعُود ،  
وهي العقبة الشاقة . يقال : تَصْعَدُهُ الْأَثَرُ إِذَا  
شَقِيَ عَلَيْهِ وَصَعُبَ ؛ قيل : لَمَّا تَصْعَبُ عَلَيْهِ لِقَرَبِ  
الْوُجُوهِ مِنَ الْوُجُوهِ وَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، وَلَأَنَّهُمْ  
إِذَا كَانُوا جَالِسًا مَعَهُمْ كَانُوا نَظَرَاءَ وَأَكْفَاءَ ، وَإِذَا  
كَانَ عَلَى الْمَنْبَرِ كَانُوا سَوْقَةً وَرعية .

وَالصُّعْدُ : المشقة . وعذاب صَعْدٌ ، بالتحريك ، أي  
شديد . وقوله تعالى : نَسَلَكُهُ عَذَابًا صَعَدًا ؛ معناه ،  
والله أعلم ، عَذَابًا شاقًّا أَي ذَا صَعْدٍ وَمَشَقَّةٍ .

وصَعَدُ في الجبل وعليه وعلى الدرجة : رَقِيَ ، ولم  
يعرفوا فيه صَعْدٌ .

وَأَصْعَدُ فِي الْأَرْضِ أَوِ الْوَادِي لَا غَيْرَ : ذَهَبَ مِنْ  
حَيْثُ يَجِيءُ السَّبِيلَ وَلَمْ يَذْهَبْ إِلَى أَسْفَلِ الْوَادِي ؛ فَأَمَّا  
مَا أَنشده سيبويه لعبدالله بن همام السلوي :

فَلَمَّا تَرَبَّنِي الْيَوْمَ مُزَجِي مَطِيَّتِي ،  
أَصْعَدُ سَيْرًا فِي الْبِلَادِ وَأَفْرَعُ

فلَمَّا ذَهَبَ إِلَى الصُّعُودِ فِي الْأَمَاكِنِ الْعَالِيَةِ . وَأَفْرَعُ  
هنا : أَنْتَحَدِرُ لِأَنَّ الْإِفْرَاعَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، فَقَابِلُ  
التَّصْعُدِ بِالتَّسْفُلِ ؛ هَذَا قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :  
لَمَّا جَعَلَ أَصْعَدُ بِمَعْنَى أَنْتَحَدِرَ لِقَوْلِهِ فِي آخِرِ الْبَيْتِ وَأَفْرَعُ ،  
وَهَذَا الَّذِي حَمَلَ الْأَخْفَشَ عَلَى اعْتِقَادِ ذَلِكَ ، وَلَيْسَ  
فِيهِ دَلِيلٌ لِأَنَّ الْإِفْرَاعَ مِنَ الْأَضْدَادِ يَكُونُ بِمَعْنَى  
الْإِنْتَحَادِ ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى الْإِصْعَادِ ؛ وَكَذَلِكَ صَعْدُ  
أَيْضًا يَجِيءُ بِالْمَعْنَيْنِ . يَقَالُ : صَعْدَ فِي الْجَبَلِ إِذَا طَلَعَ  
وَإِذَا أَنْتَحَدَرَ مِنْهُ ، فَمِنْ جَعَلَ قَوْلُهُ أَصْعَدُ فِي الْبَيْتِ  
الْمَذْكُورِ بِمَعْنَى الْإِصْعَادِ كَانَ قَوْلُهُ أَفْرَعُ بِمَعْنَى الْإِنْتَحَادِ ،  
وَمِنْ جَعَلَهُ بِمَعْنَى الْإِنْتَحَادِ كَانَ قَوْلُهُ أَفْرَعُ بِمَعْنَى الْإِصْعَادِ ؛  
وَشَاهِدُ الْإِفْرَاعِ بِمَعْنَى الْإِصْعَادِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :



ارتقى . ويقال : أَصْعَدَ الرجلُ في البلاد حيث توجه .  
 وَأَصْعَدَتِ السفينةُ إصْعَاداً إذا مَدَّتْ شِراعَهَا فذهبت  
 بها الريح صَعْدًا . وقال الليث : صَعِدَ إذا ارتقى ،  
 وَأَصْعَدَ يُصْعِدُ إصْعَاداً ، فهو مُصْعِدٌ إذا صار  
 مُسْتَقْبِلَ حَدُورٍ أو نَهْرٍ أو وادٍ ، أو أَرْقَعَ أَمِنْ  
 الأخرى ؛ قال : وَصَعَدَ في الوادي يُصْعِدُ تَصْعِيداً  
 وَأَصْعَدَ إذا انحدر فيه . قال الأزهري : والاصْعَادُ  
 عندي مثل الصُّعود . قال الله تعالى : كَأَنَّمَا يَصْعَدُ  
 في السماء . يقال : صَعِدَ وَاصْعَدَ وَاصْعَادٌ بمعنى  
 واحد . وَرَكِبَ مُصْعِدٌ : وَمُصْعَدٌ : مرتفع في  
 البطن منتصب ؛ قال :

تقول ذاتُ الرِّكَبِ المُرْقَدِ :

لا خافضَ جِدًّا ، ولا مُصْعَدَ

وتصْعَدُني الأمرُ وتَصَاعِدُني : شَقٌّ عَليَّ . والصُّعْدَاءُ ،  
 بالضم والمد : تنفس ممدود . وتصْعَدَ النَّفْسُ :  
 صَعَبَ تَخَرُّجُهُ ، وهو الصُّعْدَاءُ ؛ وقيل : الصُّعْدَاءُ  
 النَّفْسُ إلى فوق ممدود ، وقيل : هو النَّفْسُ بتوَجُّعٍ ،  
 وهو يَتَنَفَّسُ الصُّعْدَاءَ ويتنفسُ صُعْدًا . والصُّعْدَاءُ  
 هي المشقة أيضًا .

وقولهم : صَنَعَ أو بَلَغَ كذا وكذا قِصَاعِدًا أي  
 فما فوق ذلك . وفي الحديث : لا صلاةَ لمن لم يقرأ  
 بفاتحة الكتاب قِصَاعِدًا أي فما زاد عليها ، كقولهم :  
 استرته بدرم فصاعداً . قال سيبويه : وقالوا أَخَذَتْهُ  
 بدرم فصاعداً ؛ حذفوا الفعل لكثرة استعمالهم إياه ،  
 ولأنهم أَمِنُوا أَنْ يكونَ على الباءِ ، لأنَّك لو قلتَ أَخَذَتْهُ  
 بِصاعِدٍ كانَ قبيحاً ، لأنَّه صفةٌ ولا يكونُ في موضعِ  
 الاسمِ ، كَأَنَّهُ قال أَخَذَتْهُ بدرم فزاد الثمنُ صاعداً

١ قوله « أو أرفع النخ » كذا بالاسم المول عليه ، ولعل فيه سقطاً  
 والاسم أو أرض أرفع بقريضة قوله الأخرى وقال الأساس  
 أصد في الأرض مستقبل أرض أخرى .

فَصَعِدَتِ الجبالُ ، ذَكَرَهُ في الميز . وفي التَّنْزِيلِ :  
 إِذْ بُصِّعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ ؛ قال الفراءُ :  
 الإصْعَادُ في ابتداء الأسفار والمخارج ، تقول : أَصْعَدْنَا  
 من مكة ، وَأَصْعَدْنَا من الكوفة إلى خُراسانِ وأشباهِ  
 ذلك ، فإذا صَعِدْتَ في السَّلمِ وفي الدَّرَجَةِ وأشباهِ  
 قلتُ : صَعِدْتُ ، ولم تقل أَصْعَدْتُ . وقرأ  
 الحسن : إِذْ تَصْعَدُونَ ؛ جعل الصُّعودَ في الجبلِ  
 كالصُّعودِ في السلمِ . ابن السكيت : يقال صَعِدَ في  
 الجبلِ وَأَصْعَدَ في البلاد . ويقال : ما زلنا في صُعودٍ ،  
 وهو المكان فيه ارتفاع . وقال أبو صخر : يكون  
 الناس في مباديهم ، فإذا بَيَّسَ البقل ودخل الحرَّ  
 أخذوا إلى حاضِرِهِمْ ، فمن أَمَّ القبلَةَ فهو مُصْعِدٌ ،  
 ومن أَمَّ العراقَ فهو مُنْحَدِرٌ ؛ قال الأزهري :  
 وهذا الذي قاله أبو صخر كلام عربي فصيح ، سمعت  
 غير واحد من العرب يقول : عَارَضْنَا الحاجَّ في  
 مُصْعَدِهِمْ أي في قُصْدِهِمْ مكة ، وعَارَضْنَاهُمْ في  
 مُنْحَدِرِهِمْ أي في مَرْجِعِهِمْ إلى الكوفة من مكة .  
 قال ابن السكيت : وقال لي عُمارة : الإصْعَادُ إلى  
 نجد والحجاز واليمن ، والانحِدارُ إلى العراق والشام  
 وعُمان . قال ابن عرفة : كُلُّ مبتدئٍ وجبَّأ في  
 سفر وغيره ، فهو مُصْعِدٌ في ابتدائه مُنْحَدِرٌ في  
 رجوعه من أيِّ بلد كان . وقال أبو منصور : الإصْعَادُ  
 الذهابُ في الأرض ؛ وفي شعر حسان :

يُبَارِينِ الْأَعْيَةَ مُصْعِدَاتِ

أي مقبلات متوجهات نحوكم . وقال الأخفش : أَصْعَدَ  
 في البلاد سار ومضى وذهب ؛ قال الأعشى :

فَإِنْ تَسْأَلُنِي عَنِّي ، فَيَا رَبَّ سَائِلِ

حَفِيٍّ عَنِ الْأَعْشَى ، به حينئذٍ أَصْعَدَا

وَأَصْعَدَ في الوادي : انحدر فيه ، وأما صَعِدَ فهو

أو فذهب صاعداً . ولا يجوز أن تقول : وصاعداً لأنك لا تريد أن تخبر أن الدرهم مع صاعداً فمن شيء كقولك بدرهم وزيادة ، ولكنك أخبرت بأدنى الثمن فجعلته أولاً ثم قررت شيئاً بعد شيء لأنسان سئى ؛ قال : ولم يرد في هذا المعنى ولم يلتزم الواو الشين أن يكون أحدهما بعد الآخر ؛ وصاعداً بدل من زاد ويزيد ، وثم مثل الفاء إلا أن الفاء أكثر في كلامهم ؛ قال ابن جني : وصاعداً حال مؤكدة ، ألا ترى أن تقديره فزاد الثمن صاعداً ؟ ومعلوم أنه إذا زاد الثمن لم يمكن إلا صاعداً ؛ ومثله قوله :

كفى بالتأني من أسناء كافٍ

غير أن الحال هنا مزية أي في قوله فصاعداً لأن صاعداً ناب في اللفظ عن الفعل الذي هو زاد ، وكاف ليس نائباً في اللفظ عن شيء ، ألا ترى أن الفعل الناصب له الذي هو كفى ملفوظ به معه ؟

والصعيد : المرتفع من الأرض ، وقيل : الأرض المرتفعة من الأرض المنخفضة ، وقيل : ما لم يخاطه رمل ولا سبخة ، وقيل : وجه الأرض لقوله تعالى : فتصريح صعيداً زلقاً ؛ وقال جرير :

إذا نيمت نوت بصعيد أرضي ،  
بكت من حيث لؤمهم الصعيد

وقال في آخرين :

والأطيبين من التراب صعيدا

وقيل : الصعيد الأرض ، وقيل : الأرض الطيبة ، وقيل : هو كل تراب طيب . وفي التنزيل : فتيسوا صعيداً طيباً ؛ وقال الفراء في قوله : صعيداً جرداً : الصعيد التراب ؛ وقال غيره : هي الأرض المستوية ؛ وقال الشافعي : لا يقع اسم صعيد إلا على تراب ذي

غبار ، فأما البطحاء الغليظة والريقة والكثيب الغليظ فلا يقع عليه اسم صعيد ، وإن خالطه تراب أو صعيداً أو مدمراً يكون له غبار كان الذي خالطه الصعيد ، ولا يتيسم بالنورة وبالكحل وبالزرنينخ وكل هذا حجارة . وقال أبو إسحق : الصعيد وجه الأرض . قال : وعلى الإنسان أن يضرب يديه وجه الأرض ولا يبالي أكان في الموضع تراباً أو لم يكن لأن الصعيد ليس هو التراب ، إنما هو وجه الأرض ، تراباً كان أو غيره . قال : ولو أن أرضاً كانت كلها صخراً لا تراب عليه ثم ضرب المتيم يده على ذلك الصخر لكان ذلك طهوراً إذا مسح به وجهه ؛ قال الله تعالى : فتصريح صعيداً ؛ لأنه نهاية ما يصعد إليه من باطن الأرض ، لا أعلم بين أهل اللغة خلافاً فيه أن الصعيد وجه الأرض ؛ قال الأزهري : وهذا الذي قاله أبو إسحق أحسبه مذهب مالك ومن قال بقوله ولا أستيقنه . قال الليث : يقال للحديدة إذا خربت وذهب شجرؤها : قد صارت صعيداً أي أرضاً مستوية لا شجر فيها . ابن الأعرابي : الصعيد الأرض بعينها . والصعيد : الطريق ، سمي بالصعيد من التراب ، والجمع من كل ذلك صعدان ؛ قال حيد بن ثور :

وتيد تشابه صعدانه ،  
ويقنى به الماء إلا السئل

وصعد كذلك ، وصعدات جمع الجمع . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : إياكم والقعود بالصعدات إلا من أدنى حقها ؛ هي الطرقات ، وهي جمع صعد وصعد جمع صعيد ، كطريق وطرق وطرقات ، مأخوذ من الصعيد وهو التراب ؛ وقيل : هي جمع صعدة كطلعة ، وهي فناء باب الدار ١ قوله « تراب أو صيد الخ » كذا بالأصل ولعل الأولى تراب أو رمل أو نحو ذلك .

ومسره الناس بين يديه ؛ ومنه الحديث : ولخرجتم  
إلى الصعداء تجارون إلى الله . والصعيد :  
الطريق يكون واسعاً وضيقاً . والصعيد : الموضع  
العريض الواسع . والصعيد : القبر .  
وأصعد في العدو : اشتد .

ويقال : هذا النبات ينشي صعداً أي يزداد طولاً .  
وعنق صاعداً أي طويل . ويقال فلان يتبع صعداءه  
أي يرفع رأسه ولا يبطأ طئه . ويقال للناقة : لمنها لفي  
صعيدة بازليها أي قد دنت ولما تنزل ؛ وأنشد :

سدس في صعيدة بازليها ،  
عبثاً ، ولم تسق الجنينا

والصعدة : القناة ، وقيل : القناة المستوية تثبت  
كذلك لا تحتاج إلى التثيف ؛ قال كعب بن جعيل  
يصف امرأة شبه قدها بالقناة :

إذا قامت إلى جاراتها ،  
لاحت الساق يخلخال زجل  
صعدة نابتة في حائر ،  
أبتا الريح تميلتها تميل

وقال آخر :

خريز الريح في قصب الصعاد

وكذلك القصة ، والجمع صعاد ، وقيل : هي نحو  
من الآلة ، والآلة أصغر من الحربة ؛ وفي  
حديث الأحف :

إن على كل رئيس حقاً ،  
أن يختصب الصعدة أو تندقا

قال : الصعدة القناة التي تثبت مستقيمة . والصعدة  
من النساء : المستقيمة القائمة كأنها صعدة قناة .  
وجوار صعدات ، خفيفة لأنه نعت ، وثلاث  
صعدات للقنا ، مثقلة لأنه اسم .

والصعود من الإبل : التي ولدت لغير غام ولكنها  
خدجت لسته أشهر أو سبعة فعطقت على ولد  
عام أول ، وقيل : الصعود الناقة تلقي ولدها بعدما  
يُسفر ، ثم ترأّم ولدها الأول أو ولده غيرها  
فتدري عليه . وقال الليث : الصعود الناقة يموت  
حوارها فتراجع إلى فصيلها فتدري عليه ، ويقال :  
هو أطيب لبنها ؛ وأنشد خالد بن جعفر الكلبي يصف  
فرساً :

أمرت لها الرعاء ، ليكرموها ،  
لها لبن الحلي والصعود

قال الأصمعي : ولا تكون صعوداً حتى تكون  
خادجاً . والحليّة : الناقة تعطف مع أخرى على  
ولد واحد فتدري أن عليه ، فيتخلى أهل البيت  
بواحدة يحتلبونها ، والجمع صعاد وصعد ، فأما  
سبويه فأنكر الصعد .

وأصعدت الناقة وأصعدّها ، بالالف ، وصعدّها ؛  
جعلها صعوداً ؛ عن ابن الأعرابي . والصعد :  
شجر يُذاب منه القار .

والتصعيد : الإذابة ، ومنه قيل : خلّ مصعد  
وشراب مصعد إذا غولج بالنار حتى يحول عما هو  
عليه طعماً ولوناً .

وبنات صعدة : حبير الوحش ، والنسبة إليها  
صاعدي على غير قياس ؛ قال أبو ذؤيب :

قرمى فالحق صاعدياً مطنجرأ  
بالكشعر ، فاشتلت عليه الأضلع

وقيل : الصعدة الأتان . وفي الحديث : أنه خرج  
على صعدة يتبعها حذائي ، عليها قوصف لم يبق  
منها إلا قرقرها ؛ الصعدة : الأتان الطويلة الظهر .  
والحذائي : الجعش . والقوصف : القطيفة .

وَقَرَّ قَرُّهَا : ظَهَرُهَا .

وَصَعِدَ : مَصْر : مَوْضِعُهَا .

وَصَعْدَةٌ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ ، مَعْرِفَةٌ لَا يَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ . وَصُعَادَى وَصُعَانْدُ : مَوْضِعَانِ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

عَلَيْتَ تَبْلَدُ ، فِي بِنَاءِ صُعَانِدٍ ،  
سَبْعًا ثَوَامًا كَامِلًا أَيْامُهَا

صَعْدُ : الصُّعْدُ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو إِسْحَقَ :

وَوَتَّرَ الْأَسَاوِرُ الْقِيَاسَ  
صُعْدِيَّةً ، تَنْتَزِعُ الْأَنْفَاسَ

صَعْدُ : الصُّعْدُ وَالصُّفْدُ : الْعَطَاءُ ، وَقَدْ أَصْفَدَهُ ،  
وَيُعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى فِي الْعَطِيَةِ يَمْدَحُ  
رَجُلًا :

تَضَيَّفْتُ يَوْمًا فَقَرَّبَ مَقْعَدِي ،  
وَأَصْفَدَنِي عَلَى الزَّمَانَةِ قَائِدًا

يُرِيدُ وَهَبَ لِي قَائِدًا يَقُودُنِي . وَالصُّفْدُ وَالصُّفَادُ :  
الشَّدُّ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : قَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عَارٍ :  
لَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَتِيَ بِهِ مَصْفُودًا أَيْ مَقْدُودًا . وَفِي  
الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ صَلَاةِ الصَّافِدِ ؛ هُوَ أَنْ يَقْرُنَ  
بَيْنَ قَدَمَيْهِ مَعَ كَأَنَّهُمَا فِي قَيْدٍ .

وَصَفْدُهُ يَصْفِدُهُ صَفْدًا وَصَفُودًا وَصَفْدَةً : أَوْثَقَهُ  
وَشَدَّهُ وَقَيْدَهُ فِي الْحَدِيدِ وَغَيْرِهِ ، وَيَكُونُ مِنْ نِسْعٍ  
أَوْ قَيْدٍ ؛ وَأَنشَدَ :

هَلَّا كَرَّرْتَ عَلَى ابْنِ أُمِّكَ مَعْبِدَ ،  
وَالْعَامِرِيَّ يَقُودُهُ بِصِفَادٍ

وَكَذَلِكَ التَّصْفِيدُ . وَالصُّفْدُ : الْوَتَاقُ ، وَالْأَسْمُ الصُّفَادُ .  
وَالصُّفَادُ : حَبْلٌ يُؤْتَقُ بِهِ أَوْ غُلٌّ ، وَهُوَ الصُّفْدُ  
وَالصُّفْدُ ، وَالْجَمْعُ الْأَصْفَادُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : لَا نَعْلَهُ  
كُسِّرَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، قَصْرُوهُ عَلَى بِنَاءِ أَدْنَى الْعَدَدِ .  
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيمِ : وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ،

قِيلَ : هِيَ الْأَغْلَالُ ، وَقِيلَ : الْقِيُودُ ، وَاحِدُهَا صَفْدٌ .  
يَقَالُ : صَفَدْتُهُ بِالْحَدِيدِ وَفِي الْحَدِيدِ وَصَفَدْتُهُ ،  
مَخْفَفٌ وَمَثَلٌ ؛ وَقِيلَ : الصُّفْدُ الْقَيْدُ ، وَجَمْعُهَا أَصْفَادُ .  
الْجَوْهَرِيُّ : الصُّفَادُ مَا يُؤْتَقُ بِهِ الْأَسِيرُ مِنْ قَيْدٍ  
وَقَيْدٍ وَغُلٍّ . وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ صَفَدَتِ  
الشَّيَاطِينُ ؛ صَفَدَتِ يَعْنِي شُدَّتْ وَأُوثِقَتْ بِالْأَغْلَالِ .  
يَقَالُ مِنْهُ : صَفَدَتِ الرَّجُلَ ، فَهُوَ مَصْفُودٌ ،  
وَصَفْدَتُهُ فَهُوَ مُصَفَّدٌ ، فَأَمَّا أَصْفَدَتُهُ ، بِالْأَلْفِ ،  
إِصْفَادًا فَهُوَ أَنْ تُعْطِيَهُ وَتَصِلَهُ ، وَالْأَسْمُ مِنَ الْعَطِيَةِ  
الصُّفْدُ وَكَذَلِكَ مِنَ الْوَتَاقِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

فَلَمْ أَعْرِضْ ، أَبْرَيْتَ اللَّعْنَ ، بِالصُّفْدِ

يَقُولُ : لَمْ أَمْدَحْكَ لِتُعْطِيَنِي ، وَالْجَمْعُ مِنْهَا أَصْفَادُ ،  
وَالْمَصْدَرُ مِنَ الْعَطِيَةِ الْإِصْفَادُ ، وَمِنْ الْوَتَاقِ الصُّفْدُ  
وَالْتَّصْفِيدُ . وَأَصْفَدَتُهُ إِصْفَادًا أَيْ أَعْطَيْتُهُ مَالًا أَوْ  
وَهَبْتَ لَهُ عَبْدًا ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ رَوْحَةً :

وَبَدَا لَكُوكِيهَا سَعِيطٌ ، مِثْلَ مَا  
كَيْسَ الْعَبِيرُ عَلَى الْمَلَابِ الْأَصْفَدِ

قَالَ : إِنَّمَا أَرَادَ الْإِصْفَنْطُ .

صَفُودٌ : الصُّفْرُودُ : طَائِرٌ أَكْثَرُ مِنَ الصُّفُورِ . وَفِي الْمَثَلِ :  
أُجْبِنُ مِنْ صِفْرُدٍ ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ طَائِرٌ جَبَانٌ  
يَقْزَعُ مِنَ الصُّعُورَةِ وَغَيْرِهَا ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ  
طَائِرٌ يَأْتِي الْبُيُوتَ وَهُوَ أُجْبِنُ طَائِرٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

صَلْدٌ : حَجَرٌ صَلْدٌ وَصَلُودٌ : بَيْنَ الصَّلَادَةِ وَالصُّلُودِ  
صَلْبٌ أَمْلَسٌ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَصْلَادُ .  
وَحَجَرٌ أَصْلَدٌ : كَذَلِكَ ؛ قَالَ الْمُتَّقِبُ الْعَبْدِيُّ :

يَنْبِي بِنَهَاضٍ إِلَى حَارِكِ  
ثَمَّ ، كَرَّكَنَ الْحَجَرَ الْأَصْلَدِ

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَتَرَكَهُ صَلْدًا ؛ قَالَ اللَّيْثُ :

ابن الأعرابي هكذا حكاه؛ قال ابن سيده: وإنما قياسه فأصلدته كما قالوا أبخلته وأجبتته أي صادفته بخيلاً وجباناً. وفرس صلود: بطيء الإلتفاح، وهو أيضاً القليل الماء، وقيل: هو البطيء العرق؛ وكذلك القدر إذا أبطأ غلبتها. التهذيب: فرس صلود وصلد إذا لم يعرق، وهو مذموم.

ويقال: عود صلود لا يتقدح منه النار. وصلد الزند يصلد صلدًا، فهو صالده وصلاده وصلوده ومصلده، وأصلده: صوت ولم يور، وأصلده هو وأصلدته أنا، وقدح فلان فأصلده. وحجر صلد: لا يوري نارا، وحجر صلود مثله.

وحكى الجوهري: صلد الزند، بكسر اللام، يصلد صلوداً إذا صوت ولم يخرج نارا. وأصلده الرجل أي صلد زنده. وصلد المسؤول السائل إذا لم يعطه شيئاً؛ وقال الرازي:

تسنع، في غصن لها صالدا،

صل خطاطيف على جلاميدا

ويقال: صلدت أنثابه، فهي صالدة وصالدا إذا سمع صوت صريفها. وصلد الوعل يصلد صلدًا، فهو صلود: ترقى في الجبل. وصلد الرجل يديه صلدًا: مثل صقق سواء. والصلود الصلب: بناء نادر. التهذيب في ترجمة صلدت: وجاء يبرق يصلت ولبن يصلت إذا كان قليل الدسم كثير الماء، ويجوز يصلد هذا المعنى. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أنه لما طعن سقاء الطبيب لبناً فخرج من موضع الطعنة أبيض

أ قوله «صلد الزند بكسر اللام النح» كذا بالأصل المنقول من مسودة المؤلف، والذي في نسخ بأيدينا من الصحاح طبع وخط: صلد الزند يصلد، بكسر اللام، فمفاده أنه من باب جلس

يقال حجر صلد وجبين صلد أي أملتس يابس، فإذا قلت صلدت فهو مستور. ابن السكيت: الصفا المريض من الحجارة الأملتس. قال: والصلداه والصلداه الأرض الغليظة الصلبة. قال: وكل حجر صلب فكل ناحية منه صلد، وأصلده جمع صلد؛ وأنشد لرؤبة:

براق أصلد الجبين الأجله

أبو الهيثم: أصلد الجين الموضع الذي لا شعر عليه، شبه بالحجر الأملتس. وجبين صلد ورأس صلد ورأس صلادم كصلد، فعاليم عند الخليل وفعاليل عند غيره؛ وكذلك حافر صلد وصلاديم وسندكره في الميم. ومكان صلد: لا يئثت، وقد صلد المكان وأصلده. وأرض صلد وصلدت الأرض وأصلدت. ومكان صلد: صلب شديد. وامرأة صلود: قليلة الخير؛ قال جميل:

ألم تعلمي، يا أم ذى الودع، أنني  
أضاحك ذكراكم، وأنت صلود؟

وقيل: صلود هنا صلبة لا راحة في فؤادها. ورجل صلد وصلود وأصلده: بخيل جداً؛ صلد يصلد صلدًا، وصلد صلادة. والأصلد: البخيل. أبو عمرو: ويقال للبخيل صلدت زاده؛ وأنشد:

صلدت زادك يا يزيد، وطالما

تقبت زادك للصريك المرميل

وناقة صلود ومصلد أي بكية. وبشر صلود: غلب جبلتها فامتعت على حافرها؛ وقد صلد عليه يصلد صلدًا وصلد صلادة وصلودة وصلودًا، وسأله فأصلده أي وجدده صلدًا؛ عن

يَصْلِدُ أَي يَبْرُقُ وَيَبِيضُ . وفي حديث عطاء بن يسار قال له بعض القوم : أفسدت عليك لما تَقَيَّأتُ ، ففأً لَبَنًا يَصْلِدُ . وفي حديث ابن مسعود يرفعه : ثم لَحَا قَضِيْبُهُ فَإِذَا هُوَ أَيْضُ يَصْلِدُ . وَصَلَدَتِ صَلَاةُ الرَّجُلِ إِذَا بَرَقَتْ ؛ وقال الهذلي يصف بقرة وحشية :

وَسَقَّتْ مَقَاطِيعَ الرَّهْمَةِ فَوَادَهَا ،  
إِذَا سَبَعَتْ صَوْتَ الْمُتَعَرِّدِ تَصْلِدُ

وَالْمَقَاطِيعُ : النِّصَالُ . وقوله تَصْلِدُ أَي تَنْتَصِبُ . وَالصَّلَوْدُ : الْمُتَعَرِّدُ ؛ قال ذلك الأصمعي ، وأُشْد :

ثَلَاثَةٌ يَبْقَى عَلَى الْيَوْمِ ذُو حَيْدٍ ،  
إِذَا مَا صَلَوْدٌ مِنَ الْأَوْعَالِ ذُو خَدَمٍ

أَرَادَ بِالْحَيْدِ عَقْدَ قَرْنِهِ ، الْوَاحِدَةُ حَيْدَةٌ .

صَلَخْدُ : الصَّلَخْدُ وَالصَّلَخْدُ وَالصَّلَخْدُ وَالصَّلَخْدُ وَالصَّلَخْدُ وَالصَّلَخْدُ وَالصَّلَخْدُ كَلَهُ : الْجَبَلُ الْمُسَيَّنُ الشَّدِيدُ الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَاضِي مِنَ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ لِلْفَعْلِ الشَّدِيدِ صَلَخَنْدَى ، بِالتَّوْنِ ، وَالْأُنْثَى صَلَخْدَاةٌ وَصِلَخْدُ . وَالْمُصْلَخْدُ : الْمُتَنَصِّبُ الْقَائِمُ . وَاصْلَخْدُ اصْلَخْدَادُ : انْتَصَبَ قَائِمًا .

الجوهري : الصَّلَخْدَى الْقَوِي الشَّدِيدُ مِثْلُ الصَّلَخْدَمِ ، الْبَاءُ وَالْمِيمُ زَائِدَتَانِ . وَيُقَالُ : جَبَلَ صَلَخْدَى ، بِتَحْرِيكِ اللَّامِ ، وَنَاقَةَ صَلَخْدَاةٍ وَجَبَلَ صَلَاخِدَ ، بِالضَّمِّ ، وَاجْلَعَ صَلَاخِدَ ، بِالْفَتْحِ .

صَلَفْدُ : الصَّلَفْدُ مِنَ الرِّجَالِ : الثَّيْمُ ، وَقِيلَ : الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ : اللَّيْمُ الْأَخْبَرُ الْأَقْشَرُ ، وَقِيلَ : الْأَخْمَقُ الْمُضْطَرَبُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَأْكُلُ مَا قَدَرَ عَلَيْهِ .

صَمْدٌ : صَمْدُهُ يَصْنِدُهُ صَمْدًا وَصَمْدٌ إِلَيْهِ كَلَاهَا : قَصَدَهُ . وَصَمْدٌ صَمْدُ الْأَمْرِ : قَصَدَ قَصَدَهُ

واعتنده . وَتَصَدَّدَ لَهُ بِالْعَصَا : قَصَدَ . وفي حديث معاذ بن الجُمُوحِ فِي قَتْلِ أَبِي جَهْلٍ : فَصَدَّتْ لَهُ حَتَّى أَمَكَّنَتْنِي مِنْهُ غِرَّةٌ أَي وَثَبَتْ لَهُ وَقَصَدَتْهُ وَانْظُرْتَ غَفْلَتَهُ . وفي حديث علي : فَصَدَّأَ صَمْدًا حَتَّى يَتَجَلَّى لَكُمْ عَمُودُ الْحَقِّ . وَبَيْتُ مُصَمَّدٍ ، بِالتَّشْدِيدِ ، أَي مَقْصُودٍ .

وَتَصَدَّدَ رَأْسُهُ بِالْعَصَا : عَمَدَ لِعُظْمِهِ . وَصَمَدُهُ بِالْعَصَا صَمْدًا إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا .

وَصَمْدٌ رَأْسُهُ تَصْنِيدٌ : وَذَلِكَ إِذَا لَفَّ رَأْسُهُ بِخِرْقَةٍ أَوْ ثَوْبٍ أَوْ مِنْدِيلٍ مَا خَلَا الْعِمَامَةَ ، وَهِيَ الصَّادُ . وَالصَّادُ : عِفَاصُ الْقَارُورَةِ ؛ وَقَدْ صَمَدَهَا يَصْنِدُهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّادُ سِدَادُ الْقَارُورَةِ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : الصَّادَةُ عِفَاصُ الْقَارُورَةِ . وَأَصْنَدَ إِلَيْهِ الْأَمْرَ : أَسَنَدَهُ .

وَالصَّنْدُ ، بِالتَّحْرِيكِ : السَّيِّدُ الْمُطَاعُ الَّذِي لَا يُقْضَى دُونَهُ أَمْرٌ ، وَقِيلَ : الَّذِي يُصْنَدُ إِلَيْهِ فِي الْخَوَاصِّ أَي يُقْصَدُ ؛ قَالَ :

أَلَا بِكَرَّرِ النَّاعِي بِحَيْرِي بَنِي أَسَدٍ ،  
بَعْمُرُو بْنِ مَسْعُودٍ ، وَبِالسَّيِّدِ الصَّنْدِ

وَيُرْوَى بِحَيْرِ بْنِ أَسَدٍ ؛ وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

عَلَوْتُهُ بِحُسَامٍ ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ :  
خَذْهَا حَذِيفٌ ، فَأَنْتَ السَّيِّدُ الصَّنْدُ

وَالصَّنْدُ : مِنْ صِفَاتِهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ لِأَنَّهُ أُصْنِدَتْ إِلَيْهِ الْأُمُورُ فَلَمْ يَقْضَ فِيهَا غَيْرُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْمُصْنَتُ الَّذِي لَا جَوْفَ لَهُ ، وَهَذَا لَا يَجُوزُ عَلَى اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ . وَالْمُصْنَدُ : لُقَّةٌ فِي الْمُصْنَتِ وَهُوَ الَّذِي لَا جَوْفَ لَهُ ، وَقِيلَ : الصَّنْدُ الَّذِي لَا يَطْعَمُ ، وَقِيلَ : الصَّنْدُ السَّيِّدُ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ السُّودَدُ ، وَقِيلَ : الصَّنْدُ السَّيِّدُ الَّذِي قَدِ انْتَهَى سُودَدُهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

مُسْتَوِيَّةٌ يَسْتَنْ الْأَرْضَ وَبِمَا ارْتَفَعَتْ شَيْئًا ؛ قَالَ :  
مُخَالَفٌ صُنْدَةٌ وَقَرْنٌ أُخْرَى ،  
تَجَرُّ عَلَيْهِ حَاصِيهَا الشَّالُ  
وَنَاقَةُ صُنْدَةٍ وَصُنْدَةٍ : حُبْلٌ عَلَيْهَا فُلْمٌ تَلْقَحُ ؛  
الْفَتْحُ عَنْ كِرَاعٍ . وَيُقَالُ : نَاقَةُ مِصْنَادٍ وَهِيَ الْبَاقِيَةُ  
عَلَى الْقُرْءِ وَالْجَدْبِ الدَّائِمَةِ الرَّسْلِ ؛ وَنَوْقٌ مِصَامِدٌ  
وَمِصَامِيدٌ ؛ قَالَ الْأَعْلَبُ :

بَيْنَ طَرِيٍّ سَكِّ وَمَالِحٍ ،  
وَلَقَّحَ مِصَامِدٍ مَجَالِحٍ

وَالصُّنْدُ : مَاءٌ لِلرَّيَابِ وَهُوَ فِي سَاكِلَةٍ فِي شِقِّ ضَرْبَةٍ  
الْجَنُوبِيِّ .

صَمْعِدٌ : الصَّخْعِدُ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ عَنْ السَّيْرَانِي .

صَمُودٌ : الصُّنُودُ ، بِالْكَسْرِ ، مِنَ الْإِبِلِ : النَّاقَةُ الْقَلِيلَةُ  
اللَّبَنِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَرَى الْمِمْ زَائِدَةً . غَيْرُهُ :  
وَالصُّنُودُ النَّاقَةُ الْقَزِيرَةُ اللَّبَنِ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ :  
الصَّارِدُ الْغَنَمُ الْمَاهِزِيلُ . وَالصَّارِيدُ : الْغَنَمُ السَّانُ .  
وَالصَّارِيدُ : الْأَرَضُونَ الصَّلَابُ . وَبَثْرٌ صُنُودٌ :  
قَلِيلَةُ الْمَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

جُبَّةٌ يَبْثُرُ مِنْ بَثَارٍ مُنْشَعٍ ،  
لَيْسَتْ يَسْتَدِ لِلشَّابِكِ الرُّشْعُ ،  
وَلَا الصَّارِيدِ الْيَكَاةُ الْبُشْعُ

صَمْعِدٌ : رَجُلٌ صَمْعِدٌ : صُلْبٌ ، وَالغَيْنُ لَفَةٌ . وَالْمُصْمَعِدُ :  
الذَّاهِبُ . وَاصْمَعِدَ فِي الْأَرْضِ : ذَهَبَ فِيهَا وَأَمْنَعُ ؛  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَصْلُ أَصْعَدَ فَرَادُوا الْمِمْ وَقَالُوا  
اصْمَعِدَ فَشَدُّوا . وَالْمُصْمَعِدُ : الْوَارِمُ إِمَامًا مِنْ  
شَحْمٍ وَإِمَامًا مِنْ مَرَضٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَصْبَحَ وَقَدْ  
اصْمَعِدَتْ قَدَمَاهُ أَيِ انْتَفَخَتْ وَوَرِمَتَا .  
وَالْمُصْمَعِدُ : الْمُسْتَقِيمُ مِنَ الْأَرْضِ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :  
عَلَى ضَحُوكِ الثَّقَبِ مُصْمَعِدٌ

أَمَّا اللَّهُ تَعَالَى فَلَا نَهَايَةَ لِسُودَدِهِ لِأَنَّهُ سُودَدٌ غَيْرُ  
مَعْدُودٍ ؛ وَقِيلَ : الصَّدُّ الدَّائِمُ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ  
خَلْقِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُصَدُّ إِلَيْهِ الْأَمْرُ فَلَا يُقْضَى  
دُونَهُ ، وَهُوَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ أَحَدٌ ،  
وَقِيلَ : الصَّدُّ الَّذِي صَدَّ إِلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ أَيْ الَّذِي خَلَقَ  
الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا لَا يَسْتَعْنِي عَنْهُ شَيْءٌ وَكُلُّهَا دَالٌ عَلَى  
وَحْدَانِيَّتِهِ . وَرَوَى عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ  
إِيَّاكُمْ وَتَعَلَّمُوا الْأَنْسَابَ وَالطُّغْنَ فِيهَا ، فَوَالَّذِي  
نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَوْ قُلْتُ : لَا يُخْرَجُ مِنْ هَذَا الْبَابِ  
إِلَّا صُنْدٌ ، مَا خَرَجَ إِلَّا أَقَلُّكُمْ ؛ وَقِيلَ : الصُّنْدُ  
هُوَ الَّذِي انْتَهَى فِي سُودَدِهِ وَالَّذِي يُقْصَدُ فِي الْحَوَائِجِ ؛  
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّدُّ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَا يَعْطَشُ  
وَلَا يَجُوعُ فِي الْحَرْبِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَسَارِيَةٌ قَوْقَهَا أَسُودُ  
يَكْفُ سَبَنْتِي ذَفِيفُ صُنْدُ

قَالَ : السَّارِيَةُ الْجَبَلُ الْمُرْتَفِعُ الذَّاهِبُ فِي السَّاءِ  
كَأَنَّهُ عَمُودٌ . وَالْأَسُودُ : الْعِلْمُ يَكْفُ رَجُلٌ جَرِيءٌ .  
وَالصُّنْدُ : الرَّفِيعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالصُّنْدُ : الْمَسْكَنُ  
الْفَلِيزُ الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا ،  
وَجَمْعُهُ أَصَادٌ وَصَادٌ ؛ قَالَ أَبُو النِّجَمِ :

يُغَادِرُ الصُّنْدُ كَظْهَرِ الْأَجْزَلِ

وَالْمُصْمَدُ : الصُّلْبُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ خَوَرٌ .

أَبْرُخِيْرَةٌ : الصُّنْدُ وَالصَّادُ مَا دَقَّ مِنْ غَلْظِ الْجَبَلِ  
وَتَوَاضَعَ وَاطْمَأَنَّ وَنَبَتَ فِيهِ الشَّجَرُ . وَقَالَ أَبُو  
عَمْرٍو : الصُّنْدُ الشَّدِيدُ مِنَ الْأَرْضِ بِنَاءُ مُصْمَدٍ أَيْ  
مُعْلَى . وَيُقَالُ لِمَا أَشْرَفَ مِنَ الْأَرْضِ الصُّنْدُ ،  
بِإِسْكَانِ الْمِمْ . وَرَوَّضَاتُ بَنِي عُقَيْلٍ يُقَالُ لَهَا الصَّادُ  
وَالرَّيَابُ .

وَالصُّنْدَةُ وَالصُّنْدَةُ : صَخْرَةٌ رَاسِيَةٌ فِي الْأَرْضِ

والاصمعداد : الانطلاق السريع ؛ قال الزَّيْجَانُ :

تَسْنَعُ لِلرَّيْحِ إِذَا اصْمَعَدَا ،

بَيْنَ الْخَطِي مِنْهُ إِذَا مَا ارْقَدَا ،

مِثْلَ عَزِيفِ الْجِنِّ هَدَّتْ هَذَا

صعده : رجل صَعْدٌ : ضَلَب ، لغة في صِعْد بالعين المهلة .

صند : الصنديد : الملك الضخم الشريف . الأصعي :

الصنديد والصنيتيت السيّد الشريف ، وقيل : السيد

الشجاع . والصناديد : الشدائد من الأمور والدواهي .

وكان الحسن يقول : نعوذ بالله من صناديد القدر

أي من دواهي وتوائبه العظام الغوالب ، ومن

جنبون العمل وهو الإعجاب ، ومن ملغ الباطل

وهو التبختر فيه . وصناديد السحاب : ما كثرت

وبلته . وصناديد السحاب : عظامه ؛ قال أبو وجزة

السعدي :

كَدَعْنَا بِمَسْرَى لَيْلَةٍ رَحِيَّةً ،

جَلَا يَوْفُهَا جَوْنُ الصَّنَادِيدِ مَظْلَمًا

وبرّد صنديد : شديد . ومطر صنديد : وابل .

وعيث صنديد : عظيم القطر ؛ وحكي عن ثعلب :

يَوْمَ حَامِي الصَّنِيدِ أَيْ شَدِيدِ الْحَرِّ ؛ قال :

لَا قَيْنَ مِنْ أَغْفَرَ يَوْمًا صَنِيبًا ،

حَامِي الصَّنَادِيدِ يَعْنِي الْجُنْدَا

والصندد : السيد ؛ وأنشد الأزهري لجندل في ترجمة

جلعد :

كَانُوا إِذَا مَا عَابَتُونِي، جَلْعِدُوا ،

وَضَمُّهُمْ ذُو نَقِمَاتٍ صِنْدُ

ابن الأعرابي : الصناديد السادات وهم الأجواد وهم

الخلّماء وهم حواة العسكر . وفي الحديث ذكر

صناديد قریش وهم أمثراؤهم وعظماؤهم ، الواحد

صنديد . وكل عظيم غالب : صِنْدِيد . وصِنْدِيدٌ<sup>١</sup> : اسم جبل معروف .

صهد : صَدَنَ الشَّسُ : لغة في صَخَدَنَ . ابن

سيدة : صَدَنَ الشَّسُ تَصْدَهُ صَدًا وَصَدَانًا :

أَصَابَتْهُ وَحَمِيَتْ عَلَيْهِ . والصنهد : شدة الحر ؛

قال أمية بن أبي عائذ الهذلي :

فَأَوْرَدَهَا فَنَحْجُ نَجْمَ الْفُرُو

عَ ، مِنْ صِنْدِ الصَّيْفِ ، بَرْدَ الشَّمَالِ

وقال أبو عبيد : الصنهد هنا السراب ؛ قال ابن

سيدة : وهو خطأ . وفي التهذيب : الصنهد السراب

الجارى ؛ وأورد بيت أمية بن أبي عائذ الهذلي :

مِنْ صِيْدِ الصَّيْفِ بَرْدَ الشَّمَالِ

قال : وأنكر شر الصنهد السراب ، وقال :

صِنْدُ الْحَرِّ شِدَّتُهُ ؛ ويوم صِنْدُ وَصِنْبُ

وَصِنْخُود . وقد صَدَّم الْحَرَّ وَصَدَّمْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛

وهاجرة صِنْدُ وَصِنْهُود : حارة .

والصنهد : الطويل . والصنهود : الجسم . وفلاة

صِنْدُ : لَا يُنَالُ مَاؤُهَا ؛ وقال نِزَاجِمُ الْعُقَيْلِي :

إِذَا عَرَضَتْ مَجْهُولَةٌ صِنْدِيَّةً ،

تَخُوفُ رَدَّاهَا مِنْ سَرَابٍ وَمِغْوَلٍ

وما غَالِكَ وَأَهْلَكَكَ ، فهو مِغْوَل .

صود : الصاد حرف هجاء وهو حرف مهموس يكون

أصلاً وبدلاً لا زائداً ، والصاد أحد الحروف المستعيلة

التي تقع الإمالة ؛ قال ابن سيدة : وألفها منقلبة عن

واو لأن عنها أَلَف .

صيد : صاد الصنْدَ يَصِيدُهُ وَيَصَادُهُ صَيْدًا إِذَا أَخَذَهُ

وَتَصَيَّدَهُ وَاصْطَادَهُ وَصَادَهُ إِيَّاهُ . يقال : صَدْتُ

١ قوله « وصنديد » كذا بالأصل المول عليه ، وهو صريح شارح

القاموس ، وقد استدرك عليه بأنه في الجهرة كزبرج ، والذي

في نعيم البلدان لباقرت كا في الجهرة واستشهد عليه بمدة شواهد.



فلاناً صَيْدَاً إِذَا صَدَّتْهُ لَهُ ، كَقَوْلِكَ بَغَيْتُهُ حَاجَةٌ  
أَيُّ بَغَيْتُهَا لَهُ . صَادَ الْمَكَانَ وَاصْطَادَهُ : صَادَ فِيهِ ؛  
قَالَ :

أَحَبُّ مَا اصْطَادَ مَكَانٌ تَخْلِيهِ

وَقِيلَ : لِمَا جَعَلَ الْمَكَانَ مُصْطَادَاً كَمَا يُصْطَادُ  
الْوَحْشُ . قَالَ سَبْيُوهُ : وَمَنْ كَلَامُ الْعَرَبِ صِدْنَا  
قَتَوْنَيْنِ ؛ يَرِيدُ صِدْنَا وَحْشٌ قَتَوْنَيْنِ ، وَإِنَّمَا قَتَوْنَا  
اسْمُ أَرْضٍ .

وَالصَّيْدُ : مَا تُصَيَّدُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : أَجِلْ لَكُمْ  
صَيْدَ الْبَحْرِ وَطَعَامَهُ ؛ يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِ عَيْنُ  
الْمُتَّصِدِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى قَوْلِهِ صِدْنَا قَتَوْنَيْنِ  
أَيُّ صِدْنَا وَحْشٌ قَتَوْنَيْنِ . قَالَ ابْنُ سَيْدٍ : قَالَ ابْنُ  
جَنِي : وَضِعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ الْمَفْعُولِ ، وَقِيلَ :  
كُلُّ وَحْشٍ صَيْدٌ ، صَيْدٌ أَوْ لَمْ يَصْدَ ؛ حَكَاهُ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدٍ : وَهَذَا قَوْلٌ شاذٌّ . وَقَدْ  
تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الصَّيْدِ اسْمًا وَفِعْلًا وَمَصْدَرًا ،  
يَقَالُ : صَادَ يَصِيدُ صَيْدَاً ، فَهُوَ صَائِدٌ وَمَصِيدٌ .  
وَقَدْ يَقَعُ الصَّيْدُ عَلَى الْمَصِيدِ نَفْسَهُ تَسْبِيَةً  
بِالْمَصْدَرِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ ؛  
قِيلَ : لَا يَقَالُ لِلشَّيْءِ صَيْدٌ حَتَّى يَكُونَ مِمْتَعًا حَلَالًا  
لَا مَالِكَ لَهُ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ لَهُ : أَصَدْتُمْ ؛ يُقَالُ :  
أَصَدْتُ غَيْرِي إِذَا حَبَلْتَهُ عَلَى الصَّيْدِ وَأَغْرَيْتَهُ  
بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّا أَصَدْنَا حِمَارَ وَحْشٍ ؛ قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ : هَكَذَا يَرَوْنَ بِصَادٍ مُشَدَّدَةٍ ، وَأَصْلُهُ اصْطَدْنَا  
فَقَلَّبْتَ الطَّاءَ صَادَاً وَأَدْغَمْتَ مِثْلَ اصْبَرٍ فِي اصْطَبَرَ ،  
وَأَصْلُ الطَّاءِ مَبْدَلَةٌ مِنْ تَاءٍ افْتَعَلَ .

وَالْمَصِيدَةُ وَالْمِصِيدَةُ وَالْمَصِيدَةُ كُلُّهُ : الَّتِي يُصَادُ  
بِهَا ، وَهِيَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ الْمُعْتَلَةِ ، وَجَمْعُهَا مَصَائِدٌ ، بِلَا  
هَيْزٍ ، مِثْلُ مَعَايِشٍ جَمَعَ مَعِيشَةٍ . الْمِصِيدُ وَالْمِصِيدَةُ ،

بِالْكَسْرِ : مَا يُصَادُ بِهِ . وَنَحَطُ الْأَزْهَرِيِّ : الْمَصِيدُ  
وَالْمَصِيدَةُ ، بِالْفَتْحِ .

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : صِدْنَا كَمَاءٌ ، قَالَ : وَهُوَ  
مِنْ جِدِّ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَلَمْ يَفْسَرْهُ . قَالَ ابْنُ سَيْدٍ :  
وَعِنْدِي أَنَّهُ يَرِيدُ اسْتَنْزَا كَمَا يُسْتَنْزَا الْوَحْشُ .  
وَحَكَى ثَعْلَبٌ : صِدْنَا مَاءُ السَّاءِ أَيُّ أَخَذْنَاهُ .  
التَّهْذِيبُ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ خَرَجْنَا تَصِيدُ بَيْضَ  
النَّعَامِ وَتَصِيدُ الْكَمَاءَ وَالْإِفْتِعَالُ مِنْهُ الْإِصْطِيَادُ .  
يَقَالُ : اصْطَادَ يَصْطَادُ فَهُوَ مُصْطَادٌ ، وَالْمَصِيدُ  
مُصْطَادٌ أَيْضًا . وَخَرَجَ فُلَانٌ يَتَصَيَّدُ الْوَحْشَ أَيُّ  
يَطْلُبُ صَيْدَهَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدٍ : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِلَى الْعَلَسَيْنِ أَذْهَمَ الْهَمُّ وَالْمُنَى

يُرِيدُ الْفَوَادِ وَحْشَهَا فَيُصَادُهَا

قَالَ : فَسَرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : الْعَلَسَانِ اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ يَقُولُ :  
أُرِيدُ أَنْ أَنْسَاهَا فَلَا أَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا  
التَّفْسِيرِ . وَكَلَبٌ وَصَفَرٌ صَيُودٌ وَكَذَلِكَ الْأَتَى وَالْجَمْعُ  
صَيْدٌ . قَالَ : وَحَكَى سَبْيُوهُ عَنْ يُونُسَ صَيْدٌ أَيْضًا ،  
وَكَذَلِكَ فِينٌ قَالَ رُسُلٌ خَفَفًا ؛ قَالَ : وَهِيَ الْفَعَّةُ  
التَّسْبِيَةُ وَتُكْسَرُ الصَّادُ لِتَسْلُمَ الْيَاءُ .

وَالصَّيُودُ مِنَ النِّسَاءِ : السَّبِيَةُ الْخُلْتُ . وَفِي حَدِيثِ  
الْحُجَّاجِ : قَالَ لَامِرَأَةٍ : إِنَّكَ كَتَوْنٌ كَقَتَوْنٍ  
صَيُودٌ ؛ أَرَادَ أَنَّهَا تَصِيدُ شَيْئًا مِنْ زَوْجِهَا ، وَقَعُولٌ  
مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ .

وَالْأَصِيدُ : الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الْإِلْتِقَاءَ ، وَقَدْ صَيْدَ  
صَيْدَاً وَصَادَ ، وَمَلِكٌ أَصِيدٌ ، وَأَصِيدَ اللَّهُ بَعِيرَهُ ؛  
قَالَ ابْنُ سَيْدٍ : قَالَ سَبْيُوهُ : لَمْ يُعْلَوْا الْيَاءُ حِينَ لَحِقَتْهُ  
الزِّيَادَةُ وَإِنْ لَمْ يَقُولُوا أَصِيدَ تَشْبِيهًا لَهُ بَعُورٍ .

وَالصَّادُ : عَرَّقَ بَيْنَ الْأَنْفِ وَالْعَيْنِ . ابْنُ السَّكَيْتِ :  
الصَّادُ وَالصَّيْدُ وَالصَّيْدُ دَاءٌ يَصِيبُ الْإِبِلَ فِي رُؤُوسِهَا  
فَيَسِيلُ مِنْ أَنْفِهَا مِثْلُ الزَّبَدِ وَتَسْنُو عِنْدَ ذَلِكَ

قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية وهو الذي في رقبته علة لا يمكنه الالتفات معها . قال : والمشهور لي رجل أصيد من الاصطياد . قال : ودواء الصيد أن يكون موضع بين عينيه فيذهب الصيد ؛ وأنشد :

أستفي المجانين وأكوي الأصيدا

والصاد : النحاس ؛ قال أبو عبيد : الصاد قدور الصفر والنحاس ؛ قال حسان بن ثابت :

رأيت قدور الصاد حول يئوتنا ،

قبائل سحبا في المحلة صبا

والجمع صيدان ، والصادي منسوب إليه ، وقيل : الصاد الصفر نفسه . وقال بعضهم : الصيدان النحاس ؛ وقال كعب :

وقدراً تفرق الأوصال فيه ،

من الصيدان ، مثرعة ركودا

والصيدان والصيداء : حجر أبيض تعمل منه البرام . غيره : والصيدان ، بالفتح ، برام الحجارة ؛ قال أبو ذؤيب :

وسود من الصيدان فيها مذائب

نصار ، إذا لم تستفيد منها نصارها

قال ابن بري : يروى هذا البيت بفتح الصاد من الصيدان وكسرها ، فمن فتحها جعل الصيدان جمع صيدانة ، فيكون من باب تمر وتمر ، ومن كسرها جعلها جمع صاد للنحاس ، ويكون صاد وصيدان بمنزلة تاج وتيجان . وقوله : فيها مذائب نصار ، يزيد فيها مغارف معولة من النصار ، وهو شجر معروف .

قال : وأما الحجارة التي تعمل منها القدور فهي

١ قوله « قبائل » في الأساس قابل .

برؤوسها . وفي الحديث أنه قال لعلي : أنت الذائد عن حوضي يوم القيامة ، تدور عن الرجال كما يذاد البعير الصاد ؛ يعني الذي به الصيد وهو داء يصيب الإبل في رؤوسها فتسيل أنوفها وترفع رؤوسها ولا تقدر أن تلتوي معه أعناقها . يقال : بعير صاد أي ذو صاد ، كما يقال : رجل مال ويوم راح أي ذو مال وريح . وقيل : أصل صاد صيد ، بالكسر . قال ابن الأثير : ويجوز أن يروى صاد ، بالكسر ، على أنه اسم فاعل من الصدى العطش . قال : والصيد أيضاً جمع الأصيد .

وقال الليث وغيره : الصيد مصدر الأصيد ، وهو الذي يرفع رأسه كثيراً ؛ ومنه قيل للملك : أصيد لأنه لا يلتفت مينا ولا شالا ، وكذلك الذي لا يستطيع الالتفات من داء ، والفعل صيد ، بالكسر ، يصيد ؛ قال : وأهل الحجاز يثبتون الباء والواو نحو صيد وعور ، وغيرهم يقول صاد بصاد وعار يعار . قال الجوهري : وإنما صحت الباء فيه لصحتها في أصله لتدل عليه ، وهو اصيد ، بالتشديد ، وكذلك اعور لأن عور واعور معناها واحد ، وإنما حذفت منه الزوائد للتخفيف ولولا ذلك لقلت صاد وعار وقلبت الواو ألفاً كما قلبتها في خاف ؛ قال : والدليل على أنه افعل مجيء أخواته على هذا في الألوان والعيوب نحو اسود واحمر ، ولذا قالوا عور وعرج للتخفيف ، وكذلك قياس عيمي وإن لم يسع ، ولهذا لا يقال من هذا الباب ما أفعله في التعجب ، لأن أصله يزيد على الثلاثي ولا يمكن بناء الرباعي من الرباعي ، وإنما بين الوزن الأكثر من الأقل . وفي حديث ابن الأكوع : قلت لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم : لي رجل أصيد ، أفأصلي في القيص الواحد ؟ قال : نعم وازرره عليك ولو بشوكة ؛

الله أي أَرْكَمَهُ ، فهو مَضُودٌ ومَضَادٌ ؛ قال ابن سيدة : وأرى مَضُوداً على طَرَحِ الزَّائِدِ أو كأنه جعل فيه ضَادَ . قال : وأبأها أبو عبيد ، وحكى أبو زيد ضَادَتِ الرجل ضَاداً إذا حَصَنَتْهُ .  
وضَيْدَةٌ : اسم موضع ؛ قال الراعي :

جَعَلَنْ حُبِيّاً بِالْيَمِينِ ، وَنَكَبْتُ  
كَبَيْشاً لَوْرِدٍ ، مِنْ ضَيْدَةٍ ، بَاكِرٍ

ضيد : الضَّيْدُ : الغَيْظُ . وضَبَدَتْهُ : ذكرته بما يَغِيظُهُ .

ضد : اللَّيْثُ : الضَّدُّ كَلٌّ شَيْءٌ ضَادٌ شَيْئاً لِيَغْلِبَهُ ،  
وَالسَّوَادُ ضِدُّ الْبَيَاضِ ، وَالْمَوْتُ ضِدُّ الْحَيَاةِ ، وَاللَّيْلُ  
ضِدُّ النَّهَارِ إِذَا جَاءَ هَذَا ذَهَبَ ذَلِكَ . ابن سيدة : ضِدُّ  
الشَّيْءِ وَضْدِيْدُهُ وَضْدِيْدَتُهُ خِلَافُهُ ؛ الْأَخِيْرَةُ عَنْ  
ثَعْلَبٍ ؛ وَضْدُهُ أَيْضاً مِثْلُهُ ؛ عَنْهُ وَحْدَهُ ، وَالْجَمْعُ  
أَضْدَادٌ . وَقَدْ ضَادَهُ وَهِيَ مُتَضَادَّتَانِ ، وَقَدْ يَكُونُ  
الضَّدُّ جَمَاعَةً ، وَالْقَوْمُ عَلَى ضِدٍّ وَاحِدٍ إِذَا اجْتَمَعُوا  
عَلَيْهِ فِي الْحَصُومَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ  
ضِدّاً ؛ قَالَ الْفَرَاءُ : يَكُونُونَ عَلَيْهِمْ عَوْناً ؛ قَالَ أَبُو  
مَنْصُورٍ : يَعْنِي الْأَصْنََامُ الَّتِي عَبَدَهَا الْكُفَّارُ تَكُونُ  
أَعْوَاناً عَلَى عَابِدِيهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَرَوَى عَنْ عِكْرِمَةَ :  
يَكُونُونَ عَلَيْهِمْ أَعْدَاءُ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ ، عَزَّ  
وَجَلَّ : وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدّاً ؛ قَالَ : الضَّدُّ يَكُونُ  
وَاحِداً وَجَمَاعَةً مِثْلُ الرَّصْدِ وَالْأَرْضَادِ ، وَالرَّصْدُ  
يَكُونُ لِلْجَمَاعَةِ ؛ وَقَالَ الْفَرَاءُ : مَعْنَاهُ فِي التَّفْسِيرِ  
وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ عَوْناً فَذَلِكَ وَحْدَهُ . قَالَ ابْنُ  
السَّكَيْتِ : حَكَى لَنَا أَبُو عَمْرٍو الضَّدُّ مِثْلُ الشَّيْءِ ،  
وَالضَّدُّ خِلَافُهُ .

والضَّدُّ الْمَمْلُوءُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الضَّدُّ ، بِالْفَتْحِ ،  
الْمَلَأُ ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو . يُقَالُ : ضَدَّ الْقَرِيبَةَ يَضُدُّهَا  
أَيَّ مَلَأَهَا . وَأَضَدَّ الرَّجُلُ : غَضِبَ . أَبُو زَيْدٍ :

الصَّيْدَاءُ ، بِالْمَدِّ . وَقَالَ النَّضْرُ : الصَّيْدَاءُ الْأَرْضُ الَّتِي  
تُرْبَتْهَا حِمْرَاءُ غَلِيظَةُ الْحَجَارَةِ مُسْتَوِيَةٌ بِالْأَرْضِ . وَقَالَ  
أَبُو وَجْزَةَ : الصَّيْدَاءُ الْحَصَى ؛ قَالَ الشَّامِيُّ :

حَذَاهَا مِنَ الصَّيْدَاءِ تَعْلًا طَرَاقُهَا  
حَوَامِي الْكَرَاعِ الْمُؤَيَّدَاتِ الْمَعَاوِرِ

أَيَّ حَذَاهَا حَوَّةً ، نَعَالَهَا الصَّخُورُ . أَبُو عَمْرٍو : الصَّيْدَاءُ  
الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَةُ إِذَا كَانَ فِيهَا حَصَى فِيهَا قَاعٌ ؛ قَالَ :  
وَيَكُونُ فِي الْبُرْمَةِ صَيْدَانٌ وَصِيْدَاءُ يَكُونُ فِيهَا كَبِيْثَةٌ  
يَرِيْقُ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ ، وَأَجُودُهُ مَا كَانَ كَالذَّهَبِ ؛ وَأَنشد :  
طَلَحَ كَضَاحِيَةَ الصَّيْدَاءِ مَهْزُولٌ

وَصَيْدَانِ الْحَصَى : صَفَارِهَا . وَالصَّيْدَاءُ : أَرْضٌ  
غَلِيظَةُ ذَاتِ حَجَارَةٍ .  
وَبَنُو الصَّيْدَاءِ : حَيٌّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ . وَصَيْْدَاءُ : مَوْضِعٌ ؛  
وَقِيلَ : مَاءٌ بَعِيْنُهُ .

وَالصَّائِدُ : السَّاقُ بَلْعَةً أَهْلُ الْبَيْتِ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : وَالصَّيْدَانَةُ الْفُؤَالُ . وَالصَّيْدَانَةُ مِنْ  
النِّسَاءِ : السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ الْكَثِيرَةُ الْكَلَامِ . وَفِي حَدِيثِ  
جَابِرٍ : كَانَ يَحْلِفُ أَنَّ ابْنَ صَيَادٍ الدَّجَالَ ، وَقَدْ  
اِخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِ كَثِيراً ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ أَوْ  
دَخِيلٌ فِيهِمْ ، وَاسْمُهُ صَافٍ فَمَا قِيلَ ، وَكَانَ عِنْدَهُ  
شَيْءٌ مِنَ الْكِهَانَةِ أَوْ السَّجَرِ ، وَجَبَلَهُ أَمْرُهُ أَنَّهُ كَانَ  
فِتْنَةً امْتَنَعَ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ لِيَهْلِكَ مَنْ  
هَلَكَ عَنْ يَدَيْهِ وَيَحْيَا مَنْ حَيَّ عَنْ يَدَيْهِ ، ثُمَّ لَمَّا  
مَاتَ بِالْمَدِينَةِ فِي الْأَكْثَرِ ، وَقِيلَ لَمَّا تَقَدَّمَ يَوْمَ الْحَرَّةِ  
فَلَمْ يَجِدُوهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

### فصل الضاد المعجمة

ضَادٌ : الضُّؤْدُ وَالضُّؤْدَةُ : الزَّكَامُ . ضَدَّ الرَّجُلُ ضُؤْدًا  
وَضُؤُودًا : زَكَمَ ، وَالْأَسْمُ الضُّؤُودَةُ . وَقَدْ أَضَادَهُ  
قوله « حوة » كَذَا بِالْأَمَلِ الْمَوْتِ عَلَيْهِ وَالَّذِي لَاقَتْهُ فِي مَجْعَةِ  
حَرَّةٍ ، بِالرَّاءِ .

ضَدَدْتُ فَلَانًا ضَدًّا أَي غَلَبْتُهُ وَخَصَمْتُهُ .

ويقال : لَعِيَ الْقَوْمُ أَضْدَادَهُمْ وَأَنْدَادَهُمْ أَي أَقْرَانَهُمْ .

أَبُو الْهَيْثَمِ : يَقَالُ ضَادِّي فُلَانٌ إِذَا خَالَفَكَ ، فَأَرَدَتْ طَوْلًا وَأَرَادَ قَصْرًا ، وَأَرَدَتْ ظُلُمَةً وَأَرَادَ نُورًا ، فَهُوَ ضِدُّكَ وَضَدِيدُكَ ، وَقَدْ يَقَالُ إِذَا خَالَفَكَ فَأَرَدَتْ وَجْهًا تَذْهَبُ فِيهِ وَنَازِعَكَ فِي ضَدِّهِ . وَفُلَانٌ يَنْدِي وَيَنْدِي لِّلَّذِي يَرِيدُ خِلَافَ الْوَجْهِ الَّذِي يُرِيدُهُ ، وَهُوَ مُسْتَقِيلٌ مِنْ ذَلِكَ بِمَثَلِ مَا تَسْتَقِيلُ بِهِ . الْأَخْفَشُ : النَّدُّ الضَّدُّ وَالشَّبَهُ ؛ وَيَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا أَي أَضْدَادًا وَأَشْبَاهًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَدُّ الشَّيْءِ مِثْلُهُ وَضِدُّهُ خِلَافُهُ . وَيَقَالُ : لَا ضَدَّ لَهُ وَلَا ضَدِيدَ لَهُ أَي لَا نَظِيرَ لَهُ وَلَا كَفَّةَ لَهُ . قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ زَائِدَةَ يَقُولُ : ضَدَّ عَنْ الْأَمْرِ وَضَدَّهُ أَي صَرَفَهُ عَنْهُ بِرُفْقٍ . أَبُو عَمْرٍو : الضُّدُّ الَّذِينَ يَمْلِكُونَ لِلنَّاسِ الْآيَةَ إِذَا طَلَبُوا الْمَاءَ ، وَاحِدُهُمْ ضَادٌّ ؛ وَيَقَالُ : ضَادِدٌ وَضَدَدٌ . وَبَنُو ضَدٍّ : بَطْنٌ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُمْ قَبِيلَةٌ مِنْ عَادٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَذُو الثَّوْنَيْنِ مِنْ عَمَدِ ابْنِ ضَدٍّ ،

تَحْيِيرُهُ الْفَتْحُ مِنْ قَوْمٍ عَادٍ

بِعَنِي سِفَا .

ضَرَعْدٌ : قَالَ فِي تَرْجُمَةِ ضَرَعُطٍ : ضَرَعُطٌ اسْمُ جَبَلٍ ، وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعُ مَاءٍ وَغُلٍّ ، وَيَقَالُ لَهُ أَيْضًا : ذُو ضَرَعْدٍ ؛ قَالَ :

إِذَا تَوَلَّوْا ذَا ضَرَعْدٍ فَتَنَادُوا ،

يُعْتَمِلُهُمْ فِيهَا ، نَقِيقُ الضَّفَادِعِ

وَقِيلَ : ضَرَعْدُ جَبَلٍ ؛ قَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ :

فَلَا بُعَيْتَكُمْ قَنَّا وَعُورَا ضَا ،

وَلَأَقْبِلَنَّ الْحَيْلَ لَابَةَ ضَرَعْدٍ

وَيَقَالُ : مَضْبَرَةٌ تُضْرَفُ مِنَ الْأَوَّلِ وَلَا تُضْرَفُ مِنَ الثَّانِي . وَمَعْنَى قَوْلِهِ : لَا بُعَيْتَكُمْ قَنَّا وَعُورَا ضَا أَي لَأَطْلُبَنَّكُمْ يَقَنَّا وَعُورَا ضِرْ ، وَهِيَ مَكَانَانِ مَعْرُوفَانِ ، فَأَسْقَطَ الْبَاءَ فَلَمَّا سَقَطَ الْخَافِضُ تَعَدَّى الْفِعْلُ إِلَيْهَا فَتَصَبَّهَا ، وَأَقْبِلْ فِعْلٌ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ مَنْقُولٍ مِنْ قَوْلِهِمْ قَبْلَ الدَّابَّةِ الْوَادِي إِذَا اسْتَقْبَلَهُ . وَاللَّابَةُ : الْحَرَّةُ . التَّهْدِيبُ : اللَّيْثُ : ضَرَعْدُ اسْمُ جَبَلٍ .

ضَفْدٌ : الضَّفْدُ مِثْلُ الزَّفْدِ ؛ وَهُوَ عَصْرُ الْخَلْقِ وَقَدْ ضَفَدَهُ .

ضَفْدٌ : ضَفَدْتُهُ أَضَفَدُهُ ضَفْدًا : ضَرَبْتُهُ بِيْطْنِ كَفِّكَ . وَالضَّفْدُ : الْكَسْعُ ، وَهُوَ ضَرْبُكَ اسْتَهَ بِيْاطُنِ رِجْلَيْكَ .

وَأَمْرَأَةٌ ضَفْنَدَةٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، ضَخْمَةٌ الْخَاصِرَةُ مُسْتَوِيَّةٌ اللَّحْمِ . وَرَجُلٌ ضَفْنَدٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ ثَقِيلٌ مَعَ نُحْمٍ ؛ وَضَفْدٌ وَاضْفَادٌ : صَارَ كَذَلِكَ ، وَجَعَلَ ابْنُ جَنِيٍّ اضْفَادًا رِبَاعِيًّا ؛ قَالَ ابْنُ شَيْلٍ : الْمُضْفَنَدُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ الْمُنْزَوِي الْجِلْدُ الْبَطِينُ الْبَادِنُ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : اضْفَادَ الرَّجُلُ يَضْفَنِدُ اضْفَنَادًا إِذَا انْتَفَخَ مِنَ الْعُضْبِ . الْجَوْهَرِيُّ : الضَّفْنَدُ الضَّخْمُ الْأَحْمَقُ ، قَالَ : وَهُوَ مُلْحَقٌ بِالْخَمَاسِيِّ بِتَكَرُّرِ آخِرِهِ .

ضَفْنَدٌ : التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : أَمْرَأَةٌ ضَفْنَدَةٌ رَخْوَةٌ ، وَالذَّكَرُ ضَفْنَدٌ . الْفَرَّاءُ : إِذَا كَانَ مَعَ الْحُمُقِ فِي الرَّجُلِ كَثْرَةُ لَحْمٍ وَثِقَلٌ قِيلَ : رَجُلٌ ضَفْنَدٌ ضَفْنٌ نُحْمَةٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : رَجُلٌ ضَفْنَدٌ رَخْوٌ ضَخْمٌ ، وَقَدْ ذَكَرَ عَامَّةَ ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ ضَفْدٍ .

ضَمْدٌ : ضَمَدْتُ الْجَرْحَ وَغَيْرَهُ أَضَمِدُهُ ضَمْدًا ، بِالْإِسْكَانِ : سَدَدْتُهُ بِالضَّمَادِ وَالضَّمَادَةُ ، وَهِيَ الْعِصَابَةُ ، وَعَصَبْتُهُ وَكَذَلِكَ الرَّأْسُ إِذَا مَسَحَتْ عَلَيْهِ يَدُهُنَّ أَوْ مَاءٌ ثُمَّ

وَمِنْ عَصَاكَ قَعَابِيَهُ مُعَاقِبَةٌ  
تَنْهَى الظُّلُومَ، وَلَا تَقْعُدْ عَلَى الضُّدِّ

وَأَنشده الجوهري : وَلَا تَقْعُدْ عَلَى ضِدِّ ، بِغَيْرِ  
تعريف . وفي حديث علي ، رضي الله عنه ، وقيل له :  
أَنْتَ أَمَرْتَ بِقَتْلِ عُمَانَ ، رضي الله عنه ، فَضِدُّ أَيُّ  
اغْتَاط . يقال : ضِدَّ يَضِدُّ ضِدًّا ، بِالْتَحْرِيكِ ،  
إِذَا اسْتَدَّ غَيْظُهُ وَغَضِبَ . وَفَرَّقَ قَوْمٌ بَيْنَ الضُّدِّ  
وَالْغَيْظِ فَقَالُوا : الضُّدُّ أَنْ يَغْتَاطَ عَلَى مَنْ يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَمَنْ  
عَلَيْهِ ، وَالْغَيْظُ أَنْ يَغْتَاطَ عَلَى مَنْ يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَمَنْ  
لَا يَقْدِرُ . يقال : ضِدَّ عَلَيْهِ إِذَا غَضِبَ عَلَيْهِ ؛  
وَقِيلَ : الضُّدُّ شِدَّةُ الْغَيْظِ . وَأَنَا عَلَى ضِدَادَةٍ مِنَ  
الْأَمْرِ أَيُّ أَشْرَفْتُ عَلَيْهِ .

وَالضُّدُّ : الْمُدَاجَاةُ . وَالضُّدُّ : رَطْبُ الشَّجَرِ  
وِيَابِسُهُ قَدِيمُهُ وَحْدِيثُهُ ؛ وَقِيلَ : الضُّدُّ رَطْبُ النَّبْتِ  
وِيَابِسُهُ إِذَا اخْتَلَطَا . يقال : الْإِبِلُ تَأْكُلُ مِنْ ضِدِّ  
الْوَادِي أَيُّ مِنْ رَطْبِهِ وَيَابِسِهِ إِذَا اخْتَلَطَا . وفي  
صفة مكة ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى : مِنْ مُخُوصٍ وَضِدٍّ ؛  
الضُّدُّ ، بِالسُّكُونِ ، رَطْبُ الشَّجَرِ وَيَابِسُهُ . وَقَالَ رَجُلٌ  
لَاخِرٌ : فِيمَ تَرَكْتَ أَنْزُكَ ؟ قَالَ : تَرَكْنَهُمْ فِي  
أَرْضٍ قَدْ شَبِعَتْ غَنَمُهَا مِنْ سَوَادِ نَبْتِهَا ، وَشَبِعَتْ  
إِبِلُهَا مِنْ ضِدِّهَا وَلَتَبَحَ نَعْمُهَا ؛ قَوْلُهُ ضِدِّهَا قَالَ :  
لَيْسَ فِيهَا عُودٌ إِلَّا وَقَدْ ثَقَبَهُ النَّبْتُ أَيُّ أَوْزَقَ .  
وَأَضِدَّ الْعَرَفِجُ : تَحَوُّقَتُهُ الْخُوصَةَ وَلَمْ تَبْدُرْ  
مِنْهُ أَيُّ كَانَتْ فِي جُوفِهِ وَلَمْ تَظْهَرْ . وَالضُّدُّ : خِيَارُ  
الْعَنَمِ وَرُدَالُهَا . وَأَعْطَيْكَ مِنْ ضِدِّ هَذِهِ الْعَنَمِ  
أَيُّ مِنْ صَغِيرَتِهَا وَكَبِيرَتِهَا وَصَالِحَتِهَا وَطَالِحَتِهَا  
وَدَقِيقَتِهَا وَجَلِيلَتِهَا . وَالضُّدُّ : أَنْ يُخَالَ الرَّجُلُ  
الْمَرْأَةَ وَمَعَهَا زَوْجٌ ؛ وَقَدْ ضِدَّته تَضِدُّهُ وَتَضِدُّهُ .  
وَالضُّدُّ أَيْضًا : أَنْ يُخَالَهَا تَحْلِيلَانِ ، وَالْفِعْلُ  
كَالْفِعْلِ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

لَفَّتْ عَلَيْهِ خِرْقَةً ، وَاسْمٌ مَا يَلْزُقُ بِهَا الضُّدَادُ ؛ وَقَدْ  
تَضَمَّدَ . اللَّيْثُ : ضَمَدَتْ رَأْسَهُ بِالضُّدَادِ ، وَهِيَ خِرْقَةٌ  
تُلَفُّ عَلَى الرَّأْسِ عِنْدَ الْإِذْهَانِ وَالْفَسْلِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ،  
وَقَدْ يَوْضَعُ الضُّدَادُ عَلَى الرَّأْسِ لِلصَّدَاعِ يُضَمِّدُ بِهِ ،  
وَالْمِضْدُ لُغَةٌ بِمِثَالِهِ . وَضَمَدَ فُلَانٌ رَأْسَهُ تَضَمِّدًا أَيُّ  
شَدَّهُ بِعَصَاةٍ أَوْ ثَوْبٍ مَا خَلَا الْعِمَامَةَ ، وَقَدْ ضَمَدَ بِهِ  
فَتَضَمَّدَ . وفي حديث طلحة : أَنَّهُ ضَمَدَ عَيْنَيْهِ  
بِالصَّبِيرِ وَهُوَ مُحْرَمٌ أَيُّ جَعَلَهُ عَلَيْهَا وَدَاوَاهَا بِهِ .  
وَأَصْلُ الضَّمِّدِ الشَّدُّ مِنْ ضَمَدَ رَأْسَهُ وَجُرْحَتَهُ إِذَا  
شَدَّهُ بِالضُّدَادِ ، وَهِيَ خِرْقَةٌ يُشَدُّ بِهَا الْغُضُو الْمُؤَوَّفُ ،  
ثُمَّ قِيلَ لَوْضَعِ الدَّوَاءِ عَلَى الْجُرْحِ وَغَيْرِهِ ، وَإِنْ لَمْ  
يُشَدَّ . وَيُقَالُ : ضَمَدْتُ الْجُرْحَ إِذَا جَعَلْتُ عَلَيْهِ الدَّوَاءَ .  
قَالَ : وَضَمَدْتُهُ بِالزَّعْفَرَانِ وَالصَّبِيرِ أَيُّ لَطَخْتُهُ .  
وَضَمَدْتُ رَأْسَهُ إِذَا لَفَفْتُهُ بِخِرْقَةٍ . وَقَالَ ابْنُ هَانِيٍّ :  
هَذَا ضِدَادٌ ، وَهُوَ الدَّوَاءُ الَّذِي يُضَمِّدُ بِهِ الْجُرْحَ ،  
وَجَمْعُهُ ضَمَائِدٌ . وَيُقَالُ : ضَمَدَ الدَّمُ عَلَيْهِ أَيُّ يَبَسَ  
وَقَرَّتْ ؛ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَمَا هُرَيْقٌ عَلَى عَرِيكَ الضُّدِّ

فَقَدْ فَسَّرَهُ فَقَالَ : الضُّدُّ الَّذِي ضَمَدَ بِالدَّمِ ؛ وَقَالَ  
الْمَرْوِيُّ : يُقَالُ ضَمَدَ الدَّمُ عَلَى حَلْقِ الشَّاةِ إِذَا دُجِبَتْ  
فَسَالَ الدَّمُ وَيَبَسَ عَلَى جِلْدِهَا . وَيُقَالُ : رَأَيْتُ  
عَلَى الدَّابَّةِ ضَمَدًا مِنَ الدَّمِ ، وَهُوَ الَّذِي قَرَّتْ عَلَيْهِ  
وَجَفَّ ، وَلَا يُقَالُ الضُّدُّ إِلَّا عَلَى الدَّابَّةِ لِأَنَّهُ يَجِيءُ  
مِنْهُ فَيَجْبُدُ عَلَيْهِ . قَالَ : وَالْفَرِيُّ فِي بَيْتِ النَّابِغَةِ  
مُشَبَّهٌ بِالدَّابَّةِ . أَبُو مَالِكٍ : اضْمَدْتُ عَلَيْكَ ثِيَابَكَ أَيُّ  
شَدَّهَا . وَأَجِدُّ ضَمَدَ هَذَا الْعِدْلُ . وَضَمَدْتُ  
رَأْسَهُ بِالْعَصَا : ضَرَبْتُهُ وَعَمَمْتُهُ بِالسِّيفِ .  
وَالضُّدُّ : الظُّلُمُ . وَالضُّدُّ ، بِالْتَحْرِيكِ : الْحَقْدُ  
الْإِزَاقُ بِالْقَلْبِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَقْدُ مَا كَانَ . وَقَدْ  
ضَمَدَ عَلَيْهِ ، بِالْكَسْرِ ، ضَمَدَ أَيُّ أَحْنَ عَلَيْهِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

تريدن كئيبا تضنديني وخالداً ،

وهل يجمع السيفان ويحك في غند ؟

والضاد كالمضد . قال : والضمد أن 'تحال' المرأة ذات الزوج رجلاً غير زوجها أو رجلين ؛ عن أبي عمرو ؛ قال مدرك :

لا يخلص الدهر ، خليل عشرين

ذات الضاد أو يزور القبرا ،

إني رأيت الضد شيئاً نكرا

قال : لا يدوم رجل على امرأته ولا امرأة على زوجها إلا قدر عشر عشر ليال للعذر في الناس في هذا العام ، فوصف ما رأى لأنه رأى الناس كذلك في ذلك العام ؛ وأنشد :

أردت كئيبا تضنديني صاحبي ،

ألا لا ، أحبي صاحبي ودعيني

الفراء : الضاد أن تصادق المرأة اثنين أو ثلاثة في القسط لتأكل عند هذا وهذا للتشبع . قال أبو يوسف : سمعت منتجعاً الكلائي وأبا مهدي يقولان : الضمد الغابر الباقي من الحق ؛ تقول : لنا عند بني فلان صمد أي غابر من حق من معقلته أو دين .

والمضددة : خشبة نجعل على أعناق الثورين في طرفها ثقبان ، في كل واحدة منها ثقبية بينهما فوض في ظهرها ثم يجعل في الثقبين خيط يخرج طرفاه من باطن المضددة ، ويوثق في طرف كل خيط عوداً يجعل عتق الثور بين العودين .

والضامد : اللازم ؛ عن أبي حنيفة .

وعبد ضددة : ضخم غليظ ؛ عن المجري .

وفي الحديث : أن رجلاً سأل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن البداوة ، فقال : اثق الله ولا يضررك أن تكون بجانب صمد ؛ هو بفتح الضاد والميم : موضع باليمن .

ضد : ضهده بضهده ضهداً واضطهده : ظلمه وقهره . واضهده به : جاره عليه . ورجل مضهده ومضطهده : مقهور ذليل مضطر . وفي حديث شريح : كان لا يميز الاضطهاد ؛ هو الظلم والقهر . يقال : ضهده واضطهده ، والطاء بدل من تاء الافتعال ؛ المعنى : كان لا يميز البيع والبيع وغيرها في الإكراه والقهر . وروى ابن الفرج لأبي زيد : أضهدت بالرجل مضهداً ، وألهدت به الهادأ ، وهو أن تجور عليه وتستأثر . ابن شبل : اضطهده فلان فلاناً إذا اضطعقه وقسره .

وهي الضهدة ؛ يقال : ما تخاف هذا البلد الضهدة أي الغلبة والقهر . وفلان ضهدة لكل أحد أي كل من شاء أن يقهره فعل . ورجل ضهيد : صلب شديد .

وضهيد : موضع ، ليس في الكلام فعيل غيره ، وذكر الخليل أنه مصنوع .

ضود : الضاد حرف هجاء وهو حرف مجهول ، وهو أحد الحروف المستغنية يكون أصلاً بدلاً ولا زائداً . والضاد للعرب خاصة ولا توجد في كلام العجم إلا في القليل ؛ ولذلك قيل في قول أبي الطيب :

ويهم فخر كل من نطق الضا

د ، وعوذ الجاني ، وغوث الطريد

ذهب به إلى أنها للعرب خاصة . قال ابن جني : ولا يعترض بمثل هذا على أصحابنا ؛ قال : وعينها منقلبة عن واو .

والضوادي : ما يتعلل به من الكلام ولا يحق له فعل ؛ قال أمية بن أبي الصلت :

ومالي لا أحبيته ، وعندي

قلانس يطلعن من التجاد ؟

وفلانٌ أَطْرَدَهُ السُّلْطَانُ إِذَا أَمَرَ بِإِخْرَاجِهِ عَنْ بَلَدِهِ .  
 قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : أَطْرَدْتُهُ إِذَا صَيَّرْتُهُ طَرِيداً ،  
 وَطَرَدْتُهُ إِذَا نَفَيْتَهُ عَنْكَ وَقُلْتَ لَهُ : اذْهَبْ عَنَّا .  
 وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَطْرَدْنَا  
 الْمُعْتَرِفِينَ . يُقَالُ : أَطْرَدَهُ السُّلْطَانُ وَطَرَدَهُ .  
 أَخْرَجَهُ عَنْ بَلَدِهِ ، وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ صَيَّرَهُ طَرِيداً .  
 وَطَرَدْتُ الرَّجُلَ طَرْدًا إِذَا أَبْعَدْتُهُ ، وَطَرَدْتُ  
 الْقَوْمَ إِذَا أَتَيْتَ عَلَيْهِمْ وَجَزَّيْتَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ قِيَامِ  
 اللَّيْلِ : هُوَ قُرْبَةٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَمَطْرَدَةُ الدَّاءِ عَنْ  
 الْجَسَدِ أَيُّ أَنَّهَا حَالَةٌ مِنْ شَأْنِهَا إِبْعَادُ الدَّاءِ أَوْ مَكَانٌ  
 يَخْتَصُّ بِهِ وَيُعرفُ ، وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الطَّرْدِ .  
 وَالطَّرِيدُ : الرَّجُلُ يُولَدُ بَعْدَ أَخِيهِ فَالثَّانِي طَرِيدُ  
 الْأَوَّلِ ؛ يُقَالُ : هُوَ طَرِيدُهُ . وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ طَرِيدَانِ ،  
 كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا طَرِيدٌ صَاحِبُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يُعِيدَانِ لِي مَا أَمْضَى ، وَهَمَا مَعَا  
 طَرِيدَانِ لَا يَسْتَلْهِيَانِ قَرَارِي

وَبَعِيرٌ مَطْرَدٌ : وَهُوَ الْمَتَابَعُ فِي سِيرِهِ وَلَا يَكْتَبُ ؛  
 قَالَ أَبُو النُّجَيْمِ :

مَفْعُوتٌ مِنَ مَطْرَدٍ مَهْدِيٌّ

وَطَرَدْتُ الرَّجُلَ إِذَا خَيَّيْتُهُ . وَأَطْرَدَ الرَّجُلُ :  
 جَعَلَهُ طَرِيداً وَنَفَاهُ . ابْنُ شَيْلٍ : أَطَرَدْتُ الرَّجُلَ  
 جَعَلْتُهُ طَرِيداً لَا يَأْمَنُ . وَطَرَدْتُهُ : خَيَّيْتُهُ ثُمَّ  
 يَأْمَنُ . وَطَرَدْتُ الْكِلَابَ الصَّيْدَ طَرْدًا :  
 خَيَّيْتُهُ وَأَرْهَقْتُهُ . قَالَ سَيِّبِيهِ : يُقَالُ طَرَدْتُهُ فَذَهَبَ ،  
 لَا مَضَارِعَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ .

وَالطَّرِيدَةُ : مَا طَرَدْتَ مِنْ صَيْدٍ وَغَيْرِهِ .  
 وَبَلَدٌ طَرَادٌ : وَاسِعٌ يَطْرُدُ فِيهِ الشَّرَابُ .  
 وَمَكَانٌ طَرَادٌ أَيُّ وَاسِعٌ . وَسَطْحٌ طَرَادٌ : مُسْتَوٍ  
 وَاسِعٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

وَكَمْ قَطَعْنَا مِنْ خِفَافٍ حُمْسٍ ،

إِلَيَّ وَإِنَّهُ لِلنَّاسِ نَهْيٌ ،

وَلَا يُعْتَلُّ بِالْكَلِمِ الضَّرَادُ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذِهِ الْكَلِمُ لَمْ يَحْكُهَا إِلَّا ابْنُ دُرُسْتِيهِ ،  
 قَالَ : وَلَا أَصْلَ لَهَا فِي الْلُغَةِ . التَّهْذِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
 الضَّرَادِيُّ الْفُحْشُ . وَقَالَ ابْنُ بُرْجٍ : يُقَالُ ضَادِي  
 فُلَانٌ فُلَانًا ، وَضَادُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَإِنَّهُ لَصَاحِبُ ضَدِّي مِثْلُ قَفَا : مِنَ الْمُضَادَّةِ  
 أَخْرَجَهُ مِنَ التَّضْعِيفِ .

### فصل الطاء المهملة

طَوْدٌ : الطَّرْدُ : الشَّلُّ ؛ طَرَدَهُ يَطْرُدُهُ طَرْدًا  
 وَطَرَدَا وَطَرَدَهُ ؛ قَالَ :

فَأَقْسِمُ لَوْلَا أَنْ حُدْبًا تَتَابَعَتْ

عَلَيَّ ، وَلَمْ أَبْرَحْ يَدَيْنِ مَطْرَدَا

حُدْبًا : بِعَيْنِي دَوَاهِي ، وَكَذَلِكَ أَطْرَدَهُ ؛ قَالَ  
 طَرِيحٌ :

أَمْسَتْ تُصَفِّقُهَا الْجَنُوبُ ، وَأَصْبَحَتْ

زَرْقَاءَ تَطْرُدُ الْقَذَى بِحِجَابٍ

وَالطَّرِيدُ : الْمَطْرُودُ مِنَ النَّاسِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ  
 الْمَطْرُودُ ، وَالْأُنْثَى طَرِيدٌ وَطَرِيدَةٌ ؛ وَجَمْعُهَا  
 مَعَا طَرَائِدُ . وَنَاقَةٌ طَرِيدٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ : طَرَدْتُ  
 فَذَهَبَ بِهَا كَذَلِكَ ، وَجَمْعُهَا طَرَائِدُ . وَيُقَالُ : طَرَدْتُ  
 فُلَانًا فَذَهَبَ ، وَلَا يُقَالُ فَاطْرَدَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :  
 لَا يُقَالُ مِنْ هَذَا انْفَعَلَ وَلَا افْتَعَلَ إِلَّا فِي لُفَّةٍ  
 رَدِيَّةٍ .

وَالطَّرْدُ : الْإِبْعَادُ ، وَكَذَلِكَ الطَّرْدُ ، بِالتَّعْرِيكِ .  
 وَالرَّجُلُ مَطْرُودٌ وَطَرِيدٌ . وَمَرَّ فُلَانٌ يَطْرُدُهُمْ  
 أَيُّ يَشْلُطُهُمْ وَيَكْسُوهُمْ . وَطَرَدْتُ الْإِبِلَ طَرْدًا  
 وَطَرَدَا أَيُّ ضَمَمْتُهَا مِنْ نَوَاحِيهَا ، وَأَطْرَدْتُهَا أَيُّ  
 أَمَرْتُ يَطْرُدُهَا .

غُبِرَ الرِّعَانِ وَرِمَالِ دُهْسٍ ،  
وَصَحْصَحَانِ قَذَفِ كَالْثُرْسِ ،  
وَعَرِيٍّ نَسَامِيهَا بِسَيْرٍ وَهْسٍ ،  
وَالْوَعْسِ وَالطَّرَادِ بَعْدَ الْوَعْسِ .

قوله نَسَامِيهَا أي نِغَالِهَا . بِسَيْرٍ وَهْسٍ أي ذي  
وَطْءٍ شَدِيدٍ . يقال : وَهَسَ أي وَطِئَهُ وَطْئاً شَدِيداً  
يَهْسُهُ وَكَذَلِكَ وَعَسَهُ ؛ وَخَرَجَ فُلَانٌ يَطْرُدُ حِمْرَ  
الْوَحْشِ . وَالرِّيحُ تَطْرُدُ الْحَصَى وَالْجَوْلَانَ عَلَى وَجْهِ  
الْأَرْضِ ، وَهُوَ عَصْفُهَا وَذَهَابُهَا بِهَا . وَالْأَرْضُ  
ذَاتُ الْآلِ تَطْرُدُ السَّرَابَ طَرْدًا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

كَأَنَّهُ ، وَالرَّهَاءُ الْمَرْتُ يَطْرُدُهُ ،

أَغْرَسَ أَزْهَرَ تَحْتَ الرِّيحِ مَنْتَوِجَ

وَاطْرَدَ الشَّيْءُ : تَبِعَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَجَرَى . وَاطْرَدَ  
الْأَمْرُ : اسْتَقَامَ . وَاطْرَدَتِ الْأَشْيَاءُ إِذَا تَبِعَ  
بَعْضُهَا بَعْضًا . وَاطْرَدَ الْكَلَامُ إِذَا تَتَابَعَ . وَاطْرَدَ  
الْمَاءُ إِذَا تَتَابَعَ سَيْلَانُهُ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

أَتَعْرِفُ رَسْبًا كَاطْرَادِ الْمَذَاهِبِ

أَرَادَ بِالْمَذَاهِبِ جُلُودًا مُذَهَبَةً بِخُطُوطٍ يَرَى بَعْضُهَا فِي  
إِثْرِ بَعْضٍ فَكَأَنَّهُا مُتَتَابِعَةٌ ؛ وَقَوْلُ الرَّاعِي يَصِفُ  
الْإِبِلَ وَاتِّبَاعَهَا مَوَاضِعَ الْقَطَرِ :

سَيَكْفِكَ الْإِلَهُ وَمُسْتَمَاتٌ ،

كَجَنْدَلٍ لِبْنٍ ، تَطْرُدُ الصَّلَالَا

أَي تَتَابَعُ إِلَى الْأَرْضَيْنِ الْمَطْوُورَةِ لِتَشْرَبَ مِنْهَا فَبِهِ  
تُسْرَعُ وَتَسْتَمِرُّ إِلَيْهَا ، وَحَذَفَ فَأَوْصَلَ الْفِعْلَ  
وَأَعْمَلَهُ .

وَالْمَاءُ الطَّرْدُ : الَّذِي تَخُوضُهُ الدَّوَابُّ لِأَنَّهُا تَطْرُدُ  
فِيهِ وَتَدْفَعُهُ أَي تَتَابَعُ . وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ فِي الرَّجُلِ  
يَتَوَضَّأُ بِالماءِ الرَّمْلِ وَالْمَاءِ الطَّرْدِ ؛ هُوَ الَّذِي  
تَخُوضُهُ الدَّوَابُّ .

وَرَمَلٌ مُتَطَارِدٌ : يَطْرُدُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَيَتْبَعُهُ ؛  
قَالَ كَثِيرٌ عَزَا :

ذَكَرْتُ ابْنَ لَيْلَى وَالسَّاحَةَ ، بَعْدَمَا

جَرَى بَيْنَنَا مَوْرُ النَّقَا الْمُتَطَارِدِ

وَجَدُولٌ مُطْرَدٌ : مَرِيعٌ الْجَرِيَّةُ . وَالْأَنْهَارُ  
تَطْرُدُ أَي تَجْرِي . وَفِي حَدِيثِ الْإِمْرَاءِ : وَلِذَا  
تَهَرَانُ يَطْرُدَانِ أَي يَجْرِيَانِ وَهَذَا يَفْتَعِلَانِ .  
وَأَمْرٌ مُطْرَدٌ : مُسْتَقِيمٌ عَلَى جِهَتِهِ .

وَفُلَانٌ يَمْشِي مَشْيًا طِرَادًا أَي مُسْتَقِيمًا .  
وَالْمُطَارَدَةُ فِي الْقِتَالِ : أَنْ يَطْرُدَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .  
وَالْفَارِسُ يَسْتَنْطَرِدُ لِيَحْمِلَ عَلَيْهِ قِرْنُهُ ثُمَّ يَكْرَهُ  
عَلَيْهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَتَحَيَّرُ فِي اسْتِطْرَادِهِ إِلَى قِتْلَتِهِ  
وَهُوَ يَنْتَهِزُ الْفُرْصَةَ لِمُطَارَدَتِهِ ، وَقَدْ اسْتَنْطَرَدَ لَهُ  
وَذَلِكَ ضَرْبٌ مِنَ الْمَكِيدَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُنْتُ  
أَطَارِدُ حَبَّةَ أَي أَخَذْتُهَا لِأَصِيدَهَا ؛ وَمِنْهُ طِرَادُ  
الصَّيْدِ . وَمُطَارَدَةُ الْأَقْرَانِ وَالْفَرَسَانِ وَطِرَادُهُمْ  
هُوَ أَنْ يَحْمِلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا .  
يُقَالُ : هُمْ فَرَسَانُ الطَّرَادِ .

وَالْمِطْرَدُ : رُمْعٌ قَصِيرٌ تُطْنَعُنُ بِهِ حُمُرُ الْوَحْشِ ؛  
وَقَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : الْمِطْرَدُ ، بِالْكَسْرِ ، رُمْعٌ قَصِيرٌ  
يُطْرَدُ بِهِ ، وَقِيلَ : يُطْرَدُ بِهِ الْوَحْشُ . وَالطَّرَادُ :  
الرَّمْعُ الْقَصِيرُ لِأَنَّهُ صَاحِبُهُ يُطَارِدُ بِهِ . ابْنُ سَيْدَةَ :  
وَالْمِطْرَدُ مِنَ الرَّمْعِ مَا بَيْنَ الْجَبَةِ وَالْعَالِيَةِ .

وَالطَّرِيدَةُ : مَا طَرَدَتْ مِنْ وَحْشٍ وَنَحْوِهِ . وَفِي  
حَدِيثِ مُجَاهِدٍ : إِذَا كَانَ عِنْدَ أَطْرَادِ الْخَيْلِ وَعِنْدَ سَلِّ  
السُّيُوفِ أَجْزَاءُ الرَّجُلِ أَنْ تَكُونَ صَلَاتُهُ تَكْبِيرًا .  
الْاضْطِرَادُ : هُوَ الطَّرَادُ ، وَهُوَ اقْتِعَالٌ ، مِنْ طِرَادِ  
الْخَيْلِ ، وَهُوَ عَدْوُهَا وَتَتَابُعُهَا ، فَقُلِبَتْ تَاءُ الْإِفْعَالِ  
طَاءً ثُمَّ قُلِبَتْ الطَّاءُ الْأَصْلِيَّةُ ضَادًّا . وَالطَّرِيدَةُ : قِصْبَةٌ  
فِيهَا حُرَّةٌ تُوضَعُ عَلَى الْمَغَارِلِ وَالْعُودِ وَالْقِدَاحِ



فَتَنَعَتْ عَلَيْهَا وَتَبَرَّى بِهَا ؛ قَالَ الشَّامُخُ يَصِفُ قَوْسًا :  
أَقَامَ الشَّقَافُ وَالطَّرِيدَةُ دَرَأَهَا ،  
كَاقَوْتِمْ ضَعْنُ الشَّمُوسِ الْمَهَامِزُ

أَبُو الْهَيْثَمِ : الطَّرِيدَةُ السَّقْنُ وَهِيَ قَصَبَةٌ تَجُوفُ  
ثُمَّ يُفْعَرُ مِنْهَا مَوَاضِعٌ فَيَتَّبِعُ بِهَا جَذَبُ السَّهْمِ .  
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الطَّرِيدَةُ قِطْعَةُ عُودٍ صَغِيرَةٍ فِي  
هَيْئَةِ الْمِيزَابِ كَأَنَّهَا نِصْفُ قَصَبَةٍ ، سَعَتُهَا بِقَدَرِ مَا  
يَلْزَمُ الْقَوْسَ أَوِ السَّهْمَ . وَالطَّرِيدَةُ : الْحِرْقَةُ  
الطَوِيلَةُ مِنَ الْحَرِيرِ . وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ : أَنَّهُ صَعِدَ  
الْمَنْبَرِ وَبَيَّهَ طَرِيدَةً ؛ التفسير لابن الأعرابي حكاه  
الْمَرْوِيُّ فِي الْغَرِيبِينَ . أَبُو عَمْرٍو : الْجَبَّةُ الْحِرْقَةُ  
الْمُدَوَّرَةُ ، وَإِنْ كَانَتْ طَوِيلَةً ، فَهِيَ الطَّرِيدَةُ .  
وَيُقَالُ لِلْحِرْقَةِ الَّتِي تَبْلُ وَيُنْسَجُ بِهَا التَّنُورُ :  
الْمِطْرَدَةُ وَالطَّرِيدَةُ . وَتَوْبُ طَرَائِدُ ، عَنْ  
الْحِصَانِيِّ ، أَيِ خَلَقَ . وَيَوْمَ طَرَادٍ وَمُطْرَدٍ : كَامِلٌ  
مُتَمِّمٌ ؛ قَالَ :

إِذَا الْقَعُودُ كَرَّ فِيهَا حَقْدًا  
يَوْمًا ، جَدِيدًا كُلَّهُ ، مُطْرَدًا

وَيُقَالُ : مَرَّ بِنَا يَوْمَ طَرِيدٍ وَطَرَادٍ أَيِ طَوِيلٍ .  
وَيَوْمَ مُطْرَدٍ أَيِ طَرَادٍ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُ  
الشَّاعِرِ يَصِفُ الْفَرَسَ :

وَكَانَ مُطْرَدَ النَّسِيمِ ، إِذَا جَرَى  
بَعْدَ الْكَلَالِ ، خَلِيئًا زَنْبُورَ

يَعْنِي بِهِ الْأَنْفَ .

وَالطَّرَدُ : فِرَاحُ النَحْلِ ، وَالْجَمْعُ طَرُودٌ ؛ حَكَاهُ أَبُو  
حَنِيفَةَ . وَالطَّرِيدَةُ : أَصْلُ الْعِذْقِ . وَالطَّرِيدُ :  
الْعُرْجُونُ .

وَالطَّرِيدَةُ : مُجَبَّرَةٌ مِنَ الْأَرْضِ قَلِيلَةُ الْعَرَضِ  
إِنَّمَا هِيَ طَرِيقَةٌ . وَالطَّرِيدَةُ : سُقَّةٌ مِنَ الثُّوبِ

سُقَّتْ طَوْلًا . وَالطَّرِيدَةُ : الْوَسِيقَةُ مِنَ الْإِبِلِ  
يُغَيَّرُ عَلَيْهَا قَوْمٌ فَيَطْرُدُونَهَا ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : وَهُوَ  
مَا يُسْرِقُ مِنَ الْإِبِلِ . وَالطَّرِيدَةُ : الْحُطَّةُ بَيْنَ  
الْعَجَبِ وَالكَاهِلِ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

فَهَذَبَ عَنْهَا مَا بَلَى الْبَطْنُ ، وَانْتَحَى  
طَرِيدَةً مَتْنٍ بَيْنَ عَجَبٍ وَكَاهِلٍ

وَالطَّرِيدَةُ : لُغَةُ الصَّبِيَّانِ ، صَبِيَّانِ الْأَعْرَابِ ،  
يُقَالُ لَهَا الْمَاسَةُ وَالْمَسَةُ ، وَلَيْسَتْ يَثْبُتُ ؛ وَقَالَ  
الطَّرِمَّاحُ يَصِفُ جَوَارِي أَدْرَ كُنَّ فَتَرَقَّعْنَ عَنْ  
لَعِبِ الصَّغَارِ وَالْأَحْدَاثِ :

قَضَّتْ مِنْ عَيَافِ وَالطَّرِيدَةِ حَاجَةً ،  
فَهِنَّ إِلَى لَهْوِ الْحَدِيثِ خَضُوعُ

وَأَطْرَدَ الْمُسَابِقُ صَاحِبَهُ : قَالَ لَهُ إِنْ سَبَقْتَنِي  
فَلَكَ عَلَيَّ كَذَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا بَأْسَ بِالْمُسَابِقِ مَا لَمْ  
تُطْرَدْهُ وَبُطْرَدَكَ . قَالَ : الْإِطْرَادُ أَنْ تَقُولَ :  
إِنْ سَبَقْتَنِي فَلَكَ عَلَيَّ كَذَا ، وَإِنْ سَبَقْتُكَ فَلِي  
عَلَيْكَ كَذَا . قَالَ ابْنُ بُرْجٍ : يُقَالُ أَطْرَدُ أَخَاكَ  
فِي سَبْقٍ أَوْ قِمَارٍ أَوْ صِرَاعٍ فَإِنْ ظَفِرَ كَانَ قَدْ  
قَضَى مَا عَلَيْهِ ، وَإِلَّا لَرَمَهُ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَطْرَدْنَا الْغَنَمَ وَأَطْرَدْتُمْ أَيِ  
أَرْسَلْنَا الثِّيَوسَ فِي الْغَنَمِ . قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَيَنْبَغِي  
لِلْحَاكِمِ إِذَا شَهِدَ الشُّهُودَ لِرَجُلٍ عَلَى آخِرٍ أَنْ يُغْضِرَ  
الْخَصْمَ ، وَيَقْرَأَ عَلَيْهِ مَا شَهِدُوا بِهِ عَلَيْهِ ، وَيُنْسِخَهُ  
أَسَاءَهُمْ وَأَنْسَاهُمْ وَيُطْرَدُهُ جَرَحَهُمْ فَإِنْ لَمْ يَأْتِ بِهِ  
حُكْمٌ عَلَيْهِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَى قَوْلِهِ يُطْرَدُهُ  
جَرَحَهُمْ أَنْ يَقُولَ لَهُ : قَدْ عُدِّلَ هَؤُلَاءِ الشُّهُودُ ، فَإِنْ  
جُتَّ بِجَرَحِهِمْ وَإِلَّا حَكَمْتُ عَلَيْكَ بِمَا شَهِدُوا بِهِ عَلَيْكَ ؛  
قَالَ : وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِطْرَادِ فِي السَّبَاقِ وَهُوَ أَنْ يَقُولَ  
أَحَدُ الْمُتَسَابِقِينَ لِصَاحِبِهِ : إِنْ سَبَقْتَنِي فَلَكَ عَلَيَّ كَذَا ،

الطَّوْدُ ؛ قال الشاعر :

دَعَوْتُ جَلِيداً دَعْوَةً فَكأنما  
دَعَوْتُ بِهِ ابْنَ الطَّوْدِ ، أَوْ هُوَ أَمْرَعُ

وطَّوْدٌ وطَّوَيْدٌ : اسمان .

### فصل العين المهملة

عبد : العبد : الإنسان ، حرّاً كان أو رقيقاً ، يُذْهَبُ بذلك إلى أنه مربوب لباريه ، جل وعز . وفي حديث عمر في الفداء : مكان عَبْدٍ عَبْدٌ ؛ كان من مذهب عمر ، رضي الله عنه ، فيمن سبي من العرب في الجاهلية وأدركه الإسلام ، وهو عند من سباه ، أن يُرَدَّ حرّاً إلى نسيبه وتكون قيمته عليه يردّها إلى من سباه ، فَيَجْعَلُ مكان كل رأس منهم رأساً من الرقيق ؛ وأما قوله : وفي ابن الأمة عَبْدان ، فإنه يريد الرجل العربي يتزوَّج أمة لقوم قتل منه ولدًا فلا يجعله رقيقاً ، ولكنه يُغْدَى بعبدن ، وإلى هذا ذهب الثوري وابن راهويه ، وسائرُ الفقهاء على خلافه .

والعَبْدُ : المملوك خلاف الحرّ ؛ قال سيبويه : هو في الأصل صفة ، قالوا : رجل عَبْدٌ ، ولكنه استعمل استعمال الأسماء ، والجمع أَعْبُدُ وعَبِيدٌ مثل كَلْبٍ وكَلَبٍ ، وهو جَمْعُ عَزِيزٍ ، وعِبَادٌ وعَبْدٌ مثل سَقْفٍ وسُقُفٌ ؛ وأنشد الأخفش :

انْسُبِ الْعَبْدَ إِلَى آتَائِهِ ،

أَسْوَدَ الْجِلْدَةِ مِنْ قَوْمِ عَبِيدٍ

ومنه قرأ بعضهم : وَعَبْدُ الطَّاغُوتِ ؛ ومن الجمع أيضاً عَبْدانٌ ، بالكسر ، مثل جِعْشانٍ . وفي حديث عليّ : هؤلاء قد ثارت معهم عِبْدَانُكُمْ . وعَبْدانٌ ، بالضم : مثل ثَمَرٍ وَثْمَرَانٍ . وعَبْدانٌ ،

قوله « جليداً » كذا بالأصل ، وفي شرح القاموس خليداً ، وفي الأساس كلياً .

وإن سَبَقْتُ فلي عليك كذا ، كأنّ الحاكم يقول له : إن جئت بجرح الشهود وإلا حكمت عليك بشهادتهم .

وبنو طَّوْدٍ : بطن وقد سَمَّتْ طَرَاداً ومُطَرَّداً .

طود : الطَّوْدُ : الجبل العظيم . وفي حديث عائشة تصف أباها ، رضي الله عنها : ذاك طودٌ مُنِيفٌ أي جبل عال . والطَّوْدُ : الهَضْبَةُ ؛ عن ابن الأعرابي ، والجمع أطْوادٌ ؛ وقوله أنشده ثعلب :  
يَا مَنْ رَأَى هَامَةً تَرْقُو عَلَى جَدَّتِ ،  
تُجِيبُهَا خَلِيفَاتُ ذَاتِ أَطْوَادِ

فسره فقال : الأطْوادُ هنا الأُسْنِمَةُ ، شبهها في ارتفاعها بالأطواد التي هي الجبال ، يصف إيلاً أَخَذَتْ في الدية فَعَيَّرَ صاحبها بها .

والتَّطْوَادُ : التَّنْطَوافُ ؛ ابن الأعرابي : طَوْدٌ إذا طَوَّفَ بِالْيَلَادِ لطلب المعاش . والمَطَاوِدُ : مثل المَطَاوِجِ . والطَّادِي : الثابت ؛ وقال أبو عبيد في قول القطامي :

..... وما

تَقْضَى بِوَاقِي دِينِهَا الطَّادِي

قال : يُرَادُ به الواطِدُ فأخَّرَ الواو وقلبها ألفاً .  
الفراء : طاد إذا ثَبَتَ ، ودَاطَ إذا حَمَقَ ، ووَطَدَ إذا حَمَقَ ، ووَطَدَ إذا سار . وطَّوْدُ فلان بفلان تَطْوَيداً وطَّوَحَ به تَطْوَيحاً وطَّوَدَ بنفسه في المَطَاوِدِ وطَّوَحَ بها في المَطَاوِجِ وهي المَذاهِبُ ؛ قال ذو الرمة :

أَخُو سُقَّةٍ جَابَ الْبِلَادَ بِنَفْسِهِ ،

عَلَى الْهَوْلِ ، حَتَّى لَوَّحَتْهُ الْمَطَاوِدُ

وابن الطَّوْدِ : الجَلْمُودُ الذي يَتَدَهْدَى من

قوله « وقلبها ألفاً » كذا بالأصل المتمد والمتاسب قلبها ياء كما هو ظاهر .

مَشْدَدَةُ الدال ، وَأَعَابِدُ جَمْعُ أَعْبَدٍ ؛ قَالَ أَبُو  
دَوَادٍ الْإِيَادِي يَصِفُ نَارًا :

لَمَنْ كَنَارُ الرَّأْسِ ، بَاكٍ  
مَلْنِيَاءَ ، تُذَكِّيهِمَا الْأَعَابِدُ

وَيَقَالُ : فَلَانُ عَبْدٌ بَيِّنُ الْعُبُودَةِ وَالْعُبُودِيَّةِ  
وَالْعَبْدِيَّةِ ؛ وَأَصْلُ الْعُبُودِيَّةِ الْخُضُوعُ وَالتَّذَلُّلُ .  
وَالْعَبْدِيُّ ، مَقْصُورٌ ، وَالْعَبْدَاءُ ، مَجْدُودٌ ، وَالْمَعْبُودَاءُ ،  
بَالِدٌ ، وَالْمَعْبُودَةُ أَسَاءُ الْجَمْعِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي  
هَرِيرَةَ : لَا يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ لِمَلُوكِهِ عَبْدِي وَأُمِّي  
وَلِيَقْتُلُ فِتَائِي وَفِتَاتِي ؛ هَذَا عَلَى نَهْيِ الْاِسْتِكْبَارِ عَلَيْهِمْ  
وَأَنْ يَنْسَبُ عِبُودِيَّتَهُمْ إِلَيْهِ ، فَإِنَّ الْمُسْتَقَاقَ لَذَلِكَ اللَّهُ  
تَعَالَى هُوَ رَبُّ الْعِبَادِ كُلِّهِمُ وَالْعَبِيدِ ، وَجَعَلَ بَعْضُهُمُ  
الْعِبَادَةَ لِلَّهِ ، وَغَيْرَهُ مِنَ الْجَمْعِ لِلَّهِ وَالْمَخْلُوقِينَ ، وَخَصَّ  
بَعْضُهُمُ بِالْعَبِيدِيَّةِ الْعَبِيدِ الَّذِينَ وَلِدُوا فِي الْمَلِكِ ،  
وَالْأُتَى عَبْدَةً . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : اجْتَمَعَ الْعَامَّةُ عَلَى  
تَفَرُّقِ مَا بَيْنَ عِبَادَةِ اللَّهِ وَالْمَالِيكَ فَقَالُوا هَذَا عَبْدٌ مِنْ  
عِبَادِ اللَّهِ ، وَهَؤُلَاءِ عَبِيدُ مَالِكَ . قَالَ : وَلَا يَقَالُ  
عَبْدٌ يَعْبُدُ عِبَادَةً إِلَّا لِمَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ ، وَمَنْ عَبَدَ دُونَهُ  
إِلَهًا فَهُوَ مِنَ الْخَاسِرِينَ . قَالَ : وَأَمَّا عَبْدٌ خَدَمَ  
مَوْلَاهُ فَلَا يَقَالُ عَبْدَهُ . قَالَ اللَّيْثُ : وَيَقَالُ لِلشَّرِكِينَ  
هُمْ عَبْدَةُ الطَّاغُوتِ ، وَيَقَالُ لِلْمُسْلِمِينَ عِبَادُ اللَّهِ  
يَعْبُدُونَ اللَّهَ . وَالْعَابِدُ : الْمُوَحِّدُ . قَالَ اللَّيْثُ :  
الْعَبِيدِيُّ جَمَاعَةُ الْعَبِيدِ الَّذِينَ وَلِدُوا فِي الْعُبُودِيَّةِ  
تَعْبِيدِيَّةً ابْنُ تَعْنِيدِيَّةٍ أَيْ فِي الْعُبُودَةِ إِلَى آبَائِهِ ؛  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا غَلَطٌ ، يَقَالُ : هَؤُلَاءِ عَبِيدِي  
اللَّهُ أَيْ عِبَادُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ فِي الْاِسْتِسْقَاءِ :  
هَؤُلَاءِ عَبِيدُكَ يَفْنَاءُ حَرَمِكَ ؛ الْعَبِيدَاءُ ، بِالْمَدِّ  
وَالْقَصْرِ ، جَمْعُ الْعَبْدِ . وَفِي حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ :  
أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا هَذِهِ الْعَبِيدِيُّ  
حَوْلَكَ يَا مُحَمَّدٌ ؟ أَرَادَ فَقَرَاءَ أَهْلَ الصَّفَةِ ، وَكَانُوا

يَقُولُونَ اتَّبَعَهُ الْأَرْذَلُونَ . قَالَ شُرَّ : وَيَقَالُ لِلْعَبِيدِ  
مَعْبُدَةً ؛ وَأَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ :

وَمَا كَانَتْ فَبَيْتِي ، حَيْثُ كَانَتْ  
يَيْتَرِبُ ، غَيْرَ مَعْبُدَةٍ قَعُودِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِثْلُ مَعْبُدَةٍ جَمْعُ الْعَبْدِ مَشْيَعَةٌ  
جَمْعُ الشَّيْخِ ، وَمَشْيَعَةٌ جَمْعُ السَّيْفِ . قَالَ الْهَيْثِيُّ :  
عَبَدْتُ اللَّهَ عِبَادَةً وَمَعْبُدًا . وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ  
تَعَالَى : وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِي ، الْمَعْنَى  
مَا خَلَقْتُهُمْ إِلَّا لِأَدْعُوهُمْ إِلَى عِبَادَتِي وَأَنَا مُرِيدُ الْعِبَادَةَ  
مِنْهُمْ ، وَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَهُمْ مِنْ يَعْبُدُهُ مِنْ  
يَكْفُرُ بِهِ ، وَلَوْ كَانَ خَلَقَهُمْ لِيَجْبِرَهُمْ عَلَى الْعِبَادَةِ  
لَكَانُوا كُلُّهُمْ عِبَادًا مُؤْمِنِينَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا  
قَوْلُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ . وَالْعَبْدَلُ : الْعَبْدُ ، وَلاَمُهُ  
زَائِدَةٌ .

وَالْتَعْبِيدَةُ : الْمُعْرِقُ فِي الْمَلِكِ ، وَالْاِسْمُ مِنْ كُلِّ  
ذَلِكَ الْعُبُودَةِ وَالْعُبُودِيَّةِ وَلَا فَعْلَ لَهُ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ ؛  
وَحَكَى الْهَيْثِيُّ : عَبْدٌ عُبُودَةٌ وَعُبُودِيَّةٌ . اللَّيْثُ :  
وَأَعْبَدَهُ عَبْدًا مَلَكُهُ إِيَّاهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَعْرُوفُ  
عِنْدَ أَهْلِ الْاَلْفَةِ أَعْبَدْتُ فَلَانًا أَيْ اسْتَعْبَدْتُهُ ؛ قَالَ :  
وَلَسْتُ أَنْكِرُ جَوَازَ مَا قَالَهُ اللَّيْثُ لِأَنَّهُ صَحَّ ثَلَاثَةٌ مِنْ  
الْأُمَّةِ فَإِنَّ السَّامِعَ فِي الْاَلْفَاتِ أَوْلَى بِنَامِنْ خَبَطَ الْعَشَوَاءُ ،  
وَالْقَوْلُ بِالْحَدْسِ وَابْتِدَاعِ قِيَاسَاتٍ لَا تَطَّرِدُ .  
وَتَعَبَّدَ الرَّجُلَ وَعَبْدَهُ وَأَعْبَدَهُ : صَيَّرَهُ كَالْعَبْدِ ؛  
وَتَعَبَّدَ اللَّهُ الْعَبْدَ بِالطَّاعَةِ أَيْ اسْتَعْبَدَهُ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

جَتَّامٌ يُعْبِدُنِي قَوْمِي ، وَقَدْ كَثُرَتْ  
فِيهِمْ أَبَاعِرُ ، مَا سَأَلُوا ، وَغِيْدَانُ ؟

وَعَبْدَهُ وَاعْتَبَدَهُ وَاسْتَعْبَدَهُ : اتَّخَذَهُ عَبْدًا ؛ عَنْ  
الْهَيْثِيِّ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

يَرْضَوْنَ بِالْتَعْبِيدِ وَالْتَأْمِي

أراد : والتَّامِيَّةُ . يقال : تَعَبَّدْتُ فلاناً أي اتخذته عبداً مثل عَبَدْتُهُ سواء . وتَأَمَّيْتُ فلانة أي اتخذتها أمة . وفي الحديث : ثلاثة أنا خصمهم : رجل اعتبده محرراً ، وفي رواية : أعبدَ مُحَرَّرًا أي اتخذهُ عبداً ، وهو أن يُعْتَقَهُ ثم يكتبه إياه ، أو يَعْتَقَلَهُ بعد العتق فَيَسْتَعْمِدَهُ كُرْهاً ، أو يأخذ حُرّاً فيدعيه عبداً ويملكه ؛ والقياس أن يكون أَعَبَدْتُهُ جعلته عبداً . وفي التنزيل : وتلك نعمةٌ تُبَشِّرُ عليّ أن عَبَدْتُ بني إسرائيل ؛ قال الأزهري : وهذه آية مشككة وسندكر ما قيل فيها ونحوه بالأصح الأوضح . قال الأخفش في قوله تعالى : وتلك نعمة ، قال : يقال هذا استفهام كأنه قال أولئك نعمة فمنها عليّ ثم فسر فقال : أن عَبَدْتُ بني إسرائيل ، فجعله بدلاً من النعمة ؛ قال أبو العباس : وهذا غلط لا يجوز أن يكون الاستفهام ملقياً وهو يُطْلَبُ ، فيكون الاستفهام كالخبر ؛ وقد استفتح ومعه أم وهي دليل على الاستفهام ، استفتحوا قول امرئ القيس :

تَرُوحُ مِنْ الْحَيِّ أَمْ تَنْتَكِرُ

قال بعضهم : هو أترُوحُ مِنْ الْحَيِّ أَمْ تَنْتَكِرُ فحذف الاستفهام أولى والنفي تام ؛ وقال أكثرهم : الأول خبر والثاني استفهام فأما وليس معه أم لم يقله إنسان . قال أبو العباس : وقال الفراء : وتلك نعمة فمنها عليّ ، لأنه قال وأنت من الكافرين لنعمتي أي لنعمة تربيتي لك فأجابه فقال : نعم هي نعمة عليّ أن عَبَدْتُ بني إسرائيل ولم تستعبدني ، فيكون موضع أن رفعاً ويكون نصباً وخفضاً ، من رفع رذها على النعمة كأنه قال وتلك نعمة فمنها عليّ تَعْيِيدُكَ بني إسرائيل ولم تُعَبِّدْني ، ومن خفض أو نصب أضمر اللام ؛ قال الأزهري : والنصب أحسن الوجوه ؛ المعنى : أن فرعون لما قال لموسى : ألم تُرَبِّكُ فينا وليداً ولبتت

فينا من عُمُرِكَ سنين ؛ فاعتدَّ فرعون على موسى بأنه رباه وليداً منذُ وُلِدَ إلى أن كَبُرَ فكان من جواب موسى له : تلك نعمة تعتد بها عليّ لأنك عَبَدْتَ بني إسرائيل ، ولو لم تُعَبِّدْهم لكفَلتني أهلي ولم يُلْقُونِي في اليم ، فلما صارت نعمة لما أقدمت عليه بما حظره الله عليك ؛ قال أبو إسحق : المفسرون أخرجوا هذه على جهة الإنكار أن تكون تلك نعمة ، كأنه قال : وأي نعمة لك عليّ في أن عَبَدْتُ بني إسرائيل ، واللفظ لفظ خبر ؛ قال : والمعنى يخرج على ما قالوا على أن لفظه لفظ الخبر وفيه تبيك المخاطب ، كأنه قال له : هذه نعمة أن اتخذت بني إسرائيل عبداً ولم تتخذني عبداً . وَعَبَّدَ الرجلُ عبودَةً وعبوديةً وعَبْدَ : مُلِكٌ هو وآباؤه من قبل .

والعباد : قومٌ من قبائل شتى من بطون العرب اجتمعوا على النصرانية فأنفوا أن يتسبوا بالعبيد وقالوا : نحن العباد ، والنسب إليه عبادي كأنصارِيّ ، نزلوا بالحيرة ، وقيل : هم العباد ، بالفتح ، وقيل لعبادي : أي حِمَارِكَ شَرٌّ ؟ فقال : هذا ثم هذا . وذكره الجوهري : العبادي ، بفتح العين ؛ قال ابن بري : هذا غلط بل مكسور العين ؛ كذا قال ابن دريد وغيره ؛ ومنه عديّ بن زيد العبادي ، بكسر العين ، وكذا وجد بخط الأزهري . وَعَبَدَ اللهَ يَعْبُدُهُ عِبَادَةً وَمَعْبُودَةً وَمَعْبُودَةٌ : تَأْلَهُ له ؛ ورجل عابد من قوم عَبَدَةٍ وَعَبْدٍ وَعَبْدٍ وَعَبْدٍ .

والتَّعَبُّدُ : التَّسْكُ .

وَالْعِبَادَةُ : الطَّاعَةُ .

وقوله تعالى : قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل

منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت؛ قرأ أبو جعفر وشيبة ونافع وعاصم وأبو عمرو والكسائي وعبد الطاغوت، قال الفراء: وهو معطوف على قوله عز وجل: وجعل منهم القردة والخنازير ومن عبد الطاغوت؛ وقال الزجاج: قوله: وعبد الطاغوت، نسق على من لعنه الله؛ المعنى من لعنه الله ومن عبد الطاغوت من دون الله عز وجل، قال: وتأويل عبد الطاغوت أي أطاعه يعني الشيطان فيما سأل له وأغواه؛ قال: والطاغوت هو الشيطان. وقال في قوله تعالى: إياك نعبد؛ أي نطيع الطاعة التي تخضع معها، وقيل: إياك نوحّد، قال: ومعنى العبادة في اللغة الطاعة مع الخضوع، ومنه طريق معبد إذا كان مذللاً بكثرة الوطء. وقرأ يحيى بن وثاب والأعمش وحزمة: وعبد الطاغوت، قال الفراء: ولا أعلم له وجهاً إلا أن يكون عبد بمنزلة حذر وعجل. وقال نصر الرازي: عبد وهم من قرأه ولسنا نعرف ذلك في العربية. قال الليث: وعبد الطاغوت معناه صار الطاغوت يُعبد كما يقال ظرف الرجل وقفه؛ قال الأزهري: غلط الليث في القراءة والتفسير، ما قرأ أحد من قراء الأمصار وغيرهم وعبد الطاغوت، يرفع الطاغوت، إنما قرأ حمزة وعبد الطاغوت وهي مهجورة أيضاً؛ قال الجوهري: وقرأ بعضهم وعبد الطاغوت وأضافه، قال: والمعنى فيما يقال حذم الطاغوت، قال: وليس هذا يجمع لأن فعلاً لا يُجمع على فعل مثل حذره وتدبره، فيكون المعنى وخادم الطاغوت؛ قال الأزهري: وذكر الليث أيضاً قراءة أخرى ما قرأ بها أحد قال وهي: وعابدو الطاغوت جماعة؛ قال: وكان رحمه الله قليل المعرفة بالقراءات، وكان توكّله أن لا يحكي القراءات الشاذة وهو لا يحفظها، والقارىء إذا قرأ

بها جاهل، وهذا دليل أن إضافته كتابه إلى الخليل بن أحمد غير صحيح، لأن الخليل كان أعقل من أن يسمي مثل هذه الحروف قراءات في القرآن ولا تكون محفوظة لقارىء مشهور من قراء الأمصار، ونسأل الله العصمة والتوفيق للصواب؛ قال ابن سيده: وقرىء وعبد الطاغوت جماعة عابد؛ قال الزجاج: هو جمع عبيد كـرغيف ورغف؛ وروي عن النخعي أنه قرأ: وعبد الطاغوت، بإسكان الباء وفتح الدال، وقرىء وعبد الطاغوت وفيه وجهان: أحدهما أن يكون مخففاً من عبد كما يقال في عضد عضد، وجاز أن يكون عبد اسم الواحد يدل على الجنس ويجوز في عبد النصب والرفع، وذكر الفراء أن أبيًا وعبد الله قرأ: وعبدوا الطاغوت؛ وروي عن بعضهم أنه قرأ: وعبدوا الطاغوت، وبعضهم: وعابد الطاغوت؛ قال الأزهري: وروي عن ابن عباس: وعبد الطاغوت، وروي عنه أيضاً: وعبد الطاغوت، ومعناه عبادة الطاغوت؛ وقرىء: وعبد الطاغوت، وقرىء: وعبد الطاغوت. قال الأزهري: والقراءة الجيدة التي لا يجوز عندي غيرها هي قراءة العامة التي بها قرأ القراء المشهورون، وعبد الطاغوت على التفسير الذي بينته أولاً؛ وأما قول أوس بن حنبل:

أَبْنِي لَبَيْتِي، لَسْتُ مُعْتَرِفًا،

لِيَكُونَ أَلَامٌ مِنْكُمْ أَحَدٌ

أَبْنِي لَبَيْتِي، إِنَّ أُمَّكُمْ

أَمَةٌ، وَإِنَّ أَبَاكُمْ عَبْدٌ

فإنه أراد وإن أباكم عبد فتقل للضرورة، فقال عبد لأن القصيدة من الكامل وهي حذاء. وقول الله تعالى: وقومها لنا عابدون؛ أي دائنون. وكل من دان لملك فهو عابده. وقال ابن الأنباري: فلان عابد

وهو الخاضع لربه المستسلم المتقاد لأمره . وقوله عز وجل : اعبدوا ربكم ؛ أي أطيعوا ربكم . والمتعبد : المفرد بالعبادة . والمعبد : المكرّم المعظم كأنه يُعبد ؛ قال :

تقول : أَلَا تُنْسِكُ عَلَيْكَ ، فَإِنِّي  
أَرَى الْمَالَ عِنْدَ الْبَاخِلِينَ مُعْبَدًا ؟

سَكُنْ آخِرَ نَفْسِكَ لِأَنَّهُ تَوَقَّعَ سِكَعٌ مِّنْ  
نَفْسِكَ عَلَيْكَ بِنَاءً فِيهِ ضَمَةٌ بَعْدَ كَسْرَةٍ ، وَذَلِكَ  
مُسْتَقْتَلٌ فَسَكُنْ ، كَقَوْلِ جَرِيرٍ :

سَيَرَوْا ابْنِي الْعَمِّ ، فَلَا هَوَازُ مَنَزَلِكُمْ  
وَنَهْرُ تَيَوَّى ، وَلَا تَعْرِفُكُمْ الْعَرَبُ

وَالْمُعْبَدُ : الْمَكْرَمُ فِي بَيْتِ حَاتِمٍ حَيْثُ يَقُولُ :

تقول : أَلَا تُبْقِي عَلَيْكَ ، فَإِنِّي  
أَرَى الْمَالَ عِنْدَ الْمُنْسِكِينَ مُعْبَدًا ؟

أَيُّ مُعْظَمًا خَدُومًا . وَبَعِيرٌ مُعْبَدٌ : مُكْرَمٌ .  
وَالْعَبْدُ : الْجَرْبُ ، وَقِيلَ : الْجَرْبُ الَّذِي لَا يَنْفَعُهُ  
دَوَاءٌ ، وَقَدْ عَيَّدَ عَبْدًا .

وَبَعِيرٌ مُعْبَدٌ : أَصَابَهُ ذَلِكَ الْجَرْبُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .  
وَبَعِيرٌ مُعْبَدٌ : مَهْنُوءٌ بِالْقَطِيرَانِ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

إِلَى أَنْ تَحَامَتْنِي الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا ،

وَأَفْرَدْتُ لِأَفْرَادِ الْبَعِيرِ الْمُعْبَدِ

قَالَ شُرَّ : الْمُعْبَدُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي قَدْ عُمَّ جِلْدُهُ  
كُلُّهُ بِالْقَطِيرَانِ ، وَيُقَالُ : الْمُعْبَدُ الْأَجْرَبُ الَّذِي  
قَدْ تَسَاقَطَ وَبَرُهُ فَأَفْرَدَ عَنِ الْإِبِلِ لِيَهْتَأَ ، وَيُقَالُ :  
هُوَ الَّذِي عَبَّدَهُ الْجَرْبُ أَيُّ ذَلِكَ ؛ وَقَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

وَضَبْنْتُ أَرْسَانَ الْحَيَادِ مُعْبَدًا ،

إِذَا مَا ضَرَبْنَا رَأْسَهُ لَا يُرْتَحُ

قَالَ : الْمُعْبَدُ هُنَا الْوَتِدُ . قَالَ شُرَّ : قِيلَ لِلْبَعِيرِ

١ مَكْنَا فِي الْأَصْلِ .

إِذَا هُنِيَ بِالْقَطِيرَانِ مُعْبَدٌ لِأَنَّهُ يَتَذَلُّ لِشَهْوَتِهِ  
الْقَطِيرَانُ وَغَيْرُهُ فَلَا يَمْتَنِعُ . وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ : سَمِعْتُ  
الْكَلَابِيْنَ يَقُولُونَ : بَعِيرٌ مُتَعَبَدٌ وَمُتَأَبَّدٌ إِذَا امْتَنَعَ  
عَلَى النَّاسِ صَعُوبَةً وَصَارَ كَأَبْدَةِ الْوَحْشِ . وَالْمُعْبَدُ :  
الْمَذَلُّ . وَالتَّعْبِدُ : التَّذَلُّ ، وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي يُتْرَكُ  
وَلَا يَرْكَبُ . وَالتَّعْبِيدُ : التَّذَلِيلُ . وَبَعِيرٌ مُعْبَدٌ :  
مُذَلَّلٌ . وَطَرِيقٌ مُعْبَدٌ : مَسْلُوكٌ مَذَلٌّ ، وَقِيلَ :  
هُوَ الَّذِي تَكَثَّرَ فِيهِ الْمَخْتَلَفَةُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَالْمُعْبَدُ الطَّرِيقُ الْمَوْطُوءُ فِي قَوْلِهِ :

وَظِيْفًا وَظِيْفًا قَوْتُكَ مَوْرٍ مُعْبَدٍ

وَأَنشَدَ شُرَّ :

وَبَلَدٌ نَافِي الصَّوَى مُعْبَدٌ ،

قَطَعَتْهُ بِذَاتِ لَوْنٍ جَلْعَدٌ

قَالَ : أَنَشَدَنِي أَبُو عَدْنَانَ وَذَكَرَ أَنَّ الْكَلَابِيَّةَ أَنَشَدَتْهُ  
وَقَالَتْ : الْمُعْبَدُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ أَثَرٌ وَلَا عِلْمٌ وَلَا مَاءٌ .  
وَالْمُعْبَدَةُ : السَّفِينَةُ الْمُقْتِرَةُ ؛ قَالَ بَشَرٌ فِي سَفِينَةٍ رَكَبَهَا :

مُعْبَدَةُ السَّقَائِفِ ذَاتُ دُمُرٍ ،

مُضَبَّرَةٌ جَوَانِبُهَا رِدَاحٌ

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمُعْبَدَةُ الْمَطْلِيَّةُ بِالشَّحْمِ أَوْ الدَّهْنِ  
أَوْ الْقَارِ ؛ وَقَوْلُ بَشَرٍ :

تَرَى الطَّرِيقَ الْمُعْبَدَ مِنْ يَدَيَّاهُ ،

لِكَيْدَانِ الْإِكَامِ بِهِ انْتِضَالٌ

الطَّرِيقُ : اللَّيْنُ فِي الْيَدَيْنِ . وَعَنِ الْمُعْبَدِ الطَّرِيقُ  
الَّذِي لَا يُنْسُ بَحْدَ عَنْهُ وَلَا جُسُوءَ فَكَأَنَّهُ طَرِيقٌ  
مُعْبَدٌ قَدْ سَهِّلَ وَذَلَّلَ .

وَالْتَعْبِيدُ : الْاسْتِعْبَادُ وَهُوَ أَنْ يَتَخَذَهُ عَبْدًا  
وَكَذَلِكَ الْاعْتِبَادُ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَجَلَّ اعْتَبَدَ  
مُحَرَّرًا ؛ وَالْإِعْبَادُ مِثْلُهُ وَكَذَلِكَ التَّعْبُدُ ؛ وَقَالَ :

تَعَبَّدَ فِي نَمْرِ بْنِ سَعْدٍ ، وَقَدْ أَرَى

وَنَمْرُ بْنُ سَعْدٍ لِي مُطِيعٌ وَمُهْنَطِعٌ

وَعَبْدٌ عَلَيْهِ عَبْدٌ وَعَبْدَةٌ فَهُوَ عَابِدٌ وَعَبْدٌ :  
عَظِيبٌ ؛ وَعَدَاهُ الْفِرْدَقُ بِغَيْرِ حَرْفٍ فَقَالَ :  
عَلَامَ يَعْبُدُنِي قَوْمِي ، وَقَدْ كَثُرَتْ  
فِيهِمْ أَبَاعِرٌ ، مَا شَأْنُهَا ، وَعَبْدَانِ ؟

أَنشَدَهُ يَعْقُوبُ وَقَدْ تَقَدَّمَتْ رَوَايَةٌ مِنْ رَوَى يُعْبِدُنِي ؛  
وَقِيلَ : عَبْدٌ عَبْدٌ فَهُوَ عَابِدٌ وَعَابِدٌ : عَظِيبٌ  
وَأَنِفٌ ، وَالْأَمُّ الْعَبْدَةُ . وَالْعَبْدُ : طُولُ الْغَضَبِ ؛  
قَالَ الْفَرَّاءُ : عَبِيدٌ عَلَيْهِ وَأَحْنٌ عَلَيْهِ وَأَمِيدٌ وَأَبِيدٌ  
أَيُّ عَظِيبٌ . وَقَالَ الْغَنَوِيُّ : الْعَبْدُ الْحَزَنُ  
وَالْوَجْدُ ؛ وَقِيلَ فِي قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ :

أَوَّلَكَ قَوْمٌ إِنْ هَجَوْنِي هَجَوْنَهُمْ ،  
وَأَعْبَدُ أَنْ أَهْجُوَ كُلِّيًّا يَدَارِمُ  
أَعْبَدُ أَيَّ أَنْفٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ الْغَوَاصَّ :

فَأَرْسَلَ نَفْسَهُ عَبْدًا عَلَيْهَا ،  
وَكَانَ بِنَفْسِهِ أَرْبَابًا ضَمِينًا

قِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ عَبْدًا أَيَّ أَنْفًا . يَقُولُ : أَنْفٌ أَنْ  
تَقْوَتُهُ الدَّيْرَةُ .

وَفِي التَّنْزِيلِ : قِيلَ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ  
الْعَابِدِينَ ، وَيُقْرَأُ : الْعَبِيدِينَ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : الْعَبْدُ ،  
بِالتَّحْرِيكِ ، الْأَنْفُ وَالْغَضَبُ وَالْحَسِيَّةُ مِنْ قَوْلِ  
يُسْتَحْيَا مِنْهُ وَيُسْتَنْكَفُ ، وَمَنْ قَرَأَ الْعَبِيدِينَ فَهُوَ  
مَقْصُورٌ مِنْ عَبِيدٍ يَعْبُدُ فَهُوَ عَابِدٌ ؛ وَقَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : هَذِهِ آيَةٌ مُشْكَلَةٌ وَأَنَا ذَاكِرُ أَقْوَالِ السَّلَفِ  
فِيهَا ثُمَّ أَتْبَعُهَا بِالَّذِي قَالَ أَهْلُ اللَّفَّةِ وَأَخْبَرَ بِأَصْحَابِهَا  
عِنْدِي ؛ أَمَّا الْقَوْلُ الَّذِي قَالَ اللَّيْثُ فِي قِرَاءَةِ الْعَبِيدِينَ ،  
فَهُوَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ عَلَى أَنِّي مَا عَلِمْتُ أَحَدًا قَرَأَ  
فَأَنَا أَوَّلَ الْعَبِيدِينَ ، وَلَوْ قُرِئَ مَقْصُورًا كَانَ مَا قَالَهُ أَبُو  
عُبَيْدَةَ مُحْتَمَلًا ، وَلِذَا لَمْ يَقْرَأْ بِهِ قَارِئٌ مَشْهُورٌ لَمْ نَعْبَأْ  
بِهِ ، وَالْقَوْلُ الثَّانِي مَا رَوَى عَنْ ابْنِ عَيْنَةَ أَنَّهُ سَثَلَ عَنْ

هَذِهِ الْآيَةُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا  
أَوَّلُ الْعَابِدِينَ ، يَقُولُ : فَكَمَا أَنِّي لَسْتُ أَوَّلَ مَنْ عَبَدَ  
اللَّهُ فَكَذَلِكَ لَيْسَ اللَّهُ وَلَدٌ ؛ وَقَالَ السَّيِّدِي : قَالَ اللَّهُ  
لِمُحَمَّدٍ : قُلْ إِنْ كَانَ عَلَى الشَّرْطِ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ كَمَا  
تَقُولُونَ لَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ يَطِيعُهُ وَيَعْبُدُهُ ؛ وَقَالَ  
الْكَلْبِيُّ : إِنْ كَانَ مَا كَانَ وَقَالَ الْحَسَنُ وَقَتَادَةُ إِنْ كَانَ  
لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ عَلَى مَعْنَى مَا كَانَ ، فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ أَوَّلَ  
مَنْ عَبَدَ اللَّهُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ : قَالَ  
بَعْضُهُمْ إِنْ كَانَ أَيُّ مَا كَانَ لِلرَّحْمَنِ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ  
أَيُّ الْآتِقِينَ ، رَجُلٌ عَابِدٌ وَعَبِيدٌ وَأَنِفٌ وَأَنِفٌ أَيُّ  
الْغَضَابِ الْآتِقِينَ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ ، وَقَالَ فَأَنَا أَوَّلُ الْجَاهِلِينَ  
لَمَا تَقُولُونَ ، وَيَقَالُ أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَعَبَّدَ عَلَى الْوَحْدَانِيَّةِ  
مُخَالَفَةً لَكُمْ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،  
وَقِيلَ لَهُ : أَنْتَ أَمَرْتَ بِقَتْلِ عُمَانَ أَوْ أَعْنَتَ عَلَى قَتْلِهِ  
فَعَبِيدٌ وَضَيْدٌ أَيُّ عَظِيبٌ عَظِيبٌ أَنْفَةٍ ؛ عَابِدٌ  
بِالْكَسْرِ ، يَعْبُدُ عَبْدًا ، بِالتَّحْرِيكِ ، فَهُوَ عَابِدٌ  
وَعَبِيدٌ ؛ وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى عَنْ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ  
وَجْهَهُ ، أَنَّهُ قَالَ : عَبِيدُ فَضَّتْ أَيُّ أَنْفَتُ  
فَسَكَّتْ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : مَا كَانَ لِلرَّحْمَنِ  
وَلَدٌ ، وَالْوَقْفُ عَلَى الْوَلَدِ ثُمَّ يَبْتَدِئُ : فَأَنَا أَوَّلُ  
الْعَابِدِينَ لَهُ ، عَلَى أَنَّهُ لَا وَلَدَ لَهُ وَالْوَقْفُ عَلَى الْعَابِدِينَ  
تَامٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَدْ ذَكَرْتُ الْأَقْوَالَ وَفِيهِ قَوْلُ  
أَحْسَنُ مِنْ جَمِيعٍ مَا قَالُوا وَأَسْوَغُ فِي اللَّفَّةِ وَأَبْعَدُ  
مِنَ الْاسْتِكْرَاهِ وَأَسْرَعُ إِلَى الْفَهْمِ . رَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ  
فِيهِ أَنَّهُ يَقُولُ : إِنْ كَانَ اللَّهُ وَلَدٌ فِي قَوْلِكُمْ فَأَنَا أَوَّلُ  
مَنْ عَبَدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَكَذَبَكُمْ بِمَا تَقُولُونَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَهَذَا وَاضِحٌ ، وَمَا يَزِيدُهُ وَضوحًا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ  
لِنَبِيِّهِ : قُلْ يَا مُحَمَّدُ لِلْكَافِرِ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فِي  
زَعْمِكُمْ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ إِلَهُ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ الَّذِي  
لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَأَوَّلُ الْمُؤَحِّدِينَ لِلرَّبِّ الْخَاضِعِينَ

والدراهم العَبْدِيَّةُ : كانت دراهم أفضل من هذه الدراهم وأكثر وزناً . ويقال : عَبْدٌ فلان إذا نَدِمَ على شيء يفوته يلوم نفسه على تقصير ما كان منه . والمعْبُدُ : المسحاة . ابن الأعرابي : المعْبُدُ المساحي والمُرورُ ؛ قال عَدِي بن زيد العَبَادِي :  
لَاذْ يَجْرُثُنَّ بِالْمَعْبَادِ

وقال أبو نصر : المعْبَادُ العَبِيدُ .

وتَفَرَّقَ القومُ عِبَادِيَدَ وَعَبَائِدَ ؛ والعِبَادِيَدُ والعِبَائِدُ : الحيل المتفرقة في ذهابها ومجيئها ولا واحد له في ذلك كله ، ولا يقع إلا في جماعة ولا يقال للواحد عِبْدِيَدُ . الفراء : العباديدُ والشَّاطِيطُ لا يُفْرَدُ له واحدٌ ؛ وقال غيره : ولا يُتَكَلَّمُ بها في الإقبال لما يتكلم بها في التفرُّق والذهاب . الأصمعيُّ : يقال صاروا عِبَادِيَدَ وَعَبَائِدَ أي مُتَفَرِّقِينَ ؛ وذهبوا عِبَادِيَدَ كذلك إذا ذهبوا متفرقين . ولا يقال أقبلوا عِبَادِيَدَ . قالوا : والنسبة إليهم عِبَادِيَدِي ؛ قال أبو الحسن ذهب إلى أنه لو كان له واحدٌ لَرُدُّ في النسب إليه . والعباديدُ : الآكامُ . والعِبَادِيَدُ : الأطرافُ البعيدة ؛ قال الشماخ :

وَالْقَوْمُ آتَوْكَ بِهَژْ دُونَ إِخْوَتِهِمْ ،

كَالسَّيْلِ يَرْكَبُ أَطْرَافَ الْعِبَادِيَدِ

وبَهَژْ : حميٌ من سُليم . قال : هي الأطرافُ البعيدة والأشياء المتفرقة . قال الأصمعي : العِبَائِدُ الطَّرِيقُ المختلفة .

والتَّعْبِيدُ : من قولك ما عَبْدَ أَنْ فَعَلَ ذَلِكَ أَي ما لَيْثٌ ؛ وما عَتَمَ وما كَذَبَ كُلُّهُ : ما لَيْثٌ . ويقال انثَلَّ يَعْدُو وانكَدَرَ يَعْدُو

أ قوله « اذ يجرثه الخ » في شرح القاموس :

وملك سليمان بن داود زلزل دريدان اذ يجرثه بالمعاد

المطيعين له وحده لأن من عبد الله واعترف بأنه معبوده وحده لا شريك له فقد دفع أن يكون له ولد في دعوكم ، والله عز وجل واحد لا شريك له ، وهو معبودي الذي لا ولد له ولا والد ؛ قال الأزهري : وإلى هذا ذهب إبراهيم بن البرقي وجماعة من ذوي المعرفة ؛ قال : وهو الذي لا يجوز عندي غيره .  
وَتَعَبَّدَ كَعَبَّدَ ؛ قال جرير :

يَرَى الْمُتَعَبِّدُونَ عَلِيَّ دُوْفِي

حِيَاضَ الْمَوْتِ ، وَاللَّحْجَ الْغِيَارِ

وَأَعْبَدُوا بِهِ : اجتمعوا عليه يضربونه . وأَعْبَدَ يَفْلَانُ : ماتت راحلته أو اغتلت أو ذهبت فانقطع به ، وكذلك أَبْدَعَ بِهِ . وَعَبَّدَ الرَّجُلُ : أَسْرَعَ . وما عَبْدَكَ عَنِّي أَي ما حَبَسَكَ ؛ حكاه ابن الأعرابي . وعَبَّدَ بِهِ : لَزِمَهُ فلم يُفَارِقْهُ ، عنه أيضاً . والعَبْدَةُ : البَقَاة ؛ يقال : ليس لِثَوْبِكَ عَبْدَةٌ أَي بَقَاةٌ وقوة ؛ عن الليثي . والعَبْدَةُ : صَلَاةُ الطَّيِّبِ . ابن الأعرابي : الْعَبْدُ نَبَاتٌ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ ؛ وأنشد :

حَرَّقَهَا الْعَبْدُ يَعْنُظُونَ ،

فَالْيَوْمُ مِنْهَا يَوْمٌ أَرْوَانُ

قال : والعَبْدُ تَكْلَفٌ به الإيلُ لأنه مَلْبَنَةٌ مَسْنَةٌ ، وهو حارُّ المزاج إذا رَعَنَتْهُ الإيلُ عَطِشَتْ فطَلَبَتِ الماءَ . والعَبْدَةُ : الناقةُ الشديدة ؛ قال معن بن أوس :

تَرَى عِبْدَانِيَهْنَ يَعْدُنَ حُدْبَاءَ ،

تُثَاوِلُهَا الْقَلَاةُ إِلَى الْقَلَاةِ

وناقة ذاتُ عَبْدَةٍ أَي ذاتُ قُوَّةٍ شديدةٍ وَسِمَنَ ؛ وقال أبو ذؤاد الإيادي :

إِنْ تَبْتَدِلْ تَبْتَدِلْ مِنْ جَنْدَلٍ خَرَسِدٍ

صَلَابَةٍ ذَاتِ أَسْدَارٍ ، لَهَا عَبْدَةٌ



وَعَبْدٌ يَعْدُو إِذَا أَسْرَعَ بَعْضَ الْإِسْرَاعِ .

وَالْعَبْدُ : واد معروف في جبال طيء .

وَعَبُودٌ : اسم رجل ضُربَ به المَثَلُ فقيل : نَامَ نَوْمَةَ عَبُودٍ ، وكان رجلاً تَمَوَّاتٍ عَلَى أَهْلِهِ وَقَالَ : انْتَدِيَنِي لِأَعْلَمَ كَيْفَ تَنْدِيَنِي ، فَتَدْبَتْهُ فَمَاتَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ ؛ قَالَ الْمُضِلُّ بْنُ سُلَيْمَةَ : كَانَ عَبُودٌ عَبْدًا أَسْوَدَ حَظَاتِبًا فَعَبَّرَ فِي مُحْتَطَبِهِ أُسْبُوعًا لَمْ يَمِ ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَبَقِيَ أُسْبُوعًا نَائِمًا ، فَضْرَبَ بِهِ الْمَثَلَ وَقِيلَ : نَامَ نَوْمَةَ عَبُودٍ .

وَأَعْبَدُ وَمَعْبُدٌ وَعَبِيدَةٌ وَعَبَادٌ وَعَبْدٌ وَعِبَادَةٌ وَعَابِدٌ وَعَبِيدٌ وَعَبِيدٌ وَعَبْدَانٌ وَعَبِيدَانٌ ، تَصْغِيرُ عَبْدَانٍ ، وَعَبِيدَةٌ وَعَبِيدَةٌ : أَسَاءٌ . وَمِنْهُ عَلَقَةٌ بَنُ عَبِيدَةٍ ، بِالْتَحْرِيكِ ، فَلَمَّا أَنْ يَكُونُ مِنَ الْعَبِيدَةِ الَّتِي هِيَ الْبَقَاءُ ، وَلَمَّا أَنْ يَكُونُ سَبِي بِالْعَبِيدَةِ الَّتِي هِيَ صَلَاةُ الطَّيِّبِ ، وَعَبِيدَةٌ بَنُ الطَّيِّبِ ، بِالتَّسْكِينِ . قَالَ سِيبَوَيْهِ : النَّسَبُ إِلَى عَبْدٍ الْقَبْسُ عَبْدِيٌّ ، وَهُوَ مِنَ الْقَبْسِ الَّذِي أُضِفَ فِيهِ إِلَى الْأَوَّلِ لِأَنَّهُمْ لَوْ قَالُوا قَيْسِي ، لَاتَّبَسَ بِالْمُضَافِ إِلَى قَيْسٍ عَيْلَانٌ وَنَحْوُهُ ، وَرَبَّمَا قَالُوا عَبْقَيْسِي ؛ قَالَ سُؤَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ :

وَهُمْ صَلَبُوا الْعَبْدِيَّ فِي جَذْعِ نَخْلَةٍ ،

فَلَا عَطَسَتْ سَيْنَانُ إِلَّا بِأَجْدَعَا

قَالَ ابْنُ بَرِي : قَوْلُهُ بِأَجْدَعَا أَيُّ بِأَنْفٍ أَجْدَعُ فَخَدَّفَ الْمَوْصُوفُ وَأَقَامَ صِفَتَهُ مَكَانَهُ .

وَالْعَبِيدَتَانِ : عَبِيدَةُ بْنُ مَعَاوِيَةَ وَعَبِيدَةُ بْنُ عَمْرِو . وَبَنُو عَبِيدَةٍ : حَيٌّ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ عَبْدِيٌّ ، وَهُوَ مِنْ نَادِرٍ مَعْدُولِ النَّسَبِ . وَالْعَبِيدَةُ ، مُصَغَّرٌ : اسْمُ فَرَسٍ الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ ؛ وَقَالَ :

أَتَجْعَلُ نَهْيِي وَتَهْبِ الْعَبِيدَةِ

دَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَالْأَفْرَعِ ؟

وَعَابِدٌ : مَوْضِعٌ . وَعَبُودٌ : مَوْضِعٌ أَوْ جَبَلٌ . وَعَبِيدَانُ : مَوْضِعٌ . وَعَبِيدَانُ : مَاءٌ مُنْقَطِعٌ بِأَرْضِ الْيَمَنِ لَا يَقْرُبُهُ أَنْيْسٌ وَلَا وَحْشٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

فَهَلْ كُنْتُ إِلَّا نَائِيًا إِذْ دَعَوْتَنِي ،

مُنَادِيَّ عَبِيدَانَ الْمُحَلَّاءِ بِأَقْرَبِهِ

وَقِيلَ : عَبِيدَانُ فِي الْبَيْتِ رَجُلٌ كَانَ رَاعِيًا لِرَجُلٍ مِنْ عَادَ ثُمَّ أَحَدُ بَنِي سُؤَيْدٍ وَلَهُ خَبْرٌ طَوِيلٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَعَبِيدَانُ اسْمُ وَادٍ يُقَالُ إِنَّ فِيهِ حَيَّةً قَدْ مَنَعَتْهُ فَلَا يُرْعَى وَلَا يُؤْتَى ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

لَيْسَتْ لَكُمْ أَنْ قَدْ تَفَيَّسْتُمْ مَيُوتَنَا ،

مُنْدِيَّ عَبِيدَانَ الْمُحَلَّاءِ بِأَقْرَبِهِ

يَقُولُ : نَفَيْتُمْ مَيُوتَنَا إِلَى بُعْدٍ كَبُغْدٍ عَبِيدَانُ ؛ وَقِيلَ : عَبِيدَانُ هُنَا الْفَلَاةُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : عَبِيدَانُ اسْمُ وَادِي الْحَيَّةِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : صَوَابٌ لِإِنْشَادِهِ : الْمُحَلَّاءُ بِأَقْرَبِهِ ، بِكَسْرِ اللَّامِ مِنَ الْمُحَلَّاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ مِنْ بِأَقْرَبِهِ ، وَأَوَّلُ الْقَصِيدَةِ :

أَلَا أَبْلَغَا ذِيانَ عَنِّي رِسَالَةً ،

فَقَدْ أَصْبَحْتَ عَنْ مَنَهْجِ الْحَقِّ جَائِرَةً

وَقَالَ : قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : عَبِيدَانُ رَاعٍ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي سُؤَيْدٍ بْنِ عَادَ وَكَانَ آخِرَ عَادَ ، فَلَمَّا حَضَرَ عَبِيدَانُ الْمَاءَ سَقَى مَاشِيَتَهُ أَوَّلَ النَّاسِ وَتَأَخَّرَ النَّاسُ كُلَّهُمْ حَتَّى يَسْقِي فَلَا يَزَاحِمُهُ عَلَى الْمَاءِ أَحَدٌ ، فَلَمَّا أَدْرَكَ لَقْمَانُ بْنُ عَادَ وَاشْتَدَّ أَمْرُهُ أَغَارَ عَلَى قَوْمِ عَبِيدَانَ فَقَتَلَ مِنْهُمْ حَتَّى ذَلَّوا ، فَكَانَ لَقْمَانُ يُوَرِّدُ لِبَلَهُ قَيْسِيَّ وَيَسْقِي عَبِيدَانَ مَاشِيَتَهُ بَعْدَ أَنْ يَسْقِي لَقْمَانُ فَضْرَبَهُ النَّاسُ مَثَلًا . وَالْمُنْدِيُّ : الْمَرْعَى يَكُونُ قَرِيبًا مِنَ الْمَاءِ يَكُونُ فِيهِ الْحَمَضُ ، فَلَمَّا شَرِبَتْ الْإِبِلُ أَوَّلَ شَرْبَةٍ مُخِيتَتْ إِلَى الْمُنْدِيِّ لِتَرْعَى فِيهِ ، ثُمَّ تَعَادَ إِلَى الشَّرْبِ فَتَشْرَبُ حَتَّى تَزَوَّى وَذَلِكَ أَبْقَى لِلْمَاءِ فِي أَجْوَاهِهَا .

والباقِرُ : جماعة البقر . والمُحَلِّيَةُ : المانع .  
الفرء : يقال صُكَّ به في أمِّ عُبَيْدٍ ، وهي الفلاة ،  
وهي الرقاصة . قال : وقلت للعتابي : ما عُبَيْدُ ؟  
فقال : ابن الفلاة ؛ وعُبَيْدُ في قول الأعشى :

لَمْ تُعْطَفْ عَلَى حُورٍ ، وَلَمْ يَفْ  
طَعِ عُبَيْدٌ عُرُوقَهَا مِنْ خُمَالِ

اسم يُطَارِ . وقوله عز وجل : فَادْخُلِي فِي عِبَادِي  
وَادْخُلِي جَنَّتِي ؛ أي في حِزْبِي . والعُبَيْدِي : منسوب  
إلى بَطْنٍ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ بَنِي جَنَابٍ مِنْ قِضَاعَةَ يُقَالُ  
لَهُمْ بَنُو الْعُبَيْدِ ، كما قالوا في النسبة إلى بني الهذيل  
هَذَا لِي ، وهم الذين عناهم الأعشى بقوله :

بَنُو الشَّهْرِ الحَرَامِ فَلَسْتُ مِنْهُمْ ،  
وَلَسْتُ مِنَ الكِرَامِ بَنِي الْعُبَيْدِ

قال ابن بَرِّي : سَبَبُ هَذَا الشَّعْرُ أَنَّ عَمْرُو بْنَ  
ثَعْلَبَةَ بْنَ الْحَارِثِ بْنَ حَضْرٍ بْنَ ضَمْضَمٍ بْنَ عَدِيٍّ  
ابن جنابٍ كَانَ راجِعاً مِنْ غَزَاةٍ ، وَمَعَهُ أَسَارَى ،  
وَكَانَ قَدْ لَقِيَ الْأَعْشَى فَأَخَذَهُ فِي جَبَلَةِ الْأَسَارَى ، ثُمَّ  
سَارَ عَمْرُو حَتَّى نَزَلَ عِنْدَ شُرَيْحٍ بْنِ حِصْنٍ بْنِ عِمْرَانَ  
ابن السَّمْوَالِ بْنِ عَادِيَاءَ فَأَحْسَنَ نَزْلَهُ ، فَسَأَلَ الْأَعْشَى  
عَنِ الَّذِي أَنْزَلَهُ ، فَقِيلَ لَهُ هُوَ شُرَيْحُ بْنُ حِصْنٍ ، فَقَالَ :  
وَاللَّهِ لَقَدْ امْتَدَحْتُ أَبَاهُ السَّمْوَالُ وَبَنِي وَبَيْنَهُ  
خَلَّةٌ ، فَأَرْسَلَ الْأَعْشَى إِلَى شُرَيْحٍ يُخْبِرُهُ بِمَا كَانَ بَيْنَهُ  
وَبَيْنَ أَبِيهِ ، وَمَضَى شُرَيْحٌ إِلَى عَمْرُو بْنِ ثَعْلَبَةَ فَقَالَ :  
إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَهَبَنِي بَعْضَ أَسَارِكَ هَؤُلَاءَ ، فَقَالَ : خُذْ  
مِنْهُمْ مَنْ شِئْتَ ، فَقَالَ : أَعْطِنِي هَذَا الْأَعْمَى ، فَقَالَ : وَمَا  
تَصْنَعُ بِهَذَا الزَّمَانِ ؟ خُذْ أَسِيرًا فِدَاؤُهُ مِائَةٌ أَوْ مِائَتَانِ  
مِنَ الْإِبِلِ ، فَقَالَ : مَا أُرِيدُ إِلَّا هَذَا الْأَعْمَى فَلَمَّا قَدْ  
رَحِمْتَهُ ، فَوَهَبَهُ لَهُ ، ثُمَّ إِنَّ الْأَعْشَى هَجَا عَمْرُو بْنَ ثَعْلَبَةَ  
بِئْتَيْنِ وَهَذَا الْبَيْتُ « بَنُو الشَّهْرِ الْحَرَامِ » وَبَعْدَهُ :

وَلَا مِنْ رَهْطِ جَبَّارٍ بْنِ قُرْطٍ ،  
وَلَا مِنْ رَهْطِ حَارِثَةَ بْنِ زَيْدٍ  
فَبَلَغَ ذَلِكَ عَمْرُو بْنُ ثَعْلَبَةَ فَأَتَفَقَدَ إِلَى شُرَيْحٍ أَنْ رَدَّ  
عَلَيَّ هَبْنِي ، فَقَالَ لَهُ شُرَيْحٌ : مَا إِلَى ذَلِكَ سَبِيلُ ، فَقَالَ :  
لِمَ هَجَانِي ، فَقَالَ شُرَيْحٌ : لَا يَهْجُوكَ بَعْدَهَا أَبَدًا ؛  
فَقَالَ الْأَعْشَى بِمَدْحِ شُرَيْحٍ :

شُرَيْحُ ، لَا تَشْرُكْنِي بَعْدَمَا عَلَّقْتَ ،  
حِبَالَكَ الْيَوْمَ بَعْدَ الْقِدِّ ، أَظْفَارِي  
يَقُولُ فِيهَا :

كُنْ كَالسَّمْوَالِ إِذَا طَافَ الْهَمَامُ بِهِ  
فِي جَحْفَلٍ ، كَسَوَادِ اللَّيْلِ ، جَوَارِ  
بِالْأَبْلَقِ الْقَرْدِ مِنْ تَيْسَاءَ مَنَزَلِهِ ،  
حِصْنٌ حَصِينٌ ، وَجَارٌ غَيْرُ غَدَارِ  
خَيْرُهُ خُطْطَتِي خَسْفٍ ، فَقَالَ لَهُ :  
تَهْنَأُ تَقْلَهُ فَلَمَّا سَامِعَ حَارِي  
فَقَالَ : تَكُلْ وَغَدِرْ أَنْتَ بَيْنَهُمَا ،  
فَاخْتَرْ ، وَمَا فِيهِمَا حَظٌّ لِمُخْتَارِ  
فَشَكَكَ غَيْرَ طَوِيلٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ :  
أَقْتُلْ أَسِيرَكَ إِنِّي مَانِعٌ جَارِي !

وهذا ضربُ المثلِ في الوفاءِ بالسَّمْوَالِ فَقِيلَ : أَوْفَى  
مِنَ السَّمْوَالِ . وَكَانَ الْحَرْثُ الْأَعْرَجُ الْفَسَافِي قَدْ نَزَلَ  
عَلَى السَّمْوَالِ ، وَهُوَ فِي حِصْنِهِ ، وَكَانَ وَلَدُهُ خَارِجُ  
الْحِصْنِ فَأَسْرَهُ الْفَسَافِي وَقَالَ لِلْسَّمْوَالِ : اخْتَرِ لِمَا أَنْ  
تُعْطِيَنِي السَّلَاحَ الَّذِي أَوْدَعَكَ إِيَّاهُ امْرَأُ الْقَيْسِ ،  
وَلَمَّا أَنْ أَقْتُلَ وَلَدَكَ ؛ فَأَبَى أَنْ يُعْطِيَهُ فَقَتَلَ وَلَدَهُ .  
وَالْعَبْدَانِ فِي بَنِي قُشَيْرٍ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُشَيْرٍ ، وَهُوَ  
الْأَعُورُ ، وَهُوَ ابْنُ لُبَيْتٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ  
قُشَيْرٍ ، وَهُوَ سَلَمَةُ الْخَيْرِ . وَالْعَبِيدَانِ : عُبَيْدَةُ

ابن معاوية بن قُشَيْرٍ، وعبيدة بن عمرو بن معاوية.  
والعبادلة: عبدالله بن عباس، وعبدالله بن عمر،  
وعبدالله بن عمرو بن العاص.

عبره: غصن 'عبر'؛ مهتر ناعم لين. وشعم 'عبر'؛  
يرتج من رطوبته. والعبر'دة': البيضاء من النساء  
الناعمة. وجارية 'عبر'دة': ترتج من نعمتها. وعشب  
'عبر'د' ورط'ب' 'عبر'د': رقيق زديء.

عند: عتد الشيء عتاداً، فهو عتيد: جسم.  
والعتيدة: وعاء الطيب ونحوه، منه. قال الأزهري:  
والعتيدة: طبل العرائس أعتدت لما تحتاج إليه  
العرّوس من طيب وأداة وبخور ومشط وغيره،  
أدخل فيها الماء على مذهب الأسماء. وفي حديث أم  
سلم: ففتحت عتيدتها؛ هي كالصندوق الصغير  
الذي تترك فيه المرأة ما يعزّز عليها من متاعها.  
وأعتد الشيء: أعدّه؛ قال الله عز وجل: وأعتدت  
لهنّ منكم أيّ هيئات وأعدت. وحكى يعقوب أن  
ناه أعتدته بدل من دال أعددته. يقال: أعتدت  
الشيء وأعددته، فهو معتد وعتيد؛ وقد عتده  
تعتيداً. وفي التنزيل: إنا أعتدنا للظالمين ناراً؛ وقال  
الشاعر:

أَعْتَدْتُ لِلْغَرَمَاءِ كَلْبًا ضَارِبًا  
عِنْدِي، وَفَضْلَ هِرَاوَةٍ مِنْ أَرَزَقِ

وشيء عتيد: معد حاضر. وعتد الشيء عتادة،  
فهو عتيد: حاضر. قال الليث: ومن هناك سُميت

قوله «غصن عبر» كذا في الأصل المول عليه هذا الضبط،  
والذي في القاموس غصن عبرود وعبارداه يعني كصفور  
وعلايط وقوله وشعم عبرد كذا في أيضاً وفي القاموس وشعم  
عبرود إذا كان يرتج اه يعني كصفور؛ وقوله «والعبرة النع» كذا  
فيه أيضاً والذي في القاموس جارية عبرد كقنفذ وعليط وعليطة  
وعلايط بيضاء ناعمة ترتج من نعمتها؛ وقوله وعشب عبرد كذا فيه  
أيضاً والذي في القاموس عشب عبرد اه يعني كقنفذ.

العتيدة التي فيها طيب الرجل وأدّهائه.  
وقوله عز وجل: هذا ما لديّ عتيد؛ في رفعها  
ثلاثة أوجه عند النحويين: أحدها أنه على إضمار  
التكرير كأنه قال: هذا ما لدي هذا عتيد، ويجوز  
أن ترفعه على أنه خبر بعد خبر، كما تقول هذا حلوى  
حامض، فيكون المعنى هذا شيء لديّ عتيد، ويجوز أن  
يكون بإضمار هو كأنه قال: هذا ما لديّ هو عتيد،  
يعني ما كتبه من عمله حاضر عندي، وقال بعضهم  
قريب.

والعتاد: العدة، والجمع أعتدة وعتد. قال  
الليث: والعتاد الشيء الذي تُعدّه لأمر ما ونهيته  
له، يقال: أخذ للأمر عُدته وعتاده أي أهبطه وآلته.  
وفي حديث صفته، عليه السلام: لكل حال عنده  
عتاد أي ما يصلح لكل ما يقع من الأمور.  
ويقال: إن العدة إنما هي العتدة، وأعدّ يعدة  
لما هو أعتدّ يعتد، ولكن أدغمت التاء في الدال؛  
قال: وأنكر الآخرون فقالوا اشتقاق أعدّ من عين  
ودالين لأنهم يقولون أعددناه فيظهرون الدالين؛ وأنشد:  
أَعْدَدْتُ لِلْعَرَبِ صَارِمًا ذَكَرًا،  
مُجَرَّبَ الْوَقْعِ، غَيْرَ ذِي عَتَبٍ

ولم يقل أعتدت. قال الأزهري: وجائز أن يكون  
عتد بناءً على حدة وعد بناءً مضاعفاً؛ قال: وهذا  
هو الأصوب عندي. وفي الحديث: أن النبي، صلى  
الله عليه وسلم، تدب الناس إلى الصدقة فقيل له:  
قد منع خالد بن الوليد والعباس عم النبي، صلى  
الله عليه وسلم، فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم:  
أما خالد فإنهم يظلمون خالداً، إن خالداً جعل  
رفيقه وأعتده حبساً في سبيل الله، وأما العباس  
فإنما عليه ومثلها معها؛ الأعتد: جمع قلة للعتاد،  
وهو ما أعدّه الرجل من السلاح والدواب وآلة الحرب

عَتُودٌ . وفي حديث عمر وذكرَ سياستهُ فقال :  
وَأَضْمُ الْعَتُودَ أَيَّ أَرْدُهُ إِذَا نَدَّ وَشَرَدَ ، والجمع  
أَعْتِدَةٌ وَعِدَانٌ ، وأصله عَتْدَانٌ إلا أنه أُدغم ؛  
وأَنشد أبو زيد :

وَأَذْكُرُ عُدَانَةَ عِدَانًا مُزْتَمَّةً  
مِنَ الْحَبَلِ قَرْنٍ ثَبْنَى حَوْهَا الصَّيْرُ

وهو العريضُ أيضاً . ابن الأعرابي : العَتَادُ القَدَحُ ،  
وهو العَسْفُ والصَّخْنُ ، والعَتَادُ : العُسُ من الأثل ؛  
عن أبي حنيفة . قال الجوهري : وربما سُمِّيَ القَدَحُ  
الصَّخْمُ عَتَاداً ؛ وأَنشد أبو عمرو :

فَكُلُّ هَنِيئًا ثُمَّ لَا تُؤْمَلُ ،  
وَأَذْعُ هُدَيْتَ يَبْعَتَادِ جُنْبُلٍ

قال سمر : أَنشد ابن عدنان وذكر أن أعرابياً من  
بَلْعَتَبَرٍ أَشْدهُ هذه الأَرْجُوزَةُ :

يَا حِمْرًا هَلْ شَبِعْتَ مِنْ هَذَا الْحَبْطِ ؟  
أَوْ أَنْتَ فِي شَكٍّ فِهَذَا مُنْتَفِدٌ ،  
صَقْبٌ جَسِيمٌ وَشَدِيدُ الْمُعْتَمِدِ :  
يَعْلُو بِهِ كُلُّ عَتُودٍ ذَاتِ وَدْ ،  
عَرُوقُهَا فِي الْبَحْرِ تَوْنِي بِالزُّبْدِ

قال : الْعَتُودُ السَّدْرَةُ أَوْ الطَّلْحَةُ . وَعَتَائِدُ :  
مَوْضِعٌ ، وَذَهَبُ سَبِيحِهِ إِلَى أَنَّهُ رِبَاعِي . وَعَتِيدٌ  
وَعِتُودٌ : وَادٍ أَوْ مَوْضِعٌ ؛ قال ابن جني : عَتِيدٌ  
مَصْنُوعٌ كَصَهِيدٍ ، وَعِتُودٌ دَوْبِيَّةٌ مِثْلُهَا سَبِيحُهُ  
وَفَسْرُهَا السِّرَافِي . وَعَتُودٌ عَلَى بِنَاءِ جَهْوَرٍ ؛  
مَأْسَدَةٌ ؛ قال ابن مقبل :

١ « الحط » كذا بالامل .

٢ قوله « على بناء جهور » في المعجم لياقوت وقال المرابي : عتود ،  
بفتح أوله ، واد ، قال ويروي بكسر العين ، قال ابن مقبل :  
جلوساً به الشعب الطوال كأنهم

للجهاد ، ويجمع على أَعْتِدَةٍ أَيْضاً . وفي رواية : أَنَّهُ  
اِحْتَبَسَ أَذْرَاعَهُ وَأَعْتَادَهُ ؛ قال الدارقطني ، قال  
أحمد بن حنبل ، قال علي بن حفص : وَأَعْتَادَهُ وَأَخْطَأَ  
فِيهِ وَصَحَّفَ وَلَمَّا هُوَ أَعْتَدَهُ ، وَجَاءَ فِي رِوَايَةِ أَعْبِدَهُ ،  
بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ، جَمْعُ قَلْعَةٍ لِلْعَبْدِ ؛ وَفِي مَعْنَى الْحَدِيثِ  
قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ كَانَ قَدْ طَوَّلَ بِالزَّكَاةِ عَنْ أَثْمَانِ  
الدَّرُوعِ وَالْأَعْتَدِ عَلَى مَعْنَى أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَهُ لِلتَّجَارَةِ  
فَأَخْبَرَهُمُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ لَا زَكَاةَ عَلَيْهِ  
فِيهَا وَأَنَّهُ قَدْ جَعَلَهَا حُجْبًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَالثَّانِي أَنَّ  
يَكُونُ اعْتَذَرَ لِحَالِدٍ وَدَافَعَ عَنْهُ ؛ يَقُولُ : إِذَا كَانَ خَالِدٌ  
قَدْ جَعَلَ أَذْرَاعَهُ وَأَعْتَادَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَبَرَّعًا وَتَقَرُّبًا إِلَى  
اللَّهِ ، وَهُوَ غَيْرُ وَاجِبٍ عَلَيْهِ ، فَكَيْفَ يَسْتَجِيزُ مَنَعَ  
الصَّدَقَةِ الْوَاجِبَةِ عَلَيْهِ ؟

وَفَرَسٌ عَتَدٌ وَعَتِيدٌ ، بِفَتْحِ التَّاءِ وَكسرها : شَدِيدٌ  
ثَامٌ الْخَلْقِ سَرِيعِ الثَّوْبَةِ مُعْتَدٌ لِلْجَرِيِّ لَيْسَ فِيهِ  
اضْطِرَابٌ وَلَا رَخَاوَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَتِيدُ الْحَاضِرُ  
الْمُعْتَدُ لِلرُّكُوبِ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهَا سَوَاءٌ ؛ قَالَ  
الْأَشْعَرُ الْجُعْفِيُّ :

رَاحُوا بِصَائِرِهِمْ عَلَى أَكْتَانِهِمْ ،  
وَبَصِيرَتِي يَعْدُو بِهَا عَتِيدٌ وَأَيُّ

وقال سلامة بن جندل :

يَكُلُّ مُجْتَبٍ كَالسَّيْدِ هَنِيئٌ ،  
وَكُلُّ طَوَالَةٍ عَتِيدٍ نَزَاقٍ

وَمِثْلُهُ رَجُلٌ سَيْطٌ وَسَبَطٌ ، وَشَعْرٌ رَجُلٌ وَرَجُلٌ ،  
وَشَعْرٌ رَتِيلٌ وَرَتَلٌ أَيُّ مُفْلَجٍ .

وَالْعَتُودُ : الْجَدْيُ الَّذِي اسْتَكْرَشَ ، وَقِيلَ : هُوَ  
الَّذِي بَلَغَ السَّقَادَ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي أَجْذَعَ .  
وَالْعَتُودُ مِنْ أَوْلَادِ الْمَعَزِ مَا رَعَى وَقَوِيَ وَأَتَى  
عَلَيْهِ حَوْلٌ . وَفِي حَدِيثِ الْأَضْحَةِ : وَقَدْ بَقِيَ عِنْدِي

جُلوساً به الشَّمُ العِجَافُ كَأَنَّهُ  
أَسْوَدُ يَتَرَجُّ، أو أَسْوَدُ يَعْتَوِدَا

وَعَتَوِدُ : اسم واد، وليس في الكلام فَعَوِلٌ غيره،  
وغير خَرُوعٍ .

عَبْد : عُنَابِدُ : موضع .

عَجْد : العَجْدُ : الغُرْبَانُ، الواحدة عَجْدَةٌ ؛ قال صخر  
الغمي يصف الخيل :

فَأَرْسَلُوهُنَّ يَمْتَلِكْنَ مَهْمَ  
سَطَرٍ سَوَامٍ، كَأَنَّهَا العَجْدُ

وَالعَجْدُ : الزَّيْبُ . وَالعَجْدُ وَالْعُنْجُدُ : حَبُّ  
العِنَبِ، وقيل : حَبُّ الزَّيْبِ، وقيل : هو أَرْدَوْه،  
وقيل : هو تَمَرٌ يَشْبَهُه وليس به .

عَجُود : العَجْرَدُ وَالْعَجَارِدُ : ذَكَرُ الرَّجُلِ ؛ وفي  
التَّهْدِيبِ : الذَّكَرُ من غير تَخْصِصٍ ؛ وَأَنشد شمر :

فَشَامَ فِي وَمَاحٍ سَلَمَى العَجْرَدَا

وَالْمُعْجَرْدُ : الغُرْبَانُ . قال شمر : هو بكسر الراء،  
وَكَأَنَّ اسمَ عَجْرَدٍ منه مأخوذ . وشجر عَجْرَدٌ  
وَمُعْجَرْدٌ : عَارٍ من ورقه . وَالْعَجْرَدُ : الخَفِيفُ  
السَّرِيعُ . وَعَجْرَدٌ : اسم رجل من الحُرُورِيَّةِ .  
وَالْعَجْرَدِيَّةُ من الحُرُورِيَّةِ : ضَرْبٌ يَنْسُبُونَ إِلَيْهِ .  
وَالْعَجْرَدُ : الغُلِيطُ الشَّدِيدُ . وَفَاقَةُ عَجْرَدٍ : منه ،  
ومنه سمي حَيَّادُ عَجْرَدٍ . الجوهري : الْعَجَارِدَةُ  
صَنَفٌ مِنَ الْحَوَارِجِ أَصْحَابُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ الْعَجْرَدِ .  
عَجْلَدُ : لَبَنٌ عَجْلَدٌ : كَعَجْلَطٍ، وَالْعَجَالِدُ وَالْعَجْلَدُ :  
اللَّبَنُ الْخَائِرُ .

عدد : الْعَدُّ : إِحْصَاءُ الشَّيْءِ، عَدَّهُ يَعُدُّهُ عَدًّا وَتَعْدَادًا  
وَعَدَّةً وَعَدَدَةً . وَالْعَدَدُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَأَحْصَى

١ قوله «هو بكسر الراء» في القاموس الفتح أيضاً .

كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ؛ لَهُ مَعْنَيَانِ : يَكُونُ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ  
مَعْدُودًا فَيَكُونُ نَصْبُهُ عَلَى الْحَالِ ، يُقَالُ : عَدَدْتُ  
الدَّرَاهِمَ عَدًّا وَمَا عُدَّ فَهُوَ مَعْدُودٌ وَعَدَدٌ، كَمَا يُقَالُ :  
نَقَضْتُ ثَمَرَ الشَّجَرِ نَقْضًا، وَالْمَنْفُوضُ نَقْضٌ، وَيَكُونُ  
مَعْنَى قَوْلِهِ : أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ؛ أَيِ إِحْصَاءٍ فَأَقَامَ  
عَدًّا مَقَامَ الْإِحْصَاءِ لِأَنَّهُ بِمَعْنَاهُ، وَالاسْمُ الْعَدَدُ وَالْعَدِيدُ .  
وَفِي حَدِيثِ لُقْيَانَ : وَلَا تَعُدُّ فَضْلَهُ عَلَيْنَا أَيِ لَا  
تُحْصِيهِ لِكَثْرَتِهِ ، وَقِيلَ : لَا نَعْتَدُهُ عَلَيْنَا مَنَّةً لَهُ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ عَنْ الْقِيَامَةِ مَتَى تَكُونُ،  
فَقَالَ : إِذَا تَكَامَلَتِ الْعِدَّةَانِ ؛ قِيلَ : هُمَا عِدَّةُ أَهْلِ  
الْجَنَّةِ وَعِدَّةُ أَهْلِ النَّارِ أَيِ إِذَا تَكَامَلَتِ عِنْدَ اللَّهِ  
بِرُجُوعِهِمْ إِلَيْهِ قَامَتِ الْقِيَامَةُ ؛ وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ : عَدَّهُ  
مَعْدًا ؛ وَأَنشد :

لَا تَعْدِلْنِي بِظُرْبٍ جَعَدٍ ،  
كَزَّ الْقَصِيرَى، مُقْرِفِ الْمَعْدَا

قَوْلُهُ : مُقْرِفِ الْمَعْدَا أَيِ مَا عُدَّ مِنْ آبَائِهِ ؛ قَالَ ابْنُ  
سِينَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ الْمَعْدَّ هُنَا الْجَنْبُ لِأَنَّهُ قَدْ قَالَ  
كَزَّ الْقَصِيرَى، وَالتَّصْيِيرُ عُضْوٌ، فَمُقَابَلَةُ الْعُضْوِ بِالْعُضْوِ  
خَيْرٌ مِنْ مُقَابَلَتِهِ بِالْعِدَّةِ . وَقَوْلُهُ غَزَّ وَجَلَ : وَمَنْ  
كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ؛ أَيِ  
فَأَفْطَرَ فَعَلِيهِ كَذَا فَانْتَفَى بِالسَّبَبِ الَّذِي هُوَ قَوْلُهُ فَعِدَّةٌ  
مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي هُوَ الْإِفْطَارُ . وَحَكَى  
اللِّحْيَانِيُّ أَيْضًا عَنِ الْعَرَبِ : عَدَدْتُ الدَّرَاهِمَ أَفْرَادًا  
وَوَحَادًا، وَأَعْدَدْتُ الدَّرَاهِمَ أَفْرَادًا وَوَحَادًا، ثُمَّ  
قَالَ : لَا أَدْرِي أَمِنَ الْعَدَدُ أَمْ مِنَ الْعِدَّةِ ، فَشَكَّهُ فِي  
ذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ أَعْدَدْتُ لُغَةً فِي عَدَدْتُ وَلَا أَعْرِفُهَا ؛  
وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

١ قوله «لا تعديني» بإدال المهملة، ومثله في الصحاح وشرح القاموس  
أي لا تسويني وتقدم في ج ع د لا تعديني بذال مبدية من العذل  
الوم فاتبعنا المؤلف في المحلين وإن كان الظاهر ما هنا .

رَدَدْنَا إِلَى مَوْلَى بَيْتِهَا فَأَصْبَحَتْ  
يُعَدُّهَا ، وَسَطَ النَّسَاءِ الْأَرَامِلِ

لَمَّا أَرَادَ تَعْدُ فَعَدَّاهُ بِالْبَاءِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى احْتِسَابِهَا .  
وَالْعَدُّ : مَقْدَارُ مَا يُعَدُّ وَمَبْلَغُهُ ، وَالْجَمْعُ أَعْدَادُ  
وَكَذَلِكَ الْعِدَّةُ ، وَقِيلَ : الْعِدَّةُ مُصْدَرُ كَالْعَدَّةِ ،  
وَالْعِدَّةُ أَيْضًا : الْجَمَاعَةُ ، قُلْتُ أَوْ كَثُرْتُ ؛  
تَقُولُ : رَأَيْتُ عِدَّةَ رِجَالٍ وَعِدَّةَ نِسَاءٍ ، وَأَنْفَذْتُ  
عِدَّةَ كُتُبٍ أَيْ جَمَاعَةَ كُتُبٍ .

وَالْعِدِيدُ : الْكَثْرَةُ ، وَهَذِهِ الدَّرَاهِمُ عِدِيدُ هَذِهِ الدَّرَاهِمِ  
أَيِّ مِثْلُهَا فِي الْعِدَّةِ ، جَاؤُوا بِهِ عَلَى هَذَا الْمَثَالِ لِأَنَّهُ  
مَنْصَرَفٌ إِلَى جِنْسِ الْعَدِيلِ ، فَهُوَ مِنْ بَابِ الْكَيْسِ  
وَالْتَرْتِيعِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ هَذَا عِدَادُهُ وَعِدَّةُ  
وَنِدَّةُ وَتَدِيدُهُ وَبَدِيدُهُ وَسِيَّةُ وَزَنَّةُ وَزَنَّةُ  
وَحَيْدُهُ وَحَيْدُهُ وَعَقْرُهُ وَعَقْرُهُ وَدَنَّةُ أَيْ مِثْلُهُ  
وَقَرْنُهُ ، وَالْجَمْعُ الْأَعْدَادُ وَالْأَبْدَادُ ؛ وَالْعِدَائِدُ  
النُّظَرَاءُ ، وَاحِدُهُمْ عَدِيدٌ . وَيَقَالُ : مَا أَكْثَرَ عَدِيدِ  
بَنِي فَلَانٍ وَبَنُو فَلَانٍ عَدِيدُ الْحَصَى وَالثَّرَى إِذَا كَانُوا  
لَا يُحْصَوْنَ كَثْرَةً كَمَا لَا يُحْصَى الْحَصَى وَالثَّرَى أَيْ  
هَمْ بِعَدَدِ هَذَيْنِ الْكَثِيرَيْنِ .

وَهُمْ يَتَعَادَوْنَ وَيَتَعَدَّدُونَ عَلَى عَدَدِ كَذَا أَيْ يَزِيدُونَ  
عَلَيْهِ فِي الْعَدَدِ ، وَقِيلَ : يَتَعَدَّدُونَ عَلَيْهِ يَزِيدُونَ عَلَيْهِ  
فِي الْعَدَدِ ، وَيَتَعَادَوْنَ إِذَا اسْتَرَكُوا فِيمَا يُعَادُّهُ بَعْضُهُمْ  
بَعْضًا مِنَ الْمَكَارِمِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي  
أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَيَتَعَادُّ بَنُو الْأُمِّ كَانُوا  
مِائَةً فَلَا يَجِدُونَ بَقِيَّةَ مِنْهُمْ إِلَّا الرَّجُلَ الْوَاحِدَ أَيْ  
يَعُدُّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : إِنْ وَلَدِي  
لَيَتَعَادَدُونَ مِائَةً أَوْ يَزِيدُونَ عَلَيْهَا ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ

١ قوله « وَزَنَّةُ وَزَنَّةُ وَعَقْرُهُ وَعَقْرُهُ وَدَنَّةُ » كَذَا بِالْأَصْلِ مَضْبُوعًا  
وَلَمْ يَجْعَلْهَا بِمِثْلِ مَا بِيَدَيْنَا مِنْ كُتُبِ الْقُرْآنِ مَا عَدَا شَرْحَ الْقَامُوسِ  
فَإِنَّهُ نَاقِلٌ مِنْ نَسْخَةِ اللِّسَانِ الَّتِي بِيَدَيْنَا .

يَتَعَدَّدُونَ . وَالْأَيَّامُ الْمَعْدُودَاتُ : أَيَّامُ التَّشْرِيقِ وَهِيَ  
ثَلَاثَةٌ بَعْدَ يَوْمِ النُّحْرِ ، وَأَمَّا الْأَيَّامُ الْمَعْلُومَاتُ فَعَشْرُ ذِي  
الْحِجَّةِ ، عُرِّقَتْ تِلْكَ بِالْقَلِيلِ لِأَنَّهَا ثَلَاثَةٌ ، وَعُرِّقَتْ  
هَذِهِ بِالشُّهُرَةِ لِأَنَّهَا عَشْرَةٌ ، وَلَمَّا قُلْتُ بِمَعْدُودَةٍ لِأَنَّهَا  
تَقْبِضُ قَوْلَكَ لَا تَحْصِي كَثْرَةً ؛ وَمِنْهُ وَشَرُودُهُ بِشَمْنٍ  
بِخَسِّ دَرَاهِمٍ مَعْدُودَةٍ أَيْ قَلِيلَةٍ . قَالَ الزَّجَّاجُ : كُلُّ  
عَدَدٍ قَلٍ أَوْ كَثْرٌ فَهُوَ مَعْدُودٌ ، وَلَكِنْ مَعْدُودَاتٌ أَدُلُّ  
عَلَى الْقِلَّةِ لِأَنَّ كُلَّ قَلِيلٍ يَجْمَعُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ نَحْوُ  
دُرِّيَّهَاتٍ وَحَمَامَاتٍ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَقَعَ الْأَلْفُ  
وَالتَّاءُ لِلتَّكْنِيهِ .

وَالْعِدَّةُ : الْكَثْرَةُ . يَقَالُ : لَمْ يَكُنْ لِدُو عِدَّةٍ وَقَبْصٍ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : يَخْرُجُ جَيْشٌ مِنَ الْمَشْرِقِ آدَى شَيْءٍ  
وَأَعَدَّهُ أَيْ أَكْثَرَهُ عِدَّةً وَأَتَمَّهُ وَأَسَدَّهُ اسْتِعْدَادًا .  
وَعَدَّدَتْ : مِنَ الْأَفْعَالِ الْمُتَعَدِّيَةِ إِلَى مَفْعُولَيْنِ بَعْدَ  
اعْتِقَادِ حَذْفِ الْوَسِيطِ . يَقُولُونَ : عَدَّدْتَكَ الْمَالَ ،  
وَعَدَّدْتَ لَكَ الْمَالَ ؛ قَالَ الْفَارِسِيُّ : عَدَّدْتَكَ وَعَدَّدْتَ  
لَكَ وَلَمْ يَذْكُرِ الْمَالَ .

وَعَادَهُمُ الشَّيْءُ : تَسَاهَمُوهُ بَيْنَهُمْ فِساوَاهُمْ . وَهُمْ  
يَتَعَادَوْنَ إِذَا اسْتَرَكُوا فِيمَا يُعَادُّهُ فِيهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِنْ  
مَكَارِمٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا .

وَالْعِدَائِدُ : الْمَالُ الْمُتَقَسَّمُ وَالْمِيرَاثُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَدِيدَةُ الْحِصَّةُ ، وَالْعِدَادُ الْحِصَصُ  
فِي قَوْلِ لَيْلٍ :

تَطِيرُ عِدَائِدُ الْأَشْرَاكِ شَفْعًا

وَوِثْرًا ، وَالزَّعَامَةُ لِلْعُلَامِ

يَعْنِي مِنْ يَعُدُّهُ فِي الْمِيرَاثِ ، وَيَقَالُ : هُوَ مِنْ عِدَّةِ  
الْمَالِ ؛ وَقَدْ فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : الْعِدَائِدُ الْمَالُ  
وَالْمِيرَاثُ . وَالْأَشْرَاكِ : الشَّرَكَةُ ؛ يَعْنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ  
بِالشَّرَكَةِ جَمْعَ شَرِيكِ أَيْ يَقْتَسِمُونَهَا بَيْنَهُمْ شَفْعًا  
وَوِثْرًا : سَهْمَيْنِ سَهْمَيْنِ ، وَسَهْمًا سَهْمًا ، يَقُولُ :

وذلك أن القمر ينزل الثريا في كل شهر مرة . قال ابن بري : صوابه أن يقول : لأن القمر يقارن الثريا في كل سنة مرة وذلك في خمسة أيام من آذار ؛ وعلى ذلك قول أسيد بن الحلاحل :

إذا ما قارن القمر الثريا

البيت ؛ وقال كثير :

فَدَعُ عَنْكَ سَعْدِي ، إِنَّمَا تُسَعِفُ النَوَى  
قِرَانِ الثَّرِيَا مَرَّةً ، ثُمَّ تَأْفِيلُ

رأيت بخط القاضي شمس الدين أحمد بن خلكان : هذا الذي استدركه الشيخ على الجوهري لا يرد عليه لأنه قال إن القمر ينزل الثريا في كل شهر مرة ، وهذا كلام صحيح لأن القمر يقطع الفلك في كل شهر مرة ، ويكون كل ليلة في منزلة والثريا من جملة المنازل فيكون القمر فيها في الشهر مرة ، وما تعرض الجوهري للمقارنة حتى يقول الشيخ صوابه كذا وكذا .

ويقال : فلان إنما يأتي أهله العدة وهي من العدايد أي يأتي أهله في الشهر والشهرين . ويقال : به مرض عدايد وهو أن يدعه زماناً ثم يعاوده ، وقد عاده مُعَادَةً وَعِدَاداً ، وكذلك السليم والمجنون كأن استفاقه من الحساب من قبل عدد الشهور والأيام أي أن الوجد كأنه يعد ما يمضي من السنة فإذا تمت عاود المدوخ . والعدايد : احتياج وجع الدبغ ، وذلك إذا تمت له سنة مذ يوم لدغ هاج به الألم ، والعدايد : مقصور ، منه ، وقد جاء ذلك في ضرورة الشعر . يقال : عادته التسعة إذا أتمه لعداد . وفي الحديث : ما زالت أسكلة خبير نعادني فهذا أوان قطعت أبهري أي تراجعني ويعاودني أتم سنّها في أوقات معلومة ؛ قال الشاعر :

بِلَاغِي مِنْ تَدَكُّرِ آلِ سَلَمَى  
كَأَيَّلَقِي السَّلِيمِ مِنْ الْعِدَادِ

تذهب هذه الأنصاء على الدهر وتبقى الرئاسة للولد . وقول أبي عبيد : العدايد من يعدّه في الميراث ، خطأ ؛ وقول أبي دواد في صفة الفرس :

وَطِيرَةٍ كَهَرَاوَةِ الْأَعْزِ  
زَابٍ ، لَيْسَ لَهَا عَدَائِدُ

فسره ثعلب فقال : شبهها بعضا المسافرين لأنها ملساء فكانت العدايد هنا العقد ، وإن كان هو لم يفسرها . وقال الأزهري : معناها ليس لها نظائر . وفي التهذيب : العدايد الذين يعدّ بعضهم بعضاً في الميراث . وفلان عديد بني فلان أي يعدّ فيهم . وعدّه فاعتد أي صار معدوداً واعتد به . وعداد فلان في بني فلان أي أنه يعدّ معهم في ديوانهم ، ويعدّ منهم في الديوان . وفلان في عدايد أهل الخير أي يعدّ منهم . والعدايد والبيدات : المناهدة . يقال : فلان عدّ فلان ويده أي قرّنه ، والجمع أعدايد وأبداد .

والعديد : الذي يعدّ من أهلك وليس معهم . قال ابن شميل : يقال أتيت فلاناً في يوم عدايد أي يوم جمعة أو فطر أو عيد . والعرب تقول : ما يأتينا فلان إلا عدايد القمر الثريا وإلا قيران القمر الثريا أي ما يأتينا في السنة إلا مرة واحدة ؛ أنشد أبو الهيثم لأسيد بن الحلاحل :

إذا ما قارن القمر الثريا  
لثالثة ، فقد ذهب الشتاء

قال أبو الهيثم : وإنما يقارن القمر الثريا ليلة ثالثة من الهلال ، وذلك أول الربيع وآخر الشتاء . ويقال : ما ألقاه إلا عدة الثريا القمر ، وإلا عدايد الثريا القمر ، وإلا عدايد الثريا من القمر أي إلا مرة في السنة ؛ وقيل : في عدة نزول القمر الثريا ، وقيل : هي ليلة في كل شهر يلتقي فيها الثريا والقمر ؛ وفي الصحاح :

المطلقة عِدَّةٌ فَأَتَزَلَّ اللهُ تَعَالَى الْعِدَّةَ لِلطَّلَاقِ . وَعِدَّةُ  
المرأة المطلقة والمُتَوَقَّصِ زَوْجُهَا : هي ما تُعَدُّهُ من  
أيام أقرانها أو أيام حملها أو أربعة أشهر وعشر ليال .  
وفي حديث النخعي : إذا دخلت عِدَّةٌ في عِدَّةٍ أَجْزَأَتْ  
إِحْدَاهُمَا ؛ يريد إذا لَزِمَتِ المرأةُ عِدَّتَانِ من رجل  
واحد في حال واحدة ، كفت لإحداهما عن الأُخْرَى  
كمن طلق امرأته ثلاثاً ثم مات وهي في عدتها فإنها تعدت  
أقصى العدتين ، وخالفه غيره في هذا ، وكمن مات  
وزوجته حامل فوضعت قبل انقضاء عدة الوفاة فإن  
عدتها تنقضي بالوضع عند الأكثر . وفي التنزيل : فما  
لكم عليهن من عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا فَمَا قِرَاءَةُ من  
قِرَاءٍ تَعْتَدُونَهَا فَمِنْ بَابِ تَعَنُّيْتُ ، وحذف الوسيط أي  
تعتدون بها .

وإعداد الشيء وإعتداده واستعداداه وتعداداه :  
إحضاره ؛ قال ثعلب : يقال : استعددتُ للسائل  
وتعددتُ ، واسم ذلك العِدَّة . يقال : كونوا على  
عِدَّةٍ ، فأما قراءة من قرأ : ولو أرادوا الخروج  
لأعدوا له عِدَّةً ، فعلى حذف علامة التأنيت وإقامة  
هاء الضمير مقامها لأنها مشتركتان في أنها جزئيتان .  
والعِدَّةُ : ما أعدته لحادث الدهر من المال والسلاح .  
يقال : أخذ للأمر عِدَّتَهُ وعَتَادَهُ بمعنى : قال الأخفش :  
ومنه قوله تعالى : جمع مالا وَعِدَّةً . ويقال : جعله  
ذا عِدَدٍ . والعِدَّةُ : ما أعدُّ لأمر يحدث مثل الأُهْبَةِ .  
يقال : أعددتُ للأمر عِدَّتَهُ .

وأعدّه لأمر كذا : هيأه له . والاستعداد للأمر :  
التَّيَّيُّؤُ له . وأما قوله تعالى : وَأَعْتَدْتُ لَهُنَّ  
مُنْكَأً ، فإنه إن كان كما ذهب إليه قوم من أنه غيرُ  
الإبدال كراهية المثليين ، كما يقرُّ منها إلى الإِدْغَامِ ،  
فهو من هذا الباب ، وإن كان من العَتَادِ فظاهر أنه  
ليس منه ، ومذهب الفارسي أنه على الإبدال . قال

وقيل : عِدَادُ السَّليم أن تُعَدَّ له سبعة أيام ، فإن مضى  
رَجَعُوا له البُرء ، وما لم تمض قيل : هو في عِدَادِهِ .  
ومعنى قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : تُعَادُنِي  
تُؤَدِّنِي وتراجعي في أوقات معلومة ويعاودني أَلَمْ  
سما ؛ كما قال النابغة في حية لدغ رجلًا :

تُطَلِّفُهُ حِينًا وَحِينًا تَرَاجِعُ

ويقال : به عِدَادٌ من أَلَمْ أي يعاوده في أوقات  
معلومة . وعِدَادُ الحسى : وقتها المعروف الذي لا  
يكاد يُخْطِئُهُ ؛ وَعَمَّ بعضهم بالعِدَادِ فقال : هو  
الشيء يأتيك لوقته مثل الحسى الغيب والرُّبْع ،  
وكذلك السم الذي يَقْتُلُ لِيَوْقَتِهِ ، وأصله من  
العِدَدِ كما تقدم . أبو زيد : يقال انقضت عِدَّةُ  
الرجل إذا انقضى أجله ، وجنَّعها العِدَدُ ؛ ومثله :  
انقضت مدَّته ، وجمعها المَدَدُ . ابن الأعرابي قال :  
قالت امرأة ورأت رجلاً كانت عِدَّتُهُ شَابًا جَلَدًا :  
أين شبابك وجَلَدُكَ ؟ فقال : من طال أمدُّه ،  
وكثُرَ ولدُه ، وِرَقَّ عِدَدُهُ ، ذهب جَلَدُهُ .  
قوله : رق عدده أي سنَّوه التي يعدّها ذهب أكثرُ  
سنَّه وقَلَّ ما بقي فكان عنده رقيقاً ؛ وأما قول  
المذلي في العِدَادِ :

هل أنت عارِفُهُ العِدَادِ فَتَقْصِرِي ؟

فمعناه : هل تعرفين وقت وفاتي ؟ وقال ابن السكيت :  
إذا كان لأهل الميت يوم أو ليلة يُجْتَمَعُ فيه للنياحة  
عليه فهو عِدَادُهم . وعِدَّةُ المرأة : أيام قرونها .  
وعِدَّتُها أيضاً : أيام إحداها على بعلها وإمسакها عن  
الزينة شهوراً كان أو أفراء أو وضع حمل حملته من  
زوجها . وقد اعتدت المرأة عِدَّتَها من وفاة زوجها  
أو طلاقه إياها ، وجمع عِدَّتِها عِدَّةٌ وأصل ذلك كله  
من العَدَّ ؛ وقد انقضت عِدَّتُها . وفي الحديث : لم تكن



ويروي جَدَاءٌ بَدَلُ غَبْرَاءَ ، والجَدَاءُ : التي لا ماء بها ، وكذلك الديمومة . والعِدُّ : القديمة من الرِّكَايا ، وهو من قولهم : حَسَبُ عِدِّ قَدِيمٌ ؛ قال ابن دريد : هو مشتق من العِدِّ الذي هو الماء القديم الذي لا يَنزَحُ هذا الذي جرت العادة به في العبارة عنه ؛ وقال بعضُ الْمُتَحَدِّقِينَ : حَسَبُ عِدِّ كثير ، تشبيهاً بالماء الكثير وهذا غير قوي وأن يكون العِدُّ القَدِيمَ أَشْبَهُ ؛ قال الشاعر :

قَوَّرَدَتْ عِدًّا مِنَ الْأَعْدَادِ  
أَقْدَمَ مِنْ عَادٍ وَقَوْمٍ عَادٍ  
وقال الحطيئة :

أَتَتْ آلَ شَتَّاسٍ بِنِ لَأْيٍ ، وَلَمَّا  
أَتَتْهُمْ بِهَا الْأَحْلَامُ وَالْحَسْبُ الْعِدُّ

قال أبو عديان : سألت أبا عبيدة عن الماء العِدِّ ، فقال لي : الماء العِدُّ ، بِلغة تميم ، الكثير ، قال : وهو بِلغة بكر ابن وائل الماء القليل . قال : بنو تميم يقولون الماء العِدُّ ، مثل 'كَاطِيَّةٍ' ، جاهليي إسلامي لم ينزح قط ، وقالت لي الكلابية : الماء العِدُّ الرِّكِي ؛ يقال : أَمِنَ العِدُّ هذا أَمِنْ مِنْ ماء السماء ؟ وأنشدني :

وماء ، لَيْسَ مِنْ عِدِّ الرِّكَايا  
ولا جَلَبِ السَّاءِ ، قَدْ اسْتَقَيْتُ

وقالت : ماء كلِّ رَكِيَّةٍ عِدٌّ ، قَلٌّ أو كَثَرٌ .  
وعِدَّانُ الشَّبَابِ والمُلْكِ : أَوَّلُهُما وأَظْهَرُهُما ؛ قال العجاج :

ولي على عِدَّانٍ مُلْكٌ مُخْتَضَرٌ

والعِدَّانُ : الزَّمانُ . والعِدُّ : قال الفرزدق مخاطباً مسكيناً الدَّامي وكان قد رثى زياد ابن أبيه فقال :

أَمْسِكِينَ ، أَبْكِي اللَّهَ عَيْنَكَ لِمَا  
جَرَى فِي ضَلَالٍ دَمْعُهَا ، فَتَحَدَّرَا

ابن دريد : والعِدَّةُ من السلاح ما اعتدَّتْهُ ، خص به السلاح لفظاً فلا أدري أخصه في المعنى أم لا . وفي الحديث : أن أبيض بن حمال المازني قدم على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فاستَقَطَعَهُ المِلْحُ الذي عَارَبَ فأَقَطَعَهُ إِيَّاهُ ، فلما ولي قال رجل : يا رسول الله ، أتدري ما أَقَطَعْتُهُ ؟ لِمَا أَقَطَعْتُ له الماء العِدُّ ؛ قال : فرَجَعَهُ منه ؛ قال ابن المظفر : العِدُّ موضع يتخذهُ الناس يجتمع فيه ماء كثير ، والجمع الأعْدَادُ ، ثم قال : العِدُّ ما يُجْمَعُ ويَعْدُّ ؛ قال الأزهري : غلط الليث في تفسير العِدِّ ولم يعرفه ؛ قال الأصمعي : الماء العِدُّ الدائم الذي له مادة لا انقطاع لها مثل ماء العين وماء البئر ، وجمعُ العِدِّ أعْدَادٌ . وفي الحديث : نَزَلُوا أعْدَادَ مياه الحَدِيثِيَّةِ أي نَوَاتِ المادَّة كالعينون والآبار ؛ قال ذو الرمة يذكر امرأة حضرت ماء عِدًّا بَعْدَ مَا نَسَتْ مياه العُدْرَانِ في القَيْظِ فقال :

دَعَتْ مِيَّةَ الْأَعْدَادِ ، وَاسْتَبَدَّلَتْ بِهَا  
خَنَاطِيلُ آجَالٍ مِنَ الْعَيْنِ خُذْلٌ

استبدلت بها : يعني منازلها التي طغنت عنها حاضرة أَعْدَادِ المياه فضالفتها إليها الوحش وأقامت في منازلها ؛ وهذا استعارة كما قال :

وَلَقَدْ هَبَطْتُ الْوَادِيَيْنِ ، وَوَادِيَا  
يَدْعُو الْأَيْسَ بِهَا الْغَضِيضُ الْأَبْكَمُ

وقيل : العِدُّ ماء الأرض الغزير ، وقيل : العِدُّ ما ينبع من الأرض ، والكَرْعُ : ما نزل من السماء ، وقيل : العِدُّ الماء القديم الذي لا يَنزَحُ ؛ قال الراعي :

في كلِّ غَبْرَاءٍ مَخْمِيٍّ مَتَالِفُهَا ،  
كِدْبُومَةٍ ، مَا بِهَا عِدٌّ وَلَا تَمْدٌ

• قال ابن بري : صوابه خفض ديمومة لأنه نعت لغبراء ،

وَأَنشَدَ شَرَّ لُجْهَمِ بْنِ سَبَلٍ :

مِنْ الْبَيْضِ الْعَقَائِلِ ، لَمْ يُقْصَرْ  
بِهَا الْآبَاءُ فِي يَوْمِ الْعِدَادِ

قال شمر : أراد يومَ الفَخَّارِ ومُعَادَةَ بعضهم بعضاً .  
ويقال : بالرجل عِدَادٌ أي مَسٌّ من جنون ، وفيدته  
الأزهرى فقال : هو شبه الجنون يأخذ الإنسان في  
أوقات معلومة . أبو زيد : يقال للبغل إذا زجرته  
عَدَّعَدَّ ، قال : وعدَّسَ مثله . والعَدَّعَدَّةُ :  
صوت القطا وكأنه حكاية ؛ قال طرفة :

أَرَى الْمَوْتَ أَعْدَادَ النَّفُوسِ ، وَلَا أَرَى

بَعِيداً عَدّاً ، مَا أَقْرَبَ الْيَوْمَ مِنْ غَدٍ !

يقول : لكل إنسان ميته فإذا ذهبت النفوس ذهبت  
ميتهم كلها . وأما العِدَّانُ جمع العتود ، فقد تقدّم  
في موضعه .

وفي المثل : أَنْ تَسْمَعَ بِالْمُعِيدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ ؛  
وهو تصغير معدّيّ متشوب إلى معدّ ، وإنما خففت  
الدال استقلاً للجمع بين الشديدين مع باء التصغير ،  
يُضْرَبُ للرجل الذي له صيتٌ وذِكْرٌ في الناس ،  
فإذا رأيته ازدربت مرآته . وقال ابن السكيت :  
تسمع بالمعدي لا أن تراه ؛ وكأن تأويله تأويل  
أمره كأنه استمع به ولا تراه .

والمعدّان : موضع دَفَّتِي السَّراج .

ومعدّ : أبو العرب وهو معدّ بن عدنان ، وكان  
سيبويه يقول الميم من نفس الكلمة لقولهم تَمْعَدَدُ  
لِقِلَّةِ تَمْعَعَلٍ في الكلام ، وقد خولِفَ فيه .  
وتمعدّد الرجل أي تزيّاً بزيهم ، أو انتسب إليهم ،  
أو تصبّر على عيش معدّ . وقال عمر ، رضي الله  
عنه : اخشوشنوا وتمعدّدوا ؛ قال أبو عبيد :  
فيه قولان : يقال هو من الغِلَطِ ومنه قيل للغلام

أَقُولُ لَهُ لَمَّا أَتَانِي نَعِيَّهُ :

بِهِ لَا يَظُنُّنِي بِالصَّرِيحَةِ أَغْفَرَا

أَتَبْكِي أَمراً مِنْ آلِ مَبْسُوتٍ كَافِراً ،

كَكْسَرِي عَلَى عِدَانِهِ ، أَوْ كَقَبْصَرَا ؟

قوله : به لا يظني ، يريد : به الهلكة ، فحذف  
المتدأ . معناه : أوقع الله به الهلكة لا بمن يهني أمره .  
قال : وهو من العدة كأنه أعيد له وهيئ . وأنا  
على عدان ذلك أي حينه وإبانته ؛ عن ابن الأعرابي .  
وكان ذلك على عدان فلان وعدانته أي على عهده  
وزمانه ، وأورده الأزهرى في عدن أيضاً . وجئت  
على عدان تفعل ذلك وعدان تفعل ذلك أي  
حينه . ويقال : كان ذلك في عدان شبابه وعدان  
ملكه وهو أفضل وأكثره ؛ قال : واشتاقه من أن  
ذلك كان مهياً معداً .

وعِدَادُ القوس : صوتها ورنينها وهو صوت الوتر ؛  
قال صخر الغي :

وَسَمِعْتُهُ مِنْ قَيْسٍ زَارَةً حَذَّ

رَاءَ هَتُوفٍ ، عِدَادُهَا غَرْدُ

والعدّ : بئر يكون في الوجه ؛ عن ابن جني ؛  
وقيل : العدّ والعدة البئر يخرج على وجوه الملاح .  
يقال : قد استكثت العدّ فاقبّحه أي ابيض  
رأسه من القبح فافضّحه حتى تمشح عنه قبيحه ؛  
قال : والقبح ، الباه ، الكسر .

ابن الأعرابي : العدة العجلة . وعدعد في  
المشي وغيره عدّعدة : أسرع . ويوم العِدَادِ : يوم  
العطاء ؛ قال عتبة بن الوعل :

وَقَائِلَةٍ يَوْمَ الْعِدَادِ لِبَعْلَاهُ :

أَرَى عُتْبَةَ بْنَ الْوَعْلِ بَعْدِي تَغَيَّرَا

قال : والعِدَادُ يومُ العطاء ؛ والعِدَادُ يومُ العرض ؛

إذا شبَّ وغلظ : قد تمعدَّد ؛ قال الراجز :  
رَبَّيْنَهُ حَتَّى إِذَا تَمْعَدَّدَا

ويقال : تمعدَّدوا أي تشبهوا بعيش معدَّ ، وكانوا  
أهل قَشْفٍ وغلظ في المعاش ؛ يقول : فكونوا  
مثلهم ودعوا التَّعَمُّمَ وزي العجم ؛ وهكذا هو في  
حديث آخر : عليكم بالنِّسَبَةِ المَعْدِيَّةِ ؛ وفي الصحاح :  
وأما قول معن بن أوس :

قِفَا ، لِمَا أَمْسَتْ قِفَارًا وَمَنْ بِهَا ،  
وإن كَانَ مِنْ ذِي وَدَّاءٍ قَدْ تَمْعَدَّدَا

فإنه يريد تباعد ، قال ابن بري : صوابه أن يذكر  
تمعدَّد في فصل معدَّ لأن الميم أصلية . قال : وكذا  
ذكر سيبويه قولهم معدَّ فقال الميم أصلية لقولهم  
تَمْعَدَّد . قال : ولا يحمل على تَمْعَدَّد مثل تَمَسَّكَنَّ  
لقلته وتزارتته ، وتمعدَّد في بيت ابن أوس هو من  
قولهم معدَّ في الأرض إذا أبعد في الذهاب ، وسندركه  
في فصل معدَّ مُسْتَوْفَى ؛ وعليه قول الراجز :

أَخْشَى عَلَيْهِ طَيْثًا وَأَسَدًا ،  
وَحَارِبِينَ خَرَبًا فَمَعَدَا

أي أبعدًا في الذهاب ؛ ومعنى البيت : أنه يقول  
لصاحبه : قفا عليها لأنها منزَّلُ أحبائنا وإن كانت  
الآن خالية ، واسمُ كان مضمرًا فيها يعود على مَنْ ،  
وقبل البيت :

قِفَا نَبِّكَ ، فِي أَطْلَالِ دَارٍ تَتَكَرَّرُ  
لَنَا بَعْدَ عِرْقَانٍ ، ثَنَابًا وَتُعْبَدَا

عود : عَرَدَ النَّابُ يَعْرُدُ عُرُودًا : خرج كله واشتدَّ  
وانتصب ، وكذلك النبات . وكلُّ شيءٍ مُنْتَصِبٍ  
شديد : عَرَدُ ؛ قال العجاج :

وَعُتِفَا عَرَدًا وَرَأْسًا مِرْأَسَا

قال الأصمعي : عَرَدَا غليظًا . مِرْأَسَا : مِصْكَا

للرؤوس . وَعَرَدَتْ أُنْيَابُ الْجِلْدِ : غَلِظَتْ  
واشتدَّت . وَعَرَدَ الشَّيْءُ يَعْرُدُ عُرُودًا : غَلِظَ .  
وَالْعُرْدُ وَالْعُرْدُ : الشديد من كل شيء ، تونه بدل  
من الدال . القراء : رُمَحٌ مِثْلُ رُمَحٍ وَعُرْدُ  
وَوَتَرٌ عُرْدُ ، بالضم والتشديد : شديد ؛ وأشدُّ  
وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرٌ عُرْدُ ،  
مِثْلُ جِرَانِ الْفِيلِ أَوْ أَشَدُّ

ويروى : مثل ذراع البكر ؛ شبه الوترَ بذراع  
البعير في توتره . وورد هذا أيضًا في خطبة الحجاج :  
وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرٌ عُرْدُ ؛ العُرْدُ ، بالضم والتشديد :  
الشديد من كل شيء . ويقال : إنه لقوي شديد عُرْدُ .  
وحكى سيبويه : وَتَرٌ عُرْدُ أي غليظ ؛ ونظيره  
من الكلام ثُرْنَجٌ . والعَرْدُ : ذكر الإنسان ،  
وقيل : هو الذكر الصُّلبُ الشديد ، وجميعه أعراد ،  
وقيل : العَرْدُ الذكر إذا انتشر وانتهلَّ وصُلِبَ .  
قال الليث : العَرْدُ الشديد من كل شيء الصُّلبُ  
المنتصب ؛ يقال : إنه لعَرْدُ مَفْرَزِ الْعُنُقِ ؛ قال  
العجاج :

عَرَدَ التَّرَاقِي حَشَوْرًا مُعْقَرًا

وعَرَدَ الرَّجُلُ إِذَا قَوِيَ جَسَدُهُ بَعْدَ الْمَرَضِ .  
وَعَرَدَتِ الشَّجَرَةُ تَعْرُدُ عُرُودًا وَتَجَمَّتْ مُجُومًا :  
طَلَعَتْ ، وقيل : اغْوَجَتْ . وقال أبو حنيفة :  
عَرَدَ النَّبْتُ يَعْرُدُ عُرُودًا طَلَعَ وَارْتَفَعَ ، وقيل :  
خَرَجَ عَنْ نَعْمَتِهِ وَغَضُوضَتِهِ فَاشْتَدَّ ؛ قال ذو  
الرمة :

يُصَعَّدُن رُقَشًا بَيْنَ عُوجٍ كَأَنَّهَا

نِجَاجُ الْقَنَا ، مِنْهَا نَجِيمٌ وَعَارِدُ

وفي النوادر : عَرَدَ الشَّجَرُ وَأَعْرَدَ إِذَا غَلِظَ  
وَكَبُرَ .

والعاردُ : المُتَنَبِّذُ ؛ وأنشد ابن بري لأبي محمد  
الفقعسي :

صَوَّيْ لَهَا إِذَا كِدْتَهُ جُلَاعِدًا ،  
لَمْ يَرْجُ بِالْأَصْبَافِ إِلَّا قَارِدًا  
تَرَى شُؤُونَ رَأْسِهِ الْعَوَارِدَا ،  
مَضْبُورَةً إِلَى سَبَا حَدَائِدَا

أي مُتَنَبِّذَةً بعضها من بعض . قال ابن بري :  
وهذا الرجز أورده الجوهري : ترى شُؤُونَ رأسها  
والصواب شُؤُونَ رأسه لأنه يصف فعلًا . ومعنى صَوَّيْ  
لَهَا أي اختار لها فعلًا . والكِدْتَهُ : الغِلْظُ .  
والجُلَاعِدُ : الشديد الصلب . وعَرَدَ الرجلُ عن  
قِرْنِهِ إِذَا أَحْجَمَ وَنَكَلَ . والتَّغْرِيدُ : الفرارُ ،  
وقيل : التَّغْرِيدُ سرعةُ الذهاب في الغزبة ؛ قال  
الشاعر يذكر هزيمة أبي نَعَامَةَ الحَرُورِيَّ :

لَمَّا اسْتَبَاحُوا عَبْدَ رَبٍّ ، عَرَدَتْ  
بِأَبِي نَعَامَةَ أُمُّ رَأْلِ خَفِيقُ

وعَرَدَ الرجلُ تَغْرِيدًا أي قَرَعَ . وعَرَدَ الرجلُ  
إِذَا هَرَبَ ؛ وفي قصيد كعب :

ضَرَبْتُ إِذَا عَرَدَ السُّودُ الثَّنَائِيلُ

أي قَرَعُوا وَأَعْرَضُوا ، ويروى بالغين المعجمة ، من  
التَّغْرِيدِ التَّطَرُّبِ . وعَرَدَ السهمُ تَغْرِيدًا إِذَا  
تَفَقَّدَ مِنَ الرَّمِيَةِ ؛ قال ساعدة :

فَجَالَتْ وَخَالَتْ أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ بِهَا ،

وَقَدْ خَلَّتْهَا قِدْحٌ صَوِيبٌ مُعَرَّدٌ

مُعَرَّدٌ أي نَافِذٌ . وَخَلَّتْهَا أي دَخَلَ فِيهَا . وصَوِيبٌ :  
حَاصِبٌ قَاصِدٌ . وعَرَدَ : تَرَكَ الْقَصْدَ وَانْهَزَمَ ؛ قال  
ليد :

فَمَضَى وَقَدَّمَهَا ، وَكَانَتْ عَادَةً

مِنْهُ إِذَا هِيَ عَرَدَتْ لِإِقْدَامِهَا

أَنْتَ الْإِقْدَامَ لَتَعْلِقَ بِهَا ، كَقَوْلِهِ :

مَشِينٌ كَمَا اهْتَرَّتْ رِيحٌ تَسْفَهَتْ

أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيَّاحِ التَّوَاسِيمِ

وَعَرَدَ الْحَجَرُ يَعْرُدُهُ عَرْدًا : رَمَاهُ رَمِيًّا بَعِيدًا .

والعَرَادَةُ : شَيْءٌ الْمُتَجَنِّقِ صَغِيرَةٌ ، وَالْجَمْعُ

الْعَرَادَاتُ . والعَرَادُ والعَرَادَةُ : حَشِيشٌ طِيبُ

الرَّيْحِ ، وَقِيلَ : حَنْصٌ تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ وَمَنَابِتُهُ الرَّمْلُ

وَسَهْلُ الرَّمْلِ ؛ وَقَالَ الرَّاعِي وَوَصَفَ لِبَلِّهِ :

إِذَا أَخْلَقْتُ صَوْبَ الرِّبِيعِ ، وَصَلَّاهَا

عَرَادٌ وَحَادٌ أَلْبَسَا كُلُّ أَحْرَعَا

وقيل : هو من تَجِيلِ الْعَدَاةِ ، وَاحِدَتُهُ عَرَادَةٌ وَبِهِ  
سُمِّيَ الرَّجُلُ .

قال الأزهري : رَأَيْتُ الْعَرَادَةَ فِي الْبَادِيَةِ وَهِيَ صُلْبَةٌ

الْعُودُ مَنَشْرَةٌ الْأَغْصَانُ لَا رَاحَتَهُ لَهَا ؛ قَالَ : وَالَّذِي

أَرَادَ اللَّيْلَ الْعَرَادَةَ فِيمَا أَحْسَبُ وَهِيَ بَهَارُ الْبَرِّ ،

وَعَرَادٌ عَرْدٌ عَلَى الْمَالِقَةِ . قال أبو الهيثم : تقول

العرب قبل الضب : وَرَدَا وَرَدَا ؛ فَقَالَ :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرْدًا ،

لَا يَسْتَهْيِي أَنْ يَرْدَا ،

إِلَّا عَرَادًا عَرْدًا ،

وَصَلِيَانًا يَرْدَا ،

وَعَنْكَنَا مُلْتَبِدًا

وَلَمَّا أَرَادَ عَارِدًا وَبَارِدًا فَحَذَفَ لِلضَّرُورَةِ . والعَرَادَةُ :

شَجَرَةٌ صُلْبَةٌ الْعُودُ ، وَجَمْعُهَا عَرَادٌ . وعَرَادٌ : نَبْتُ

صُلْبٍ مُنْتَصِبٍ . وعَرَدَ النجمُ إِذَا مَالَ لِلْغُرُوبِ

بَعْدَمَا يُكَبِّدُ السَّاءَ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَةِ :

وَهَمَّتِ الْجَوَازَاءُ بِالتَّغْرِيدِ

١ قوله « وحالها » كذا رسم هنا بألف بين الصاد واللام وفي جوف  
أيضاً باللام المول عليه ولعله وصى بإياه بمعنى اتصل .

وَنَبَقَ مُعَرَّدٌ : مرتفع طويل ؛ قال الفرزدق :  
وإني ، وإياكم ومن في حبالكم ،  
كمن حبله في رأس نبق مُعَرَّد  
وقال شمر في قول الراعي :

بأطيب من ثوبين تأوي إليهما  
سعاد ، إذا نجم السماكين عَرْدًا  
أي ارتفع ؛ وقال أيضاً :

فجاء بأشوال إلى أهل نخبة  
طروقاً ، وقد أقمى سهيل فَعَرْدًا

قال : أقمى ارتفع ثم لم يبرح . ويقال : عَرْدَ فلان  
بما جئنا إذا لم يقضها . والعردة : الجرادة الأثني .  
والعريد : البعيد ، يمانية . وما زال ذلك عريده  
أي ذابته وهيجراه ؛ عن الليثاني . وعردة : اسم  
رجل ؛ قال جرير :

أتاني عن عردة قول سوء ،  
قلا وأبي عردة ما أصابا  
عردة من بقية قوم لوطي ،  
ألا تبأ لما صنعوا تبأبا

والعردة : اسم فرس من خيل الجاهلية ؛ قال  
كلحبة واسمه هبيرة بن عبد مناف :

تسائلني بنو جشم بن بكر :  
أعراء العردة أم بهيم ؟  
كسبت غيري مخلفي ، ولكن  
كلون الصرف ، عل به الأديم

والعردة : بتشديد الواو : فرس أبي دؤاد .  
وفلان في عردة خير أي في حال خير .  
والعردة : الصلْب ، وهو ملحق بسفرجل .

عريد : العريد : الحية الخفيفة ؛ عن ثعلب . والعريد  
والعريد كلاهما : حية تنفخ ولا تؤذي ، مثال

سلعد ملحق بجرد حل ؛ والمعروف أنها  
الحية ، لأن ابن الأعرابي قد أنشد :  
إنني ، إذا ما الأمر كان جدياً ،  
ولم أجد من اقحام بداء ،  
لاقي العدى في حية عريداً

فكيف يصف نفسه بأنه حية ينفع العدى ولا يؤذيهم ؟  
الأفعوان يسمى العريد : وهو الذكر من الأفاعي ،  
ويقال : بل هي حية حمراء خبيثة ، ومنه اشتقت عريدة  
الشارب ؛ وأنشد :

مولعة يخلق العريد

وقد قيل : العريد الشديد ؛ وأنشد :

لقد غصين غضباً عريداً

أبو خيرة وابن شبل : العريد ، الدال شديدة : حية  
أخمر أرقش بكثرة وسواد لا يزال ظاهراً عندنا  
وقلما يظلم إلا أن يؤذي ، لا صغير ولا كبير .  
ويقال للمعريد : عريد كأنه شبه بالحية .  
والعريد والمعريد : السوار في السكر ، منه .  
ورجل عريد وعريد ومعريد : شرير مفسد .  
والعريد : الأرض الحسنة . الجوهري : العريدة  
سوء الخلق . ورجل معريد : يؤذي نديه في  
سكره .

عوجد : العرجود : أصل العذق من التمر والغنب  
حتى يقطفا . الأزهري : العرجود ما يخرج من الغنب  
أول ما يخرج كالتأليل . والعرجود : العرجون  
وهو من الغنب عرجون صغر ؛ قال ابن الأعرابي :  
هو العرجد والعرجد . والعرجود : العرجون  
النخل .

عوقد : العوقدة : شدة قتل الحبل ونحوه من الأشياء  
كلها .

عزود : العَزْدُ والعَصْدُ : الجامع .

عَزَدَهَا يَعَزِدُهَا عَزْدًا : جامعا .

عسد : عَسَدَ الحَبْلَ يَعْسِدُهُ عَسْدًا : أَحْكَمَ قَتْلَهُ .

والعَسْدُ : لغة في العَزْدِ ، وهو الجامع ، كالأَسَدِ والأَزْدِ .

يقال : عَسَدَ فلانُ جاريته وعَزَدَهَا وَعَصَدَهَا إِذَا جَامَعَهَا .

وجمل عَسَوْدٌ : قوي شديد ، وكذلك الرجل .

والعِسْوَدَةُ : 'دَوْبَةٌ بِيضَاءُ كَأَنَّهَا شَحْمَةٌ يَقَالُ لَهَا

بَنْتُ النَّقَا تَكُونُ فِي الرَّمْلِ ، يَشْبَهُ بِهَا بَنَانُ الْجَوَارِي ،

وَيَجْمَعُ عَسَاوِدَ وَعِسْوَدَاتٍ . قَالَ ابْنُ شَيْلٍ : الْعِسْوَدُ ،

بِتَشْدِيدِ الدَّالِ : الْعَضْرَفُوطُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

بَنْتُ النَّقَا غَيْرُ الْعَضْرَفُوطِ لِأَنَّ بَنْتَ النَّقَا تَشْبَهُ السَّكَّةَ ،

وَالْعَضْرَفُوطُ مِنَ الْعِظَاءِ وَلَهَا قَوَائِمٌ ؛ وَقِيلَ :

الْعِسْوَدَةُ تَشْبَهُ الْحِكَاةَ أَصْفَرُ مِنْهَا وَأَدْقُ رَأْسًا

سَوْدَاءَ غَيْرَاءَ ؛ وَقِيلَ : الْعِسْوَدُ دَسَّاسٌ يَكُونُ فِي

الْأَنْقَاءِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعِسْوَدُ وَالْعَرَبِدُ الْحَيَّةُ . قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْعَسْدُ هُوَ الْبَبْرُ وَأَنَا لَا

أَعْرِفُهُ .

وتَفَرَّقَ الْقَوْمُ عَسَادَاتٍ أَيَّ فِي كُلِّ وَجْهِ .

عسجد : الْعَسْجَدُ : الذَّهَبُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ جَامِعٍ

لِلْجَوْهَرِ كُلِّهِ مِنَ الدَّرِّ وَالْيَاقُوتِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ :

اِخْتَلَفَ النَّاسُ فِي الْعَسْجَدِ ؛ فَرَوَى أَبُو نَصْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ

فِي قَوْلِهِ :

إِذَا اصْطَلَكْتَ بِضَيْقٍ حُبْرَتَاهَا ،

تَلَاقَى الْعَسْجَدِيَّةُ وَاللَّطِيمُ

قَالَ : الْعَسْجَدِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى سَوْقٍ يَكُونُ فِيهَا الْعَسْجَدُ

وَهُوَ الذَّهَبُ ؛ وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ أَنَّهُ

قَالَ : الْعَسْجَدِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى فَضْلِ كَرِيمٍ يَقَالُ لَهُ

عَسْجَدٌ ؛ قَالَ وَأَنْشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ :

بَنُونَ وَهَجْمَةٌ ، كَأَشَاءِ بُسٍّ ،

تَحْلِي الْعَسْجَدِيَّةِ وَاللَّطِيمِ

قَالَ : الْعَسْجَدُ الذَّهَبُ ، وَكَذَلِكَ الْعِيقَانُ ، وَالْعَسْجَدِيَّةُ

رُكَابُ الْمُلُوكِ ، وَهِيَ إِبِلٌ كَانَتْ تَرْتَبُ لِلنَّعْمَانِ . وَقَالَ أَبُو

عَبِيدَةَ : الْعَسْجَدِيَّةُ رُكَابُ الْمُلُوكِ الَّتِي تَحْمِلُ الدَّقَّ

الكَثِيرَ الثَّمَنَ لَيْسَ بِجَافٍ . وَاللَّطِيمَةُ : سَوْقٌ فِيهَا بَرٌّ

وَطَيِّبٌ . وَيَقَالُ : أَعْظَمُ لَطِيمَةٍ مِنْ مِسْكِ أَيِّ

قِطْعَةٍ . وَقَالَ الْمَازِنِيُّ : فِي الْعَسْجَدِيَّةِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا

تَلَاقَى أَوْلَادُ عَسْجَدٍ وَهُوَ الْبَعِيرُ الضَّخِيمُ ؛ وَيَقَالُ :

الْإِبِلُ تَحْلِي الْعَسْجَدَ وَهُوَ الذَّهَبُ ؛ وَيَقَالُ : اللَّطِيمُ

الصَّغِيرُ مِنَ الْإِبِلِ سَمِي لَطِيمًا لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَأْخُذُ

الْفَصِيلَ إِذَا صَارَ لَهُ وَقْتُ مَنْ سَنَهُ ، فَتَقْبَلُ بِهِ سَهْلًا

إِذَا طَلَعَ ثُمَّ تَلْطِمْ خَدَّهُ ، وَيَقَالُ لَهُ : أَذْهَبَ لَا

تَذُقْ بَعْدَهَا قِطْرَةً . وَالْعَسْجَدِيَّةُ : الْعَيْرُ الَّتِي تَحْمِلُ

الذَّهَبَ وَالْمَالَ ، وَقِيلَ : هِيَ كِبَارُ الْإِبِلِ . وَالْعَسْجَدُ :

مِنْ فِعُولِ الْإِبِلِ ، مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ الْعَسْجَدِيُّ أَيْضًا كَأَنَّهُ

مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

فِيهِمْ بَنَاتُ الْعَسْجَدِيِّ وَلاَحِقٍ ،

وَرُفْقًا مَرَاكِلُهَا مِنَ الْمُضَارِ

الْجَوْهَرِيُّ : الْعَسْجَدِيَّةُ فِي قَوْلِ الْأَعْمَشِيِّ :

فَالْعَسْجَدِيَّةُ فَاَلْأَبْوَاءُ فَالْأَجَلُ

اسْمُ مَوْضِعٍ . الْأَزْهَرِيُّ : الْعَسْجَدِيُّ اسْمُ فَرَسٍ لِبَنِي

أَسَدٍ مِنْ نِتَاجِ الدِّيَّانِيِّ بْنِ الْمُتَبَسِّرِ بْنِ زَادِ

الرَّكْبِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْعَسْجَدُ هُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ مِنَ

الرَّبَاعِيِّ بِغَيْرِ حُرُوفِ ذَوَلْتَيْنِ ، وَالْحُرُوفُ الذَّوَلْتِيَّةُ

سِتَّةٌ : ثَلَاثَةٌ مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ وَهِيَ الرَّاءُ وَاللَّامُ

وَالنُّونُ ، وَثَلَاثَةٌ شَفْهِيَّةٌ وَهِيَ الْبَاءُ وَالْقَاءُ وَالْمِيمُ ، وَلَا

تُجَدُّ كَلِمَةٌ رُبَاعِيَّةٌ أَوْ خَمَاسِيَّةٌ إِلَّا وَفِيهَا حَرْفٌ أَوْ حَرَفَانِ

١ قوله « بنون الخ » ياقوت بدل المصراع الثاني ما نصه « صفايا

كنة الإلاركوم » فالظاهر أن ما هنا عجز بيت آخر .

من هذه الستة أحرف ، إلا ما جاء نحو عسجد وما أشبهه .

عسقد : العُسْقُدُ : الرجلُ الطَّوَالُ فيه لَوْنَةٌ ؛ عن الزجاجي . الأزهري : العُسْقُدُ الطويلُ الأُحْمَقُ .

عشد : عَشْدَه يَعْصِدُهُ عَشْدًا ؛ جَمَعَهُ .

عصد : الْعَصْدُ : اللَّيْثُ .

عَصَدَ الشَّيْءُ يَعْصِدُهُ عَصْدًا ، فهو مَعْصُودٌ وعَصِيدٌ : لَوَاهُ ؛ وَالْعَصِيدَةُ مِنْهُ ، وَالْمِعْصَدُ مَا تَعْصَدُ بِهِ . قال الجوهري : والعَصِيدَةُ الَّتِي تَعْصِدُهَا بِالسَّوِاطِ فَتَمِيرُهَا بِهِ ، فَتَنْقَلِبُ وَلَا يَبْقَى فِي الْإِنَاءِ مِنْهَا شَيْءٌ إِلَّا انْقَلَبَ . وفي حديث خَوْلَةَ : فَتَرَبَّتْ لَهُ عَصِيدَةٌ ؛ هو دَقِيقٌ يُلْتَمَسُ بِالسِّنِّ وَيُطْبَخُ . يقال : عَصَدْتُ الْعَصِيدَةَ وَأَعْصَدْتُهَا أَيِ اخْتَذْتُهَا . وَعَصَدَ الْبَعِيرُ عَنُقَهُ : لَوَاهُ نَحْوَ حَارِكِهِ لِلْمَوْتِ ؛ يَعْصِدُهُ عَصُودًا ، فهو عاصِدٌ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ . يقال : عَصَدَ فُلَانٌ يَعْصُدُ عَصُودًا مَاتَ ؛ وَأَنْشَدَ شِعْرًا :

عَلَى الرَّحْلِ مِمَّا مَنَّهُ السَّيْرُ عَاصِدٌ

وقال الليث : العاصِدُ ههنا الَّذِي يَعْصِدُ الْعَصِيدَةَ أَيِ يَدِيرُهَا وَيَقْلِبُهَا بِالْمِعْصَدَةِ ؛ شَبَّ النَّعَسِ بِهِ لِحْفَقَانُ رَأْسِهِ . قال : ومن قال إنه أراد الميت بالعاصِدِ فقد أخطأ . وَعَصَدَ السَّهْمُ : التَّوَيَّ فِي مَرٍّ وَلَمْ يَقْصِدِ الْمَدْفَ . وفي نوادر الأعراب : يَوْمٌ عَطُودٌ<sup>٢</sup> وَعَطُودٌ وَعَصُودٌ أَيِ طَوِيلٌ . وَرَكِبَ فُلَانٌ عَصُودَةً أَيِ رَأْيَهُ وَعَرَبِيَّةً إِذَا رَكِبَ رَأْيَهُ . وَالْعَصْدُ وَالْعَزْدُ : التَّكَاحُ لَا فَعْلَ لَهُ . وقال

١ قوله « عَصَدَ فُلَانٌ » في القاموس وكلمه وصير عَصُودًا مَاتَ .

٢ قوله « عَطُودٌ » كَذَا فِي الْأَمَلِ هَذَا الضُّبُطُ . وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ عَنْ نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ عَطُودٌ ، بَرَاءٌ مَهْمَلَةٌ مُشَدَّدَةٌ بِدَلِّ الْوَاوِ السَّاكِنَةِ .

كراع : عَصَدَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ يَعْصِدُهَا عَصْدًا وَعَزَدَهَا عَزْدًا : نَكَحَهَا ، فَجَاءَ لَهُ بِفَعْلٍ . وَأَعْصِدَ فِي عَصْدٍ مِنْ حِمَارِكَ وَعَزَدًا ، عَلَى الْمُضَارَعَةِ ، أَيِ أَعْرِفَ فِي إِيَّاهِ لِأَنْزِيهِ عَلَى أَتَانِي ؛ عَنِ اللَّحْيَانِي . وَرَجُلٌ عَصِيدٌ مَعْصُودٌ : نَعَتْ سَوْءَهُ . وَعَصَدْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ عَصْدًا إِذَا أَكْرَهْتُهُ عَلَيْهِ ؛ وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ لَعْنَتَهُ :

فَهَلَّا وَفِي الْقَعْوَاءِ عَمَرُو بْنُ جَابِرٍ  
يَذِمُّنِي ، وَابْنُ اللَّحْيَةِ عَصِيدٌ

قال بعضهم : عَصِيدٌ بوزن حَدِيثٍم وهو المأبُون ؛ قال الأزهري : وَفَرَّاتٌ بَحْطُ أَبِي الْهَيْثَمِ فِي شَعْرِ الْمَلْسَمِ يَجْعُو عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ :

فَإِذَا حَلَلْتُ وَدُونََ بَيْتِي غَاوَةً ،  
فَابْرُقْ بِأَرْضِكَ مَا بَدَا لَكَ وَارْعُدِ  
أَبْنِي قِلَابَةً ، لَمْ تَكُنْ عَادَاتِكُمْ  
أَخَذَ الدَّيْنَةَ قَبْلَ خُطَةِ مِعْصَدِ

قال أبو عبيدة : يَعْنِي عَصِيدَ عَمْرُو بْنِ هِنْدٍ مِنَ الْعَصْدِ وَالْعَزْدِ يَعْنِي مَنكُوحًا .  
وَالْعِصْوَادُ وَالْعِصْوَادُ : الْجَلَبَةُ وَالْإِخْلَاطُ فِي حَرْبٍ أَوْ خُصُومَةٍ ؛ قَالَ :

وَتَرَامِي الْأَبْطَالُ بِالنَّظَرِ الشَّرِّ  
رِ ، وَظَلَّ الْكَيْفَاءُ فِي عِصْوَادِ

وَتَعَصَّوَدَ الْقَوْمُ : جَلَبُوا وَاسْتَخْلَطُوا . وَعَصَّوَدُوا عَصُودَةً مِنْذُ الْيَوْمِ أَيِ صَاحُوا وَاقْتَتَلُوا . اللَّيْثُ : الْعِصْوَادُ جَلَبَةٌ فِي بَلِيَّةٍ ، وَعَصَدَتْهُمْ الْعَصَاوِيدُ : أَصَابَتْهُمْ بِذَلِكَ . وَعِصْوَادُ الظَّلَامِ : اسْتَخْلَاطُهُ وَتَرَكَبُهُ .

وَجَاءَتْ الْإِبِلُ عَصَاوِيدَ إِذَا رَكِبَ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَكَذَلِكَ عَصَاوِيدُ الْكَلَامِ . وَالْعَصَاوِيدُ : الْعِطَاشُ مِنَ الْإِبِلِ . وَرَجُلٌ عِصْوَادٌ : عَسِيرٌ شَدِيدٌ . وَامْرَأَةٌ

عِصْوَاد : كثيرة الشر ؛ قال :

يَا مَيِّهَ ذَاتَ الطَّوْقِ وَالْمِعْصَادِ ،  
فَدَتِكَ كُلُّ رَعْبَلٍ عِصْوَادِ ،  
نَافِيَةٍ لِلْبَعْلِ وَالْأَوْلَادِ

وقومٌ عِصَاوِيدُ في الحرب : يلازمون أقرانهم ولا يفارقونهم ؛ وأنشد :

لَمَّا رَأَيْتُهُمْ ، لَا دَرَّةَ دُونَهُمْ ،  
يَدْعُونَ لِحَيَّانٍ فِي سُغْتِ عِصَاوِيدِ

وقولهم : وقعوا في عِصْوَادٍ أي في أمر عظيم . ويقال : تركتهم في عِصْوَادٍ وهو الشر من قتل أو سباب أو صخب . وهم في عِصْوَادٍ بينهم : يعني البلبايا والخصومات . ورجلٌ عِصْوَادٌ : متعيب ؛ وأنشد :  
وفي القَرْبِ العِصْوَادُ للعِيسِ سَائِقُ

عضد : العِضْدُ والعِضْدُودُ : الصُّلْبُ الشديد .

عضد : العِضْدُ والعِضْدُ والعِضْدُ والعِضْدُ والعِضْدُ من الإنسان وغيره : الساعد وهو ما بين المرفق إلى الكتف ، والكلام الأكثر العِضْدُ . وحكى ثعلب : العِضْدُ ، بفتح العين والضاد ، كلٌّ يذكر ويؤنث . قال أبو زيد : أهل نِهامَة يقولون العِضْدُ والعِضْرُ ويؤنثرون . قال الليثاني : العضد مؤنثة لا غير ، وهما العِضْدَانِ ، وجميعها أعضادٌ ، لا يَكْسَرُ على غير ذلك . وفي حديث أم زرع : وملاً من شَحْمِ عِضْدِي ؛ العضد ما بين الكتف والمرفق ولم ترده خاصة ، ولكنها أرادت الجسد كله فإنه إذا سَمِنَ العضد سَمِنَ سائر الجسد ؛ ومنه حديث أبي قتادة والحمار الوحشي : فناولته العضد فأكلها ، يريد كتفه .

وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : كان أبيض مُعَضَّدًا ؛ هكذا رواه يحيى بن معين وهو المَوْثِقُ الخَلْقُ ؛

والمحفوظ في الرواية : مُقَصَّدًا ؛ واستعمل ساعدة ابن جَوْيَّةَ الأعضاد للنحل ، قال :

وَكُنَّ مَا جَرَسَتْ عَلَى أَعْضَادِهَا ،  
حَيْثُ اسْتَقَلَّ بِهَا الشَّرَائِعُ مَحَلَّبُ

شبه ما على سوقها من العمل بالمحلب .

ورجلٌ عِضَادِيٌّ : عظيم العضد ، وأعضدٌ : دقيق العضد .

وعَضْدَةٌ يَعْضُدُهُ عِضْدًا : أصاب عَضْدُهُ ؛ وكذلك إذا أَعْنَتْهُ وَكُنْتَ لَهُ عِضْدًا . وَعَضِدَ عِضْدًا : أصابه داءٌ في عِضْدِهِ . وَعَضِدَ عِضْدًا : شكا عِضْدَهُ ، يَطْرُدُ على هذا بابٌ في جميع الأعضاء . وأعضدَ المطرُ وعَضَدَ : بلغ ثراه العَضْدُ . وعَضْدُ عِضْدَةٍ : قصيرة . وَيَدٌ عِضْدَةٌ : قصيرة العَضْدُ .

والعِضَادُ : من سِمَاتِ الإِبِلِ وَسَمٌ في العضد عرضاً ؛ عن ابن حبيب من تذكرة أبي علي . وإِيلٌ مُعَضْدَةٌ : موسومة في أعضادها . وثاقَةٌ عِضَادٌ : وهي التي لا تَرُدُّ النَّصِيعَ حَتَّى يَخْلُوَ لَهَا ، تَنْصَرِمُ عن الإِبِلِ ويقال لها الْقَدْرُورُ . والعِضَادُ والمِعْضَدُ : ما سُدَّ في العِضْدِ من الحِرْزِ ؛ وقيل : المِعْضَدَةُ والمِعْضَدُ الدُّمْلُجُ لأنه على العضد يكون ؛ حكاه الليثاني ، والجميع مَعَاضِدُ .

واعتَضَدْتُ الشَّيْءَ : جعلته في عضدي .

والمِعْضَدَةُ أيضاً : التي يشدها المسافرُ على عضده ويجعل فيها نفقته ، عنه أيضاً .

وثوبٌ مُعَضَّدٌ : مخطط على شكل العضد ؛ وقال الليثاني : هو الذي وَشِيَهُ في جوانبه . والمِعْضَدُ : الثوب الذي له عَلمٌ في موضع العضد من لابسهِ ؛ قال زهير يصف بقرة :

١ قوله « ورجل التبع » في القاموس ورجل عضادي مثله التبع .



فجالت على وحشيها ، وكأنتها  
مُسْرَبْلَةً من رازقي مُعْضَدٍ

والعَضْدُ : القوة لأن الإنسان لما يقوى بعضده  
فسيت القوة به . وفي التنزيل : سَنَشُدُّ عَضْدَكَ  
بَأَخِيكَ ؛ قال الزجاج : أي سنعينك بأخيك . قال :  
ولفظ العَضْدُ على جهة المثل لأن اليد قوامها عَضْدُهَا .  
وكل معين ، فهو عَضْدٌ . والعَضْدُ : المعين على  
المثل بالعَضْد من الأعضاء . وفي التنزيل : وما كنت  
مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضْدًا ؛ أي أعزاداً ولما أفرد  
لتعادل رؤوس الآي بالإفراد . وما كنت متخذ  
المضلين عَضْدًا ؛ أي ما كنت يا محمد لتتخذ المضلين  
أنصاراً . وعَضْدُ الرجل : أنصاره وأعوانه . والعرب  
تقول : فلان يَفْتُ في عضد فلان ويقدح في ساقه ؛  
فالعضد أهل بيته وساقه نفسه . والاعتضاد : التقوي  
والاستعانة . وفلان يَعْضُدُ فلاناً أي يُعِينُهُ . ويقال :  
فلان عَضْدُ فلانٍ وعِضادته ومُعاضِدُهُ إذا كان يعاونه  
ويرافقه ؛ وقال لبيد :

أَوْ مَسْتَحِلَّ سَيْقِ عِضَادَةِ سَبْعِيحٍ ،  
بِسَرَانِهَا تَدَبُّ لَهُ وَكُلُومُ

واعضدت بفلان : استعنت . وعَضْدَهُ يَعْضُدُهُ  
عَضْدًا وعاضدَه : أعانه .

وعاضدني فلان على فلان أي عاونني . والمُعاضدة :  
المعاونة . وعَضْدُ البناء وغيره وعَضْدُهُ وأعضاده :  
ما شُدَّ من حوالبه كالصفائح المنصوبة حول سَفِيرِ  
الحوض . وعَضْدُ الحوض : من إزارته إلى مؤخره ،  
وإزارته مَصْبُ الماء فيه ، وقيل : عضده جانباه ؛ عن  
ابن الأعرابي ، والجمع أَعْضَاد ؛ قال لبيد يصف  
الحوض الذي طال عهده بالواردة :

رَاسِخُ الدَّمَنِ عَلَى أَعْضَادِهِ ،  
تَلَسَّتَهُ كُلُّ رِيحٍ وَسَبَلٍ

وعَضُود ؛ قال الراجز :

قَارَفَتْ عُقْرُ الْحَوْضِ وَالْعَضُودُ

مِنْ عَكَرَاتٍ ، وَطَوَّهَا وَئِيدُ

وعَضْدُ الركائب : ما حوالبها . وعَضْدُ الركائب  
يَعْضُدُهَا عَضْدًا : أتاها من قِبَلِ أَعْضَادِهَا فضم  
بعضها إلى بعض ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إِذَا مَشَى لَمْ يَعْضُدِ الرَّكَّابُ

والعاضِدُ : الذي يمشي إلى جانب دابة عن يمينه أو  
يساره . وتقول : هو يَعْضُدُهَا يكون مرة عن يمينها  
ومرة عن يسارها لا يفارقها ، وقد عَضَدَ يَعْضُدُ  
عَضُودًا ، والبعيرُ معضود ؛ قال الراجز :

سَاقَتْهَا أَرْبَعَةٌ بِالْأَشْطَانِ ،

يَعْضُدُهَا اثْنَانِ ، وَيَتْلُوها اثْنَانِ

يقال : اعْضُدْ بعيرك ولا تَتَلَّهِ . وعَضْدُ البعيرِ  
البعير إذا أخذ يَعْضُدُهُ قَصْرَعَهُ ، وَضَعَهُ إذا أخذ  
يَضْبَعِيهِ . والعاضِدُ : الجمل يأخذ عَضْدَ الناقة  
فَيَتَنَوَّحُهَا . وِحِمَارُ عَضْدٍ وعاضِدٌ إذا ضمَّ الأُتَى  
من جوانبها . وعَضْدُ الطريق وعِضادته : ناحيته .  
وعَضْدُ الإِبْطِ وعَضْدُهُ : ناحيته ؛ وقيل : كل ناحية  
عَضْدٌ وعَضْدٌ . وأَعْضَادُ البيت : نواحيه ، ويقال :  
إذا تَخَرَّجَتِ الرِّيحُ من هذه العَضْدِ أَتَاكَ الْغَيْثُ ،  
يعني ناحية اليبس . وعَضْدُ الرَّحْلِ : خشبتان تَلْزَمَانِ  
بواسطته ؛ وقيل : بأسفل واسطته . وعَضْدُ الْقَتَبِ  
البعير عَضْدًا : عَضَهُ قَعْرَهُ ؛ قال ذو الرمة :

وَهُنَّ عَلَى عَضْدِ الرَّحَالِ صَوَابِرُ

وعَضَدَتْهَا الرَّحَالُ إذا أَلَحَّتْ عَلَيْهَا . أبو زيد :  
يقال لأَعْلَى ظَلْفَيْ الرَّحْلِ بِمَا يَلِي الْعَرَاقي: الْعَضْدَانِ ،  
وَأَسْفَلُهَا: الظِّلْفَتَانِ ، وهما ما سَقَلَ مِنَ الْحَنَوَيْنِ:  
الوَاسِطِ وَالْمُؤَخَّرَةِ . وعَضْدُ النعل وعِضَادُهَا :

اللتان تقعان على القدم . وعِضادُ البابِ والإِيزيم : ناحيتاه . وما كان نحو ذلك ، فهو العِضادة . وعِضادُ الباب : الحِشْبَتان المنصوبتان عن يمين الداخل منه وشماله . والعِضادتان : العُودان اللذان في الثَّير الذي يكون على عتق ثور العجلة ، والواسِطُ : الذي يكون وسط الثَّير . والعاضِدان : سَطْران من النخل على فَلَاح . والعَضْدُ من النخل : الطريقة منه . وفي الحديث : أنَّ سَمرة كانت له عَضْدٌ من نخل في حائط رجل من الأنصار ؛ حكاه المروئي في الغريين ؛ أراد طريقة من النخل ، وقيل : إنما هو عَضِيدٌ من النخل . ورجل عَضْدٌ وعَضِدٌ وعَضْدٌ : الأخيرة عن كراع . وامرأة عَضَادٌ<sup>١</sup> : قصيرة ؛ قال الهذلي :

ثَلَّتْ عُقْطًا لَمْ تَنْتَه جِيدَرِيَّةٌ  
عَضَادٌ ، وَلَا مَكْنُوزَةٌ ، لَعَمْرُكَ ضَمْرُ

الضمر : الغليظة اللينة . قال المؤرَّج : ويقال للرجل القصير عَضَادٌ .

وعَضَدَ الشَّجَرَ يَعْضِدُهُ ، بالكسر ، عَضْدًا ، فهو مَعْضُودٌ وعَضِيدٌ ، واستَعْضَدَهُ : قطعه بالعَضْد ؛ الأخيرة عن المروئي ؛ قال : ومنه حديث طهفة : ولستَعْضِدُ البَرِيرَ أي نقطعه ونَجْنِيهِ من شجره للأكل . والعَضْدُ : ما عَضِدَ من الشَّجَرِ أو قطع بمنزلة المضود ؛ قال عبد مناف بن ربيع الهذلي :

الطَّعْنُ شَفْعَةً ، والضَّرْبُ هَيْقَعَةً ،  
ضَرْبُ الْمُعْوَلِ تَحْتَ الدَّيْمَةِ الْعَضْدَا

الشَّفْعَةُ : صوت الطَّعْنِ . والهيقة : صوت الضرب بالسيف . والمُعْوَلُ : الذي بيني العالَة ، وهي ظِلَّةٌ من الشَّجَرِ يُسْتَنْظَلُ بها من المطر . وفي حديث تحرير المدينة : نهى أن يُعْضَدَ شَجَرُهَا أي يقطع . وفي

١ قوله « وامرأة عَضَاد » في القاموس والمضاد كسباب القصير من الرجال والنساء والغليظة الضد .

الحديث : لَوْدِدْتُ أَنِّي شَجَرَةٌ تُعْضَدُ . وفي حديث ظبيان : وكان بنو عمرو بن خالد من جَذِيمةٍ يَحْبِطُونَ عَضِيدَها ويأْكُلُونَ حَصِيدَها ؛ العَضِيدُ والعَضْدُ : ما قُطِعَ من الشَّجَرِ أي يضربونه ليلسقط ورقه فيتخذوه علفًا لإبلهم . وعَضَدَ الشَّجَرَ : نَشَرَ ورقها لإبله ؛ عن ثعلب ، واسم ذلك الورق العَضْدُ . والمِعْضَدُ والمِعْضَادُ من السيوف : المُتَمَتَّنُ في قطع الشَّجَرِ ؛ أنشد ثعلب :

سَيْفًا يَرِنْدَا لَمْ يَكُنْ مِعْضَادَا

قال : والمِعْضَادُ سيف يكون مع القصَّابين تقطع به العظام . والمِعْضَادُ : مثل المِنْجَلِ ليس لها أَشْرٌ<sup>١</sup> يُرْبِطُ نِصَابُها إلى عصا أو قِتاة ثم يَقْصِمُ الراعي بها على غنمه أو إبله فروعُ عُصُونِ الشَّجَرِ ؛ قال :

كَأَنَّمَا تَنْشَعِي ، عَلَى الْقِتَادِ  
وَالشَّوْكَ ، حَدَّ النَّفْسِ وَالْمِعْضَادِ

وقال أبو حنيفة : كل ما عَضِدَ به الشَّجَرُ فهو مِعْضَدٌ . قال : وقال أعرابي : المِعْضَدُ عندنا حديدة ثقيلة في هيئة المِنْجَلِ يقطع بها الشَّجَرُ .

والعَضِيدُ : النخلة التي لها جَذَعٌ يَتَنَاوَلُ منه المتناول ، وجميعه عِضْدَانٌ ؛ قال الأصمعي : إذا صار للنخلة جذع يتناول منه المتناول فذلك النخلة العَضِيدُ ، فإذا فانت اليد فهي جَبَّارَةٌ . والعَوَاضِدُ : ما ينبت من النخل على جانبي النهر . وبُسْرَةٌ مِعْضَدَةٌ ، بكسر الضاد : بدا الترتيب في أحد جانبيها .

وقال النضر : أَعْضَادُ المزارع حدودها يعني الحدود التي تكون فيما بين الجار والجار كالجُدْرَانِ في الأرضين . والعَضْدُ ، بالتحريك : داء يأخذ الإبل في أَعْضَادِها

١ قوله « أشْر » كسَطَب وسَطَب ، يفتح الثين وضما كما في الصحاح والقاموس ، وقوله نصابها كذا فيه وفي شرح القاموس وله نصابها باللام لا بالياء .

قَسْبَطُ ، تقول منه : عَضِدَ البعير ، بالكسر ؛ قال  
النابعة :

سَكَّ الْفَرِيصَةَ بِالْمِدْرَى فَأَنْقَذَهَا ،  
سَكَّ الْمُبْطِرَ إِذْ يَشْفِي مِنَ الْعَضِدِ

وَالْيَعْضِيدُ : بقلة ، وهو الطَّرْحَشَقُوق ، وفي  
التهديب : التَّرْحَجَقُوق . قال ابن سيده : واليعضيد  
بقلة زهرها أشد صفرة من الورس ، وقيل : هي من  
الشجر ، وقيل : هي بقلة من بقول الربيع فيها حرارة .  
وقال أبو حنيفة : اليعضيد بقلة من الأحرار مرة ، لها  
زهرة صفراء تشبهها الإبل والغنم والحيل أيضاً تُعْجِبُ  
بها وتُخْصِبُ عليها ؛ قال النابعة ووصف خيلاً :

يَتَحَلَّبُ الْيَعْضِيدُ مِنْ أَشَدِّهَا ،  
صُفْرًا مَنَاحِرُهَا مِنَ الْجَرَجَارِ

عَطِد : العَطْدُ : الشدة . والعَطْوْدُ : الشديد الشاق  
من كل شيء . وسَفَرُ عَطْوْدُ : شاق شديد ، وقيل :  
بعيد ؛ قال :

فَقَدْ لَقِينَا سَفَرًا عَطْوْدًا ،  
يَتَرَكُ ذَا اللَّوْنِ الْبَصِيرَ أَسْوَدًا

وَالْعَطْوْدُ : الانطلاق السريع ؛ قال :  
إِلَيْكَ أَشْكُو عَنَقًا عَطْوْدًا

وقد حكى كل ذلك بالراء مكان الواو وسنذكره في  
الرباعي . ويومٌ عَطْوْدُ : تامٌ . قال الأزهري :  
وذهب يوماً عَطْوْدًا أَي يوماً أجمع ؛ وأنشد :

أَنْتُمْ ، أَدِيمَ يَوْمَهَا عَطْوْدًا ،  
مِثْلَ مَرَى لَيْلَتِهَا ، أَوْ أَبْعَدَا

وَالْعَطْوْدُ : الطويل . والعطود : المرتفع . وجبل  
عَطْوْدٌ وَعَطْرْدٌ وَعَصْوْدٌ أَي طويل . وقال ابن  
شيل : هذا طريق عَطْوْدٌ أَي يَبِينُ يَذْهَبُ فِيهِ  
حيثما شاء .

عَطُود : ناقة عَطْرْدَةٌ : مرتفعة . ورجل عَطْرْدٌ ،  
بتشديد الراء : طويل . وسير عَطْرْدٌ : كعطوْد .  
ويوم عَطْرْدٌ وَعَطْوْدٌ : طويل . وطريق عَطْرْدٌ : ممتدٌ  
طويل ، وشأْو عَطْرْدٌ .

ويقال : عَطْرْدٌ لَنَا عِنْدَكَ هَذَا يَا فُلَانُ أَي صَيَّرَهُ لَنَا  
عِنْدَكَ كَالْعِدَّةِ وَاجْعَلْهُ لَنَا عَطْرُودًا مِثْلَهُ ؛ قال :  
ومنه اسم عَطَارِدٍ . وعَطَارِدٌ : كوكب لا يفارق  
الشمس . قال الأزهري : وهو كوكب الكتاب .  
وقال الجوهري : هو نجم من الخنس . وعَطَارِدٌ :  
حَيٍّ مِنْ سَعْدٍ ، وقيل : عَطَارِدٌ بطنٌ مِنْ تَمِيمٍ رَهْطُ  
أَي رَجَاءُ الْعَطَارِدِيِّ .

عَطُود : الْعَطْوْدُ : السير السريع ؛ قال : وهو ملحق  
بالخماسي بتشديد الواو ؛ قال الراجز :

إِلَيْكَ أَشْكُو عَنَقًا عَطْوْدًا

ويوم عَطْرْدٌ وَعَطْوْدٌ : طويل .

عَقْد : عَقْدٌ يَعْقِدُ عَقْدًا وَعَقْدَانًا : طَفَرٌ ، يمانية ؛  
وقيل : هو إذا صف رجله فوثب من غير عَدْو .  
والعَقْد : طائر يشبه الحمام ، وقيل : هو الحمام بعينه ،  
والجمع عَقْدَانٌ .

أبو عمرو : الْإِعْتِفَادُ أَنْ يُغْلِقَ الرَّجُلُ بَابَهُ عَلَى  
نَفْسِهِ فَلَا يَسْأَلُ أَحَدًا حَتَّى يَمُوتَ جَوْعًا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقَائِلُهُ : ذَا زَمَانٍ اِعْتِفَادٌ ،

وَمَنْ ذَاكَ يَبْقَى عَلَى الْإِعْتِفَادِ ؟

وقد اِعْتَقَدَ يَعْتَقِدُ اِعْتِفَادًا . قال محمد بن أنس :  
كانوا إذا اشتد بهم الجوع وخافوا أَنْ يَمُوتُوا أَغْلَقُوا  
عليهم باباً ، وجعلوا حظيرة من شجرة يدخلون فيها  
ليسوتوا جوعاً . قال : ولقي رجل جارية تبكي فقال  
لها : مالك ؟ قالت : نريد أَنْ نَعْتَقِدَ ؛ قال : وقال  
النظار بن هاشم الأسدي :

صاح بهم ، على اعتقاد ، زمان  
معتقد قطاع بين الأقران

قال شر : ووجدته في كتاب ابن بزرج اعتقد  
الرجل ، بالقاف ، وأطم وذلك أن يعلق عليه باباً  
إذا احتاج حتى يموت .

**عقد** : العقد : نقيض الحل ؛ عقده يعقده عقداً  
وتعقداً وعقده ؛ أنشد ثعلب :

لا ينعنك من يفا  
والخير ، تعقداً التام

واعقده كعقده ؛ قال جرير :

أسيلة معقد السطين منها ،  
ورباً حيث تعتقد الحجاب

وقد انعقد وتعقد . والمعقد : مواضع العقد .  
والعقد : المعقد . قال سيويه : وقالوا هو مني  
معقد الإزار أي بتلك المنزلة في القرب ، فحذف  
وأوصل ، وهو من الظروف المختصة التي أجريت  
مجرى غير المختصة لأنه كالمكان وإن لم يكن مكاناً ،  
ولما هو كالثل ، وقالوا للرجل إذا لم يكن عنده غناء :  
فلان لا يعقد الحبل أي أنه يعجز عن هذا على  
هوانه وخفته ؛ قال :

فإن تقل يا ظبي حلأ حلأ ،  
تعلق وتعقد حبلها المنحلأ

أي تجده وتنسمر لأغضابه وإرغامه حتى كأنها  
تعقد على نفسه الحبل .

والعقدة : حجب العقد ، والجمع عقد . وخيوط  
معقدة : شدة للكثرة . ويقال : عقدت الحبل ، فهو  
معقود ، وكذلك العهد ؛ ومنه عقدة النكاح ؛  
وانعقد عقد الحبل انعقاداً . وموضع العقد من الحبل :  
معقد ، وجمعه معاقيد . وفي حديث الدعاء : أسألك

بمعاقيد العز من عرشك أي بالحصال التي استحق بها  
العرش العز أو بمواضع انعقادها منه ، وحقيقة معناه :  
بعر عرشك ؛ قال ابن الأثير : وأصحاب أبي حنيفة  
يكرهون هذا اللفظ من الدعاء . وجبر عظمه على  
عقدة إذا لم يستور . والعقدة : قلادة . والعقد :  
الخط ينظم فيه الحرز ، وجمعه عقود . وقد اعتقد الدر  
والحرز وغيره إذا اتخذ منه عقداً ؛ قال عدي بن  
الرقاع :

وما حسنة ، إذ قامت نود عنا  
للبن ، واعتقدت سذراً ومرجاناً

والمعقاد : خط ينظم فيه خرزات وتعلت في عنق  
الصبي . وعقد التاج فوق رأسه واعتقده : عصبه به ؛  
أنشد ثعلب لابن قيس الرقيات :

يعتقد التاج فوق مفرقه  
على جبين ، كأنه الذهب

وفي حديث قيس بن عباد قال : كنت آتي المدينة  
فألقى أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأحبهم  
إلي عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، وأقيمت صلاة  
الصبح فخرج عمر وبين يديه رجل ، فنظر في وجوه  
القوم ففرهم غيري ، فدفعني من الصف وقام مقامي  
ثم قعد يحدثنا ، فما رأيت الرجال مدت أعناقها  
متوجهة إليه فقال : هلك أهل العقد ورب  
الكعبة ، قالها ثلاثاً ، ولا آسى عليهم إنما آسى على من  
يهلكون من الناس ؛ قال أبو منصور : العقد  
الولايات على الأمصار ، ورواه غيره : هلك أهل  
العقد ، وقيل : هو من عقد الولاية للأمر . وفي  
حديث أبي : هلك أهل العقدة ورب الكعبة ؛  
يريد البيعة المعقودة للولاية . وعقد العهد واليمين  
يعقدهما عقداً وعقدهما : أكدهما . أبو زيد في

قوله تعالى : والذين عقدت أيمانكم فاعقدت أيمانكم ؛ وقد قرئ عقدت بالتشديد ، معناه التوكيد والتعليق ، كقوله تعالى : ولا تَنقُضُوا الأيمانَ بعد توكيدها ، في الحلف أيضاً . وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى : والذين عاهدت أيمانكم ؛ المعاقدة : المعاودة والميثاق . والأيمان : جمع بين القسم أو اليد . فأما الحرف في سورة المائدة : ولكن يُؤاخذكم بما عاهدتم الأيمان ، بالتشديد في القاف قراءة الأعمش وغيره ، وقد قرئ عاهدتم بالتخفيف ؛ قال الخطيبه :

أولئك قوم ، إن بَنَوْا أَحْسَنُوا البنا ،  
وإن عاهدوا أَوْفَوْا ، وإن عاهدوا سَدُّوا

وقال آخر :

قَوْمٌ إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا لَجَّارِهِم

وقال في موضع آخر : عاهدوا ، وفي موضع آخر : عَقَدُوا ، والحرف قرئ بالوجهين ؛ وعقدتُ الحِلَّ والبيع والعهد فاعقد . والعقد : العهد ، والجمع عقود ، وهي أوكد العهود . ويقال : عَهِدْتُ إِلَى فلانٍ في كذا وكذا ، وتأويله أُلزِمته ذلك ، فإذا قلت : عاهدته أو عقدت عليه فتأويله أنك أُلزِمته ذلك باستيثاق . والمعاقدة : المعاودة . وعاهد : عاهده . وتعاهد القوم : تعاهدوا . وقوله تعالى : يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود ؛ قيل : هي العهود ، وقيل : هي الفرائض التي أُلزِموها ؛ قال الزجاج : أوفوا بالعقود ، خاطب الله المؤمنين بالوفاء بالعقود التي عاهدها الله تعالى عليهم ، والعقود التي يعقدها بعضهم على بعض على ما يوجبه الدين . والعقيد : الحليف ؛ قال أبو خراش الهذلي :

كَمِ مِنْ عَقِيدٍ وَجَارٍ حَلَّ عِنْدَهُمْ ،

وَمِنْ مُجَارٍ يَعْهَدُ اللهُ قَدْ قَتَلُوا

وعقدَ البناءَ بالحِصْنِ يَعْقِدُهُ عَقْدًا : أَلْتَرَقَّهُ .

والعقد : ما عقدت من البناء ، والجمع أعقادات وعقود . وعقد : بني عقداً . والعقد : عقد طاق البناء ، وقد عقدَه البناءُ تعقيداً . وتعقدَ القوسُ في السماء إذا صار كأنه عقد مَبْنِيٌّ . وتعقد السحاب : صار كالعقد المبني . وأعقاده : ما تعقد منه ، واحدها عقد . والمعقد : المفصل .

والأعقد من الثيوس : الذي في قرنيه الثواء ، وقيل : الذي في قرنه عقدة ، والاسم العقد . والذنب الأعقد : المَعْوَجُ . وفعل أعقد إذا رفع ذنبه ، وإنما يفعل ذلك من النشاط .

وظية عاهد : انعقد طرفُ ذنبها ، وقيل : هي العاطف ، وقيل : هي التي رفعت رأسها حدراً على نفسها وعلى ولدها .

والعقداء من الشاء : التي ذنبها كأنه معقود . والعقد : الثواء في ذنب الشاة يكون فيه كالعقدة ؛ شاة أعقد وكبش أعقد وكذلك ذنب أعقد وكلب أعقد ؛ قال جرير :

تَبُولُ عَلَى الْقِتَادِ بَنَاتُ تَيْمٍ ،

مَعَ الْعَقْدِ التَّوَابِجِ فِي الدِّيَارِ

وليس شيء أحب إلى الكلب من أن يبول على قِتَادٍ أو على سُجَيْرَةٍ صغيرةٍ غيرها . والأعقد : الكلب لانقعاد ذنبه جعلوه اسماً له معروفاً . وكلُّ مُلْتَوِي الذنب أعقد . وعقدة الكلب : قضيبه وإنما قيل له عقدة إذا عقدت عليه الكلبة فانتفخ طرفه .

والعقد : تَشَبُّهُ ظَبْيَةِ اللَّعُورَةِ بِسُرَّةِ قَضِيبِ السَّيِّمِ ، والتيمُّ كلب الصيد ، واللوعة : الأنثى ، وظببتيها : حياؤها . وتعاهدت الكلاب : تعاظلت ؛ وسمى جرير الفرزدق عقدان ، إما على التشبيه بالكلب الأعقد الذنب ، وإما على التشبيه بالكلب المتعقد مع الكلبة إذا عاظلتها ، فقال :

وما زِلْتُ يا عُقْدَانُ صاحِبَ سَوَاةٍ ،

تُناجي بها نَفْساً لَتَيْباً ضَمِيرُهَا

وقال أبو منصور: لقبه عُقْدَانُ لِقَصْرِهِ ؛ وفيه يقول:

يا لَيْتَ شِعْرِي ما تَبَنَّى مُجاشِعٌ ،

ولم يَتَرَكَ عُقْدَانُ لِقَوْنِ مَنَزَعَا

أي أَعَرَقَ في التَزَنُّعِ ولم يَدَعْ للصِّلحِ موضعاً . وإذا

أَرْتَجَبْتَ الناقَةَ على ماءِ الفحل فهي عاقِدٌ ، وذلك

حين تُعْقِدُ بذنبها فَيَعْلَمُ أنها قد حملت . وأقوت

باللِّقَاحِ . وناقَة عاقِد : تعقد بذَنبِها عند اللِّقَاحِ ؛

أنشد ابن الأَعرابي :

حِيالٌ ذاتُ مَعْجَمَةٍ ، وبُزُلٌ

عَوَاقِدُ أَمْسَكَتْ لِقَعاً وَحُولُ

وظَبْيٌ عاقِدٌ : واضعٌ عُنُقَهُ على عَجْزِهِ ، قد عطَفَهُ

للنوم ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

وكانما وافيكَ ، يومَ لَقَيْتِها ،

من وحشٍ مَكَّةَ عاقِدٌ مُتَرَبِّبٌ

والجمع العَوَاقِدُ ؛ قال النابغة الذبياني :

حَسَنَ الوُجُوهِ كالظباءِ العَوَاقِدِ

وهي العواظِفُ أيضاً . وجاءَ عاقِداً عُنُقَهُ أي لاوياً

لها من الكِبَرِ . وفي الحديث : من عَقَدَ لِحْيَتَهُ

فإنَّ مَحْمداً بَرِيءٌ منه ؛ قيل : هو معالجتها حتى تَتَعَقِدَ

وتَتَجَعَّدَ ، وقيل : كانوا يَتَعَقِدُونَهَا في الحروبِ فَأَمَرَمَ

بإرسالها ، كانوا يفعلون ذلك تكبراً وعُجْباً . وعقدَ

العسلَ والرُّبَّ ونحوها يَتَعَقِدُ وناعِقِدُ وأعقَدْتُ

فهو مُعَقَّدٌ وعَقِيدٌ : عَلَّظْتُ ؛ قال المتلمس في ناقة له :

أَجَدْتُ إذا اسْتَنْفَرَتْها مِن مَبْرَكٍ

حَلَبْتُ مَعابِنَها يَرْبُوبٌ مُعَقَّدٌ

وكذلك عَقِيدُ عَصِيرِ العنبِ . وروى بعضهم :

عَقَدْتُ العسلَ والكلامَ أعَقَدْتُ ؛ وأنشد :

وكان رُبَّنا أَوْ كُحَيْلاً مُعَقِّداً

قال الكسائي : ويقال للقطران والرَّبِّ ونحوه :

أَعَقَدْتُهُ حتى تَعَقَّدَ .

والْيَعْقِيدُ : عسل يَتَعَقَّدُ حتى يَخْشُرَ ، وقيل : الْيَعْقِيدُ

طعامٌ يَتَعَقَّدُ بالعسل .

وعُقْدَةُ اللسان : ما غَلَّظَ منه . وفي لسانه عُقْدَةٌ

وعَقَدْتُ أي التواء . ورجلٌ أَعَقَدُ . وعَقِيدٌ : في لسانه

عُقْدَةٌ أو رَتَجٌ ؛ وعَقِيدٌ لسانه يَتَعَقَّدُ عَقْدًا .

وعَقْدٌ كلامه : أَعَوَّصَهُ وَعَمَّاهُ . وكلامٌ مُعَقَّدٌ أي

مُعَبِّصٌ . وقال إسحق بن فرج : سمعت أعرابياً

يقول : عَقَدَ فلانٌ بن فلان عُنُقَهُ إلى فلان إذا لَجَأَ

إليه وَعَكَّدَها . وعَقَدَ قَلْبَهُ على شيء : تَزَمَّاهُ ،

والعرب تقول : عَقَدَ فلان ناصيته إذا غضب وتهايأ

للشر ؛ وقال ابن مقبل :

أَتَأْبُوا أَخاهُمْ ، إذا أَرادُوا زِيالَهُ

بأسْوَاطٍ قَدِيدٍ ، عاقِدِينَ النواصِيَا

وفي حديث : الحبلُ مَعْقُودٌ في نواصِيها الحَيْرُ أي

ملازم لها كأنه مَعْقُودٌ فيها . وفي حديث الدعاء :

لك من قلوبنا عُقْدَةُ التُّدْمِ ؛ يريد عُقْدَةَ العزمِ على

الندامة وهو تحقيق التوبة . وفي الحديث : لا أَمْرَنا

براحلتي تَرْحَلُ ثم لا أَحُلُّ لها عُقْدَةٌ حتى أَقْدَمَ

المدينة أي لا أَحُلُّ عزمي حتى أَقْدَمَها ؛ وقيل : أراد

لا أَزِيلُ عنها فأَعْقَلُها حتى أَحتاجَ إلى حلِّ عقْلالها . وعُقْدَةُ

النكاحِ والبيعِ : وجوبها ؛ قال الفارسي : هو من

الشَدِّ والربطِ ، ولذلك قالوا : إِمْلَأكِ المرأةَ ، لأنَّ

أصلَ هذه الكلمة أيضاً العَقْدُ ، فقلَّ إِمْلَأكِ المرأةَ كما

قلَّ عقْدَةُ النكاحِ ؛ وناعِقِدُ النكاحِ بين الزوجين والبيعِ

بين المتبايعين . وعُقْدَةُ كُلِّ شيءٍ : إِبرامُهُ . وفي

الحديث : مَنْ عَقَدَ الْجِزْيَةَ فِي عُنُقِهِ فَقَدْ بَرِيَءٌ بِمَا جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ عَقْدُ الْجِزْيَةِ كِتَابَةٌ عَنْ تَقَرُّبِهَا عَلَى نَفْسِهِ كَمَا تَعْقِدُ الذَّمَّةُ لِلْكِتَابِيِّ عَلَيْهَا . وَاعْتَقَدَ الشَّيْءُ : صَلَبَ وَاسْتَدَ .

وَتَعَقَّدَ الْإِخَاءُ : اسْتَحْكَمَ مِثْلَ تَدَلَّلَ . وَتَعَقَّدَ الشَّرَى : جَعَدَ . وَتَرَعَّى عَقْدٌ عَلَى النَّسَبِ : مُتَجَعَّدٌ . وَعَقْدُ الشَّجَمِ يَعْقِدُ : ابْنِي وَظَهَرَ .

وَالْعَقْدُ : الْمَتْرَاكُمُ مِنَ الرَّمْلِ ، وَاحِدُهُ عَقْدَةٌ وَالْجَمْعُ أَعْقَادٌ . وَالْعَقْدُ لُغَةٌ فِي الْعَقْدِ ؛ وَقَالَ هِمِيَانُ :

يَفْتَحُ طُرُقَ الْعَقْدِ الرَّوَاجِ

لِكثْرَةِ الْمَطَرِ . وَالْعَقْدُ : تَرْتُطِبُ الرَّمْلُ مِنْ كَثَرَةِ الْمَطَرِ . وَجَمَلَ عَقْدٌ : قَوِيٌّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَقْدُ الْجَبَلُ الْقَصِيرُ الصُّبُورُ عَلَى الْعَمَلِ . وَلَيْثِمٌ أَعْقَدَ : عَسَرَ الْخُلُقُ لَيْسَ بِسَهْلٍ ؛ وَفُلَانٌ عَقِيدُ الْكَرَمِ وَعَقِيدُ الْكُؤُومِ . وَالْعَقْدُ فِي الْأَسْنَانِ كَالْقَادِحِ . وَالْعَاقِدُ : حَرِيمُ الْبَثْرِ وَمَا حَوْلَهُ . وَالتَّعَقُّدُ فِي الْبَثْرِ : أَنْ يَخْرُجَ أَسْفَلُ الطَّيِّ وَيَدْخُلُ أَعْلَاهُ إِلَى جِرَابِهَا ، وَجِرَابُهَا اتِّسَاعُهَا . وَنَاقَةٌ مَعْقُودَةٌ الْفَرَا : مُوثَّقَةٌ الظَّهَرُ ؛ وَجَمَلَ عَقْدٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

فَكَيْفَ مَزَارُهَا إِلَّا بِعَقْدٍ  
مُسَرٍّ ، لَيْسَ يَنْقُضُهُ الْخُؤُونُ ؟

المراد الجبل وأراد به عهداً . وَالْعَقْدَةُ : الضَّيْعَةُ . وَاعْتَقَدَ أَيْضاً : اشْتَرَاهَا . وَالْعَقْدَةُ : الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الشَّجَرِ وَهِيَ تَكُونُ مِنَ الرَّمْثِ وَالْعَرَفَجِ ، وَأَنْكَرَهَا بَعْضُهُمْ فِي الْعَرَفَجِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَكَانُ الْكَثِيرُ الشَّجَرِ وَالنَّخْلِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : فَعْدَلْتُ عَنِ الطَّرِيقِ فَإِذَا بَعْدَةً مِنْ شَجَرٍ أَوْ بَقْعَةٍ كَثِيرَةِ الشَّجَرِ ؛ وَقِيلَ : الْعَقْدَةُ مِنَ الشَّجَرِ مَا يَكْفِي الْمَاشِيَةَ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الشَّجَرِ مَا اجْتَمَعَ وَتَبَتَ أَصْلُهُ يَرِيدُ الدَّوَامَ . وَقَوْلُهُمْ : آلفَ

مِنْ غُرَابٍ عَقْدَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : هِيَ أَرْضٌ كَثِيرَةُ النَّخْلِ لَا يَطِيرُ غُرَابُهَا . وَفِي الصَّحَاحِ : آلفَ مِنْ غُرَابٍ عَقْدَةٌ لِأَنَّهُ لَا يَطِيرُ . وَالْعَقْدَةُ : بَقْعَةُ الْمَرْعَى ، وَالْجَمْعُ عَقْدٌ وَعَقَادٌ . وَفِي أَرْضِ بَنِي فُلَانٍ عَقْدَةٌ نَكْفِيهِمْ سَنَتَهُمْ ، يَعْنِي مَكَاناً ذَا شَجَرٍ يَرْعُونَهُ . وَكُلُّ مَا يَعْتَقِدُهُ الْإِنْسَانُ مِنَ الْعَقَارِ ، فَهُوَ عَقْدَةٌ لَهُ . وَاعْتَقَدَ ضَيْعَةً وَمَالاً أَوْ اقْتَنَاهَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : فِي قَوْلِهِمْ فُلَانٌ عَقْدَةٌ ، الْعَقْدَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْخَائِطُ الْكَثِيرُ النَّخْلِ . وَيُقَالُ لِلْقُرْبَى الْكَثِيرَةِ النَّخْلِ : عَقْدَةٌ ، وَكَأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا اخْتَذَ ذَلِكَ فَقَدْ أَحْكَمَ أَمْرَهُ عِنْدَ نَفْسِهِ وَاسْتَوْثِقَ مِنْهُ ، ثُمَّ صَيَّرُوا كُلَّ شَيْءٍ يَسْتَوْثِقُ الرَّجُلُ بِهِ لِنَفْسِهِ وَيَعْتَمِدُ عَلَيْهِ عَقْدَةٌ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا سَكَنَ غَضَبَهُ : قَدْ تَحَلَّلَتْ عَقْدُهُ . وَاعْتَقَدَ كَذَا بَقْلَهُ وَلَيْسَ لَهُ مَعْقُودٌ أَوْ أَيْ عَقْدٌ رَأَيْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَبَايِعُ وَفِي عَقْدَتِهِ ضَعْفٌ أَوْ فِي رَأْيِهِ وَنَظَرِهِ فِي مَصَالِحِ نَفْسِهِ . وَالْعَقْدُ وَالْعَقْدَانُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ .

وَالْعَقْدُ ، وَقِيلَ الْعَقْدُ : قَبِيلَةُ مِنَ الْيَمَنِ ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ سَعْدٍ . وَبَنُو عَقِيدَةَ : قَبِيلَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ . وَبَنُو عَقِيدَةَ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ . وَالْعَقْدُ : بَطُونٌ مِنْ تَيْمٍ ، وَقِيلَ : الْعَقْدُ قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ يُنْسَبُ إِلَيْهِمُ الْعَقْدِيُّ . وَالْعَقْدُ : مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ خَاصَّةٌ ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ : وَاللَّبْكُ بَنُو الْحُرثِ بْنِ كَعْبٍ مَا خِلا مِنْقَرًا ، وَذِثَابُ الْعُضَا بَنُو كَعْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ .

وَالْعُقُودُ : وَاحِدٌ عِنَاقِيدِ الْعَنْبِ ، وَالْعِنَادُ لُغَةٌ فِيهِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذَا لَيْتِي سَوْدَاءَ كَالْعِنَادِ

وَالْعُقْدَةُ مِنَ الْمَرْعَى : هِيَ الْجَنِّبَةُ مَا كَانَ فِيهَا مِنْ مَرْعَى عَامٍ أَوَّلًا ، فَهُوَ عَقْدَةٌ وَعُرُوءَةٌ فَهَذَا مِنَ الْجَنِّبَةِ ، وَقَدْ يَضْطَرُّ الْمَالُ إِلَى الشَّجَرِ ، وَيُسَمَّى عَقْدَةً

غائبك وآخر أمرك أي قصادك؛ أنشد ابن الأعرابي :

سَتَصِلِي بِهَا الْقَوْمَ الَّذِينَ اصْطَلَكُوا بِهَا ،  
وَالْأَفْعُكُودُ لَنَا أُمُّ جُنْدُبٍ

ثم فسره فقال : مَعْكُودٌ لَنَا أَيُّ قُصَارَى أَمْرِنَا  
وآخره أن تَظْلِمَ فنَقْطِلَ غير قَاتِلِنَا . وأم جندب  
هنا : الفَذْرُ والداهية ، وهذا معكود أي عتيده .  
والمَعْكُودُ : المحبوس ؛ عن يعقوب .  
ولبن عكائد وعكائد أي خائر ، بزيادة اللام .  
والعكائد : القصيرة اللحيمة .

عكود : غلام عكرود وعكرود وعكرود : سين .  
وقد عكرود الغلام والبغير يعكرود عكرودة  
إذا سن . وقد يكون ذلك في غير الإنسان . وفي  
حديث العرنيين : فسِينُوا وعكرودوا أي غلظوا  
واشدوا .

يقال للغلام الغليظ المشتد : عكرود وعكرود .  
عكائد : لبن عكائد كعكائد : خائر . والعكائد  
والعكائد كله : الغليظ الشديد العنق والظهر من  
الإبل وغيرها ، وقيل : هو الشديد عامة ، الذكر  
فيه والأنثى سواء ، والاسم العكائدة .

علد : العلد : عَصَبُ العُنُقِ ، وجمعه أعلاذ . والأعلاذ :  
مَضَائِعُ فِي العُنُقِ من عَصَبٍ ، واحدها علد ؛ قال  
رؤبة يصف فصلاً :

قَسَبُ العَلَايِيَّ جُرَازَ الأعْلَادِ

قال ابن الأعرابي : يريد عَصَبَ عنقه . والقَسَبُ :  
الشديد اليابس .

قال أبو عبيدة : كان مجاشع بن دارم علود العنق .  
قال أبو عمرو : العلود من الرجال الغليظ الرقبة .  
والعلد : الضئيب الشديد من كل شيء كأن فيه

وعروة فإذا كانت الجنبه لم يقل للشجر عقدة ولا عروة ؛  
قال : ومنه سبت العقدة ؛ وقال الرقاق عاملي :  
خَصَبَتْ لَهَا عَقْدُ السِرَاقِ جَبِينَهَا ،  
مِنْ عَرَكِيهَا عَلَجَانِهَا وَعَرَادَهَا

وفي حديث ابن عمرو : ألم أكن أعلم السباع ههنا  
كثيراً ؟ قيل : نعم ولكنها عقيدت فهي تخاطب البهائم  
ولا تهيجها أي عولجت بالأخذ والطلسات كما  
يعالج الروم الهوام ذوات السموم ، يعني عقيدت  
ومئيت أن تضر البهائم . وفي حديث أبي موسى :  
أنه كسا في كفارة اليمين ثوبين ظهرايينا ومُعَقَّدًا ؛  
المُعَقَّدُ : ضرب من برود هجر .

عكد : العكدة والعكدة : أصل اللسان والذنب  
وعقدته ، والجمع عكد وعكد . وفي الحديث :  
إذا قطع اللسان من عكدته فيه كذا ؛ العكدة  
عقدة أصل اللسان ، وقيل : معظه ، وقيل :  
وسطه . وعكد كل شيء : وسطه . وعكدة  
القلب : أصله بين الرئتين .

وعكد الضب يعكد عكداً ، فهو عكد ،  
واستعكد : سِنَ وَصَلَبَ لُحْهُ . واستعكد  
الضب بجحر أو شجر إذا تَعَصَّرَ به مخافة عقاب أو  
بازي ؛ وأنشد ابن الأعرابي يصف الضب :

إذا استعكدت منه بكل كدابة

من الصخر ، وافاها لدى كل مسرح

وناقة عكدة : سينة . واستعكد الماء : اجتمع ؛  
ويروى بيت امرئ القيس :

تَرَى الْفَارَّ فِي مُسْتَعَكِدِ الْمَاءِ لَاحِبًا

على جدد الصخر ، مِنْ شَدِّ مَلْهَبٍ

وعكدة هذا الأمر . وحبابك وشبابك  
ومجهودك ومعكودك أن تفعل كذا معناه كله :



اسم رملة بعينها ؛ وقال الرازي :

أَيُّ غَلَامٍ لَشَّ عِلْوَدٌ الْعُنُقُ  
لَيْسَ بِكَبَّاسٍ وَلَا جَدٍّ حَقِيقٌ

قوله لَشَّ أراد لك ، لغة لبعض العرب .

وَالْعَلَادِي وَالْعَلَنْدِي وَالْعَلَنْدِي : البعير الضخم الشديد ، وقيل : الضخم الطويل وكذلك الفرس ، وقيل : هو الغليظ من كل شيء ، والأُنثى عِلَنْدَاة ، والجمع عَلَادِي ، وحكى سيبويه عَلَنْدِي . وفي التهذيب : عَلَانِدٌ عَلَى تَقْدِيرِ قَلَانِسَ . وقال الضر : الْعَلَنْدَاةُ مِنَ الْإِبِلِ الْعَظِيمةُ الطَّوِيلَةُ ، وَلَا يُقَالُ جَمَلٌ عَلَنْدِي ؛ قَالَ : وَالْعَقْرَانَةُ مِثْلُهَا وَلَا يُقَالُ جَمَلٌ عَقْرَنِي ، وَبِمَا قَالُوا جَمَلٌ عَلَنْدِي ؛ قَالَ أَبُو السَّيِّدِ : اَعْلَنْدِي الْجَمَلُ وَاعْلَنْدِي إِذَا غَلِظَ وَاشْتَدَّ .

وَالْعَلَنْدُ : الْفَرَسُ الشَّدِيدُ . وَمَا لِي عَنْهُ عِلَنْدٌ وَمُعْلَنْدٌ أَيُّ بَدُ . وَقَالَ الْبُحَارِيُّ : مَا وَجَدْتُ لِي ذَلِكَ مُعْلَنْدًا وَمُعْلَنْدًا أَيُّ سَيْلًا ؛ وَحَكَى أَيْضًا : مَا لِي عَنْ ذَلِكَ مُعْلَنْدٌ وَمُعْلَنْدٌ أَيُّ مَحِيصٍ . وَالْعَلَنْدِي ، بِالْفَتْحِ : الْغَلِيظُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْعَلَنْدِي : ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الرَّمْلِ وَلَيْسَ بِمَحْمُضٍ يَبْهَجُ لَهُ دَخَانٌ شَدِيدٌ ؛ قَالَ عَنُوتَةُ :

سَيَّاتِكُمْ مِثِّي ، وَإِنْ كُنْتُ نَائِيًا ،  
دَخَانُ الْعَلَنْدِي دُونَ بَيْتِي مَذُودٌ

أَيُّ سَيَّاتِي مَذُودٌ يَذُودُكُمْ بِعَيْنِي الْهَجَاءُ . وَقَوْلُهُ : دَخَانُ الْعَلَنْدِي دُونَ بَيْتِي أَيُّ مَنَابِتِ الْعَلَنْدِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ : الْعَلَنْدَاةُ شَجَرَةٌ طَوِيلَةٌ لَا شَوْكَ لَهَا مِنَ الْعِضَاءِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ يَصِبْ

قوله « بكباس » كذا في شرح القاموس بيا ، موحدة قبل الالف وفي الأصل بلا نقط .

يُسَبًّا مِنْ صِلَابَتِهِ ، وَهُوَ أَيْضًا : الرَّاسِي الَّذِي لَا يَنْقَادُ وَلَا يَنْعَطِفُ ، وَقَدْ عَلَدَ عَلَدًا . وَرَجُلٌ عِلْوَدٌ وَامْرَأَةٌ عِلْوَدَةٌ : وَهُوَ الشَّدِيدُ ذُو الْقَسْوَةِ . وَالْعِلْوَدُ وَالْعِلْوَدُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْإِبِلِ : الْمُسِنَّ الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ : الْغَلِيظُ ؛ قَالَ الدُّبَيْرِيُّ يَصِفُ الضَّبَّ :

كَأَنَّهُمَا ضَبَّانِ ضَبًّا عَرَادَةً ،  
كَبِيرَانِ عِلْوَدَانِ صُفْرًا كُشَاهُمَا

عِلْوَدَانِ : ضَخْمَانِ . وَاعْلَوَدُ الرَّجُلُ إِذَا غَلِظَ . وَالْعِلْوَدُ ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ : الْكَبِيرُ الْهَرَمُ ؛ وَوَصَفَ الْفَرَزْدَقُ بَطْرًا أُمَّ جَبْرِ بِلَعْلُودٍ فَقَالَ :

يَبْسُ الْمُدَافِعُ عَنْكُمْ عِلْوَدُهَا ،  
وَابْنُ الْمَرَاغَةِ كَانَ سَرًّا مَحِيْرَ

وَلَمَّا عَنِيَ بِهِ عِظَمَهُ وَصَلَابَتَهُ . وَفَاقَهُ عِلْوَدَةٌ : هَرَمَةٌ . وَسِيدُ عِلْوَدٌ : رَزِينٌ ثَخِينٌ ؛ وَوَقَعَ فِي بَعْضِ نَسَخِ الْكِتَابِ : الْعِلْوَدُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، فَرَعَمَ السَّيْرَ فِي أَنَّهَا لُغَةٌ . وَاعْلَوَدُ : لَزِمَ مَكَانَهُ فَلَمْ يُقْدِرْ عَلَى تَحْرِيكِهِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

وَعِزَّتَا عِزٍّ إِذَا تَوَحَّدَا ،  
تَنَاقَلَتْ أَرْكَانُهُ وَاعْلَوَدَا

وَاعْلَوَدَ يُعْلَوَدُ إِذَا لَزِمَ مَكَانَهُ فَلَمْ يُقْدِرْ عَلَى تَحْرِيكِهِ .

قَالَ ابْنُ شَيْلٍ : الْعِلْوَدَةُ مِنَ الْخَيْلِ الَّتِي تَنْقَادُ بِقَوَائِمِهَا وَتَجَذِبُ بِعُنُقِهَا التَّائِدَ جَذْبًا شَدِيدًا ، وَقَلِمَا يَقُودُهَا حَتَّى يَسُوقَهَا سَائِقٌ مِنْ وَرَائِهَا ، وَهِيَ غَيْرُ طَائِعَةِ الْقِيَادَةِ وَلَا سَلَسَةٍ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْأَسَدِ ابْنَ يَعْفَرَ :

وَعُودِرَ عِلْوَدٌ لَهَا مَطْوُولٌ ،  
نَبِيلٌ كَجُثْمَانِ الْجُرَادَةِ نَاشِرٌ

فَإِنَّهُ أَرَادَ بِعِلْوَدِهَا عُنُقَهَا ، أَرَادَ النَّاقَةَ . وَالْجُرَادَةُ :

مُنَاحٌ وَلَا مَقِيلٌ إِلَّا الْقَصْدُ نَحْوَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَمْ دُونَ مَهْدِيَّةٍ مِنْ مُعْلَنْدٍ

قَالَ : الْمُعْلَنْدُ الْبَلَدُ الَّذِي لَيْسَ بِهِ مَاءٌ وَلَا مَرَعَى .  
وَيُقَالُ : مَا لِي عَنْهُ عُنْدٌ وَلَا مُعْلَنْدٌ وَلَا احْتِيَالٌ  
أَيُّ مَا لِي عَنْهُ بُدٌّ . وَقَالَ الْهَيَّانِيُّ : مَا وَجَدْتُ إِلَى  
ذَلِكَ عُنْدًا وَعُنْدًا وَمُعْلَنْدًا أَيُّ سَبِيلًا ، وَقَدْ  
مَرَّ أَكْثَرُ هَذِهِ التَّرْجُمَةِ فِي عِلْد .

عَلَكِدُ : الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ عَلَنَكَدٌ صَلْبٌ شَدِيدٌ .  
عَلِيدٌ : عَلَنَدَتْ الصَّبِي : أَحْسَنْتْ غِذَاءَهُ .

عَمِدُ : الْعَمِدُ : ضَدُّ الْخَطْمِ فِي الْقَتْلِ وَسَائِرِ الْجُنَايَاتِ .  
وَقَدْ تَعَمَّدَ وَتَعَمَّدَ لَهُ وَعَمَّدَ يَعْمِدُهُ عَمْدًا وَعَمَّدَ  
إِلَيْهِ وَلَهُ يَعْمِدُ عَمْدًا وَتَعَمَّدَ وَاعْتَمَدَهُ : قَصَدَهُ ،  
وَالْعَمِدُ الْمَصْدَرُ مِنْهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْقَتْلُ عَلَى ثَلَاثَةِ  
أَوْجِهٍ : قَتْلُ الْخَطْمِ الْمُحْضَرِّ وَهُوَ أَنْ يَرْمِيَ الرَّجُلُ  
بِحَجَرٍ يَرِيدُ تَنْحِيتهُ عَنْ مَوْضِعِهِ وَلَا يَقْصِدُ بِهِ أَحَدًا  
فَيَصِيبُ إِنْسَانًا فَيَقْتُلُهُ ، فَفِيهِ الدِّيَةُ عَلَى عَاقِلَةِ الرَّامِي  
أَخْصَاصًا مِنَ الْإِبِلِ وَهِيَ عَشْرُونَ ابْنَةَ مَخْضٍ ،  
وعَشْرُونَ ابْنَةَ لَبُونٍ ، وَعَشْرُونَ ابْنَ لَبُونٍ ،  
وعَشْرُونَ حِقَّةً وَعَشْرُونَ جَذَعَةً ؛ وَأَمَّا شِبْهُ الْعَمِدِ  
فَهُوَ أَنْ يَضْرِبَ الْإِنْسَانُ بَعُودًا لَا يَقْتُلُ مِثْلَهُ أَوْ بِحَجَرٍ  
لَا يَكَادِ يَمُوتُ مِنْ أَصَابِهِ فَيَمُوتُ مِنْهُ فَفِيهِ الدِّيَةُ مَغْلُظَةٌ ؛  
وَكَذَلِكَ الْعَمِدُ الْمُحْضَرُّ فِيهِ ثَلَاثُونَ حِقَّةً وَثَلَاثُونَ  
جَذَعَةً وَأَرْبَعُونَ مَا بَيْنَ ثَنِيَّةٍ إِلَى بَازِلٍ عَامِيهَا كُلُّهَا  
خَلْفَةٌ ؛ فَأَمَّا شِبْهُ الْعَمِدِ الْفَالِدِيَّةِ عَلَى عَاقِلَةِ الْقَاتِلِ ،  
وَأَمَّا الْعَمِدُ الْمُحْضَرُّ فَهُوَ فِي مَالِ الْقَاتِلِ . وَفَعَلْتُ ذَلِكَ  
عَمْدًا عَلَى عَيْنَيْنِ وَعَمْدًا عَيْنَيْنِ أَيُّ بِحَدٍّ وَيَقِينُ ؛ قَالَ  
خُفَّافُ بْنُ نَدْبَةَ :

إِنْ تَكُ خَيْلِي قَدْ أُصِيبَ صَمِيمُهَا ،  
فَعَمْدًا عَلَى عَيْنَيْنِ تَيَمَّمْتُ مَالِهَا

الْبَيْتُ فِي وَصْفِ الْعَلْنَدَةِ لِأَنَّ الْعَلْنَدَةَ شَجَرَةٌ صَلْبَةٌ  
الْعِيدَانُ جَاسِيَةٌ لَا يَجْهَدُهَا الْمَالُ ، وَلَيْسَتْ مِنَ الْعِضَاءِ ،  
وَكَيْفَ تَكُونُ مِنَ الْعِضَاءِ وَلَا شَوْكٌ لَهَا ؟ وَالْعِضَاءُ  
مِنَ الشَّجَرِ : مَا كَانَ لَهُ شَوْكٌ صَغِيرًا كَانَ أَوْ كَبِيرًا ،  
وَالْعَلْنَدَةُ لَيْسَتْ بِطَوِيلَةٍ وَأَطْوَلُهَا عَلَى قَدَرِ قَعْدَةِ  
الرَّجُلِ ، وَهِيَ مَعَ قَصَرِهَا كَثِيفَةُ الْأَغْصَانِ مُجْتَمِعَةٌ .

عَلَكِدُ : الْعَلِكِدُ وَالْعَلَكِدُ وَالْعَلَكِدُ وَالْعَلَكِدُ  
وَالْعَلَاكِدُ وَالْعَلَكِدُ ، كَلِمَةٌ : الْغَلِظُ الشَّدِيدُ الْعُنُقُ وَالظَّهْرُ  
مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ عَامَةً ، الذَّكَرُ  
وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ ، وَالْأَسْمُ الْعَلَكِدَةُ . وَالْعَلِكِدُ  
وَالْعَلَكِدُ كِلَاهُمَا : الْعَجُوزُ الصَّخَّابَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ  
الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ اللَّحْمِيَّةُ الْحَقِيرَةُ الْقَلِيلَةُ الْخَيْرِ ؛ وَأَنْشَدَ  
الْأَزْهَرِيُّ :

وَعَلِكِدٍ خَلَّتْهَا كَالْجُفِّ ،

قَالَتْ وَهِيَ تُوعِدُنِي بِالْكَفِّ :

أَلَا أَمْلَأُنَّ وَطَنَنَا وَكَفِّي

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْعَلِكِدُ الدَّاهِيَةُ ؛ وَأَنْشَدَ الْبَيْتُ :

أَعْيَسَ مَضْبُورٍ قَرَأَ عَلَكِدًا

قَالَ : شَدَدَ الدَّالَ اضْطِرَارًا . قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ  
يَشْدُدُ اللَّامَ . وَقَالَ النُّضْرُ : فِي فُلَانٍ عَلَكِدَةٌ  
وَجَسَادَةٌ فِي خَلْقِهِ أَيُّ غِلْظٍ . الْأَزْهَرِيُّ : الْعَلَاكِدُ  
الْإِبِلُ الشَّدَادُ ؛ قَالَ دَكِينُ :

يَا دَيْلُ مَا بَيْتٌ يَلِيلُ جَاهِدًا ،

وَلَا رَحَلَتْ الْأَيْتُ الْعَلَاكِدَا

عَلْدُ : الْعَلَنْدِيُّ : الْبَعِيرُ الضَّخْمُ الطَّوِيلُ ، وَالْأُنْثَى  
عَلَنْدَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْعَلَانِدُ وَالْعَلَادِيُّ وَالْعَلَنْدَةُ أَوْ  
الْعَلَانْدُ . وَالْعَلْنَدَةُ : الْعَظِيمَةُ الطَّوِيلَةُ ، وَرَجُلٌ عَلَنْدِيُّ  
وَالْعَفْرَانَةُ مِثْلُهَا . وَاعْلَنْدِيُّ الْبَعِيرُ إِذَا غَلِظَ . وَيُقَالُ :  
مَا لِي عَنْهُ مُعْلَنْدٌ ، بِكَسْرِ الدَّالِ ، أَيُّ لَيْسَ دُونَهُ

وَعَمَدُ الْخَائِطِ يَعْنِيهِ عَمْدًا : دَعَمَهُ ؛ وَالْعَمُودُ  
الَّذِي تَحْمِلُ الثَّقْلُ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقِ كَالسَّقْفِ يُعَمَّدُ  
بِالْأَسَاطِينِ الْمَنْصُوبَةِ . وَعَمَدُ الشَّيْءِ يَعْنِيهِ عَمْدًا :  
أَقَامَهُ . وَالْعِمَادُ : مَا أُقِيمَ بِهِ . وَعَمَدَتُ الشَّيْءَ  
فَانْعَمَدْتُ أَيَّ أَقْمَتُهُ بِعِمَادٍ يَعْنِيهِ عَلَيْهِ . وَالْعِمَادُ :  
الْأَبْنِيَةُ الرَّفِيعَةُ ، يَذْكُرُ وَيُوثِقُ ، الْوَاحِدَةُ عِمَادَةٌ ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ :

وَتَحْنُ ، إِذَا عِمَادُ الْحَيِّ خَرَّتْ  
عَلَى الْأَحْقَافِ ، تَمْنَعُ مِنْ بَلِينَا

وقوله تعالى : إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ؛ قِيلَ : مَعْنَاهُ أَيِ  
ذَاتِ الطُّوْلِ ، وَقِيلَ أَيِ ذَاتِ الْبِنَاءِ الرَّفِيعِ ؛ وَقِيلَ  
أَيِ ذَاتِ الْبِنَاءِ الرَّفِيعِ الْمُعَمَّدِ ، وَجَمْعُهُ عُمُدٌ  
وَالْعَمْدُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : ذَاتِ الْعِمَادِ إِنَّمَا  
كَانُوا أَهْلَ عَمْدٍ يَنْتَقِلُونَ إِلَى الْكَلْبِ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ  
يَرْجِعُونَ إِلَى مَنَازِلِهِمْ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : يَقَالُ لِأَصْحَابِ  
الْأَخْبِيَةِ الَّذِينَ لَا يَنْزِلُونَ غَيْرَهَا هُمْ أَهْلُ عَمُودٍ وَأَهْلُ  
عِمَادٍ . الْمُبْرَدُ : رَجُلٌ طَوِيلُ الْعِمَادِ إِذَا كَانَ مُعَمَّدًا  
أَيِ طَوِيلًا . وَفُلَانٌ طَوِيلُ الْعِمَادِ إِذَا كَانَ مَنْزِلُهُ  
مُعَلَّمًا لِزَوَارِئِهِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعَ : زَوْجِي  
رَفِيعُ الْعِمَادِ ؛ أَرَادَتْ عِمَادَ بَيْتِ شَرْفِهِ ، وَالْعَرَبُ  
تَضَعُ الْبَيْتَ مَوْضِعَ الشَّرَفِ فِي النَّسَبِ وَالْحَسَبِ .  
وَالْعِمَادُ وَالْعَمُودُ : الْحَشْبَةُ الَّتِي يَقُومُ عَلَيْهَا الْبَيْتُ .  
وَأَعَمَدَ الشَّيْءَ : جَعَلَ تَحْتَهُ عَمْدًا .

وَالْعَمِيدُ : الْمَرِيضُ لَا يَسْتَطِيعُ الْجُلُوسَ مِنْ مَرَضِهِ حَتَّى  
يُعَمَّدَ مِنْ جَوَانِبِهِ بِالْوَسَائِدِ أَيِ يُقَامَ . وَفِي حَدِيثِ  
الْحَسَنِ وَذَكَرَ ظَالِبُ الْعِلْمِ : وَأَعَمَّدَاهُ رَجُلَاهُ أَيِ  
صَيَّرْتَاهُ عَمِيدًا ، وَهُوَ الْمَرِيضُ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ  
يَنْتَبِثَ عَلَى الْمَكَانِ حَتَّى يُعَمَّدَ مِنْ جَوَانِبِهِ لَطَوِيلَ  
اعْتِمَادِهِ فِي الْقِيَامِ عَلَيْهَا ، وَقَوْلُهُ : أَعَمَّدَاهُ رَجُلَاهُ ، عَلَى  
لُغَةٍ مِنْ قَالَ أَكَلُوْنِي الْبَرَاغِيثُ ، وَهِيَ لُغَةُ طَبِيعٍ .

وَقَدْ عَمَّدَهُ الْمَرَضُ يَعْنِيهِ : قَدَحَهُ ؛ عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَمِنْهُ اشْتَقَّ الْقَلْبُ الْعَمِيدُ . يَعْنِيهِ :  
يَسْقُطُهُ وَيَقْدَحُهُ وَيَسْتَدُّ عَلَيْهِ . قَالَ : وَدَخَلَ  
أَعْرَابِي عَلَى بَعْضِ الْعَرَبِ وَهُوَ مَرِيضٌ فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ  
تَجِدُكَ ؟ فَقَالَ : أَمَّا الَّذِي يَعْنِيهِ فَمَحْضَرٌ وَأَسْرَرٌ .  
وَيَقَالُ لِلْمَرِيضِ مَعْمُودٌ ، وَيَقَالُ لَهُ : مَا يَعْنِيكَ ؟  
أَيِ مَا يُوجِعُكَ . وَعَمَدَهُ الْمَرَضُ أَيِ أَضْنَاهُ ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ :

أَلَا مَنْ لِيْهِمْ آخِرَ اللَّيْلِ عَامِدٍ

مَعْنَاهُ مُوجِعٌ . رَوَى ثَعْلَبٌ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَنْشَدَهُ  
لِسَبَاكِ الْعَامِلِيِّ :

أَلَا مَنْ سَجَّتْ لَيْلُهُ عَامِدَةً ،  
كَمَا أَبْدَأَ لَيْلُهُ وَاحِدَةً .

وَقَالَ : مَا مَعْرِفَةٌ قَنْصَبَ أَبْدَأَ عَلَى خُرُوجِهِ مِنْ  
الْمَعْرِفَةِ كَانَ جَائِزًا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُ لَيْلَةً عَامِدَةً  
أَيِ مُمَرَّضَةً مُوجِعَةً .  
وَأَعْتَمَدَ عَلَى الشَّيْءِ : تَوَكَّلَ . وَالْعَمْدَةُ : مَا  
يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ . وَأَعْتَمَدْتُ عَلَى الشَّيْءِ : اتَّكَيْتُ  
عَلَيْهِ . وَأَعْتَمَدْتُ عَلَيْهِ فِي كَذَا أَيِ اتَّكَيْتُ عَلَيْهِ .  
وَالْعَمُودُ : الْعَصَا ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

يَهْدِي الْعَمُودُ لَهُ الطَّرِيقَ إِذَا هُمْ  
طَلَعُوا ، وَيَعْنِيهِ لِلطَّرِيقِ الْأَسْهَلِ

وَأَعْتَمَدَ عَلَيْهِ فِي الْأَمْرِ : تَوَكَّلَ عَلَى الْمَثَلِ . وَالْإِعْتِمَادُ :  
اسْمٌ لِكُلِّ سَبَبٍ زَاخِفَةٍ ، وَلِغَايَةِ سَبَبِيٍّ بِذَلِكَ لِأَنَّكَ  
لِغَايَةِ تَزَاخُفِ الْأَسْبَابِ لِإِعْتِمَادِهَا عَلَى الْأَوْتَادِ .  
وَالْعَمُودُ : الْحَشْبَةُ الْقَائِمَةُ فِي وَسْطِ الْحَبَاءِ ، وَالْجَمْعُ أَعْمِدَةٌ  
وَعُمْدٌ ، وَالْعَمْدُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . وَيَقَالُ : كُلُّ خَبَاءٍ  
مُعَمَّدٌ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ خَبَاءٍ كَانَ طَوِيلًا فِي الْأَرْضِ  
١ . قَوْلُهُ « وَقَالَ مَا مَعْرِفَةُ إِلَى قَوْلِهِ كَانَ جَائِزًا » كَذَا بِالْأَمَلِ .

يُضْرَبُ عَلَى أَعْمَدَةٍ كَثِيرَةٍ فَيَقَالُ لِأَهْلِهِ : عَلَيْكُمْ بِأَهْلٍ  
ذَلِكَ الْعِمُودُ ، وَلَا يَقَالُ : أَهْلَ الْعِمْدِ ؛ وَأُنْشَدَ :

وَمَا أَهْلُ الْعِمُودِ لَنَا بِأَهْلٍ ،  
وَلَا النَّعَمُ الْمُسَامُ لَنَا بِأَهْلٍ .

وَقَالَ فِي قَوْلِ النَّابِغَةِ :

يَبْنُونَ تَدْمُرُ بِالصُّفَّاحِ وَالْعِمْدِ

قَالَ : الْعِمْدُ أَسَاطِينُ الرِّخَامِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : إِنَّهَا  
عَلَيْهِمْ مَوْصَدَةٌ فِي عِمْدٍ مُمَدَّدَةٍ ؛ قُرِئَتْ فِي عِمْدٍ ، وَهُوَ  
جَمْعُ عِمَادٍ وَعِمْدٍ ، وَعِمْدٌ كَمَا قَالُوا إِهَابٌ وَأَهَبٌ  
وَأُهَبٌ وَمَعْنَاهُ أَنَّهَا فِي عِمْدٍ مِنَ النَّارِ ؛ نَسَبَ الْأَزْهَرِيُّ  
هَذَا الْقَوْلَ إِلَى الزَّجَاجِ ؛ وَقَالَ : وَقَالَ الْفَرَاءُ : الْعِمْدُ  
وَالْعِمْدُ جَمِيعًا جَمْعَانِ لِلْعِمُودِ مِثْلُ أَدِيمٍ وَأَدَمٍ وَأُدُمٍ  
وَقَضِيمٍ وَقَضَمٍ وَقَضْمٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : خَلَقَ  
السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عِمْدٍ تَرَوْنَهَا ؛ قَالَ الزَّجَاجُ : قِيلَ فِي  
تَفْسِيرِهِ إِنَّهَا بَعْدَ لَا تَرَوْنَهَا أَيُّ لَا تَرَوْنَ تِلْكَ الْعِمْدَ ،  
وَقِيلَ خَلَقَهَا بِغَيْرِ عِمْدٍ وَكَذَلِكَ تَرَوْنَهَا ؛ قَالَ : وَالْمَعْنَى  
فِي التَّفْسِيرِ يَزُولُ إِلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ ، وَيَكُونُ تَأْوِيلُ  
بِغَيْرِ عِمْدٍ تَرَوْنَهَا التَّأْوِيلُ الَّذِي فَسَّرَ بَعْدَ لَا تَرَوْنَهَا ،  
وَتَكُونُ الْعِمْدُ قُدْرَتُهُ الَّتِي يَمْسِكُ بِهَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ؛  
وَقَالَ الْفَرَاءُ : فِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ خَلَقَهَا مَرْفُوعَةً  
بِلَا عِمْدٍ وَلَا يَحْتَاجُونَ مَعَ الرُّؤْيَةِ إِلَى خَبَرٍ ، وَالْقَوْلُ  
الثَّانِي أَنَّهُ خَلَقَهَا بَعْدَ لَا تَرَوْنَ تِلْكَ الْعِمْدَ ؛ وَقِيلَ :  
الْعِمْدُ الَّتِي لَا تَرَى قُدْرَتَهُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : مَعْنَاهُ أَنْكُمْ  
لَا تَرَوْنَ الْعِمْدَ وَلَهَا عِمْدٌ ، وَاحْتِجَ بِأَنَّ عِمْدَهَا جَبَلٌ  
قَافَ الْمُحِيطَ بِالْدُنْيَا وَالسَّمَاءَ مِثْلَ الْقَبَةِ ، أَطْرَافُهَا عَلَى  
قَافٍ مِنْ زَبْرُجْدَةٍ خَضْرَاءَ ، وَيَقَالُ : إِنَّ خَضِرَةَ السَّمَاءِ  
مِنْ ذَلِكَ الْجَبَلِ فَيَصِيرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَارًا تَحْشُرُ النَّاسَ  
إِلَى الْمُحْشَرِ  
وَعِمُودُ الْأُذُنِ : مَا اسْتَدَارَ فَوْقَ الشَّحْمَةِ وَهُوَ قِيَامٌ

الْأُذُنُ الَّتِي تَثَبَّتْ عَلَيْهِ وَمَعْظَمُهَا . وَعِمُودُ اللِّسَانِ :  
وَسَطُهُ طَوْلًا ، وَعِمُودُ الْقَلْبِ كَذَلِكَ ، وَقِيلَ : هُوَ  
عِرْقُ بَيْسِقِيهِ ، وَكَذَلِكَ عِمُودُ الْكَبِدِ . وَيَقَالُ لِلْوَتَنِ :  
عِمُودُ السَّحَرِ ، وَقِيلَ : عِمُودُ الْكَبِدِ عِرْقَانِ ضَخْمَانِ  
جَنَابَتَيِ الشُّرَّةِ يَمِينًا وَشِمَالًا . وَيَقَالُ : إِنَّ فِلَانًا  
خَارَجَ عِمُودَهُ مِنْ كَبِدِهِ مِنَ الْجُوعِ . وَالْعِمُودُ :  
الْوَتَنِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ ، فِي الْجَالِبِ قَالَ : يَأْتِي بِهِ أَحَدُهُمْ عَلَى عِمُودِ  
بَطْنِيهِ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : عِمُودُ بَطْنِهِ ظَهْرُهُ لِأَنَّهُ يَمْسِكُ  
الْبَطْنَ وَيَقْوِيهِ فَصَارَ كَالْعِمُودِ لَهُ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :  
عِنْدِي أَنَّهُ كَتَبَ بِعِمُودِ بَطْنِهِ عَنِ الْمَشَقَّةِ وَالتَّعَبِ أَيُّ أَنَّهُ  
يَأْتِي بِهِ عَلَى تَعَبٍ وَمَشَقَّةٍ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى ظَهْرِهِ لِمَا  
هُوَ مِثْلُ ، وَالْجَالِبُ الَّذِي يَجْلِبُ الْمَتَاعَ إِلَى الْبِلَادِ ؛  
يَقُولُ : يُشْرَكُ وَيَبْنَعُهُ لَا يَتَعَرَّضُ لَهُ حَتَّى يَبِيعَ سَلْعَتَهُ  
كَمَا يَشَاءُ ، فَإِنَّهُ قَدْ احْتَمَلَ الْمَشَقَّةَ وَالتَّعَبَ فِي اجْتِلَابِهِ  
وَقَاسَى السَّفَرَ وَالنَّصَبَ . وَالْعِمُودُ : عِرْقِيٌّ مِنْ أُذُنٍ  
الرُّهَابَةِ إِلَى السَّحَرِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : عِمُودُ الْبَطْنِ  
شَبْهُ عِرْقٍ مَمْدُودٍ مِنْ لَدُنِ الرُّهَابَةِ إِلَى ذُوَيْنِ  
الشُّرَّةِ فِي وَسْطِهِ يَشُقُّ مِنْ بَطْنِ الشَّاةِ . وَدَائِرَةُ الْعِمُودِ  
فِي الْفَرَسِ : الَّتِي فِي مَوَاضِعِ الْفَلَادَةِ ، وَالْعَرَبُ تَسْتَعْبِهَا .  
وَعِمُودُ الْأَمْرِ : قِيَامُهُ الَّذِي لَا يَسْتَقِيمُ إِلَّا بِهِ . وَعِمُودُ  
السَّنَانِ : مَا تَوَسَّطَ سَفَرَتَيْهِ مِنْ غَيْرِهِ النَّاقِيَةِ فِي  
وَسْطِهِ . وَقَالَ النُّضَرُ : عِمُودُ السِّيفِ الشَّطِيبَةُ الَّتِي فِي  
وَسْطِ مَتْنِهِ إِلَى أَسْفَلِهِ ، وَبِمَا كَانَ لِلْسِّيفِ ثَلَاثَةُ أَعْمَدَةٍ  
فِي ظَهْرِهِ وَهِيَ الشَّطَبُ وَالشَّطَائِبُ . وَعِمُودُ  
الصُّبْحِ : مَا تَبْلُغُ مِنْ ضَوْئِهِ وَهُوَ الْمُسْتَظْهِرُ مِنْهُ ،  
وَسَطُ عِمُودِ الصُّبْحِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ . وَعِمُودُ  
النَّوَى : مَا اسْتَقَامَتْ عَلَيْهِ السِّيَّارَةُ مِنْ بَيْتِهَا عَلَى  
الْمَثَلِ . وَعِمُودُ الْإِعْصَارِ : مَا يَسْتَطْعُ مِنْهُ فِي السَّمَاءِ  
أَوْ يَسْتَطِيلُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

وعَمِيدُ الْأَمْرِ : قِوَامُهُ . والعَمِيدُ : السَّيِّدُ الْمُعْتَمَدُ عَلَيْهِ فِي الْأُمُورِ أَوْ الْمَعْبُودُ إِلَيْهِ ؛ قَالَ :

إِذَا مَا رَأَتْ سَنَسًا عَبَّ الشَّمْسُ ، سَنَرَتْ  
إِلَى رَمْلِهَا ، وَاجْلُثْنِي عَمِيدُهَا

وَالْجَمْعُ عُمَدَاءُ ، وَكَذَلِكَ الْعُمْدَةُ ، الْوَاحِدُ وَالْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ وَالْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ فِيهِ سَوَاءٌ . وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ : أَنْتُمْ عُمَدَتُنَا الَّذِينَ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِمْ . وَعَمِيدُ الْقَوْمِ وَعُمُودُهُمْ : سَيِّدُهُمْ . وَفُلَانٌ عُمْدَةُ قَوْمِهِ إِذَا كَانُوا يَعْتَمِدُونَهُ فِيمَا يَجْزُبُهُمْ ، وَكَذَلِكَ هُوَ عُمَدَتُنَا . وَالْعَمِيدُ : سَيِّدُ الْقَوْمِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْمَى :

حَتَّى يَصِيرَ عَمِيدُ الْقَوْمِ مُكَبَّأً ،  
يَدْفَعُ بِالرَّاحِ عَنْهُ نِسْوَةَ عَجَلٍ

وَيُقَالُ : اسْتَقَامَ الْقَوْمُ عَلَى عُمُودِ رَأْسِهِمْ أَيْ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي يَعْتَمِدُونَ عَلَيْهِ .

وَاعْتَمَدَ فُلَانٌ لَيْلَتَهُ إِذَا رَكَبَهَا بِسَرِي فِيهَا ؛ وَاعْتَمَدَ فُلَانٌ فُلَانًا فِي حَاجَتِهِ وَاعْتَمَدَ عَلَيْهِ .

وَالْعَمِيدُ : الشَّدِيدُ الْحَزَنُ . يُقَالُ : مَا عَمْدَكَ ؟ أَيْ مَا أَحْزَنَكَ . وَالْعَمِيدُ وَالْعُمُودُ : الْمَشْعُوفُ عَشْقًا ، وَقِيلَ : الَّذِي بَلَغَ بِهِ الْحُبُّ مَبْلَغًا . وَقَتْلَبُ عَمِيدٌ : هَذِهِ الْعَشْقُ وَكُسْرُهُ . وَعَمِيدُ الْوَجْعِ : مَكَانُهُ . وَعَمِيدُ الْبُعِيرِ عَمْدًا ، فَهُوَ عَمِيدٌ وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ : وَرِمَ سَنَامُهُ مِنْ عَضِّ الْقَتَبِ وَالْحِلْسِ وَانْشَدَخَ ؛ قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ مَطَرًا أَسَالَ الْأَوْدِيَةِ :

فَبَاتَ السَّيْلُ يَرْكَبُ جَانِبَيْهِ ،  
مِنْ الْبَقَارِ ، كَالْعَمِيدِ الثَّقَالِ

قَالَ الْأَصْعَمِيُّ : يَعْنِي أَنَّ السَّيْلَ يَرْكَبُ جَانِبَيْهِ سَحَابٌ كَالْعَمِيدِ أَيْ أَحَاطَ بِهِ سَحَابٌ مِنْ نَوَاحِيهِ بِالْمَطَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنَّ يَكُونُ السَّنَامُ وَارِبًا فَيُحْصَلَ عَلَيْهِ ثِقَلٌ فَيَكْسِرُهُ فَيَمُوتُ فِيهِ شَحْمُهُ فَلَا يَسْتَوِي ، وَقِيلَ : هُوَ

أَنَّ يَرِمَ ظَهَرَ الْبُعِيرِ مَعَ الْغَدَّةِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَنْشَدَخَ السَّنَامُ انْشِدَاخًا ، وَذَلِكَ أَنْ يَرْكَبَ وَعَلَيْهِ شَحْمٌ كَثِيرٌ .

وَالْعَمِيدُ : الْبُعِيرُ الَّذِي قَدْ قَسَدَ سَنَامُهُ . قَالَ : وَمِنْهُ قِيلَ رَجُلٌ عَمِيدٌ وَمَعْمُودٌ أَيْ بَلَغَ الْحُبُّ مِنْهُ ، شَبَّهَ بِالسَّنَامِ الَّذِي انْشَدَخَ انْشِدَاخًا . وَعَمِيدُ الْبُعِيرِ إِذَا انْفَضَّ دَاخِلُ سَنَامِهِ مِنَ الرُّكُوبِ وَظَاهَرَهُ صَحِيجٌ ، فَهُوَ بُعِيرٌ عَمِيدٌ .

وَفِي حَدِيثٍ عَنِ عُمَرَ : أَنَّ نَادِيَتَهُ قَالَتْ : وَاعْمُرَاهُ ! أَقَامَ الْأَوْدَ وَشَفَى الْعَمْدَ . الْعَمْدُ ، بِالْتَّحْرِيكِ : وَرِمٌ وَدَبْرٌ يَكُونُ فِي الظَّهْرِ ، أَرَادَتْ بِهِ أَنَّهُ أَحْسَنَ السِّيَاسَةِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : اللَّهُ بَلَاءُ فُلَانٍ فَلَقَدْ قَوَّمَ الْأَوْدَةَ وَذَاوَى الْعَمْدَ ؛ وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرِ : كَمْ أَدَارِيكُمْ كَمَا تُدَارِي الْبِكَارُ الْعَمْدَةَ ؟ الْبِكَارُ جَمْعُ بَكَرٍ وَهُوَ الْفَتَى مِنَ الْإِبِلِ ، وَالْعَمْدَةُ مِنَ الْعَمْدِ : الْوَرِمُ وَالْدَبْرُ ، وَقِيلَ : الْعَمْدَةُ الَّتِي كَسَرَهَا ثَقُلَ حَمْلُهَا . وَالْعَمْدَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْتَفِخُ مِنْ سَنَامِ الْبُعِيرِ وَغَارِبِهِ . وَقَالَ النَّضَرُ : عَمِدَتِ الْأُنْثَاءُ مِنَ الرُّكُوبِ ، وَهُوَ أَنْ تَرِمَ مَا وَتَخَلَّجَ . وَعَمِدَتِ الرَّجُلُ أَغْمِدَهُ عَمْدًا إِذَا ضَرَبَتْهُ بِالْعُمُودِ . وَعَمِدَتْهُ إِذَا ضَرَبَتْ عُمُودَ بَطْنِهِ . وَعَمِدَ الْخُرَاجُ عَمْدًا إِذَا عَصَرَ قَبْلَ أَنْ يَنْضَجَ قِوَرُهُ وَلَمْ تَخْرُجْ بِيضَتُهُ ، وَهُوَ الْجَرَحُ الْعَمِيدُ . وَعَمِدَ الثَّرَى يَعْمِدُ عَمْدًا : بَلَّتْهُ الْمَطَرُ ، فَهُوَ عَمِيدٌ ، تَقَبَّضَ وَتَجَعَّدَ وَنَدِيَ وَتَرَاكَبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، فَإِذَا قَبِضَتْ مِنْهُ عَلَى شَيْءٍ تَعَقَّدَ وَاجْتَمَعَ مِنْ نُدُوتِهِ ؛ قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ بَقْرَةً وَحْشِيَةً :

حَتَّى عَدَّتْ فِي بَيَاضِ الصَّبْعِ طَبِيبَةً ،

رِيحَ الْمَبَاةِ تَخْذِي ، وَالثَّرَى عَمِيدٌ

١ قوله « أعمده عمدًا إذا الخ » كذا ضبط بالاصل ومقتضى صنيع القاموس أنه من باب كتب

وأنه ليس بعار عليه أن يقتله قومه ؛ وقال شر :  
هذا استفهام أي أعجب من رجل قتله قومه ؛ قال  
الأزهري : كَانَ الْأَصْلُ أَعْمَدُ مَهْنُ سَيْدٍ فَخَفَفَتْ  
إِلَى الْمَزْنِينَ ؛ وقال ابن ميادة ونسبه الأزهري  
لابن مقبل :

تَقْدَمُ قَيْسُ كُلِّ يَوْمٍ كَرِيحَةٍ ،  
وَيُثْنِي عَلَيْهَا فِي الرَّخَاءِ ذُنُوبُهَا  
وَأَعْمَدُ مِنْ قَوْمٍ كَفَّاهُمْ أَخُوهُمْ  
صِدَامُ الْأَعَادِي ، حَيْثُ فُلْتُ نُيُوبُهَا

يقول : هل زدنا على أن كَفَيْنَا إِخْوَتَنَا .  
وَالْمُعْمَدُ وَالْعُمْدُ وَالْعُمْدَانُ وَالْعُمْدَانِي : الشاب  
الممتلئ شباباً ، وقيل هو الضخم الطويل ، والأنثى  
من كل ذلك بالهاء ، والجمع الْعُمْدَانِيُونَ . وامرأة  
عُمْدَانِيَّة : ذاتُ جسمٍ وَعَبَالَةٍ . ابن الأعرابي :  
الْعُمُودُ وَالْعِمَادُ وَالْعُمْدَةُ وَالْعُمْدَانُ رُؤُوسُ الْعِصْرِ  
وهو الزُّؤَيْرُ .

ويقال لِرَجُلَيْنِ الظُّلُمِ : عُمُودَانِ . وَعُمُودَانُ :  
اسم موضع ؛ قال حاتم الطائي :

بَكَيْتَ ، وَمَا يُنْكِيكَ مِنْ دِمْنَةٍ قَفَرٍ ،  
يَسْقُفُ إِلَى وَادِي عُمُودَانَ فَالْعَمَرُ ؟

ابن بُزُوج : يقال : حَلَسَ بِهِ وَعَرَسَ بِهِ وَعَمِدَ بِهِ  
وَلَتَرَبَّ بِهِ إِذَا لَزِمَهُ . ابن المظفر : عُمْدَانُ اسم  
جبل أو موضع ؛ قال الأزهري : أَرَاهُ أَرَادَ عُمْدَانَ ،  
بِالْفَيْنِ ، فَصَحَّفَهُ وَهُوَ حَصْنٌ فِي رَأْسِ جَبَلٍ بِالْبَيْتِ  
مَعْرُوفٌ وَكَانَ لَأَلِ ذِي يَزْنَ ؛ قال الأزهري : وَهَذَا  
تَصْحِيفٌ كَتَصْحِيفِهِ يَوْمَ بُعَاثَ وَهُوَ مِنْ مَشَاهِيرِ أَيَّامِ  
الْعَرَبِ فَأَخْرَجَهُ فِي الْفَيْنِ وَصَحَّفَهُ .

عمود : الْعُمُودُ وَالْعَمَرْدُ : الطويل . يقال ذُئِبَ  
عَمَرْدٌ وَسَبَسَبَ عَمَرْدٌ طَوِيلٌ ؛ عن ابن الأعرابي ؛

أَرَادَ طَبِيعَ رِيحِ الْمِبَاةِ ، فَلَمَّا نَوَّنَ طَبِيعَةً نَصَبَ  
رِيحَ الْمِبَاةِ . أَبُو زَيْد : عَمِدَتِ الْأَرْضُ عَمْدًا إِذَا  
رَسَخَ فِيهَا الْمَطَرُ إِلَى الشَّرَى حَتَّى إِذَا قَبَضَتْ عَلَيْهِ فِي  
كَفِكَ تَعَقَّدَ وَجَعَدَ . ويقال : إِنْ فَلَانًا لَعَمِدُ  
الشَّرَى أَي كَثِيرُ الْمَعْرُوفِ .

وَعَمِدَتِ السَّبِيلُ تَعْمِيدًا إِذَا سَدَدَتْ وَجَهَ جَرِيئَتِهِ  
حَتَّى يَجْتَمِعَ فِي مَوْضِعٍ بَتَوَابٍ أَوْ حِجَارَةٍ .  
وَالْعُمُودُ : قَضِيبُ الْحَدِيدِ .

وَأَعْمَدُ : بِمَعْنَى أَعْجَبُ ، وَقِيلَ : أَعْمَدُ بِمَعْنَى أَعْظَبُ  
مِنْ قَوْلِهِمْ عَمِدَ عَلَيْهِ إِذَا غَضِبَ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ  
أَتَوَجَّعُ وَأَسْتَكِي مِنْ قَوْلِهِمْ عَمِدَ فِي الْأَمْرِ فَعَمِدَتْ  
أَي أَوْجَعَنِي فَوَجِعْتُ .

الْعَنَوِي : الْعَمْدُ وَالضَّمْدُ الْعَضْبُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَهُوَ الْعَمْدُ وَالْأَمْدُ أَيْضًا . وَعَمِدَ عَلَيْهِ : غَضِبَ  
كَعَمِيدٍ ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْمَبْدَلِ . وَمِنْ كَلَامِهِمْ :  
أَعْمَدُ مِنْ كَيْلٍ مُحَقِّقٍ أَي هَلْ زَادَ عَلَى هَذَا .  
وَرَوَى عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مُحَقِّقٌ ، بِالتَّشْدِيدِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَرَأَيْتُ فِي كِتَابِ قَدِيمٍ مَسُوعَ مِنْ كَيْلٍ مُحَقِّقٍ ،  
بِالتَّخْفِيفِ ، مِنَ الْمَحَقِّقِ ، وَفُسِّرَ هَلْ زَادَ عَلَى مَكِيلٍ  
نَقِصَ كَيْلُهُ أَي طُفِفَ . قَالَ : وَحَسِبْتُ أَنَّ  
الصَّوَابَ هَذَا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

فَاكْتَلْتُ أَصْيَاعَكَ مِنْهُ وَانْطَلَقْتُ ،  
وَيَنْحَكَ هَلْ أَعْمَدُ مِنْ كَيْلٍ مُحَقِّقٍ !

وقال : مَعْنَاهُ هَلْ أَزِيدُ عَلَى أَنَّ مُحَقِّقَ كَيْلِي ؟ وَفِي  
حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ أَتَى أَبَا جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ  
صَرِيحٌ ، فَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى مُدْمَرِهِ لِيُجْهَزَ عَلَيْهِ ،  
فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ : أَعْمَدُ مِنْ سَيْدٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ أَي  
أَعْجَبَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ هَلْ زَادَ عَلَى سَيْدٍ قَتَلَهُ  
قَوْمُهُ ، هَلْ كَانَ إِلَّا هَذَا ؟ أَي أَنَّ هَذَا لَيْسَ بِعَارٍ ، وَمُرَادُهُ  
بِذَلِكَ أَنَّ يَهُونَ عَلَى نَفْسِهِ مَا حَلَّ بِهِ مِنَ الْمَلَاحِ ،

وَأُنْشَدَ :

فَقَامَ وَسَنَانٌ وَلَمْ يُوسَّدْ ،  
يَمْسَحُ عَيْنَيْهِ كَفْعَلِ الْأَرْمَدِ  
إِلَى صَنَاعِ الرَّجُلِ خَرَفَاءَ الْيَدِ ،  
خَطَّارَةً بِالسَّبْسَبِ الْعَمَرَدِ

ويقال : الْعَمَرَدُ الشَّرْسُ الْخُلُقِيُّ الْقَوِيُّ . ويقال :  
فَرَسٌ عَمَرَدٌ ؛ قَالَ الْمُعَدَّلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ :

مَنْ السَّحَّ جَوَّالًا ، كَانَ غَلَامَةً  
يُصَرِّفُ سَيْدًا فِي الْعِنَانِ عَمَرَدًا

قوله من السح يريد من الخيل التي تصب الجري .  
وَالسَّيْدُ : الدَّاهِيَةُ . يقال : هُوَ سَيْدُ أَسْبَادٍ . أَبُو  
عَمْرٍو : شَأْوُ عَمَرَدٌ ؛ قَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ :

ثَارَتْ بِهِمْ قَتْلِي حَنِيْفَةٌ ، إِذْ أَبَتْ  
يَنْسَوْنِيهِمْ إِلَّا النِّجَاءَ الْعَمَرَدَا

وَالْعَمَرَدُ : الذَّبُّ الْحَيْثُ ؛ قَالَ جَزِيرٌ يَصِفُ  
فَرَسًا :

عَلَى سَابِغٍ يَهْدِي بُشْبَةً ، بِالضُّعَى ،  
إِذَا عَادَ فِيهِ الرِّكَضُ ، سَيْدًا عَمَرَدًا

قَالَ أَبُو عَبْدِ نَانَ : أَنْشَدَنِي امْرَأَةٌ شَدَادِ الْكِلَابِيَّةِ  
لَأَبِيهَا :

عَلَى رِفْلٍ ذِي فُضُولٍ أَقْوَدِ ،  
يَقْتَالُ تَسْعِيَةً بِحَوْزٍ مُؤَفِدِ ،  
صَافِي السَّبْيِ سَلْبٍ عَمَرَدِ

فَسَأَلَتْهَا عَنِ الْعَمَرَدِ فَقَالَتْ : النِّجْبَةُ الرَّحِيلُ مِنْ  
الْإِبِلِ ، وَقَالَتْ : الرَّحِيلُ الَّذِي يَرْحَلُهُ الرَّجُلُ فَيَرْكَبُهُ .  
وَالْعَمَرَدُ : السَّيْرُ السَّرِيعُ الشَّدِيدُ ؛ وَأُنْشَدَ :

فَلَمْ أَرَ لِلْهَمِّ الْمُنِيخِ كَرَّ حَلَةٍ ،  
يَحْتُ بِهَا الْقَوْمُ النَّجَاءَ الْعَمَرَدَا

عند : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ .

قَالَ قَتَادَةُ : الْعَنِيدُ الْمُعْرِضُ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى .  
وَقَالَ تَعَالَى : وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ . عِنْدَ الرَّجُلِ  
يَعْنِدُ عِنْدًا وَعُنُودًا وَعِنْدًا : عِنْدًا وَطَعًا وَجَاوِزًا  
قَدْرَهُ . وَرَجُلٌ عَنِيدٌ : عَانِدٌ ، وَهُوَ مِنَ التَّجَبُّرِ .  
وَفِي خُطْبَةِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَاسْتَرَوْنَ  
بِعَدِي مُلْكًا غَضُوضًا وَمُلْكًا عُنُودًا ؛ الْعُنُودُ  
وَالْعَنِيدُ بِمَعْنَى وَهْمًا فَعِيلٌ وَقَعُولٌ بِمَعْنَى فَاعِلٌ أَوْ  
مُفَاعَلٌ . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : فَتَأْقِصِ الْأَذْنَيْنِ عَلَى  
عُنُودِهِمْ عَنْكَ أَيِ مَيْلِهِمْ وَجَوْرِهِمْ .

وَعِنْدَ عَنْ الْحَقِّ وَعَنِ الطَّرِيقِ يَعْنِدُ وَيَعْنِدُ : مَالٌ .  
وَالْمُعَانَدَةُ وَالْعِنَادُ : أَنْ يَعْرِفَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ فَيَأْبَاهُ  
وَيَمِيلُ عَنْهُ ؛ وَكَانَ كَهَرٍ أَيْ طَالِبُ مُعَانَدَةٍ لِأَنَّهُ عَرَفَ  
وَأَقْرَأَ وَأَنْفَ أَنْ يَقَالَ : تَبِعَ ابْنَ أَخِيهِ ، فَصَارَ بِذَلِكَ  
كَافِرًا . وَعَانَدَ مُعَانَدَةً أَيْ خَالَفَ وَرَدَّ الْحَقَّ وَهُوَ  
يَعْرِفُهُ ، فَهُوَ عَنِيدٌ وَعَانِدٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ اللَّهُ جَعَلَنِي  
عَبْدًا كَرِيمًا وَلَمْ يَجْعَلَنِي جَبَّارًا عَنِيدًا ؛ الْعَنِيدُ : الْجَانُّ عَنْ  
الْقَصْدِ الْبَاغِي الَّذِي يَرُدُّ أَحَقَّ مَعَ الْعِلْمِ بِهِ . وَتَعَانَدَ  
الْحَصَانُ : تَجَادَلَا . وَعِنْدَ عَنْ الشَّيْءِ وَالطَّرِيقِ يَعْنِدُ  
وَيَعْنِدُ عُنُودًا ، فَهُوَ عُنُودٌ ، وَعِنْدَ عِنْدًا : تَبَاعَدَ  
وَعَدَلُ . وَنَاقَةُ عُنُودٍ : لَا تَخَاطُبُ الْإِبِلَ تَبَاعُدًا عَنْ  
الْإِبِلِ فَتَعْرِى نَاحِيَةَ أَبَدًا ، وَالْجَمْعُ عُنْدٌ وَعَانِيدٌ  
وَعَانِدَةٌ ، وَجَمْعُهُمَا جَمِيعًا عَوَانِيدُ وَعُنْدٌ ؛ قَالَ :

إِذَا رَحَلْتُ فَاجْعَلُونِي وَسْطًا ،

إِنِّي كَثِيرٌ لَا أَطِيقُ الْعُنْدَا

جَمَعَ بَيْنَ الطَّاءِ وَالدَّالِ ، وَهُوَ إِكْفَاءٌ . وَيُقَالُ : عَمْرٍو  
بِشْيٍ وَسْطًا لَا عِنْدًا .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ يَذْكُرُ سِيرَتَهُ يَصِفُ نَفْسَهُ بِالسِّيَاسَةِ  
فَقَالَ : إِنِّي أَنَّهُرُ اللَّفُوتِ وَأَضْمُ الْعُنُودِ وَالْحَقِيقِ  
الْقَطُوفِ وَأَزْجَرُ الْعَرُوضِ ؛ قَالَ : الْعُنُودُ هُوَ مِنَ

خلاف فعله ؛ قال الأزهري : ولا أعرف ذلك ولا أثبته .

والعند : الاعتراض ؛ وقوله :

يا قوم ، مالي لا أحب عَنَدَهُ ؟  
وكلُّ إنسانٍ مُحِبٌّ وَلَدَهُ ،  
حُبُّ الحُبَارَى وَيَزِفُ عَنَدَهُ

وبروي يَدُقُّ أي معارضة الولد ؛ قال الأزهري : يعارضه شفقة عليه . وقيل : العند هنا الجانب ؛ قال ثعلب : هو الاعتراض . قال : يعلمه الطيران كما يعلم العصفور ولده ، وأنشده ثعلب : وكلُّ خنزير : قال الأزهري : والمعاند هو المعارض بالخلاف لا بالوفاق ، وهذا الذي تعرفه العوام ، وقد يكون العناد معارضةً لغير الخلاف ، كما قال الأصمعي واستخرجه من عند الحُبَارَى ، جعله اسماً من عاند الحُبَارَى فَرَّخَهُ إذا عارضه في الطيران أول ما ينهض كأنه يعلمه الطيران شفقة عليه .

وَأَعْنَدَ الرجلُ : عارضَ بالخلاف . وَأَعْنَدَ : عارض بالانفاق . وعاندَ البعيرُ خطامه : عارضه . وعاندَه معاندةً وعناداً : عارضه ؛ قال أبو ذؤيب :

فافتتنهنَّ من السَّوَاءِ وماؤِه  
بَثْرُ ، وعانده طريقٌ مهْجَعٌ<sup>١</sup>

افتتن من الفن ، وهو الطرد ، أي طردَ الحمارُ أثمه من السَّوَاءِ ، وهو موضع ، وكذلك بَثْرُ . والمهْجَعُ : الواسع .

وعقبةٌ عنودٌ : صعبةُ المُرْتَقَى . وعَبَدَ العِرْقُ وعَنَدَ وعَنَدَ وأعْنَدَ : سال فلم يَكْدَ يَرْقَأْ ، وهو عِرْقُ عانده ؛ قال عمرو بن مَلِطٍ :

١ قوله « وماؤه بثر » تفسير البثر بالموضع لا يلاقي الأخبار به عن قوله ماؤه ، ولياقوت في حل هذا البيت أنه الماء القليل وهو من الأضداد اهـ . ولا ريب أن بثر اسم موضع إلا أنه غير مراد هنا .

الإبل الذي لا يحالطها ولا يزال منفرداً عنها ، وأراد : من خرج عن الجماعة أعدته إليها وعطفته عليها ؛ وقيل : العنود التي تباعدُ عن الإبل تطلب خيار المرتع تتأفف ، وبعض الإبل يرتع ما وجد ؛ قال ابن الأعرابي ، وأبو نصر : هي التي تكون في طائفة الإبل أي في ناحيتها . وقال القيسي : العنود من الإبل التي تعاند الإبل فتعارضها ، قال : فإذا قادتهن قدماً أمامهن فتلك السلوف . والعاند : البعير الذي يجورُ عن الطريق ويعمدلُ عن القصد . ورجلٌ عنودٌ : مجلٌ عنده ولا يحالط الناس ؛ قال :

ومولَّى عنودُه ألحَقَتْهُ جَرِيرَةٌ ،  
وقد تَلَحَّقَ المولَّى العنودُ الجرائزُ

الكسائي : عَنَدَتِ الطَّعْنَةُ تَعْنِدُ وتَعْنِدُ إذا سال دماً بعيداً من صاحبها ؛ وهي طعنة عاندة . وعَنَدَ الدَّمُ تَعْنِدُ إذا سال في جانب . والعنودُ من الدواب : المتقدمة في السير ، وكذلك هي من حمر الوحش . وناقعة عنود : تنكبُ الطريق من نشاطها وقوتها ، والجمع عُنْدٌ وعُنْدٌ . قال ابن سيده : وعندي أن عُنْدًا ليس بجمع عنودٍ لأن فعولاً لا يكسر على فُعْلٍ ، وإنما هي جمع عانِدٍ ، وهي مائة . وعاندةُ الطريق : ما عدلَ عنه فَعَنَدَ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

فإنك ، والبكا بعد ابن عمرو ،  
لكالساري بعاندة الطريق

يقول : رزئتَ عظيماً فبكأك على هالك بعده ضلال أي لا ينبغي لك أن تبكي على أحد بعده . ويقال : عانَدَ فلانٌ فلاناً عناداً : فَعَلَ مِثْلَ فعله . يقال : فلانٌ يُعاندُ فلاناً أي يفعل مثل فعله ، وهو يعارضه ويُباريه . قال : والعامّة يقبرونه يُعاندُه يُفَعِّلُ



بطعنة يجري لها عائد ،  
كلاماً من غائلة الجابية .

وفسر ابن الأعرابي العائد هنا بالمائل ، وعسى أن يكون السائل فصحه الناقل عنه .

وأعند أنفه : كثر سيلان الدم منه . وأعند القيء وأعند فيه إغداً : تابعه . وسئل ابن عباس عن المستحاضة فقال : إنه عرق عائد أو ركضة من الشيطان ؛ قال أبو عبيد : العرق العائد الذي عند ويصعب كالإنسان يعائد ، فهذا العرق في كثرة ما يخرج منه بنزله ، شبه به لكثرة ما يخرج منه على خلاف عادته ؛ وقيل : العائد الذي لا يرقأ ؛ قال الراعي :

ونحن تركنا بالقاعلي طعنة ،

لما عائد فوق الذراعين ، مسيل

وأصله من عنود الإنسان إذا بغي وعند عن قصد ؛ وأنشد :

وبغ كل عائد نعور

والعند ، بالتحريك : الجانب . وعائد فلان فلاناً إذا جانبه . ودّم عائد : يسيل جانباً . وقال ابن شميل : عند الرجل عن أصحابه يعند عنوداً إذا ما تركهم واجتاز عليهم . وعند عنهم إذا ما تركهم في سفر وأخذ في غير طريقهم أو تخلف عنهم . والعنود : كانه الحلاف والتباعد والتوك ؛ لو رأيت رجلاً بالبصرة من أهل الحجاز قلت : شد ما عندك عن قومك أي تباعدت عنهم . وسحابة عنود : كثيرة المطر ، وجمعه عند ؛ وقال الراعي :

دغصاً أودّ عليه فرق عند

وقدح عنود : وهو الذي يخرج فازاً على غير جهة

١٠ قوله « بالقاعلي » كذا بالأصل .

سائر القداح . ويقال : استعندني فلان من بين القوم أي قصدي .

وأما عند : فحضور الشيء ودنوه وفيها ثلاث لغات : عند وعند وعند ، وهي ظرف في المكان والزمان ، تقول : عند الليل وعند الحائط إلا أنها ظرف غير متمكن ، لا تقول : عندك واسع ، بالرفع ؛ وقد أدخلوا عليه من حروف الجر من وحدها كما أدخلوها على لدن . قال تعالى : رحمة من عندنا . وقال تعالى : من لدننا . ولا يقال : مضيت إلى عندك ولا إلى لدنك ؛ وقد يغري بها فيقال : عندك زيداً أي خذته ؛ قال الأزهري : وهي بلغاتها الثلاث أقصى نهايات القرب ولذلك لم تصغر ، وهو ظرف مبهم ولذلك لم يتسكن إلا في موضع واحد ، وهو أن يقول القائل شيء بلا علم : هذا عندي كذا وكذا ، فيقال : ولك عند ؛ زعموا أنه في هذا الموضع يراد به القلب وما فيه مفعول من اللب ، وهذا غير قوي . وقال الليث : عند حرف صفة يكون موضعاً لغيره ولفظه نصب لأنه ظرف لغيره ، وهو في التقريب شبه اللزق ولا يكاد يجيء في الكلام إلا منصوباً لأنه لا يكون إلا صفة معمولاً فيها أو مضراً فيها فعل ، إلا في قولهم : ولك عند ، كما تقدم ؛ قال سيبويه : وقالوا عندك : تحذره شيئاً بين يديه أو تأمره أن يتقدم ، وهو من أساء الفعل لا يتعدى ؛ وقالوا : أنت عندي ذاهب أي في ظني ؛ حكاهما ثعلب عن الفراء . الفراء : العرب تأمر من الصفات بعليك وعندك ودونك وإليك ، كما يقولون : وراؤك وراؤك ، فهذه الحروف كثيرة ؛ وزعم الكسائي أنه سمع : بينكما البعير فخذاه ، فنصب البعير وأجاز ذلك في كل الصفات التي تفرّد ولم يجزه في السلام ولا

أسماء مواضع ؛ وقول سلم بن قحطان :

يَتَمَنَّيَنَّ وَرَقَاءَ كَلَّوْنَ الْعَوَهِقِ ،  
لَا حِقَّةَ الرَّجُلِ عَشُودَ الْمِرْفَقِ

يعني بعيدة المرفق من الزور . والعوَهقُ :  
الخطَّافُ الجبليُّ ، وقيل : الغراب الأسود ، وقيل :  
الثور الأسود ، وقيل : الأوز .

وطعنُ عُنْدٍ ، بالكسر ، إذا كان يَمْنَةً وَيَسْرَةً .  
قال أبو عمرو : أَخَفُّ الطَّعْنِ الْوَلَقُ ، والعائِدُ مثله .

**عُنْجِد** : العُنْجِدُ : حبُّ العنب . والعُنْجِدُ والعُنْجِدُ :  
رَدِيءُ الزَّيْبِ ، وقيل : نواه . وقال أبو حنيفة :  
العُنْجِدُ والعُنْجِدُ الزَّيْبُ ، وزعم عن ابن الأعرابي  
أنه حب الزيب ؛ قال الشاعر :

عَدَا كَالْمَسْلَسِ ، فِي مُحْدَلِهِ  
رُؤُوسُ الْعِظَارِيِّ كَالْعُنْجِدِ

والعِظَارِيُّ : ذكورُ الجراد ، وذكر عن بعض الرواة  
أن العُنْجِدَ ، بضم الجيم ، الأسود من الزيب . قال  
وقال غيره : هو العُنْجِدُ ، بفتح العين والجيم ؛ قال  
الخليل :

رُؤُوسُ الْعِظَابِ كَالْعُنْجِدِ

شبه رؤوس الجراد بالزيب ، ومن رواه حنَاطِبُ فهي  
الحنافسُ . أبو زيد : يقال للزيب العُنْجِدُ والعُنْجِدُ  
والعُنْجِدُ ، ثلاث لغات . وحاكم أعرابي رجلاً إلى  
القاضي فقال : بعث به عُنْجِدًا مُذْ جَهَرَ فغاب عني ؛  
قال ابن الأعرابي : الجهر قطعٌ من الدهر . وعُنْجِدُ  
وعُنْجِدَةٌ : اسمان ؛ قال :

يا قوم ، مالي لا أَحِبُّ عُنْجِدَةً ؟

وكلُّ إنسانٍ مُحِبٌّ وَلَدَهُ ،

حُبُّ الْخُبَارِيِّ ، وَيَدْبُ عُنْدَهُ

الباء ولا الكاف ؛ وسبع الكسائي العرب تقول : كما  
أَنْتَ وَزَيْدٌ وَمَكَانُكَ وَزَيْدٌ ؛ قال الأزهري :  
وسمعت بعض بني سلم يقول : كما أَنْتَنِي ، يقول :  
انْتَظِرْنِي فِي مَكَانِكَ .

وما لي عنه عُنْدٌ وَعُنْدٌ أَي بُدْ ؛ قال :

لَقَدْ طَعَنَ الْحَيُّ الْجَمِيعُ فَأَصْعَدُوا ،  
نَعَمْ لَيْسَ عَمَّا يَفْعَلُ اللَّهُ عُنْدٌ

ولما لم يُقَضَ عليها أنها فُتْعِلُ لأن التكرير إذا وقع  
وجب القضاء بالزيادة إلا أن يجيء ثَبَّتْ ، ولما قضى  
على النون هنا أنها أصل لأنها ثانية والنون لا تزداد ثانية  
إلا بَثَّبَتْ .

وما لي عنه مُعْنَدٌ أَبْضًا وما وجدت إلى كذا  
مُعْنَدًا أَي سَيْلًا . وقال الليثاني : ما لي عن ذاك  
عُنْدٌ وَعُنْدٌ أَي حَيْص . وقال مرة : ما وجدت  
إلى ذلك عُنْدًا وَعُنْدًا أَي سَيْلًا ولا ثَبَّتَتْ هنا .  
أبو زيد : يقال إِنَّ تَحْتَ طَرِيقِكَ لَعُنْدَاوَةٌ ،  
والطريقة : اللَّيْنُ وَالسَّكُونُ ، والعُنْدَاوَةُ : الجَفْوَةُ  
وَالْمَكْرُ ؛ قال الأصمعي : معناه إن تحت سكونك  
لَنَزْوَةٌ وَطِيحًا ؛ وقال غيره : العُنْدَاوَةُ الْإِلْتِواءُ  
وَالْعَسَرُ ، وقال : هو من العداء ، وهزمه بعضهم فجعل  
النون والهمزة زائدتين على بناء فَنَعْدَاوَةٍ ، وقال  
غيره : عِنْدَاوَةٌ فَنَعْدَاوَةٍ .

وعائِدَانِ : وادبان معروفان ؛ قال :

ثَبَّتْ بِأَعْلَى عَائِدَيْنِ مِنْ إِصْمَ

وعائِدَيْنِ وعائِدُونَ : اسمٌ وادٍ أَبْضًا . وفي النصب  
والخفض عائدين ؛ حكاه كراع ومثله بِقَاصِرَيْنِ  
وِخَانِقَيْنِ وَمَارِدَيْنِ وَمَاكِسَيْنِ وَنَاعَتَيْنِ ، وكل هذه

أ قوله « النون والهمزة زائدتين » كذا بالاصل وفيه يكون بناء  
عندَاوَةٍ فَعَالَةٍ لَا فَعْلَوَةٍ .

إِلَيَّ مِنْ أَمْرِكَ وَنَهَيْكَ وَمُبْنِي الْعُدْرِ فِي الْوَفَاءِ بِهِ  
قَدَّرَ الْوُسْعَ وَالطَّاقَةَ ، وَإِنْ كُنْتَ لَا أَقْدَرُ أَنْ أَبْلُغَ  
كُنْهَ الْوَاجِبِ فِيهِ . وَالْعَهْدُ : الْوَصِيَّةُ ، كَقَوْلِ سَعْدِ  
حِينَ خَاصَمَ عَبْدَ بْنَ زَمْعَةَ فِي ابْنِ أُمِّهِ فَقَالَ : ابْنُ أَخِي  
عَهْدٌ إِلَيَّ فِيهِ أَيُّ أَوْصَى ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : تَمَسَّكُوا  
بِعَهْدِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ أَيُّ مَا يُوْصِيكُمْ بِهِ وَيَأْمُرُكُمْ ،  
وَيَدُلُّ عَلَيْهِ حَدِيثُهُ الْآخَرُ : رَضِيتُ لِأُمِّتِي مَا رَضِيَ  
لَهَا ابْنُ أُمِّ عَبْدِ لِمَعْرِفَةِ بِشَفَقَتِهِ عَلَيْهِمْ وَنَصِيحَتِهِ لَهُمْ ،  
وَإِبْنُ أُمِّ عَبْدِ : هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ .

وَيُقَالُ : عَهْدَ إِلَيَّ فِي كَذَا أَيُّ أَوْصَانِي ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ  
عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : عَهْدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ أَيُّ  
أَوْصَى ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَلَمْ أُعْهِدْ إِلَيْكُمْ  
يَا بَنِي آدَمَ ؛ يَعْنِي الْوَصِيَّةَ وَالْأَمْرَ . وَالْعَهْدُ : التَّقْدِيمُ  
إِلَى الْمَوْتِ فِي الشَّيْءِ . وَالْعَهْدُ : الَّذِي يُكْتَبُ لِلْوَلَاةِ  
وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ عُهُودٌ ، وَقَدْ عَهْدَ إِلَيْهِ  
عَهْدًا . وَالْعَهْدُ : الْمَوْتُوقُ وَالْيَسِينُ يُحْلِفُ بِهَا الرَّجُلُ ،  
وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . تَقُولُ : عَلَيَّ عَهْدُ اللَّهِ وَمِيثَاقُهُ ،  
وَأَخَذْتُ عَلَيْهِ عَهْدَ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ ؛ وَتَقُولُ : عَلَيَّ  
عَهْدُ اللَّهِ لِأَفْعَلَنَّ كَذَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : وَأَوْفُوا  
بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ ؛ وَقِيلَ : وَلِيَ الْعَهْدَ لِأَنَّهُ وَلِيَ  
الْمِيثَاقَ الَّذِي يُؤْخَذُ عَلَى مِنْ بَايَعِ الْخَلِيفَةَ . وَالْعَهْدُ أَيْضًا :  
الْوَفَاءُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ  
أَيُّ مِنْ وَفَاءٍ ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْعَهْدُ جَمْعُ الْعَهْدَةِ  
وَهُوَ الْمِيثَاقُ وَالْيَسِينُ الَّتِي تَسْتَوْثِقُ بِهَا مِنْ بَعَاهَدِكَ ،  
وَلَمَّا سَمِيَ الْيَهُودَ وَالتَّصَارِي أَهْلَ الْعَهْدِ : لِلذِّمَّةِ الَّتِي  
أَعْطَوْهَا وَالْعَهْدَةُ الْمُسْتَرْطَةُ عَلَيْهِمْ وَلَهُمْ .  
وَالْعَهْدُ وَالْعَهْدَةُ وَاحِدٌ ؛ تَقُولُ : بَرِثْتُ إِلَيْكَ  
مِنْ عَهْدَةٍ هَذَا الْعَبْدُ أَيُّ مَا يَدْرُكَكَ فِيهِ مِنْ عَيْبٍ  
كَانَ مَعْهُودًا فِيهِ عِنْدِي . وَقَالَ شُعْرَبُ : الْعَهْدُ الْأَمَانُ ،  
وَكَذَلِكَ الذِّمَّةُ ؛ تَقُولُ : أَنَا أُعْهِدُكَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ

عُجُود : الْأَزْهَرِيُّ ، الْفَرَّاءُ : امْرَأَةٌ عُنْجَرْدٌ : خَيْثَةٌ  
سَيِّئَةُ الْخُلُقِ ؛ وَأَنْشَدَ :

عُنْجَرْدٌ تَخْلِفُ حِينَ أَحْلَفُ ،

كَمَثَلِ شَيْطَانِ الْخَمَاطِ أَعْرِفُ

وَقَالَ غَيْرُهُ : امْرَأَةٌ عُنْجَرْدٌ سَلِيْطَةٌ .

عُنْدَهُ : الْأَزْهَرِيُّ : يَقَالُ مَا لِي عَنْهُ عُنْدُ وَلَا مُعْلَنَدٌ  
أَيُّ مَا لِي عَنْهُ بُدٌّ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَا وَجَدْتُ إِلَى ذَلِكَ  
عُنْدُ دَا وَعُنْدُ دَا وَمُعْلَنَدُ دَا أَيُّ سَبِيلًا .

عُنْقُدُ : الْعُنْقُودُ وَالْعِنْقَادُ مِنَ النَّخْلِ وَالْعَنْبِ وَالْأَرَاكِ  
وَالْبُطْمِ وَنَحْوِهَا ؛ قَالَ :

إِذَا لِمَيْتِي سَوْدَاءُ كَالْعِنْقَادِ ،

كَلِمَتُهُ كَانَتْ عَلَى مَصَادِ

وَعُنْقُودُ : اسْمُ ثَوْرٍ ؛ قَالَ :

يَا رَبِّ سَلِّمْ قَصَبَاتِ عُنْقُودِ

عُنْكَدُ : الْعُنْكَدُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ الْبَحْرِيِّ .

عَهْدٌ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ  
مَسْئُولًا ؛ قَالَ الزَّجَاجُ : قَالَ بَعْضُهُمْ : مَا أَدْرِي مَا  
الْعَهْدُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْعَهْدُ كُلُّ مَا عُوْهِدَ اللَّهُ عَلَيْهِ ،  
وَكُلُّ مَا بَيْنَ الْعِبَادِ مِنَ الْمَوَائِقِ ، فَهُوَ عَهْدٌ . وَأَمْرُ  
الْيَتِيمِ مِنَ الْعَهْدِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ فِي هَذِهِ  
الْآيَاتِ وَنَهَى عَنْهُ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : وَأَنَا عَلَى  
عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَيُّ أَنَا مُقِيمٌ عَلَى مَا  
عَاهَدْتُكَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِيمَانِ بِكَ وَالْإِقْرَارِ بِوَحْدَانِيَّتِكَ  
لَا أَزُولُ عَنْهُ ، وَاسْتَنْتَى بِقَوْلِهِ مَا اسْتَطَعْتُ مَوْضِعَ  
الْقَدَرِ السَّابِقِ فِي أَمْرِهِ أَيُّ إِنْ كَانَ قَدْ جَرَى الْقَضَاءُ  
أَنْ أَنْقُضَ الْعَهْدَ يَوْمًا مَا فُلَانِي أَخْلَدَ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى  
التَّصَلُّلِ وَالْإِعْتِذَارِ ، لَعَدَمِ الْإِسْطَاعَةِ فِي دَفْعِ مَا  
قَضَيْتَهُ عَلَيَّ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ إِنِّي مُتَمَسِّكٌ بِمَا عَهْدْتَهُ

أَيُّ أَوْثَمَتِكَ مِنْهُ أَوْ أَنَا كَفِيلُكَ ، وكذلك لو استوى غلاماً فقال : أَنَا أَعْهَدُكَ مِنْ إِيَّاهُ ، فمعناه أَنَا أَوْثَمَتُكَ مِنْهُ وَأَبْرَأُكَ مِنْ إِيَّاهُ ؛ ومنه اشتقاق العُهدَةِ ؛ ويقال : عَهْدَتُهُ عَلَى فَلَانٍ أَيُّ مَا أَذْرِكُ فِيهِ مِنْ دَرَكٍ فَإِصْلَاحُهُ عَلَيْهِ . وقولهم : لَا عَهْدَةَ أَيُّ لَا رَجْعَةَ . وفي حديث عتبة بن عامر : عَهْدَةُ الرقيق ثلاثة أيام ؛ هو أَن يَشْتَرِيَ الرقيقَ وَلَا يَشْتَرِطَ الْبَائِعُ الْبَرَاءَةَ مِنَ الْعَيْبِ ، فَمَا أَصَابَ الْمُشْتَرَى مِنْ عَيْبٍ فِي الْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ فَهُوَ مِنْ مَالِ الْبَائِعِ وَيُرَدُّ إِنْ شَاءَ بِلَا بَيِّنَةٍ ، وَإِنْ وَجَدَ بِهِ عَيْباً بَعْدَ الثَّلَاثَةِ فَلَا يَرُدُّ إِلَّا بَيِّنَةً . وَعَهْدُكَ : الْمُعَاهَدُ لَكَ بِعَاهِدِكَ وَتُعَاهِدُهُ وَقَدْ عَاهَدَهُ ؛ قَالَ :

فَلْتَلْزَمَنَّكَ أَوْفَى مِنْ زَوَارٍ بِعَهْدِهَا ،

فَلَا بِأَمْنَنَّ الْقَدَرَ يَوْمَماً عَهْدِهَا

وَالْعُهْدَةُ : كِتَابُ الْحَلْفِ وَالشَّرَاءِ . وَاسْتَعْهَدَ مِنْ صَاحِبِهِ : اشْتَرَطَ عَلَيْهِ وَكَتَبَ عَلَيْهِ عَهْدَةً ، وَهُوَ مِنْ بَابِ الْعَهْدِ وَالْعُهْدَةُ لِأَنَّ الشَّرْطَ عَهْدٌ فِي الْحَقِيقَةِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ يَجُوزُ الْفَرَزْدَقُ حِينَ تَزُوجُ بِنْتَ زَيْقٍ :

وَمَا اسْتَعْهَدَ الْأَقْنَامُ مِنْ ذِي خُسْرَتِهِ

مِنَ النَّاسِ إِلَّا مِنْكَ ، أَوْ مِنْ مُحَارِبٍ

وَالْجَمْعُ عُهُدٌ . وَفِيهِ عَهْدَةٌ لَمْ يُحْكَمْ أَيُّ عَيْبٍ . وَفِي الْأَمْرِ عَهْدَةٌ إِذَا لَمْ يُحْكَمْ بَعْدَ . وَفِي عَقْلِهِ عَهْدَةٌ أَيُّ ضَعْفٍ . وَفِي خَطِّهِ عَهْدَةٌ إِذَا لَمْ يُقِيمْ حُرُوفَهُ . وَالْعَهْدُ : الْحِفَاظُ وَرِعَايَةُ الْحُرْمَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ عَجُوزاً دَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَأَلَ بِهَا وَأَحْفَى وَقَالَ : إِنَّهَا كَانَتْ تَأْتِينَا أَيَّامَ خَدِيجَةٍ وَإِنْ حَسَنَ الْعَهْدُ مِنَ الْإِيمَانِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : قَالَتْ لِعَائِشَةَ : وَتَرَكْتُ عَهْدِي ١ ؛

١ قوله « وتركت عهدي » كذا بالأصل والذي في النهاية وتركت عهدها .

الْعَهْدِيُّ ، بِالْتَشْدِيدِ وَالْقَصْرِ ، فُعِّلِيَ مِنَ الْعَهْدِ كَالْجُهْدِيِّ مِنَ الْجَهْدِ ، وَالْعَجَّيْلِي مِنَ الْعَجَلَةِ . وَالْعَهْدُ : الْأَمَانُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : لَا يَتَّالِ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ، وَفِيهِ : فَأَتَيْتُوهُمُ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مَدَائِنِهِمْ . وَعَاهَدَ الذَّمِّيُّ : أَعْطَاهُ عَهْدًا ، وَقِيلَ : مُعَاهَدَتُهُ مُبَايَعَتُهُ لَكَ عَلَى إِعْطَائِهِ الْجُزْيَةَ وَالْكَفَّ عَنْهُ . وَالْمُعَاهَدُ : الذَّمِّيُّ . وَأَهْلُ الْعَهْدِ : أَهْلُ الذَّمِّ ، فَإِذَا أَسْلَمُوا سَقَطَ عَنْهُمْ اسْمُ الْعَهْدِ . وَتَقُولُ : عَاهَدْتُ اللَّهَ أَن لَا أَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا ؛ وَمِنْهُ الذَّمِّيُّ الْمُعَاهَدُ الَّذِي فُورِقَ فَأُؤْمِرَ عَلَى شُرُوطِ اسْتِثْنَاءٍ مِنْهَا ، وَأُؤْمِنَ عَلَيْهَا ، فَإِنْ لَمْ يَفْرِ بِهَا حَلَّ سَفْكَ دَمِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ كَرَّمَ الْعَهْدُ مِنَ الْإِيمَانِ أَيُّ رِعَايَةِ الْمَوَدَّةِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ ، وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ ؛ مَعْنَاهُ لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ ، تَمَّ الْكَلَامُ ، ثُمَّ قَالَ : وَلَا يُقْتَلُ أَيْضاً ذُو عَهْدٍ أَيُّ ذُو ذِمَّةٍ وَأَمَانٌ مَا دَامَ عَلَى عَهْدِهِ الَّذِي يُجَاهِدُ عَلَيْهِ ، فَهِيَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ قَتْلِ الْمُؤْمِنِ بِالْكَافِرِ ، وَعَنْ قَتْلِ الذَّمِّيِّ الْمُعَاهَدِ الثَّابِتِ عَلَى عَهْدِهِ . وَفِي النِّهَايَةِ : لَا يَقْتُلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ أَيُّ وَلَا ذُو ذِمَّةٍ فِي ذِمَّتِهِ ، وَلَا مُشْرِكٌ أُعْطِيَ أَمَانًا فَدَخَلَ دَارَ الْإِسْلَامِ ، فَلَا يَقْتُلُ حَتَّى يَعُودَ إِلَى مَأْمَنِهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلِهَذَا الْحَدِيثُ تَأْوِيلَانِ بِمَقْتَضَى مَذْهَبِي الشَّافِعِيِّ وَأَبْيَ حَنِيفَةَ : أَمَّا الشَّافِعِيُّ فَقَالَ لَا يَقْتُلُ الْمُسْلِمَ بِالْكَافِرِ مُطْلَقًا مُعَاهَدًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مُعَاهَدٍ حَرَبِيًّا كَانَ أَوْ ذِمِّيًّا مُشْرِكًا أَوْ كِتَابِيًّا ، فَأَجْرَى اللَّفْظُ عَلَى ظَاهِرِهِ وَلَمْ يَضُرْ لَهُ شَيْئٌ فَكَأَنَّهُ نَهَى عَنِ قَتْلِ الْمُسْلِمِ بِالْكَافِرِ وَعَنِ قَتْلِ الْمُعَاهَدِ ، وَفَائِدَةُ ذِكْرِهِ بَعْدَ قَوْلِهِ لَا يَقْتُلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ لَثَلَا يَتَوَهَّمُ مُتَوَهَّمٌ أَنَّهُ قَدْ نَقَضَ عَنْهُ الْقَوْدَ بِقَتْلِهِ الْكَافِرَ ، فَيُظَنُّ أَنَّ الْمُعَاهَدَ لَوْ قَتَلَ كَانَ حَكْمُهُ كَذَلِكَ

فقال : ولا يقتل ذو عهد في عهده ، ويكون الكلام معطوفاً على ما قبله منتظماً في سلكه من غير تقدير شيء محذوف ؛ وأما أبو حنيفة فإنه خصَّص الكافر في الحديث بالحريّ دون الذمّي ، وهو بخلاف الإطلاق ، لأن من مذهبه أن المسلم يقتل بالذمي فاحتاج أن يضر في الكلام شيئاً مقدراً ويجعل فيه تقدماً وتأخيراً فيكون التقدير : لا يقتل مسلم ولا ذو عهد في عهده بكافر أي لا يقتل مسلم ولا كافر معاهد بكافر ، فإن الكافر قد يكون معاهداً وغير معاهد . وفي الحديث : مَنْ قَتَلَ مُعَاهِداً لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفاً ولا عدلاً ؛ يجوز أن يكون بكسر الهاء وفتحها على الفاعل والمفعول ، وهو في الحديث بالفتح أشهر وأكثر . والمعاهد : مَنْ كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَهْدٌ ، وأكثر ما يطلق في الحديث على أهل الذمة ، وقد يطلق على غيرهم من الكفار إذا صلحوا على ترك الحرب مدة ما ؛ ومنه الحديث : لا يحل لكم كذا وكذا ولا لقطعة معاهد أي لا يجوز أن تملك لقطعة الموجودة من ماله لأنه معصوم المال ، يجري حكمه مجرى حكم الذمي . والعهد : الالتقاء . وعهد الشيء عهداً : عرفه ؛ ومن العهد أن تعهد الرجل على حال أو في مكان ، يقال : عهدي به في موضع كذا وفي حال كذا ، وعهدته ببلان كذا أي لقيته وعهدي به قريب ؛ وقول أبي خراش الهذلي :

ولم أنس أياماً لنا وليالياً  
يحلّة ، إذ تلقى بها ما نحاول  
فلنس كعهد الدار ، بأُمّ مالك ،  
ولكن أحاطت بالرقاب السلاسل

أي ليس الأمر كما عهدت ولكن جاء الإسلام فهدم ذلك ، وأراد بالسلاسل الإسلام وأنه أحاط برقابنا

فلا نستطيع أن نعمل شيئاً مكروهاً . وفي حديث أم زرع : ولا يسأل عباً عهد أي عما كان يعرفه في البيت من طعام وشراب ونحوهما لسفاهة وسعة نفسه .

والعهد : التحفظ بالشيء وتجديد العهد به ، وفلان يتعهده صرع . والعهدان : العهد . والعهد : ما عهدته فثاقنته . يقال : عهدي بفلان وهو شاب أي أدرسته فرأيت كذا ؛ وكذلك المعهد . والمعهد : الموضع كنت عهدته أو عهدت هو لي أو كنت تعهد به شيئاً ، والجمع المعاهد .

والمعاهدة والاعتهاد والتعاهد والتعهد واحد ، وهو إحداث العهد بما عهدته . ويقال للمحافظ على العهد متعهد ؛ ومنه قول أبي عطاء السندي وكان فصيحاً يرثي ابن هبيرة :

وإن تمس مهجور الفناء قرّبنا  
أقام به ، بعد الوفود ، وفود  
فإنك لم تبعده على متعهد ،  
بلى كل من تحت الثراب بعيد

أراد : محافظ على عهدك بذكره إياي . ويقال : متى عهدك بفلان أي متى رؤيتك إياه . وعهدته رؤيته . والعهد : المنزل الذي لا يزال القوم إذا انتأوا عنه رجعوا إليه ، وكذلك المعهد .

والمعهد : الذي عهد وعرف . والعهد : المنزل المعهود به الشيء ، سمي بالمصدر ؛ قال ذو الرمة :

هل تعرف العهد المحيل رسبه

وتعهد الشيء وتعهده واعتده : تفقده وأحدث العهد به ؛ قال الطرماح :

١ قوله « بذكره إياي » كذا بالأصل ولعله بذكره إياه .

وَيُضِيعُ الَّذِي قَدْ أَوْجِبَهُ اللَّهُ  
عَلَيْهِ ، وَلَيْسَ يَعْتَهْدُهُ

وَتَعَاهَدْتُ صَيِّغَتِي وَكُلَّ شَيْءٍ ، وَهُوَ أَفْضَحُ مِنْ قَوْلِكَ  
تَعَاهَدْتُه لِأَنَّ التَّعَاهُدَ إِنَّمَا يَكُونُ بَيْنَ اثْنَيْنِ . وَفِي  
التَّهْذِيبِ : وَلَا يُقَالُ تَعَاهَدْتُه ، قَالَ : وَأَجَازُهَا  
الْفَرَاءُ .

وَرَجُلٌ عَاهَدٌ ، بِالْكَسْرِ : يَتَعَاهَدُ الْأُمُورَ وَيُحِبُّ  
الْوَلَايَاتِ وَالْعُهُودَ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ يَدْحُ قُتَيْبَةَ بْنِ  
مُسْلِمِ الْبَاهِلِيِّ وَيَذْكُرُ فَتُوْحَهُ :

نَامَ الْمُهْلَبُ عَنْهَا فِي إِمَارَتِهِ ،  
حَتَّى مَضَتْ سَنَةٌ ، لَمْ يَقْضِهَا الْعَهْدُ  
وَكَانَ الْمُهْلَبُ يُحِبُّ الْعُهُودَ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

قَهْنٌ مَنَاحَاتُ يُحِلِّلُنْ زَيْتَةً ،  
كَمَا اقْتَانَتْ بِالثَّبْتِ الْعِيَادُ الْمُخَوَّفُ

الْمُخَوَّفُ : الَّذِي قَدْ نَبَتَتْ حَافَتَاهُ وَاسْتَدَارَ بِهِ  
النَّبَاتُ . وَالْعِيَادُ : مَوَاقِعُ الْوَسِيِّ مِنَ الْأَرْضِ .  
وَقَالَ الْخَلِيلُ : فِعْلٌ لَهُ مَعْنَاهُ وَمَشْهُودٌ وَمَوْعُودٌ ؛  
قَالَ : مَشْهُودٌ يَقُولُ هُوَ السَّاعَةِ ، وَالْمَعْهُودُ مَا كَانَ  
أَمْسًا ، وَالْمَوْعُودُ مَا يَكُونُ غَدًا .

وَالْعَهْدُ ، بَفَتْحِ الْعَيْنِ : أَوَّلُ مَطَرٍ وَالْوَلِيُّ الَّذِي  
يَلِيهِ مِنَ الْأَمْطَارِ أَيْ يَتَصَلُّ بِهِ . وَفِي الْمَحْكَمِ : الْعَهْدُ  
أَوَّلُ الْمَطَرِ الْوَسِيِّ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالْجَمْعُ  
الْعِيَادُ . وَالْعَهْدُ : الْمَطَرُ الْأَوَّلُ . وَالْعَهْدُ وَالْعَهْدَةُ  
وَالْعَهْدَةُ : مَطَرٌ بَعْدَ مَطَرٍ يُدْرِكُ آخِرَهُ بِلَلٍّ  
أَوَّلُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ مَطَرٍ بَعْدَ مَطَرٍ ، وَقِيلَ : هُوَ  
الْمَطَرَةُ الَّتِي تَكُونُ أَوَّلًا لِمَا يَأْتِي بَعْدَهَا ، وَجَمْعُهَا  
عِيَادٌ وَعُهُودٌ ؛ قَالَ :

أَرَأَيْتَ نَجُومَ الصَّيْفِ فِيهَا سِجَالَهَا ،  
عِيَادًا لِنَجْمِ الْمَرْبَعِ الْمُتَقَدِّمِ

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذَا أَصَابَ الْأَرْضَ مَطَرٌ بَعْدَ مَطَرٍ ؛  
وَنَدَى الْأَوَّلُ بَاقٍ ، فَذَلِكَ الْعَهْدُ لِأَنَّ الْأَوَّلَ عَهْدُ  
بِالْثَّانِي . قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْعِيَادُ : الْحَدِيثُ مِنْ  
الْأَمْطَارِ ؛ قَالَ : وَأَصْحَبُهُ ذَهَبَ فِيهِ إِلَى قَوْلِ السَّاجِعِ  
فِي وَصْفِ الْغَيْثِ : أَصَابَتْنَا دِيمَةٌ بَعْدَ دِيمَةٍ عَلَى عِيَادٍ  
غَيْرِ قَدِيمَةٍ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : عَلَى عِيَادٍ قَدِيمَةٍ تَشْبَعُ مِنْهَا  
النَّابُ قَبْلَ الْقَطِيبَةِ ؛ وَقَوْلُهُ : تَشْبَعُ مِنْهَا النَّابُ قَبْلَ  
الْقَطِيبَةِ ؛ فَسَرَّهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : مَعْنَاهُ هَذَا الثَّبْتُ قَدْ عَلَا  
وَطَالَ فَلَا تَدْرِكُهُ الصَّغِيرَةُ لَطُولُهُ ، وَبَقِيَ مِنْهُ أَسَافِلُهُ  
فَنَالَتْهُ الصَّغِيرَةُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعِيَادُ  
ضَعِيفُ مَطَرِ الْوَسِيِّ وَرِكَازُهُ .

وَعُهُدَاتِ الرُّوْضَةِ : سَقَتْنَا الْعَهْدَةَ ، فِيهَا مَعْرُودَةٌ .  
وَأَرْضٌ مَعْرُودَةٌ إِذَا عَمَّهَا الْمَطَرُ . وَالْأَرْضُ الْمُعْهَدَةُ  
تَعْهِيْدًا : الَّتِي تُصِيبُهَا التَّنْفِضَةُ مِنَ الْمَطَرِ ، وَالتَّنْفِضَةُ  
الْمَطَرَةُ تُصِيبُ الْقِطْعَةَ مِنَ الْأَرْضِ وَتُحْطِئُ الْقِطْعَةَ .  
يُقَالُ : أَرْضٌ مُنْقَضَةٌ تَنْفِضًا ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

أَصْلَتِي تَسْمُو الْعَيْنُ إِلَيْهِ ،  
مُسْتَنْيرٌ ، كَالْبَدْرِ عَامَ الْعُهُودِ

وَمَطَرُ الْعُهُودِ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ لِقِلَّةِ نُبَارِ الْآفَاقِ ؛  
قِيلَ : عَامُ الْعُهُودِ عَامُ قِلَّةِ الْأَمْطَارِ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي كِرَاهَةِ الْمَعَاقِبِ : الْمَلَسَى لَا عُهُدَةَ  
لَهُ ؛ الْمَعْنَى ذُو الْمَلَسَى لَا عُهُدَةَ لَهُ . وَالْمَلَسَى  
ذَهَابٌ فِي خِشْيَةٍ ، وَهُوَ نَعْتُ لِفَعْلَتِهِ ، وَالْمَلَسَى  
مُؤَنَّثَةٌ ، قَالَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْأَمْرِ سَالِمًا فَانْقَضَى  
عَنْهُ لَا لَهُ وَلَا عَلَيْهِ ؛ وَقِيلَ : الْمَلَسَى أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ  
سِلْعَةً يَكُونُ قَدْ سَرَقَهَا فَيَمْلِكُ وَيَعْتَرِبُ بَعْدَ  
قَبْضِ الثَّمَنِ ، وَإِنْ اسْتَحَقَّتْ فِي يَدَيْهِ الْمُشْتَرَى لَمْ  
يَتَيَأَمَّرْ لَهُ أَنْ يَبِيعَ الْبَائِعُ بِضَانِ عُهُدَتِهَا لِأَنَّهُ امْتَلَسَ  
هَارِبًا ، وَعُهُدَتُهَا أَنْ يَبِيعَهَا بِهَا عَيْبٌ أَوْ فِيهَا اسْتِحْقَاقٌ  
لِلْكَاهِنِ . تَقُولُ : أَيْعُوكَ الْمَلَسَى لَا عُهُدَةَ أَيِ تَمْلَسُ

وَتَنَقَّلْتُ فَلَا تَرْجِعْ إِلَيَّ .

ويقال في المثل : متى عهدك بأسفل فيك ؟ وذلك إذا سأله عن أمر قديم لا عهد له به ؛ ومثله : عهدك بالفاليات قديم ؛ يضرب مثلاً للأمر الذي قد فات ولا يطمع فيه ؛ ومثله : هيات طار غرابها يجرادتك ؛ وأنشد :

وعهدي بعهد الفاليات قديم

وأنشد أبو الهيثم :

وإني لأطوي السر في مضمّر الحشا ،

كمنون السر في عهد ما يرجمها

أراد بالعهدة مفعولة لا تطلع عليها الشمس فلا يريها الثرى . والعهدة : الزمان .

وقرية عهيدة أي قديمة أتى عليها عهد طويل .

وبنو عهادة : بطين من العرب .

كيف شاء لطواعيته وذلك ، وأنه لا يستعجب عليه ولا يمنعه ركبته ولا يفتح به ؛ وقيل : الفرس المبدئ المعيد الذي قد غزا عليه صاحبه مرة بعد أخرى ، وهذا كقولهم ليل نائم إذا نيم فيه وسر كاتم قد كتموه . وقال سحر : رجل معيد أي خاذق ؛ قال كثير :

عوم المعيد إلى الرجا قد قت به

في اللج داوية المكان ، جموم

والمعيد من الرجال : العالم بالأمور الذي ليس بغمر ؛ وأنشد :

كما يتبع العود المعيد السلائب

والعود ثاني البدء ؛ قال :

بدأنتم فأحسنتم فأنتيت جاهداً ،

فإن عدتكم أنتيت ، والعود أحمد

قال الجوهري : وعاد إليه يعود عودةً وعوداً ؛

رجع . وفي المثل : العود أحمد ؛ وأنشد لمالك بن نويرة :

جزينا بني شيبان أمس بقرضهم ،

وحشنا بمثل البدء ، والعود أحمد

قال ابن بري : صواب إنشاده : وعدنا بمثل البدء ؛

قال : وكذلك هو في شعره ، ألا ترى إلى قوله في

آخر البيت : والعود أحمد ؟ وقد عاد له بعدما كان

أعرض عنه ؛ وعاد إليه وعليه عوداً وعباداً وأعاده

هو ، والله بيدي الخلق ثم يعيده ، من ذلك . واستعاده

إياه : سأله إعادته . قال سيوبه : وتقول رجع عوده

على بدئه ؛ تريد أنه لم يقطع ذهابه حتى وصله

برجوعه ، لما أردت أنه رجع في حافرته أي نقص

تحيته برجوعه ، وقد يكون أن يقطع بغيته ثم يرجع

فتقول : رجعت عودي على بدئي أي رجعت كما

عود : في صفات الله تعالى : المبدئ المعيد ؛ قال

الأزهري : بدأ الله الخلق أحياء ثم يميتهم ثم يعيدهم

أحياء كما كانوا . قال الله ، عز وجل : وهو الذي يبدأ

الخلق ثم يعيده . وقال : إنه هو بيدي ويعيده ؛

فهو سبحانه وتعالى الذي يعيد الخلق بعد الحياة إلى

الممات في الدنيا وبعد الممات إلى الحياة يوم القيامة .

وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : إن

الله يحب التكل على التكل ، قيل : وما التكل

على التكل ؟ قال : الرجل القوي المجرب المبدئ

المعيد على الفرس القوي المجرب المبدئ المعيد ؛

قال أبو عبيد : وقوله المبدئ المعيد هو الذي قد أبدأ

في غزوه وأعاد أي غزا مرة بعد مرة ، وجرب

الأمور طوراً بعد طور ، وأعاد فيها وأبدأ ،

والفرس المبدئ المعيد هو الذي قد ربح وأدب

وذلل ، فهو طوع راكمه وفارسه ، بصرفه

فهو تحريم كان أهل الجاهلية يفعلونه وحرّم على المسلمين تحريم النساء بهذا اللفظ، فإن أتبع المظاهر الظاهر طلاقاً، فهو تحريم أهل الإسلام وسقطت عنه الكفارة، وإن لم يتبع المظاهر طلاقاً فقد عاد لما حرم ولزمه الكفارة عقوبة لما قال ؛ قال ؛ وكان تحريره إياها بالظهار قولاً فلذا لم يطلقها فقد عاد لما قال من التحريم ؛ وقال بعضهم : إذا أراد العود إليها والإقامة عليها ، مَسَّ أو لم يمسَّ ، كفر .

قال الليث : يقول هذا الأمر أعود عليك أي أرفق بك وأنتفع لأنه يعود عليك برفق وبسر . والعائدة : اسم ما عاد به عليك المفضل من صلة أو فضل ، وجمعه العوائد . قال ابن سيده : والعائدة المعروف والصلة يعاد به على الإنسان والعطف والمنفعة .

والعوادة ، بالضم : ما أعيد على الرجل من طعام يخص به بعدما يفرغ القوم ؛ قال الأزهرى : إذا حذفت الماء قلت عواداً كما قالوا أكلم ولما ظم وقضام ؛ قال الجوهري : العواد ، بالضم ، ما أعيد من الطعام بعدما أكل منه مرة .

وعواد : بمعنى عُدّ مثل تَزَال وتَرَكَ . ويقال أيضاً : عُدّ إلينا فإن لك عندنا عواداً حسناً ، بالفتح ، أي ما تحب ، وقيل : أي برّاً ولطفاً . وقلان ذو صفح وعائدة أي ذو غفر وتعطف . والعواد : البرّ واللطف . ويقال للطريق الذي أعاد فيه السفر وأبدأ : معيد ؛ ومنه قول ابن مقبل يصف الإبل السائرة :

يُضِيحُنْ بِأَحْبَبْتِ ، يُجَنِّبُنْ التَّعَافِ عَلَى  
أَصْلَابِ هَادٍ مُعِيدٍ ، لَا يَسِرُ الْقَتَمُ

أراد بالهادي الطريق الذي يُهْتَدَى إليه ، وبالمُعِيد الذي يُجَبِّ . والعادة : الدَّيْدُنُ يُعَادُ إليه ، معروفة وجمعها عادٌ وعاداتٌ وعِيدٌ ، الأخيرة عن كراع ، وليس بقوي ، إنما العيدُ ما عاد إليك من الشَّوقِ

جئت ، فالمسجية موصول به الرجوع ، فهو بدئٌ والرجوع عودٌ ؛ انتهى كلام سيبويه . وحكى بعضهم : رجع عوداً على بدء من غير إضافة . ولك العود والعودة والعوادة أي لك أن تعود في هذا الأمر ؛ كل هذه الثلاثة عن اللحياني . قال الأزهرى : قال بعضهم : العود ثنية الأمر عوداً بعد بدء . يقال : بدأ ثم عاد ، والعودة عودة مرة واحدة . وقوله تعالى : كما بدأكم تعودون فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة ؛ يقول : ليس بعنكم بأشد من ابتدائكم ، وقيل : معناه تعودون أسقياء وسعداء كما ابتدأ فطرركم في سابق علمه ، وحين أمر بنفخ الرُّوح فيهم وهم في أرحام أمهاتهم . وقوله عز وجل : والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقية ؛ قال الفراء : يصلح فيها في العربية ثم يعودون إلى ما قالوا وفيما قالوا ، يريد النكاح وكل صواب ؛ يريد يرجعون عما قالوا ، وفي نقص ما قالوا قال : ويجوز في العربية أن تقول : إن عاد لما فعل ، تريد إن فعله مرة أخرى . ويجوز : إن عاد لما فعل ، إن نقض ما فعل ، وهو كما تقول : حلف أن يضربك ، فيكون معناه : حلف لا يضربك وحلف ليضربك ؛ وقال الأخفش في قوله : ثم يعودون لما قالوا إنا لا نفعله فيفعلونه يعني الظهار ، فإذا أعتق رقية عاد لهذا المعنى الذي قال إنه عليّ حرام ففعله . وقال أبو العباس : المعنى في قوله : يعودون لما قالوا ، لتحليل ما حرّموا فقد عادوا فيه . وروى الزجاج عن الأخفش أنه جعل لما قالوا من صلة فتحرير رقية ، والمعنى عنده والذين يظاهرون ثم يعودون فتحرير رقية لما قالوا ، قال : وهذا مذهب حسن . وقال الشافعي في قوله : والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقية ، يقول : إذا ظاهر منها



وقال ثعلب: معناه يردك إلى وطنك وبلدك؛ وذكروا أن جبريل قال: يا محمد، استفتت إلى مولدك ووطنك؟ قال: نعم، فقال له: إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد؛ قال: والمعاد ههنا إلى عادتك حيث ولدت وليس من العود، وقد يكون أن يجعل قوله لرادك إلى معاد لمصيرك إلى أن تعود إلى مكة مفتوحة لك، فيكون المعاد تعجباً إلى معاد أي معاد لما وعده من فتح مكة. وقال الحسن: معاد الآخرة، وقال مجاهد: يجنيه يوم البعث، وقال ابن عباس: أي إلى معدنك من الجنة، وقال الليث: المعادة والمعاد كقولك لآل فلان معادة أي مصيبة بغشام الناس في مناوح أو غيرها يتكلم به النساء؛ يقال: خرجت إلى المعادة والمعاد والمآثم. والمعاد: كل شيء إليه المصير. قال: والآخرة معاد للناس، وأكثر التفسير في قوله «لرادك إلى معاد» لباعثك. وعلى هذا كلام الناس: اذكرك المعاد أي اذكر مبعثك في الآخرة؛ قاله الزجاج. وقال ثعلب: المعاد المولد. قال: وقال بعضهم: إلى أصلك من بني هاشم، وقالت طائفة وعليه العمل: إلى معاد أي إلى الجنة. وفي الحديث: وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي أي ما يعود إليه يوم القيامة، وهو إما مصدر وإما ظرف. وفي حديث علي: والحكم الله والمعود إليه يوم القيامة أي المعاد. قال ابن الأثير: هكذا جاء المعود على الأصل، وهو مفعول من عاد يعود؛ ومن حق أمثاله أن تقلب وإياه ألفاً كالقيام والمراح، ولكنه استعمله على الأصل. تقول: عاد الشيء يعود عوداً ومعاداً أي رجع، وقد يرد بمعنى صار؛ ومنه حديث معاذ: قال له النبي، صلى الله عليه وسلم: أعدت فتناً يا معاذ أي صرت؛ ومنه حديث خزيمه: عاد لها النقاد مجرّساً أي

والمرض ونحوه وسنذكره.

وتعود الشيء عادةً وعوده معاودةً وعوداً واعتاده واستعاده وأعادته أي صار عادةً له؛ أنشد ابن الأعرابي:

لم تزل تلك عادة الله عندي،  
والفتى ألف لما يستعيد

وقال:

تعود صالح الأخلاق، إنني  
رأيت المرأة يآلف ما استعاد

وقال أبو كبير الهذلي يصف الذئب:

لأعواسيل، كالمرابط، معيدة  
بالليل مورد أئمت متعصف

أي وردت مرات فليس تنكر الورود. وعود فلان ما كان فيه؛ فهو معاودة. وعودته الحسى وعوده بالمسألة أي يسأله مرة بعد أخرى؛ وعود كلبه الصيد فتعوده؛ وعوده الشيء: جعله يعتاده. والمعاود: المواطبة، وهو منه. قال الليث: يقال للرجل المواطبة على أمر: معاودة. وفي كلام بعضهم: الزموا ثقي الله واستعيدوها أي تعودوها. واستعده الشيء فأعادته إذا سأله أن يفعله ثانية. والمعاودة: الرجوع إلى الأمر الأول؛ يقال للشجاع: بطل معاودة لأنه لا يمل المراس. وتعاود القوم في الحرب وغيرها إذا عاد كل فريق إلى صاحبه. وبطل معاود: عائد.

والمعاد: المصير والمرجع، والآخرة: معاد الخلق. قال ابن سيده: والمعاد الآخرة والهج. وقوله تعالى: إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد؛ يعني إلى مكة، عدة للنبي، صلى الله عليه وسلم، أن يقتصها له؛ وقال الفراء: إلى معاد حيث ولدت؛

صار؛ ومنه حديث كعب: وَدِدْتُ أَنْ هَذَا اللَّبَنَ  
يَعُودُ قَطْرَانًا أَيْ بِصِيرٍ، فَقِيلَ لَهُ: لِمَ ذَلِكَ؟ قَالَ:  
تَتَبَعْتُ قَتْرَ كَيْشٍ أَذْنَابَ الْإِبِلِ وَتَرَكُوا الْجِبَاعَاتِ  
وَالْمَعَادَ وَالْمَعَادَةَ الْمَأْتَمُ يُعَادُ إِلَيْهِ؛ وَأَعَادَ فُلَانٌ الصَّلَاةَ  
يُعِيدُهَا. وَقَالَ اللَّيْثُ: رَأَيْتُ فُلَانًا مَا يُبْدِيهِ وَمَا  
يُعِيدُ أَيَّ مَا يَتَكَلَّمُ بِإِدَّتِهِ وَلَا عَائِدَةٍ. وَفُلَانٌ مَا  
يُعِيدُ وَمَا يُبْدِيهِ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ حِيلَةٌ؛ عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشُدَ:

وَكُنْتُ أَمْرًا بِالْعَوْرِ مِنْهُ ضَمَانَةً،

وَأُخْرَى يَنْجِدُ مَا يُعِيدُ وَمَا يُبْدِي

يقول: ليس لي أنا فيه من الوجد حيلة ولا جهة.

وَالْمُعِيدُ: الْمُطِيقُ لِلشَّيْءِ يُعَاوِدُهُ؛ قَالَ:

لَا يَسْتَطِيعُ جَرَّهُ الْعَوَامِضُ

إِلَّا الْمُعِيدَاتُ بِهِ التَّوَاهِصُ

وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ قَالَ: بِعَنِي التَّوَقُّ التِّي  
اسْتَعَادَتِ النَّهْضَ بِالْأَثْوِ. وَيُقَالُ: هُوَ مُعِيدٌ لِهَذَا  
الشَّيْءِ أَيُّ مُطِيقٌ لَهُ لِأَنَّهُ قَدْ اعْتَادَهُ؛ وَأَمَّا قَوْلُ  
الْأَخْطَلِ:

يَسْئُلُ ابْنُ اللَّبُونِ إِذَا رَأَى،

وَيَخْشَانِي الضَّوَاضِيَةُ الْمُعِيدُ

قَالَ: أَصْلُ الْمُعِيدِ الْجَمَلُ الَّذِي لَيْسَ بِعَيَابٍ وَهُوَ الَّذِي  
لَا يَضْرِبُ حَتَّى يَخْلُطَ لَهُ، وَالْمُعِيدُ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى  
ذَلِكَ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْمُعِيدُ الْجَمَلُ الَّذِي قَدْ ضَرَبَ  
فِي الْإِبِلِ مَرَاتٍ كَأَنَّهُ أَعَادَ ذَلِكَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى.

وَعَادَنِي الشَّيْءُ عَوْدًا وَعَادَنِي، انْتَابَنِي. وَعَادَنِي  
هَمٌّْ وَحُزْنٌ؛ قَالَ: وَالْإِعْتِيَادُ فِي مَعْنَى التَّعَوُّدِ،  
وَهُوَ مِنَ الْعَادَةِ. يُقَالُ: عَوَّدْتُهُ فَعَادَدَ وَتَعَوَّدَ.  
وَالْعِيدُ: مَا يَعْتَادُ مِنْ تَوْبٍ وَشَوْقٍ وَهَمٍّ وَنَحْوِهِ.  
وَمَا اعْتَادَكَ مِنَ الْهَمِّ وَغَيْرِهِ، فَهُوَ عِيدٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَالْقَلْبُ يَعْتَادُهُ مِنْ حُبِّهَا عِيدٌ

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ الثَّقَفِيُّ يَدْحُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ:

أَمْسَى بِأَسْمَاءِ هَذَا الْقَلْبِ مَعْمُودًا،

إِذَا أَقُولُ: صَحَا، يَعْتَادُهُ عَيْدًا

كَأَنِّي، يَوْمَ أَمْسَيْ مَا تَكَلَّمَنِي،

ذُو بُغْيَةٍ يَبْتَغِي مَا لَيْسَ مَوْجُودًا

كَأَنَّ أَحْوَرَ مِنْ غَزَلَانٍ ذِي بَقَرٍ،

أَهْدَى لَنَا سُنَّةَ الْعَيْشَيْنِ وَالْجَيْدَا

وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ يَرَوِيهِ شَبَهُ الْعَيْنِ وَالْجَيْدَا، بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ

وَبِالْبَاءِ الْمُعْجَمَةِ بِوَاحِدَةٍ مِنْ تَحْتِهَا، أَرَادَ وَشَبَهُ الْجَيْدِ

فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ؛ وَقَدْ قِيلَ

إِنَّ أَبَا عَلِيٍّ صَحَفَهُ يَقُولُ فِي مَدْحِهَا:

سُمِّيتَ بِاسْمِ نَيْسَى أَنْتَ تُشَبِّهُ

حِلْمًا وَعِلْمًا، سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ

أَحْمَدُ بِهِ فِي الْوَرَى الْمَاضِينَ مِنْ مَلِكٍ،

وَأَنْتَ أَصْبَحْتَ فِي الْبَاقِينَ مَوْجُودًا

لَا يُعْذَلُ النَّاسُ فِي أَنْ يَشْكُرُوا مَلِكًا

أَوْ لَا هُمْ فِي الْأُمُورِ الْحَزَمَ وَالْجُرْدَا

وَقَالَ الْمَفْضَلُ: عَادَنِي عِيدِي أَيُّ عَادَنِي؛ وَأَنْشُدَ:

عَادَ قَلْبِي مِنَ الطَّوِيلَةِ عِيدٌ

أَرَادَ بِالطَّوِيلَةِ رَوْضَةً بِالضَّمِّ تَكُونُ ثَلَاثَةَ أَمْيَالٍ فِي

مِثْلِهَا؛ وَأَمَّا قَوْلُ تَابِطٍ شَرًّا:

يَاعِيدُ إِمَّا لَكَ مِنْ شَوْقٍ وَإِبْرَاقٍ،

وَمَرَّ طَيْفٍ عَلَى الْأَهْوَالِ طَرِاقٍ

قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِ يَاعِيدُ مَا لَكَ: الْعِيدُ مَا

يَعْتَادُهُ مِنَ الْحُزَنِ وَالشَّوْقِ، وَقَوْلُهُ مَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ

أَيُّ مَا أَعْظَمَكَ مِنْ شَوْقٍ، وَيُرْوَى: يَاهَيْدَ مَا لَكَ،

وَالْمَعْنَى: يَاهَيْدَ مَا حَالُكَ وَمَا شَأْنُكَ. يُقَالُ: أَتَى

فلان القوم فما قالوا له : هَيْدَ مَا لَكَ أَيَّ مَا سَأَلُوهُ  
عن حاله ؛ أراد : يَا أَيُّهَا الْمُتَعَادِي مَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ  
كَقَوْلِكَ مَا لَكَ مِنْ فَارِسٍ وَأَنْتَ تَتَعَجَّبُ مِنْ  
فُرُوسَيْتِهِ وَتَمْدَحُهُ ؛ وَمِنْهُ قَاتِلُهُ اللَّهُ مِنْ شَاعِرٍ .  
والعيدُ : كُلُّ يَوْمٍ فِيهِ جَمْعٌ ، وَاسْتِقَافَةٌ مِنْ عَادٍ يَعُودُ  
كَأَنَّهُمْ عَادُوا إِلَيْهِ ؛ وَقِيلَ : اسْتِقَافَةٌ مِنَ الْعَادَةِ لِأَنَّهُمْ  
اعْتَادُوهُ ، وَاجْمَعُ أَعْيَادَ لَزِمَ الْبَدَلُ ، وَلَوْ لَمْ يَلْزَمْ لَقِيلَ :  
أَعْوَادٌ كَرَرِيحٍ وَأُرُوحٍ لِأَنَّهُ مِنْ عَادٍ يَعُودُ .

وعِيدُ الْمُسْلِمُونَ : شَهِدُوا عِيدَهُمْ ؛ قَالَ الْعِجَاجُ يَصِفُ  
النَّوْرَ الْوَحْشِيَّ :  
وَاعْتَادَ أَرْبَابُهَا آرِيَّ ،  
كَمَا يَعُودُ الْعِيدُ نَضْرَانِي

وَنِسْوَةٌ عَوَائِدُ وَعَوْدٌ : وَهِيَ الْوَالِدَةُ يَمْدُنُ الْمَرِيضُ ،  
الْوَحْدَةُ عَائِدَةٌ . قَالَ الْفَرَاءُ : يُقَالُ هَؤُلَاءِ عَوْدُ  
فُلَانٍ وَعَوْدَاهُ مِثْلُ زَوْرِهِ وَزَوْرَاهُ ، وَهِيَ الَّذِينَ  
يَعُودُونَ إِذَا اغْتَلَّتْ . وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ :  
فَلَمَّا امْرَأَةٌ يَكْثُرُ عَوَادُهَا أَيُّ زَوَارِهَا . وَكُلٌّ مِنْ  
أَتَاكَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، فَهُوَ عَائِدٌ ، وَإِنْ اشْتَهَرَ ذَلِكَ  
فِي عِيَادَةِ الْمَرِيضِ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ مُخَصَّنٌ بِهِ .

قَالَ اللَّيْثُ : الْعَوْدُ كُلُّ شَجَرَةٍ دَقَّتْ ؛ وَقِيلَ : الْعَوْدُ  
خَشْبَةُ كُلِّ شَجَرَةٍ ، دَقٌّ أَوْ غَلْظٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا  
جَرَى فِيهِ الْمَاءُ مِنَ الشَّجَرِ وَهُوَ يَكُونُ لِلرُّطْبِ وَالْيَابِسِ ،  
وَاجْمَعُ أَعْوَادُ وَعِيدَانُ ؛ قَالَ الْأَعْشَى :

فَجَرَّوْا عَلَيَّ مَا عَوَّدُوا ،  
وَلِكُلِّ عِيدَانٍ عَصَارَةٌ

وَهُوَ مِنْ عَوْدٍ صِدْقٍ أَوْ سَوْءٍ ، عَلَى الْمَثَلِ ، كَقَوْلِهِمْ مِنْ  
شَجَرَةٍ صَالِحَةٍ . وَفِي حَدِيثِ حَذِيفَةَ : تُعْرَضُ  
الْفِتْنُ عَلَى الْقُلُوبِ عَرْضَ الْخَضِرِ عَوْدًا عَوْدًا ؛  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا الرِّوَايَةُ ، بِالْفَتْحِ ، أَيُّ مَرَّةً بَعْدَ  
مَرَّةٍ ، وَيُرْوَى بِالضَّمِّ ، وَهُوَ وَاحِدُ الْعِيدَانِ يَعْنِي مَا  
يَنْسَجُ بِهِ الْخَضِرُ مِنْ طَائِفَاتِهِ ، وَيُرْوَى بِالْفَتْحِ مَعَ ذَلِكَ  
مُعْجَمَةً ، كَأَنَّهُ اسْتَعَادَ مِنَ الْفِتْنِ .

فَجَعَلَ الْعِيدَ مِنْ عَادٍ يَعُودُ ؛ قَالَ : وَنَحْوُ ذَلِكَ الْوَاوِ فِي  
الْعِيدِ يَاءُ لِكِسْرَةِ الْعَيْنِ ، وَتَضْيِيقِ عِيدٍ عَيْدٌ تَرْكُوهُ  
عَلَى التَّضْيِيقِ كَمَا أَنَّهُمْ جَمَعُوهُ أَعْيَادًا وَلَمْ يَقُولُوا أَعْوَادًا ؛  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعِيدُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْوَقْتُ الَّذِي  
يَعُودُ فِيهِ الْفَرَحُ وَالْحُزْنُ ، وَكَانَ فِي الْأَصْلِ الْعَوْدُ  
فَلَمَّا سَكَنَتِ الْوَاوُ وَانْكَسَرَتْ مَا قَبْلُهَا صَارَتْ يَاءً ،  
وَقِيلَ : قَلْبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِيَقْرَأُوا بَيْنَ الْأَسْمَاءِ الْحَقِيقِيَّةِ  
وَبَيْنَ الْمَصْدَرِيَّةِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِنَّمَا جُمِعَ أَعْيَادُ  
بِالْيَاءِ لِلزُّومِ فِي الْوَاحِدِ ، وَيُقَالُ لِلْفَرْقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَعْوَادِ  
الْخَشْبِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَمِيَ الْعِيدُ عِيدًا لِأَنَّهُ يَعُودُ  
كُلُّ سَنَةٍ يَفْرَحُ مُجَدِّدٌ .

وعَادَ الْعَلِيلُ يَعُودُهُ عَوْدًا وَعِيَادَةٌ وَعِيَادًا : زَارَهُ ؛  
قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ، هَلْ تَنْظُرُ خَالِدَ  
عِيَادِي عَلَى الْمَجْرَانِ ، أَمْ هُوَ يَأْسُ ؟

قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ عِيَادَتِي  
فَحَذَفَ الْمَاءَ لِأَجْلِ الْإِضَافَةِ ، كَمَا قَالُوا : لَيْتَ شِعْرِي ؛

بذلك ؛ وقول الأسود بن يعفر :

ولقد عَلِمْتُ سَوَى الَّذِي نَبَّأْتَنِي :  
أَنَّ السَّبِيلَ سَبِيلُ ذِي الْأَعْوَادِ

قال المفضل : سبيل ذي الأعواد يريد الموت ، وعنى بالأعواد ما يحمل عليه الميت ؛ قال الأزهري : وذلك أن البوادي لا جناز لهم فهم يضمون عوداً إلى عودٍ ويحملون الميت عليها إلى القبر . وذو الأعواد : الذي قُرِعَتْ له العصا ، وقيل : هو رجل أسنَّ فكان يُحْمَلُ في مِحْفَةٍ من عودٍ . أبو عدنان : هذا أمر يُعَوَّدُ الناسَ عليَّ أي يَضْرِبُهُمْ بِظُلْمِي . وقال : أَكْرَهَ تَعَوُّدَ النَّاسِ عَلَيَّ فَيَضْرِبُوا بِظُلْمِي أي يَعْتَادُوهُ . وقال شرر : الْمُتَعَيِّدُ الظُّلُومَ ؛ وأنشد ابن الأعرابي لطرفة :

فقال : أَلَا مَاذَا تَرَوْنَ لِشَارِبِ  
شَدِيدٍ عَلَيْنَا سَخَطُهُ مُتَعَيِّدٍ ؟  
أي ظلوم ؛ وقال جرير :

يَرَى الْمُتَعَيِّدُونَ عَلَيَّ دُونِي  
أُسُودَ خَفِيَّةِ الْغُلْبِ الرَّقَابَا

وقال غيره : الْمُتَعَيِّدُ الَّذِي يُتَعَيَّدُ عَلَيْهِ بوعده . وقال أبو عبد الرحمن : الْمُتَعَيِّدُ الْمُتَجَنِّي فِي بَيْتِ جَرِيرٍ ؛ وقال ربيعة بن مقروم :

على الجهالِ والمُتَعَيِّدِينَا

قال : والمُتَعَيِّدُ الْغَضْبَانُ . وقال أبو سعيد : تَعَيَّدَ الْعَائِلُ عَلَى مَا يَتَعَيَّنُ إِذَا تَشَبَّهَ عَلَيْهِ وَتَشَدَّدَ لِيَبَالِغَ فِي إِصَابَتِهِ بَعِيْنَهُ . وحكي عن أعرابي : هو لَا يَتَعَيَّنُ عَلَيْهِ وَلَا يَتَعَيَّدُ ؛ وأنشد ابن السكيت :

كَأَنَّمَا وَقَوْهَا الْمُجَلَّدُ ،

وَقَرَبَةُ غَرْفِيَّةٍ وَمِزْوَدُ ،

١ في ديوان طرفة : شديد علينا بغيه متعبد .

قال ابن جني ، والجمع عيدان ؛ وبما اتفق لفظه واختلف معناه فلم يكن إبطاء قول بعض المولدين :

يَا طَيْبَ لَذَّةِ أَيَّامٍ لَنَا سَلَكَتْ ،

وَحُسْنَ بَهْجَةِ أَيَّامِ الصَّبَا عُودِي

أَيَّامَ أَسْحَبَ ذَيْلًا فِي مَقَارِقِهَا ،

إِذَا تَرْتَمَّ صَوْتُ النَّايِ وَالْعُودِ

وقهوة من سلاف الدن صافية ،

كالمسك والعنبر الهندي والعود

تستلُّ رُوحَكَ فِي يَدِي وَفِي لَطْفِي ،

إِذَا جَرَتْ مِنْكَ مَجْرَى الْمَاءِ فِي الْعُودِ

قوله أوَّل وهلة عودي : طَلَبَ لها في العودَةِ ؛ والعودُ الثاني : عودُ الغناء ، والعودُ الثالث : المُتَبَدِّلُ وهو العودُ الذي ينطيب به ، والعودُ الرابع : الشجرة ، وهذا من قِطَاعِ ابن سيده ؛ والأمر فيه أهون من الاستشهاد به أو تفسير معانيه وإنما ذكرناه على ما وجدناه .

والعوادُ : متخذ العيدان .

وأما ما ورد في حديث شريح : إِنَّمَا الْقَضَاءُ جَمْرٌ فَادْفَعْ الْجَمْرَ عَنْكَ بَعُودَيْنِ ؛ فإنه أراد بالعودين الشاهدين ، يريد اتق النار بهما واجعلهما جُنَّتَكَ كما يدفع المُصْطَلِي الجمرَ عن مكانه بعود أو غيره لئلا يحترق ، فمثل الشاهدين بهما لأنه يدفع بهما الإثم والوبال عنه ، وقيل : أراد تثبت في الحكم واجتهد فيها يدفع عنك النار ما استطعت ؛ وقال شرر في قول الفرزدق :

وَمَنْ وَرَثَ الْعُودَيْنِ وَالْحَاتِمَ الَّذِي

لَهُ الْمُلْكُ ، وَالْأَرْضُ الْقَضَاءُ رَحِيْبُهَا

قال : العودان مِنْبَرُ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، وعصاه ؛ وقد ورد ذكر العودين في الحديث وفسِّرا

غَيْرِي عَلَى جَارَاتِهَا تَعِيدُ

قال: المَجْدُ حِملٌ ثَقِيلٌ فَكأنها، وفوقها هذا الحمل وقربة ومزود، امرأة غَيْرِي. تعيد أي تَنْدَرِي؛ بِلِسَانِهَا عَلَى صُرَاتِهَا وَتَهْرُكُ يَدَيْهَا.

وَالْعَوْدُ: الْجَمَلُ الْمُسْنُ فِيهِ بَقِيَّةٌ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ الَّذِي جَاوَزَ فِي السَّنِّ الْبَازِلَ وَالْمُخْلِفَ، وَالْجَمْعُ عَوْدَةٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيُقَالُ فِي لُغَةِ عَيْدَةٍ وَهِيَ قَبِيحَةٌ. وَفِي الْمَثَلِ: إِنْ جَرَّ جَرَّ الْعَوْدُ فَرَدُّهُ وَقَرَّأَ. وَفِي الْمَثَلِ: زَاحِمٌ بِعَوْدٍ أَوْ دَعَى أَيِ اسْتَعْنَى عَلَى حَرْبِكَ بِأَهْلِ السَّنِّ وَالْمَعْرِفَةِ، فَإِنْ رَأَى الشَّيْخَ خَيْرَ مَنْ مَشْهَدِ الْقَلَامِ، وَالْأُنْثَى عَوْدَةٌ وَالْجَمْعُ عِيَادٌ؛ وَقَدْ عَادَ عَوْدًا وَعَوَّدَ وَهُوَ مُعَوَّدٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ عَوَّدَ الْبَعِيرُ تَعْوِيدًا إِذَا مَضَتْ لَهُ ثَلَاثُ سَنِينَ بَعْدَ بُرُولِهِ أَوْ أَرْبَعٍ، قَالَ: وَلَا يُقَالُ لِلنَّاقَةِ عَوْدَةٌ وَلَا عَوَّدَتٍ؛ قِيلَ: وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِفَرَسٍ لَهُ أُنْثَى عَوْدَةٌ. وَفِي حَدِيثِ حَسَّانَ: قَدْ آتَى لَكُمْ أَنْ تَبْعَثُوا إِلَى هَذَا الْعَوْدِ؛ هُوَ الْجَمَلُ الْكَبِيرُ الْمُسْنُ الْمُدْرَبُ فَشَبَّهَ نَفْسَهُ بِهِ. وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ: سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّكَ لَتَسْتُ بِرَحِمِ عَوْدَةٍ، فَقَالَ: بَلِّغْهَا بِعَطَائِكَ حَتَّى تَقْرُبَ؛ أَيِ رَحِمِ قَدِيمَةٍ بَعِيدَةِ النَّسَبِ. وَالْعَوْدُ أَيْضًا: الشَّاةُ الْمُسْنُ، وَالْأُنْثَى كَالْأُنْثَى. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، دَخَلَ عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَنْزِلَهُ، قَالَ: فَعَبَدْتُ إِلَى عَنَزَةٍ لِي لِأَذْبَحَهَا فَتَفَعَّتْ، فَقَالَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا جَابِرُ لَا تَقْطَعْ دَرًا وَلَا نَسْلًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا هِيَ عَوْدَةٌ عَلَقْنَاهَا بِالْبَلْعِ وَالرُّطْبِ فَسَمِنَتْ؛ حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْفَرِيدَيْنِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَعَوْدُ الْبَعِيرِ وَالشَّاةُ إِذَا أُسْتَا؛ وَبَعِيرٌ عَوْدٌ وَشَاةٌ عَوْدَةٌ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَوْدُ الرَّجُلِ تَعْوِيدًا إِذَا أَسْنَى؛ وَأَنْشَدَ:

فَقُلْنَ قَدْ أَقْصَرَ أَوْ قَدْ عَوَّدَا

أَيِ صَارَ عَوْدًا كَبِيرًا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا يُقَالُ عَوْدٌ لِبَعِيرٍ أَوْ شَاةٍ، وَيُقَالُ لِلشَّاةِ عَوْدَةٌ وَلَا يُقَالُ لِلنَّعْجَةِ عَوْدَةٌ. قَالَ: وَنَاقَةٌ مُعَوَّدٌ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: جَمَلٌ عَوْدٌ وَنَاقَةٌ عَوْدَةٌ وَنَاقَتَانِ عَوْدَتَانِ، ثُمَّ عَوْدٌ فِي جَمْعِ الْعَوْدَةِ مِثْلُ هِرَّةٍ وَهَرَّةٍ وَعَوْدٌ وَعَوْدَةٌ؛ مِثْلُ هِرٍّ وَهَرَّةٍ، وَفِي النَّوَادِرِ: عَوْدٌ وَعَيْدَةٌ؛ وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ:

حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ تَجَلَّى أَصْحَبُهُ،  
وَانْتَجَابَ عَنْ وَجْهِ أَغْرَ أَذْهَبُهُ،  
وَتَبِعَ الْأَحْمَرَ عَوْدٌ يَرْجُبُهُ

فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالْأَحْمَرِ الصَّبْحَ، وَأَرَادَ بِالْعَوْدِ الشَّمْسَ. وَالْعَوْدُ: الطَّرِيقُ الْقَدِيمُ الْعَادِي؛ قَالَ بَشِيرُ بْنُ النَّكَثِ: عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ لَأَقْوَامٍ أَوَّلٌ، يَمُوتُ بِالْبَرْكِ، وَيَحْيَا بِالْعَمَلِ.

يُرِيدُ بِالْعَوْدِ الْأَوَّلِ الْجَمَلُ الْمُسْنُ، وَبِالثَّانِي الطَّرِيقَ أَيْ عَلَى طَرِيقٍ قَدِيمٍ، وَهَكَذَا الطَّرِيقُ يَمُوتُ إِذَا تَرَكَ وَيَحْيَا إِذَا مُسِكَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ: عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ عَلَى عَوْدٍ خَلَقَ

فَالْعَوْدُ الْأَوَّلُ رَجُلٌ مُسْنٌ، وَالْعَوْدُ الثَّانِي جَمَلٌ مُسْنٌ، وَالْعَوْدُ الثَّالِثُ طَرِيقٌ قَدِيمٌ. وَسُودَدُ عَوْدٌ قَدِيمٌ عَلَى الْمَثَلِ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:

هَلْ الْمَجْدُ إِلَّا السُّودَدُ الْعَوْدُ وَالثَّدْيُ،  
وَرَأْبُ الثَّأْيِ وَالصَّبْرُ عِنْدَ الْمَوَاطِنِ؟

وَعَادَنِي أَنْ أَحْيَيْتُكَ أَيِ صَرَفَنِي، مَقْلُوبٌ مِنْ عَدَانِي؛ حَكَاهُ يَعْقُوبٌ. وَعَادَ فَعَلَ بِمِزَالَةٍ صَارَ؛ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ ابْنِ جَوْيَةَ:

فَقَامَ تَوَعَّدُ كَفَّاهُ بِمِيسَلَةٍ،  
قَدْ عَادَ رَهْبًا رَذِيئًا طَائِشَ الْقَدَمِ

والعيد: شجر جبلي يُنبت عيداناً نحو الذراع أغبر، لا ورق له ولا تور، كثير اللحاء والعقد يضمد بلعائه الجرح الطري فيلثم، وإنما حملنا العيد على الواو لأن اشتقاق العيد الذي هو الموسم إنما هو من الواو فحملنا هذا عليه.

وبنو العيد: حي تنسب إليه النوق العيدية، والعيدية: نجائب منسوبة معروفة؛ وقيل: العيدية منسوبة إلى عاد بن عاد، وقيل: إلى عادي بن عاد إلا أنه على هذين الأخيرين نسب شاذ، وقيل: العيدية تنسب إلى فعل منجب يقال له عيد كانه ضرب في الإبل مرات؛ قال ابن سيده: وهذا ليس بقوي؛ وأنشد الجوهري لرذاذ الكلبي:

ظَلَّتْ تَجُوبُ بِهَا الْبُلْدَانُ نَاجِيَةً  
عِيدِيَّةً، أُرْهِنَتْ فِيهَا الدَّانِيَةُ

وقال: هي نوق من كرام النجائب منسوبة إلى فعل منجب. قال شمر: والعيدية ضرب من الغنم، وهي الأنثى من البرقان، قال: والذكر خروف فلا يزال أسه حتى يموت عقيقته؛ قال الأزهري: لا أعرف العيدية في الغنم وأعرف جنساً من الإبل العقيلية يقال لها العيدية، قال: ولا أدري إلى أي شيء نسبت.

وحكى الأزهري عن الأصمعي: العيدانة النخلة الطويلة، والجمع العيدان؛ قال لبيد:

وَأَبْيَضَ الْعَيْدَانِ وَالْجَبَّارِ

قال أبو عدنان: يقال عيدنت النخلة إذا صارت عيدانة؛ وقال المسيب بن علس:

وَالْأُدْمُ كَالْعَيْدَانِ آزَرَهَا،  
تَحْتَ الْأَشَاءِ مُكَمَّمٌ جَعَلُ

قال الأزهري: من جعل العيدان فيعلاً جعل النون

لا يكون عاد هنا إلا بمعنى صار، وليس يريد أنه عاد حالاً كان عليها قبل، وقد جاء عنهم هذا مجيئاً واسعاً؛ أنشد أبو علي للعجاج:

وَقَصَبًا حُشِيَّ حَتَّى كَادَا  
يَعُودُ، بَعْدَ أَعْظَمٍ، أَعْوَادَا

أي يصير. وعاد: قبيلة. قال ابن سيده: قضينا على ألفها أنها واو للكثرة وأنه ليس في الكلام «ع ي د» وأما عيد وأعياد فبدل لازم. وأما ما حكاه سيبويه من قول بعض العرب من أهل عاد بالإمالة فلا يدل ذلك أن ألفها من ياء لما قدّمنا، وإنما أمالوا لكسرة الدال. قال: ومن العرب من يدع صرف عاد؛ وأنشد:

تَمَدُّ عَلَيْهِ، مِنْ يَمِينٍ وَأَشْئَلُ،  
مُجُورٌ لَهُ مِنْ عَهْدِ عَادٍ وَتَبَعَا

جعلهما اسمين للقبيلتين. وبئر عادية، والعادية الشيء القديم نسب إلى عاد؛ قال كثير:

وَمَا سَالَ وَادٍ مِنْ تِهَامَةٍ طَيِّبٍ،  
بِهِ قَلْبٌ عَادِيَّةٌ وَكُرُورٌ ١

وعاد: قبيلة وهم قوم هود، عليه السلام. قال الليث: وعاد الأولى هم عاد بن عاديا بن سام بن نوح الذين أهلّهم الله؛ قال زهير:

وَأَهْلِكَ لِقَمَانُ بْنُ عَادٍ وَعَادِيَا

وأما عاد الأخيرة فهم بنو تميم ينزلون رمالاً عالج عصوا الله فمسخوا تناساً، لكل إنسان منهم يد ورجل من شق؛ وما أدري أي عاد هو، غير مصروف ٢، أي أي خلق هو.

١ قوله «وكرور» كذا بالاصل هنا والذي فيه في مادة ك ر و كرار بالالف وأورد بيتاً قبله على هذا النمط وكذا الجوهري فيها.

٢ قوله «غير مصروف» كذا بالاصل والصحيح وشرح القاموس ولو أريد بعاد القبيلة لا يتعين منه من الصرف ولذا ضبط في القاموس الطبع بالصرف.

غُدَّةٌ وَغُدَدَةٌ . والغُدَّةُ والغُدَدَةُ : كل قطعة  
صلبة بين العصب . والغُدَّةُ : السلعة يركبها الشحم .  
والغُدَّةُ : ما بين الشحم . والسم . والغُدَّةُ والغُدَدُ :  
طاعون الإبل . وغُدُّ البعير فَاغْدُ ، فهو مُغْدٌ أي به  
غُدَّةٌ والأُنثى مُغْدٌ بغير هاء . ولما مثَّل سبويه قولهم  
أَغْدَةُ كَغْدَةِ البعير قال : أَعْدُ غُدَّةً ، فجاء به على  
صيغة فعل المفعول . وأَعْدَتِ القومُ : أصابت إبلهم  
الغُدَّةُ . وأَعْدَتِ الإبلُ : صارت لها غُدَّةٌ من اللحم  
والجلد من داء ؛ وأنشد الليث :

لا بُرئتْ غُدَّةٌ مَن أَعْدَا

قال : والغُدَّةُ أيضاً تكون في الشحم ؛ قال الأصمعي :  
من أدواء الإبل الغُدَّةُ ، وهو طاعونها . يقال : بغير  
مُغْدٍ . قال ابن الأعرابي : الغُدَّةُ لا تكون إلا في  
البطن فإذا مضت إلى نحره ودُفِنَتْ قيل : بغير دابر .  
قال الأزهري : وسمعت العرب تقول غُدَّتِ الإبلُ ،  
فهي مَغْدُودَةٌ من الغُدَّةِ . وغُدَّتِ الإبلُ ، فهي  
مُغْدُودَةٌ . وبنو فلان مُغْدُونٌ إذا ظهرت الغُدَّةُ في  
إبلهم . وقال ابن بزرج : أَعْدَتِ الناقة وأَعْدَتِ .  
ويقال : بغير مَغْدُودٍ وَغَادٌ وَمُغْدٌ وَمُغْدٌ ، وإبل  
مَغَادٌ ؛ وأنشد في الغاد :

عَدِ مَنُكُمُ ونَظَرِ نَكُمُ إلينا ،

يَحْتَسِبُ عَكاظُ ، كالإبلِ الغِدادِ

وفي الحديث : أنه ذَكَرَ الطاعونَ فقال : غُدَّةٌ  
كَغْدَةِ البعير تأخذهم في مَراقِبِهِم أي في أسفل  
بطونهم ؛ الغُدَّةُ : طاعونُ الإبل وقلما تسلم منه .  
وفي حديث عامر بن الطفيل : غُدَّةٌ كَغْدَةِ البعير  
ومَوْتٌ في بيت سَلُولِيَّةٍ . ومنه حديث عمر : ما

١ قوله « وغدت الإبل فهي مغددة » كذا بالأصل وليس الوصف  
جارياً على الفعل .

أصلية والياء زائدة ، ودليله على ذلك قولهم عَيْدَتَتْ  
النخلة ، ومن جعله فَعْلَانٌ مثل سَيْحَانٍ من سَاحٍ  
يَسِيحُ جعل الياء أصلية والنون زائدة . قال الأصمعي :  
العَيْدَانَةُ شجرة صُلْبَةٌ قديمة لها عروق نافذة إلى الماء ،  
قال : ومنه هَيْمَانٌ وَعَيْلَانٌ ؛ وأنشد :

تَجَاوَبْنَ فِي عَيْدَانَةٍ مُرْجَحِنَةٍ  
مِنَ السُّدُرِ ، رَوَاهَا المَصِيفُ ، مَسِيلٌ

وقال :

بَواسِقِ النخلِ أَبكاراً وَعَيْدَانَا

قال الجوهري : والعَيْدَانُ ، بالفتح ، الطَّوَالُ من النخل ،  
الواحدة عَيْدَانَةٌ ، هذا إن كان فَعْلَانٌ ، فهو من هذا  
الباب ، وإن كان فِعْلاً ، فهو من باب النون وسنذكره  
في موضعه .

والعَوْدُ : اسم فرس مالك بن نُجَشَمٍ . والعَوْدُ أيضاً :  
فرس أُبَيٍّ بن خَلَفٍ .

وعَادِيَةٌ : اسم رجل ؛ قال النمر بن تولب :

هَلَّا سَأَلْتُ بِعَادِيَةٍ وَبَيْتِي

والخَلَّ والحِمْرُ ، الذي لم يُنَمَّعْ ؟

قال : وإن كان تقديره فاعلاء ، فهو من باب المعتل ،  
يذكر في موضعه .

عيد : هذه ترجمة انفردها ابن سيده وحده وقال :  
العَيْدَانَةُ أطول ما يكون من النخل ولا تكون  
عَيْدَانَةً حتى يسقط كَرَبُهَا كله ، ويصير جذعها أجرد  
من أعلاه إلى أسفله ؛ عن أبي حنيفة ؛ وقال أبو عبيد :  
هي كالرقلة .

### فصل الثنين المعجمة

غدد : الغُدَّةُ والغُدَدَةُ : كل عُقْدَةٍ في جسد الإنسان  
أطاف بها شحم . والغُدَدُ : التي في اللحم ، الواحدة

يُغَرَّدُ بِالْأَسْحَارِ فِي كُلِّ مُدَقَّةٍ ،  
تَغَرَّدُ مَرِيحُ النَّدَامَى الْمُطَرَّبِ

قال الليث: كل صائت طَرَبَ في الصَّوْتِ غَرَّدَ، والفعل  
غَرَّدَ يُغَرَّدُ تَغْرِيداً . الأصمعي: التغريد الصوتُ .  
وغَرِدَ الطائرُ ، فهو غَرْدٌ ، والتغريد مثله ؛ قال  
سويد بن كراع العكلي :

إِذَا عَرَضَتْ دَاوِيَّةٌ مُدَّ لَهَا هِمَّةٌ ،  
وَعَرَّدَ حَادِيهَا ، فَرَيْنَ بِهَا فَلَنَّا

وَعَرَّدَ الْإِنْسَانُ : رَفَعَ صَوْتَهُ وَطَرَّبَ ، وكذلك  
الْحَمَامَةُ وَالْمَكَاءُ وَالذَّبَّابُ . وحكى  
المجري : سمعت قُضْرِيًّا فَأَعَرَّدَنِي أَيِ أَطْرَبَنِي  
بتغريده ، وقيل : كلُّ مُصَوِّتٍ مُطَرَّبٍ بِصَوْتِهِ  
مُغَرَّدٌ وَغَرِيدٌ وَغَرِيدٌ وَغَرْدٌ وَغَرْدٌ ، فَعَرَّدَ عَلَى  
النسب ؛ قال ابن سيده : وَغَرَّدَ أَرَاهُ مُتَغَيِّراً مِنْهُ ؛  
وقول مليح الهذلي :

سُدْسًا وَبُزْلًا إِذَا مَا قَامَ رَاحِلُهَا ،  
تَحَصَّصَتْ بِشَبًّا ، أَطْرَافُهُ غَرْدٌ

وَحَدَّ غَرْدًا وَإِنْ كَانَ خَبْرًا عَنِ الْأَطْرَافِ حِمْلًا عَلَى  
المعنى كأنه كلُّ طَرَفٍ مِنْهَا غَرْدٌ ؛ فَمَا قول الهذلي :

يُغَرَّدُ رُكْبًا فَوْقَ حُوصٍ سَوَاهِمٍ ،  
بِهَا كُلُّ مُنْجَابِ الْقَيْصِرِ سَمَرْدَلٍ

فيه دلالة على أَنَّ يُغَرَّدُ يَتَعَدَّى كَتَعَدَّى يُعْتَيُّ ، وقد  
يجوز أن يكون على حذف الجر وإيصال الفعل ؛ وقوله :

لَا أَشْتَهِي لَبَنَ الْبَعِيرِ ، وَعِنْدَنَا  
غَرْدُ الزَّجَاجَةِ وَكَيْفُ الْمِعْصَارِ

معناه : وعندنا نبيذ يحمل صاحبه على أَنْ يَتَغَنَّى إِذَا  
شربه . وَتَغَرَّدَ كَغَرَّدَ ؛ قال النابغة الجعدي :

تَعَالَوْا نُخَالِفْ صَامِتًا وَمُزَاحِمًا  
عَلَيْهِمْ نَصَارًا ، مَا تَغَرَّدَ رَاكِبٌ

هي مُغَدِّ فَيَسْتَحْجِي الْحُمَاهُ ؛ يعني الناقة ولم يُدْخِلْهَا  
تاء التأنيث لأنه أراد ذات غَدَّة . والغِدَادُ جمع  
الغَادِ ؛ وأنشد أبو الهيثم :

وَأَحْمَدَتْ إِذْ تَجِيَّتْ بِالْأَمْسِ صَرْمَةً ،  
لَهَا غُدَادَاتٌ وَاللَّوْاحِقُ تَلَحُّقُ

قال: والغُدَادَاتُ فُضُولُ السَّمَنِ وما كان من فضول  
وَبَرِّ حَسَن . وَأَعَدَّ عَلَيْهِ : انْتَفَخَ وَعَضِبَ ، وأصله  
مِنْ ذَلِكَ . وَالْمُغِدُّ : الْغَضَبَانُ . وَرَجُلٌ مِغْدَادٌ :  
كثير الغضب . ورأيت فلاناً مُغِدًّا وَمُسْتَعِدًّا إِذَا  
رَأَيْتَهُ وَاِمْرَأَةً مِنَ الْغَضَبِ . وَاِمْرَأَةٌ مِغْدَادٌ إِذَا كَانَ مِنْ  
تُخْلِيقِهَا الْغَضَبُ ؛ قال الشاعر :

يَا رَبِّ مَنْ يَكْتَسِبُ الصَّعَادَا ،  
فَهَبْ لَهُ حَلِيلَةً مِغْدَادَا

الأصمعي : أَعَدَّ الرَّجُلُ ، فهو مُغِدٌّ ، أَيِ عَضِبَ ،  
وَأَضَدَّ ، فهو مُضِدٌّ أَيِ غَضَبَان .  
ورجل مِغْدَادٌ : كثير الغضب . وعليه غُدَّةٌ مِنْ  
مَالٍ أَيِ قِطْعَةٍ ، والجمع غُدَائِدُ كَحَرَّةٍ وَحَرَائِرُ ؛  
ويروى بيت لبيد :

تَطِيرُ غُدَائِدُ الْأَشْرَاكِ سَفْعًا  
وَوَثْرًا ، وَالرَّعَامَةُ لِلْغَلَامِ

وَالْأَعْرَافُ عُدَائِدُ . وفي التهذيب في شرح البيت :  
الْعُدَائِدُ الْفُضُولُ . وقال الفراء : الْعُدَائِدُ وَالْغِدَادُ  
الْأَنْصِيَاءُ فِي قول لبيد .

غود: الغَرْدُ، بالتحريك: التَطَرُّبُ في الصوت والغناء.  
والتَغَرُّدُ والتغريدُ: صوت معه تَجَحُّجٌ ؛ وقد جمعهما  
امرؤ القيس في قوله يصف حماماً :

١ قوله « فيستحجي » معناه يتتبع كما في النهاية وإن أغفله الصحاح  
والقاموس .



وَاسْتَعْرَدَ الرَّوْضُ الذُّبَابَ : دَعَاهُ بِنَعْمَتِهِ إِلَى أَنْ يُعْنِيَ فَيُعْرَدُ ؛ قَالَ أَبُو نَخِيلَةَ :

وَاسْتَعْرَدَ الرَّوْضُ الذُّبَابَ الْأَزْرَقَا

وَعُرِدَتِ الْقَوْسُ : صَوَّتَتْ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ .

وَالْغِرْدُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْغَرْدُ ، بِالْفَتْحِ ، وَالْغِرْدَةُ وَالْغَرْدَةُ وَالْغَرْدَةُ وَالْغَرْدَةُ ؛ ضَرْبٌ مِنَ الْكِمَاءِ ، وَقِيلَ : هِيَ الصَّغَارُ مِنْهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الرَّدِيَّةُ مِنْهَا ، وَالْجَمْعُ غِرْدَةٌ وَغِرَادٌ ، وَجَمْعُ الْغَرَادَةِ غِرَادٌ ، وَهِيَ الْمَغَارِيدُ ، وَاحِدُهَا مُغْرُودٌ ؛ قَالَ :

يَحُجُّ مَأْمُومَةً فِي قَعْرِهَا لِحَفٍّ ،

فَاسْتُ الطَّيِّبِ قَذَاهَا كَالْمَغَارِيدِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْغَرَادُ الْكِمَاءُ ، وَاحِدُهَا غَرَادَةٌ ، وَهِيَ أَيْضاً الْغِرَادَةُ ، وَاحِدُهَا غِرْدَةٌ ؛ وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ : هِيَ الْمَغْرُودَةُ فَرْدٌ ذَلِكَ عَلَيْهِ ؛ وَقِيلَ : لَمَّا هُوَ الْمَغْرُودُ ، وَرَوَاهُ الْأَصْبَعِيُّ الْمَغْرُودُ مِنَ الْكِمَاءِ ، بَفَتْحِ الْمِيمِ ؛ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْغَرْدُ وَالْمَغْرُودُ ، بضم الميم ، الْكِمَاءُ وَهُوَ مَفْعُولٌ نَادٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَوْ كُنْتُمْ صُوفًا لَكُنْتُمْ قَرْدًا ،

أَوْ كُنْتُمْ لَحْمًا لَكُنْتُمْ غَرْدًا

قَالَ الْفَرَاهِ : لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مَفْعُولٌ ، مَضْمُونُ الْمِيمِ ، إِلَّا مُغْرُودٌ لَضَرْبٍ مِنَ الْكِمَاءِ ، وَمُغْفُورٌ وَاحِدُ الْمَغْفَرِ ، وَهُوَ شَيْءٌ يَنْضَعُهُ الْعُرْفُطُ حُلُوً كَالنَّاطِفِ . وَيَقَالُ : مُغْتَوْرٌ وَمُغْخَوْرٌ لِلْمُتَخَوِّرِ وَمُغْلَوْرٌ لِوَاحِدِ الْمَعَالِيْقِ . وَالْجَمْعُ الْمَغَارِيدُ .

وَالْمَغْرُودَةُ : الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الْمَغَارِيدِ .

غَرَقْدُ : الْغَرَقْدُ : شَجَرٌ عَظَامٌ وَهُوَ مِنَ الْعِضَاءِ ، وَاحِدُهُ غَرَقْدَةٌ وَبِهَا سَمِيَ الرَّجُلُ . قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : إِذَا

١ قَوْلُهُ « وَهِيَ أَيْضاً الْغَرَادَةُ وَاحِدُهَا غَرْدَةٌ » كَذَا فِي الْأَصْلِ بِهَذَا الضُّبْطِ .

عَظُمَتِ الْعَوَسَجَةُ فِيهِ الْغَرَقْدَةُ . وَقَالَ بَعْضُ الرُّوَاةِ : الْغَرَقْدُ مِنْ نِسَابِ الْفَقِّ . وَالْغَرَقْدُ : كِبَارُ الْعَوْسَجِ ، وَبِهِ سَمِيَ بِقَيْعِ الْغَرَقْدِ لِأَنَّهُ كَانَ فِيهِ غَرَقْدٌ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

أَلْفَنٌ ضَالًّا نَاعِمًا وَغَرَقْدًا

وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : إِلَّا الْغَرَقْدُ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ الْيَهُودِ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : إِلَّا الْغَرَقْدَةُ ؛ هُوَ ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الْعِضَاءِ وَشَجَرِ الشُّوْكِ ، وَالْغَرَقْدَةُ وَاحِدُهُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِمَقْبَرَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ بِقَيْعِ الْغَرَقْدِ لِأَنَّهُ كَانَ فِيهِ غَرَقْدٌ وَقُطِعَ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَبِقَيْعِ الْغَرَقْدِ مَقَابِرُ الْمَدِينَةِ وَرَبَّمَا قِيلَ لَهُ الْغَرَقْدُ ؛ قَالَ زُهَيْرُ :

لِمَنْ الدَّيْلُ غَشِيَتْهَا بِالْغَرَقْدِ ،

كَالْوَحْيِ فِي حَجَرِ الْمَسِيلِ الْمُخْلِدِ ؟

غَرَقْدُ : أَبُو عَيْدٍ : تَتَوَلَّى عَلَى الْقَوْمِ تَتَوَلَّى وَغَرَقْدُوا اغْرَقْنَدَاءُ وَاغْلَقْنَتُوا اغْلَقْنَاءُ إِذَا عَلَوْهُ بِالْشُّتْمِ وَالضَّرْبِ وَالْقَهْرِ . الْأَصْبَعِيُّ : اغْرَقْنَدَاءُ وَاسْرَقْنَدَاءُ إِذَا عَلَاهُ ، وَاغْرَقْنَدَاءُ وَاغْرَقْنَدَى عَلَيْهِ وَاغْرَقْنَدُوا عَلَيْهِ : عَلَوْهُ بِالْشُّتْمِ وَالضَّرْبِ وَالْقَهْرِ . وَالْمَغْرَقْنَدِي وَالْمُسْرَقْنَدِي : الَّذِي يَغْلِبُكَ وَيَعْلُوكَ ؛ قَالَ :

قَدْ جَعَلَ الثُّعَاسُ يَغْرَقْنَدِي ،

أَذْفَعُهُ عَنِّي وَيَسْرَقْنَدِي

قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : إِنْ شَتَّتَ جَعَلْتَ رَوِيَهُ النَّوْنُ وَهُوَ الْوَجْهُ ، وَإِنْ شَتَّتَ جَعَلْتَ الْيَاءَ وَلَيْسَ بِالْوَجْهِ ، فَإِنْ جَعَلْتَ النَّوْنَ هِيَ الرَّوْيُ فَقَدْ أُلْزِمَ الشَّاعِرُ فِيهَا أَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ غَيْرَ وَاجِبَةٍ وَهِيَ الرَّاءُ وَالنُّونُ وَالذَّالُ وَالْيَاءُ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ يَجُوزُ مَعَهَا يُعْطِيَنِي وَيَرْضِيَنِي وَيَدْعُونِي وَيَغْزُونِي ؟ وَإِنْ أَنْتَ جَعَلْتَ الْيَاءَ الرَّوْيُ فَقَدْ أُلْزِمَ فِيهِ خَمْسَةُ أَحْرَفٍ غَيْرَ لَازِمَةٍ وَهِيَ الرَّاءُ وَالنُّونُ وَالذَّالُ وَالْيَاءُ وَالنُّونُ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا جَعَلْتَ الْيَاءَ هِيَ الرَّوْيُ

فقد زالت الياء أن تكون ردفاً لبعدها عن الروي ؟  
قال : نعم وكذلك لما كانت النون رويّاً كانت الياء  
غير لازمة لأن الواو يجوز معها ، ألا ترى أنه يجوز  
معهما في القولين جميعاً يغزوني ويدعوني ؟ أبو زيد :  
اغزّندوا عليه اغزّنداء أي علوه بالشتم والضرب  
والقهر مثل اغلّنتوا .

غزود : الغزيد : الشديد الصوت . والغزيد : الناعم  
اللين الرطب من النبات ؛ قال :

هزّ الصبا ناعماً ضال غزيداً

قال الأزهري : لا أعرف الغزيد الشديد الصوت ،  
قال : وأحسبه غزيداً ، بالراء ، من غرد تغريداً .  
والغزيد من النبات : الناعم ، ليس بمنكر . قال  
بعضهم : غصن سرعرع وغزيد وخرعوب : ناعم .  
فله : مُم مُتَعَلِّد : مُتَعَتِّق ، وقيل : غير مُبْلِيثٍ  
لصاحبه ؛ قال عبيد بن الأبرص :

وقد أوزنت في القلب سُفماً تَعُدّه

عِداداً ، كَسَم الحَيّة المَتَعَلِّد

غمد : الغمد : جفن السيف ، وجمعه أغمداء وغمود  
وهو الغمدان ؛ قال ابن دريد : ليس يثبت .

غمد السيف يغمد غمداً وأغمده : أدخله في  
غمده ، فهو مُغمَد ومغمود . قال أبو عبيد في  
باب فعلت وأفعلت : غمدت السيف وأغمدته  
بمعنى واحد وهما لغتان فصيحتان . وغمد العُرْفُط  
غموداً إذا استوقزت خصلته ورقاً حتى لا يرى  
سوكها كأنه قد أغمد . وتغمده الله برحمته :  
غمد فيه وعمره بها . وفي الحديث : أن النبي ،

١ في القاموس مع شرحه الفريد كحزم ، قال الليث : هو الشديد  
الصوت أو هو تصحيف غريد بالراء . قال الأزهري : لا أعرف  
الفريد الشديد الصوت ، قال وأحسبه غريداً أو غزيداً ، بالراء ،  
من غرد تغريداً . اه بتصرف .

صلى الله عليه وسلم ، قال : ما أحدٌ يَدْخُلُ الجنةَ  
يعمله ، قالوا : ولا أنت ؟ قال : ولا أنا إلا أن  
يتغمّدني الله برحمته . قال أبو عبيد : قوله يتغمّدني  
يلبسني ويتعشّاني ويسُترني بها ؛ قال العجاج :

يُغَمِّدُ الأعداءُ جُوناً مِرْدَساً

قال : يعني أنه يلقي نفسه عليهم ويركبهم ويُعشّهم ،  
قال : ولا أحسب هذا مأخوذاً إلا من غمد السيف  
وهو غلافه لأنك إذا أغمدته فقد ألبسته إياه وعشّيته  
به . وقال الأخفش : أغمدت الحِلْسَ إغماداً ، وهو أن  
تجعله تحت الرجل تقي به البعير من عقر الرجل ؛ وأنشد :

وَوَضَعَ سِقاً وإخفاه ،

وحلّ حُلوسٍ وإغمادها

وتغمّدت فلاناً : سترت ما كان منه وعطّيته .  
وتغمّد الرجل وغمده إذا أخذه بجَنْثِل حتى يغطيه ؛  
قال العجاج :

يُغَمِّدُ الأعداءُ جُوناً مِرْدَساً

قال : وكله من الأول . وغمدت الرّكبةُ تغمّد  
غموداً : ذهب ماؤها .

وغامد : حي من الين ؛ قال :

ألا هل أتاها ، على نأيسها ،

بما قضحت قوّمها غامد ؟

حمله على القبيلة ، وقد اختلف في اشتقاقه فقال ابن  
الكلي : سُمّي غامداً لأنه تغمّد أمراً كان بينه وبين  
عشيرته فستره فسماه ملك من ملوك حنير غامداً ؛  
وأنشد لغامد :

تغمّدتُ أمراً كان بينَ عَشِيرَتِي ،

فَسَمَّائِي القَيْلُ الحَضُورِي غامداً

١ قوله « وإخفاه » في الأساس وإخفاه .

٢ قوله « أمراً » في الصحاح شراً . وقوله « فسائي » فيه أيضاً  
فأسائي .

ابن دريد لنفسه :

وإذا تَنَكَّرَتِ السَّيْلُ  
دُءَاوِلُهَا كَنَفَ الْبِعَادِ  
لَسْتُ ابْنَ أُمِّ الْقَاطِنِ  
نَ ، ولا ابْنَ عَمِّ الْبِلَادِ  
وَاجْعَلْ مُقَامَكَ ، أَوْ مَقَرَّ  
كَ ، جَانِبِي بَرَكِ الْغِيَادِ

قال ابن خالويه : وسألت أبا عُمَرَ عن ذلك فقال :  
يروي برك الغياد ، بالكسر ، والغِيَاد ، بالضم ، والغِيَارُ ،  
بالراء مكسورة الغين . وقد قيل : إن الغياد موضع  
باليمن ، وهو بَرَهُوت ، وهو الذي جاء في الحديث :  
أن أرواح الكافرين تكون فيه .

وورد في الحديث ذكر غُذْدَان ، بضم الغين وسكون  
الميم : البناء العظيم بناحية صنعاء اليمن ؛ قيل : هو  
من بناء سليمان ، علي نبينا وعليه الصلاة والسلام ،  
له ذكر في حديث سيف بن ذي يَزَن .  
واغْتَمَدَ فَلَان اللَّيْل : دخل فيه كأنه صار كالغِمْدِ  
له كما يقال : ادَّرَعَ اللَّيْلُ ؛ وينشد :

لَيْسَ لِي وَلَدَانِكَ لَيْلٌ فَاعْتَمِدْ

أي اركب الليل واطلب لهم القوت .

غمد : غَمْدٌ غَمْدًا وهو أَعْيَدُ : مالت عنقه ولانَتْ  
أَعْطَافُهُ ، وقيل : استرخت عنقه . وظي أَعْيَدُ  
كذلك ؛ والأَعْيَدُ : الوَسَنان المائلُ العنق . ويقال :  
هو يَتَغَايدُ في مَشْيِهِ ؛ فأما ما أنشد ابن الأعرابي  
من قوله :

وَلَيْسَ هَدَيْتُ بِهِ فِتْنَةً ،

سَقُوا بِصَبَابِ الْكَرَى الْأَعْيَدِ

فلما أراد الْكَرَى الذي يَعُودُ منه الرَّكْبُ غَمْدًا ،

وَالْحَضُورُ : قَبِيلَةٌ مِنْ حَمِيرٍ ، وقيل : هو من غُمُودِ  
الْبَثْرِ . قال الأصمعي : ليس اشتقاق غامد بما قال ابن  
الكلبي إنما هو من قولهم غَمَدَتِ الْبَثْرُ غَمْدًا إذا كثُرَ  
مَآوُهَا . وقال أبو عبيدة : غَمَدَتِ الْبَثْرُ إذا قلَّ مَآوُهَا .  
وقال ابن الأعرابي : القَبِيلَةُ غَامِدَةٌ ، بالهاء ؛ وأنشد :

أَلَا هَلْ أَتَاهَا ، عَلَى نَتَائِهَا ،

بِمَا قَضَعَتْ قَوْمَهَا غَامِدَةً ؟

ويقال للسفينة إذا كانت مشعونة : غَامِدٌ وَأَمِدٌ ،  
ويقال : غَامِدَةٌ وَأَمِدَةٌ ؛ قال : وَالْحِنْ الْفَارِغَةُ  
مِنَ السُّفْنِ وكذلك الْحَفَانَةُ . وَغُمْدَان : حِصْنٌ  
فِي رَأْسِ جَبَلٍ بِنَاحِيَةِ صَنْعَاءَ ؛ وفيه يقول :

فِي رَأْسِ غُمْدَانٍ دَارًا مِنْكَ مَحَلَّلًا

وَعُمْدَانُ : قَبْلَةُ سَيْفِ بْنِ ذِي يَزَن ، وقيل : قصر  
معروف باليمن . وَعُمْدَانُ : موضع .

وَالْغِيَادُ وَبَرَكُ الْغِيَادِ : موضع . قال ابن بري :  
أَهْمِلُ الْجَوْهَرِي فِي هَذَا الْفَصْلِ ذِكْرَ الْغِيَادِ مَعَ شَهْرَتِهِ  
وَهُوَ مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ فِي ضَمِّ الْغَيْنِ  
وَكَسْرِهَا فَرَوَاهُ قَوْمٌ بِالضَّمِّ وَآخَرُونَ بِالْكَسْرِ ؛ قَالَ  
ابْنُ خَالَوَيْهِ : حَضَرَتْ جُلُوسَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ  
الْقَاضِي الْمَحَامِلِي فِيهِ زُهَاءُ أَلْفٌ ، فَأَمَلَّ عَلَيْهِمْ أَنَّ  
الْأَنْصَارَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَاللَّهِ مَا  
نَقُولُ لَكَ مَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى لِمُوسَى : اذْهَبْ أَنْتَ  
وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هُنَا قَاعِدُونَ ، بَلْ نَقْدِيكَ بِأَبْنَائِنَا  
وَأَبْنَائِنَا ، وَلَوْ دَعَوْتَنَا إِلَى بَرَكِ الْغِيَادِ ، بِكَسْرِ الْغَيْنِ ،  
فَقُلْتَ لِلْمَسْتَمَلِيِّ : قَالَ النُّحَوِيُّ الْغِيَادُ ، بِالضَّمِّ ، أَهْيَا  
الْقَاضِي ، قَالَ : وَمَا بَرَكُ الْغِيَادِ ؟ قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ  
دَرِيدٍ عَنْهُ فَقَالَ هُوَ بَقْعَةٌ فِي جَهَنَّمَ ، فَقَالَ الْقَاضِي : وَكَذَا  
فِي كِتَابِي عَلَى الْغَيْنِ ضَمٌّ ؛ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : وَأَنْشَدَنِي

١ قوله « الحفانة » كذا بالأصل .

شواه. والمِفَادُ والمِفَادَةُ: السَّقُودُ، وهو من فَادَت اللحم وافتَادته إذا شويته. ولحم فَنِيدٍ أي مشوي. والفَنِيد: الحُبز المَقْشُود واللحم المَقْشُود. قال مرضاوي مخاطب خويله:

أَجَارَتْنا، سِرُّ النساءِ مُحَرَّمٌ  
عليّ، وتَشْهَادُ التَّدَامَى مع الخمر

كذلك وأَفْلَادُ الفَنِيد، وما ارتنت

به بين جاليتها الوَيْتَةُ مِلْوَذَرًا

والمِفَادُ: ما يُخْتَبَزُ وَيُشْتَوَى به؛ قال الشاعر:

يَظَلُّ الغُرَابُ الأَعْوَرُ العَيْنِ رَافِعاً  
مع الذئب، يَعْتَسِنُ تَارِي ومِفَادِي

ويقال له المِفَادُ على مِفْعَالٍ. ويقال: فَحَصْتُ للحَبْزَةَ في الأرض وفَادْتُ لها أَفْئَادُ فَادًا، والاسم أَفْخُوصٌ وَأَفْشُودٌ، على أَفْعُولٍ، والجمع أَفَاحِصٌ وَأَفَائِدُ. ويقال: فَادْتُ الحَبْزَةَ إذا جعلت لها موضعاً في الرماح والنار لتضعها فيه.

والحَبْشَةُ التي يجرّك بها التنور مِفَادٌ، والجمع مِفَائِدٌ. وافتَادُوا: أوقدوا ناراً. والفَنِيدُ: النارُ نفسها؛ قال لبيد:

وَجَدْتُ أَيَّ رَبِيعاً لَيْتَمَاسِي،  
وللضيفانِ إِذْ حُبُّ الفَنِيدِ

والمِفْتَادُ: موضع الوقُود؛ قال النابغة:

سَقُودٌ شَرِبَ نَسْوُهُ عِنْدَ مِفْتَادٍ

والتَّقْشُودُ: التَّقَشُّدُ. والفَوَاد: القلبُ لِتَقْشُودِهِ وتوقُّدِهِ، مذكر لا غير؛ صرح بذلك اللحياني، يكون ذلك لنوع الإنسان وغيره من أنواع الحيوان الذي له قلب؛ قال يصف ناقه:

١ قوله «ملوذ» أراد من الوزر.

٢ قوله «والجمع مفائد» في القاموس والجمع مفائيد.

وذلك لِمَيْلَانِهِمْ على الرجال من نَشْوَةِ الكَرَى طَوْرًا كذا وطَوْرًا كذا، لا لأن الكَرَى نفسه أَغْنَيْدُ لأن الغَيْدَ لِمَا يَكُونُ في مُتَجَسِّمٍ والكَرَى ليس بجسم. والغَيْدُ: الثُعُومَةُ. والأَغْنَيْدُ من النبات: الناعم المتني. والغَيْدَاءُ: المرأةُ المُتَشَبِّهَةُ من اللين، وقد تَغَايَدَتْ في مَشْيِهَا.

والغَادَةُ: الفتاة الناعمة اللينة؛ وكذلك الغَيْدَاءُ بَيِّنَةٌ الغَيْدِ، وكلُّ خُوطٍ ناعمٍ مادٌ غَادٌ. وشجرة غَادَةٌ: رَيَّا غَضَّةٌ، وكذلك الجاريةُ الرُّطْبَةُ الشُّطْبَةُ؛ قال:

وما جَابَةُ المِذْرَى خَدُولٌ خِلَالِهَا

أَرَاكَ يَذِي الرِّيَّانِ، غَادٌ صَرِيحُهَا

وغَادَةٌ: موضع؛ قال ساعدة بن جُوَيْهٍ الهذلي:

فَمَا رَاعَهُمْ إِلَّا أَخُوهُمْ، كَأَنَّهُ،

بِغَادَةٍ، فَتَخَاءَ العِظَامُ تَحُومٌ<sup>١</sup>

قال ابن سيده: وهو بالياء لأنما لم نجد في الكلام «غ ود» قال: وكلمة لأهل الشَّحْرِ يقولون غَيْدٍ غَيْدٍ أي اغْبَلْ، والله أعلم.

### فصل الفاء

فَاد: فَادَ الحَبْزَةُ في المَلَّةِ يَفَادُهَا فَادًا: شواها. وفي التهذيب: فَادْتُ الحَبْزَةَ إِذَا مَلَكْتُهَا وَخَبَزْتُهَا في المَلَّةِ.

والفَنِيدُ: ما شُويَ وَخُيِزَ على النار. وإذا شوي اللحم فوق الجمر، فهو مِفَادٌ وفَنِيد. والأَفْشُودُ: الموضع الذي تُفَادُ فيه.

وفَادَ اللحمُ في النار يَفَادُهُ فَادًا وافتَادَهُ فيه:

١ قوله «فتخاء العظام تحوم» كذا بالاصل وشرح القاموس. والذي يأتون في معجمه: فتخاء الجناح بدل العظام وهو المعروف في الاسمار وكتب الفقه، يقال عقاب فتخاء لأنها إذا انحطت كسرت جناحها وغزتها وهذا لا يكون الا من اللين.

كَيْثَلِ أَنْانِ الْوَحْشِ ، أَمَا فُؤَادُهَا  
فَقَصَّبَ ، وَأَمَا ظَهْرُهَا فَرَكُوبُ

والفؤاد: القلب ، وقيل: وسطه ، وقيل: الفؤاد غشاء  
القلب ، والقلب حبه وسؤبداؤه ؛ وقول أبي ذؤيب :

وَأَمَا الْفُؤَادُ فَاسْتَضَلَّ ضَلَالَهُ ،

نِيَافًا مِنَ الْبَيْضِ الْحِسَانِ الْعَطَائِلِ

رأى هنا من رؤية القلب وقد بينه بقوله وأما الفؤاد  
والمفعول الثاني نيفاً ، وقد يكون نيفاً حالاً كأنه لما  
كانت محبتها في القلب وتدخله صار كأن له عين يراها  
بها ؛ وقول الهذلي :

فَقَامَ فِي سَيْبَتِهَا فَانْحَنَى فَرَمَى ،  
وَسَهْمُهُ لِيَبَاتَ الْجَوْفِ مَسَّاسُ

يعني يبنات الجوف الأفئدة ، والجمع أفئدة ؛ قال  
سيبويه : ولا نعلمه كثر على غير ذلك . وفي الحديث :  
أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَرْقُ أَفئدةً وَأَلْيَنُ قلوباً .  
وفأده يَفْأُده فَأْدًا : أصاب فؤاده . وقئد فَأْدًا :  
شكا فؤاده وأصابه داء في فؤاده ، فهو مَفْؤودٌ .  
وفي الحديث : أنه عاد سعداً وقال إنك رجل مَفْؤودٌ .  
المَفْؤود: الذي أصيب فؤاده بوجع . وفي حديث عطاء:  
قيل له : رجل مَفْؤودٌ يَنْفُثُ دَمًا أَحَدَتْ هُو ؟  
قال : لا ؛ أي يوجعه فؤاده فَيَنْفُثُ دَمًا . ورجل  
مَفْؤود : جبان ضعيف الفؤاد مثل المنخوب . ورجل  
مَفْؤودٌ وقئدٌ : لا فؤاد له ؛ ولا فعل له . قال ابن  
جني : لم يُصَرَّفُوا منه فعلاً ، ومفعول الصفة لما يأتي على  
الفعل نحو مَضْرُوبٌ مِنْ ضَرْبٍ ومقتول من قَتِلَ .  
التهديب: فأذت الصيد أفأذه فَأْدًا إذا أصيب فؤاده .

فد : في ترجمة فد : الثفايد بطائين كل شيء من  
الثياب وغيرها . وقد ثَفَدَ دِرْعَهُ بالحرير إذا بطَّئَهَا .  
قال أبو العباس : وغيره يقول فثافيدٌ .

فحد : الأزهري ، ابن الأعرابي : واحد فاحِدٌ ؛ قال  
الأزهري : هكذا رواه أبو عمرو ، بالفاء ؛ قال :  
وقرأت بخط شمر لابن الأعرابي : الفَحَادُ الرجلُ  
الْفَرْدُ الذي لا أخ له ولا ولد . يقال : واحدٌ فاحِدٌ  
صاحِدٌ وهو الصُّبُورُ . قال الأزهري : أنا واقف  
في هذا الحرف وخط شمر أقربها إلى الصواب كأنه  
مأخوذ من فَحْدَةِ السَّامِ وهو أصله .

فده : الفديد : الصوت ، وقيل : شدته ، وقيل :  
الفديد والفد فدة صوت كالحفيف . قَدْ يَفِدُ قَدْ  
وقديداً وقْدَقْدَ إذا اشتدَّ صوته ؛ وأنشد :

أَنْبَيْتُ أَخَوَالِي بَنِي يَزِيدَ ،  
ظُلُمًا عَلَيْنَا لَهُمْ قَدِيدُ  
ومنه الفد فدة ؛ قال النابغة :

أَوَايِدُ كَالسَّلَامِ إِذَا اسْتَمَرَّتْ ،  
فَلَيْسَ يَرُدُّ قَدْ قَدَّهَا التَّنْظِي

ورجل قَدَادٌ : شديد الصوت جافي الكلام .  
وحكى الليثي : رجل فُدُقْدُ وفُدُقْدُ .  
وقد يَفِدُ قَدْ وقديداً وقْدَقْدَ : اشتدَّ وطؤه  
فوق الأرض مَرَحًا ونشاطاً .

ورجل قَدَادٌ : شديد الوطء . وفي الحديث حكاية  
عن الأرض : وقد كنت تَمْشِي فوقِي قَدَادًا أَي  
شديد الوطء . وفي الحديث : أن الأرض إذا دُفِنَ  
فيها الإنسانُ قالت له : ربما مَشَيْتَ عَلَيَّ قَدَادًا إذا  
مال كثير وذا أمل كبير وذا خيلاء وسعني دائم .  
ابن الأعرابي : قَدَدَ الرجلُ إذا مشى على الأرض  
كبراً وبطراً . وقَدَدَ الرجلُ إذا صاح في بيعه  
وشرائه . وقَدَّتْ الإبل قَدِيدًا : سَدَخَتْ الأرض  
يخفافها من شدة وطئها ؛ قال المعلوط السعدي :

في ديوان النابغة :

قَوْلِي كَالسَّلَامِ إِذَا اسْتَمَرَّتْ فَلَيْسَ يَرُدُّ مَذْهَبِي التَّنْظِي

أَعَاذَلْ ، مَا يُدْرِيكَ أَنْ رُبَّ هَجَبَةٍ  
لَا خَفَافِهَا ، فَوْقَ الْمِثَانِ ، فَدِيدٌ ؟

ورواه ابن دريد : فوق الفلاة قديد ، قال : ويروى  
ويثد ، قال : والمعنيان متقاربان . وفد الطائر يُقَدُّ  
قديداً : حَثَّ جَنَاحَيْهِ بَسْطاً وَقَبْضاً .  
والقديد : كثرة الإبل . وإبل قديد : كثيرة .

والقداون : أصحاب الإبل الكثيرة الذين يملك أحدهم  
المائتين من الإبل إلى الألف ؛ يقال له : قداً إذا  
بلغ ذلك وهم مع ذلك جفاة أهل خيلاء . وفي  
الحديث : هلك القداون إلا من أعطى في نجدتها  
ورسلها ، أراد الكثيرون الإبل ، كان أحدهم إذا ملك

المئين من الإبل إلى الألف قيل له : قداً وهو في  
معنى الذئب كسراج وعواج ؛ يقول : إلا من  
أخرج زكاتها في شدتها ورخائها . وقال ثعلب :  
القداون أصحاب الوب لغلظ أصواتهم وجفائهم ،  
يعني بأصحاب الوب أهل البادية ، والقداون : القلاؤون .

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن الجفاء والقسوة  
في القداين . قال أبو عمرو : هي القداين ، مخففة ،  
واحدها قدان ، بالشديد ؛ عن أبي عمرو ، وهي البقر

التي يجرث بها ، وأهلها أهل جفأ وغلظة . وقال  
أبو عبيد : ليس القداين من هذا في شيء ولا كانت  
العرب تعرفها إنما هذه للروم وأهل الشام ، وإنما

افتتحت الشام بعد النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ولكنهم  
القداون ، بتشديد الدال ، واحدهم قداد ؛ قال  
الأصمعي : وهم الذين تعلق أصواتهم في حروثهم  
وأموالهم ومواسيهم وما يعالجون منها ، وكذلك قال

الأحمر ؛ وقيل : هم المكثرون من الإبل ، وقال أبو  
العباس : في قوله الجفاء ، والقسوة في القداين ؛  
هم الجملون والرعيان والبثارون والحمارون .

وقد قَدَّ إذا عدا هارباً من سبع أو عدو . وفي  
حديث أبي هريرة : أنه رأى رجلين يُسْرِعان في  
الصلاة فقال : ما لكما تَقْدَانِ قديد الجمل ؟ يقال :  
قَدَّ الإنسان والجمل إذا علا صوته ؛ أراد أنها  
كانا يُعْدُوَان فيسمع لعدوهما صوت .

والقدا : ضرب من الطير ، واحده قداة .  
ورجل قداة وقداة : جبان ؛ عن ابن الأعرابي ؛  
وأُشْد :

أَقْدَادَةٌ عِنْدَ اللِّقَاءِ ، وَقِيْنَةٌ

عِنْدَ الْإِيَابِ ، بِحَبِيَّةٍ وَصُدُودٍ ؟

واختار ثعلب قداة عند اللقاء أي هو قداة ،  
وقال : هذا الذي أختاره .

فد : القدا : الفلاة التي لا شيء بها ، وقيل : هي  
الأرض الغليظة ذات الحصى ، وقيل : المكان الصُّلْبُ ؛  
قال :

تَرَى الْحَرَّةَ السَّودَاءَ يَجْمُرُ لَوْنُهَا ،

وَيَعْتَبِرُ مِنْهَا كُلُّ رَيْعٍ وَقَدَّ

والقدد : المكان المرتفع فيه صلابه ، وقيل : القدد

الأرض المستوية ؛ وفي الحديث : فَلَجَّوْا إِلَى فَدَدٍ

فَأَحَاطُوا بِهِمْ ؛ القدد : الموضع الذي فيه غِلْظٌ

وارتفاع . وفي الحديث : كان إذا قفل من سفر فمر

بِقَدَدٍ أَوْ تَشْرَ كَبَّرَ ثَلَاثًا ؛ ومنه حديث قيس :

وَأَرْمَقُ قَدَّقْدَهَا ، وَجَمْعُهُ قَدَائِدُ . والقددة : صوت

كالخفيف . ورجل قدد وقدد : شديد الوطء

على الأرض . وقد قَدَّ إذا عدا هارباً من سبع أو

عدو . الأزهري في الرباعي : لَبَنٌ هُدْبِيدٌ وَقَدَّقِدٌ ،

قوله « وقد قدد إذا عدا هارباً من سبع أو عدو » وساق الحديث

وقال بعده : يقال قدد الخ سابق الكلام ولا حقه يقتضي أن

الحديث قددان وانت تراه قددان هنا وشرح القاموس فقل

أصل العبارة وقد يقد وقدد إذا الخ .

وهو الحامض الحار . ابن الأعرابي : يقال اللبن الثخين فدقد .

وقدقد : اسم امرأة ؛ قال الأخطل :

وقلت لِعَادِيْن : وَيَحْك عَنَّا  
لِجَلْدَاءٍ أَوْ بَنْتِ الْكِنَانِي قَدَقْدَا !

فرد : الله تعالى وتقدس هو الفرد ، وقد تفرّد بالأمر دون خلقه . الليث : والفرد في صفات الله تعالى هو الواحد الأحد الذي لا نظير له ولا مثل ولا ثاني . قال الأزهرى : ولم أجده في صفات الله تعالى التي وردت في السنة ، قال : ولا يوصف الله تعالى إلا بما وصف به نفسه أو وصفه به النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : ولا أدري من أين جاء به الليث . والفرد : الوتر ، والجمع أفراد وفردى ، على غير قياس ، كأنه جمع فردان . ابن سيده : الفرد نصف الزوج . والفرد : المنحرف ، والجمع فراد ؛ أنشد ابن الأعرابي :

تَحْطُفُ الصَّقَرِ فِرَادَ السَّرْبِ

والفرد أيضاً : الذي لا نظير له ، والجمع أفراد . يقال : شيء فرد وفرد وفرد وفرد وفرد وفرد .

والمفرد : ثور الوحش ؛ وفي قصيدة كعب :

تَرْمِي الْغُيُوبَ بَعَيْنِي مُفْرَدٍ لَهَقِ

المفرد : ثور الوحش شبه به الناقة . وثور فرد وفارِد وفرد وفرد وفرد وفريد ، كله بمعنى مفرد . وسدرة فاردة : انفردت عن سائر السدر . وفي الحديث : لا تعدّ فارِدَكم ؛ يعني الزائدة على الفريضة أي لا تضم إلى غيرها فتعد معها وتُحَسَّب . وفي حديث أبي بكر : فمك المزدلف صاحب العِمامة الفردة ؛ لما قيل له ذلك لأنه كان إذا ركب

١ قوله « المنحرف » كذا بالأصل وكتب جهات السيد مرتضى صوابه المتحد وفي القاموس الفرد المتحد .

لم يعتّم معه غيره إجلالاً له . وفي الحديث : جاء رجل يشكو رجلاً من الأنصار شجّه فقال :

يَا خَيْرَ مَنْ يَمْشِي بِنَعْلِ فَرْدٍ ،  
أَوْهَبَهُ لِنَهْدَةٍ وَتَهْدٍ !

أراد النعل التي هي طاق واحد ولم تختص طاقاً على طاق ولم تطارق ، وهم يمدحون بركة النعال ، وإنما يلبسها ملوكهم وساداتهم ؛ أراد : يا خير الأكرام من العرب لأنّ ليس النعال لهم دون العجم . وشجرة فارِد وفارِدَة : متنجية ؛ قال المسبب بن علس :  
في ظلّ فارِدَةٍ مِنَ السَّدرِ

وظبية فارِد : منفردة انقطعت عن القطيع . وقوله : لا يغلّ فارِدَكم ؛ فسرّه ثعلب فقال : معناه من انفرد منكم مثل واحد أو اثنين فأصاب غنيمة فليردّها على الجماعة ولا يغفلها أي لا يأخذها وحده . وناقّة فارِدَة ومفرد : تنفرد في المراعي ، والذكر فارِد لا غير .

وأفراد النجوم : الدارري التي تطلع في آفاق السماء ، سبت بذلك لتبجها وانفرادها من سائر النجوم . والفرد من الإبل : المتنجية في المرعى والمشرّب ؛ وفرد بالأمر يفرد وتفرد وانفرد واستفرد ؛ قال ابن سيده : وأرى اللحياني حكى فرد وفرد . واستفرد فلاناً : انفرد به . أبو زيد : فردت بهذا الأمر أفرد به فرداً إذا انفردت به . ويقال : استفردت الشيء إذا أخذته فرداً لا ثاني له ولا مثل ؛ قال الطرماح يذكر قديحاً من قديح الميسر :

إذا انتخبت بالشّال بارحة ،  
حال بريجاً واستفردته يده

١ قوله « أوهه » كذا بالف قبل الواو هنا وفي النهاية أيضاً في مادة ن ه د وسياقي المؤلف فيها وهه .

والفَرْدُ والفَرْدُ: الثور؛ وقال ابن السكيت في قوله:

طاوِي المَصِيرِ كَسَيْفِ الصَّيْقَلِ الفَرْدِ

قال: الفَرْدُ والفَرْدُ، بالفتح والضم، أي هو منقطع القرنين لا مثل له في جَوْدَتِهِ. قال: ولم أسمع بالفَرْدِ إلا في هذا البيت. واستفرد الشيء: أخرجه من بين أصحابه. وأفرده: جعله فَرْدًا.

وجاؤوا فَرَادَى وفِرَادَى أي واحدًا بعد واحد. أبو زيد عن الكلبيين: جثثونا فرادى وهم فَرَادُ وأزواجٌ تَوْنُوا. قال: وأما قوله تعالى: ولقد جثثونا فَرَادَى؛ فإن الفراء قال: فرادى جمع. قال: والعرب تقول قومٌ فرادى، وفَرَادٌ يا هذا فلا يجرونها، شبهت بثلاث ورُبَاع. قال: وفَرَادَى واحدها فَرْدٌ وفَرِيدٌ وفَرْدَةٌ وفَرْدَانٌ، ولا يجوز فردٌ في هذا المعنى؛ قال وأنشدني بعضهم:

تَرَى الثَّغَرَاتِ الزُّرُوقَ تَحْتَ لَبَانِهِ ،  
فَرَادَ وَمَثْنَى ، أَضَعَفَتْهَا صَوَاهِلُهُ

وقال الليث: الفَرْدُ ما كان وحده. يقال: فَرْدٌ يَفْرُدُ وأفْرَدْتُهُ جعلته واحدًا. ويقال: جاء القومُ فَرَادًا وفَرَادَى، منونًا وغير منون، أي واحدًا واحدًا.

وعددت الجوز أو الدراهم أفرادًا أي واحدًا واحدًا. ويقال: قد استطرد فلان لهم فكلما استفرد رجلًا كَرَّ عليه فجَدَلَهُ. والفَرْدُ: الجانب الواحد من اللّحمي كأنه يتوهم مفردًا، والجمع أفراد. قال ابن سيده: وهو الذي عناه سيبويه بقوله: نحو فَرْدٍ وأفْرَادٍ، ولم يعن الفرد الذي هو ضد الزوج لأن ذلك لا يكاد يجمع. وفَرْدَةٌ: كَتِيبٌ منفرد عن الكتبان غلب عليه ذلك، وفيه الألف واللام،<sup>١</sup>

١ قوله: وفيه الألف واللام يخالف قوله فيما بعد: ولم لسمع فيه الفرد.

حتى جعل ذلك اسمًا له كزبد، ولم نسمع فيه الفرد؛ قال:

لَعَنَرِي ! لِأَعْرَابِيَّةٍ فِي عِبَاءَةٍ  
تَحُلُّ الكَتِيبَ مِنْ سَوِيْقَةٍ أَوْ فَرْدَا  
وفَرْدَةٌ أيضًا: رملة معروفة؛ قال الراعي:

إِلَى ضَوْءِ نَارٍ بَيْنَ فَرْدَةٍ وَالرَّحْمَى

وفَرْدَةٌ: ماء من مياه جَرَمَ.

والفَرِيدُ والفَرَائِدُ: المحال التي انفردت فوقعت بين آخر المحالات الست التي تلي كَأَيِّ العُتَى، وبين الست التي بين العَجَبِ وبين هذه، سميت به لانفرادها، واحدها فَرِيدَةٌ؛ وقيل: الفَرِيدَةُ المحالة التي تَخْرُجُ من الصَّهْوَةِ التي تلي المعاقِمَ وقد تَنَتَّأ من بعض الخيل، وإنما دُعيت فَرِيدَةً لأنها وقَعَتْ بين قَقَارِ الظَّهِرِ وبين مَحَالِ الظَّهِرِ ومعاقِمِ العَجَزِ؛ والمعاقِمُ: مُلْتَقَى أَطْرَافِ الْعِظَامِ ومعاقِمِ الْعَجَزِ والفَرِيدُ والفَرَائِدُ: الشَّدَرُ الذي يَفْصِلُ بين اللُّؤْلُؤِ والذهب، واحده فَرِيدَةٌ، ويقال له: الجَاوَرِسْقُ بلسان المعجم، وبيَّاعُهُ الفَرَادُ. والفَرِيدُ: الدرُّ إذا نُظِمَ وفُصِّلَ بغيره، وقيل: الفَرِيدُ، بغير هاء، الجوهرة النفيسة كأنها مفردة في نوعها، والفَرَادُ صَانِعُهَا. وذَهَبٌ مُفَرَّدٌ: مُفْصَّلٌ بالفَرِيد. وقال إبراهيم الحارثي: الفَرِيدُ جمع الفَرِيدَةِ وهي الشَّدَرُ من فضة كاللؤلؤة. وفَرَائِدُ الدرِّ: كِبَارُهَا.

ابن الأعرابي: وفَرْدُ الرَّجُلِ إذا تَفَقَّه واعتزل الناس وخلا بمراعاة الأمر والنهي. وقد جاء في الخبر: طوبى للمفردين! وقال القتيبي في هذا الحديث: المفردون الذين قد هلك لِدَانُهُمْ من الناس وذَهَبَ

١ قوله «وبين حال الظاهر» كذا في الأصل المتعمد وهي عين قوله بين ققار الظاهر فالاحسن حذف أحدهما كما صنع شارح القاموس حين نقل عبارته.



أَرَى نَارَ لَيْلَى بِالْعَقِيقِ كَأَنَّهَا  
حَضَارُ، إِذَا مَا أَعْرَضَتْ، وَفَرَوْدَهَا  
وَفَرَوْدُ وَفَرْدَةٌ : أَسْمَاءُ مَوْضِعَيْنِ ؛ قَالَ بَعْضُ  
الْأَعْقَالِ :

لَعَنَرِي ١ لِأَغْرَابِيَّةٍ فِي عِبَادَةٍ  
تَحُلُّ الْكُتَيْبَ مِنْ سُوَيْفَةٍ أَوْ فَرْدًا،  
أَحَبُّ إِلَى الْقَلْبِ الَّذِي لَجَّ فِي الْمَوْتِ،  
مِنَ الْأَبْسَاتِ الرِّبْطِ يُظْهِرُهُ كَيْدًا  
أَرْدَفَ أَحَدَ الْبَيْتَيْنِ وَلَمْ يُرْدِفِ الْآخَرَ . قَالَ ابْنُ  
سَيِّدِهِ : وَهَذَا نَادِرٌ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي فَرْعُونَ :

إِذَا طَلَبْتُ الْمَاءَ قَالَتْ : لَيْسَ بِنَا ،

كَأَنَّ سَفَرَيْنَا ، إِذَا مَا احْتَكَا ،

حَرَفًا يَرَامُ كُسِيرًا فَاصْطَكَا

قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ أَوْ فَرْدًا مُرْخَبًا مِنْ  
فَرْدَةٍ ، رَحِمَهُ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ اضْطِرَّارًا ، كَقَوْلِ زُهَيْرٍ :

خُذُوا حَظَّكُمْ ، يَا آلَ عِكْرَمٍ ، وَادْكُرُوا

أَوَاصِرَنَا ، وَالرَّحْمُ بِالْفَيْبِ ثَذْكَرُ

أَرَادَ عِكْرَمَةَ . وَالْفَرْدَاتُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ  
عَبْرُونَ قَبِيضَةَ :

تَوَازِعَ لِلْخَالِ ، إِنَّ شَيْئَهُ

عَلَى الْفَرْدَاتِ يَسْجُ السَّجَالُ

فَوْصِدُ : الْفَرِصِدُ وَالْفَرِصِدُ وَالْفَرِصَادُ : عَجَمٌ الزَّيْبُ

وَالْعَيْبُ وَهُوَ الْعَيْبُ أَيْضًا . وَالْفَرِصَادُ : الثَّوْتُ ،

وَقِيلَ حَبْلُهُ وَهُوَ الْأَجْبَرُ مِنْهُ . وَالْفَرِصَادُ : الْحُمْرَةُ ؛

قَالَ الْأَسَدُ بْنُ يَعْفَرٍ :

يَسْعَى بِهَا ذُو ثَوَمَيْنِ مُنْطَقٌ ،

قَتَاتُ أَنْامِلِهِ مِنَ الْفَرِصَادِ

وَالْهَاءُ فِي قَوْلِهِ بِهَا تَعُودُ عَلَى سُلَافَةٍ ذَكَرَهَا فِي بَيْتٍ

الْقَرْنُ الَّذِي كَانُوا فِيهِ وَيَقْتَوَاهُمْ يَذْكُرُونَ اللَّهَ ؛ قَالَ  
أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي التَّغْرِيدِ عِنْدِي  
أَصُوبٌ مِنْ قَوْلِ الْقَتَيْبِيِّ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ :  
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ فِي طَرِيقِ  
مَكَّةَ عَلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ بُجْدَانُ فَقَالَ : سِيرُوا هَذَا  
بُجْدَانُ ، سَبَقَ الْمُفْرَدُونَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : طُوبَى  
لِلْمُفْرَدِينَ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَنِ الْمُفْرَدُونَ ؟  
قَالَ : الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتُ ، وَفِي رِوَايَةٍ  
قَالَ : الَّذِينَ اهْتَرَوْا فِي ذِكْرِ اللَّهِ .

وَيُقَالُ : فَرَدَّ بَرَأِيَهُ وَأَفَرَدَ وَفَرَّدَ وَاسْتَفَرَّدَ  
بِمَعْنَى انْفَرَدَ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيدِيَّةِ : لَأَقَاتِلَنَّهُمْ  
حَتَّى تَنْفَرِدَ سَالِفَتِي أَيْ حَتَّى أَمُوتَ ؛ السَّالِفَةُ : صَفْحَةُ  
الْعَنْقِ وَكُنِيَ بِانْفِرَادِهَا عَنِ الْمَوْتِ لِأَنَّهَا لَا تَنْفَرِدُ عَمَّا  
يَلْبِهَا إِلَّا بِهِ . وَأَفَرَدَتْهُ : عَزَلَتْهُ ، وَأَفَرَدَتْهُ إِلَيْهِ  
رَسُولًا . وَأَفَرَدَتْ الْأُنثَى : وَضَعَتْ وَاحِدًا فِيهَا  
مُفَرَّدٌ وَمَوْحِدٌ وَمُفِيدٌ ؛ قَالَ : وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي  
الْبَاقَةِ لِأَنَّهَا لَا تَلِدُ إِلَّا وَاحِدًا ؛ وَفَرَّدَ وَانْفَرَدَ  
بِمَعْنَى ؛ قَالَ الصَّبَّةُ الْقَشِيرِيُّ :

وَلَمْ آتِ الْبُيُوتَ مُطَبَّاتٍ ،

بِأَكْثِيَةِ فَرْدَنَ مِنَ الرِّغَامِ

وَقَوْلُ : لَقِيتُ زَيْدًا فَرْدَيْنِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُمَا  
أَحَدٌ . وَتَفَرَّدَتْ بِكَذَا وَاسْتَفَرَّدَتْهُ إِذَا انْفَرَدَتْ  
بِهِ .

وَالْفَرَوْدُ : كَوَاكِبُ زَاهِرَةٌ حَوْلَ الشَّرِيَّةِ .

وَالْفَرَوْدُ : نَجْمٌ حَوْلَ حَضَارٍ ، وَحَضَارٍ هَذَا نَجْمٌ

وَهُوَ أَحَدُ الْمُحْلِفَيْنِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

١ قَوْلُهُ « وَيُقَالُ فَرْدٌ » هُوَ مِثْلُ الرِّاءِ .

٢ قَوْلُهُ « وَالْفَرَوْدُ كَوَاكِبٌ » كَذَا بِالْأَصْلِ فِي الْقَامُوسِ وَالْفَرَوْدُ ،  
زَادَ شَارِحُهُ كَسْرُ سُوْرٍ كَمَا هُوَ نَصُّ التَّكْمِلَةِ ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ  
الْفَرَوْدُ .

قبله وهو :

ولَقَدْ لَهَوْتُ ، ولِلشَّبابِ بَشَاشَةٌ .

بِسُلَاقَةٍ مُرَجَّتْ بِمَاءِ غَوَادِي

وَالثُّومَةُ : الحَبَّةُ مِنَ الدُّرِّ . وَالسُّلَاقَةُ : أَوَّلُ

الْجَمْرِ . وَالغَوَادِي : جَمْعُ غَادِيَةٍ وَهِيَ السَّحَابَةُ الَّتِي تَأْتِي

عُدُوَّةَ . اللَّيْثُ : الْفِرْصَادُ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ ؛ وَأَهْلُ

الْبَصْرَةِ يَسْمُونَ الشَّجَرَ فِرْصَاداً وَحَمَلَهُ التَّوْتُ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّمَا نَقَضَ الْأَحْمَالُ ذَاوِيَةً ،

عَلَى جَوَانِبِهِ الْفِرْصَادُ وَالْعِنَبُ

أَرَادَ بِالْفِرْصَادِ وَالْعِنَبِ الشَّجَرَتَيْنِ لَا حَمْلَهُمَا . أَرَادَ :

كَأَنَّمَا نَقَضَ الْفِرْصَادُ أَحْمَالَهُ ذَاوِيَةً ، نَصَبَ عَلَى

الْحَالِ ، وَالْعِنَبُ كَذَلِكَ ؛ شَبَّهَ أَبْعَارَ الْبَقَرِ بِحَبِّ

الْفِرْصَادِ وَالْعِنَبِ .

فِرْقَدٌ : الْفِرْقَدُ : وَلَدُ الْبَقَرَةِ ، وَالْأُنْثَى فِرْقَدَةٌ ؛ قَالَ

طَرَفَةٌ يَصِفُ عَيْنِي نَاقَتَهُ :

طَحُورَانِ عَوَّارَ الْقَدَى ، فَتَرَاهُمَا

كَمَكْنُحُولَتِي مَذْغُورَةٍ أَمْ فِرْقَدٍ

طَحُورَانِ : رَامِيَتَانِ . وَعَوَّارُ الْقَدَى : مَا أَفْسَدَ

الْعَيْنَ ، وَحَكَى ثَمَلَبَ فِيهِ الْفِرْقَدُودَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَبْلَبَةٍ خَامِدَةٍ خَمُودَا ،

طَخِيَاءُ تُعْشِي الْجَدْيَ وَالْفِرْقُودَا ،

إِذَا عُصِّرَ هَمٌّ أَنْ يَرْقُودَا

وَأَرَادَ يَرْقُدُ فَأَشْبَحَ الضَّمَّةَ .

وَالْفِرْقَدَانِ : نَجْمَانِ فِي السَّمَاءِ لَا يَفْرُبَانِ وَلَكِنَّهُمَا

يَطُوفَانِ بِالْجَدْيِ ، وَقِيلَ : هُمَا كَوَكَبَانِ قَرِيبَانِ مِنْ

الْقُطْبِ ، وَقِيلَ : هُمَا كَوَكَبَانِ فِي بَنَاتِ نَعْشِ

الصَّغْرَى . يُقَالُ : لِأَبْكَيْتِكَ الْفِرْقَدَيْنِ ؛ حَكَاهُ

الْبَحْيَانِيُّ عَنِ الْكَسَائِيِّ ، أَيِ طَوْلَ طُلُوعِهَا ، قَالَ :

وَكَذَلِكَ النُّجُومُ كُلُّهَا تَنْتَضِبُ عَلَى الظَّرْفِ كَقَوْلِكَ

لِأَبْكَيْتِكَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنَّسْرَ الْوَاقِعَ : كُلُّ

هَذَا يُقِيمُونَ فِيهِ الْأَسَاءَ مُقَامَ الظُّرُوفِ ؛ قَالَ ابْنُ

سَيِّدٍ : وَعِنْدِي أَنَّهُمْ يَرِيدُونَ طَوْلَ طُلُوعِهَا فَيَحْذِفُونَ

اِخْتِصَاراً وَاتِّسَاعاً وَقَدْ قَالُوا فِيهَا الْفِرَاقِدَ كَأَنَّهُمْ

جَعَلُوا كُلَّ جِزءٍ مِنْهَا فِرْقَدَةً ؛ قَالَ :

لَقَدْ طَالَ ، بِأَسْوَدَاءِ ، مِنْكَ الْمَوَاعِدُ ،

وَدُونَ الْجَدِّ الْمَأْمُولِ مِنْكَ الْفِرَاقِدُ

. قَالَ : وَبِمَا قَالَتْ الْعَرَبُ لَهَا الْفِرْقَدُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

حَالَفَ الْفِرْقَدُ شَرْباً فِي الْهُدَى ،

خَلَّةٌ بَاقِيَةٌ دُونَ الْحَلِّ

فَوْنَدٌ : الْفِرْنَدُ : وَشَيْءٌ السِّيفِ ، وَهُوَ دَخِيلٌ . وَفِرْنَدُ

السِّيفِ : وَشَيْئُهُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : فِرْنَدُ السِّيفِ

جَوْهَرُهُ وَمَاؤُهُ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ ، وَطَرِاقُهُ يُقَالُ لَهَا

الْفِرْنَدُ وَهِيَ سَفَاسِقُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : فِرْنَدُ السِّيفِ

وَالْفِرْنَدُ رُبْدُهُ وَوَشْيُهُ . وَالْفِرْنَدُ : السِّيفُ

نَفْسُهُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَقَدْ قَطَعَ الْحَدِيدَ ، فَلَا تَمَارُوا ،

فِرْنَدُ لَا يُقْلُ وَلَا يَذُوبُ

. قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ ذُو فِرْنَدٍ فَحُذِفَ الْمُضَافُ

وَأَقَامَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ . وَالْفِرْنَدُ : الْوَرْدُ الْأَحْمَرُ .

وَفِرْنَدُ ، دَخِيلٌ مَعْرَبٌ : اسْمُ ثَوْبٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الْفِرْنَدُ عَلَى فِعْلِيلِ الْأَبْزَارِ وَجَمْعُهُ الْفِرَانِدُ .

وَالْفِرْنَدَادُ : مُوَضَّعٌ وَيُقَالُ اسْمُ رَمْلَةٍ . ابْنُ سَيِّدٍ :

الْفِرْنَدَادُ شَجَرٌ ، وَقِيلَ : رَمْلَةٌ مَشْرِقَةٌ فِي بِلَادِ بَنِي تَيْمٍ

وَيَزْعَمُونَ أَنَّ قَبْرَ ذِي الرِّمَةِ فِي ذِرْوَتِهَا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَةِ :

وَيَافِعُ مِنْ فِرْنَدَادَيْنِ مَكْنُومٍ

ثَنَاءَ ضُرُورَةٍ ، كَمَا قَالَ :

. قَوْلُهُ « فِي الْهُدَى » كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَعَلَّهَا فِي الْهُدَى .

وسنذكره في ترجمة فسد إن شاء الله .

**فسد** : الفساد : تقيض الصلاح ، فَسَدَ يَفْسُدُ وَيَفْسِدُ  
وَفَسَدَ فَسَادًا وَفُسُودًا ، فهو فاسدٌ وفَسِيدٌ فيها ،  
ولا يقال انْفَسَدَ وَأَفْسَدَهُ أَنَا . وقوله تعالى :  
وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا ؛ نصب فسادًا لأنه  
مفعول له أراد يَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ لِلْفَسَادِ .  
وقوم فَسْدَى كَمَا قَالُوا سَاقِطٌ وَسَقَطَى ، قال  
سيبويه : جمعوه جمع هَلَكَى لتقاربهما في المعنى .  
وأفسده هو واستفسد فلان إلى فلان . وَتَفَسَّدَ  
القومُ : تَدَابَرُوا وقطعوا الأرحام ؛ قال :

يَمْدُدُنْ بِالْثَدْيِ فِي الْمَجَاسِدِ  
إِلَى الرِّجَالِ ، خَشْيَةَ التَّفَاسِدِ

يقول : 'يُخْرِجُنْ ثَدْيَهُنَّ' يقلن : نَشُدُّكَ اللَّهُ أَلَا  
حِمِيْمُونَا ، يحرضن بذلك الرجال .  
واستفسد السلطانُ قائده إذا أساء إليه حتى استعصى  
عليه .

والمَفْسَدَةُ : خلاف المصلحة . والاستفسادُ :  
خلاف الاستصلاح . وقالوا : هذا الأمرُ مَفْسَدَةٌ  
لكذا أي فيه فساد ؛ قال الشاعر :

إِنَّ الشَّبَابَ وَالْفَرَاغَ وَالْجِدَّةَ  
مَفْسَدَةٌ لِلْعَقْلِ ، أَيُّ مَفْسَدَةٍ !

وفي الخبر : أن عبد الملك بن مروان أشرف على أصحابه  
وهم يذكرون سيرة عمر فغاظه ذلك ، فقال : إِيَّاهُ عَنْ  
ذِكْرِ عُمَرَ ! فإنه إزراء على الولاية مَفْسَدَةٌ لِلرَّعِيَّةِ .  
وعُدِيَّ إِيَّاهُ بَعْنُ لَأَنَّ فِيهِ مَعْنَى انْتَهَبُوا . وقوله عز  
وجل : ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ؛ الفساد هنا :  
الجَدْبُ فِي الْبَرِّ وَالْقَحْطُ فِي الْبَحْرِ أَيُّ فِي الْمُدُنِ الَّتِي  
عَلَى الْأَنْهَارِ ؛ هذا قول الزجاجي . ويقال : أَفْسَدَ  
فلان المالَ يَفْسِدُهُ إِفْسَادًا وَفَسَادًا ، والله لا يحجب

لِمَنْ الدِّيَارُ يَرَامَتَيْنِ فَعَاقِلِ  
دَرَسَتْ ، وَغَيْرَ آيَاتِ الْقَطْرِ

وفي التهذيب : فِرْنَدَاةُ جَبَلٌ بِنَاحِيَةِ الدُّهْنَاءِ وَجَذَائِهِ  
جَبَلٌ آخَرُ ، وَيُقَالُ لَهَا مَعًا الْفِرْنَدَادَانِ ، وَأُنْشِدَ  
بَيْتُ ذِي الرِّمَّةِ ذَكَرَهُ فِي الرَّبَاعِيِّ .

**فرهود** : الْفَرْهُدُ ، بالضم : الحادرُ الغليظُ مِنَ الْغُلِيَانِ .  
ابن سيدة : الْفَرْهُودُ الْحَادِرُ الْغَلِيظُ وَهُوَ النَّاعِمُ  
التَّارُ ؛ وَيُقَالُ : غَلَامٌ فَلْنَهْدُ ، بِاللَّامِ أَيْضًا ، أَيُّ يَمْتَلِئُ ،  
وَقِيلَ : الْفَرْهُدُ النَّاعِمُ التَّارُ الرَّخِصُ ، وَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ  
الْفَرْهُدُ ، بِالْفَاءِ وَضَمُّ الْمَاءِ وَالْقَافِ فِيهِ تَصْغِيفُ .  
وَالْفَرْهُدُ وَالْفَرْهُودُ : وَلَدُ الْأَسَدِ ؛ عُيَانِيَّةٌ ؛ وَزَعِمَ  
كَوَاعُ أَنَّ جَمْعَ الْفَرْهُدِ فَرَاهِيدُ كَمَا جَمَعَ هَدْهُدٌ عَلَى  
هَدَاهِيدٍ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا يُؤْمِنُ كَوَاعُ عَلَى مِثْلِ  
هَذَا إِنَّمَا يُؤْمِنُ عَلَيْهِ سَيْبُوهُ وَشَبْهُهُ ؛ وَقِيلَ : الْفَرْهُودُ  
وَلَدُ الْوَعْلِ . وَفَرَاهِيدُ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ مِنَ الْأَزْدِ .  
وَفَرْهُودُ : أَبُو بَطْنٍ . الصَّحَّاحُ : الْفَرْهُودُ حَيٌّ مِنْ  
يَحْمَدَ وَهُمْ بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ يُقَالُ لَهُمُ الْفَرَاهِيدُ مِنْهُمْ  
الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَرُوضِيِّ . يُقَالُ : رَجُلٌ فَرَاهِيدِيٌّ  
وَكَانَ يُونُسُ يَقُولُ فَرْهُودِي .

**فزد** : الْأَصْمَعِيُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ لِمَنْ يَصِيلُ إِلَى طَرَفٍ  
مِنْ حَاجَتِهِ وَهُوَ يَطْلُبُ نَهَائِشَهَا : لَمْ يُخْرِمْ مِنْ فَزْدَ لَهُ ،  
وِبَعْضُهُمْ يَقُولُ : مَنْ فُضِدَ لَهُ ، وَهُوَ الْأَصْلُ فَقُلْتُ الصَّادُ  
زَايَا ؛ يُقَالُ لَهُ : اقْتَنَعْ بَمَا رَزَقْتَ مِنْهَا فَإِنَّكَ غَيْرُ مَحْرُومٍ .  
وَأَصْلُ قَوْلِهِمْ : مَنْ فُضِدَ لَهُ أَوْ فَزْدَ لَهُ فُضِدَ لَهُ ،  
ثُمَّ سَكَنَتِ الصَّادُ فَقِيلَ فُضِدَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْفَصِيدِ وَهُوَ  
أَنْ يُؤْخَذَ مَصِيرٌ فَيُلْقَمَ عِرْقًا مَفْضُودًا فِي بَدَنِ الْبَعِيرِ حَتَّى  
يَمْتَلِئَ دَمًا ثُمَّ يَشْوَى وَيُؤْكَلُ ، وَكَانَ هَذَا مِنْ مَا كُلُّ  
الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُ الدَّمِ انْتَهَبُوا عَنْهُ ،  
قَوْلُهُ «يَحْمَدُ» كَيْفَ تَعْلَمُ مَضَارِعُ أَعْلَمُ أَبُو قَيْلَةَ الْجَمْعُ الْيَعَامِدُ .

الفساد. وفسد الشيء إذا أباراه ؛ وقال ابن جندب :

وقلت لهم : قد أدر كنتم كتيبة

مفسدة الأدبار ، ما لم تحفر

أي إذا شئت على قوم قطعت أديارهم ما لم تحفر الأدبار أي لم تنع . وفي الحديث : كره عشر خلال منها إفساد الصبي غير محرمه ؛ هو أن يطاء المرأة المرضع فإذا حملت فسد لبنها وكان من ذلك فساد الصبي ونسب الفيلة ؛ وقوله غير محرمه أي أنه كرهه ولم يبلغ به حد التحريم .

**فصد** : الفصد : شق العرق ؛ فصده يفصده فصدًا وفصادًا ، فهو مفصود وفصيد . وفصد الناقة : شق عرقها ليستخرج دمه فيشربه . وقال الليث : الفصد قطع العروق . وافتصد فلان إذا قطع عرقه ففصد ، وقد فصدت وافتصدت . ومن أمثالهم في الذي يقضى له بعض حاجته دون تمامها : لم يحرم من فصد له ، بإسكان الصاد ، مأخوذ من الفصيد الذي كان يصنع في الجاهلية ويؤكل ، يقول : كما يتبلغ المظطر بالفصيد فاقع أنت بما ارتفع من قضاء حاجتك وإن لم تنقص كلها . ابن سيده : وفي المثل : لم يحرم من فصد له ، ويروى : لم يحرم من فزد له أي فصد له البعير ، ثم سكنت الصاد تخفيفاً ، كما قالوا في ضرب : ضرب ، وفي قتل : قتل ؛ كقول أبي النجم :

لو عَصَرَ منه البانُ والمِسْكُ انْعَصَرَ

فلما سكنت الصاد وضعفت ضاعوا بها الدال التي بعدها بأن قلبوها إلى أشبه الحروف بالدال من مخرج الصاد ، وهو الزاي لأنها مجهورة كما أن الدال مجهورة ، فقالوا : فزد ، فإن تحركت الصاد هنا لم يجوز البدل فيها وذلك نحو صدر وصدف لا تقول فيه زدر

ولا زدف ، وذلك أن الحركة قوت الحرف وحصلته فأبعده من الانقلاب ، بل قد يجوز فيها إذا تحركت إشامها رائحة الزاي ، فأما أن تخلص زايًا وهي متحركة كما تخلص وهي ساكنة فلا ، وإنما تخلص الصاد زايًا وتشم رائحتها إذا وقعت قبل الدال ، فإن وقعت قبل غيرها لم يجوز أن تشم رائحة الزاي إذا تحركت ، الدال فإنه يجوز أن تشم رائحة الزاي إذا تحركت ، وأن تقلبها زايًا محضًا إذا سكنت ، وبعضهم يقول : قصد له ، بالقاف ، أي من أعطي قصدًا أي قليلًا ، وكلام العرب بالقاف ؛ قال يعقوب : والمعنى لم يحرم من أصاب بعض حاجته وإن لم ينلها كلها ، وتأويل هذا أن الرجل كان يضيف الرجل في شدة الزمان فلا يكون عنده ما يقربه ، ويشع أن ينهر راحلته فيفصدها فإذا خرج الدم سخته للضيف إلى أن يجهد ويقوى فيطعمه إياه فجري المثل في هذا فقيل : لم يحرم من فزد له أي لم يحرم القيرى من فصدت له الراحلة فتحظي بدمها ، يستعمل ذلك فيمن طلب أمرًا فنال بعضه .

والفصيد : دم كان بوضع في الجاهلية في معى من فصد عرق البعير ويثوى ، وكان أهل الجاهلية يأكلونه ويطعمونه الضيف في الأزيمة . ابن كُبُوة : الفصيدة تمر يعجن ويشاب بشيء من دم وهو دواء يداوى به الصبيان ، قاله في تفسير قولهم : ما حرم من فصد له . وفي حديث أبي رجاء العطاردي أنه قال : لما بلغنا أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أخذ في القتل هربنا فاستترنا سئلوا أرنب دفينًا وفصدنا عليها فلا أنسى تلك الأكلة ؛ قوله : فصدنا عليها يعني الإبل وكانوا يفصدونها وبعاليجون ذلك الدم وبأكلونه عند الضرورة أي فصدنا على شلو الأرنب بعيرًا وأسلنا عليه دمه وطبخناه وأكلنا .

وَأَفْصَدَ الشَّجَرُ وَانْقَصَدَ : انشقت عُيُونُ وَرَقِهِ  
وَبَدَتْ أَطْرَافُهُ . وَالْمُنْقَصِدُ : السَّائِلُ وَكَذَلِكَ  
الْمُنْقَصِدُ . يُقَالُ : تَفْصَدُ جَبِينُهُ عَرَقًا ، لَمَّا يَرِيدُونَ  
تَفْصَدَ عَرَقُ جَبِينِهِ ، وَكَذَلِكَ هَذَا الضَّرْبُ مِنَ التَّمْيِيزِ  
لَمَّا هُوَ فِي نِيَّةِ الْفَاعِلِ . وَانْقَصَدَ الشَّيْءُ وَتَفْصَدَ : سَالَ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ  
إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ تَفْصَدُ عَرَقًا . يُقَالُ : هُوَ  
يَنْقَصِدُ عَرَقًا وَيَتَبَخَّرُ عَرَقًا أَيَّ بَسِلُ عَرَقًا . مَعْنَاهُ أَيَّ  
سَالَ عَرَقُهُ تَشْبِيهًا فِي كَثْرَتِهِ بِالْفِصَادِ ، وَعَرَقًا  
مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : رَأَيْتُ فِي  
الْأَرْضِ نَفْصِدًا مِنَ السَّيْلِ أَيَّ تَشَقُّقًا وَتَحْدُودًا .  
وَقَالَ أَبُو الدُّقَيْنِشَ : النَفْصِدُ أَنْ يُنْقَعُ بَشْيٌ مِنْ  
مَاءٍ قَلِيلٍ . وَيُقَالُ : فَصَدَ لَهُ عَطَاءٌ أَيَّ قُطِعَ لَهُ وَأَمْضَاهُ  
يَفْصِدُهُ قَصْدًا .

فَلَا أُخْتُ فَتَبْكِيهِ ،  
وَلَا أُمُّ فَتَفْتَقِدِهِ

وَكَذَلِكَ تَفْقَدُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : فَتَفْقَدُ الطَّيْرُ قَالَ  
مَا لِي لَا أَرَى الْمُدَّهْدَ ؛ وَكَذَلِكَ الْإِفْتِقَادُ ؛ وَقِيلَ :  
تَفْقَدْتُهُ أَيَّ طَلَبْتُهُ عِنْدَ غَيْبَتِهِ .

وَتَفَاقَدَ الْقَوْمُ أَيَّ فَقَدَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ؛ وَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ :

تَفَاقَدَ قَوْمِي إِذْ يَبِيعُونَ مُهْجَتِي  
بِجَارِيَةٍ ، يَهْرَأُ لَهُمْ بَعْدَهَا يَهْرَأُ !

يَهْرَأُ قِيلَ فِيهِ : تَبَّأَ ، وَقِيلَ : خَبِيَ ، وَقِيلَ : تَعَسَّى  
لَهُمْ ، وَقِيلَ : أَصَابَهُمْ شَرٌّ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهَا : افْتَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
لَيْلَةً أَيَّ لَمْ أَجِدْهُ ؛ هُوَ افْتَعَلْتُ مِنْ فَقَدْتُ الشَّيْءَ  
أَفْقَدُهُ إِذَا غَابَ عَنْكَ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : أُعْثِلِمَةُ  
حَيَارَى تَفَاقَدُوا ؛ يَدْعُو عَلَيْهِمُ بِالْمَوْتِ وَأَنْ يَفْقَدَ  
بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَيُقَالُ : أَفْقَدَهُ اللَّهُ كُلَّ حِمِيٍّ . وَيُقَالُ :  
مَاتَ فُلَانٌ غَيْرَ فَقِيدٍ وَلَا حَسِيدٍ أَيَّ غَيْرَ مُكْتَرَرٍ  
لِفَقْدَانِهِ .

وَالْفَقْدُ : شَرَابٌ يُتَّخَذُ مِنَ الزَّبِيبِ وَالْعَسَلِ . وَيُقَالُ :  
إِنْ الْعَسَلَ يَنْبَدُ ثُمَّ يَلْقَى فِيهِ الْفَقْدَ فَيُشَدُّهُ ؛ قَالَ :

فَقَدَ : فَقَدْتُ الشَّيْءَ يَفْقِدُهُ فَقَدًا وَفَقْدَانًا وَفَقُودًا ،  
فَهُوَ مَفْقُودٌ وَفَقِيدٌ ؛ عَدِمَهُ ؛ وَأَفْقَدَهُ اللَّهُ لِيَاهِ .  
وَالْفَاقِدُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي يَمُوتُ زَوْجُهَا أَوْ وَلَدُهَا أَوْ  
حَمِيمُهَا . أَبُو عُبَيْدٍ : امْرَأَةٌ فَاقِدٌ وَهِيَ التَّكُولُ ؛  
وَأَنشَدَ اللَّيْثُ :

كَأَنَّهَا فَاقِدَةٌ سَهْطَاءُ مُعْوَلَةٌ  
نَاحَتْ ، وَجَاوَبَهَا نَكْدٌ مَنَاقِدُ

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ الَّتِي تَتَزَوَّجُ بَعْدَمَا كَانَ لَهَا زَوْجٌ  
فَنَاتٍ . قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : لَا تَتَزَوَّجَنَّ فَاقِدًا  
وَتَزَوَّجِ مَطْلَقَةً . وَظَنِّيَّةٌ فَاقِدٌ وَبَقَرَةٌ فَاقِدٌ : شَبَعٌ  
وَلَدُهَا ؛ وَكَذَلِكَ حَمَامَةٌ فَاقِدٌ ؛ وَأَنشَدَ الْفَارَسِيُّ :

إِذَا فَاقِدٌ ، خُطْبَاءُ ، فَرَحْنِي رَجَعَتْ ،  
كَذَكَّرْتُ سُلَيْمِي فِي الْخَلِيطِ الْمُبَايِنِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : هَكَذَا أَنشَدَهُ سَبِيوِيهِ بِتَقْدِيمِ خُطْبَاءَ  
عَلَى فَرَحْنِي مُقَوِّيًا بِذَلِكَ أَنَّ أَمَمَ الْفَاعِلِ إِذَا وُصِفَ

وهو نبت شبه الكشوث . والفَقْدُ : نباتٌ يشبه الكشوث ينبت في العسل فيقويه ويحيد إسكراره ؛ قال أبو حنيفة : ثم يقال لذلك الشراب : الفَقْدُ . ابن الأعرابي : الفَقْدَةُ : الكشوث .

فقد : التهذيب في الرباعي : أبو عمرو : الفَقْدُ نَبْتُ الكشوث .

فلهد : غلام فلُهدُ ، باللام : يملأ المهْدُ ؛ عن كراع . أبو عمرو : الفَلْهَدُ والفَرْهَدُ الغلام السمين الذي قد راهقَ الحُلُمَ . ويقال : غلام فلُهدُ إذا كان ممتلئاً .

فند : الفَنْدُ : الحَرْفُ وإنكار العقل من الحرَمِ أو المرضِ ، وقد يستعمل في غير الكِبَرِ وأصله في الكِبَرِ ، وقد أفند ؛ قال :

قد عَرَضْتُ أَرْوَى بِقَوْلِ إِفْنَادِ

إنما أراد بقَوْلِ ذي إِفْنَادِ وقَوْلِ فيه إِفْنَادِ ، وشيخ مُفْنِدٌ ولا يقال للأُنثى عجوز مُفْنِدةٌ لأنها لم تكن ذات رأي في شباها فتَفْنِدُ في كِبَرِها . والفَنْدُ : الخطأ في الرأي والقول . وأفندته : خطئ رأيته . وفي التزليل العزيز حكاية عن يعقوب ، عليه السلام : لولا أن تُفْنِدُونِ ؛ قال الفراء : يقول لولا أن تُكَنِّدُونِي وتُعْجِزُونِي وتَضَعِّفُونِي . ابن الأعرابي : فَنَدَ رأيهُ إذا ضَعَّفَهُ . والتَفْنِيدُ : اللُّومُ وتضعيفُ الرأي . الفراء : المُفْنِدُ الضعيفُ الرأي وإن كان قوي الجسم . والمُفْنِدُ : الضعيفُ الجسم وإن كان رأيه سديداً . قال : والمفند الضعيف الرأي والجسم معاً . وفندته : عَجَزَته وأضعفَهُ . وروى شهر في حديث واثلة بن الأسقع أنه قال : خرج رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : أترعون أنسي من آخركم وفاةً ؟ ألا لي من أولكم وفاةً ، تتبعوني أفناداً يُهْلِكُ بعضُكم بعضاً ؛ قوله تتبعوني أفناداً يضربُ ١ قوله «يضرب» أفاد شارح القاموس أنها رواية أخرى بدل يهلك .

بعضكم رقاب بعض أي تتبعوني ذوي فَنَدٍ أي ذوي عَجَزٍ وكَفَرٍ للنعمة ، وفي النهاية : أي جماعات متفرقين قوماً بعد قوم ، واحدهم فَنَدٌ .

ويقال : أفند الرجل فهو مُفْنِدٌ إذا ضَعَفَ عقله . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : أَمْرَعُ الناسَ بي لُحوقاً قَوْمِي ، تَسْتَجْلِبُهُمُ الْمَنَايا وتتنافس عليهم أمثهم ويعيش الناسُ بعدهم أفناداً يقتل بعضهم بعضاً ؛ قال أبو منصور : معناه أنهم يصيرون فِرَقاً مختلفين يقتل بعضهم بعضاً ؛ قال : هم فَنَدٌ على حدة أي فِرقة على حدة . وفي الحديث : أن رجلاً قال للنبي ، صلى الله عليه وسلم : إني أريد أن أفندَ فرساً ، فقال : عليك به كُميناً أو أذهم أفرحَ أرتَمَ مُحَجَّلاً طَلَّقَ اليمنى . قال شهر : قال هرون بن عبد الله ، ومنه كان يُسَمَّى هذا الحديث : أفندَ أي أَقْتَنِي . قال : وروي أيضاً من طريق آخر : وقال أبو منصور قوله أفندَ فرساً أي أَرْتَبِطُهُ وأخذَه حصناً ألياً إليه ، وملأه إذا دهنني عدوً ، مأخوذ من فندَ الجبل وهو الشُمْرَاخ العظيم منه ، أي ألياً إليه كما يلجأ إلى الفند من الجبل ، وهو أفنه الخارج منه ؛ قال : ولست أعرف أفند بمعنى أفني . وقال الزمخشري : يجوز أن يكون أراد بالتفند التضيير من الفند وهو الغصن من أغصان الشجرة أي أضمره حتى يصير في ضمره كالغصن .

والفند ، بالكسر : القطعة العظيمة من الجبل ، وقيل : الرأس العظيم منه ، والجمع أفناد . والفند فند : الجبل . وفند الرجل إذا جلس على فند ، وبه سمي الفند الزماني الشاعر ، وهو رجل من فرسانهم ، سمي بذلك لعظم شخصه ، واسمه شهل بن شيبان وكان يقال له عديد الألف ؛ وقيل : الفند ، بالكسر ، قطعة من

الجلبل طولاً . وفي حديث عليّ : لو كان جبلاً لكان فنداً ، وقيل : هو المنفرد من الجبال .

والفند : الكذب . وأفند لفناداً : كذب . وفند : كذبه .

والفند : ضعف الرأي من هرم . وأفند الرجل : أهرى ، ولا يقال : عجوز مفندة لأنها لم تكن في شببتها ذات رأي . وقال الأصمعي : إذا كثرت كلام الرجل من خرف ، فهو المفند والمفند . وفي الحديث : ما ينتظر أحدكم إلا هرمًا مفندًا أو مرضًا مفندًا ؛ الفند في الأصل : الكذب . وأفند : تكلم بالفند . ثم قالوا للشيخ إذا هرم : قد أفند لأنه يتكلم بالمخرف من الكلام عن سنن الصحة . وأفنده الكبير إذا أوقعه في الفند . وفي حديث التلوخي رسول هرقل : وكان شيخاً كبيراً قد بلغ الفند أو قرب . وفي حديث أم معبد : لا عباس ولا مفند أي لا فائدة في كلامه لكبير أصابه .

وفي الحديث : أين النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما توفي وغسل صلى عليه الناس أفناداً أفناداً ؛ قال أبو العباس ثعلب : أي فِرْقاً بعد فِرْق ، فرادى بلا إمام . قال : وحزّر المصلون فكانوا ثلاثين ألفاً ومن الملائكة ستين ألفاً لأن مع كل مؤمن ملكين ؛ قال أبو منصور : تفسير أبي العباس لقوله صلوا عليه أفناداً أي فرادى لا أعليه إلا من الفند من أفناد الجبل . والفند : العن من أغصان الشجر ، شبه كل رجل منهم يفند من أفناد الجبل ، وهي شاربخه . والفند : الطائفة من الليل . ويقال : هم فند على حدة أي فئة . وفند في الشراب : عكف عليه ؛ هذه عن أبي حنيفة . والفنداية : الفأس ، وقيل : الفنداية الفأس العريضة الرأس ؛ قال :

يخيل فأساً معه فنداية

وجمعه فناديد على غير قياس . الجوهري : قدوم فنادوة أي حادة . والفند : أرض لم يصبها المطر ، وهي الفندية . ويقال : لقينا بها فنداً من الناس أي قومًا مجتمعين . وأفناد الليل : أركانه . قال : وبأحد هذه الوجوه سمي الزماني فنداً . وأفناد : موضع ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

بحرفاً قعدت له بالليل مرتفعاً

ذات العشاء ، وأصحابي بأفناد

فهد : الفهد : معروف سبع يصاد به . وفي المثل : أنوم من فهد ، والجمع أفهد وفهود والأنتى فهدة ، والفهاد صاحبها . قال الأزهرى : ويقال للذي يعلم الفهد الصيد : فهاد . ورجل فهد : شبه بالفهد في ثقل نومه .

وفهد الرجل فهداً : نام وأشبه الفهد في كثرة نومه وتمدده وتغافل عما يجب عليه تعهده . وفي حديث أم زرع : وصفت امرأة زوجها فقالت : إن دخل فهد ، وإن خرج أسد ، ولا يسأل عما عهد ؛ قال الأزهرى : وصفت زوجها باللين والسكون إذا كان معها في البيت ؛ ويوصف الفهد بكثرة النوم فيقال : أنوم من فهد ، شبهته به إذا خلاها ، وبالأسد إذا رأى عدوه . قال ابن الأثير : أي نام وغفل عن معائب البيت التي يلزمها إصلاحها ، فهي تصفه بالكرم وحسن الخلق فكانه نام عن ذلك أو ساه ، وإنما هو متناوم ومتغافل . الأزهرى : وفي النوادر : يقال فهد فلان لفلان وفاد ومهد إذا عمل في أمره بالغيب جليلاً . والفهد : مستنار يستمر به في واسط الرجل وهو الذي يسمى الكلب ؛ قال الشاعر يصف صريف نابي الفحل بصري هذا المسار :

مضبر ، كأنما زئيره

صري فهد واسط صريه

وقال خالد : واسِطُ الفَهِدِ مَسْبارٌ يُجعلُ في واسِطِ الرجلِ . وفَهِدَتَا الفَرَسَ : اللَحمُ النَّاتِيَةُ في صدره عن يمينه وشماله ؛ قال أبو دواد :

كَأَنَّ الغَضُونَ ، مِنْ الفَهِدَتَيْنِ  
إلى طَرَفِ الزَّوْرِ ، حُبَكَ العَقْدُ

أبو عبيدة : فَهِدَتَا صدرَ الفَرَسِ لِحِمتانِ تَكْتَنِفَانِهِ . الجوهري : الفَهِدَتَانِ لِحِمتانِ في زَوْرِ الفَرَسِ نَاتِئَتانِ مثلُ الفَهِرَيْنِ . وفَهِدَتَا البعيرَ : عَظْمانِ نَاتِئَتانِ خلفِ الأذنين وهما الحَشَشَاوانِ . والفَهِدَةُ : الاسْتِ . وغلَلمَ فَوْهَدٌ : تَأَمَّ تَأَمَّ نَاعِمٌ كَتَوَهْدٍ ، وجاريةٌ فَوْهَدَةٌ وَتَوَهْدَةٌ ؛ قال الراجز :

فَحِبِّهِ مِنَّا مُطَرِّهًا فَوْهَدًا ،  
عَجْزَةً سَيِّئَتَيْنِ ، غَلَامًا أَمْرَدًا

وزعم يعقوب أن فاءَ فَوْهَدٍ بدل من ثاءِ تَوَهْدٍ ، أو بعكس ذلك . والفَوْهَدُ : الغلامُ السمينُ الذي راهقَ الحَلمَ . وغلَلمَ تَوَهْدٌ وفَوْهَدٌ : تَأَمَّ الحَلَقُ ؛ قال أبو عمرو : وهو الناعمُ الممتلئُ . أبو عمرو : الفَلْهَدُ والفَوْهَدُ الغلامُ السمينُ الذي قد راهقَ الحَلمَ .

فود : الفَوْدُ : مُعْظَمُ شعرِ الرأسِ بما يلي الأذن . وفَوْدُ الرأسِ : جانباه ، والجَمْعُ أَفْوادُ . وفَوْدُ جناحي العُنُقِ : ما أثَّ منها ؛ وقال خفاف :

مَتَى ثَلُثَ فَوْدَيْهَا على ظَهْرِ نَاهِضٍ

الفَوْدَانِ : واحدهما فود ، وهو مُعْظَمُ شعرِ اللِّمَّةِ بما يلي الأذن . والفَوْدُ والحَيْدُ : ناحِيَةُ الرأسِ ؛ قال الأَعْلَبُ :

فَانْطَطحَ بِفَوْدِي رَأْسِهِ الْأَرْكَانَا

والفَوْدَانِ : قَرْنَا الرأسِ وناحيته . ويقال : بدا الشَّيبُ بِفَوْدَيْهِ . قال ابن السكيت : إذا كان للرجل حَفِيرَتانِ يقال للرجل فَوْدَانِ . وفي الحديث : كان

أَكْثَرُ شَيْبَةٍ في فَوْدِي رَأْسِهِ أَيِ نَاحِيَتِهِ ، كل واحدٍ منهما فَوْدٌ . والفَوْدَانِ : الناحيتان . والفودان : العِدْلانِ كل واحدٍ منهما فَوْدٌ . وقعد بين الفَوْدَيْنِ أَيِ بين العِدْلَيْنِ . وقال معاوية للبيد : كَمْ عطاؤُكَ ؟ قال ألفان وخمسمائة ، قال : ما بال العِلَواةِ بين الفَوْدَيْنِ ؟

والفَوْدُ : المَوْتُ . وفادَ بِفَوْدٍ فَوْدًا : مات ؛ ومنه قول لبيد بن ربيعة يذكر الحرث بن أبي شمر الغساني وكان كلُّ ملكٍ منهم كلما مضت عليه سنة زادَ في تاجه خَرَزَةً فَأَرادَ أَنه عمر حتى صار في تاجه خرزات كثيرة :

رَعَى خَرَزَاتِ المُلْكِ سِتِينَ حِجَّةً  
وعشرين حتى فاد ، والشَّيْبُ شامِلٌ

وفي حديث سطيح :

أَمْ فادَ فَازَلَمَ بِهِ شَأْوُ العَنَنِ

يقال : فادَ بِفَوْدٍ إذا مات ، ويروى بالزاي بمعنىاه . وفَوْدُ الحَباءِ : ناحيته . ويقال : تَفَوَّدَتِ الْأَوْعَالُ فوقَ الجبالِ أَيِ أَشْرَقَتْ .

واستفاده : اقْتِنَاهُ . وأَفَدْتُهُ أَنَا : أَعْطَيْتُهُ إِيَّاهُ وسيأتي بعض ذلك في ترجمة فيد لأن الكلمة بالياء وواوياً . وفُودَتِ الزعفرانُ : خَلَطَتْهُ ، مَقْلُوبٌ عن دُفَّتْ حكاها يعقوب . وفادَهُ بِفَوْدِهِ : مَثَل دافَهُ ؛ وأنشد الأزهري لكثير يصف الجوارى :

يُبَاشِرُنَ قَتَارَ المِسْكِ في كُلِّ مَهْجَعٍ ؛  
وَيُشْرِقُ جادِي رَهْنٌ مَفْودٌ

أَيِ مَدُوفٍ . وفادَ الزعفرانُ والورسُ قَيْنَدًا إذا دَفَعَهُ ثُمَّ أَمْسَهُ ماءً وقَيْنَدَانًا .

فيد : الفائدةُ : ما أَفادَ اللهُ تعالى العبدَ من خيرٍ يَسْتَفِيدُهُ وَيَسْتَحْدِثُهُ ، وجمعها الفَوَائِدُ . ابن شميل : يقال ،



لِئَمَّا لَيْتَفَايِدَانِ بِالْمَالِ بَيْنَهُمَا أَيْ يُفِيدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ . وَالنَّاسُ يَقُولُونَ : هُمَا يَتَقَاوَدَانِ الْعِلْمُ أَيْ يُفِيدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْآخَرَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْفَائِدَةُ مَا اسْتَفَدْتَ مِنْ عِلْمٍ أَوْ مَالٍ ، تَقُولُ مِنْهُ : فَادَتْ لَهُ فَائِدَةٌ . الْكَسَايُ : أَقَدْتُ الْمَالَ أَيْ أَعْطَيْتُهُ غَيْرِي . وَأَقْدَنْتُهُ : اسْتَفَدْتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِلْقَتَالِ :

نَاقَتُهُ تَرْمُلُ فِي الْقَتَالِ ،

مُهْلِكُ مَالٍ وَمُفِيدُ مَالٍ

أَيْ مُسْتَفِيدُ مَالٍ . وَفَادَ الْمَالُ نَفْسَهُ لِفُلَانٍ يَفِيدُ إِذَا ثَبِتَ لَهُ مَالٌ ، وَالاسْمُ الْفَائِدَةُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الرَّجُلِ يَسْتَفِيدُ الْمَالَ بِطَرِيقِ الرِّبْحِ أَوْ غَيْرِهِ قَالَ : يَرْكِبُهُ يَوْمَ يَسْتَفِيدُهُ أَيْ يَوْمَ يَمْلِكُهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا لَعَلَهُ مَذْهَبٌ لَهُ وَإِلَّا فَلَا قَائِلَ بِهِ مِنَ الْفُقَهَاءِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ مَالٌ قَدْ حَالَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ ، وَاسْتِفَادَ قَبْلَ وَجوبِ الزَّكَاةِ فِيهِ مَالًا فَيُضَيِّفُهُ إِلَيْهِ وَيَحْمِلُ حَوْلَهَا وَاحِدًا وَيَرْكِبُ الْجَمِيعَ ، وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ وَغَيْرِهِ .

وَفَادَ يَفِيدُ فَيَدَا وَتَفِيدُ تَبْخُثَرُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَحْدَرَ شَيْئًا فَيَعْدِلَ عَنْهُ جَانِبًا ؛ وَرَجُلٌ فَيَادُ وَفَيَادَةٌ . وَالتَّفِيدُ : التَّبْخُثَرُ . وَالْفَيَادُ : الْمَتَبْخُثَرُ ؛ وَهُوَ رَجُلٌ فَيَادُ وَمُتَفِيدٌ . وَفَيَدُ مِنْ قَرْنِهِ : ضَرَبَ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

نُبَاشِرُ أَطْرَافِ الْقَتَا يَصْدُورِنَا ،

إِذَا جَمَعَ قَيْسٌ ، خَشِيَةَ الْمَوْتِ ، فَيَدُوا

وَالْفَيَادُ وَالْفَيَادَةُ : الَّذِي يَلْفُ مَا يَقْدَرُ عَلَيْهِ فَيَأْكُلُهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِأَبِي النُّجُمِ :

لَيْسَ بِلُتَاثٍ وَلَا عَمَيْتَلٍ ،

وَلَيْسَ بِالْفَيَادَةِ الْمُقْصِلِ

قوله «ضرب» كذا بالأصل وشرح القاموس ولعل الاظهر هرب.

أَي هَذَا الرَّاعِي لَيْسَ بِالْمُتَجَبَّرِ الشَّدِيدِ الْعَصَا . وَالْفَيَادَةُ : الَّذِي يَفِيدُ فِي مَشِيَّتِهِ ، وَالْهَاءُ دَخَلَتْ فِي نَعْتِ الْمَذْكُورِ مُبَالَغَةً فِي الصِّفَةِ .

وَالْفَيَادُ : ذَكَرَ الْبُومُ ، وَيُقَالُ الصَّدَى . وَفَيَدَ الرَّجُلُ إِذَا تَطَيَّرَ مِنْ صَوْتِ الْفَيَادِ ؛ وَقَالَ الْأَعَشِيُّ :

وَبَهْمَاءَ بِاللَّيْلِ عَطَشَى الْفَلَا

ة ، يُؤْنِسُنِي صَوْتُ فَيَادِهَا

وَالْفَيَدُ : الْمَوْتُ . وَفَادَ يَفِيدُ إِذَا مَاتَ . وَفَادَ الْمَالُ نَفْسَهُ يَفِيدُ فَيَدَا : مَاتَ ؛ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ فِي الْإِفَادَةِ بِعَنَى الْإِهْلَاكِ :

وَفَتَيَانِ صَدَقٍ قَدْ أَقْدَتْ جَزُورَهُمْ ،

يَذِي أَوْدٍ خَنَسَ الْمَتَاقَةَ مُسْبِلٍ

أَقْدَتْهَا : تَحَرَّثَهَا وَأَهْلَكْتُهَا مِنْ قَوْلِكَ فَادَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ ، وَأَقْدَتْهُ أَنَا ، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ يَذِي أَوْدٍ قَدْحًا مِنْ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ بِقَالٍ لَهُ مُسْبِلٌ . خَنَسَ الْمَتَاقَةَ : خَفِيفَ التَّوْقَانِ إِلَى الْفَوْزِ .

وَفَادَتِ الْمَرْأَةُ الطَّيِّبَ فَيَدَا : دَلَّكَتُهُ فِي الْمَاءِ لِيَذُوبَ ؛ وَقَالَ كَثِيرٌ عَزَا :

يُبَاشِرُنَ قَارَ الْمِسْكِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ ،

وَيُشْرِقُ جَادِي رَهْنٌ مَفِيدٌ

أَي مَدُوفٌ . وَفَادَهُ يَفِيدُهُ أَي دَافَهُ . وَالْفَيَدُ : الزَّعْفَرَانُ الْمَدُوفُ . وَالْفَيَدُ : وَرَقُ الزَّعْفَرَانِ . وَالْفَيَدُ : الشَّعْرُ الَّذِي عَلَى جَعْفَلَةِ الْفَرَسِ . وَفَيَدُ : مَاءٌ ، وَقِيلَ : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

ثُمَّ اسْتَرَوْا وَقَالُوا : إِنَّ مَشْرَبَكُمْ

مَاءٌ يَشْرُقِي سَلَمَى فَيَدُ أَوْ رَكْكَ

وَقَالَ لَبِيدٌ :

مُرِّيَّةٌ حَلَّتْ يَفِيدَةً ، وَجَاوَرَتْ

أَرْضَ الْحِجَازِ ، فَأَيْنَ مِنْكَ مَرَامُهَا ؟

الشاعر يصف إبله وسقبة للناس ألبانها في سنة المحل:  
وترى لها زمن القناد على الشرى  
رخماً ، ولا يحيا لها فصل

قوله : وترى لها رخماً على الشرى يعني الرغوة شبيها  
في بياضها بالرخم ، وهو طير أبيض ، وقوله : لا يحيا  
لها فصل لأنه يؤثر بألبانها أضيافه وينهر فصلانها ولا  
يقتنيها إلى أن يحيا الناس .

وقتدت الإبل قتداً ، فهي قتادى وقتدة :  
اشتكت بطونها من أكل القناد كما يقال رمية  
ورمائي . والقتد والقتد ، الأخيرة عن كراع :  
خشب الرجل ، وقيل : القتد من أدوات الرجل ،  
وقيل : جميع أداته ، والجمع أقتاد وأقتد وفتود ؛  
قال الطرماح :

قطرت وأدرجها الوحيف ، وضها  
شد السجور إلى سجور الأقتد  
وقال النابغة :

وانهم الفتود على عيرانية أجد  
وقال الراجز :

كأنني ضمنت هقلاً عوهقا ،  
أقتاد رجلي أو كدراً محنقا

وقنادة : ثنية معروفة ، وقيل : اسم عقبة ؛ قال  
عبد مناف بن ربيع الهذلي :

حتى إذا أسلكوكم في قنادة  
سلاً ، كما تطرد الجمالة الشردا

أي أسلكوكم في طريق في قنادة . والشرد : جمع  
شرد مثل صبور وصبر . والشرد ، بفتح الشين  
والراء : جمع شارد مثل خادم وخدم . قال :  
وجواب إذا محذوف دل عليه قوله سلاً كأنه قال  
سلكوهم سلاً ، وقيل : قنادة موضع بعينه .

وقيد : منزل بطريق مكة ، شرفها الله تعالى ؛ قال  
عبيد الله بن محمد اليزيدي : قلت للمورج : لم اكتنيت  
بأي فيد ؟ فقال : القيد منزل بطريق مكة ، والقيد :  
ورد الزعفران .

### فصل القاف

قتد : القناد : شجر شاك صلب له سنقة وجنادة  
كجنادة السمربنبت بنجد وتهامة ، واحده قنادة .  
قال أبو حنيفة : القنادة ذات شوك ، قال : ولا يعد  
من العضاء . وقال مرة : القناد شجر له شوك أمثال  
الإبر وله طريقة غبراء وثرة تنبت معها غبراء كأنها  
عجبة النوى . والقناد : شجر له شوك ، وهو الأعظم .  
وقال عن الأعراب القدم : القناد ليست بالطويلة  
تكون مثل قعدة الإنسان لها ثرة مثل التفاح .  
قال وقال أبو زياد : من العضاء القناد ، وهو ضربان :  
فأما القناد الضخام فإنه يخرج له خشب عظام وشوكه  
حجباء قصيرة ، وأما القناد الآخر فإنه ينبت صعداً  
لا ينفرش منه شيء ، وهو قضبان مجتمعة كل  
قضب منها ملان ما بين أعلاه وأسفله شوكاً . وفي  
المثل : من دون ذلك خرط القناد ؛ وهو صنفان :  
فالأعظم هو الشجر الذي له شوك ، والأصغر هو الذي  
ثمرته نفاخة كنفخة العشر . قال أبو حنيفة : إبل  
قتادية تأكل القناد .

والتقيد : أن تقطع القناد ثم تحرق شوكه ثم  
تعلفه الإبل فتسمن عليه ، وذلك عند الجذب ؛ قال :  
يارب سلمني من التقيد

قال الأزهري : والقناد شجر ذو شوك لا تأكله الإبل  
إلا في عام جذب فيجبي الرجل ويضرم فيه النار حتى  
يحرق شوكه ثم يريعه إبله ، ويسمى ذلك التقيد .  
وقد قتد القناد إذا لوحت أطرافه بالنار ؛ قال

وَقَنْدٌ<sup>١</sup> : اسم ماء ، حكاها الفارسي بالقاف والكاف ، وكذلك روي بيت الكتاب بالوجهين ؛ قال :

تَذَكَّرْتُ تَقَنْدَ بَرْدٍ مَائًا

وقيل : هي ركية بعينها ، ونصب بَرْدٌ لَأَنَّهُ جعله بدلاً من تَقَنْدَ .

قنود : قنرد الرجل : كثر لبثه وأقطه . وعليه قنردة مال أي مال كثير .

والقنرد : ما ترك القوم في دارهم من الوبر والشعر والصوف . والقنرد : الرديء من متاع البيت . ورجل قنرد وقنارد ومقنرد : كثير الغم والسخال .

قند : القند : الحيار وهو ضرب من القثاء ، واحده قنذة ، وقيل : هو نبت يشبه القثاء . التهذيب : القند خيار باذرتق ؛ وقال ابن دريد : هو القثاء المدور ؛ قال خصيب الهذلي :

تَدْعَى نُخَيْمٌ بَنُ عَمْرٍو فِي طَوَائِفِهَا ،  
فِي كُلِّ وَجْهِ رَعِيلٍ ثُمَّ يَقَنْدُ

أي يقطع كما يقطع القند وهو الحيار ، ويروي يقنيد أي يفي من القند وهو الهرم . وفي الحديث : أنه كان يأكل القثاء أو القند بالمُحاج ؛ القند ، بفتحين : نبت يشبه القثاء ، والمُحاج : العسل .

قنود : أبو عمرو : القنرد قماش البيت ؛ وغيره يقول : القنرد والقنارد وهو القرنشوش ؛ قاله ابن الأعرابي .

قند : القنذة ، بالتحريك : أصل السنام ، والجمع قنَادٌ مثل بَمْرَةٍ وِثَارٍ ، وقيل : هي ما بين

١ قوله « قند » هو هذا الضبط لياقوت ونسب للزخري ضم التاء الثانية .

٢ قوله « والقنرد ما ترك النخ » ذكره المؤلف هنا تبعاً للجوهري قال في القاموس والكل تصحيف والصواب بالتاء المثناة كما صرح به أبو عمرو وابن الأعرابي وغيرهما .

الْمَأْتَيْنِ من شخْمِ السَّنامِ ، وقيل : هي السنام . وقنذت الناقة وأقنذت : صارت مقنذاً ؛ وقال ابن سيده : صارت لها قنذة ، وقيل : الإقنَادُ أن لا يزال لها قنذة وإن هزلت ، وقيل : هو أن تعظم قنذتها بعد الصغر وكل ذلك قريب بعضه من بعض . وناقة مقنذ : ضخمة القنذة ؛ قال :

المُطْعِمِ القَوْمِ الحِفافِ الأزْوَادِ ،

مِنْ كُلِّ كَوْمَاءٍ سَطُوطٍ مِقْنَادِ

الجوهري : بكرة قنذة وأصله قنذة فسكنت ؛ مثل عشرة وعشرة . وقال الأزهري في تفسير البيت : المقنَادُ الناقة العظيمة السنام ، ويقال للسنام القنذة . والشطوط : العظيمة جنبتي السنام ؛ وفي حديث أبي سفيان : فقيمت إلى بكرة قنذة أريد أن أعرقبها ؛ القنذة : العظيمة السنام . ويقال : بكرة قنذة ، بكسر الحاء ، ثم تسكن تخفيفاً كقنذ وقنذ . وذكر ابن الأعرابي : المقنذ أصل السنام ، بالفاء ؛ وعن أبي نصر مثله .

ابن الأعرابي : المتقند والمتقند والمتقند والمتقند والمتقند ؛ قال الأزهري : وليس في كتاب أبي تراب المقند مع المتقند . شمر عن ابن الأعرابي : والقنَادُ الرجل القنذ الذي لا أخ له ولا ولد . يقال : واحد قنَادٌ وصاحِدٌ وهو الضئيل . قال الأزهري : روى أبو عمرو عن أبي العباس هذا الحرف بالفاء فقال : واحد قنَادٌ ؛ قال : والصواب ما رواه شمر عن ابن الأعرابي . قال ابن سيده : واحد قنَادٌ إنباع .

وبنو قنَادَة : بطن ، منهم أم يزيد بن القُعَادِيَّةِ أحد فرسان بني يربوع .

والقنَادُوةُ ، بزيادة الميم : ما خلف الرأس ، والجمع قنَادِدٌ .

قد : القَدُ : القطع المستأصلُ والشقُّ طولاً .  
والانقِدَادُ : الانشقاق . وقال ابن دريد : هو القطع  
المستطيل ؛ قَدَهُ يَقْدُهُ قَدًا . والقَدُ : مصدر  
قَدَدْتُ السَّيْرَ وغيرَه أَقْدُهُ قَدًا . والقَدُ : قطع  
الجلد وشقُّ الثوب ونحو ذلك ، وضربه بالسيف فقَدَهُ  
بنصفين .

وفي الحديث : أن علياً ، عليه السلام ، كان إذا  
اغْتَلَى قَدًا وإذا اعْتَرَضَ قَطًا ؛ وفي رواية : كان  
إذا تطاول قَدًا وإذا تقاصر قَطًا أي قطع طولاً  
وقطع عرضاً . واقتَدَهُ وقَدَدَهُ ، كذلك ، وقد  
انقَدَّ وتَقَدَّدَ . والقَدُ : الشيء المَقْدُودُ بعينه .  
والقِدَّةُ : القِطْعَةُ من الشيء . والقِدَّةُ : الفِرْقَةُ  
والطريقة من الناس مشتق من ذلك إذا كان هَوَى  
كلٍّ واحدٍ على حدة . وفي التنزيل : كنا طرائقَ  
قِدَادًا . وتَقَدَّدَ القومُ : تَفَرَّقُوا قِدَادًا وتقطعوا .  
قال الفراء يقول حكاية عن الجن : كنا فِرْقًا مختلفةً  
أهواؤنا . وقال الزجاج في قوله : وإننا منا الصالحون  
ومنادون ذلك كنا طرائقَ قِدَادًا ؛ قال : قِدَادًا  
متفرقين أي كنا جماعات متفرقين مسلمين وغير  
مسلمين . قال : وقوله : وإننا منا المسلمون ومنا  
الفاسطون ؛ هذا تفسير قولهم : كنا طرائق قِدَادًا ؛  
وقال غيره : قِدَادًا جبع قِدَّةٍ مثل قِطْعٍ وقِطْعَةٍ .  
وصار القوم قِدَادًا : تَفَرَّقَتْ حالاتهم وأهواؤهم .

والقديدُ : اللحم المَقْدُودُ . والقديد : ما قُطِعَ من  
اللحم وشَرَّرَ ، وقيل : هو ما قطع منه طوالاً . وفي  
حديث عروة : كان يَتَزَوَّدُ قَدِيدَ الظباء وهو  
مُحَرَّمٌ ؛ القديد : اللحم المَمْلُوحُ المُجَفَّفُ في الشمس ،  
فَعِيلٌ بمعنى مفعول . والقديدُ : الثوب الخَلَقُ  
أيضاً . والتَقْدِيدُ : فَعْلٌ القَدِيدُ .

والقِدُ : السير الذي يَقْدُهُ من الجلد . والقِدُ ، بالكسر :

سَيْرٌ يَقْدُهُ من جلد غير مدبوغ ؛ وقال يزيد بن  
الصق :

فَرَعْنَهُمْ لِيَمْرِنَ السَّيَاطِرُ ، وَكُنْهُمْ  
يُصَبُّ عَلَيْكُمْ بِالْقَدِّ كُلِّ مَرْبَعٍ  
فَأَجَابَهُ بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ :

أَعَيْبُهُمْ عَلَيْنَا أَنْ يَمْرِنَ قِدَانًا ؟  
وَمَنْ لَمْ يَمْرِنَ قِدَهُ يَتَقَطَّعْ

والجمع أَقْدُ . والقِدُ : الجلد أيضاً مُخَصَّفٌ به النعالُ .  
والقِدُ : سَيْرٌ يَقْدُهُ من جلد قَطِيرٍ غير مدبوغ ،  
فتشدُّ بها الأتواب والمحالل ، والقِدَّةُ : أخص منه .  
وفي الحديث : لِقَابُ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ وموضع قِدَهُ  
في الجنة خيرٌ من الدنيا وما فيها ؛ القِدُ ، بالكسر :  
السوط وهو في الأصل سَيْرٌ يَقْدُهُ من جلد غير مدبوغ ،  
أي قدرٌ سَوَاطِرُ أَحَدِكُمْ وقدرُ الموضع الذي يَسَعُ  
سوطه من الجنة خير من الدنيا وما فيها .

والمَقْدَةُ : الحديدة التي يَقْدُهُ بها . وقال بعضهم :  
يجوز أن يكون القِدُ النعلَ سبباً قِدَادًا لأنها تَقْدُهُ  
من الجلد ؛ قال وروى ابن الأعرابي :

كَسَبْتُ السَّيَافِي قِدَهُ لَمْ يُجَرِّدْ

بالجيم وقِدَهُ بالقاف ، وقال : القِدُ النعل لم تجرِّد من  
الشعر فتكون أَلَيْنَ له ، ومن روى قَدَهُ لم يُجَرِّدْ ،  
أراد مثاله لم يُعَوِّجْ ؛ والتحريد : أن تجعل بعض  
السير عريضاً وبعضه دقيقاً .

وقَدُ الكلام قَدًا : قطعه وشقه . وفي حديث  
سَمُرَةَ : نَهَى أَنْ يَقْدَ السَّيْرَ بَيْنَ إصْبَعَيْنِ أَي  
يُقَطَّعَ وَيُشَقَّ لثَلَاثَةِ يَمِينِ الْحَدِيدِ يَدُهُ ، وهو شبه  
نَهِه أَنْ يُنْعَاطَى السَّيْفُ مَسْلُولًا . والقَدُ : القطع  
طولاً كالشق . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه ،  
يوم السقيفة : الأمر بيننا وبينكم كَقَدِّ الأبلسة أي

كشك الحوصة نصفين . واقتد الأمور : استقها  
وميزها وتديرها ، وكلاهما على المثل . وقد المسافر  
المفازة وقد الفلاة والليل قدًا : خرقهما وقطعهما .  
وقدته الطريق تقده قدًا : قطعته .

والمقد ، بالفتح : القاع وهو المكان المستوي .  
والمقد : مشق القبل .

والقد : القامة . والقد : قدر الشيء وتقطيعه ،  
والجمع أقد وقدود ، وفي حديث جابر : أتني  
بالعباس يوم بدر أسيراً ولم يكن عليه ثوب فنظر له  
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قيصاً فوجدوا قيص  
عبد الله بن أبي يقده عليه فكساه إياه أي كان  
الثوب على قدره وطوله . وغلام حسن القد أي  
الاعتدال والجسم . وشيء حسن القد أي حسن  
التقطيع . يقال : قد فلان قد السيف أي جعل  
حسن التقطيع ؛ وقول النابغة :

وليرقط حراب وقد سوزة

في السجد ، ليس غرابها بمطار

قال أبو عبيد : هما رجلان من أسد . والقد : جلد  
السخلة ، وقيل : السخلة الماعزة ؛ وقال ابن دريد :  
هو المسك الصغير فلم يعين السخلة ، والجمع القليل  
أقد ، والكثير قداد وأقده ؛ الأخيرة نادرة .  
وفي الحديث : أن امرأة أرسلت إلى رسول الله ،  
صلى الله عليه وسلم ، بحديثين مروضتين وقد ،  
أراد سقاء صغيراً متخذاً من جلد السخلة فيه لبن ،  
وهو بفتح القاف . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه :  
كانوا يأكلون القد ؛ يريد جلد السخلة في الجذب .  
وفي المثل : ما يجعل قدك إلى أديمك أي ما يجعل  
الشيء الصغير إلى الكبير ؛ ومعنى هذا المثل : أي شيء  
يحملك على أن تجعل أمرك الصغير عظيماً ، بضرب  
قوله يضرب الخ في جمع الامثال للعبداني يضرب في إخطاء القياس .

للرجل يتعدى بطوره أي ما يجعل مسك السخلة  
إلى الأديم وهو الجلد الكامل ؛ وقال ثعلب : القد  
ههنا الجلد الصغير أي ما يجعل الكبير مثل الصغير .  
وفي حديث أحد : كان أبو طلحة شديد القد ، إن  
روي بالكسر فيريد به وتر القوس ، وإن روي بالفتح  
فهو المد والنزع في القوس . وما له قد ولا قحف ؛  
القد الجلد والقحف الكسرة من القدح ، وقيل :  
القد إناء من جلود ، والقحف إناء من خشب .

والقداد : الحبن ؛ ومنه قول عمر ، رضي الله عنه ،  
إنا لتعرف الصلاء بالصواب والفلائق والأفلاذ  
والشهاد بالقداد ؛ والقداد : وجع في البطن ، وقد  
قد . وفي حديث ابن الزبير : قال لمعاوية في جواب :  
رب آكل عيط سيقد عليه وشارب صفو  
سيقص به ؛ هو من القداد وهو داء في البطن ؛  
ويدعو الرجل على صاحبه فيقول : حبناً قداداً .  
والحبن : مصدر الأحبن وهو الذي به السقي .  
وفي الحديث : فجعله الله حبناً وقداداً ؛ والحبن :  
الاستسقاء .

ابن شميل : ناقة متقددة إذا كانت بين السن  
والهزال ، وهي التي كانت سميكة ففخت ، أو كانت  
مهزولة فابتدأت في السن ؛ يقال : كانت مهزولة  
فتقدت أي هزلت بعض الهزال .  
وروي عن الأوزاعي في الحديث أنه قال : لا يقسم  
من الغنية للعبد ولا للأجير ولا للقديدين ؛  
فالقديدون هم ثبائع العسكر والصناع كالخداد  
والبيطار ، معروف في كلام أهل الشام ، صانه الله  
تعالى ؛ قال ابن الأثير : هكذا يروى بالقاف وكسر  
الدال ، وقيل : هو بضم القاف وفتح الدال ، كأنهم لحستم  
يكتسبون القديد وهو مسح صغير ؛ وقيل : هو  
من التقدد والفرق لأنهم يتفرقون في البلاد للحاجة

وَتَزَيَّقُ ثِيَابَهُمْ وَتَصْغِرُهُمْ تَحْقِيرُهُ لَشَأْنَهُمْ . وَيُسْتَمُّ  
الرَّجُلُ فَيَقَالُ لَهُ : يَا قَدِيدِيَّ وَيَا قَدِيدِيَّ .

وَالْمَقْدَدُ : الْمَكَانُ الْمُسْتَوِي .

وَالْقَدِيدُ : مُسَيِّحٌ صَغِيرٌ . وَالْقَدِيدُ : رَجُلٌ .

وَالْمَقْدَادُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ  
جَرِيرٍ :

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ ، يَا مَقْدَادُ ، زَائِرُكُمْ ،

يَا وَيْلَ قَدَدٍ عَلَى مَنْ تَغْلَقُ الدَّارُ !

أَرَادَ بِقَوْلِهِ يَا وَيْلَ قَدَدٍ : يَا وَيْلَ مَقْدَادٍ فَاقْتَصَرَ عَلَى  
بَعْضِ حُرُوفِهِ كَمَا قَالَ الْخَطِيبِيُّ « مِنْ صُنْعِ سَلَامٍ »  
وَلَمَّا أَرَادَ سَلِيحَانٌ ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِ الْأَعَشَى :

إِلَّا كَخَارِجَةِ الْمُكَلَّفِ نَفْسَهُ

أَرَادَ : كَخَيْرِجَانَ مَلِكِ فَارَسَ ، فَسَاءَ خَارِجَةٌ .

وَالْقَدِيدُ : اسْمُ مَاءٍ بَعِيْنِهِ . وَفِي الصَّحَاحِ : وَقَدِيدُ  
مَاءٌ بِالْجَازِ ، وَهُوَ مُصْفَرٌ وَوَرْدٌ ذَكَرَهُ فِي الْحَدِيثِ . قَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . ابْنُ سَيِّدِهِ :

وَقَدِيدُ مَوْضِعٌ وَبَعْضُهُمْ لَا يَصْرِفُهُ يَجْعَلُهُ اسْمًا لِلْبَقْعَةِ وَهُوَ مِنْهُ

قَوْلُ عَبَّاسِ بْنِ جَهْمَةَ الشَّيْثِيِّ وَذَكَرَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيْعٍ

فَقَالَ : كَانَ رَجُلًا مِنَّا وَكَانَ ظَرِيفًا شَاعِرًا ، وَكَانَ

يَكُونُ بِمَكَّةَ وَذَوِيهَا مِنْ قَدِيدٍ وَسَرَفٌ وَحَوْلُ مَكَّةَ

فِي بَوَادِيهَا كُلِّهَا . وَقَدِيدُ : فَرَسٌ عَبَسَ بْنُ جَدَّانٍ .

وَقَدَدَاءُ : مَوْضِعٌ عَنِ الْفَارَسِيِّ ؛ قَالَ :

عَلَى مَنَهْلٍ مِنْ قَدَدَاءَ وَمَوْرِدٍ

وَقَدْ تُفْتَحُ . وَذَهَبَ الْحَيْلُ بِقَدَّانَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :

أَحْكَاهُ بِمَقْبُوبٍ وَلَمْ يَفْسَرْهُ .

وَالْقَدِيدُودُ : النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ الظَّهْرِ ، يُقَالُ : اسْتَقَافَهُ مِنْ

الْقَدُودِ مِثْلَ الْكَيْثُونَةِ مِنَ الْكَوْنِ ، كَأَنَّهَا فِي

مِيزَانٍ فَيَعْمَلُ وَهِيَ فِي الْفَلْظِ فَعْلُولٌ ، وَإِحْدَى

الدَّالِّينَ مِنَ الْقِيدُودِ زَائِدَةٌ ؛ قَالَ وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ

التَّصْرِيفِ : لَمَّا أَرَادَ تَثْقِيلَ فِعْلٍ بِمَنْزِلَةِ حَيْدٍ وَحَيْدُودٍ ،

وَقَالَ آخَرُونَ : بَلْ تَرَكَ عَلَى لَفْظِ كَوْنُ ثَوْنَةٍ فَلَمَّا قَمِحَ

دُخُولُ الْوَاوَيْنِ وَالضَّمَاتِ حَوَّلُوا الْوَاوَ الْأُولَى يَاءَ

لِيَشَبُوهَا بِفِعْلٍ ، وَلِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ بِنَاءٌ

عَلَى فُعُولٍ حَتَّى لَمَنَّهُمْ قَالُوا فِي إِعْرَابِ نَوْرُوزٍ نَسِرُوزًا

فَرَأَوْا مِنَ الْوَاوِ ، وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ

عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْمَقْدِيَّ ، بِتَغْفِيفِ الدَّالِّ ، ضَرْبٌ

مِنَ الشَّرَابِ ، وَسَنَذْكُرُهُ فِي مَوْضِعِهِ كَمَا ذَكَرَهُ هُوَ

وغيره . قَالَ شَيْخٌ : وَسَمِعْتُ رَجَاءَ بْنَ سَلَمَةَ يَقُولُ :

الْمَقْدِيُّ طَلَاةٌ مُنْصَفٌ يُشَبَّهُ بِمَا قَدْ بَنَصْفَيْنِ .

وَوُرِدَ فِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ الْأَشْرَبَةِ : الْمَقْدِيُّ هُوَ

طَلَاةٌ مُنْصَفٌ طَبِيعٌ حَتَّى ذَهَبَ نَصْفُهُ تَشْبِيهًا بِشَيْءٍ قَدْ

بَنَصْفَيْنِ ، وَقَدْ تَخَفَّفَ دَالُهُ .

وَقَدَّ ، مُخَفَّفٌ : كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا التَّنَوُّعُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

قَدْ حُرِفَ لَا يَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الْأَفْعَالِ ؛ قَالَ الْحَلِيلُ :

هِيَ جَوَابُ لِقَوْمٍ يَنْتَظِرُونَ الْخَبَرَ أَوْ لِقَوْمٍ يَنْتَظِرُونَ

شَيْئًا ، يَقُولُ : قَدْ مَاتَ فُلَانٌ ، وَلَوْ أَخْبَرَهُ وَهُوَ لَا يَنْتَظِرُهُ

لَمْ يَقُلْ قَدْ مَاتَ وَلَكِنْ يَقُولُ مَاتَ فُلَانٌ ، وَقِيلَ : هِيَ

جَوَابُ قَوْلِكَ لَمَّا يَفْعَلُ فَيَقُولُ قَدْ فَعَلَ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

أَفَدَّ التَّرَحُّلُ ، غَيْرَ أَنَّ رَكَابَنَا

لَمَّا تَزَلُّ بِرِحَالِنَا ، وَكَأَنَّ قَدَّ

أَيَّ وَكَأَنَّ قَدْ زَالَتْ فَحَذَفَ الْجُمْلَةَ . التَّهْذِيبُ : وَقَدْ

حُرِفَ يَوْجِبُ بِهِ الشَّيْءُ كَقَوْلِكَ قَدْ كَانَ كَذَا وَكَذَا ،

وَالْخَبَرُ أَنَّ يَقُولُ كَانَ كَذَا وَكَذَا فَادْخُلْ قَدْ نَوَكِيدًا

لِتَصْدِيقِ ذَلِكَ ، قَالَ : وَتَكُونُ قَدْ فِي مَوْضِعٍ تَشَبَّهُ

رَبَّمَا وَعِنْدَهَا قَبِيلٌ قَدْ إِلَى الشَّكِّ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ مَعَ

الْيَاءِ وَالتَّاءِ وَالنُّونِ وَالْأَلْفِ فِي الْفِعْلِ كَقَوْلِكَ : قَدْ

يَكُونُ الَّذِي يَقُولُ . وَقَالَ التَّحَوِّيُّونَ : الْفِعْلُ الْمَاضِي

لَا يَكُونُ حَالًا إِلَّا بِقَدِّ مَظْهَرٍ أَوْ مُضَرَّرٍ ، وَذَلِكَ مِثْلُ

قَوْلِهِ تَعَالَى : أَوْ جَاءُواكُمْ حَصِرَتِ صُدُورُهُمْ ؛ لَا

تكون حصرت حالاً إلا بإضمار قد . وقال الفراء في قوله تعالى : كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتاً ، المعنى وقد كنتم أمواتاً ولولا إضمار قد لم يميز مثله في الكلام ، ألا ترى أن قوله عز وجل في سورة يوسف : إن كان قبضه قد من دبر فكذبت ، المعنى فقد كذبت . قال الأزهري : وأما الحال في المضارع فهو سائق دون قد ظاهراً أو مضارعاً ؛ قال ابن سيده : فأما قوله :

إذا قيل : مهلاً ، قال حاجزُهُ : قد

فيكون جواباً كما قدمناه في بيت التابعة وكان قد ، والمعنى أي قد قطع ، ويجوز أن يكون معناه قدك أي حسبك لأنه قد فرغ مما أريد منه فلا معنى لردعك وزجرك ، وتكون قد مع الأفعال الآتية بمنزلة ربما ؛ قال الهذلي :

قد أنركُ القرنَ مُصَفِّراً أناملكُ ،

كانَ أنوابُهُ مُجْتَبِراً بِفِرْصَادٍ

قال ابن بري : البيت لعبيد بن الأبرص . وتكون قد مثل قط بمنزلة حسب ؛ يقولون : مالك عندي إلا هذا فقد أي فقط ؛ حكاه يعقوب وزعم أنه بدل فتقول قدي وقدي ؛ وأنشد :

إلى حمامتنا ونصفه فقد

والقول في قدي كالقول في قطني ؛ قال حبيب الأرقط :

قدي من نصير الحُبَّيْنِ قدي

قال الجوهري : وأما قولهم قدك بمعنى حسبك فهو اسم ، تقول قدي وقدي أيضاً ، بالنون على غير قياس لأن هذه النون إنما تزداد في الأفعال وقاية لها ، مثل ضربني وشئتني ؛ قال ابن بري : وهما الجوهري في قوله إن النون في قوله قدي زيدت على غير قياس وجعل نون الوقاية مخصوصة بالفعل لا غير ، وليس

كذلك وإنما تزداد وقايةً لحركة أو سكون في فعل أو حرف كهوئك في من وعن إذا أضفتها إلى نفسك مني وعنني فزدت نون الوقاية لتبقى نون من وعن على سكونها ، وكذلك في قد وقط تقول قدي وقطني فتزيد نون الوقاية لتبقى الدال والطاء على سكونها ، قال : وكذلك زادوها في ليت فقالوا ليتني لتبقى حركة التاء على حالها ، وكذلك قالوا في ضرب ضربني لتبقى حركة الباء على فتحها ، وكذلك قالوا في اضرب اضربي أيضاً أدخلوا نون الوقاية عليه لتبقى الباء على سكونها ؛ وأراد حميد بالحُبَّيْنِ عبد الله بن الزبير وأخاه مصعباً ؛ قال ابن بري : والشاهد في البيت أنه يقال قدي وقدي بمعنى ؛ وأما الأصل قدي بغير نون ، وقدي بالنون ساذة ألحقت النون فيه لضرورة الوزن ، قال : فالأمر فيه بعكس ما قال وأن قدي هو الأصل وقدي حذفت النون منه للضرورة . وفي صفة جهنم ، نعوذ بالله منها ، فيقال : هل امتلأت ؟ فتقول : هل من مزيد ؟ حتى إذا أوعبوا فيها قالت قد قد أي حسني حسني ؛ ويروى بالطاء بدل الدال وهو بمعناه . ومنه حديث التلبية : فيقول قد قد بمعنى حسنب ، وتكرارها لتأكيد الأمر ، ويقول المتكلم : قدي أي حسبي ، والمخاطب : قدك أي حسبك . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال لأبي بكر ، رضي الله عنه : قدك يا أبا بكر . قال : وتكون قد بمنزلة ما فينفي بها ؛ سجع بعض الفصحاء يقول :

قد كنت في خير فتعزفه

وإن جعلت قد اسماً شددته فتقول : كتبت قدّاً حسنةً وكذلك كي وهو ولو لأن هذه الحروف لا دليل على ما تنقص منها ، فيجب أن يزداد في أواخرها ما هو من جنسها ويُدغم ، إلا في الألف فإنك

تهزها ولو سبيت رجلاً بلا أو ما ثم زدت في آخره ألفاً هزت لأنك تحرك الثانية والألف إذا تحركت صارت همزة . قال ابن بري : قال الجوهري : لو سبيت بقدر رجلاً لقلت : هذا قَدَدٌ ، بالتشديد ؛ قال : هذا غلط منه إما يكون التضعيف في المعتل كقولك في هو اسم رجل : هذا هو ، وفي لو : هذا لو ، وفي في : هذا في ، وأما الصحيح فلا يُضَعَّفُ فتقول في قد : هذا قَدَدٌ ورأيت قَدَدًا ومررت بِقَدَدٍ ، كما تقول : هذه يَدٌ ورأيت يَدًا ومررت بِيَدٍ .

قود : القَرَدُ ، بالتحريك : ما تَمْعَطُ من الوَبَرِ والصوفِ وتَلْبَدُ ، وقيل : هو 'نفاية' الصوف خاصة ثم استعمل فيما سواه من الوبر والشعر والكتان ؛ قال الفرزدق :

أَسَيْدُ ذَوْ خُرَيْطَةٍ نَهَارًا ،  
من المُتَلَقِّطِي قَرَدَ القِطَامِ

يعني بالأسيد هنا سُوبِدَاءُ ، وقال من المُتَلَقِّطِي قَرَدَ القِطَامِ لِيَنْتَبِثَ أنها امرأة لأنه لا يَنْتَبِثُ قَرَدَ القِطَامِ إلا النساء ، وهذا البيت مُضَعَّنٌ لأن قوله أَسَيْدُ فاعل بما قبله ، ألا ترى أن قبله :

سَيِّاتِهِمْ يَوْخِي الْقَوْلَ عَنِّي ،  
وَيُدْخِلُ رَأْسَهُ نَحْتِ الْقِرَامِ  
أَسَيْدُ . . . . .

قال ابن سيده : وذلك أنه لو قال أَسَيْدُ ذَوْ خُرَيْطَةٍ نَهَارًا ولم يتبعه ما بعده لظن رجلاً فكان ذلك عاداً بالفرزدق وبالنساء ، أعني أن يُدْخِلَ رَأْسَهُ نَحْتِ الْقِرَامِ أَسُودُ فانتفى من هذا وبرأ النساء منه بأن قال من المُتَلَقِّطِي قَرَدَ القِطَامِ ، واحده قَرَدَةٌ . وفي المثل : عَكَرَتِ عَلَى الْغَزَلِ بِأَحْرَةٍ فَلَمْ تَدْعُ يَنْجِدِ قَرَدَةٌ ؛ وأصله أن تترك المرأة الغزل وهي

تجد ما تَعَزِّلُ من قطن أو كتان أو غيرها حتى إذا فاتها تبتعت القَرَدَ في القِطَامِ مُلْتَقِطَةً ، وعَكَرَتِ أَي عَطَقَتْ .

وقَرَدَ الشعرُ والصوفُ ، بالكسر ، يَقْرَدُ قَرَدًا فهو قَرَدٌ ، وتَقْرَدُ : تَجَعَّدُ وانعقدت أطرافه . وتَقْرَدُ الشعرُ : تَجَسَّعَ . وقَرَدَ الأديمُ : حَلِمَ . والقَرَدُ من السحاب : الذي تراه في وجهه شبه انعقاد في الوهم يُشَبَّهُ بالشعرِ القَرَدِ الذي انعقدت أطرافه . ابن سيده : والقَرَدُ من السحاب المتعقد المتلبدُّ بعضه على بعض شبه الوبرِ القَرَدِ . قال أبو حنيفة : إذا رأيت السحاب مُلْتَبِدًا ولم يَمْلَسْ فهو القَرَدُ والمُنْقَرَدُ . وسحاب قَرَدٌ : وهو المنتطح في أقطار السماء يركب بعضه بعضاً .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : 'ذُرِّي الدَّقِيقِ وَأَنَا أَحْرُكُ لَكَ لَثًا يَتَقَرَّهُ أَي لَثًا يَرْكَبُ بعضه بعضاً ؛ وفيه : أنه صلى إلى بعيرٍ من المَغَنَمِ فلما انقضى تناول قَرَدَةً من وبر البعير أي قِطْعَةً مما يُنْشَلُ منه . والمُنْقَرَدُ : هَنَاتٌ صَفَارٌ تكون دون السحاب لم تلتهم بعد . وفرس قَرَدُ الحَصِيلِ إذا لم يكن مُسْتَرْخِيًا ؛ وأنشد :

قَرَدُ الحَصِيلِ فِي العِظَامِ بَقِيَّةٌ

والقَرَادُ : معروف واحد القِرَادَانِ . والقَرَادُ : دَوَابَّةٌ تَعَضُّ الإِبِلَ ؛ قال :

لَقَدْ تَعَلَّلْتُ عَلَى أَبَانِي  
صُهْبٍ قَلِيلَاتِ القَرَادِ اللَّأَزِقِ

عنى بالقَرَادِ هنا الجنس فذلك أفرد نعتها وذكره . ومعنى قَلِيلَاتِ : أن جُلُودَهَا مِثْلُ سَنٍّ لَا يَنْتَبِثُ عَلَيْهَا قَرَادٌ إِلَّا زَلِقَ لأنها سَمَانٌ مَمْلُوءَةٌ ، والجمع أَقْرَدَةٌ وقِرَادَانٌ كثيرة ؛ وقول جرير :



وَأَبْرَأْتُ مِنْ أُمِّ الْقَرْدِ ذَقِ نَاحِيسًا ،  
وَقَرْدُ اسْتَبْهَا بَعْدَ الْمَنَامِ يُبَيِّرُهَا

قَرْدُ فِيهِ : مُخَفَّفٌ مِنْ قَرْدٍ ؛ جَمَعَ قَرَادًا جَمَعَ  
مِثَالًا وَقَدْ ذَلَّ لِاسْتَوَاءِ بَنَانِهِ مَعَ بَنَانِهَا . وَبَعِيرٌ  
قَرْدٌ : كَثِيرُ الْقَرْدَانِ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ مَبْشَرِ بْنِ هَذِيلَ  
ابْنِ زَاغِرٍ الْفَزَارِيِّ :

أَرْسَلْتُ فِيهَا قَرْدًا لِكَالِكَا

قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : عِنْدِي أَنَّ الْقَرْدَ هُنَا الْكَثِيرُ الْقَرْدَانِ .  
قَالَ : وَأَمَّا ثَلَبٌ فَقَالَ : هُوَ الْمُتَجَمِّعُ الشَّعْرُ ، وَالْقَوْلَانِ  
مُقَارِبَانِ لِأَنَّهُ إِذَا تَجَمَّعَ وَبَرَهُ كَثُرَتْ فِيهِ الْقَرْدَانُ .

وَقَرْدُهُ : انْتَرَعَ قَرْدَانَهُ وَهَذَا فِيهِ مَعْنَى السَّلْبِ ،  
وَيَقُولُ مِنْهُ : قَرْدٌ بِعَيْرِكَ أَيْ انْتَرَعَ مِنْهُ الْقَرْدَانُ .  
وَقَرْدُهُ : ذَلِكَ هُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا قَرْدٌ سَكَنَ  
لِذَلِكَ وَذَلَّ ؛ وَالتَّقْرِيدُ : الْحِدَاعُ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ  
لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ الْبَعِيرَ الصَّعْبَ قَرْدَهُ  
أَوَّلًا كَمَا يَنْزِعُ قَرْدَانَهُ ؛ قَالَ الْحَصِينُ بْنُ الْقَعْقَاعِ :

هُمْ السَّنَنُ بِالسَّنَوْتِ لَا أَلْسَنَ فِيهِمْ ،

وَهُمْ يَمْنَعُونَ جَارَهُمْ أَنْ يُقَرْدَا

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقُولُ لَا يَسْتَنْبِذُ إِلَيْهِمْ أَحَدٌ ؛  
وَقَالَ الْخَطِيبَةُ :

لَعَمْرُكَ مَا قَرَادُ بَنِي كُلَيْبٍ ،

إِذَا نَزَعَ الْقَرَادُ ، يَسْتَطَاعُ

وَنَسَبُهُ الْأَزْهَرِيُّ لِلْأَخْطَلِ .

وَالْقَرْدُ مِنْ الْإِبِلِ : الَّذِي لَا يَتَغَيَّرُ عِنْدَ التَّقْرِيدِ .  
وَقَرَادَا التَّدْيِينِ : حَلَمَتَاهُمَا ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ  
يَمْدَحُ عَمْرَ بْنَ هَيْبَةَ وَقِيلَ هُوَ لِمِلْحَةِ الْجَرْمِيِّ :

١ قَوْلُهُ « زَاغِرٌ » كَذَا فِي الْأَمَلِ بِدُونِ هَاءِ نَائِثٍ .

٢ قَوْلُهُ « لَا يَسْتَنْبِذُ إِلَيْهِمْ » كَذَا بِالْأَمَلِ بِدُونِ ضَبٍّ وَلَمْلُ الْأَعْلَى  
لَا يَسْتَنْبِذُهُمْ .

كَأَنَّ قَرَادِي زَوْرَهُ طَبَعَتْهُمَا ،  
يَطِينُ مِنَ الْجَوْلَانِ ، كِتَابٌ أَعْجَمُ

إِذَا سَلَّتُ أَنْ تَلْقَى قَتِي الْبَاسِ وَالْتَدِي ،

وَذَا الْحَسْبُ الزَّائِكِي التَّلِيدِ الْمُقَدَّمِ

فَكُنْ عُمَرَا تَأْتِي ، وَلَا تَعْدُوْتَهُ

إِلَى غَيْرِهِ ، وَاسْتَخْبِرِ النَّاسَ وَافْتَهُمِ

وَأُمُّ الْقَرْدَانِ : الْمَوْضِعُ بَيْنَ الشَّتَةِ وَالْخَافِرِ وَأَنْشَدَ بَيْتَ  
مِلْحَةَ الْجَرْمِيِّ أَيْضًا وَقَالَ : عَنَى بِهِ حَلَمَتِي التَّدْيِي .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : لِمَنَ لِحْنُ قَرَادِي الصَّدْرِ ، وَأَنْشَدَ

الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ وَنَسَبَهُ لِابْنِ مِيَادَةَ يَمْدَحُ بَعْضَ

الْخَلَفَاءِ وَقَالَ فِي آخِرِهِ : كِتَابٌ أَجْعَا ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

الْقَرَادَانِ مِنَ الرَّجُلِ أَفْطَلُ التَّنْدُوتِ . يَقَالُ : لِمَهَا مِنْهُ

لَطِيفَانِ كَأَنَّهُمَا فِي صَدْرِهِ أَثْرَ طَيْنِ خَاتَمِ خَتَمِهِ بَعْضُ

كِتَابِ الْعِجَمِ ، وَخَصَّهُمْ لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَهْلَ دَوَابِرَ

وَكِتَابَةٍ . وَأُمُّ الْقَرْدَانِ فِي فِرْسَنِ الْبَعِيرِ : بَيْنَ

السَّلَامِيَّاتِ ؛ وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ قَرَادِ الزُّوْرِ الْحَلَمَةُ

وَمَا حَوْلَهَا مِنَ الْجِلْدِ الْمُخَالَفِ لِلْوَنِ الْحَلَمَةِ . وَقَرَادَا

الْفَرَسِ : حَلِمَتَانِ عَنْ جَانِبَيْ إِحْلِيلِهِ .

وَيُقَالُ : فَلَانٌ يُقَرْدُ فَلَانًا إِذَا خَادَعَهُ مُتَلَطِّفًا ؛ وَأَصْلُهُ

الرَّجُلُ يَجِيءُ إِلَى الْإِبِلِ لِيَلَّا لِيُكَبَّ مِنْهَا بِعِيرًا فَيَخَافُ

أَنْ يَرِغُو فَيَنْزِعُ مِنْهُ الْقَرَادَ حَتَّى يَسْتَأْنِسَ إِلَيْهِ ثُمَّ

يَخْطُبُهُ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِمَنْ يَذَلُّ قَدْ أَقْرَدَ لِأَنَّهُ شَبَّهَ

بِالْبَعِيرِ يُقَرْدُ أَيْ يَنْزِعُ مِنْهُ الْقَرَادَ فَيَقْرُدُ خَاطِبُهُ وَلَا

يَسْتَصْعَبُ عَلَيْهِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : لَمْ يَرِ يَقْرِيدُ الْمَحْرَمِ الْبَعِيرَ

بِأَسْمٍ ؛ التَّقْرِيدُ نَزْعُ الْقَرْدَانِ مِنَ الْبَعِيرِ ، وَهُوَ

الطَّبْوَعُ الَّذِي يَلْتَصِقُ بِجِسْمِهِ . وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرِ :

قَالَ لِمَكْرَمَةٍ ، وَهُوَ مُحْرَمٌ : قِمِ فَقَرْدُ هَذَا الْبَعِيرِ ،

فَقَالَ : إِنِّي مُحْرَمٌ ، فَقَالَ : قِمِ فَأَخْرَجَهُ فَنَجَرَهُ ، فَقَالَ :

كَمْ نَرَاكَ الْآنَ قَتَلْتَ مِنْ قَرَادٍ وَحَمَانَةٍ ؟ ابْنُ

الأعرابي: أَقْرَدَ الرجلُ إذا سكت ذلاًّ وأخْرَدَ إذا سكت حياءً . وفي الحديث : إِنَّا كُنْمْ وَالْإِقْرَادُ ، قالوا : يا رسول الله ، وما الإقْرَادُ ؟ قال : الرجل يكون منك أميراً أو عاملاً فيأتيه المسكين والأرملة فيقول لهم : مكانكم ، ويأتيه الشريف والغني فيدنيه ويقول : عجلوا قضاء حاجته ، ويترك الآخرون مُقْرَدِينَ . يقال : أَقْرَدَ الرجلُ إذا سكت ذلاًّ ، وأصله أن يقع الغرابُ على البعير فيلْتَقِطُ القِرْدَانُ فيَقْرُ ويَسْكُنُ لما يجده من الراحة . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كان لنا وحشٌ فإذا خرج رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أسْعَرْنَا قَفْرًا فإذا حَضَرَ نَحْبِيْهُ أَقْرَدَ أَي سَكَنَ وَذَلْ . وأَقْرَدَ الرجلُ وقَرَدَ : ذَلْ وَخَضَعَ ، وقيل : سكت عن عيٍّ . وأَقْرَدَ أَي سَكَنَ وَمَتَاوَتْ ؛ وَأَنشد الأحرار :

تقولُ إذا اقلنولي عليها وأَقْرَدَتِ :  
أَلَا هَلْ أَخُو عَيْشٍ لَذِيذٍ يَدَائِمُ ؟

قال ابن بري : البيت للفرزدق يذكر امرأة إذا علاها الفعل أَقْرَدَتِ . وسكنت وطلبت منه أن يكون فعله دائماً متصلاً . والقَرْدُ : لَجَلَجَة في اللسان ؛ عن الهجري ، وحكي : نعمَ الحَبْرُ خَبْرُكَ لَوْلَا قَرْدُ في لسانك ، وهو من هذا لأنَّ المَثَلَجَ لسانه يسكت عن بعض ما يُريدُ الكلامَ به . أبو سعيد : القِرْدِيْدَةُ ' صُلْبُ الكلام . وحكي عن أعرابي أنه قال : اسْتَوْقَحَ الكلامُ فلم يَسْهَلْ فَأَخَذْتُ قَرْدِيْدَةً منه فَرَكَبْتُهُ ولم أَرْخُ عنه يميناً ولا شمالاً . وقَرَدَتِ أسنانه قَرْدًا : صَغُرَتْ وَلِحِقَتْ بِالذُّرْدُرِ . وقَرَدَ العِلْكُ قَرْدًا : فَسَدَ طَعْمُهُ .

قوله « مكانكم ويأتيه » كذا بالامل وفي النهاية مكانكم حتى انظر في حواجكم ، ويأتيه ...

والقِرْدُ : معروف . والجمع أَقْرَادُ وَأَقْرُدُ وقِرودٌ وقِرْدَةٌ كثيرة . قال ابن جني في قوله عز وجل : كونوا قِرْدَةً خَاسِئِينَ : ينبغي أن يكون خاسئين خبراً آخر لكونوا والأوّلُ قِرْدَةٌ ، فهو كقولك هذا حُلُو حَامِض ، وإن جعلته وصفاً لقِرْدَةٍ صَغُرَ معناه ، ألا ترى أن القِرْدَ لذُلّه وصغاره خاسيء أبداً ، فيكون إذاً صفة غير مُفِيدَةٍ ، وإذا جعلت خاسئين خبراً ثانياً حسن وأفاد حتى كأنه قال كونوا قردة كونوا خاسئين ، ألا ترى أن لأحد الاسمين من الاختصاص بالحبوية ما لصاحبه وليست كذلك الصفة بعد الموصوف ، إنما اختصاص العامل بالموصوف ثم الصفة بعد تابعة له . قال : ولست أعني بقولي كأنه قال كونوا قردة كونوا خاسئين أن العامل في خاسئين عامل ثان غير الأوّل ، معاذ الله أن أريد ذلك ! إنما هذا شيء يُقَدَّرُ مع البدل ، فأما في الحبوين فإن العامل فيهما جميعاً واحد . ولو كان هناك عامل لما كانا خبرين لمخبر عنه واحد ، وإنما مفاد الخبر من مجموعهما ؛ قال : ولهذا كان عند أبي علي أن العائد على المبتدأ من مجموعهما وإنما أريد أنك متى شئت باشرت كونوا أيّ الاسمين أَثَرَتْ وليس كذلك الصفة ، ويؤنسُ لذلك أنه لو كانت خاسئين صفة لقردة لكان الأخلقُ أن يكون قردة خاسئة ، فإن لم يُقرأ بذلك البتة دلالة على أنه ليس بوصف وإن كان قد يجوز أن يكون خاسئين صفة لقردة على المعنى ، إذ كان المعنى إنما هي م في المعنى إلا أن هذا إنما هو جائز ، وليس بالوجه بل الوجه أن يكون وصفاً لو كان على اللفظ فكيف وقد سبق ضعف الصفة هنا ؟ والأنتى قِرْدَةٌ والجمع قِرْدٌ مثل قِرْبَةٍ وقِرَبٍ .

والقِرَادُ : سائِسُ القِرودِ . وفي المثل : إنه لأزنى من قِرْدٍ ؛ قال أبو عبيد : هو رجل من هذيل يقال له

قَرْدُ بن معاوية.

وقرد لعياله قَرْدَا : جَمَعَ وَكَسَبَ . وقَرَدَتْ السَّمْنُ ، بالفتح ، في السقاء أَقْرَدَهُ قَرْدَا : جمعته . وقَرَدَ في السقاء قَرْدَا : جَمَعَ السَّمْنُ فِيهِ أَوِ اللَّبَنُ كَقَلَدَ ؛ وقال شمر : لا أعرفه ولم أسمع إلا لأبي عبيد . وسع ابن الأعرابي : قَلَدَتْ في السقاء وقَرَيْتُ فِيهِ ؛ والقَلْدُ : جَمْعُكَ الشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ مِنْ لَبَنٍ وَغَيْرِهِ . ويقال : جاء بالحديث على قَرْدَدِهِ وعلى قَتْنِهِ وعلى سَنَنِهِ إذا جاء به على وجهه . والتَقَرَّدُ الكَرَوِيَا ، وقيل : هي جمع الأبرار ، واحداً تَقَرْدَةً .

والقَرْدَدُ من الأرض : قَرْنَتُهُ إِلَى جَنْبِ وَهْدَةٍ ؛ وأُنشد :

مَنْ مَا تَرَرْنَا ، آخِرَ الدَّهْرِ ، نَلَقْنَا  
يَقَرُّ قَرَّةً مَلَسَاءَ لَيْسَتْ يَقَرُّدُ

الأصمعي : القَرْدَدُ نحو القَفِّ . ابن شبل : القَرْدُودَةُ مَا أَشْرَفَ مِنْهَا وَغَلِظَ وَقَلِمَا تَكُونُ الْقَرَايِدُ إِلَّا فِي بَسْطَةٍ مِنَ الْأَرْضِ وَفِيهَا اتَّسَعَ مِنْهَا ، فَتَرَى لَهَا مَتْنًا مُشْرِفًا عَلَيْهَا غَلِظًا لَا يُنْبِتُ إِلَّا قَلِيلًا ؛ قال : ويكون ظهرها سَعْتَهُ دَعْوَةً وَبَعْدُهَا فِي الْأَرْضِ عُظْبَتَيْنِ وَأَكْثَرُ وَأَقْلُ ، وكل شيء منها حَدَبٌ ظهرها وأَسْنَادُهَا . وقال شمر : القَرْدُودَةُ طَرِيقَةُ مُنْقَادَةِ كَقَرْدُودَةِ الظَّهْرِ .

والقَرْدَدُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : وَغَلِظَ ؛ قال سيبويه داله مُلْحَقَةٌ لَهُ بِجَعْفَرٍ وَلَيْسَ كَمَعَدٍ لِأَن ذَلِكَ مَبْنِي عَلَى فَعَلٍ مِنْ أَوَّلِ وَهْلَةٍ ، وَلَوْ كَانَ قَرْدَدَةً كَمَعَدٍ لَمْ يَظْهَرِ فِيهِ الْمَثَلَانِ لِأَن مَا أَصْلَهُ الْإِدْغَامُ لَا يُخْرِجُ عَلَى الْأَصْلِ إِلَّا فِي ضَرُورَةٍ شَعْرًا ، قَالَ : وَجَمَعَ

١ قوله « سَعْتَهُ دَعْوَةً » كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَهُ غَلْوَ .

القَرْدَدُ قَرَادُ ظَهَرَتْ فِي الْجَمْعِ كظهورها في الواحد . قال : وقد قالوا : قَرَايِدُ فَأَدْخَلُوا الْيَاءَ كَرَاهِيَةِ التَّضْعِيفِ . والقَرْدُودُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَغَلِظَ مِثْلُ الْقَرْدَدِ ؛ قال ابن سيده : فعلى هذا لا معنى لقول سيبويه إِنْ الْقَرَايِدَ جَمَعَ قَرْدَدُ . قال الجوهري : القَرْدَدُ الْمَكَانُ الْغَلِظُ الْمُرْتَفِعُ وَلَمَّا أَظْهَرَ التَّضْعِيفَ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِفَعَلٍ وَالْمُلْحَقُ لَا يُدْغَمُ ، وَالْجَمْعُ قَرَادُ . قال : وقد قالوا قَرَايِدَ كَرَاهِيَةِ الدَّالَيْنِ . وفي الحديث : جَلَّوْا إِلَى قَرْدَدٍ ؛ وَهُوَ الْمَوْضِعُ الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ كَأَنَّهُمْ تَحْصَنُوا بِهِ . وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ الْمُسْتَوِيَةِ أَيْضًا : قَرْدَدُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ قَيْسِ الْجَارُودِ : قَطَعْتُ قَرْدَدًا .

وقَرْدُودَةُ الشَّيْخِ : مَا أَشْرَفَ مِنْهُ . وقَرْدُودَةُ الظَّهْرِ : مَا ارْتَفَعَ مِنْ ثَبَاجِهِ . الأصمعي : السَّيْسَاءُ قَرْدُودَةُ الظَّهْرِ . أبو عمرو : السَّيْسَاءُ مِنَ الْفَرَسِ الْحَارِكِ وَمِنْ الْحِمَارِ الظَّهْرُ . أبو زيد : القَرْدُودَةُ الْحُطُّ الَّذِي وَسَطَ الظَّهْرِ ، وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : الْقَرْدُودَةُ هِيَ الْفَقَارَةُ نَفْسَهَا . وقال : تَمُضِي قَرْدُودَةُ الشَّتَاءِ عَنَّا ، وَهِيَ جَدْبَتُهُ وَشِدَّتُهُ . وقَرْدُودَةُ الظَّهْرِ : أَعْلَاهُ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ . وَأَخَذَهُ يَقَرْدَةً عُنُقُهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، كَقَوْلِكَ يَصُوفِيهِ ، قَالَ : وَهِيَ فَارَسِيَّةٌ ؛ ابْنُ بَرِي : قَالَ الرَّاجِزُ :

يَرَكْبُنَ نِشْيَ لِحَابِيٍّ مَدْعُوقٍ ،  
نَابِي الْقَرَايِدِ مِنَ الْبُؤُوقِ

القَرَايِدُ : جَمْعُ قَرْدُودَةٍ ، وَهِيَ الْمَوْضِعُ النَّابِغُ فِي وَسْطِهِ .

التَّهْذِيبُ : الْقَرْدُ لُغَةٌ فِي الْكَرْدِ ، وَهُوَ الْعَتَقُ ، وَهُوَ

١ قوله « قَيْسِ الْجَارُودِ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَفِي تَرْجُومَةِ الْقَامُوسِ قَيْسُ بْنُ الْجَارُودِ ، يَاءٌ بَدَلُ الْكَافِ مَعَ لَفْظِ ابْنٍ وَفِي نَسْخَةٍ مِنَ النَّهَايَةِ قَيْسُ وَالْجَارُودُ .

نَحْنُمُ الهامة على سالفَةِ العُنُقِ ؛ وأنشد :  
فَجَلَلَتْهُ عَضْبُ الضَّرْبَةِ صَارِمًا ،  
فَطَبَّقَ مَا بَيْنَ الضَّرْبَةِ وَالْقَرْدِ  
التَّهْدِيبِ ؛ وأنشد شعر في القَرْدِ القصيرِ :  
أَوْ هَتَلَتْهُ مِنْ نَعَامِ الْجَوْ عَارِضَهَا  
قَرْدُ الْعِفَاءِ ، وَفِي يَأْفُوخِهِ صَقَعُ

قال : الصَّقَعُ الْقَرَعُ . والعِفَاءُ : الرَّيْشُ . والقَرْدُ :  
القصيرُ .

وبنو قَرْدٍ : قوم من هذيل منهم أبو ذؤيب .  
وذؤ قَرْدٍ : موضع ؛ وفي الحديث ذكر ذي قَرْدٍ ؛  
هو بفتح القاف والراء : ماء على ليلتين من المدينة بينها  
وبين خيبر ؛ ومنه غَرْوَةٌ ذي قَرْدٍ ويقال ذو القَرْدِ .  
قورصد : التهذيب : ذكر بعض من لا يوثق بعلمه القَرَصْدُ  
القَصْرِيُّ ، وهو بالفارسية كَفَهَ ؛ قال : ولا أدري  
ما صحته .

قورمد : القَرْمَدُ : كل ما طلي به ؛ زاد الأزهري : للزينة  
كالحِصِّ والزعفرانِ .  
وثوب مُقَرَّمَدٍ بالزعفران والطيب أي مَطْلِي ؛ قال  
الناطقة يصف هنأ :

رأى المَجَسَّةَ بالعَبِيرِ مُقَرَّمَدٍ

وذكر البُشْتِي أن عبد الملك بن مروان قال لشيخ من  
عُطَفَانٍ : صف لي النساء ، فقال : لَحْذَاهَا مَلِيسَةٌ  
الْقَدَمَيْنِ مُقَرَّمَدَةٌ الرَّفْعَيْنِ ؛ قال البُشْتِي :  
المُقَرَّمَدَةُ المجتَمع قَصَبُهَا ؛ قال أبو منصور : وهذا  
باطل معنى القرمدة الرفيع الضيقَتُهَا وذلك لانغاف  
فَخَذَيْهَا واكْتِنَانِ بِأَدْيِهَا ؛ وقيل في قول الناطقة :

رأى المَجَسَّةَ بالعَبِيرِ مُقَرَّمَدٍ

إنه الضيقُ ؛ وقيل : المَطْلِي كما يطل الحوض بالقرمد .  
ورُفَعَا المرأةُ : أُصُولُ فَخَذَيْهَا . والقَرْمَدُ : الأَجْرُ ،

وقيل : القَرْمَدُ والقَرْمِيدُ حجارة لها خروقٌ يوقد  
عليها حتى إذا نَضِجَتْ بُنْيَها ؛ قال ابن دريد :  
هو رومي تكلمت به العرب قديماً . وقد قَرْمَدَ البِنَاءُ .  
قال العدبس الكناي : القَرْمَدُ حجارة لها تخاريبُ ،  
وهي خروق يوقد عليها حتى إذا نَضِجَتْ قَرْمَدَتْ  
بها الحياض والبيرك أي طليت ، وأنشد بيت الناطقة  
«بالعبير مكرم» قال : وقال بعضهم المُقَرَّمَدُ المَطْلِي  
بالزعفران ، وقيل : المُقَرَّمَدُ المُضَيَّقُ ؛ وقيل :  
المقمرم المَشْرُفُ . وحوض مُقَرَّمَدٍ إذا كان ضيقاً ،  
وأنشد بيت الناطقة أيضاً وقال : أي ضَيَّقَ بِالمِسْكِ .  
وبناء مُقَرَّمَدٍ : مبني بالأَجْرُ أو الحجارة ؛ وقال  
الأصمعي في قوله :

يَنْفِي القَرَامِيدَ عَنْهَا الْأَعْصَمُ الْوَعْلُ

قال : القراميد في كلام أهل الشام أَجْرُ الحِمَامَاتِ ،  
وقيل : هي بالرومية قَرْمِيدَى . ابن الأعرابي : يقال  
لِطَوَابِقِ الدَّارِ القَرَامِيدُ ، واحداً قَرْمِيدٌ .  
والقَرْمَدُ : الصَّخُورُ ؛ ابن السكيت في قول الطرماح :

حَرَجًا كَسَجْدَلٍ هَاجِرِيٍّ ، لَزَهُ  
تَذَوَابٌ طَبِخَ أُطِيصَةٍ لَا تَخْشَدُ

قُدِرَتْ عَلَى مِثْلِ ، فَهَنْ تَوَائِمُ  
سَنَتِي ، يُبْلِغُهُمْ بَيْنَهُنَّ القَرْمَدُ

قال : القَرْمَدُ خَرْفٌ يُطَبِّخُ . والخَرْجُ : الطويلة .  
والأُطِيصَةُ : الأَثُونُ وأراد تَذَوَابٌ طَبِخَ الأَجْرُ .  
والقَرْمِيدُ : الأَرْوِيَّةُ .  
والقَرْمُودُ : ذكر الوُعُولِ . الأزهري : القراميدُ  
والقراheid أولادُ الوُعُولِ ، واحداً قَرْمُودٌ ؛ وأنشد  
لابن الأحمر :

مَا أُمُّ غُفْرٍ عَلَى دَعَجَاءِ ذِي عَلَقٍ  
يَنْفِي القَرَامِيدَ عَنْهَا الْأَعْصَمُ الْوَقْلُ

اللحم التغلي ، ويروي لعبد الرحمن بن الحكم ،  
والأول الصحيح :

على الحكم المأني ، يوماً إذا قضى  
قضيته ، أن لا يجوز ويقصد

قال الأخفش : أراد وينبغي أن يقصد فلما حذف  
وأوقع يقصد موقع ينبغي رفعه لوقوعه موقع  
المرفوع ؛ وقال الفراء : رفعه للمخالفة لأن معناه  
مخالف لما قبله فغولف بينهما في الإعراب ؛ قال ابن  
بري : معناه على الحكم المرضي بحكمه المأني إليه  
ليحكم أن لا يجوز في حكمه بل يقصد أي يعدل ، ولهذا  
رفعه ولم ينصبه عطفاً على قوله أن لا يجوز لفساد المعنى  
لأنه يصير التقدير : عليه أن لا يجوز وعليه أن لا  
يقصد ، وليس المعنى على ذلك بل المعنى : وينبغي له  
أن يقصد وهو خبر بمعنى الأمر أي وليقصد ؛ وكذلك  
قوله تعالى : والوالدات يُرضعن أولادهن ؛ أي  
ليرضعن . وفي الحديث : القصد القصد تبلغوا أي عليكم  
بالقصد من الأمور في القول والفعل ، وهو الوسط بين  
الطرفين ، وهو منصوب على المصدر المؤكد وتكراره  
للتأكيد . وفي الحديث : كانت صلاته قصداً وخطبته  
قصداً . وفي الحديث : عليكم هدباً قاصداً أي طريقاً  
معتدلاً . والقصد : الاعتدال والأم . قصده يقصده  
قصداً وقصده له وأقصدهني إليه الأمر ، وهو  
قصداً وقصداً أي تجاهلك ، وكونه اسماً أكثر  
في كلامهم . والقصد : إتيان الشيء . تقول : قصدته  
وقصدت له وقصدت إليه بمعنى . وقد قصدت  
قصادة ؛ وقال :

قطعت وصاحي مريح كيناز

كركن الرعن ذغلبة قصيد

وقصدت قصده : نحوته نحوه .

والقريميد : الأجبر ، والجمع القراميد . والقريمود :  
حزب من ثمر العضاء . التهذيب : وقريموط  
وقريمود تمر الغضا .  
وقريمود الكتاب : لغة في قريمطة .

قوهد : الأزهرى في الرباعي : الليث : القرهده الناعم  
التار الرخص ؛ قال الأزهرى : لما هو القرهده ،  
بالفاء وضم الماء والقاف ، فيه تصحيف : الأزهرى في  
الرباعي أيضاً : القراميد والقراهد أولاد الوعول .  
قسد : القسود : الغليظ الرقة القوي ؛ وأنشد :  
صخم الذقارى قاسياً قسوداً

قشد : القشدة ، بالكسر : حشيشة كثيرة اللبن  
والإهالة . والقشدة : الزئدة الرقيقة ؛ وقيل : هي  
ثفل السنن ، وقيل : هو الثفل الذي يبقى أسفل  
الزبد إذا طبخ مع السويق ليتخذ سناً . واقتشد  
السنن : جمعه . وقال أبو الهيثم : إذا طلعت البلدة  
أكلت القشدة . قال : وتسمى القشدة الإثر  
والخلاصة والألقة ، قال : وسيت ألقة لأنها  
تليق بالقدّر تلتزق بأسفلها يصفى السن ويبقى  
الإثر مع شعر وعود وغير ذلك إن كان ، ويخرج  
السن صافياً مهذباً كأنه الحسل . الكاسي : يقال  
لثفل السن : القلدة والقشدة والكدادة .

قصد : القصد : استقامة الطريق . قصد يقصد قصداً ،  
فهو قاصد . وقوله تعالى : وعلى الله قصد السبيل ؛  
أي على الله تبين الطريق المستقيم والدعاء إليه بالحجج  
والبراهين الواضحة ، ومنها جائز أي ومنها طريق غير  
قاصد . وطريق قاصد : سهل مستقيم . وسفر قاصد :  
سهل قريب . وفي التنزيل العزيز : لو كان عراً  
قريباً وسفراً قاصداً لاتعوك ؛ قال ابن عرفة : سفر  
قاصداً أي غير شاق . والقصد : العدل ؛ قال أبو

والقصد في الشيء : خلاف الإفراط وهو ما بين الإسراف والتقتير . والقصد في المعيشة : أن لا يُسرف ولا يُقتّر . يقال : فلان مقصد في النفقة وقد اقتصد . واقتصد فلان في أمره أي استقام . وقوله : ومنهم مُقْتَصِدٌ ؛ بين الظالم والسابق . وفي الحديث : ما عال مقصد ولا يعيل أي ما افتقر من لا يُسرف في الاتفاق ولا يُقتّر . وقوله تعالى : واقتصد في مشيك واقتصد بذرعك ؛ أي اربّع على نفسك . وقصد فلان في مشيه إذا مشى مستوياً ، ورجل قصد ومُقْتَصِدٌ والمعروف مُقْصِدٌ : ليس بالجسيم ولا الضئيل .

وفي الحديث عن الجريري قال : كنت أطوف بالبيت مع أبي الطفيل ، فقال : ما بقي أحد رأى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، غيري ، قال : قلت له : ورأيت ؟ قال : نعم ، قلت : فكيف كان صفته ؟ قال : كان أبيض ملبحاً مُقْصِداً ؛ قال : أراد بالمقصد أنه كان ربعة بين الرجلين وكلُّ بَيْنٍ مستوٍ غير مُتَسَرِّفٍ ولا ناقصٍ فهو قصد ، وأبو الطفيل هو وائلة بن الأسقع . قال ابن شبل : المُقْصِدُ من الرجال يكون بمعنى القصد وهو الربعة . وقال الليث : المقصد من الرجال الذي ليس بجسيم ولا قصير وقد يستعمل هذا اللفظ في غير الرجال أيضاً ؛ قال ابن الأثير في تفسير المقصد في الحديث : هو الذي ليس بطويل ولا قصير ولا جسيم كأن خلقه يجهل به القصد من الأمور والمعتدل الذي لا يميل إلى أحد طرفي التفریط والإفراط .

والقصدة من النساء : العظيمة الهامة التي لا يراها أحد إلا أعجبته . والمقصدة : التي إلى القصر .

والقاصد : القريب ؛ يقال : بيننا وبين الماء ليلة قاصدة أي هينة السير لا تعب ولا بؤء .

والقصيد من الشعر : ما تم شطر أبياته ، وفي التهذيب : شطرا بنيته ، سمي بذلك لكماله وصحة وزنه . وقال ابن جني : سمي قصيداً لأنه قصيد واضطرب بناؤه نحو الرمل والرجز شعراً مراداً مقصوداً ، وذلك أن ما تم من الشعر وتوفر أثره عندهم وأشدُّ تقدماً في أنفسهم بما قصُر واختل ، فسوّوا ما طال ووَقَرَّ قصيداً أي مراداً مقصوداً ، وإن كان الرمل والرجز أيضاً مرادين مقصودين ، والجمع قصائد ، وربما قالوا : قصيدة . الجوهري : القصيد جمع القصيدة كسفّين جمع سفينة ، وقيل : الجمع قصائد وقصيد ؛ قال ابن جني : فإذا رأيت القصيدة الواحدة قد وقع عليها القصيد بلا هاء فإنما ذلك لأنه وُضِعَ على الواحد اسم جنس اتساعاً ، كقولك : خرجت فإذا السبع ، وقتلت اليوم الذئب ، وأكلت الحُبْز وشربت الماء ، وقيل : سمي قصيداً لأن قائله احتفل له فنقه باللفظ الجيد والمعنى المختار ، وأصله من القصيد وهو المخ السمين الذي يتقصّد أي يتكسر لِسِنِهِ ، وضده الرّيز والرّار وهو المخ السائل الذائب الذي يسيح كالماء ولا يتقصّد ، والعرب تستعير السّنن في الكلام الفصيح فتقول : هذا كلام سمين أي جيد . وقالوا : شعر قصّد إذا نُفِجَ وجوّدَ وهُدِّبَ ، وقيل : سمي الشعر التام قصيداً لأن قائله جهله من باله فقصد له قصداً ولم يَحْتَسِبْ حسباً على ما خطير بباله وجرى على لسانه ، بل رَوَّى فيه خاطره واجتهد في تجويده ولم يقتضيه اقتضاباً فهو فاعل من القصد وهو الأم ؛ ومنه قول النابغة :

وقائلة : مَنْ أُمُّها واهتدى لها ؟

زياد بن عمرو أمها واهتدى لها

أراد قصيدته التي يقول فيها :

يا دارَ مَيَّةَ بالعَلْيَاءِ فالسُّدِّ

ابن بُزُرج : أَقْصَدَ الشَّاعِرُ وَأَزْمَلَ وَأَهْزَجَ وَأَرْجَزَ  
من القصيد والرمل والمزج والرجز . وقَصَدَ  
الشاعرُ وأَقْصَدَ : أطال وواصل عمل التصائد ؛ قال :  
قد وَرَدَتْ مِثْلَ البِياضِ الهَزْهَازُ ،  
تَدْفَعُ عَنْ أَغْنافِهَا بِالْأَعْجَازِ ،  
أَعْيَتْ عَلَى مَقْصِدِنَا وَالرَّجَازِ

فَمَفْعِلٌ إنما يراد به هنا مَفْعَلٌ لتكثير الفعل ، يدل  
على أنه ليس بمنزلة مُحَسِّنٍ ومُجَمِّلٍ ونحوه بما لا يدل  
على تكثير لأنه لا تكرير عين فيه أنه قرنه بالرجَّاز  
وهو فعَّال ، وفعَّال موضوع للكثرة . وقال أبو الحسن  
الأخفش : وبما لا يكاد يوجد في الشعر البيتان الموطَّآن  
ليس بينهما بيت والبيتان الموطَّآن ، وليست القصيدة  
إلا ثلاثة أبيات فجعل القصيدة ما كان على ثلاثة أبيات ؛  
قال ابن جني : وفي هذا القول من الأخفش جواز ،  
وذلك لتسميته ما كان على ثلاثة أبيات قصيدة ، قال :  
والذي في العادة أن يسمى ما كان على ثلاثة أبيات أو  
عشرة أو خمسة عشر قطعة ، فأما ما زاد على ذلك  
فلما تسميه العرب قصيدة . وقال الأخفش : القصيد  
من الشعر هو الطويل والبسيط التام والكامل التام  
والمديد التام والوافر التام والرجز التام والخفيف  
التام ، وهو كل ما تغنى به الركبان ، قال : ولم  
نسمعهم يتغنون بالخفيف ؛ ومعنى قوله المديد التام  
والوافر التام يريد أتم ما جاء منها في الاستعمال ،  
أعني الضربين الأولين منها ، فأما أن يجيئا على أصل  
وضعها في دائرتيهما فذلك مرفوض مطَّرح . قال  
ابن جني : أصل « ق ص د » ومواقعها في كلام العرب  
الاعتزام والتوجه والنهوض والنهوض نحو الشيء ، على  
اعتدال كان ذلك أو جور ، هذا أصله في الحقيقة وإن

كان قد انحصر في بعض المواضع بقصد الاستقامة دون  
الميل ، ألا ترى أنك تَقْصِدُ الجَوْرَ تارة كما تقصد  
العدل أخرى ؟ فالاعتزام والتوجه شامل لهما جميعاً .  
والتَقْصِدُ : الكسر في أي وجه كان ، تقول : قَصَدْتُ  
العُودَ قَصْداً كَسَرْتُهُ ، وقيل : هو الكسر بالنصف ؛  
قَصَدْتُهُ أَقْصَدُهُ وقَصَدْتُهُ فَاثْقَصَدَ وَتَقْصَدُ ؛  
أَنشد ثعلب :

إِذَا بَرَكْتَ خَوْتُ عَلَى ثِقَاتِهَا

على قَصَبٍ ، مِثْلَ الْبِرَاعِ الْمُقْصَدِ

شبه صوت الناقة بالمزامير ؛ والقَصْدَةُ : الكسرة منه ،  
والجمع قِصْدٌ . يقال : القنا قِصْدٌ ، ورُمِحَ قِصْدٌ  
وقِصِيدٌ مكسور . وتَقْصَدَتِ الرِّماحُ : تكسرت .  
ورُمِحَ أَقْصَادٌ وقد انْقَصَدَ الرِّمَحُ : انكسر بنصفين  
حتى يبين ، وكل قطعة قِصْدَةٌ ، ورُمِحَ قِصْدٌ بَيِّنٌ  
القِصْدُ ، وإذا استقوا له فِعْلاً قالوا انْقَصَدَ ، وقلما  
يقولون قِصْدٌ إلا أن كل نعت على فِعْلٍ لا يمتنع  
صدوره من انْفَعَلَ ؛ وأَنشد أبو عبيد لقيس بن الخطيم :

تَرَى قِصْدَ الْمُرَّانِ تَلْقَى كَأَنَّهَا

تَذَرُّعُ خُرْصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوَابِغِ

وقال آخر :

أَقْرَبُوا إِلَيْهِمْ أَنَا يَبِيبَ الْقَنَا قِصْدَا

يريد أمشي إليهم على كِسَرِ الرِّمَاحِ . وفي الحديث :  
كانت المِدَاعِصَةُ بِالرِّمَاحِ حَتَّى تَقْصَدَتْ أَي تَكْسَرَتْ  
وصارت قِصْداً أي قطعاً . والقِصْدَةُ ، بالكسر :  
الْقِطْعَةُ من الشيء إذا انكسر ؛ ورُمِحَ أَقْصَادٌ .  
قال الأخفش : هذا أخذ ما جاء على بناء الجمع .  
وقَصَدَ له قِصْدَةٌ من عَظْمٍ وهي الثلث أو الربع  
من الفَخْدِ أو الذراع أو الساق أو الكَتِفِ . وقَصَدَ  
الْمُخْتَةَ قِصْداً وقَصَدَهَا : كَسَرَهَا وقَصَلَهَا وقد

انْقَصَدَتْ وَتَقَصَّدَتْ .

والْقَصِيدُ : المُنْعُ الغليظُ السَّيْنُ ، واحِدته قَصِيدَةٌ .  
وعَظَمَ قَصِيدٌ : مُنِعَ ؛ أَنشد ثعلب :

وَمَنْ تَرَ كَوْنَكُمْ لَا يَطْعَمُ عَظْمَكُمْ  
هَؤُلَاءِ ، وَكَانَ الْعَظْمُ قَبْلُ قَصِيدًا

أَي مُنِعًا ، وَإِنْ شئت قلت : أَرَادَ ذَا قَصِيدٍ أَيْ  
مُنْعٌ . والقَصِيدَةُ : المُنْعَةُ إِذَا خَرَجَتْ مِنَ الْعَظْمِ ،  
وَإِذَا انْفَضَّتْ مِنْ مَوْضِعِهَا أَوْ خَرَجَتْ قِيلَ : انْقَصَدَتْ .  
أَبُو عُبَيْدَةَ : مُنْعٌ قَصِيدٌ وَقَصُودٌ وَهُوَ دُونَ السَّيْنِ  
وَفَوْقَ الْمَهْزُولِ . اللَّيْثُ : الْقَصِيدُ الْيَاسُ مِنَ اللَّحْمِ ؛  
وَأَنشد قول أَبِي زَيْدٍ :

وَإِذَا الْقَوْمُ كَانَ زَادُهُمُ اللَّهُ

مَ قَصِيدًا مِنْهُ وَغَيْرَ قَصِيدٍ

وقيل : الْقَصِيدُ السَّيْنُ هُنَا . وَسَامُ الْبَعِيرِ إِذَا سَمِنَ :  
قَصِيدٌ ؛ قَالَ الْمُثَقَبُ :

سَيَبْلُغُنِي أَجْلَادُهَا وَقَصِيدُهَا

ابن شَيْلٍ : الْقَصُودُ مِنَ الْإِبِلِ الْجَامِسُ الْمُنْعُ ،  
وَأَسْمُ الْمُنْعِ الْجَامِسُ قَصِيدٌ . وَنَاقَةُ قَصِيدٌ وَقَصِيدَةٌ :  
سَيِّئَةٌ مِثْلَةُ جَسِيَّةٍ بِهَا نَفْيُ أَيْ مُنْعٌ ؛ أَنشد ابن  
الْأَعْرَابِيِّ :

وَحَقَّتْ بِقَايَا النَّفْيِ إِلَّا قَصِيدَةٌ ،

قَصِيدَةُ السَّلَامِيِّ أَوْ لَمُوسًا سَنَامُهَا

وَالْقَصِيدُ أَيْضًا وَالْقَصْدُ : اللَّحْمُ الْيَاسُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَسِيرُوا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي قَدْ عَلِمْتُمْ ،

يَكُنْ زَادُكُمْ فِيهَا قَصِيدُ الْأَبْعَرِ

وَالْقَصْدَةُ : الْعُنُقُ ، وَالْجَمْعُ أَقْصَادٌ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ،

وَهَذَا نَادٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : أَعْنَى أَنْ يَكُونَ أَفْعَالٌ

جَمْعُ فَعَلَةٍ إِلَّا عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ وَالْمَعْرُوفِ الْقَصْرَةِ .

وَالْقَصْدُ وَالْقَصْدُ وَالْقَصْدُ ؛ الْأَخْيَرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ :

كُلُّ ذَلِكَ مَشْرَةُ الْعِضَاءِ وَهِيَ بَرَاعِيهَا وَمَا لَانَ  
قَبْلَ أَنْ يَفْسُو ، وَقَدْ أَقْصَدَتِ الْعِضَاءُ وَقَصَدَتْ .  
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَصْدُ يَنْبِتُ فِي الْحَرِيفِ إِذَا بَرَدَ  
اللَّيْلُ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ . وَالْقَصِيدُ : الْمَشْرَةُ ؛ عَنْ  
أَبِي حَنِيفَةَ ؛ وَأَنشد :

وَلَا تَشْعُفَاها بِالْجِبَالِ وَتَحْيَا

عَلَيْهَا ظَلِيلَاتٍ يَرِفُ قَصِيدُهَا

الْليثُ : الْقَصْدُ مَشْرَةُ الْعِضَاءِ أَيَّامَ الْحَرِيفِ تَخْرُجُ  
بَعْدَ الْقَيْظِ الْوَرَقُ فِي الْعِضَاءِ أَغْصَانُ رَطْبَةٍ غَضَّةٍ  
رِخَاصٌ ، فَسَى كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا قَصْدَةٌ . وَقَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : الْقَصْدَةُ مِنْ كُلِّ شَجَرَةٍ ذَاتِ شَوْكٍ أَنْ  
يَظْهَرُ نَبَاتُهَا أَوَّلَ مَا يَنْبِتُ .

الْأَصْمَعِيُّ : وَالْإِقْصَادُ الْقَتْلُ عَلَى كُلِّ حَالٍ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ :  
هُوَ الْقَتْلُ عَلَى الْمَكَانِ ، يُقَالُ : عَضَّته حَيَّةٌ فَأَقْصَدْتَهُ .  
وَالْإِقْصَادُ : أَنْ تَضْرِبَ الشَّيْءَ أَوْ تَرْمِيَهُ فَيَمُوتَ  
مَكَانَهُ . وَأَقْصَدَ السَّهْمُ أَيْ أَصَابَ فَقَتَلَ مَكَانَهُ .  
وَأَقْصَدْتَهُ حَيَّةٌ : قَتَلَتْهُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

فَلَنْ كُنْتُ قَدْ أَقْصَدْتَنِي إِذْ رَمَيْتَنِي

بِسَهْمَيْكَ ، فَارَامِي يَصِيدُ وَلَا يَدْرِي

أَيُّ وَلَا يَحْتَسِلُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ : وَأَقْصَدْتُ  
بِأَسْهُمِي ؛ أَقْصَدْتُ الرَّجُلَ إِذَا طَعَنْتَهُ أَوْ رَمَيْتَهُ  
بِسَهْمٍ فَلَمْ تَخْطُءْ مَقَاتِلَهُ فَهُوَ مُقْصَدٌ ؛ وَفِي شِعْرِ حَمِيدِ  
ابْنِ ثَوْرٍ :

أَصْبَحَ قَلْبِي مِنْ سُلَيْمَى مُقْصَدًا ،

إِنْ خَطَأَ مِنْهَا وَإِنْ تَعَمَّدَا

وَالْمُقْصَدُ : الَّذِي يَمْرُضُ ثُمَّ يَمُوتُ سَرِيعًا . وَتَقَصَّدَ

الْكَلْبُ وَغَيْرُهُ أَيُّ مَاتَ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

فَتَقَصَّدَتْ مِنْهَا كَسَابٌ وَضُرِبَتْ

بِدَمٍ ، وَغَوَدَ فِي الْمَكْرَرِ سَحَابُهَا



وَقَصَدَهُ قَصْدًا : قَسَرَهُ . والقصيدُ : العصا ؛  
قال حميد :

فَطَلَّ نِسَاءَ الْحِمَى يَحْشُونَ كَرْسِفًا  
رُؤُوسَ عِظَامٍ أَوْضَحَتْهَا الْقَصَائِدُ

سمي بذلك لأنه بها يُقَصَدُ الإنسانُ وهي تَهْدِيهِ  
وَتُؤَمِّمُهُ ، كقول الأعشى :

إِذَا كَانَ هَادِي الْفَتَى فِي الْبِلَا  
دِ صَدْرَ الْقَنَاءِ ، أَطَاعَ الْأَمِيرَا  
وَالْقَصْدُ : الْعَوَسُجُ ، يَمَانِيَةٌ .

قعد : القعودُ : نقيضُ القيامِ .

قَعَدَ يَقْعُدُ قُعُودًا وَمَقْعَدًا أَي جَلَسَ ، وَأَقْعَدْتُهُ  
وَقَعَدْتُهُ بِهِ . وقال أبو زيد : قَعَدَ الْإِنْسَانُ أَي  
قَامَ وَقَعَدَ جَلَسَ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَالْمَقْعَدَةُ :  
السَّافِلَةُ . وَالْمَقْعَدُ وَالْمَقْعَدَةُ : مَكَانُ الْقُعُودِ .  
وحكى اللحياني : ارْتَزَنَ فِي مَقْعَدِكَ وَمَقْعَدَيْكَ .  
قال سيبويه : وقالوا : هُوَ مِنِّي مَقْعَدُ الْقَابِلَةِ أَي فِي  
الْقَرَبِ ، وَذَلِكَ إِذَا دَنَا قَلْبُكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ ، يَرِيدُ  
بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ وَلَكِنَّهُ حَذَفَ وَأَوْصَلَ كَمَا قَالُوا : دَخَلْتَ  
الْبَيْتَ أَي فِي الْبَيْتِ ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَرْفَعُهُ لِيَجْعَلَهُ هُوَ  
الْأَوَّلَ عَلَى قَوْمِهِ أَنْتَ مِنِّي مَرَأًى وَمَسْنَعٌ .

وَالْقَعْدَةُ ، بِالْكَسْرِ : الضَرْبُ مِنَ الْقُعُودِ كَالْجُلُوسَةِ ،  
وَبِالْفَتْحِ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ ؛ قال اللحياني : وَلَهَا نِظَائِرُ  
وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا ؛ الْيَزِيدِيُّ : قَعَدَ قَعْدَةً وَاحِدَةً وَهُوَ  
حَسَنُ الْقَعْدَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقْعَدَ عَلَى  
الْقَبْرِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ أَرَادَ الْقُعُودَ لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ  
مِنَ الْحَدَثِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ الْإِحْدَادَ وَالْخُرْنَ وَهُوَ  
أَنْ يَلَازِمَهُ وَلَا يَرْجِعَ عَنْهُ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ احْتِرَامَ  
الْمَيِّتِ وَتَهْوِيلَ الْأَمْرِ فِي الْقُعُودِ عَلَيْهِ تَهَاوُنًا بِالْمَيِّتِ  
وَالْمَوْتِ ؛ وَرَوَى أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا مُتَكِنًا عَلَى قَبْرِ

فَقَالَ : لَا تُؤْذِ صاحبَ الْقَبْرِ .

وَالْمَقَاعِدُ : مَوْضِعُ قُعُودِ النَّاسِ فِي الْأَسْوَاقِ  
وغيرها . ابنُ بُرُوجٍ : أَقْعَدَ بِذَلِكَ الْمَكَانَ كَمَا يُقَالُ أَقَامَ ؛  
وَأَنشَدَ :

أَقْعَدَ حَتَّى لَمْ يَجِدْ مَقْعَدًا ؛  
وَلَا عَدَا ، وَلَا الَّذِي يَلِي عَدَا

ابن السكيت : يُقَالُ مَا تَقْعُدُنِي عَنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ إِلَّا  
سُئِلْتُ أَيَّ مَا حَبَسَنِي . وَقَعْدَةُ الرَّجُلِ : مَقْدَارُ مَا  
أَخَذَ مِنَ الْأَرْضِ قُعُودُهُ . وَعُنُقُ بَيْتِنَا قَعْدَةٌ  
وَقَعْدَةٌ أَي قَدْرُ ذَلِكَ . وَمَرَرْتُ بِمَا وَقَعْدَةُ رَجُلٍ ؛  
حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ قَالَ : وَالْجَرُّ الْوَجْهَ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ :  
مَا حَفَرْتُ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَعْدَةً وَقَعْدَةً . وَأَقْعَدَ  
الْبُتْرُ : حَفَرَهَا قَدْرَ قَعْدَةٍ ، وَأَقْعَدَهَا إِذَا تَرَكَهَا عَلَى  
وَجْهِ الْأَرْضِ وَلَمْ يَنْتَهَ بِهَا الْمَاءُ .

وَالْمَقْعَدَةُ مِنَ الْأَبَارِ : الَّتِي احْتَفَرْتَ فَلَمْ يَنْبُطْ  
مَاؤُهَا فَتَرَكْتَ وَهِيَ الْمُسْتَهْبَةُ عَنْدهم . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :  
بُتْرٌ قَعْدَةٌ أَي طَوَّلَهَا طَوَّلَ إِنْسَانٍ قَاعِدٌ .

وَذُو الْقَعْدَةِ : اسْمُ الشَّهْرِ الَّذِي يَلِي شَوَّالًا وَهُوَ اسْمُ شَهْرِ  
كَانَتْ الْعَرَبُ تَقْعُدُ فِيهِ وَتَحْجُجُ فِي ذِي الْحِجَّةِ ، وَقِيلَ :  
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقُعُودِهِمْ فِي رِحَالِهِمْ عَنِ الْغَزْوِ وَالْمِيْرَةِ  
وَطَلَبِ الْكَلَالِ ، وَالْجَمْعُ ذَوَاتُ الْقَعْدَةِ ؛ وَقَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ شُعْبٍ : قَالَ يُونُسُ : ذَوَاتُ  
الْقَعْدَاتِ ، ثُمَّ قَالَ : وَالْقِيَاسُ أَنْ تَقُولَ ذَوَاتُ الْقَعْدَةِ .  
وَالْعَرَبُ تَدْعُو عَلَى الرَّجُلِ فَتَقُولُ : حَلَبْتُ قَاعِدًا  
وَشَرَبْتُ قَائِمًا ؛ يَقُولُ : لَا مَلَكَتْ غَيْرَ الشَّاءِ الَّتِي  
تُحَلَبُ مِنَ قُعُودٍ وَلَا مَلَكَتْ إِبِلًا تُحَلَبُهَا قَائِمًا ،  
مَعْنَاهُ : ذَهَبْتُ إِبِلَكَ فَصَرْتُ تَحَلَبَ الْغَنَمِ لِأَنَّ حَالِبَ  
الْغَنَمِ لَا يَكُونُ إِلَّا قَاعِدًا ، وَالشَّاءُ مَالُ الضَّعْفَى  
وَالْأَذْلَاءِ ، وَالْإِبِلُ مَالُ الْأَشْرَافِ وَالْأَقْوِيَاءِ .  
وَيُقَالُ : رَجُلٌ قَاعِدٌ عَنِ الْغَزْوِ ، وَقَوْمٌ قَعَادٌ وَقَاعِدُونَ .

تَوَجَّسْنَ وَاسْتَيْقَنَ أَنْ لَيْسَ حَاضِرًا ،  
على الماء ، إِلَّا الْمُقْعَدَاتُ الْقَوَافِرُ  
وَالْمُقْعَدَاتُ : فِرَاحُ الْقَطَا قَبْلَ أَنْ تَنْهَضَ لِلطَّيْرَانِ ؛  
قال ذو الرِّمَّةِ :

إِلَى مُقْعَدَاتٍ تَطْرَحُ الرِّيحَ بِالضَّحَى  
عَلَيْهِنَّ رَفَضًا مِنْ حَصَادِ الثَّلَاقِلِ  
وَالْمُقْعَدُ : قَرْنُ النِّسْرِ ، وَقِيلَ : فَرْنُ كُلِّ طَائِرٍ  
لَمْ يَسْتَقِلْ مُقْعَدًا . وَالْمُقْعَدُ : فَرْنُ النِّسْرِ ؛ عَنْ  
كَرَاعٍ ، وَأَمَّا قَوْلُ عَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ :

أَبُو سَلْيَانَ وَرَيْشُ الْمُقْعَدِ ،  
وَمُجَنَّا مِنْ مَسَكٍ تَوَزَّيْ أَجْرَدِ ،  
وَضَالَّةٌ مِثْلُ الْجَحِيمِ الْمُوقَدِ

فَإِنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ قَالَ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُقْعَدُ فَرْنُ  
النِّسْرِ وَرَيْشُهُ أَجْوَدُ الرِّيشِ ، وَقِيلَ : الْمُقْعَدُ النِّسْرُ  
الَّذِي قُشِبَ لَهُ حَتَّى صِيدَ فَأُخِذَ رَيْشُهُ ، وَقِيلَ :  
الْمُقْعَدُ اسْمُ رَجُلٍ كَانَ يَرِيشُ السَّهَامَ ، أَيُّ أَنَا أَبُو سَلْيَانَ  
وَمَعِيَ سَهَامٌ رَاسُهُا الْمُقْعَدُ فَمَا عَذْرِي أَنْ لَا أَقَاتِلَ ؟  
وَالضَّالَّةُ : مِنْ شَجَرِ السَّدْرِ ، يَعْمَلُ مِنْهَا السَّهَامُ ، شَبَّهَ  
السَّهَامَ بِالْجَمْرِ لِتَوَقُّدِهَا .  
وَقَعْدَتِ الرَّخْمَةُ : جَنَّبَتْ ، وَمَا قَعْدَكَ وَاقْتَعْدَكَ  
أَيُّ حَبَسَكَ .

وَالْقَعْدُ : النَّخْلُ ، وَقِيلَ النَّخْلُ الضَّغَارُ ، وَهُوَ جَمْعُ  
قَاعِدٍ كَمَا قَالُوا لِخَادِمٍ وَخَدَمٍ . وَقَعْدَتِ الْفَسِيلَةُ ،  
وَهِيَ قَاعِدُ : صَارَ لَهَا جَذْعٌ تَقْعُدُ عَلَيْهِ . وَفِي أَرْضِ  
فُلَانٍ مِنَ الْقَاعِدِ كَذَا وَكَذَا أَصْلًا ذَهَبُوا إِلَى الْجِنْسِ .  
وَالْقَاعِدُ مِنَ النَّخْلِ : الَّذِي تَنَالَهُ الْيَدُ . وَرَجُلٌ قَعْدِيٌّ  
وَقَعْدِيٌّ : عَاجِزٌ كَأَنَّهُ يُؤَثِّرُ الْقُعُودَ .

وَالْقُعْدَةُ : السَّرَجُ وَالرَّحْلُ تَقْعُدُ عَلَيْهَا . وَالْقُعْدَةُ ،  
مَفْتُوحَةٌ : مَرَكَبُ الْإِنْسَانِ وَالطَّنْفَسَةُ الَّتِي يَجْلِسُ

وَالْقَعْدُ : الَّذِينَ لَا دِيَانَ لَهُمْ ، وَقِيلَ : الْقَعْدُ الَّذِينَ  
لَا يَمْنَحُونَ إِلَى الْقِتَالِ ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَبِهِ سَمِيَ  
قَعْدُ الْحَرُورِيَّةِ . وَرَجُلٌ قَعْدِيٌّ مَنْسُوبٌ إِلَى  
الْقَعْدِ كَعَرَبِيٍّ وَعَرَبٍ ، وَعَجَمِيٍّ وَعَجَمٍ . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : الْقَعْدُ الشُّرَاةُ الَّذِينَ يُحْكَمُونَ وَلَا  
يُجَارِبُونَ ، وَهُوَ جَمْعُ قَاعِدٍ كَمَا قَالُوا حَارَسٌ وَحَرَسَ .  
وَالْقَعْدِيُّ مِنَ الْخَوَارِجِ : الَّذِي يَرَى رَأْيَ الْقَعْدِ  
الَّذِينَ يَرُونَ التَّحْكِيمَ حَقًّا غَيْرَ أَنَّهُمْ قَعَدُوا عَنِ الْخُرُوجِ  
عَلَى النَّاسِ ؛ وَقَالَ بَعْضُ مُجَنَّا الْمُحَدِّثِينَ فِيمَنْ يَأْتِي  
أَنْ يَشْرَبَ الْخَمْرَ وَهُوَ يَسْتَحْسِنُ شَرْبَهَا لَغَيْرِهِ فَشَبَّهَ  
بِالَّذِي يَرَى التَّحْكِيمَ وَقَدْ قَعَدَ عَنْهُ فَقَالَ :

فَكَأَنِّي ، وَمَا أَحْسَنُ مِنْهَا ،  
قَعْدِيٌّ يُزَيِّنُ التَّحْكِيمَا

وَتَقْعَدَ فُلَانٌ عَنِ الْأَمْرِ إِذَا لَمْ يَطْلُبْهُ . وَتَقَاعَدَ بِهِ فُلَانٌ  
إِذَا لَمْ يُخْرِجْ إِلَيْهِ مِنْ حَقِّهِ . وَتَقْعَدُهُ أَيُّ رَبَّنَتْهُ  
عَنْ حَاجَتِهِ وَعَقَّتْهُ .

وَرَجُلٌ قَعْدَةٌ ضُجِّعَتْ أَيُّ كَثِيرُ الْقُعُودِ وَالْاضْطِجَاعِ .  
وَقَالُوا : ضَرَبَهُ ضَرْبَةً ابْنَةِ اقْتَعَدِيٍّ وَقُومِي أَيُّ  
ضَرَبَ أُمَّةً ، وَذَلِكَ لِقُعُودِهَا وَقِيَامِهَا فِي خِدْمَةِ مَوَالِيهَا  
لَأَنَّهَا تَزُومُ بِذَلِكَ ، وَهُوَ نَصُّ كَلَامِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَأَقْعَدَ الرَّجُلُ : لَمْ يَقْدِرْ عَلَى النَّهْوضِ ، وَبِهِ قَعَادُ  
أَيُّ دَاءٍ يُقْعِدُهُ . وَرَجُلٌ مُقْعَدٌ إِذَا أَرْمَنَهُ دَاءٌ فِي  
جَسَدِهِ حَتَّى لَا حَرَكَةَ لَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْحُدُودِ : أَنِّي  
بِامْرَأَةٍ قَدْ زَنْتُ فَقَالَ : بِمَنْ ؟ قَالَتْ : مِنْ الْمُقْعَدِ  
الَّذِي فِي حَائِطٍ سَعَدَ ؛ الْمُقْعَدُ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى  
الْقِيَامِ لِزَمَانَةٍ بِهِ كَأَنَّهُ قَدْ أَلْزَمَ الْقُعُودَ ، وَقِيلَ : هُوَ  
مِنْ الْقُعَادِ الَّذِي هُوَ الدَّاءُ الَّذِي يَأْخُذُ الْإِبِلَ فِي أَوْرَاسِهَا  
فَيَسِيلُهَا إِلَى الْأَرْضِ .

وَالْمُقْعَدَاتُ : الضَّفَادِعُ ؛ قَالَ الشَّامِيُّ :

عليها قَعْدَةٌ، مفتوحة، وما أشبهها . وقال ابن دريد :  
القَعْدَاتُ الرجالُ والسُّرُوجُ . والقَعِيدَاتُ :  
السُّرُوجُ والرجال . والقَعْدَةُ : الحمار، وجميعه قَعْدَاتُ ؛  
قال عروة بن معديكرب :

سَبَّأَ عَلَى الْقَعْدَاتِ تَحْفِقُ فَوْقَهُمْ  
رَايَاتُ أَبِيضٍ كَالْفَتَيِّقِ هِجَانِ

الليث : القَعْدَةُ من الدوابِّ الذي يَقْتَعِدُهُ الرجل  
للكُوبِ خاصة . والقَعْدَةُ والقَعُودَةُ والقَعُودُ من  
الإبل : ما اتخذها الراعي للركوب وحمل الزادِ  
والمَتَاعِ، وجميعه أَقْعِدَةٌ وَقَعْدٌ وَقَعْدَانٌ وَقَعَائِدُ .  
واقْتَعَدَهَا : اتخذها قَعُوداً . قال أبو عبيدة : وقيل  
القَعُودُ من الإبل هو الذي يَقْتَعِدُهُ الراعي في كل حاجة ؛  
قال : وهو بالفارسية رَحَتْ . ويتصغيره جاء المثل :  
اتَّخَذُوهُ قَعِيدَ الْحَاجَاتِ إِذَا امْتَنَهَنُوا الرَّجُلَ فِي  
حَوَائِجِهِم ؛ قال الكمي يصف ناقته :

مَعْكُوسَةٌ كَقَعُودِ الشَّوْلِ أَنْطَقَهَا  
عَكْسُ الرَّعَاءِ بِإِبْضَاعٍ وَتَكَرَّرِ

ويقال : نعم القَعْدَةُ هذا أي نعم المُنْتَعِدُ .  
وذكر الكسائي أنه سمع من يقول : قَعُودَةٌ  
للقُلُوصِ ، ولذا كرر قَعُودٌ . قال الأزهري : وهذا  
عند الكسائي من نوادر الكلام الذي سمعته من  
بعضهم وكلام أكثر العرب على غيره . وقال ابن  
الأعرابي : هي قُلُوصٌ للبكرة الأتني وللبكر قَعُودُ  
مثل القُلُوصِ إلى أن يُثْنِيَا ثم هو جَمَلٌ ؛ قال  
الأزهري : وعلى هذا التفسير قول من شاهدت من  
العرب لا يكون القعود إلا البكر الذكر ، وجميعه  
قَعْدَانٌ ثم القَعَادِينُ جمع الجمع ، ولم أسمع قَعُودَةً  
بالهاء لغير الليث . والقَعُودُ من الإبل : هو البكر  
حين يُرْكَبُ أي يُكْتَنُ ظهره من الركوب ، وأدنى

ذلك أن يأتي عليه سنتان ، ولا تكون البكرة قَعُوداً  
ولمَّا تكون قُلُوصاً . وقال النضر : القَعْدَةُ أن  
يَقْتَعِدَ الراعي قَعُوداً من إبله فيركبها فجعل القَعْدَةُ  
والقَعُودُ شيئاً واحداً . والاقْتَعَادُ : الركوب . يقول  
الرجل للراعي : نَسْتَجْرُكَ بِكَذَا وَعَلَيْنَا قَعْدَتُكَ أَي  
علينا مَرَكَبُكَ ، تركب من الإبل ما شئت ومتى  
شئت ؛ وأنشد للكميت :

لَمْ يَقْتَعِدْهَا الْمُعْجِلُونَ

وفي حديث عبدالله : من الناس من يُذِلُّ الشيطانَ  
كما يُذِلُّ الرجلُ قَعُودَهُ من الدوابِّ ؛ قال ابن  
الأثير : القَعُودُ من الدوابِّ ما يَقْتَعِدُهُ الرجل  
للكُوبِ والحمل ولا يكون إلا ذكراً ، وقيل :  
القَعُودُ ذكر ، والأُنثى قَعُودَةٌ ؛ والقعود من الإبل :  
ما أمكن أن يُرْكَبَ ، وأدناه أن تكون له سنتان ثم  
هو قَعُودٌ إلى أن يُثْنِيَا فيدخل في السنة السادسة ثم  
هو جمل . وفي حديث أبي رجا : لا يكون الرجل  
مُنْقِيّاً حتى يكون أدلُّ من قَعُودٍ ، كلُّ من أتى  
عليه أرغاه أي قَهَرَهُ وأَذَلَّهُ لأن البعير لمَّا يَرْغُو  
عن ذلِّ واستكانة . والقَعُودُ أيضاً : الفصيل . وقال  
ابن شميل : القَعُودُ من الذكور والقُلُوصُ من الإناث .  
قال البشتي : قال يعقوب بن السكيت : يقال لابن  
المخاض حين يبلغ أن يكون ثنياً قعود وبكر ،  
وهو من الذكور كالقُلُوصِ من الإناث ؛ قال البشتي :  
ليس هذا من القَعُودِ التي يقتعدها الراعي فيركبها  
ويحمل عليها زاده وأداته ، إنما هو صفة للبكر إذا بلغ  
الإثنتاء ؛ قال أبو منصور : أخطأ البشتي في حكايته  
عن يعقوب ثم أخطأ فيما فسره من كَيْسِهِ أنه غير القعود  
التي يقتعدها الراعي من وجهين آخرين ، فإما يعقوب  
فإنه قال : يقال لابن المخاض حتى يبلغ أن يكون  
ثنياً قعود وبكر وهو من الذكور كالقُلُوصِ ، فجعل

البشتي حتى حين وحتى بمعنى إلى ، وأحد الخطأين من البشتي أنه أتث القعود ولا يكون القعود عند العرب إلا ذكراً ، والثاني أنه لا قعود في الإبل تعرفه العرب غير ما فسرّه ابن السكيت ، قال : ورأيت العرب تجعل القعود البكر من الإبل حين يُركب أي يمكن ظهره من الركوب ، قال : وأدنى ذلك أن يأتي عليه سنتان إلى أن يثني فإذا أتى سمي جملًا ، والبكر والبكرة بمنزلة الغلام والجاربة الذين لم يدركا ، ولا تكون البكرة قعوداً . ابن الأعرابي : البكر قعود مثل القلوص في النوق إلى أن يُثني .

وقاعد الرجل : قعد معه . وقعيد الرجل : مقاعده . وفي حديث الأمر بالمعروف : لا ينعته ذلك أن يكون أكيله وشرّيه وقعيدة ؛ القعيد الذي يصاحبك في قعودك ، قعيد بمعنى مفاعل ؛ وقعيدا كل أمر : حافظه عن البين وعن الشمال . وفي التنزيل : عن البين وعن الشمال قعيد ؛ قال سيبويه : أفرد كما تقول للجماعة هم فريق ، وقيل : القعيد للواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد وهما قعيدان ، وقعيد وفعل مما يستوي فيه الواحد والاثنان والجمع ، كقوله : أنا رسول ربك ؛ وكقوله : والملائكة بعد ذلك ظهير ؛ وقال النحويون : معناه عن البين قعيد وعن الشمال قعيد فاكثى بذكر الواحد عن صاحبه ؛ ومنه قول الشاعر :

نَحْنُ بَمَا عِنْدَنَا ، وَأَنْتَ بَمَا  
عِنْدَكَ رَاضٍ ، وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفٌ

ولم يقل راضيان ولا راضون ، أراد : نحن بما عندنا راضون وأنت بما عندك راضٍ ؛ ومثله قول الفرزدق :

لَإِنِّي ضَمِنْتُ لِمَنْ أَتَانِي مَا جَنَى  
وَأَتَى ، وَكَانَ وَكَنتُ غَيْرَ غَدُورٍ

ولم يقل غُدُورَيْنِ . وقعيدة الرجل وقعيدة بيته : امرأته ؛ قال الأشعر الجعفي :

لَكِنْ قَعِيدَةٌ بَيْنَنَا مَجْفُودَةٌ ،

بَادٍ جَنَاحِنُ صَدْرُهَا . وَلَهَا غِنَى

والجمع قعائد . وقعيدة الرجل : امرأته ، وكذلك قعاده ؛ قال عبد الله بن أوفى الخزاعي في امرأته :

مُتَّجِدَةٌ مِثْلُ كَلْبِ الْهَرَاءِ ،

إِذَا هَجَعَ النَّاسُ لَمْ تَهْجَعْ

قَلْبَتْ بِتَارِكَةٍ مَحْرَمًا ،

وَلَوْ حَفَّ بِالْأَسَلِ الْمُشْرِعُ

فَبِئْسَتْ قِعَادُ الْفَتَى وَحَدَا ،

وَبِئْسَتْ مَوْقِيَةُ الْأَرْبَعِ !

قال ابن بري : مُتَّجِدَةٌ مُعَكَّةٌ مُجَرَّبَةٌ وهو مما يُدَمُّ به النساء وتُمدح به الرجال . وتقعده : قامت بأمره ؛ حكاه ثعلب وابن الأعرابي . والأسل : الرماح .

ويقال : قعدت الرجل وأقعده أي خدمته وأنا مُقْعِدُهُ ومُقْعَدُهُ ؛ وأشد :

تَخَذَهَا سَرِيَّةً تَقْعَدُهُ

وقال الآخر :

وَلَيْسَ لِي مُقْعِدٌ فِي الْبَيْتِ يَقْعِدُنِي ،

وَلَا سَوَامٌ ، وَلَا مِنْ فِضَّةٍ كَيْسٌ

وَالْقَعِيدُ : مَا أَتَاكَ مِنْ وَرَائِكَ مِنْ ظَنِيٍّ أَوْ طَائِرٍ يُنْطِيرُ مِنْهُ بَخْلَافُ الْبَطِيحِ ؛ ومنه قول عبيد بن الأبرص :

وَلَقَدْ جَرَى لَهُمْ ، فَلَمْ يَتَعَيَّفُوا ،

تَيْسٌ قَعِيدٌ كَالْوَشِيحَةِ أَغْضَبُ

الْوَشِيحَةُ : عِرْقُ الشَّجَرَةِ ، شَبَّ التَّيْسِ مِنْ ضَمَرِهِ

به ، ذكره أبو عبيدة في باب السَّائِحِ والبارِحِ وهو  
خلاف التطيح . والقعيدُ : الجرادُ الذي لم يَسْتَوِ  
جناحه بعد . وتُدَيِّمُ مَقْعَدُ : تأتي على النحر إذا  
كان ناهداً لم يَنْتَنِ بَعْدُ ؛ قال النابغة :  
والْبَطْنُ ذُو عَكْنٍ لَطِيفٌ طَيْهٌ ،  
والإِنْتَبُ تَنْفُجُهُ بِنْدِي مَقْعَدُ  
وقَعَدَ بَنُو فُلَانٍ لِبْنِي فُلَانٍ يَقْعُدُونَ : أطاقوم  
وجالوم بأعْدَادِهِمْ . وقَعَدَ يَقْرِنُهُ : أطاقه .  
وقَعَدَ للحرب : هَيَّأَ لها أَقْرَانَهَا ؛ قال :  
لَأُصِيحْنَ ظَالِمًا حَرْبًا رَابِعِيَّةً ،  
فاقْعُدْ لها ، ودَعْنِ عَنكَ الْأَطَانِينَا  
وقوله :

سَتَقْعُدُ عَبْدَ اللَّهِ عَنَّا يَنْهَنَلُ

أَي سَتَطِيقُهَا وَتَجِيشُهَا بِأَقْرَانِهَا فَتَكْتَفِينَا نَحْنُ  
الحرب . وقَعَدَتِ الْمَرْأَةُ عَنْ الْحَيْضِ وَالْوَلَدِ تَقْعُدُ  
مَقْعُودًا ، وهي قاعد : انقطع عنها ، والجمع قَوَاعِدُ .  
وفي التَّنْزِيلِ : والقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ ؛ وقال الزَّجَّاجُ فِي  
تَفْسِيرِ الْآيَةِ : هُنَّ الْوَلَوَاتُ قَعَدْنَ عَنِ الْأَزْوَاجِ . ابن  
السَّكَيْتِ : امْرَأَةٌ قَاعِدٌ إِذَا قَعَدَتْ عَنِ الْمَحِيضِ ، فَإِذَا  
أَرَدَتِ التَّعُودَ قَلَتْ : قَاعِدَةٌ . قال : وَيَقُولُونَ امْرَأَةٌ  
وَاضِعٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا خُبَارٌ ، وَأَتَانٌ جَامِعٌ إِذَا  
حَمَلَتْ . قال أَبُو الْهَيْثَمِ : القَوَاعِدُ مِنْ صِفَاتِ الْإِنْثَاءِ لَا  
يُقَالُ رِجَالٌ قَوَاعِدُ ، وَفِي حَدِيثِ أَسْمَاءِ الْأَشْهَلِيَّةِ :  
إِنَّا مَعَاشِرُ النِّسَاءِ مَحْصُورَاتٌ مَقْصُورَاتٌ قَوَاعِدُ يَبْوُنُكُمْ  
وَحَوَامِلُ أَوْلَادِكُمْ ؛ القَوَاعِدُ : جَمْعُ قَاعِدٍ وَهِيَ الْمَرْأَةُ  
الْكَبِيرَةُ الْمَسْنَةُ ، هَكَذَا يُقَالُ بِغَيْرِ هَاءٍ أَيِ أَهْمَا ذَاتِ  
قَعُودٍ ، فَأَمَّا قَاعِدَةٌ فَهِيَ فَاعِلَةٌ مِنْ قَعَدَتْ قَعُودًا ،  
وَيُجْمَعُ عَلَى قَوَاعِدٍ أَيْضًا . وقَعَدَتِ النُّخْلَةُ : حَمَلَتْ سَنَةً  
وَلَمْ تَحْمَلْ أُخْرَى .

والْقُعْدُ . والقُعْدُ : الْجَبَانُ اللَّئِيمُ الْقَاعِدُ عَنِ الْحَرْبِ  
وَالْمَكَارِمِ . والقُعْدُ : الْحَامِلُ . قال الْأَزْهَرِيُّ :  
رَجُلٌ قُعْدٌ وَقُعْدٌ إِذَا كَانَ لَيْسًا مِنَ الْحَسَبِ .  
المُقْعَدُ والقُعْدُ : الَّذِي يَقْعُدُ بِهِ أَنْسَابُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَرَنْتَنِي تَسُوفٌ قَفَا مُقْرِفٍ  
لَيْتِي ، مَا بَرُّهُ قُعْدُ

وَيُقَالُ : اقْتَعَدَ فُلَانًا عَنِ السَّخَاءِ لَوْمٌ جِنْتِيهِ ؛  
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَارَزَقْهُ الْكَلْبِيَّ ، وَاقْتَعَدَتْ مَعَهُ  
رَأَةً عَنْ سَعْيِهِ عَرُوقُ لَيْتِي

وَرَجُلٌ قُعْدٌ : قَرِيبٌ مِنَ الْجَدِّ الْأَكْبَرِ وَكَذَلِكَ  
قُعْدٌ . والقُعْدُ والقُعْدُ : أَمْلَكُ الْقَرَابَةِ فِي النَّسَبِ .

والقُعدُ: القُرْبَى . والميراث القُعدُ: هو أقرب القرابة إلى الميت . قال سيبويه : قُعدٌ ملحق بجُعْشُم ، ولذلك ظهر فيه المثلان .

وفلان أقعد من فلان أي أقرب منه إلى جده الأكبر ، وغيره ابن الأعرابي بثل هذا المعنى فقال : فلان أقعد من فلان أي أقل أباء . والإقعاد : قلة الآباء والأجداد وهو مذموم ، والإطراف كثرتهم وهو محمود ، وقيل : كلاهما مدح . وقال الليثاني :

رجل ذو قُعد إذا كان قريباً من القبيلة والعدد فيه قلة . يقال : هو أقعدهم أي أقربهم إلى الجد الأكبر ، وأطرفهم وأفلسهم أي أبعدهم من الجد الأكبر . ويقال : فلان طريف بئين الطراف إذا كان كثير الآباء إلى الجد الأكبر ليس بذی قُعد ؛ ويقال :

فلان قعيد النسب ذو قُعد إذا كان قليل الآباء إلى الجد الأكبر ؛ وكان عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي أقعد بني العباس نسباً في زمانه ، وليس هذا دماً عندهم ، وكان يقال له قعد بني هاشم ؛ قال الجوهري : ويمدح به من وجه لأن الولاء للكبر ويدم به من وجه لأنه من أولاد الهرمى وينسب إلى الضعف ؛ قال دريد بن الصمة يرثي أخاه :

دعاني أخي والحيل بيني وبينته ،

فلما دعاني لم يجدني يقعد .

وقيل : القعد في هذا البيت الجبان القاعد عن الحرب والمكارم أيضاً يتقعد فلا ينهض ؛ قال الأعشى :

طرفون ولادون كل مبارك ،

أمرون لا يرثون سهم القعد

وأنشده ابن بري :

أمرون ولادون كل مبارك ،

طرفون . . . . .

وقال : أمرون أي كثيرون . والطرف : تقيض القعد . ورأيت حاشية بخط بعض الفضلاء أن هذا البيت أنشده المرتزباني في معجم الشعراء لأبي وجزة السعدي في آل الزبير . وأما القعد المذموم فهو اللثيم في حسبه ، والقعد من الأضداد . يقال لل قريب النسب من الجد الأكبر : قعد ، وللبعيد النسب من الجد الأكبر : قعد ؛ وقال ابن السكيت في قول البعيث :

لَقِيَ مُقْعَدُ الْأَسَابِ مُنْقَطِعٌ بِهِ

قال : معناه أنه قصير النسب من القعد . وقوله منقطع به ملقى أي لا سعى له إن أراد أن يسعى لم يكن به على ذلك قوة ؛ بلغة أي شيء يتبلغ به . ويقال : فلان مقعد الحسب إذا لم يكن له شرف ؛ وقد أقعد آباءه وتقعدوه ؛ وقال الطرمح يهجو رجلاً :

ولكنه عبد تقعد رأيته

لثام الفحول وارتخاض المناكح

أي أقعد حسبه عن المكارم لؤم آباءه وأمهاته . ابن الأعرابي : يقال ورث فلان بالإقعاد ، ولا يقال ورثه بالقعود . والقعاد والإقعاد : داء يأخذ الإبل والنجايب في أوراكها وهو شبه ميل العجز إلى الأرض ، وقد أقعد البعير فهو مقعد . والقعد : أن يكون يوظف البعير تطامناً واسترخاء . والإقعاد في رجل الفرس : أن تفرش<sup>٢</sup> جداً فلا تنصب . والمقعد : الأعرج ، يقال منه : أقعد الرجل ، تقول : متى أصابك هذا القعاد ؟ وجبل أقعد : في وظيفي رجليه كالاسترخاء . والقعيدة : شيء تنسجه النساء يشبه العنينة

١ قوله « وارتخاض » كذا بالأصل ، ولعله مصحف عن ارتخاض من الرخص ضد الفلاء أو ارتخاض بمعنى ارتضاح .

٢ وقوله « تفرش » في الصحاح تقوس .

يُجْلِسُ عَلَيْهِ ، وقد اقْتَعَدَهَا ؛ قال امرؤ القيس :

رَفَعْنِ حَوَاياَ وَاقْتَعَدْنَ قَعَائِدًا ،

وَحَقَّقْنَ مِنْ حَوْلِكَ الْعِرَاقِ الْمُنْتَقَى

وَالْقَعِيدَةُ : أيضاً ؛ مثل الغِرَارَةِ يكون فيها القَدِيدُ  
وَالْكَعْكُ ، وَجَمْعُهَا قَعَائِدُ ؛ قال أبو ذؤيب يصف صائداً :

لَهُ مِنْ كَسْبِيهِمْ مُعَدَّلَجَاتٌ

قَعَائِدُ ، قد مُلِثْنَ مِنَ الْوَشِيقِ

وَالضَّيِيرُ فِي كَسْبِهِمْ يَعُودُ عَلَى سَهَامٍ ذَكَرَهَا قَبْلَ الْبَيْتِ .

وَمُعَدَّلَجَاتٌ : مملوءات . وَالْوَشِيقُ : مَا جَفَّ مِنْ  
اللَّحْمِ وَهُوَ الْقَدِيدُ ؛ وقال ابن الأعرابي في قول الراجز :

تُعْجِلْ إضْجَاعَ الْجَشِيرِ الْقَاعِدِ

قال : الْقَاعِدُ الْجَوَالِقُ الْمَتْلِيُّ حَبًّا كَأَنَّهُ مِنْ امْتِلَانِهِ

قَاعِدٌ . وَالْجَشِيرُ : الْجَوَالِقُ . وَالْقَعِيدَةُ : مِنَ الرَّمْلِ :

الَّتِي لَيْسَتْ بِمُسْتَطِيلَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الْجَبَلُ اللَّاطِيءُ

بِالْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا ارْتَكَمَ مِنْهُ . قَالَ الْخَلِيلُ :

إِذَا كَانَ بَيْتٌ مِنَ الشَّعْرِ فِيهِ زِحَافٌ قِيلَ لَهُ مُقْعَدٌ ؛

وَالْمُقْعَدُ مِنَ الشَّعْرِ : مَا نَقَصَتْ مِنْ عَرْوَضِهِ

قُوَّةٌ ، كَقَوْلِهِ :

أَقْبَعَدَ مَقْتَلَ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ

تَرْجُو النِّسَاءَ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ ؟

قال أبو عبيد : الإقواء نقصان الحروف من الفاصلة

فَيَنْقُصُ مِنْ عَرْوَضِ الْبَيْتِ قُوَّةٌ ، وَكَانَ الْخَلِيلُ

يُسمي هذا الْمُقْعَدَ . قال أبو منصور : هذا صحيح

عَنِ الْخَلِيلِ وَهَذَا غَيْرُ الزِّحَافِ وَهُوَ عَيْبٌ فِي الشَّعْرِ

وَالزِّحَافُ لَيْسَ بِعَيْبٍ .

الْفَرَاءُ : الْعَرَبُ يَقُولُ قَعَدَ فَلَانٌ يَشْتَمِي بِمَعْنَى طَفِقَ

وَجَعَلَ ؛ وَأَنشَدَ لِبَعْضِ بَنِي عَامِرٍ :

لَا يُقْنِعُ الْجَارِيَةَ الْحِضَابُ ،

وَلَا الْوَسْاحَانِ ، وَلَا الْجِلْبَابُ

مِنْ دُونَ أَنْ تَلْتَقِيَ الْأَرْكَابُ ،

وَيَقْعُدُ الْأَيْرُ لَهُ لُغَابٌ

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَدَّثَ شَفَرَتَهُ حَتَّى قَعَدَتْ

كَأَنَّهَا حَرْبَةٌ أَيِ صَارَتْ . وَقَالَ : ثَوْبُكَ لَا

تَقْعُدُ تَطْيِيرُ بِهِ الرِّيحُ أَيِ لَا تَصِيرُ الرِّيحُ طَائِرَةً

بِهِ ، وَنَصَبَ ثَوْبُكَ بِفَعْلٍ مُضَرٍ أَيِ احْفَظْ ثَوْبُكَ .

وَقَالَ : قَعَدَ لَا يَسْأَلُهُ أَحَدٌ حَاجَةً إِلَّا قَضَاهَا وَلَمْ

يُفْسِرْهُ ؛ فَإِنْ عَنِيَ بِهِ صَارَ فَقَدْ تَقَدَّمَ لَهَا هَذِهِ النِّظَائِرُ

وَاسْتَعْنَى بِتَفْسِيرِ تِلْكَ النِّظَائِرِ عَنْ تَفْسِيرِ هَذِهِ ، وَإِنْ

كَانَ عَنِ الْقَعُودِ فَلَا مَعْنَى لَهُ لِأَنَّ الْقَعُودَ لَيْسَتْ حَالٌ

أَوْلَى بِهِ مِنْ حَالٍ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ قَعَدَ لَا يَمُرُّ بِهِ

أَحَدٌ إِلَّا يَسْبَهُ ، وَقَعَدَ لَا يَسْأَلُهُ سَائِلٌ إِلَّا حَرَمَهُ ؟

وغير ذلك مما يجزى به من أحوال القاعد ، وإنما هو

كَقَوْلِكَ : قَامَ لَا يُسَالُ حَاجَةً إِلَّا قَضَاهَا .

وَقَعِيدُكَ اللَّهُ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ وَقَعِيدُكَ ؛ قَالَ مُتَمِّمُ

ابْنِ نُؤَيْرَةَ :

قَعِيدُكَ أَنْ لَا تُسْمِعَنِي مَلَامَةً ،

وَلَا تُنَكِّتَنِي قَرَحَ الْفَوَادِ فَيَسْجِمَا

وَقِيلَ : قَعِيدُكَ اللَّهُ وَقَعِيدُكَ اللَّهُ أَيِ كَأَنَّهُ قَاعِدٌ

مَعَكَ يَحْفَظُ عَلَيْكَ قَوْلُكَ ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ ؛ قَالَ أَبُو

عَبِيدٍ : قَالَ الْكِسَائِيُّ : يَقَالُ قَعِيدُكَ اللَّهُ أَيِ اللَّهُ

مَعَكَ ؛ قَالَ وَأَنشَدَ غَيْرُهُ عَنْ قُرَيْبَةَ الْأَعْرَابِيَّةِ :

قَعِيدُكَ عَمَرَ اللَّهُ ، يَا بِنْتَ مَالِكِ ،

أَلَمْ تَعْلَمِيْنَا نَعْمَ مَأْوَى الْمُعَصَّبِ

قال : وَلَمْ أَسْعِ بِنْتًا اجْتَمَعَ فِيهِ الْعَمَرُ وَالْقَعِيدُ إِلَّا

هَذَا . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : قَعِيدُكَ اللَّهُ وَقَعِيدُكَ اللَّهُ أَيِ

تَشَدُّتُكَ اللَّهُ . وَقَالَ : إِذَا قُلْتَ قَعِيدُكَ كُنَّا اللَّهُ

جَاءَ مَعَهُ الْاسْتِفْهَامُ وَالْيَمِينُ ، فَلَا اسْتِفْهَامَ كَقَوْلِهِ :

قَعِيدُكَ اللَّهُ أَلَمْ يَكُنْ كَذَا وَكَذَا ؟ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

قَعِيدٌ كَمَا اللَّهُ الَّذِي أَنْشَأَ لَهُ ،  
أَلَمْ تَسْمَعْ بِالْبَيْضَتَيْنِ الْمُنَادِيَا ؟

وَالْقَسَمُ : قَعِيدُكَ اللَّهُ لِأَكْرَمِ مَمَّاكَ . وقال أبو  
عبيد : عَلَيْنَا مُضَرٌّ تَقُولُ قَعِيدُكَ لَتَفْعَلَنَّ كَذَا ؛  
قال النّعِيدُ الأب ؛ وقال أبو الهيثم : القَعِيدُ الْمُقَاعِدُ ؛  
وَأَنشد بيت الفرزدق :

قَعِيدُكُمْ كَمَا اللَّهُ الَّذِي أَنْشَأَ لَهُ

يَقُولُ : أَبْنَا قَعِدْتُ فَأَنْتَ مُقَاعِدُ اللَّهِ أَيُّ هُوَ مَعَكَ .  
قال : وَيَقَالُ قَعِيدُكَ اللَّهُ لَا تَفْعَلَنَّ كَذَا ، وَقَعِيدُكَ  
اللَّهُ ، بَفَتْحِ الْقَافِ ، وَأَمَّا قَعِيدُكَ فَلَا أَعْرِفُهُ . ويقال :  
قَعْدَ قَعْدًا وَقَعُودًا ؛ وَأَنشد :

قَعِيدُكَ أَنْ لَا تُسَيِّعَنِي مَلَامَةٌ

قال الجوهري : هي بين للعرب وهي مصادر استعملت  
منصوبة بفعل مضمر ، والمعنى بصاحبك الذي هو  
صاحب كل نجوى ، كما يقال : نشدتك الله ، قال ابن  
بري في ترجمة وجع في بيت متم بن نويرة :

قَعِيدُكَ أَنْ لَا تُسَيِّعَنِي مَلَامَةٌ

قال : قَعِيدُكَ اللَّهُ وَقَعِيدُكَ اللَّهُ استعطاف وليس  
بقسم ؛ كذا قال أبو علي ؛ قال : والدليل على أنه  
ليس بقسم كونه لم يُجَبَّ بجواب القسم . وَقَعِيدُكَ  
اللَّهُ بمنزلة عَمَرُكَ اللَّهُ في كونه يلتصّب انتصاب  
المصادر الواقعة موقع الفعل ، فعمرَكَ اللَّهُ واقع موقع  
عَمَرُكَ اللَّهُ أَي سَأَلْتُ اللَّهَ تَعْيِيرَكَ ، وكذلك  
قَعِيدُكَ اللَّهُ تَقْدِيرُهُ قَعِيدُكَ اللَّهُ أَي سَأَلْتُ اللَّهَ  
حِفْظَكَ مِنْ قَوْلِهِ : عَنْ اليمين وعن الشمال قَعِيدُ أَي  
حَفِظَ .

وَالْمُقَعَّدُ : رَجُلٌ كَانَ يَرِيشُ السَّهَامَ بِالْمَدِينَةِ ؛ قال  
الشاعر :

أَبُو سَلَيْمَانَ وَرِيشُ الْمُقَعَّدِ

وقال أبو حنيفة : الْمُقَعَّدَانُ شَجَرٌ يَنْبَتُ نَبَاتُ الْمُقَرِّ  
وَلَا مَرَارَةَ لَهُ يَخْرُجُ فِي وَسْطِهِ قَضِيبٌ بِطُولٍ قَامَةٌ وَفِي  
رَأْسِهِ مِثْلُ ثَمَرَةِ الْعَرَعَرَةِ صُلْبَةٌ حِمْرَاءُ يَتَوَامَى بِهِ  
الصَّيَّانُ وَلَا يَرْعَاهُ شَيْءٌ .

ورجل مُقَعَّدُ الْأَنْفِ : وَهُوَ الَّذِي فِي مَنْخَرِهِ سَعَةٌ  
وَقَصْرٌ .

وَالْمُقَعَّدَةُ : الدَّوْخَلَةُ مِنَ الْخُوصِ .

وَرَحَى قَاعِدَةٌ : يَطْعَنُ الطَّاحِنُ بِهَا بِالرَّائِدِ  
يَدَهُ .

وقال النضر : الْقَعْدُ الْعَدْرَةُ وَالطَّوْفُ .

قَعْدُ : الْقَعْدُ : صَفْعُ الرَّأْسِ بِيَسْطِ الْكَفِّ مِنْ قِبَلِ  
الْقَفَا .

تَقُولُ : قَعْدَهُ قَعْدًا صَفَعَ قَفَاهُ بِيْطْنِ الْكَفِّ .  
وَالْأَقْعَدُ : الْمُسْتَرْخِي الْعُنُقُ مِنَ النَّاسِ وَالنَّعَامِ ، وَقِيلَ :  
هُوَ الْغَلِيظُ الْعُنُقِ . وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : قَالَ ابْنُ  
الْمُنْثَنَّى : قُلْتُ لِأُمِيَّةَ مَا حَطَّافِي حَطَّافَةٌ ، فَقَالَ :  
قَعْدَنِي قَعْدَةً ؛ الْقَعْدُ صَفْعُ الرَّأْسِ بِيَسْطِ الْكَفِّ  
مِنْ قِبَلِ الْقَفَا . وَالْقَعْدُ ، بَفَتْحِ الْقَافِ : أَنْ يَمِيلَ خُفُّ  
الْبَعِيرِ مِنَ الْيَدِ أَوْ الرَّجْلِ إِلَى الْجَانِبِ الْإِنْسَانِيِّ ؛ قَعْدٌ  
فَهُوَ أَقْعَدُ ، فَإِنْ مَالَ إِلَى الْوَحْشِيِّ ، فَهُوَ أَصْدَفُ ؛  
قال الراعي :

مِنْ مَعَشَرٍ كُحِلَتْ بِاللُّؤْمِ أَعْيُنُهُمْ ،  
قَعْدُ الْأَكْفِ ، لِثَامٍ غَيْرِ صَيَّابٍ

وقيل : الْقَعْدُ أَنْ يُخَلَّقَ رَأْسُ الْكَفِّ وَالْقَعْدُ  
مَائِلًا إِلَى الْجَانِبِ الْوَحْشِيِّ . وَقِيلَ : الْقَعْدُ فِي الْإِنْسَانِ  
أَنْ يُرَى مُقَدَّمُ رِجْلِهِ مِنْ مَوْخَرِهَا مِنْ خَلْفِهِ ؛ أَنشد  
ابن الأعرابي :

أَقْفِدُ حَقَّادٌ عَلَيْهِ عِبَاءَةٌ  
كَسَاهَا مَعْدِنُهُ مَقَاتِلَةُ الدَّهْرِ



قفد : التهذيب في الرباعي القفد : الشديد الرأس .

قلد : قلد الماء في الحوض واللبن في السقاء والسمن في النحى يقلده قلداً : جمعه فيه ؛ وكذلك قلد الشراب في بطنه . والقلد : جمع الماء في الشيء . يقال : قلدت أقلد قلداً أي جمعت ماء إلى ماء . أبو عمرو : هم يتقالدون الماء ويتفارتون ويترقطون ويتفارتون ويتفارتون . وفي حديث عبدالله بن عمرو : أنه قال لقيته على الوط : إذا أقنت قلداً من الماء فاسق الأقرب فالأقرب ؛ أراد يقلده يوم سقيه ماله أي إذا سقت أرضك فأعط من يليك . ابن الأعرابي : قلدت اللبن في السقاء وقرنته : جمعته فيه . أبو زيد : قلدت الماء في الحوض وقلدت اللبن في السقاء أقلده قلداً إذا قدحت بقدحك من الماء ثم صببته في الحوض أو في السقاء . وقلد من الشراب في جوفه إذا شرب . وأقلد البحر على خلق كثير : ضم عليهم أي عرفهم ، كأنه أغلق عليهم وجعلهم في جوفه ؛ قال أمية بن أبي الصلت :

تسبحه الثينان والبحر زاحراً ،  
وما ضم من شيء ، وما هو مقلد

ورجل مقلد : مجمع ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

جاني جرار في وعاء مقلداً

والمقلد : عصاً في رأسها اغوجاج يقلد بها الكلاً كما يقلد القت إذا جعل حبلاً أي يقتل ، والجمع المقاليد . والمقلد : المنجل قطع به القت ؛ قال الأعشى :

وهو في الإبل ينس الرجلين من خلقة ، وفي الحيل ارتفاع من العجاجة وألية الحافر وانتصاب الرسغ وإقباله على الحافر ، ولا يكون ذلك إلا في الرجل . قفد قفداً ، وهو أفقد وهو عيب ؛ وقيل : الأفقد من الناس الذي يمشي على صدور قدميه من قبل الأصابع ولا تبلغ عقباه الأرض ، ومن الدواب المنتصب الرسغ في إقبال على الحافر . يقال : فرس أفقد بين القفد وهو عيب من عيوب الحيل ؛ قال : ولا يكون القفد إلا في الرجل . ابن شبل : القفد ينس يكون في رُسغِه كأنه يبطأ على مقدم سنبله . وعبد أفقد كز ؛ الديدن والرجلين قصير الأصابع . قال الليث : الأفقد الذي في عقبه استرخاء من الناس ؛ والظليم أفقد ، وامرأة قفداة . والأفقد من الرجال : الضيف الرخو المفاصل ؛ وقفدت أعضاؤه قفداً . والقفدانة : غلاف المكحلة يتخذ من مشاوب وربما اتخذ من أديم . والقفدانة والقفدان : خريطة من أدم تتخذ للعطر ، بالتحريك ، فارسي معرب ؛ قال ابن دريد : هي خريطة العطار ؛ قال يصف شقيقة البعير :

في جونة كقفدان العطار

عنى بالجونة هنا الحمراء . والقفد : جنس من العمة . واعتم القفد والقفد إذا لوى عمامته على رأسه ولم يسدلها ؛ وقال ثعلب : هو أن يعم على قفد رأسه ولم يفسر القفد . التهذيب : والعمة القفدانة معروفة وهي غير الميلاء . قال أبو عمرو : كان مصعب بن الزبير يعم القفدانة ، وكان محمد بن سعد ابن أبي وقاص قتلته الحجاج يعم الميلاء .

قفد : القفد : القصير ، مثل به سيبويه وفسره السيرافي .

لَدَى ابْنِ يَزِيدٍ أَوْ لَدَى ابْنِ مُعَرِّفٍ ،  
يَقْتُ لَهَا طَوْرًا ، وَطَوْرًا يَمْقَلِدُ

وَالْمَقْلَدُ : مِفْتَاحُ كَالْمَنْجَلِ ، وَقِيلَ : الْإِقْلِيدُ  
مُعَرَّبٌ وَأَصْلُهُ كَلِيدٌ . أَبُو الْهَيْثَمِ : الْإِقْلِيدُ الْمِفْتَاحُ  
وَهُوَ الْمَقْلِيدُ . وَفِي حَدِيثِ قَتْلِ ابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ :  
فَقِمْتُ إِلَى الْأَقْلِيدِ فَأَخَذْتُهَا ؛ هِيَ جَمْعُ إِقْلِيدٍ وَهِيَ  
الْمِفْتَاحُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ لِلشَّيْخِ إِذَا أَفْتَدَى : قَدْ  
قَلَدَ حَبْلَهُ فَلَا يُلْتَفَتُ إِلَى رَأْيِهِ .

وَالْقَلْدُ : إِدَارَتُكَ قَلْبًا عَلَى قَلْبٍ مِنَ الْحُلِيِّ  
وَكَذَلِكَ لِسِيٍّ الْحَدِيدَةِ الدَّقِيقَةِ عَلَى مِثْلِهَا . وَقَلَدَ  
الْقَلْبَ عَلَى الْقَلْبِ يَقْلِدُهُ قَلْدًا : لَوَاهُ وَكَذَلِكَ  
الْجَرِيدَةَ إِذَا رَقَّقَهَا وَلَوَاهَا عَلَى شَيْءٍ . وَكُلُّ مَا لَوِيَ  
عَلَى شَيْءٍ ، فَقَدْ قَلَدَ . وَسَوَارٌ مَقْلُودٌ ، وَهُوَ ذُو  
قَلْبَيْنِ مَلَوْنَيْنِ . وَالْقَلْدُ : لِسِيٍّ الشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ ؛  
وَسَوَارٌ مَقْلُودٌ وَقَلْدٌ : مَلَوِيٌّ . وَالْقَلْدُ :  
السَّوَارُ الْمَفْتُولُ مِنْ قُضَّةٍ . وَالْإِقْلِيدُ : بُرَّةُ النَّاقَةِ  
يُلَوَّى طَرَفَاهَا . وَالبُرَّةُ الَّتِي يُشَدُّ فِيهَا زِمَامُ النَّاقَةِ  
لَهَا إِقْلِيدٌ ، وَهُوَ طَرَفُهَا يُثْنَى عَلَى طَرَفِهَا الْآخَرِ  
وَيُلَوَّى لِسِيًّا حَتَّى يَسْتَمْسِكَ .

وَالْإِقْلِيدُ : الْمِفْتَاحُ ، بِمَانِيَةٍ ؛ وَقَالَ الْبُحَارِيُّ : هُوَ الْمِفْتَاحُ  
وَلَمْ يَعْزِهَا إِلَى الْيَمَنِ ؛ وَقَالَ تَبَعٌ حِينَ حَجَّ الْبَيْتَ :

وَأَقَمْنَا بِهِ مِنَ الدَّهْرِ سَنَتًا ،  
وَجَعَلْنَا لِجَانِبِهِ إِقْلِيدًا

سَنَتًا : دَهْرًا وَيُرْوَى سَنًا أَيْ سِتْ سَنِينَ . وَالْمَقْلَدُ  
وَالْإِقْلَادُ : كَالْإِقْلِيدِ . وَالْمَقْلَادُ : الْحِزَانَةُ .  
وَالْمَقَالِيدُ : الْحِزَانَتَيْنِ ؛ وَقَلَدَ فُلَانٌ فُلَانًا عَمَلًا  
تَقْلِيدًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ؛  
يُجَوِّزُ أَنْ تَكُونَ الْمِفْتَاحُ وَمَعْنَاهُ لَهُ مِفْتَاحُ السَّمَاوَاتِ  
وَالْأَرْضِ ، وَيُجَوِّزُ أَنْ تَكُونَ الْحِزَانَتَيْنِ ؛ قَالَ الزَّجَاجُ :

مَعْنَاهُ أَنْ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَالَهُ خَالِقُهُ  
وَفَاتِحُ بَابِهِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمَقَالِيدُ لَا وَاحِدَ لَهَا .  
وَقَلَدَ الْحَبْلَ يَقْلِدُهُ قَلْدًا : فَتَلَهُ . وَكُلُّ قُوَّةٍ  
انْطَوَتْ مِنَ الْحَبْلِ عَلَى قُوَّةٍ ، فَهُوَ قَلْدٌ ، وَالْجَمْعُ  
أَقْلَادٌ وَقَلُودٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .  
وَحَبْلٌ مَقْلُودٌ وَقَلِيدٌ . وَالْقَلِيدُ : الشَّرِيطُ ،  
عَبْدِيَّةٌ .  
وَالْإِقْلِيدُ : شَرِيطٌ يُشَدُّ بِهِ رَأْسُ الْجِلَّةِ .  
وَالْإِقْلِيدُ : شَيْءٌ يَطُولُ مِثْلَ الْحَيْطِ مِنَ الصُّفْرِ  
يُقْلَدُ عَلَى الْبُرَّةِ وَخَرَقِ الثَّرْبُطِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ  
لَهُ الْقَلَادُ يَقْلَدُ أَيُّ يُنَوَّى .

وَالْقِلَادَةُ : مَا جُعِلَ فِي الْعُنُقِ يَكُونُ لِلْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ  
وَالْكَلْبِ وَالْبَدَنَةِ الَّتِي تُهْدَى وَنَحْوُهَا ؛ وَقَلَدْتُ  
الْمَرْأَةَ فَتَقْلَدْتُ هِيَ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قِيلَ  
لِلْأَعْرَابِيِّ : مَا تَقُولُ فِي نِسَاءِ بَنِي فُلَانٍ ؟ قَالُوا : قِلَادُ  
الْحَيْلِ أَيْ هُنَّ كِرَامٌ وَلَا يَقْلَدُ مِنَ الْحَيْلِ إِلَّا  
سَابِقُ كَرِيمٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَلَدُوا الْحَيْلَ وَلَا  
يُقْلَدُوهَا الْأَوْتَارُ أَيُّ قَلَدُواوهَا طَلَبَ أَعْدَاءُ الدِّينِ  
وَالدِّفَاعُ عَنِ الْمُسْلِمِينَ ، وَلَا تُقْلَدُوهَا طَلَبَ أَوْتَارِ  
الْجَاهِلِيَّةِ وَذُخْمُوهَا الَّتِي كَانَتْ بَيْنَكُمْ ، وَالْأَوْتَارُ : جَمْعُ  
وَتَرٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الدَّمُ وَطَلَبُ الثَّارِ ، يُرِيدُ أَجْعَلُوا  
ذَلِكَ لَازِمًا لَهَا فِي أَغْنَاقِهَا لَزُومَ الْقِلَادَةِ لِلْأَعْنَاقِ ؛  
وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْأَوْتَارِ جَمْعَ وَتَرِ الْقَوْسِ أَيْ لَا تَجْعَلُوا  
فِي أَغْنَاقِهَا الْأَوْتَارَ فَتُخْتَبَقَ لِأَنَّ الْحَيْلَ رُبَّمَا رَعَتْ  
الْأَشْجَارَ فَتُخْتَبَقَ الْأَوْتَارُ بَعْضُ شُعْبَيْهَا فَتُخْتَبَقَ  
وَقِيلَ لِأَنَّهَا هَامُ عَنْهَا لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْتَقِدُونَ أَنَّ تَقْلِيدَ  
الْحَيْلِ بِالْأَوْتَارِ يَدْفَعُ عَنْهَا الْعَيْنَ وَالْأَذَى فَيَكُونُ كَالْعَوْدَةِ

١ قوله « وخرق القوط » هو بالراء في الأصل وفي القاموس  
وخرق بالواو ، قال شارحها في حلقته وشفته ، وفي بعض النسخ  
بالراء .

لها ، فنهاهم وأعلمهم أنها لا تدفع ضرراً ولا تصرف  
حذراً ؛ قال ابن سيدة : وأما قول الشاعر :

لَيْلِي قَضِيبٌ تَحْتَهُ كَيْسِبُ ،  
وَفِي الْقِلَادِ رَشَاءٌ رَيْبُ ،

فلما أن يكون جعل قِلَاداً من الجمع الذي لا يفارق  
واحد إلا بالهاء كثرة وقر ، وإما أن يكون جمع  
فعالة على فعال كدجاجة ودجاج ، فإذا كان ذلك  
فالكسرة التي في الجمع غير الكسرة التي في الواحد ،  
والألف غير الألف . وقد قلدة قِلَاداً وتقلدها ؛  
ومنه التقليد في الدين وتقليد الولاة الأعمال ،  
وتقليد البدن : أن يُجعل في عنقها شعار يُعلم  
به أنها هدي ؛ قال الفرزدق :

حَلَفْتُ بِرَبِّ مَكَّةَ وَالْمُصَلَّى ،

وَأَعْنَاقِ الْهَدْيِ مُقَلَّدَاتِ

وقلدة الأمر : أزمه إياه ، وهو مثل بذلك .

التهذيب : وتقليد البدنة أن يُجعل في عنقها  
عروة مزادة أو خلقي تُعلم فيعلم أنها هدي ؛  
قال الله تعالى : ولا الهدي ولا القلائد ؛ قال  
الزجاج : كانوا يُقلدون الإبل يلحاه شجر الحرم  
ويعتصون بذلك من أعدائهم ، وكان المشركون يفعلون  
ذلك ، فأمر المسلمون بأن لا يحملوا هذه الأشياء  
التي يتقرب بها المشركون إلى الله ثم نسخ ذلك ما ذكر  
في الآية بقوله تعالى : اقتلوا المشركين .  
وتقليد الأمر : اجتبله ؛ وكذلك تقلد السيف ؛  
وقوله :

يَا لَيْتَ زَوْجَكَ قَدْ عَدَا

مَنْتَقِلِدَا سَيْفًا وَرُمْحًا

أي وحاملاً رُمحاً ؛ قال : وهذا كقول الآخر :

عَلَفَتْهَا تَبْنًا وَمَاءً بَارِدًا

أي وسقيتها ماء بارداً .

ومقلد الرجل : موضع نجاد السيف على منكبيه .  
والمقلد من الحيل : السابق يُقلد شيئاً ليعرف  
أنه قد سبق . والمقلد : موضع . ومقلدات  
الشعر : البواقي على الدهر .

والإقليد : العنق ، والجمع أقلاذ ، نادر .  
وفاة قلداة : طويلة العنق .

والقلدة : القشة وهي تُفعل السن وهي الكدادة .  
والقلدة : التبر والسويق يُخلص به السن .  
والقلد ، بالكسر ، من الحصى : يوم إثنين  
الرابع ، وقيل : هو وقت الحصى المعروف الذي لا  
يكاد يخطئ ، والجمع أقلاذ ؛ ومنه سبت قوافل  
جدة قلداً . ويقال : قلدته الحصى أخذته كل  
يوم تقلده قلداً .

الأصمعي : القلد المخبوم يوم تأنيه الرابع .  
والقلد : الخط من الماء . والقلد : سقي السماء .  
وقد قلدتنا وسقنا السماء قلداً في كل أسبوع  
أي مطرنا لوقت . وفي حديث عمر : أنه استسقى  
قال : فقلدتنا السماء قلداً كل خمس عشرة ليلة  
أي مطرنا لوقت معلوم ، مأخوذ من قلد  
الحصى وهو يوم نوبتها . والقلد : السقي .  
يقال : قلدت الزرع إذا سقيته . قال الأزهري :  
فالقلد المصدر ، والقلد الاسم ، والقلد يوم  
السقي ، وما بين القلدين ظم ، وكذلك القلد  
يوم وورد الحصى . الفراء : يقال سقي إبله قلداً  
وهو السقي كل يوم بمنزلة الظاهرة . ويقال : كيف  
قلد نخل بني فلان ؟ فيقال : تشرب في كل عشر  
مرة . ويقال : اقلودة النعاس إذا غشيه وغلبه ؛  
قال الراجز :

والقوم صرعى من كرى مقلود

والقلد : الرفقة من القوم وهي الجماعة منهم .  
وصرحت يقلندان أي يجدي عن اللحياني .

قال : وقلودية من بلاد الجزيرة . الأزهرى :  
قال ابن الأعرابي : هي الخنعبة والثوبة والثومة  
والهزومة والوهدة والقلدة والهرتمة والحرمة  
والعرتة ؛ قال الليث : الخنعبة مشق ما بين  
الشاربين بحال الوترية .

قلعد : اقلعد الشعر كاقطعط : جعد ، وسذكراه في  
ترجمة قلنط إن شاء الله .

قعد : الليث : القيد : القوي الشديد . ويقال : إنه  
لقيد قعد قعد و امرأة قعدة . والقيد : شبه  
العنق من شدة الإباء .

يقال : قعد يقعد قعداً وقعوداً : جامع في كل  
شيء . ابن سيده : قعد يقعد قعداً وقعوداً :  
أبى ونزع .

والأقعد : الضخم العنق الطويلها ، وقيل : هو  
الطويل عامة ؛ وامرأة قعدة ؛ قال رؤبة :

ونحن ، إن نهية ذود الذواد ،

سواعد القوم وقعد الأقناد

أي نحن غلب الرقاب . وذكره قعد : صلب  
شديد الإنعاط ؛ وقيل : القيد اسم له . ورجل  
قعد وقعد وقعد وقعد وقعد أني : قوي  
شديد صلب ، والأنثى قعدانة وقعدانية .

والقعد : الإقامة في خير أو شر . والقيد : الغليظ  
من الرجال . والقعد البعير : رفع رأسه ، بزيادة الماء ،  
وسبأ في ذكره .

قمعد : القمعدوة : الهمة الناشئة فوق القفا ، وهي  
بين الذؤابة والقفا منحدره عن الهامة إذا استلقى الرجل

١ وقوله « وقلودية » كذا ضبط بالأصل وفي معجم ياقوت بفتحين  
فكأن ويا غففة .

أصاب الأرض من رأسه ، قال : والجمع قساجد ؛  
قال :

فإن يقبلوا سطنعن نعور مخورهم ،

وإن يدبروا تضرب أعالي القساجد

والقمعدوة أيضاً : أعلى القدال . قال سيبويه :  
صحت الواو في قمعدوة لأن الإعراب لم يقع فيها  
وليس يطرف ، فيكون من باب عرفتوة .

أبو زيد : القمعدوة ما أشرف على القفا من عظم  
الرأس والهامة فوقها ، والقدال دونها مما يلي  
المقعد . الأزهرى : القمعدوة مؤخر القدال  
وهي صفحة ما بين الذؤابة وقاس القفا ، ويجمع  
قساجد وقمعدوات .

قمعد : اقعد الرجل : كاقطعط ؛ قال الأزهرى :  
كلمته فاقعد اقعداداً . والمقعد : الذي  
تكلمه يجهدك فلا يدين لك ولا يتقاد ، وهو أيضاً الذي  
عظم أعلى بطنه واسترخى أسفلته .

قمهد : اقهد الرجل اقهداداً إذا رفع رأسه ؛  
وكذلك البعير . واقهد أيضاً : مات ؛ قال :

فإن تقهدي أقمهد مكانيا

الأزهرى : المقمهد المقيم في مكان واحد لا يروح ؛  
واستشهد هو أيضاً بقوله :

فإن تقهدي أقمهد

والقمهد : الرجل اللثيم الأصل القبيح الوجه .  
والاقمهداد : شبه ارتعاد في القرح إذا زقه  
أبواه فتراه يكوهد إليهما ويقمهد نحوهما .

قند : القند والقندة والقنديد كله : عصاره قصب  
السكر إذا جمد ؛ ومنه يتخذ الفانيد . وسويق  
مقنود ومقند : معبول بالقنديد ؛ قال ابن مقبل :

أَشَاقَكَ رَكْبٌ ذُو بَنَاتٍ وَنِسْوَةٍ  
يَكْرِمانَ يَعْتَفْنَ السَّوْبِقَ الْمُقْتَدَا

وَالْقَنْدُ : عَسَلٌ قَصَبَ السُّكَّرِ .

وَالْقَنْدُ : حَالُ الرَّجُلِ ، حَسَنَةً كَانَتْ أَوْ قَبِيحَةً .

وَالْقَنْدِيدُ : الْوَرَسُ الْجَيِّدُ . وَالْقَنْدِيدُ : الْحُمْرُ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ مِثْلُ الْإِسْفَنْطِ ، وَأُنْشِدَ :

كَأَنَّمَا فِي سَبَاحِ الدَّنِّ قَنْدِيدُ

وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ ؛ وَقِيلَ : الْقَنْدِيدُ عَصِيرُ

عَنْبٍ يَطْبَخُ وَيَجْعَلُ فِيهِ أَفْوَاهَ مِنَ الطَّيْبِ ثُمَّ يُفْتَقُ ،

عَنْ ابْنِ جَنِّي ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَيْسَ بِخَمْرٍ . أَبُو عَمْرٍو : هِيَ

الْقَنْدِيدُ وَالطَّائِبَةُ وَالطَّلَّةُ وَالْكَنْسِيْسُ وَالْقَنْدُ

وَأُمُّ زَنْبِقٍ وَأُمُّ لَيْلَى وَالزُّرْقَاءُ لِلْخَمْرِ . ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : الْقَنْدَائِدُ الْحُمُورُ ، وَالْقَنْدَائِدُ الْحَالَاتُ ،

الْوَاحِدُ مِنْهَا قَنْدِيدٌ . وَالْقَنْدِيدُ أَيْضًا : الْعَنْبَرُ ؛

عَنْ كِرَاعٍ ؛ وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ الْأَعْمَشِ :

يَبَايِلُ لَمْ تُعْصَرْ فَبَايَلَتْ سَلَاقَةً ،

تُخَالِطُ قَنْدِيدًا وَمِسْكَ مُخْتَلِمًا

وَقَنْدَةُ الرَّقَاعِ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَأَبُو الْقَنْدَرِ : كُنْيَةُ الْأَصْمَعِيِّ ؛ قَالُوا : كُنِيَ بِذَاكَ

لِعَظَمِ خُصْبِيَّتِهِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : لَمْ يَحِكْ لَنَا فِيهِ أَكْثَرُ

مِنْ ذَلِكَ وَالْقَضِيَّةُ تُؤَدَّنُ أَنَّ الْقَنْدَ الْخُصْبِيَّةَ الْكَبِيرَةَ .

وَنَاقَةُ قَنْدَاوَةٍ وَجَلَّ قَنْدَاوُ أَيُّ سَرِيعٍ . أَبُو

عَبِيدَةَ : سَمِعْتُ الْكِسَائِيَّ يَقُولُ : رَجُلٌ قَنْدَاوَةٌ

وَسِنْدَاوَةٌ وَهُوَ الْخَفِيفُ ؛ وَقَالَ الْقُرَاءُ : هِيَ مِنَ التَّوَقِّ

الْجَرِيئَةِ . شَمْرٌ : قَنْدَاوَةٌ يَهْزُ وَلَا يَهْزُ . أَبُو الْهَيْثَمِ :

قَنْدَاوَةٌ فِنْعَالَةٌ ، وَكَذَلِكَ سِنْدَاوَةٌ وَعِنْدَاوَةٌ .

الْلَيْثُ : الْقَنْدَاوُ : السَّيِّءُ الْخُلُقُ وَالْفَذَاءُ ؛ وَأُنْشِدَ :

قوله « يعتنن » في الأساس يفتن .

فَجَاءَ بِهِ يَسْوَاقُهُ ، وَرُخْنًا  
بِهِ فِي الْبَهْمِ قَنْدَاوًا بَطِينًا

وَقَدْ دُومَ قَنْدَاوَةٌ أَيُّ حَادَّةٍ . وَغَيْرُهُ يَقُولُ : قَنْدَاوَةٌ ،

بِالْفَاءِ . أَبُو سَعِيدٍ : قَأَسُ قَنْدَاوَةٌ وَقَنْدَاوَةٌ أَيُّ

حَدِيدَةٍ ، وَهَذَا أَبُو مَالِكٍ : قَدْ دُومَ قَنْدَاوَةٌ حَادَّةٌ .

قَنْدَعٌ : التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : الْقَنْدَعُ حَالُ الرَّجُلِ .

وَالْقَنْدِيدُ : الْحُمْرُ .

قَنْفَدٌ : الْقَنْفَدُ : لُغَةٌ فِي الْقَنْفَدِ ؛ حَكَاهَا كِرَاعٌ عَنْ قُطْرِبٍ .

قَهْدٌ : الْقَهْدُ : التَّقْيُّ اللَّوْنِ . وَالْقَهْدُ : الْأَبْيَضُ ،

وُخِصَ بَعْضُهُمْ بِهِ الْبَيْضُ مِنْ أَوْلَادِ الطُّبَّاءِ وَالْبَقَرِ .

وَالْقَهْدُ : مِنْ أَوْلَادِ الضَّانِ يُضْرَبُ إِلَى الْبَيَاضِ ،

وَيُقَالُ لَوْلَدِ الْبَقَرَةِ قَهْدٌ أَيْضًا . وَالسَّاجِسِيَّةُ : غَمٌّ

تَكُونُ بِالْجَزِيرَةِ ؛ وَأُنْشِدَ :

تَقْدُودُ حِيَادَهُنَّ وَتَفْتَلِيهَا ،

وَلَا تَعْدُو الثُّيُوسَ وَلَا الْقَهَادَ

وَقِيلَ : الْقَهَادُ شَاءٌ حِجَازِيَّةٌ سَكُّ الْأَذْنَابِ ؛ وَأُنْشِدَ

الْأَصْمَعِيُّ لِلْحَطِيطَةِ :

أَتَبْكِي أَنْ يُسَاقَ الْقَهْدُ فَيَكُمُّ ؟

فَمَنْ يَبْكِي لِأَهْلِ السَّاجِسِيِّ ؟

وَقِيلَ : الْقَهْدُ الصَّغِيرُ مِنَ الْبَقَرِ اللَّطِيفُ الْجَسْمُ ؛

وَيُقَالُ : الْقَهْدُ الْقَصِيرُ الذَّنْبُ ، وَقِيلَ : الْقَهْدُ غَمٌّ سَوْدٌ

بِالْيَنِّ وَهِيَ الْخُرْفُ . وَالْقَهْدُ : ضَرْبٌ مِنَ الضَّانِّ

يَعْلُوهُنَ حِمْرَةٌ وَتَصْفُرُ آذَانُهُنَّ ، وَقِيلَ : الْقَهْدُ مِنْ

الضَّانِّ الصَّغِيرِ الْأَحْمَرِ الْأَكْيَلُ الْوَجْهَ مِنْ شَاءِ

الْحِجَازِ . وَقَالَ ابْنُ جَبَلَةَ : الْقَهْدُ الَّذِي لَا قَرْنَ لَهُ .

قوله « وهي الخرف » كذا في الأصل بلقاء المعجمة والراء . وفي

القاموس الحذف قال شارحه يفتح الحاء وسكون الدال المعجمتين

وآخره فاء ، هكذا في النسخ وفي بعضها خرف بالراء بدل الدال

ومثله في اللسان وكل ذلك ليس بوجه والصواب الحذف بالمهمل ثم

المعجمة محر كما هو نص الصاغاني .

والقهد : الجؤذر ؛ عن أبي عبيدة ؛ قال الراعي :

وساق الشعاع الحننس ، بيني وبينها  
يرعن أشاء ، كل ذي جدد قهد

وقيل : القهد ولد الضأن إذا كان كذلك ، وجمع كل ذلك قهاد . الجوهري : القهد مثل القهب وهو الأبيض الكدور . وقال أبو عبيد : أبيض وقهب وقهد بمعنى واحد ؛ وقال لبيد :

لمعقر قهد تنازع شلوه  
غبس كواسب ، لا يسن طعامها

وصف بقرة وحشية أكلت السباع ولدها فجعله قهداً لياضه .

التهديب : قهد في مشيه إذا قارب خطوه ولم ينسط في مشيه ، وهو من مشي القصار . والقهد : الترجيس إذا كان جنبذاً لم يفتتح ، فإذا تفتح فهي التفتيح والتفاحيع والميرون . والقهاد : اسم موضع .

قهد : القهد : اللثم الأصل الديني ، وقيل : هو الدميم الوجه .

قود : القود : نقيض السوق ، يقود الدابة من أمامها ويسوقها من خلفها ، فالقود من أمام والسوق من خلف . قدت الفرس وغيره أقوده قوداً ومقادة وقيدودة ، وقاد البعير واقتاده : معناه جره خلفه . وفي حديث الصلاة : اقتادوا رواحلهم قاد الدابة قوداً ، فهي مقودة ومقودودة ؛ الأخيرة نادرة وهي نسيية ، واقتادها والاقتياد والقود واحد ، واقتاده وقاده بمعنى . وقوده : شدة للكثرة .

والقود : الخيل ، يقال : مر بنا قود . الكسائي : فرس قود ، بلا همز ، الذي يتقاد ، والبعير مثله ،

والقود من الخيل التي تقاد ببقاودها ولا تركب ، وتكون مودعة معدة لوقت الحاجة إليها . يقال : هذه الخيل قود فلان القائد ، وجمع قائد الخيل قادة وقواد ، وهو قائد بين القيادة ، والقائد واحد القواد والقادة ؛ ورجل قائد من قوم قود وقواد وقادة .

وأقاده خيلاً : أعطاه إياها يقودها ، وأقذك خيلاً تقودها .

والمقود والقياد : الخيل الذي تقود به . الجوهري : المقود الخيل يشد في الزمام أو اللجام تقاد به الدابة . والمقود : حيط أو سير يجعل في عنق الكلب أو الدابة يقاد به . وفلان سلس القياد وصعبه ، وهو على المثل . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : فمن اللهج بالذرة السلس القياد للشهوة ، واستعمل أبو حنيفة القياد في العاسيب فقال في صفاتها : وهي ملوك النحل وقادتها .

وفي حديث السقيفة : فانطلق أبو بكر وعمر يتقاولان حتى أتوهم أي يذهبان مسرعين كأن كل واحد منهما يقود الآخر لسرعته .

وأعطاه مقادته : اتقاد له . والانتقاد : الخضوع . تقول : قدته فانقاد واستقاد لي إذا أعطاك مقادته ، وفي حديث علي : قرئش قادة ذادة أي يقودون الجيوش ، وهو جمع قائد . وزوي أن قضياً قسم مكارمه فأعطى قود الجيوش عبد مناف ، ثم وليها عبد شمس ، ثم أمية بن حرب ، ثم أبو سفيان .

وفرس قود : سلس متقاد . وبعير قود وقيد وقيد ، مثل ميت ، وأقود : دليل متقاد ، والاسم من ذلك كله القيادة .

وجعله مقاد المهر أي على اليمين لأن المهر أكثر ما

يُقَادُ عَلَى الْيَبِينِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَةِ :

وَقَدْ جَعَلُوا السَّيِّئَةَ عَنْ يَمِينِ  
مَقَادَ الْمُهْرِ ، وَاعْتَسَفُوا الرِّمَالَا

وَقَادَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ عَلَى الْمَثَلِ ؛ قَالَتْ أُمُ خَالِدٍ  
الْحُثُعِيَّةُ :

لَيْتَ سِيَاكِتَا بَحَارُ رَبَابِهِ ،

'يُقَادُ' إِلَى أَهْلِ الْغَضَا بِزِمَامِ

وَأَقَادَ الْغَيْثُ ، فَهُوَ مُقِيدٌ إِذَا اتَّسَعَ ؛ وَقَوْلُ نَيْمِ بْنِ  
مُقْبِلٍ يَصِفُ الْغَيْثَ :

سَقَاها ، وَإِنْ كَانَتْ عَلَيْنَا بَحِيلَةً ،

أَعْرَهُ سِيَاكِتِي أَقَادٍ وَأَمْطَرَا

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : أَقَادَ اتَّسَعَ ، وَقِيلَ : أَقَادَ أَيُ صَارَ  
لَهُ قَائِدٌ مِنَ السَّحَابِ بَيْنَ يَدَيْهِ ؛ كَمَا قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ أَيْضًا :

لَهُ قَائِدُهُ دُهُمُ الرِّبَابِ ، وَخَلْفُهُ

رَوَايَا يُبَيِّنُ السَّمَاءَ الْكَتَهَوْرَا

أَرَادَ : لَهُ قَائِدُهُ دُهُمُ رَبَابِهِ فَلِذَلِكَ جَسَعَ . وَأَقَادَ :  
تَقَدَّمَ وَهُوَ بِمَا ذَكَرَ كَأَنَّهُ أُعْطِيَ مَقَادَتَهُ الْأَرْضَ  
فَأَخَذَتْ مِنْهَا حَاجَتَهَا ؛ وَقَوْلُ رُؤْبَةَ :

أَنْتَلَعَ يَسْنُو يَنْتَلِيلَ قَوَادَ

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : مُتَقَدِّمٌ . وَيُقَالُ : انْقَادَ لِي الطَّرِيقُ  
إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا انْقِيَادًا إِذَا وَضَحَ صَوْبُهُ ؛ قَالَ ذُو  
الرِّمَةِ فِي مَاءِ وَرْدَةٍ :

تَنْزَلَ عَنْ زَيْزَاةِ الْغَفِّ ، وَارْتَقَى

عَنِ الرَّمْلِ ، فَانْقَادَتْ إِلَيْهِ الْمَوَارِدُ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنْ مَعْنَى وَانْقَادَتْ  
إِلَيْهِ الْمَوَارِدُ ، قَالَ : تَتَابَعَتْ إِلَيْهِ الطَّرِيقُ .

وَالْقَائِدَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَقْدَمُ الْإِبِلُ وَتَأَلَّفُهَا  
الْأَفْتَاءُ . وَالْقَيْدَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تُقَادُ لِلصَّيْدِ

'يُخْتَلُ' بِهَا ، وَهِيَ الدَّرِيَّةُ . وَالْقَائِدُ مِنَ الْجِبَلِ :  
أَنْتَفُهُ . وَقَائِدُ الْجِبَلِ : أَنْتَفُهُ . وَكُلُّ مُسْتَطِيلٍ مِنَ  
الْأَرْضِ : قَائِدٌ . التَّهْذِيبُ : وَالْقِيَادَةُ مُصَدَّرُ الْقَائِدِ .  
وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ جَبَلٍ أَوْ مُسْتَاةٍ كَانَ مُسْتَطِيلًا عَلَى  
وَجْهِ الْأَرْضِ ، فَهُوَ قَائِدٌ وَظَهَرَ مِنَ الْأَرْضِ يَقُودُ  
وَيَنْقَادُ وَيَنْقَادُ كَذَا وَكَذَا مِيلًا . وَالْقَائِدَةُ :  
الْأَكْمَةُ تَمْتَدُّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

وَالْقَوْدَاءُ : الثَّنِيَّةُ الطَّوِيلَةُ فِي السَّمَاءِ ؛ وَالْجِبَلُ  
أَقْدُودٌ . وَهَذَا مَكَانٌ يَقُودُ مِنَ الْأَرْضِ كَذَا وَكَذَا  
وَيَقْنَادُهُ أَيُ يُجَاهِدُهُ . وَالْقَائِدُ : أَعْظَمُ قُلُوبَانِ  
الْحَرْثِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَإِنَّمَا حَمَلْنَاهُ عَلَى الرِّوَا  
لَأَنَّهُ أَكْثَرُ مِنَ الْيَاءِ فِيهِ . وَالْأَقْدُودُ : الطَّوِيلُ الْعُنُقُ  
وَالظَّهَرُ مِنَ الْإِبِلِ وَالنَّاسِ وَالِدَوَابِّ . وَفَرَسٌ أَقْدُودٌ :  
يَبِينُ الْقَوْدَ ؛ وَنَاقَةٌ قَوْدَاءُ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

وَعَمَّتْ خَالَهَا قَوْدَاءُ سِثْلِيلُ

الْقَوْدَاءُ : الطَّوِيلَةُ ؛ وَمِنْهُ رَمْلٌ مُنْقَادٌ أَيُ مُسْتَطِيلٌ ؛  
وَحِيلَ قُبُ قُودٌ ، وَقَدْ قَوْدَ قَوْدًا . وَالْأَقْدُودُ :  
الْجَبَلُ الطَّوِيلُ .

وَالْقَيْدُودُ : الطَّوِيلُ ، وَالْأَثَى قَيْدُودَةٌ . وَفَرَسٌ  
قَيْدُودٌ : طَوِيلَةُ الْعُنُقِ فِي الْخَمَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :  
وَلَا يَوْصَفُ بِهِ الْمَذْكُورُ . وَالْقِيَادِيدُ : الطَّوَالُ مِنْ  
الْأَتَنِ ، الْوَاحِدُ قَيْدُودٌ ؛ وَأَنْشَدَ لَذِي الرِّمَةِ :

رَاحَتْ يُقَعِّمُهَا ذُو أَرْمَلٍ وَسَقَتْ

لَهُ الْقَرَائِشُ ، وَالْقُبُ الْقِيَادِيدُ

وَالْأَقْدُودُ مِنَ الرِّجَالِ : الشَّدِيدُ الْعُنُقِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ  
لِقَلَّةِ تَفَاقِهِ ؛ وَمِنْهُ قِيلُ لِلْبَخِيلِ عَلَى الزَّادِ : أَقْدُودٌ لِأَنَّهُ  
لَا يَتَلَقَّاتُ عِنْدَ الْأَكْلِ لَثْلَا يَرَى إِنْسَانًا فَيَحْتَاجُ أَنْ  
يَذْعُوهُ . وَرَجُلٌ أَقْدُودٌ : لَا يَتَلَفُ ؛ وَالتَّهْذِيبُ :  
وَالْأَقْدُودُ مِنَ النَّاسِ الَّذِي إِذَا أَفْبَلَ عَلَى الشَّيْءِ بَوَّجَهُ لَمْ

يَكْدُ بصرف وجهه عنه ؛ وأنشد :

إِنَّ الْكَرِيمَ مَنْ تَلَقَّتْ حَوْلَهُ ،  
وإنَّ اللِّيمَ دَأَبُهُمُ الطَّرْفُ أَقْوَدُ

ابن شيبيل : الأقودُ : من الحيل الطويل العُنُق العظيمة .

والقودُ : قَتْلُ النفس بالنفس ، شاذٌ كالحوكة والحونة ؛ وقد استقَدته فأقادي . الجوهري : القودُ القصاصُ . وأقَدْتُ القاتِلَ بالقتيل أي قَتَلْتُهُ به . يقال : أقاده السلطان من أخيه . واستقدت الحاكم أي سألته أن يُقيدَ القاتِلَ بالقتيل . وفي الحديث : من قَتَلَ عَمْدًا ، فهو قَوْدٌ ؛ القودُ : القصاصُ وقَتْلُ القاتِلِ بدل القتل ؛ وقد أقَدْتُهُ به أقيدُهُ إقادة . الليث : القودُ قتلُ القاتِلِ بالقتيل ، تقول : أقَدْتُهُ ، وإذا أتى إنسانٌ إلى آخر أمرًا فانتقم منه بمثلها قيل : استقادهما منه ؛ الأحمر : فإن قتله السلطانُ يقود قيل : أقاد السلطانُ فلانًا وأقصه . ابن بُزْج : ثَقِيدُ أرضٍ حَمِيضَةٌ ، سميت ثَقِيدَ لأنها ثَقِيدُ ما كان بها من الإبل ترعىها لكثرة حمضها وخلتها .

قيد : القيدُ : معروف ، والجمع أقيادٌ وقيدودٌ ، وقد قَيَّدَهُ يُقَيِّدُهُ تَقْيِيدًا وقَيَّدَتِ الدابة . وفرس قَيَّدُ الأوايد أي أنه لسرعته كأنه يُقَيِّدُ الأوايد وهي الحمير الوحشية بلعاقها ؛ قال سيبويه : هو نكرة وإن كان بلفظ المعرفة ؛ وأنشد قول امرئ القيس :

وقد أَغْتَدِي والطَّيْرُ في وكناتها

بِمُنْجَرِدِ قَيِّدِ الأوايدِ هَيْكَلِ

الوكناتُ : جمع وكنةٍ لوكرٍ الطائر .  
والمُنْجَرِدُ : القصير الشعر . والأوايدُ : الوحشُ .

يقال : تَأَبَّدَ أي تَوَحَّشَ . والهيكلُ : العظيم الخلق ؛ وأنشد أيضاً لامرئ القيس :

بِمُنْجَرِدِ قَيِّدِ الأوايدِ لاحه  
طِرَادِ الهَوادي كلِّ شَأْوٍ مُغْرَبِ

قال ابن جني : أصله تقييد الأوايد ثم حذف زيادته فجاء على الفعل ؛ وإن شئت قلت وصف بالجواهر لما فيه من معنى الفعل نحو قوله :

فلولا الله والمُهرُ المُقَدِّسُ ،  
لَرُحْتُ وَأَنْتَ غِرْبَالُ الإهابِ

وَضَعَ غِرْبَالُ موضعَ المُخْرَقِ . التهذيب : يقال للفرس الجواد الذي يَلْحَقُ الطرائدَ من الوحش : قَيِّدُ الأوايد ؛ معناه أنه يلحق الوحش لجودته ويمنعه من الفوات بسرعته فكأنها مُقَيَّدَةٌ له لا تعدو . وقالت امرأة لعائشة ، رضوان الله عليها : أَقَيَّدُ جَمَلِي ؟ أرادت بذلك تأخيرها إياه من النساء سواها ، فقالت لها عائشة بعدما فهمت مرادها : وجنبي من وجهك حرام ؛ قال ابن الأثير : أرادت أنها تعمل لزوجها شيئاً يمنعه عن غيرها من النساء فكأنها تَرَبِّطُهُ وتَقَيِّدُهُ عن إتيان غيرها . وفي الحديث : قَيَّدَ الإيمانُ الفتنَ ؛ معناه أن الإيمانَ يمنع عن الفتنَ بالمؤمن كما يمنع ذا العَبَثِ عن الفسادِ قَيِّدُهُ الذي قَيَّدَ به . ومُقَيَّدَةُ الحِمَارِ : الحرَّةُ ؛ لأنها تَعْقِلُهُ فكأنها قَيَّدَتْهُ ؛ قال :

لَعَمْرُكَ مَا خَشِيتُ عَلَى عَدِيٍّ

سُيُوفَ بَنِي مُقَيَّدَةِ الحِمَارِ

ولكني خَشِيتُ عَلَى عَدِيٍّ

سُيُوفَ القَوْمِ أَوْ لِمَاكَ حَارِ

عنى بني مُقَيَّدَةِ الحِمَارِ العقاربَ لأنها هناك تكون .



والقَيْدُ : مَا ضَمَّ الْعَصَدَتَيْنِ الْمُؤَخَّرَتَيْنِ مِنْ أَعْلَاهُمَا مِنَ الْقَيْدِ . وَالْقَيْدُ : الْقَيْدُ الَّذِي يَضُمُّ الْعَرَفَتَيْنِ مِنَ الْقَتَبِ . وَالْعَرَبُ تَكْنِي عَنْ الْمَرْأَةِ بِالْقَيْدِ وَالْقَلِّ . وَقَيْدُ الرَّحْلِ : قَيْدٌ مَضْفُورٌ بَيْنَ حَنُوبِهِ مِنْ فَوْقَ ، وَبِمَا جُعِلَ لِلسَّجِّ قَيْدٌ كَذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ أُسِرَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَقَيْدُودُ الْأَسْنَانِ : لِنَاسِهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَمَرَّتْجَةُ الْأُرْدَافِ ، هَيْفٌ خُصُورُهَا ،  
عَذَابٌ تَنَايَاهَا ، عِجَافٌ قَيْدُودُهَا

يعني اللثات وقلة لحمها . ابن سيده : وقيدود الأسنان عُمُودُهَا وَهِيَ الشَّرَفُ السَّائِلَةُ بَيْنَ الْأَسْنَانِ ؛ شَبَّهَ بِالْقَيْدِودِ الْحُمْرَ مِنْ سِمَاتِ الْإِبِلِ . قَيْدُ الْفَرَسِ : سِمَةٌ فِي أَعْنَاقِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

كُومٌ عَلَى أَعْنَاقِهَا قَيْدُ الْفَرَسِ ،  
تَنْجُو إِذَا اللَّيْلُ تَدَانَى وَالتَّبَسُّ

الجوهري : قَيْدُ الْفَرَسِ سِمَةٌ تَكُونُ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ عَلَى صُورَةِ الْقَيْدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمَرَ أَوْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسْلَمِيُّ أَنْ يَسِمَ إِبِلَهُ فِي أَعْنَاقِهَا قَيْدَ الْفَرَسِ ؛ هِيَ سِمَةٌ مَعْرُوفَةٌ وَصُورَتَا حَلَقَتَانِ بَيْنَهُمَا مَدَّةٌ .

وهذه أجمال مقاييد أي مقببات . قال ابن سيده : إِبِلٌ مَقَايِيدُ مُقْبِبَةٌ ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ وَبَلَسَ بِشَيْءٍ ، لِأَنَّهُ إِذَا ثَبَتَتْ مُقْبِبَةٌ فَقَدْ ثَبَتَتْ مَقَايِيدُ . قَالَ : وَالْقَيْدُ مِنْ سِمَاتِ الْإِبِلِ وَمِنْهُ مُسْتَطِيلٌ مِثْلُ الْقَيْدِ فِي عُنُقِهِ وَوَجْهِهِ وَفُخْذِهِ ؛ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ . وَقَيْدُ السِّيفِ : هُوَ الْمُدَوَّدُ فِي أَصُولِ الْحِمَائِلِ تَمْسِكُهُ الْبِكَرَاتِ .

وقيد العلم بالكتاب : ضَبَطَهُ ؛ وَكَذَلِكَ قَيْدُ الْكِتَابِ بِالشَّكْلِ : شَكَّلَهُ ، وَكِلَاهُمَا عَلَى الْمَثَلِ .

وَتَقْيِيدُ الْخَطِّ : تَنْقِيطُهُ وَإِعْجَامُهُ وَشَكْلُهُ . وَالْمُقْيِدُ مِنْ الشَّعْرِ : خِلَافُ الْمُنْطَلَقِ ؛ قَالَ الْأَخْشَسُ : الْمُقْيِدُ عَلَى وَجْهِهِ : إِذَا مُقْيِدٌ قَدْ تَمَّ نَحْوُ قَوْلِهِ :

وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ الْمُخْتَرَقِ

قَالَ : فَإِنْ زِدْتَ فِيهِ حَرَكَةً كَانَ فَضْلًا عَلَى الْبَيْتِ ، وَإِذَا مُقْيِدٌ قَدْ مُدَّ عَلَى مَا هُوَ أَقْصَرُ مِنْهُ نَحْوُ قَوْلِهِ : فِي آخِرِ الْمُتَقَارِبِ مُدٌّ عَنْ فَعْلٍ ، فَرِيادَتُهُ عَلَى فَعْلٍ عَوْضٌ لَهُ مِنَ الْوَصْلِ .

وهو مني قيد رُمُحٍ ، بالكسر ، وقاد رُمُحٍ أي قَدَّرَهُ . وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ : حِينَ مَالَتْ الشَّمْسُ قَيْدَ الشَّرَاكِ ؛ الشَّرَاكُ أَحَدُ سَيُورِ النُّعْلِ الَّتِي عَلَى وَجْهِهَا ، وَأَرَادَ يَقْبِذُ الشَّرَاكِ الْوَقْتُ الَّذِي لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَقَدَّمَ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ ، يَعْنِي فَوْقَ ظِلِّ الزَّوَالِ فَقَدَّرَهُ بِالشَّرَاكِ لِدَقَّتِهِ وَهُوَ أَقْلُ مَا تَبَيَّنَ بِهِ زِيَادَةُ الظِّلِّ حَتَّى يَعْرِفَ مِنْهُ مِيلَ الشَّمْسِ عَنْ وَسْطِ السَّمَاءِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ رَوَايَةٌ أُخْرَى : حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ قَيْدَ رُمُحٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لِقَابُ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ أَوْ قَيْدُ سَوْطِهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا . وَالْقَيْدُ : الَّذِي إِذَا قُدَّتْهُ سَاهَلَكَ ؛ قَالَ :

وَشَاعِرٌ قَوْمٌ قَدْ حَسَنَتْ خِصَاءَهُ ،  
وَكَانَ لَهُ قَبْلَ الْخِصَاءِ كُنَيْتٌ  
أَثَمُ حَبُوطٌ بِالْفَرَاسِ مُضْعَبٌ ،  
فَأَصْبَحَ مِنِّي قَيْدًا تَرَبُّوتٌ

وَالْقِيَادُ : حَبْلٌ تُقَادُ بِهِ الدَّابَّةُ . وَالْقَيْدَةُ : الَّتِي يُسْتَتَرُ بِهَا مِنَ الرَّمِيَةِ ثُمَّ تَرْمَى ؛ حَكَاهُ ابْنُ سَيِّدِهِ عَنْ ثَعْلَبٍ .

وَإِبْنُ قَيْدٍ : مِنْ رُجَازِهِمْ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَقَيْدٌ : أَمَمٌ فَرَسٌ كَانَ لِبْنِي ثَعْلَبٍ ؛ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ .

والمُقَيَّدُ : موضع القيد من رجل الفرس والخلخال من المرأة . وفي حديث قَيْلَةَ : الدهناء مُقَيَّدُ الجمل ؛ أرادت أنها مُخَصَّصةٌ مُمرَّعةٌ والجمل لا يَتَعَدَّى مَرَّتَهُ . والمُقَيَّدُ ههنا : الموضع الذي يَقْيَدُ فيه أي أنه مكان يكون الجمل فيه ذا قَيْد . وفي الحديث : قَيْدُ الْإِيمَانِ الْفَتَكُ أَي أَنَّ الْإِيمَانَ يَنْعَمُ عَنِ الْفَتَكِ كَمَا يَنْعَمُ الْقَيْدُ عَنِ التَّصَرُّفِ ، فَكَأَنَّهُ جَعَلَ الْفَتَكُ مُقَيِّدًا ؛ ومنه قولهم في صفة الفرس : قَيْدُ الْأَوَابِدِ .

### فصل الكاف

كَأَدُ : تَكَادُ الشَّيْءُ : تَكَلَّفَهُ . وَتَكَادَنِي الْأُمُورُ : شَتَّى عَلَيَّ ، تَفَاعَلَ وَتَفَاعَلَ بِمَعْنَى . وفي حديث الدعاء : وَلَا يَتَكَادُكَ عَفْوٌ عَنْ مَذْنَبٍ أَيْ يَضْعُبُ عَلَيْكَ وَيَشْتَقِي . قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا تَكَادَنِي شَيْءٌ مَا تَكَادَنِي مُخْطَبَةُ النِّكَاحِ أَيْ صَعْبَ عَلَيَّ وَثَقُلَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَذَلِكَ فِيمَا ظَنُّ بَعْضِ النُّقَّاهِ أَنَّ الْخَاطِبَ يَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يَمْدَحَ الْمَخْطُوبَ لَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ ، فَكَرِهَ عُمَرُ الْكَذِبَ لِذَلِكَ ؛ وَقَالَ سَفْيَانُ بْنُ عَيْنَةَ : عُمَرُ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، يَخْطُبُ فِي جَرَادَةٍ نَهَارًا طَوِيلًا فَكَيْفَ يَظُنُّ أَنَّهُ يَتَعَايَا بِخُطْبَةِ النِّكَاحِ وَلَكِنَّهُ كَرِهَ الْكَذِبَ . وَخُطِبَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ لِمَبْهُودَةِ الثَّقَفِيِّ فُضِّقَ صَدْرُهُ حَتَّى قَالَ : إِنْ اللَّهُ قَدْ سَاقَ إِلَيْكُمْ رِزْقًا فَاقْبَلُوهُ ؛ كَرِهَ الْكَذِبَ .

وَتَكَادَنِي : كَتَكَادَنِي . وَتَكَادَنِي الْأُمُورُ إِذَا شَتَّى عَلَيَّ . أَبُو زَيْدٍ : تَكَادَنِي الْذَهَابُ إِلَى فُلَانٍ تَكْوَدًا إِذَا مَا ذَهَبَتْ إِلَيْهِ عَلَى مَشَقَّةٍ . وَيُقَالُ : تَكَادَنِي الْذَهَابُ تَكْوَدًا إِذَا مَا شَتَّى عَلَيْكَ . وَتَكَادُ الْأُمُورُ كَابَدَهُ وَصَلَّى بِهِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَيَوْمَ عَمَاسٍ تَكَادَنِي  
طَوِيلَ النَّهَارِ قَصِيرَ الْعَدَا  
وَعَقَبَةُ كَوُودٍ وَكَأْدَاءُ : شَاقَّةُ الْمَصْعَدِ صَعْبَةٌ الْمُرْتَقَى ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

وَلَمْ تَكَادُ رَجُلَتِي كَادَاؤُهُ ،

هِيَاتَ مِنْ تَجَوَّزِ الْفَلَاةِ مَاؤُهُ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : إِنْ بَيْنَ أَيْدِينَا عَقَبَةُ كَوُودًا لَا يَجُوزُهَا إِلَّا الرَّجُلُ الْمُخِفُّ . وَيُقَالُ : هِيَ الْكُودَاءُ وَهِيَ الصَّعْدَاءُ . وَالْكَوُودُ : الْمُرْتَقَى الصَّغْبُ ، وَهُوَ الصَّغُودُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَادَاءُ الشَّدَّةُ وَالْخَوْفُ وَالْجِدَارُ ، وَيُقَالُ : الْهَوَلُ وَاللَّيْلُ الْمَظْلَمُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : وَتَكَادَنَا ضَيْقُ الْمَضْجَعِ . وَاسْكُوَادُ الشَّيْخِ : أَرْعِشَ مِنَ الْكِبَرِ .

كَبَدُ : الْكَبِيدُ وَالْكَبِيدُ ، مِثْلُ الْكَذِبِ وَالْكَيْدِ ، وَاحِدَةُ الْأَكْبَادِ : اللَّحْمَةُ الصَّوْدَاءُ فِي الْبَطْنِ ، وَيُقَالُ أَيْضًا كَبَدٌ ، لِلتَّخْفِيفِ ، كَمَا قَالُوا لِلْفَخِخِ فَخَذٌ ، وَهِيَ مِنَ السَّخَرِ فِي الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ ، أَشْنَى وَقَدْ تَذَكَرَ ؛ قَالَ ذَلِكَ الْفَرَّاءُ وَغَيْرُهُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ الْهَوَاءُ وَاللُّشُوحُ وَالسُّكَاكُ وَالْكَبْدُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ هِيَ مُؤَنَّةٌ فَقَطْ ، وَالْجَمْعُ أَكْبَادٌ وَكَبُودٌ .

وَكَبَدَهُ يَكْبِدُهُ وَيَكْبِدُهُ كَبْدًا : ضَرَبَ كَبِيدَهُ . أَبُو زَيْدٍ : كَبَدَنَهُ أَكْبِيدَهُ وَكَلْبَيْتَهُ أَكْلَبِيهِ إِذَا أَصْبَتَ كَبِيدَهُ وَكَلْبَيْتَهُ . وَإِذَا أَضْرَبَ الْمَاءَ بِالْكَبْدِ قِيلَ : كَبَدَهُ ، فَهُوَ مَكْبُودٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْكَبْدُ مَعْرُوفٌ وَمَوْضِعُهَا مِنْ ظَاهِرِ بَسْمِ كَبْدًا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَبِيدِي وَلَمَّا وَضَعَهَا عَلَى جَنْبِهِ مِنَ الظَّاهِرِ ؛ وَقِيلَ أَيْ ظَاهِرُ

١ قوله «عماس» ضبط في الأصل بفتح العين، وفي العاموس: العماس كساح الحرب الشديدة، ولما قوت في معجبه: حماس، بكسر العين، اليوم الثالث من أيام القادسية ولعله الانسب .

جَنَّبِي مَا يَلِي الْكَيْدَ .

وَالْأَكْبَدُ الزَّائِدُ : مَوْضِعُ الْكَيْدِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

أَكْبَدَ زَوْفَارًا يَمْدُ الْأَنْسَعَا

يُصِفُ جَمَلًا مُنْتَفِخَ الْأَقْرَابِ .

وَالْكَبَادُ : وَجَعُ الْكَيْدِ أَوْ دَاءٌ ؛ كَيْدٌ كَبَدًا ، وَهُوَ أَكْبَدُ . قَالَ كِرَاعٌ : وَلَا يَعْرِفُ دَاءَ اسْتَقَ مِنْ اسْمِ الْعُضْوِ إِلَّا الْكَبَادُ مِنَ الْكَيْدِ ، وَالْثَّكَافُ مِنَ الثَّكْفِ ، وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الثَّكْفَتَيْنِ وَهُمَا الْغُدَّتَانِ اللَّتَانِ تَكْتَنِفَانِ الْحُلُقُومَ فِي أَصْلِ اللَّحْيِ ، وَالْقَلَابُ مِنَ الْقَلْبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْكَبَادُ مِنَ الْعَبِّ ؛ هُوَ بِالضَّمِّ ، وَجَعُ الْكَيْدِ . وَالْعَبُّ : شُرْبُ الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ مَصٍّ .

وَكَيْدٌ : سُكَا كَيْدِهِ ، وَبِمَا سَمِيَ الْجُوفَ بِكَمَالِهِ كَيْدًا ؛ حَكَاهُ ابْنُ سِيدَةَ عَنْ كِرَاعٍ أَنَّهُ ذَكَرَهُ فِي الْمُنَجِّدِ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا شَاءَ مِنْهُمْ نَاشِيَةٌ مَدَّ كَفَّهُ

إِلَى كَيْدٍ مَلْسَاءٍ ، أَوْ كَفَّلَ يَهْدِي

وَأُمُّ وَجَعِ الْكَيْدِ : بَقْلَةٌ مِنْ دِقِّ الْبَقْلِ مِجْبَاهِ الضَّأْنِ ، لَهَا زَهْرَةٌ غَيَرَاءُ فِي بُرْعُومَةٍ مَدْوَرَةٍ وَلَهَا وَرَقٌ صَغِيرٌ جَدًّا أَغْبَرُ ؛ سَمِيَتْ أُمُّ وَجَعِ الْكَبْدِ لِأَنَّهَا شَفَاءٌ مِنْ وَجَعِ الْكَبْدِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَذَا عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَيُقَالُ لِلْأَعْدَاءِ : سُودُ الْأَكْبَادِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

فَمَا أَجْشِنْتُ مِنْ لَثَائِنِ قَوْمٍ ،

مُمْ الْأَعْدَاءِ ، فَالْأَكْبَادُ : سُودُ

يَذْهَبُونَ إِلَى أَنْ تَأْتِيَ الْحَقْدُ أَحْرَقَتْ أَكْبَادَهُمْ حَتَّى اسْوَدَّتْ ، كَمَا يُقَالُ لَهُمْ 'صُهْبُ السَّبَالِ' وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا كَذَلِكَ . وَالْكَيْدُ : مَعْدِنُ الْعَدَاوَةِ . وَكَيْدُ الْأَرْضِ : مَا فِي مَعَادِنِهَا مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ؛

١ قَوْلُهُ «يَمْدُ» فِي الْإِسْلَامِ يَقْدُ .

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : أَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَفِي حَدِيثِ مَرْفُوعٍ : وَتَلْقَى الْأَرْضُ أَفْلَادَ كَيْدِهَا أَيْ تَلْقَى مَا نُحِيسُ فِي بَطْنِهَا مِنَ الْكُنُوزِ وَالْمَعَادِنِ فَاسْتَعَارَ لَهَا الْكَبْدَ ؛ وَقِيلَ : لِمَا تَرْمِي مَا فِي بَاطِنِهَا مِنْ مَعَادِنِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فِي كَيْدِ جَبَلٍ أَيْ فِي جَوْفِهِ مِنْ كَهْفٍ أَوْ شَعْبٍ . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَالْحُضُرِّ ، سَلَامُ اللَّهِ عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِمَا : فَوَجَدْتُهُ عَلَى كَيْدِ الْبَحْرِ أَيْ عَلَى أَوْسَطِ مَوْضِعٍ مِنْ سَاطِئِهِ . وَكَيْدٌ كُلُّ شَيْءٍ : وَسَطُهُ وَمَعْظَمُهُ . يُقَالُ : انْتَرَعَ سَهْنًا فَوَضَعَهُ فِي كَيْدِ الْقِرْطَاسِ . وَكَيْدُ الرَّمْلِ وَالسَّاءِ وَكَيْدَاتُهَا وَكَيْدَاؤُهَا : وَسَطُهَا وَمَعْظَمُهَا . الْجَوْهَرِيُّ : وَكَيْدَاتُ السَّاءِ ، كَأَنَّهُمْ صَغَرُواهَا كَيْبِدَةً ثُمَّ جَمَعُوا .

وَتَكَبَّدَتِ الشَّمْسُ السَّاءَ : صَارَتْ فِي كَيْدِهَا . وَكَيْدُ السَّاءِ : وَسَطُهَا الَّذِي يَقُومُ فِيهِ الشَّمْسُ عِنْدَ الزَّوَالِ ، يُقَالُ عِنْدَ انْخِطَاطِهَا : زَالَتْ وَمَاتَتْ . اللَّيْثُ : كَيْدُ السَّاءِ مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْ وَسَطِهَا . يُقَالُ : حَلَّقَ الطَّائِرُ حَتَّى صَارَ فِي كَيْدِ السَّاءِ وَكَيْبِدَاءِ السَّاءِ إِذَا صَغُرُوا حَمَلَتْهَا كَأَنَّهُتْ ؛ وَكَذَلِكَ يَقُولُونَ فِي سُودِهَا الْقَلْبَ ، قَالَ : وَهِيَ نَادِرَانِ حَفِظْتَنَا عَنْ الْعَرَبِ ، هَكَذَا قَالَ . وَكَبَّدَ النِّجْمُ السَّاءَ أَيْ تَوَسَّطَهَا . وَكَيْدُ الْقَوْسِ : مَا بَيْنَ طَرَفَيْ الْعِلَاقَةِ ، وَقِيلَ : قَدَّرُ ذِرَاعٍ مِنْ مَقْبِضِهَا ، وَقِيلَ : كَبِيدَهَا مَعْقِدًا سَيْرَ عِلَاقَتِهَا . التَّهْدِيبُ : وَكَيْدُ الْقَوْسِ قَوْيَتُ مَقْبِضِهَا حَيْثُ يَقَعُ السَّهْمُ . يُقَالُ : ضَعِ السَّهْمَ عَلَى كَبْدِ الْقَوْسِ ، وَهِيَ مَا بَيْنَ طَرَفَيْ مَقْبِضِهَا وَمَجْرَى السَّهْمِ مِنْهَا . الْأَصْعَمِيُّ : فِي الْقَوْسِ كَبِيدُهَا ، وَهُوَ مَا بَيْنَ طَرَفَيْ الْعِلَاقَةِ ثُمَّ الْكَلْبِيَّةُ تَلِي ذَلِكَ ثُمَّ الْأَبْهَرُ يَلِي ذَلِكَ ثُمَّ الطَّائِفُ ثُمَّ السَّيَّةُ ، وَهُوَ مَا عَظَفَ مِنْ طَرَفَيْهَا . وَقَوْسُ كَبِيدَاءَ : غَلِظَةُ الْكَبْدِ شَدِيدَتَا ، وَقِيلَ :

فوس كبداء إذا ملاً مقيضها الكف . والكيد : اسم جبل ؛ قال الراعي :

عَدَا وَمِنْ عَالِجٍ تَخَذَ يُعَارِضُهُ  
عَنِ السَّيَالِ ، وَعَنْ شَرْقِيهِ كَيْدٌ

والكبد : عِظَمُ البطن من أعلاه . وكبد كل شيء : عِظَمَ وَسَطَهُ وَغَلَطَهُ ؛ كَيْدَ كَبَدًا ، وهو أَكْبَدُ . ورملة كبداء : عظيمة الوسط ؛ وناقاة كبداء : كذلك ؛ قال ذو الرمة :

سَوَى وَطْأَةٍ كَهْمَاءَ مِنْ غَيْرِ جَعْدَةٍ ،  
تَنِي أَخْتَهَا عَنْ غَرَزِ كَبَدَاءَ ضَامِرٍ

والأكبد : الضخم الوسط ولا يكون إلا بطيء السير . وامرأة كبداء : بَيِّنَةُ الكبد ، بالتحريك ؛ وقوله :

يُثْسَ الْغِذَاءَ لِلْعِلَامِ الشَّاحِبِ ،  
كَبَدَاءُ حُطَّتْ مِنْ صَفَا الْكَوَاكِبِ ،  
أَدَارَهَا النَّفَّاسُ كُلَّ جَانِبٍ

يعني رَجَى . والكواكب : جبالٌ طَوَالُ . التهذيب : كواكب جبل معروف بعينه ؛ وقول الآخر :

بَدَلْتُ مَنْ وَصَلَ الْغَوَاثِي الْبَيْضَ ،  
كَبَدَاءَ مَلْحَاحًا عَلَى الرَّمِيضِ ،  
تَخَلَّأَ إِلَّا يَسْدُ الْقَبِيضِ

يعني وَحَى الْيَدِ أَيِ فِي يَدِ رَجُلٍ قَبِيضَ الْيَدِ خَفِيفًا . قال : والكبداء الرحي التي تدار باليد ، سميت كبداء لما في إدارتها من المشقة .

وفي حديث الحنْدَقِ : فَعَرَضْتُ كَبَدَةً شَدِيدَةً ؛ هي الْقِطْعَةُ الصُّلْبَةُ مِنَ الْأَرْضِ . وأرض كبداء وقوس كبداء أي شديدة ؛ قال ابن الأثير : والمحموظ في هذا الحديث كَذِيَّةٌ ، بالياء ، وسيجيء . وتكبد اللبن وغيره من الشراب : غَلَطَ وَخَثَرَ . واللبن المَتَكَبَّدُ : الذي يَخَثَرُ حَتَّى يَصِيرَ كَأَنَّهُ

كَيْدٌ يَتَرَجَّرُ . والكبداء : الهواء . والكبد : الشدة والمشقة . وفي التزويل العزيز : لقد خلقنا الإنسان في كبد ؛ قال الفراء : يقول خلقناه منتصباً معتدلاً ، ويقال : في كبد أي أنه مُخْلِقٌ يُعَالِجُ وَيُكَابِدُ أَمْرَ الدُّنْيَا وَأَمْرَ الْآخِرَةِ ، وقيل : في شدة ومشقة ، وقيل : في كبد أي مُخْلِقٌ مُنْتَصِباً يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْهِ وَغَيْرِهِ مِنْ سَائِرِ الْحَيَوَانَاتِ غَيْرِ مُنْتَصِبٍ ، وقيل : في كبد خلق في بطن أمه ورأسه قَبْلَ رَأْسِهَا فَإِذَا أَرَادَتْ الْوِلَادَةَ انْقَلَبَ الْوَلَدُ إِلَى أَسْفَلٍ . قال المنذري : سمعت أبا طالب يقول : الكبد الاستواء والاستقامة ؛ وقال الزجاج : هذا جواب القسم ، المعنى : أقسم بهذه الأشياء . لقد خلقنا الإنسان في كبد يكابد أمر الدنيا والآخرة . قال أبو منصور : ومكابدة الأمر معاناة مشقته . وكابدت الأمر إذا قاسمت شدة . وفي حديث بلال : أَذِنْتُ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ فَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ ، فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : أَكَبَدْتُمْ الْبَرْدَ ؟ أَيِ شَقَّ عَلَيْهِمْ وَضِيقٌ ، من الكبد ، بالفتح ، وهي الشدة والضيق ، أو أَصَابَ أَكْبَادَهُمْ ، وذلك أشد ما يكون من البرد ، لأن الكبد معدن الحرارة والدم ولا يَخْتَلِصُ إِلَيْهَا إِلَّا أَشَدُّ الْبَرْدِ . الليث : الرجل يكابد الليل إذا ركب هَوْلَهُ وَصُعُوبَتَهُ . ويقال : كابدت ظلمة هذه الليلة مكابدة شديدة ؛ وقال لبيد :

عَيْنٌ هَلَا بَكَيْتُ أَرْبَدًا ، إِذْ قُمْتُ  
نَا ، وَقَامَ الْخُصُومُ فِي كَبَدٍ ؟

أي في شدة وعناء . ويقال : تَكَبَّدْتُ الْأَمْرَ قَصْدَهُ ؛ ومنه قوله :

يَوْمُ الْبِلَادِ أَيُّهَا يَتَكَبَّدُ

وَتَكَبَّدَ الْفَلَاةُ إِذَا قَصَدَ وَسَطَهَا وَمَعْظَمَهَا . وقولهم : فلان تَضَرَّبَ إِلَيْهِ أَكْبَادُ الْإِبِلِ أَيِ يُرْحَلُ إِلَيْهِ فِي

طلب العلم وغيره. وكابد الأمر مكابدة وكباداً:  
قاساه ، والاسم الكايد كالكاهل والغارب ؛ قال ابن  
سيده : أعني به أنه غير جار على الفعل ؛ قال العجاج :

وليلة من الليالي مرت

بكايد ، كابدتها وجرت

أي طالت . وقيل : كابد في قول العجاج موضع بشق  
بني قيم . وأكباد : اسم أرض ؛ قال أبو حية النيري :

لعلّ الهوى ، إن أنت حيتت منزلاً

بأكباد ، مرتد عليك عقايله

كد : الكند والكند : مجتمع الكتفين من  
الإنسان والفرس ، وقيل : هو أعلى الكتف ، وقيل :  
هو الكاهل ، وقيل : هو ما بين الكاهل إلى الظهر ،  
والشج مثله ؛ قال ذو الرمة :

وإذا هن أكناد يحوضي كأنما

زها الآل عيذان النخيل البواسق

وقيل : الكند من أصل العنق إلى أسفل الكتفين ،  
وهو يجمع الكائبة والشج والكاهل ، كل هذا  
كند . وقالوا في بيت ذي الرمة : وإذا هن أكناد  
أشباه لا اختلاف بينهم ؛ وقيل : الكند ما بين الشج  
إلى منتصف الكاهل ، وقد يكون من الأسد الذي  
هو السبع ، ومن الأسد الذي هو النجم على التشبيه .  
والكند : نجم ؛ أنشد ثعلب :

إذا رأيت أنجباً من الأسد :

جبهته أو الحرة والكند ،

بال سهيل في الفضيخ فقسد ،

وطاب ألبان اللقاح قبرد

والجمع أكناد وكشود . وإذا أشرف ذلك الموضع ،  
فهو أكند . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : جليل  
المشاش والكند ؛ الكند ، بفتح التاء وكسرها :

مجتمع الكتفين ، وهو الكاهل ؛ ومنه الحديث : كنا يوم  
الحدق ننقل التراب على أكنادنا ، جمع الكند .  
وفي حديث حذيفة في صفه الدجال : مشرف الكند .  
وتكند : موضع ؛ وقول ذي الرمة :

وإذا هن أكناد يحوضي كأنما

زها الآل عيذان النخيل البواسق

قيل في تفسيره : أكناد جماعات ، وقيل : أشباه ،  
ولم يذكر الواحد ؛ يقال : مرت بجماعة أكناد .  
وقال أبو عمرو : أكناد سراع بعضها في إثر بعض .  
وفي نواذر الأعراب : يقال خرجوا علينا أكناداً  
وأكداداً أي فِرَقاً وأرسالاً .

كد : الكد : الشدة في العمل وطب الرزق  
والإحاح في محاولة الشيء والإشارة بالإصبع ؛  
يقال : هو يكده كداً ؛ وأنشد الكمي :

عنيت فلم أزدكم عند بغية ،

وحجت فلم أكدهم بالأصابع

وفي المثل : يحذك لا يكذك أي إما تدرك  
الأمر بما توزقه من الجد لا بما تعمله من  
الكد . وقد كده يكده كداً واكندة  
واستكده : طلب منه الكد . وكد لسان  
بالكلام وقلبه بالفكر ، وهو مثل ما تقدم .

والكديد : ما غلظ من الأرض . وقال أبو عبيد  
الكديد من الأرض البطن الواسع خلق خلق  
الأودية أو أوسع منها .

والكد : الأرض الغليظة لأنها تكده الماشي فيها .  
وفي حديث خالد بن عبد العزى : فنحص الكدة  
بيده فانجس الماء ؛ هي الأرض الغليظة من ذلك .  
والكديد : المكان الغليظ . والكديد : الأرض  
المكدودة بالخوافر .

والكَدَدُ : ما يُدَقُّ فيه الأشياءُ كلها ورن. وفي حديث عائشة : كنتُ أَكُدُّهُ من ثوبِ رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ تعني المنِي . الكَدَدُ : الحَكُّ . والكَدِيدُ : التراب الدقاق المكدود المتركَّل بالقوام ؛ قال امرؤ القيس :

مَسَحَ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الْوَتَى ،  
أَثَرَنَ الْغُبَارَ بِالْكَدِيدِ الْمُرَكَّلِ

المَسَحُ : الكثيرُ الجَرِي . والوَتَى : الفتور . والمُرَكَّلُ : الذي أَثَرَتْ فيه الحوافِرُ . وفي حديث إسلام عمر ، رضي الله عنه : فَأَخْرَجَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، فِي صَفَيْنِ لَهُ كَدِيدٌ كَكَدِيدِ الطَّحِينِ ؛ الكَدِيدُ : الترابُ الناعمُ فإذا وَطِئَ ثَرَا غُبَارُهُ ؛ أَرَادَ أَنَّهُمْ كَانُوا فِي جَمَاعَةٍ وَأَنَّ الْغُبَارَ كَانَ يَثُورُ مِنْ مَشْيِهِمْ . وَكَدِيدٌ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَالطَّحِينُ : المَطْمُونُ المَدْقُوقُ . وَكَدَدُ الرَّجُلِ إِذَا أَلْقَى الْكَدِيدَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ وَهُوَ الْجَرِيشُ مِنَ الْمَلْحِ . وَالْكَدِيدُ : صَوْتُ الْمَلْحِ الْجَرِيشِ إِذَا صُبَّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَالْكَدِيدُ : تَرَابُ الْحَلْبَةِ . وَكَدَدَ عَلَيْهِ أَيَّ عَدَا عَلَيْهِ . وَكَدَدَ الدَّابَّةُ وَالْإِنْسَانُ وَغَيْرَهُمَا يَكُدُّهُ كَدًّا : أَنْعَبَهُ . وَرَجُلٌ مَكْدُودٌ : مَغْلُوبٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِعَبْدٍ لَهُ : لَا كَدَدَتَكَ كَدَّ الدَّيْرِ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ يُلْبِغُ عَلَيْهِ فِيمَا يَكُلِّفُهُ مِنَ الْعَمَلِ الْوَاصِبِ لِخَاطِعٍ يَتَعَبُّهُ كَمَا أَنَّ الدَّيْرَ إِذَا حُيِّلَ عَلَيْهِ وَرُكِبَ أَنْعَبَ الْبَعِيرَ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمَسَائِلُ كَدُّ يَكُدُّ بِهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ ؛ الْكَدُّ : الْإِنْعَابُ . يَقَالُ : كَدَدَ يَكُدُّ فِي عَمَلِهِ إِذَا اسْتَعْجَلَ وَتَعَبَ ، وَأَرَادَ بِالْوَجْهِ مَاهَهُ وَرَوْنَقَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ جَلَسْتُ بِيَسْ : وَلَا تَجْعَلْ عَيْشَهُمَا كَدًّا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ مِنْ كَدِّكَ وَلَا كَدِّ أَيْكَ أَيَّ لَيْسَ حَاصِلًا بِسَعْيِكَ وَتَعَبِكَ .

وَكَدَّ الشَّيْءُ يَكُدُّهُ وَاكْتَدَّهُ : نَزَعَهُ بِيَدِهِ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْجَامِدِ وَالسَّائِلِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

أُمُصٌ يُبَادِي ، وَالْمِيَاهُ كَثِيرَةٌ ،  
أُحَاوِلُ مِنْهَا حَفَرَهَا وَاسْتِدَادَهَا

يَقُولُ : أَرْضَى بِالْقَلِيلِ وَأَفْتَحُ بِهِ .

وَالْكَدَدَةُ وَالْكُدَادَةُ : مَا يَلْتَمِزُ قُفُوفَ الْأَسْفَلِ الْقَدَرِ بَعْدَ الْغُرُوفِ مِنْهَا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْكُدَادَةُ مَا بَقِيَ فِي أَسْفَلِ الْقَدَرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا لَصِقَ الطَّبِيخُ بِأَسْفَلِ الْبُرْطَمَانِ فَكَدَّ بِالْأَصَابِعِ ، فَهِيَ الْكُدَادَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْكُدَادَةُ ، بِالضَّمِّ ، الْقَشْدَةُ وَمَا يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْقَدَرِ مِنَ الْمَرْقِ . وَالْكُدَادَةُ : تُقْلُ السِّنَنِ . وَبَقِيَ مِنَ الْكَلَامِ كُدَادَةٌ ، وَهُوَ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ . وَكُدَادُ الصَّلَاتَيْنِ : حُسَافُهُ ، وَهُوَ الرِّقَّةُ يُؤْكَلُ حِينَ يَظْهَرُ وَلَا يَتْرَكَ حَتَّى يَتِمَّ . وَالْكَدِيدُ : مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ . وَبَنُو كَدُودٍ إِذَا لَمْ يَنْتَلِ مَاؤُهَا إِلَّا بِجَهْدٍ .

أَبُو عَمْرٍو : الْكَدَدُ الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . وَكَدَدَ الرَّجُلُ فِي الضَّحِكِ وَكَشَكَتْ وَكَرَّكَتْ وَكَرَّكَتْ وَطَخَطَخَ وَطَخَطَطَ كُلُّ ذَلِكَ إِذَا أَفْرَطَ فِي ضَحِكِهِ . وَالْكَدَدُ كَدَةً : شِدَّةُ الضَّحِكِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَا شَدِيدِي ضَحِكُهَا كَدَدُكَادَ ،

حَدَادُ دُونَ شَرِّهَا حَدَادُ

وَالْكَدَدُ كَدَةً : ضَرْبُ الصَّقْلِ الْمَدُوسِ عَلَى السِّيفِ إِذَا جَلَا . وَأَكَدَّ الرَّجُلُ وَاسْتَدَّ إِذَا أَمْسَكَ . وَفِي النَّوَادِرِ : كَدَنِي وَكَدَدَنِي وَتَكَدَدَنِي وَتَكَرَّدَنِي أَيَّ طَرَدَنِي طَرْدًا شَدِيدًا . وَالْكَدَدُ كَدَةً : حِكَايَةُ صَوْتِ شَيْءٍ يَضْرِبُ عَلَى شَيْءٍ صُلْبٍ . وَالْكَدَدُ كَدَةً : الْعَدَاؤُ الْبَطِيءُ . وَحَكَى الْأَصْمَعِيُّ : قَوْمٌ أَكْدَادُ أَيَّ سِرَاعٍ . وَالْكَدَادُ : اسمُ فَعْلٍ تَنْسَبُ إِلَيْهِ الْحُمْرُ ، يَقَالُ : بَنَاتُ كُدَادٍ ؛

وَأَنشَد :

وَعَبَّرَهَا مِنْ بَنَاتِ الْكُذَادِ ،  
بِدَهْنِجٍ بِالْوَطْبِ وَالْمِزُودِ

كوه : الكُرْدُ : الطَّرْدُ . والمُكَارَدَةُ : المُنَاطَرَةُ .  
كَرَدَهُمْ يَكْرُدُهُمْ كَرْدًا : سَاقَهُمْ وَطَرَدَهُمْ  
وَدَفَعَهُمْ ، وَخَصَّ بَعْضُهُم بِالْكَرْدِ سَوَقَ الْعَدُوِّ فِي  
الْحَمْلَةِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَمَّا أَرَادُوا  
الدَّخُولَ عَلَيْهِ لِقَتْلِهِ جَعَلَ الْمَغِيرَةَ بْنِ الْأَخْنَسِ يَحْمِلُ  
عَلَيْهِمْ وَيَكْرُدُهُمْ بِسَيْفِهِ أَيْ يَكْفُهُمْ وَيَطْرُدُهُمْ .  
وَفِي حَدِيثِ الْحُسَيْنِ وَذَكَرَ بَيْعَةَ الْعَقَبَةِ : كَانَ هَذَا الْمُتَكَلِّمُ  
كَرَدَ الْقَوْمَ قَالَ لَا وَائِلَهُ أَيْ صَرَفَهُمْ عَنْ رَأْيِهِمْ  
وَرَدَّهُمْ عَنْهُ . وَالْكَرْدُ : الْعُنُقُ ، وَقِيلَ : الْكَرْدُ  
لُغَةٌ فِي الْقَرْدِ وَهُوَ مَجْمَعُ الرَّاسِ عَلَى الْعُنُقِ ، فَارِسِيٌّ  
مَعْرَبٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَطَارَ بِمَشْحُودِ الْحَدِيدَةِ صَارِمٍ ،  
فَطَبَّقَ مَا بَيْنَ الذُّقَابَةِ وَالْكَرْدِ

وَقَالَ آخَرُ :

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ ،  
ضَرْبَانَهُ دُونَ الْأَنْثَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْبَيْتُ :

وَكُنَّا إِذَا الْقَبْسِيُّ نَبَّ عُنُودَهُ  
ضَرْبَانَهُ بَيْنَ الْأَنْثَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ وَصَوَابٌ لِمُنَادَاهُ :  
وَكُنَّا إِذَا الْقَبْسِيُّ ، بِالْقَافِ . وَالْعُنُودُ : مَا اسْتَدَّ  
وَقَوِيَ مِنْ ذُكُورِ أَوْلَادِ الْمَعَزِ . وَنَبْيِيَّةٌ : صَوْتُهُ  
عِنْدَ الْهِيَاجِ . وَأَرَادَ بِالْأَنْثَيْنِ هُنَا : الْأُذُنَيْنِ . وَالْحَقِيقَةُ  
فِي الْكَرْدِ ، أَنَّهُ أَصْلُ الْعُنُقِ . وَفِي حَدِيثٍ مَعَاذَ : أَنَّهُ  
قَدَّمَ عَلَى أَبِي مُوسَى بِالْبَيْتِ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ كَانَ يَهُودِيًّا  
فَأَسْلَمَ ثُمَّ تَهَوَّدَ ، فَقَالَ : وَائِلَهُ لَا أَفْعُدُ حَتَّى تَضْرِبُوا

كَرَدَهُ أَيْ عَنَقَهُ ؛ وَأَنشَد أَبُو الْهَيْثَمِ :

يَا رَبِّ بَدِّلْ قُرْبَتَهُ بِبَعْدِهِ ،  
وَاضْرِبْ بِحَدِّ السَّيْفِ عَظْمَ كَرْدِهِ

التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خُذْ بِقُرْدَتِهِ  
وَكُرْدَتِهِ وَكَرْدِهِ أَيْ بِقَفَاهُ . وَالْكَرْدُ : الدُّبُرَةُ ،  
فَارِسِيٌّ أَيْضًا ، وَالْجَمْعُ كُرُودٌ ، وَالْكَرْدَةُ كَالْكَرْدِ .  
وَالْكَرْدُ ، بِالضَّمِّ : حَيْلٌ مِنَ النَّاسِ مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ  
أَكْرَادٌ ؛ وَأَنشَد :

لَعَسْرَكَ مَا كُرْدٌ مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسَ ،  
وَلَكِنَّ كُرْدٌ بَنُ عَمْرٍو بْنِ عَامِرٍ

فَنَسَبَهُمْ إِلَى الْبَيْتِ .

وَالْكَرْدِيْدَةُ : الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ التَّمْرِ ، وَهِيَ أَيْضًا  
جُلَّةُ التَّمْرِ ؛ عَنْ السَّيْرَانِيِّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ كِرْدِيْدَةٌ ،  
بِأَكْلِ مِنْهَا وَهُوَ ثَانٍ جَيِّدٌ

وَأَنشَد أَبُو الْهَيْثَمِ :

قَدْ أَصْلَحَتْ قَدْرًا لَهَا بِأُطْرَةٍ ،  
وَأَبْلَغَتْ كِرْدِيْدَةً وَفِدْرَةً ،  
مِنْ تَمْرٍهَا وَاعْلَوْطَتْ بِسُحْرَةٍ

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْكَرْدِيْدُ ، بِالْكَسْرِ ، مَا يَنْبُتُ فِي أَسْفَلِ  
الْجُلَّةِ مِنْ جَانِبَيْهَا مِنَ التَّمْرِ ، وَالْجَمْعُ الْكَرَادِيْدُ ؛  
قَالَ الشَّاعِرُ :

الْقَاعِدَاتُ فَلَا يَنْفَعُنَّ ضَيْفُكُمْ ،  
وَالْأَكَلَاتُ بَقِيَّاتُ الْكَرَادِيْدِ

وَالْكَرْدُ : الْمَشَارَةُ مِنَ الْمَزَارِعِ ، وَيَجْمَعُ كُرْدًا .

كُوز : كَزْدٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا أُدْرِي  
مَا حَقِيقَةُ عَرَبِيَّتِهِ .

قَوْلُهُ « وَيَجْمَعُ كُرْدًا » كَذَا بِالْأَمَلِ وَلَهُ كُرُودًا كَمَا تَقَدَّمَ لَهُ  
وَهُوَ الْقِيَاسُ وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ كَفْلًا مُفْرَدًا وَجَمْعًا .

**كسد** : الكَسَادُ : خِلَافُ التَّفَاقُحِ وَنَقِيضُهُ ، وَالْفِعْلُ يَكْسُدُ ، وَسُوقُ كَاسِدَةٍ<sup>١</sup> : بَاطِرَةٌ .

وَكَسَدَ الشَّيْءُ كَسَادًا ، فَهُوَ كَاسِدٌ وَكَسِيدٌ ، وَسِلْعَةٌ كَاسِدَةٌ . وَكَسَدَتِ السُّوقُ تَكْسُدُ كَسَادًا : لَمْ تَنْفَقْ ، وَسُوقٌ كَاسِدٌ ، بَلَا هَاءَ . وَكَسَدَ الْمَتَاعُ وَغَيْرُهُ ، وَكَسَدٌ ، فَهُوَ كَسِيدٌ كَذَلِكَ .

وَأَكْسَدَ الْقَوْمُ : كَسَدَتِ سَوَاقُهُمْ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :  
إِذْ كُلُّ حَيٍّ نَافِتٍ بَارُومَةٍ ،  
نَبَتَ الْعِضَاءُ ، فَمَاجِدٌ وَكَسِيدٌ

أَيُّ دُونَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : الْبَيْتُ لِمَعَاوِيَةَ بْنِ مَالِكٍ وَهُوَ الَّذِي يَسْمَى مُعَوَّذَ الْحُكَمَاءِ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ :  
أَعُوذُ بِعَدَمِهَا الْحُكَمَاءَ بِعَدِي ،  
إِذَا مَا الْحَقُّ فِي الْأَشْيَاعِ نَابَا

وَرَوَى : فِي الْأَزْمَانِ نَابَا ؛ وَمَعْنَى الْبَيْتِ : أَنَّ النَّاسَ كَالنَّبَاتِ فَفَنَهُمْ كَرِيمُ الْمُنَبِّتِ وَغَيْرُ كَرِيمِهِ .

**كشد** : الْبَيْتُ : الْكَشْدُ ضَرْبٌ مِنَ الْخَلْبِ بَثَلَاتُ أَصَابِعٍ . ابْنُ شَيْلٍ : الْكَشْدُ وَالْفَطْرُ وَالْمَضْرُ سَوَاءٌ ، وَهُوَ الْخَلْبُ بِالسَّبَابَةِ وَالْإِهَامِ . وَكَشَدَ النَّاقَةُ يَكْشِدُهَا كَشْدًا ، وَهِيَ كَشُودٌ : حَلَبَهَا بَثَلَاتُ أَصَابِعٍ .

وَنَاقَةٌ كَشُودٌ ، وَهِيَ الَّتِي تَحْلُبُ كَشْدًا فَتَدْرُ .  
وَالْكَشُودُ : الضَّيْقَةُ الْإِحْلِيلُ مِنَ الثُّوقِ الْقَصِيرَةِ الْخُلْفِ .

وَكَشَدَ الشَّيْءُ يَكْشِدُهُ كَشْدًا : قَطَعَهُ بِأَسْنَانِهِ قِطْعًا كَمَا يَقْطَعُ الْقِتَاءُ وَنَحْوَهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَشْدُ الْكَثِيرُ وَالْكَسْبُ الْكَادُونَ عَلَى عِيَالِهِمُ الْوَاصِلُونَ أَرْحَامَهُمْ ، وَاحِدُهُمْ كَاشِدٌ وَكَشُودٌ وَكَشَدٌ .

<sup>١</sup> وَقَوْلُهُ « وَسُوقُ كَاسِدَةٍ » كَذَا بِثَابِتِ الْهَاءِ وَقَالَ فِيهَا بَعْدَ بَلَا هَاءَ وَهُوَ نَسِ الْجَوْهَرِيِّ وَالْقَامُوسُ فَلَمَّا فِيهِ لَتَيْنِ .

**كعد** : الْكَاعْدُ : مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ .  
**كلد** : كَلَدَ الشَّيْءُ كَلْدًا وَكَلْدَةً : جَمَعَهُ وَجَعَلَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَلَمَّا ارْجَعْنَاهُ وَاشْتَرَيْنَا خِيَارَهُمْ ،  
وَسَارُوا أَسَارَى فِي الْحَدِيدِ مَكْلًا

وَالْكَلْدَةُ<sup>١</sup> : الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ . وَالْكَلْدَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ غَلِيظَةٌ . وَالْكَلْدُ وَالْكَلْنَدِيُّ : الْمَكَانُ الصُّلْبُ مِنْ غَيْرِ حَصَى . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : ضَبُّ كَلْدَةٍ لِأَنَّهَا لَا تَحْفَرُ جُغَرَهَا إِلَّا فِي الْأَرْضِ الصُّلْبَةِ . وَتَكْلَدُ الرَّجُلُ : غَلِظَ لَحْمُهُ وَتَغَزَّرَ . وَذِيغٌ كَالِدٌ : قَدِيمٌ .

وَأَبُو كَلْدَةٍ : مَنْ كُنِيَ الضَّبْعَانِ . وَكَلْدَةُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَالْحَرْثُ بْنُ كَلْدَةٍ : أَحَدُ فُرْسَانَ الْعَرَبِ وَشَعْرَانِهِمُ .

وَالْكَلْنَدِيُّ : مَوْضِعٌ . وَالْمُكْلَنْدِيُّ : الصُّلْبُ . وَالْمُكْلَنْدِيُّ : الشَّدِيدُ الْخَلْقِيُّ الْعَظِيمُ .

الْبَحْيَانِيُّ : اِكْلَنْدِيُّ الرَّجُلُ وَاِكْلَنْدَةً إِذَا اشْتَدَّ ، وَاِكْلَنْدِيُّ الْبَعِيرُ إِذَا غَلِظَ وَاشْتَدَّ مِثْلَ اِكْلَنْدِيِّ . وَبَعِيرٌ مُكْلَنْدِيٌّ : صُلْبٌ شَدِيدٌ . وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ فَقَالَ : الْمُكْلَنْدِيُّ الشَّدِيدُ . وَاِكْلَنْدَةً عَلَيْهِ : أَلْقَى عَلَيْهِ بِنَفْسِهِ . وَاِكْلَنْدَةً : تَقَبُّضٌ ، وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ أَيْضًا .

**كلهد** : كَلْهَدَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ . الْأَزْهَرِيُّ : أَبُو كَلْهَدَةٍ مِنْ كُنَى الْعَرَبِ .

**كمد** : الْكَمْدُ وَالْكُمْدَةُ : تَغْيِيرُ اللَّوْنِ وَذَهَابُ صَفَائِهِ وَبَقَاءُ أَثَرِهِ .

<sup>١</sup> قَوْلُهُ « وَالْحَرْثُ بْنُ كَلْدَةٍ » ضَبَطَ فِي الْقَامُوسِ بِالْفَعْلِ يَفْتَحُ الْكَافَ وَسَكُونُ اللَّامِ ، وَبَعَارَةُ الْمَصَابِحِ الْكَلْدَةُ الْقِطْعَةُ الْغَلِيظَةُ مِنَ الْأَرْضِ وَالْجَمْعُ كَلْدٌ مِثْلُ قِصْبَةٍ وَقِصْبٌ بِالْفَرْدِ سَمِيَ وَمِنَ الْحَرْثِ بْنُ كَلْدَةِ الطَّيِّبِ .



واللَّدُودُ مكان الغمز ، هو أن تَسْقُطَ اللِّهَامَةُ فَتَغْمِزَ باليد ، فقالت : اللَّدُودُ خير منه ولا تَغْمِزُ باليد .  
كمد : الكُمْدَةُ : الكِمْرَةُ ؛ عن كراع . والكُمْدَةُ :  
الْفَيْشَلَةُ ؛ وقوله :

نَوَامَةٌ وَقَتِ الضُّحَى نَوَهْدَةً ،  
شَفَاؤُهَا مِنْ دَائِمِ الكُمْدَةِ

قال : وقد تكون لغة ، وقد يجوز أن يكون غير  
للضرورة .

واكْمَدَ الفَرخُ : أصابه مثل الارتعاد وذلك  
إذا زَقَّتْهُ آبَاؤه . أبو عمرو : الكُمْدُ الكبير  
الكُمْدَةُ ، وهي الكوسلة :

إِنَّ لَهَا يَكْنَهِلُ الْكَنْهِيلَ  
حَوْضًا ، يَرُدُّ رَكْبَ التَّوَاهِلِ

أراد يصابه .

كند : كَنَدَ يَكْنُدُ كَنُودًا : كَفَرَ النِّعَةَ ؛  
ورجل كَنَادٌ وَكَنُودٌ . وقوله تعالى : إِنَّ الْإِنْسَانَ  
لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ؛ قيل : هو الجحود وهو أحسن ،  
وقيل : هو الذي يأكل وحده ويمتنع رِفْدَهُ  
ويضرب عبده . قال ابن سيده : ولا أعرف له في  
اللغة أصلاً ولا يسوغ أيضاً مع قوله لربه . وقال الكلبي :  
لكنود ، لكفور بالنعمة ؛ وقال الحسن : لَوَامٌ  
لربه يَعْدُو المصبات وَيَنْسِي النِّعَمَ ؛ وقال الزجاج :  
لكنود ، معناه لكفور يعني بذلك الكافر . وامرأة  
كُنْدٌ وَكَنُودٌ : كفور للمواصلة ؛ قال النمر بن  
تولب يصف امرأته :

وَكَنَدَ لَوْثُهُ إِذَا تَغَيَّرَ ، ورأيتُه كَامِدَ اللّونِ . وفي  
حديث عائشة ، رضي الله عنها : كانت إِجْدَانًا تَأْخُذُ  
الماءَ بِيَدَيْهَا فَتَنْصُبُ عَلَى رَأْسِهَا بِإِخْدَى يَدَيْهَا فَتَكْمِدُ  
شِقَاقَ الْأَيْمَنِ ؛ الكُمْدَةُ : تَغْيِيرُ اللّونِ . يقال : أَكْمَدَ  
الْفَسَّالُ وَالْقَصَّارُ الثَّوبَ إِذَا لَمْ يُنْقَهْ . ورجل كَامِدٌ  
وَكَمِيدٌ : عَالِيسٌ .

والكُمْدُ : هَمٌّ وَحُزْنٌ لَا يَسْتَطَاعُ إِمَاضَاؤُهُ .  
الجوهري : الكُمْدُ الحزن المكتوم . وكَمَدَ الْقَصَّارُ  
الثَّوبَ إِذَا دَقَّتْهُ ، وهو كَمَادُ الثَّوبِ . ابن سيده :  
والكُمْدُ أَشَدُّ الْحُزْنِ . كَمَدَ كَمْدًا وَأَكْمَدَهُ  
الْحُزْنَ . وَكَمَدَ الرَّجُلُ ، فهو كَمِيدٌ وَكَمِيدٌ .  
وتَكْمِيدُ الْعُصْفُورِ : تَسْخِينُهُ بِخَرْقٍ وَنَحْوِهَا ، وذلك  
الْكِمَادُ ، بالكسر .

والْكِمَادَةُ : خَرْقَةٌ دَسِيَّةٌ وَسَخَةٌ تَسْخِنُ وَتَوْضَعُ عَلَى  
مَوْضِعِ الْوَجَعِ فَيَسْتَشْفِي بِهَا ، وقد أَكْمَدَهُ ، فهو  
مَكْمُودٌ ، نادر . ويقال : كَمَدْتُ فَلَانًا إِذَا وَجِعَ  
بَعْضُ أَعْضَائِهِ فَسَخَّنتُ لَهُ ثَوْبًا أَوْ غَيْرَهُ وَقَامَتِ عَلَى  
مَوْضِعِ الْوَجَعِ فَيَجِدُ لَهُ رَاحَةً ، وهو التَّكْمِيدُ . وفي  
حديث جبير بن مطعم : رأيت رسول الله ، صلى الله  
عليه وسلم ، عاد سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ فَكَمَدَهُ بِخَرْقَةٍ .  
وفي الحديث : الْكِمَادُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْكَمِيِّ .  
وروي عن عائشة ، رضي الله عنها ، أَنَّهَا قَالَتْ :  
الْكِمَادُ مَكَانُ الْكَمِيِّ ، وَالسَّعُوطُ مَكَانُ النَّفْعِ ،  
وَاللَّدُودُ مَكَانُ الْغَمَزِ أَيُّ أَنَّهُ يُبَدِّلُ مِنْهُ وَيَسُدُّ  
مَسَدَهُ ، وهو أسهل وأهون . وقال شير : الْكِمَادُ  
أَنْ تَوَخَّدَ خَرْقَةٌ فَتَحْمَى بِالنَّارِ وَتَوْضَعُ عَلَى مَوْضِعِ  
الْوَرَمِ ، وهو كَمِيٌّ مِنْ غَيْرِ إِحْرَاقٍ ؛ وَقَوْلُهَا :  
السَّعُوطُ مَكَانُ النَّفْعِ ، هو أَنَّ يُسْتَكْفَى الْخَلْقُ  
فَيُنْفَعُ فِيهِ ، قَالَتْ : السَّعُوطُ خَيْرٌ مِنْهُ ؛ قِيلَ :  
النَّفْعُ دَوَاءٌ يَنْفَعُ بِالْقَصَبِ فِي الْأَنْفِ ، وَقَوْلُهَا :

١ قوله « ان لها النع » كذا بالأصل وهو بهذا الضبط بشكل الغلم  
في محم ياقوت وانظر ما مناسبة هذا البيت هنا الا ان يكون  
البيت الذي بعده أو قبله فيه الشاهد وسقط من قلم المصنف أو  
الناسخ أو نحو ذلك .

كَنُودٌ لَا تَمْنُ وَلَا تَفَادِي ،

إِذَا عَلِقَتْ حَبَالُهَا بِرَهْنٍ .

وقال أبو عمرو : كَنُودٌ كَفُورٌ لِلْمُودَةِ . وَكَنُودَةٌ أَي قِطْعَةٌ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

أَمِيطِي تَمِيطِي بِضَلْبِ الْفُؤَادِ

وَصُولِ حَبَالِ وَكَنَادَهَا

وَأَرْضَ كَنُودٍ : لَا تُنْتَبِثُ شَيْئًا .

وَكَئِنَّةٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَقِيلَ : أَبُو حَمِيٍّ مِنَ الْيَمَنِ وَهُوَ كَئِنَّةُ بْنُ ثَوْرٍ . وَكَنُودٌ وَكَنَادَ وَكَئِنَّةٌ : أَسَاءَ .

كَنَعَدَ : الْكَتَنَعْتُ : ضَرَبْتُ مِنَ السَّكِّ كَالْكَتْنَعَدِ ، قَالَ : وَأَرَى تَاهَهُ بَدَلًا وَالتَّوْنُ سَاكِنَةٌ وَالْعَيْنُ مَنْصُوبَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

قُلْ لِيَطْعَامِ الْأَزْدِ : لَا تَبْطَرُوا

بِالشِّمْرِ وَالْجَرِيثِ وَالْكَتْنَعَدِ

وقال جرير :

كَانُوا إِذَا جَعَلُوا فِي حَيْرِهِمْ بَصَلًا ،

ثُمَّ اسْتَوَوْا كَنَعَدًا مِنْ مَالِحٍ ، جَدُّ قَوْا

كَهَدَ : كَهَدَ فِي الشَّيْءِ كَهْدًا : أَسْرَعَ . وَشَيْخُ كَوْهَدَ : يُرْعَشُ مِنَ الْكِبَرِ ، وَقَدْ اكْوَهَدَ الشَّيْخُ وَالْقَرْخُ إِذَا ارْتَعَدَ . الْجَوْهَرِيُّ : كَهَدَ الْجِمَارُ كَهْدَانًا أَي عَدَا ؛ وَأَكْهَدْتُهُ أَنَا . وَاكْوَهَدَ الْفَرْخُ اكْوَهْدَادًا ، وَهُوَ ارْتِعَادُهُ إِلَى أُمِّهِ لِتَرْقِيَّتِهِ . وَكَهَدَ إِذَا أَلَحَّ فِي الطَّلَبِ . وَأَكْهَدَ صَاحِبَهُ إِذَا اتَّبَعَهُ ؛ وَهُوَ فِي بَيْتِ الْفَرَزْدَقِ :

مَوْقَعَةٌ يَبْيَاضُ الرَّهْكَودُ ،

كَهْودُ الْيَدَيْنِ مَعَ الْمُكْهَدِ

أَرَادَ بِكَهْودِ الْيَدَيْنِ الْأَتَانَ ، وَبِالْمُكْهَدِ الْغَيْرَ . كَهْودُ الْيَدَيْنِ : سَرِيعَةٌ . وَالْمُكْهَدُ : الْمُتَعَبُ .

وَيَقَالُ : أَحَابَهُ جَهْدٌ وَكَهْدٌ . وَلَقِنِي كَاهِدًا قَدْ أَعْيَا وَمُكْهَدًا ؛ وَقَدْ كَهَدَ وَأَكْهَدَ وَكَدَهُ وَأَكْدَهُ كُل ذَلِكَ إِذَا أَجْهَدَ الدُّوْبَ .

كود : كَادَ : وَضَعْتُ لِلْمُقَابَرَةِ الشَّيْءَ ، فَعِلَ أَوْ لَمْ يُفْعَلْ ، فَمَجْرَدَةٌ تَنْبِيءٌ عَنْ نَقِيِ الْفَعْلِ ، وَمَقْرُونَةٌ بِالْجَهْدِ تَنْبِيءٌ عَنْ وَقْعِ الْفَعْلِ . قَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : أَكَادَ أَخْفِيهَا ؛ أُرِيدَ أَخْفِيهَا . قَالَ : فَكَمَا جَازَ أَنْ تَوْضِعَ أُرِيدَ مَوْضِعَ أَكَادَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْفَضَّ ، فَكَذَلِكَ أَكَادَ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَخْفَشُ :

كَادَتْ وَكِدَتْ وَتِلْكَ خَيْرُ إِرَادَةٍ ،

لَوْ عَادَ مِنْ لَهَوِ الصَّبَابَةِ مَا مَضَى

وَسَنَذَكِرْهَا فِي كَيْدٍ بَعْدَ هَذِهِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ فِي تَرْجُمَةِ كُودَ : كَادَ كَوْدًا وَمَكَادًا وَمَكَادَةً : هَمٌّ وَقَارَبٌ وَلَمْ يُفْعَلْ ، وَهُوَ بِالْيَاءِ أَيْضًا وَسَنَذَكِرْهُ .

وَلَا كَوْدًا وَلَا هَمًّا أَي لَا يَنْفَعُنْ عَلَيْكَ ، وَهُوَ بِالْيَاءِ أَيْضًا . اللَّيْثُ : الْكَوْدُ مَصْدَرٌ كَادَ يَكُودُ كَوْدًا وَمَكَادًا وَمَكَادَةً . تَقُولُ لِمَنْ يَطْلُبُ إِلَيْكَ شَيْئًا وَلَا تَرِيدُ أَنْ تَعْطِيَهُ ، تَقُولُ : لَا وَلَا مَكَادَةً وَلَا مَهْمَةً وَلَا كَوْدًا وَلَا هَمًّا وَلَا مَكَادًا وَلَا مَهْمَةً . وَيَقَالُ : وَلَا مَهْمَةً لِي وَلَا مَكَادَةً أَي لَا أَهْمَ وَلَا أَكَادَ ، وَلَقَدْ بَنَى عَدِيٌّ : كُنْدْتُ أَفْعَلُ كَذَا ، بَضْمُ الْكَافِ ، وَحَكَاهُ سَبْيُوهُ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ . أَبُو حَاتِمٍ : يَقَالُ : لَا وَلَا كِيدًا لَكَ وَلَا هَمًّا ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ وَلَا كَوْدًا ؛ بِالْوَاوِ . قَالَ وَقَالَ ابْنُ الْعَوَّامِ : كَادَ زَيْدٌ أَنْ يَمُوتَ ؛ وَأَنْ لَا تَدْخُلَ مَعَ كَادَ وَلَا مَعَ مَا تَصْرِفُ مِنْهَا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَكَادُوا يَكْتُلُونَنِي ؛ وَكَذَلِكَ جَمِيعُ مَا فِي الْقُرْآنِ . قَالَ : وَقَدْ يَدْخُلُونَ عَلَيْهَا أَنْ تُشَبِّهَ

بعسى ؛ قال رؤبة :

قد كاد من طول البلى أن يَمُصَحَا

وقولهم : عرف فلان ما يكاد منه أي ما يراود منه .

وحكى أبو الخطاب : أن ناساً من العرب يقولون

كيد زيد يفعل كذا وما زيل يفعل كذا ؛ يريدون

كاد وزال فنقلوا الكسر إلى الكاف كما نقلوا في فعلت .

ابن بُزُج : يقال من كاد يكاد : هما يتكيدان ،

وأصحاب النحو يقولون : يتكاودان وهو خطأ .

والكود : كل<sup>١</sup> ما جَسَعْتَهُ وجعلته كُثْباً من طعام

وتراب ونحوه ، والجمع أكواد . وكود التراب :

جَسَعَهُ وجعله كُثْبَةً ، بمانية . وكواد وكويد :

اسمان .

كيد : كاد يفعل كذا كيداً : قارب . قال ابن

سيده : قال سيبويه : لم يستعملوا الاسم والمصدر

الذين في موضعها يفعل في كاد وعسى ، يعني أنهم لا

يقولون كاد فاعلاً أو فعلاً فتترك هذا من كلامهم

للاستغناء بالشئ عن الشئ ، وربما خرج في كلامهم ؛

قال ثابط شراً :

فأبئت إلى قههم وما كيدت آتياً ،

وكم مثيلها فارقتُها ، وهي تصغر

قال : هكذا صفة هذا البيت ، وكذلك هو في شعره ،

فأما رواية من لا يضبطه وما كنت آتياً ولم أك

آتياً فلبعده عن ضبطه ؛ قال : قال ذلك ابن جني ،

قال : ويؤكد ما روينا نحن مع وجوده في الديوان

أن المعنى عليه ألا ترى أن معناه فأبئت وما كيدت

أؤوب ؛ فأما كنت فلا وجه لها في هذا الموضع ،

ولا أفعل ذلك ولا كيداً ولا همّاً . قال ابن سيده :

وحكى سيبويه أن ناساً من العرب يقولون كيد

١ قوله « والكود كل الخ » في الغاموس والكودة ما جمعت من

تراب ونحوه .

زيد يفعل كذا ؛ وقال أبو الخطاب : وما زيل

يفعل كذا ؛ يريدون كاد وزال فنقلوا الكسر إلى

الكاف في فعل كما نقلوا في فعلت ؛ وقد روي

بيت أبي خراش :

وكيد ضياع القلب بأكلن جثتي ،

وكيد خراش يوم ذلك يئتم

قال سيبويه : وقد قالوا كدت تكاد فاعتلت من

فعل يفعل ، كما اعتلت ميت تموت عن فعل يفعل ،

ولم يحمي تموت على ما كثر في فعل . قال : وقوله

عز وجل : أكاد أخفيها ؛ قال الأخفش : معناه أخفيها .

الليت : الكيد من المكيدة ، وقد كاده مكيدة .

والكيد : الخبت والمكر ؛ كاده يكيد كيداً

ومكيدة ، وكذلك المكيدة . وكل شيء تعالجه ،

فأنت تكيده . وفي حديث عمرو بن العاص : ما

قولك في عقول كادها خالقها ؟ وفي رواية : تلك عقول

كادها بارئها أي أرادها بسوء . يقال : كيدت

الرجل أكيدة . والكيد : الاحتيال والاجتهاد ،

وبه سبب الحرب كيداً .

وهو يكيد بنفسه كيداً : يجود بها ويسوق سياقاً .

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، دخل

على سعد بن معاذ وهو يكيد بنفسه فقال : جزاك

الله من سيد قوم فقد صدقت الله ما وعدته وهو

صادقك ما وعدك ؛ يكيد بنفسه : يريد النزاع .

والكيد : السوق . وفي حديث عمر ، رضي الله

عنه : تخرج المرأة إلى أبيها يكيد بنفسه أي عند

نزع روحه وموته . الفراء : العرب تقول : ما كيدت

أبلغ إليك وأنت قد بلغت ؛ قال : وهذا هو وجه

العربية ؛ ومن العرب من يدخل كاد ويكاد في اليقين

وهو بمنزلة الظن أصله الشك ثم يجعل يقيناً . وقال

الأخفش في قوله تعالى : لم يكد يراها ؛ حمل على المعنى

وذلك أنه لا يراها ، وذلك أنك إذا قلت كادَ يفعل إنما تعني قاربَ الفعل ، ولم يفعل على صحة الكلام ، وهكذا معنى هذه الآية إلا أن اللغة قد أجازت لم يكِدَ يفعل وقد فعل بعد شدة ، وليس هذا صحة الكلام لأنه

إذا قال كادَ يفعل فإنما يعني قاربَ الفعل ، وإذا قال لم يكِدَ يفعل يقول لم يقاربَ الفعل إلا أن اللغة جاءت على ما فُسر ، قال : وليس هو على صحة الكلمة . وقال الفراء : كلما أخرج يده لم يكِدَ يراها من شدة الظلمة لأن أقل من هذه الظلمة لا ترى اليد فيه ، وأما لم يكِدَ يقوم فقد قام ، هذا أكثر اللغة . ابن الأنباري : قال اللغويون كِدْتُ أَفْعَلُ معناه عند العرب قاربْتُ الفعل ، ولم أَفْعَلْ وما كِدْتُ أَفْعَلُ معناه فَعَلْتُ بعد إبطاء . قال : وشاهده قوله تعالى : فذبحوها وما كادوا يفعلون ؛ معناه فعلوا بعد إبطاء لتعذر وجدان البقرة عليهم . وقد يكون : ما كِدْتُ أَفْعَلُ بمعنى ما فَعَلْتُ ولا قاربْتُ إذا اكِدَ الكلامُ بأكاد . قال أبو بكر في قولهم : قد كادَ فلان يهلك ؛ معناه قد قاربَ الهلاك ولم يهلك ، فإذا قلت ما كادَ فلان يقوم ، فمعناه قام بعد إبطاء ؛ وكذلك كادَ يقوم معناه قاربَ القيام ولم يقم ؛ قال : وهذا وجه الكلام ، ثم قال : وتكون كاد صلة للكلام ، أجاز ذلك الأخفش وقطرب وأبو حاتم ؛ واحتج قطرب بقول الشاعر :

سريع إلى الميحاء شاكٍ سلاحه ،

فما إن يكادُ قرينه يبتئس

معناه ما يبتئس قرينه ؛ وقال حسان :

وتكادُ تكسل أن نجية فراشها

معناه وتكسل . وقوله تعالى : لم يكِدَ يراها ؛ معناه لم يرها ولم يقاربَ ذلك ؛ وقال بعضهم : رآها من

بعد أن لم يكِدَ يراها من شدة الظلمة ؛ وقول أبي ذؤيب الهذلي :

لَقِيتُ لَبَنَةَ السَّانِ فَكَيْهَ  
مِثِّي تَكَايُدُ طَعْنَةً وَتَأْيُدُ

قال السكري : تَكَايُدُ تَشْدُدُ .

وكادت المرأة : حاضت ؛ ومنه حديث ابن عباس : أنه نظر إلى جوارٍ قد كِدَنَ في الطريق فأمر أن يَنْتَحِينَ ؛ معناه حَضَنَ في الطريق . يقال : كادت تَكِيدُ كَيْدًا إذا حاضت . وكادَ الرجلُ : قاء . والكَيْدُ : القِيءُ ؛ ومنه حديث قتادة : إذا بَلَغَ الصائمُ الكَيْدَ أَفْطَرَ ؛ قال ابن سيده : حكاه الهروي في الغريبين . ابن الأعرابي : الكَيْدُ صياحُ الغراب يجهد ويسمى إجهادُ الغراب في صياحه كَيْدًا ، وكذلك القيء . والكَيْدُ : إخراج الزئبد النار . والكَيْدُ : التدبير بباطل أو حق . والكَيْدُ : الحِيض . والكَيْدُ : الحرب . ويقال : غزا فلان فلم يلق كَيْدًا . وفي حديث ابن عمر : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، غزا غزوة كذا فرجع ولم يلق كَيْدًا أي حربًا . وفي حديث صلح نجران : أن عليهما غاربة السلاح إن كان باليمن كَيْدًا ذات غدري أي حرب ولذلك أنشأها . ابن بُزْج : يقال من كادهما يَتَكَايِدَانِ وأصحاب النعم يقولون يَتَكَاوِدَانِ وهو خطأ لأنهم يقولون إذا حِيلَ أحدهم على ما يكره : لا والله ولا كَيْدًا ولا هَمًّا ؛ يريد لا أكادُ ولا أهُمُّ . وحكى ابن مجاهد عن أهل اللغة : كاد يكادُ كان في الأصل كَيْدَ يَكِيدُ . وقوله عز وجل : منهم يَكِيدُونَ كَيْدًا وَأَكِيدُ كَيْدًا ؛ قال الزجاج : يعني به الكفار ، منهم يُخَاتِلُونَ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ويظهرون ما هم على خلافه ؛ وأكِيدُ كَيْدًا ؛ قال : كَيْدُ الله تعالى لهم استدراجهم من حيث لا

يعلمون . ويقال : فلان يكيد أمراً ما أذري ما هو  
إذا كان يُرِيغُه ويَحْتَالُ له ويسعى له ويَحْتَلِه .  
وقال : بَلَّغُوا الأمر الذي كادوا ، يريد : طلبوا أو  
أرادوا ؛ وأنشد أبو بكر في كاد بمعنى أراد للأفوه ؛  
فإن تَجَمَّعَ أوتادُ وأعْيِدَة  
وساكين ، بَلَّغُوا الأمر الذي كادوا

أراد الذي أرادوا ؛ وأنشد :

كادَتْ وكِدَتْ ، وتلك خيرُ إرادة ،

لو كانَ مِنْ لَهْوِ الصَّبَابَةِ ما مَضَى

قال : معناه أرادت . وأردت . قال : ويحتمله قوله  
تعالى : لم يكِدْ يراها ، لأن الذي عاينَ من الظلمات  
آتَسَ من التأمل ليدَ والإبصار إليها . قال : ويراها  
بمعنى أن يراها فلما أسقط أن رفع كقوله تعالى :  
تأمروني أعبدُ ؛ معناه أن أعبد .

### فصل اللام

لبد : لَبَدَ بالمكان يَلْبُدُ لبوداً ولَبِدَ لَبْدًا وأَلْبَدَ :  
أقام به ولزق ، فهو مُلْبِدٌ به ، وَلَبَدَ بالأرض  
وَأَلْبَدَ بها إذا لَزِمَها فأقام ؛ ومنه حديث علي ، رضي  
الله عنه ، لرجلين جاءا يسألانه : أَلْبِدَا بالأرض حق  
تَقَمُّمَا أي أقيما ؛ ومنه قول حذيفة حين ذكر الفتنة  
قال : فإن كان ذلك فالْبُدُوا لبودَ الراعي على  
عصاه خلف غَنَمِهِ لا يذهب بكم السيلُ أي انثَبُثُوا  
والزموا منازلكم كما يَمْتَسِدُ الراعي عصاه ثابتاً لا  
يلوح واقعدوا في بيوتكم لا تخرجوا منها فتَهْلِكُوا  
وتكونوا كمن ذهب به السيلُ . وَلَبَدَ الشيء بالشيء  
يَلْبُدُ إذا ركب بعضه بعضاً . وفي حديث قتادة :  
اخشوعُ في القلب والبادِ البصر في الصلاة أي إلزامه  
١ قوله « ألبدا بالأرض » يحتمل أنه من باب نصر أو فرح أو من  
ألبد وبالأخير ضبط في نسخة من النهاية بشكل العلم .

مِنْ أَمْرِ ذِي بَدَوَاتٍ لَا تَزَالُ لَهُ  
بَزَلَاءُ ، يَعْنِي بِهَا الْجَنَامَةُ اللَّبِيدُ  
ويروى اللَّيْدُ ، بالكسر ؛ قال أبو عبيد : والكسر  
أجود . والبَزَلَاءُ : الحاجة التي أَحْكَمَ أمرُها .  
والجَنَامَةُ والجَنَمُ أيضاً : الذي لا يبرح من محله  
وبَلَدَتِهِ .  
وَاللَّبُودُ : القِرَادُ ، سمي بذلك لأنه يَلْبُدُ بالأرض  
أي يَلْصُقُ . الأزهري : المَلْبِدُ اللَّاصِقُ بالأرض .  
وَلَبَدَ الشيء بالأرض ، بالفتح ، يَلْبُدُ لبوداً :  
تَلَبَّدَ بها أي لَصِقَ . وتَلَبَّدَ الطائرُ بالأرض أي  
جَمَّ عليها . وفي حديث أبي بكر : أنه كان يَحْلُبُ  
فيقول : أَلَلْبِدُ أم أرغني ؟ فإن قالوا : أَلَلْبِدُ  
أَلَزَقَ العُلْبَةَ بالضَّرْعِ فحلب ، ولا يكون لذلك  
الحلب رَغْوَةً ، فإن أَبَانَ العُلْبَةَ رَغَا الشَّخَبَ بشدة  
وقوعه في العُلْبَةِ . وَالْمَلْبِدُ من المطر : الرِّشُّ ؛ وقد  
لَبَدَ الأرضَ تَلْبِيداً .

وَلَبَدَ : اسم آخر لنور لقمان بن عاد ، سماه بذلك لأنه  
لَبِدَ فبقي لا يذهب ولا يموت كاللَّبِيدِ من الرجال  
اللازم لرحله لا يفارقه ؛ وَلَبَدَ ينصرف لأنه ليس  
بمعدول ، وتزعم العرب أن لقمان هو الذي بعثته عاد  
في وفدها إلى الحرم يستسقي لها ، فلما أَهْلَكُوا خَيْرَ  
لقمان بين بقاء سبع بَعَرَاتٍ سُرَّ من أَظْبَغَ عَفْرِ في  
جبل وَعَر لا يَمْسُهَا الْقَطَرُ ، أو بقاء سبعة أنْسُرٍ  
كلما أَهْلِكَ نَسُرٌ خَلَفَ بعده نسر ، فاختار النُسُور

فكان آخر نسوده يسمى لَبْدًا وقد ذكرته الشعراء ؛  
قال النابغة :

أَضَحَّتْ خَلَاةٌ وَأَضْحَى أَهْلُهَا اجْتَمَعُوا ،  
أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لَبْدِ

وفي المثل : طال الأبد على لبْد .

وَلَبْدَى وَلَبْدَى وَلَبْدَى وَلَبْدَى ؛ الأخيرة عن كراع ؛  
طائر على شكل السمانى إذا أَسَفَ على الأرض لَبْدٌ  
فلم يكده يطير حتى يُطار ؛ وقيل : 'لَبْدَى طائر ،  
تقول صبيان العرب : 'لَبْدَى قَلْبُدْ حتى يؤخذ .  
قال الليث : وتقول صبيان الأعراب إذا رأوا السمانى :  
سَمَانَى 'لَبْدَى الْبُدَى لَا تَرَى' ، فلا تزال تقول ذلك  
وهي لا بدة بالأرض أي لاصقة وهو بَطِيفُ بها حتى  
يأخذها .

والمُلْبِدُ من الإبل الذي يضرب فخذيه بذنبه  
فيلْزِقُ بها ثَلْثَطَهُ وَبَعْرَهُ ، وخصصه في التهذيب  
بالفعل من الإبل . الصحاح : وألبد البعير إذا ضرب  
بذنبه على عجزه وقد ثَلْطَطَ عليه وبال فيصير على  
عجزه لِبْدَةً من ثَلْطَطَ وبوله .

وَلَبْدُ الشَّعْرِ والصوف والوبر والتَبْدُ : تداخلُ  
ولزق . وكل شعر أو صوف مُلْتَبِدٌ بَعْضُهُ على  
بعض ، فهو لَبْدٌ وَلِبْدَةٌ وَلِبْدَةٌ ، والجمع أَلْبَادُ  
وَلِبُودٌ على توم طرح الهاء ؛ وفي حديث حميد بن  
ثوب :

وَبَيْنَ نِسْعَيْنِهِ خِدْبًا مُلْبِدًا

أي عليه لبدة من الوبر . وَلَبْدُ الصوفِ يَلْبُدُ  
لَبْدًا وَلَبْدَةً : نَفَسُهُ جاء ثم خاطه وجعله في رأس  
العمد ليكون وقاية للبياد أن يَخْرُقَهُ ، وكل هذا  
من اللزوق ؛ وَتَلَبَّدَتِ الْأَرْضُ بالمطر . وفي الحديث

١ قوله « ولده نفثه » في التاموس ولبد الصوف كفرب نفثه كبده  
يعني مضطربا .

في صفة الغيث : فَتَلَبَّدَتِ الدَّمَائُ أَي جَعَلَتْهَا  
قَوِيَّةً لَا تَسُوحُ فِيهَا الْأَرْجُلُ ؛ والدَّمَائُ :  
الْأَرْضُونَ السَّهْلَةُ . وفي حديث أم زرع : ليس يَلْبِدُ  
فَيُتَوَقَّلُ وَلَا لَهُ عِنْدِي مَعُولٌ أَي ليس بمستسك  
متلبد فَيُسْرِعَ الْمَشْيُ فِيهِ وَيُعْتَلَى . والتبد الورق أي  
تَلَبَّدَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . والتبدت الشجرة : كثرت  
أوراقها ؛ قال الساجع :

وَعَتَكْنَا مُلْتَبِدًا

وَلَبْدُ التُّدَى الْأَرْضُ . وفي صفة طلع الجنة : أن  
الله يجعل مكان كل شوك منها مِثْلَ خَصْوَةِ التَّيْسِ  
الْمُتَلَبُّودِ أَي الْمُكَتَنِّزِ اللَّحْمِ الَّذِي لَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضًا  
فَتَلَبَّدَ .

والتَّبْدُ من البُسْط : معروف ، وكذلك لَبْدُ السَّجِجِ .  
وَأَلْبَدُ السَّجِجِ : عَمِلَ لَهُ لَبْدًا . واللَّبَادَةُ : قَبَاءُ  
من لبود . واللَّبَادَةُ : لباس من لبود . والتَّبْدُ :  
واحد اللبُود ، واللَّبْدَةُ أخص منه .

وَلَبْدُ شَعْرَةٍ : أَرْقُهُ بِشَيْءٍ لَتَزْجُ أَوْ صِنْفٍ حَتَّى صَارَ  
كَالَلَبْدِ ، وهو شيء كان يفعله أهل الجاهلية إذا لم  
يريدوا أَنْ يَحْلِفُوا بِرُؤُوسِهِمْ فِي الْحَجِّ ، وقيل : لَبْدُ  
شعره حلقة جميعاً . الصحاح : والتلبيد أن يجعل المحرم  
في رأسه شيئاً من صنف لتلبد شعره بَقِيًّا عَلَيْهِ لثَلَا  
يَسْتَعْتِ فِي الْإِحْرَامِ وَيَقْمَلَ بِإِقْبَاءِ عَلَى الشَّعْرِ ، وَإِنَّمَا  
يَلْبُدُ مِنْ يَطُولِ مَكَثِهِ فِي الْإِحْرَامِ . وفي حديث  
المحرم : لَا تُخْصِرُوا رَأْسَهُ فَإِنَّهُ يَنْبُتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
مُلْتَبِدًا . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال :  
من لَبْدٌ أَوْ عَقَصٌ أَوْ ضَفَرٌ فَعَلَيْهِ الْحَلْقُ ؛ قال أبو  
عبيد : قوله لَبْدٌ يعني أن يجعل المحرم في رأسه شيئاً  
من صنف أو عسل لتلبد شعره ولا يَقْمَلَ . قال

١ قوله « خصة التيس » هو هذه الحروف في النهاية أيضاً ولينظر  
ضبط خصة ومناها .

وجعله بعضهم على جهة 'قَمَ' وحطّم واحداً وهو في الوجهين جميعاً : الكثير . وقرأ أبو جعفر : مالا لِبْدًا ، مشدداً ، فكأنه أراد مالا لا بَدْ . ومالان لا يِدان وأموال لِبْد . والأموال والمال قد يكونان في معنى واحد .

واللِبْدَةُ واللَّبْدَةُ : الجماعة من الناس يقيمون وسائرهم يَظْعَنُونَ كأنهم يتجمعهم تَلْبَدُوا . ويقال : الناس لِبْدٌ أي مجتمعون . وفي التزويل العزيز : وانه لما قام عبدُ الله يدعوه كادوا يكونون عليه لِبْدًا ؛ وقيل : اللِبْدَةُ الجراد ؛ قال ابن سيده : وعندني أنه على التشبيه . واللَّبْدَى : القوم مجتمعون ، من ذلك . الأزهرى : قال وقرئ : كادوا يكونون عليه لِبْدًا ؛ قال : والمعنى أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما صلى الصبح بيطن غيلة كاد الجنُّ لما سمعوا القرآنَ وتمجَّبوا منه أن يسقطوا عليه . وفي حديث ابن عباس : كادوا يكونون عليه لِبْدًا ؛ أي مجتمعين بعضهم على بعض ، وأحدتها لِبْدَةٌ ؛ قال : ومعنى لِبْدًا يركب بعضهم بعضاً ، وكلُّ شيء ألصقته بشيء إلصاقاً شديداً ، فقد لَبَدْتَهُ ؛ ومن هذا اشتقاق اللبود التي 'تَفْرَشُ' . قال : ولِبْدٌ جمع لِبْدَةٍ ولِبْدٌ ، ومن قرأ لِبْدًا فهو جمع لِبْدَةٍ ؛ وكساة مَلْبَدٌ .

وإذا رُقِعَ الثوبُ ، فهو مَلْبَدٌ ومَلْبَدٌ ومَلْبُودٌ . وقد لَبَدَ إذا رَقَعَهُ وهو ما تقدم لأن الرُقْعَ مجتمع بعضه إلى بعض ويلتصق بعضه ببعض . وفي الحديث : أن عائشة ، رضي الله عنها ، أخرجت إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كساء مَلْبَدًا أي مُرَقَّعًا . ويقال : لَبَدْتُ القميصَ أَلْبَدُهُ وَلَبَدْتُهُ . ويقال للخرقة التي يَرُقَعُ بها صدر القميص : اللِبْدَةُ ، والتي يَرُقَعُ بها قُبَّةُ القميص . وقيل : المَلْبَدُ الذي تَخُنَّ وسطه وصَفَّقَ حتى صار يُشْبِهُ اللِبْدَ .

الأزهري : هكذا قال يحيى بن سعيد . قال وقال غيره : إنما التليد بُقِيًّا على الشعر لئلا يَشَعَثَ في الإحرام ولذلك أوجب عليه الحلق كالعقوبة له ؛ قال : قال ذلك سفيان بن عيينة ؛ ومنه قيل لزُبْرَةِ الأسد : لِبْدَةٌ ؛ والأسد ذو لبدة . واللَّبْدَةُ : الشعر المجتمع على زبرة الأسد ؛ وفي الصحاح : الشعر المتراكب بين كتفيه . وفي المثل : هو أَمْنَعُ من لبدة الأسد ، والجمع لِبْدٌ مثل قِرْبَةٍ وقِرَبٍ .

واللَّبَادَةُ : ما يلبس منها للطر ؛ التهذيب في ترجمة بلد ، وقول الشاعر أنشدته ابن الأعرابي :

ومُبْلِدٍ بين مَوَامٍ ومَهْلِكَةٍ ،  
جاوَزَتْهُ بَعْلَةُ الخَلْقِ عِلْيَانِ

قال : المِبْلِدُ الحوض القديم هنا ؛ قال : وأراد ملبد فقلب وهو اللاصق بالأرض .

وماله سَبْدٌ ولا لَبْدٌ ؛ السَبْدُ من الشعر واللبد من الصوف لتليده أي ماله ذو شعر ولا ذو صوف ؛ وقيل السبد هنا الزبر ، وهو مذكور في موضعه ؛ وقيل : معناه ماله قليل ولا كثير ؛ وكان مال العرب الخيل والإبل والغنم والبقر فدخلت كلها في هذا المثل .

وَأَلْبَدْتُ الإبلُ إذا أخرج الربيع أوبارها وألوانها وحسنت شاريتها ونهأت للسمن فكأنها أُلْبِسَتْ من أوبارها ألباداً . التهذيب : وللأسد شعر كثير قد يَلْبُدُ على زُبْرته ، قال : وقد يكون مثل ذلك على سنام البعير ؛ وأنشد :

كأنه ذو لِبْدٍ دَلَهَمَسٍ

ومال لِبْدٌ : كثير لا يخاف فتأوه كأنه التَبْدُ بعضه على بعض . وفي التزويل العزيز يقول : أهلك مالا لِبْدًا ؛ أي جمًّا ؛ قال الفراء : اللبْدُ الكثير ؛ وقال بعضهم : وأحدثه لِبْدَةٌ ، ولِبْدٌ : جماع ؛ قال :

بالثريد ، مثل رَثَدَ : جمع بعضه إلى بعض وسواء .  
واللثدَة والرثدَة : الجماعة يقيسون ولا يظعنون .

لحد : اللحد واللحد : الشق الذي يكون في جانب  
القبر موضع الميت لأنه قد أميل عن وسط إلى جانبه ،  
وقيل : الذي يُحفر في عُرضه ؛ والضريح والضريحه :  
ما كان في وسطه ، والجمع ألحداء ولحود . والمثلحد  
كاللحد صفة غالبية ؛ قال :

حتى أعيثَ في أثناء ملحد

ولحد القبر يلحد له لحداً وألحدته : عمل له  
لحداً ، وكذلك لحد الميت يلحد له لحداً وألحدته  
ولحد له وألحدته ، وقيل : لحدته دفنه ، وألحدته  
عمل له لحداً . وفي حديث دفن النبي ، صلى الله  
عليه وسلم : ألحدوا لي لحداً . وفي حديث دفنه  
أيضاً : فأرسلوا إلى اللاحد والزارح أي إلى الذي  
يعمل اللحد والضريح . الأزهري : قبر ملحد  
له وملحد وقد لحدوا له لحداً ؛ وأنشد :

أناسي ملحد لها في الحواجب

شبه إنسان العين تحت الحاجب باللحد ، وذلك حين  
غارت عيون الإبل من تعب السير . أبو عبيدة :  
لحدت له وألحدت له ولحدته إلى الشيء يلحد  
واللحد : مال . ولحدته في الدين يلحد وألحدته :  
مال وعدل ، وقيل : لحدته مال وجار .

ابن السكيت : الملحد العادل عن الحق المدخل  
فيه ما ليس فيه ، يقال قد ألحد في الدين ولحد أي  
حاد عنه ، وقرئ : لسان الذي يلحدون إليه ، واللحد  
مثله . وروي عن الأحمر : لحدت جرت وملت ،  
وألحدت ماريت وجادلنت . وألحد : مارى

١ قوله « شبه إنسان » كذا بالأصل والمناسب شبه الموضع الذي  
يقب فيه إنسان العين تحت الحاجب من تب السير باللحد .

واللبد : ما يسقط من الطريفة والصلبان ، وهو  
سقاء أبيض يسقط منها في أصولهما وتستقبله الريح  
فتجمعه حتى يصير كأنه قطع الأنباد البيض إلى  
أصول الشعر والصلبان والطريفة ، فيرعاه المال  
ويستن عليه ، وهو من خير ما يؤعى من بليس  
العيذان ؛ وقيل : هو الكلاء الرقيق يلبد إذا أنسل  
فيختلط بالحبة .

وقال أبو حنيفة : إبل ليدة ولبداء تشكى بطونها  
عن القتاد ؛ وقد لبدت لبداء وفاقة ليدة . ابن  
السكيت : لبدت الإبل ، بالكسر ، تلبد لبداء  
إذا دغصت بالصلبان ، وهو التواء في حيازيمها وفي  
غلاصمها ، وذلك إذا أكثرت منه فتغص به ولا تضي .  
والليبد : الجوالق الضخم ، وفي الصحاح : الليبد  
الجوالق الصغير . وألبدت القرية أي صيرتها  
في لبيد أي في جوالق ، وفي الصحاح : في جوالق  
صغير ؛ قال الشاعر :

قلت صعر الأذم في الليبد

قال : يريد بالأذم لحية سنن . والليبد : لبد  
يخاط عليه .

والليبدة : المخلاة ، اسم ؛ عن كراع . ويقال :  
ألبدت الفرس ، فهو ملبد إذا شدت عليه اللبد .  
وفي الحديث ذكر لبيدة ، وهي الأرض السابعة .  
ولبيد ولابيد ولبيد : أساء . واللبد : بطون  
من بني قيم . وقال ابن الأعرابي : اللبد بنو الحرث  
ابن كعب أجمعون ما خلا منقرآ . واللبيد : طائر .  
ولبيد : اسم شاعر من بني عامر .

لند : لندته بيده : كوكزة .

لند : لند المتاع يلنده لنداً ، وهو لبيد :  
كرتده ، فهو لبيد ورئيد . ولند القصة



وجادل . وألحد الرجل أي ظلم في الحرّم ، وأصله من قوله تعالى : ومن يُردّ فيه بإلحادٍ بظلم ؛ أي إلحاداً بظلم ، والباء فيه زائدة ؛ قال حيد بن ثور :

قَدَنِي مِنْ نَصْرِ الْحُبَيْبِينَ قَدِي ،  
ليس الإمامُ بالشَّيخِ المُلْحَدِ !

أي الجائر بمكة . قال الأزهري : قال بعض أهل اللغة معنى الباء الطرح ، المعنى : ومن يرد فيه إلحاداً بظلم ؛ وأنشدوا :

هَنْ الْحَرَائِرُ لَا رَبَّاتُ أَخِيرَةٍ ،  
سُودَ الْمُحَاجِرِ لَا يَقْرَأُ بِالسُّورِ

المعنى عندهم : لا يَقْرَأُ السُّورَ . قال ابن بري : البيت المذكور لحيد بن ثور هو لحيد الأرقط ، وليس هو لحيد بن ثور المهلالي كما زعم الجوهري . قال : وأراد بالإمام هنا عبداً بن الزبير . ومعنى الإلحاد في اللغة الميلُ عن القصد . ولحدّ عليّ في شهادته يُلْحِدُ لحدّاً : أثم . ولحدّ إليه بلسانه : مال . الأزهري في قوله تعالى : لسان الذين يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين ؛ قال الفراء : قرئ يُلْحِدُونَ فمن قرأ يُلْحِدُونَ أراد يميلون إليه ، ويُلْحِدُونَ يَعْتَرِضُونَ . قال وقوله : ومن يُردّ فيه بإلحادٍ بظلم أي باعتراض . وقال الزجاج : ومن يرد فيه بإلحادٍ ؛ قيل : الإلحاد فيه الشك في الله ، وقيل : كل ظلم فيه ملحد . وفي الحديث : احتكار الطعام في الحرم إلحادٌ فيه أي ظلم وعدوان . وأصل الإلحاد : الميلُ والعُدولُ عن الشيء . وفي حديث طهفة : لا تُلْطِطْ في الزكاة ولا تُلْحِدْ في الحياة أي لا تجري منكم ميلٌ عن الحق ما دمت أحياء ؛ قال أبو موسى : رواه القتيبي لا تُلْطِطْ ولا تُلْحِدْ على النهي للواحد ، قال : ولا وجه له لأنه خطاب للجماعة .

ورواه الزحسري : لا تُلْطِطْ ولا تُلْحِدْ ، بالنون . وألحد في الحرم : ترك القصد فيما أمر به ومال إلى الظلم ؛ وأنشد الأزهري :

لَمَّا رَأَى الْمُلْحِدَ ، حِينَ أَلْحَمَا ،  
صَوَاعِقَ الْحِجَاجِ يَمْطُرُنَ الدِّمَا

قال : وحدثني شيخ من بني شبة في مسجد مكة قال : إني لأذكر حين نصب المنجنيق على أبي قُبَيْسَ وابن الزبير قد تحصّن في هذا البيت ، فجعل يرميه بالحجارة والثيران فاشتعلت الثيران في أسفار الكعبة حتى أسرع فيها ، فجاثت سحابة من نحو الجدة فيها رعد وبرق مرتفعة كأنها ملاءة حتى استوت فوق البيت ، فمطرت فما جاوز مطرها البيت ومواضع الطواف حتى أطفأت النار ، وسال المِرْزَابُ في الحِجْر ثم عدلت إلى أبي قُبَيْسَ فرمت بالصاعقة فأحرقت المنجنيق وما فيها ؛ قال : فحدثت بهذا الحديث بالبصرة قوماً ، وفيهم رجل من أهل واسط ، وهو ابن سُلَيْمَانَ الطَّيَّارِ سَعُوذِيّ الحِجَاجِ ، فقال الرجل : سمعت أبي يحدث بهذا الحديث ؛ قال : لَمَّا أَحْرَقْتَ الْمُنْجَنِيْقَ أَمْسَكَ الْحِجَاجُ عَنْ الْقِتَالِ ، وكتب إلى عبد الملك بذلك فكتب إليه عبد الملك : أما بعد فإن بني إسرائيل كانوا إذا قُتِلُوا قُتِلُوا فقبل منهم بعث الله نارا من السماء فأكلته ، وإن الله قد رضي عملك وتقبل قُتْلُكَ ، فعيد في أمرِكَ والسلام .

والمُلْحِدُ : المنجى لأن الأجمة ميل إليه ؛ قال الفراء في قوله : ولن أجد من دونه مُلْحِدًا إلا بلاغاً من الله ورسالاته أي ملجأ ولا سرباً ألباً إليه . واللُّحُودُ من الآبار : كالدُّحُولِ ؛ قال ابن سيده : أراءه مقلوباً عنه . وألحد بالرجل : أزرى يحلّسه كاللهد . ويقال :

ما على وجه فلان لحادة لحنم ولا مزعة لحم أي ما عليه شيء من اللحم لهزاله . وفي الحديث : حتى يلتقي الله وما على وجهه لحادة من لحم أي قطعة ؛ قال الزخسري : وما أراها إلا لحانة ، بالناء ، من اللحنت وهو أن لا يدع عند الإنسان شيئاً إلا أخذته . قال ابن الأثير : وإن صحت الرواية بالدال فتكون مبدلة من الناء كدوّلج في تؤولج .

لدد : اللديدان : جانب الوادي . واللديدان : صفحتا العنق دون الأذنين ، وقيل : مضيعته وعرشاه ؛ قال رؤبة :

على لديدني مضئيل صلخاد

ولديدا الذكر : ناحيته . ولديدا الوادي : جانباه ، كل واحد منها لديد ؛ أنشد ابن دريد :

يرعون منغرق اللديد كأنهم ،

في العز ، امرأة صاحب وشهاب

وقيل : هما جانباه كل شيء ، والجمع ألددة . أبو عمرو : اللديد ظاهر الرقبة ؛ وأنشد :

كل حسام محكم التهديد ،

يقضب عند الهز والتعريد ،

سالفة الهامة واللديد

وتلددة : تلقت يمناً وشيلاً وتحير متبلداً . وفي الحديث حين صد عن البيت : أمرت الناس فإذا هم يتلددون أي يتلبثون . والمتلدد : العنق ، منه ؛ قال الشاعر يذكر ناقة :

بعيدة بين العجب والمتلدد

أي أنها بعيدة ما بين الذئب والعنق . وقولهم : ما لي عنه محتد ولا ملتد أي بُد .

واللدود : ما يُصب بالمسقط من السقي والدواء في أحد شفتي الفم فيسمر على اللديد . وفي حديث

النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : خير ما تدأويتم به اللدود والحجامة والمشي . قال الأصمعي : اللدود ما سقي الإنسان في أحد شفتي الفم ، ولديدا الفم : جانباه ، ولما أخذ اللدود من لديد الوادي وهما جانباه ؛ ومنه قيل للرجل : هو يتلدد إذا تلقت يمناً وشيلاً . ولدت الرجل ألدته إذا إذا سقيه كذلك . وفي حديث عثمان : فتلددت تلدد المضطر ؛ التدد : التفت يمناً وشيلاً تحيراً ، مأخوذ من لديد العنق وهما صفحتاه . الفراء : اللد أن يؤخذ بلسان الصبي فيسده إلى أحد شفتيه ويوجر في الآخر الدواء في الصدف بين اللسان وبين الشدق . وفي الحديث : أنه لد في مرضه ، فلما أفاق قال : لا يبقى في البيت أحد إلا لد ؛ فعمل ذلك عقوبة لهم لأنهم لدوه بغير إذنه . وفي المثل : جرى منه تجرى اللدود ، وجمعه ألدة . وقد لد الرجل ، فهو ملددود ، وألدته أنا والتد هو ؛ قال ابن أحرر :

تربت الشكوى ، والتدت ألدة ،

وأقبلت أفواه العروق المكأيا

والوجور في وسط الفم . وقد لد به يلدده لداً ولدوداً ، بضم اللام ؛ عن كراع ، ولده إياه ؛ قال :

لددتهم النصيحة كل لدة ،

فجروا النصح ، ثم نكروا فقاؤا

استعمله في الاعراض ولما هو في الأجسام كاللحاء والماء . واللدود : وجع يأخذ في الفم والخلق فيجعل عليه دواء ويوضع على الجبهة من دمه . ابن الأعرابي : لدده به ودد به إذا سسع به . ولده عن الأمر لداً : حبسه ، هذلية . ورجل شديد لديد . والألد : الحصم الجدل الشحيح الذي لا يزيع

الحصومة. واللَّدَد: الحصومة الشديدة؛ ومنه حديث علي، كرم الله وجهه: رأيت النبي، صلى الله عليه وسلم، في النوم فقلت: يا رسول الله، ماذا لقيت بعدك من الأود واللَّدَد؟ وقوله تعالى: وتذبر به قوماً لُدًّا؛ قيل: معناه خصماء عوج عن الحق، وقيل: صم عنه. قال مهدي بن ميسون: قلت للحسن قوله: وتذبر به قوماً لُدًّا؛ قال: صمًا.

واللَّدَد: بالفتح: الجوالق؛ قال الراجز:

كَانَ لَدَيْهِ عَلَى صَفْحِ جَبَلٍ  
وَاللِّدِيدُ: الرُّوخَةُ الحَصْرَاءُ الزُّهْرَاءُ.

ولُدَّ: موضع؛ وفي الحديث في ذكر الدجال: يقتله المسيح بباب لُدٍّ؛ موضع بالشام، وقيل بفلسطين؛ وأنشد ابن الأعرابي:

قَيْتُ كَأَنِّي أَسْفَى سَمُولًا ،  
تَكْرُرُ غَرِيبَةً مِنْ خَمْرِ لَدٍّ  
ويقال له أيضاً اللُدُّ؛ قال جميل:

لَدَّ كَثْرَتُ مَنْ أَضَحَّتْ قَرَى اللَّدَّ دُونَهُ ،  
وَهَضَبٌ لَيْتِيَا ، وَالْهَضَابُ: وَغُورُ  
التَّهْذِيبِ: وَلَدُّهُ أَمْرٌ رَمْلَةٌ، بضم اللام، بالشام. واللدَّيدُ: موضع؛ قال لبيد:

تَكْرُرُ أَخَادِيدُ اللَّدِيدِ عَلَيْهِمْ ،  
وَتَوْقَى جِفَانُ الصِّفْرِ تَحْضًا مَعْتَمًا  
ومِلْدَ: اسم رجل.

لسد: لَسَدَ الطَّلَى أُمَّهُ يَلْسِدُهَا وَيَلْسَدُهَا لَسْدًا: رضعها، مثال كَسَرَ يَكْسِرُ كَسْرًا. وحكى أبو خالدة في كتاب الأبواب: لَسَدَ الطَّلَى أُمَّهُ، بالكسر، لَسْدًا، بالتحريك، مثل لَجِدَ الْكَلْبُ الْإِنَاءَ لَجْدًا؛ وقيل: لَسَدَهَا رضع جميع ما في قوله «واللدَّيد الروضة» كذا بالأصل وفي الغاموس وبها الروضة.

إلى الحق، وجميعه لُدٌّ وَلِدَادٌ؛ ومنه قول عمر، رضي الله عنه، لأُم سلمة: فَأَنَا مِنْهُمْ بَيْنَ أَلْسِنَةِ إِدَادٍ، وقلوب شِدَادٍ، وسُيُوفِ حِدَادٍ. والأَلْسِنَةُ: أي الشدائد؛ كالأَلَدُ أي الشدائد الحصومة؛ قال الظَّرمِثُاح يصف الحرباء:

يُضْحِي عَلَى سُوقِ الْجُدُولِ كَأَنَّهُ  
خَضَمٌ، أَبْرٌ عَلَى الْخُصُومِ، يَلْسَدُ

قال ابن جني: همزة أَلْسِنَةُ وباء يَلْسَدُ كلتاها للإحلاق؛ فإن قلت: فلماذا كان الزائد إذا وقع أولاً لم يكن للإحلاق فكيف أحلقوا همزة والياء في أَلْسِنَةُ ويَلْسَدُ، والدليل على صحة الإحلاق ظهور التضعيف؟ قيل: لأنهم لا يلحقون بالزائد من أول الكلمة إلا أن يكون معه زائد آخر، فذلك جاز الإحلاق بالهمزة والياء في أَلْسِنَةُ ويَلْسَدُ لما انضم إلى همزة والياء من النون. وتضغير أَلْسِنَةُ لِأَنَّ أَصْلَهُ أَلَدُ فزادوا فيه النون ليلحقوه ببناء سفرجل فلما ذهب النون عاد إلى أصله.

وَلَدَدَتْ لَدَدًا: صرَّتْ أَلَدًا. وَلَدَدَتْهُ أَلَدُهُ لَدًا: خَصَّتْهُ. وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزُ: وَهُوَ أَلَدُهُ الْحِصَامُ؛ قال أبو إسحق: معنى الْحِصِمِ الأَلَدُ في اللغة الشديدة الحصومة الجَدِيلُ، واشتقاقه من لَدِيدِي العنق وهما صفحتاه، وتأويله أن خَصَّتْهُ أَيَّ وَجْهٍ أَخَذَ مِنْ وَجْهِهِ الْحِصُومَةَ غَلَبَهُ فِي ذَلِكَ. يقال: رَجُلٌ أَلَدٌ يَبِينُ اللَّدَدَ شَدِيدَ الْحِصُومَةِ؛ وَامْرَأَةٌ لَسَدَاءُ وَقَوْمٌ لُدٌّ. وَقَدْ لَدَدَتْ بِأَهْذَا لَدَدًا. وَلَدَدَتْ فَلَانًا أَلَدُهُ إِذَا جَادَلَتْهُ فَقَلْبَتُهُ. وَأَلَدَهُ يَلْدُهُ: خَصَّهُ، فَهُوَ لَادٌ وَلَدَوْدٌ؛ قال الراجز:

أَلَدُهُ أَقْرَانُ الْخُصُومِ اللَّدَّ

ويقال: ما زلت أَلَدُ عَنْكَ أَي أَدْفَعُ. وفي الحديث: إِنَّ أُنْعَضَ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ أَلَدُ الْحِصِمِ؛ أَي الشدائد

ضرعها ؛ وأنشد النضر :

لا تَجْزَعَنَّ عَلَى غِلَالَةٍ بِكَرَةٍ  
تَسْطِ بِعَارِضِهَا فَصِيلٌ مِلْسَدٌ

قال : اللَّسْدُ الرُّضْع . والمِلْسَدُ : الذي يَرُضَعُ  
من الفُضْلَانِ .

وَلَسَدَ الْعَسَلُ : لَعِقَهُ . وَلَسَدَتِ الْوَحْشِيَّةُ  
وَلَدَهَا : لَعِقَتْهُ . وَلَسَدَ الْكَلْبُ الْإِنَاءَ وَلَسِدَهُ  
يَلْسِدُهُ لَسْدًا : لَعِقَهُ . وكلُّ لَحْسٍ : لَسْدٌ .  
لَعْدٌ : اللَّغْدُ : باطنُ النَّصِيلِ بينَ الْخَنَكِ وَصَفْقِ الْعُنُقِ ،  
وهما اللَّغْدُودَانِ ؛ وقيل : هو لَحْمٌ في الْحَنَقِ ، والجمع  
أَلْعَادُ ؛ وهي اللَّغَادِيدُ : اللَّحْمَاتُ الَّتِي بَيْنَ الْخَنَكِ وَصَفْعَةِ  
الْعُنُقِ . وفي الْحَدِيثِ : يُخْشَى بِهِ صَدْرُهُ وَلَغَادِيدُهُ ؛  
هي جمع لُغْدُودٍ وهي لَحْمَةٌ عِنْدَ اللَّهْوَاتِ ، واحداها  
لُغْدُودٌ ؛ قال الشاعر :

أَيُّهَا إِلَيْكَ ابْنَ مِرْدَاسٍ بِقَافِيَةٍ  
سَنَعَاءُ ، قَدْ سَكَنْتَ مِنْهُ اللَّغَادِيدَا

وقيل : الْأَلْعَادُ وَاللَّغَادِيدُ أَصُولُ اللَّعْبِينَ ، وقيل :  
هي كالزوائد من اللحم تكون في باطن الأذنين من  
داخل ، وقيل : ما أطاف بأقصى الفم إلى الحلق من  
اللحم ، وقيل : هي في موضع التَّكْفَتَيْنِ عِنْدَ أَصْلِ  
الْعُنُقِ ؛ قال :

وإنْ أَبَيْتَ ، فَإِنِّي وَاضِعٌ قَدَمِي  
عَلَى مَرَاغِمِ تَفَاخِرِ اللَّغَادِيدِ

أَبُو عبيد : الْأَلْعَادُ لَحْمَاتُ تكون عند اللَّهْوَاتِ ،  
واحداها لُغْدٌ وهي اللَّغَايِينُ واحداها لُغْتُونٌ . أَبُو  
زيد : اللَّغْدُ مُنْتَهَى شَحْبَةِ الْأُذُنِ من أسفلها وهي  
التَّكْفَةُ . قال : وَاللَّغَايِينُ لَحْمٌ بَيْنَ التَّكْفَتَيْنِ  
وَاللَّسَانِ من باطن . ويقال لها من ظاهر : لَغَادِيدٌ ،  
واحداها لُغْدُودٌ ؛ وَوَدَجٌ وَلُغْتُونٌ . وجاء مُلْغَدًا

أَي مُنْعَضِبًا مُنْعِطًا حَنِقًا .

وَلَعَدَتِ الْإِبِلَ الْعَوَانِدَ إِذَا رَكَدَتْهَا إِلَى الْقَصْدِ  
وَالطَّرِيقِ . التهذيب : اللَّغْدُ أَنْ تُقِيمَ الْإِبِلَ عَلَى  
الطَّرِيقِ . يقال : قَدْ لَعَدَتِ الْإِبِلَ وَجَادَ مَا يَلْعُدُهَا  
مِنْذُ اللَّيْلِ أَي يَقِيمُهَا لِلْقَدِّ ؛ قال الرازي :

هَلْ يُوْرِدُنَ الْقَوْمَ مَاءً بَارِدًا ،

بَاقِي النَّسِيمِ ، يَلْعُدُ التَّوَاغِدَا ١٦

لَعْدٌ : التَّهْدِيبُ : أَصْلُهُ قَدٌّ وَأَدْخَلْتَ اللَّامَ عَلَيْهَا تَوْكِيدًا .  
قال الفراء : وظن بعض العرب أن اللَّامَ أَصْلِيَّةٌ فَأَدْخَلَ  
عَلَيْهَا لَامًا أُخْرَى فَقَالَ :

لَلْعَدِّ كَانُوا ، عَلَى أَرْزَامِنَا ،

لِلصَّنِيعَيْنِ لِبَاسٍ وَثَقَى

لَعْدٌ : لَعْدُ الشَّيْءِ بِفِيهِ لَعْدًا إِذَا أَكَلَ شَيْئًا لَزَجًا  
فَلَزَقَ بِفِيهِ مِنْ جَوْهَرِهِ أَوْ لَوْنِهِ . وَلَعْدٌ بِهِ  
لَعْدًا وَالتَّكْدُ : لَزَمَهُ فَلَمْ يَفَارِقْهُ . وَعَوْتِبٌ  
رَجُلٌ مِنْ طَيِّبٍ فِي امْرَأَتِهِ فَقَالَ : إِذَا التَّكَدْتُ بِمَا  
يَسُرُّنِي لَمْ أَبَالِ أَنْ أَتَّكِدَ بِمَا يَسُوغُهَا ؛ قال ابن  
سيده : هكذا حكاه ابن الأعرابي : لَمْ أَبَالِ ، بِإِثْبَاتِ  
الْأَلِفِ ، كَقَوْلِكَ لَمْ أَرَامَ ، وقال الأصمعي : تَلَكَّدَ  
فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا اعْتَنَقَهُ تَلَكَّدًا . ويقال : وَأَبَتْ فُلَانًا  
مُلَاكِدًا فُلَانًا أَي مُلَاظِمًا . وَتَلَكَّدَ الشَّيْءُ : لَزِمَ  
بَعْضُهُ بَعْضًا . وفي حديث عطاء : إِذَا كَانَ حَوْلَ  
الْجُرُحِ قَتِينٌ وَلَعْدٌ ، فَأَتْبَعَهُ بِصُوفَةٍ فِيهَا مَاءٌ  
فَاغْسِلْهُ . يقال : لَعْدَ الدَّمُ بِالْجِلْدِ إِذَا لَصِقَ .  
وَلَعْدَهُ لَعْدًا : ضَرَبَهُ بِيَدِهِ أَوْ دَفَعَهُ . وَلَاكِدٌ  
قَتِيدَةٌ : مَشَى فَنَازَعَهُ الْقَتِيدُ خِطَاءَهُ ٢ . ويقال : إِنْ

١ قوله « الواغدا » كتب بخط الأمل بهذه الواغدا مفصولاً عنه  
اللاغدا بواو عطف قبله إشارة إلى أنه ينشد بالوجيين .

٢ قوله « خطاه » بالدم جمع خطوة بالفتح كركوة وركاه أفاده  
في الصحاح .

تَطْنَعُمُ الْجَيْتَالَ اللَّهَيْدَ مِنَ الْكُو  
مَ ، وَلَمْ تَدْعُ مَنْ يَشِيطُ الْجَزُورَا

وَاللَّهَيْدُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي لَهَدَ ظَهْرَهُ أَوْ جَنْبَهُ حَيْلٌ  
ثَقِيلٌ أَوْ ضَعْفُهُ أَوْ شِدَّتُهُ فَوَرَمَ حَتَّى صَارَ كَبِيرًا ؛  
وَلِذَا لَهَدَ الْبَعِيرُ أَخْلِيَّ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ مِنْ بَدَايِي  
الْقَتْسِ كَيْ لَا يَضْعُطَهُ الْحَيْلُ فَيَزْدَادُ فَسَادًا ، وَإِذَا لَمْ  
يُخَلِّ عَنْهُ تَفَتَحَتِ الشَّهْدَةُ فَصَارَتْ كَبِيرَةً . وَلَهْدَهُ  
الْحَيْلُ يَلْتَهِدُهُ لَهْدًا ، فَهُوَ مَلْهُودٌ وَلَهَيْدٌ : أَثْقَلَهُ  
وَضَعْفُهُ .

وَاللَّهْدُ : انْفِرَاجٌ يُصِيبُ الْإِبِلَ فِي صَدُورِهَا مِنْ  
صَدْمَةٍ أَوْ ضَعْفٍ حَيْلٌ ؛ وَقِيلَ : اللَّهْدُ وَرَمٌ فِي  
الْفَرِيضَةِ مِنْ وَعَاءٍ يُلْعَقُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ فَيَرَمُ .  
التَّهْدِيبُ : وَاللَّهْدُ دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فِي صَدُورِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

تَظْلَعُ مِنْ لَهْدِهَا وَلَهْدِ

وَلَهْدَ الْقَوْمِ دَوَابُّهُمْ : جَهْدُهَا وَأَخْرَجُهَا ؛  
قَالَ جَرِيرٌ :

وَلَقَدْ تَرَكْتُكَ بِأَفْرَاقٍ خَاسِنًا ،

لَنَا كَبُوتٌ لَدَى الرَّهَانِ لَهَيْدَا

أَيَّ حَسِيرًا . وَاللَّهْدُ : دَاءٌ يَصِيبُ النَّاسَ فِي أَرْجُلِهِمْ  
وَأَفْعَادِهِمْ وَهُوَ كَالْانْفِرَاجِ . وَاللَّهْدُ : الضَّرْبُ فِي الثَّدْيَيْنِ  
وَأَجُولُ الْكَتِفَيْنِ . وَلَهْدَهُ يَلْتَهِدُهُ لَهْدًا وَلَهْدَهُ  
عَسْرَةً ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

بَطِيءٌ عَنِ الْجُلِيِّ سَرِيعٌ إِلَى الْخَتَى

ذِكْوَلٍ بِإِجْمَاعِ الرِّجَالِ مُلْهَدٌ

الْبَيْتُ : اللَّهْدُ الصَّدْمَةُ الشَّدِيدَةُ فِي الصَّدْرِ . وَلَهْدَهُ  
لَهْدًا أَيْ دَفَعَهُ لَدَائِهِ ، فَهُوَ مَلْهُودٌ ؛ وَكَذَلِكَ لَهْدَهُ ؛  
قَالَ طَرَفَةُ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ :

ذِكْوَلٍ بِإِجْمَاعِ الرِّجَالِ مُلْهَدٌ

أَيَّ مُدْفَعٍ ، وَلَمَّا شَدَّدَ لِلتَّكْنِيهِ . الْهُوَازِيُّ : رَجُلٌ

فَلَانًا يَلَاكِدُ الْغُلَّ لَيْلَتَهُ أَيَّ يُعَالِجُهُ ؛ قَالَ أَسَامَةُ  
الْهَذَلِيُّ بِصَفِّ رَامِيًا :

فَمَدَّ ذِرَاعَيْهِ وَأَجَنَّا صُلْبَهُ ،

وَفَرَّجَهَا عَطْفَى ثَمَرٍ مُلَاكِدٍ

وَيُقَالُ : لَكِدَ الْوَسْخُ يَبِيدُهُ وَلَكِدَ شَعْرُهُ إِذَا  
تَلَبَّدَ . الْأَصْمَى : لَكِدَ عَلَيْهِ الْوَسْخُ ، بِالْكَسْرِ ،  
لَكْدًا أَيْ لَزَمَهُ وَلَصِقَ بِهِ . وَرَجُلٌ لَكِدٌ :  
نَكِدَ لَحِيزَ عَيْوٍ ، لَكِدَ لَكْدًا ؛ قَالَ صَخْرُ  
الْعَمِي :

وَاللَّهُ لَوْ أَسْنَعَتْ مَقَالَتَهَا

سَيْخًا مِنَ الرُّبِّ ، رَأْسُهُ لَكِيدٌ ،

لِفَاتِحِ الْبَيْعِ يَوْمَ رُؤُوسِهَا ،

وَكَانَ قَبْلُ ابْتِيَاعِهِ لَكِيدٌ

وَالْأَلَكْدُ : اللَّثْمُ الْمُتَشَرِّقُ بِالْقَوْمِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يُنَاسِبُ أَقْوَامًا لِيُخَسِبَ فِيهِمْ ،

وَيَتَرَكُ أَصْلَافًا مِنْ جِذَمٍ ، أَلَكْدَا

وَالْكَاذُ وَمُلَاكِدٌ : اسْيَانٌ . وَالْمِلْكُ الدُّنْيَا  
مُدْفَعٌ يَدْقُ بِهِ .

لَهُ : أَهْمَلَهُ الْبَيْتَ ، وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو : اللَّهْدُ التَّوَاضُعُ  
بِالذَّلِ .

لَهُدُ : أَلْهَدَ الرَّجُلُ : ظَلَمَ وَجَارَ . وَالْهَدُ بِهِ : أُنْزِيَ .

وَالْهَدْتُ بِهِ لِهَادًا وَأَحْضَنْتُ بِهِ لِمُحْضَانًا إِذَا  
أُنْزَيْتَ بِهِ ؛ قَالَ :

تَعَلَّمْ ، هَذَاكَ اللَّهُ ، أَنْ ابْنَ تَوْفَلٍ

بَنَا مُلْهَدٌ ، لَوْ يَمْلِكُ الصُّلْعُ ، ضَالِعٌ

وَالْبَعِيرُ اللَّهَيْدُ : الَّذِي أَصَابَ جَنْبَهُ ضَعْفَةٌ مِنْ  
حَيْلٍ ثَقِيلٍ فَأَوْرَثَهُ دَاءً أَفْسَدَ عَلَيْهِ رِثَّتَهُ ، فَهُوَ  
مَلْهُودٌ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

وقال أبو عمرو : الألوْدُ الشديد الذي لا يُعْطِي طاعة ، وجمعه ألوَاد ؛ وأنشد :

أَغْلَبَ غَلَابًا أَلَدُ أَلَوْدَا

### فصل الميم

مَادُ : المَادُ من النبات : اللَّيْنُ النَّاعِمُ . قال الأصمعي :

قيل لبعض العرب : أصْبَ لنا موضعاً ، فقال رائدٌهم : وجدت مكاناً تَمَادُ مَاداً . ومَادُ الشَّاب : تَغَمُّهُ . ومَادُ العودِ يَمَادُ مَاداً إذا امتلأ من الريّ في أول ما يجري الماء في العود فلا يزال مائداً ما كان رطباً .

والمَادُ من النبات : ما قد ارتوى ؛ يقال : نبات مَادٌ . وقد مَادَ يَمَادُ ، فهو مَادٌ . وأمَادَه الريّ والريّيع ونحوه وذلك إذا جرى فيه الماء أيام الربيع . ويقال للجارية التارّة : لأنها لمَادَةُ الشَّاب وهي يَمُودُ وَيَمُودَة . وامتاد فلان خيراً أي كسبه . ويقال للغصن إذا كان ناعماً يتر : هو يَمَادُ مَاداً حسناً . ومَادُ النبات والشجر يَمَادُ مَاداً : اهترأ وترَوَّى وجرى فيه الماء ، وقيل : تنعم ولان ؛ وقد أمَادَه الريّ . وغصن مَادٌ وَيَمُودُ أي ناعم ، وكذلك الرجل والأنتى مَادَة وَيَمُودَة شابة ناعمة ، وقيل : المَادُ الناعم من كل شيء ؛ وأنشد أبو عبيد :

مَادُ الشَّابِ عَيْشَهَا الْمُخْرِقُجَا

غير مهوز . والمَادُ : التَّرُّ الذي يظهر في الأرض قبل أن يَنْبُع ، شاميّة ، وقوله أنشده ابن الأعرابي : وما كيدَ تَمَادِه من بَحْرِهِ

فسره فقال : تَمَادُه تأخذه في ذلك الوقت . وَيَمُودُ : موضع ؛ قال زهير :

كَانَ سَحِيلُهُ ، فِي كُلِّ فَجْرِ

عَلَى أَحْسَاءِ يَمُودٍ ، دُعَاءُ

مَلْهَدُ أَي مُسْتَضْعَفٌ ذليل . ويقال : لَهَدْتُ الرجل المَهْدَ لَهْدًا أي دفعته ، فهو ملهود . ورجل مَلْهَدٌ إذا كان يُدْفَعُ تدفيعاً من ذلك . وفي حديث ابن عمر : لو لقيتُ قَاتِلَ أَبِي في الحرم ما لَهَدْتُهُ أَي ما دفَعْتُهُ ؛ واللَهْدُ : الدَّفْعُ الشديد في الصدر ، ويروي : ما هدته أي حرّكته .

وناقة لَهِيدٌ : عَمَزَهَا حِينُهَا قَوْتًاها ؛ عن الليثاني . ولَهْدٌ ما في الإناث يَلْهَدُهُ لَهْدًا : لَحَسَهُ وأكله ؛ قال غدي :

وَيَلْهَدُنْ مَا أَغْنَى الْوَلِيَّ فَلَمْ يَلِثْ ،

كَأَنَّ بِحَافَاتِ النَّهَاءِ الْمَزَارِعَا

لم يَلِثْ : لم يبطئ أن ينبث . والنَّهَاءُ : العُدْرُ ، فشبّه الرِّياضَ بِحَافَاتِهَا المزارع . وأَلْهَدْتُ به لَهْدًا إذا أَمْسَكْتُ أَحَدَ الرَّجُلَيْنِ وَخَلَّيْتُ الْآخَرَ عَلَيْهِ وهو يقاتله . قال : فَإِنْ قَطَّعْتُ رَجُلًا بِشَخَاصَةٍ صَاحِبِهِ أَوْ بِمَا صَاحِبُهُ يَكْتَلُهُ وَلَحَنْتُ لَهُ وَلَقَنْتُ حَجَّتَهُ ، فَقَدْ أَلْهَدْتُ بِهِ ؛ وَإِذَا قَطَّعْتُهُ بِمَا صَاحِبُهُ يَكَلُهُ قَالَ : وَالله ما قلتها إلا أن ثَلْهَدْتُ عَلَيَّ أَي ثَعِنَ عَلَيَّ . واللَّهْيَدَةُ : من أطعمه العرب . واللَّهْيَدَةُ : الرِّخْوَةُ من العصائد ليست بحساء فَتَحْسَى ولا غليظة فَتَلْتَقِمُ ، وهي التي تجاوز حَدَّ الْحَرْيِقَةِ وَالسَّخْنَةِ وَتَقْضُرُ عَنِ الْعَصِيدَةِ ؛ وَالسَّخْنَةُ : التي ارتفعت عن الحساء وَتَقَلَّتْ أَنْ تَحْسَى .

لَوْدُ : عَتَقُ أَلَوْدُ : غليظ . ورجل أَلَوْدُ : لا يكاد يميل إلى عدلٍ ولا إلى حقٍّ ولا يَنْقَادُ لأمرٍ ؛ وقد لَوْدَ يَلْئُوْدُ لَوْدًا وَقَوْمُ أَلَوَادِ . قال الأزهري : هذه كلمة نادرة ؛ وقال رؤبة :

أَسْكِنْتُ أَجْرَاسَ الْقُرُومِ أَلَوَادِ

قوله « فنب الرِّياض النخ » كذا بالامل .

وَيَمْثُود: بئر؛ قال الشماخ:

غَدَوْنَ لَهَا صُغَرَ الْحُدُودِ كَمَا غَدَتِ،

عَلَى مَاءِ يَمْثُودَ، الدَّلَاءُ التَّوَاهِزُ

الجوهري: وَيَمْثُودُ موضع؛ قال الشماخ:

فَطَلَّتْ يَمْثُودَ كَأَنَّ عَيْنَهَا

إِلَى الشَّمْسِ، هَلْ تَدْنُو رِيكِي نَوَاكِرُ؟

قال ابن سيده في قول الشماخ:

عَلَى مَاءِ يَمْثُودَ الدَّلَاءُ التَّوَاهِزُ

قال: جعله اسماً للبئر فلم يصرفه؛ قال: وقد يجوز

أن يريد الموضع وترك صرفه لأنه عني به البقعة أو

الشبكة؛ قال: أعني بالشبكة الآبار المفتتحة

بعضها من بعض.

مبد: مأبد: بلد من السراة؛ قال أبو ذؤيب:

يَمَانِيَّةٌ، أَحْيَا لَهَا مَظَّةً مَأْبِدِ

وَأَلِ قَرَارٍ صَوَّبَ أَسْقِيَةَ كُحْلِ

ويروى أَرْمِيَّةٌ؛ وقد روي هذا البيت مَظَّةً مَأْبِدِ،

وسياقي ذكره.

متد: ابن دريد: مَتَدٌ بِالْمَكَانِ يَمْتَدُّ، فهو مَاتِدٌ إذا

أقام به؛ قال أبو منصور: ولا أحفظه لغيره.

متد: مَتَدٌ بَيْنَ الْحِجَارَةِ يَمْتَدُّ: استتر بها ونظر بعينه

مَنْ خَلَاهَا إِلَى الْعَبْدِ وَتَرَبُّباً لِلْقَوْمِ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ؛

أَنشد ثعلب:

مَا مَتَدَتِ بُوصَانُ، إِلَّا لِعَسْبِهَا،

يَجْتَلِ سُلَيْمٌ فِي الْوَعَى كَيْفَ تَضَعُ

قال: وفسره بما ذكرناه. أبو عمرو: المائدُ

الدَّيْدَانُ وهو اللابدُ والمختبئُ والشَّيْقَةُ والرَّيْبَةُ.

مجد: المَجْدُ: المَرْوَةُ والسَّخَاءُ. والمَجْدُ: الكرمُ

والشرفُ. ابن سيده: المجد نَيْلُ الشرف، وقيل:

لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْأَبَاءِ، وَقِيلَ: الْمَجْدُ كَرَمُ الْآبَاءِ

خَاصَةً، وَقِيلَ: الْمَجْدُ الْأَخْذُ مِنَ الشَّرَفِ وَالسُّؤْدَةِ

مَا يَكْفِي؛ وَقَدْ تَجَدَّ يَتَجَدَّدُ تَجَدُّاً، فَهُوَ مَاجِدٌ.

وَمَجْدٌ، بِالضَّمِّ، تَجَادَةٌ، فَهُوَ مَجِيدٌ، وَتَمَجَّدَ.

وَالْمَجْدُ: كَرَمُ فِعَالِهِ.

وَأَمَجَّدَهُ وَمَجَّدَهُ كِلَاهِمَا: عَظَّمَهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ.

وَعَاجَدَ الْقَوْمُ فِيمَا بَيْنَهُمْ: ذَكَرُوا تَحْدُثَهُمْ.

وَمَاجَدَهُ مَجَاداً: عَارَضَهُ بِالْمَجْدِ. وَمَاجَدْتُهُ فَمَجَّدْتُهُ

أَمَجَّدْتُهُ أَي عَظَّمْتُهُ بِالْمَجْدِ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

الشَّرَفُ وَالْمَجْدُ يَكُونَانِ بِالْآبَاءِ. يُقَالُ: رَجُلٌ شَرِيفٌ

مَاجِدٌ، لَهُ آبَاءٌ مُتَقَدِّمُونَ فِي الشَّرَفِ؛ قَالَ: وَالْحَسْبُ

وَالْكَرَمُ يَكُونَانِ فِي الرَّجُلِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ آبَاءٌ

لَهُمْ شَرَفٌ.

وَالْتَمَجُّدُ: أَنْ يُنْسَبَ الرَّجُلُ إِلَى الْمَجْدِ.

وَرَجُلٌ مَاجِدٌ: مُفِضٌ كَثِيرُ الْخَيْرِ شَرِيفٌ،

وَالْمَجِيدُ، فَعِيلٌ، مِنْهُ لِلْسَّالِقَةِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْكَرِيمُ

الْمُفِضَالُ، وَقِيلَ: إِذَا قَارَنَ شَرَفُ الذَّاتِ حُسْنَ

الْفِعَالِ سُمِّيَ تَجَدُّاً، وَفَعِيلٌ أَبْلَغُ مِنْ فَاعِلٍ فَكَأَنَّهُ

يَجْمَعُ مَعْنَى الْجَلِيلِ وَالْوَهَّابِ وَالْكَرِيمِ. وَالْمَجِيدُ: مَنْ

صَفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ: ذُو الْعَرْشِ

الْمَجِيدُ. وَفِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى: الْمَاجِدُ. وَالْمَجْدُ فِي

كَلَامِ الْعَرَبِ: الشَّرَفُ الْوَاسِعُ. التَّهْذِيبُ: اللَّهُ تَعَالَى

هُوَ الْمَجِيدُ تَمَجَّدَ بِفِعَالِهِ وَمَجَّدَهُ خَلَقَهُ لِعَظَمَتِهِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ؛ قَالَ الْفَرَاءُ: خَفَضَهُ

يَحْيَى وَأَصْحَابُهُ كَمَا قَالَ: بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ، فَوْصَفَ

الْقُرْآنَ بِالْمَجَادَةِ. وَقِيلَ يَقْرَأُ: بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ،

وَالْقِرَاءَةُ قُرْآنٌ مَجِيدٌ. وَمَنْ قَرَأَ: قُرْآنٌ مَجِيدٌ،

فَالْمَعْنَى بَلْ هُوَ قُرْآنٌ رَبِّ مَجِيدٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

قُرْآنٌ مَجِيدٌ، الْمَجِيدُ الرَّفِيعُ. قَالَ أَبُو اسْحَقَ: مَعْنَى

الْمَجِيدِ الْكَرِيمِ، فَمَنْ خَفَضَ الْمَجِيدَ فَمِنْ صِفَةِ الْعَرْشِ،

وقال أبو حية يصف امرأة :

وَلَيْسَتْ بِمَجْدَةٍ لِلطَّعَامِ وَلَا الشَّرَابِ

أي ليست بكثيرة الطعام ولا الشراب . الأصمعي :  
أَجَدْتُ الدَّابَّةَ عِلْفًا أَكْثَرَتْ لَهَا ذَلِكَ . ويقال :  
أَجَدَ فلان عطاءه ومجده إذا كثره ؛ وقال عدي :

فَاشْتَرَانِي وَاصْطَفَانِي نَفْسَةً ،

تَجَدَّ الْمِنْءُ وَأَعْطَانِي الثَّنَى

وفي المثل : في كل شجر نار ، واستمجد المَرْخُ  
والعَفَارُ ؛ استمجد استفضل أي استكثر من النار  
كأنها أخذت من النار ما هو حسبها فصلحا للاقتداح  
بها ، ويقال : لأنها يُسرعان الورى فشبها بمن  
يكثر من العطاء طلباً للمجد . ويقال : أجدنا فلان  
قري إذا آتى ما كفى وفضل .

ومجد ومجند وماجد : أساء . ومجد بنت  
قيم بن عامر بن لؤي : هي أم كلاب وكعب وعامر  
وكلثب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ؛ وقد كرها  
ليد فقال يفتخر بها :

سَقَى قَوْمِي بَنِي تَجْدٍ ، وَأَسْقَى

نَمِيرًا ، وَالْقَبَائِلَ مِنْ هِلَالِ

وبنو تجد : بنو ربيعة بن عامر بن صعصعة ، ومجد :  
اسم أمهم هذه التي فخر بها لبيد في شعره .

مدد : المد : الجذب والمطل . مدد مدد مدد مدد

ومد به فامتد ومدد فتمدد ، وتمددناه بيننا :  
مددناه . وفلان يمدد فلاناً أي يماطله ويؤاخذ به .

والتمدد : كتمدد السقاء ، وكذلك كل شيء  
تبقى فيه سعة المد .

والمادة : الزيادة المتصلة .

ومد في غية أي أهله وطول له . وماددت  
الرجل لمادة ومداداً : مددته ومدني ؛ هذه عن

ومن رفع فمن صفة ذو . وقوله تعالى : ق والقرآن  
المجيد ؛ يريد بالمجيد الرفيع العالي . وفي حديث  
عائشة ، رضي الله عنها : فاوليني المجيد أي المصحف ؛  
هو من قوله تعالى : بل هو قرآن مجيد .

وفي حديث قراءة الفاتحة : تجددني عبدي أي شرفني  
وعظمني .

وكان سعد بن عباد يقول : اللهم هب لي حنداً  
ومجداً ، لا تجد إلا بفعل ولا فعال إلا بال ؛  
اللهم لا يصلحني ولا أصلح إلا علي . ابن شميل :  
المجد الحسن الخلق السنع . ورجل ماجد ومجيد  
إذا كان كريماً معطاءً . وفي حديث علي ، رضي الله  
عنه : أما نحن بنو هاشم فأجدنا أمجاداً أي شراف  
كرام ، جمع مجيد أو ماجد كأشهاد في شهيد أو  
شاهد .

ومجدت الإبل تمجد مجوداً ، وهي مواجد  
ومجد ومجد ، وأمجدت : نالت من الكلا قريباً  
من الشبع وعرف ذلك في أجسامها ، ومجدتها أنا  
تمجيداً وأجدناها راعيها وقد أجد القوم إبلهم ، وذلك  
في أول الربيع . وأما أبو زيد فقال : أجدت الإبل  
ملاً بطونها علفاً وأشبعها ، ولا فعل لها هي في ذلك ،  
فإن أراعها في أوز مكلثة فرعت وشيعت .  
قال : تجدت فتجد تجداً ومجوداً ولا فعل لك  
في هذا ، وأما أبو عبيد فروى عن أبي عبيدة أن أهل  
الغالية يقولون تجد الناقة تحفداً إذا علفها مل بطونها ،  
وأهل نجد يقولون تجددها تمجيداً ، مشدداً ، إذا علفها  
نصف بطونها . ابن الأعرابي : تجدت الإبل إذا  
وقعت في مرعى كثير واسع ؛ وأجددها الراعي  
وأجدتها أنا . وقال ابن شميل : إذا شبع الغنم  
تجدت الإبل تمجد ، والمجد نحو من نصف الشبع ؛  
قوله « اللهم لا يصلحني ولا أصلح الخ » كذا بالامل .



الحياني . وقوله تعالى : وَيَسُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ  
يَغْمِغُهُنَّ بِمَعْنَاهُ يُغْمِغُهُنَّ . وَطُغْيَانُهُمْ : غُلُوُّهُمْ  
فِي كُفْرِهِمْ . وَشَيْءٌ مَدِيدٌ : ممدود . وَرَجُلٌ مَدِيدٌ  
الْجِسْمُ : طَوِيلٌ ، وَأَصْلُهُ فِي الْقِيَامِ ؛ سَيُوبُهُ ، وَالْجَمْعُ  
مَدَدٌ ، جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ لِأَنَّهُ لَمْ يَشْبِهِ الْفِعْلَ ، وَالْأَنْثَى  
مَدِيدَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عَثَانَ : قَالَ لِبَعْضِ عَمَّالِهِ : بَلِّغْنِي  
أَنَّكَ تَزَوَّجْتَ امْرَأَةً مَدِيدَةً أَيْ طَوِيلَةً . وَرَجُلٌ مَدِيدٌ  
الْقَامَةُ : طَوِيلُ الْقَامَةِ . وَطَرِافُ مَدَدٍ أَيْ ممدودٌ  
بِالْأَطْنَابِ ، وَشَدَدُ الْمَبَالِغَةِ . وَتَسَدَّدُ الرَّجُلُ أَيْ  
تَطْتَسُ . وَالْمَدِيدُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَرُوضِ ، سَمِيَ بِذَلِكَ  
لَا مَتَدَادَ أَسْبَابَهُ وَأَوْفَادَهُ ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : سَمِيَ مَدِيداً  
لأنَّهُ امْتَدَّ سَبَابُهُ فَصَارَ سَبَبٌ فِي أَوَّلِهِ وَسَبَبٌ بَعْدَ  
الرَّوَيْدِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ ، فَسَمِيَ ثَعْلَبٌ  
فَقَالَ : مَعْنَاهُ فِي عَمَدٍ طَوِيلٍ . وَمَدَّ الْحَرْفَ يَمُدُّهُ  
مَدّاً : طَوَّلَهُ .

وقال اللحياني : مَدَّ اللهُ الْأَرْضَ يَمُدُّهَا مَدّاً بِسَطْحِهَا  
وَسَوَّاهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ؛  
وَفِيهِ : وَالْأَرْضُ مَدْدَتْهَا . وَيُقَالُ : مَدَّدَتْ الْأَرْضُ  
مَدّاً إِذَا زِدَتْ فِيهَا تَرَاباً أَوْ سَدَاداً مِنْ غَيْرِهَا لِيَكُونَ  
أَعْمَرُهَا وَأَكْثَرُ رَيْعاً لَزَرْعِهَا ، وَكَذَلِكَ الرَّمَالُ ،  
وَالسَّادُ مَدَادُهَا ؛ وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

رَأَتْ كَمَرًا مِثْلَ الْجَلَامِيدِ فَتَبَعَتْ

أَحَالِيلَهَا ، لَمَّا انْمَدَّتْ جُذُورُهَا

قِيلَ فِي تَقْسِيرِهِ : انْمَدَّتْ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا  
أَدْرِي كَيْفَ هَذَا ، اَللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَرِيدَ تَمَادَّتْ فَيَكُنِ  
التَّاءُ وَاجْتِنَابُ السَّاكِنِ الْفَتْحِ الْوَصْلُ ، كَمَا قَالُوا : اذْكُرْ  
وَإِذَا رَأَيْتُمْ فِيهَا ، وَهِيَ الْأَلْفُ الزَّائِدَةُ كَمَا هُنَّ بَعْضُهُمْ  
أَلْفٌ دَابَّةٌ فَقَالَ دَابَّةٌ . وَمَدَّ بَصَرَهُ إِلَى الشَّيْءِ : طَمَحَ  
بِهِ إِلَيْهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى  
مَا وَاعَدَ لَكَ فِي الْآجِلِ : أَنْسَأَ فِيهِ . وَمَدَّ فِي

وَالْمَدُّ : كَثْرَةُ الْمَاءِ أَيَّامَ الْمُدُودِ وَجَمْعُهُ مَدُودٌ ؛  
وَقَدْ مَدَّ الْمَاءُ يَمُدُّهُ مَدّاً ، وَامْتَدَّ وَمَدَّ غَيْرُهُ  
وَأَمَدَّهُ . قَالَ ثَعْلَبٌ : كُلُّ شَيْءٍ مَدَّ غَيْرُهُ ، فَهُوَ  
بِأَلْفٍ ؛ يُقَالُ : مَدَّ الْبَحْرُ وَامْتَدَّ الْحَبْلُ ؛ قَالَ  
الْبَيْهَقِيُّ : هَكَذَا يَقُولُ الْعَرَبُ . الْأَصْنَعِيُّ : الْمَدُّ مَدَّ  
النَّهْرُ . وَالْمَدُّ : مَدَّ الْجَبَلُ . وَالْمَدُّ : أَنْ يَمُدَّ  
الرَّجُلُ الرَّجْلَ فِي غَيْثِهِ . وَيُقَالُ : وَادِي كَذَا يَمُدُّ  
فِي نَهْرٍ كَذَا أَيْ يَزِيدُ فِيهِ . وَيُقَالُ مِنْهُ : قُلَّ مَاءُ  
رَكِيذِنَا قَمَدَتْهَا رَكِيذٌ أُخْرَى فَمِنْهُ يَمُدُّهَا مَدّاً .  
وَالْمَدُّ : السَّيْلُ . يُقَالُ : مَدَّ النَّهْرُ وَمَدَّ نَهْرٌ آخَرُ ؛  
قَالَ الْعَجَّاجُ :

سَيْلٌ أَنِيٌّ مَدَّه أَنِيٌّ

غَبَّ سَبَاوَهُ ، فَهُوَ رَقْرَاقِيٌّ

وَمَدَّ النَّهْرُ النَّهْرَ إِذَا جَرَى فِيهِ . قَالَ اللُّحْيَانِيُّ : يُقَالُ  
لِكُلِّ شَيْءٍ دَخَلَ فِيهِ مِثْلُهُ فَكَثُرَ : مَدَّ يَمُدُّهُ مَدّاً .  
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةَ  
أَمْحَرٍ ؛ أَيْ يَزِيدُ فِيهِ مَاءً مِنْ خِلْفِهِ تَجَرُّهُ إِلَيْهِ وَتَكْثُرُهُ .  
وَمَادَّةُ الشَّيْءِ : مَا يَمُدُّهُ ، دَخَلَتْ فِيهِ الْمَاءُ لِلْمَبَالِغَةِ .  
وَفِي حَدِيثِ الْحَوْضِ : يَنْبَغِثُ فِيهِ مِيزَابَانِ مِدَادُهَا  
أَنْهَارُ الْجَنَّةِ أَيْ يَمُدُّهَا أَنْهَارُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ :  
وَأَمَدَّهَا خَوَاصِرُ أَيْ أَوْسَعَهَا وَأَنْسَأَهَا . وَالْمَادَّةُ : كُلُّ  
شَيْءٍ يَكُونُ مَدَدّاً لْغَيْرِهِ . وَيُقَالُ : دَعَّ فِي الضَّرْعِ

مادة اللبن ، فالتروك في الضرع هو الداعية ، وما اجتمع إليه فهو المادة ، والأعراب 'مادة' الاسلام . وقال الفراء في قوله عز وجل : والبحر يمدُّه من بعده سبعة أبحر ؛ قال : تكون مِداداً كالمداد الذي يكتب به . والشئ إذا مدَّ الشئ فكان زيادة فيه ، فهو يمدُّه ؛ تقول : دجلته يمدُّ تيارنا وأتارنا ، والله يمدُّنا بها . وتقول : قد أمددتك بألف قمد . ولا يقاس على هذا كل ما ورد . ومددنا القوم : ضررنا لهم أنصاراً ومددناهم بغيرنا . وحكى اللحياني : أمدَّ الأمير جنده بالحل والرجال وأعانهم ، وأمدَّهم بمال كثير وأعانهم . قال : وقال بعضهم أعطاهم والأول أكثر . وفي التوزيل العزيز : وأمددناهم بأموال وبنين .

والمدد : ما مدَّهم به أو أمدَّهم ؛ سبويه ، والجمع أمداد ، قال : ولم يحاوزوا به هذا البناء . واستدَّه : طلب منه مدد . والمدد : العساكر التي تلحق بالمغازي في سبيل الله .

والإمداد : أن يرسل الرجل للرجل مدد ، تقول : أمددنا فلاناً بجيش . قال الله تعالى : أن يُمدِّكم ربكم بخمسة آلاف . وقال في المال : أحمسبون أنسا يمدُّهم به من مال وبنين ؛ هكذا قرئ 'فمدِّهم' بضم النون . وقال : وأمددناكم بأموال وبنين ؛ فالمدد ما أمددت به قومك في حرب أو غير ذلك من طعام أو أعوان . وفي حديث أويس : كان عمر ، رضي الله عنه ، إذا أتى أمداد أهل اليمن سألهم : أفيكم أويس بن عامر ؟ الأمداد : جمع مدد وهم الأعوان والأنصار الذين كانوا يمدُّون المسلمين في الجهاد . وفي حديث عوف بن مالك : خرجت مع زيد بن حارثة في غزوة مؤتة ورافقني مددي من اليمن ؛ وهو منسوب إلى المدد . وقال يونس : ما

كان من الخير فإنك تقول أمددته ، وما كان من الشر فهو مددته . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : هم أصل العرب ومادة الإسلام أي الذين يعينونهم ويكثررون جيوشهم ويتتروى بركة أموالهم . وكل ما أعنت به قوماً في حرب أو غيره ، فهو مادة لهم . وفي حديث الرمي : مثيله والمُمدُّ به أي الذي يقوم عند الراعي فيناله سهماً بعد سهم ، أو يرد عليه السبل من الهدف . يقال : أمدته يمدُّه ، فهو مُمدُّ . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : قاتل كلمة الزور والذي يمدُّ بحبلها في الإثم سواء ؛ مثل قائنها بالماتح الذي يملأ الدلو في أسفل البئر ، وحاكيتها بالماتح الذي يجذب الحبل على رأس البئر ويمدُّه ؛ ولهذا يقال : الراوية أخذ الكاذبين .

والمِداد : النقص . والمِداد : الذي يكتب به وهو بما تقدم . قال شمر : كل شيء امتلأ وارقق فقد مدَّ ؛ وأمددته أنا . ومدَّ النهار إذا ارتفع . ومدَّ الدواة وأمدَّها : زاد في ماها ونقصها ؛ ومدَّها وأمدَّها : جعل فيها مِداداً ، وكذلك مدَّ القلم وأمدَّه . واستمدَّ من الدواة : أخذ منها مِداداً ؛ والمدد : الاستمداد منها ، وقيل : هو أن يستمد منها مدَّة واحدة ؛ قال ابن الأنباري : سمي المِداد مِداداً لإمداده الكاتب ، من قولهم أمددت الجيش بمدد ؛ قال الأخطل :

رأوا بارقات بالأسف كآنتها

مصايح مُرَّج ، أوقدت مِداد

أي بزيت يمدُّها . وأمدَّ الجرح يمدُّ إمداداً : صارت فيه مدَّة ؛ وأمددت الرجل مدَّة . ويقال : مُدَّتني يا غلام مدَّة من الدواة ، وإن قلت : أمددني مدَّة ، كان جائزاً ، وخرج على مجرَى المدد بها والزيادة . والمدَّة أيضاً : اسم ما استمددت به من

المِدَادُ عَلَى الْقَلَمِ . وَالْمَدَّةُ ، بِالْفَتْحِ : الْوَاحِدَةُ مِنْ قَوْلِكَ  
مَدَدْتُ الشَّيْءَ . وَالْمِدَّةُ ، بِالْكَسْرِ : مَا يَجْتَمِعُ فِي  
الْجُرْحِ مِنَ الْقَيْحِ . وَأَمَدَدْتُ الرَّجُلَ إِذَا أُعْطِيَتْهُ مَدَّةٌ  
بِقَلَمٍ ؛ وَأَمَدَدْتُ الْجَيْشَ بِسَدَدٍ . وَالْإِسْتِدَادُ :  
طَلَبُ الْمَدَدِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : مَدَدْنَا الْقَوْمَ أَيَّ صِرْنَا  
مَدَدًا لَهُمْ وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِغَيْرِنَا وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِفَاكِهِةٍ .  
وَأَمَدَّ الْعَرَفَجُ إِذَا جَرَى الْمَاءُ فِي عَوْدِهِ . وَمَدَّه  
مِدَادًا وَأَمَدَّه : أَعْطَاهُ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

نَجِدُهُمْ بِالْمَاءِ مِنْ غَيْرِ هُونِهِ ،  
وَلَكِنْ إِذَا مَا ضَاقَ أَمْرٌ يَوْسَعُ

يَعْنِي تَزِيدُ الْمَاءَ لِنُكُوثِ الْمَرْقَةِ . وَيَقَالُ : سَبَّحَانَ اللَّهِ  
مِدَادَ السَّمَوَاتِ وَمِدَادَ كَلَامِهِ وَمَدَدَهَا أَيَّ مِثْلَ  
عَدَدِهَا وَكَثْرَتِهَا ؛ وَقِيلَ : قَدَرُ مَا يُؤَازِيهَا فِي الْكَثُورَةِ  
عِيَارَ كَيْلٍ أَوْ وَزْنٍ أَوْ عَدَدٍ أَوْ مَا أَشْبَهَ مِنْ وَجْهِ  
الْحَصْرِ وَالتَّقْدِيرِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا تَمْثِيلٌ يُوَادُّ بِهِ  
التَّقْدِيرُ لِأَنَّ الْكَلَامَ لَا يَدْخُلُ فِي الْكَيْلِ وَالْوِزْنِ وَلِذَا  
يَدْخُلُ فِي الْعَدَدِ . وَالْمِدَادُ : مَصْدَرُ كَلِمَتِهِ . يَقَالُ :  
مَدَدْتُ الشَّيْءَ مَدًّا وَمِدَادًا وَهُوَ مَا يَكْثُرُ بِهِ وَيُزَادُ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الْمَوْذَنَ يَغْفَرُ لَهُ مَدَّ صَوْتِهِ ؛  
الْمَدُّ : الْقَدَرُ ، يُرِيدُ بِهِ قَدْرُ الذَّنُوبِ أَيَّ يَغْفَرُ لَهُ ذَلِكَ  
إِلَى مُنْتَهَى مَدَّ صَوْتِهِ ، وَهُوَ تَمْثِيلٌ لِسَعَةِ الْغُفْرَةِ كَقَوْلِهِ  
الْآخَرُ : وَلَوْ لَتَقَيَّنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا لَقَيْتُكَ  
بِهَا مَغْفِرَةً ؛ وَيُرْوَى مَدَّى صَوْتِهِ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي  
مَوْضِعِهِ . وَبَنُوا يَبُونَهُمْ عَلَى مِدَادٍ وَاحِدٍ أَيَّ عَلَى طَرِيقَةٍ  
وَاحِدَةٍ . وَيَقَالُ : جَاءَ هَذَا عَلَى مِدَادٍ وَاحِدٍ أَيَّ عَلَى  
مِثَالٍ وَاحِدٍ ؛ وَقَالَ جَنْدَلُ :

لَمْ أَقْتَرِ فِيهِمْ ، وَلَمْ أُسَايِدِ  
عَلَى مِدَادٍ وَرَوِيٍّ وَاحِدٍ

وَالْأَمِيدَةُ ، وَالْوَاحِدَةُ مِدَادُ : الْمِسَاكُ فِي جَانِبِي  
التَّوْبِ إِذَا ابْتَدَيْتُ بِعَمَلِهِ . وَأَمَدَّ عَوْدُ الْعَرَفَجِ  
وَالصَّلْيَانِ وَالطَّرِيفَةُ : مُطَرِّفُ فُلَانٍ .

وَالْمَدَّةُ : الْغَايَةُ مِنَ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ . وَيَقَالُ : لَهُذِهِ  
الْأُمَّةُ مَدَّةٌ أَيَّ غَايَةٌ فِي بَقَائِهَا . وَيَقَالُ : مَدَّ اللَّهُ فِي عُثْرِكَ  
أَيَّ جَعَلَ لِعُثْرِكَ مَدَّةً طَوِيلَةً . وَمَدَّ فِي عَمْرِهِ : لَنَسِيَ .  
وَمَدَّ النَّهَارَ : ارْتِفَاعَهُ . يَقَالُ : جِثَّتْكَ مَدَّ النَّهَارِ  
وَفِي مَدَّ النَّهَارِ ، وَكَذَلِكَ مَدَّ الضَّمَى ، يَضَعُونَ  
الْمَصْدَرَ فِي كُلِّ ذَلِكَ مَوْضِعَ الظَّرْفِ .

وَأَمَدَّ النَّهَارَ : تَنَقَّسَ . وَأَمَدَّ بِهِمُ السَّيْرَ : طَالَ .  
وَمَدَّ فِي السَّيْرِ : مَضَى .

وَالْمَدِيدُ : مَا يَخْلُطُ بِهِ سَرِيقٌ أَوْ سَيْسَمٌ أَوْ  
دَقِيقٌ أَوْ شَعِيرٌ جَشٌّ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الَّذِي  
لَيْسَ بِجَارٍ ثُمَّ يُسْقَاهُ الْبَعِيرُ وَالِدَابَةُ أَوْ يُضْفَرُهُ ،  
وَقِيلَ : الْمَدِيدُ الْعَلْفُ ، وَقَدْ مَدَّ بِهِ يَسُدُّهُ مَدًّا .  
أَبُو زَيْدٍ : مَدَدْتُ الْإِبِلَ أَمَدُّهَا مَدًّا ، وَهُوَ أَنْ  
تَسْقِيَهَا الْمَاءَ بِالْبَزْرِ أَوْ الدَّقِيقِ أَوْ السَّيْسَمِ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ  
آخَرَ : الْمَدِيدُ شَعِيرٌ يُجَشُّ ثُمَّ يُبَيْلُ فَيُضْفَرُ الْبَعِيرُ .  
وَيَقَالُ : هُنَاكَ قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ قَدَرُ مَدَّ الْبَصْرِ أَيَّ  
مَدَّى الْبَصَرِ . وَمَدَدْتُ الْإِبِلَ وَأَمَدَدْتُهَا بِعَمَى ،  
وَهُوَ أَنْ تَنْشِيرَ لَهَا عَلَى الْمَاءِ شَيْئًا مِنَ الدَّقِيقِ وَنَحْوِهِ  
فَتَسْقِيَهَا ، وَالْأَسْمُ الْمَدِيدُ .

وَالْمِدَّانُ وَالْإِمِدَّانُ : الْمَاءُ الْمِلْحُ ، وَقِيلَ : الْمَاءُ  
الْمِلْحُ الشَّدِيدُ الْمِلْحُوحَةُ ؛ وَقِيلَ : مِيَاهُ السَّبَاخِ ؛ قَالَ :  
وَهُوَ إِفْعْلَانٌ ، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ ؛ قَالَ زَيْدُ الْحَيْلِ ، وَقِيلَ  
هُوَ لِأَبِي الطَّيْهَانِ :

فَأَصْبَحَنْ قَدْ أَقْنَيْتَنِي عَنِّي كَمَا أَتَيْتُ ،  
حِيَاضُ الْإِمِدَّانِ ، الظُّبَاءُ الْقَوَامِصُ

أَيْ قَوْلُهُ «بِقُرَابِ الْأَرْضِ» هَامِشٌ لِسَعَةٍ مِنَ النَّهَايَةِ يُوْتَقَى بِهَا يَجُوزُ  
فِي ضَمِّ الْغَافِ وَكَسَرِهَا ، فَمِنْ ضَمِّ جِلْهِ بِمَزَلَةٍ قَرِيبٍ يَقَالُ قَرِيبٌ  
وَقُرَابٌ كَمَا يَقَالُ كَثِيرٌ وَكَثَارٌ ، وَمِنْ كَسَرِ جِلْهِ مَصْدَرًا مِنْ قَوْلِكَ  
قَارَبْتُ الشَّيْءَ مُقَارَبَةً وَقُرَابًا فَيَكُونُ مَعْنَاهُ مِثْلُ مَا يَقَارِبُ الْأَرْضَ .

جَزَى اللهُ خُنْشُوشَ بْنَ مَدٍّ مَكْلَامَةً ،  
إِذَا زَيْنَ الْقَحْشَاءِ لِلنَّاسِ مَوْقُهَا

مدد : في الحديث ذَكَرُ المَدَد ، وهو بفتح الميم : واد  
بين سَلْعٍ وَخُنْدَقِ المدينة الذي حفره النبي ، صلى  
الله عليه وسلم ، في غَزْوَةِ الخَنْدَقِ .

مدد : المارد : العاني .

مَرَدٌ عَلَى الْأَمْرِ ، بِالضَّمِّ ، يَمْرُدُ مَرُودًا وَمَرَادَةً ،  
فَهُوَ مَارِدٌ وَمَرِيدٌ ، وَتَمَرَدٌ : أَقْبَلُ وَعَسَا ؛  
وَتَأْوِيلُ المَرُودِ أَنْ يَبْلُغَ الْغَايَةَ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ جُمْلَةٍ  
مَا عَلَيْهِ ذَلِكَ الصَّنْفُ .

والمَرِيدُ : الشديدُ المرادةِ مثلُ الحَيِّيرِ والسَّكَّيرِ .  
وفي حديث العَرَبِيَّاتِ : وَكَانَ صَاحِبُ خَيْرٍ رَجُلًا  
مَارِدًا مُنْكَرًا ؛ الماردُ من الرجال : العاني الشديدُ ،  
وَأَصْلُهُ مِنْ مَرَدَةِ الْجِنِّ وَالشَّيَاطِينِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ  
رَمْضَانَ : وَتُصَفَّدُ فِيهِ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ ، جَمْعُ مَارِدٍ .  
والمَرُودُ عَلَى الشَّيْءِ : المَرُونُ عَلَيْهِ . وَمَرَدٌ عَلَى  
الْكَلَامِ أَيُّ مَرَنَ عَلَيْهِ لَا يَعْصِي بِهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :  
وَمَنْ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ ؛ قَالَ الْقُرَّاءُ :  
يُرِيدُ مَرَنُوا عَلَيْهِ وَجَرَّبُوا كَقَوْلِكَ تَمَرَدُوا .  
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : المَرَدُ التَّطَاوُلُ بِالْكَبِيرِ وَالْمُعَاصِي ؛  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ : مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ أَيُّ تَطَاوَلُوا . وَالْمَرَادَةُ :  
مصدر المارد . والمَرِيدُ : من شياطين الإنس والجن .  
وَقَدْ تَمَرَدَ عَلَيْنَا أَيُّ عَتَا . وَمَرَدٌ عَلَى الشَّرِّ وَتَمَرَدٌ  
أَيُّ عَتَا وَطَفَى . والمَرِيدُ : الحَيْثُ المَتَمَرِدُ  
الشَّرِيرُ . وشيطان مَارِدٌ وَمَرِيدٌ وَاحِدٌ . قَالَ ابْنُ  
سَيِّدٍ : والمريد يكون من الجن والإنس وجميع  
الحيوان ؛ وَقَدْ اسْتَعْمَلَ ذَلِكَ فِي الْمَوَاتِ فَقَالُوا : تَمَرَدَ  
هَذَا الْبَشَرُ أَيُّ جَاوَزَ حَدَّهُ مِثْلَهُ ، وَجَمْعُ المَارِدِ مَرَدَةٌ ،  
وَجَمْعُ المَرِيدِ مُرَدَاءٌ ؛ وَقَوْلُ أَبِي زَيْدٍ :

وَالْإِمْدَانُ أَيْضًا : التَّرُّ . وَقِيلَ : هُوَ الْإِمْدَانُ ؛  
بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ وَتَخْفِيفِ الدَّالِ .

والمُدُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَكَايِيلِ وَهُوَ رُبْعُ صَاعٍ ، وَهُوَ  
قَدَرُ مَدٍّ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالصَّاعُ :  
خَمْسَةُ أَرْطَالٍ ؛ قَالَ :

لَمْ يَغْدُهَا مَدٌّ وَلَا نَصِيفُ ،  
وَلَا تَمِيرَاتٌ وَلَا تَغْنِيفُ

وَالْجَمْعُ أَمْدَادٌ وَمِدَدٌ وَمِدَادٌ كَثِيرَةٌ وَمِدَدَةٌ ؛  
قَالَ :

كَأَنَّمَا يَبْرُدُنَ بِالْغَبُوقِ  
كَيْلَ مِدَادٍ ، مِنْ فِعْلٍ مَدَّقٍ

الْجَوْهَرِيُّ : المُدُّ ، بِالضَّمِّ ، مَكْيَالٌ وَهُوَ رَطْلٌ وَثَلْثٌ  
عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ وَالشَّامِ ، وَرَطْلَانٌ عِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ  
وَأَبِي حَنِيفَةَ ، وَالصَّاعُ أَرْبَعَةُ أَمْدَادٍ . وَفِي حَدِيثِ فَضْلِ  
الصَّحَابَةِ : مَا أَذْرَكَ مَدًّا أَحَدِيهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ ؛ وَالمَدُّ ،  
فِي الْأَصْلِ : رُبْعُ صَاعٍ وَلَمَّا قَدَّرَهُ بِهِ لِأَنَّهُ أَقْلُ مَا  
كَانُوا يَتَصَدَّقُونَ بِهِ فِي الْعَادَةِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُرْوَى  
بِفَتْحِ الْمِيمِ ، وَهُوَ الْغَايَةُ ؛ وَقِيلَ : إِنَّ أَصْلَ الْمَدِّ مَقْدَرٌ  
بِأَنْ يَمُدَّ الرَّجُلُ يَدَيْهِ فَيَلَّا كَفَيْهِ طَعَامًا .

وَمُدَّةٌ مِنَ الزَّمَانِ : بَرَّةٌ مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمُدَّةُ  
الَّتِي مَادَّ فِيهَا أَبَا سَفْيَانَ ؛ الْمُدَّةُ : طَائِفَةٌ مِنَ الزَّمَانِ  
تَقَعُ عَلَى الْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ ، وَمَادَّ فِيهَا أَيُّ أَطَالَهَا ، وَهِيَ  
فَاعِلٌ مِنَ الْمَدِّ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ سَأَلُوا مَا دَدْنَاكُمْ .  
وَلِثَعْبَةِ الصَّيَّانِ تَسْمَى : مِدَادٌ قَيْنَسٌ ؛ التَّهْذِيبُ :  
وَمِدَادٌ قَيْنَسٌ لِثَعْبَةٍ لَهُمْ . التَّهْذِيبُ فِي تَرْجُمَةِ دَمَمَ :  
كَسَمَدَمَ إِذَا عَذَّبَ عَذَابًا شَدِيدًا ، وَمَدَمَدَ إِذَا  
هَرَبَ .

وَمَدٌّ : رَجُلٌ مِنْ دَارِمٍ ؛ قَالَ خَالِدُ بْنُ عُلْقَمَةَ الدَّارِمِيُّ  
يَهْجُو خُنْشُوشَ بْنَ مَدٍّ :

مُسْتَفَات كَأْتِهِنَّ قَتَا الْمَدِ

د، وَتَسَى الْوَحِيفُ شُعْبُ الْمَرُودِ

قال : الشَّعْبُ الْمَرَحُ . وَالْمَرُودُ وَالْمَارِدُ : الَّذِي يَحْيِي وَيَذْهَبُ نَشَاطًا ؛ يَقُولُ : تَسَى الْوَحِيفُ الْمَارِدُ شُعْبَهُ .

ابن الأعرابي : الْمَرْدُ نَقَاءُ الْحَدِيدِ مِنَ الشَّعْرِ وَنَقَاءُ الْفُضْنِ مِنَ الْوَرَقِ . وَالْأَمْرَدُ : الشَّابُّ الَّذِي بَلَغَ خُرُوجَ لَحْيَتِهِ وَطَرَّ شَاوِبُهُ وَلَمْ تَبْدُ لَحْيَتُهُ . وَمَرْدٌ مَرْدًا وَمَرُودَةٌ وَتَسَرْدُ : بَقِيَ زَمَانًا ثُمَّ التَّحَى بَعْدَ ذَلِكَ وَخَرَجَ وَجْهَهُ . وَفِي حَدِيثٍ مَعَاوِيَةَ : تَسَرْدَتْ عَشْرِينَ سَنَةً وَجَسَعَتْ عَشْرِينَ وَتَسَفَّتْ عَشْرِينَ وَخَضَبَتْ عَشْرِينَ وَأَنَا ابْنُ ثَمَانِينَ أَيِ مَكثْتُ أَمْرَدَ عَشْرِينَ سَنَةً ثُمَّ صِرْتُ مَجْتَمِعَ الْلَحْيَةِ عَشْرِينَ سَنَةً .

ورملة مَرْدَاءَ : مَسْطُوحَةٌ لَا تُثْنِيَتْ ، وَالْجَمْعُ مَرَادٍ ، غَلَبَتِ الصِّفَةُ غَلَبَةَ الْأَسْمَاءِ .

وَالْمَرَادِي : رِمَالٌ يَهْجَرُ مَعْرُوقَةٌ ، وَاحِدَتُهَا مَرْدَاءُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَأَرَاهَا سَبِيَتْ بِذَلِكَ لِقَلَّةِ نَبَاهِهَا ؛ قَالَ الرَّاعِي :

فَلَيْتَكَ حَالِ الدَّهْرِ دُونَكَ كَلَّهْ ،

وَمَنْ بِالْمَرَادِي مِنْ قَصِيحٍ وَأَعْجَمًا

الْأَصْعَمِي : أَرْضُ مَرْدَاءَ ، وَجَمْعُهَا مَرَادٍ ، وَهِيَ رِمَالٌ مَنِطُوحَةٌ لَا يُثْنَتُ فِيهَا ؛ وَمِنْهَا قِيلَ لِلْعَلَامِ أَمْرَدٌ . وَمَرْدَاءُ هَجْرٌ : رَمْلَةٌ دُونَهَا لَا تُثْنِيَتْ شَيْئًا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

هَلَّا سَأَلْتُمْ يَوْمَ مَرْدَاءَ هَجَرَ

وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ بَيْتَ الرَّاعِي :

١ قوله « مستفات » في الصحاح : أسف الفرس تقدم الحبل ، فإذا سمعت في الشعر مستفة ، بكسر ، فهي من هذا وهي الفرس تتقدم الحبل في سيرها ، وإذا سمعت مستفة ، بفتح التاء ، فهي الناقة من السناف أي شد عليها ذلك .

وَمَنْ بِالْمَرَادِي مِنْ قَصِيحٍ وَأَعْجَمًا

وقال : الْمَرَادِي جَمْعُ مَرْدَاءَ هَجْرٌ ؛ وَقَالَ : جَاءَ بِهِ ابْنُ السَّكَيْتِ ، وَامْرَأَةُ مَرْدَاءَ : لَا لِمُسَبِّحٍ لَهَا ، وَهِيَ شِعْرَتُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَهْلُ الْخِجَةِ جُرْدُ مَرْدُ . وَشَجَرَةُ مَرْدَاءَ : لَا وَرَقَ عَلَيْهَا ، وَغَضَنَ أَمْرَدٌ كَذَلِكَ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : شَجَرَةُ مَرْدَاءَ ذَهَبُ وَرَقِهَا أَجْمَعُ . وَالْمَرْدُ : التَّحْلِيلُ . وَمَرْدَتْ الثَّيْبُ وَمَرْدَتْهُ : لَيْتَهُ وَصَقَلَتْهُ . وَغَلَامٌ أَمْرَدٌ بَيْنَ الْمَرْدِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَلَا يُقَالُ جَارِيَةُ مَرْدَاءَ . وَيُقَالُ : تَسَرْدُ فُلَانٌ زَمَانًا ثُمَّ خَرَجَ وَجْهَهُ وَذَلِكَ أَنْ يَبْقَى أَمْرَدٌ حِينًا . وَيُقَالُ : شَجَرَةُ مَرْدَاءَ وَلَا يُقَالُ غَضَنَ أَمْرَدٌ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : شَجَرَةُ مَرْدَاءَ وَغَضَنَ أَمْرَدٌ لَا وَرَقَ عَلَيْهَا . وَفَرَسٌ أَمْرَدٌ : لَا شَعْرَ عَلَى ثَنَائِهِ . وَالتَّمْرِيدُ : التَّحْلِيلُ ، وَالتَّشْوِيَةُ وَالتَّطْيِينُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُسَرْدُ بِنَاءٌ طَوِيلٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : صَرَحَ مَرْدًا مِنْ قَوَارِيرٍ ؛ وَقِيلَ : الْمَرْدُ الْمَلْسُ . وَتَسْرِيدُ الْبِنَاءِ : تَحْلِيلُهُ . وَتَمْرِيدُ الْفُضْنِ : تَجْرِيدُهُ مِنَ الْوَرَقِ . وَبِنَاءُ مَرْدٍ : مَطْوُولٌ . وَالْمَارِدُ : الْمَرْتَعُ .

وَالْتَشْرَادُ : بَيْتٌ صَغِيرٌ يُجْعَلُ فِي بَيْتِ الْحِمَامِ لِيَتَبَيَّضَ فَإِذَا جُعِلَتْ نَسَقًا بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ فَهِيَ التَّمَارِيدُ ؛ وَقَدْ مَرَّدَهَا صَاحِبُهَا تَمْرِيدًا وَتَشْرَادًا ، وَالتَّشْرَادُ الْأَسْمُ ، بِكَسْرِ التَّاءِ .

وَمَرْدُ الثَّيْبِ : لَيْتُهُ . الصَّحَّاحُ : وَالْمَرَادُ ، بِالْفَتْحِ ، الْعُنُقُ . وَالْمَرْدُ : التَّمْرِيدُ . وَمَرْدُ الْخِزِّ وَالتَّمْرِ فِي الْمَاءِ يَمْرُدُهُ مَرْدًا أَيِ مَائِهِ حَتَّى يَلِينُ ؛ وَفِي الْمَحْكَمِ : أَنْقَعَهُ وَهُوَ الْمَرِيدُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

وَلَمَّا أُنِيَ أَنْ يَنْقُصَ الْقَوْدُ لَحْمَهُ ،

تَوَعَّنَا الْمَرِيدُ وَالْمَرِيدُ لِيَضْمُرَا

وَالْمَرِيدُ : التَّمْرِ يَنْقَعُ فِي اللَّبَنِ حَتَّى يَلِينُ . الْأَصْعَمِي : مَرْدٌ فُلَانٌ الْخِزِّ فِي الْمَاءِ أَيْضًا ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، وَمَرَكَةُ

الأصمعي: مَرَتْ خَبْرَهُ فِي الْمَاءِ وَمَرَدَهُ إِذَا لَيْتَهُ وَقَتُّهُ  
فيه . ويقال لكل شيءٍ دَلِكٌ حتى استرخى : مَرِيدٌ .  
ويقال للشر يُلقَى في اللَّبَنِ حتى يَلِينُ ثم يُمَرَّد باليد :  
مَرِيدٌ . ومَرَدَةُ الطعام ، بالذال ، إذا مائه حتى يلين ؛ قال  
أبو منصور : والصواب مَرَتْ الحَبْزَ ومَرَدَهُ ،  
بالدال ، إلا أن أبا عبيد جاء به في المؤلف مَرَتْ فلان  
الحَبْزَ ومَرَدَهُ ، بالثاء والذال ، ولم يغيره شمر ؛ قال :  
وعندي أنها لغتان . قال أبو تراب : سمعت الحنصلي  
يقول : مَرَدَهُ ومَرَدَهُ إِذَا قَطَعَهُ وَهَرَطَ عِرْضَهُ  
وَهَرَدَهُ ؛ ومَرَدَ الصبيُّ نَدِيَّ أُمِّهِ مَرْدَأً . والمَرْدُ :  
الغصنُ من غمر الأراك ، وقيل : هو التضيُّع منه ،  
وقيل : المَرْدُ هَنَوَاتٌ منه حُمِرْ صَخْبَةٌ ؛ أنشد أبو  
حنيفة :

كَنَانِيَّةٌ أَوْتَادُ أَطْنَابٍ يَلْتَمِسُهَا ،  
أَرَاكُ ، إِذَا صَافَتْ بِهِ الْمَرْدُ ، سَفْعَهَا

واحدته مَرْدَةٌ . التهذيب : البربرُ غمر الأراك ،  
فالغصنُ منه المَرْدُ والتضيُّعُ الكَبَابُ . والمَرْدُ :  
السَّوْقُ الشديدُ .

والمَرْدِيُّ : خَشْبَةٌ يدفعُ بها المَلَّاحُ السفينةَ ، والمَرْدُ :  
دفعُها بالمَرْدِيِّ ، والفعلُ يَمْرُدُ .

ومارِدٌ : حِصْنٌ دُومَةُ الجندل ؛ المعجم : ومارِدٌ  
حِصْنٌ معروف غزاه بعض الملوك فامتنع عليه ، فقالوا  
في المثل : يَمْرُدُ مارِدٌ وعَزَّ الأَبْلَقُ ، وهما حصنان  
بالشام ؛ وفي التهذيب : وهما حصنان في بلاد العرب  
غزتهما الزباء ؛ قال المفضل : كانت الزباء سارت إلى  
مارِدٍ حِصْنٍ دُومَةِ الجندل وإلى الأَبْلَقِ ، وهو حصن  
تَيْمَاءَ ، فامتنعا عليها فقالت هذا المثل ، وصار مثلاً  
لكل عزيزٍ يُمْتَنَعُ .

وفي الحديث ذكر مَرِيدٌ ، وهو بضم الميم مصغراً :  
أَظْمٌ من أَطَامِ المدينة . وفي الحديث ذكر مَرْدَانٌ ،

بفتح الميم وسكون الراء ، وهي ثنية بطريق تَبُوكَ  
وبها مسجدٌ للبي ، صلى الله عليه وسلم .

ومُرَادٌ : أبو قبيلة من اليمن ، وهو مراد بن مالك بن  
زيد بن كَهْلَانَ بن سَبَا وكان اسمه مُجَابِرَ فَتَمَرَّدَ  
فسمي مُرَاداً ، وهو فَعَالٌ على هذا القول ؛ وفي التهذيب :  
ومُرَادٌ حيٌّ هو اليوم في اليمن ، وقيل : إن نسبهم  
في الأصل من زار ؛ وقول أبي ذؤيب :

كَسَيْفِ المُرَادِيِّ لَا نَاسِكِلَا  
جَبَانَا ، وَلَا حَيْدَرِيَّاتٍ قَبِيحَا

قيل : أراد سيف عبدالرحمن بن مُلَجِّمَ قَاتِلِ عَلِيٍّ ،  
رضوان الله عليه ، وقيل : أراد كأنه سيف يمان في  
مضائه فلم يستقم له الوزن ، فقال كسيف المُرَادِيِّ .  
ومارِدُونٌ ومارِدِينٌ : موضع ، وفي النصب والحفظ  
ماردين .

موخذ : امرُحَدٌ الشيء : استرخى .

مَرْدٌ : ما وجدنا لها العام مَرْدَةٌ كَصَدَّةٍ أي لم نجد  
لها مَرْدَأً ، أَبْدِلْ الزاي من الصاد .

مسد : المسدُّ ، بالتحريك : اللِّيف . ابن سيده : المسدُّ  
حبلٌ من ليفٍ أو خوصٍ أو شعرٍ أو وبرٍ أو صوفٍ  
أو جلود الإبل أو جلود أو من أي شيء كان ؛ وأنشد :

يَا مَسَدَ الْخَوْصِ تَعَوَّذْ مِنِّي ،  
إِنَّ تَكُ لَدُنَّا لَيْتًا ، فإني  
مَا سِتَّتْ مِنِّي أَسْطَطُ مَقْسَمِينَ

قال : وقد يكون من جلود الإبل أو من أوبارها ؛  
وأنشد الأصمعي لعبارة بن طارق وقال أبو عبيد : هو  
لعقبة الهَجِيمِي :

فَاعْجَلْ يَغْرِبُ مِثْلَ غَرْبِ طَارِقٍ ،  
وَمَسَدٍ أَمْرٍ مِنْ أَيْانِقٍ ،  
لَيْسَ بِأَنْيَابٍ وَلَا حَقَائِقٍ

يقول : اَعْجَلْ بَدَلُوْهُ مِثْلَ دَلُو طَارِقٍ وَمَسْدٍ  
 قَتَلَ مِنْ أَبَاتٍ ، وَأَبَاتٍ : جَمْعُ أَبْتَنٍ وَأَبْتَنٍ جَمْعُ  
 نَاقَةٍ ، وَالْأَنْتَابُ جَمْعُ نَابٍ ، وَهِيَ الْهَرْمَةُ ، وَالْحَفَائِقُ  
 جَمْعُ حَقَّةٍ ، وَهِيَ الَّتِي دَخَلَتْ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ وَلَيْسَ  
 جِلْدُهَا بِالْقَوِيٍّ ؛ يَرِيدُ لَيْسَ جِلْدُهَا مِنَ الصَّغِيرِ وَلَا الْكَبِيرِ  
 بَلْ هُوَ مِنْ جِلْدِ ثَنِيَّةٍ أَوْ رُبَاعِيَّةٍ أَوْ سَدِيسٍ أَوْ بَازِلٍ ؛  
 وَخَصَّ بِهِ أَبُو عُبَيْدٍ الْجَبَلَ مِنَ الْيَلْفِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَبَلُ  
 الْمَضْفُورُ الْمُحْكَمُ الْقَتْلُ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ . وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي  
 قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ ؛ جَاءَ فِي  
 التَّفْسِيرِ أَنَّهَا سِلْسَلَةٌ طَوَّلُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا يَسْلُكُ بِهَا فِي النَّارِ ،  
 وَالْجَمْعُ أَمْسَادٌ وَمِسَادٌ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : هِيَ السِّلْسَلَةُ  
 الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، فِي كِتَابِهِ فَقَالَ : ذَرَعَهَا  
 سَبْعُونَ ذِرَاعًا ؛ يَعْنِي ، حَبْلُ اسْمِهِ ، أَنَّ امْرَأَةً أَبِي لَهَبٍ  
 تَسْلُكُ فِي سِلْسَلَةٍ طَوَّلُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا . حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ ؛  
 أَيِ حَبْلٍ مُسَدٍّ أَيِ مَسَدٍ أَيِ قَتْلٍ فَلَوِي أَيِ أَنَّهَا  
 تَسْلُكُ فِي النَّارِ أَيِ فِي سِلْسَلَةِ تَمْسُودٍ . الزَّجَاجُ : الْمَسَدُ  
 فِي اللُّغَةِ الْجَبَلُ إِذَا كَانَ مِنْ لَيْفٍ الْمُقْلُ وَقَدْ يُقَالُ لِفَيْرِهِ .  
 وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمَسْدُ مُصَدَّرُ مَسَدِ الْجَبَلِ  
 تَمْسُدُهُ مَسْدًا ، بِالسَّكُونِ ، إِذَا أَجَادَ قَتْلَهُ ، وَقِيلَ : حَبْلُ  
 مَسَدٍ أَيِ مَسُودٍ قَدْ مُسِدَّ أَيِ أُجِيدَ قَتْلُهُ مَسْدًا ،  
 فَالْمَسْدُ الْمَصْدَرُ ، وَالْمَسْدُ بِنَزَلَةِ الْمَسْمُودِ كَمَا تَقُولُ  
 نَقَضْتُ الشَّجَرَ نَقْضًا ، وَمَا نَقَضَ فَهُوَ نَقْضٌ ، وَذَلِكَ  
 قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ ، أَنَّ السِّلْسَلَةَ الَّتِي  
 ذَكَرَهَا اللَّهُ قَتَلَتْ مِنَ الْحَدِيدِ قَتْلًا مُحْكَمًا ، كَأَنَّهُ قِيلَ  
 فِي جِيدِهَا حَبْلٌ حَدِيدٌ قَدْ لَوِيَ لَيْثًا شَدِيدًا ؛ وَقَوْلُهُ  
 أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَقْرَبُهَا لَشَرِّهِ أَغْوَجِيَّ

سَرِنْدَاةً ، هَا مَسْدُ مَغَارٍ

فَسَرَهُ فَقَالَ : أَيِ مَا ظَهَرَ مُدْمَجٌ كَالْمَسَدِ الْمَغَارِ أَيِ  
 الشَّدِيدِ الْقَتْلِ . وَمَسْدُ الْجَبَلِ تَمْسُدُهُ مَسْدًا : قَتْلُهُ .

يُكَابِدُ اللَّيْلَ عَلَيْهَا مَسْدًا  
 وَالْمَسْدُ : إِذَا بَ السَّيْرِ فِي اللَّيْلِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ السَّيْرُ  
 الدَّائِمُ ، لِأَنَّكَ إِذَا نَهَارًا ؛ وَقَوْلُ الْعَبْدِيِّ يَذْكُرُ  
 نَاقَةً شَبَّهَا بِثَوْرٍ وَحْشِي :

كَأَنَّمَا أَسْفَعُ دَوَّ جُدَّةٍ ،  
 تَمْسُدُهُ الْقَفَرُ وَلَيْلُ سَدِي  
 كَأَنَّمَا يَنْظُرُ فِي بُرْقَعٍ ،  
 مِنْ تَحْتِ رَوْقٍ سَلَبٍ مِذْوَدٍ

١ قوله « أَوْ لَحَاءَ شَجَرَةٍ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَالَّذِي فِي نَسْخَةٍ مِنَ النَّهَايَةِ  
 يَظُنُّ بِهَا الصَّحَّةَ لَحَاءَ شَجَرٍ وَنَحْوِهِ .

٢ قوله « أَنَّهُ كَادَ النَّحْ » فِي نَسْخَةِ النَّهَايَةِ الَّتِي بَيَدِنَا إِنَّكَ كَانَ لِيَمْنَعُ بِحَذْفِ  
 الضَّمِيرِ وَبَنَوْنُ بَدَلَ الدَّالِ ، وَعَلَيْهَا فَالْأَمَامُ لَامُ الْجُودِ وَالْفِعْلُ  
 بِمَدِّهَا مُنْصَوِّبٌ .

إذا أَبْرَزَ الرُّوعُ الكَعَابَ فَإِنَّهُمْ  
مَصَادٌ، لَمَنْ يَأْوِي إِلَيْهِمْ، وَمَعْقِلٌ

والجمع أمَصِدَةٌ ومُصْدَانٌ. الأصمعي: المَصْدَانُ  
أعلى الجبال، واحدا مَصَادٌ. قال الأزهري: هم  
مَصَادٌ مِمَّ مَفْعَلٌ وَجُمِعَ عَلَى مُصْدَانٍ كَمَا قَالُوا  
مَصِيرٌ وَمُضْرَانٌ، على توم أن الميم فاء الفعل.  
والمَصْدُ: البرد؛ وما وجدنا لها العام مَصْدَةٌ  
ومَزْدَةٌ، على البدل، تبدل الصاد زايًا، يعني البرد؛  
وقال كراع: يعني شدة البرد وشدة الحر، ضد. وما  
أصابنا العام مَصْدَةٌ أي مَطْرَةٌ. والمَصْدُ: الرُّعْدُ.  
والمَصْدُ: المطر. قال أبو زيد: يقال: ما لها مَصْدَةٌ  
أي ما للأرض قُرٌّ ولا حرٌّ. ومَصْدُ الرِّيقِ:  
مَصَّة. ابن الأعرابي: المَصْدُ المَصَّة؛ مَصْدٌ  
جاريته ورقها ومَصَّة ورشتها بمعنى واحد. الليث:  
المَصْدُ ضَرْبٌ مِنَ الرِّضَاعِ، يقال: قَبَّلَهَا فَمَصَدَهَا.  
والمَصْدُ: الجماع. يقال: مَصَدَ الرجل جاريته  
وعَصَدَهَا إِذَا نَكَحَهَا؛ وَأَنشَدَ:

فَأَبَيْتُ أَغْتَنِقُ الثُّغُورَ، وَأَتَقِي  
عَنْ مَصْدِهَا، وَشِفَاؤِهَا الْمَصْدُ

قال الرياني: المَصْدُ البرد، ورواه وأتقي عن  
مَصْدِهَا أي أَتَقِي.

مَصْدُ: المَصْدُ: لغة في ضَدِّ الرُّأْسِ، يمانية. الليث:  
نَضَدَ وَمَصَدَ إِذَا جَمَعَ.

معد: المَعْدُ: الضَّخْمُ. وشي مَعْدٌ: غليظ.  
وتَمَعَّدَ: غَلِظَ وَسَيَّنَ؛ عن الليثي، قال:  
رَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَعَّدَا

والمَعْدَةُ والمِعْدَةُ: موضع الطعام قبل أَنْ يَنْحَدِرَ  
إِلَى الْأَمْعَاءِ؛ وقال الليث: التي تَسْتَوِغِبُ الطَّعَامَ  
مِنَ الْإِنْسَانِ. ويقال: المَعْدَةُ الْإِنْسَانُ بِمَنْزِلَةِ الْكَرْشِ

قوله: يَمَسُدُهُ يعني الثور أي يَطْوِيهِ ليل. سَدِي  
أي سَدِيٌّ ولا يزال البقل في تمام ما سقط التدي عليه؛  
أراد أنه يأكل البقل فيجزئه عن الماء فيطويه عن  
ذلك، وشبه السُّفْعَةَ التي في وجه الثور يرفع. وجعل  
الليث الدَّأْبَ مَسْدًا لَأَنَّهُ يَمَسُدُ خَلْقَ مَنْ يَدَأْبُ  
فِيَطْوِيهِ وَيَضْرِبُهُ.

والمَسَادُ، على فِعَالٍ: لغة في المِسَابِ، وهو نَحْيِ  
السَّيْنِ وَسِقَاءُ الْعَسَلِ؛ ومنه قول أبي ذؤيب:

عَدَا فِي خَافَةٍ مَعَهُ مِسَادٌ،

فَأَضْحَى يَقْتَرِي مَسْدًا بِشِيقٍ

والخَافَةُ: خَرِيطةٌ يَتَقَلَّدُهَا الْمُشْتَارُ لِيَجْعَلَ فِيهَا  
العسل. قال أبو عمرو: المساد، غير مهوز، الرُّقْءُ  
الأسود. وفي النوادر: فلان أَحْسَنُ مِسَادٍ شَعِيرٍ  
من فلان؛ يريد أَحْسَنَ قِوَامِ شَعْرٍ مِنْ فُلَانٍ؛ وَقَوْلُ  
رُؤْبَةٍ:

يَمَسُدُ أَعْلَى لَحْيِهِ وَيَأْرِمُهُ،

جَادَتْ بِمَطْحُونٍ لَهَا لَا تَأْجِيهُ،

تَطْبُخُهُ ضُرُوعُهَا وَتَنَادِمُهُ

يصف راعياً جاداً له الإبل باللبن، وهو الذي طبخته  
ضروعها؛ وقوله بمطحون أي بلبن لا يحتاج إلى طحن  
كما يحتاج إلى ذلك في الحَبِّ، والضُّرُوعُ هي التي  
طبخته، وقوله لَا تَأْجِيهُ أي لَا تَكْرَهُه، وتَنَادِمُهُ:  
تَحْلُظُهُ بِأَذْمٍ، وأراد بالأدم ما فيه من الدَّامِ؛  
وقوله يمسد أعلى لحيه أي اللبن يشدُّ لَحْيَهُ وَيَقْوِيهِ؛  
يقول: إن البقل يقوي ظهر هذا الحمار ويشده؛  
قال ابن بري: وليس يصف حماراً كما زعم الجوهري  
فإنه قال: إن البقل يقوي ظهر هذا الحمار ويشده.

مَصْدُ: المَصْدُ والمَزْدُ والمَصَادُ: المَضْبَةُ الْعَالِيَةُ  
الْحَرَاءِ، وَقِيلَ: هِيَ أَعْلَى الْجَبَلِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:



جندل السعدي :

يا سَعْدُ ، يا ابنَ عُمَرَ ، يا سَعْدُ

هل يُرَوِّبُنْ ذَوْدَكَ تَزْعُ مَعْدُ ،

وساقيان : سَيْطُ وَجَعْدُ ؟

وقال ابن الأعرابي : تَزْعُ مَعْدُ سَرِيع ، وبعض

يقول : شديد ، وكأنه تَزْعُ من أسفل قعر الركبة ؛

وجعل أحد الساقين جَعْدًا والآخر سَبَطًا لأن الجعد

منها أسودُ زَنْجِيٍّ والسبط رُومِيٌّ ، وإذا كانا هكذا

لم يشتغلا بالحديث عن ضيعتهما .

وَمَتَّعَدُ سَيْفُهُ من غِيَدِهِ : اسْتَلَّه واختَرْطَهُ .

وَمَعْدُ الرَّمْحِ مَعْدَأٌ وَاَمْتَعَدَهُ : انْتَزَعَهُ من مركزه ،

وهو من الاجْتَذَابِ . وقال الليثاني : مَرَّ بِرُمْحِهِ

وهو مَرَّ كَوْرَ فَاَمْتَعَدَهُ ثم حَمَلَ : اقْتَلَعَهُ . وَمَعْدُ

الشيء مَعْدَأٌ وَاَمْتَعَدُ : اخْتَنَطَقَهُ فَذَهَبَ بِهِ ،

وقيل : اخْتَلَسَهُ ؛ قال :

أَخْشَى عَلَيْهَا طَيْئًا وَأَسَدًا ،

وَأَخَارِبِينَ خَرَبًا قَمْعَدًا ،

لَا يَحْسَبَانِ اللَّهَ إِلَّا رَقْدًا

أي اخْتَلَسَاهَا وَاخْتَنَطَقَاهَا . وَمَعْدُ في الأرض يَمْتَعِدُ

مَعْدَأً وَمُعُودًا إذا ذَهَبَ ؛ الأخيرة عن الليثاني .

وَالْمُتَمَعِدُ : الْبَعِيدُ . وَتَمَعَدَ : تَبَاعَدَ ؛ قال

مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

قِفَا لِمَاتِهَا أُمْسَتْ قِفَارًا وَمَنْ بِهَا ،

وإن كَانَ مِنْ ذِي وَدَّاءٍ ، قَدْ تَمَعَدَا

أي تَبَاعَدَا . قال شمر : قوله الْمُتَمَعِدُ الْبَعِيدُ لَا

أَعْلَاهُ إِلَّا مِنْ مَعْدٍ في الأرض إذا ذَهَبَ فِيهَا ، ثم

صِيْرَهُ تَمَعَدًا مِنْهُ .

وبعير مَعْدُ أي سَرِيع ؛ قال الزَّيْجَانُ :

لَمَّا رَأَيْتُ الظُّفْعَنَ سَالَتْ تَحْدَى ،

أَتَبَعْنَهُنَّ أَرْحِييًا مَعْدَا

لكل مُجْتَرٍّ ؛ وفي المحكم : بِنَزْلَةِ الْكَرْشِ لَذَوَاتِ

الْأُظْلَافِ وَالْأَخْلَافِ ، وَالْجَمْعُ مَعْدٌ وَمَعْدٌ ،

تَوَهَّيْتُ فِيهِ فِعْلَتَهُ . وَأَمَّا ابْنُ جَنِّي فَقَالَ فِي جَمْعِ

مَعْدَةٍ : مَعْدٌ ، قَالَ : وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنَّ يَقُولُوا

مَعْدٌ كَمَا قَالُوا فِي جَمْعِ نَيْقَةٍ نَيْقٌ ، وَفِي جَمْعِ

كَلِمَةٍ كَلِمٌ ، فَلَمْ يَقُولُوا ذَلِكَ وَعَدَلُوا عَنْهُ إِلَى أَنَّ

فَتَحُوا الْمَكْسُورَ وَكَسَرُوا الْمَفْتُوحَ . قَالَ : وَقَدْ عَلِمْنَا

أَنَّ مِنْ شَرْطِ الْجَمْعِ مَجْلَعُ الْمَاءِ أَنْ لَا يَغْيِرَ مِنْ صِغَةِ

الْحُرُوفِ وَالْحَرَكَاتِ شَيْءٌ وَلَا يَزَادَ عَلَى طَرَحِ الْمَاءِ نَحْوُ

تَمْرَةٍ وَتَمْرٍ وَنَخْلَةٍ وَنَخْلٍ ، فَلَوْلَا أَنَّ الْكُسْرَةَ وَالْفَتْحَةَ

عِنْدَهُمْ تَحْرِيَانِ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ لَمَا قَالُوا مَعْدٌ وَنَقِمٌ فِي

جَمْعِ مَعْدَةٍ وَنَقِيبَةٍ ، وَقِيَاسُهُ نَقِمٌ وَمَعْدٌ ، وَلَكِنْهُمْ

فَعَلُوا هَذَا لِقَرَبِ الْخَالَيْنِ عَلَيْهِمْ وَلِيَعْلَمُوا رَأْيَهُمْ فِي

ذَلِكَ فَيُؤَنِّسُوا بِهِ وَيُوطِّئُوا بِمَكَانِهِ لِمَا وَرَاءَهُ .

وَمُعِدُ الرَّجُلِ ، فَهُوَ مُعُودٌ : ذَرَبَتْ مَعِدَتُهُ فَلَمْ

يَسْتَمْرِئْ مَا يَأْكُلُهُ . وَمَعْدَةٌ : أَصَابَ مَعِدَتَهُ .

وَالْمَعْدُ : الْبَقْلُ الرَّخْصُ . وَالْمَعْدُ : الْقَضُ مِنْ الثَّارِ .

وَالْمَعْدُ : ضَرْبٌ مِنَ الرُّطَبِ . وَرُطْبَةٌ مَعْدَةٌ

وَمُتَمَعِدَةٌ : طَرِيَّةٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَبَسْرُ تَعْدٍ

مَعْدٌ أَي رَخْصٌ ؛ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : هُوَ تَابَعٌ لَا يَفْرُدُ .

وَالْمَعْدُ : الْفَسَادُ .

وَمَعْدُ الدَّلْوِ مَعْدَأٌ وَمَعْدٌ بِهَا وَاَمْتَعَدَهَا : نَزَعَهَا

وَأَخْرَجَهَا مِنَ الْبَرِّ ، وَقِيلَ : جَذَبَهَا . وَالْمَعْدُ :

الْجَذْبُ ؛ مَعْدَتُ الشَّيْءِ : جَذَبْتُهُ بِسُرْعَةٍ .

وَذِئْبٌ يَمْعَدُ وَمَاعِدٌ إِذَا كَانَ يَجْذِبُ الْعَدُوَّ

جَذْبًا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَذْكُرُ صَانِدًا شَبَهَ فِي سُرْعَتِهِ

بِالذِّئْبِ :

كَأَنَّمَا أَطْشَاهُ ، إِذَا عَدَا ،

جَلَلَنَ مِرْحَانَهُ فَلَاةً يَمْعَدَا

وَتَزْعُ مَعْدٌ : يَمْدُ فِيهِ بِالْبَكْرَةِ ؛ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ

كفيه ، ويستحب ثنؤهـما لأن ذلك الموضع إذا ضاق ضغط القلب ففعله . والمعد : موضع عقب الفارس . وقال الليثاني : هو موضع رجل الفارس من الدابة ، فلم يخص عقبا من غيرها ، ومن الرجل مثله ؛ وأنشد شر في المعد من الإنسان :

وكانما تحنت المعد ضئيلة ،

يتفني رقادك سنها وساعها

يعني الحية . والمعد والمعد ، بالعين والغين : التنف . والمعد : عرق في منسج القرس . والمعد : البطن ؛ عن أبي علي ، وأنشد :

أبرأت مني برصا مجلدي ،

من بعد ما طعنت في معدتي

ومعد : حي سبي بأحد هذه الأشياء وغلب عليه التذكير ، وهو ما لا يقال فيه من بني فلان ، وما كان على هذه الصورة فالتذكير فيه أغلب ، وقد يكون اسما للقبيلة ؛ أنشد سيويه :

ولسنا إذا عدا الحصى بأقلته ،

وإن معد اليوم مؤذ ذليلها

والنسب إليه معدتي . فأما قولهم في المثل : تسع بالمعدي لا أن تراه ؛ فمخفف عن القياس اللازم في هذا الضرب ؛ ولهذا النادر في حد التحقير ذكرت الإضافة إليه مكبرا وإلا فسعدتي على القياس ؛ وقيل فيه : أن تسع بالمعدي خير من أن تراه ، وقيل فيه : تسع بالمعدي خير من أن تراه ، وقيل : المختار الأول . قال : وإن شئت قلت : لأن تسع بالمعدي خير من أن تراه ؛ وكان الكسائي يرى التشديد في الدال فيقول : بالمعدي ، ويقول إنما هو تصغير رجل منسوب إلى معد ؛ يضرب مثلا لمن خبره خير من مرآته ؛ وكان غير الكسائي يخفف الدال ويشدد ، قوله « ذكرت الإضافة الخ » كذا بالأمل .

ومعد مخضبي معداً : ذهب بهما ، وقيل : مدتهما . وقال الليثاني : أخذ فلان مخضبي فلان فبعدهما ومعد بهما أي مدتهما واجتنبدهما .

والمعد ، بتشديد الدال : اللحم الذي تحت الكتف أو أسفل منها قليلا ، وهو من أطيب لحم الجنب ؛ قال الأزهري : وتقول العرب في مثل يضربونه : قد يأكل المعدني أكل السوء ؛ قال : هو في الاشتقاق يخرج على مفعّل ويخرج على فَعَلّ على مثال عكّد ، ولم يشق منه فعل . والمعدان : الجنبان من الإنسان وغيره ، وقيل : هما موضع رجلي الراكب من القرس ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

أقيفد حقاد عليه عباءة ،

كسأها معدني مقاتلة الدهر

أخبر أنه يقاتل الدهر من لومه ؛ هذا قول ابن الأعرابي . وقال الليثاني : المعد الجنب فأفرده . والمعدان من القرس : ما بين رؤوس كتفيه إلى مؤخر مته ؛ قال ابن أحرر مخاطب امرأته :

فلما زال سرجي عن معدتي ،

وأجدر بالحوادث أن تكونا

يقول : إن زال عنك سرجي فينت بطلاق أو يموت فلا تزوجي هذا المطروق ؛ وهو قوله :

فلا تصلي ببطرؤك ، إذا ما

سرى في القوم أصبح مستكينا

وقال ابن الأعرابي : معناه إن عرني فرسي من سرجي وموت :

فبكيت ، يا عني ، يا زيجي ،

من الفتيان ، لا ينسي بطينا

وقيل : المعدان من القرس ما بين أسفل الكتف إلى منقطع الأضلاع وهما اللحم الغليظ المجتمع خلف

وبمكناها في الوضع ، فالفعلُ في قَلْبًا وطالما لاتصاله في كثير من المواضع بما بعده نحو ضربت وضربنا ولثَبْلُونُ ، وهما يقومان وهم يقعدون وأنت تذهين ونحو ذلك مما يدل على شدة اتصال الفعل بفاعله ، أَحَجَى بجواز خلطه بما وُصِلَ به في طالما وقلبا ؛ قال الأزهري في آخر هذه الترجمة : المَدْعِيُّ المُتَّهِمُ في نسبه ، قال كأنه جعله من الدَّعْوَةِ في النسب ، وليست الميم بأصلية .

**معد** : الإمغاد ؛ إمراضُ الفصيل وغيره . وتقول المرأة : أمغدتُ هذا الصبي فمعدتُ في أي رَضَعَنِي . ويقال : وجدتُ صرْبَةً فمعدتُ جوفها أي مَصِصْتُه لأنه قد يكون في جوف الصرْبَةِ شيء كأنه الغرَاءُ والدَّئِسُ . والصرْبَةُ : صَنَعُ الطَّلحِ وتسمى الصرْبَةُ مَغْدًا ، وكذلك صَنَعُ سِدْرِ البادية ؛ قال جزء ابن الحرث :

وَأَنْتُمْ كَمَغْدِ السِّدْرِ يُنْظَرُ نَحْوَهُ ،  
وَلَا يُجْتَنَى إِلَّا بِقَاسٍ وَمِجْنَحٍ

أبو سعيد : المَغْدُ صُغٌ يُخْرَجُ مِنَ السِّدْرِ . قال : ومغْدٌ آخر يشبه الخيار يؤكل وهو طيب . ومغْدُ الفَصِيلِ أُمُّهُ يَمَغْدُهَا مَغْدًا : لَهَزَهَا وَرَضَعَهَا ، وكذلك السخلة . وهو يَمَغْدُ الضَّرْعَ مَغْدًا أي يتناولوه . وبغير مَغْدٍ الجِثْمُ : تَارٌ لَحِيمٌ ؛ وقيل : هو الضَّخْمُ من كل شيء كالمغْدِ ، وقد تقدم . ومغْدٌ مَغْدًا ومغْدٌ مَغْدًا : كلاهما امتلأ وسين . ومغْدٌ فَلَانًا عَيْشٌ : نَاعِمٌ يَمَغْدُهُ مَغْدًا إِذَا عَدَّاهُ عَيْشٌ نَاعِمٌ . وقال أبو مالك : مَغْدَةُ الرَّجُلِ وَالنَّبَاتُ وَكُلُّ شَيْءٍ إِذَا طَالَ وَمَغْدٌ فِي عَيْشٍ نَاعِمٍ يَمَغْدُ مَغْدًا . وشاب مَغْدٌ : نَاعِمٌ . والمَغْدُ : النَّاعِمُ ؛ قال إِبْرَاهِيمُ الْخِيزَرِيُّ :

حَتَّى رَأَيْتُ الْعَرَبَ السَّعْدَا ،  
وَكَانَ قَدْ شَبَّ شَبَابًا مَغْدَا

بَاءُ النِّسْبَةِ ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ تَصْغِيرُ مَعْدِي إِلَّا أَنَّهُ إِذَا اجْتَمَعَتْ تَشْدِيدُ الْحَرْفِ وَتَشْدِيدُ بَاءِ النِّسْبَةِ خَفَّتْ بَاءُ النِّسْبَةِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

صَلَّتْ حُلُومُهُمْ عَنْهُمْ ، وَعَرَّهُمْ  
سَنُ الْمُعْدِي فِي رَغْيٍ وَتَعْزِيبِ

يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَهُ صَيْتٌ وَذَكَرٌ ، فَإِذَا رَأَيْتَهُ أَزْدَرَيْتَ مَرَّاتَهُ ، وَكَانَ تَأْوِيلُهُ تَأْوِيلَ أَمْرٍ كَأَنَّهُ قَالَ : اسْمَعْ بِهِ وَلَا تَرَهُ .

وَالْمَعْدُ : الصَّبْرُ عَلَى عَيْشٍ مَعْدَةٍ ، وَقِيلَ : التَّمَعُّدُ التَّشْطُّفُ ، مَرَّتَجَلٌ غَيْرُ مُشْتَقٍّ . وَتَمَعَّدَ : صَارَ فِي مَعْدَةٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : اخْشَوْسُنُوا وَتَمَعَّدُوا ؛ هَكَذَا رَوَى مِنْ كَلَامِ عُمَرَ ، وَقَدْ رَفَعَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْمَعْجَمِ عَنْ أَبِي حُدْرَدٍ الْأَسَدِيِّ عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : فِيهِ قَوْلَانِ ، يُقَالُ : هُوَ مِنَ الْعَلْظِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْفَلَامِ إِذَا شَبَّ وَغَلِظَ : قَدْ تَمَعَّدَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

رَبِّيئُهُ حَتَّى إِذَا تَمَعَّدَا

وَيُقَالُ : تَمَعَّدُوا تَشَبَّهُوا بِعَيْشِ مَعْدَةٍ بَنِ عَدْنَانَ وَكَانُوا أَهْلَ قَشْفٍ وَغِلَظٍ فِي الْمَعَاشِ ؛ يَقُولُ : فَكَوْنُوا مِثْلَهُمْ وَذَعُّوا التَّعَمُّمَ وَزَيِّ الْعِجَمِ ؛ وَهَكَذَا هُوَ فِي حَدِيثِهِ الْآخَرِ : عَلَيْكُمْ بِالنَّبَسَةِ الْمَعْدِيَةِ أَيْ خُشُونَةِ اللَّبَاسِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : التَّمَعُّدُ الصَّبْرُ عَلَى عَيْشٍ مَعْدَةٍ فِي الْخَضِرِ وَالسَّفَرِ . قَالَ : وَإِذَا ذَكَرْتَ أَنَّ قَوْمًا تَحَوَّلُوا عَنْ مَعْدَةٍ إِلَى الْبَيْنِ ثُمَّ رَجَعُوا قُلْتَ : تَمَعَّدُوا .

وَمَعْدِيٌّ وَمَعْدَانٌ : أَسَانٌ . وَمَعْدِيكَرْبٌ : اسمُ مَرْكَبٍ ؛ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ إِعْرَابَهُ فِي آخِرِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَضِيفُ مَعْدِيٍّ إِلَى كَرْبٍ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : مَعْدِيكَرْبٌ فِيمَنْ رَكِبَهُ وَلَمْ يَضِفْ صَدْرَهُ إِلَى عَجْزِهِ يَكْتَبُ مُتَصَلًّا ، فَإِذَا كَانَ ، يَكْتَبُ كَذَلِكَ مَعَ كَوْنِهِ أَسْمَاءً ، وَمِنْ حُكْمِ الْأَسْمَاءِ أَنْ تُفْرَدَ وَلَا تُوصَلُ بِغَيْرِهَا لِقَوَّتِهَا

نَحْنُ بَنُو سُوءَةِ بْنِ عَامِرٍ ،  
أَهْلُ اللَّسَى وَالْمَغْدِرِ وَالْمَغَاوِرِ

واحدته مَغْدَرَةٌ . قال ابن سيده : ولم أسمع مَغْدَرَةً ؛  
قال : وعسى أن يكون المَغْدَرُ ، بالفتح ، اسماً لجمع  
مَغْدَرَةٍ ، بالإسكان ، فيكون كَحَلْفَةٍ وَحَلَقٍ  
وَقَلَكَةٍ وَقَلَكٍ .

وَأَمْعَدُ الرَّجُلُ لِمُعَادٍ إِذَا أَكْثَرَ مِنَ الشَّرْبِ ؛ قَالَ  
أَبُو حَنِيفَةَ : أَمْعَدُ الرَّجُلُ أَطَالَ الشَّرْبَ .  
وَمُعْدَانُ : لُقَّةٌ فِي بَغْدَادَ ؛ عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ . قَالَ ابْنُ سِيدِهِ :  
وإن كَانَ بَدَلًا فَالْكَلِمَةُ رَابِعَةٌ .

مَقْد : مَقْدٌ : مِنْ قُرَى الْبَنِيَّةِ . وَالْمَقْدِيَّةُ ، خَفِيفَةُ  
الدَّالِ : قَرْيَةٌ بِالشَّامِ مِنْ عَمَلِ الْأُرْدُنِّ ، وَالشَّرَابُ  
مَنْسُوبٌ إِلَيْهَا . غَيْرُهُ : الْمَقْدِي ، مَخْفَفُ الدَّالِ : شَرَابُ  
مَنْسُوبٌ إِلَى قَرْيَةٍ بِالشَّامِ يَتَخَذُ مِنَ الْعَمَلِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :  
عَلَّلَ الْقَوْمَ ، قَلِيلًا ،  
بِابْنِ يَنْتِ الْفَارِسِيَّةِ  
لَنْتَهُمْ قَدْ عَاقَرُوا ، الْيَوْمَ  
مَ ، شَرَابًا مَقْدِيَّةً  
وَأَنْشَدَ الْبَلِيثُ :

مَقْدِيًّا أَحَلَّهُ اللَّهُ لَنَا  
سِرَّ شَرَابًا ، وَمَا تَحِلُّ الشُّمُولُ

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ مَنْذِرِ الثَّوْرِيِّ قَالَ :  
رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ يَشْرِبُ الطَّلَاةَ الْمَقْدِيَّةَ الْأَصْفَرُ ،  
كَانَ يَرْزُقُهُ إِيَّاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ ، وَكَانَ فِي ضِيَافَتِهِ يَرْزُقُهُ  
الطَّلَاةَ وَأَرْطَالًا مِنْ لَحْمٍ . قَالَ شُرَيْحٌ : سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدٍ  
يُرْوِي عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْمَقْدِيُّ ضَرْبٌ مِنَ الشَّرَابِ ،  
يَتَخَفِيفُ الدَّالَ ؛ قَالَ : وَالصَّحِيحُ عِنْدِي أَنَّ الدَّالَ  
مُشَدَّدَةٌ ؛ قَالَ : وَسَمِعْتُ رَجَاءَ بْنَ سُلَيْمَةَ يَقُولُ الْمَقْدِيَّةَ ،  
بِتَشْدِيدِ الدَّالِ ، الطَّلَاةُ الْمُنْصَفُ مُشَبَّهٌ بِمَا قَدْ بَنَصْفَيْنِ ؛

وَالسَّعْدُ : الطَّوِيلُ . وَعَيْشٌ مَغْدَرٌ : نَاعِمٌ . قَالَ  
أَبُو زَيْدٍ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَغْدَرُ الرَّجُلِ عَيْشٌ نَاعِمٌ  
يَمْعَدُهُ مَغْدَرًا أَيْ عَذَاهُ عَيْشٌ نَاعِمٌ ؛ وَقَالَ النَّضَرُ :  
مَغْدَرَةُ الشَّابِّ وَذَلِكَ حِينَ اسْتَقَامَ فِيهِ الشَّابُّ وَلَمْ يَتَنَاهَ  
شِبَابُهُ كُلَّهُ ، وَإِنَّهُ لَفِي مَغْدَرِ الشَّابِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَرَاهُ فِي مَغْدَرِ الشَّابِّ الْعُصْلُجِ

وَالْمَغْدَرُ : التَّنْفُ . وَمَغْدَرٌ : امْتَلَأَ شَبَابًا . وَمَغْدَرٌ  
شَعْرَةٌ يَمْعَدُهُ مَغْدَرًا : نَتْفَهُ . وَالْمَغْدَرُ فِي الْفُرَّةِ :  
أَنْ يَنْتَنِفِ مَوْضِعُهَا حَتَّى يَشْمَطَ ؛ قَالَ :

تُبَارِي قُرْحَةً مِثْلَ الْكَ  
وَوَيْرَةٍ ، لَمْ تَكُنْ مَغْدَرًا

وَأَرَاهُ وَضَعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ الْمَفْعُولِ . وَالْمَغْدَرَةُ فِي  
غُرَّةِ الْفَرَسِ كَأَنَّهَا وَارِمَةٌ لِأَنَّ الشَّعْرَ يَنْتَنِفُ لِيَنْبِتَ  
أَبْيَضٌ . الْوَيْرَةُ : الْوَرْدَةُ الْبَيْضَاءُ ؛ أَخْبَرَ أَنَّ غُرَّتَهَا  
جِيلَةً لَمْ تَحْدُثْ عَنْ عِلَاجِ تَنَفُّ . وَالْمَغْدَرُ فِي  
النَّاصِيَةِ : كَالْحَرْقِ . وَمَغْدَرُ الرَّجُلِ جَارِيَتُهُ يَمْعَدُهَا  
إِذَا نَكَحَهَا . وَالْمَغْدَرُ وَالْمَغْدَرُ : الْبَادِ نَجَانٌ ؛ وَقِيلَ :  
هُوَ شَيْءٌ بِهِ يَنْبِتُ فِي أَصْلِ الْعِضَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ  
اللِّثَاقُ ، وَقِيلَ : هُوَ اللَّثَاقُ الْبَرِّيُّ ، وَقِيلَ : هُوَ  
جَنْبُ التَّنْضُبِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمَغْدَرُ شَجَرٌ  
يَتَلَوَّى عَلَى الشَّجَرِ أَرْقٌ مِنَ الْكَرْمِ ، وَوَرَقُهُ طَوَالٌ  
دِقَاقٌ نَاعِمٌ وَيُفْرَجُ جِرَاءً مِثْلَ جِرَاءِ الْمَوْزِ إِلَّا  
أَنَّهَا أَرْقٌ قِشْرًا وَأَكْثَرُ مَاءً ، وَهِيَ حُلْوَةٌ لَا تُفْشَرُ ،  
وَلَهَا حَبُّ كَحَبِّ اللَّثَاقِ وَالنَّاسُ يَنْتَابُونَهُ وَيَنْزِلُونَ عَلَيْهِ  
فَيَأْكُلُونَهُ ، وَيَبْدَأُ أَخْضَرُ ثُمَّ يَصْفَرُ ثُمَّ يَحْضَرُ إِذَا انْتَهَى ؛  
قَالَ رَاجِزٌ مِنْ بَنِي سُوءَةَ :

قوله « والسفد » هو هذا الضبط هنا ويؤيده مريح القاموس في  
س م خ د قال مسند كحضر وقال شارحه عقب قوله والسفد  
كحضر الطويل الشديد الأركان والأحقق والنتكبر، وهكذا في  
النسخ والصواب فيه مسند كحضر كما هو بخط الصاغاني .

قال : ويصدق قول عمرو بن معديكرب :

وَهُمْ تَرَكَوا ابْنَ كَنْشَةَ مُسْلِحِيًّا ،  
وَهُمْ شَغَلُوهُ عَنْ شَرْبِ الْمُقَدِّ

قال ابن سيده : أنشد بغير ياء ، قال : وقد يجوز أن يكون أراد المقدي فحذف الياء . قال ابن بري : وجعل الجوهري المقدي مخففاً ، وهو المشهور عند أهل اللغة ، وقد حكاه أبو عبيد وغيره مشدداً الدال ، رواه ابن الأنباري واستشهد على صحته بيت عمرو ابن معديكرب ، حكى ذلك عن أبيه عن أحمد بن عبيد ، وأن المقدي منسوب إلى مقدة ، وهي قرية يدمشق في الجبل المشرف على القوز ؛ وقال أبو الطيب اللغوي : هو بتخفيف الدال لا غير منسوب إلى مقدة ؛ قال : وإنما شدده عمرو بن معديكرب للضرورة ؛ قال : وكذا يقتضي أن يكون عنده قول عدي بن الرقاع في تشديد الدال أنه للضرورة وهو :

فَظَلَنْتُ كَأَنِّي شَارِبٌ ، لَعَبْتُ بِهِ  
عُقَارٌ ، تَوَتُّ فِي سَجْنِهَا حِجْجًا تَسْعَا  
مُقَدِّيَّةٌ صَهْبَاءُ بَاكَرَتْ شُرْبَهَا ،  
إِذَا مَا أَوَادُوا أَنْ يَرُوحُوا بِهَا صَرَعِي

قال : والذي يشهد بصحة قول أبي الطيب أنها منسوبة إلى مقد ، بالتخفيف ، قول الأحموص :

كَأَنَّ مُدَامَةً  
حَوَى الحَاشِوتُ مِنْ مُقَدِّ ،  
يُصَفِّقُ صَفْوَهَا بِالْمِسْ  
لِكِ وَالْكَافُورِ وَالشَّهْدِ

قال : وكذلك قول العرجي :

كَأَنَّ عُقَارًا قَرَقَفًا مُقَدِّيَّةٌ ،  
أَبَى بَيْنَهَا حَبَّ مِنَ التَّجْرِ خَادِعُ

وكذلك قول الآخر :

مُقَدِّيًّا أَحَلَّهُ اللَّهُ لِلنَّاسِ

قال : زعم قائل هذا البيت أن المقدية شراب من العسل كانت الخلفاء من بني أمية تشربه .  
والمقدي : ضرب من الثياب .

مكد : مكد بالمكان يمكد مكدوداً : أقام به ؛  
وَتَكَمَّ يَتَكَمُّ مثله ، وركد ركدوداً . وماء  
ماكيد : دائم ؛ قال :

وماكيد تَمَادُهُ مِنْ بَحْرِهِ ،

يَضْفُو وَيُبْدِي تَارَةً عَنْ قَعْرِهِ

تَمَادُهُ : تأخذه في ذلك الوقت . وَيَضْفُو : يفيض  
ويُبْدِي تارة عن قعره أي يُبْدِي لك قعره من صفائه . الليث : مكدت الناقة إذا نقص لبنها من طول العهد ؛ وأنشد :

قَدَّ حَارِدَ الحُورُ وما تَحَارَدُ ،

حَتَّى الجِلَادُ دَرُهْنٌ مَاكِدٌ

وناقة مكدود ومكداء إذا ثبت غزرها ولم ينقص  
مثل كنداء . وناقة ماكيدة ومكدود : دامة الغزير ،  
والجمع مكد ؛ وإبل مكائد ؛ وأنشد :

إِنَّ مَرَكَّ الغَزُرُ المَكْدُودُ الدَّائِمُ ،

فَاعْبِدْ يَرَاعِيْسَ ، أَبْهَوا الرَّاهِمُ

وناقة يرعيس إذا كانت غزيرة . قال أبو منصور :  
وهذا هو الصحيح لا ما قاله الليث ؛ وإنما اعتبر الليث  
قول الشاعر :

حَتَّى الجِلَادُ دَرُهْنٌ مَاكِدٌ

فظن أنه بمعنى الناقص وهو غلط ، والمعنى حتى الجلاء  
اللواتي دَرُهْنٌ ماكد أي دائم قد حارذن أيضاً .  
والجِلَادُ : أَدَسَمُ الإِبِلِ لِهَيَا فليست في الغزارة  
كالخُور ولكنها دامة الدر ، واحداثها جلدة ؛ والخُور

في ألبانين رقة مع الكثرة ؛ وقول الساجع :

ما درها بماكيد

أي ما لبثها بدائم ، ومثل هذا التفسير الخطأ الذي فسره الليث في مكذات الناقة مما يجب على ذوي المعرفة تنبيه طلبة هذا الشأن له ، لئلا يمتزفه من لا يحفظ اللغة تقليداً . الليث : وبئر ماكدة ومكود : دائماً لا تنقطع مادتها . وركية ماكدة إذا ثبت ماؤها لا ينقص على قرن واحد لا يتغير ؛ والقرن قرن القامة . وود ماكدة : لا ينقطع ، على التشبيه بذلك ؛ ومنه قول أبي صرد لعبيثة بن حصن وقد وقع في سهته عجوز من سبي هوازن : أخذ عبيثة بن حصن منهم عجوزاً ، فلما رد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، السبايا أبى عينة أن يردّها فقال له أبو صرد : خذها إليك فوالله ما فوها بيارد ، ولا تدنيها بناهد ، ولا درها بماكيد ، ولا بطنها بوالد ، ولا شعرها بوارد ، ولا الطالب لها بواجد . وشاة مكود وناقة مكود : قليلة اللبن ، وهو من الأضداد ؛ وقد مكذت تمكذ مكوداً . ودر ماكيد : بكية .

مكد : المكد : الشباب ونعته . والمكد : مصدر الشباب الأملد ، وهو الأملد ؛ وأنشد :

بعد الثصاب والشباب الأملد

والمكد : الشباب الناعم ، وجميعه أملاذ ، وهو الأملد والأملد والأملود والإمليد والأملدان والأملداني .

ورجل أملود . وامرأة أملود وأملودة وأملدانية ومكدانية ومكداء : ناعمة . والأملود من النساء : الناعمة المستوية القامة ؛ وقال شبابة الأعراي : غلام أملود وأملود إذا كان تماماً مختلفاً شطباً ؛

وقول أبي زيد :

فلذا ما للشبون شقت رماذ الن

ار ، قفراً ، بالسنتق الإمليد

قال أبو الهيثم : الإمليد من الصغارى الإمليس ، واحد ، وهو الذي لا شيء فيه . وشاب أملد وجارية مكداء بيتا المكد . وتسليد الأديم : تقريته . والمكدان : اهتزاز الفصن ونعته . وغصن أملود وإمليد : ناعم ؛ وقد مكد الرمي تقليداً . قال ابن جني : همزة أملود وإمليد ملحقة ببناء عسلوج وقطير بدليل ما انضاف إليها من زيادة الواو والياء معها .

مندد : التهذيب : مندد اسم موضع ، ذكره نعيم بن أبي مقبل فقال :

عفا الدار من دهاء بعد إقامة

عجاج ، يختلفي منددي ، متناوح

تخلفها : ناحيتها من قولهم فأس لها تخلفان . ومندد : موضع .

مهد : مهد نفسه يهد مهداً : كسب وعمل .

والمهاد : الفراش . وقد مهدت الفراش مهداً :

بسطته ووطأته . يقال للفراش : مهد لونه .

وفي التنزيل : لهم من جهنم مهد ومن فوقهم

غواش ؛ والجمع أمهدة ومهد . الأزهرى : المهاد

أجمع من المهد كالأرض جعلها الله مهاداً للعباد ،

وأصل المهد التوثير ؛ يقال : مهدت لتفسي

ومهدت أي جعلت لها مكاناً وطياً سهلاً . ومهد

لنفسه خيراً وامتهده : هيأه وتوطأه ؛ ومنه قوله

١ قوله « مند » قال ياقوت بالفتح ثم السكون وفتح الدال وضبط في القاموس وشرحه بضم الميم .

٢ قوله « نعيم بن أبي مقبل » كذا بالأصل ، والذي في شرح القاموس وكذا في معجم ياقوت ابن أبي بن مقبل .

تعالى : فَلَا تَقْسَمُ بِمَهْدُوكُمْ ؛ أَيِ بُوطَثُوكُمْ ؛ قَالَ أَبُو النجيم :

وَامْتَهَدَ الْغَارِبُ فَعَلَ الدَّمْلُ

وَالْمَهْدُ : مَهْدُ الصَّبِيِّ . وَمَهْدُ الصَّبِيِّ : مَوْضِعُهُ الَّذِي يَهَيِّئُ لَهُ وَيُوطِئُ لِنَامٍ فِيهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ؛ وَالْجَمْعُ مَهْدُودٌ . وَسَهْدٌ مَهْدٌ : حَسَنٌ ، مُتَّبَاعٌ .

وَتَمْهِيدُ الْأُمُورِ : تَسْوِئَتُهَا وَإِصْلَاحُهَا . وَتَمْهِيدُ الْعُذْرَةِ : قَبُولُهَا وَبَسْطُهَا . وَامْتِهَادُ السَّيْرِ : انْبِسَاطُهُ وَارْتِفَاعُهُ . وَالتَّمْهِيدُ : التَّكْنُنُ .

أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ مَا امْتَهَدَ فَلَانٌ عِنْدِي يَدًا إِذَا لَمْ يُولِكْ نِعْمَةً وَلَا مَعْرُوفًا . وَرَوَى ابْنُ هَاشِمٍ عَنْهُ : يَقَالُ مَا امْتَهَدَ فَلَانٌ عِنْدِي مَهْدٌ ذَاكَ ، بِفَتْحِ اللَّيْمِ وَسُكُونِ الْمَاءِ ، يَقُولُهَا يَطْلُبُ إِلَيْهِ الْمَعْرُوفُ بِلَا يَدٍ سَلَقَتْ مِنْهُ إِلَيْهِ ، وَيَقُولُهَا أَيْضًا لِلْمُسِيءِ إِلَيْهِ حِينَ يَطْلُبُ مَعْرُوفَهُ أَوْ يَطْلُبُ لَهُ إِلَيْهِ .

وَالْمَهْدِيُّ : الرَّبِيدُ الْخَالِصُ ، وَقِيلَ : هِيَ أَرْكَاهُ عِنْدَ الْإِذَابَةِ وَأَقْلَهُ لَبْنًا .

وَالْمَهْدُ : التَّنْزِيلُ مِنَ الْأَرْضِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

إِنَّ أَبَاكَ مُطْلَقٌ مِنْ جَهْدٍ ،

إِنَّ أَنْتَ كَثُرَتْ قُتُورُ الْمَهْدِ

النَّضْرُ : الْمَهْدَةُ مِنَ الْأَرْضِ مَا انْخَفَضَ فِي سُهولةٍ وَاسْتَوَاءٍ .

وَمَهْدَدٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ ، وَإِنَّمَا قُضِيَ عَلَى مِمِّ مَهْدَدٍ أَنَّهَا أَصْلٌ لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ زَائِدَةً لَمْ تَكُنِ الْكَلِمَةُ مَفْكُوكَةً وَكَانَتْ مَدْعَمَةً كَمَسَدٍ وَمَرَدَةٍ ، وَهُوَ فَعْلَلٌ ؛ قَالَ سِيبَوِيهٌ : الْمِمُّ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ وَلَوْ كَانَتْ زَائِدَةً لَأَدْغَمَ الْحَرْفَ مِثْلَ مَفَرٍّ وَمَرَدَةٍ فَتَبَيَّنَتْ أَنَّ الدَّالَ مُلْحَقَةً وَالْمُلْحَقُ لَا يَدْغَمُ .

مِيدٌ : مَادَ الشَّيْءُ يَمِيدُ : زَاغَ وَزَكَ ؛ وَمِيدَتُهُ وَأَمْدَتُهُ : أَعْطَيْتُهُ . وَامْتَادَهُ : طَلَبَ أَنْ يَمِيدَهُ . وَمَادَ أَهْلَهُ إِذَا غَارَمَ وَمَارَمَ . وَمَادَ إِذَا تَحَجَّرَ ، وَمَادَ : أَفْضَلَ . وَالْمَائِدَةُ : الطَّعَامُ نَفْسُهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ خَوَانٌ ؛ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَقِيلَ : هِيَ نَفْسُ الْحَيَوَانِ ؛ قَالَ الْفَارِسِيُّ : لَا تَسْمَى مَائِدَةً حَتَّى يَكُونَ عَلَيْهَا طَعَامٌ وَإِلَّا فَهِيَ خَوَانٌ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : أَنْزَلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ ؛ الْمَائِدَةُ فِي الْمَعْنَى مَفْعُولَةٌ وَلَفْظُهَا فَاعِلَةٌ ، وَهِيَ مِثْلُ عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ بِمَعْنَى مَرْضِيَّةٍ ، وَقِيلَ : إِنَّ الْمَائِدَةَ مِنَ الْعَطَاءِ .

وَالْمُسْتَادُ : الْمَطْلُوبُ مِنْهُ الْعَطَاءُ مُفْتَعَلٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةٍ :

مَهْدَى رُؤُوسِ الْمُتَرْفِعِينَ الْأُنْدَادُ ،

إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَّادُ

أَيِ الْمُتَفَضَّلِ عَلَى النَّاسِ ، وَهُوَ الْمُسْتَعْطَى السُّؤُولُ ؛ وَمِنْهُ الْمَائِدَةُ ، وَهِيَ خَوَانٌ عَلَيْهِ طَعَامٌ . وَمَادَ زَيْدٌ عَمْرًا إِذَا أَعْطَاهُ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : الْأَصْلُ عِنْدِي فِي مَائِدَةٍ أَنَّهَا فَاعِلَةٌ مِنْ مَادَ يَمِيدُ إِذَا تَحَرَّكَ فَكَأَنَّهَا تَمِيدُ بِمَا عَلَيْهَا أَيْ تَتَحَرَّكُ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : سَمِيتَ الْمَائِدَةَ لِأَنَّهَا مِيدٌ بِهَا صَاحِبُهَا أَيْ أُعْطِيَهَا وَتُفَضَّلُ عَلَيْهِ بِهَا . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مَادَنِي فَلَانٌ يَمِيدُنِي إِذَا أَحْسَنَ إِلَيَّ ؛ وَقَالَ الْجَرْمِيُّ : يَقَالُ مَائِدَةٌ وَمَيْدَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَيْدَةٌ كَثِيرَةُ الْأَلْوَانِ ،

تُصْنَعُ لِلْإِخْوَانِ وَالْجِيرَانِ

وَمَادَهُمْ يَمِيدُهُمْ إِذَا زَادَهُمْ ، وَإِنَّمَا سَمِيتَ الْمَائِدَةَ مَائِدَةً لِأَنَّهُ يَزَادُ عَلَيْهَا . وَالْمَائِدَةُ : الدَّائِرَةُ مِنَ الْأَرْضِ . وَمَادَ الشَّيْءُ يَمِيدُ مِيدًا بِتَحَرُّكِ وَمَالٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ جَعَلَتْ نَمِيدٌ فَأَرَسَاهَا بِالْجِبَالِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فَدَحَا اللَّهُ الْأَرْضَ مِنْ تَحْتِهَا ١ قَوْلُهُ « إِذَا زَادَهُ » فِي الْقَامُوسِ زَارَمٌ .

فمادت . وفي حديث علي : فسكنت من الميدان  
 يرُسوب الجبال ، وهو بفتح الياء ، مصدر ماد يميد .  
 وفي حديثه أيضاً يذم الدنيا : فهي الحيود الميود ،  
 فعول منه . وماد السراب : اضطرب . وماد  
 ميذاً : قايل . وماد يميذ إذا تثنى وتبخر .  
 ومادت الأعصاب : قايلت . وغصن مائد ومياد :  
 مائل . والميذ : ما يصيب من الحيرة عن السكر  
 أو الغثيان أو ركوب البحر ، وقد ماد ، فهو مائد ،  
 من قوم ميدي كرائب وروني . أبو الهيثم : المائد  
 الذي يركب البحر فتغني نفسه من تثن ماء البحر  
 حتى يدار به ، ويكاد يغشي عليه فيقال : ماد به  
 البحر يميذ به ميذاً . وقال أبو العباس في قوله : أن  
 تميد بكم ، فقال : تحرك بكم وتزلزل . قال  
 الفراء : سمعت العرب تقول : الميذي الذين أصابهم  
 الميذ من الدوار . وفي حديث أم حرام : المائد  
 في البحر له أجر شهيد ، هو الذي يدار برأسه من  
 ربح البحر واضطراب السفينة بالأمواج . الأزهري :  
 ومن المقلوب الموائد والمآود الدواهي . ومادت  
 الحظلة يميذ : أصابها ندى أو بلل فتغيرت ،  
 وكذلك التمر . وقعلته ميذ ذاك أي من أجله  
 ولم يسمع من ميذي ذلك . وميذ : بمعنى غير أيضاً ،  
 وقيل : هي بمعنى على كما تقدم في ييذ . قال ابن سيده :  
 وعنى ميه أن تكون بدلاً من باه ييذ لأنها أشهر .  
 وفي ترجمة مَاد يقال للجارية التارة : إنها لمادة الشباب ؛  
 وأنشد أبو عبيد :

ماد الشباب عينها المخترقجا

غير مهموز . وميداء الطريق : سننه . وبنوا  
 بيوتهم على ميذاً واحد أي على طريقة واحدة ؛ قال  
 رؤبة :

إذا ارتمى لم يدر ما ميذاؤه

ويقال : لم أدر ما ميذاء ذلك أي لم أدر ما مبلغه  
 وقياسه ، وكذلك ميذاؤه أي لم أدر ما قدره جانيه  
 وبُعده ؛ وأنشد :

إذا اضطم ميذاء الطريق عليهما ،  
 مضت قدماً موج الجبال زهوق

ويروى ميذاء الطريق . والزهوق : المتقدمة من  
 الثوق . قال ابن سيده : وإنما حملنا ميذاء وقضينا  
 بأنها ياء على ظاهر اللفظ مع عدم « م و د » .  
 وداري يميدي داره ، مفتوح الميم مقصور ، أي مجذاها ،  
 عن يعقوب .

وميذاء : امم امرأة . وابن ميذاء : شاعر ؛ وزعموا  
 أنه كان يضرب خصري أمه ويقول :

اعرتنرمي ميذاء للنفواي

والميدان : واحد الميادين ؛ وقول ابن أحرر :

..... وصادقت

تعيماً وميذاناً من العيش أخضر

يعني به ناعماً . ومادهم يميذهم : لغة في مادهم  
 من الميرة ؛ والميتاد مفتعل ، منه ؛ ومائد في  
 شعر أبي ذؤيب :

بماينة ، أحيا لها ، مظ مائد

وآل قراس ، صوب أرمية كجبل

اسم جبل . والمظ : رمان البر . وقراس : جبل  
 بارد مأخوذ من القرس ، وهو البرد . وآله : ما  
 حوله ، وهي أجبل باردة . وأرمية : جمع رسي ،  
 وهي السحابة العظيمة القطر ، ويروى : صوب  
 أسقية ، جمع سقي ، وهي بمعنى أرمية . قال ابن  
 بري : صواب إنشاده مائد ، بالباء المعجمة بواحدة .

١ قوله « مائد » هو همزة بعد الالف ، وقراس ، بضم القاف  
 وقتحها ، كما في معجم ياقوت واقتصر المجد على الفتح .



وقد ذكر في ميد . وركد ، وروى بالباء الموحدة ، وقد تقدم ذكره .

نجد : النجد من الأرض : قفاها وصلابتها وما غلظ منها وأشرف وارتفع واستوى ، والجمع أنجد وأنجاد ونجاد ونجود ونجد ، الأخيرة عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

كَمَا رَأَيْتُ فِجَاجَ الْبَيْدِ قَدْ وَضَعَتْ ،  
وَلَا حَ مِنْ نَجْدٍ عَادِيَةٍ حُضِرْ

ولا يكون النجاد إلا قفاً أو صلابة من الأرض في ارتفاع مثل الجبل معترساً بين يديك يرد طرفك عما وراءه . ويقال : اغل هاتيك النجاد وهذا النجاد ، يوجد ، وأنشد :

رَمَيْنَ بِالطَّرْفِ النِّجَادَ الْبُعْدَا

قال : وليس بالشديد الارتفاع . وفي حديث أبي هريرة في زكاة الإبل : وعلى أكتافها أمثال التواجد شحماً ، هي طرائق الشحم ، واحديثها فاجدة ، سبت بذلك لارتفاعها ، وقول أبي ذؤيب :

فِي عَانَةِ يَجْنُوبِ السِّيِّ مَشْرَبَهَا  
عَوْرٌ ، وَمَصْدَرُهَا عَنْ مَائِهَا نَجْدٌ

قال الأخفش : نجد لغة هذيل خاصة يريدون نجداً . وروى النجد ، جمع نجد على نجد ، جعل كل جزء منه نجداً ، قال : هذا إذا عنى نجد العلي ، وإن عنى نجد من الأنجاد ففوز نجد أيضاً ، والغور هو تهامة ، وما ارتفع عن تهامة إلى أرض العراق ، فهو نجد ، فهي تروى بنجد وتشرب بتهامة ، وهو مذكور ، وأنشد ثعلب :

دَرَانِي مِنْ نَجْدٍ ، فَإِنْ سَلَيْتَ  
لَعَيْنَ بِنَا شَيْباً ، وَسَبَبْنَا مُرْدَا

قوله « قفاها وصلابتها » كذا في الأصل ومعهم ياقوت أيضاً والذي لأي النداء في تقويم البلدان قفاها وصلابها .

وميد : لغة في ميد بمعنى غير ، وقيل : معناها على أن ، وفي الحديث : أنا أفصح العرب ميد أنتي من قرينش ونشأت في بني سعد بن بكر ، وفسره بعضهم : من أجل أني . وفي الحديث : نحن الآخرون السابقون ميد أنا أوتينا الكتاب من بعدهم .

### فصل النون

نَاد : النَّادُ وَالنَّادِي : الدَّاهِيَةُ . وَدَاهِيَةٌ نَادٌ وَنَوْدٌ وَنَادَى ، عَلَى فَعَالٍ ، قَالَ الْكَلْبِيُّ :

فَيَا كُنْمْ وَدَاهِيَةٌ نَادِي ،  
أَطْلَتْكُمْ يِعَارِضُهَا الْمُخِيلُ

نعت به الداهية وقد يكون بدلاً ، وهي النَّادِي ، عن كراع . وقد نَادَتْهُمْ الدَّوَاهِي نَادَى ، وأنشد :

أَفَلَا نِي أَنْ دَاهِيَةً نَادَى  
أَتَاكَ بِهَا عَلَى شِعْطِ مَيُونِ

قال أبو منصور : ورواها غير الليث أن داهية نادى على فعلى كما رواه أبو عبيد . وفي حديث عمر والمرأة العجوز : أجهزني النَّادِي إلى استثناء الأبعاد ؛ النَّادِي : الدَّوَاهِي ، جمع نَادَى . وَالنَّادُ وَالنَّوْدُ : الدَّاهِيَةُ ، يريد أنها اضطرتها الدَّوَاهِي إلى مسألة الأبعاد .

نِيد : النهاية لابن الأثير في حديث عمر : جاءته جارية يسوق فجعل إذا حركته ثار له قشار وإذا تركته نكد . وإذا تركته نبد أي سكن وركد ، قاله الزمخشري .

ننجد : النهاية : وفي حديث عمر : جاءته جارية يسوق فجعل إذا حركته ثار له قشار وإذا تركته ننجد . قال الخطابي : لا أدري ما هو وأراه رنجد ، بالراء ، أي اجتمع في قعر القدح ، ويجوز أن يكون نسط ، بإبدال للطاء دالاً للمخرج . وقال الزمخشري : ننجد أي سكن

ومنه قولهم : طَلَعَ أَنْجَدُ أَي ضابطٌ للأُمُور غالب لها ؛ قال حميد بن أبي شحاذ الضَّبِّي وقيل هو خالد ابن علقمة الدارمي :

فقد يَقْضُرُ القُلُ الفَتَى دونَ هَمِّه ،

وقد كانَ ، لَوَلا القُلُ ، طَلَعَ أَنْجَدُ .

يقول : قد يَقْضُرُ الفقْرُ الفَتَى عن سَجِيئَتِهِ من السخاء فلا يَجِدُ ما يَسْخُو به ، ولولا فقره لَسَا وارتفع ؛ وكذلك طَلَعَ نَجَاد وطلَعَ النَجَاد وطلَعَ أَنْجِدَةٍ ، جمع نَجَاد الذي هو جمع نَجْد ؛ قال زياد بن مُنْقِذ في معنى أَنْجِدَةٍ بمعنى أَنْجَدٍ يصف أصحاباً له كان يصحبهم مسروراً :

كَمْ فِيهِمْ مِنْ فَتَى حُلُو سَمَائِلِهِ ،

جَمَّ الرَّمَادُ إِذَا مَا أَخْجَدَ الْبَرِمُ

عَمَّرَ النَّدَى ، لَا يَبِيْتُ الْحَقُّ يَشْمُدُهُ

لَا عَدَا ، وَهُوَ سَامِي الطَّرْفِ مُبْتَسِمُ

يَعْدُو أَمَامَهُمْ فِي كُلِّ مَرْبَاةٍ ،

طَلَعَ أَنْجِدَةٍ ، فِي كَشْحِهِ هَضْمُ

ومعنى يَشْمُدُهُ : يُلْحِقُ عَلَيْهِ قَيْبُرُزُهُ . قال ابن بري : وَأَنْجِدَةٌ من الجُوع الشادة ، ومثله نَدَى وَأَنْدِيَّةٌ وَرَحَى وَأَرْحِيَّةٌ ، وقياسها نِدَاءٌ وَرِجَاءٌ ، وكذلك أَنْجِدَةٌ قياسها نَجَادٌ . والمَرْبَاةُ : المكان المرتفع يكون فيه الرَبِيْثَةُ ؛ قال الجوهري : وهو جمع نَجُودٍ جَمْعُ الْجَنْحِ ؛ قال ابن بري : وهذا وهم من الجوهري وصوابه أن يقول جمع نَجَادٍ لأنَّ فِعْلاً يَجْمَعُ أَفْعَلَةً نحو حِمَارٍ وَأَحْمِرَةٍ ، قال : ولا يجمع فُعُولٌ على أَفْعَلَةٍ . قال الجوهري : يقال فلان طَلَعَ أَنْجَدٌ وطلَعَ الثَّيَابُ إِذَا كَانَ سَامِياً لِمَعَالِي الْأُمُور ؛ وأنشد بيت حميد بن أبي شحاذ الضَّبِّي :

وقد كانَ لَوَلا القُلُ طَلَعَ أَنْجَدُ

وَالْأَنْجَدُ : جمعُ النَّجْدِ ، وهو الطريق في الجبل . والنَّجْدُ : ما خالف العَوْرَ ، والجمع نَجُودٌ . ونَجْدٌ : من بلاد العرب ما كان فوق العاليةِ والعاليةِ ما كان فوق نَجْدٍ إلى أرضِ نِهَامَةٍ إلى ما وراء مَكَّةَ ، فما كان دون ذلك إلى أرضِ العراقِ ، فهو نَجْدٌ . ويقال له أَيْضاً النَّجْدُ والنَّجْدُ لأنه في الأصل صفة ؛ قال المَرَارُ الْفَقْعَسِيُّ :

إِذَا تَرَكْتَ وَحْشِيَّةَ النَّجْدِ ، لَمْ يَكُنْ ،

لِعَيْنِكَ بِمَا تَشْكُوَانِ ، طَيِّبُ

وروي بيت أبي ذؤيب :

في عانة يَحْبُوبِ السِّيِّ مَشْرِبُهَا

عَوْرٌ ، وَمَصْدَرُهَا عَنْ مَائِهَا النَّجْدُ

وقد تقدم أن الرواية ومصدرها عن مائها نَجْدٌ وأنها هذلية .

وَأَنْجَدٌ فلان الدَّغْوَةُ ، وروى الأزهري بسنده عن الأصمعي قال : سمعت الأعراب يقولون : إِذَا اخْتَلَفَتْ عَجَلَزَا مُصْعِدَاً ، وَعَجَلَزَتْ فَوْقَ الْقَرِيْبَيْنِ ، فَقَدْ أَنْجَدَتْ ، فإِذَا أَنْجَدَتْ عَنْ ثَنَابَا ذَاتِ عِرْقٍ ، فَقَدْ أَتَهَيْتَ ، فإِذَا عَرَضَتْ لَكَ الْحِرَارُ بَنَجْدٍ ، قِيلَ : ذَلِكَ الْحِجَازُ . وروى عن ابن السكيت قال : ما ارتفع من بطن الرُّمَّةِ ، والرُّمَّةُ وادٍ معلوم ، فهو نَجْدٌ إلى ثَنَابَا ذَاتِ عِرْقٍ . قال : وسمعت الباهلي يقول : كُلُّ مَا وَرَاءَ الْخُنْدَقِ الَّذِي تَخْنَدَقُهُ كَسْرَى عَلَى سَوَادِ الْعِرَاقِ ، فَهُوَ نَجْدٌ إِلَى أَنْ تَمِيلَ إِلَى الْحَرَّةِ فَإِذَا مِلْتَ إِلَيْهَا ، فَأَنْتَ فِي الْحِجَازِ ؛ شَرٌّ : إِذَا جَاوَزْتَ عُدُنِيَّاً إِلَى أَنْ تَجَاوِزَ قَيْدَ وَمَا يَلِيهَا . ابن الأعرابي : نَجْدٌ مَا بَيْنَ الْعُدُنِيبِ إِلَى ذَاتِ عِرْقٍ وَإِلَى الْبَاهَةِ وَإِلَى الْيَمَنِ وَإِلَى جَبَلِ طَيِّءٍ ، وَمِنَ الْمَرْبَدِ إِلَى وَجْرَةٍ ، وَذَاتِ عِرْقٍ أَوَّلُ نِهَامَةٍ إِلَى الْبَحْرِ وَجُدَّةٌ . والمدنية :

وأنجد : خرج إلى بلاد نجد ؛ رواها ابن سيده عن الليثاني . الصحاح : وتقول أنجدنا أي أخذنا في بلاد نجد . وفي المثل : أنجد من رأى حصناً وذلك إذا علا من العور ، وحضن أم جيل . وأنجد الشيء : ارتفع ؛ قال ابن سيده : وعليه وجه الفارسي رواية من روى قول الأعشى :

نبي يرى ما لا ترون ، وذكره  
أغار لعنري في البلاد ، وأنجد

فقال : أغار ذهب في الأرض . وأنجد : ارتفع ؛ قال : ولا يكون أنجد في هذه الرواية أخذ في نجد لأن الأخذ في نجد إنما يعادل بالأخذ في العور ، وذلك لتقابلهما ، وليست أغار من العور لأن ذلك إنما يقال فيه غار أي ألقى العور ؛ قال وإنما يكون التقابل في قول جرير :

في المنجدين ولا بعور الغائر

والتجود من الإبل : التي لا تبرك إلا على مرتفع من الأرض . والتجد : الطريق المرتفع بين الواضح ؛ قال امرؤ القيس :

عداة غدوا فسالك بطن نخلة ،  
وأختر منهم قاطع نجد كبكب

قال الأصمعي : هي تجود عدة : فمنها نجد كبكب ، وتجد مزيع ، وتجد خال ؛ قال : ونجد كبكب طريق بككب ، وهو الجبل الأحمر الذي فجعله في ظهرك إذا وقفت بعرة ؛ قال وقول الشاعر :

أقول ، وأهلي بالجتاب وأهلها  
بنجدين : لا تبعد نوى أم حشرج

قال بنجدين موضع يقال له نجد مزيع ، وقال : فلان من أهل نجد . قال : وفي لغة هذيل والحجاز من أهل النجد . وفي التنزيل العزيز : وهديناه

لناهمية ولا نجدية ، وإنما حجاز فوق العور ودون نجد ، وإنما جلس لارتفاعها عن العور . الباهلي : كل ما وراء الحندق على سواد العراق ، فهو نجد ، والعور كل ما انحدر سيله مغرباً ، وما أسفل منها مشرقاً فهو نجد ، وتامة ما بين ذات عرق إلى مرحلتين من وراء مكة ، وما وراء ذلك من المغرب ، فهو غور ، وما وراء ذلك من مهب الجنوب ، فهو السراة إلى مخوم اليمن . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه جاءه رجل وبكفته وضح ، فقال له النبي ، صلى الله عليه وسلم : انظر بطن واد لا منجد ولا منهم ، فتبعك فيه ، ففعل فلم يزد شيئاً حتى مات ؛ قوله لا منجد ولا منهم لم يرد أنه ليس من نجد ولا من تامة ولكنه أراد حداً بينهما ، فليس ذلك الموضع من نجد كله ولا من تامة كله ، ولكنه تامة منجد ؛ قال ابن الأنباري : أراد موضعاً ذا حد من نجد وحد من تامة فليس كله من هذه ولا من هذه . ونجد : اسم خاص لما دون الحجاز مما يلي العراق ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

إذا استنصل الهيف السفى ، برحت به  
عراقية الأقطاظ ، نجد المرائع

قال ابن سيده : إنما أراد جمع نجدية فحذف ياء النسب في الجمع كما قالوا زنجية ثم قالوا في جمعه زنج ، وكذلك رومي وروم ؛ حكاهما الفارسي . وقال الليثاني : فلان من أهل نجد فإذا أدخلوا الألف واللام قالوا النجد ، قال : ونرى أنه جمع نجد ؛ والإنجاد : الأخذ في بلاد نجد . وأنجد القوم : أتوا نجداً ؛ وأنجدوا من تامة إلى نجد : ذهبوا ؛ قال جرير :

يا أم حذرة ، ما رأينا مثلكم  
في المنجدين ، ولا بعور الغائر

النَّجْدَيْنِ ؛ أَي طَرِيقَ الْخَيْرِ وطَرِيقَ الشَّرِّ ، وَقِيلَ :  
النَّجْدَيْنِ الطَّرِيقَيْنِ الْوَاضِحَيْنِ . وَالنَّجْدُ : الْمَرْتَفِعُ مِنْ  
الْأَرْضِ ، فَالْمَعْنَى أَلَمْ نَعْرِفْهُ طَرِيقَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ يَتَّبِعَنَّ  
كَيْفَانَ الطَّرِيقَيْنِ الْعَالِيَيْنِ ؟ وَقِيلَ : النَّجْدَيْنِ الشَّدِيدَيْنِ .  
وَنَجْدُ الْأُمْرِ يَنْجُدُ نَجُودًا ، وَهُوَ نَجْدٌ وَنَاجِدٌ ؛  
وَضَحَّ وَاسْتَبَانَ ؛ وَقَالَ أُمِيَّةٌ :

تَرَى فِيهِ أَشْيَاءَ الْقُرُونِ الَّتِي مَضَتْ ،  
وَأَخْبَارَ غَيْبٍ فِي الْقِيَامَةِ تَنْجُدُ

وَنَجْدَ الطَّرِيقِ يَنْجُدُ نَجُودًا : كَذَلِكَ . وَدَلِيلُ  
نَجْدٍ : هَادٍ مَاهِرٌ . وَأَعْطَاهُ الْأَرْضُ بِمَا نَجَدَ مِنْهَا  
أَيَّ بَأْسٍ خَرَجَ . وَالنَّجْدُ : مَا يُنْضَدُ بِهِ الْبَيْتُ مِنْ  
الْبُسْطِ وَالْوَسَائِدِ وَالْفُرُشِ ، وَالْجَمْعُ نَجُودٌ وَنِجَادٌ ؛  
وَقِيلَ : مَا يُنْجَدُ بِهِ الْبَيْتُ مِنَ الْمَتَاعِ أَيُّ يُزَيَّنُ ؛  
وَقَدْ نَجَدَ الْبَيْتَ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

حَتَّى كَانَ رِيَاضَ الْقَفِّ أَلْبَسَهَا ،  
مِنْ وَشْمِي عَبَقَرٌ ، تَجْلِيلٌ وَتَنْجِيدٌ

أَبُو الْهَيْمِ : النَّجَادُ الَّذِي يُنْجَدُ الْبُيُوتُ وَالْفُرُشُ  
وَالْبُسْطُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : النَّجَادُ الَّذِي يِعَالِجُ الْفُرْشَ  
وَالْوَسَادَ وَيَخْطِطُهَا . وَالنَّجُودُ : هِيَ الثِّيَابُ الَّتِي  
تُنْجَدُ بِهَا الْبُيُوتُ فَتَلْبَسُ حِطَانَهَا وَتُبْسَطُ . قَالَ :  
وَنَجَدْتُ الْبَيْتَ بَسَطْتُه بِثِيَابٍ مَوْشِيَّةٍ . وَالتَّنْجِيدُ :  
التَّزْيِينُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ : أَنَّهُ بَعَثَ إِلَى  
أُمِّ الدَّرْدَاءِ بِأَنْجَادٍ مِنْ عِنْدِهِ ؛ الْأَنْجَادُ جَمْعُ نَجْدٍ ،  
بِالتَّعْرِيكِ ، وَهُوَ مَتَاعُ الْبَيْتِ مِنْ فُرُشٍ وَنِصَارِقَ ،  
وَسُتُورٍ ؛ ابْنُ سِيدَةَ : وَالنَّجُودُ الَّذِي يِعَالِجُ النَّجُودَ  
بِالتَّقْصِيرِ وَالْبُسْطِ وَالْحُشْرِ وَالتَّنْصِيدِ . وَبَيْتٌ مُنْجَدٌ  
إِذَا كَانَ مَزِينًا بِالثِّيَابِ وَالْفُرُشِ ، وَنَجُودُهُ سِتُورُهُ الَّتِي  
تَعْلَقُ عَلَى حِطَانِهِ يُزَيَّنُ بِهَا . وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ :  
زُخْرِفَ وَنَجْدَ أَيُّ زَيَّنَ .

وَقَالَ شُرٌّ : أَغْرَبَ مَا جَاءَ فِي النَّجُودِ مَا جَاءَ فِي حَدِيثِ  
الشُّوَرِيِّ : وَكَانَتْ امْرَأَةٌ نَجُودًا ، يَرِيدُ ذَاتَ رَأْيٍ  
كَأَنَّهَا الَّتِي تَجْدُ وَأَمَّا فِي الْأُمُورِ . يُقَالُ : نَجْدَ نَجْدًا  
أَيَّ جَهْدًا جَهْدًا .

وَالْمَنَاجِدُ : حَلْيٌ مُكَلَّلٌ بِجَوَاهِرَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ  
مُزَيَّنٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى امْرَأَةً تَطُوفُ  
بِالْبَيْتِ عَلَيْهَا مَنَاجِدُ مِنْ ذَهَبٍ فَتَهَاها عَنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ أَبُو  
عَبِيدَةَ : أَرَادَ بِالْمَنَاجِدِ الْحَلْيَ الْمُكَلَّلَ بِالْفُصُوصِ  
وَأَصْلُهُ مِنَ تَجْدِيدِ الْبَيْتِ ، وَاحِدُهَا مَنَجْدٌ وَهِيَ قَلَانِدُ  
مِنْ لُؤْلُؤٍ وَذَهَبٍ أَوْ قَرَنْفُلٍ ، وَيَكُونُ عَرْضُهَا  
شِبْرًا تَأْخُذُ مَا بَيْنَ الْعُنُقِ إِلَى أَسْفَلِ الشَّدِيدَيْنِ ، سَمِيَتْ  
مَنَاجِدَ لِأَنَّهَا تَقَعُ عَلَى مَوْضِعِ نِجَادِ السِّيفِ مِنَ الرَّجُلِ  
وَهِيَ حَصَائِلُهُ .

وَالنَّجُودُ مِنَ الْأَثْنِ وَالْإِيلِ : الطَّوِيلَةُ الْعُنُقُ ،  
وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْأَثْنِ خَاصَةً الَّتِي لَا تَحْمِلُ . قَالَ  
شُرٌّ : هَذَا مُنْكَرٌ وَالصَّوَابُ مَا رَوَى فِي الْأَجْنَاسِ  
عَنْهُ : النَّجُودُ الطَّوِيلَةُ مِنَ الْحُسْرِ . وَرَوَى عَنْ  
الْأَصْمَعِيِّ : أَخَذَتِ النَّجُودُ مِنَ النَّجْدِ أَيَّ هِيَ مَرْتَفَعَةٌ  
عَظِيمَةٌ ، وَقِيلَ : النَّجُودُ الْمَتَقَدِّمَةُ ، وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا  
كَانَتْ مَاضِيَةً : نَجُودٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

قَرَمَسِي فَأَنْفَدَتْ مِنْ نَجُودٍ عَائِطٍ

قَالَ شُرٌّ : وَهَذَا التَّفْسِيرُ فِي النَّجُودِ صَحِيحٌ وَالَّذِي  
رَوَى فِي بَابِ حِمْرِ الْوَحْشِ وَهَمٌّ . وَالنَّجُودُ مِنَ  
الْإِيلِ : الْمِغْزَارُ ، وَقِيلَ : هِيَ الشَّدِيدَةُ النَّفْسِ .  
وَنَاقَةٌ نَجُودٌ ، وَهِيَ تُنَاجِدُ الْإِيلَ فَتَغْزُرُهُنَّ .  
الصَّحَاحُ : وَالنَّجُودُ مِنَ حُسْرِ الْوَحْشِ الَّتِي لَا تَحْمِلُ ،  
وَيُقَالُ : هِيَ الطَّوِيلَةُ الْمَشْرِقَةُ ، وَالْجَمْعُ نَجْدٌ .

وَنَاجَدَتِ الْإِيلَ : غَزَرَتْ وَكَثُرَ لَبْنُهَا ، وَالْإِيلُ  
أَيْ قَوْلُهُ « امْرَأَةٌ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ عَلَيْهَا » فِي الْهَيْئَةِ امْرَأَةٌ شَدِيدَةٌ عَلَيْهَا ،  
وَعَبْدَةٌ ، بَدَأَ الْبَاءُ مَكْسُورَةً ، أَيَّ حَسَنَةُ الثَّارَةِ وَالْهَيْئَةِ .

حينئذ يكاء عَوَازِرُ، وعبر الفارسي عنها فقال: هي نحو الممانح. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم، في حديث الزكاة حين ذكر الإبل ووطأها يوم القامة صاحبها الذي لم يؤد زكاتها فقال: **إِلَّا مَنْ أَعْطَى فِي تَجَدُّتِهَا وَرِسْلِهَا**؛ قال: **التَّجْدَةُ** **الشَّدَّةُ**، وقيل: **السِّنُّ**؛ قال أبو عبيدة: نجدتها أن تكثر شعومها حتى يمنع ذلك صاحبها أن ينخرها نفاسة بها، فذلك بمنزلة السلاح لها من ربهات تمنع به، قال: **وَرِسْلُهَا** أن لا يكون لها سمن فيهنّ عليه إعطاؤها فهو يعطيها على رسله أي مستهيناً بها، وكان معناه أن يعطيها على مشقة من النفس وعلى طيب منها؛ ابن الأعرابي: في رسلها أي بطيب نفس منه؛ قال الأزهرى: فكان قوله في تجدتها معناه أن لا تطيب نفسه بإعطاها ويشد عليه ذلك؛ وقال المزار يصف الإبل وفسره أبو عمرو:

لهم إبل لا من ديات، ولم تكن

مهوراً، ولا من مكسب غير طائل

مُخَيَّسَةً في كل رسل وتجدة،

وقد عرفت ألوانها في المعاقل

الرسل: الحصب. والتجدة: الشدة. وقال أبو سعيد في قوله: في تجدتها ما ينوب أهلها بما يشق عليه من المغارم والديات فهذه نجدة على صاحبها. والرسل: ما دون ذلك من التجدة وهو أن يعقر هذا ويمنع هذا وما أشبهه دون التجدة؛ وأنشد لطرفة يصف جارية:

تُعَسِّبُ الطَّرْفَ عَلَيْهَا تَجْدَةً،

بِالْقَوْمِ لِلشَّبَابِ الْمُسْبِكِ

يقول: شق عليها النظر لتعسفتها فهي ساجية الطرف. وفي الحديث عن أبي هريرة: أنه سمع رسول الله،

صلى الله عليه وسلم، يقول: ما من صاحب إبل لا يؤدّي حقّها في تجدتها ورسلها - وقد قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: **تَجْدُّتُهَا وَرِسْلُهَا عُسْرُهَا** **وُسْرُهَا** - إلا برّ لها يقاع قرقر تطوّه بأخفافها، كلما جازت عليه آخرها أعيدت عليه أولها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين الناس، فقل لأبي هريرة: فما حق الإبل؟ فقال: تعطي الكريمة وتمنع الغزيرة<sup>١</sup> وتفقّر الظهر وتطرق الفحل. قال أبو منصور هنا: وقد رويت هذا الحديث بسنده لتفسير النبي، صلى الله عليه وسلم، تجدتها ورسلها، قال: وهو قريب بما فسرهُ أبو سعيد؛ قال محمد بن المكرم: انظر إلى ما في هذا الكلام من عدم الاحتفال بالنطق وقلة المبالاة بإطلاق اللفظ، وهو لو قال إن تفسير أبي سعيد قريب بما فسرهُ النبي، صلى الله عليه وسلم، كان فيه ما فيه فلا سيما والقول بالعكس؛ وقول صخر الغي:

لو أن قومي من قرّبتهم رجلاً،

لمنعوني تجدة أو رسلاً

أي لمنعوني بأمر شديد أو بأمر هين.

ورجل تجد في الحاجة إذا كان ناجياً فيها سريعاً. والتجدة: الشجاعة، تقول منه: نجد الرجل، بالضم، فهو نجد وتجد وتعيد، وجمع نجد أنجاد مثل يقظ وأيقاظ وجمع تعيد نجد وتجداء. ابن سيده: ورجل نجد وتجد وتجد وتعيد شجاع ماض فيما يعجز عنه غيره، وقيل: هو الشديد البأس، وقيل: هو السريع الإجابة إلى ما دعي إليه خيراً كان أو شراً، والجمع أنجاد. قال: ولا يتوهّن أنجاد جمع نجد كتصير وأنصار قياساً على أن فعلاً

١ قوله « وتمنع الغزيرة » كذا بالأصل تمنع بالعين المهملة ولعله تمنع بالحاء المهملة.

وَفِعَالًا لَا يَكْثُرَانِ لِقَلَّتْهَا فِي الصِّفَةِ ، وَلِمَا قِيَاسُهَا  
الْوَاوِ وَالنُّونَ فَلَا تَحْسَبَنَّ ذَلِكَ لِأَن سَيُوبِيهِ قَدْ نَصَّ  
عَلَى أَنَّ أَنْجَادًا جَمَعَ نَجْدٌ وَنَجِدٌ ؛ وَقَدْ نَجَّدَ  
نَجْدَانِ ، وَالْإِسْمُ النَّجْدَةُ . وَاسْتَنْجَدَ الرَّجُلُ إِذَا قَوِيَ  
بَعْدَ ضَعْفٍ أَوْ مَرَضٍ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا ضُرِيَ  
بِالرَّجْلِ وَاجْتَرَأَ عَلَيْهِ بَعْدَ هَيْبَتِهِ : قَدْ اسْتَنْجَدَ عَلَيْهِ .  
وَالنَّجْدَةُ ؛ أَيْضًا : الْقِتَالُ وَالشَّدَّةُ . وَالْمُنَاجِدُ ؛  
الْمُقَاتِلُ . وَيُقَالُ : نَاجَدْتُ فَلَانًا إِذَا بَارَزْتَهُ لِقِتَالٍ .  
وَالْمُنَجَّدُ ؛ الَّذِي قَدْ جَرَّبَ الْأُمُورَ وَقَاسَمَهَا فَعَقَلَهَا ،  
لَفَعًا فِي الْمُنَجَّدِ . وَنَجَّدَهُ الدَّهْرُ : عَجَّاهُ وَعَلَّاهُ ،  
قَالَ : وَالذَّالُ الْمَعْجَمَةُ أَعْلَى . وَرَجُلٌ مُنَجَّدٌ ، بِالذَّالِ  
وَالذَّالِ جَمِيعًا ، أَيْ مُجَرَّبٌ قَدْ نَجَّدَهُ الدَّهْرُ إِذَا جَرَّبَ  
وَعَرَّفَ . وَقَدْ نَجَّدْتُهُ بَعْدِي أُمُورَ . وَرَجُلٌ نَجِدٌ ؛  
بَيِّنُ النَّجْدِ ، وَهُوَ الْبَاسُ وَالشُّصْرَةُ وَكَذَلِكَ النَّجْدَةُ .  
وَرَجُلٌ نَجْدٌ فِي الْحَاجَةِ إِذَا كَانَ نَاجِعًا فِيهَا نَاجِعِيًّا .  
وَرَجُلٌ ذُو نَجْدَةٍ أَيْ ذُو بَاسٍ . وَلَا قِيَاسَ فَلَانِ نَجْدَةٍ  
أَي شِدَّةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ذَكَرَ قَارِئُ الْقُرْآنِ  
وَصَاحِبُ الصَّدَقَةِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَكَ  
النَّجْدَةَ تَكُونُ فِي الرَّجُلِ ؟ فَقَالَ : لَيْسَتْ لَهَا بِعَدْلٍ ؛  
النَّجْدَةُ : الشُّجَاعَةُ . وَرَجُلٌ نَجْدٌ وَنَجِدٌ أَيْ شَدِيدُ  
الْبَاسِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : أَمَّا بَنُو  
هَاشِمٍ فَأَنْجَادٌ أَمْجَادٌ أَيْ أَشِدَّاءُ شُجْعَانٌ ؛ وَقِيلَ :  
أَنْجَادٌ جَمَعَ الْجَمْعُ كَأَنَّهُ جَمَعَ نَجْدًا<sup>١</sup> عَلَى نَجَادٍ أَوْ  
نَجُودٍ ثُمَّ نَجِدٌ ثُمَّ أَنْجَادٌ ؛ قَالَ أَبُو مُوسَى ؛ قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ : وَلَا حَاجَةَ إِلَى ذَلِكَ لِأَنَّ أَفْعَالًا فِي فَعْعَلٍ وَفَعِلٍ

١ قوله « على ان فعلا وفاعلا » كذا بالأصل بهذا الضبط ولعل  
المناسب على أن فعلا وفاعلا كرجل وكف لا يكثران أي على  
أفعال، وقوله لقلتها في الصفة لعل المناسب لقلتها أي أفعال في الصفة  
لأنه إنما ينقاس في الاسم.

٢ قوله « كأنه جمع نجدا » إلى قوله قال ابن الأثير كذا في النهاية .

مُطَرَّدًا نَحْوَ عَضُدٍ وَأَعْضَادٍ وَكَتِفٍ وَأَكْتِنَافٍ ؛ وَمِنْهُ  
حَدِيثُ خَيْفَانَ : وَأَمَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ هَذَانِ فَأَنْجَادٌ  
يُسَلُّ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : تَحَاسِنُ الْأُمُورِ الَّتِي  
تَقَاضَلَتْ فِيهَا الْمُجْدَاءُ وَالنَّجْدَاءُ ، جَمَعَ مَجِيدٌ وَمُجِيدٌ ،  
فَالْمَجِيدُ الشَّرِيفُ ، وَالنَّجِيدُ الشُّجَاعُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ .  
وَاسْتَنْجَدَهُ فَأَنْجَدَهُ : اسْتَعَاثَهُ فَأَعَانَهُ . وَرَجُلٌ مَنِجَادٌ ؛  
تَصَوُّرٌ ؛ هَذِهِ عَنِ الْحَيَّانِيِّ . وَالْإِنْجَادُ : الْإِعَانَةُ .  
وَاسْتَنْجَدَهُ : اسْتَعَاثَهُ . وَأَنْجَدَهُ : أَعَانَهُ ؛ وَأَنْجَدَهُ  
عَلَيْهِ : كَذَلِكَ أَيْضًا ؛ وَنَاجَدْتُهُ مُنَاجَدَةً : مِثْلُهُ .  
وَرَجُلٌ مُنَاجِدٌ أَيْ مُقَاتِلٌ . وَرَجُلٌ مَنِجَادٌ ؛ مَعْنَاؤُهُ .  
وَأَنْجَدَ فَلَانٌ الدَّعْوَةَ : أَجَابَهَا . الْمُحْكَمُ : وَأَنْجَدَهُ  
الدَّعْوَةَ أَجَابَهَا<sup>٢</sup> . وَاسْتَنْجَدَ فَلَانٌ بِفُلَانٍ : ضَرِيَ بِهِ  
وَاجْتَرَأَ عَلَيْهِ بَعْدَ هَيْبَتِهِ إِيَّاهُ .  
وَالنَّجْدُ : الْعَرَقُ مِنْ عَمَلٍ أَوْ كَرْبٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛  
قَالَ النَّابِغَةُ :

يَظَلُّ مِنْ خَوْفِهِ الْمَلَأُحُ مُعْتَصِبًا  
بِالْحَيْزُرَانَةِ ، بَعْدَ الْأَيْلِ وَالنَّجْدِ

وَقَدْ نَجَّدَ يَنْجُدُ وَيَنْجُدُ نَجْدًا ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ،  
إِذَا عَرِقَ مِنْ عَمَلٍ أَوْ كَرْبٍ . وَقَدْ نَجَّدَ عَرَقًا ،  
فَهُوَ مَنْجُودٌ إِذَا سَالَ . وَالْمَنْجُودُ : الْمَكْرُوبُ . وَقَدْ  
نَجَّدَ نَجْدًا ، فَهُوَ مَنْجُودٌ وَنَجِيدٌ ، وَرَجُلٌ نَجِدٌ ؛  
عَرِقٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

إِذَا تَضَعْتَ بِالْمَاءِ وَازْدَادَ فَوْرُهَا  
نَجَا ، وَهُوَ مَكْرُوبٌ مِنَ الْغَمِّ نَاجِدٌ

فَلِإِنَّهُ أَشْبَعَ الْفَتَحَةَ اضْطِرَارًا كَقَوْلِهِ :

فَأَنْتَ مِنَ الْعَوَائِلِ حِينَ تَرْمِي ،  
وَمِنْ ذَمِّ الرِّجَالِ يَمُنْتَرَاخِ

١ قوله « لأن أفعالاً في فعل وفعل مطرد » به أن اطرادَه في  
خصوص الاسم وما هنا من الصفة .

٢ قوله « وأنجده الدعوة أجابها » كذا في الأصل .

من أهل الأنبار وبين أيديهم ناجودٌ خنبرٌ أي راووقٌ،  
ويقال للخنبر : ناجود . وقال الأصمعي : الناجودُ  
أول ما يخرج من الحمر إذا بُزِلَ عنها الدنُّ، واحتج  
بقول الأخطل :

كَأَنَّمَا الْمِسْكُ نُهَبَى بَيْنَ أَرْحُلِنَا ،  
بِمَا تَصَوَّخَ مِنْ نَاجُودِهَا الْخَارِي  
فاتحج عليه بقول علقمة :

ظَلَمْتُ تَوَفَّرَقُ فِي النَّاجُودِ ، يُصَفِّقُهَا  
وَلَيْدٌ أَعْجَمٌ بِالْكُتَّانِ مَلْثُومٌ  
يُصَفِّقُهَا : يُجَوِّلُهَا مِنْ إِنْاءٍ إِلَى إِنْاءٍ لِتَصْفُوَ .  
الأصمعي : الناجودُ الدَّمُ . والناجودُ : الزعفران .  
والناجودُ : الخمرُ ، وقيل : الحمر الجيّدُ ، وهو  
مذكر ؛ وأنشد :

تَمَشَّى بَيْنَنَا نَاجُودُ خَمْرٍ

الليثاني : لاقى فلانٌ نَجْدَةً أي شدةً ، قال :  
وليس من شدة النفس ولكنه من الأمر الشديد .  
والنجد : شجر يشبه الشبرمَ في لونه ونبتِه  
وشوكه . والنجدُ : مكان لا شجر فيه .  
والمنجدةُ : عصاً تُساقُ بها الدواب وتُعت على  
السير ويُنفَسُ بها الصوف . وفي الحديث : أنه أذن  
في قطع المنجدة ، يعني من شجر الحرم ، هو من  
ذلك .

وناجدٌ ونجدٌ ونَجْدٌ ونَجْدٌ ومُناجدٌ ونجدةُ : أسماء .  
والنجداتُ : قوم من الخوارج من الحرورية  
ينسبون إلى نَجْدَةَ بْنِ عَامِرٍ الْحَرُورِيِّ الْحَنْفِيِّ ،  
رجل منهم ، يقال : هؤلاء النجداتُ . والنجديةُ :  
قوم من الحرورية . وعاصمٌ بن أبي النجود : من القراء .

ندد : ندٌ البعير يندُّ ندوداً إذا ثرد . وندت  
الإبلُ تَندُّ تَنداً وتَندِيداً ونِداداً وتُندوداً

وقيل : هو على فعلٍ كَعَمِلَ ، فهو عاملٌ ؛ وفي  
شعر حميد بن ثور :

وَنَجِدَ الْمَاءَ الَّذِي تَوَرَّدَا

أي سألَ العَرَقُ . وتورَّدهُ : تَلَوَّه . ويقال :  
نَجِدَ يَنجِدُ إذا بَلَغَ وَأَعْيَا ، فهو ناجدٌ ومنجودٌ .  
والنجدةُ : الفَرْعُ والهُولُ ؛ وقد نَجِدَ . والمنجودُ :  
المكروبُ ؛ قال أبو زيد يري ابن أخته وكان مات  
عطشاً في طريق مكة :

صَادِيًا يَسْتَفِيتُ غَيْرَ مَعَاثٍ ،  
وَلَقَدْ كَانَ عَصْرَةَ الْمُنْجُودِ

يريد المَغْلُوبُ المَعْيَا والمنجودُ الهالك . والنجدةُ :  
الثقلُ والشدةُ لا يُعْنَى به شدةُ النفس لَمَّا يُعْنَى  
به شدةُ الأمر عليه ؛ وأنشد بيت طرفة :

تَحْسَبُ الطَّرْفُ عَلَيْهَا نَجْدَةً

وَنَجْدَ الرَّجُلِ يَنجِدُهُ نَجْدًا : عَلَبَةً .

والنجدُ : ما وقع على العاتق من حمائلِ السيفِ ،  
وفي الصحاح : حمائلِ السيفِ ، ولم يخص . وفي  
حديث أمّ زرع : زَوَّجِي طَوِيلَ النَّجَادِ ؛ النجادُ :  
حمائلُ السيفِ ، تريد طول قامته فإنها إذا طالتُ  
طالَ نِجادُهُ ، وهو من أحسن الكنايات ؛ وقول مهمل :

تَنَجَّدَ حَلْفًا آمِنًا فَأَمِنَتْهُ ،

وإنَّ جَدِيرًا أَنْ يَكُونَ وَيَكْذِبَا

تَنَجَّدَ أي حَلَفَ بَيِّنًا غَلِيظَةً . وأنجدَ الرجلُ :  
قَرَّبَ مِنْ أَهْلِهِ ؛ حكاه ابن سيده عن الليثاني .

والناجودُ : الباطية ، وقيل : هي كل إِنْاءٍ يجعل فيه  
الحمر من باطية أو جَفَنَةٍ أو غيرها ، وقيل : هي  
الكأسُ بعينها . أبو عبيد : الناجودُ كل إِنْاءٍ يجعل فيه  
الشراب من جَفَنَةٍ أو غيرها . الليث : الناجودُ هو  
الرَّاوُوقُ نَفْسُهُ . وفي حديث الشعبي : اجتمع شَرِبُ

وتَنَادَتْ : تَفَرَّتْ وَذَهَبَتْ مُرْوَدًا فَضَتْ عَلَى  
وجوها . وَنَاقَةُ نَدُودٌ : شُرُودٌ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

قَضَى عَلَى النَّاسِ أَمْرًا لَا نِدَادَ لَهُ  
عَنْهُمْ ، وَقَدْ أَخَذَ الْمِيثَاقَ وَاعْتَقَدَا

معناه : أَنَّهُ لَا يَنْدُ عَنْهُمْ وَلَا يَذْهَبُ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
فَنَدَّ بَعِيرٌ مِنْهَا أَيَّ شَرَدَ وَذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ .

وَيَوْمُ التَّنَادِ : يَوْمُ الْقِيَامَةِ لِمَا فِيهِ مِنَ الْأَزْعَاجِ إِلَى  
الْحَشْرِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : يَوْمُ التَّنَادِ يَوْمٌ تَوَلَّوْنَ مَذْبُورِينَ ؛  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْقِرَاءَةُ عَلَى تَخْفِيفِ الدَّالِ مِنَ التَّنَادِ ،  
وَقَرَأَ الضَّحَّاكُ وَحْدَهُ يَوْمَ التَّنَادِ ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ ، قَالَ

أَبُو الْهَيْثَمِ : هُوَ مِنْ نَدَّ الْبَعِيرُ نِدَادًا أَيَّ شَرَدَ . قَالَ :

وَيَكُونُ التَّنَادُ ، بِتَخْفِيفِ الدَّالِ ، مِنْ نَدَّ فَلْيَتَوَا  
تَشْدِيدِ الدَّالِ وَجَعَلُوا إِحْدَى الدَّالَيْنِ يَاءً ، ثُمَّ حَذَفُوا

الياءَ كُلَّمَا قَالُوا دِيَوَانٌ وَدِيْبَاجٌ وَدِيْنَارٌ وَقِرَاطٌ ،  
وَالْأَصْلُ دِيَوَانٌ وَدِيْبَاجٌ وَقِرَاطٌ وَدِيْنَارٌ ؛ قَالَ :

وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ جَمْعُهُمْ لِإِيَّاهَا دَوَاوِينٌ وَقَرَارِيطٌ  
وَدَبَابِيجٌ وَدَنَانِيرٌ ؛ قَالَ : وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ قِرَاءَةِ

مِنْ قَرَأَ التَّنَادَ بِتَشْدِيدِ الدَّالِ قَوْلُهُ : يَوْمٌ تَوَلَّوْنَ  
مَذْبُورِينَ . وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ يَوْمَ

التَّنَادِ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ مُحَوَّلِ هَذَا الْبَابِ فَحَوَّلَ  
لِيَاءٍ لَتَعْتَدِلَ رُؤُوسَ الْآيِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ

النَّدَاءِ وَحَذَفَ الْيَاءَ أَيْضًا لِمِثْلِ ذَلِكَ .  
وَأَبْلَ نَدَدٌ : مُتَفَرِّقَةٌ كَرَفَضٍ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ؛ وَقَدْ

أَنَدَّهَا وَنَدَّدَهَا . وَقَالَ الْفَارِسِيُّ : قَالَ بَعْضُهُمْ :  
نَدَّدْتُ الْكَلِمَةَ شَدَّدْتُ ، وَلَيْسَتْ بِقَوِيَّةٍ فِي الْإِسْتِعْمَالِ ،

أَلَا تَرَى أَنَّ سَبِيحَهُ يَقُولُ : شَدَّ هَذَا وَلَا يَقُولُ نَدَّ ؟  
وَطَيْرٌ يَنَادِيهِ وَأَنَادِيهِ : مُتَفَرِّقَةٌ ؛ قَالَ :

كَأَنَّمَا أَهْلُ حُجْرٍ ، يَنْظُرُونَ مَتَى  
يَرَوْنَنِي خَارِجًا ، طَيْرٌ يَنَادِيهِ

وَيَقَالُ : ذَهَبَ الْقَوْمُ يَنَادِيهِ وَأَنَادِيهِ إِذَا تَفَرَّقُوا فِي  
كُلِّ وَجْهِ .

وَنَدَّدَ بِالرَّجْلِ : أَسْتَعْفَهُ الْقَيْحَ وَصَرَحَ بِمَيْبُوبِهِ ،  
يَكُونُ فِي النِّظْمِ وَالنَّثْرِ . أَبُو زَيْدٍ : نَدَّدْتُ بِالرَّجْلِ

تَنَدِيدًا وَسَمِعْتُ بِهِ تَسْبِيحًا إِذَا أَسْتَعْفَتَهُ الْقَيْحَ  
وَشَمَمَتْهُ وَشَهَّرَتْهُ وَسَمِعْتُ بِهِ . وَالتَّنَدِيدُ : رَفْعُ

الصَّوْتِ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

لِجَسَسٍ خَفِيٍّ أَوْ لَصَوْتٍ مُنَدِّدٍ  
وَالصَّوْتُ الْمُنَدِّدُ : الْمُبَالَغَةُ فِي النَّدَاءِ .

وَالنَّدُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَثَلُ وَالظَّيْرُ ، وَالْجَمْعُ أُنْدَادٌ ،  
وَهُوَ التَّنَدِيدُ وَالتَّنَدِيدَةُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

لَكَيْ لَا يَكُونُ السُّنْدَرِيُّ تَنَدِيدًا فِي ،  
وَأَجْعَلَ أَقْوَامًا عُمُومًا عَمَاعِيَا

وَفِي كِتَابِهِ لِأَكْبَدِرٍ ١ وَخَلَعَ الْأُنْدَادِ  
وَالْأَصْنَافُ : الْأُنْدَادُ جَمْعُ نَدٍّ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ

مِثْلُ الشَّيْءِ الَّذِي يُضَادُّهُ فِي أُمُورِهِ وَيُنَادُّهُ أَيَّ يُخَالِفُهُ ،  
وَيُرِيدُ بِهَا مَا كَانُوا يَتَخَذُونَهُ آلِهَةً مِنْ دُونِ اللَّهِ ، تَعَالَى اللَّهُ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أُنْدَادًا ؛  
قَالَ الْأَخْفَشُ : النَّدُّ الضَّدُّ وَالشُّبْهُ . وَقَوْلُهُ : يَجْعَلُونَ

لِللَّهِ أُنْدَادًا ؛ أَيُّ أُنْدَادًا وَأَشْبَاهًا . وَيُقَالُ : نَدَّ فُلَانٌ  
وَتَنَدِيدُهُ وَتَنَدِيدَتُهُ أَيُّ مِثْلُهُ وَشَبْهِهِ . وَقَالَ أَبُو

الْهَيْثَمِ : يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا خَالَفَكَ فَأَرَدْتَ وَجْهًا تَذْهَبُ  
بِهِ وَتَنَازَعَكَ فِي ضِدِّهِ : فُلَانٌ نَدِّي وَتَنَدِيدِي لِلَّذِي

يُرِيدُ خِلَافَ الْوَجْهِ الَّذِي تُرِيدُ ، وَهُوَ مُسْتَقِيلٌ مِنْ  
ذَلِكَ بِمِثْلِ مَا تَسْتَقِيلُ بِهِ ؛ قَالَ حَسَنٌ :

أَنَّهُجُوهُ وَلَسْتُ لَهُ يَنْدِي ؟  
فَشَرُّكُمْ لِي خَيْرُكُمْ أَلْفِدَاءُ

١ قَوْلُهُ «لَا أَكْبَدِرُ» قَالَ الْأَزْرَقَانِيُّ عَلَى الْمَوَاقِبِ مَنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ  
وَكَبَّ بِهَا مَتَى فِي الْمَصْبَاحِ ؛ وَتَصْغِيرُ الْأَكْبَدِرِ أَكْبَدِرُ وَبِهِ سَمِي وَمَنَى  
أَكْبَدِرُ صَاحِبُ دَوْمَةِ الْجَنْدَلِ .



وَنَشْدَانًا طَلَبَهَا وَعَرَّفَهَا . وَأَنْشَدَهَا : عَرَّفَهَا ؛  
ويقال أيضاً : نَشَدْتُهَا إِذَا عَرَفْتُهَا ؛ قال أبو  
دواد :

وَيُصِيخُ أَحْيَانًا ، كَمَا اسْتَمَعَ  
الْمُضِلُّ لِمَصَوْتِ نَاشِدٍ

أَضَلَّ أَيَّ ضَلَّ لَهُ شَيْءٌ ، فَهُوَ يَنْشُدُهُ . قال : ويقال  
في الناشد : إِنَّهُ الْمَعْرُوفُ . قال سمر : وروي عن  
الفضل الضبي أنه قال : زَعَمُوا أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِابْنَتِهَا :  
احْفَظِي بَنَتَكَ مِنْ لَا تَنْشُدُنِي أَيَّ لَا تَعْرِفِينَ . قال  
الأصمعي : كَانَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ يَعْجَبُ مِنْ قَوْلِ  
أَبِي دَوَادٍ :

كَأَسْتَمَعَ الْمُضِلُّ لِمَصَوْتِ نَاشِدٍ

قال : أَحَبُّهُ قَالَ هَذَا وَغَيْرِهِ أَرَادَ بِالنَّاشِدِ أَيْضاً  
رَجُلًا قَدْ ضَلَّتْ دَابَّتُهُ ، فَهُوَ يَنْشُدُهَا أَيَّ يَطْلُبُهَا  
لِيَتَعَرَّفَ بِذَلِكَ ؛ وَأَمَّا ابْنُ الْمُظَفَّرِ فَإِنَّهُ جَعَلَ النَّاشِدَ  
الْمَعْرُوفَ فِي هَذَا الْبَيْتِ ؛ قال : وَهَذَا مِنْ عَجِيبِ كَلَامِهِمْ  
أَنْ يَكُونَ النَّاشِدُ الطَّالِبُ وَالْمَعْرُوفُ جَمِيعاً ،  
وقيل : أَنْشَدَ الضَّالَّةُ اسْتَوْشَدَ عَنْهَا ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي  
دَوَادٍ أَيْضاً . قال ابن سيدة : النَّاشِدُ هُنَا الْمَعْرُوفُ ،  
قال : وَقِيلَ الطَّالِبُ لِأَنَّ الْمُضِلَّ بِشَيْءٍ أَنْ يَجِدَ  
مُضِلًّا مِثْلَهُ لِيَتَعَرَّفَ بِهِ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمُ التَّكَلَّى  
تَحِبُّ التَّكَلَّى . وَالنَّاشِدُونَ : الَّذِينَ يَنْشُدُونَ  
الْإِبِلَ وَيَطْلُبُونَ الضَّوَالَ فَيَأْخُذُونَهَا وَيَحْمِسُونَهَا عَلَى  
أَرْبَابِهَا ؛ قال ابن عرس :

عَشْرُونَ أَلْفًا هَلَكُوا ضَيْعَةً ،  
وَأَنْتَ مِنْهُمْ دَعْوَةُ النَّاشِدِ

يعني قوله : أَبْنِ ذَهَبَ أَهْلَ الدَّارِ أَبْنِ انْتَوُوا كَمَا  
يقول صاحب الضَّالِّ : مَنْ أَصَابَ ؟ مَنْ أَصَابَ ؟  
فَالنَّاشِدُ الطَّالِبُ ، يَقَالُ مِنْهُ : تَشَدَّتْ الضَّالَّةُ أَنْشُدَهَا

أَيَّ لَسْتُ لَهُ بِمِثْلِ فِي شَيْءٍ مِنْ مَعَانِيهِ . وَيَقَالُ : نَادَدْتُ  
فُلَانًا إِذَا خَالَفْتَهُ . ابْنُ شَيْلٍ : يَقَالُ فُلَانَةٌ يَدُ فُلَانَةٍ  
وَحَتْنَهَا وَتَرَبُّهَا . قال : وَلَا يَقَالُ فُلَانَةٌ يَدُ فُلَانٍ  
وَلَا حَتْنُ فُلَانٍ فَتَشَبَّهَ بِهِ .

وَالنَّدُ وَالنَّدُّ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ يُدَخِّنُ بِهِ ؛ قال  
ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسَبُ النَّدَّ عَرَبِيًّا صَحِيحاً . قال الليث :  
النَّدُّ ضَرْبٌ مِنَ الدُّخْنِ . وقال أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ  
يَقَالُ لِلْعَبْرِ : النَّدُّ ، وَلِلْبَقَمِ : الْعَنْدَمُ ، وَلِلْمِسْكِ :  
الْفَتِيقُ . وَالنَّدُّ : الثَّلْثُ الْمَرْفُوعُ فِي السَّمَاءِ ، لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ .  
وَيَنْدَدُ : مَوْضِعٌ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مِنْ أَسْمَاءِ مَدِينَةٍ  
الَّتِي ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَمَنْدَدٌ : بَلَدٌ ؛ قال ابن  
سيدة : وَأَرَاهُ جَرَى فِي فَكِّ التَّضْعِيفِ مَجْرَى مُجَبَّبٍ  
لِلْعَلَمِيَّةِ . قال : وَلَمْ أَجْعَلْهُ مِنْ بَابِ مَهْدَدٍ لِعَدَمِ  
« م ن د » ؛ قال ابن أَحْمَرَ :

وَاللَّشِيخُ تَبْكِيهِ رُسُومٌ ، كَأَنَّمَا  
تَرَاوَحَ الْعَصْرَيْنِ أَرْوَاحُ مَنْدَدٍ

نود : الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ رَنَدَ : الرَّنْدُ عِنْدَ أَهْلِ  
الْبَحْرَيْنِ شِبْهُ جُوالِقٍ وَاسِعِ الْأَسْفَلِ مَخْرُوطِ  
الْأَعْلَى ، يُسَفُّ مِنْ خُوصِ النَّخْلِ ثُمَّ يُحَيِّطُ  
وَيُضْرَبُ بِالشَّرْطِ الْمَفْتُولَةِ مِنَ اللَّيْفِ حَتَّى يَتَمَتَّنَ ،  
فَيَقُومُ قَائِمًا وَيَعْرَى يَعْرَى وَثِيقَةً ، يَنْقَلُ فِيهِ الرُّطَبُ  
أَيَّامَ الْحِرَافِ يُحْمَلُ مِنْهُ رَنْدَانٌ عَلَى الْجِلِّ الْقَوِيِّ .  
قال : وَرَأَيْتُ هَجْرِيًّا يَقُولُ لَهُ الرُّنْدُ وَكَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ ،  
وَيَقَالُ لَهُ الْقَرْنَةُ أَيْضاً . وَالرُّنْدُ : مَعْرُوفٌ شَيْءٌ يَلْعَبُ  
بِهِ ؛ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ وَليسَ يَعْرِي وَهُوَ الرُّنْدَشِيرُ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ لَعِبَ بِالرُّنْدَشِيرِ فَكَأَنَّمَا عَمَسَ  
يَدَهُ فِي لَحْمِ الْخَنْزِيرِ وَدَمَهُ ؛ الرُّنْدُ : اسْمُ أَعْجَبِيٍّ  
مَعْرَبٌ وَشِيرٌ بِمَعْنَى حَلْتُو .

نشد : تَشَدَّتْ الضَّالَّةُ إِذَا نَادَيْتَ وَسَأَلْتَ عَنْهَا .  
ابْنُ سِيدَةَ : تَشَدَّتْ الضَّالَّةُ يَنْشُدُهَا نَشْدَةً

وَأَنْشِدُهَا نَشِيداً وَنِشَاداً إِذَا طَلَبْتُهَا ، فَأَنَا نَاشِدٌ ، وَأَنْشَدْتُهَا فَأَنَا مُنْشِدٌ إِذَا عَرَفْتُهَا . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وَذِكْرُهُ حَرَمَ مَكَّةَ فَقَالَ : لَا يُخْتَلَى خِلَاؤها وَلَا تَحِلُّ لِقَطْعِهَا إِلَّا لِلْمُنْشِدِ ؛ قَالَ أَبُو عبيد : الْمُنْشِدُ الْمَعْرُوفُ . قَالَ : وَالطَّالِبُ هُوَ النَّاشِدُ . قَالَ : وَمَا يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّ النَّاشِدَ هُوَ الطَّالِبُ حَدِيثُ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، حين سَمِعَ رَجُلًا يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاشِدُ ، غَيْرِكَ الْوَاحِدُ ؛ مَعْنَاهُ لَا وَجَدْتُ ، وَقَالَ ذَلِكَ تَأْدِيباً لَهُ حَيْثُ طَلَبَ ضَالَّتَهُ فِي الْمَسْجِدِ ، وَهُوَ مِنَ النَّشِيدِ رَفْعُ الصَّوْتِ . قَالَ أَبُو منصور : وَإِنَّمَا قِيلَ لِلطَّالِبِ نَاشِدٌ لِرَفْعِ صَوْتِهِ بِالطَّلَبِ . وَالنَّشِيدُ : رَفْعُ الصَّوْتِ ، وَكَذَلِكَ الْمَعْرُوفُ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّعْرِيفِ فَسُمِيَ مُنْشِداً ؛ وَمِنْ هَذَا إِنْشَادُ الشَّعْرِ إِنَّمَا هُوَ رَفْعُ الصَّوْتِ . وَقَوْلُهُمْ : نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ وَالرَّحِمِ ، مَعْنَاهُ : طَلَبْتُ إِلَيْكَ بِاللَّهِ وَبِحَقِّ الرَّحِمِ يَرْفَعُ نَشِيدِي أَيْ صَوْتِي . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِمْ : نَشَدْتُكَ ، اللَّهُ ، قَالَ : النَّشِيدُ الصَّوْتُ ، أَيْ سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ يَرْفَعُ نَشِيدِي أَيْ صَوْتِي . قَالَ : وَقَوْلُهُمْ نَشَدْتُ الضَّالَّةَ أَيْ رَفَعْتُ نَشِيدِي أَيْ صَوْتِي بِطَلَبِهَا . قَالَ : وَمِنْهُ نَشَدَ الشَّعْرَ وَأَنْشَدَهُ فَنَشَدَهُ : أَشَادَ بِذِكْرِهِ ، وَأَنْشَدَهُ إِذَا رَفَعَهُ ، وَقِيلَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ ، صلى الله عليه وسلم : وَلَا تَحِلُّ لِقَطْعِهَا إِلَّا لِلْمُنْشِدِ ، قَالَ : إِنَّهُ فَرَّقَ بِقَوْلِهِ هَذَا بَيْنَ لِقَاطَةِ الْحَرَمِ وَلِقَاطَةِ سَائِرِ الْبُلْدَانِ لِأَنَّهُ جَعَلَ الْحُكْمَ فِي لِقَاطَةِ سَائِرِ الْبِلَادِ أَنَّ مَلْقَاطَهَا إِذَا عَرَفَهَا سَنَةَ حُلِّ لَهَا الْإِنْتِفَاعُ بِهَا ، وَجَعَلَ لِقَاطَةَ حَرَمِ اللَّهِ مُحْظُوراً عَلَى مُلْتَقِطِهَا الْإِنْتِفَاعُ بِهَا وَإِنْ طَالَ تَعْرِيفُهَا لَهَا ، وَحُكْمُ أَنَّهُ لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ التَّقَاطُهَا إِلَّا بِنَيْتِهِ تَعْرِيفُهَا مَا عَاشَ ، فَأَمَّا أَنْ يَأْخُذَهَا مِنْ مَكَانِهَا وَهُوَ بِنَوِي تَعْرِيفِهَا سَنَةَ ثُمَّ يَنْتَفِعُ بِهَا كَمَا يَنْتَفِعُ بِلِقَاطَةِ سَائِرِ الْأَرْضِ فَلَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وهذا معنى ما فسرهُ عبد الرحمن بن مهديّ وأبو عبيد وهو الأثر . غيره : وَنَشَدْتُ فَلَاناً أَنْشَدُهُ نَشِيداً إِذَا قُلْتُ لَهُ نَشَدْتُكَ اللَّهُ أَيْ سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ كَأَنَّكَ ذَكَرْتَهُ لِيَاهِ فَتَشَدُّ أَيْ تَذَكَّرُ ؛ وَهَوَّلَ الْأَعْيُ : رَبِّي كَرِيمٌ لَا يُكَدِّرُ نِعْمَةً ، وَإِذَا تَشَوَّشَ فِي الْمَهَارِقِ أَنْشَدَا

قَالَ أَبُو عبيد : يَعْنِي النِّعْمَانُ بْنُ الْمَذْذَرِ إِذَا سَلَّ بِكُتُبِ الْجَوَائِزِ أَعْطَى . وَقَوْلُهُ تَشَوَّشَ هُوَ فِي مَوْضِعٍ نَشَدَ أَيْ سَأَلَ . التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ ؛ يَقَالُ نَشَدَ يَنْشُدُ فَلَانٌ فَلَاناً إِذَا قَالَ نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ وَالرَّحِمِ . وَتَقُولُ : نَاشَدْتُكَ اللَّهُ . وَفِي الْمَحْكَمِ : نَشَدْتُكَ اللَّهُ نَشْدَةً وَنَشْدَةً وَنِشَاداً اسْتَحْلَفْتُكَ بِاللَّهِ ، وَأَشَدُّكَ بِاللَّهِ إِلَّا فَعَلْتُ : اسْتَحْلَفْتُكَ بِاللَّهِ . وَنَشَدْتُكَ اللَّهُ أَيْ أَنْشَدْتُكَ بِاللَّهِ ؛ وَقَدْ نَاشَدَهُ مُنَاشِدَةً وَنِشَاداً . وَفِي الْحَدِيثِ : نَشَدْتُكَ اللَّهُ وَالرَّحِمِ أَيْ سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ وَالرَّحِمِ . يَقَالُ : نَشَدْتُكَ اللَّهُ وَأَنْشَدْتُكَ اللَّهُ وَبِاللَّهِ وَنَاشَدْتُكَ اللَّهُ وَبِاللَّهِ أَيْ سَأَلْتُكَ وَأَفْسَسْتُ عَلَيْكَ . وَنَشَدْتُهُ نَشْدَةً وَنِشَاداً وَمُنَاشِدَةً ، وَتَعْدِيَّتُهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ إِمَّا لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ دَعْوَةٍ ، حَيْثُ قَالُوا نَشَدْتُكَ اللَّهُ وَبِاللَّهِ ، كَمَا قَالُوا دَعَوْتُهُ زَيْدًا وَبَزِيدَ إِلَّا أَنَّهُمْ ضَمُّوهُ مَعْنَى ذَكَرْتُهُ . قَالَ : فَأَمَّا أَنْشَدْتُكَ بِاللَّهِ فَخَطَأٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ قَيْلَةَ : فَنَشَدْتُ عَلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ الصَّعْبَةَ أَيْ طَلَبْتُ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ : أَنَّ الْأَعْضَاءَ كُلَّهَا تَشْكُرُ اللِّسَانَ تَقُولُ : نِشَدَكَ اللَّهُ فِينَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : النَّشْدَةُ مُصْدَرٌ وَأَمَّا نِشَدَكَ فَقِيلَ لَهُ حَذَفَ مِنْهَا التَّاءَ وَأَقَامَهَا مَقَامَ الْفِعْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ بِنَاءُ مَرْغَبٍ كَقَعْدَكَ اللَّهُ وَعَبْرَكَ اللَّهُ . قَالَ سَيَبَوِيه : قَوْلُهُمْ عَمَرَكَ اللَّهُ ١ قَوْلُهُ « فَتَشَدْتُ عَلَيْهِ النَّح » كَذَا بِالْأَصْلِ وَالَّذِي فِي نَسَخَةٍ مِنَ النِّهَايَةِ يُوَفِّقُ بِهَا فَتَشَدْتُ عَنْهُ أَيْ سَأَلْتُ عَنْهُ .

يَطْلُبُ . والنَّشِيدُ من الأَشْعَارِ : مَا يُتَنَاسَدُ .  
وَأَنشَدَ بِهِمْ : هَجَاهُمْ . وفي الخبر أَنَّ السَّلَاطِينَ  
قَالُوا لِعِسَّانَ : هَذَا جَرِيرٌ يُنْشَدُ بِنَا أَيُّ هَاجُونَا ؟  
وَأَسْتَنَشَدْتُ فَلَانًا شِعْرَهُ فَأَنشَدَنِي . وَمُنْشَدُ : اسم  
مَوْضِعٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

إِذَا مَا انْجَلَّتْ عَنْهُ عَدَاةُ ضَبَابَةٍ ،

عَدَا وَهُوَ فِي بَلَدٍ خَرَانِقٍ مُنْشَدٍ

نشد : نَشَدْتُ الْمَتَاعَ أَنْشُدُهُ ، بِالْكَسْرِ ، نَشْدًا  
وَنَشْدَتُهُ : جَعَلْتُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ؛ وفي التَّهْذِيبِ :  
ضَمَّنْتُ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ . والنَّشِيدُ : مثله مُشَدَّدٌ  
لِلْبَالِغَةِ فِي وَضْعِهِ مُتَرَاوِفًا .

وَالنَّشْدُ ، بِالْتَّحْرِيكِ : مَا نَشَدَ مِنْ مَتَاعِ الْبَيْتِ ،  
وفي الصَّحاحِ : مَتَاعُ الْبَيْتِ الْمُنْشُودُ بَعْضُهُ فَوْقَ  
بَعْضٍ ، وَقِيلَ : عَامَّتُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ خِيَارُهُ وَحُرُّهُ ،  
وَالأَوَّلُ أَوْلَى . والنَّشْدُ : مَا نَشَدَ مِنْ مَتَاعِ الْبَيْتِ ،  
مِثْلُ بِهِ سَيُوبِهِ وَفَسْرَةِ السَّيْرَانِي ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ  
أَنْشَادٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

خَلَّتْ سَبِيلَ آتِيٍّ كَانَ يَعْنِيهِ ،

وَوَفَّقَتْهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالْتَّشَدَ

وفي الحديث : أَنَّ الْوَحْيَ ، وَقِيلَ جَبْرِيلُ ، اجْتَنَبَ  
أَيَّامًا فَلَمَّا نَزَلَ اسْتَبْطَأَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
فَذَكَرَ أَنَّ احْتِبَاسَهُ كَانَ لِكَلْبٍ كَانَ تَحْتَ نَشْدٍ  
لَهُمْ ؛ وَالنَّشْدُ : السَّرِيرُ يُنْشَدُ عَلَيْهِ الْمَتَاعُ وَالثِّيَابُ .  
قَالَ اللَّيْثُ : النَّشْدُ السَّرِيرُ فِي بَيْتِ النَّابِغَةِ ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ غُلَطٌ لِمَا النَّشْدُ مَا فَسَّرَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ ،  
وَهُوَ جَمْعُ الْمُنْشُودِ . وَالنَّشْدُ : السَّعَابُ الْمُتَوَاكِمُ ؛  
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَلَا تَسْأَلُ الْأَطْلَالَ بِالْجَرَعِ الْعُقُورَ ؟

سَقَاهُنَّ رَبِّي صَوْبَ ذِي نَشْدٍ صُنُورَ

وَقَعْدَكَ اللَّهُ بِمَنْزِلَةِ نَشْدِكَ اللَّهُ ، وَإِنْ لَمْ يُتَكَلَّمْ  
بِنَشْدِكَ ، وَلَكِنْ زَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ هَذَا يُمَثِّلُ نَسْتَلَّ  
بِهِ ؛ قَالَ : وَلَعَلَّ الرَّائِي قَدْ حَرَفَ الرَّوَايَةَ عَنْ  
نَشْدِكَ اللَّهُ ، أَوْ أَرَادَ سَيُوبَهُ وَالْخَلِيلُ قَلَّ يَجِيئُهُ فِي  
الْكَلَامِ لَا عَدَمُهُ ، أَوْ لَمْ يَبْلُغْهَا يَجِيئُهُ فِي الْحَدِيثِ  
فَحَذَفَ الْفِعْلُ الَّذِي هُوَ أَنْشَدَكَ اللَّهُ وَوَضَعَ الْمَصْدَرُ  
مَوْضِعَهُ مُضَافًا إِلَى الْكَافِ الَّذِي كَانَ مَفْعُولًا أَوَّلَ .

وفي حديث عثمان : فَأَنشَدَ لَهُ رِجَالٌ أَيُّ أَجَابُوهُ .  
يُقَالُ : نَشَدْتُهُ فَأَنشَدَنِي وَأَنشَدَنِي أَيُّ سَأَلْتُهُ  
فَأَجَابَنِي ، وَهَذِهِ الْأَلْفُ تَسْمَى أَلْفَ الْإِزَالَةِ . يُقَالُ :  
قَسَطَ الرَّجُلُ إِذَا جَارَ ، وَأَقْسَطَ إِذَا عَدَلَ ،  
كَأَنَّهُ أَزَالَ جَوْرَهُ وَأَزَالَ نَشِيدَهُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَتْ  
هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي الْأَحَادِيثِ عَلَى اخْتِلَافٍ تَصَرُّفَهَا ؛  
وَنَاشَدَهُ الْأَمْرَ وَنَاشَدَهُ فِيهِ . وفي الخبر : أَنَّ أُمَّ  
قَيْسَ بْنِ ذَرِيحٍ أَبْغَضَتْ لِبَنَى فَنَاشَدَتْهُ فِي طَلَاقِهَا ،  
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ عَدَتْ بَنِي لِأَنَّ فِي نَاشَدَتْ  
مَعْنَى طَلَبْتُ وَرَغِبْتُ وَتَكَلَّمْتُ ؛ وَأَنشَدَ الشَّعْرَ .  
وَتَنَاسَدُوا : أَنَشَدَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

وَالنَّشِيدُ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ . وَالنَّشِيدُ : الشَّعْرُ  
الْمُتَنَاسِدُ بَيْنَ الْقَوْمِ يَنْشُدُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ؛ قَالَ الْأَقْبِشَرُ  
الْأَسَدِيُّ :

وَمُسَوِّفَ نَشْدِ الصُّبُوحِ صَبَّغَتْهُ ،

قَبْلَ الصَّبَاحِ ، وَقَبْلَ كُلِّ نِدَاءٍ

قَالَ : الْمُسَوِّفُ الْجَانِحُ يَنْظُرُ يَمْنَةً وَيَسْرَةً . نَشْدَهُ :  
طَلَبَهُ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ :

أَنشَدُ النَّاسَ وَلَا أَنَشِدُهُمْ ،

إِنَّمَا يَنْشَدُ مَنْ كَانَ أَضَلَّ

قَالَ : لَا أَنَشِدُهُمْ أَيُّ لَا أَدُلُّ عَلَيْهِمْ . وَيَنْشَدُ :

١ قوله « مثل به » في نسخة النهاية التي بأيدينا يمثل به .

وَرَفَعَتْهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالْتَضَدَّ

وفي حديث مسروق : شجرُ الجنة نَضِيدٌ من أصلها إلى فرعها أي ليس لها سوق بارزة ولكنها مَنضُودَةٌ بالورق والثمار من أسفلها إلى أعلاها ، وهو قَعِيل بمعنى مفعول .

وَأَنضَادُ الْقَوْمِ : جماعتهم وعددهم . والنضد : الأعنام والأحوال المتقدمون في الشرف ، والجمع أنضاد ؛ قال الأعشى :

وَقَوْمُكَ إِن يَضُنُّوا جَارَهُ ،

يَكُونُوا بِمَوْضِعِ أَنْضَادِهَا

أراد أنهم كانوا بموضع ذوي شرفها وأحسابها ؛ وقال رؤبة :

لَا تُوعِدَنِّي حَيَّةٌ بِالْكَزْرِ ،

أَنَا ابْنُ أَنْضَادٍ إِلَيْهَا أَرْزِي

وَنَضَدَتِ اللَّيْنُ عَلَى الْمَيْتِ . والنضد : الشريف من الرجال ، والجمع أنضاد .

وَنَضَادٌ : جبلٌ بالحجاز ؛ قال كثير عزة :

كَانَ الْمَطَايَا تُنْقِي ، مِنْ زُبَانِهِ ،

مَنَاكِبَ رُكْنٍ مِنْ نَضَادٍ مُلْتَمِسٍ

نقد : نَفِدَ الشيء نَفْدًا وَنَفَادًا : قَنِيَ وَذَهَبَ . وفي التنزيل العزيز : مَا نَفَدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ ؛ قال الزجاج : معناه مَا انْقَطَعَتْ وَلَا قَبِيلَتْ . ويرى أن المشركون قالوا في القرآن : هَذَا كَلَامٌ سَيَنْفَدُ وَيَنْتَقِعُ ، فَأَعْلَمَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ كَلَامَهُ وَحِكْمَتَهُ لَا تَنْفَدُ ؛ وَأَنْفَدَهُ هُوَ وَاسْتَنْفَدَهُ . وَأَنْفَدَ الْقَوْمُ إِذَا نَفِدَ زَادُهُمْ أَوْ نَفِدَتْ أَمْوَالُهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

أَغَرَّ كَيْثِلُ الْبَدْرِ يَسْتَمْطِرُ النَّدَى ،

وَيَهْتَرُ مُرْتَاغًا إِذَا هُوَ أَنْفَدَا

١ قوله « مناكب » في ياقوت مناكذ .

وَالْجَمْعُ أَنْضَادٌ . وَنَضَدَ الشَّيْءُ : جَعَلَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ مُتَّسِقًا أَوْ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَالنَّضْدُ الْاسْمُ ، وَهُوَ مِنْ حُرِّ الْمَتَاعِ يُنْضَدُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ ، وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ يُسَمَّى نَضْدًا . وَأَنْضَادُ الْجِبَالِ : جَنَادِلُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ؛ وَكَذَلِكَ أَنْضَادُ السَّحَابِ : مَا تَرَكَبَ مِنْهُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ رُؤْبَةِ يَصِفُ جِبْتًا :

إِذَا تَدَانِي لَمْ يُفَرِّجْ أَجْمَةً ،

يُرْجِفُ أَنْضَادَ الْجِبَالِ هَزَمَهُ

فَإِنَّ أَنْضَادَ الْجِبَالِ مَا تَرَاوَفَ مِنْ حِجَابَتِهَا بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ . وَطَلَعَ نَضِيدٌ : قَدْ رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَفِي التَّنْزِيلِ : مَا طَلَعَ نَضِيدٌ ؛ أَيِ مَنْضُودٌ ؛ وَفِيهِ أَيْضًا : وَطَلَعَ مَنْضُودٌ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : طَلَعَ نَضِيدٌ يَعْنِي الْكَفَّرَى مَا دَامَ فِي أَكَامِهِ فَهُوَ نَضِيدٌ ، وَقِيلَ : النُّضِيدُ شِبْهُ مِشْجَبٍ نَضَدَتْ عَلَيْهِ الثِّيَابُ ، وَمَعْنَى مَنْضُودٌ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ ، فَإِذَا خَرَجَ مِنْ أَكَامِهِ فَلَيْسَ بِنَضِيدٍ . وَقَالَ غَيْرُهُ فِي قَوْلِهِ : وَطَلَعَ مَنْضُودٌ ، هُوَ الَّذِي نَضَدَ بِالْحُلِّ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ أَوْ بِالْوَرَقِ لَيْسَ دُونَهُ سَوْقٌ بَارِزَةٌ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ : إِنْ الْكَلْبُ كَانَ تَحْتَ نَضْدٍ لَهُمْ أَيِ كَانَ تَحْتَ مِشْجَبٍ نَضَدَتْ عَلَيْهِ الثِّيَابُ وَالْآكَاتُ ، وَسَمِيَ السَّرِيرُ نَضْدًا لِأَنَّ النُّضْدَ عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : لَتَنْتَحِدُنَّ نَضَائِدَ الدِّيَابِاجِ وَسُورَ الْحَرِيرِ وَلَتَلْتَلِسُنَّ التَّوَمَ عَلَى الصُّوفِ الْأَذْرِيِّ ١ كَمَا يَأْتَلُمُ أَحَدُكُمْ التَّوَمَ عَلَى حَسَكِ السَّعْدَانِ ؛ قَالَ الْمُبَرَّدُ : قَوْلُهُ نَضَائِدَ الدِّيَابِاجِ أَيِ الْوَسَائِدِ ، وَاحِدُهَا نَضِيدَةٌ وَهِيَ الْوَسَادَةُ وَمَا حُمِّي مِنَ الْمَتَاعِ ؛ وَأَنْشَدَ : وَقَرَّبَتْ خُدَامُهَا الْوَسَائِدَا ،

حَتَّى إِذَا مَا عَلَوَا النُّضَائِدَا

قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِمَا جَاءَهُ ذَلِكَ النُّضْدُ ؛ وَأَنْشَدَ :

١ قوله « الأذري » كذا بالأصل وفي شرح القاموس الأذري .

قلت : نَقَدْتُهُمْ ، بلا ألف ؛ وقيل : يقال فيها بالألف ، قيل : المراد به يَنْقُدُهُمْ بصرُ الرحمن حتى يَأْتِيَهُ عَلَيْهِمْ كُلُّهُمْ ، وقيل : أراد يَنْقُدُهُمْ بصر الناظر لاستواء الصعيد . قال أبو حاتم : أصحاب الحديث يروونه بالذال المعجمة ولما هو بالمهملة أي يَنْلُغُ أَوْلَهُمْ وَأَخْرَجَهُمْ حتى يراهم كُلُّهُمْ وَيَسْتَوْعِبُهُمْ ، من نَقَدَ الشيءَ وَأَنقَدَتْهُ ؛ وحمل الحديث على بصر المبْصِرِ أَوَّلَى من حمله على بصر الرحمن ، لأن الله عز وجل ، يجمع الناس يوم القيامة في أرضٍ يَشْهَدُ جميعُ الخلائق فيها مُحَاسَبَةَ الْعَبْدِ الْوَاحِدِ على انفرادِهِ ، وَيَرْوُونَ ما يَصِيرُ إِلَيْهِ .

نقد : النقدُ : خلافُ النَّسِئَةِ . والنقدُ والنقْدُ : تمييزُ الدراهم وإخراجُ الزَّيْفِ منها ؛ أنشد سيبويه :

تَنْفِي يَدَاهَا الْحَصَى ، في كلِّ هاجرةٍ ،

نَقْيَ الدَّانِيَةِ نَقْدًا الصَّيَارِفِ

ورواية سيبويه : نَفْيَ الدَّرَاهِمِ ، وهو جمع درهم على غير قياس أو درْهَام على القياس فيمن قاله . وقد نَقَدَهَا يَنْقُدُهَا نَقْدًا وانتَقَدَهَا وَتَنْقُدُهَا وَنَقَدَهُ إِياها نَقْدًا : أعطاه فانْتَقَدَهَا أي قَبَضَهَا ، الليث : النقدُ تمييزُ الدراهم وإعطاؤُهَا إِنْسَانًا ، وأَخَذَهَا الْإِنْتِقَادُ ، والنقدُ مصدرُ نَقَدْتُهُ دَرَاهِمَهُ . ونَقَدْتُهُ الدَّرَاهِمَ ونَقَدْتُ لَهُ الدَّرَاهِمَ أي أعطيتُهُ فانْتَقَدَهَا أي قَبَضَهَا . ونَقَدْتُ الدَّرَاهِمَ وانتَقَدْتُهَا إذا أَخْرَجْتُ مِنْهَا الزَّيْفَ . وفي حديث جابرٍ وجَمَلُهُ ، قال : فَتَقَدَّ فِي مَنَّهُ أَي أعطانيه نَقْدًا مُعْجَلًا . والدَّرْهَمُ نَقْدٌ أَي وَازِنٌ جَيِّدٌ . وناقَدْتُ فلانًا إذا ناقشته في الأمر . قال سيبويه : وقالوا هذه مائة نقدٌ ، الناسُ على إرادة حذف اللام والصفة في ذلك أكثرُ ؛ وقوله أنشده ثعلب :

وَأَسْتَنْقَدَ الْقَوْمُ ما عِنْدَهُمْ وَأَنْقَدُوهُ . وَأَسْتَنْقَدَ وَسَعَهُ أَي اسْتَفْرَغَهُ . وَأَنْقَدَتِ الرُّكِيَّةُ : ذَهَبَ ماؤُهَا .

والمُنافِدُ : الذي يُعَاجُ صاحِبَهُ حتى يَقْطَعَ حُجَّتَهُ وَتَنْقَدَ . وناقَدْتُ الحَصَمَ مُناقِدَةً إذا حَاجَجْتَهُ حتى تَقْطَعَ حُجَّتَهُ . وَخَصَمَ مُنافِدٌ : يَسْتَفْرِغُ جُهْدَهُ في الحَصومة ؛ قال بعض الدَّيَّاسِينَ :

وهو إذا ما قيل : هل مِنْ وَاغِدٍ ؟

أو رجلٍ عن حَقِّكُمْ مُنافِدٍ ؟

يكونُ لِلْغَايِبِ مِثْلَ الشَّاهِدِ

ورجل مُنافِدٌ : جَيِّدٌ الاسْتِفْراغِ لِيُجَبِّحَ خَصْمَهُ حتى يُنْفِذَها فَيَغْلِبَهُ . وفي الحديث : إِنْ نَاقَدْتَهُمْ نَاقَدُوكَ ، قال : ويروي بالقاف ، وقيل : نافدوك ، بالذال المعجمة . ابن الأثير : وفي حديث أبي الدرداء : إِنْ نَاقَدْتَهُمْ نَاقَدُوكَ ؛ نَاقَدْتُ الرَّجُلَ إذا حَاكَمْتَهُ أَي إِنْ قُلْتُ لَهُمْ قَالُوا لَكَ ؛ قال : ويروي بالقاف والدال المهمل . وفي فلان مُنْتَقَدٌ عن غيره : كقولك مندوحة ؛ قال الأخطل :

لَقَدْ نَزَلَتْ بِعَبْدِ اللَّهِ مَنْزِلَةً ،

فِيهَا عَنِ الْعَقَبِ مُنْجَاةٌ وَمُنْتَقَدٌ

ويقال : إِنْ فِي مَالِهِ لَسُنْتَقَدُ أَي لَسَعَةً . وانتَقَدَ مِنْ عَدُوِّهِ : اسْتَوْفَاهُ ؛ قال أبو خراش يصف فرساً :

فَأَلْبَسَهَا فَأَرْسَلَهَا عَلَيْهِ ،

وَوَلَّى ، وَهُوَ مُنْتَقَدٌ بِعَبْدٍ

وقعد مُنْتَقَدًا أَي مُسْتَحْيَا ؛ هذه عن ابن الأعرابي . وفي حديث ابن مسعود : إِنْكُمْ مَجْمُوعُونَ في صَعِيدٍ وَاحِدٍ يَنْقُدُكُمْ الْبَصَرُ . يقال : نَقَدْتُ بَصْرَهُ إذا بَلَغْتَنِي وَجَاوَزْتَنِي . وَأَنقَدْتُ الْقَوْمَ إذا خَرَقْتَهُمْ وَمَشَيْتُ في وَسْطِهِمْ ، فَإِنْ جُزَّتْهُمْ حتى تُخْلَقَهُمْ

لَتُنْتَجَنَ وَلَدًا أَوْ نَقْدًا

فسره فقال : لَتُنْتَجَنَ ناقةٌ فتقتى أو ذكرًا فيباع  
لأنهم قلما يسكون الذكور . ونَقْدَ الشيء يَنْقُدُهُ  
نَقْدًا إذا نَقَرَهُ بإصبعه كما تُنْقَرُ الجوزة .  
والمِنْقَدَةُ : حُرِيرَةٌ يُنْقَدُ عليها الجوزُ . والنقْدَةُ :  
ضربة الصبي جَوْزَةً بإصبعه إذا ضرب . ونَقْدَ أُرْبَنَتَهُ  
إصبعه إذا ضربها ؛ قال خلف :

وَأُرْبَنَتَهُ لَكَ مُحْمَرَةٌ ،

يَكَادُ يَقْطُرُهَا نَقْدَةٌ

أي يشقها عن كمها .

ونَقْدَ الطائرُ الفَحَّ يَنْقُدُهُ يَنْقَرُهُ أي يَنْقُرُهُ ،  
والمِنْقَادُ مِنْقَارُهُ . وفي حديث أبي ذر : كان في  
سَفَرٍ فَقَرَّبَ أصحابه السَّفَرَةَ ودَعَوَهُ إليها ، فقال :  
إني صائم ، فلما قَرَعُوا جعل يَنْقُدُ شيئاً من طعامهم  
أي يأكل شيئاً سرياً ؛ وهو من نَقَدْتُ الشيءَ  
بِإصْبَعِي أَنْقُدُهُ واحداً واحداً نَقْدَ الدراهم .  
ونَقْدَ الطائرُ الحَبَّ يَنْقُدُهُ إذا كان يَلْقُظُهُ واحداً  
واحداً ، وهو مثل النقر ، ويروى بالراء ؛ ومنه  
حديث أبي هريرة : وقد أَصْبَحْتُمْ تَهْذِرُونَ الدنيا .  
ونَقْدَ بِإصْبَعِهِ أي نَقَرَ ، ونَقْدَ الرجلُ الشيءَ يَنْظُرُهُ  
يَنْقُدُهُ نَقْدًا ونَقْدَ إِلَيْهِ : اِخْتَلَسَ النَّظَرَ نحوه . وما  
زال فلان يَنْقُدُ بَصَرَهُ إلى الشيءِ إذا لم يَزَلْ يَنْظُرُ  
إِلَيْهِ . والإنسانُ يَنْقُدُ الشيءَ بعينه ، وهو مخالسةُ  
النظرِ لئلا يُفْطِنَ لَهُ . وفي حديث أبي الدرداء أنه  
قال : إِنْ نَقَدْتَ النَّاسَ نَقْدُوكَ وَإِنْ تَرَكْتَهُمْ  
تَرَكَوكَ ؛ معنى نقدتهم أي عيبتهم واغتببتهم قابلك  
بمثله ، وهو من قولهم نَقَدْتُ رَأْسَهُ بِإصْبَعِي أي ضربته .

أ قوله « تهذرون الدنيا » قال ابن الأثير : وروي تهفرون يعني بغم  
الذال ، قال : وهو أشبه بالصواب يعني تتوسسون في الدنيا .

ونَقَدْتُ الجَوْزَةَ أَنْقُدْهَا إذا ضربتها ، ويروى بالفاء  
والذال المعجمة ، وهو مذكور في موضعه . ونَقَدْتُهُ  
الحيَّةُ : لدغته .

والتَقْدُ : تَقَشُّرُ في الحافِرِ وتَأْكُلُ في الأسنان ، تقول  
منه : نَقَدَ الحافرُ ، بالكسر ، ونَقَدْتُ أسنانه ونَقَدَ  
الضرسُ والقرنُ نَقْدًا ، فهو نَقْدٌ : اِثْكَلَ  
وتكسَّرَ . الأزهرى : والنقدُ أكل الضرس ، ويكون  
في القرن أيضاً ؛ قال المهدي :

عاضها الله غلاماً ، بعدما

سابت الأصداغ والضرسُ نقد

ويروى بالكسر أيضاً ؛ وقال صخر الغي :

تَنَسُّ ثِيُوسٍ إذا مُنَاطِحُهَا ،

يَأْتِمُ قَرْنًا أُرُومُهُ نَقْدُ

أي أصله مؤتكلٌ ، وقَرْنًا منصوب على التمييز ،  
ويروى قرنٌ أي يَأْتِمُ قرنٌ منه .

ونَقْدَ الجِدْعُ نَقْدًا : أَرْضَ . وَاِنتَقَدْتُهُ الْأَرْضَ :  
أَكَلْتُهُ فَتَرَكَتُهُ أَجُوفَ .

والتَقْدَةُ : الصغيرة من العنَمِ ، الذَكَرُ وَالْأُنْثَى في ذلك  
سواء ، والجمع نَقْدٌ ونِقَادٌ ونِقَادَةٌ ؛ قال علقمة :

والمالُ صُوفٌ قَرَارٍ يَلْعَبُونَ بِهِ ،

على نِقَادَتِهِ وَافٍ وَمَحْلُومٌ

والتَقْدُ : السَّقْلُ من الناس ، وقيل : النقدُ ،  
بالتحريك ، جنس من العنَمِ قصار الأرجل قباح  
الوجوه تكون بالبَحْرَيْنِ ؛ يقال : هو أَذْلُ من  
النقد ؛ وأنشد :

رُبَّ عَدِيمٍ أَعَزَّ مِنْ أَسَدٍ ،

ورُبُّ مُثَرٍّ أَذْلُ مِنْ نَقْدٍ

وقيل : النقدُ غنم صغار حجازية ، والنقادُ :  
راعيتها . وفي حديث علي : أَنَّ مُكَائِبًا لِبَنِي أَسَدٍ

قال : جثتُ بِنَقْدٍ أَجْلِبُ إِلَى الْمَدِينَةِ ؛ النَقْدُ : صغار الغنم ، واحداً نقدةً وجمعها نقاد ؛ ومنه حديث خزيمة : وعاد النقادُ مَجْرَتِمْيَا ؛ وقول أبي زيد يصف الأسد :

كَانَ أَنْوَابَ نَقَادٍ قَدَرُونَ لَهُ ،

يَعْلَوُ بِحِمْلَتِهَا كَهَبَاءَ هُدَابَا

فسره ثعلب فقال : النقادُ صاحبُ مُسَوِّكِ النَقْدِ كأنه جعل عليه خِمْلَهُ أي أنه وَرْدٌ ونَصَبَ كَهَبَاءَ يَبْعَلُو ؛ وقال الأصمعي : أجودُ الصوفِ صوفُ النَقْدِ .

وَالنَّقْدُ : الْبَطِيءُ الشَّابِ الْقَلِيلُ الْجِسْمِ ، وَبِمَا قِيلَ لِلْقَمِيِّ مِنَ الصِّيَانِ الَّذِي لَا يَكَادُ يَشِبُّ نَقْدٌ . وَأَنْقَدَ الشَّجَرُ : أَوْرَقَ .

وَالْأَنْقَدُ وَالْأَنْقَدُ ، بِالْدَالِ وَالذَّالِ : الْقَنْفُذُ وَالسُّلْحَفَةُ ؛ قَالَ :

فَبَاتَ يُقَاسِي لَيْلَ أَنْقَدٍ دَائِبًا ،

وَيَحْدُرُ بِالْقَفِّ اخْتِلَافَ الْعُجَاهِينَ

وهو معرفة كما قيل للأسد أسامة . ومن أمثالهم : بَاتَ قُلَانٌ يَلَيْلَةَ أَنْقَدٍ إِذَا بَاتَ سَاهِرًا ، وَذَلِكَ أَنَّ الْقَنْفُذَ يَسْرِي لَيْلَهُ أَجْعَ لَا يَنَامُ اللَّيْلَ كُلَّهُ . وَيَقَالُ : أَمْرِي مِنْ أَنْقَدٍ .

الْبَيْتُ : الْإِنْقِدَانُ السُّلْحَفَةُ الذَّكْرُ .

وَالنَّقْدُ وَالنَّقْضُ : شَجَرٌ ، وَاحِدُهُ نَقْدَةٌ وَنَقْضَةٌ . وَالنَّقْدُ وَالنَّقْضُ : ضَرْبَانِ مِنَ الشَّجَرِ ، وَاحِدُهُ نَقْدَةٌ ، بِالضَّمِّ . قَالَ الْبُحَارِيُّ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ نَقْدَةٌ فَيَعْرُكُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النَّقْدَةُ فَمَا ذَكَرَ أَبُو عُبَيْرٍ مِنَ الْخَوْصَةِ ، وَتَوَرَّهَا يَشَبُّ الْبَهْرْمَانُ ، وَهُوَ الْعُصْفَرُ ؛ وَأَنْشَدَ لِلخَضِرِيِّ فِي وَصْفِ الْقَطَاةِ وَقَرَّحِيهَا :

يَمْدَانِ أَشْدَاقًا إِلَيْهَا ، كَأَمَّا

تَفَرَّقَ عَنْ نُورٍ نَقْدٍ مُنْقَبٍ

الْبُحَارِيُّ : نَقْدَةٌ وَنَقْضٌ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ نَقْدَةٌ وَنَقْضٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَكْثَرُ مَا سَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ نَقْدٌ ، بِحَرَكَةِ الْقَافِ ، وَلَهُ نَوْرٌ أَصْفَرٌ يَنْبُتُ فِي الْقِيْعَانِ . وَالنَّقْضُ : ثَمَرٌ يَنْبُتُ يَشَبُّ الْبَهْرْمَانَ . وَالنَّقْدَةُ : الْكَرْوِيَّةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّقْدَةُ الْكَرْبَرَةُ . وَالنَّقْدَةُ ، بِالنُّونِ : الْكَرْوِيَّةُ . وَنَقْدَةٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

فَقَدْ تَرَنَّمِي سَبْنَا وَأَهْلَكَ حَيْرَةً ،

تَحَلَّ الْمُلُوكُ نَقْدَةً فَاَلْتَعَاسِلَا

وَنَقْدَةٌ ، بِالضَّمِّ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ وَيُقَالُ : النَّقْدَةُ بِالْتَعْرِيفِ .

نَكَدَ : النَّكَدُ : الشُّؤْمُ وَاللُّؤْمُ ، نَكِدَ نَكَدًا ، فَهُوَ نَكِدٌ وَنَكَدٌ وَنَكَدٌ وَأَنْكَدُ . وَكُلُّ شَيْءٍ جَرَّ عَلَى صَاحِبِهِ شَرًّا ، فَهُوَ نَكَدٌ ، وَصَاحِبُهُ أَنْكَدٌ نَكَدٌ . وَنَكَدَ عَيْشُهُمْ ، بِالْكَسْرِ ، يَنْكَدُ نَكَدًا : اسْتَدْبَرَ وَنَكَدَ الرَّجُلُ نَكَدًا : قَتَلَ الْعَطَاءَ أَوْ لَمْ يُعْطَ الْبَيْتَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

نَكِدْتُ ، أَيْ زَيْنَبَةَ ، إِذَا سَأَلْنَا

وَلَمْ يَنْكَدْ بِحَاجَتِنَا صَبَابُ

عَدَاهُ بِالْبَاءِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى يَجْجُلُ حَتَّى كَأَنَّهُ قَالَ يَجْجُلُ بِحَاجَتِنَا . وَأَرَضُونَ نِكَادَ : قَلِيلَةُ الْخَيْرِ .

وَالنَّكَدُ وَالنَّكَدُ : قِلَّةُ الْعَطَاءِ وَأَنْ لَا يَهْنَأَ مَنْ يُعْطَاهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَعْطَى مَا أَعْطَيْتَهُ طَيْبًا ،

لَا خَيْرَ فِي الْمَسْكُودِ وَالنَّكَادِ

وَفِي الدَّعَاءِ : نَكَدًا لَهُ وَجَعَدًا ! وَنَكَدًا وَجَعَدًا .

١ قوله « وَنَقْدَةُ مَوْضِعٌ » وقوله وَنَقْدَةُ ، بِالضَّمِّ ، اسْمُ مَوْضِعٍ ظَاهِرُهُ أَنَّهَا مَوْضِعَانِ وَالَّذِي فِي مَعْنَى يَأْقُوتُ نَقْدَةً ، بِالْفَتْحِ ثُمَّ السَّكُونِ وَدَالٌ مِمَّةٌ وَقَدْ نَضَمَ النُّونَ ، عَنْ الدَّرِيدِيِّ اسْمُ مَوْضِعٍ فِي دِيَارِ بَنِي عَامِرٍ وَقَرَأَتْ بِحُطِّ ابْنِ بَنَاتِ السَّعْدِيِّ نَقْدَةً بضم النون في قول لبيد .

وسأله فأنكدّه أي وجدّه عسراً مُقلّلاً ،  
وقيل : لم يجد عنده إلا تزرّاً قليلاً . ونكدّه  
ما سأله ينكدّه نكدّاً : لم يعطه منه إلا أقلّه ،  
أنشد ابن الأعرابي :

مِنَ الْبَيْضِ تَوْغِينَا سُقَاطَ حَدِيثِهَا ،  
وَتَنَكُّدُنَا لَهْوُ الْحَدِيثِ الْمُنْتَعِ .

تَوْغِينَا : تُغَطِّينَا مِنْهُ مَا لَيْسَ بِصَرِيحٍ . ونكدّه  
حَاجَتُهُ : مَنَعَهُ إِيَّاهَا . والنكدُ من الإبل : التوقُ  
الغزيرَاتُ مِنَ اللَّبَنِ ، وقيل : هي التي لا يبقى لها  
ولد ، قال الكبيسي :

وَوَحْوَحَ فِي حَضَنِ الْفَتَاةِ ضَجِيعُهَا ،  
وَلَمْ يَكْ فِي النُّكْدِ الْمَقَالِيَةِ مَشْخَبُ  
وَحَارَدَتِ النُّكْدُ الْجِلَادُ ، وَلَمْ يَكُنْ  
لِعَقْبَةٍ قَدَرُ الْمُسْتَعِيرِينَ مُعْقِبُ

ويروى : ولم يكُ في المكْد ، وهما بمعنى . وقال  
بعضهم : النكدُ التوقُ التي ماتت أولادها فقُذِرَتْ ؛  
وقال :

وَلَمْ تَبْضِضِ النُّكْدُ لِلْحَاشِرِينَ ،  
وَأَنْقَدَتِ الشُّلُ الْمُنْتَقِلُ

وأنشد غيره :

وَلَمْ أَرَأِ أُمَ الضَّيْمِ اخْتِنَاءَ وَذَلَّةَ ،  
كَأَسْتَتِ النُّكْدَاءُ بَوًّا مُجَلَّدَا

النُّكْدَاءُ : تَأْنِيثُ أَنْكَدَ وَنَكِيدَ . ويقال للناقة التي  
مات ولدها : نكداء وإياها . عن الشاعر . وناقاة  
نكداء : مقلات لا يعيش لها ولد فتكثر ألبانها  
لأنها لا تُرَضَعُ .

وفي حديث هوازن : ولا درها بأكيد ولا ناكيد ؛  
قال ابن الأثير : قال القتيبي : إن كان المحفوظ ناكدا  
فإنه أراد القليل لأن الناكيد الناقة الكثيرة اللبن ،

فقال : ما درها بنزير . والناكيد أيضاً : القليلة  
اللبن ، وفي قصيد كعب :

قَامَتْ تُجَاوِبُهَا نَكْدُ مَنَاقِيلِ

النكدُ : جمع ناكد ، وهي التي لا يعيش لها ولد .  
وقوله تعالى : وَالَّذِي خَبَتْ لَا يُخْرِجُ إِلَّا نَكْدَا ؛  
قرأ أهل المدينة نكدّاً ، بفتح الكاف ، وقرأت العامة  
نكداً ؛ قال الزجاج : وفيه وجهان آخران لم يُقرأ  
بهما : إلا نكدّاً ونكدّاً ، وقال الفراء : معناه لا  
يخرج إلا في نكدٍ وشدة .

ويقال : عطاء منكود أي تزر قليل . ويقال :  
نكد الرجل ، فهو منكود ، إذا كثر سؤاله  
وقلّ خيرُه . ورجل نكد أي عسر ، وقوم  
أنكاد ومناكيد . وناكده فلان وهما يتناكدان  
إذا تعامرا . وناقاة نكداء : قليلة اللبن . ورجل  
منكود ومعزوك ومشفوه ومعجوز : ألب  
عليه في المسألة ؛ عن ابن الأعرابي . وجاءه منكداً  
أي غير مخنود المجيء ، وقال مرة : أي فارغاً ،  
وقال ثعلب : لما هو منكزاً من نكزت البئر  
إذا قلّ ماؤها ، وهو أحسن وإن لم يسمع أنكز  
الرجل إذا نكزت مياه آباره . وماء نكد أي  
قليل . ونكدت الركية : قلّ ماؤها .

والأنكدان : مازن بن مالك بن عمرو بن قميم ،  
ويروى عن بن حنظلة ؛ قال مجير بن عبد الله بن سلمة  
القشيري :

الْأَنْكَدَانُ : مَازِنٌ وَيَرْبُوعٌ ،  
هَذَا الْيَوْمَ لَشَرِّ مَجْنُوعِ

وكان مجير هذا قد التقى هو وقعنّب بن الحرث  
اليربوعي فقال مجير : يا قعنّب ، ما فعلت البيضاء  
فرسك ؟ قال : هي عندي ، قال : فكيف مُشْكِرُك



بناهد أي مرتفع . يقال : نَهَدَ الثدي إذا ارتفع عن الصدر وصار له حِجَمٌ .

وفرس نَهْدٌ : جسيمٌ مُشْرِفٌ . تقول منه : نَهْدُ الفرس ، بالضم ، مُهُودَةٌ ؛ وقيل : كثير اللحم حسن الجسم مع ارتفاع ، وكذلك مَنْكِبُ نَهْدٌ ، وقيل : كل مرتفع نَهْدٌ ، الليث : النهد في نعت الحيل الجسم المشرف . يقال : فرس نَهْدٌ القُدَالِ نَهْدُ القُصَيْرِ ؛ وفي حديث ابن الأعرابي :

يَا خَيْرَ مَنْ يَمْنِي بِنَعْلٍ فَرْدٍ ،  
وَهَبْ لِنَهْدَةٍ وَنَهْدٍ

النَهْدُ : الفرس الضخم القوي ، والأُنثى نَهْدَةٌ .  
وَأَنهَدَ الحوضَ والإِنَاءَ : مَلَأَهُ حَتَّى يَفِضَ أَوْ قَارَبَ مَلَأَهُ ، وهو حَوْضٌ نَهْدَانٌ . وَإِنَاءٌ نَهْدَانٌ وَقِصْعَةٌ نَهْدِيٌّ وَنَهْدَانَةٌ : الذي قد عُلَا وَأَشْرَفَ ، وَحَقَّانٌ : قد بلغ حِفَافَتِهِ . أبو عبيد قال : إِذَا قَارَبَتِ الدَّلْوُ الْمَلءَ فهو نَهْدُهَا ، يقال : نَهَدَتِ الْمَلءَ ، قال : فإِذَا كَانَتْ دُونَ مَلئِهَا قِيلَ : غَرَضْتُ فِي الدَّلْوِ ؛ وَأَنشَدَ :

لَا تَبْلَا الدَّلْوَ وَغَرَضُ فِيهَا ،  
فَإِنَّ دُونَ مَلئِهَا يَكْفِيهَا

وكذلك غَرَضْتُ . وقال : وَضَعْتُ وَأَوْضَعْتُ إِذَا جَعَلْتُ فِي أَسْفَلِهَا مَوْبِيَةً . الصحاح : أَنهَدْتُ الحوضَ مَلَأْتُهُ ؛ وهو حَوْضٌ نَهْدَانٌ وَقَدَحٌ نَهْدَانٌ إِذَا امْتَلَأَ وَلَمْ يَقِضْ بعد . وحكى ابن الأعرابي : نَاقَةٌ تَنهَدُ الإِنَاءَ أَي تَلْأَهُ . وَنَهَدَ يَنْهَدُ نَهْدًا ، كِلَاهُمَا : شَخَصَ ؛ وَنَهَدَ وَأَنهَدَتْهُ أَنَا . وَنَهَدَ إِلَيْهِ : قَامَ ؛ عَنْ ثعلب .

وَالْمُنَاهِدَةُ فِي الْحَرْبِ : الْمُنَاهِضَةُ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : الْمُنَاهِدَةُ فِي الْحَرْبِ أَنَّ يَنْهَدَ بَعْضُ إِلَى بَعْضٍ ، وَهُوَ

لَهَا ؟ قَالَ : وَمَا عَسَيْتَ أَنْ أَشْكُرَهَا ! قَالَ : وَكَيْفَ لَا تَشْكُرَهَا وَقَدْ نَجَّكَ مِنِّي ؟ قَالَ قَعْنَبٌ : وَمَتَى ذَلِكَ ؟ قَالَ : حَيْثُ أَقُولُ :

تَمَطَّتْ بِهِ الْبَيْضَاءُ بَعْدَ اخْتِلَاسِهِ  
عَلَى دَهْشٍ ، وَخَلَّيْنِي لَمْ أَكْذِبْ

فَأَنكَرَ قَعْنَبُ ذَلِكَ وَتَلَاعَنَا وَتَدَاعَى أَنْ يَقْتُلَ الصَّادِقُ مِنْهَا الْكَاذِبَ ، ثُمَّ إِنَّ بَجِيرًا أَغَارَ عَلَى بَنِي الْعَنْبَرِ فَعَمَّ يَوْمَهُ وَاتَّبَعْتُهُ قِبَاطِلَ مَنْ تَمَّ وَلَحِقَ بِهِ بَنُو مَازِنَ وَبَنُو يَرْبُوعَ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمْ قَالَ هَذَا الرِّجْزُ ، ثُمَّ لَهِمَّ احْتَرَبُوا قَلِيلًا فَحَمَلَ قَعْنَبُ بْنُ عِصْمَةَ بْنُ عَاصِمِ الْيَرْبُوعِيِّ عَلَى بَجِيرٍ فَطَعَنَهُ فَأَذَارَهُ عَنْ فَرْسِهِ ، فَوُثِبَ عَلَيْهِ كَذَامٌ بْنُ بَعِيجَةَ الْمَازِنِيِّ فَأَسْرَهُ فَبَجَاهُ قَعْنَبُ الْيَرْبُوعِيُّ لِيَقْتُلَهُ فَمَنَعَ مِنْهُ كَذَامٌ الْمَازِنِيُّ ، فَقَالَ لَهُ قَعْنَبُ : مَازٍ ، رَأْسُكَ وَالسَّيْفُ أَفَعَلَيْتَ عَنْهُ كَذَامٌ فَضَرَبَهُ قَعْنَبٌ فَأَطَارَ رَأْسُهُ ؛ وَمَازٍ : تَرْخِيمٌ مَازِنٌ وَلَمْ يَكُنْ اسْمُهُ مَازِنًا وَإِنَّمَا كَانَ اسْمُهُ كَذَامًا وَإِنَّمَا سَاءَ مَازِنًا لِأَنَّهُ مِنْ بَنِي مَازِنَ ، وَقَدْ تَفَعَّلَ الْعَرَبُ مِثْلَ هَذَا فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ ؛ قَالَ ابْنُ يَرِي : وَهَذَا الْمَثَلُ ذَكَرَهُ سَيَبَوِيهِ فِي بَابِ مَا جَرَى عَلَى الْأَمْرِ وَالتَّحْذِيرِ فَذَكَرَهُ مَعَ قَوْلِهِمْ رَأْسُكَ وَالْجِدَارُ ، وَكَذَلِكَ تَقْدَرُ فِي الْمَثَلِ أَتَى يَا مَازِنَ رَأْسُكَ وَالسَّيْفُ ، فَحَذَفَ الْفِعْلَ لِدَلَالَةِ الْحَالِ عَلَيْهِ .

غُرْدُ : ابْنُ سَيِّدِهِ : شَبْرُودُ اسْمُ مَلِكٍ مَعْرُوفٍ ، وَكَانَ ثَعْلَبًا ذَهَبَ إِلَى اسْتِقَافَةِ مِنَ الشَّيْءِ فَهُوَ عَلَى هَذَا ثَلَاثِي .

نهد : نَهَدَ الثدي يَنْهَدُ ، بالضم ، مُهُودًا إِذَا كَعَبَ وَانْتَبَرَأَ وَأَشْرَفَ . وَنَهَدَتِ الْمَرْأَةُ تَنْهَدُ وَتَنْهَدُ ، وَهِيَ نَاهِدٌ وَنَاهِدَةٌ ، وَنَهَدَتْ ، وَهِيَ مُنْهَدٌ ، كِلَاهُمَا : نَهَدَ تَدْنِيهَا . قَالَ أَبُو عبيد : إِذَا نَهَدَ ثَدْيِي الْجَارِيَةَ قِيلَ : هِيَ نَاهِدٌ ؛ وَالثَّدْيُ الْقَوَالِكُ . دُونَ التَّوَاهِدِ . وَفِي حَدِيثِ هَوَازِنَ : وَلَا تَدْنِيهَا

في معنى نَهَضَ إِلَّا أَنْ التَّهْوُضَ قِيَامٌ غَيْرُ قُعُودٍ ،  
والتَّهْوُودُ تَهْوُضٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ . وَنَهَدَ إِلَى الْعَدُوِّ  
يَنْهَدُ ، بِالْفَتْحِ : نَهَضَ . أَبُو عِيْدٍ : تَهَدَّ الْقَوْمُ  
لِعَدُوِّهِمْ إِذَا صَدَّوْا لَهُ وَشَرَعُوا فِي قِتَالِهِ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَنْهَدُ إِلَى عَدُوِّهِ حِينَ تَزُولُ  
الشَّمْسُ أَيْ يَنْهَضُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ دَخَلَ  
الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فَتَهَدَّ لَهُ النَّاسُ بِسَأَلُونَهُ أَيْ تَهَضُّوا .  
والتَّهْدُ : الْعَوْنُ . وَطَرَحَ تَهْدَهُ مَعَ الْقَوْمِ :  
أَعَانَهُمْ وَخَارَجَهُمْ . وَقَدْ تَنَاهَدُوا أَيْ تَخَارَجُوا ،  
يَكُونُ ذَلِكَ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ؛ وَقِيلَ : التَّهْدُ  
إِخْرَاجُ الْقَوْمِ نَفَقَاتِهِمْ عَلَى قَدَرِ عَدَدِ الرِّقَّةِ . وَالتَّهَادُّ :  
إِخْرَاجُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الرِّقَّةِ نَفَقَةٍ عَلَى قَدَرِ نَفَقَةِ صَاحِبِهِ .  
يُقَالُ : تَنَاهَدُوا وَتَاهَدُوا وَتَاهَدَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .  
وَالْمُخْرَجُ يُقَالُ لَهُ : التَّهْدُ ، بِالْكَسْرِ . قَالَ :  
وَالْعَرَبُ يَقُولُ : هَاتِ يَهْدُكَ ، مَكْسُورَةُ النُّونِ . قَالَ :  
وَحَكَى عَمْرُو بْنُ عَبِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ : أَخْرَجُوا  
يَهْدَكُمْ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْبُوكَةِ وَأَحْسَنُ لِأَخْلَاقِكُمْ  
وَأَطْيَبُ لِنَفْسِكُمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : التَّهْدُ ، بِالْكَسْرِ ،  
مَا يُخْرِجُهُ الرِّقَّةُ عِنْدَ الْمُنَاهِدَةِ إِلَى الْعَدُوِّ وَهُوَ أَنْ  
يَقْسِمُوا نَفَقَتَهُمْ بَيْنَهُمْ بِالسُّوِيَةِ حَتَّى لَا يَتَغَابَسُوا وَلَا  
يَكُونَ لِأَحَدِهِمْ عَلَى الْآخَرِ فَضْلٌ وَمَنَّةٌ . وَتَنَاهَدَ  
الْقَوْمُ الشَّيْءَ : تَنَاولُوهُ بَيْنَهُمْ .

والتَّهْدَاءُ مِنَ الرَّمْلِ ، مَمْدُودٌ ؛ وَهِيَ كَالرَّايَةِ الْمُتَلَبِّدَةِ  
كَرْمَةٍ تَنْبِتُ الشَّجَرَ ، وَلَا يَنْعَتُ الذَّكَرُ عَلَى أَنْتَهَدَ .  
والتَّهْدَاءُ : الرَّمْلَةُ الْمَشْرِفَةُ .

والتَّهْدُ وَالتَّهْيِدُ وَالتَّهْيِدَةُ كُلُّهُ : الزُّبْدَةُ الْعَظِيمَةُ ،  
وَبَعْضُهُمْ يَسْمِيهَا إِذَا كَانَتْ ضَخْمَةً تَهْدَةً فَإِذَا كَانَتْ  
صَفِيرَةً فَهْدَةً ؛ وَقِيلَ : التَّهْيِدَةُ أَنْ يُغْلَى لِبَابِ  
الْمَيْيِدِ وَهُوَ حَبُّ الْخَنْظَلِ ، فَإِذَا بَلَغَ لَمَاءَهُ مِنْ

١ قوله « قيام غير قومود » كذا بالأمل ولعلها عن قومود .

النَّضَجِ وَالْكَثَافَةِ ذُرٌّ عَلَيْهِ قَسِيحَةٌ مِنْ دَقِيقٍ ثُمَّ أَكَلَ ؛  
وَقِيلَ : التَّهْيِدُ ، بَغِيرُ هَاءٍ ، الزُّبْدُ الَّذِي لَمْ يَتِمَّ زَوْبُ  
لَبْنِهِ ثُمَّ أَكَلَ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : التَّهْيِدَةُ مِنَ الزُّبْدِ  
زُبْدُ اللَّبَنِ الَّذِي لَمْ يَرُوبْ وَلَمْ يُدْرِكْ فَيُنْحَضُ اللَّبَنُ  
فَتَكُونُ زُبْدَتُهُ قَلِيلَةً لُحُولَةً . وَجَلَّ يَهْدُ : كَرِيمٌ  
يَنْهَضُ إِلَى مَعَالِي الْأُمُورِ . وَالتَّهَادُّ : الْمُسَاهَاةُ  
بِالْأَصَابِعِ . وَزُبْدُ تَهْيِدٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ رَقِيقًا ؛ قَالَ  
جَرِيرٌ يَهْجُو عَمْرُو بْنَ لُجَاجِ التَّيْمِيِّ :  
أَرْخَفَ زُبْدُ أَيْسَرَ أَمْ تَهْيِدُ

وأول القصيدة :

يَدُمُ النَّازِلُونَ رِفَادَةً تَيْمِيَّةً ،  
إِذَا مَا الْمَاءُ أَيْبَسَ الْجَلِيدُ

وَكَفَّتْ تَهْدَةً إِذَا كَانَ نَائِتًا مَرْتَقِعًا ، وَإِنْ كَانَ  
لَا صَقًّا فَهُوَ هَيْدَبٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ :

أَرَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ تَهْدًا كَعَثْبًا ،  
أَذَاكَ أَمْ أُعْطِيتَ هَيْدًا هَيْدَبًا ؟

وَفِي الْحَدِيثِ ، حَدِيثُ دَارِ التَّهْدَةِ وَإِبْلِيسَ : فَأَخَذَ  
مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ سَابًّا تَهْدًا أَيْ قَوِيًّا ضَخْمًا .  
وَتَهْدٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ قِبَائِلِ الْيَمَنِ . وَتَهْدَانُ وَتَهْيِدُ  
وَمُنَاهِدٌ : أَسَاءٌ .

نُودٌ : نَادَى الرَّجُلُ نُوَادًا : تَبَايَلٌ مِنَ التَّعَاسِ .  
التَّهْدِيبُ : نَادَى الْإِنْسَانَ يَتَوَدُّ نُوْدًا وَنَوْدَانًا مِثْلَ  
نَاسٍ يَتَوَسَّوْنَ وَنَاعٍ يَتَوَعَّ .

وَقَدْ تَتَوَدَّ الْفَضَنُ وَتَتَوَعَّ إِذَا تَحَرَّكَ ؛ وَنَوْدَانُ  
الْيَهُودِ فِي مَدَارِسِهِمْ مَأْخُذٌ مِنْ هَذَا . وَفِي الْحَدِيثِ :  
لَا تَكُونُوا مِثْلَ الْيَهُودِ إِذَا تَشَرُّوا التَّوْرَةَ نَادُوا ؛  
يُقَالُ : نَادَى يَتَوَدُّ إِذَا حَرَّكَ رَأْسَهُ وَكَتَفَيْهِ . وَنَادَى  
مِنَ الثَّعَالِ يَتَوَدُّ نُوْدًا إِذَا تَبَايَلَا .

## فصل الماء

هــ : الهَبْدُ والهَيْدُ : الحَنْظَلُ ، وقيل : حبه ، واحدة هَيْدَةٌ ؛ ومنه قول بعض الأعراب : فخرجت لا أتلفع بوحيدة ولا أتقوت هَيْدَةً ؛ وقال أبو الهيثم : هَيْدُ الحَنْظَلِ شَحْنُهُ . واهْتَبَدَ الرجلُ إذا عالج الهَيْدَ . وهَبْدَتُهُ أَهْيَدُهُ : أطعمته الهَيْدُ . وهَبَدَ الهَيْدَ : طبخه أو حناه .  
الليث : الهَبْدُ كسر الهَيْدِ وهو الحَنْظَلُ ؛ ومنه يقال : تَهَبَّدَ الرَّجُلُ وَالظَّلِيمُ إذا أَخَذَا الهَيْدَ مِنْ شَجَرِهِ ؛ وقال :

خُذِي حَجَرِيكَ فَادْقِي هَيْدًا ،  
كَلَّا كَلْبِيكَ أَغْيَا أَنْ يَصِيدَا

كان قائلُ هذا الشعر صياداً أَخْفَقَ فَلَمْ يَصِدْ ، فقال لامرأته : عالجي الهَيْدَ فَقَدْ أَخْفَقْنَا . وَتَهَبَّدَ الرَّجُلُ وَالظَّلِيمُ وَاهْتَبَدَا : أَخَذَاهُ مِنْ شَجَرَتِهِ أَوْ اسْتَخْرَجَاهُ لِلْأَكْلِ . الْأَزْهَرِيُّ : اهْتَبَدَ الظَّلِيمُ إِذَا نَقَرَ الحَنْظَلَ فَأَكَلَ هَيْدَهُ ؛ ويقال للظَّلِيمِ : هُوَ يَتَهَبَّدُ إِذَا اسْتَخْرَجَ ذَلِكَ لِأَكْلِهِ . وفي حديث عمر وأُمِّهِ : فَزَوَّدْتَنَا مِنَ الهَيْدِ ؛ الهَيْدُ : الحَنْظَلُ يَكْسِرُ وَيَسْتَخْرَجُ حَبَّهُ وَيُنْقَعُ لِتَذْهَبِ مَرَارَتُهُ وَيَتَّخَذُ مِنْهُ طَبِيخٌ يُوْكَلُ عِنْدَ الضَّرُورَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْاهْتِبَادُ أَنْ تَأْخُذَ حَبَّ الحَنْظَلِ وَهُوَ بَابَسٍ وَتَجْعَلَهُ فِي مَوْضِعٍ وَتَصُبَّ عَلَيْهِ الْمَاءَ وَتَدْلُكُهُ ثُمَّ تَصُبُّ عَنْهُ الْمَاءَ ، وَتَقَعُ ذَلِكَ أَيَّاماً حَتَّى تَذْهَبَ مَرَارَتُهُ ثُمَّ يَدُقُّ وَيُطْبَخُ ؛ غَيْرُهُ : وَالتَّهَبُّدُ اجْتِنَاءُ الحَنْظَلِ وَنَقْعُهُ ، وَقِيلَ : التَّهَبُّدُ أَخْذُهُ وَكُسْرُهُ ؛ غَيْرُهُ : وَهَيْدُ الحَنْظَلِ حَبٌّ حَدَّجَهُ يَسْتَخْرَجُ وَيُنْقَعُ ثُمَّ يُسَخَّنُ الْمَاءُ الَّذِي أَنْقَعُ فِيهِ حَتَّى تَذْهَبَ مَرَارَتُهُ ثُمَّ يَصَبُّ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الْوَدَكِ وَيَذْرُؤُ عَلَيْهِ قُبَيْحَةً مِنَ الدَّقِيقِ وَيُنْحَسُّ .

وقال أبو عمرو : الهَيْدُ هُوَ أَنْ يُنْقَعَ الحَنْظَلُ أَيَّاماً ثُمَّ يَغْسَلُ وَيُطْرَحَ قَشَرُهُ الْأَعْلَى فَيُطْبَخُ وَيَجْعَلُ فِيهِ دَقِيقٌ وَرَبْعاً جَعَلَ مِنْهُ عَصِيدَةً . يُقَالُ مِنْهُ : رَأَيْتُ قَوْمًا يَتَهَبَّدُونَ .  
وهَبُّودٌ : جَبَلٌ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

شَرَبَانُ هَذَاكَ وَرَا هَبُّودِ

التَّهْدِيبُ : أَنشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

شَرِبْنِ بِعُكَّاشِ الهَبَايِدِ شَرْبَةً ،

وَكَانَ لَهَا الْأَحْفَى خَلِيطًا تَزَايِكُ

قال عُكَّاشُ الهَبَايِدِ : مَاءٌ يُقَالُ لَهُ هَبُّودٌ فَجَمَعَ مَا حَوْلَهُ . وَأَحْفَى : اسْمُ مَوْضِعٍ . وَهَبُّودٌ : بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ ؛ اسْمُ مَوْضِعٍ بِيَلَادِ بَنِي غَيْرٍ . وَهَبُّودٌ : فَرَسٌ عَلَّقَمَهُ ابْنُ سِيَّاحٍ . الْأَزْهَرِيُّ : هَبُّودٌ اسْمُ فَرَسٍ سَابِقٍ لِبَنِي قُرَيْعٍ ؛ قَالَ :

وَفَارَسُ هَبُّودٍ أَشَابَ التَّوَاصِيَا

هَبُّودٌ : تَرِيدَةٌ هَبْرَدَانَةٌ ؛ بَارِدَةٌ . تَقُولُ الْعَرَبُ : تَرِيدَةٌ هَبْرَدَانَةٌ مَبْرَدَانَةٌ مُصْعَبَةٌ مُسَوَّاةٌ .

هَجْدٌ : هَجَدَ هَجْدًا هَجُودًا وَأَهْجَدَ : نَامَ . وَهَجَدَ الْقَوْمُ هَجُودًا : نَامُوا . وَالْهَاجِدُ : النَّائِمُ . وَالْهَاجِدُ وَالْمَجُودُ : الْمُصَلِّيُ بِاللَّيْلِ ، وَالْجَمْعُ هَجُودٌ وَهَجْدٌ ؛ قَالَ مِرَّةُ بْنُ شَيْبَانَ :

أَلَا هَلْكَ أَمْرُؤُ قَامَتْ عَلَيْهِ ،

يَحْتَبِ بِعَنْزِيرَةِ الْبَقَرِ الْمَجُودُ

وقال الخطيبُ :

فَحَيَّاكَ وَدُ مَا هَذَاكَ لِفَتْنَةٍ

وْخُوصٍ ، بِأَعْلَى ذِي طَوَالَةٍ هُجْدٌ

وَكَذَلِكَ الْمُتَهَجِّدُ يَكُونُ مُصَلِّيًا . وَتَهَجَّدَ الْقَوْمُ : اسْتَيْقَظُوا لِلصَّلَاةِ أَوْ غَيْرِهَا ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : وَمَنْ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : هَجَدَ

كثير عزة :

فَلَوْ كَانَ مَا بِي بِالْجِبَالِ لَهَدَّاهَا ،  
وَلَوْ كَانَ فِي الدُّنْيَا شَدِيدًا هَدُّوْهَا

الأصمعي : هَدَّ السَّيِّئَةُ يَهْدُهَا هَدًّا إِذَا كَسَرَهُ  
وَضَعُفَهُ . قَالَ : وَسَمِعْتُ هَادًّا أَيَّ سَمِعْتُ صَوْتَ  
هَدَّةٍ . وَانْهَدَّ الْجَبَلُ أَيَّ انْكَسَرَ . وَهَدَّنِي الْأَمْرُ وَهَدَّ  
رُكْنِي إِذَا بَلَغَ مِنْهُ وَكَسَرَهُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

يَقُولُوا قَدْ رَأَيْنَا خَيْرَ طَرَفٍ  
يَرْقُبُهُ لَا يَهْدُهُ وَلَا يَخْجِبُهُ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : هُوَ مِنْ هَذَا . وَدَوِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ  
قَالَ : مَا هَدَّنِي مَوْتُ أَحَدٍ مَا هَدَّنِي مَوْتُ الْأَقْرَانِ .  
وَقَوْلُهُمْ : مَا هَدَّ كَذَا أَيَّ مَا كَسَرَهُ كَذَا . وَهَدَّتْهُ  
الْمَصِيئَةُ أَيَّ أَوْهَنْتْ رُكْنَهُ .

وَالْهَدَّةُ : صَوْتُ شَدِيدٍ تَسْمَعُهُ مِنْ سَقُوطِ رُكْنٍ أَوْ  
حَاطِطٍ أَوْ نَاحِيَةِ جَبَلٍ ، تَقُولُ مِنْهُ : هَدَّ يَهْدُ ،  
بِالْكَسْرِ ، هَدِيدًا ؛ وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ  
الْهَدِّ وَالْهَدَّةِ ؛ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ غِيَاثٍ الْمُرُوزِيُّ : الْهَدَّةُ  
الْهَدْمُ وَالْهَدَّةُ الْخُسُوفُ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ : ثُمَّ  
هَدَّتْ وَدَرَّتْ ؛ الْهَدَّةُ صَوْتُ مَا يَقَعُ مِنَ السَّمَاءِ ،  
وَيُرْوَى : هَدَّاتُ أَيَّ سَكَنَتْ . وَهَدَّ الْبَعِيرُ :  
هَدَّرَهُ ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ . وَالْهَدُّ وَالْهَدْدُ : الصَّوْتُ  
الْقَلِيطُ . وَالْهَادُّ : صَوْتُ يَسْمَعُهُ أَهْلُ السَّوَاوِلِ بِأَتَانِهِمْ  
مِنْ قِبَلِ الْبَحْرِ لَهُ دَوِيٌّ فِي الْأَرْضِ وَرَبَّاهُ كَانَتْ مِنْهُ  
الزَّلْزَلَةُ ، وَهَدِيدُهُ دَوِيُّهُ ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ :  
وَدَوِيَّهُ هَدِيدُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

دَاعٍ شَدِيدُ الصَّوْتِ ذُو هَدِيدٍ

وَقَدْ هَدَّ يَهْدُ . وَمَا سَمِعْنَا الْعَامَ هَادَّةً أَيَّ رَعْدًا .  
وَالْهَدُّ مِنَ الرِّجَالِ : الضَّعِيفُ الْبَدَنُ ، وَالْجَمْعُ هَدَّوْنٌ

وَتَهَجَّدَ أَيَّ نَامَ لَيْلًا . وَهَجَدَ وَتَهَجَّدَ أَيَّ سَهَرَ ،  
وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِصَلَاةِ اللَّيْلِ :  
التَّهَجُّدُ . وَالتَّهَجُّدُ : التَّنَوُّمُ ؛ قَالَ لَيْدٌ يَصِفُ  
رَفِيقًا لَهُ فِي السَّفَرِ غَلَبَ النَّعَاسَ :

وَمَجُودٍ مِنْ صَبَابَاتِ الْكَرَى ،

عَاطِفٍ الشَّرْقِ صَدَقَ الْمُبْتَذَلُ

قُلْتُ : هَجْدًا فَقَدْ طَالَ الشَّرَى ،

وَقَدَّرْنَا إِنْ خَنَا الدَّهْرُ عَقْلُ

كَانَهُ قَالَ نَوْمًا فَإِنَّ الشَّرَى طَالَ حَتَّى غَلَبَنَا  
النَّوْمُ . وَالْمَجُودُ : الَّذِي أَصَابَهُ الْجُودُ مِنَ النَّعَاسِ  
مِثْلُ الْمَجُودِ الَّذِي أَصَابَهُ الْجُودُ مِنَ الْمَطَرِ ؛  
يَقُولُ : هُوَ مُنْعَمٌ مُتَرَفٌّ فَلَمَّا صَارَ فِي السَّفَرِ  
تَبَذَلَ وَتَبَدَّلَتْ صَبْرُهُ عَلَى غَيْرِ فَرَاشٍ وَلَا وِطَاءٍ .  
ابْنُ بُرْجٍ : أَهْجَدْتُ الرَّجُلَ أَتَيْتُهُ وَهَجَدْتُهُ  
أَيْقَظْتُهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : هَجَدْتُ الرَّجُلَ أَتَيْتُهُ ،  
وَأَهْجَدْتُهُ : وَجَدْتُهُ نَائِمًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَجَدَ الرَّجُلُ  
إِذَا صَلَّى بِاللَّيْلِ ، وَهَجَدَ إِذَا نَامَ بِاللَّيْلِ . وَقَالَ  
غَيْرُهُ : وَهَجَدَ إِذَا نَامَ وَذَلِكَ كُلُّهُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنَّ الْمَاجِدَ هُوَ  
النَّائِمُ . وَهَجَدَ هُجُودًا إِذَا نَامَ . وَأَمَّا الْمُتَهَجِّدُ ،  
فَهُوَ الْقَائِمُ إِلَى الصَّلَاةِ مِنَ النَّوْمِ ، وَكَانَهُ قِيلَ لَهُ  
مُتَهَجِّدٌ لِإِقَاتِهِ الْمَجُودَ عَنْ نَفْسِهِ ، كَمَا يُقَالُ لِلْعَابِدِ  
مُتَحَنِّنٌ لِإِقَاتِهِ الْحَنِّ عَنْ نَفْسِهِ . وَفِي حَدِيثِ  
يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : فَنَظَرَ إِلَى مُتَهَجِّدِي  
بَيْتِ الْقُدْسِ أَيَّ الْمُصَلِّينَ بِاللَّيْلِ . يُقَالُ : تَهَجَّدْتُ إِذَا  
سَهَرْتُ وَإِذَا نِمْتُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَأَهْجَدَ  
الْبَعِيرُ : وَضَعَ جَرَانَهُ عَلَى الْأَرْضِ .

هدد : الهدد : الهدم الشديد والكسر كحائط يهدد  
بمرءة فينهدم ؛ هدد هدد هددًا وهددودًا ؛ قَالَ

ولا يُكْسَرُ؛ قال العباس بن عبد المطلب :

ليسوا يَهْدِنَ في الحروبِ ، إذا  
تُعَقَّدُ قَوَقُ النُحَافِ النَّطْقُ

وقد هَدَّ يَهْدُ وَيَهْدُ هَدًّا. والأَهْدُ : الجبان. ويقول  
الرجل للرجل إذا أوعده : لاني لغير هَدٍّ أي غير  
ضعيف. وقال ابن الأعرابي : الهَدُّ من الرجال  
الجوادُ الكريم ، وأما الجبان الضعيف ، فهو الهِدُّ ،  
بالكسر . ابن الأعرابي : الهَدُّ ، بفتح الهاء ، الرجل  
القوي ، قال : وإذا أردت الذم بالضعف قلت :  
الهِدُّ ، بالكسر . وقال الأصمعي : الهَدُّ من الرجال  
الضعيف ؛ وأبأها ابن الأعرابي بالفتح. شر : يقال رجل  
هَدٌّ وهَدَادَةٌ وقوم هَدَادٌ أي جبناء ؛ وأنشد قول  
أمية :

فأَدَّ خَلْفَهُمْ على رَيدٍ يَدَاهُ  
بِفِعْلِ الخَيْرِ لَيْسَ من الهَدَادِ

والهَدِيدُ والقَدِيدُ : الصوت .  
واستَهْدَدْتُ فلاناً أي استضعفتُه ؛ وقال عدي  
ابن زيد :

لم أَطْلُبِ الخَطَّةَ الثَّيْلَةَ بآك  
قُوَّةٍ ، إن بُسْتَهْدَ طَالِبُهَا

وقال الأصمعي : يقال للوعيد : من وَرَاةَ وَرَاةَ  
القَدِيدِ والهَدِيدِ .  
وأَكْمَةُ هَدُودٌ : صَعْبَةُ الْمُتَنَحِّدِ . والهَدُودُ :  
العَقَبَةُ الشَّاقَّةُ .

والهَدِيدُ : الرجل الطويل .  
ومررت برجل هَدَّكَ من رجل أي حَسْبُكَ ، وهو  
مدح ؛ وقيل : معناه أَثَقَلَكَ وَصَفَ مُحَاسِنَهُ ، وفيه  
لغتان : منهم مَنْ يُجَرِّبُهُ مُجَرِّى المِصْرِ فلا يُوَثِّقُهُ  
ولا يَشْنِيهِ ولا يَجْمَعُهُ ، ومنهم من يجعله فِعْلاً فيشني

ويجمع ، فيقال : مررت برجل هَدَّكَ من رجل ،  
وبأمرأة هَدَّتْكَ من امرأة ، كقولك كَفَّكَ  
وكفَّتْكَ ؛ وبرجلين هَدَّاكَ وبرجال هَدُّوكَ ،  
وبأمرأتين هَدَّتَاكَ وبِنِسْوَةٍ هَدَّتْكَ ؛ وأنشد ابن  
الأعرابي :

ولي صاحبٌ في الفارِ هَدَّكَ صاحباً

قال : هَدَّكَ صاحباً أي ما أَجَلَّكَ ما أَشْبَهَكَ ما أَعْلَمَهُ ،  
يَصِفُ ذَنْباً . وفي الحديث : أن أبا لهب قال :  
لَهْدٌ ما سَحَرَكُمُ صاحبُكُمْ ؛ قال : لَهْدٌ كلمة  
يتعجب بها ؛ يقال : لَهْدُ الرجلُ أي ما أَجَلَّدَهُ .  
غيره : وفلان يُهْدُ ، على ما لم يُسَمَّ فاعله ، إذا أَثْنِيَ  
عَلَيْهِ بِالْجَلْدِ والقُوَّةِ . ويقال : إنه لَهْدُ الرَّجُلِ  
أي لَتِغَمُّ الرجلِ وذلك إذا أَثْنِيَ عَلَيْهِ بِجَلْدٍ وشِدَّةٍ ،  
واللام للتأكيد . ابن سيده : هَدَّ الرجلُ كما تقول :  
نِعِمَّ الرجلُ .

ومَهْلًا هَدَادِيكَ أي تَهَمَّلْ بِكَفِّكَ .

والتَّهْدِيدُ والتَّهْدِيدُ والتَّهْدَادُ : من الوعيد والتخوف .  
وهُدُّدٌ : اسمُ لِمَلِكٍ من ملوكِ حِمْيَرَ وهو هُدُّدُ بنِ  
هَمَّالٍ ، ويروى أن سليمان بن داود ، عليهما السلام ،  
زَوَّجَهُ بَلْعَقَةَ وهي بلقيس بنت بَلْتَشَرَحَ ؛ وقول  
العجاج :

سَبَبًا وَنَعْنَى من إِلَهٍ في دِرْزٍ ،  
لا عَصْفَ جَارٍ هَدَّ جَارٍ الْمُعْتَصِرُ

قوله : لا عَصْفَ جَارٍ أي ليس من كَسْبِ جَارٍ  
إِنَّمَا هو من الله تعالى ، ثم قال : هَدَّ جَارٍ الْمُعْتَصِرُ

١ قوله « هدد بن مهال » الذي اقتصر عليه البخاري في التفسير  
من صحبه وصاحب القاموس هدد بن بدد . راجع القسطلاني  
تقف على الخلاف في ضبط هدد وبدد .

٢ قوله « بنت بلشرح » كذا في الأصل مضبوطاً والذي في  
البيضاوي والخطيب بنت شراحيل ولعل في اسمه خلافاً أو أحدهما  
لعب .

كقولك هَدَّ الرجلُ جَلَدَ الرجلُ جَارُ الْمُتَعَصِّرِ  
أَي نِعْم جَارُ الْمُتَجَلِّ .

وفي النوادر : يُهْدِدُ إِلَى كَذَا وَيُهْدِي إِلَى كَذَا  
وَيُسَوِّلُ إِلَى كَذَا وَيُهْدِي لِي كَذَا وَيُهَوِّلُ إِلَى  
كَذَا وَلِي وَيُوسَّسُ إِلَى كَذَا وَيُخَيِّلُ إِلَى وَلِي  
وَيُخَالُ لِي كَذَا : تَقْصِيرُهُ إِذَا شَبَّ الْإِنْسَانُ فِي نَفْسِهِ  
بِالظَّنِّ مَا لَمْ يُثَبِّتْهُ وَلَمْ يَعْقِدْ عَلَيْهِ إِلَّا التَّشْبِيهَ .  
وَهَدَّدَ الطَّائِرُ : قَرَقَر . وَكُلُّ مَا قَرَقَرَ مِنْ  
الطَّيْرِ : هَدْدُهُ وَهَدَاهِدُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالهَدَاهِدُ  
طَائِرٌ يَجْشَبُ الْحَمَامَ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

كَهْدَاهِدٍ كَسَرَ الرُّمَاهُ جَنَاحَهُ ،

يَدْعُو بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ هَدِيلاً

وَالْجَمْعُ هَدَاهِدُ ، بِالْفَتْحِ ، وَهَدَاهِدُ ؛ الْأَخْيَرَةُ عَنْ  
كَرَاعٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَلَا أَعْرِفُ لَهَا وَجْهًا إِلَّا أَنْ  
يَكُونَ الْوَاحِدُ هَدَاهِدًا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمَدَاهِدُ  
يُعْنَى بِهِ الْفَاحِشَةُ أَوِ الدُّبْسِيُّ أَوِ الْوَرَشَانُ أَوْ  
الْمُدْهَدُ أَوِ الدُّخْلُ أَوِ الْأَيْكُ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :  
قَالَ الْكِسَائِيُّ : إِنَّمَا أَرَادَ الرَّاعِي فِي شِعْرِهِ هَدَاهِدِ  
تَصْغِيرَ مُدْهَدٍ فَانْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ ذَلِكَ ، قَالَ :  
وَلَا أَعْرِفُهُ تَصْغِيرًا ، قَالَ : وَلَئِنَّا يُقَالُ ذَلِكَ فِي  
كُلِّ مَا هَدَلَّ وَهَدَّرَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَهُوَ  
الصَّحِيحُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ بَاءٌ تَصْغِيرٌ إِلَّا أَنْ مِنَ الْعَرَبِ  
مَنْ يَقُولُ دَوَابَّةً وَشَوَابَّةً فِي دَوَابَّةٍ وَشَوَابَّةٍ ،  
قَالَ : فَعَلِيَ هَذَا لَمَّا هُوَ هَدِيئُهُ ثُمَّ أَبْدَلَ الْأَلْفَ مَكَانَ  
الْيَاءِ عَلَى ذَلِكَ الْحَدِّ ، غَيْرَ أَنَّ الَّذِينَ يَقُولُونَ دَوَابَّةً لَا  
يَجَاوِزُونَ بِنَاءَ الْمَدْغَمِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمُدْهَدُ  
وَالْمَدَاهِدُ الْكَثِيرُ الْمَدِيرُ مِنَ الْحَمَامِ . وَفَحْلُ  
هَدَاهِدُ : كَثِيرُ الْمَدْهَدَةِ يَهْدِرُ فِي الْإِبِلِ وَلَا  
يَقْرَعُهَا ؛ قَالَ :

فَحَسْبُكَ مِنْ هَدَاهِدَةٍ وَزَغَدٍ

جَعَلَهُ اسْمًا لِلْمَصْدَرِ وَقَدْ يَكُونُ عَلَى الْحَذْفِ أَيَّ مَنْ  
هَدِيدُ هَدَاهِدٍ أَوْ هَدْدَةٌ هَدَاهِدٍ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَهَدْدَةُ الْحَمَامِ إِذَا سَمِعَتْ دَوِيَّ  
هَدِيرِهِ ، وَالْفَعْلُ يَهْدِيهِ فِي هَدِيرِهِ هَدْدَةً ،  
وَجَمْعُ الْمَدْهَدَةِ هَدَاهِدُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَتَّبَعْنَ ذَا هَدَاهِدٍ عَجَبْنَا

مُؤَاصِلًا قُفًّا ، وَرَمَلًا أَدْهَسَا

وَالْمُدْهَدُ : طَائِرٌ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ مِمَّا يُقْرَقَرُ ،  
وَهَدْدَتُهُ : صَوْتُهُ ، وَالْمَدَاهِدُ مِثْلُهُ ؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ  
الرَّاعِي أَيْضًا :

كَهْدَاهِدٍ كَسَرَ الرُّمَاهُ جَنَاحَهُ ،

يَدْعُو بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ هَدِيلاً

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْمَدِيلُ صَوْتُهُ ، وَاتَّصَابَهُ عَلَى الْمَصْدَرِ  
عَلَى تَقْدِيرِ يَدِيلُ هَدِيلًا لِأَنَّهُ يَدْعُو بِدَلِّ عَلَيْهِ ،  
وَالْمُشَبَّهُ بِالْمَدْهَدِ الَّذِي كَسَرَ جَنَاحَهُ ، هُوَ رَجُلٌ  
أَخَذَ الْمُصَدِّقُ إِبْلَهُ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ :

أَخَذُوا حِمُولَتَهُ فَأَصْبَحَ قَاعِدًا ،

لَا يَسْتَطِيعُ عَنِ الدِّيَارِ حَوِيلًا

يَدْعُو أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَدُونَهُ

خَرَقَ تَجْرَهُ بِهِ الرِّيَّاحُ دُيُولًا

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَبَيْتُ ابْنِ أَحْمَرَ :

ثُمَّ اقْتَحَمْتُ مُنَاجِدًا وَلَتَزِمْتُهُ ،

وَفُؤَادُهُ زَجِلٌ كَعَزْفِ الْمُدْهَدِ

يُرْوَى : كَعَزْفِ الْمُدْهَدِ ، وَكَعَزْفِ الْمَدْهَدِ ،  
فَالْمُدْهَدُ : مَا تَقْدَمُ ، وَالْمَدْهَدُ قِيلَ فِي تَقْصِيرِهِ :  
أَصْوَاتُ الْجَنِّ وَلَا وَاحِدَ لَهُ .

وَهَدْدَةُ الشَّيْءِ مِنْ عُلُوِّهِ إِلَى سُفْلِهِ : حَدَرَتِهِ .  
وَهَدْدَةُ : حَرَكَةٌ كَمَا يُهْدَدُ الصَّبِيُّ فِي الْمَهْدِ .

وَهَدَّدَتِ الْمَرْأَةُ ابْنَهَا أَيَّ حَرَكْتَهُ لِيَنَامَ ، وَهِيَ

الْمَهْدَهْدَةُ . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَنَّهُ قَالَ : جَاءَ شَيْطَانٌ فَحَمَلَ بِلَالًا فَجَعَلَ يُهْدِهْدُهُ كَمَا يُهْدِي هَذُ الصَّبِيُّ ؛ وَذَلِكَ حِينَ نَامَ عَنْ إِيقَاضِ الْقَوْمِ لِلصَّلَاةِ . وَالْمَهْدَهْدَةُ : تَحْرِيكُ الْأُمِّ وَلَدُهَا لِيَنَامَ .

وَهْدَاهِدٌ : حَيٌّ مِنَ الْيَمِينِ . وَهْدَاهِدٌ : اسْمٌ . وَهْدَادٌ : حَيٌّ مِنَ الْيَمِينِ .

هَدِيدٌ : الْمُهْدِيدُ وَالْمُهْدِيدُ : اللَّيْنُ الْخَاطِرُ جَدًّا . وَلَبَنٌ هُدِيدٌ وَفُدْفُدٌ ، وَهُوَ الْحَامِضُ الْخَاطِرُ ، وَهُوَ أَيْضًا عَمَشٌ يَكُونُ فِي الْعَيْنَيْنِ ، وَقِيلَ : الْمُهْدِيدُ الْخَفَشُ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَعْفُ الْبَصَرِ . وَرَجُلٌ هُدِيدٌ : ضَعِيفُ الْبَصَرِ ؛ وَيُعَيِّنُهُ هُدِيدٌ أَيْ عَمَشٌ ؛ قَالَ :  
إِنَّهُ لَا يُبْرِي دَاءَ الْمُهْدِيدِ  
مِثْلُ الْقَلَايَا مِنْ سَنَامٍ وَكَيْدِ

قوله إِنَّهُ بَضْعَةٌ مُخْتَلَسَةٌ مِثْلُ قَوْلِ الْعَجَّازِ السَّلُولِيِّ :  
فَبَيْنَاهُ يَشْرِي رَحْلُهُ قَالَ قَائِلٌ :  
لَنْ جَمَلٌ رِخْوُ الْمِلَاطِ نَجِيبٌ ؟

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَذِهِ الرِّوَايَةُ هِيَ الْمَشْهُورَةُ عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ ، قَالَ : وَالصَّوَابُ فِي إِنْشَادِهِ عَلَى مَا هُوَ فِي شِعْرِ الْعَجَّازِ : رِخْوُ الْمِلَاطِ طَوِيلٌ ، لِأَنَّ الْقَصِيدَةَ لَامِيَةٌ ؛ وَبَعْدَهُ :  
مُحَلَّى بِأَطْوَاقٍ عِتَاقٍ كَأَنَّمَا  
بَقَايَا لُجَيْنٍ ، جَرَسُهُنَّ صَكِيلٌ

الْمُفْضَلُ : الْمُهْدِيدُ الشُّبْكِرَةُ ، وَهُوَ الْعِشَاءُ يَكُونُ فِي الْعَيْنِ ؛ يُقَالُ : بَعَيْنُهُ هُدِيدٌ . وَالْمُهْدِيدُ : الصَّنْعُ الَّذِي يَسِيلُ مِنَ الشَّجَرِ أَسْوَدٌ .

هَرْدٌ : هَرْدُ الثَّوْبِ هَرْدُهُ هَرْدًا : مَرَّقَهُ . وَهَرْدَةٌ : سَقَقَهُ . وَهَرْدُ الْقَصَارِ الثَّوْبِ وَهَرْتُهُ هَرْدًا ، فَهُوَ مَهْرُودٌ وَهَرِيدٌ : مَرَّقَهُ وَخَرَّقَهُ وَضَرَبَهُ . وَهَرْدُ الْعِرْضِ : الطَّعْنُ فِيهِ ؛ هَرْدٌ عِرْضُهُ وَهَرْتُهُ

هَرْدُهُ هَرْدًا . الْأَصْمَعِيُّ : هَرَّتْ فُلَانُ الشَّيْءَ وَهَرْدَةً : أَنْضَجَهُ لِنَاضِجًا شَدِيدًا . وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ : أَنْتَعَمَ لِنَاضِجِهِ . وَهَرْدَتُ اللَّحْمَ أَهَرْدُهُ ، بِالْكَسْرِ ، هَرْدًا : طَبَخْتُهُ حَتَّى تَهَرَّأَ وَتَفْسَخَ ، فَهُوَ مَهْرُودٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي حَفِظْنَاهُ عَنْ أَثْنَا الْخَرْدِيِّ بِالْحَاءِ وَلَمْ يَقْلَهُ بِالْهَاءِ غَيْرُ الْيَتِّ ١ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : فَإِنْ أَدْخَلْتَ اللَّحْمَ النَّارَ وَأَنْضَجْتَهُ ، فَهُوَ مَهْرُودٌ ، وَقَدْ هَرْدْتُهُ فَهَرْدٌ هُوَ . قَالَ : وَالْمَهْرُودُ مِثْلُهُ ، وَالتَّهْرِيدُ مِثْلُهُ شَدَدٌ لِلْبَالِغَةِ ؛ وَقَدْ هَرْدَ اللَّحْمُ .

وَالْمَهْرُودُ : الْإِخْطِلَاطُ كَالْمَرْجِ . وَتَرَكْتُهُمْ يَهْرُدُونَ أَيْ يَتَوَجَّحُونَ كَيْهَرُوجُونَ .

وَالْمَهْرُودُ : الْعُرُوقُ الَّتِي يَصْبُغُ بِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَرْكُومُ . وَثَوْبٌ مَهْرُودٌ وَمَهْرُودٌ : مَصْبُوغٌ أَصْفَرٌ بِالْمَهْرُودِ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَنْزِلُ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فِي ثَوْبَيْنِ مَهْرُودَيْنِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : يَنْزِلُ عَيْسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مَهْرُودَانِ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : الْمَهْرُودُ الشَّقُّ . وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : يَنْزِلُ عَيْسَى فِي مَهْرُودَتَيْنِ أَيْ فِي ثَمَّتَيْنِ أَوْ ثَلَتَيْنِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ بِخَطِّ شَمْرِ لَأَيِّ عَدْنَانَ : أَخْبَرَنِي الْعَالِمُ مِنْ أَغْرَابِ بَاهِلَةٍ أَنَّ الثَّوْبَ الْمَهْرُودَ الَّذِي يَصْبُغُ بِالْوَرْدِ ثُمَّ بِالزَّعْفَرَانِ فِيَجِيءُ لَوْنُهُ مِثْلَ لَوْنِ زَهْرَةِ الْحَيَّوْدَانَةِ ، فَذَلِكَ الثَّوْبُ الْمَهْرُودُ . وَيُرْوَى : فِي ثَمَصَرَتَيْنِ ، وَمَعْنَى الثَّمَصَرَتَيْنِ وَالْمَهْرُودَتَيْنِ وَاحِدٌ ، وَهِيَ الْمَصْبُوعَةُ بِالزَّعْفَرَانِ مِنْ زَعْفَرَانٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ : هُوَ عِنْدِي خَطٌّ مِنَ الثَّقَلَةِ وَأَرَاهُ مَهْرُودَتَيْنِ أَيْ صَفْرَاوَتَيْنِ . يُقَالُ : هَرَبْتُ الْعِمَامَةَ إِذَا لَبِسْتُهَا صَفْرَاءَ وَقَعَلْتُ مِنْهُ هَرَوَاتٌ ؛ قَالَ : فَإِنْ كَانَ مُحْفُوظًا بِالْدَّالِ ، فَهُوَ مِنْ ١ قوله « قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَالَّذِي حَفِظْنَاهُ إِلَى قَوْلِهِ غَيْرُ الْيَتِّ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَا مَنَاسِبَةَ لَهُ هُنَا وَأَمَّا أَنْ يَنْسَبَ قَوْلُهُ الْآتِي الْمَهْرُودُ عَلَى فَعْلِ بَكْرِ الْهَاءِ نَبْتَ .

الهرْدُ الشق، وخطيء ابن قتيبة في استدراكه واشتقاقه.  
قال ابن الأنباري: القول عندنا في الحديث ينزل بين  
مهرودتين، يروى بالذال والذال، أي بين مصرتين على ما  
جاء في الحديث؛ قال: ولم نسعه إلا فيه. والمصرة  
من الثياب: التي فيها صفرة خفيفة؛ وقيل: المهرود  
الثوب الذي يصغ بالعروق، والعروق يقال لها المُرْد.  
قال أبو بكر: لا تقول العرب هَرَوْتُ الثوب ولكنهم  
يقولون هَرَيْتُ، فلو بني على هذا لقليل مَهْرَاة في  
كُرْكُم على ما لم يُسَمَّ فاعله، وبعد فإن العرب لا  
تقول هَرَيْتُ إلا في العِمامة خاصة فليس له أن يقبس  
الشقة على العِمامة لأن اللغة رواية. وقوله: بين مَهْرودتين  
أي بين شقتين أخذتا من الهرْد، وهو الشق، خطأ لأن  
العرب لا تسمي الشق للإصلاح هَرْدًا بل يسون  
الإخراق والإفساد هَرْدًا؛ وهَرْدُ القَصَارِ الثوب؛  
وهَرْدُ فلان عَرَضُ فلان فهذا يدل على الإفساد،  
قال: والقول في الحديث عندنا مهرودتين، بين الدال  
والذال، أي بين مُمَصَّرَتَيْن، على ما جاء في الحديث؛  
قال: ولم نسعه إلا في الحديث كما لم نَسْمَعْ  
الصَّيْرَ الصَّحْنَاءَ إلا في الحديث، وكذلك  
الثَّغَاءُ الحَرْفُ ونحوه؛ قال: والذال والذال  
أخشان تبدل إحداهما من الأخرى؛ يقال:  
رجلٌ مَذَلٌ ومِذَلٌ إذا كان قليل الجسم خَفِيًّا  
الشخص، وكذلك الدال والذال في قوله مهرودتين.  
والهرْدِيَّة: قَصَبَاتٌ تُضَمُّ مَلَوِيَّةٌ بطاقات الكرم  
تُحْمَلُ عليها قَضْبَانُهُ. أبو زيد: هَرْدٌ تَوْبُهُ وهَرَّتُهُ  
إذا شقه، فهو هَرِيدٌ وهَرِيْتُ؛ وقول ساعدة الهذلي:  
عَدَاةٌ سَوَاحِطٍ فَتَجَوَّتْ سَدًّا،  
وَتَوْبُكَ فِي عِبَاقِيَّةٍ هَرِيدٍ

١ قوله «الصناعة» في القاموس والصننا والصناعة ويمدان ويقصران  
أدام يتخذ من السمك الصغار مشه مصلح للمعدة.

أي مَشْفُوقٌ. وهَرْدَانٌ وهَيْرْدَانٌ: أسان.  
والهرْدَانُ والهرْدَاءُ: نبت. وقال أبو حنيفة:  
الهرْدَى، مقصور: عُشْبَةٌ لم يبلغني لها صفة، قال:  
ولا أدري أمْذَكْرَةٌ أمْ مؤنْثَةٌ؟ والهيرْدَانُ: نبت  
كالهرْدَى. الأصمعي: الهرْدَى، على فِعْلَى بكسر  
الهاء، نبت؛ قاله ابن الأنباري، وهو أنثى.  
والهيرْدَانُ: اللّصّ، قال: وليس بثبت. وهَرْدَانٌ:  
موضع.

هوشد: المِرْشَدَّةُ: العجوز.

هسد: الأزهرى: روي عن المؤرّج أنه قال: يقال للأسد  
هَسْدٌ؛ وأنشد:

فلا تغيا، معاوي، عن جواني،  
ودع عنك التّعزّر للهِسَادِ

قال: ولم أسمع هذا لغيره.

هكد: ابن الأعرابي: يقال هَكَدَ الرجل إذا شَدَّ  
على غريمه.

هد: الهَمْدَةُ: السَّكَنَةُ. هَمَدَتْ أصواتهم أي  
سَكَنَتْ. ابن سيده: هَمَدَ يَهْمُدُ هُمُودًا، فهو  
هَامِدٌ وهَمِيدٌ وهَمِيدٌ: مات. وأَهْمَدَ: سَكَنَ  
على ما يَكْثَرُ؛ قال الراعي:

وإني لأخمي الأنثى من دونِ ذِمَّتِي،  
إذا الدَّيْسُ الواهي الأمانة أهدَا

الليث: الهُمُودُ الموت، كما هَمَدَتْ بُمُودٌ. وفي  
حديث مصعب بن عمير: حتى كاد يَهْمُدُ من الجوع  
أي يَهْلِكُ. وهَمَدَتِ النارُ يَهْمُدُ هُمُودًا: طَفِئَتْ  
طَفُوءًا وذَهَبَتِ البتة فلم يَبْنِ لها أثر، وقيل:  
هُمُودُهَا ذَهَابُ حرارتِهَا. ورمادُ هَامِدٍ: قد  
تَغَيَّرَ وتَلَبَّدَ. والرمادُ الهَامِدُ: البالي المتَلَبِّدُ  
بعضه على بعض. الأصمعي: سَكَدَتِ النارُ إذا سَكَنَ



وَالطَّلَقُ : الشَّوْطُ ؛ يُقَالُ : عَدَا الْفَرَسَ طَلَقًا أَوْ طَلَقَيْنِ ، كَمَا تَقُولُ : شَوَّطًا أَوْ شَوَّطَيْنِ . وَالْأَعْرَبُ : جَمْعُ عَرَبٍ ، وَهِيَ الدُّلُو الْكُبْرَى ، أَيْ تَابَعُوا الْإِسْتِقَاءَ بِالْإِدْلَاءِ حَتَّى رَوَيْتُ . وَأَهْمَدُ الْكَلْبُ أَيْ أَحْضَرُ . وَيُقَالُ لِلْهَامِدِ : هَمِيدٌ . يُقَالُ : أَخَذْنَا الْمُصَدَّقُ بِأَهْمِيدٍ أَيْ بِمَا مَاتَ مِنَ الْغَنَمِ . ابْنُ شَيْلٍ : الْهَمِيدُ الْمَالُ الْمَكْتُوبُ عَلَى الرَّجُلِ فِي الدِّيَّانِ فَيُقَالُ : هَاتُوا صَدَقَتَهُ وَقَدْ ذَهَبَ الْمَالُ . يُقَالُ : أَخَذْنَا السَّاعِي بِأَهْمِيدٍ .

ابْنُ بُرْجٍ : أَهْمَدُوا فِي الطَّعَامِ أَيْ ائْتَفَعُوا فِيهِ . وَهَمْدَانُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ .

هَمْدٌ : هَمْدٌ وَهَمْدَةٌ : اسْمٌ لِلْمَاءَةِ مِنَ الْإِبِلِ خَاصَّةً ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

أَعْطَوْا هَمْدَةً يَجِدُوهَا ثَانِيَةً ،  
مَا فِي عَطَائِهِمْ مِنْ وَلَا سَرَفٍ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَغَيْرُهُ : هِيَ اسْمٌ لِكُلِّ مِائَةٍ مِنَ الْإِبِلِ ؛ وَأَنشَدَ لِسُلَيْمَةَ ابْنِ الْحَرْثِ شَبَّ الْأَنْغَارِيِّ :

وَنَضَّرُ بْنُ دَهْمَانَ الْهَمْدَةَ عَاشِمًا ،  
وَتَسْعِينَ عَامًا ثُمَّ قَوَّيْمًا فَانْتَصَانَا

ابْنُ سِيدَةَ : وَقِيلَ هِيَ اسْمٌ لِلْمِائَةِ وَلِمَا دُونِهَا وَلِمَا فَوْقَهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الْمِائَتَانِ ، حَكَاهُ ابْنُ جَنِّي عَنْ الزِّيَادِيِّ قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْ غَيْرِهِ . قَالَ : وَالْهَمْدَةُ مِائَةُ سَنَةٍ . وَالْهَمْدُ مِائَتَانِ ؛ حَكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ . التَّهْنِيبُ : هَمْدَةُ مِائَةٍ مِنَ الْإِبِلِ مَعْرِفَةٌ لَا تَصْرِفُ وَلَا يَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَلَا تَجْمَعُ وَلَا وَاحِدٌ لَهَا مِنْ جِنْسِهَا ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

فِيهِمْ جِيَادٌ وَأَخْطَارٌ مُؤَثَّلَةٌ ،  
مِنْ هَمْدٍ هَمْدٌ وَارْبَاعَةٌ عَلَى الْهَمْدِ

١ قوله «وتسعين» هذا ما في الأصل والصحيح في غير موضع والذي في الأساس وخمسين .

لَهَا ، وَهَمْدَتُ هُمُودًا إِذَا طَفِئَتِ الْبَتَّةُ ، فَإِذَا صَارَتْ رَمَادًا قِيلَ : هَبَا يَهْبُو ، وَهُوَ هَابٍ وَنَبَاتٌ هَامِدٌ ؛ يَابَسَ . وَهَمْدَ شَجَرُ الْأَرْضِ أَيْ بَلِيَ وَذَهَبَ . وَشَجَرَةُ هَامِدَةٌ : قَدْ اسْوَدَّتْ وَبَلَّيَتْ . وَثَمَرَةٌ هَامِدَةٌ إِذَا اسْوَدَّتْ وَعَفِنَتْ . وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً أَيْ جَافَةً ذَاتَ تُرَابٍ . وَأَرْضٌ هَامِدَةٌ : مُفْشَعِرَةٌ لَا نَبَاتَ فِيهَا إِلَّا الْيَابِسُ الْمُتَحَطِّمُ ، وَقَدْ أَهْمَدَهَا الْقَحْطُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ : أَخْرَجَ مِنْ هَوَامِدِ الْأَرْضِ النَّبَاتَ ؛ الْهَامِدَةُ : الْأَرْضُ الْمُسْتَنْتَةُ ، وَهُمُودُهَا : أَنْ لَا يَكُونَ فِيهَا حَيَاةٌ وَلَا تَنْبُتُ وَلَا عُودٌ وَلَمْ يَصِبْهَا مَطَرٌ . وَالْهَامِدُ مِنَ الشَّجَرِ : الْيَابِسُ . وَهَمْدُ الثَّوْبِ يَهْمَدُ هُمُودًا وَهَمْدًا : تَقَطَّعَ وَبَلِيَ ، وَهُوَ مِنْ طَوْلِ الطَّيِّ تَنْظُرُ إِلَيْهِ فَتَحْسِبُهُ صَحِيحًا فَإِذَا مَسِسْتَهُ تَنَاقَرُ مِنَ الْبِلَى ، وَقِيلَ : الْهَامِدُ الْبَالِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَرُطْبَةٌ هَامِدَةٌ إِذَا صَارَتْ قَشِيرَةً وَصَقِيرَةً . وَأَهْمَدَ فِي الْمَكَانِ : أَقَامَ . وَالْإِهْمَادُ : الْإِقَامَةُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ :

كَلَّمَا رَأَيْتُنِي رَاضِيًا بِالْإِهْمَادِ ،  
كَالْكُرْزِ الْمَرْبُوطِ بَيْنَ الْأَوْتَادِ

يَقُولُ : لَمَّا رَأَيْتُنِي رَاضِيًا بِالْجُلُوسِ لَا أَخْرَجَ وَلَا أَطْلُبُ كَالْبَازِي الَّذِي كُرْزَ اسْقِطَ رِيشُهُ ، وَأَهْمَدَ فِي السَّيْرِ أَسْرَعَ ؛ قَالَ : وَهَذَا الْحَرْفُ مِنَ الْأَضْدَادِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْإِهْمَادُ السَّرْعَةُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : السَّرْعَةُ فِي السَّيْرِ ؛ قَالَ : فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، قَالَ رُوَيْبَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ :

مَا كَانَ إِلَّا طَلَقُ الْإِهْمَادِ ،  
وَكُرْهًا بِالْأَعْرَبِ الْجِيَادِ

حَتَّى تَحْجِزَنَ عَنِ الرُّوَادِ ،  
تَحْجِزُ الرُّوِيَّ وَلَمْ تَكُادِ

١ قوله «أخرج من» كذا بالأصل ، والذي في النهاية أخرج به من ولعل المعنى أخرج به أي بالاء .

لِإِنَّا عَنَى الْعُودَ الطَّيِّبَ الَّذِي مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ كَثِيرٍ :

وَمُقَرَّبَةً دُفَعْمَ وَكُنْتُمْ ، كَانَتْهَا .

طَبَاظِمُ يُوفُونَ الْوَفُورَ هِنْدَاكَ

فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ : أَرَادَ بِالْهِنْدَاكِ رِجَالَ الْهِنْدِ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : وَظَاهِرُ هَذَا الْقَوْلِ مِنْهُ بِقَضِيٍّ أَنْ تَكُونَ الْكَافُ زَائِدَةً . قَالَ : وَيُقَالُ رَجُلٌ هِنْدِيٌّ وَهِنْدِيكِيٌّ ، قَالَ : وَلَوْ قِيلَ إِنَّ الْكَافَ أَصْلٌ وَإِنْ هِنْدِيٌّ وَهِنْدِيكِيٌّ أَصْلَانِ بِمِثْلَةِ سَبْطٍ وَسَبْطَرٍ لَكَانَ قَوْلًا قَوِيًّا ؛ وَالسِّيفُ الْهِنْدُوَانِيُّ وَالْمُهَنْدُ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِمْ . وَهِنْدٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ يَصْرَفُ وَلَا يَصْرَفُ ، إِنْ شُكَّتْ جَمَعَتُهُ جَمَعَ التَّكْسِيرِ فَقُلْتُ هِنْدَاتُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْجَمْعُ أَهْنَدٌ وَأَهْنَادٌ وَهِنُودٌ ؛ أَشَدُّ سَبِيْبِيهِ لَجْرِيرٍ :

أَخَالِدٌ قَدْ عَلِقْتُكَ بِعَدِ هِنْدٍ ،

فَشَيْبَتِي الْخَوَالِدُ وَالْهِنُودُ

وَهِنْدُ اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ :

لِإِنِّي لَمَنْ أَنْكَرَنِي ابْنُ الْيَثْرِيِّ ،

فَقَتَلْتُ عَلَيْهِ وَهِنْدَ الْجَمَلِيَّ

أَرَادَ وَهِنْدًا الْجَمَلِيَّ فَحَذَفَ لِأَحَدِي يَاهِي النَّسَبِ اللَّقَافِيَّةُ ، وَحَذَفَ التَّنْوِينَ مِنْ هِنْدًا لِسُكُونِهِ وَسُكُونِ اللَّامِ مِنَ الْجَمَلِيِّ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :

لَتَجِدَتَنِي بِالْأَمِيرِ بَرًّا ،

وَبِالْقَتَاةِ مَدْعَاً مَكْرًا ،

إِذَا غَطِيفُ السُّلَمِيِّ فَرًّا

فَحَذَفَ التَّنْوِينَ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهُوَ كَثِيرٌ حَتَّى إِنْ بَعْضُهُمْ قَرَأَ : قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ؛ وَهِنْدُ مِنْ أَسْمَاءِ فَحَذَفَ التَّنْوِينَ مِنْ أَحَدِ . التَّهْذِيبُ : وَهِنْدُ مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ . قَالَ : وَمِنْ أَسْمَاءِهِمْ هِنْدِيٌّ وَهِنَادٌ

ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَقِيَ هِنْدَ الْأَحَامِسِ إِذَا مَاتَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِنْدٌ إِذَا قَصُرَ ، وَهِنْدٌ إِذَا صَاحَ صَبَاحَ الْبُومَةِ . أَبُو عَمْرٍو : هِنْدُ الرَّجُلُ إِذَا شَتِمَ إِنْسَانًا شَتْمًا قَبِيحًا ، وَهِنْدٌ إِذَا شَتِمَ فَاحِشَةً وَأَمْسَكَ ، وَحَمَلَ عَلَيْهِ فَمَا هِنْدٌ أَيُّ مَا كَذَّبَ . وَمَا هِنْدٌ عَنْ شَتْمِي أَيُّ مَا كَذَّبَ وَلَا تَأَخَّرَ . وَهِنْدَتِ الْمَرْأَةُ : أَوْرَثَتْهُ عِشْقًا بِالْمَلَاظِقَةِ وَالْمُغَاوَلَةِ ؛ قَالَ :

يَعِدْنَ مَنْ هِنْدَنَ وَالْمَتِيئَا

وَهِنْدَتْنِي فَلَانَةٌ أَيُّ تَيْسَتْنِي بِالْمُغَاوَلَةِ ؛ وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ :

غَرَّكَ مِنْ هِنْدَاةِ التَّهْنِيدِ ،

مَوْعُودُهَا ، وَابْطِلُ الْمَوْعُودُ

ابْنُ دُرَيْدٍ : هِنْدَتُ الرَّجُلَ تَهْنِيدًا إِذَا لَا يَنْتَهِي وَلَا طَفَتُهُ . ابْنُ الْمُسَنِّبِ : هِنْدَتُ فَلَانَةً بِقَلْبِهِ إِذَا ذَهَبَتْ بِهِ . وَهِنْدُ السِّيفِ : شَعْدَةٌ . وَالتَّهْنِيدُ : شَعْدَةُ السِّيفِ ؛ قَالَ :

كُلُّ مُسَامٍ مُحْكَمٍ التَّهْنِيدِ ،

يَقْضِبُ ، عِنْدَ الْهَزْ وَالْتَّجْرِيدِ ،

سَالِفَةُ الْهَامَةِ وَاللَّيْدِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَصْلُ فِي التَّهْنِيدِ عَمَلُ الْهِنْدِ . يُقَالُ : سَيْفٌ مُهَنْدٌ وَهِنْدِيٌّ وَهِنْدُوَانِيٌّ إِذَا عَمِلَ بِبِلَادِ الْهِنْدِ وَأَحْكَمَ عَمَلُهُ . وَالْمُهَنْدُ : السِّيفُ الْمَطْبُوعُ مِنْ حَدِيدِ الْهِنْدِ .

وَهِنْدٌ : اسْمُ بِلَادٍ ، وَالنِّسْبَةُ هِنْدِيٌّ وَالْجَمْعُ هِنُودٌ كَقَوْلِكَ زَنْجِيٌّ وَزَنْجُوجٌ ؛ وَسَيْفٌ هِنْدُوَانِيٌّ ، بِكسرِ الْمَاءِ ، وَإِنْ شُكَّتْ ضَمُّهَا اتِّبَاعًا لِلدَّالِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْمُهَنْدُ رَجُلٌ مَعْرُوفٌ ؛ وَقَوْلُ هَدِيٍّ بْنِ الرَّقَّاعِ :

رُبَّ نَارٍ يَتُّ أَرْمَقُهَا ،

تَقْضِمُ الْهِنْدِيَّ وَالْغَارَا

ومُهَنْدٌ . ابن سيدة : وبنو هندی في بكر بن وائل .  
وبنو هتاد : بطن ؛ وقول الراجز :

وبلندة يدعُو صداها هنداً

أراد حكاية صوت الصدى

هود : الهود : التوبة ، هاد يهود هوداً وتهود :  
قاب ورجع إلى الحق ، فهو هائدٌ . وقومٌ هودٌ :  
مثل حائكٍ وحواكٍ وبازلٍ وبزلٍ ؛ قال أعرابي :  
إنني امرؤٌ من مدحجه هائد

وفي التنزيل العزيز : إِنَّا هَدَيْنَاكَ إِلَيْكَ ؛ أَي تَبَيَّنَّا إِلَيْكَ ،  
وهو قول مجاهد وسعيد بن جبير وإبراهيم . قال ابن  
سيدة : عداه بالى لأن فيه معنى رجعتنا ، وقيل : معناه  
تبنا إليك ورجعتنا وقرُّبنا من المغفرة ؛ وكذلك قوله  
تعالى : فتوبوا إلى باريكم ؛ وقال تعالى : إن الذين  
آمنوا والذين هادوا ؛ وقال زهير :

سوى رُبِع لم يأت فيها تخافة ،  
ولا رهقاً من عابِدٍ مُتَهَوِّد

قال : المتهودُ : المتقربُ . شر : المتهودُ  
المُتَوَصِّلُ يهوداً إليه ؛ قال : قاله ابن الأعرابي .  
والتهودُ : التوبة والعمل الصالح .

والهودة : الحرمة والسبب . ابن الأعرابي : هاد  
إذا رجع من خير إلى شرٍّ أو من شرٍّ إلى خير ،  
وهاد إذا عقل . ويهود : اسم للقبيلة ؛ قال :

أولئك أولى من يهود ببدحة ،  
إذا أنت يوماً قُلْتُمَهَا لم تُلُوتْ

وقيل : إنما اسم هذه القبيلة يهود فعرّب بقلب الذال  
دالاً ؛ قال ابن سيدة : وليس هذا بقوي . وقالوا  
اليهود فأدخلوا الألف واللام فيها على إرادة النسب  
يريدون اليهوديين . وقوله تعالى : وعلى الذين هادوا  
حَرَمَنا كل ذي ظفر ؛ معناه دخلوا في اليهودية .

وقال الفراء في قوله تعالى : وقالوا لن يدخل الجنة  
إلا من كان هوداً أو نصارى ؛ قال : يريد يهوداً  
فحذف الياء الزائدة ورجع إلى الفعل من اليهودية ،  
وفي قراءة أبي : إلا من كان يهودياً أو نصريّاً ؛  
قال : وقد يجوز أن يجعل هوداً جمعاً واحده هائدٌ  
مثل حائل وعائط من الثوق ، والجمع حول وعوط ،  
وجمع اليهودي يهود ، كما يقال في المجوسي مجوس  
وفي العجمي والعربي عجم وعرب . والهود : اليهود ،  
هادوا يهودون هوداً . وسببت اليهود اشتقاقاً من  
هادوا أي قابوا ، وأرادوا باليهود اليهوديين ولكنهم  
حذفوا ياء الإضافة كما قالوا زنجيٌّ وزنج ، وإنما  
عرّف على هذا الحد فجمع على قياس شعيرة وشعير ،  
ثم عرّف الجمع بالألف واللام ، ولولا ذلك لم يجر  
دخول الألف واللام عليه لأنه معرفة مؤنث فجرى  
في كلامهم مجرى القبيلة ولم يجعل كالحِي ؛ وأنشد علي  
ابن سليمان النحوي :

قرّت يهود وأسلمت حيرانها ،  
صتّي لما فعلت يهود صمام

قال ابن بري : البيت للأسود بن يعفر . قال يعقوب :  
معنى صتّي أخرتني بإداهية ، وصمام اسم الداهية  
علم مثل قطام وحذام أي صتّي يا صمام ؛ ومنهم  
من يقول : الضير في صي يعود على الأذن أي صتّي  
يا أذن لما فعلت يهود . وصمام اسم للفعل مثل  
نزال وليس بنداء .

وهود الرجل : حوّلته إلى ملة يهود . قال سيبويه :  
وفي الحديث : كل مؤلّود يولد على الفطرة حتى  
يكون أبواه يهودانه أو ينصرانه ؛ معناه أمهما  
يعلمانه دين اليهودية والنصارى ويدخلانه فيه .  
والتهوديد : أن يصير الإنسان يهودياً . وهاد  
وتهود إذا صار يهودياً .

وَالْهُوَادَةُ : اللَّيْنُ وَمَا يُرْجَى بِهِ الصَّلَاحُ بَيْنَ الْقَوْمِ .  
 وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَأْخُذْهُ فِي اللَّهِ هَوَادَةٌ أَيْ لَا يَسْكُنُ  
 عِنْدَ حَدِّ اللَّهِ وَلَا يُحَالِي فِيهِ أَحَدًا . وَالْهُوَادَةُ :  
 السُّكُونُ وَالرُّخْصَةُ وَالْحَبَابَةُ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنِّي بِشَارِبٍ فَقَالَ : لِأَبْعَثَنَّكَ إِلَى  
 رَجُلٍ لَا تَأْخُذْهُ فِيكَ هَوَادَةٌ . وَالتَّهْوِيدُ وَالتَّهْوَادُ  
 وَالتَّهْوُودُ : الْإِبْطَاءُ فِي السَّيْرِ وَاللَّيْنُ وَالتَّرَفُّتُ .  
 وَالتَّهْوِيدُ : الْمَشْيُ الرَّوْنَدُ مِثْلَ الدَّيْبِ وَغَوَاهُ ،  
 وَأَصْلُهُ مِنَ الْهُوَادَةِ . وَالتَّهْوِيدُ : السَّيْرُ الرَّفِيقُ .  
 وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّهُ أَوْصَى عِنْدَ  
 مَوْتِهِ : إِذَا مِتُّ فَخَرِّجْتُمَنِي فِي ، فَأَمْرِعُوا الْمَشْيَ  
 وَلَا تَهْوِدُوا كُلَّ تَهْوُودٍ يَهُودٍ وَنَصَارَى . وَفِي  
 حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِذَا كُنْتَ فِي الْجَدْبِ فَأَمْرِعِ  
 السَّيْرَ وَلَا تَهْوُودَ أَيْ لَا تَفْتُرْ . قَالَ : وَكَذَلِكَ  
 التَّهْوِيدُ فِي الْمُنْطِقِ وَهُوَ السَّاكِنُ ؛ يَقَالُ : غِنَاءُ  
 مُهْوُودٍ ؛ وَقَالَ الرَّاعِي يَصِفُ نَاقَةً :

وَعُودٌ مِنَ اللَّائِي تَسْتَعْنُ ، بِالضَّمِّ ،

قَرِيبُ الرِّدَاقِي بِالْغِنَاءِ الْمُهْوُودِ

قَالَ : وَخُودُ الْوَاوِ أَصْلِيَّةٌ لَيْسَتْ بِوَائِ الْعَطْفِ ، وَهُوَ  
 مِنْ وَخَدَ يَخْدُ إِذَا أَسْرَعَ . أَبُو مَالِكٍ : وَهُوْدَةٌ  
 الرَّجُلُ إِذَا سَكَنَ . وَهُوْدَةٌ إِذَا غَشِيَ . وَهُوْدَةٌ إِذَا  
 اعْتَمَدَ عَلَى السَّيْرِ ؛ وَأَنْشَدَ :

سَيْرًا يُرَاخِي مُنَّةَ الْجَلِيدِ

ذَا قَتَحِمَ ، وَلَيْسَ بِالتَّهْوِيدِ

أَيْ لَيْسَ بِالسَّيْرِ اللَّيْنِ . وَالتَّهْوِيدُ أَيْضًا : النَّوْمُ .  
 وَتَهْوِيدُ الشَّرَابِ : إِسْكَارُهُ . وَهُوْدَةُ الشَّرَابِ إِذَا  
 قَتَرَهُ فَأَنَامَهُ ؛ وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

وَدَافَعَ عَنِّي يَوْمَ جَلَّقَ عَمَزُهُ ،

وَصَمَاءُ تَنْسِينِي الشَّرَابُ الْمُهْوُودَا

وَقَالَ ابْنُ جَبَلَةَ : التَّهْوِيدُ التَّرْجِيعُ بِالصَّوْتِ فِي لَيْنٍ .  
 وَالْهُوَادَةُ : الرُّخْصَةُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ أَخَذَهَا  
 اللَّيْنُ مِنَ الْأَخْذِ بِالشَّدَةِ .  
 وَالْمُهْوَادَةُ : الْمُوَادَعَةُ . وَالْمُهْوَادَةُ : الْمُصَالَحَةُ  
 وَالْمُسَالَمَةُ .  
 وَالْمُهْوُودُ : الْمُطْرَبُ الْمُتْلَهِي ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .  
 وَالْهُوْدَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : أَصْلُ السَّامِ . شَمْرُ : الْهُوْدَةُ  
 جَمَعَ السَّامِ وَقَحَدَتْهُ ، وَاجْمَعَ هُوْدٌ ؛ وَقَالَ :  
 كَوْمٌ عَلَيْهَا هُوْدَةٌ أَنْضَادُ  
 وَتَسْكُنُ الْوَاوُ فَيُقَالُ هُوْدَةٌ .

وَهُوْدٌ : اسْمُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِينَا مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ ، يَنْصَرَفُ ، تَقُولُ : هَذِهِ هُوْدٌ إِذَا أَرَدْتَ سُورَةَ  
 هُوْدٍ ، وَإِنْ جَعَلْتَ هُوْدًا اسْمَ السُّورَةِ لَمْ تَنْصَرِفْ ،  
 وَكَذَلِكَ نُوْحٌ وَنُونٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

هيد : هَادَهُ الشَّيْءُ هَيْدًا وَهَادَا : أَفْزَعَهُ وَكَرَّبَهُ .  
 وَمَا يَهِيدُهُ ذَلِكَ أَيْ مَا يَكْتَرِثُ لَهُ وَلَا يُزْعِجُهُ .  
 تَقُولُ : مَا يَهِيدُنِي ذَلِكَ أَيْ مَا يُزْعِجُنِي وَمَا أَكْتَرِثُ  
 لَهُ وَلَا أَبَالِيهِ . قَالَ يَعْقُوبُ : لَا يُنْطِقُ بِهَيْدٍ إِلَّا  
 بِحَرْفِ جَحْدٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا  
 يَهِيدَنَّكُمْ الطَّالِعُ الْمُضْعِدُ أَيْ لَا تَنْزَعِجُوا لِلْفَجْرِ  
 الْمُسْتَطِيلِ فَتَسْتَبِقُوا بِهِ عَنِ السُّجُورِ فَإِنَّهُ الصُّبْحُ  
 الْكَذَّابُ . قَالَ : وَأَصْلُ الْهَيْدِ الْحَرَكَةُ . وَفِي  
 حَدِيثِ الْحَسَنِ : مَا مِنْ أَحَدٍ عَمِلَ اللَّهُ عَمَلًا إِلَّا سَارَ

إني إذا الجار لم تحفظ تحارمه ،  
ولم يُقلْ دونه هيد ولا هاد ،  
لا أخذل الجار بل أحسي مباءته ،  
وليس جاري كعس بين أعواد

وقيل : معنى ما يقال له هيد ولا هاد أي لا يحرك ولا  
يُمنع من شيء ولا يُزجر عنه . تقول : هدت الرجل أهيدته  
وهيدته ؛ عن يعقوب . وهدت الرجل أهيدته  
هيداً إذا زجرته عن الشيء وصرفته عنه . يقال :  
هده يارجل أي أزله عن موضعه ؛ وأنشد بيت  
ابن هرمة :

فما يُقال له هيد ولا هاد

أي لا يحرك ولا يمنع من شيء ولا يزجر عنه ، ويجوز  
ما يقال له هيد بالخفض في موضع رفع حكاية مثل  
صه وغاق ونحوه . والهيد : من قولك هادني هيداً  
أي كربي . وقولهم ما له هيد ولا هاد أي ما يقال له  
هيد ولا هاد . ويقال : أتى فلان القوم فما قالوا له هيد  
ما لك أي ما سألوه عن حاله ؛ وأنشد :

يا هيد مالك من شوق ولإبراق ،  
وسر طيف على الأهوال طراق

ويروى : يا عيد مالك . وقال اللحياني : يقال لقيته  
فقال له : هيد مالك ، ولقيته فما قال لي : هيد  
مالك . وقال شر : هيد وهيد جاثان . قال  
الكسائي : يقال يا هيد ما لصحابك وبأهيد ما  
لأصحابك . قال : وقال الأصمعي : حكى لي  
عيسى بن عمر هيد ما لك أي ما أبرك . ويقال :  
لو شئني ما قلت هيد ما لك . التهذيب : والعرب  
تقول : هيد ما لك إذا استفهموا الرجل عن شأنه ،  
كما تقول : يا هذا ما لك . أبو زيد : قالوا  
تقول : ما قال له هيد ما لك فقصوا وذلك أن

في قلبه سورتان فلما كانت الأولى منها لله فلا  
تهيدته الآخرة أي لا يمنعته ذلك الذي تقدمت  
فيه نيته لله ولا يُحر كنهه ولا يُزيل كنهه عنها ، والمعنى :  
إذا أراد فعلاً وصحت نيته فيه فوسوس له الشيطان  
فقال إنك تريد بهذا الرأية فلا يمنعه ذلك من فعله .  
والهيد : الحركة . وهاده يهيد هيداً وهيدته :  
حر كنهه وأصلحه . وفي الحديث : أنه قيل للنبي ،  
صلى الله عليه وسلم ، في مسجده : يا رسول الله ،  
هده ، فقال : بل عرئش كعرش موسى ؛ قوله  
هده : كان ابن عيينة يقول معناه أصلحه ؛ قال :  
وتأويله كما قال وأصله أن يراد به الإصلاح بعد  
الهدم أي هده ثم أصلحه . وكل شيء حر كنهه ،  
فقد هدته تهيد هيداً ، فكان المعنى أنه يُهدم  
ويُسْتَأْتَف بناؤه ويصلح . وفي الحديث : يا نار  
لا تهدي به أي لا تُزعجيه . وفي حديث ابن عمر :  
لو لقيت قاتل أبي في الحرم ما هدته ؛ يريد ما  
حر كنهه ولا أزعجته . وما هاده كذا وكذا أي  
ما حر كنهه . وما هيد عن شئني أي ما تأخر  
ولا كذب ؛ وقد ذكر ذلك في النون لأنها لغتان  
هيد وهيد . وقال بعضهم في قوله : ما هيد عن  
شئني ، قال : لا يُنطقُ يهيد في المستقبل منه  
إلا مع حرف الجحد . ولا يهيدك هذا عن رأيك  
أي لا يُزيلك . وما له هيد ولا هاد أي حركة ؛  
قال ابن هرمة :

ثم استقامت له الأعناق طائفة ،

فما يُقال له هيد ولا هاد

قال ابن بري : صواب إنشاده : فما يقال له هيد ولا  
هاد ، فيكون هيد مبنياً على الكسر وكذلك هاد ؛  
وأول القصيدة :

## فصل الواو

وأد : الواؤ والوئيد : الصوت العالي الشديد كصوت الحائط إذا سقط ونحوه ؛ قال المعلوط :

أعاذل ، ما بُدْرِيكَ أَنْ رَبُّ هَجْجَةٍ ،  
لأَخْفَافِهَا ، قَوِّقِ المِثَانِ ، وَئِيدٌ ؟

قال ابن سيدة : كذا أنشده الليثاني ورواه يعقوب قديدي . وفي حديث عائشة : خرجت أقفؤ آثار الناس يوم الخندق فسمعت وئيد الأرض خلفي . الوئيد : شدة الوطء على الأرض يسمع كالدوي من بعد . ويقال : سمعت وأد قوائم الإبل وئيدها . وفي حديث سواد بن مطرف : وأد الذئلب الوجناء أي صوت وطئها على الأرض . ووأد البعير هديره ؛ عن الليثاني .

ووأد المؤودة ، وفي الصحاح وأد ابنته يئدها وأد : دفنها في القبر وهي حية ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ما لقيَ المؤودة من ظلم أمه ،  
كما لقيت ذهل جيعاً وعامر

أراد من ظلم أمه إياه بالوأد . وامرأة وئيد وئيدة : مؤودة ، وهي المذكورة في القرآن العزيز : وإذا المؤودة سُئِلَتْ ؛ قال المفسرون : كان الرجل من الجاهلية إذا ولدت له بنت دفنها حين تضعها والدتها حية مخافة العار والحاجة ، فأنزل الله تعالى : ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم ( الآية ) . وقال في موضع آخر : وإذا بُشِّرَ أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بُشِّرَ به أُنْسِكِه على هُونٍ أم يدسه في التراب . ويقال : وأدّها الرائد يئدها وأدّاً ، فهو وائد ، وهي مؤودة وئيد . وفي الحديث : الوئيد في الجنة أي المؤودة ، فعيل بمعنى مفعول . ومنهم من

يُمرُّ بالرجل البعير الضال فلا يعوجه ولا يلتفت إليه ؛ ومرَّ ببعيرٍ فما قال له هَئِدْ مالك ؛ فجَرَّه الدال حكاية عن أعرابي ؛ وأنشد لكعب بن زهير :

لو أنها آذنت يكرراً لقلت لها :  
يا هَئِدْ مالك ، أو لو آذنت نصفاً

ورجل هَئِدان : ثقيل جبان كَهَئِدان . والهَئِدان : الجبان ، والهَئِد : الشيء المضطرب . والهَئِد : الكثير ؛ عن ثعلب ، وأنشد :

أذاك أم أعطيت هَئِداً هَئِداً

وهاد الرجل هَئِداً وهاداً : زجره . وهَئِد وهَئِد وهَئِد وهَئِد وهاد : من زجر الإبل واستحثاثها ؛ وأنشد أبو عمرو :

وقد حدوثاها بهَئِدٍ وهلا ،

حتى ترى أسفلها صارَ عَلا

والهيد في الخداه كقول الكميت :

مُعَاتِبَةٌ لَهْنٌ حَلا وَحَوْبًا ،

وجُلُّ غِنَائِهِنَّ هَنا وهَئِد

وذلك أن الحادي إذا أراد الخداه قال : هَئِد هَئِد ثم زَجَلَ بصوته . والعرب تقول هَئِد ، بسكون الدال ، مالك إذا سأله عن شأنه . وأيام هَئِد : أيام موتان كانت في العرب في الدهر القديم ، يقال : مات فيها اثنا عشر ألف قتيل . وفلان يعطي الهَئِدان والزَئِدان أي يعطي مَنْ عَرَفَ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ . وهَيُود : جبل أو موضع .

وفي حديث زينب : ما لي لا أزال أَسْمَعُ الليل أجمع هَئِد هَئِد ؛ قيل : هذه غير لعبد الرحمن بن عوف ؛ هَئِد ، بالسكون : زجر للإبل وضرب من الخداه .

١ قوله « وهيد وهاد » في شرح القاموس كلاهما مبني على الكسر .

كَانَ يَتَّبِدُ الْبَنِينَ عِنْدَ الْمَجَاعَةِ ، وَكَانَتْ كِنْدَةُ تَتَّبِدُ  
الْبَنَاتِ ؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَعْنِي جَدَّهُ صَعْمَةَ بْنِ نَاجِيَةَ :

وَجَدْتِي الَّذِي مَنَعَ الْوَأْدَاتِ ،  
وَأَحْبَابُ الْوَيْدِ فَلَمْ يُوَادَّ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ وَادِّ الْبَنَاتِ أَيِ قَتْلِهِنَّ .  
وَفِي حَدِيثِ الْعَزَلِ : ذَلِكَ الْوَادُّ الْحَقِي . وَفِي حَدِيثٍ  
آخَرَ : تِلْكَ الْمُؤَوَّدَةُ الصَّغْرَى ؛ جَعَلَ الْعَزَلُ عَنْ  
الْمَرْأَةِ بِمِثْلَةِ الْوَادِّ إِلَّا أَنَّهُ خَفِيَ لِأَنَّ مِنْ يَعْزَلُ عَنْ  
أَمْرِهِ لَمَّا يَعْزَلُ هَرَبًا مِنَ الْوَلَدِ ، وَلِذَلِكَ سَمَّاهَا  
الْمُؤَوَّدَةَ الصَّغْرَى لِأَنَّ وَادِّ الْبَنَاتِ الْأَحْيَاءِ الْمُؤَوَّدَةُ  
الْكَبْرَى . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مَنْ خَفِيَ هِمَزَةُ الْمُؤَوَّدَةِ  
قَالَ مُؤَوَّدَةٌ كَمَا تَرَى لَثَلَا يَجْمَعُ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ .

وَيَقَالُ : تَوَدَّاتُ عَلَيْهِ الْأَرْضُ وَتَكَمَّاتُ وَتَلَمَّعَتْ  
إِذَا غَيَّبَتْهُ وَذَهَبَتْ بِهِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هُمَا لَفْظَانِ ،  
تَوَدَّاتُ عَلَيْهِ وَتَوَدَّاتُ عَلَى الْقَلْبِ .  
وَالثُّودَةُ ، سَاكِنَةٌ وَتَفْتَحُ : التَّائِي وَالتَّشْبِيلُ وَالرَّزَانَةُ ؛  
قَالَتِ الْخَنَسَاءُ :

فَتَسَى كَانَ ذَا حِلْمٍ رَزِينٍ وَثُودَةٍ ،

إِذَا مَا الْحُبِّ مِنْ طَائِفِ الْجَهْلِ حَلَّتْ

وَقَدْ اتَّادَ وَتَوَادَّ ، وَالتَّوَادُّ مِنْهُ . وَحَكَى أَبُو  
عَلِيٍّ : تَتَّبِدُكَ بِمَعْنَى اتَّشَدَّ ، اسْمٌ لِلْفِعْلِ كَرُوَيْدُ  
لَوْ كَانَ وَضَعَهُ غَيْرٌ لَكُنْهُ اسْمًا لِلْفِعْلِ لَا فِعْلًا ،  
فَالْتَأَى بَدَلَ مِنَ الْوَادِّ كَمَا كَانَتْ فِي الثُّودَةِ ، وَالْيَاءُ بَدَلَ  
مِنَ الْهِيْزَةِ قَلْبَتْ مَعًا قَلْبًا لِغَيْرِ عِلَّةٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَأَمَّا الثُّودَةُ بِمَعْنَى التَّائِي فِي الْأَمْرِ فَأَصْلُهَا وَادَّةٌ مِثْلُ  
التَّكَاةِ أَصْلُهَا وَكَادَةٌ قَلْبَتْ الْوَادُّ تَاءً ، وَمِنْهُ يُقَالُ :  
اتَّشَدَّ يَا فُتًى ، وَقَدْ اتَّادَ يَتَّبِدُ اتَّادًا إِذَا تَأَتَّى  
فِي الْأَمْرِ ؛ قَالَ : وَثَلَاثِيهِ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ لَا يَقُولُونَ وَادَّ  
يَتَّبِدُ بِمَعْنَى اتَّادَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ لِبِتَادٍ وَتَوَادَّ ،

فَالْبِتَادُ عَلَى افْتَعَلَ وَتَوَادَّ عَلَى تَفَعَّلَ . وَالْأَصْلُ  
فِيهِمَا الْوَادُّ إِلَّا أَنَّ يَكُونُ مَقْلُوبًا مِنَ الْوَادِّ وَهُوَ  
الْإِنْقَالُ ، فَيُقَالُ آدَنِي يُوْدُنِي أَيِ أَقْلَنِي ، وَالتَّوَادُّ  
مِنْهُ . وَيُقَالُ : تَأَوَّدَتِ الْمَرْأَةُ فِي قِيَامِهَا إِذَا تَتَشَتَّتْ  
لِتَشَاقُلِهَا ؛ ثُمَّ قَالُوا : تَوَادَّ وَاتَّادَ إِذَا تَرَزَّنَ وَتَمَهَّلَ ،  
وَالْمَقْلُوبَاتُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كَثِيرَةٌ . وَمَشَى مَشْيًا  
وَيَتَّادُ أَيِ عَلَى ثُودَةٍ ؛ قَالَتِ الزُّبَيْدَةُ :

مَا لِلْجِيَالِ مَشْيُهَا وَيَتَّادُ ؟

أَجْنَدُ لَا يَجْنِلُنْ أَمْ حَدِيدًا ؟

وَاتَّادَ فِي مَشْيِهِ وَتَوَادَّ فِي مَشْيِهِ ، وَهُوَ افْتَعَلَ  
وَتَفَعَّلَ : مِنَ الثُّودَةِ ، وَأَصْلُ التَّاءِ فِي اتَّادَ وَادُّ .  
يُقَالُ : اتَّشَدَّ فِي أَمْرٍ أَيِ تَشَبَّثَ .

وبد : الْوَبْدُ : الْحَاجَةُ إِلَى النَّاسِ . وَالْوَبْدُ ، بِالْتَّحْرِيكِ :  
شِدَّةُ الْعَيْشِ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ يَوْصَفُ بِهِ فَيُقَالُ رَجُلٌ  
وَبْدٌ أَيِ سَيِّءُ الْحَالِ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ  
كَقَوْلِكَ رَجُلٌ عَدِلَ ثُمَّ يَجْمَعُ فَيُقَالُ أَوْبَادٌ كَمَا يُقَالُ  
عُدُولٌ ، عَلَى تَوْحِيدِ النَّعْتِ الصَّحِيحِ . وَالْوَبْدُ : الْفَقْرُ  
وَالْبُؤْسُ . وَالْوَبْدُ : سُوءُ الْحَالِ مِنْ كَثْرَةِ الْعِيَالِ  
وَقِلَّةِ الْمَالِ . وَرَجُلٌ وَبْدٌ أَيِ فَقِيرٌ ؛ وَقَوْمٌ أَوْبَادٌ  
وَقَدْ وَبِدَتْ حَالُهُ تَوَبَّدَ وَبَدَّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَوْ عَالَجَنَ مِنْ وَبْدٍ كَيْبَالًا

وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِ عِمْرُو بْنِ الْعَدَاءِ الْكَلْبِيِّ :

سَعَى عِقَالًا فَلَمْ يَتْرُكْ لَنَا سَبْدًا ،

فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمَرُو عِقَالَيْنِ ؟

لَأَصْبَحَ الْحَيُّ أَوْبَادًا وَلَمْ يَجِدُوا ،

عِنْدَ التَّفَرُّقِ فِي الْهَيْجَا ، رِجَالَيْنِ

فَعَلِيَ حَذْفُ الْمِضَافِ أَيِ ذَوِي أَوْبَادٍ وَجَمَعَ الْمَصْدَرُ  
عَلَى التَّنَوُّعِ . وَالْعِقَالُ هُنَا : صَدَقَةٌ عَامٌ ، وَقَوْلُهُ  
رِجَالَيْنِ يَرِيدُ قَطِيعَيْنِ مِنَ الْجِيَالِ ، وَأَرَادَ جَمَالًا مَهْنًا

وجبالاً ههنا ، وذلك أن أصحاب الإبل يعزلون  
الإناث عن الذكور ؛ وأنشد الأصمعي :

عَمِدْتُ بِهَا سَرَاةَ بَنِي كَلَابِ ،  
وَرَثْتُهُمُ الْحَيَاةَ فَأَوْبَدُونِي

والمستوید : مثل الوبد .

ووبد الثوب وبدأ : أخلق . والوبد :  
العيب . ووبد عليه وبدأ : غضب مثل ومد .  
والوبد : الحرز مع سكون الريح كالومد .  
والوبد : الشديد العين . وإنه لوبد أي شديد  
الإصابة بالعين ؛ عن اللحياني . وتوبد أموالهم :  
تعيثها ليصيبها بالعين ؛ عنه أيضاً . وإنه ليتوبد  
أموال الناس أي يصبها بعينه فيسقطها .

والوبد ، بسكون الباء : الثفرة في الصفاة يستنقع  
فيها الماء ، وهي أظهر من الوقر ، والوقر أظهر من  
الوقب .

وتد : الوبد ، بالكسر ، والوئد والود : ما رزق في  
الحيائط أو الأرض من الحشب ، والجمع أوتاد ؛ قال  
الله تعالى : والجبال أوتاداً . وقوله عز وجل :  
وفرعون ذي الأوتاد ؛ جاء في التفسير : أنه كانت له  
جبال وأوتاد يلعب لها .

ووتد الوبد وتدا وتدة وتدت كلاهما : ثبت ،  
ووتدته أنا أيدته وتدا وتدة وتدتته : أنشأته ؛  
قال ساعدة بن جؤية يصف أسداً :

يَقْصُمُ اعْنَاقَ الْمُخَاضِ ، كَأَنَّمَا  
يَقْفَرُجُ لَحْيَيْهِ الرِّجَاجُ الْمُوتِدُ

ويقال : تد الوبد يا واتد ، والوبد مؤنود .  
ويقال للوبد : ود ، كأنهم أرادوا أن يقولوا ودده  
فقلبوا إحدى الدالين تاء لتقرب مخرجيهما ؛ وقوله :

١ قوله « ورتتهم » كذا بالأصل ولعله ورثتهم .

وعز ود خاذل ودين

الود : الوبد ؛ إلا أنه أدغم التاء في الدال فقال ود .  
والميتد والميتدة : الميرزة التي يضرب بها الوبد .  
وويد واتد : ثابت رأس منتصب ؛ ذهب أبو عبيد  
إلى أنه من باب شعر شاعر على النسب ؛ قال ابن  
سيده : وعندي أنه على ويد كما تقدم . قال : وإنما  
يحمل الشيء على النسب إذا عديم الفعل ، وإذا أمرت  
قلت : يد وتذك بالميتدة ، وهي المدق .  
الأصمعي : يقال ويد واتد كما يقال شغل شغل ؛  
وقول أبي محمد الفعسي :

لَا قَتَ عَلَى الْمَاءِ جَذِيلاً وَاتِداً ،

وَلَمْ يَكُنْ يُحْلِفُهَا الْمَوَاعِدَا

إنما شبه الرجل بالجذل لثباته . وجذئيل : تصغير  
جذل ، وهو الراعي المصلح الحسن الرعية .  
يقال : هو جذل مال كما يقال صدق مال ويلو  
مال ، وقد قيل : إن جذيلاً اسم رجل . والواتد :  
الثابت . والضير في لاف ضير الإبل وإن لم يتقدم  
لها ذكر ، لأن البيت أول القصيدة وإنما أضرها لفهم  
المعنى . ويقال : وتد فلان رجله في الأرض إذا  
تثبتها ؛ وقال بشار :

وَلَقَدْ قُلْتُ ، حِينَ وَتَدَ فِي الْأَرْضِ

ضِرٌّ : تَسِيرُ أَرْبَى عَلَى ثَهْلَانِ

ووتد الرجل : أنعط . والأوتاد في الشعر على  
ضربين : أحدهما حرفان متحركان والثالث ساكن  
نحو « فعو وعلن » وهذا الذي يسميه العروضيون  
المقرون لأن الحركة قد قرنت الحرفين ، والآخر ثلاثة  
أحرف متحرك ثم ساكن ثم متحرك وذلك « لات »  
من مفعولات وهو الذي يسميه العروضيون المقروق  
لأن الحرف قد فرق بين المتحركين ، ولا يقع في الأوتاد



فيها ماء السماء . وقوله : قَصَّ الأباطِيحَ ، يريد أنها أرض حَصْبَة وذلك أعذب للباء وأصفى .

قال سيبويه : وقد قال ناس من العرب : وَجَدَ يَجِدُ كَأَنَّهُمْ حَذَفُوهَا مِنْ يَوْجَدُ ، قال : وهذا لا يكاد يوجَدُ في الكلام ، والمصدر وَجَدًا وَجِدَةً وَوَجَدًا ووجودًا وَوَجَدَانًا وإِجْدَانًا ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

وآخر مثلثات ، يَجُرُ كِسَاهُ ،  
نَمَى عنه إِجْدَانُ الرِّقِينِ المَلَاوِيَا

قال : وهذا يدل على بدل الهزة من الواو المكسورة كما قالوا المدة في ولدة .

وأوجده إياه : جعله يَجِدُ ؛ عن اللحياني ؛ وَوَجَدْتُني فَعَلْتُ كذا وكذا ، وَوَجَدَ المَالُ وغيره يَجِدُ وَجَدًا وَوَجَدًا وَجِدَةً . التهذيب : يقال وَجَدْتُ في المال وَجَدًا وَوَجَدًا وَوَجَدْتُ وَوَجَدَانًا وَجِدَةً أَي صِرْتُ ذَا مَالٍ ؛ وَوَجَدْتُ الضَّالَّةَ وَجَدَانًا . قال : وقد يستعمل الوجدان في الوجد ؛ ومنه قول العرب : وَجَدَانُ الرِّقِينِ يَقْطِي أَقْنَ الأفين . وفي حديث اللقطة : أَمَا الناشدُ ، غيرُك الواجِدُ ؛ مِنْ وَجَدَ الضَّالَّةَ يَجِدُهَا . وأوجده الله مطلوبه أَي أظفَره به .

والوَجْدُ والوَجْدُ والوَجْدُ : اليسار والسعة . وفي التنزيل العزيز : أَسْكِنُوهُمْ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ ؛ وقد قرئ بالثلاث ، أَي مِنْ سَعَتِكُمْ وَمِنْ مَلِكْتُمْ ، وقال بعضهم : من مساكنكم . والواجِدُ : الغني ؛ قال الشاعر :

الحمدُ لله الغنيُّ الواجِدُ

وأوجده الله أَي أغناه . وفي أساء الله عز وجل : الواجِدُ ، هو الغني الذي لا يفتقر . وقد وَجَدَ يَجِدُ

زحاف لأن اعتماد الجزء إنما هو عليها ، إنما يقع في الأسباب لأن الجزء غير معتمد عليها . وأوتاد الأرض : الجبال لأنها تثبتها . وأوتاد البلاد : رؤساؤها . وأوتاد القم : أسنانه على التشبيه ؛ قال :

والفرَّ حتى نَقَدَتْ أوتادها

استعار النقد للموت وإنما هو للأسنان . وَوَتَدَ في بيته : أقام وثبت . وَوَتَدَ الزَّرْعُ : طَلَعَ نباته فثبت وقوي .

والوَتِدُ والوَتِدَةُ من الأذن : الهَيْئَةُ الناشِرة في مُقَدِّمِهَا مثل الثُّؤُلُوكِ تَكِي أَعْلَى العَارِضِ من اللحية ؛ وقيل : هو المُنْتَبِز بما يلي الصَّدْخ . الصحاح : والوَتِدَانِ في الأذنين الذان في باطنهما كأنهما وتد ، وهما العِمْرَانِ أيضاً . وَوَتِدَ الثَّلَ : الثاقب من أذنها . والوَتِدُ : موضع بنجد . وليلة الوَتِدَةِ لبني تيم على بني عامر بن صعصعة .

وجد : وجد مطلوبه والشيء يَجِدُ وَجُودًا وَيَجِدُهُ أيضاً ، بالضم ، لغة عامرية لا نظير لها في باب المثال ؛ قال ليبد وهو عامري :

لو شئتُ قد نَقَعَ الفؤادُ بِشْرِيَّةً ،

تَدَعُ الصَّوَادِي لا يَجِدُنَ غَلِيلًا

بالعذب في رَضَفِ القِلَاتِ مَقِيلَةً

قَصَّ الأباطِيحَ ، لا يَزَالُ ظَلِيلًا

قال ابن بري : الشعر لجرير وليس لليبد كما زعم . وقوله : نَقَعَ الفؤادُ أَي رَوِيَ . يقال نَقَعَ المَاءُ العَطَشَ أَذْهَبَهُ نَقْعًا وَنَقَعَا فِيهَا ، والماء الناقعُ العَدْبُ المَرُوي . والصادي : العطشان . والغليل : حرُّ العَطَشِ . والرَضَفُ : الحجارة الموضوعة . والقِلَاتُ : جمع قَلَتْ ، وهو نقرة في الجبل يُسْتَنْقَعُ قوله « والفر » كذا بالامل .

لقد زادني وجداً ببقعاء أنسي  
وجدت مطابانا بلينة ظلماً  
فمن مبلغ تربي بالرمل أنني  
بكيت فلم أترك لعيني مدمعاً؟

تقول : من أهدى لي شربة من ماء ببقعاء على ما هو به من مرارة الطعام فإن له من ماء لينة على ما هو به من العذوبة أربع شربات ، لأن بقاء حبيبة إلى إذ هي بلدي ومولدي ، ولينة بغيضة إلى لأن الذي تزوجني من أهلها غير مأمون علي ؛ وإنما تلك كناية عن تشكيها لهذا الرجل حين عثت عنها ؛ وقولها : لقد زادني حباً لبلدي بقاء هذه أن هذا الرجل الذي تزوجني من أهل لينة عث علي فكان كالمطية الظالعة لا تحمل صاحبها ؛ وقولها : فمن مبلغ تربي (البيت) تقول : هل من رجل يبلغ صاحبتني بالرمل أن بعلي ضعف عني وعن ، فأوحشني ذلك إلى أن بكيت حتى قرحت أجناني فزالت المدامع ولم يزل ذلك الجن الدامع ؛ قال ابن سيده : وهذه الأبيات قرأتها على أبي العلاء صاعد بن الحسن في الكتاب الموسوم بالفصوص . ووجد الرجل في الحزن وجداً ، بالفتح ، ووجد كلاهما عن اللحياني : حزن . وقد وجدت فلاناً . فأنأ أجيد وجداً ، وذلك في الحزن . وتوجدت فلان أي حزننت له . أبو سعيد : توجد فلان أمر كذا إذا شكاه ، وهم لا يتوجدون سهر ليلهم ولا يشكون ما مسهم من مشقته .

وجد : الواحد : أول عدد الحساب وقد ثنتي ؛ أنشد ابن الأعرابي :

فلما التقينا واحدَيْن عكوتهُ  
بذي الكف ، إني للكفاءة ضرُوبُ

وجمع بالواو والنون ؛ قال الكمي :

جدة أي استغنى غنى لا فقر بعده . وفي الحديث : لي الواجد يحل عقوبته وعرضه أي القادر على قضاء دينه . وقال : الحمد لله الذي أوجدني بعد فقر أي أغناني ، وأجدني بعد ضعف أي قواني . وهذا من وجدني أي قدرني . وتقول : وجدت في الغنى والبسار وجداً ووجداناً . وقال أبو عبيد : الواجد الذي يجد ما يقضي به دينه . ووجد الشيء عن عدم ، فهو موجود ، مثل حم فهو محموم ؛ وأوجدته الله ولا يقال وجدته ، كما لا يقال سمته .

ووجد عليه في الغضب يجد ويجد وجد وجدته وموجدة ووجداناً : غضب . وفي حديث الإيمان : إني سألك فلا تجد علي أي لا تغضب من سؤالي ؛ ومنه الحديث : لم يجد الصائم على المفطر ، وقد تكرّر ذكره في الحديث اسماً وفعلًا ومصدرًا ؛ وأنشد اللحياني قول صخر الغي :

كلانا ردّ صاحبه يأسر  
وتأنيب ، ووجدان شديد

فهذا في الغضب لأن صخر الغي أيأس الحمامة من ولدها فقضبت عليه ، ولأن الحمامة أيأسته من ولده فقضب عليها . ووجد به وجداً : في الحب لا غير ، وإنه ليجد بفلاة وجداً شديداً إذا كان يهاها ويحبها حباً شديداً . وفي الحديث ، حديث ابن عمر وعيينة بن حصن : والله ما بطنها بوالد ولا زوجها بواجد أي أنه لا يجيها ؛ وقالت شاعرة من العرب وكان زوجها رجل من غير بلدها فعثت عنها :

من يهد لي من ماء ببقعاء شربة ،  
فإن له من ماء لينة أربعا

قوله « وجداً ووجداناً » وار وجداً مثله ، أفاده القاموس .

فَقَدْ رَجَعُوا كَحَيٍّ وَاحِدِنَا

التهديب : تقول : واحد واثان وثلاثة إلى عشرة فإن زاد قلت أحد عشر يجري أحد في العدد مجرى واحد ، وإن شئت قلت في ابتداء واحد اثنان ثلاثة ولا يقال في أحد عشر غير أحد ، وللتأنيث واحدة ، وإحدى في ابتداء العدد تجري مجرى واحد في قولك أحد وعشرون كما يقال واحد وعشرون ، فأما إحدى عشرة فلا يقال غيرها ، فإذا حملوا الأحد على الفاعل أجري مجرى الثاني والثالث ، وقالوا : هو حادي عشرهم وهو ثاني عشرهم ، والليلة الحادية عشرة واليوم الحادي عشر ؛ قال : وهذا مقلوب كما قالوا جذب وجذب ، قال ابن سيده : وحادي عشر مقلوب موضع الفاء إلى اللام لا يستعمل إلا كذلك ، وهو فاعل نقل إلى عالف فانقلبت الواو التي هي الأصل ياء لانكسار ما قبلها . وحكى يعقوب : معي عشرة فأحدهن لينة أي صيرهن لي أحد عشر . قال أبو منصور : جعل قوله فأحدهن لينة ، من الحادي لا من أحد ، قال ابن سيده : وظاهر ذلك يؤنس بأن الحادي فاعل ، قال : والوجه إن كان هذا المروي صحيحاً أن يكون الفعل مقلوباً من وحدت إلى حدوت ، وذلك أنهم لما رأوا الحادي في ظاهر الأمر على صورة فاعل ، صار كأنه جارٍ على حدوت جرّبان غازی على غزوت ؛ وإحدى صيغة مضروبة للتأنيث على غير بناء الواحد كبنت من ابن وأخت من أخ . التهديب : والوحدان جمع الواحد ويقال الأحدان في موضع الوحدان . وفي حديث العيص : فصلينا وحداناً أي مفردين جمع واحد كراكب وركبان . وفي حديث حذيفة : أو لتصلكن وحداناً . وتقول : هو أحدهم وهي إحدهن ، فإن كانت امرأة مع رجال

لم يستقم أن تقول هي إحدهم ولا أحدهم ولا إحدهن إلا أن تقول هي كأحدهم أو هي واحدة منهم . وتقول : الجلوس والقعود واحد ، وأصحابي وأصحابك واحد . قال : والموحد كالمتشتت والمثلث . قال ابن السكيت : تقول هذا الحادي عشر وهذا الثاني عشر وهذا الثالث عشر مفتوح كله إلى العشرين ؛ وفي المثلث : هذه الحادية عشرة والثانية عشرة إلى العشرين تدخل الماء فيها جميعاً . قال الأزهري : وما ذكرت في هذا الباب من الألفاظ النادرة في الأحد والواحد والإحدى والحادي فإنه يجري على ما جاء عن العرب ولا بعدى ما حكى عنهم لقياس متوهم اطراد ، فإن في كلام العرب النواذر التي لا تنقاس وإنما يحفظها أهل المعرفة المعتنون بها ولا يقيسون عليها ؛ قال : وما ذكرته فإنه كله مسموح صحيح . ورجل واحد : متقدم في بأس أو علم أو غير ذلك كأنه لا مثل له فهو وحده لذلك ؛ قال أبو خراش :

أَقْبَلْتُ لَا يَشْتَدُّ شَدِّي وَاحِدٌ ،

عَلَيْجٍ أَقْبُ مُسِيرُ الْأَقْبَابِ

والجمع أحدات ووحدات مثل شاب وشبان وراع ورعيان . الأزهري : يقال في جمع الواحد أحدات والأصل وحدات فقلبت الواو همزة لانضمامها ؛ قال المهذلي :

يَحْيِي الصَّرِيحَةَ أَحْدَانُ الرِّجَالِ لَهُ

صَيْدٌ وَمُجْتَرِيٌّ بِاللَّيْلِ هَتَّاسٌ

قال ابن سيده : فأما قوله :

طَارُوا إِلَيْهِ زَرَافَاتٍ وَأَحْدَانَا

فقد يجوز أن يعنى أفراداً ، وهو أجود لقوله زرافات ، وقد يجوز أن يعنى به الشجعان الذين لا نظير لهم في البأس ؛ وأما قوله :

لَيْسَ بِي تَرَاثِي لَأَمْرِي غَيْرِ ذَلَّةٍ ،  
صَّابِرٌ أَحَدَانِ لَهْنٌ . خَفِيفٌ  
سَرِيعَاتُ مَوْتٍ رَثِيثَاتُ إِفَاقَةٍ ،  
إِذَا مَا حُمِلْنِ ، حَمَلْنَهُنَّ خَفِيفٌ .

فإنه عنى بالأحْدَانِ السَّهَامَ الْفَرَادَ الَّذِي لَا نَظَائِرَ لَهَا ،  
وَأَرَادَ لَأَمْرِي غَيْرِ ذِي ذَلَّةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِيلٍ . وَالصَّابِرُ :  
السَّهَامُ الرَّقَاقُ . وَالْخَفِيفُ : الصَّوْتُ . وَالرَّثِيثَاتُ :  
الْبَيْطَاءُ . وَقَوْلُهُ : سَرِيعَاتُ مَوْتٍ رَثِيثَاتُ إِفَاقَةٍ ،  
يَقُولُ : يَبْشُرُنَّ مَنْ رُمِيَ بِهِنَ لَا يُفِيقُ مِنْهُنَّ سَرِيعاً ،  
وَحَمَلْنَهُنَّ خَفِيفٌ عَلَى مَنْ يَحْمِلُهُنَّ .

وَحَكِي الْبَحَاثِي : عَدَدَتِ الدَّرَاهِمَ أَفْرَاداً وَوَحَاداً ؛  
قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَعَدَدَتِ الدَّرَاهِمَ أَفْرَاداً وَوَحَاداً ،  
ثُمَّ قَالَ : لَا أَدْرِي أَعَدَدْتُ أَمِنَ الْعَدَدِ أَمْ مِنَ الْعُدَّةِ .  
وَالْوَحْدُ وَالْأَحَدُ : كَالوَاحِدِ هِزْجُهُ أَيْضاً بَدَلُ مِنْ  
وَإِوَاءُ ، وَالْأَحَدُ أَصْلُهُ الْوَاحِدُ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ  
أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ سَأَلَ عَنِ الْآحَادِ : أَمِي جَمْعُ الْأَحَدِ ؟  
فَقَالَ : مَعَاذَ اللَّهِ ! لَيْسَ لِلْأَحَدِ جَمْعٌ ، وَلَكِنْ إِنْ جُعِلَتْ  
جَمْعَ الْوَاحِدِ ، فَهُوَ مُحْتَمِلٌ مِثْلُ شَاهِدٍ وَأَشْهَادٍ . قَالَ :  
وَلَيْسَ لِلْوَاحِدِ ثَنِيَّةٌ وَلَا لَلثَلَاثِينَ وَاحِدٌ مِنْ جِنْسِهِ .  
وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ النُّحْوِيُّ : الْأَحَدُ أَصْلُهُ الْوَاحِدُ ، وَقَالَ  
غَيْرُهُ : الْفَرْقُ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالْأَحَدِ أَنَّ الْأَحَدَ شَيْءٌ بَنِي  
لِنَفْسٍ مَا يَذْكُرُ مَعَهُ مِنَ الْعَدَدِ ، وَالْوَاحِدُ اسْمٌ لِمَفْتَحٍ  
الْعَدَدِ ، وَأَحَدٌ يَصْلُحُ فِي الْكَلَامِ فِي مَوْضِعِ الْجُمُودِ  
وَوَاحِدٌ فِي مَوْضِعِ الْإِنْبَاتِ . يُقَالُ : مَا أَتَانِي مِنْهُمْ أَحَدٌ ،  
فَمَعْنَاهُ لَا وَاحِدٌ أَتَانِي وَلَا اثْنَانِ ؛ وَإِذَا قُلْتَ جَاءَنِي  
مِنْهُمْ وَاحِدٌ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِنِي مِنْهُمْ اثْنَانِ ، فَهَذَا أَحَدُ  
الْأَحَدِ مَا لَمْ يُضَفْ ، فَإِذَا أُضِيفَ قُرْبَ مِنْ مَعْنَى  
الْوَاحِدِ ، وَذَلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ : قَالَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ كَذَا  
وَكَذَا وَأَنْتَ تَرِيدُ وَاحِداً مِنَ الثَّلَاثَةِ ؛ وَالْوَاحِدُ بَنِي

عَلَى انْقِطَاعِ النِّظِيرِ وَعَوَزِ الْمَثَلِ ، وَالْوَحِيدُ بَنِي عَلَى  
الْوَحْدَةِ وَالْإِنْفِرَادِ عَنِ الْأَصْحَابِ مِنْ طَرِيقٍ يَتَّبِعُونَهُ  
عَنْهُمْ . وَقَوْلُهُمْ : لَسْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ بِأَوْحَدٍ أَيُّ لَسْتُ  
بِعَادِمٍ فِيهِ مِثْلًا أَوْ عِدْلاً . الْأَصْعَمِيُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ :  
مَا جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ وَلَا تَقُولُ قَدْ جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ ، وَلَا  
يُقَالُ إِذَا قِيلَ لَكَ مَا يَقُولُ ذَلِكَ أَحَدٌ : بَلَى يَقُولُ ذَلِكَ  
أَحَدٌ . قَالَ : وَيُقَالُ : مَا فِي الدَّارِ عَرِيبٌ ، وَلَا يُقَالُ :  
بَلَى فِيهَا عَرِيبٌ . الْفَرَّاءُ قَالَ : أَحَدٌ يَكُونُ لِلْجَمْعِ  
وَالوَاحِدِ فِي النَّفْسِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : فَمَا  
مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ ؛ جَعَلَ أَحَدًا فِي مَوْضِعِ  
جَمْعٍ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : لَا تَفَرِّقْ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ ؛  
فَهَذَا جَمْعٌ لِأَنَّ بَيْنَ لَا تَقَعُ إِلَّا عَلَى اثْنَيْنِ فَمَا زَادَ .

قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَنْتُمْ حَيٌّ وَاحِدٌ وَحَيٌّ وَاحِدُونَ ؛  
قَالَ : وَمَعْنَى وَاحِدِينَ وَاحِدٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْعَرَبُ تَقُولُ :  
أَنْتُمْ حَيٌّ وَاحِدٌ وَحَيٌّ وَاحِدُونَ كَمَا يُقَالُ شَرْدُمَةٌ  
قَلِيلُونَ ؛ وَأَنْشُدَ لِلْكَمِيتِ :

قَضَمَ قَوَاصِي الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ ،  
فَقَدْ رَجَعُوا كَحَيٍّ وَاحِدِينَا

وَيُقَالُ : وَحْدَهُ وَأَحَدَهُ كَمَا يُقَالُ ثَنَاهُ وَثَلَاثُهُ . ابْنُ  
سَيِّدٍ : وَرَجُلٌ أَحَدٌ وَوَحْدٌ وَوَحْدٌ وَوَحْدٌ  
وَوَحِيدٌ وَمُتَوَحِّدٌ أَيُّ مُنْفَرِدٌ ، وَالْأُنْثَى وَحِيدَةٌ ؛  
حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ ، وَأَنْشُدَ :

كَالْبَيْدَانَةِ الْوَاحِدَةِ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ قَرِيدٌ وَقَرْدٌ وَقَرْدٌ . وَرَجُلٌ  
وَحِيدٌ : لَا أَحَدَ مَعَهُ يُؤْنِسُهُ ؛ وَقَدْ وَحِدَ يَوْحِدُ  
وَاحِدَةً وَوَاحِدَةً وَوَحْدًا . وَتَقُولُ : بَقِيتَ وَحِيدًا  
قَرِيدًا حَرِيدًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَلَا يُقَالُ : بَقِيتَ أَوْحَدًا  
وَأَنْتَ تَرِيدُ قَرْدًا ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ يَجِيءُ عَلَى مَا بَنِي عَلَيْهِ  
وَأَخَذَ عَنْهُمْ ، وَلَا يُعَدَّى بِهِ مَوْضِعُهُ وَلَا يَجُوزُ أَنْ

يتكلم فيه غير أهل المعرفة الراسخين فيه الذين أخذوه عن العرب أو عن أخذ عنهم من ذوي التمييز والثقة. وواحدٌ ووحدٌ وأحدٌ بمعنى ؛ وقال :

فَلَمَّا التَقَيْنَا وَاحِدَيْنِ عَلَوْتُهُ

الحياتي : يقال وَحِدٌ فلان يُوَحِّدُ أي بقي وحده ؛ ويقال : وَحِدٌ ووَحْدٌ وَفَرْدٌ وَفَرْدٌ وَفَقَّةٌ وَفَقَّةٌ وَسَقَمٌ وَسَقَمٌ وَفَرَعٌ وَفَرَعٌ وَحَرَضٌ وَحَرَضٌ . ابن سيده : وَحِدٌ ووَحْدٌ وَحَادَةٌ وَحِدَةٌ ووَحْدًا وَتَوَحَّدَ : بقي وحده يَطْرُد إلى العشرة ؛ عن الشيباني.

وفي حديث ابن الحظيلة : وكان رجلاً مُتَوَحِّدًا أي مُتَفَرِّدًا لَا يُخَالِطُ النَّاسَ وَلَا يُجَالِسُهُمْ . وأوحد الله جانبه أي بقي وحده . وأوحدَه للأعداء : تركه . وحكى سيبويه : الوحدَة في معنى التوحد . وتَوَحَّدَ برأيه : تفرَّد به ، ودخل القوم مُوَحَّدَ مُوَحَّدَ وأُحَادَ أُحَادَ أي فرادى واحداً واحداً ، معدول عن ذلك . قال سيبويه : فتحوا مُوَحَّدَ إذ كان اسماً موضوعاً ليس بمصدر ولا مكان . ويقال : جاؤوا مُتَشَى مُتَشَى وَمَوَحَّدَ مَوَحَّدَ ، وكذلك جاؤوا ثَلَاثَ وَثْنَاءَ وَأُحَادَ . الجوهري : وقولهم أُحَادَ وَوَحَادَ وَمَوَحَّدَ غير مصروفات للتعليل المذكور في ثَلَاثَ . ابن سيده :

مررت به وحده ، مصدر لا يثنى ولا يجمع ولا يُعَيَّر عن المصدر ، وهو بمنزلة قولك لإفراداً وإن لم يتكلم به ، وأصله أُوْحِدْتُهُ بِمُرُورِي إِجْبَاداً ثُمَّ حُذِفَتْ زيادته فجاء على الفعل ؛ ومثله قولهم : عَمَرَك اللهُ إِلَّا فَعَلْتَ أَي عَمَرْتُكَ اللهُ تَعْمِيراً . وقالوا : هو نَسِجٌ وَحْدَهُ وَعَيَّيْرٌ وَحْدَهُ وَجُحَيْشٌ وَحْدَهُ فَأَضَافُوا إليه في هذه الثلاثة ، وهو شاذ ؛ وأما ابن الأعرابي فجعل وحده اسماً ومكنه فقال جلس وحده وعلا وحده وجلسا على وحديهما وعلى وحديهما وجلسوا

على وَحْدِهِمْ ، وقال الليث : الوحد في كل شيء منصوب جرى مجرى المصدر خارجاً من الوصف ليس بنعت فيتبع الاسم ، ولا يجزى فيقصد إليه ، فكان النصب أولى به إلا أن العرب أضافت إليه فقالت : هو نَسِجٌ وَحْدَهُ ، وهما نَسِجًا وَحْدَهُمَا ، وهم نَسِجَةٌ وَحْدِهِمْ ، وهي نَسِجَةٌ وَحْدَهَا ، وهن نَسَائِجٌ وَحْدَهُنَّ ؛ وهو الرجل المصيب الرأي . قال : وكذلك قَرِيعٌ وَحْدَهُ ، وكذلك صَرَفُهُ ، وهو الذي لا يقارعه في الفضل أحد . قال أبو بكر : وحده منصوب في جميع كلام العرب إلا في ثلاثة مواضع ، تقول : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، ومررت بزيد وحده ، وبالقوم وحدي . قال : وفي نصب وحده ثلاثة أقوال : قال جماعة من البصريين هو منصوب على الحال ، وقال يونس : وحده هو بمنزلة عنده ، وقال هشام : وحده منصوب على المصدر ، وحكى وَحْدَ وَحْدَ يَحْدُ صَدَرَ وَحْدَهُ على هذا الفعل . وقال هشام والفراء : نَسِجٌ وَحْدَهُ وَعَيَّيْرٌ وَحْدَهُ وواحدٌ أمه نكرات ، الدليل على هذا أن العرب تقول : رَبُّ نَسِجٍ وَحْدَهُ قد رأيت ، وَرَبُّ واحدٌ أمه قد أَسْرَتُ ؛ وقال حاتم :

أَمَاوِيَّ لِي رَبٌّ وَاحِدٌ أُمَةٌ  
أَخَذْتُ ، فَلَا قَتْلَ عَلَيْهِ ، وَلَا أَمْرُ

وقال أبو عبيد في قول عائشة ، رضي الله عنها ، ووصفها عمر ، رحمه الله : كان والله أَحْوَذِيًّا نَسِجٍ وَحْدَهُ ؛ تعني أنه ليس له شبيه في رأيه وجميع أموره ؛ وقال :

جَاءَتْ بِهِ مُعْتَجِرًا بِبُرْدِهِ ،  
سَفَوَاءَ تَرْدِي بِنَسِجٍ وَحْدِهِ

قال : والعرب تنصب وحده في الكلام كله لا ترفعه ولا تخفضه إلا في ثلاثة أحرف : نَسِجٍ وَحْدَهُ ، وَعَيَّيْرٍ وَحْدَهُ ، وَجُحَيْشٍ وَحْدَهُ ؛ قال : وقال البصريون إنما

نصبوا وحده على مذهب المصدر أي تَوَحَّد وحده ؛ قال : وقال أصحابنا إنما النصبُ على مذهب الصفة ؛ قال أبو عبيد : وقد يدخل الأمران فيه جميعاً ؛ وقال شمر : أما نسيج وحده فمدح وأما ججلس وحده وغير وحده فموضوعان موضع الذم ، وهما اللذان لا بُشاوران أحداً ولا يُخالطان ، وفيهما مع ذلك مهانةٌ وضَعْفٌ ؛ وقال غيره : معنى قوله نسيج وحده أنه لا ثاني له وأصله الثوب الذي لا يُسدى على سداه لِرِقَّةِ غيره من الثياب . ابن الأعرابي : يقال نسيجُ وحده وغير وحده ورجلُ وحده . ابن السكيت : تقول هذا رجل لا واحد له كما تقول هو نسيج وحده . وفي حديث عمر : من يدُلُّني على نسيج وحده ؟ الجوهري : الواحِدَةُ الانفراد . يقال : رأيتُه وحده وجلس وحده أي منفرداً ، وهو منصوب عند أهل الكوفة على الظرف ، وعند أهل البصرة على المصدر في كل حال ، كأنك قلت أوحده برؤيتي إجماداً أي لم أرَ غيره ثم وضعت وحده هذا الموضع . قال أبو العباس : ويحتمل وجهاً آخر ، وهو أن يكون الرجل بنفسه منفرداً كأنك قلت رأيت رجلاً منفرداً انفراداً ثم وضعت وحده موضعه ، قال : ولا يضاف إلا في ثلاثة مواضع : هو نسيج وحده ، وهو مدح ، وغير وحده وججلس وحده ، وهما ذم ، كأنك قلت نسيجُ إفراد فلما وضعت وحده موضع مصدر مجرور جبروته ، وربما قالوا : رجيل وحده . قال ابن بري عند قول الجوهري رأيتُه وحده منصوب على الظرف عند أهل الكوفة وعند أهل البصرة على المصدر ؛ قال : أما أهل البصرة فينصبونه على الحال ، وهو عندهم امم واقع موقع المصدر المنتصب على الحال مثل جاء زيد ركضاً أي راكضاً . قال : ومن البصريين من ينصبه على الظرف ، قال : وهو مذهب يونس . قال : وليس ذلك مختصاً

بالكوفيين كما زعم الجوهري . قال : وهذا الفصل له باب في كتب النحويين مُستَوْفَى فيه بيان ذلك . التهذيب : والوحدُ خفيفٌ حِدَةً كُلُّ شَيْءٍ ؛ يقال : وَحَدَ الشيءُ ، فهو وَحْدٌ حِدَةً ، وكلُّ شيءٍ على حِدَةٍ فهو ثاني آخر . يقال : ذلك على حِدَتِهِ وهما على حِدَتَيْهِما وهم على حِدَتَيْهِما . وفي حديث جابر ودقن أبيه : فجعله في قبرٍ على حِدَةٍ أي منفرداً وحده ، وأصلها من الواو فحذفت من أولها وعوّضت منها الهاء في آخرها كعِدَةٍ وزِنَةٍ من الوعد والوزن ؛ والحديث الآخر : اجعل كلَّ نوعٍ من تترك على حِدَةٍ . قال ابن سيده : وحِدَةُ الشيء تَوَحَّدُهُ وهذا الأمرُ على حِدَتِهِ وعلى وحْدِهِ . وحكى أبو زيد : قلنا هذا الأمر وحْدِينا ، وقالناه وحْدَيْهِما ، قال : وهذا خلاف لما ذكرنا .

وأوحده الناس تركوه وحده ؛ وقول أبي ذؤيب :

مَطَّاطَةٌ لَمْ يُنْبِطْ طَوْهَا ، وَإِنِّهَا

لَيَرْضَى بِهَا قُرْاطُهَا أَمْ وَاحِدٍ

أي أنهم تقدّموا يحفرونها يَرْضَوْنَ بِهَا أن تصير أمّاً لواحد أي أن تَضُمَّ واحداً ، وهي لا تضم أكثر من واحد ؛ قال ابن سيده : هذا قول السكري . والوحدُ من الوَحْش : المتَّوَحَّد ، ومن الرجال : الذي لا يعرف نسبه ولا أصله . الليث : الوحدُ المنفرد ، رجل وحَدٌ وتَوَزَّ وحَدٌ وتفسير الرجل الوحدُ أن لا يُعرف له أصل ؛ قال النابغة :

يَذِي الْجَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْنِسٍ وَحَدٍ

والتوحيد : الإيمان بالله وحده لا شريك له . والله الواحدُ الأحَدُ : ذو الوجدانية والتوحدُ . ابن سيده : والله الأوحدُ والمتَّوَحَّدُ وذو الوجدانية ، ومن صفاته الواحد الأحد ؛ قال أبو منصور وغيره : الفرق

بينهما أن الأحد بني لنفي ما يذكر معه من العدد ،  
تقول ما جاءني أحد ، والواحد اسم بني الْمُفْتَتَحِ  
العدد ، تقول جاءني واحد من الناس ، ولا تقول جاءني  
أحد ؛ فالواحد منفرد بالذات في عدم المثل والنظير ،  
والأحد منفرد بالمعنى ؛ وقيل : الواحد هو الذي لا  
يتجزأ ولا ينثى ولا يقبل الانقسام ولا نظير له ولا  
مثل ولا يجمع هذين الوصفين إلا الله عز وجل ؛ وقال  
ابن الأثير : في أسماء الله تعالى الواحد ، قال : هو  
الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر ؛ قال  
الأزهري : وأما اسم الله عز وجل أحد فإنه لا يوصف  
شيء بالأحدية غيره ؛ لا يقال : رجل أحد ولا درهم  
أحد كما يقال رجل وحد أي فرد لأن أحداً صفة من  
صفات الله عز وجل التي استخلصها لنفسه ولا يشركه  
فيها شيء ؛ وليس كقولك الله واحد وهذا شيء واحد ؛  
ولا يقال شيء أحد وإن كان بعض اللغويين قال : إن  
الأصل في الأحد وحد ؛ قال الصياني : قال الكسائي :  
ما أنت من الأحد أي من الناس ؛ وأنشد :

وليس يَطْلُبُنِي في أمر غائبة  
إلا كَعَمْرٍو ، وما عَمْرٍو من الأحد

قال : ولو قلت ما هو من الإنسان ، تريد ما هو من  
الناس ، أصبت . وأما قول الله عز وجل : قل هو الله  
أحد الله الصمد ؛ فإن أكثر القراء على تنوين أحد .  
وقد قرأه بعضهم بترك التنوين وقرئ بإسكان الدال :  
قل هو الله أحد ، وأجودها الرفع بإثبات التنوين في  
المزور وإنما كسر التنوين لسكونه وسكون اللام من  
الله ، ومن حذف التنوين فلالتقاء الساكنين أيضاً . وأما  
قول الله تعالى : هو الله ، فهو كناية عن ذكر الله  
المعلوم قبل نزول القرآن ؛ المعنى : الذي سألتهم تبين  
نسبه هو الله ، وأحد مرفوع على معنى هو الله أحد ،  
وروي في التفسير : أن المشركين قالوا للنبي ، صلى الله

عليه وسلم : انتسب لنا ربك ، فَأَنزَلَ الله عز وجل :  
قل هو الله أحد الله الصمد . قال الأزهري : وليس  
معناه أن الله نسباً انتسب إليه ولكن معناه نفى  
النسب عن الله تعالى الواحد ، لأن الانتساب إنما  
تكون للمخلوقين ، والله تعالى صفته أنه لم يلد ولم  
ينسب إليه ، ولم يولد فينسب إلى ولد ، ولم يكن له  
مثل ولا يكون فيشبه به تعالى الله عن افتراء المقتربين ،  
وتقدس عن إلحاد المشركين ، وسبحانه عما يقول  
الظالمون والجاحدون علواً كبيراً . قال الأزهري :  
والواحد من صفات الله تعالى ، معناه أنه لا ثاني له ،  
ويجوز أن ينعت الشيء بأنه واحد ، فأما أحد فلا  
ينعت به غير الله تعالى لخصوص هذا الاسم الشريف له ،  
جل ثناؤه . وتقول : أَحَدْتُ الله تعالى ووحدته ،  
وهو الواحد الأحد . وروي عن النبي ، صلى الله عليه  
وسلم ، أنه قال لرجل ذَكَرَ الله وأومأً بِإِصْبَعَيْهِ  
فقال له : أَحَدٌ أَحَدٌ أَي أَثِيرُ بِإِصْبَعٍ واحدة . قال :  
وأما قول الناس : تَوَحَّدَ الله بالأمر وتقرّد ، فإنه  
وإن كان صحيحاً فلاني لا أَحِبُّ أن أَلْفِظَ به في صفة  
الله تعالى في المعنى إلا بما وصف به نفسه في التنزيل أو  
في السنة ، ولم أجِدِ الْمُتَوَحَّدَ في صفاته ولا الْمُتَقَرَّدَ ،  
ولمّا نَتَهَيْ في صفاته إلى ما وصف به نفسه ولا  
تجاوزُهُ إلى غيره لِمَجَازِهِ في العربية . وفي الحديث :  
أَنَّ الله تعالى لم يَرْض بِالْوَحْدَانِيَةِ لِأَحَدٍ غَيْرِهِ ، شَرُّ  
أُمَمِي الْوَحْدَانِي الْمُنْعِجِبُ بِدِينِهِ الْمُتَرَاتِي بِعَمَلِهِ ،  
يريد بالوحداني المفاوِق للجماعة الْمُتَفَرَّدَ بنفسه ،  
وهو منسوب إلى الوحدَة والانفراد ، بزيادة الألف  
والنون للبالغة .

والمِجَادُ : من الواحد كالمِجْدَارِ ، وهو جزء واحد كما  
أَنَّ الْمِجْدَارَ عَشْرٌ ، والمواحيد جماعة المِجَادِ ؛ لو  
رَأَيْتَ أَكْثَارَ مُتَفَرَّدَاتِ كُلِّ وَاحِدَةٍ بَاقِيَةٍ مِنْ

الأخرى كانت مِجَاداً ومَوَاحِيدَ . والمِجَادُ : الأكمة المفردة . وذلك أمر لستُ فيه بأَوْحَدٍ أي لا أخصُ به ؛ وفي التهذيب : أي لست على حدة . وفلانٌ واحدٌ دهره أي لا نظيرَ له . وأَوْحَدَهُ اللهُ : جعله واحد زمانه ؛ وفلانٌ أَوْحَدُ أهل زمانه . وفي حديث عائشة تصف عمر ، رضي الله تعالى عنها : « أمٌ حَقَلَتْ عليه ودرَّتْ » ! لقد أَوْحَدَتْ به أي ولدته وحيداً قَرِيداً لا نظيرَ له ، والجمع أُحْدَانٌ مثل أسودَ وسودان ؛ قال الكمي :

فبَاكَرَهُ ، والشَّمْسُ لم يَبْدُ قَرْنُهَا ،  
بِأُحْدَانِهِ الْمُسْتَوِلِغَاتِ ، الْمَكْلَبُ

يعني كلابه التي لا مثلاً كلاب أي هي واحدة الكلاب . الجوهري : ويقال : لست في هذا الأمر بأَوْحَدٍ ولا يقال للأشئ وَحْدَهُ . ويقال : أعطِ كل واحد منهم على حدة أي على حِباله ، والماء عَوْضٌ من الواو كما قلنا . أبو زيد : يقال : اقتضيت كل درهم على وَحْدِهِ وعلى حِدته . تقول : فعل ذلك من ذاتِ حده ومن ذاتِ نفسه ومن ذاتِ رأيه وعلى ذاتِ حده ومن ذي حده بمعنى واحد . وتَوَحَّدَ الله بعِصته أي عَصَه ولم يَكِلْهُ إلى غيره . وأَوْحَدَتْ الشاةُ فهي مُوَحِدٌ أي وَضَعَتْ واحداً مثل أَفَدَتْ . ويقال : أَحَدْتُ إليه أي عَهَدْتُ إليه ؛ وأنشد الفراء :

سَارَ الْأَحْبِيَّةُ بِالْأَحَدِ الَّذِي أَحَدُوا

يريد بالعهد الذي عهَدُوا ؛ وروى الأزهري عن أبي الهيثم أنه قال في قوله :

لَقَدْ بَهَرْتُ فَمَا تَخَفَى عَلَى أَحَدٍ

قال : أقام أحداً مقام ما أو شيء وليس أحداً من

١ قوله « لله أم الخ » هذا نس النهاية في وحد ونصبا في حقل : لله أم حقلت له ودرت عليه أي جمعت الابن في ثديها له .

الإنس ولا من الجن ، ولا يُشْكَلُمُ بَأَحَدٍ إلا في قولك ما رأيت أحداً ، قال ذلك أو تكلم بذلك من الجن والإنس والملائكة . وإن كان النفي في غيرهم قلت : ما رأيت شيئاً يَعدِلُ هذا وما رأيت ما يعدل هذا ، ثم العَرَبُ تدخل شيئاً على أحد وأحداً على شيء . قال الله تعالى : وإن فاتكم شيء من أزواجكم ( الآية ) وقرأ ابن مسعود : وإن فاتكم أحد من أزواجكم ؛ وقال الشاعر :

وقالت : فلتوْ شيء أنا رسُوله  
سِوَاكَ ، ولكن لم يَحْدُكْ مَدْفَعاً

أقام شيئاً مقام أحدي أي ليس أحداً مَعْدُولاً بك . ابن سيده : وفلان لا واحد له أي لا نظير له . ولا يقوم بهذا الأمر إلا ابن إحداها أي كريم الآباء والأمهات من الرجال والإبل ؛ وقال أبو زيد : لا يقوم بهذا الأمر إلا ابن إحداها أي الكريم من الرجال ؛ وفي النوادر : لا يستطيعها إلا ابن إحداها يعني إلا ابن واحدة منها ؛ قال ابن سيده وقوله :

حتى استشاروا بي لإحدى الإحد ،  
لِثَنًا هَزَبَرَأْ ذَا سِلَاحٍ مُعْتَدِي

فسره ابن الأعرابي بأنه واحد لا مثل له ؛ يقال : هذا إحدى الإحد وإحدُ الأحدين وإحدُ الأحاد . وسئل سفيان الثوري عن سفيان بن عيينة قال : ذلك أحدُ الأحدين ؛ قال أبو الهيثم : هذا أبلغ المدح . قال : وألف الأحد مقطوعة وكذلك إحدى ، وتضغير أحد أحيدً وتضغير إحدى أحيدى ، وثبوت الألف في أحد وإحدى دليل على أنها مقطوعة ، وأما أليف اثنا واثنتا فألف وصل ، وتضغير اثنا ثنيًا وتضغير اثنتا ثنيًا .

وإحدى بناتِ طَبَيٍّ : الداهية ، وقيل : الحية



سيت بذلك لَتَلَوَّيْهَا حتى تصير كالطَّبَقِ .

وَبَنُو الْوَحْدِ : قوم من بني تَغْلِبَ ؛ حكاه ابن الأعرابي ؛ قال وقوله :

قَلَوْ كُنْتُمْ مِنَّا أَخَذْنَا بِأَخْذِكُمْ ،  
ولَكِنَّهَا الْأَوْحَادُ أَسْفَلُ سَافِلِ

أراد بني الْوَحْدِ من بني تَغْلِبَ ، جعل كل واحد منهم أَحَدًا . وقوله : أَخَذْنَا بِأَخْذِكُمْ أي أَدْرَكْنَا إبْلِكُمْ فَرَدَدْنَاهَا عَلَيْكُمْ .

قال الجوهري : وَبَنُو الْوَحِيدِ بَطْنٌ من العرب من بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صَعْنَصَةَ .  
وَالْوَحِيدُ : موضع بعينه ؛ عن كراع . والوحيد : نَقًا من أَثْنَاءِ الدَّهْنَاءِ ؛ قال الراعي :

مَهَارِيسُ ، لَاقَتْ بِالْوَحِيدِ سَحَابَةً  
إِلَى أُمْلِ الْغَرَافِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ

وَالْوُحْدَانُ : رِمَالُ مَنْقُطَةٍ ؛ قال الراعي :

حَتَّى إِذَا هَبَطَ الْوُحْدَانُ ، وَانْكَشَفَتْ  
مِنْهُ سَلَاسِلُ رَمْلِ يَبْنِيهَا رُبْدُ

وقيل : الْوُحْدَانُ اسم أرض . وَالْوَحِيدَانِ : ماءان في بلاد قَبَسَ معروفان . قال : وَآلُ الْوَحِيدِ حَيٌّ من بني عامر . وفي حديث بلال : أَنَّهُ رَأَى أَبِي بَنِي خَلَفٍ يَقُولُ يَوْمَ بَدْرٍ : يَا حَذْرَاهَا ؛ قال أبو عبيد : يقول هل أحد رأى مثل هذا ؟ وقوله عز وجل : إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ بِوَاحِدَةٍ هِيَ هَذِهِ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَشْنًى وَفِرَادَى ؛ وقيل : أَعْظَمُكُمْ أَنْ تُوَحَّدُوا اللَّهُ تَعَالَى .  
وقوله : ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ؛ أي لم يَشْرِكْنِي فِي خَلْقِهِ أَحَدٌ ، ويكون وحيداً من صفة المخلوق أي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحْدَهُ لَا مَالَ لَهُ وَلَا وَلَدٍ ثُمَّ جَعَلْتُ لَهُ مَالًا وَبَنِينَ . وقوله : لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ ، لم يقل كَوَاحِدَةٍ لِأَنَّ أَحَدًا نَفِي

عام للمذكر والمؤنث والواحد والجماعة .

وَحَدَ : الْوَحْدُ : ضرب من سير الإبل ، وهو سعة الخطو في المشي ، ومثله الْخَدْيُ لِقَتَانِ . يقال : وَحَدَتْ الناقةُ تَحْدُ وَحْدًا ؛ قال النابغة :

فَمَا وَحَدَتْ بِمِثْلِكَ ذَاتُ غَرْبٍ ،  
حَطُوطٌ فِي الزَّمَامِ ، وَلَا لَحُونُ

وَأَنشَدَ أَبُو عبيدة في الناقة :

وَخُودٌ مِنَ اللَّائِي تَسْمَعُنْ ، بِالضَّحَى ،  
قَرِيضُ الرُّدَاقِي بِالْفِئَاءِ الْمَهُودِ

وَوَحَدَ الْبَعِيرُ يَحْدُ وَحْدًا وَوَحَدَانًا : أَسْرَعَ وَوَسَّعَ الْخَطُو ؛ وقيل : رمى بقوائمه كمشي النعام ؛ وبعير واحدٌ وَوَحْدٌ وظليم وَوَحْدٌ . وَوَحَدَ الْفَرَسُ : ضَرَبَ مِنْ سِيَرِهِ ؛ حكاه كراع ولم يَحْدَهُ . وفي حديث وفاة أبي ذر : رَأَى قَوْمًا تَحْدُ بِهِمْ رَوَاحِلَهُمْ ؛ الْوَحْدُ : ضرب من سير الإبل سريع . وفي حديث خير ذكر وخدة ، هو بفتح الواو وسكون الخاء : قرية من قرى حَبِيرِ الْحَصِينَةِ بها نخل .

ودد : الود : مصدر المودة . ابن سيده : الودُّ الحبُّ يكون في جميع مداخل الخير ؛ عن أبي زيد .  
وَوَدِدْتُ الشَّيْءَ أَوْدُهُ ، وهو من الْأُمْنِيَّةِ ؛ قال الفراء : هذا أفضل الكلام ؛ وقال بعضهم : وَدَدْتُ وَيَفْعَلُ مِنْهُ يَوْدُهُ لَا غَيْرَ ؛ ذكر هذا في قوله تعالى : يَوْدُهُ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعْمَرُ أَيُّ بَنِي .

الليث : يقال : وَدَّكَ وَوَدِيدُكَ كما تقول حَبِيْبُكَ وَحَبِيْبُكَ . الجوهري : الودُّ الْوَدِيدُ ، والجمع أَوْدُهُ مثل قِدَحٍ وَأَقْدَحٍ وَذَنْبٍ وَأَذْوَبٍ ؛ وهما يَتَوَادَّانِ وهما أَوْدَاهُ . ابن سيده : وَدَّ الشَّيْءَ وَدًّا وَوَدًّا وَوَدَّاهُ وَوَدَادًا وَوَدَادًا وَمَوَدَّةً وَمَوَدَّةً : أَحَبَّهُ ؛ قال :

لأن بنيّ للثام زهدة ،

مالي في صدورهم من مودة

أراد من مودة . قال سيبويه : جاء المصدر في مودة على مفعلة ولم يشاكل باب يؤجل فيمن كسر الجيم لأن واو يؤجل قد تعتل بقلها ألفاً فأشبهت واو يبعد فكسروها كما كسروا الموعد ، وإن اختلف المعنيان ، فكان تغيير ياجل قلباً وتغيير يبعد حذفاً لكن التغيير يجمعهما . وحكى الزجاجي عن الكسائي : وددت الرجل ، بالفتح . الجوهري : تقول وددت لو تفعل ذلك ووددت لو أنك تفعل ذلك أوده ودا ووددا وودادة ووداد أي غنيت ؛ قال الشاعر :

وددت وودادة لو أن حظي ،

من الخلل أن لا يضر مؤني

وددت الرجل أوده ودا إذا أحببته . والوده والوده والوده : المودة ؛ تقول : بودي أن يكون كذا ؛ وأما قول الشاعر :

أيها العائد المسائل عتاً ،

ويوديك لو ترى أكفاني

فلما أشبع كسرة الدال ليستقيم له البيت فصارت ياء . وقوله عز وجل : قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ؛ معناه لا أسألكم أجراً على تبليغ الرسالة ولكنني أذكركم المودة في القربى ؛ والمودة منتصبه على استثناء ليس من الأول لأن المودة في القربى ليست بأجر ؛ وأنشد الفراء في التني :

وددت وودادة لو أن حظي

قال : وأختار في معنى التني : وددت . قال : وسعت وددت ، بالفتح ، وهي قليلة ؛ قال : وسواء قلت وددت أو وددت المستقبل منها أوده ويوده وتوده لا غير ؛ قال أبو منصور : وأنكر البصريون

وددت ، قال : وهو لحن عندهم . وقال الزجاج : قد علمنا أن الكسائي لم يحك وددت إلا وقد سمعه ولكنه سمعه ممن لا يكون حجة . وقرئ : سيجعل لهم الرحمن وداً ووداً . قال الفراء : وداً في صدور المؤمنين ، قال : قاله بعض المفسرين . ابن الأنباري : الودود في أسماء الله عز وجل ، المحب لعباده . من قولك وددت الرجل أوده وداً ووداداً . قال ابن الأثير : الودود في أسماء الله تعالى ، فعول بمعنى مفعول ، من الود المحبة . يقال : وددت الرجل إذا أحببته ، فالتعالي مودود أي محبوب في قلوب أوليائه ؛ قال : أو هو فعول بمعنى فاعل أي يحب عباده الصالحين بمعنى يرضى عنهم . وفي حديث ابن عمر : أن أبا هذا كان وداً لعمر ؛ هو على حذف المضاف تقديره كان ذا وود لعمر أي صديقاً ، وإن كانت الواو مكسورة فلا يحتاج إلى حذف فلن الود ، بالكسر ، الصديق . وفي حديث الحسن : فلن وافق قول عملاً فأخيه وأودده أي أحببه وضادته ، فأظهر الإدغام للأمر على لغة الحجاز . وفي الحديث : عليكم بتعلم العربية فلها تدل على المروءة وتريد في المودة ؛ يريد مودة المشاكلة ؛ ورجل وداً ومودة وودود والأنثى وودود أيضاً ، والودود : المحب . ابن الأعرابي : المودة الكتاب . قال الله تعالى : تلتقون إليهم بالمودة أي بالكتب ؛ وأما قول الشاعر أنشده ابن الأعرابي :

وأغددت للعرب خفانة ،

جسوم الجراء وقاحاً ودوداً

قال ابن سيده : معنى قوله ودوداً أنها باذلة ما عندها من الجري ؛ لا يصح قوله ودوداً إلا على ذلك لأن الخيل بهائم والبهائم لا وداً لها في غير نوعها . وتودد إليه : تحب . وتودده : اجتلب وده ؛

عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

أقول : توددني إذا ما لقيتني  
يرفقه ، ومعروف من القول ناصح

وفلان تودك وتودك ، بالفتح ، الأخيرة  
عن ابن جني ، وتودك وقوم تود وتوداد وتوداة  
وأوداد وأود ، بفتح الهمزة وكسر الواو ، وأود ؛  
قال النابغة :

إني ، كأني أرى الثعنان خيرة  
بعض الأود حديثاً غير مكذوب

قال : وذهب أبو عثمان إلى أن أوداً جمع دل على  
واحدة أي أنه لا واحد له . قال : ورواه بعضهم :  
بعض الأود ، بفتح الواو ؛ قال : يريد الذي هو أشد  
وداً ؛ قال أبو علي : أراد الأود بن الجماعة . الجوهري :  
ورجال توداة يستوي فيه الذكر والمؤنث لكونه  
وصفاً داخلاً على وصف للبالغة .

التهديب : والود تسم كان لقوم نوح ثم صار لكلب  
وكان بدومة الجندل وكان لقريش صنم يدعونه توداً ،  
ومنهم من يهز فيقول أد ؛ ومنه سمي عبد تود ،  
ومنه سمي أد بن طابخة ؛ وأد : جد معد بن  
عدنان . وقال الفراء : قرأ أهل المدينة : ولا  
تذرُنْ توداً ، بضم الواو ، قال أبو منصور :  
أكثر القراء قرؤوا وداً ، منهم أبو عمرو وابن  
كثير وابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم  
وبعقوب الحضرمي ، وقرأ نافع توداً ، بضم الواو .  
ابن سيده : تود تود تود صنم . وحكاها ابن دريد  
مفتوحاً لا غير . وقالوا : عبد تود يعنونه به ، وتود  
لغة في أد ، وهو تود بن طابخة ؛ التهديب : الود ،  
بالفتح ، الصنم ؛ وأنشد :

تودك ما قومي على ما تركتهم ،  
سليتي ! إذا هبت شمالاً وريحها

أراد تودك ، فمن رواه تودك أراد بحق صنمك  
عليك ، ومن ضم أراد بالموودة بيني وبينك ؛ ومعنى  
البيت أي شيء وجدت قومي ياسليمي على تركك  
إياهم أي قد رضيت بقولك وإن كنت تاركة لهم  
فاصدي وقولي الحق ؛ قال : ويجوز أن يكون المعنى  
أي شيء قومي فاصدي فقد رضيت قولك وإن كنت  
تاركة لقومي .

وتودان : واد معروف ؛ قال نصيب :

فبقوا خبروني عن سليمان لاني ،

ليعزوفه من أهل ودان ، طالب

وتود : جبل معروف ؛ الجوهري : والود في قول  
امرئ القيس :

تظهر الود إذا ما استجدت ،

وتواريه إذا ما تفتكر<sup>٢</sup>

قال ابن دريد : هو اسم جبل . ابن سيده وغيره :  
والود الويد بلغة تميم ، فإذا زادوا الياء قالوا وتيد ؛  
قال ابن سيده : زعم ابن دريد أنها لغة تميمية ، قال :  
لا أدري هل أراد أنه لا يغيرها هذا التغيير إلا بنو تميم  
أم هي لغة لتمام غير مغيرة عن وتد . الجوهري : الود ،  
بالفتح ، الويد في لغة أهل نجد كأنهم سكنوا التاء  
فأدغموها في الدال .

ومودة : اسم امرأة ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

مودة تهوى عمر شيخ يسره

لها الموت ، قبل الليل ، لو أنها تدرى

تخاف عليها جفوة الناس بعده ،

ولا تخن يوجي أوده من القبر

وقيل : لأنها سميت بالموودة التي هي المتجة .

١ قوله « أراد تودك الخ » كذا بالأصل .

٢ قوله « تفتكر » يروى أيضاً تفتكر .

**ورد :** وَرْدٌ كُلُّ شَجَرَةٍ : نَوْرُهَا ، وَقَدْ غَلَبَتْ عَلَى نَوْعِ الْحَوَجِّمْ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْوَرْدُ نَوْرُ كُلِّ شَجَرَةٍ وَزَهْرُ كُلِّ نَبْتَةٍ ، وَاحِدُهُ وَرْدَةٌ ؛ قَالَ : وَالْوَرْدُ بِلَادُ الْعَرَبِ كَثِيرٌ ، رَيْفِيَّةٌ وَبَرِّيَّةٌ وَجَبَلِيَّةٌ .

وَوَرْدُ الشَّجَرِ : نَوْرٌ . وَوَرَدَتْ الشَّجَرَةُ إِذَا خَرَجَ نَوْرُهَا . الْجَوْهَرِيُّ : الْوَرْدُ ، بِالْفَتْحِ ، الَّذِي يُسَمَّى ، الْوَاحِدَةُ وَرْدَةٌ ، وَيَلُونَهُ قَبْلَ لِلْأَسَدِ وَرْدٌ ، وَلِلْفَرَسِ وَرْدٌ ، وَهُوَ بَيْنَ الْكَيْسِ وَالْأَسْفَرِ . ابْنُ سِيدِهِ : الْوَرْدُ لَوْنٌ أَحْمَرٌ يَضْرِبُ إِلَى صَفْرَةٍ حَسَنَةٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ ؛ فَرَسٌ وَرْدٌ ، وَالْجَمْعُ وَرْدٌ وَوَرَادٌ وَالْأُنْثَى وَرْدَةٌ . وَقَدْ وَرَدَ الْفَرَسُ يَوْمَ وَرْدٍ أَوْ وَرْدَةٍ أَيَّ صَارَ وَرْدًا . وَفِي الْمَحْكَمِ : وَقَدْ وَرَدَ وَرْدَةٌ وَأَوْرَادٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِمِرَادٍ يَوْمَ رَادٍ عَلَى قِيَاسِ إِذْهَامٍ وَاكْثَمَاتٍ ، وَأَصْلُهُ إِوْرَادٌ صَارَتْ الْوَاوُ يَاءَ لِكُسْرِهِ مَا قَبْلَهَا . وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدَّهَانِ ؛ أَيَّ صَارَتْ كَلَوْنِ الْوَرْدِ ؛ وَقِيلَ : فَكَانَتْ وَرْدَةً كَلَوْنِ فَرَسٍ وَرْدَةٍ ؛ وَالْوَرْدُ يَتَلَوَّنُ فَيَكُونُ فِي الشِّتَاءِ خِلَافَ لَوْنِهِ فِي الصَّيْفِ ، وَأَرَادَ أَنَّهُا تَتَلَوَّنُ مِنَ الْفَرْعِ الْأَكْبَرِ كَمَا تَتَلَوَّنُ الدَّهَانُ الْمُخْتَلِفَةُ . وَاللَّوْنُ وَرْدَةٌ ، مِثْلُ مُقْبَسَةٍ وَشُقْرَةٍ ؛ وَقَوْلُهُ :

تَنَازَعَهَا لَوْنَانِ : وَرْدٌ وَجُوْءٌ ،

تَوَرَّى لِأَيَّامِ الشَّمْسِ فِيهَا تَحَدُّرًا

إِنَّمَا أَرَادَ وَرْدَةً وَجُوْءَةً أَوْ وَرْدًا وَجَاءً . قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَإِنَّمَا قُلْنَا ذَلِكَ لِأَنَّ وَرْدًا صِفَةٌ وَجُوْءٌ مَصْدَرٌ ، وَالْحُكْمُ أَنَّ تَقَابُلَ الصِّفَةِ بِالصِّفَةِ وَالْمَصْدَرِ بِالْمَصْدَرِ .

وَوَرْدَةُ الثَّوْبِ : جَعْلُهُ وَرْدًا . وَيُقَالُ : وَرَدَتْ الْمَرْأَةُ خَدَّهَا إِذَا عَالَجَتْهُ بِصَبْغِ الْقَطْنَةِ الْمَصْبُوغَةِ وَعَشِيَّةَ وَرْدَةٍ إِذَا أَحْمَرَ أَفْقُهَا عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ ، وَكَذَلِكَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَذَلِكَ عَلَامَةُ الْجَدْبِ . وَقَبِيصٌ مُوَرَّدٌ : صُيِّغَ عَلَى لَوْنِ الْوَرْدِ ، وَهُوَ دُونَ الْمَضْرُوجِ .

وَالْوَرْدُ : مِنْ أَسَاءِ الْحُسْنَى ، وَقِيلَ : هُوَ يَوْمُهَا . الْأَصْمَعِيُّ : الْوَرْدُ يَوْمُ الْحُسْنَى إِذَا أَخَذَتْ صَاحِبَهَا لَوْثًا ، وَقَدْ وَرَدَتْهُ الْحُسْنَى ، فَهُوَ مُوَرَّدٌ ؛ قَالَ أَعْرَابِي لِأَخْرَجَ : مَا أَمَارٌ لِمَفْرَاقِ الْمُتَوَرِّدِ ؟ فَقَالَ : الرَّحْضَاءُ . وَقَدْ وَرَدَ عَلَى صِيفَةٍ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعْلَهُ . وَيُقَالُ : أَكَلْتُ الرُّطْبَ مُوَرَّدَةً أَيَّ حَمَّةً ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ .

وَالْوَرْدُ وَوَرْدُ الْقَوْمِ : الْمَاءُ . وَالْوَرْدُ : الْمَاءُ الَّذِي يُورَدُ . وَالْوَرْدُ : الْإِبِلُ الْوَارِدَةُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

لَوْ دَقَّ وَرْدِي حَوْضَهُ لَمْ يَنْدَهُ

وَقَالَ الْآخَرُ :

يَا عَمْرُو عَمِرَ الْمَاءِ وَرْدَهُ يَدَهْنُهُ  
وَأَنْشُدْ قَوْلَ جَرِيرٍ فِي الْمَاءِ :

لَا وَرْدَ لِلْقَوْمِ ، إِنْ لَمْ يَعْرِفُوا بَرْدِي ،  
إِذَا تَكَشَّفَ عَنْ أَغْنَاقِهَا السَّدْفُ

بَرْدِي : نَهْرٌ دِمَشْقِيٌّ ، حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى . وَالْوَرْدُ : الْعَطَشُ .

وَالْمَوَارِدُ : الْمَنَاهِلُ ، وَاحِدُهَا مَوْرِدٌ . وَوَرْدٌ مَوْرِدٌ أَيَّ مُوَرَّدٌ . وَالْمَوْرِدَةُ : الطَّرِيقُ إِلَى الْمَاءِ . وَالْوَرْدُ : وَقْتُ يَوْمِ الْوَرْدِ بَيْنَ الظُّمَأَيْنِ ، وَالْمَصْدَرُ الْوَرْدُ . وَالْوَرْدُ : اسْمٌ مِنْ وَرْدٍ يَوْمِ الْوَرْدِ . وَمَا وَرَدَ مِنْ جَمَاعَةِ الطَّيْرِ وَالْإِبِلِ وَمَا كَانَ ، فَهُوَ وَرْدٌ . تَقُولُ : وَرَدَتْ الْإِبِلُ وَالطَّيْرُ هَذَا الْمَاءَ وَرْدًا ، وَوَرَدَتْهُ أَوْرَادًا ؛ وَأَنْشُدْ :

فَأَوْرَادُ الْقَطَا سَهْلَ الْبَيْطَاحِ

وَإِنَّمَا يُسَمَّى النَّصِيبُ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَرْدًا مِنْ هَذَا . ابْنُ سِيدِهِ : وَوَرْدَةُ الْمَاءِ وَغَيْرُهُ وَرْدًا وَوَرْدُودًا

١ قوله « لِمَفْرَاقِ الْمَوَرِّدِ » فِي الصَّحَاحِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَمْرُقُ الْمَرِيضِ مِنْ مَرَضِهِ وَالْمَعْمُومُ مِنْ حِمَاةِ أَيِّ أَقْبَلُ . وَحَكَى قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ هَذَا ثُمَّ قَالَ : يَقُولُ مَا عَلَامَةُ بَرِّهِ الْمَعْمُومُ ؟ فَقَالَ الْعَرَقُ .

وَوَرَدَ عَلَيْهِ : أَشْرَفَ عَلَيْهِ ، دَخَلَهُ أَوْ لَمْ يَدْخُلْهُ ؛  
قال زهير :

فَلَمَّا وَرَدَنَ الْمَاءَ زُرْقًا جِئَامُهُ ،  
وَضَعَنَ عِصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَخَيِّمِ

معناه لما بلغن الماء أَقْسَمْنَ عَلَيْهِ . ورجل واردٌ من قومٍ وُورِدَ ، وورَدٌ من قومٍ وُورِدَ ، وكل من أتى مكاناً منهلاً أو غيره ، فقد وَرَدَهُ . وقوله تعالى : وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ؛ فسرهُ ثعلب فقال : يردونها مع الكفار فيدخلها الكفار ولا يَدْخُلُهَا المسلمون ؛ والدليل على ذلك قول الله عز وجل : إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ؛ وقال الزجاج : هذه آية كثر اختلاف المفسرين فيها ، وحكى كثير من الناس أن الخلق جميعاً يردون النار فينجو المتقي ويُشْرَكَ الظالم ، وكلهم يدخلها .

والورد : خلاف الصدور . وقال بعضهم : قد علمنا الوردَ ولم نعلم الصدور ، ودليل من قال هذا قوله تعالى : ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا . وقال قوم : الخلق يردونها فتكون على المؤمن برداً وسلاماً ؛ وقال ابن مسعود والحسن وقتادة : إِنَّ وُورُودَهَا لَيْسَ بِدُخُولِهَا وَحِجَّتْهُمْ فِي ذَلِكَ قُوَّةٌ جَدًّا . لأن العرب تقول ورَدْنَا ماء كذا ولم يَدْخُلُوهُ . قال الله عز وجل : وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ ، ويقال إذا بَلَغْتَ إِلَى الْبَلَدِ وَلَمْ تَدْخُلْهُ : قَدْ وَرَدْتَ بَلَدَ كذا وكذا . قال أبو إسحق : والحجة قاطعة عندي في هذا ما قال الله تعالى : إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا ؛ قال : فهذا ، والله أعلم ، دليل أن أهل الحسنى لا يدخلون النار . وفي اللغة : ورد بلد كذا وماء كذا إذا أَشْرَفَ عَلَيْهِ ، دَخَلَهُ أَوْ لَمْ يَدْخُلْهُ ، قال : فالوردُ ، بالإجماع ، ليس بدخول .

الجوهري : وَرَدَ فَلَانٌ وُورُودًا حَضَرَ ، وَأُورِدَهُ غَيْرُهُ وَاسْتَوْرَدَهُ أَي أَحْضَرَهُ . ابن سيده : تَوْرَدَهُ وَاسْتَوْرَدَهُ كَوْرَدَهُ كَمَا قَالُوا : عَلَا قِرْنَهُ وَاسْتَعْلَاهُ . ووارَدَهُ : ورد معه ؛ وأنشد :

وَمُتَّ مِثِّي هَلَكًا ، إِنَّمَا  
مَوْتُكَ ، لَوْ وَارَدْتُ ، وُورَادِيَّةً

والواردة : وُورِدَ الماء . والوردُ : الواردة . وفي التذييل العزيز : ونسوق المجرمين إلى جهنم ورداً ؛ وقال الزجاج : أي مُشَاءَةً عِطَاشًا ، والجمع أُوْرَادٌ . والوردُ : الوردُ وهم الذين يَرِدُونَ الماء ؛ قال يصف قليلاً :

صَبَّحَنَ مِنْ وَشَحَا قَلِيلًا سَكَا ،  
يَطْبُئُو إِذَا الْوَرْدُ عَلَيْهِ التَّكَا  
وكذلك الإبل :

وَصَبَّحَ الْمَاءَ يورِدِ عَكْنَانَ

والوردُ : النصبُ من الماء . وأُورِدَهُ الماء : جَعَلَهُ يَرِدُهُ . والموردة : مَأْتَاةُ الماء ، وقيل : الجادة ؛ قال طرفة :

كَأَنَّ غُلُوبَ النَّسْعِ ، فِي دَابَّاتِهَا ،  
مَوَارِدُ مِنْ خَلْقَاءَ فِي ظَهْرِ قَرْدٍ

ويقال : ما لك تورَدُني أي تقدّم عليّ ؛ وقال في قول طرفة :

كسيد الغضا نَبَّهْتَهُ الْمُتَوَرِّدِ

هو المتقدمُ على قِرْنِهِ الذي لا يدفعه شيء . وفي الحديث : اتَّقُوا الْبَرَازَ فِي الْمَوَارِدِ أَيِ الْمَجَارِي وَالطَّرِيقِ إِلَى الْمَاءِ ، واحدها مَوْرِدٌ ، وهو مَفْعِلٌ من الوردِ . يقال : وَرَدْتُ الْمَاءَ أَرِدُهُ وُورُودًا إِذَا حَضَرَتْهُ لِتَشْرَبَ . والورد : الماء الذي ترد عليه . وفي حديث أبي بكر : أَخَذَ بِلِسَانِهِ وَقَالَ : هَذَا الَّذِي

أوردني الموارد ؛ أَرَادَ المواردُ المَهْلِكَةَ ، واحدها مَوْرِدَةٌ ؛ وقول أبي ذؤيب يصف القبر :

يَقُولُونَ لَمَّا جُسَّتِ الْيَتْرُ : أَوْرِدُوا ،  
وليسَ بها أَذْنَى ذِفَافٍ لِوَارِدٍ

استعار الإبرادَ لِإثْنانِ القبر ؛ يقول : ليس فيها ماء ،  
وكلُّ ما أَتَيْتَهُ فَقَدْ وَرَدْتُهُ ؛ وقوله :

كَأَنَّهُ يَذِي الْقِفَافَ سَيْدُ ،  
وبالرَّشَاءِ مُسْبِلٌ وَرُودُ

وَرُودٌ هنا يريد أن يخرج إذا ضُربَ به . وأوردَ  
عليه الخبر : فَصَّه . والوردُ : القطيعُ من الطَّيْرِ .  
والوردُ : الجَبَشُ على التشبيه به ؛ قال رؤبة :

كَمْ دَقَّ مِنْ أَغْصَانٍ وَرْدٍ مَكْمَةٍ  
وقول جرير أَنشدَه ابن حبيب :

سَاحِجْدُ يَرْبُوعًا ، على أَن وَرَدَهَا ،  
إذا ذِيدَ لَمْ يُجْبَسْ ، وإن ذَادَ حَكَمَا

قال : الوردُ هنا الجبلُ ، شبه بالوردِ من الإبل  
بعينها . والوردُ : الإبل بعينها .

والوردُ : النصبُ من القرآن ؛ تقول : قرأتُ  
وَرْدِي . وفي الحديث أَن الحسن وابن سيرين كانا  
يقرآن القرآنَ من أوله إلى آخره وَيَكْرَهُانِ  
الأورادَ ؛ الأورادُ جمع وردٍ ، بالكسر ، وهو  
الجزء ، يقال : قرأتُ وَرْدِي . قال أبو عبيد : تأويل  
الأوراد أَنهم كانوا أَحَدُوا أَن جعلوا القرآنَ أجزاءً ،  
كل جزء منها فيه سورٌ مختلفة من القرآن على غير  
التأليف ، جعلوا السورة الطويلة مع أخرى دونها في  
الطول ثم يَزِيدُونَ كذلك ، حتى يُعَدَّ لَوا بين الأجزاء  
وَيُتِمُّوا الجزء ، ولا يكون فيه سورة منقطعة  
ولكن تكون كلها سوراً تامة ، وكانوا يسمونها  
الأوراد . ويقال : لفلان كلَّ ليلةٍ وَرْدٌ من القرآن

يقرؤه أي مقدارُ معلوم إما سُبْعٌ أو نصف السبع  
أو ما أشبه ذلك . يقال : قرأَ وَرْدَهُ وحزبه بمعنى  
واحد . والوردُ : الجزء من الليل يكون على الرجل  
يصليه .

وأرتبةٌ واردةٌ إذا كانت مقبلة على السبلة . وفلان  
وارد الأرتبة إذا كان طويل الأنف . وكل طويل :  
وارد .

وتَوَرَّدَتِ الحيلُ البلدة إذا دخلتها قليلاً قليلاً قطعة  
قطعة .

وشَعَرَ وارد : مستوسل طويل ؛ قال طرفة :

وعلى المَتَشِينِ منها واردٌ ،  
حَسَنُ التَّبَتِ أَثِيثٌ مُسْبِكِرٌ

وكذلك الشَّعَّةُ واللثةُ . والأصل في ذلك أَن الأنفَ  
إذا طال يصل إلى الماء إذا شرب بفيه لطوله ، والشعر  
من المرأة يَردُّ كَفَلَهَا . وشجرة واردة الأغصان  
إذا تدلت أغصانها ؛ وقال الراعي يصف نخلاً أو  
كرماً :

يُلْقَى نَوَاطِيهُ ، في كلِّ مَرَقَبَةٍ ،  
يَرْمُونَ عن وِارِدِ الأفنانِ مُنْهَصِرًا

أي يرمون الطير عنه . وقوله تعالى : فَأَرْسَلُوا  
وَارِدَهُم أَي سَابِقَهُم .

وقوله تعالى : ونحن أقرب إليه من جبل الوريد ؛ قال  
أهل اللغة : الوريدُ عِرْقٌ تحت اللسان ، وهو في  
العَضْدِ قَلِيقٌ ، وفي الذراع الأَكْحَلُ ، وهذا فيما  
تفرق من ظهر الكفِّ الأساجيعُ ، وفي بطن الذراع  
الرواهشُ ؛ ويقال : لَهَا أربعة عروق في الرأس ،  
فمنها اثنتان يَنحْدِرَانِ قَدَامَ الأذنين ، ومنها  
الوَرِيدَانِ في العُنُقِ . وقال أبو الهيثم : الوريدان  
١ قوله « يلقي » في الأساس تلفظ .

وَرَدٌ : بطن من جَعْدَةٍ . وَرْدَةٌ : اسم امرأة ؛ قال طرفة :

ما يَنْظُرُونَ بِحَقِّ وَرْدَةٍ فَيْكُمُ ،  
صَغَرَ الْبَنُونَ وَرَهْطُ وَرْدَةٍ غَيْبُ

والأورادُ : موضعٌ عند حُثَيْنٍ ؛ قال عباس بن ١ :

رَكَضْنَ الْحَيْلَ فِيهَا ، بَيْنَ بَيْسٍ  
إِلَى الْأَوْرَادِ ، تَنْحِطُ بِالنَّهَابِ

وَوَرْدٌ وَوَرَادٌ : اسمان وكذلك وَرْدَانٌ .

وبنات وَرْدَانٍ : ذَوَابٌ معروفة . وَوَرْدٌ : اسم قرس حمزة بن عبد المطلب ، رضي الله عنه .

وسد : الوِسادُ والِرِسَادَةُ : المِخْدَةُ ، والجمع وسائدٌ ووُسْدٌ . ابن سيده وغيره : الوِسادُ المِشْكُ . وقد تَوَسَّدَ ووَسَّدَهُ إِيَّاهُ فتَوَسَّدَ إذا جعله تحت رأسه ، قال أبو ذؤيب :

فَكُنْتُ ذَنْوَبَ الْبِشْرِ لَمَّا تَوَسَّلْتُ ،  
وَسُرِّيكَ أَكْفَانِي ، ووَسَّدْتُ سَاعِدِي

وفي الحديث : قال لعدي بن حاتم : إنَّ وِسَادَكَ إِذَنْ لَعَرِيضٌ ؛ كُنِيَ بِالْوِسَادِ عَنِ النَّوْمِ لِأَنَّهُ مَظْنَتُهُ ، أَرَادَ أَنْ نَوْمَكَ إِذَنْ كَثِيرٌ ، وَكُنِيَ بِذَلِكَ

عَنْ عِرَاضٍ قَفَاهُ وَعِظَمَ رَأْسُهُ ، وَذَلِكَ دَلِيلُ الْعَبَاوَةِ ؛ وَبَشَدَ لَهُ الرِّوَايَةُ الْأُخْرَى : إِنَّكَ لَعَرِيضُ الْفَقَا ،

وَقِيلَ : أَرَادَ أَنْ تَوَسَّدَ الْحَيَّطِينَ الْمَكْنَى بِهِمَا عَنِ اللَّيْلِ وَالتَّهَارِ لَعَرِيضُ الْوِسَادِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي

الدَّرْدَاءِ : قَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَطْلُبَ الْعِلْمَ وَأَخْشَى أَنْ أَضَيِّعَهُ ، فَقَالَ : لِأَنَّ تَتَوَسَّدَ الْعِلْمَ

خَيْرُكَ مِنْ أَنْ تَتَوَسَّدَ الْجَهْلَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ مُرْجَأَ الْحَضَرَمِيِّ ذَكَرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ

١ قوله « ابن » كتب بهامش الاصل كذا يعني بالاصل ويحتمل أن يكون ابن مرداس أو غيره .

تَحْتَ الْوَدَجَيْنِ ، وَالْوَدَجَانِ عِرْقَانِ غَلِيظَانِ عَنْ بَيْنِ ثَغْرَةِ النَّحْرِ وَبَسَارِهَا . قَالَ : وَالْوَرِيدَانِ يَنْبِضَانِ أَبَدًا مِنَ الْإِنْسَانِ . وَكُلُّ عِرْقٍ يَنْبِضُ ، فَهُوَ مِنَ الْأَوْرِدَةِ الَّتِي فِيهَا مَجْرَى الْحَيَاةِ . وَالْوَرِيدُ مِنَ الْعُرُوقِ : مَا جَرَى فِيهِ النَّفْسُ وَلَمْ يَجْرَ فِيهِ الدَّمُ ، وَالْجَدَاوِلُ الَّتِي فِيهَا الدَّمَاءُ كَالْأَكْحَلِ وَالصَّافِنِ ، وَهِيَ الْعُرُوقُ الَّتِي تَفْصَدُ . أَبُو زَيْدٍ : فِي الْعُنُقِ الْوَرِيدَانِ وَهِيَ عِرْقَانِ بَيْنَ الْأَوْدَاجِ وَبَيْنَ اللَّسْتَيْنِ ، وَهِيَ مِنَ الْبَعِيرِ الْوَدَجَانِ ، وَفِي الْأَوْدَاجِ وَهِيَ مَا أَحَاطَ بِالْخُلُقُومِ مِنَ الْعُرُوقِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ فِي الْوَرِيدَيْنِ مَا قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ . غَيْرُهُ : وَالْوَرِيدَانِ عِرْقَانِ فِي الْعُنُقِ ، وَالْجَمْعُ أَوْرِدَةٌ وَوُرُودٌ . وَيُقَالُ لِلْغَضْبَانِ : قَدْ انْتَفَخَ وَرِيدُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : حَبْلُ الْوَرِيدِ عِرْقٌ تَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّهُ مِنَ الْوَتَيْنِ ، قَالَ : وَهِيَ الْوَرِيدَانِ مَكْتَنَفَا صَفْقَتِي الْعُنُقِ مَا يَلِي مُقَدَّمَهُ غَلِيظَانِ . وَفِي حَدِيثِ الْغُبَرَةِ : مُتَنَفِّخَةُ الْوَرِيدِ ؛ هُوَ الْعِرْقُ الَّذِي فِي صَفْحَةِ الْعُنُقِ يَنْتَفِخُ عِنْدَ الْغَضَبِ ، وَهِيَ الْوَرِيدَانِ ؛ يَصِفُهَا بِسَوْءِ الْخُلُقِ وَكَثْرَةِ الْغَضَبِ .

وَالْوَارِدُ : الطَّرِيقُ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

نَمْ أَصْدَرْنَا هُنَا فِي وَارِدٍ  
صَادِرٍ وَهَمٍّ ، صَوَاهُ قَدْ مَثَلُ

يَقُولُ : أَصْدَرْنَا بَعِيرَيْنَا فِي طَرِيقٍ صَادِرٍ ، وَكَذَلِكَ الْمَوْرِدُ ؛ قَالَ جَرِيرُ :

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى صِرَاطٍ ،  
إِذَا اغْوَجَ الْمَوَارِدُ مُسْتَقِيمٌ

وَأُلْقَاهُ فِي وَرْدَةٍ أَيْ فِي هَلَكَةٍ كَوَرْدَةٍ ، وَالطَّاءُ أَعْلَى .

وَالزُّمَامُ وَرْدٌ : مَعْرَبٌ وَالْعَامَةُ تَقُولُ : يَزُمَامُ وَرْدٌ .

عليه وسلم ، فقال : ذاك رجل لا يَتَوَسَّدُ القرآن ؛ قال ابن الأعرابي : لقوله لا يتوسد القرآن وجهان : أحدهما مدح والآخر ذم ، فالذي هو مدح أنه لا ينام عن القرآن ولكن يَتَهَجَّدُ به ، ولا يكون القرآن مُتَوَسَّدًا معه بل هو يُداوِمُ قِراءته ويحافظُ عليها ؛ وفي الحديث : لا تَوَسَّدُوا القرآن واتلَّوْهُ حتى تلاوته ، والذي هو ذمُّه أنه لا يقرأ القرآن ولا يحفظه ولا يُديمُ قِراءته وإذا نام لم يكن معه من القرآن شيء ، فإن كان حَمِيدَه فالمعنى هو الأول ، وإن كان ذمُّه فالمعنى هو الآخر . قال أبو منصور : وأشبهاها أنه أُنْسِيَ عليه وحَمِيدَه . وقد روي في حديث آخر : من قرأ ثلاث آيات في ليلة لم يكن مُتَوَسَّدًا للقرآن . يقال : تَوَسَّدَ فلان ذِراعَه إذا نام عليه وجعله كالوِسَادَة له . قال الليث : يقال وَسَدَ فلانُ فلانًا وِسَادَةً ، وتَوَسَّدَ وِسَادَةً إذا وَضَعَ رأسه عليها ، وجمع الوِسَادَة وَسَائِدٌ . والوِسَادُ : كل ما يوضع تحت الرأس وإن كان من تراب أو حجارة ؛ وقال عبد بنى الحساس :

فَبَيْنَمَا وَسَادَانَا إِلَى عِلْجَانَةٍ

وَحِقِيفٍ ، تَهَادَاهُ الرِّيحُ تَهَادِيَا

ويقال للوِسَادَة : وِسَادَةٌ كما قالوا للوِشَاح : وِسَاحٌ . وفي الحديث : إذا وَسَدَ الأمرُ إلى غير أهله فانتظر الساعة أي أَسْنِدَ وجُعِلَ في غير أهله ؛ يعني إذا سَوَدَ وشُرِفَ غير المستحق للسيادة والشرف ؛ وقيل : هو من السيادة أي إذا وُضِعَت وِسَادَةُ المَلِكِ والأمر والنهي لغير مستحقها ، وتكون إلى معنى اللام .

والتوسيدُ : أن تمتدَّ اللام طولاً حيث تبلغه البقر . وأوَسَدَ في السير : أَعَدَّ . وأوَسَدَ الكلبُ : أغْرَاه بالصَيْدِ مثل أَسَدَه .

١ قوله « اللام » كذا بالأصل .

وسد : الوَصِيدُ : فِنَاءُ الدار والبيت . قال الله عز وجل : وكلهم باسط ذِراعِيهِ بالوَصِيدِ ؛ قال الفراء : الوَصِيدُ والأَصِيدُ لغتان مثل الوِكافِ والإِكافِ وهما الفِنَاءُ ؛ قال : قال ذلك يونس والأخفش .

والوَصِيدَةُ : بيتٌ يُتخذ من الحجارة للمال في الجبال . والوَصَادُ : الْمُطْبَقُ . وأوَصَدَ البابَ وأَصَدَه : أَغْلَقَهُ ، فهو مُوَصَّدٌ ، مثل أَوْجَعَهُ ، فهو مَوْجَعٌ . وفي حديث أصحاب الغار : فوقع الجبل على باب الكهف فأوَصَدَه أي سَدَه ، من أوَصَدَتِ الباب إذا أَغْلَقَتْهُ ، ويروى : فأوَصَدَه ، بالطاء ، وسيأتي ذكره . وأوَصَدَ القِدْرُ : أَطْبَقَهَا ، والاسم منها جميعاً الوِصَادُ ؛ حكاه اللحياني . وقوله عز وجل : لَمَّا عَلَيْهِمْ مُوَصَّدَةٌ ، وقرئ مُوَصَّدَةٌ ، بغير هز . قال أبو عبيدة : أَصَدْتُ وَأَوَصَدْتُ إذا أَطْبَقْتُ ، ومعنى مُوَصَّدَةٌ أي مُطْبَقَةٌ عليهم . وقال الليث : الإِصَادُ والأَصِيدُ هما بمنزلة المُطْبَقِ . يقال : أَطْبَقَ عليهم الإِصَادَ والوَصَادَ والأَصِيدَةَ . والوَصِيدَةُ كالخَطِيرَةِ تُشْعَذُ للمال إلا أنها من الحجارة والخطيرة من الغِصْنَةِ . تقول منه : اسْتَوَصَدْتُ في الجبل إذا انْخَذْتُ الوَصِيدَةَ .

والمُوَصَّدُ : الحِذْرُ ؛ أَنشد ثعلب :

وَعَلَّقْتُ لَيْلَى ، وَهِيَ ذَاتُ مُوَصَّدٍ ،

وَلَمْ يَبْدُ لِلْأَثْرَابِ مِنْ تَدْيِهَا حَجَمٌ

وَوَصَدَ النَّسَاجُ بَعْضَ الْخَبِطِ فِي بَعْضٍ وَصَدًا وَوَصَدَه : أَدْخَلَ اللَّحْمَةَ فِي السَّدَى . والوَصَادُ : الْحَائِكُ . وفي النواذر : وَصَدْتُ بِالْمَكَانِ أَصِيدُ وَوَتَدْتُ أُنِدُّ إذا ثَبَّتَ . ويقال : وَصَدَ الشيءَ وَوَصَبَ أي ثَبَّتَ ، فهو وَاصِدٌ وَوَاصِبٌ ، ومثله الصَّيْهَدُ . والصَّيْهَبُ : الحَرُّ الشَّدِيدُ . والوصيدُ : النباتُ المتقاربُ الأصولِ . وَوَصَدَه : أَغْرَاه ؛



وأوصد الكلب بالصَّيد كذلك . والتوصيد :  
التحذير ؛ وقوله أنشد يعقوب :

ومُرْهُقٍ سَالَ إِمْتَاعاً يَوْصِدُهُ ،  
لَمْ يَسْتَعِنْ ، وَحَوَامِي الْمَوْتِ تَغْشَاهُ

قال ابن سيده : لم يفسره . قال : وعندي أنه لما عني  
به خُتِنَةُ سَراويله ، أو غير ذلك منها ، وقوله لم  
يَسْتَعِنْ أي لم يَحْلِقْ عانتَه .

وطد : وَطَدَ الشيءَ يَطيْدُهُ وَطَدًا وَطِيدةً ، فهو  
مَوْطُودٌ وَوطِيدٌ : أَثْبَتَهُ وَثَقَلَهُ ، والتَّوطِيدُ  
مثله ؛ وقال يصف قومًا بكثرة العدد :

وَهُمْ يَطيْدُونَ الْأَرْضَ ، لَوْلَاهُمْ ارْتَبَتْ  
بِمَنْ قَوْقَهَا ، مِنْ ذِي بَيَانٍ وَأَعْجَمَا

وَتَوَطَّدَ أَي تَثَبَّتَ . والوَاطِدُ : الثابت ،  
والطَّادِي مَقْلُوبٌ مِنْهُ ؛ والمحكم : وأنشد ابن دريد قال  
وأحسبه لكذاب بني الحِرْمَازِ :

وَأُسُّ مُحَمَّدٍ ثَابِتٌ وَطيْدٌ ،  
نَالَ السَّاءَ دِرْعُهَا الْمَدِيدُ

وقد انْطَدَّ وَوَطَّدَ لَهُ عِنْدَهُ مَنَزَلَةٌ : مَهْدَاهَا . وله  
عِنْدَهُ وَطيْدَةٌ أَي مَنَزَلَةٌ ثَابِتَةٌ ؛ عن يعقوب .  
وَوَطَّدَ الْأَرْضَ : وَدَمَهَا لِتَصْلُبَ . والمِيطِدَةُ :  
خَشَبَةٌ يُوطَّدُ بِهَا الْمَكَانُ مِنْ أَسَاسِ بِنَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ  
لِيَصْلُبَ ، وقيل : المِيطِدَةُ خَشَبَةٌ يُمَسَّكُ بِهَا  
الْمِثْقَبُ . والوَاطِدُ : قَوَاعِدُ الْبُتْيَانِ . وَوَطَّدَ  
الشيءَ وَطَدًا : دَامَ وَرَسَا . وفي حديث ابن مسعود :

أَنْ زِيَادَ بْنَ عَدِيٍّ أَنَّهُ قَوَّطَدَهُ إِلَى الْأَرْضِ ؛ وَكَانَ  
رَجُلًا مَجْبُولًا ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : اغْلُ عَنِّي ، فَقَالَ :  
لَا ، حَتَّى تُخَيِّرَنِي مَتَى يَمْلِكُ الرَّجُلُ وَهُوَ يَعْلَمُ ،  
قَالَ : إِذَا كَانَ عَلَيْهِ إِمَامٌ إِنَّ أَطَاعَهُ أَكْفَرَهُ ، وَإِنْ  
عَصَاهُ قَتَلَهُ . قال أبو عمرو : الوَطْدُ غَمَزُكُ الشَّيْءِ

إِلَى الشَّيْءِ وَإِثْبَاتُكَ إِيَّاهُ ؛ يُقَالُ مِنْهُ : وَطَدْتُهُ أَطْدُهُ  
وَطَدًا إِذَا وَطَنْتُهُ وَغَمَزْتُهُ وَأَثْبَتْتُهُ ، فَهُوَ مَوْطُودٌ ؛  
قال الشَّامِيُّ :

فَالْحَقُّ يَبْجَلُهُ نَاسِبُهُمْ وَكُنْ مَعَهُمْ ،  
حَتَّى يُعَيِّرُوكَ كَجَدًّا غَيْرَ مَوْطُودٍ

قال ابن الأثير : قوله في الحديث قَوَّطَدَهُ إِلَى الْأَرْضِ  
أَي غَمَزَهُ فِيهَا وَأَثْبَتَهُ عَلَيْهَا وَمَعَهُ مِنَ الْحَرَكَةِ .  
ويقال : وَطَدْتُ الْأَرْضَ أَطْدُهَا إِذَا دُسَّتْهَا لِتَصْلُبَ ؛  
ومنه حديث البراء بن مالك : قال يوم اليمامة لخالد  
ابن الوليد : طِدْنِي إِلَيْكَ أَي ضَمِّنِي إِلَيْكَ وَاعْمِزْنِي .  
وَوَطَّدَهُ إِلَى الْأَرْضِ : مِثْلُ رَهْصَةٍ وَغَمَزَةٍ إِلَى  
الْأَرْضِ . والطَّادِي : الثابت ؛ من وَطَدَ يَطيْدُ فُقْلَبُ  
مِنْ فَاعِلٍ إِلَى عَالِفٍ ؛ قال القطامي :

مَا اعْتَادَ حُبَّ سُلَيْمَى حِينَ مَعْتَادٍ ،  
وَلَا تَقْضَى بَوَاقِي دِينِهَا الطَّادِي

قال أبو عبيد : يُرَادُ بِهِ الْوَاطِدُ فَأَخْرَجَ الْوَاقِ وَقَلَّبَهَا  
أَفْلًا . ويقال : وَطَّدَ اللَّهُ لِلْسلْطَانِ مُلْكَهُ وَأَطْدَهُ  
إِذَا ثَبَّتَهُ . الفراء : طَادَ إِذَا ثَبَّتَ ، وَدَاطَ إِذَا حَقَّقَ ،  
وَوَطَّدَ إِذَا حَقَّقَ ، وَوَطَّدَ إِذَا سَارَ . وقد وَطَدْتُ  
عَلَى بَابِ الْغَارِ الصَّخْرَ إِذَا سَدَدْتَهُ بِهِ وَنَصَّدْتَهُ عَلَيْهِ .  
وفي حديث أصحاب الغار : فَوَقَعَ الْجَبَلُ عَلَى بَابِ الْكَهْفِ  
فَأَوَّطَّدَهُ أَي سَدَّهُ بِالْهَدْمِ ؛ قال ابن الأثير : هكذا  
روي ولما يُقَالُ وَطَّدَهُ ، قال : ولعله لَفَةٌ ، وقد  
روي قَرَأَوْصِدَهُ ، بِالضَّادِ ، وقد تقدم .

وعد : وَعَدَهُ الْأَمْرَ بِهِ وَعِدَةً وَوَعْدًا وَمَوْعِدًا  
وَمَوْعِدَةً وَمَوْعُودًا وَمَوْعُودَةً ، وَهُوَ مِنَ الْمَوَاعِدِ  
الَّتِي جَاءَتْ عَلَى مَفْعُولٍ وَمَفْعُولَةٍ كَالْمَحْلُوفِ وَالْمَرْجُوعِ  
وَالْمَصْدُوقَةِ وَالْمَكْذُوبَةِ ؛ قال ابن جني : وبما جاء من  
المصادر مجوعاً مُعْتَمَلًا قوله :

مَوَاعِيدَ عُرْقُوبٍ أَخَاهُ يَتَتَرَّبِ

وَالْوَعْدُ مِنَ الْمَصَادِرِ الْمَجْمُوعَةِ ، قَالُوا : الْوَعْدُ ؛ حَكَاهُ  
ابْنُ جَنِي . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ  
كُنْتُمْ صَادِقِينَ ؛ أَيْ : إِنِّجَازُ هَذَا الْوَعْدِ أَرُونَا ذَلِكَ ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : الْوَعْدُ وَالْعِدَّةُ يَكُونَانِ مَصْدَرًا وَاسْمًا ،  
فَأَمَّا الْعِدَّةُ فَتَجْمَعُ عِدَاتُ الْوَعْدِ لَا يُجْمَعُ . وَقَالَ  
الْفَرَّاءُ : وَعَدْتُ عِدَّةً ، وَيَحْدِفُونَ الْمَاءَ إِذَا أَضَافُوا ؛  
وَأَنشَدَ :

إِنَّ الْحَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فَانْجَرَدُوا ،

وَأَخْلَفُواكَ عِدِّي الْأَمْرَ الَّذِي وَعَدُوا

وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ وَغَيْرُهُ : الْفَرَّاءُ يَقُولُ : عِدَّةٌ  
وَعِدِّي ؛ وَأَنشَدَ :

وَأَخْلَفُواكَ عِدِّي الْأَمْرَ

وَقَالَ أَرَادَ عِدَّةُ الْأَمْرِ فَحَذَفَ الْمَاءَ عِنْدَ الْإِضَافَةِ ، قَالَ :  
وَيَكْتَبُ بِالْيَاءِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعِدَّةُ الْوَعْدُ  
وَالْمَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ ، وَيَجْمَعُ عَلَى عِدَاتٍ وَلَا يَجْمَعُ  
الْوَعْدُ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَى عِدَّةٍ عِدِّيٌّ وَإِلَى زِنَةٍ زِنِيٌّ ،  
فَلَا تَرْدُ الْوَاوُ كَمَا تَرْدُهَا فِي شَيْءٍ . وَالْفَرَّاءُ يَقُولُ :  
عِدَوِيٌّ وَزِنَوِيٌّ كَمَا يُقَالُ شَيْوِيٌّ ؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ :  
الْعَامَّةُ تَخْطِئُ وَتَقُولُ أَوْعَدَنِي فَلَانٌ مَوْعِدًا أَقْبُ عَلَيْهِ .  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، وَيَقْرَأُ :  
وَعَدْنَا . قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو : وَعَدْنَا ، بَغَيْرِ أَلْفٍ ، وَقَرَأَ  
ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعُ بْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٌ وَحِزَّةٌ وَالْكَسَائِيُّ  
وَاعَدْنَا ، بِالْأَلْفِ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : اخْتَارَ جَمَاعَةٌ مِنْ  
أَهْلِ اللُّغَةِ . وَإِذْ وَعَدْنَا ، بَغَيْرِ أَلْفٍ ، وَقَالُوا : إِنَّمَا اخْتَرْنَا  
هَذَا لِأَنَّ الْمَوَاعِدَةَ إِنَّمَا تَكُونُ مِنَ الْأَكْدَمِينَ فَاخْتَارُوا  
وَعَدْنَا ، وَقَالُوا دَلِيلُنَا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : إِنْ اللَّهُ  
وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ ، وَمَا أَشْبَهَهُ ؛ قَالَ : وَهَذَا الَّذِي  
ذَكَرُوهُ لَيْسَ مِثْلَ هَذَا . وَأَمَّا وَاعَدْنَا هَذَا فَجَدِيدٌ لِأَنَّ

الطَّاعَةُ فِي الْقَبُولِ بِمَنْزِلَةِ الْمَوَاعِدَةِ ، فَهُوَ مِنَ اللَّهِ وَعْدٌ ،  
وَمِنْ مُوسَى قَبُولٌ وَاتِّبَاعٌ فَجَرَى مَجْرَى الْمَوَاعِدَةِ .  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مِنْ قَرَأَ وَعَدْنَا ، فَالْفِعْلُ لِلَّهِ تَعَالَى ،  
وَمِنْ قَرَأَ وَاعَدْنَا ، فَالْفِعْلُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَمِنْ مُوسَى .  
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَفِي التَّنْزِيلِ : وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ  
لَيْلَةً ، وَقَرِئَ وَوَعَدْنَا ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : فَوَاعَدْنَا مِنْ اثْنَيْنِ  
وَوَعَدْنَا مِنْ وَاحِدٍ ؛ وَقَالَ :

فَوَاعِدِي سَرَحَتِي مَالِكِ ،

أَوْ الرُّبِّيَ بَيْنَهُمَا أَسْهَلَا

قَالَ أَبُو مَعَاذٍ : وَاعَدْتُ زَيْدًا إِذَا وَعَدَكَ وَوَعَدْتَهُ .  
وَوَعَدْتُ زَيْدًا إِذَا كَانَ الْوَعْدُ مِنْكَ خَاصَّةً .

وَالْمَوْعِدُ : مَوْضِعُ التَّوَاعُدِ ، وَهُوَ الْمِيعَادُ ، وَيَكُونُ  
الْمَوْعِدُ مَصْدَرًا وَعَدَةً ، وَيَكُونُ الْمَوْعِدُ وَقْتُاً  
لِلْعِدَّةِ . وَالْمَوْعِدَةُ أَيْضًا : اسْمٌ لِلْعِدَّةِ . وَالْمِيعَادُ :  
لَا يَكُونُ إِلَّا وَقْتُاً أَوْ مَوْضِعًا . وَالْوَعْدُ : مَصْدَرٌ  
حَقِيقِي . وَالْعِدَّةُ : اسْمٌ يَوْضَعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ وَكَذَلِكَ  
الْمَوْعِدَةُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ  
وَعْدَهَا إِلَيْهِ . وَالْمِيعَادُ وَالْمَوَاعِدَةُ : وَقْتُ الْوَعْدِ  
وَمَوْضِعُهُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ الْمَوْعِدُ لِأَنَّ مَا  
كَانَ فَاءَ الْفِعْلِ مِنْهُ وَآوًا أَوْ يَاءً ثُمَّ سَقَطَتْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ  
نَحْوُ يَعِيدُ وَيَزِنُ وَيَهَبُ وَيَضَعُ وَيَكِيلُ ، فَلِإِنْ  
الْمَفْعِلِ مِنْهُ مَكْسُورٌ فِي الْأَسْمِ وَالْمَصْدَرِ جَمِيعًا ، وَلَا  
تُبَالِ أَمْنُصُوبًا كَانَ يَفْعَلُ مِنْهُ أَوْ مَكْسُورًا بَعْدَ أَنْ  
تَكُونَ الْوَاوُ مِنْهُ ذَاهِبَةً ، إِلَّا أَحْرَفًا جَاءَتْ نَوَادِرُ ، قَالُوا :  
دَخَلُوا مَوْحَدَ مَوْحَدَ ، وَفَلَانُ بْنُ مَوْزِقٍ ، وَمَوْكِلٌ  
اسْمُ رَجُلٍ أَوْ مَوْضِعٍ ، وَمَوْهَبٌ اسْمُ رَجُلٍ ، وَمَوْزَنٌ  
مَوْضِعٌ ؛ هَذَا سَبَاعٌ وَالْقِيَاسُ فِيهِ الْكَسْرُ فَإِنْ كَانَتْ  
الْوَاوُ مِنْ يَفْعَلُ مِنْهُ ثَابِتَةً نَحْوُ يَوْجَلُ وَيَوْجَعُ  
وَيَوْسَنُ فَبِهِ الْوُجْهَانُ ، فَإِنْ أَرَدْتَ بِهِ الْمَكَانَ وَالْأَسْمَ  
كَسَرْتَهُ ، وَإِنْ أَرَدْتَ بِهِ الْمَصْدَرَ نَصَبْتَ قُلْتَ مَوْجَلٌ

وفرس واعِدْ : يَعِدُكَ جَرِيًّا بعد جري . وأَرْض  
واعِدَةٌ : كَأَنَّهَا تَعِدُ بالنبات . وَسَحَاب واعِدٌ :  
كَأَنَّهُ يَعِدُ بالمطر . ويوم واعِدٌ : يَعِدُ بالحرِّ ؛  
قال الأصمعي : مررت بأرض بني فلان غِيبَ مطر  
وقع بها قرأبتها واعِدَةٌ إذا رجي خيرها وقام نباتها في  
أول ما يظهر النبات ؛ قال سويد بن كراع :

رَعَى غَيْرَ مَذْعُورٍ يَهِنٍ وَرَاقَةٍ  
لُغَاعٍ ، تَهَادَاهُ الدَّكَادِكُ ، واعِدٌ

ويقال للدابة والماشية إذا رجي خيرها وإقبالها :  
واعد ؛ وقال الرازي :

كَيْفَ تَوَاهَا واعِدًا صِفَارُهَا ،  
يَسُوءُ شَتَاءَ الْعِدَى كِبَارُهَا ؟

ويقال : يَوْمُنَا يَعِدُ بَرْدًا . وَيَوْمٌ واعِدٌ إذا وَعَدَ  
أَوَّلُهُ بِحَرٍّ أَوْ بَرْدٍ . وهذا غلام تَعِدُ نَحَائِلُهُ  
كَرَمًا ، وَشَيْئُهُ تَعِدُ جَلْدًا وَصَرَامَةً .  
وَالْوَعِيدُ والتَّوَعُّدُ : التَّهْدِيدُ ، وقد أُوْعِدَهُ  
وتَوَعَّدَهُ . قال الجوهري : الوَعْدُ يستعمل في الخير  
والشرِّ ، قال ابن سيده : وفي الخير الوَعْدُ والعِدَّةُ ،  
وفي الشر الإيعادُ والوَعِيدُ ، فإذا قالوا أُوْعِدْتُهُ بالشرِّ  
أُثْبِتُوا الألف مع الباء ؛ وأنشد لبعض الرُّجَّازِ :

أُوْعِدْتَنِي بالسَّجْنِ والأَدَاهِمِ  
رَجُلِي ، وَرَجُلِي شَتْنُ الْمَنَاسِمِ

قال الجوهري : تقديره أُوْعِدْتَنِي بالسَّجْنِ وأُوْعِدْتَنِي  
بِالأَدَاهِمِ وَرَجُلِي شَتْنُ أَي قُوَّةٌ عَلَى الْقَيْدِ . قال  
الأزهري : كلام العرب وَعَدْتُ الرَّجُلَ خَيْرًا وَعَدْتُهُ  
شَرًّا ، وَأُوْعِدْتُهُ خَيْرًا وَأُوْعِدْتُهُ شَرًّا ، فإِذَا لم  
يذكروا الخير قالوا : وَعَدْتُهُ ولم يدخلوا ألفًا ، وَإِذَا لم  
يذكروا الشر قالوا : أُوْعِدْتُهُ ولم يسقطوا الألف ؛  
وأنشد لعامر بن الطفيل :

وَمَوْجِلٌ وَمَوْجَعٌ وَمَوْجِعٌ ، فَإِنْ كَانَ مع ذَلِكَ  
مَعْتَلٌ الْآخِرُ فَالْفِعْلُ مِنْهُ مَنْصُوبٌ ذَهَبَ الْوَاوُ فِي يَفْعَلُ  
أَوْ ثَبَتَ كَقَوْلِكَ الْمَوْئِي وَالْمَوْئِي وَالْمَوْعَى مِنْ يَلِي  
وَيَبِي وَيَعِي . قال ابن بري : قوله في استثنائه إلا  
أحرفاً جاءت نوادر ، قالوا دخلوا مَوْحَدَ مَوْحَدَ ،  
قال : موحد ليس من هذا الباب وإنما هو معدول عن  
واحد فيستع من الصرف للعدل والصفة كأحاد ،  
ومثله مثنى وثناء ومثلث وثلاث وربع ورباع .  
قال : وقال سيبويه : مَوْحَدَ فَتَحَوهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ  
وَلَا مَكَانٍ وَإِنَّمَا هُوَ مَعْدُولٌ عَنْ وَاحِدٍ ، كَمَا أَنَّ عُمَرَ  
مَعْدُولٌ عَنْ عَامِرٍ .

وقد تَوَاعَدَ الْقَوْمُ وَاتَّعَدُوا ، وَالتَّاعَدُ : قَبُولُ  
الْوَعْدِ ، وَأَصْلُهُ الْاِئْتِاعَدُ قَلَبُوا الْوَاوَ تَاءً ثُمَّ أَدْغَمُوا .  
وناس يقولون : ائْتَعَدَ يَأْتَعِدُ ، فَهُوَ مُتَوَعِّدٌ ،  
بِالْهَمْزِ ، كَمَا قَالُوا يَأْتَسِرُ فِي ائْتِسَارِ الْجَزُورِ . قال  
ابن بري : صوابه ائْتَعَدَ يَأْتَعِدُ ، فَهُوَ مُتَوَعِّدٌ ، مِنْ  
غَيْرِ هَمْزٍ ، وَكَذَلِكَ ائْتَسَرَ يَأْتَسِرُ ، فَهُوَ مُتَسَرِّعٌ ،  
بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ وَأَصْحَابُهُ يُعْلِثُونَهُ  
عَلَى حَرَكَةٍ مَا قَبْلَ الْحَرْفِ الْمَعْتَلِ فَيَجْعَلُونَهُ يَاءً إِنْ انْكَسَرَ  
مَا قَبْلَهَا ، وَأَلْفًا إِنْ انْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا ، وَوَاوًا إِذَا انْضَمَّ  
مَا قَبْلَهَا ؛ قال : وَلَا يَجُوزُ بِالْهَمْزِ لِأَنَّهُ لَا أَصْلَ لَهُ فِي  
بَابِ الْوَعْدِ وَالْيَسْرِ ؛ وَعَلَى ذَلِكَ نَصُّ سِيبَوَيْهِ وَجَمِيعُ  
النَّحْوِيِّينَ الْبَصَرِيِّينَ . وَوَاعَدَهُ الْوَقْتُ وَالْمَوْضِعُ وَوَاعَدَهُ  
فَوَعَدَهُ : كَانَ أَكْثَرُ وَعْدًا مِنْهُ . وقال مجاهد في قوله  
تعالى : مَا أَخْلَقْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلَكِنَا ؛ قال :  
الْمَوْعِدُ الْعَهْدُ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَأَخْلَقْتُمْ  
مَوْعِدِي ؛ قال : عَهْدِي . وقوله عز وجل : وفي  
السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ؛ قال : رِزْقُكُمْ الْمَطَرُ ،  
وَمَا تُوعَدُونَ : الْجَنَّةُ . قال قتادة في قوله تعالى :  
وَالْيَوْمَ الْمَوْعُودِ ؛ إِنَّهُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ .

وإني ، إن أوعدته ، أو وعدته ،

لأخلف إبعادي وأنجز موعدتي

وإذا أدخلوا الباء لم يكن إلا في الشر ، كقولك :  
أوعدته بالضرب ؛ وقال ابن الأعرابي : أوعدته خيراً ،  
وهو نادر ؛ وأنشد :

يَبْسُطُنِي مَرَّةً ، وَيُوْعِدُنِي

قَضَاً طَرِيفاً إِلَى أَيَّادِيهِ

قال الأزهري : هو الوعدُ والعدةُ في الخير والشر ؛  
قال القطامي :

أَلَا عَلَّانِي ، كُلُّ حَيٍّ مُعَمَّلٌ ،

وَلَا تَعِدَانِي الْخَيْرَ ، وَالشَّرَّ مُقْبِلٌ

وهذا البيت ذكره الجوهري :

وَلَا تَعِدَانِي الشَّرَّ ، وَالْخَيْرَ مُقْبِلٌ

ويقال : اتعدت الرجل إذا أوعدته ؛ قال الأعشى :

فَإِنْ تَتَّعِدُنِي أَتَّعِدُكَ بِمِثْلِهَا

وقال بعضهم : فلان يتعد إذا وثق بعدتك ؛ وقال :

إِنِّي اتَّخَمْتُ أَبَا الصَّبَاحِ فَاتَّعِدِي ،

وَأَسْتَبْشِرِي بِنَوَالٍ غَيْرِ مَمْنُورٍ

أبو الهيثم : أوعدت الرجل أوعده إبعاداً وتوعدته  
توعداً واتعدت اتعاداً .

ووعيدُ الفعل : هديره إذا هم أن يصول . وفي

الحديث : دخل حائطاً من حيطان المدينة فإذا فيه

جملان يصرفان ويوعدان ؛ وعيدُ فعل الإبل

هديره إذا أراد أن يصول ؛ وقد أوعد يوعد إبعاداً .

وغد : الوعد ؛ الخفيف الأحق الضيف العقل الرذل

الذي ؛ وقيل : الضيف في بدنه وقد وغد وغادة .

ويقال : فلان من أوعاد القوم ومن وعدان القوم

ووعدان القوم أي من أذلائهم وضعفائهم .

والوعد : الصبي . والوعد : خادم القوم ، وقيل :  
الذي يخدم بطعام بطنه ، تقول منه : وعد الرجل ،  
بالضم ، والجمع أوعاد ووعدان ووعدان .

ووعدهم يعدهم وعداً : خدمهم ؛ قال أبو حاتم :  
قلت لأُمّ الهيثم : أويقال للعبد وعد ؟ قالت : ومن

أوعد منه ؟ والوعد : تمر الباذنجان . والوعد :

قدح من سهام الميسر لا نصيب له . وواعد

الرجل : فعمل كما يفعل ، وخص بعضهم به السير ،

وذلك أن تسير مثل سير صاحبك .

والمواعدة والمواضعة : أن تسير مثل سير

صاحبك ، وتكون المواعدة للناقة الواحدة لأن

إحدى يديها ورجليها تواعد الأخرى . وواعدت

الناقة الأخرى : سارت مثل سيرها ؛ أنشد ثعلب :

مُوَاعِدَ جَاءَ لَهُ ظَبَاطِبُ

يعني جلبه ، ويروى :

مُوَاطِبَ جَاءَ لَهَا ظَبَاطِبُ

وفد : قال الله تعالى : يوم نخسر المتقين إلى الرحمن وفداً ؛

قيل : الوفدُ الركبُان المكرّمون . الأصمعي :

وفد فلان يقيد وفادة إذا خرج إلى ملك أو أمير .

ابن سيده : وفد عليه وإليه يقيد وفداً ووُفُوداً

ووفادة وإفادة ، على البذل : قدّم ، فهو وافد ؛

قال سيبويه : وسمنام ينشدون بيت ابن مقبل :

إِلَّا الْإِفَادَةَ فَاسْتَوَلَتْ رَكَائِبُنَا ،

عِنْدَ الْجَبَابِيرِ بِالْبَأْسَاءِ وَالنَّعَمِ

وأوفده عليه وهم الوفد والوفود ؛ فأما الوفد

فاسم للجمع ، وقيل جمع ؛ وأما الوفود فجمع وافد ،

وقد أوفده إليه . ويقال : وفده الأمير إلى الأمير

الذي فوقه . وأوفد فلان إفاداً إذا أشرف .

الجوهري : وفد فلان على الأمير أي ورد رسولاً ،

فهو وافدٌ. وجمع الوَفْدِ أَوْفَادٌ وَوُفُودٌ. وَأَوْفَدْتُهُ أَنَا إِلَى الْأَمِيرِ : أَرْسَلْتُهُ .

وَالْوَأْفِدُ مِنَ الْإِبِلِ : مَا سَبَقَ سَائِرَهَا . وقد تكرر الْوَفْدُ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُم الْقَوْمُ يَجْتَمِعُونَ قِيَادُونَ الْبِلَادِ ، وَاحِدُهُمْ وَافِدٌ ، وَالَّذِينَ يَقْصِدُونَ الْأَمْوَاءَ لَزِيَارَةِ وَاسْتِرْفَادِ وَانْتِجَاعِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَفَدَّ اللَّهُ ثَلَاثَةً . وَفِي حَدِيثِ الشَّهِيدِ : فَإِذَا قُتِلَ فَهُوَ وَافِدٌ لِسَبْعِينَ يَشْهَدُ لَهُمْ ؛ وَقَوْلُهُ : أَحْيِزُوا الْوَفْدَ بَنَحُوا مَا كُنْتَ أَحْيِزُهُمْ . وَتَوَقَّدَتِ الْإِبِلُ وَالطَّيْرُ : تَسَابَقَتْ .

وَأَوْفَدَ الشَّيْءُ : رَفَعَهُ . وَأَوْفَدَ هُوَ : ارْتَفَعَ . وَأَوْفَدَ الرَّيْمُ : رَفَعَ رَأْسَهُ وَنَصَبَ أُذُنَيْهِ ؛ قَالَ تَمِيمُ بْنُ مِقْلَبٍ :

تَرَأَتْ لَنَا يَوْمَ السَّيَارِ بِفَاحِمٍ  
وَسُنَّةَ رَيْمٍ خَافَ سَنَعًا فَأَوْفَدَا

وَرَكِبَ مُوَفِدٌ : مُرْتَفِعٌ . وَفُلَانٌ مُسْتَوْفِدٌ فِي قَعْدَتِهِ أَيِ مَنَصَّبٍ غَيْرِ مَطْمَئِنٍّ كَمُسْتَوْفِزٍ . وَأَمْسَيْنَا عَلَى أَوْفَادٍ أَيِ عَلَى سَفَرٍ قَدْ اسْتَحْصَنَّا أَيِ أَقْلَقْنَا .

وَالْإِفَادُ عَلَى الشَّيْءِ : الْإِشْرَافُ عَلَيْهِ . وَالْإِفَادُ أَيْضًا : الْإِسْرَاعُ ، وَهُوَ فِي شِعْرِ ابْنِ أَحْمَرَ . وَالْوَفْدُ : ذُرْوَةُ الْحَبْلِ مِنَ الرَّمْلِ الْمَشْرِفِ . وَالْوَأْفِدَانِ الَّذِينَ فِي شِعْرِ الْأَعْمَى : هُمَا التَّاسِيزَانِ مِنَ الْحَدِيثَيْنِ عِنْدَ الْمَضْغِ ، فَإِذَا هَرِمَ الْإِنْسَانُ غَابَ وَافِدَاهُ . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ : مَا أَحْسَنَ مَا أَوْفَدَ حَارِكُهُ أَيِ أَشْرَفَ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَرَى الْعِلَافِيَّ عَلَيْهَا مُوَفِدًا ،  
كَأَنَّ بُونَجًا قَوْقَهَا مُشِيدًا

أَيِ مُشْرِفًا . وَالْأَوْفَادُ : قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ ؛ وَقَالَ :  
١ قوله « السَّيَار » كَذَا بِالْأَمَلِ .

فَلَوْ كُنْتُمْ مِنَّا أَخَذْتُمْ بِأَخَذْنَا ،  
وَلَكِنَّا الْأَوْفَادُ أَسْفَلُ سَافِلٍ ١

وَوَافِدٌ : اسْمٌ . وَبَنُو وَفْدَانَ : حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ ؛  
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِنَّ بَنِي وَفْدَانَ قَوْمٌ سَكُّ ،  
مِثْلُ الثَّعَامِ ، وَالثَّعَامُ صُكٌّ

وقد : الْوَقُودُ : الْحَطَبُ . يُقَالُ : مَا أَجْوَدَ هَذَا الْوَقُودُ لِلْحَطَبِ ! قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أُولَئِكَ هُمُ الْوَقُودُ النَّارِ . الْوَقْدُ : نَفْسُ النَّارِ . وَوَقَدَتِ النَّارُ تَقْدُ وَقْدًا وَقْدَةً وَوَقْدَانًا وَوَقُودًا ، بِالضَّمِّ ، وَوَقُودًا عَنْ سَبْيُوهِ ؛ قَالَ : وَالْأَكْثَرُ أَنَّ الضَّمَّ لِلْمَصْدَرِ وَالْفَتْحُ لِلْحَطَبِ ؛ قَالَ الرَّجَاجُ : الْمَصْدَرُ مَضْمُومٌ وَيَجُوزُ فِيهِ الْفَتْحُ وَقَدْ رَوَوْا : وَقَدَّتِ النَّارُ وَقُودًا ، مِثْلُ قَبِلْتُ الشَّيْءَ قَبُولًا . وَقَدْ جَاءَ فِي الْمَصْدَرِ فَعُولٌ ، وَبِالْبَابِ الضَّمُّ . الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدَّتِ النَّارُ تَقْدُ وَقُودًا ، بِالضَّمِّ ، وَوَقْدًا وَقْدَةً وَوَقِيدًا وَوَقْدًا وَوَقْدَانًا أَيِ تَوَقَّدَتْ . وَالْإِتْقَادُ : مِثْلُ التَّوَقُّدِ . وَالْوَقُودُ ، بِالْفَتْحِ : الْحَطَبُ ، وَبِالضَّمِّ : الْإِتْقَادُ . الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ تَعَالَى : النَّارُ ذَاتُ الْوَقُودِ ، مَعْنَاهُ التَّوَقُّدُ فَيَكُونُ مَصْدَرًا أَحْسَنَ مِنْ أَنْ يَكُونَ الْوَقُودُ الْحَطَبُ . قَالَ يَعْقُوبُ : وَقَرِئَ : النَّارُ ذَاتُ الْوَقُودِ . وَقَالَ تَعَالَى : وَوَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ، وَقِيلَ : كَأَنَّ الْوَقُودَ اسْمُ مَوْضِعٍ مَوْضِعُ الْمَصْدَرِ . اللَّيْثُ : الْوَقُودُ مَا تَرَى مِنْ نَهْبٍ لِأَنَّهُ اسْمٌ ، وَالْوَقُودُ الْمَصْدَرُ . وَيُقَالُ : أَوْقَدْتُ النَّارَ وَاسْتَوْقَدْتُهَا لِإِقَادِهَا وَاسْتِيقَادِهَا . وَقَدْ وَقَدَّتِ النَّارُ وَتَوَقَّدَتْ وَاسْتَوْقَدَتْ اسْتِيقَادًا ، وَالْمَوْضِعُ

١ قوله « فلو الخ » تقدم في وجد بلفظ « فلو كنتم منا أخذنا بأخذكم » ولكنها الأوحاد الخ » وفسره هناك فقال : وقوله أخذنا بأخذكم أي أذكر كنا إيلكم فرددناها عليكم .

مَوْقِدٌ مثل مَجْلِسٍ ، والنارُ مَوْقِدَةٌ . وَتَوَقَّدَتْ  
وَاتَّقَدَتْ . وَاسْتَوْقَدَتْ ، كله : هاجتْ ؛ وَأَوْقَدَهَا  
هو وَوَقَّدَهَا وَاسْتَوْقَدَهَا . وَالْوَقْدُ : مَا تَوَقَّدَ بِهِ  
النارُ ، وكل ما أَوْقَدَتْ به ، فهو وَقْدٌ . وَالْمَوْقِدُ :  
موضع النار ، وهو الْمُسْتَوْقَدُ .

وَوَقَّدَتْ بِكَ زَفَادِي : دعاء مثل وَرَيْتَ .  
وَزَنَدَ مِيقَادَ : سريع الِزِّي . وَقَلَبَ وَقَادَ  
وَمَتَوَقَّدَ : ماضٍ سريع التَّوَقُّدِ فِي النَّشَاطِ  
وَالْمَاضِ . وَرَجُلٌ وَقَادٌ : ظريف ، وهو من ذلك .  
وَتَوَقَّدَ الشَّيْءُ : تَلَأَلَ ؛ وَهِيَ الْوَقْدَى ؛ قَالَ :

مَا كَانَ أَسْفَى لِإِنْجُودٍ عَلَى ظَلَمٍ  
مَاءٍ يَحْمَرُ ، إِذَا نَاجُودَهَا بَرَدَا

مِنْ ابْنِ مَامَةَ كَعْبٍ ثُمَّ عَيَّ بِهِ  
زَوْهُ الْمَنِيَّةِ ، إِلَّا حِرَّةٌ وَقَدَا

وَكُوْكَبٌ وَقَادٌ : مُضِيٌّ . وَوَقْدَةُ الْحَرِّ :  
أَشَدُّهُ . وَالْوَقْدَةُ : أَشَدُّ الْحَرِّ ، وَهِيَ عَشْرَةُ أَيَّامٍ أَوْ  
نصف شهر . وكل شيء تَلَأَلَ ، فهو يَقْدُ ، حتى  
الحافر إِذَا تَلَأَلَ بِصِيصِهِ . قَالَ تَعَالَى : كُوْكَبٌ دُرِّيٌّ  
يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مَبَارَكَةٍ ؛ وَفَرِيٌّ : تَوَقَّدَ وَتَوَقَّدُ .  
قَالَ الْفَرَاهِ : فَمَنْ قَرَأَ يُوقَدُ ذَهَبٌ إِلَى الْمَصْبَاحِ ، وَمَنْ  
قَرَأَ تَوَقَّدُ ذَهَبَ إِلَى الرَّجَاجَةِ ، وَكَذَلِكَ مَنْ قَرَأَ  
تَوَقَّدُ ؛ وَقَالَ الْبَيْتُ : مَنْ قَرَأَ تَوَقَّدُ فَمَعْنَاهُ  
تَتَوَقَّدُ وَرَدَهُ عَلَى الرَّجَاجَةِ ، وَمَنْ قَرَأَ يُوقَدُ  
أَخْرَجَهُ عَلَى تَذْكِيرِ النُّورِ ، وَمَنْ قَرَأَ تَوَقَّدُ فَعَلَى  
مَعْنَى النَّارِ أَنَّهَا تَوَقَّدُ مِنْ شَجَرَةٍ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ :  
أَوْقَدْتُ لِلصَّبَا نَارًا أَيَّ تَرَكْنَاهُ وَوَدَعْنَاهُ ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ :

صَحَوْتُ وَأَوْقَدْتُ لِلنَّهْرِ نَارًا ،  
وَرَدَّ عَلَيَّ الصَّبَا مَا اسْتَعَارَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : أَبْعَدَ  
اللهُ دَارَ فُلَانٍ وَأَوْقَدَ نَارًا لِنَارِهِ ؛ وَالْمَعْنَى لَا رَجْعَةَ  
اللهُ وَلَا رَدَّهُ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ :  
مَرَدَّ عَلَيْهِمْ أَبْعَدَ اللهُ وَأَسْحَقَهُ وَأَوْقَدَ نَارًا أُنْتَرَهُ .  
قَالَ وَقَالَتِ الْعَقِيلَةُ : كَانَ الرَّجُلُ إِذَا خِفْنَا شَرَّهُ  
فَتَحَوَّلَ عَنَّا أَوْقَدْنَا خَلْفَهُ نَارًا ، فَقُلْتُ لَهَا : وَلَمْ  
ذَلِكَ ؟ قَالَتْ : لِتَحَوَّلَ ضَبْعُهُمْ مَعَهُمْ أَيَّ شَرِّهِمْ .  
وَالْوَقِيدِيَّةُ : جِنْسٌ مِنَ الْمِعْزَى ضِخَامٌ حُمْرٌ ؛  
قَالَ جَرِيرٌ :

وَلَا شَهِدْنَا يَوْمَ جَيْشٍ مُحَرَّقٍ  
طَهِيَّةً فَرَسَانِ الْوَقِيدِيَّةِ الشُّقْرِ

وَالْأَعْرَفُ الرُّقِيدِيَّةُ ١ .

وَوَاقِدٌ وَوَقَادٌ وَوَقْدَانٌ : أَسْمَاءُ .

وَكَدَ : وَكَّدَ الْعَقْدَ وَالْعَهْدَ : أَوْثَقَهُ ، وَالْهَمْزُ فِيهِ  
لُغَةٌ . يُقَالُ : أَوْكَدْتُهُ وَأَكْدَنْتُهُ وَأَكْدَنْتُهُ إِكْدَانًا ،  
وَبَالُواوُ أَفْصَحُ ، أَيَّ شَدَدْتُهُ ، وَتَوَكَّدَ الْأَمْرُ وَتَأَكَّدَ  
بِجَعْسٍ . وَيُقَالُ : وَكَّدْتُ الْيَمِينَ ، وَالْهَمْزُ فِي  
الْعَقْدِ أَجُودٌ ، وَتَقُولُ : إِذَا عَقَدْتُ فَأَكْدُ ، وَإِذَا  
حَلَفْتُ فَوَكَّدُ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : التَّوَكُّدُ دَخَلَ  
فِي الْكَلَامِ لِإِخْرَاجِ الشُّكِّ وَفِي الْأَعْدَادِ لِإِحَاطَةِ  
الْأَجْزَاءِ ، وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّ تَقُولُ : كَلَّمَنِي أَخُوكَ ، فَيَجُوزُ  
أَنْ يَكُونَ كَلَمَكَ هُوَ أَوْ أَمَرَ غَلَامَهُ بِأَنْ يَكَلَّمَكَ ، فَإِذَا  
قُلْتَ كَلَّمَنِي أَخُوكَ تَكَلِّمًا لَمْ يَجِزْ أَنْ يَكُونَ الْمَكَلَّمُ  
لَكَ إِلَّا هُوَ . وَوَكَّدَ الرَّحْلُ وَالسَّرْجُ تَوَكِيدًا ؛  
سَدَّهُ .

وَالْوَكَايِدُ : السُّيُورُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا ، وَاحِدُهَا وَكَادٌ  
وَإِكَادٌ . وَالسُّيُورُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا الْقَرَبُوسُ تَسْمَى :  
الْمَيَاكِيدَ وَلَا تَسْمَى التَّوَاكِيدَ . ابْنُ دُرَيْدٍ : الْوَكَايِدُ

١ قوله « ضَبْعُهُمُ الْخ » كَذَا بِالْأَصْلِ بِصِيْفَةِ الْجَمْعِ .

٢ قوله « الرُّقِيدِيَّة » كَذَا بِضَبِّ الْأَصْلِ وَتَابِعِهِ شَارِحُ الْقَامُوسِ .

والولد اسم يجمع الواحد والكثير والذكر والأنثى .  
ابن سيدة : وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَلَادَةً وَإِلَادَةً عَلَى الْبَدَلِ ،  
فهي وَالِدَةٌ عَلَى الْفِعْلِ ، وَوَالِدٌ عَلَى النَّسَبِ ؛ حَكَاهُ  
ثَعْلَبٌ فِي الْمَرْأَةِ . وَكُلُّ حَامِلٍ تَلِدُ ، وَيُقَالُ لَأُمِّ الرَّجُلِ :  
هَذِهِ وَالِدَةُ .

وَوَلَدَتْ الْمَرْأَةُ وَلَادًا وَوِلَادَةً وَأَوْلَدَتْ : حَانَ  
وِلَادُهَا . وَالْوَالِدُ : الْأَبُ . وَالْوَالِدَةُ : الْأُمُّ ، وَهِيَ  
الْوِلْدَانُ ؛ وَالْوَلَدُ يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا . ابْنُ سَيِّدِهِ :  
الْوَلَدُ وَالْوُلْدُ ، بِالضَّمِّ : مَا مَوْلِدٌ أَيْثَا كَانَ ، وَهُوَ  
يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، وَقَدْ جَمَعُوا  
فَقَالُوا أَوْلَادًا وَوِلْدَةً وَإِلَادَةً ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
الْوُلْدُ جَمْعٌ وَلَدٌ كَوَثْنٌ وَوَتْنٌ ، فَلَمَّا هَذَا بِمَا  
يَكْسُرُ عَلَى هَذَا الْمَثَالِ لاعتِقَابِ الْمِثَالَيْنِ عَلَى الْكَلِمَةِ .  
وَالْوِلْدُ ، بِالْكَسْرِ : كَالْوَلَدِ لُغَةً وَلَيْسَ يَجْمَعُ لِأَنَّ  
فِعْلًا لَيْسَ بِمَا يَكْسُرُ عَلَى فِعْلٍ . وَالْوَلَدُ أَيْضًا :  
الرَّهْطُ عَلَى التَّشْبِيهِ بَوْلَدِ الظَّهْرِ . وَوَلَدُ الرَّجُلِ :  
وَلَدُهُ فِي مَعْنَى . وَوَلَدُهُ : رَهْطُهُ فِي مَعْنَى .  
وَتَوَالَدُوا أَيَّ كَثُرُوا ، وَوَلَدَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَيُقَالُ  
فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : مَا لَهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا ؛ أَيَّ  
رَهْطُهُ . وَيُقَالُ : وَلَدُهُ ، وَالْوِلْدَةُ جَمْعُ  
الْأَوْلَادِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

سَمَطًا يُرْبِي وَلَدَةً زَعَايِلًا

قَالَ الْفَرَاءُ : قَالَ إِبْرَاهِيمُ : مَا لَهُ وَوَلَدُهُ ، وَهُوَ اخْتِيَارُ  
أَبِي عَمْرٍو ، وَكَذَلِكَ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَحُمَزَةٌ ، وَرَوَى  
خَارِجَةٌ عَنْ نَافِعٍ وَوَلَدُهُ أَيْضًا ، وَقَرَأَ ابْنُ لُحَيْشٍ  
مَا لَهُ وَوَلَدُهُ ، وَقَالَ هُمَا لَفْتَانُ : وَلَدٌ وَوَلَدٌ .  
وَقَالَ الزَّجَاجُ : الْوَلَدُ وَالْوُلْدُ وَاحِدٌ ، مِثْلُ الْعَرَبِ  
قَوْلُهُ « وَالْوِلْدَةُ جَمْعُ الْأَوْلَادِ » بَعْدَ الْقَامُوسِ الْوَلَدُ ، عَرَسَهُ  
وَبَالَفَهُ وَالْكَسْرُ وَالْفَتْحُ وَاحِدٌ وَجَمْعٌ وَقَدْ يَجْمَعُ عَلَى أَوْلَادٍ وَوِلْدَةٍ  
وَالِدَةٍ يَكْسُرُهَا وَوَلَدٌ بِالْفَتْحِ .

السُّيُورُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا الْقُرْبُوسُ إِلَى دَفْتَتِي الشَّرْحِ ،  
الوَاحِدُ وَكَادَ وَإِكَادَ ؛ وَفِي شَعْرِ حَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ :

تَرَى الْعُلَيْيْفِيَّ عَلَيْهِ مُوَكَّدًا

أَيَّ مُوَثَّقًا شَدِيدَ الْأَمْرِ ، وَيُرْوَى مُوَقَّدًا ، وَقَدْ  
تَقَدَّمَ .

وَالْوَكَادُ : حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ الْبَقَرُ عِنْدَ الْحَلْتِ .

وَوَكَّدَ بِالْمَكَانِ يَكِدُ مُوَكَّدًا إِذَا أَقَامَ بِهِ . وَيُقَالُ :  
ظَلَّ مُتَوَكَّدًا بِأَمْرِ كَذَا وَمُتَوَكِّزًا وَمُتَحَرِّكًا  
أَيَّ قَائِمًا مُسْتَعِيدًا . وَيُقَالُ : وَكَّدَ يَكِدُ وَكَدًا  
أَيَّ أَصَابَ . وَوَكَّدَ وَكَدَهُ : قَصَدَ قَصْدَهُ  
وَفَعَلَ مِثْلَ فِعْلِهِ . وَمَا زَالَ ذَاكَ وَكَدِي أَيَّ  
مُرَادِي وَهَمِّي . وَيُقَالُ : وَكَّدَ فَلَانٌ أَمْرًا يَكِدُهُ  
وَكَدًا إِذَا مَارَسَهُ وَقَصَدَهُ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَتَبَيَّنْتُ أَنَّ الْقَيْنَ زَنْتِي عَجُوزَةٌ

فَقِيرَةٌ أُمُّ السُّوءِ أَنْ لَمْ يَكِدْ وَكَدِي

مَعْنَاهُ : أَنْ لَمْ يَفْعَلْ عَمَلِي وَلَمْ يَقْصِدْ قَصْدِي وَلَمْ  
يُفْنِ عَنَّا نِي . وَيُقَالُ : مَا زَالَ ذَلِكَ مُوَكَّدِي ، بضم  
الْوَاوِ ، أَيَّ فِعْلِي وَذَائِي وَقَصْدِي ، فَكَأَنَّ الْوَكْدَ  
اسْمُ ، وَالْوَكْدُ الْمَصْدَرُ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ وَذَكَرَ طَالِبُ الْعِلْمِ : قَدْ أَوْكَدْتَاهُ  
يَدَاهُ وَأَعْمَدْتَاهُ رِجْلَاهُ ؛ أَوْكَدْتَاهُ : حَمَلْتَاهُ .  
وَيُقَالُ : وَكَّدَ فَلَانٌ أَمْرًا يَكِدُهُ وَكَدًا إِذَا قَصَدَهُ  
وَطَلَبَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : الْحَدِيثُ الَّذِي لَا يَفْرَاهُ  
الْمَنْعُ وَلَا يَكِدُهُ الْإِعْطَاءُ أَيَّ لَا يُزِيدُهُ الْمَنْعُ وَلَا  
يَنْقُصُهُ الْإِعْطَاءُ .

وَلَدَ : الْوَلِيدُ : الصَّبِيُّ حِينَ يُوَلَدُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :  
تَدْعَى الصَّبِيَّةَ أَيْضًا وَلِيدًا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَلْ هُوَ  
لِلذَّكَرِ دُونَ الْأُنْثَى ، وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : يُقَالُ غِلَامٌ  
مَوْلُودٌ وَجَارِيَةٌ مَوْلُودَةٌ أَيَّ حِينَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ،

والعُرب ، والعَجَم والعُجَم ونحو ذلك ؛ قال الفراء  
وأُشْد :

ولقد رَأَيْتُ مَعَاثِرًا  
قد تَمَرُّوا مَالًا وولدا

قال : ومن أمثال العرب ، وفي الصحاح : من أمثال  
بني أسد : وَلَدُكَ مَنْ دَمِيَ عَقِيْبِكَ ؛ وأُشْد :

فَلَيْتَ فَلَانًا كَانَ فِي بَطْنِ أُمِّه ،  
وَلَيْتَ فَلَانًا كَانَ وَلَدَ حِمَارٍ !

فهذا واحد . قال : وقَبَسَ فجعل الولد جمعاً  
والولد واحدٌ . ابن السكيت : يقال في الولد  
الولدُ والولدُ . قال : ويكون الولدُ واحداً  
وجمعاً . قال : وقد يكون الولدُ جمع الولد مثل  
أسد وأُشد ، ويقال : ما أذري أيُّ وَلَدِ الرجل  
هو أيُّ الناس هو .

والوَلِيدُ : المولود حين يُولَدُ ، والجمع وَلِدَانٌ  
والاسم الولادةُ ، والوَلُوْدِيَّةُ ؛ عن ابن الأعرابي .  
قال ثعلب : الأصل الوَلِيدِيَّةُ كَأَنَّهُ بَنَاهُ عَلَى لَفْظِ  
الوَلِيدِ ، وهي من المصادر التي لا أفعال لها ، والأُنثى

وليدة ، والجمع وَلِدَانٌ وولائدٌ . وفي الحديث :  
وَاقِيَةٌ كَوَاقِيَةِ الوليد ؛ هو الطَّفْلُ فَعِيلٌ بمعنى  
مَفْعُولٍ ، أي كَلَاءَةٌ وحِفْظًا كما يَكْنُأُ الطَّفْلُ ؛  
وقيل : أراد بالوليد موسى ، على نبينا وعليه الصلاة  
والسلام ، لقوله تعالى : أَلَمْ نَرْبِكْ فِينَا وَلِيدًا ؛ أي كما  
وَقَيْتَ موسى شرَّ فرعون وهو في حَجَرِهِ فَقَيَّ شرَّ  
قومي وأنا بين أظهرهم . وفي الحديث : الوليدُ في

١ قوله « ولدك من دمي الخ » هذا كما في شرح القاموس مع منته  
ضبط نسخ الصحاح ، قال قال شيخنا : والتدمية للذكر على المجاز  
وضبط في نسخ القاموس ولدك حركة وبكسر الكاف خطأً  
لأنثى ؛ أي من نفست به ، وصير عقياك لمطخين بالدم فهو ابنك  
حقيقة لا من اتخذته وتبنيته وهو من غيرك .

الجنة ؛ أي الذي مات وهو طفل أو سقط . وفي الحديث :  
لا تقتلوا وليدًا يعني في العزوة . قال : وقد تطلق  
الوليدة على الجارية والأمة ، وإن كانت كبيرة . وفي  
الحديث : تَصَدَّقْتُ أُمِّي عَلَى يَوْلَيْدَةٍ يعني جارية .  
ومَوْلِدُ الرجل : وقتُ ولادِهِ . ومَوْلِدُهُ : الموضع  
الذي وُلِدَ فيه . وولדתه الأم تَلِدُهُ مَوْلِدًا .  
وميلادُ الرجل : اسم الوقت الذي وُلِدَ فيه .

وفي حديث الاستعاذة : ومن شرِّ والِدٍ وما وَلَدَ ؛  
يعني إبليس والشیاطين ، هكذا فسر . وقولهم في  
المثل : هم في أمرٍ لا يُنَادِي وَلِيدُهُ ؛ قال ابن سيده :  
شَرَى أصله كَأَنَّ شِدَّةَ أَصَابَتِهِمْ حَتَّى كَانَتْ أُمُّ تَنْسَى  
وَلِيدَهَا فَلَا تَنَادِيهِ وَلَا تَذْكُرُهُ بِمَا هُمْ فِيهِ ، ثُمَّ صَارَ مَثَلًا  
لِكُلِّ شِدَّةٍ ، وقيل : هو أمرٌ عَظِيمٌ لَا يُنَادِي فِيهِ  
الصَّغَارُ بِلِ الْجِلَّةِ ، وقد يقال في موضع الكثرة والسعة  
أي متى أهوى الوليد بيده إلى شيء لم يُزَجَرْ عنه  
لكثرة الشيء عندهم ؛ وقال ابن السكيت في قول  
مُزَرَّدِ الثعلبي :

تَبَرَّأْتُ مِنْ سَنَمِ الرِّجَالِ يَنْتَوِي  
إِلَى اللَّهِ مِنِّي ، لَا يُنَادِي وَلِيدَهَا

قال : هذا مثل ضربه معناه أي لا أَرْجِعُ وَلَا  
أَسْكُنُ فِيهَا كَمَا لَا يَكْتَلِمُ الْوَلِيدُ فِي الشَّيْءِ الَّذِي  
يُضْرَبُ لَهُ فِيهِ الْمَثَلُ . وقال الأصمعي وأبو عبيدة  
في قولهم : هو أمرٌ لا يُنَادِي وَلِيدَهُ ، قال أحدهما :  
أي هو أمرٌ جليلٌ شديدٌ لا يُنَادِي فِيهِ الْوَلِيدُ وَلَكِنْ  
تَنَادَى فِيهِ الْجِلَّةُ ، وقال آخر : أصله من الغارة أي  
تذهل الأم عن ابنها أن تُنَادِيَهُ وَتَضُمَّهُ وَلَكِنهَا  
تَهَرَّبُ عَنْهُ ، ويقال : أصله من جري الحيل لأن  
الفرس إذا كان جواداً أَعْطِيَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُصَاحَ بِهِ  
لَا سِتْرَادَتَهُ ، كما قال النابغة الجعدي يصف فرساً :



وَأَخْرَجَ مِنْ تَحْتِ الْعَجَاجَةِ صَدْرَهُ ،  
وَهَزَّ اللَّجَامَ رَأْسَهُ فَتَصَلَّصَ  
أَمَامَ هَوَيِّ لَا يُنَادِي وَلِيدُهُ ،  
وَشَدَّ وَأَمَرَ بِالْعِنَانِ لِيُرْسَلَ

ثم قيل ذلك لكل أمر عظيم ولكل شيء كثير .  
وقوله : أمام يريد قدّام ، والهوي : شدة السرعة .  
ابن السكيت : ويقال جاؤوا بطعام لا يُنادى  
وليدُهُ ، وفي الأرض عشب لا يُنادى وليدُهُ أي إن  
كان الوليد في ماشية لم يضرهُ أين صرَفها لأنها في  
عُشْب ، فلا يقال له : اصرفها إلى موضع كذا لأن  
الأرض كلها مُخَصَّصة ، وإن كان طعاماً أو لبن فمعناه  
أنه لا يبالي كيف أَفْسَدَ فيه ، ولا متى أَكَل ، ولا  
متى شرب ، وفي أي نواحيه أَهْوَى .

ورجل فيه وَلُودِيَّةٌ ؛ والولودية : الجفاء وقلة  
الرفق والعلم بالأمر ، وهي الأمية . وفعل ذلك في  
وَلِيدَتِهِ أي في الحالة التي كان فيها وليداً .

وَشَاةٌ وَالِدَةٌ وَلُودٌ : بَيِّنَةُ الْوِلَادِ ، ووالدٌ ، والجمع  
وُلْدٌ . وقد وَلَدَتْهَا وَأَوْلَدَتْ هِيَ ، وهي مُولِدٌ ،  
من غَمٍّ مَوَالِدٍ وَمَوَالِدٍ . ويقال : وَلَدَ الرَّجُلُ  
عَنْهُ نَوِيداً كما يقال : نَتَجَ لِبَلِّهِ . وفي حديث  
لَقِيطٍ : مَا وَلَدَتْ بَارَاعِي ؟ يقال : وَلَدَتْ  
الشاةَ نَوِيداً إِذَا حَضَرَتْ وَلَدَتُهَا فَعَالَجَتْهَا حِينَ يَبِينُ  
الولد منها . وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ : مَا وَلَدَتْ ؟  
يَعْنُونَ الشاةَ ؛ والمَحْفُوظُ بِتَشْدِيدِ اللام على الخطأ  
للراعي ؛ ومنه حديث الأبرصِ والأقرعِ : فَأَنْتَجَ  
هَذَا وَوَلَدَ هَذَا . اللَّيْثُ : شاةٌ وَالِدٌ وَهِيَ الْحَامِلُ  
وَلَمَّا لَبَّيْنَتُ الْوِلَادِ . وفي الحديث : فَأَعْطَى شاةً  
وَالِدٌ أَيْ عُرِفَ مِنْهَا كَثَرَةُ النَّتَاجِ .

وَأما الْوِلَادَةُ ، فهي وضع الْوَالِدَةِ وَلَدَهَا .  
وَالْمَوْلَدَةُ : الْقَابِلَةُ ؛ وفي حديث مُسَافِعٍ : حَدَّثَنِي

امرأة من بني سُلَيْمٍ قالت : أَنَا وَلَدْتُ عَامَّةَ أَهْلِ  
دِيَارِنَا أَي كُنْتُ لَهُمْ قَابِلَةً ؛ وَتَوَلَدَ الشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ .  
وَاللَّدَةُ : التَّرَبُّ ، وَالْجَمْعُ لِدَاتٌ وَلِدُونٌ ؛ قَالَ  
الْفَرَزْدَقُ :

رَأَيْنَ شُرُوحَهُنَّ مُؤَزَّرَاتٍ ،  
وَشَرَحَ لِيْ دِيَّ أَسْنَانَ الْهَرَامِ

الجوهري : وَلَدَةُ الرَّجُلِ تَرَبُّهُ ، وَالْهَاءُ عَوْضٌ مِنَ  
الْوَاوِ الذَّاهِبَةِ مِنْ أَوَّلِهِ لِأَنَّهُ مِنَ الْوِلَادَةِ ، وَهِيَ لِدَانُ  
ابْنِ سَيْدِهِ ؛ وَالْوَلِيدَةُ : وَالْمَوْلَدَةُ الْجَارِيَةُ الْمَوْلُودَةُ  
بَيْنَ الْعَرَبِ ؛ غَيْرُهُ : وَعَرَبِيَّةٌ مُوَلَّدَةٌ ، وَرَجُلٌ  
مُوَلَّدٌ إِذَا كَانَ عَرَبِيًّا غَيْرَ مُحَضَّرٍ . ابن شميل : الْمَوْلَدَةُ  
الَّتِي وَلَدَتْ بَارِضٌ وَلَيْسَ بِهَا إِلَّا أَبُوهَا أَوْ أُمُّهَا .

وَالْتَلِيدَةُ : الَّتِي أَبُوهَا وَأَهْلُ بَيْتِهَا وَجَمِيعٌ مِنْ هُوَ  
بَسِيلٌ مِنْهَا بَارِضٌ وَهِيَ بَارِضٌ أُخْرَى . قَالَ : وَالْقِنْ  
مِنَ الْعَبِيدِ التَّلِيدُ الَّذِي مَوْلَدٌ عِنْدَكَ . وَجَارِيَةٌ  
مُوَلَّدَةٌ : تُولَدُ بَيْنَ الْعَرَبِ وَتَنْشَأُ مَعَ أَوْلَادِهِمْ  
وَيَعْتَدُونَهَا غِذَاءَ الْوَلَدِ وَيُعَلِّمُونَهَا مِنَ الْأَدَبِ مِثْلَ  
مَا يُعَلِّمُونَ أَوْلَادَهُمْ ؛ وَكَذَلِكَ الْمُوَلَّدُ مِنَ الْعَبِيدِ ؛  
وَإِنْ سَمِيَ الْمُوَلَّدُ مِنَ الْكَلَامِ مُوَلَّداً إِذَا اسْتَحْدَثَهُ  
وَلَمْ يَكُنْ مِنْ كَلَامِهِمْ فَمَا مَضَى . وفي حديث شريح :  
أَنْ رَجُلًا اشْتَرَى جَارِيَةً وَشَرَطُوا أَنَّهَا مَوْلُودَةٌ فَوَجَدَهَا  
تَلِيدَةً ؛ الْمَوْلَدَةُ : الَّتِي وَلَدَتْ بَيْنَ الْعَرَبِ وَنَشَأَتْ مَعَ  
أَوْلَادِهِمْ وَتَأَدَّبَتْ بِأَدَابِهِمْ . وَالتَّلِيدُ : الَّتِي وَلَدَتْ بِبِلَادِ  
الْعَجَمِ وَحَمَلَتْ فَنَشَأَتْ بِبِلَادِ الْعَرَبِ . وَالتَّلِيدَةُ مِنْ  
الْجَوَارِي : هِيَ الَّتِي تَوَلَّدَتْ فِي مَلِكٍ قَوْمٍ وَعِنْدَهُمْ أَبْوَاهَا .  
وَالْوَلِيدَةُ : الْمَوْلُودَةُ بَيْنَ الْعَرَبِ ، وَغِلَامٌ وَلِيدٌ  
كَذَلِكَ . وَالْوَلِيدُ : الصَّبِيُّ وَالْعَبْدُ . وَالْوَلِيدُ : الْغِلَامُ  
حِينَ يُسْتَوْصَفُ قَبْلَ أَنْ يُخْتَلِمَ ، وَالْجَمْعُ وَلْدَانٌ  
وَوَلَدَةٌ ؛ وَجَارِيَةٌ وَلِيدَةٌ .

وَجَاءَنَا بَيِّنَةُ مُوَلَّدَةٍ : لَيْسَتْ بِمُحَقَّقَةٍ . وَجَاءَنَا بَكْتَابُ

اللام مشددة . ويقال أيضاً : وضعت في موضع  
وَلَدْتُ .

**وعد :** الوعد : ندَى يحيى في صميم الحر من قبل  
البحر مع سكون ربيع ، وقيل : هو الحر أيضاً  
كان مع سكون الربيع . قال الكسائي : إذا سكنت  
الرياح مع شدة الحر فذلك الوعد . وفي حديث  
عُثْبَةَ بْنِ عَزْرَةَ : أَنَّهُ لَقِيَ الْمُشْرِكِينَ فِي يَوْمٍ  
وَمَدَّةٍ وَعِكَاءٍ ؛ الومدّة : ندَى من البحر يقع  
على الناس في شدة الحر وسكون الربيع . الليث :  
الوَمَدَّةُ نَجْيٌ فِي صَمِيمِ الْحَرِّ مِنْ قَبْلِ الْبَحْرِ حَتَّى تَقَعَ  
عَلَى النَّاسِ لَيْلًا . قال أبو منصور : وقد يقع الومدّة  
أَيَّامَ الْحَرِّفِ أَيْضًا . قال : والوَمَدُّ لَشَقٌّ وَنَدَى  
يَحْيَى مِنْ جِهَةِ الْبَحْرِ إِذَا ثَارَ بُحَارُهُ وَهَبَتْ بِهِ الرِّيحُ  
الصَّبَا ، فَيَقَعُ عَلَى الْبِلَادِ الْمُتَاخِجَةِ لَهُ مِثْلَ نَدَى  
السَّمَاءِ ، وَهُوَ يُؤْذِي النَّاسَ جِدًّا لَشَقِّ رَاحَتِهِ . قال :  
وَكُنَّا بِنَاحِيَةِ الْبَحْرِ إِذَا حَلَلْنَا بِالْأَسْيَافِ وَهَبَتْ  
الصَّبَا بَحْرِيَّةً لَمْ تَفُكْ مِنْ أَدَى الْوَمَدِّ ، فَإِذَا أَصْعَدْنَا  
فِي بِلَادِ الدَّهْنَاءِ لَمْ يُصَيِّنَا الْوَمَدُّ .  
وقد وِمدَ اليومُ وِمدًا فهو وِمدٌ ، وِليلةٌ وِمدَةٌ ،  
وأكثر ما يقال في الليل ، وقد وِمدَتِ اللَّيْلَةُ ، بالكسر ،  
تَوَمَدٌ وَمَدًا . ويقال : ليلة وِمدٌ بغير هاء ، ومنه  
قول الراعي يصف امرأة :

كَأَنَّ بَيْضَ نَعَامٍ فِي مَلَاحِفِهَا ،  
إِذَا اجْتَلَاهُنَّ قَيْظًا لَيْلَةً وَمِيدًا

الوَمَدُّ والوَمَدَّةُ ، بالتحريك : شدة حر الليل .  
ووَمِدَ عَلَيْهِ وَمَدًا : غَضِبَ وَحَمِيَ كَوَيْدٍ .

**وهد :** الوهد : والوهدة : المطمئن من الأرض

وقوله « الوهد » كذا بالأصل ، وفي شرح القاموس بضم الواو  
وسكون الهاء ، وذكر بدله صاحب القاموس وهدان بضم  
فسكون .

مَوْلَدٌ أَيْ مُفْتَعَلٌ . والمَوْلَدُ : المحدث من كل  
شيء ومنه المَوْلَدُونَ مِنَ الشَّعْرَاءِ إِنَّمَا سَمُوا بِذَلِكَ  
لِحُدُوثِهِمْ .

والوَلِيدَةُ : الأُمَةُ وَالصَّبِيَّةُ بَيْنَهُ الْوَلَادَةُ ؛ وَالْوَلِيدِيَّةُ ،  
وَالْجَمْعُ الْوَلَائِدُ . ويقال للأُمَّة : وَلِيدَةٌ ، وَإِنْ كَانَتْ  
مُسَيِّئَةً . قال أبو الهيثم : الْوَلِيدُ الشَّابُّ ، وَالْوَلَائِدُ  
الشَّوَابُّ مِنَ الْجَوَارِي ، وَالْوَلِيدُ الْحَادِمُ الشَّابُّ  
يَسْمَى وَلِيدًا مِنْ حِينَ يُولَدُ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ . قال الله  
تعالى : أَلَمْ تَرْبِكُنَا فِينَا وَلِيدًا . قال : والحادِمُ إِذَا  
كَانَ شَابًّا وَصِفٌ . والوصيفة : وَلِيدَةٌ ؛ وَأَمْلَحَ  
الْحَدَمُ الْوُصْفَاءَ وَالْوَصَائِفُ . وَخَادِمٌ أَهْلُ الْجَنَّةِ ؛  
وَلِيدٌ أَبَدًا لَا يَنْغَيِّرُ عَنْ سَنِهِ . وحكى أبو عمرو عن  
ثعلب قال : وما حرفته النصارى أَنْ فِي الْإِنْجِيلِ يَقُولُ  
اللهُ تَعَالَى مُحَاطِبًا لِعِيسَى ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ :  
أَنْتَ نَبِيِّي وَأَنَا وَلَدْتُكَ أَي رَبَّيْتُكَ ، فقال  
النصارى : أَنْتَ بَنَيْتِي وَأَنَا وَلَدْتُكَ ، وَخَفَّفُوهُ  
وَجَعَلُوهُ وَلَدًا ، سَجَّاهُ وَتَعَالَى عَمَا يَقُولُونَ عُلُوًّا  
كَبِيرًا . الْأُمُويُّ : إِذَا وَلَدَتْ الْفَتْمَةُ بَعْضَهَا بَعْدَ  
بَعْضٍ قِيلَ : قَدْ وَلَدْتُهَا الرُّجُلَةَ ، ممدود ،  
وَوَلَدْتُهَا طَبَقًا وَطَبَقَةً ؛ وقول الشاعر :

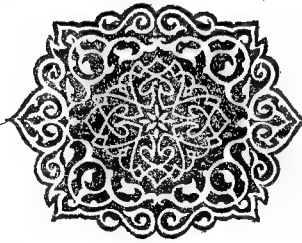
إِذَا مَا وَلَدُوا شَاةً تَنَادَوْا :

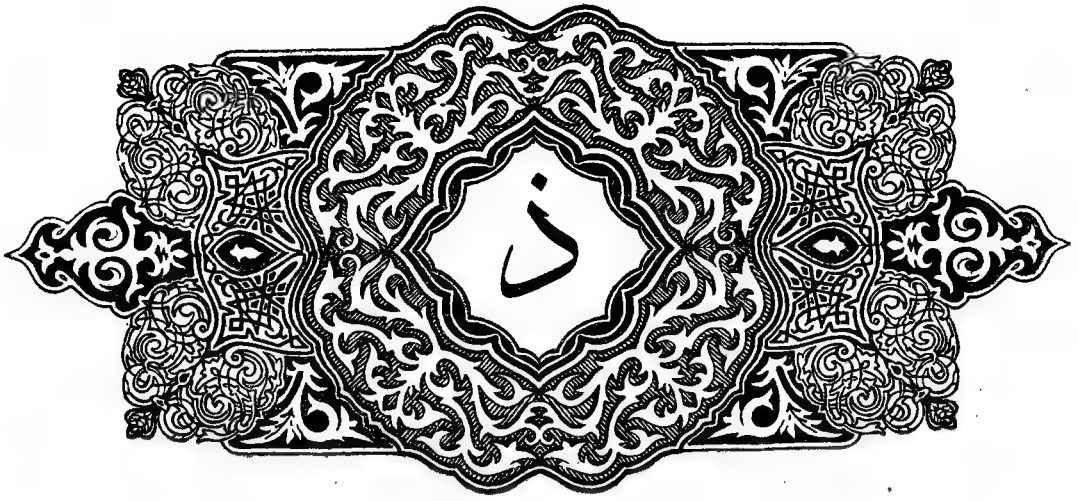
أَجْدَنِي تَحْتَ شَاتِكَ أُمٌ غَلَامٌ ؟

قال ابن الأعرابي في قوله : وَلَدُوا شَاةً رَمَاهُمْ بِأَنَّهُمْ  
يَأْتُونَ الْبَهَائِمَ . قال أبو منصور : والعرب تقول :  
نَسَجَ فُلَانٌ نَاقَتَهُ إِذَا وَلَدَتْ وَلَدَهَا وَهُوَ يَلِي ذَلِكَ مِنْهَا ،  
فَهِیَ مَسْجُوجَةٌ ، وَالنَّاسُ لِلْإِبِلِ بِمَنْزِلَةِ الْقَابِلَةِ لِلْمَرْأَةِ إِذَا  
وَلَدَتْ ، وَيُقَالُ فِي الشَّاءِ : وَلَدْتُهَا أَيْ وَلَّيْنَا  
وَلَادَتَهَا ، وَيُقَالُ لِدَوَاتِ الْأَطْلَافِ وَالشَّاءِ وَالْبَقَرِ :  
وَلَدْتُ الشَّاءَ وَالْبَقَرَةَ ، مضمومة الواو مكسورة

وأوهـ : من أسماء يوم الاثنين ، عادية ، وعدة كراع  
فوقاً ، وقيل قول سيبويه أن تكون الهزة فيه  
زائدة . ابن الأعرابي : هي الحُشْبَةُ والثُّوَّةُ والثُّوْمَةُ  
والهَزْمَةُ والوَهْدَةُ والقِلْدَةُ والمَرْتَمَةُ والعَرْتَمَةُ  
والحِثْرَمَةُ . وقال الليث : الحُشْبَةُ مَشْقُ ما بين  
الشاربين بحال الوكرة ، والله أعلم .

والمكان المنخفض كأنه حفرة ، والوَهْدُ يكون اسماً  
للحفرة ، والجمع أوْهْدٌ ووَهْدٌ ووِهَادٌ .  
والوَهْدَةُ : الهوَّةُ تكون في الأرض ؛ ومكانٌ وَهْدٌ  
وأرض وَهْدَةٌ : كذلك . والوَهْدَةُ : الثُّقْرَةُ المُنْتَفِرَةُ  
في الأرض أَسَدٌ دَخُولاً في الأرض من الغائط وليس لها  
حرف ، وعَرْضُهَا رُمُحَانٌ وثلاثة لا تُثْنِيَتْ شيئاً .





### حرف الذال المعجمة

الذال المعجمة: حرف من الحروف المجهورة والحروف اللثوية ؛ والثاء المثناة والذال المعجمة والطاء المعجمة في حيز واحد .

### فصل الهزمة

أخذ : الأخذ : خلاف العطاء ، وهو أيضاً التناول . أخذت الشيء أخذَهُ أخذًا : تناولته ؛ وأخذَهُ يأخذه أخذًا ، والإخذُ ، بالكسر : الاسم . وإذا أمرت قلت : خذْ ، وأصله أَوْخِذْ إلا أنهم استقلوا الهمزتين فحذفوهما تخفيفاً ؛ قال ابن سيده : فلما اجتمعت همزتان وكثر استعمال الكلمة حذفت الهزمة الأصلية فزال الساكن فاستغني عن الهزمة الزائدة ، وقد جاء على الأصل فقليل : أَوْخِذْ ؛ وكذلك القول في الأمر من أكل وأمر وأشبه ذلك ؛ ويقال : خُذِ الحِطَامَ وخُذْ بالحِطَامِ بمعنى . والتأخذُ : تَفْعَالٌ مِنَ الْأَخْذِ ؛ قال الأعشى :

لَيَعُودَنَّ لِيَعْدَنَّ عَكَرَةً  
دَلِجُ اللَّيْلِ وَتَأْخُذُ الْمِنْحَ

قال ابن بري : والذي في شعر الأعشى :

لَيُعِيدَنَّ لِمَعْدَنَّ عَكَرَهَا  
دَلِجُ اللَّيْلِ وَتَأْخُذُ الْمِنْحَ

أي عَطَفَهَا . يقال : رجع فلان إلى عَكَرِهِ أي إلى ما كان عليه ، وفسر العَكَرَ بقوله : دَلِجُ اللَّيْلِ وَتَأْخُذُ الْمِنْحَ . والمِنْحُ : جمع مِئْنة ، وهي الناقة يميها صاحبها لمن يحملها وينتفع بها ثم يعيدها . وفي النوادر : إِيْخَاذَةُ الْحَبَقَةِ مَقْبِيضُهَا وهي ثقافها .

وفي الحديث : جاءت امرأة إلى عائشة ، رضي الله عنها ، أقيَّدُ جيلي . وفي حديث آخر : أَوْخِذْ جيلي . فلم تَقْطُنْ لها حتى قُطِنَتْ فأمرت بإخراجها ؛ وفي حديث آخر : قالت لها : أَوْخِذْ جيلي ؟ قالت : نعم . التَّأْخِيزُ : حَبَسُ السَّوْاحِرِ أَزْوَاجَهُنَّ عَنْ غَيْرِهِنَّ مِنَ النِّسَاءِ ، وَكَبَّتْ بِالْجَمَلِ عَنْ زَوْجِهَا وَلَمْ تَعْلَمْ عَائِشَةُ ، رضي الله عنها ، فذلِكَ أَذِنَتْ لَهَا فِيهِ . والتَّأْخِيزُ : أَنْ تَحْتَالَ الْمَرْأَةُ بِحَيْلٍ فِي مَنَعِ زَوْجِهَا مِنْ جَمَاعٍ غَيْرِهَا ، وَذلِكَ نَوْعٌ مِنَ السَّحْرِ . يقال :

١ قوله « جاءت امرأة النخ » كذا بالأصل والذي في شرح القاموس فكانت أُنيد .

فلانة أَخَذَهُ تَوَخَّذُهَا الرجال عن النساء ، وقد أَخَذَتْهُ الساحرة تَأْخِذًا ؛ ومنه قيل للأسير : أَخِيذُ . وقد أَخَذَ فلان إذا أُسِرَ ؛ ومنه قوله تعالى : اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم . معناه ، والله أعلم : اتسروهم . الفراء : أَكْذَبُ من أَخِيذ الجليش ، وهو الذي يأخذه أعداؤه فَيَسْتَدِلُّونَهُ على قومه ، فهو يَكْذِبُهُمْ بِجَهْدِهِ . والأَخِيذُ : المَأْخُوذُ . والأَخِيذُ : الأسير . والأَخِيذَةُ : المرأة لِسَبِي . وفي الحديث : أنه أَخَذَ السيفَ وقال مَنْ يَنْعُكَ مَنِي ؟ فقال : كن خير أَخِيذٍ أي خير أسير . والأَخِيذَةُ : ما اغْتَصَبَ من شيء فَأَخِيذَ .

وَأَخَذَهُ بِذَنْبِهِ مُؤَاخَذَةً : عاقبه . وفي التنزيل العزيز : فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ . وقوله عز وجل : وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا ؛ أي أَخَذْتُهَا بِالْعَذَابِ فَاسْتَفْنَى عَنْهُ لَتَقْدَمَ ذكره في قوله : وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ . وفي الحديث : من أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا أَخِيذَ بِهِ . يقال : أَخَذَ فلان بِذَنْبِهِ أي حَبَسَ وَجُوزِي عَلَيْهِ وَعُقُوبَ بِهِ .

وَلَمَّا أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَّوْا . يقال : أَخَذْتُ عَلَى يَدِ فلان إِذَا مَنَعْتَهُ عَمَّا يَرِيدُ أَنْ يَفْعَلَهُ كَأَنَّكَ أَمْسَكَتَ عَلَى يَدِهِ . وقوله عز وجل : وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ ؛ قَالَ الزَّجَاجُ : معناه لِيَتَسَكَّنُوا مِنْهُ فَيَقْتُلُوهُ . وَأَخَذَهُ : كَأَخَذَهُ . وفي التنزيل العزيز : وَلَوْ يَوَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا ؛ وَالْعَامَّةُ تَقُولُ وَأَخَذَهُ . وَأَفَى الْعِرَاقَ وَمَا أَخَذَ إِخْذَهُ ، وَذَهَبَ الْحِجَازَ وَمَا أَخَذَ إِخْذَهُ ، وَوَلَّى فلان مَكَّةَ وَمَا أَخَذَ إِخْذَهَا أي مَا يَلِيهَا وَمَا هُوَ فِي نَاحِيَّتِهَا ، وَاسْتَعْمِلَ فلان عَلَى الشَّامِ وَمَا أَخَذَ إِخْذَهُ ، بِالْكَسْرِ ، أَي لَمْ يَأْخُذْ مَا وَجِبَ عَلَيْهِ مِنْ حَسَنِ السَّيْرِ وَلَا تَقِلَّ أَخْذَهُ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَا وَالَاهُ وَكَانَ فِي نَاحِيَّتِهِ .

وَذَهَبَ بَنُو فلان وَمِنْ أَخَذَ إِخْذَهُمْ وَأَخَذَهُمْ ، يَكْسِرُونَ ١ الألف ويضون الذال ، وإن شئتَ ففتح الألف وضمت الذال ، أي ومن سار سيرهم ؛ ومن قال : ومن أَخَذَ إِخْذَهُمْ أي ومن أَخَذَهُ إِخْذَهُمْ وسيرتهم . والعرب تقول : لو كنت منا لَأَخَذْتُ بِإِخْذِنَا ، بكسر الألف ، أي بِخِلَاقِنَا وَزِينَتِنَا وَسُكُنَانَا وَهَدِينَا ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فلو كنتم منا أَخَذْنَا بِأَخْذِكُمْ ،  
ولكنها الأوجاد أسفل سافِلٌ ٢

فسره فقال : أَخَذْنَا بِأَخْذِكُمْ أي أَدْرَكْنَا بِإِبْلِكُمْ فَرَدَدْنَاهَا عَلَيْكُمْ ، لَمْ يَقِلْ ذَلِكَ غَيْرُهُ . وفي الحديث : قد أَخَذُوا أَخَذَاتِهِمْ ؛ أي تَزَلُّوا مَنَازِلَهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْخَاءِ .

وَالْأَخْذَةُ ، بِالضَّمِّ : رَقِيَّةٌ تَأْخُذُ الْعَيْنَ وَنَحْوَهَا كَالسَّحَرِ أَوْ خُرْزَةٍ يُؤْخَذُ بِهَا النِّسَاءُ الرِّجَالُ ، مِنَ التَّأْخِيزِ . وَأَخَذَهُ : رَقَاهُ . وَقَالَتْ أُخْتُ صُبْحِ الْعَادِي تَبْكِي أَخَاهَا صَبْحًا ، وَقَدْ قَتَلَهُ رَجُلٌ سَيِّقَ إِلَيْهِ عَلَى سَرِيرٍ ، لِأَنَّهَا قَدْ كَانَتْ أَخَذَتْ عَنْهُ الْقَائِمَ وَالْقَاعِدَ وَالسَّاعِيَّ وَالْمَاشِيَّ وَالرَّاكِبَ : أَخَذَتْ عَنْكَ الرَّاكِبَ وَالسَّاعِيَّ وَالْمَاشِيَّ وَالْقَاعِدَ وَالْقَائِمَ ، وَلَمْ أَخَذْ عَنْكَ النَّائِمَ ؛ وَفِي صَبْحِ هَذَا يَقُولُ لِيَيْد :

ولقد رَأَى صُبْحٌ سَوَادَ خَلِيلِهِ ،  
مَا بَيْنَ قَائِمٍ سَيْفِهِ وَالْمَحْمَلِ

عَنِ بَخْلِيلِهِ كَبِيدَهُ لِأَنَّهُ يَرَوِي أَنَّ الْأَسَدَ بَقَرَ بَطْنَهُ ، وَهُوَ حَيٌّ ، فَظَنَرَ إِلَى سَوَادِ كَبِيدِهِ .

١ قوله « إخذهم وأخذهم يكسرون الخ » كذا بالاصل وفي القاموس وذهبوا ومن أخذ اخذهم ، بكسر الهمزة وفتحها ورفع الذال ونصبها .

٢ قوله « ولكنها الأوجاد الخ » كذا بالاصل وفي شرح القاموس الأجساد .

ورجل مؤخَذٌ عن النساء : محبوس .

واستَحَذَنَا في القتال ، بهزتين : أخذَ بعضنا بعضاً .  
والاستِخَاذُ : افتعال أيضاً من الأخذ إلا أنه أدغم بعد  
تليين الهززة وإبدال التاء ، ثم لما كثرت استعماله على  
لفظ الافتعال توهوا أن التاء أصلية فبنوا منه فَعِلَ  
يَفْعَلُ . قالوا : تَحْذُ تَحْذُ ، وقرئ : لتَحْذَتْ عليه  
أجراً . وحكى المبرد أن بعض العرب يقول :  
استَحَذَ فلان أرضاً يريد استَحَذَ أرضاً فتَحْذِلُ من  
إحدى التاءين سيناً كما أبدلوا التاء مكان السين في قولهم  
ست ؛ ويجوز أن يكون أراد استفعل من تَحْذُ  
تَحْذُ فعذف إحدى التاءين تخفيفاً ، كما قالوا : ظَلَّتْ  
من ظَلِلْتُ . قال ابن شميل : استَحَذْتُ عليهم  
يداً وعندهم سواء أي استَحَذْتُ .

والإِخَاذَةُ : الضيعة يتخذها الإنسان لنفسه ؛ وكذلك  
الإِخَاذُ وهي أيضاً أرض يجوزها الإنسان لنفسه أو  
السلطان . والأَخْذُ : ما حَفَرْتَ كهية الحوض  
لنفسك ، والجمع الأخْذَانُ ، تَمْسِكُ الماء أياماً .  
والإِخْذُ والإِخْذَةُ : ما حفرته كهية الحوض ،  
والجمع أَخْذٌ وإِخْذٌ .

والإِخَاذُ : الغَدْرُ ، وقيل : الإِخَاذُ واحد والجمع  
آخَاذٌ ، نادر ، وقيل : الإِخَاذُ والإِخَاذَةُ بمعنى ،  
والإِخَاذَةُ : شيء كالغدير ، والجمع إِخَاذٌ ، وجمع  
الإِخَاذِ أَخْذٌ مثل كتاب وكُتِبَ ، وقد يخفف ؛  
قال الشاعر :

وغادرَ الأخْذَ والأوجادَ مَشرَعَةً

تَطْفُو ، وأسْجَلَ أنْهَاءً وغَدْرَانَا

وفي حديث مسروق بن الأجدع قال : ما شَبَّهْتُ  
بأصحاب محمد ، صلى الله عليه وسلم ، إلا الإِخَاذَ تكفي  
الإِخَاذَةُ الراكب وتكفي الإِخَاذَةُ الراكبين وتكفي  
الإِخَاذَةُ الفِثَامُ من الناس ؛ وقال أبو عبيد : هو

الإِخَاذُ بغير هاء ، وهو مجْتَمَعُ الماء شبيهٌ بالغدير ؛  
قال عدي بن زيد يصف مطراً :

فاضَ فيه مِثْلُ العُيُونِ من الرِّوْ  
ضِ ، وما ضُنْ بالإِخَاذِ غَدْرُ

وجمع الإِخَاذِ أَخْذٌ ؛ وقال الأخطل :

قَطَلَ مُرْتَكِئًا ، والأَخْذُ قد حُيِّتْ ،  
وطَنَ أَنْ سَبِيلَ الأَخْذِ مَسْمُونُ

وقاله أيضاً أبو عمرو وزاد فيه : وأما الإِخَاذَةُ ، بالهاء ،  
فلها الأرض يأخذها الرجل فيعوزها لنفسه ويتخذها  
وحبيها ، وقيل : الإِخَاذُ جمع الإِخَاذَةِ وهو مَصْنَعُ  
للماء يجتمع فيه ، والأولى أن يكون جنساً للإِخَاذَةِ لا  
جمعاً ، ووجه التشبيه مذکور في سياق الحديث في  
قوله تكفي الإِخَاذَةُ الراكب ، وباقي الحديث يعني  
أن فيهم الصغير والكبير والعالم والأعلم ؛ ومنه  
حديث الحجاج في صفة الغيث : وامتَلأت الإِخَاذُ ؛  
أبو عدنان : إِخَاذٌ جَمْعُ إِخَاذَةٍ وأَخْذٌ جمع إِخَاذٍ ؛  
وقال أبو عبيدة : الإِخَاذَةُ والإِخَاذُ ، بالهاء وغير الهاء ،  
جمع إِخَاذٍ ، والإِخْذُ صَنَعُ الماء يجتمع فيه . وفي  
حديث أبي موسى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،  
قال : إِنَّ مِثْلَ ما بَعَثَنِي الله به من الهدى والعِلْمِ  
كَمِثْلِ غَيْثٍ أَصَابَ أرضاً ، فكانت منها طائفة طيبة  
قَبِلَتِ الماءَ فَأَبْنَتِ الكَلأَ والعشبَ الكثير ، وكانت  
فيها إِخَاذَاتٌ أَمْسَكَ الماءَ فَفَعَّ الله بها الناسَ ،  
فَشَرَبُوا منها وَسَقَوْا وَرَعَوْا ، وَأَصَابَ طائفةٌ منها  
أُخْرَى لَمَّا هِيَ قِيَعَانٌ لَمْ تَمْسِكْ ماءً وَلَا تُبْنِي سَكْناً ،  
وكذلك مِثْلُ من فَتَنَ في دين الله وَنَفَعَهُ ما بَعَثَنِي  
الله به فَعَلِمَ وَعَلِمَ ، ومِثْلُ من لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْساً  
وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى الله الَّذِي أُرْسِلْتُ به ؛ الإِخَاذَاتُ :  
الغُدْرَانُ التي تَأْخُذُ ماءَ السماءَ فَتَحْمِلُهُ على الشَّارِبَةِ ،

الواحدة 'إِخَاذَةٌ'. والقيعان: جمع قاع، وهي أرض حرة لا رمل فيها ولا يثبت عليها الماء لاستوائها، ولا غدر فيها 'تَمْسِكُ' الماء، فهي لا تثبت الكلاً ولا تمسك الماء. اهـ

وَأَخَذَ يَفْعَلُ كَذَا أي جعل، وهي عند سيبويه من الأفعال التي لا يوضع اسمُ الفاعل في موضع الفعل الذي هو خبرها. وأخذ في كذا أي بدأ.

ونجوم الأَخَذِ: منازل القمر لأن القمر يأخذ كل ليلة في منزل منها؛ قال:

وأخوت نجوم الأَخَذِ إلا أنيصة،

أنيسة تحل ليس فاطرها يُثري

قوله: يُثري يَبْلُ الأرض، وهي نجوم الأنواء، وقيل: لما قيل لها نجوم الأَخَذِ لأنها تأخذ كل يوم في نَوَاهِ ولأَخَذِ القمر في منازلها كل ليلة في منزل منها، وقيل: نجوم الأَخَذِ التي يرمى بها مُسْتَرَقُّ السمع، والأول أصح.

والتَّخَذَ القوم يأخذون التَّخَاذَ، وذلك إذا تصارعوا فأخذ كل منهم على مُصَارِعِهِ أخذة يعقله بها، وجمعها أَخَذَةٌ؛ ومنه قول الراجز:

وأخذت وشعريَّات أخر

الليث: يقال اتَّخَذَ فلان مَالاً يَتَّخِذُهُ اتَّخَاذاً، وَتَخَذَ يَتَّخَذُ تَخَذاً، وَتَخَذَتْ مَالاً أي كَسَبَتْهُ، أُرْزِمَتْ التاء الحرف كأنها أصلية. قال الله عز وجل: لو شئت لَتَخَذْت عليه أجراً؛ قال الفراء: قرأ مجاهد لَتَخَذْت؛ قال: وأنشدني العتاني:

تَخَذَهَا مَبْرِيَةً تَقَعَّدُهُ

قال: وأصلها افتعلت؛ قال أبو منصور: وصحت هذه القراءة عن ابن عباس وبها قرأ أبو عمرو بن العلاء، وقرأ أبو زيد: لَتَخَذْت عليه أجراً. قال:

وكذلك مكتوب هو في الإمام وبه يقرأ القراء؛ ومن قرأ لَاتَّخَذْت، بفتح الحاء وبالألف، فإنه يخالف الكتاب. وقال الليث: من قرأ لَاتَّخَذْت فقد أدغم التاء في الياء فاجتمعت همزتان فصيرت إحداهما ياء، وأدغمت كراهة التقاءهما.

وَالْأَخَذُ مِنَ الْإِبِل: الذي أَخَذَ فِيهِ السَّيْنُ، والجمع أَوَاخِذُ. وَأَخَذَ الْفَصِيل، بالكسر، يأخُذُ أَخَذاً، فهو أَخِذ: أكثر من اللبن حتى فسَدَ بطنه وبَشِمَ واتَّخَمَ.

أبو زيد: إنه لا كَذِبَ مِنَ الْأَخِيذِ الصَّيْطَانِ، وروي عن الفراء أنه قال: من الْأَخِذِ الصَّيْطَانِ بلا ياء؛ قال أبو زيد: هو الفصيل الذي اتَّخَذَ مِنَ اللَّبَنِ وَالْأَخَذُ: شبه الجنون، فصيل أَخَذَ عَلَى فَعِيل، وَأَخَذَ الْبَعِيرُ أَخَذاً، وهو أَخِذٌ: أَخَذَهُ مِثْلُ الْجُنُونِ يَعْتَرِيهِ وَكَذَلِكَ الشَّاةُ، وقياسه أَخِذٌ.

وَالْأَخْذُ: الرَّمْدُ، وقد أَخَذَتْ عَيْنُهُ أَخَذاً. وَرَجُلٌ أَخِذٌ: بعينه أخذ مثل جُنُبٍ أي رمد، والقياس أَخِذٌ كَالْأَوَّلِ. وَرَجُلٌ مُسْتَأْخِذٌ: كَأَخِذٍ؛ قال أبو ذؤيب:

يرمي الغيوب بعينيه ومطره

مُغْضٍ كَمَا كَسَفَ الْمُسْتَأْخِذُ الرَّمْدُ

وَالْمُسْتَأْخِذُ: الذي به أَخَذٌ مِنَ الرَّمْدِ. وَالْمُسْتَأْخِذُ: الْمُطَاطِيُّ الرَّأْسِ مِنَ رَمْدٍ أَوْ وَجَعٍ أَوْ غَيْرِهِ. أَبُو عمرو: يقال أصبح فلان مؤخذاً لمرضه ومستأخذاً إذا أصبح مُسْتَكِيناً.

وقولهم: خُذْ عَنْكَ أَيِ خُذْ مَا أَقُولُ ودع عنك الشك والمراء؛ فقال: خذ الخطام. وقولهم: أَخَذْتُ كَذَا يُبْدِلُونَ الذال تاء فيُدْغَمُونَهَا فِي التَّاءِ،

قوله «فقال خذ الخطام» كذا بالأصل وفيه كسب كسب موصه فقال ولا معنى له.

وبعضهم 'يظهر' الذال ، وهو قليل .

أخذ : أذٌ يؤذُ أذاً : قطع مثل هذه ، وزعم ابن دريد أن همزة أذٌ بدل من هاء هذا ؛ قال :

يؤذُ بالشفرة أي أذٌ

من قمع وماتة وفلذ

وشفرة "أذود" : قاطعة كهذوذ .

وإذٌ : كلمة تدل على ما مضى من الزمان ، وهو اسم مبني على السكون وحقه أن يكون مضافاً إلى جملة ، تقول : جئتكَ إذ قام زيد ، وإذ زيد قائم ، وإذ زيد يقوم ، فإذا لم تُضَفْ ثَوَّتْ ؛ قال أبو ذؤيب :

هَيْتَكَ عَنْ طَلِيكَ أَمْ عَمْرٍو ،

بعافية ، وأنت إذٍ صحيحٌ

أراد حينئذ كما تقول يومئذ وليلئذ ؛ وهو من حروف الجزاء إلا أنه لا يجازى به إلا مع ما ، تقول : إذ ما تأتني آتكَ ، كما تقول : إن تأتني وقتاً آتِكَ ؛ قال العباس بن مرداس يمدح النبي ، صلى الله عليه وسلم :

يا خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطْيَى وَمَنْ مَشَى

فوق الترابِ ، إِذَا تَعَدَّ الْأَنْفُسُ

بِكَ أَسْلَمَ الطَّاغُوتُ وَاتَّبَعَ الْهُدَى ،

وبكَ انْجَلَى عَنَا الظَّلَامُ الْجِنْدِسُ

إذ ما أثبت على الرسول فقل له :

حَقّاً عليك إذا اطمأن المجلسُ

وهذا البيت أوردته الجوهري :

إذ ما أثبت على الأمير

قال ابن بري : وصواب إنشاده : إذ ما أثبت على

الرسول ، كما أوردناه . قال : وقد تكون للشيء

توافقه في حال أنت فيها ولا يليها إلا الفعل الواجب ،

تقول : بينما أنا كذا إذ جاء زيد . ابن سيده : إذ

ظرف لما مضى ، يقولون إذ كان . وقوله عز وجل :

وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة ؛

قال أبو عبيدة : إذ هنا زائدة ؛ قال أبو إسحق : هذا

إقدام من أي عبيدة لأن القرآن العزيز ينبغي أن لا

يُنكلم فيه إلا بغاية تجري الحق ، وإذ : معناها الوقت

فكيف تكون لغواً ومعناه الوقت ، والحجة في إذ أن

الله تعالى خلق الناس وغيرهم ، فكأنه قال ابتداء

خلقكم : إذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض

خليفة أي في ذلك الوقت . قال : وأما قول أي

ذؤيب : وأنت إذٍ صحيح ، فإنما أصل هذا أن تكون

إذ مضافة فيه إلى جملة إما من مبتدأ وخبر نحو قولك :

جئتكَ إذ زيد أمير ، وإما من فعل وفاعل نحو قلت

إذ قام زيد ، فلما حذف المضاف إليه إذ عوض منه

التنوين فدخل وهو ساكن على الذال وهي ساكنة ،

فكسرت الذال لالتقاء الساكنين فقليل يومئذ ،

ولست هذه الكسرة في الذال كسرة إعراب وإن

كانت إذ في موضع جر بإضافة ما قبلها إليها ، وإنما

الكسرة فيها لسكونها وسكون التنوين بعدها كقولك

صه في النكرة ، وإن اختلفت جهتا التنوين ، فكان

في إذٍ عوضاً من المضاف إليه ، وفي صه علماً للتكثير ؛

ويدل على أن الكسرة في ذال إذٍ إنما هي حركة التقاء

الساكنين وهما هي والتنوين قوله « وأنت إذٍ صحيح »

ألا ترى أن إذٍ ليس قبلها شيء مضاف إليها ؟ وأما

قول الأخفش : إنه جرٌ إذٍ لأنه أراد قبلها حين ثم

حذفها وبقي الجر فيها وتقديره حينئذ فساقت غير

لازم ، ألا ترى أن الجماعة قد أجمعت على أن إذٍ

وكم من الأسماء المبنية على الوقف ؟ وقول الحُصَيْنِ

ابن الحُمام :

ما كنت أحسب أن أمي علةٌ ،

حتى رأيت إذٍي نحازُ ونشقُلُ



## فصل الباء الموحدة

**بَذَى** : بَذَذَتْ تَبْذُو بَذَذًا ١ وَبَذَاذَةً وَبَذُوذَةً : رثت هَيْثُكَ وساءت حالتك . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : الْبَذَاذَةُ مِنَ الْإِيمَانِ ؛ الْبَذَاذَةُ : رثاثة الهيئة ؛ قال الكسائي : هو أن يكون الرجلُ مُتَقَهِّلًا رُثَّ الْهَيْئَةِ ، يقال منه : رجل بَذَا الْهَيْئَةَ وفي هَيْئَتِهِ بَذَاذَةٌ . وقال ابن الأعرابي : الْبَذَا الْرَجُلُ الْمُتَقَهِّلُ الْفَقِيرُ ، قال : والبَذَاذَةُ أن يكون يوماً مَتَرِينًا ويوماً شَعِينًا . ويقال : هو ترك مداومة الزينة . وحال بَذَذَ أَي سَيَّئَ . وقد بَذَذْتُ بَعْدِي ، بالكسر ، فَأَنْتَ بَذَا الْهَيْئَةَ وَبَذَى الْهَيْئَةَ أَي رُثَّهَا بَيَّنَّ الْبَذَاذَةَ وَالْبَذُوذَةَ . قال ابن الأثير : أَي رُثَّ اللَّتْسَةَ ، أراد التواضعَ في اللباس وتركَ التَّبَجُّعَ بِهِ . وهَيْئَةُ بَذَذَةٍ : صفة ، ورجل بَذَى الْبَحْثَ : سَيَّئَ رَدِيئَهُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .

وَبَذَى الْقَوْمَ يَبْذُوهُمْ بَذَاً : سَبَقَهُمْ وَغَلِبَهُمْ ، وكل غالب بَذَاً . والعرب تقول : بَذَى فُلَانٌ فُلَانًا يَبْذُوهُ بَذَاً إِذَا مَا عِلَاهُ وَفَاقَهُ فِي حَسَنِ أَوْ عَمَلٍ كَانَتْ مَا كَانَ . أَبُو عَمْرٍو : الْبَذَاذَةُ التَّقَشُّفُ . وفي الحديث : بَذَى الْقَائِلِينَ أَي سَبَقَهُمْ وَغَلِبَهُمْ يَبْذُوهُمْ بَذَاً ؛ وَمِنْهُ صَفَةُ مَشِيهِ ، صلى الله عليه وسلم : يَمْشِي الْمَوْئِنَا يَبْذُو الْقَوْمَ إِذَا سَارَعَ إِلَى خَيْرٍ أَوْ مَشَى إِلَيْهِ .

وَمَرَّ بَذَى : مُتَفَرِّقٌ لَا يَلْتَزِقُ بِمَعْنَى بَعْضُ بَعْضٍ كَقَدَرٍ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالْبَذَى : مَوْضِعٌ ، أَرَادَ أَعْجَبِيًّا . وَالْبَذَى : اسْمُ كُوْرَةٍ مِنْ كُوَرِ بَابِكَ الْحُرْمِيِّ .

**بَسَذَ** : قال الأزهرى في تهذيبه : أهملت السين مع التاء والذال والظاء إلى آخر حروفها على ترتيبه فلم يُستعمل من جنس وجوهها شيء في مُصَاصِ كَلَامِ الْعَرَبِ ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : هَذَا قَضَاءُ سَدَّوْمَ بِالذَّالِ فَإِنَّهُ أَعْجَبِي ؛ قَوْلُهُ « بَذَا » كَذَا بِالْأَلِ فِي الْعَامُوسِ بَذَاذًا .

إِنَّمَا أَرَادَ : إِذْ مُخَازُ وَتُغْتَل ، إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا كَانَ فِي التَّذْكِيرِ إِذِي . وَهُوَ يَتَذَكَّرُ إِذَا كَانَ كَذَا وَكَذَا أَجْرَى الْوَصْلَ مُجْرَى الْوَقْفِ فَأَلْحَقَ الْبَاءَ فِي الْوَصْلِ فَقَالَ إِذِي . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِي : طَاوَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، فِي هَذَا وَرَاجَعْتُهُ عَوْدًا عَلَى بَدْءِ فِكَانٍ أَكْثَرَ مَا يَرُدُّ مِنْهُ فِي الْيَدِ أَنَّهُ لَمَّا كَانَتِ الدَّارُ الْآخِرَةُ تَلِي الدَّارَ الدُّنْيَا لَا فَاصِلَ بَيْنَهُمَا إِنَّمَا هِيَ هَذِهِ فَهَذِهِ صَارَ مَا يَقَعُ فِي الْآخِرَةِ كَأَنَّهُ وَقَعَ فِي الدُّنْيَا ، فَلِذَلِكَ أُجْرِيَ الْيَوْمُ وَهِيَ لِلْآخِرَةِ مُجْرَى وَقْتُ الظُّلَمِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ : إِذَا ظَلَمْتُمْ ، وَوَقْتُ الظُّلَمِ إِنَّمَا كَانَ فِي الدُّنْيَا ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ هَذَا وَتَرْكِبِهِ بَقِيَ إِذَا ظَلَمْتُمْ غَيْرَ مُتَعَلِّقٍ بِشَيْءٍ ، فَيَصِيرُ مَا قَالَهُ أَبُو عَلِيٍّ إِلَى أَنَّهُ كَأَنَّهُ أَبْدَلَ إِذَا ظَلَمْتُمْ مِنَ الْيَوْمِ أَوْ كَرَّرَهُ عَلَيْهِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

تَوَاعَدْنَا الرَّبِّيْنَ لَتَنْزِلَنَّهُ ،  
وَلَمْ تَنْشَعُرْ إِذَا إِنِّي خَلِيفُ

قال ابن جني : قال خالد إذا كفة هذيل وغيرهم يقولون إذا ، قال : فينبغي أن يكون فتحة ذال إذا في هذه اللفظة لسكونها وسكون التنوين بعدها ، كما أن من قال إذا بكسرهما فإنما كسرهما لسكونها وسكون التنوين بعدها . بن فهرب إلى الفتحة ، استنكاراً لتوالي الكسرتين ، كما كره ذلك في من الرجل ونحوه .

**اسْبَذَ** : النهاية لابن الأثير : في الحديث أنه كتب لعبد الله الأسبذين ؛ قال : هم ملوك عُمانَ بِالْبَحْرَيْنِ ؛ قال : الكلمة فارسية معناها عِبْدَةُ الْفَرَسِ لأنهم كانوا يعبدون فرساً فيما قيل ، واسم الفرس بالفارسية أسب .

**اصْبَهَذَ** : الأزهرى في الحماسي : اصْبَهَذَ اسْمُ أَعْجَبِي .

وَكَذَلِكَ الْبُسْدُ لِهَذَا الْجَوْهَرِ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ ، وَكَذَلِكَ السَّبْدَةُ فَارْسِيٌّ .

بَغْدُذُ : بَغْدَادُ وَبَغْدَادُ وَبَغْدَادُ وَبَغْدَادُ وَبَغْدَانُ ،  
بَالُونُ ، وَمَغْدَانُ ، بِالِيمٍ ، مَرَّيْبٌ يَذْكُرُ وَيُؤْنِثُ :  
مَدِينَةُ السَّلَامِ .

بَغْدُذُ : بَغْدَادُ : مَدِينَةُ السَّلَامِ وَفِيهَا اخْتِلَافٌ ذَكَرَ فِي  
بَغْدُذِ .

بُودُ : التَّهْدِيبُ : أَبُو عَمْرٍو : بَادَ إِذَا تَوَاضَعَ . التَّهْدِيبُ :  
الْفَرَاءُ : بَادَ الرَّجُلُ إِذَا افْتَقَرَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَادَ  
يُبُودُ إِذَا تَعَدَّى عَلَى النَّاسِ .

### فصل التاء المثناة

تَخَذَ : تَخَذَ الشَّيْءُ تَخْذًا وَتَخَذَ : الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ ،  
وَاتَّخَذَهُ : عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا  
الْعِجْلَ : أَرَادَ اتَّخَذُوهُ لِهَذَا فَحَذَفَ التَّائِي لِأَنَّ الْإِتِّخَاذَ  
دَلِيلٌ عَلَيْهِ . وَحَكَى سَبْيُوهُ : اسْتَخَذَ فَلَانُ أَرْضًا ،  
وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنْهُ ، كَأَنَّهُ اسْتَخَذَ فَحَذَفَتْ إِحْدَى التَّائِيَيْنِ  
كَأَنَّ حَذَفَتْ التَّاءَ الْأُولَى مِنْ قَوْلِهِمْ تَقَى يَتَّقِي ،  
فَحَذَفَتْ التَّاءُ الَّتِي هِيَ فَاءُ الْفِعْلِ : أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

زِيَادَتُنَا نَعْمَانُ لَا تَحْزَمُنَا

تَقَى اللَّهُ فِينَا ، وَالْكِتَابُ الَّذِي تَتْلُو

أَيَّ اتَّقَى اللَّهَ : قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرٌ وَهُوَ  
أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ اتَّخَذَ وَزَنَهُ افْتَعَلَ ثُمَّ لَمْ يَنْهَمْ  
أَبْدَلُوا مِنَ التَّاءِ الْأُولَى الَّتِي هِيَ فَاءُ افْتَعَلَ سِينًا كَمَا  
أَبْدَلُوا التَّاءَ مِنَ السِّينِ فِي سِتٍّ ، فَلَمَّا كَانَتِ السِّينُ  
وَالتَّاءُ مَهْمُوسَتَيْنِ جَازَ إِبْدَالُ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مِنَ  
أُخْتِهَا . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَالْخَضِرِ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ،  
قَالَ : لَوْ سُنْتُ لَتَخَذْتُ عَلَيْهِ أَجْرًا : قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
يَقَالُ تَخَذَ يَتَخَذُ بوزن سَمِعَ يَسْمَعُ مِثْلَ أَخَذَ

يَأْخُذُ ، وَقَرِيءٌ : لَتَخَذْتُ وَلَا تَتَخَذْتُ ، وَهُوَ  
افْتَعَلَ مِنْ تَخَذَ فَأَدْغَمَ إِحْدَى التَّائِيَيْنِ فِي الْأُخْرَى ؛  
قَالَ : وَلَيْسَ مِنْ أَخَذَ فِي شَيْءٍ ، فَإِنَّ الْافْتِعَالَ مِنْ أَخَذَ  
الْتِخَذَ لِأَنَّهُمَا هِزَةٌ وَهَمْزَةٌ لَا تَدْغَمُ فِي التَّاءِ . قَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ : الْإِتِّخَاذُ الْافْتِعَالُ مِنَ الْأَخْذِ إِلَّا أَنَّهُ أَدْغَمَ  
بَعْدَ تَلْوِينِ الْهَمْزَةِ وَإِبْدَالَ التَّاءِ ، ثُمَّ لَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ  
بِلَفْظِ الْافْتِعَالِ تَوَهَّمُوا أَنَّ التَّاءَ أَصْلِيَّةٌ فَبَنَوْا مِنْهُ فَعِلٌ  
يَفْعَلُ ، قَالُوا : يَتَخَذُ يَتَخَذُ ، قَالَ : وَأَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ عَلَى  
خِلَافِ مَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ .

تَوَمَّدَ : تَرَمَّيْدُ ، بِكسْرِ التَّاءِ وَالْمِيمِ : الْبَلَدُ الْمَعْرُوفُ  
بِجَرَّاسَانَ .

تَلَمَّذَ : التَّلَامِيذُ : الْحَدَمُ وَالْأَتْبَاعُ ، وَاحِدُهُم تَلْمِيذٌ .

### فصل الجيم

جَاذَ : اللَّيْثُ وَغَيْرُهُ : الْجَانِدُ الْعَبَابُ فِي الشَّرْبِ ، وَالْفِعْلُ  
جَاذَ يَجْأُذُ جِأَذًا شَرِبَ : أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

مُلَاهِسُ الْقَوْمِ عَلَى الطَّعَامِ ،

وَجَائِذُ فِي قَرْقَفِ الْمُدَامِ

شَرِبَ الْهَجَانِ الثَّوْلَةَ الْهِيَامِ

جَبَدَ : جَبَدَ جَبْدًا : لَفَافَةٌ فِي جَدَبٍ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
فَجَبَدَ فِي رَجُلٍ مِنْ خَلْفِي ، وَظَنَّهُ أَبُو عُبَيْدٍ مَقْلُوبًا عَنْهُ ؛  
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَيْسَ ذَلِكَ بِشَيْءٍ . وَقَالَ : قَالَ ابْنُ  
جَنِيٍّ لَيْسَ أَحَدُهُمَا مَقْلُوبًا عَنْ صَاحِبِهِ وَذَلِكَ أَنَّهُمَا جَمِيعًا  
يَتَصَرَّفَانِ تَصَرَّفًا وَاحِدًا ، نَقُولُ : جَدَبٌ يَجْدُبُ  
جَدْبًا ، فَهُوَ جَاذِبٌ ، وَجَبَدَ يَجْبُدُ جَبْدًا ، فَهُوَ  
جَابِذٌ ، فَإِنَّ جَعَلْتُ مَعَ هَذَا أَحَدَهُمَا أَصْلًا لِمَا صَاحِبُهُ فَسَدَ  
ذَلِكَ لِأَنَّكَ لَوْ فَعَلْتَهُ لَمْ يَكُنْ أَحَدُهُمَا أَسْعَدَ بِهِذِهِ  
الْحَالِ مِنَ الْآخَرِ ، فَإِذَا وَقَفْتَ الْحَالَ بَيْنَهُمَا وَلَمْ تُؤْثِرْ  
بِالْمُزِيَةِ أَحَدَهُمَا عَنْ تَصَرُّفِ صَاحِبِهِ فَلَمْ يُسَاوِهِ فِيهِ كَانَ

وأوسعها تَصَرُّفاً أصلاً لصاحبه ، وذلك نحو قولهم :  
 أُنِيَ الشيءُ بِأُني وَأَنْ يَنْينَ ، فَأَنْ مقلوب عن أنى  
 والدليل على ذلك وجودك مصدرَ أنى يَأْنِي أنى ،  
 ولا تجد لأن مصدرًا ، كذا قال الأصمعي ، فأما  
 الأَيْن فليس من هذا في شيء ، إنما الأَيْنُ الإعياءُ  
 والتعبُ ، فلما عَدِمَ أَنَّ المصدرَ الذي هو أصل الفعل  
 علم أنه مقلوب عن أنى يَأْنِي . قال الله سبحانه  
 وتعالى : إِنْ أَنْ يَوْذَنْ لَكُمْ إِلَى طعامٍ غَيْرِ نَاطِرِينَ أَنَّهُ ،  
 أي بلوغه وإدراكه ، غَيْرَ أَنْ أَبْأَزِيدَ قَدْ حَكَى لَأَنْ  
 مصدرًا ، وهو الأَيْنُ ، فَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ فَهِيَ  
 إِذَا أَصْلَانِ مُتَسَاوِيَانِ مُتَسَاوِقَانِ . وَجَبَذَ الْعَنْبُ  
 يَجْبِذُ : صَغُرَ وَقَفَ .

جذذ : الجَذْ : كسر الشيء الصلب . جَذَذْتُ الشيءَ :  
 كسرته وقطعته . والجِذَّازُ والجِذَّازُ : ما كسر  
 منه ، وضحه أفصح من كسره ، والجَذْ : القطع  
 الوجي المستأصل ، وقيل : هو القطع المستأصل  
 فلم يُقَيَّدْ بوجه ؛ جَذْهُ يَجْبِذُهُ جَذًّا ، فهو مجذوذ  
 وجذيد ، وجَذَذَهُ فأنجَذَ وتَجَذَذَ . وفي التزويل :  
 عطاء غير مجذوذ ؛ فسره أبو عبيد غير مقطوع ،  
 والآنجذاز : الانقطاع . قال الفراء : رَجِمَ جَذًّا  
 وَجَذًّا ، بالجيم والحاء ، مدودان وذلك إذا لم توصل .  
 وفي الحديث أنه قال يوم حنين : جَذُّوهُمْ جَذًّا ؛  
 الجَذْ : القطع ، أي استأصلوهم قتلاً . والجِذَّازُ : المُقَطَّعُ ؛  
 والجِذَّازُ : القطع المكسرة ، منه . فجعلهم جِذَّازًا أي  
 حطامًا ، وقيل : هو جمع جذيد ، وهو من الجمع  
 العزيز . وقال الفراء في قوله : فجعلهم جِذَّازًا ، فهو  
 مثل الحطام والرفات ، ومن قرأها جِذَّازًا ، فهو  
 جمع جذيد مثل خفيف وخفاف . وفي حديث مازن :  
 فثَرْتُ إِلَى الضَّمِّ فَكسرتُه أَجْذَازًا أي قطعاً وكسراً ،  
 ١ قوله « والجِذَّازُ المُقَطَّعُ » جيمه مثله كما في القاموس .

كما انتصرفت فوق الجِذَّازُ المَسَاحِينِ  
 وَجَذَذْتُ الْحَبْلَ جَذًّا أي قطعته فانجذ . وجَذَّ الْأَمْرَ  
 عَنِي يَجْبِذُهُ جَذًّا : قطعه . وجَذَّ النَخْلَ يَجْبِذُهُ جَذًّا  
 وَجَذَّازًا وَجِذَّازًا : صرمه ؛ عن الليثاني .  
 وما عليه جُذَّةٌ وما عليه قِزَاعٌ أي ما عليه ثوب يستوه ؛  
 وفي الصحاح : أي ما عليه شيء من الثياب .  
 الأصمعي : الجِذَّازُ : والكِذَّازُ الحجارة الرخوة ، الواحدة  
 جَذَّانَةٌ وَكِذَّانَةٌ .  
 ومن أمثالهم السائرة في الذي يقدم على البين الكاذبة :  
 جَذَّاهَا جَذًّا البعير الصَّليَانَةُ ، أراد أنه أسرع  
 إليها . ابن الأعرابي : المِجْذُ طرف المِرْوَدِ ،  
 وهو الميل ؛ وأنشد :

قالت وقد سافَ بِجَذِّ المِرْوَدِ

قال : ومعناه أَن الحِشاءَ إِذا اكتنحت مسحت بطرف  
الميل شفتيها ليزداد حُمَةً ؛ وقال الجعدي يذكر نساء :

تَرَكْنِي بِطَالَةٍ وَأَخَذَنِي جَذًّا ،

وَأَلْقَيْنِ الْمَكَاحِيلَ لِلنَّبِيحِ

قال : الجذ والمجذ طرف المروء .

جود : أبو عبيد : الجِرْدُ ، بالتحريك ، كل ما حدث  
في عرقوب الفرس ، وفي الصحاح : في عرقوب الدابة  
من تَرَبَّدَ وانتفاخ عصب ويكون في عرض الكعب  
من ظاهر أو باطن . وقال ابن شبل : الجِرْدُ ورم  
يأخذ الفرس في عرض حافره وفي ثَفْنَتِهِ من رجله  
حتى يعقره ودم غليظ ينقر<sup>١</sup> والبعر يأخذه . وفي  
نواذر الأعراب : الجِرْدُ ذاء يأخذ في مفصل العرقوب  
ويكوى منه غشيطاً فيبرأ عرقوبه آخرأ ضغماً غليظاً  
فيكون وديئاً في حملة ومشيه . ابن سيده : الجِرْدُ :  
ذاء يأخذ في قوائم الدابة ، وقد تقدّم في الدال المهله  
والأصل الذال المعجمة ؛ ودابة جِرْد . وحكى بعضهم :  
رجل جِرْد الرجلين .

والجِرْد : الذكر من الفأر ، وقيل : الذكر الكبير  
من الفأر ، وقيل : هو أعظم من اليربوع أكدر في  
ذنبه سواد والجمع جِرْدَان . الصحاح : الجِرْدُ ضرب  
من الفأر .

وَأُمُّ جِرْدَان : آخر نخلة بالحجاز إدراكاً ؛ حكاه أبو  
حنيفة وعزاها إلى الأصمعي ، قال : ولذلك قال الساجع :  
إِذَا ظَلَعْتَ الْحَرَاتَانَ أَكَلْتَ أُمَّ جِرْدَان ؛ وطلوع  
الحَرَاتَيْنِ في أخريات القَيْظِ بعد طلوع سهيل وفي  
قَبْلُ . الصقريّ قال : وزعموا أَن رسول الله ، صلى

١ قوله « ودم غليظ ينقر الى قوله فيكون وديئاً » كذا بالأصل  
ولعل فيه سقطاً . والأصل ينقر الفرس والبعر ومع ذلك في  
بقية التركيب قلاقة ونموذ بالله من سقم النسخ .

الله عليه وسلم ، دعا لَأُمِّ جِرْدَانِ مرتين ؛ قال : رواه  
الأصمعي عن نافع بن أبي نعيم قارئ أهل المدينة عن  
ربيعة بن أبي عبد الرحمن فقيهم ، قال : وهي أُمُّ  
جِرْدَانِ رطباً فإذا جفت فهي الكيس . وفي الحديث  
ذَكَرَ أُمُّ جِرْدَانِ ، وهو نوع من التمر كبار ، قيل :  
إن نخله يجتمع تحته الفأر ، وهو الذي يسمى بالكوفة  
الموشان ، يعنون الفأر بالفارسية . وأرض جِرْدَة :  
من الجِرْدِ أي ذات جِرْدَانِ . والجِرْدَان : عَصَبَانِ  
في ظاهر تخصيله الفرس وباطنها يلي الحنين .

ورجل 'جِرْدَة' : ذاهٍ 'مَجْرَبٌ' للأموه ؛ ابن الأعرابي :  
جِرْدَة الدهر وذلكه وديئته ونَجْدَة وَحَنَكَة .  
أبو عمرو : هو المَجْرْدُ والمَجْرَسُ . وأَجْرْدَة إلى  
الشيء : أَلْجَأَهُ واضطره ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وَحَادَ عَنِّي عَبْدُهُمْ وَأَجْرَدَا

أي أُلْجِئْتُ ؛ قال الشاعر :

كَأَنَّ أَوْبَ صَنْعَةِ الْمَلَأِ

يَسْتَهْنِعُ الْمَرَاهِقَ الْحَاذِي ،

عَافِيَهُ سَهْوَ غَيْرَ مَا لِحِرَادِ

وعافيه : ما جاء من عفوه سهواً سهلاً بلا حث ولا  
إكراه عليه .

ورجل 'مَجْرْدَة' : أفرده أصحابه فلجأ إلى سواهم ،  
وقيل : هو الذي ذهب ماله فلجأ إلى من ينوّه ؛ قال  
كثير عزة :

وَأَلْفَيْتُ عَيْلًا كَانَ نَعْوَاهُ

بُكَاءَ 'مَجْرْدَةٍ' يَبْغِي الْمَيْتَ ، خَلِيعُ

جوبذ : الجِرْبَذَة : من عدو الفرس فوق القدر بتنكيس  
الرأس وشدة الاختلاط . وقال ابن دريد : جِرْبَذَتِ  
الفرس 'جِرْبَذَة' وجِرْبَذًا ، وهو عدو ثقيل ، وهي  
مَجْرَبِيذ . أبو عبيدة : الجِرْبَذَة من سائر الخيل ؛

الطائف لين مستو كالراحة. والجلندي: الحجر. والجلدي،  
بالضم، من الإبل: الشديد الغليظ؛ قال الرازي:

صَوَّى لها ذا كِدْنَةٍ جُلْدِيًّا ،  
أَخِيفَ كَانَتْ أُمُّهُ صَفِيًّا

وناقة جُلْدِيَّة: قوية شديدة صلبة، والذكر جُلْدِيٌّ  
مشتق من ذلك؛ قال علقمة:

هل تُلَحِقِنِي بأولى القَوْمِ إِذْ سَخَطُوا  
جُلْدِيَّةً كَأَنَّ الضَّحْلَ عُنْكَوْمُ ؟

وأَنان الضحل: صخرة عظيمة مُلَمَّمة. والضحل:  
الماء الضحضاح. والعلكوم: الناقة الشديدة. قال أبو  
زيد: ولم يعرفه الكلبيون في ذكر الإبل ولا في  
الرجال؛ وسير جُلْدِيٌّ وخمس جُلْدِيٌّ وقَرَبُ  
جُلْدِيٌّ: شديد؛ فأما قول ابن ميادة:

لَتَقْرُبُنَّ قَرَبًا جُلْدِيًّا ،  
مَادَامَ فِيهِنَّ قَصِيلٌ حَيًّا ،  
وقد دجا الليلُ قَهْبًا هَيَّا

القَرَب: القُرب من الورد بعد سير إليه. وليلة  
القَرَب: الليلة التي ترد الإبل في صبيحتها الماء. وهيا:  
بمعنى الاستحاثات. قال ابن سيده: وزعم الفارسي أنه  
يجوز أن يكون صفة للقَرَب وأن يكون اسماً للناقة،  
على أنه ترخيم جُلْدِيَّة مسمى بها أو جلدية صفة. ابن  
الأعرابي: والجلادي في شعر ابن مقبل جمع الجلدية،  
وهي الناقة الصلبة، وهو:

صوت التواقيس فيه ما يفرطه  
أيدي الجلاديّ جون ما يعفينا

والجلادي: صغار الشجر؛ وخص أبو حنيفة به صغار  
الطلع.

١ قوله «ما يفرطه» في شرح القاموس ما يقربه، وقوله ما يعفينا  
فيه ما يفضينا.

وفرس جُرَيْد، قال: وهو القريب القَدَر في تنكيس  
الرأس وشدة الاختلاط مع بطء إحارة يديه ورجليه.  
قال: ويكون المجرى أيضاً في قُرب السُنْبُك من  
الأرض وارتفاعه؛ وأنشد:

كنت تجري بالبُهرِ خلواً ، فلما  
كَلَفْتَنِي الجِيَادُ جَرِي الجِيَادِ ،

جَرَيْدَتٌ دونها يدك ، وأرَدَى  
بك لَوْمُ الآبَاءِ والأَجْدَادِ

والجُرَيْدَة: ثقل الدابة، وهو المجرىد.  
والجُرَيْبَة: الذي تزوج أمه. ابن الأنباري:  
البرؤك من النساء التي تزوج زوجاً ولها ابن مدرك  
من زوج آخر، ويقال لابنها الجُرَيْبَة؛ قال الأزهري:  
وهو مأخوذ من الجُرَيْبَة.

جلد: الجِلْدُ: الفأر الأعْمى، والجمع مَنَاجِدُ على غير  
واحدة، كما قالوا خلفه والجمع مخاض.

والجلذاء: الحجارة، وقيل: هو ما صلب من الأرض،  
والجمع جلذاء، بالكسر، ممدود وجلّاذي؛ الأخيرة  
مطردة.

الأزهري في نوادر الأعراب: جلظاء من الأرض  
وجلماظ وجلذاء وجلذآن. والجلذائة: الأرض  
الغليظة، وجمعها جلّاذي، وهي الحزباءة.

ابن شميل: الجلّذية المكان الحشن الغليظ من القُف  
المرتفع جداً يقطع أخفاف الإبل وقلمها ينقاد، لا ينبت  
شيئاً. والجلّذية من الفرائس: الغليظة الوكيعة.  
وقولهم: أسهل من جلذآن، وهو حمى قريب من

١ قوله «والجرىد الخ» كذا بالأصل، والذي في القاموس  
الجرينة: بالهاء.

٢ قوله «الجلد» هكذا ضبط بالأصل بفتح فكسر، وفي القاموس  
وشرحه بضم الجيم وسكون اللام وفتح الجيم وكسفت أيضاً.

٣ قوله «من القف المرتفع الخ» كذا بالأصل والذي في شرح  
القاموس ليس بالمرتفع جداً.

ولأنه لِيَجْلَزَ بكل خير أي يظن به ، وقد تقدم في الدال .

أبو عمرو : الجَلَاذِي الصَّنَاعُ ، واحدم جُلْدِي .  
وقال غيره : الجَلَاذِي خدام البيعة وجعلهم جَلَاذِي<sup>١</sup>  
لفظهم .

وجِلْدَان : عقبة بالطائف .

واجلَوْدُ الليل : ذهب ؛ قال الشاعر :

ألا حبذا حبذا حبذا  
حبيبٌ تحمَلْتُ منه الأذى !  
ويا حبذا بَرْدُ أنيابه ،  
إذا أظلمَ الليلُ واجلَوْدَا !

والاجلَوْدُ والاجلَوْدُ : المتضاد والسرعة في السير ؛  
قال سيبويه : لا يستعمل إلا مزيداً . التهذيب :  
الجُلْدِي الشديد من السير السريع ؛ قال العجاج  
يصف فلاة :

الحِمْسُ والحِمْسُ بها جُلْدِي<sup>٢</sup>

يقول : سير خمس بها شديد . الأصمعي : الاجلَوْدُ  
في السير والاجر واطُ المتضاد في السرعة ؛ وقال ابن  
الأعرابي : هو الإسراع . واجلَوْدُ واجرهد<sup>٣</sup> إذا  
أسرع . واجلَوْدُ بهم السير اجلَوْدَا أي دام مع  
السرعة ، وهو من سير الإبل ؛ ومنه اجلَوْدُ المطر .  
وفي حديث رقيقة : واجلَوْدُ المطر أي امتد وقت  
تأخره وانقطاعه .

جَنَبْد : الجَنَبْدَةُ ، بالضم : ما ارتفع من الشيء واستدار  
كالقبة ؛ قال يعقوب : والعامية تقول : جَنَبْدَةٌ ، بفتح  
الباء . ابن سيده : الجَنَبْدَةُ المرتفع من كل شيء .  
والجَنَبْدَةُ : ما علا من الأرض واستدار . ومكان  
مُجَنَّبَد : مرتفع ؛ حكاه كراع . وجَنَبْدَةُ الكيل :  
منتهى أصباره ؛ وقد جَنَبَدَ . والجَنَبْدَةُ : القبة ؛

عن ابن الأعرابي . وفي الحديث في صفة الجنة : وسطها  
جَنَابِدُ من ذهب وفضة يسكنها قوم من أهل الجنة  
كالأعراب في البادية ؛ وورد في حديث آخر : فيها  
جَنَابِدُ من لؤلؤ ، وفسره بذلك أيضاً .

جوْدُ : أبو الجُوْدِي : كنية رجل ؛ قال :

لو قد حْدَاهُنَّ أبو الجُوْدِي<sup>٤</sup>  
بَرَجَرٍ مُسْتَحْفِرٍ الرَّوِي<sup>٥</sup>  
مُسْتَوِيَاتٍ كَنَى الْبَرِّي<sup>٦</sup>

وقد تقدم أنه أبو الجُوْدِي ، بالدال المهملة .

### فصل الحاء المهملة

حَبْد : ذكر الأزهري هذه الترجمة في الحاء والذال والباء ،  
قال : وأما قولهم حَبْدًا كذا وكذا ، بتشديد الباء ،  
فهو حرف معنى أُلْتُ من حَبٍّ وذا . وقال في آخر  
الفصل : وحَبْدًا في الحقيقة فعل واسم : حَبٌّ بمنزلة  
نِعْمٍ ، وذا فاعل بمنزلة الرجل ، وقد ذكرناه نحن في  
ترجمة حَبٍّ فيما تقدم ، والله أعلم .

حَذُ : الحَذُ : القطع المستأصل . حَذَهُ حَبْدَهُ حَذًا :  
قطعه قطعاً سريعاً مستأصلاً ؛ وقال ابن دريد : قطعه  
قطعاً سريعاً من غير أن يقول مستأصلاً .  
والحَذَّة : القطعة من اللحم كالحُرَّة والفِلْدَة ؛ قال  
الشاعر :

تُعْيِيهِ حَذَّةٌ فَلَنْدٍ لَنْ أَلَمَ<sup>٧</sup> بِهَا  
مِنَ الشَّوَاءِ ، وَيُرْوِي شَرْبَهُ الْقَمَرُ<sup>٨</sup>

ويروي حزة فلذ ، وسنذكره في موضعه .

والحَذْدُ : السرعة ، وقيل : السرعة والحقه . والحَذْدُ :  
خفة الذنب واللحية ، والنعت منها أَحَدٌ . وبمعير أَحَدُ

١ قوله «نعيه النح» كذا بالامل ، والذي في الصحاح وشرح القاموس :  
تكنيه حزة فلذ ان ألم بها من الشواء ويكني شربه القمر

ولحية حذاء : خفيفة ؛ قال :

وشُعْتُ على الأكوارِ حَذًّا لِجَاهِمُ  
تَفَادُوا من الموتِ الذَّرِيعَ تَفَادِيَا

وفرس أحدًا : خفيف شعر الذنب ؛ وقطاة حذاء : وصفت بذلك لقصر ذنبها وقلة ريشها ، وقيل : لحقتها وسرعة طيرانها . وفي حديث عتبة بن غزوان : أنه خطب الناس فقال في خطبته : إن الدنيا قد آذَنْتْ بِصَرْمٍ وَوَلَّتْ حَذَاءً فلم يَبْقَ منها إلا صَبَابَةٌ كَصَبَابَةِ الإِنَاءِ ؛ يقول : لم يبق منها إلا مثل ما بقي من الذَّنْبِ الأَحَدِ ، ومعنى قوله ولت حذاء أي سريعة الإِدْبَارِ ؛ قال الأزهري : ولت حذاء هي السريعة الخفيفة التي قد انقطع آخرها ، ومنه قيل للقطاة حذاء لقصر ذنبها مع خفتها ؛ قال النابغة يصف القطا :

حذاءٌ مُقْبِلَةٌ سَكَاءٌ مُدِيرَةٌ ،  
للماء في التَّحَرُّرِ منها نَوَاطَةٌ عَجَبٌ

قال : ومن هذا قيل للبحار القصير الذنب أحدًا . والأحد : السريع في الكلام والفعال ؛ وقيل : ولت حذاء أي ماضية لا يتعلق بها شيء . وجمار أحدٌ : قصير الذنب ، والاسم من ذلك الحَذَفُ ولا فعل له . الأزهري : الحَذَفُ مصدر الأحد من غير فعل . ورجل أحدٌ : سريع اليد خفيفها ؛ قال الفرزدق يهجو عُمرَ ابن هيرة الفزاري :

تَفَيَّقَ بالعراقِ أبو المُنْثَى ،  
وعَلَّمَ أَهْلَهُ أَكْلَ الحَبِيصِ  
أَطْطَعَتِ العراقَ ورافِدِيه  
فَزَارِيًّا أَحَدًا يَدَ القَيْصِ ؟

يصفه بالغلول وسرعة اليد ، وقوله أحدٌ يد القيص ، أراد أحد اليد فأضاف إلى القيص حاجته وأراد خفة يده في السرعة . قال ابن بري : الفزاري المهجور في

البيت عمر بن هيرة ؛ وقد قيل في الأحذ غير ما ذكره الجوهرى ، وهو أن الأحذ المقطوع ، يريد أنه قصير اليد عن نيل المعالي فجعله كالأحد الذي لا شعر لذنبه ولا يجب لمن هذه صفته أن يولى العراق . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : أصول يَبْدُ حذاء أي قصيرة لا تمتد إلى ما أريد ، ويروى بالجيم ، من الجذ القطع ، كنى بذلك عن قصور أصحابه وتقاعدهم عن الغزو . قال ابن الأثير : وكانها بالجيم أشبه . وأمر أحدٌ : سريع المضاء . وصريمة حذاء : ماضية . وحاجة حذاء : خفيفة سريعة النفاذ . وأمر أحدٌ أي شديد منكر . وجئنا يُحْطَبُ حَذًّا أي بأمر منكرة ؛ وقال الطرماح :

يَقْرِي الأمورَ الحَذَّ ذا لِرَبَّةٍ  
في لَيْثِهَا سَرَّارًا ولِبَارِئِهَا

أي يقريها قلباً ذا لِرَبَّةٍ . الأزهري : والقلب يسمى أحدًا ؛ قال ابن سيده : وقلب أحدٌ ذَكِيٌّ خفيف . وسهم أحد : خفف غِراءَ نَصْلِهِ ولم يُفْتَقِ ؛ قال العجاج :

أوردُ حَذًّا تَسْبِيْقُ الأَبْصَارَا ،  
وكلُّ أَنتَى حَمَلَتْ أَحْجَارَا

يعني بالأنثى الحاملة الأحجار المتجنقة . الأزهري : الأحد اسم عروض من أغاريض الشعر ؛ قال ابن سيده : هو من الكامل ما حذف من آخره وتِدٌ تام كَرَدٌ مُتَفَاعِلُنْ إلى مُثَفَاً ونقله إلى فَعْلُنْ ، أو مُتَفَاعِلُنْ إلى مُثَفَاً ونقله إلى فَعْلُنْ ، وذلك لحقتها بالحذف . وزاده الأزهري إيضاحاً فقال : يكون صدره ثلاثة أجزاء متفاعلين ، وآخره جزآن تامان ، والثالث قد حذف منه علن وبقيت القافية متفا فجعلت فَعْلُنْ أو فَعْلُنْ كقول ضابئ :

حَذَّ : الحُمَاذِيّ : شِدَّةُ الحرِّ كَالْحُمَاذِيّ .

حَذَّ : حَذَّ الْجَدْيَ وَغَيْرَهُ يَحْنِذُهُ حَذّاً : شَوَاهُ  
فَقَطَّ ، وَقِيلَ : سَطَّهُ .

وَلَحْمٌ حَذٌّ : مَشْوِيٌّ ، عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ وَصَفَ بِالمَصْدَرِ ،  
وَكَذَلِكَ يَحْنُودُ وَحَنْيَذُ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزُ : فِجَاءٌ  
بِعَجَلٍ حَنِذٌ . قَالَ : يَحْنُودُ مَشْوِيٌّ . وَرَوَى فِي قَوْلِهِ  
عَزَّ وَجَلَّ : فِجَاءٌ بِعَجَلٍ حَنِذٌ ، قَالَ : هُوَ الَّذِي يَقْطُرُ  
مَاءُهُ وَقَدْ شَوِيَ . قَالَ : وَهَذَا أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِيهِ .  
الْفَرَاءُ : الْحَنْيَذُ مَا حَفَرَتْ لَهُ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ غَمَمَتْهُ ،  
قَالَ : وَهُوَ مِنْ فَعَلَ أَهْلُ الْبَادِيَةِ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ يَحْنُودُ  
فِي الْأَصْلِ وَقَدْ حَنِذَ ، فَهُوَ يَحْنُودُ ، كَمَا قِيلَ : طَبِخَ  
وَمَطْبُوخٌ . وَقَالَ شَبْرٌ : الْحَنِذُ الْمَاءُ السَّخْنُ ؛ وَأَشْدُّ  
لِابْنِ مَيْمُونَةَ :

إِذَا بَاكَرْتَهُ بِالْحَنِيزِ عَوَّاسُهُ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْحَنِذُ مِنَ الشَّوَاءِ التَّضْيِيجُ ، وَهُوَ  
أَنْ تَدُسَّهُ فِي النَّارِ . وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : بِعَجَلٍ حَنِذٌ  
أَيُّ مَشْوِيٍّ بِالرَّضْفِ حَتَّى يَقْطُرَ عَرَقاً .  
وَحَنْذَتُهُ الشَّمْسُ وَالنَّارُ إِذَا شَوَّاهُ . وَالشَّوَاءُ الْمَحْنُودُ :  
الَّذِي قَدْ أُلْقِيَ فَوْقَهُ الْحِجَارَةُ الْمَرْضُوقَةُ بِالنَّارِ حَتَّى  
يَنْشَوِيَ انْشَوَاءً شَدِيداً فَيَنْهَرُ تَحْتَهَا .

شَبْرٌ : الْحَنِذُ مِنَ الشَّوَاءِ الْحَارِّ الَّذِي يَقْطُرُ مَاءُهُ وَقَدْ  
شَوِيَ . وَقِيلَ : الْحَنِذُ مِنَ اللَّحْمِ الَّذِي يُؤْخَذُ فَيَقْطَعُ  
أَعْضَاءُ وَيَنْصَبُ لَهُ صَفِيحُ الْحِجَارَةِ فَيَقَابِلُ ، يَكُونُ  
ارْتِفَاعُهُ ذِرَاعاً وَعَرْضُهُ أَكْثَرُ مِنْ ذِرَاعَيْنِ فِي مِثْلِهَا ،  
وَيَجْعَلُ لَهُ بَابَانِ ثُمَّ يُوَقَّدُ فِي الصَّفَائِحِ بِالْخَطْبِ وَاشْتَدَّ  
حَرُّهَا وَذَهَبَ كُلُّ دَخَانٍ فِيهَا وَلَهَبٌ أَدْخَلَ فِيهِ اللَّحْمَ ،  
وَأُغْلِقَ الْبَابَانِ بَصْفِيحَتَيْنِ قَدْ كَانَتَا قَدْرَتَا الْبَابَيْنِ ثُمَّ  
ضَرَبَتْهُمَا بِالطَّيْنِ وَبَفَرَّتِ الشَّاةُ وَأُدْفِنَتْهُمَا إِدْفَاءً شَدِيداً

١ هَكَذَا يَبَاضُ بِالْأَصْلِ وَلِلَّ نَاسِطٍ مِنْهُ فَإِذَا حَمِيَ .

إِلَّا كُنْصِنَتْ كَالْقَتَاةِ وَضَابِيَا  
بِالْقَرْحِ بَيْنَ لَبَانِهِ وَبَدِهِ ١

وَكَقَوْلِهِ :

وَحَرَمْتُ مِنَّا صَاحِباً وَمُؤَاوِزاً ،  
وَأَخاً عَلَى السَّرَّاءِ وَالضَّرِّ

وَالْقَصِيدَةُ حَذَاءٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : قَالَ أَبُو إِسْحَقَ :  
سَمِيَ أَحْذً لَأَنَّهُ قَطَعَ سَرِيعٌ مُسْتَأْصِلٌ . قَالَ ابْنُ  
جَنِيٍّ : سَمِيَ أَحْذً لَأَنَّهُ لَمَّا قَطَعَ آخِرَ الْجُزْءِ قَلَّ وَأَسْرَعَ  
انْقِصَاؤُهُ وَفَنَآؤُهُ . وَجُزْءُ أَحْذٍ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ .  
وَالْأَحْذُ : الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَتَعَلَّقُ بِهِ شَيْءٌ . وَقَصِيدَةُ  
حَذَاءٌ : سَائِرَةٌ لَا غَيْبَ فِيهَا وَلَا يَتَعَلَّقُ بِهَا شَيْءٌ مِنْ  
الْقَصَائِدِ جُودَتِهَا . وَالْحَذَاءُ : الْيَبَنُ الْمُنْكَرَةُ الشَّدِيدَةُ الَّتِي  
يَقْطَعُ بِهَا الْحَقُّ ؛ قَالَ :

تَزَيَّدَهَا حَذَاءٌ يَعْلَمُ أَنَّهُ  
هُوَ الْكَاذِبُ الْآتِي الْأُمُورِ الْبَحَارِيَا ٢

الْأَمْرُ الْبَحْرِيُّ : الْعَظِيمُ الْمُنْكَرُ الَّذِي لَمْ يُؤَمِّثْهُ .  
الْجَوْهَرِيُّ : الْيَبَنُ الْحَذَاءُ الَّتِي يَحْلِفُ صَاحِبُهَا بِسُرْعَةٍ ،  
وَمَنْ قَالَهُ بِالْجِيمِ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ جَذَّهَا جَذً الْعَبِيرُ  
الصَّالِيَانَةُ . وَرَحِمَ حَذَاءً وَجَذَّاهُ ؛ عَنْ الْفَرَاءِ ، إِذَا لَمْ  
تُوصَلْ .

وَامْرَأَةٌ حَذْحَذٌ وَحَذْحَذَةٌ : قَصِيرَةٌ .

وَقَرَّبَ حَذْحَاحٌ وَحَذْحَاحٌ : بَعِيدٌ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
قَرَّبَ حَذْحَاحٌ سَرِيعٌ ، أَخَذَ مِنَ الْأَحْذِ الْخَفِيفِ  
مِثْلَ حَشْحَاحٍ . وَخِمْسٌ حَذْحَاحٌ : لَا فُتُورَ فِيهِ ،  
وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ ذَالَهُ بَدَلَ مِنْ ثَاءِ حَشْحَاحٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ  
جَنِيٍّ : لَيْسَ أَحَدُهُمَا بَدَلاً مِنْ صَاحِبِهِ لِأَنَّ حَذْحَاحاً مِنْ  
مَعْنَى الشَّيْءِ الْأَحْذِ ، وَالْحَشْحَاحُ السَّرِيعُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

١ قَوْلُهُ « وَضَابِيَا » كَذَا بِالْأَصْلِ بِالثَّلَاثَةِ التَّحْنِيَةِ ، وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ  
ضَابِيَا ، بِالْهَمْزِ ، وَهُوَ الْأَصْلُ وَالْيَاءُ تَخْفِيفٌ .

٢ وَرَوَدَ الْبَحَارِيَا فِي الصَّفْحَةِ ١٩٣ بِفَمِ الْبَاءِ وَالْعَوَابُ قَتَحَا .



الجلال ليعرق . والحيل 'مَحْنَذُ' إذا أُلْقِيَتْ عليها  
الجلال بعضها على بعض ليعرق . الفراء : ويقال : إذا  
سَقَيْتَ فَاَحْنَذَ يعني أَخْفَسَ ، يقول : أَقْلُ الماء  
وأكثر النيدة ، وقيل : إذا سَقَيْتَ فَاَحْنَذَ أي عَرَقَ  
شراك أي صَبَّ فيه قليل ماء . وفي التهذيب :  
أَحْنَذَ ، بقطع الألف ، قال : وأَعْرَقَ في معنى  
أَخْفَسَ ؛ وذكر المنذري : أن أبا الهيثم أنكر ما قاله  
الفراء في الإحناذ انه بمعنى أَخْفَسَ وأَعْرَقَ وَعَرَفَ  
الإخفاس والإعراق . ابن الأعرابي : شراب 'مَحْنَذُ'  
ومُخْفَسٌ ومُمْنَذِي ومُنْهَى إذا أكثر مزاجه بالماء ،  
قال : وهذا ضد ما قاله الفراء . وقال أبو الهيثم : أصل  
الحناذ من حناذ الحيل إذا مُصِّرَتْ ، قال : وحناذها  
أن يُظَاهَرَ عليها جُلُ فَوَقَّ جُلَّ حتى 'مُجَلَّلٌ'  
بأجلال خمسة أو ستة ليعرق الفرس تحت تلك  
الجلال ويخرج العرق 'شَعْهًا' كي لا يتنفس تنفساً  
شديداً إذا جرى . وفي بعض الحديث : أنه أتى بضب  
مَحْنُود أي مشوي ؛ أبو الهيثم : أصله من حناذ  
الحيل ، وهو ما ذكرناه . وفي حديث الحسن : عَجَلْتُ  
قبل حنيزها يشواها أي عجلت القرى ولم تنتظر  
المشوي . وحَنَذَ الكَرْمُ : فُورَغَ مِنْ بعضه ،  
وحَنَذَ له 'مَحْنَذُ' : أَقْلُ الماء وأكثر الشراب  
كأخفَسَ . وحَنَذَتُ الفرسَ أَحْنَذَهُ حَنَذًا ، وهو  
أن يُخْفِضَهُ شَوْطاً أو شَوْطَيْنِ ثم يُظَاهِرَ عليه الجلال  
في الشمس ليعرق تحتها ، فهو مَحْنُودٌ وحنيد ، وإن لم  
يعرق قيل : كَبَا .

وحَنَذَ : موضع قريب من مكة ، بفتح الحاء والنون  
والذال المعجمة ؛ قال الأزهرى : وقد رأيت بوادي  
الستارين من ديار بني سعد عين ماء عليه غل زَيْنٌ  
عامر وقصور من قصور مياه الأعراب يقال لذلك الماء  
حنيد ، وكان تشيله حاراً فإذا حُقِنَ في السماء

بالتراب في النار ساعة ، ثم يخرج كأنه البُسْرُ قد تَبَرَّأَ  
اللحم من العظم من شدة نضجه ؛ وقيل : الحنيد أن  
يشوى اللحم على الحجارة المَحْمَاة ، وهو 'مَحْنَذُ' ؛  
وقيل : الحنيد أن يأخذ الشاة فيقطعها ثم يجعلها في كرشها  
ويلقى مع كل قطعة من اللحم في الكرش رَضْفَةً ،  
وربما جعل في الكرش قَدْحًا من لبن حامض أو ماء  
ليكون أسلم للكرش أن يَنْقَدَ ، ثم يخلها بخلال وقد  
حفرها بؤرة وأحماها فليقي الكرش في البؤرة ويغطيها  
ساعة ، ثم يخرجها وقد أخذت من النضج حاجتها ؛  
وقيل : الحنيد المشوي عامة ، وقيل : الحنيد الشواء  
الذي لم يَبَالِغْ في نضجه ، والفعل 'كَافَعَلَ' ، ويقال :  
هو الشواء المَغْنُومُ الذي 'مَحْنَذُ' أي يُغَيَّرُ ، وهي  
أقلا .

التهذيب : الحَنَذُ اشتواء اللحم بالحجارة المسخنة ،  
تقول : حَنَذْتُهُ حَنَذًا وحَنَذَهُ مَحْنَذَهُ حَنَذًا .  
وأَحْنَذَ اللحم أي أَنْضَجَهُ . وحَنَذَتِ الشاة أَحْنَذَهَا  
حَنَذًا أي شويتها وجعلت فوقها حجارة لحماية لتنضجها ،  
وهي حنيد ؛ والشمس 'مَحْنَذُ' أي 'مُحَرِّقُ' . والحَنَذُ :  
شدة الحر وإحراقه ؛ قال العجاج يصف حماراً وأناناً :

حتى إذا ما الصيفُ كان أمَجًا ،  
ورهباً من حَنَذِهِ أن يَهْرَجًا

ويقال : حَنَذَتِ الشمسُ أي أَحْرَقَتْ . وحناذ 'مَحْنَذُ'  
على المبالغة أي حر محرق ؛ قال 'بَحْنَذَجُ' يهجو أبا  
نخيلة :

لاقى النخيلات حناذاً مَحْنَذًا  
مِثِّي ، وسلاً للأعادي مَشَقْدًا

أي حرّاً ينضجه ويحرقه . وحَنَذَ الفرسَ مَحْنَذَهُ حَنَذًا  
. وحناذاً ، فهو مَحْنُودٌ وحنيد : أجراه أو ألقى عليه

فهو مؤمن أي حافظ عليها، من حاذ الإبل بحوذها إذا حازها وجمعها ليسوقها . وطرَدَ أَحُوذٌ : سريع ؛ قال الجندج :

لاقي النخيلات حناذاً محنذاً  
مني، وشلاً للأعادي مشقذاً،  
وطرداً طرداً النعام أحوذاً

وأحوذَ السير : سار سيراً شديداً . والأحوذِي : السريع في كل ما أخذَ فيه ، وأصله في السفر .

والحَوذُ : السوق السريع ، يقال : حذت الإبل أحوذها حوذاً وأحوذتها مثله . والأحوذِي : الخفيف في الشيء بحذقه ؛ عن أبي عمرو ، وقال يصف جناحي قطاة :

على أحوذيين استقلت عليهما ،  
فما هي إلا كنحة فتغيب

وقال آخر :

أنتك عبس تحمّل المشي ،  
ماء من الطثرة أحوذنا

يعني سريع الإسهال . والأحوذِي : الذي يسير مسيرة عشر في ثلاث ليل ، وأنشد :

لقد أكون على الحاجات ذا لبث ،  
وأحوذياً إذا انضم الذعاليب

قال : انضمامها انطواء بدنها ، وهي إذا انضبت فهي أسرع لها . قال : والذعاليب أيضاً ذبول الثياب . ويقال : أحوذ ذاك إذا جمعه وضه ؛ ومنه يقال : استعوذ على كذا إذا حواه . وأحوذ ثوبه : ضمه إليه ؛ قال لبيد يصف حماماً وأتناً :

إذا اجتمعت وأحوذ جانبينها  
وأوردتها على عوج طوال

وعلق في الهواء حتى تضربه الريح عذّب وطاب . وفي أغراض مدينة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قرية قريبة من المدينة النبوية فيها نخل كثير يقال لها حنذ ، وأنشد ابن السكيت لبعض الرّجّاز يصف النخل وأنه بحذاء حنذ ويتأبر منه دون أن يؤبر ، فقال :

تأبري يا خيرة الفسيل ،  
تأبري من حنذ فشولي ،  
إذا صن أهل النخل بالفحول

ومعنى تأبري أي تلقحي ، وإن لم تؤبري برواحية حرق فحاحيل حنذ ، وذلك أن النخل إذا كان بحذاء خائط فيه فحائل مما يلي الجنوب فإنها تؤبر برواحها وإن لم تؤبر ؛ وقوله فشولي شبهها بالناقة التي تلتقح فتشول ذنبها أي ترفعه ؛ قال ابن بري : الرجز لأحيحة بن الجلاح ، قال : والمعنى تأبري من روائح هذا النخل إذ صن أهل النخل بالفحول التي يؤبر بها ، ومعنى شولي أرفعي من قولهم سألت الناقة بذنبها إذا رفعته للقاح . وحنّاذ : اسم .

حوذ : حاذ يحوذ حوذاً كحاط حوطاً ، والحوذ : الطلث . والحوذ والإحوذ : السير الشديد . وحاذ إبله يحوذها حوذاً : ساقها سوقاً شديداً كحازها حوزاً ؛ وروي هذا البيت :

يحوذهنّ وله حوذِي

فسره ثعلب بأن معنى قوله حوذِي امتناع في نفسه ؛ قال ابن سيده : ولا أعرف هذا إلا ههنا ، والمعروف :

يحوزهنّ وله حوزي

وفي حديث الصلاة : فمن فرّغ لها قلبه وحاذ عليها ،

قال : يعني ضمه ولم يفته منها شيء ، وعني بالعُوج القوائم .  
وأمر بحُود : مضموم بحكم كَحُود ، وجاد ما أُحود  
قصيده أي أحكمها . ويقال : أحود الصانع القِدَح إذا  
أخفه ؛ ومن هذا أخذ الأُحودي المنكش الحاد  
الخفيف في أموره ؛ قال لبيد :

فهو كَقِدَحِ المَتِيحِ أُحودَه الصَّا  
نع ، يَنْفِي عن مَثْنِه القَوْبَا

والأُحودي : المشر في الأمور القاهر لها الذي لا  
يشذ عليه منها شيء .

والحويذ من الرجال : المشر ؛ قال عمران بن حِطَّان :

ثَقَفَ حويذَ مَبِينِ الكَفِّ ناصِعُهُ ،  
لا طَائِشُ الكَفِّ وَقَافٌ ولا كِفْلٌ

يريد بالكِفْل الكِفْل . والأُحودي : الذي يَغْلِب .  
واستُحود : غلب . وفي حديث عائشة تصف عمر ،  
رضي الله عنهما : كان والله أُحودِيًّا نَسِيحَ وَحدِه .  
الأُحودي : الحاد المنكش في أموره الحسن لسياق  
الأمور . وحاده يحُوده حوداً : غلبه . واستُحود  
عليه الشيطان واستحاذ أي غلب ، جاء بالواو على أصله ،  
كما جاء استَرْوح واستصوب ، وهذا الباب كله يجوز  
أن يُتَكَلَّم به على الأصل . تقول العرب : استصَاب  
واستصوب واستجَاب واستجوب ، وهو قياس  
مطرود عندهم . وقوله تعالى : ألم نستحود عليكم ؛ أي ألم  
نغلب على أموركم ونستول على مودتكم . وفي الحديث :  
ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة إلا  
وقد استُحود عليهم الشيطان أي استولى عليهم وحوام  
إليه ؛ قال : وهذه اللفظة أحد ما جاء على الأصل من  
غير إعلال خارجة عن أخواتها نحو استقال واستقام .  
قال ابن جني : امتنعوا من استعمال استحود معتلاً وإن  
كان القياس داعياً إلى ذلك مؤذناً به ، لكن عارض فيه

لإجماعهم على إخراجهم مصححاً ليكون ذلك على أصول  
ما غيّر من نحوه لاستقام واستعان . وقد فسر ثعلب  
قوله تعالى : استحود عليهم الشيطان ، فقال : غلب  
على قلوبهم . وقال الله عز وجل ، حكاية عن المنافقين  
يخاطبون به الكفار : ألم نستحود عليكم ونمنعكم من  
المؤمنين ؛ وقال أبو إسحق : معنى ألم نستحود عليكم :  
ألم نستول عليكم بالموالاة لكم . وحاذ الحمارُ أثنه  
إذا استولى عليها وجمعها وكذلك حازها ؛ وأنشد :

يحُودُهْن وله حُودي

قال وقال النحويون : استحود خرج على أصله ، فمن  
قال حاذ يحُود لم يقل إلا استحاذ ، ومن قال أحود  
فأخرجه على الأصل قال استحود .

والحاذ : الحال ؛ ومنه قوله في الحديث : أغبط الناس  
المؤمن الخفيف الحاذ أي خفيف الظهر . والحاذان :  
ما وقع عليه الذنب من أذبار الفخذين ، وقيل : خفيف  
الحال من المال ؛ وأصل الحاذ طريقة المتن من الإنسان ؛  
وفي الحديث : ليأتين على الناس زمان يُغبط الرجل  
فيه لحفة الحاذ كما يُغبط اليوم أبو العشرة ؛ ضربه  
مثلاً لقلة المال والعيال . شر : يقال كيف حالك  
وحاذك ؟ ابن سيده : والحاذ طريقة المتن ، واللام  
أعلى من الذال ، يقال : حال مَثْنِه وحاذ مَثْنِه ،  
وهو موضع البدن من ظهر الفرس . قال : والحاذان  
ما استقبلك من فخذَي الدابة إذا استدبرتها ؛ قال :

وتَلَفَّ حاذِئُها بذي مُفَصَّل  
رِيَّان ، مِثْلُ قَوَادِمِ الشَّرِّ

قال : والحاذان لَحْتَانِ في ظاهر الفخذين تكونان في  
الإنسان وغيره ؛ قال :

خَفِيفُ الحاذِ نَسَالُ الفَيَافِي ،  
وَعَبْدٌ لِلصَّحَابَةِ غَيْرُ عَبْدِ

وقال مزاحم :

دَعَاهُنَّ ذِكْرُ الحَاذِ مِنْ رَمْلِ تَخْطَمَةٍ  
فَمَارِدُ فِي جَرْدَائِهِنَّ الْأَبَارِقُ

والحوذان: نبت يرتفع قدر الذراع له زهرة حمراء في أصلها صفرة وورقه مدورة والحافر يسمن عليه ، وهو من نبات السهل حلو طيب الطعم ؛ ولذلك قال الشاعر :

أَكَلُ مِنْ حَوْذَانِهِ وَأَنْسَلُ

والحوذان: نبات مثل الهندباء ينبت مسطحاً في جلد الأرض وليانها لازقاً بها ، وقلبا ينبت في السهل ، ولها زهرة صفراء . وفي حديث قس عمير حوذان : الحوذان نبت له ورق وقصب وتور أصفر . وقال في ترجمة هوذ : والهاذة شجرة لها أغصان سبطة لا ورق لها ، وجمعها الهاذ ؛ قال الأزهري : روى هذا النضر والمحموظ في باب الأشجار الحاذ . وحوذان وأبو حوذان : أسماء رجال ؛ ومنه قول عبد الرحمن بن عبد الله بن الجراح :

أَتَتَكَ قَوَافٍ مِنْ كَرِيمِ هَجَوْتِهِ ،  
أَبَا الحَوْذِ ، فَانْظُرْ كَيْفَ عَنكَ تَذَوْدُ

إنما أراد أبا حوذان فحذف وغير بدخول الألف واللام ؛ ومثل هذا التغيير كثير في أشعار العرب كقول الخطيئة :

جَدَلَاءُ مُحْكَمَةٍ مِنْ صُنْعِ سَلَامٍ

يريد سليمان فقير مع أنه غلط فنسب الدروع إلى سليمان وإنما هي لداود ؛ وكقول النابغة :

وَتَسْجُ سُلَيْمٍ كُلُّ قَضَاءٍ ذَائِلٍ

يعني سليمان أيضاً ، وقد غلط كما غلط الخطيئة ؛ ومثله في أشعار العرب الجفأة كثير ، واحدها حوذانة وبها

الرياشي قال: الحاذ الذي يقع عليه الذئب من الفخذين من ذا الجانب وذا الجانب ؛ وأنشد :

وَتَلَفَّ حَاذَيْنَهَا بِذِي نُخْصَلٍ  
عَقِمَتْ ، فَتَعِمُ بُنْيَةَ الْعُقْمِ

أبو زيد : الحاذ ما وقع عليه الذئب من أدبار الفخذين ، وجمع الحاذ أخواز . والحاذ والحال معاً : ما وقع عليه اللبد من ظهر الفرس ؛ وضرب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في قوله مؤمن " خفيف الحاذ قلة اللحم ، مثلاً لقلة ماله وقلة عياله كما يقال خفيف الظهر . ورجل خفيف الحاذ أي قليل المال ، ويكون أيضاً القليل العيال . أبو زيد : العرب تقول : أنفع اللبن ما ولي حاذي الناقة أي ساعة تحلب من غير أن يكون رضعها حوار قبل ذلك . والحاذ : نبت ، وقيل : شجر عظام ينبت نبتة الرمث لها غصنة كثيرة الشوك . وقال أبو حنيفة : الحاذ من شجر الحمنس يعظم ومنابته السهل والرمل ، وهو ناجع في الإبل فخصب عليه طباً وبأساً ؛ قال الراعي ووصف إبله :

إِذَا اخْتَلَفَتْ صَوْبَ الرَّيْعِ وَصَالَهَا  
عَرَادٌ وَحَاذٌ مُلَيْسٌ كُلُّ أَجْرَعَا

قال ابن سيده : وألف الحاذ واو ، لأن العين واو أكثر منها ياء . قال أبو عبيد : الحاذ شجر ، الواحدة حاذة من شجر الجنبية ؛ وأنشد :

ذَوَاتِ أَمْطِيٍّ وَذَاتِ الحَاذِ

والأمطي : شجرة لها صغ يعضه صبيان الأعراب ، وقيل : الحاذة شجرة يألفها بقر الوحش ؛ قال ابن مقبل :

وَهُنَّ جُنُوحٌ لِذِي حَاذَةٍ ،  
تُضَارِبُ غَزْلَانِهَا بِالْجُرْنِ

١ قوله « وصالها » كذا بالأصل هنا وفي عرد . وقد وردت « أجراعاً » في الصفحة ٢٨٨ بالهاء المهملة خطأ .

سمي الرجل ؛ أنشد يعقوب لرجل من بني الهذال :

لو كان حوْذَانُهُ بالبلادِ ،

قام بها بالدَّلو والمِقْطَرِ ،

أَيَّامَ أَذْغُو يا بني زياد

أَزْرَقَ بَوَّالاً على البساطِ

مُنْجَحِرًا مُنْجَحَرَ الصُّدَادِ

الصُّدَادُ : الوزْغُ ؛ ورواه غيره : بأبي زياد ؛ وروي :

أَوْزَقَ بَوَّالاً على البساطِ

وهذا هو الأكفأ .

### فصل إظهار المعجمة

خَذَفُ : التهذيب : أهله الليث ، وفي نوادر الأعراب :

خَذَفُ الجُرْحُ خَذِيفاً إذا سال منه الصديد .

خَنَدُ : الخَنْدِيَانُ : الكثير الشر . ورجل خَنْدِيدُ اللسان :

بَدِيدُهُ . والخَنْدِيدُ : الفحل ؛ قال بشر :

وخَنْدِيدٌ تَرى العُرْمُولَ مِنْهُ

كَطَيِّمِ الرَّقِّ عَلَّقَهُ التَّجَارُ

والخَنْدِيدُ : الحصي ، أيضاً ، وهو من الأضداد . ابن

سيده : الخَنْدِيدُ ، بوزن فَعْلِيلٍ ، كأنه بني من خَنَدَ

وقد أُمِيتَ فِعْلُهُ ، وهو من الحِلِّ الحصي والفحل ؛

وقيل : الخَنْدِيدُ جِياد الحِلِّ ؛ قال خُفَّافُ بن عبد قيس

من البَرَّاجِمِ :

وَبَرَّاجِينَ كَالْيَبَابِ ، وَأَتَشَاءُ ،

وَحَنَادِيدَ خَصِيصَةٍ وَفَحُولًا

وصفها بالجودة أي منها فحول ومنها خصيان ، فخرج

بذلك من حد الأضداد . قال ابن بري : زعم الجوهري

أن البيت لخُفَّاف بن عبد قيس ، وهو للناطقة الذيباني ؛

وقبله :

جَمَعُوا مِنْ نَوَافِلِ النَّاسِ سَيْبًا ،

وَحَمِيرًا مَوْسُومَةً وَخِيُولًا

قال : وجعل هذا البيت شاهداً على أن الخَنْدِيدَ يكون

غير الحصي ؛ قال : والأكثر في اللغة أن الخَنْدِيدَ

هو الحصي ، وقيل : الخَنْدِيدُ الطويل من الحِلِّ . ابن

الأعرابي : كل ضخم من الحِلِّ وغيره خَنْدِيدٌ ، خصباً

كان أو غيره ؛ وأنشد بيت بشر :

وخَنْدِيدٌ تَرى العُرْمُولَ مِنْهُ

والخَنْدِيدُ : الشاعر المجيد الْمُتَفَحِّحُ الْمُفْلِقُ .

والخَنْدِيدُ : الشجاع البُهْمَةُ الذي لا يُتَدَيُّ لِقَاتِهِ .

والخَنْدِيدُ : السخي التام السخاء . والخَنْدِيدُ : الخطيب

المُصَفِّعُ . والخَنْدِيدُ : السيد الخليم . والخَنْدِيدُ :

العالم بأيام العرب وأشعار القبائل . ورجل خَنْطِيَانٌ

وخَنْدِيَانٌ ، بالحاء المعجمة ، أي فحاش . ورجل خَنْدِيَانٌ :

كثير الشر . التهذيب : والخَنْدِيدُ البذي اللسان من

الناس ، والجمع الخَنَادِيدُ ؛ قال أبو منصور : والمسبوع

من العرب بهذا المعنى الخَنْدِيَانُ والخَنْطِيَانُ ؛ وقد

خَنَدَى وَخَنْطَى وَخَنْطَى وَعَنْطَى إذا خرج إلى البداة

وسلاطة اللسان ؛ قال : ولم أسمع الخَنْدِيدَ بهذا

المعنى . قال : وكذلك خَنَادِي الجبال ، واحداً

خَنْدُوءَةً ، وقيل : خَنْدِيدُ الريح لمُعْصَارِهِ ؛ وقال

الشاعر :

نِسْعَةً ذَاتَ خَنْدِيدٍ يُجَاوِبُهَا

نِسْعٌ لَهَا بَعْضُهُ الْأَرْضَ تَهْزِيرُ

نِسْعٌ وَمِسْعٌ : من أساء الريح الشمال لدقة مهبها ،

شبهت بالنسع الذي تعرفه . ابن سيده : والخَنْدِيدُ

الجبل الطويل المشرف الضخم ، وفي الصحاح : رأس

الجلب المشرف . وخناذيد الجبال : شُعَب دقاق  
الأطراف طوال في أطرافها خِنْذِيذَة ؛ فأما قوله :  
تَعْلُو أَواسِيَه خَنْذِيذُ خَيْمِ

فقد تكون الخناذيد هنا الجبال الضخام وتكون  
المشرفة الطوال . والخناذيد : هي الشماريخ الطوال  
المشرفة ، واحدها خِنْذِيذَة . وخناذيد الغيم : أطراف  
منه مشرفة شاخصة مشبهة بذلك . والخِنْذَوَة :  
الشعبة من الجبل ، مثل بها سيبويه وفسرها السيافي ،  
قال : ووجدت في بعض النسخ 'خِنْذَوَة' ، وفي  
بعضها جَنْذَوَة ؛ وخِنْذَوَة ، بالخاء معجمة ، أقعد  
بذلك يشقها من الخِنْذِيذِ ، وحكى خِنْذَوَة ،  
بكسر الخاء ، وهو قبيح لأنه لا يجتمع كسرة وضمة  
بعدها واو وليس بينهما إلا ساكن لأن الساكن غير  
معنّيه فكأنه خِنْذَوَة ، وحكى جِنْذَوَة  
وخِنْذَوَة وخِنْذَوَة ، لغات في جميع ذلك حكاها  
بعض أهل اللغة ؛ وكذلك وجد في بعض نسخ كتاب  
سيبويه وهذا لا يعضده القياس ولا السماع ، أما  
الكسرة فلأنها توجب قلب الواو ياء ، وإن كان بعدها  
ما يقع عليه الإعراب وهو الهاء ، وقد نفى سيبويه مثل  
ذلك ؛ وأما السماع فلم يجيء لها نظير وإنما ذكرت  
هذه الكلمة بالخاء والحاء والجيم لأن نسخ كتاب  
سيبويه اختلفت فيها .

خوذ : المَخَاوَذَة : المخالفة إلى الشيء .

خَاوَذَه خَوَادْآ ومَخَاوَذَة : خالفة . يقال : بنو فلان  
خَاوَذُوا إلى الماء أي خالفوا إليه . الأمرِي : خَاوَذَه  
مَخَاوَذَة فعلت مثل فعله ، وأنكر شعر خَاوَذَتْ  
هذا المعنى ، وذكر أن المَخَاوَذَة والخَوَادِ والفِرَاقُ ،  
وأُشْد :

إذا التوى تَدَثُو عن الخَوَادِ

وخَاوَذَتْهُ الحُمَى خَوَادْآ : أخذته ثم انقطعت عنه  
ثم عاودته ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وقيل : مخاوذتها ياءه  
تعدها له ؛ وقيل : خَوَادْ الحُمَى أن تأتي لوقت غير  
معلوم . الفراء : الحُمَى مخاوذته إذا حم في الأيام .  
وفلان 'مَخَاوَذْنَا' بالزيارة أي يتعمدها بالزيارة . قال أبو  
منصور : وسماعي من العرب في الخَوَادِ أن حِلَّتَيْنِ  
نزلنا على ماء عضوض لا يروي تَعَمَّهَما في يوم واحد ،  
فسمعت بعضهم يقول لبعض : خَاوَذُوا وِرْدَكُمْ ترووا  
تَعَمَّكُمْ ؛ ومعناه أن يورد فريق نَعَمَ يوماً ونَعَمَ  
الآخرين في الرعي ، فإذا كان اليوم الثاني أورد  
الآخرون نعمهم ، فإذا فعلوا ذلك شرب كل مال غِيثًا  
لأن المالين إذا اجتمعوا على الماء تزح فلم يرووا ، وكان  
صَدَرُهم عن غير رِيٍّ ؛ فهذا معنى الخَوَادِ عندهم .  
وهو من خَوَذَانِهِمْ ؛ عن ابن الأعرابي ، أي من  
خُشَارِهِمْ وخَمَانِهِمْ . ويقال : ذهب فلان في خَوَذَانِ  
الحامل إذا أخر عن أهل الفضل ؛ قال ابن أحمر :

إذا سَبَّنا منهم دَعِيٍّ لَأُمِّ  
خِلِيلَانٍ من خَوَذَانٍ قِنْ مَوْلَدُ

وفي النوادر : أمر خاوذ لائذ ، وأمر 'مَخَاوَذ' ملاوَذُ  
إذا كان مَعُوزًا . وخَاوَذَ عنه إذا تنحى ؛ قال أبو  
وجزة :

وخاوذ عنه فلم يعانها

### فصل الدال المهملة

دبد : الدِيَابُودُ : ثَوْبٌ<sup>٢</sup> ينسج بنيرين كأنه جمع  
دِيَبُود على قِيَعُول ؛ قال أبو عبيد : أصله بالفارسية  
دوبود ؛ وأنشد الأعشى يصف الثور :

١ كذا بالاصل .

٢ قوله « ثوب » كذا بالاصل والصاح ، والماسب ثياب ينسج  
واحدها بنيرين جمع ديبود .

عليه ديابوذ تسربل تحته  
أرندج إسكاف يحاط عظمياً

قال : وربما عربوه بدال غير معجبة .

دوذ : الداذي : نبت ، وقيل : هو شيء له عنقود  
مستطيل وجهه على شكل حب الشعير يوضع منه مقدار  
رطل في الفرق فتعقب راحته ويجود إسكاره ؛ قال :

شربنا من الداذي حتى كأننا  
ملوك ، لنا برء العراقين والبحر

جاء على لفظ النسب وليس بنسب ؛ قال ابن سيده :  
ولما قضينا بأن ألفه واو لكونها عيناً .

### فصل الرء المهملة

وبذ : الرَبْدُ : خفة القوائم في المشي وخفة الأصابع في  
العمل ؛ تقول : إنه لرَبْدٌ .

ورَبِذَتْ يده بالقداح رَبِذَتْ رَبِذاً أي خفت .  
والرَبِذُ : الخفيف القوائم في مشيه ، والرَبْدُ : خفة  
اليد والرجل في العمل والمشي . رَبِذَ رَبِذاً ، فهو  
رَبِذٌ .

والرَبْدُ : العِهنُ يعلق على الناقة . الفراء : الرَبْدُ  
العُهنون التي تعلق في أعناق الإبل ، واحداً رَبْدَةٌ .

قال ابن سيده : الرَبْدَةُ والرَبْدَةُ العِنة تعلق في  
أذن الشاة أو البعير والناقة ؛ الأولى عن كراع ، قال :

وجمعها رَبْدٌ ؛ قال : وعندي أنه اسم للجمع كما حكاها  
سيبويه من حَلَقَ في جمع حَلَقَةٍ . الجوهري :

والرَبْدَةُ واحدة الرَبْد ، وهي عِهن تعلق في أعناق  
الإبل ؛ حكاها أبو عبيد في باب نوادر القمل . والرَبْدَةُ :

الخرقة يُنثا بها ، غمسية ؛ وقيل : هي الصوفة يُنثا بها  
الجرب . والرَبْدَةُ : خرقة الخائض وخرقة الصائغ

التي يجلو بها الحلى ؛ قال النابغة :

فَبَحَّ اللهُ ثم تَنَّى بِلَعْنٍ  
رَبْدَةَ الصَّائِغِ الْجَبَانِ الْجَهُولِ

وقيل : هي الصوفة يطلى بها الجربى ويثا بها البعير ؛  
قال الشاعر :

بَاعَقِيدَ الثَّوْمِ لَوْ لَا نِعْمَتِي ،  
كَتَّ كَالرَّبْدَةِ مُلْقَى بِالْفَنَاءِ

وفي حديث عمر بن عبد العزيز : كتب إلى عامله عدي  
ابن أرطاة : إنما أنت رَبْدَةٌ من الرَبْدِ ؛ قال هو  
بمعنى إنما نُصِبت عاملاً لتعاليج الأمور برأيك وتجلوها  
بتدبيرك ، وقيل : هي خرقة الخائض فيكون قد ذمه  
على هذا القول وقال من عرضه ، وقيل : هي صوفة  
من العِهن تعلق في أعناق الإبل وعلى الموداج ولا طائل  
لها ، فشبه بها أنه من ذوي الشارة والمنظر مع قلة  
النفع والجدوى . وكل شيء قَذِيرٌ : رَبْدَةٌ . وقال  
الليثاني : إنما أنت رَبْدَةٌ من الرَبْدِ أي منتن لا خير  
فيك . وقال بعضهم : رجل رَبْدَةٌ لا خير فيه ، ولم  
يذكر اللث . والرَبْدَةُ : صِمامة القارورة ، وجمع  
ذلك كله رَبْدٌ ورَبَاذ . والرَبْدَةُ : الشدة والشر  
الذي يقع بين القوم . وبينهم رَبَاذِيَة أي شر ؛ قال  
زياد الطماحي :

وكانت بين آل أبي أبي  
رَبَاذِيَةً ، فَأَطْفَأَهَا زِيَادٌ

قوله : فَأَطْفَأَهَا زياد يعني نفسه . وجاء رَبِذَ العِنان  
أي مُثَرَدّاً مُثَهَرماً ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وقول هشام  
المرزني :

تَرَدَّدُ في الديار تَسْوَقُ نَاباً ،  
لَهَا حَقَبٌ تَلْبَسُ بِالْبِطَانِ

ولم تَرَم ابنَ دَارَةَ عَنْ نَمِيمٍ ،  
عَدَاةَ تَرَكْتَهُ رَيْبَةَ الْعِنَانِ

فسره فقال : تركته خالياً من الهجاء ؛ يقول : إنما  
عملك أن تبكي في الديار ولا تذهب عن نفسك . أبو  
سعيد : لثة رَيْبَةَ قليلة اللحم ؛ وأنشد قول الأعشى :  
تَحَنَّنْهُ فَلَسْطِيَّ إِذَا ذُقْتَ طَعْمَهُ  
على رَيْبَاتِ النَّيِّ ، حُمُشَ لِنَاتِهَا

قال : النّي اللحم . وروى ثعلب عن ابن الأعرابي  
قال : رَيْبَاتِ النَّيِّ : من الرَيْبَةِ وهي السواد .  
قال ابن الأنباري : النّي الشحم من نوت الناقة إذا  
سَمِنَتْ . قال : والنّي ، بالهمز ، اللحم الذي لم  
يُنْضَجْ ؛ قال : وهذا هو الصحيح . وفرس رَيْبَةٌ :  
سريع . وفلان ذو رَيْبَاتٍ أي كثير السَّقَطِ في  
كلامه .

والرَيْبَةُ : قرية قرب المدينة ، وفي المحكم : موضع  
به قبر أبي ذرٍّ الغفاري ، رضي الله تعالى عنه .  
وقال أبو حنيفة : الرَيْبِيُّ الوتر يقال له ذلك ولم  
يُضَمَّ بِالرَيْبَةِ ؛ قال : والأصل ما عمل بها ؛ وأنشد  
لعبيد بن أبيوب وهو من لصوص العرب :  
ألم تَرَنِّي حَالَتْ صَفْرَاءُ تَبَعَةٍ ،  
لها رَيْبِيٌّ لَمْ تُفَكِّلْ مَعَايِلَهُ ؟

والرَيْبِيَّةُ : الأصعيّة من السّياط .  
وأرْبَيْتَ الرجلُ إذا اتخذ السّياط الرَيْبِيَّةَ ، وهي معروفة ؛  
وقال ابن شميل : سوط ذو رَيْبَةٍ ، وهي سيور عند  
مقدم جلد السوط .

وذذ : الرّذاذ ، المطر ، وقيل : الساكن الدائم الصغار  
التطر كآته غبار ، وقيل : هو بَعْدَ الطّل . قال  
الأصعي : أخف المطر وأضعفه الطل ثم الرّذاذ ،

والرّذاذُ فوق القِطْقِطِ ؛ قال الراجز :

كَأَنَّ هَفَّتَ الْقِطْقِطِ الْمُنْتَوِرِ ،  
بَعْدَ رَذَاذِ الدَّيْمَةِ الدَّيْجُورِ ،  
على قَرَاهُ فَلِئَقُ الشَّدُورِ .

فجعل الرّذاذَ للدَّيْمَةِ ، واحدته رذاذة . وفي الحديث :  
ما أصاب أصحاب محمد يوم بدر إلا رذاذٌ لَبَدَ لهم  
الأرض ؛ الرّذاذُ : أقل المطر ، قيل : هو كالغبار ؛  
وأما قول بجذج يهجو أبا نخيلة :

لأق النخيلات حِنَاذًا حِنَاذًا  
مِثْنِي ، وَشَلًّا لِلْأَعَادِي مِشْقَدًا

وقافيات عَارِمَاتٍ شَمْدًا ،  
من هَاطِلَاتٍ وَابِلًا وَرَذَذًا

فإنه أراد رذاذًا فحذف للضرورة كقول الآخر :

منازل الحيّ نَقِيّ الطَّلَلِ

أراد الطَّلَلِ فحذف ، وشبه بجذج شعره بالرذاذ في  
أنه لا يكاد ينقطع ، لا أنه غنى به الضعيف بل يشتد  
مرة فيكون كالوابل ، ويسكن مرة فيكون كالرذاذ  
الذي هو دائم ساكن .

ويومٌ مُرْدٌ وقد أَرَذَّت السماء وأرض مُرْدَةٌ عليها  
وَمُرْدَةٌ وَمُرْدُوذَةٌ ؛ الأخيرة عن ثعلب ، وقد  
أَرَذَّتْ ، فهي تُرْدُ إِذْذَاذًا وَرَذَاذًا ، وَأَرَذَّتِ الْعَيْنُ  
بِمَاثِمَا وَأَرَذَّ السَّاقُ إِذْذَاذًا إِذَا سَالَ مَا فِيهِ . وَأَرَذَّتِ  
الشَّجَّةُ إِذَا سَالَ ؛ وكل سائل : مُرْدٌ . قال  
الأصعي : لا يقال أرض مُرْدَةٌ ولا مرذوذة ،  
ولكن يقال : أرض مُرْدٌ عليها . وقال الكسائي :  
أرض مُرْدَةٌ وَمَطْلُوْلَةٌ . الأُموي : يوم مُرْدٌ  
وذو رَذَاذٍ .



**رود : الروذة :** الذهب والمجىء ؛ قال أبو منصور :  
هكذا قيد الحرف في نسخة مقيدة بالذال ؛ قال : وأنا  
فيها واقف ولعلها رودة من راد يرود .  
وراذان : موضع ؛ عن ابن الأعرابي ، وألفها واو  
لأنها عين ، وانتقال الألف عن الواو عيناً أكثر من  
انتقالها عن الياء . وأصل راذان رودة ، ثم اعتلت  
اعتلال ماهان وداران ، وكل ذلك مذكور في مواضعه  
في الصحيح على قول من اعتقد نونها أصلاً ، كطاء  
سابط ، وإنه إنما ترك حرفه لأنه اسم للبقعة .

### فصل الزاي

**زوموذ : الزمرذة ، بالذال :** من الجواهر ، معروف ،  
واحدته زمرذة . الجوهرى : الزمرذ ، بالضم ، الزبرجد ،  
والراء مضمومة مشددة .

### فصل السين المهلة

**سبذ :** قال الأزهرى في ترتيبه : أهملت السين مع الطاء  
والدال والثاء إلى آخر حروفها فلم يستعمل من جميع  
وجوهها شيء في مُصاص كلام العرب ؛ فأما قولهم هذا  
قضاء سذوم ، بالذال ، فإنه أعجمي ؛ وكذلك البسذ  
لهذا الجوهر ليس بعربي ؛ وكذلك السبذة فارسي .  
ابن الأثير : في حديث ابن عباس : جاء رجل من  
الأسبذيين إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ؛ قال : هم  
قوم من المجوس لهم ذكر في حديث الجزية ؛ قيل :  
كانوا مسلحة لحسن المشتق من أرض البحرين ، الواحد  
أسبذى والجمع الأسايدة .

### فصل الشين المعجمة

**شبروذ : ناقة شبرذاة وشرداة :** ناجية سريعة ؛ قال  
قوله « والراء مضمومة النج » وعن الأزهرى فتح الراء أيضاً تله  
شارج القاموس .

مرداس الزبيرى :

لما أتنا رامعاً قيراة  
على أمون جسر شبرذاة

والشبرذى والشبرذى : السريع فيها أخذ فيه .  
والشبرذى : اسم رجل ؛ قال :

لقد أوقدت نار الشبرذى بأرأس  
عظام اللحي ، مفرنزمات اللهازم

ويروى الشبرذى ، والميم في كل ذلك لغة .

**شجذ : الشجذة :** المطرة الضعيفة ، وهي فوق البغشة .  
وأشجذت السماء : سكن مطرها وضعف ؛ قال امرؤ  
القيس يصف ديمة :

تخرج الود إذا ما أشجذت ،  
وثواريه إذا ما تشكر

الود : جبل معروف . وتشكر : يشتد مطرها .  
وفي التهذيب : تشكر ؛ يقول : إذا أقلعت هذه الديمة  
طهر الوكيد ، فإذا عادت مطرة وارت . الأصمعي :  
أشجذ المطر منذ حين أي نأى وبعد وأقلع بعد  
إنتجابه . ويقال : أشجذت الحمى إذا أقلعت .

**شعذ : الليث :** الشحذ التحديد .

شعذ السكين والسيف ونحوها يشعذه شعذاً ؛  
أحدّه بالمسنّ وغيره مما يخرج أحدّه ، فهو شحذ  
ومشحوذ ؛ وأنشد :

يشعذ لحنينه يباب أغصن

والمشعذ : المسن . وفي الحديث : هلمي المذبة  
واشحنها . ورجل شحذوذ : حديد ترق . وشحن  
الجوع معدته : ضرها وقواها على الطعام وأحدّها .  
ابن سيده : الشحذان ، بالتحريك ، الجائع ، وهو من

ذلك . وشَحَذَه بعينه : أَحَدَهَا إِلَيْهِ ورمَاهُ بِهَا حَتَّى أَصَابَهُ بِهَا ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ ذَرَفْتُهُ وَحَدَجْتُهُ وَشَحَذْتُهُ أَي سَفَّتُهُ سَوْقًا شَدِيدًا ؛ وَسَائِقٌ مِشْحَذٌ ؛ قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :

قُلْتُ لِإِبْلِيسَ وَهَامَانَ : خُذَا  
سَوْقَا بَنِي الْجَعْفَرَاءِ سَوْقًا مِشْحَذًا

وَاسْتَنْفَاهُمْ مِنْ كَذَا وَمِنْ كَذَا ،  
تَكْتَفُ الرِّيحُ الْجَهَامَ الرَّذَذَا

وَمَرَّ بِشَحَذِهِمْ أَي بِطَرْدِهِمْ . وَرَجُلٌ شَحَذَانٌ :  
سَوْاقٌ . وَفُلَانٌ مِشْحُودٌ عَلَيْهِ أَي مَغْضُوبٌ عَلَيْهِ ؛ قَالَ  
الْأَخْطَلُ :

خِيَالُ الْأَرْوَى وَالرَّابَابِ ، وَمَنْ يَكُنْ  
لَهُ عِنْدَ الْأَرْوَى وَالرَّابَابِ ثُبُولٌ

يَبِيتُ ، وَهُوَ مِشْحُودٌ عَلَيْهِ ، وَلَا يَرَى  
إِلَى تَيْفَظَتِي وَكَرَّ الْأَنْوُقِ سَبِيلَ

ابْنُ شَمِيلَ : الْمِشْحَاذُ الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ فِيهَا حَصَى نَحْوُ  
حَصَى الْمَسْجِدِ وَلَا جَبَلٍ فِيهَا ؛ قَالَ : وَأَنْكَرَ أَبُو الدَّقِيقِشِ  
الْمِشْحَاذَ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمِشْحَاذُ الْأَكْمَةُ الْقُرْوَاءُ  
الَّتِي لَيْسَتْ بِضَرْسَةِ الْحِجَارَةِ وَلَكِنَّهَا مُسْتَطِيلَةٌ فِي  
الْأَرْضِ وَلَيْسَ فِيهَا شَجَرٌ وَلَا سَهْلٌ . أَبُو زَيْدٍ : شَحَذَتِ  
السَّمَاءُ تَشَحَذَ شَحَذًا وَحَلَبَتْ حَلَبًا ، وَهِيَ فَوْقَ  
الْبَقْعَةِ . وَفِي النَّوَادِرِ : تَشَحَذَتِ فُلَانٌ وَتَرَعَفَتِ  
أَي طَرَفَتِ وَعَنَانِي .

شَحَذَ : أَشَحَذَ الْكَلْبَ : أَغْرَاهُ ، بِمَانِيَةٍ .

شَذَذَ : شَذَذَ عَنْهُ يَشَذُّ وَيَشَذُّ شَذُودًا : انْفَرَدَ عَنِ الْجُمْهُورِ  
وَنَدَرَ ، فَهُوَ شَاذٌ ، وَأَشَذَهُ غَيْرُهُ . ابْنُ سِيدَةَ : شَذَّ  
الشَّيْءُ يَشَذُّ وَيَشَذُّ شَذًّا وَشَذُودًا : نَدَرَ عَنْ

جُمْهُورِهِ ؛ وَشَذَذَهُ هُوَ يَشَذُّهُ لَا غَيْرَ ، وَأَشَذَهُ ؛  
أَنشَدَ أَبُو الْفَتْحِ بْنُ جَنِي :

فَأَشَذَنِي لِمُرُورِهِمْ ، فَكَأَنِّي  
غَضَنُ لَأَوَّلِ عَاضِدٍ أَوْ عَاسِفٍ

قَالَ : وَأَبَى الْأَصْمَعِيُّ شَذَذَهُ . وَسَمَى أَهْلُ النُّحُوِّ مَا  
فَارَقَ مَا عَلَيْهِ بَقِيَّةَ بَابِهِ وَانْفَرَدَ عَنْ ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ  
شَاذًا ، حِمْلًا لِهَذَا الْمَوْضِعِ عَلَى حَكْمِ غَيْرِهِ ، وَجَاوَزُوا  
شَذَذًا أَي فَلَاحًا .

وَقَوْمٌ شَذَذُوا إِذَا لَمْ يَكُونُوا فِي مَنَازِلِهِمْ وَلَا جِهَتِهِمْ .  
وَشَذَذَانُ النَّاسُ : مَا تَفَرَّقَ مِنْهُمْ . وَشَذَذُوا النَّاسَ :  
الَّذِينَ يَكُونُونَ فِي الْقَوْمِ لَيْسُوا فِي قِبَائِلِهِمْ وَلَا مَنَازِلِهِمْ .  
وَشَذَذُوا النَّاسَ : مَتَفَرَّقُوهُمْ . وَفِي حَدِيثِ قِسَادَةَ  
وَذَكَرَ قَوْمٌ لَوْطَ فَقَالَ : ثُمَّ اتَّبَعَ شَذَذَانُ الْقَوْمِ صَخْرًا  
مَنْضُودًا أَي مِنْ شَذَذَ مِنْهُمْ وَخَرَجَ عَنْ جَمَاعَتِهِ . قَالَ :  
وَشَذَذَانُ جَمْعُ شَاذٍ مِثْلُ شَابٍ وَشَبَّانٍ ، وَيُرْوَى بِفَتْحٍ  
الشَّيْنِ ، وَهُوَ الْمَتَفَرِّقُ مِنَ الْحَصَى وَغَيْرِهِ . وَيُقَالُ : مَنْ  
قَالَ شَذَذَانُ ، فَهُوَ جَمْعُ شَاذٍ ، وَمَنْ قَالَ شَذَذَانُ ، فَهُوَ  
فَعْلَانٌ ، وَهُوَ مَا شَذَّ مِنَ الْحَصَى . وَيُقَالُ : شَذَذَانُ  
وَإِنَّمَا يُقَالُ شَذَذَانُ ، بِالضَّمِّ ، لَا يَجْمَعُ عَلَى فَعْلَانٍ .  
ابْنُ سِيدَةَ : وَشَذَذَانُ الْحَصَى وَنَحْوُهُ مَا تَطَايَرَ مِنْهُ .  
وَحَكَمَى ابْنُ جَنِي : شَذَذَانُ الْحَصَى ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

تَطَايَرَ شَذَذَانُ الْحَصَى بِمَنَاسِمِ  
صَلَابِ الْعُجَى ، مَلَتْهُمَهَا غَيْرُ أَمْعَرَا

الْجَوْهَرِيُّ : شَذَذَانُ الْحَصَى ، بِالْفَتْحِ وَالنُّونِ ، الْمَتَفَرِّقُ  
مِنْهُ ؛ وَقَالَ :

يَتَرَكْنَ شَذَذَانَ الْحَصَى جَوَافِلَا

١ قوله « وَإِنَّمَا يُقَالُ شَذَذَانُ بِالضَّمِّ لَا يَجْمَعُ النَّحْوُ » كَذَا بِالنُّسخَةِ الْمُتَمَدِّدِ  
عَلَيْهَا عِنْدَنَا ، وَلَوْلَ فِيهَا سَقَطًا وَالْأَمَلُ وَإِنَّهُ أَعْلَمُ . وَإِنَّمَا يُقَالُ  
شَذَذَانُ بِالضَّمِّ لِأَنَّهُ فَعْلَانٌ لَا يَجْمَعُ عَلَى فَعْلَانٍ بِمَعْنَى بَفَتْحِ الْفَاءِ .

وَشَذَّانُ الْإِبِلِ وَشَذَّانُهَا : مَا افترق منها ؛ أَنشد  
ابن الأعرابي :

شَذَّانُهَا رَائِعَةٌ لَهْدَرِهِ

رائعة : مرتاعة . الليث : شذ الرجل إذا انفرد عن  
أصحابه ؛ وكذلك كل شيء منفرد ، فهو شاذ ؛ وكلمة  
شاذة .

ويقال : أَشَذَّذْتَ يارجل إذا جاء بقول شاذٍ ناذٍ .  
ابن الأعرابي : يقال ما يدع فلان شاذّاً ولا ناذّاً إلا  
قتله إذا كان شجاعاً لا يلقاه أحد إلا قتله . ويقال :  
شاذٌ أي منجّ .

شعذ : الشّعُوذَةُ : خِفَّةٌ في اليد وأخذ كالسحر يُرى  
الشيء بغير ما عليه أصله في رأي العين ؛ ورجل مُشْعُوذٌ  
ومُشْعُوذٌ وليس من كلام البادية . والشّعُوذَةُ :  
السُرْعَةُ ، وقيل : هي الخفة في كل أمر .  
والشّعُوذِيُّ : رسول الأمراء في مهماتهم على البريد ،  
وهو مشتق منه لسرعته . وقال الليث : الشّعُوذَةُ  
والشّعُوذِيُّ مستعمل وليس من كلام أهل البادية .

شقد : الشَّقِذُ والشَّقِيزُ والشَّقَذَانُ : الذي لا يكاد ينام .  
وفي التهذيب : الشَّقِيزُ العَيْنُ الذي لا يكاد ينام .  
وإنه لشَقِيزُ العين إذا كان لا يقهره النعاس ؛ زاد  
الجوهري : ولا يكون إلا عيوناً يصيب الناس بالعين .  
قال ابن سيده : وهو العَيُونُ الذي يصيب الناس  
بالعين ، وقيل : هو الشديد البصر السريع الإجابة ؛  
وقد شَقِذَ ، بالكسر ، شَقَذاً . وشَقِذَ الرجلُ : ذهب  
وبعد . وأشَقَذَهُ : طرده ، وهو شَقِذٌ وشَقَذَانُ ،  
بالتمريك . الأصمعي : أَشَقَذْتُ فلاناً إِشْقَاداً إذا  
طردته . وشَقِذَ هو يَشَقِذُ إذا ذهب ، وهو الشَّقَذَانُ ؛  
قال عمار بن كثير المحاربي :

فإني لستُ من عَطَفَانَ أَصْلِي ،  
ولا بيني وبينهم اعتِشَارُ

إذا غَضِبُوا عَلَيَّ وَأَشَقَذُونِي ،  
فصرتُ كأنني قرأُ مُتَارُ

متار : يُرْمَى تارة بعد تارة . ومعنى متار : مفزع .  
يقال : أَتَرْتُهُ أي أَفزعته وطرده ، فهو مُتَارٌ ؛ قال  
ابن بري : أصله أَتَارَتُهُ فنقلت الحركة الى ما قبلها  
وحذفت الهززة . قال : وقال ابن حمزة : هذا تصحيف  
ولما هو مُتَارٌ بالنون . يقال : أَترته بمعنى أَفزعته ،  
ومنه التَّوَارُ ، وهي التَّفُورُ . والاعتشار : بمعنى  
العِشْرَةِ ؛ قال : وقد ذكره الجوهري في فصل تور  
شاهداً على قولهم فلان يُتار على أن يؤخذ أي يُدارُ .  
وطرَدَ مُشَقَذٌ : بعيد ؛ قال بجذح :

لاقي الثُّخَيْلاتُ حِثَاذاً مَحْنِذاً  
مني ، وسَلَاً للأعادي مُشَقَذاً

أراد أبا نخيلة فلم يُبَلِّ كيف حرّف اسمه لأنه كان  
هاجياً له .

والشَّقَذَةُ : العقاب الشديدة الجوع . وعقاب شَقَذِي .  
شديدة الجوع والطلب ؛ قال يصف فرساً :

شَقَذَاءُ يَحْتَنُّهَا فِي جَرِيهَا ضَرَمَ

والشَّقَذَانُ : الضَّبُّ والوَرَلُ والطَّحْنُ وسامُ أبرص  
والدَّسَّاسَةُ ، وأخذته شَقَذَةً ؛ وجعلت امرأة من  
العرب الشَّقَذَانُ واحداً فقالت تهجو زوجها وتشبهه  
بالهرباء :

إلى قَصْرِ شَقَذَانٍ كَانَ سِبَالَهُ  
ولجته في مُرْوَمَانٍ مُنَوَّرَ

الحُرْمَانَةِ : بقلة خبيثة الريح تنبت في الأعطان

أي بذية سليطة .

شمذ : الليث : الشمذ رفع الذنب .

شَمَذَتِ النَّاقَةُ تَشْمِذُ ، بالكسر ، شَمَذًا وشِمَاذًا وشُمُودًا ، وهي شامذ ، والجمع شوامذ وشُمُذ ، أي لثقت فثالت بذنبها لِثَرِي اللقاح بذلك ، وربما فعلت ذلك مَرَحًا ونشاطًا ؛ قال الشاعر يصف ناقة :

على كلِّ صَهْبَاءٍ الْعَنَانِينَ شَامِذٍ  
جَمَالِيَّةٍ ، في رَأْسِهَا سَطَطَانِ

وقيل : الشامذ من الإبل الحَلِيفَة ؛ وقول أبي زيد يصف حرباء :

شَامِذًا تَتَّقِي الْمَيْسَ عَلَى الْمُرِّ  
يَةً ، كَرَهَا بِالصَّرْفِ ذِي الطَّلَاءِ

يقول : الناقة إذا أيس بها اتقت الميس بالين ، وهذه تتقي بالدم ؛ وهذا مثل .

والعقرب شامذ من حيث قيل لما سأل من ذنبها : شَوْلَةٌ . قال أبو الجراح : من الكباش ما يشتد ومنها ما يعل ؛ فالاشتاد : أن يضرب الآلية حتى ترتفع قبسفيد ، والقل : أن يسفيد من غير أن يفعل ذلك .

والشيمذان : الذئب ، سمي بذلك لشموذه بذنبه ؛ وقول نجدج يهجو أبا نخيلة :

لاقي النخيلات حِذَاذًا حِذَاذًا  
مني ، وشَلًا للأعادي مِسْقَدًا  
وقافيات عَارِمَاتٍ شُمِذًا

لما ذاك مثل ، شبه القوافي بالإبل الشمذ وهي ما قد مناه من أنها التي ترفع أذناها نشاطًا ومَرَحًا أو

١ قوله « والشيمذان الذئب » كذا بالأصل ، وفي القاموس وشرحه ، والشيمذان هذا هو الأصل ، والشيمذان مقولوه وهو الذئب .

والدَمَنَ ؛ وأورد الأزهري هذا البيت مستشهداً به على الواحد من الحراي . والشَقْدُ والشَقْدُ والشَقْدُ والشَقْدُ والشَقْدَانُ : الحِرْبَاءُ ، وجمعه شَقْدَانٌ مثل كِرْوَانٍ وكِرْوَانٍ ، وقيل : هو حرباء دقيق معصوب صعل الرأس يلزق يسوق العضاء . والشَقْدُ والشَقْدُ والشَقْدُ والشَقْدُ : ولد الحِرْبَاءِ ؛ عن اللحياني ، والجمع من كل ذلك الشَقْدَى والشَقْدَانُ ؛ قال :

فَرَعَتْ بِهَا حَتَّى إِذَا  
رَأَتْ الشَقْدَى تَصْطَلِي

اصطلاؤها : تحربها للشمس في شدة الحر ؛ وقال بعضهم : الشَقْدَى في هذا البيت الفَرَّاش ؛ قال : وهذا خطأ لأن الفَرَّاش لا يصطلي بالنار ، وإنما وصف الحر فذكر أنها رعت الربيع حتى اشتد الحر واصطَلَّتِ الحراي وعَطِشَتْ فاحتاجت الورود ؛ وقال ذو الرمة يصف فلاة قطعها :

تَقَادَفَ وَالْعُصْفُورُ فِي الْجُبْحِ لَاجِيَةً  
مَعَ الضَّبِّ ، وَالشَقْدَانُ تَسْمُو صُدُورُهَا

أي تشخص في الشجر ، وقيل : الشَقْدَانُ الحشرات كلها والهوام ، واحدهما شَقْدَةٌ وشَقْدٌ وشَقْدٌ ؛ قال : ولا أدري كيف تكون الشَقْدَةُ واحدة الشَقْدَانِ إلا أن يكون على طرح الزائد . والشَقْدُ والشَقْدَانُ والشَقْدَانُ ، الأخيرة عن ثعلب : الذئب والصقر والحرباء . والشَقْدَانُ : فراخ الحبارى والقطا ونحوهما . والشَقْدَانَةُ : الخيفة الروح ؛ عن ثعلب . وما له شَقْدٌ ولا نَقْدٌ أي ما له شيء . ومتاع ليس به شَقْدٌ ولا نَقْدٌ أي عيب . وكلام ليس به شَقْدٌ ولا نَقْدٌ أي نقص ولا خلل . ابن الأعرابي : ما به شَقْدٌ ولا نَقْدٌ أي ما به هراك . وفلان يشافذني أي يعاديني . الأزهري في ترجمة عذق : امرأة عَقْدَانَةٌ وشَقْدَانَةٌ وعَدْوَانَةٌ

لِثَرِيٍّ بِذَلِكَ التَّحَاحَ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَبِيهَا  
بِالْعُقَابِ لِحِدَّتِهَا وَشِدَّةِ أَذْنَانِهَا . وَيُقَالُ لِلنَّخِيلِ إِذَا  
أُبْرَتْ : قَدْ شَدَّتْ ؛ وَنَخِيلٌ شَوَامِدٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

غَلَبَ شَوَامِدٌ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا الْخَصْرُ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَشَوَّذَ الرَّجُلُ وَاشْتَادَ إِذَا تَعَمَّمَ  
تَشَوَّذْنَا ١ . قَالَ : وَشَوَّذْتُهُ تَشَوَّذًا إِذَا عَمِمَتْ .  
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَحْسَبُهُ أَخَذَ مِنْ قَوْلِكَ شَوَّذَتْ  
الْشَّمْسُ إِذَا مَالَتْ لِلْغَيْبِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَتْ غَطِيَتْ  
بِهَذَا الْغَمِّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَدُنَّ عُدُوَّةٍ حَتَّى إِذَا الشَّمْسُ شَوَّذَتْ

لِذِي سَوْرَةٍ مَخْشِيَةٍ وَحَذَارٍ

وَتَشَوَّذَ الرَّجُلُ وَاشْتَادَ أَيُّ نَعَمَ . وَجَاءَ فِي شِعْرِ  
أُمِيَّةَ : شَوَّذَتْ الشَّمْسُ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَيُّ عَمِيتَ  
بِالسَّحَابِ ؛ وَبَيْتُ أُمِيَّةَ :

وَشَوَّذَتْ شَمْسُهُمْ إِذَا طَلَعَتْ

بِالْخُلْبِ هَفَاتًا ، كَأَنَّهُ كَتَمَ

الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ أَنَّ الشَّمْسَ طَلَعَتْ فِي قَسَمَةٍ كَأَنَّهُ  
عَمِيتَ بِالْعُبُورَةِ الَّتِي تَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرَةِ ، وَذَلِكَ فِي  
سَنَةِ الْجَدْبِ وَالْقَحْطِ ، أَيُّ صَارَ حَوْلَهَا خُلْبٌ سَحَابٍ  
رَقِيقٌ لَا مَاءَ فِيهِ وَفِيهِ حَفْرَةٌ ، وَكَذَلِكَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ  
فِي الْجَدْبِ وَقَلَّةِ الْمَطَرِ . وَالْكَتَمُ : نَبَاتٌ يَخْلُطُ مَعَ  
الْوَسْطَةِ يُخْتَضَبُ بِهِ .

### فصل الطاء المهملة

طَبْرُزْدُ : الطَّبَرَزْدُ : السُّكْرُ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، يُرِيدُ  
تَبَرَزْدًا بِالْفَارَسِيَّةِ كَأَنَّهُ نَحَتَ مِنْ نَوَاحِيهِ بِالْفَاسِ .  
وَالْتَبَرُ : الْفَاسُ ، بِالْفَارَسِيَّةِ . وَحَكَى الْأَصْمَعِيُّ  
طَبَرَزْلَ وَطَبَرَزْنَ . وَقَالَ يَعْقُوبُ : طَبَرَزْدُ  
وَطَبَرَزْلُ وَطَبَرَزْنَ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهُوَ مِثَالُ  
١ . قَوْلُهُ « تَشَوَّذْنَا » كَذَا بِالْأَمَلِ وَلَهُ تَشَوَّذَا .

جَمَعْنَا مِنَ الشَّرِّ مَنْ أَشْمَدَيْنِ ،

وَمِنْ كُلِّ حَيٍّ جَمَعْنَا قَبِيلًا

شَوَّذَ : الشَّرَذَ : السَّرَعَ . وَالشَّرَذَى : لَفَعٌ فِي  
الشَّبَرَذَى . وَفَاقَةُ شَرَذَاةٌ وَشَبَرَذَاةٌ : نَاجِيَةٌ  
سَرِيعَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَقَدْ أَوْفِدَتْ نَارُ الشَّرَذَى بِأَرْؤُسِ

عِظَامِ اللَّحَى ، مُعَرَّزَرَمَاتِ اللَّهَازِمِ

قَالَ : أَحْسَبُهُ نَبَاتًا أَوْ شَجَرًا .

شَدَّ : النِّهَايَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ بَعْدِ بْنِ مَعَاذَ : لَمَّا  
حُكِمَ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ حُلُوهُ عَلَى شَدَّةٍ مِنْ لَيْفٍ ، هِيَ  
بِالتَّحْرِيكِ شَبَّ لِكَافٍ يَجْعَلُ لِمَقْدَمِهِ حِثْوً ؛ قَالَ  
الْخَطَّابِيُّ : وَلَسْتُ أَدْرِي بِأَيِّ لِسَانٍ هِيَ .

شَوَّذَ : الْمِشَوَّذُ : الْعِيَامَةُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْوَلِيدِ بْنِ  
عُقَبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ وَكَانَ قَدْ وَلِيَ صَدَقَاتِ تَغْلِبَ :

إِذَا مَا شَدَّدْتُ الرَّأْسَ مَنِي مِشَوَّذٍ ،

فَعَيْكَ مَنِي تَغْلِبٍ ابْنَةُ وَائِلٍ

يُرِيدُ غِيَاكَ مَا أَطْوَلَهُ مَنِي ، وَقَدْ شَوَّذَهُ بِهَا . وَفِي حَدِيثِ  
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ بَعَثَ سَرِيَّةً فَأَمَرَهُمْ أَنْ  
يَسْجُوعُوا عَلَى الْمَشَاوِذِ وَالتَّسَاخِينِ ؛ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ :

لا أعرفه . قال ابن جني : قولهم طَبَرَزْلَ وطَبَرَزْنَ  
لَسْتُ بِأَنْ تجعل أحدهما أصلاً لصاحبه بأولى منك  
تحمله على ضده لاستوائهما في الاستعمال .

طرمذ : رجل فيه طَرْمَذَةٌ أي أنه لا يحقق الأمور ،  
وقد طرمذ عليه . ورجل طِرْمَاز : مُبْهَلِقٌ صَلَفٌ ،  
وهو الذي يسمى الطَرْمِيزَار ؛ قال :

سَلَامٌ مَلَاذٍ عَلَى مَلَاذٍ ،  
طَرْمَذَةٌ مِنِّي عَلَى الطَرْمِيزَارِ

الجوهري : الطَرْمَذَةُ ليس من كلام أهل البادية .  
والمُطَرْمِيزُ : الذي له كلام وليس له فعل ؛ قال ابن  
بري : قال ثعلب في أماليه : الطَرْمَذَةُ غريبة .  
قال : والطَرْمِيزُ ما ذكره الفرس الكرم الرائع . والطَرْمِيزَارُ :  
المتكبر بما لم يفعل ، وقيل : الطَرْمِيزَارُ والطَرْمِيزُ  
هو المُتَنَدِّخُ . يقال تَنَدَّخَ أي تشبَّع بما ليس عنده ؛  
قال ابن بري : ويقوي ذلك قول أشجع السلمي :

ليس للعاجات إلا من له وَجْهٌ وقَاحٌ ،  
ولِسَانُ طِرْمِيزَارٍ ؛ وَعُدُوٌّ وَرَوَاحٌ

ابن الأعرابي : في فلان طَرْمَذَةٌ وبَهْلَقَةٌ وَلَهْوَةٌ ؛  
قال أبو العباس : أي كِبَرٌ . أبو الهيثم : المُفَايِشَةُ  
المفاخرة وهي الطَرْمَذَةُ بعينها ، والتَفْجُ مثله .  
يقال : رجل نَفَاجٌ وَفَيَّاشٌ وطِرْمَازٌ وَفَيَّاشٌ  
وطِرْمِيزَانٌ ، بالنون ، إذا افتخر بالباطل وتمدَّح بما  
ليس فيه .

### فصل العين المهمله

عَذَقَ : الأزهري في ترجمة عَذَقَ : امرأة عَقْدَانَةٌ  
وَشَقْدَانَةٌ وَعَدْوَانَةٌ أي بذبة سليطة .

عَذَقَ : العائِذَةُ : أصل الذَّقْنِ والأَذْنِ ؛ قال :

عَوَائِدُ مَكْتَنَفَاتِ اللَّهِ  
جَمِيعاً ، وما حولهن اكتنافا

بمعنى .  
قال سيبويه : وقالوا : عائِذٌ بالله من شرها فوضعوا  
الاسم موضع المصدر ؛ قال عبدالله السهمي :  
أَلْحَقْ عَذَابَكَ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ طَفَعُوا ،  
وعائِذاً بك أَنْ يَفْعَلُوا فَيُطْنَعُوا

قال الأزهري : يقال : اللهم عائِذاً بك من كل سوء  
أي أعوذ بك عائِذاً . وفي الحديث : عائِذٌ بالله من  
النار أي أنا عائِذٌ ومتعوِّذٌ كما يقال مستجير بالله ، فجعل  
الفاعل موضع المفعول ، كقولهم سِرَّ كَاتِمٌ وماءٌ دافِقٌ ؛  
ومن رواه عائِذاً ، بالنصب ، جعل الفاعل موضع  
المصدر وهو العيادُ .

وطَبِيرٌ عِيَادٌ وَعَوْدٌ : عائِذَةٌ يجبل وغيره بما ينمها ؛

قال بنجدج يهجو أبا نخيلة :

لاقي التَّحِيلَاتُ حِنَادًا حِنْدًا ،

شَرًّا وَشَلًّا لِلْعَادِي مِشْقَدًا

وَقَافِيَاتٍ عَارِمَاتٍ مُشَدًّا ،

كَالطَّيْرِ يَنْجُونُ عِيَادًا عَوْدًا

كرر مبالغة فقال عِيَادًا عَوْدًا ، وقد يكون عِيَادًا هنا

مصدرًا ، وتعود بالله واستعاذ فأعاده وعودته ، وعودته

بالله منك أي أعوذ بالله منك ؛ قال :

قالت ، وفيها حَبْدَةٌ وَذُغْرُ :

عَوْدٌ بِرَبِّي مِنْكُمْ وَحَجَرٌ

قال : وتقول العرب للشيء ينكرونه والأمر يهابونه :

حَجَرًا أي دفعًا ، وهو استعاذة من الأمر. وما تركت

فلانًا إلا عَوْدًا منه ، بالتحريك ، وعَوَادًا منه أي كراهة .

ويقال : أَفْلَيْتَ فلانٌ مِنْ فلانٍ عَوْدًا إذا خوّفه ولم

يضره أو ضربه وهو يريد قتله فلم يقتله . وقال الليث :

يَتَالِ فلانٌ عَوْدًا لَكَ أي ملجأ . وفي الحديث : إِنَّمَا قَالَهَا

تَعَوْدًا أي إِنَّمَا أَقْرَأَ بالشهادة لاجئًا إليها ومعتصمًا بها

ليدفع عنه القتل وليس بمخلص في إسلامه . وفي حديث

حذيفة : تُعَرَّضُ الفَتَنُ عَلَى القلوبِ عَرَضَ الحَصِيرِ

عَوْدًا عَوْدًا ، بالدال اليابسة ، وقد تقدّم ؛ قال ابن

الأثير : وروي بالذال المعجمة ، كأنه استعاذ من الفتن .

وفي التنزيل : فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ

الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ؛ معناه إذا أردت قراءة القرآن فقل :

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ووسوسته .

والعودّة والمُعَادَة والتَّعَوُّدُ : الرُّقِيَّةُ يُرْقَى بها

الإنسان من فزع أو جنون لأنه يعاذ بها .

وقد عَوَّدَهُ ؛ يقال : عَوَّدْتُ فلانًا بالله وأَسَانَهُ

وبالمُعَوِّذِينَ إذا قلت أعيدك بالله وأَسَانَهُ من كل ذي

١ قوله « شرًّا وشَلًّا الخ » الذي تقدم مني وشَلًّا، وله روي بها .

شر وكل داء وحاسد وحَيْنٌ . وروي عن النبي ، صلى

الله عليه وسلم ، أنه كان يعوّد نفسه بالمُعَوِّذِينَ بعدما

طُب . وكان يُعوّدُ ابني ابنته البَشُولَ ، عليهم

السلام ، بها . والمُعَوِّذَانِ ، بكسر الواو : سورة

الفلق وتاليتها لأن مبدأ كل واحدة منهما قل أعوذ .

وأما التعاويذ التي تُكْتَبُ وتُلقَى على الإنسان من العين

فقد نهى عن تعليقها ، وهي تسمى المَعَادَاتِ أيضًا ،

يُعوّدُ بها من علقت عليه من العين والفرع والجنون ،

وهي العَوْدُ وأحدها عَوْدَةٌ . والعَوْدُ : ما عِيِدَ به

من شجر أو غيره . والعَوْدُ من الكلام : ما لم يرتفع

إلى الأغصان ومنعه الشجر من أن يرمى ، من ذلك ،

وقيل : هي أشياء تكون في غلظ لا ينالها المال ؛ قال

الكسيت :

خَلِيلَايَ خُلُصَانِي ، لَمْ يُبَيِّقْ حُبُّهَا

مِنْ الْقَلْبِ إِلَّا عَوْدًا سَيِّئَالَهَا

والعَوْدُ والمُعَوِّدُ من الشجر : ما نبت في أصل هدف

أو شجرة أو حَجَرٍ يستره لأنه كأنه يُعوّدُ بها ؛

قال كثير بن عبد الرحمن الخزاعي يصف امرأة :

إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِهَا ، رَاقَ عَيْنُهَا

مُعَوَّدَةٌ ، وَأَعْجَبَتْهَا الْعَقَائِقُ

يعني هذه المرأة إذا خَرَجْتَ من بيتها راقها مُعَوَّدَةٌ

النَّبْتُ حوالي بيتها ، وقيل : المُعَوَّدُ ، بالكسر ، كل

نبت في أصل شجرة أو حجر أو شيء يُعوّدُ به .

وقال أبو حنيفة : العَوْدُ الصغير من الورق وإنما قيل

له عَوْدٌ لأنه يعتصم بكل هدف ويلجأ إليه ويعود

به . قال الأزهري : والعَوْدُ ما دار به الشيء الذي

يضره الريح ، فهو يدور بالعَوْدِ من حَجَرٍ أو

أرومة .

وتَعَاوَدَ القومُ في الحرب إذا تَوَاكَلُوا وعَاذَ بعضهم

ببعض .

ومُعَوِّذُ الفرس : موضع القلادة ، ودائرة المُعَوِّذِ تستعب . قال أبو عبيد : من دوائر الحيل المُعَوِّذُ وهي التي تكون في موضع القلادة يستعبونها .

وفلان عَوِّذٌ لِبَنِي فلان أي ملجأ لهم يعوذون به . وقال الله عز وجل : وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن ، قيل : إن أهل الجاهلية كانوا إذا نزلت رفقة منهم في واد قالت : نعوذ بعزير هذا الوادي من مَرَدَةِ الجن وسفاهم أي نلوذ به ونستعير .

والمُعَوِّذُ من اللحم : ما عاذ بالعظم ولزمه . قال ثعلب : قلت لأعرابي : ما طعم الخبز ؟ قال : أذمه . قال قلت : ما أطيب اللحم ؟ قال : عَوِّذُه .

وناقة عائد : عاذ بها ولدها ، فاعل بمعنى مفعول ؛ وقيل : هو على النسب . والعائد : كل أنثى إذا وضعت مدة سبعة أيام ولدها يعوذ بها ، والجمع عَوِّذٌ بمنزلة النساء من النساء ، وهي من الشاء رُبى ، وجميعها رباب ، وهي من ذوات الحافر قرش . وقد عاذت عياداً وأعادت ، وهي مُعِيدٌ ، وأعوذت . والعائد من الإبل : الحديثة النتاج إلى خمس عشرة أو نحوها ، من ذلك أيضاً . وعاذت بولدها : أقامت معه وحديثاً عليه ما دام صغيراً ، كأنه يريد عاذ بها ولدها قلب ؛ واستعار الراعي أحد هذه الأشياء للوحش فقال :

لها بحَقِيلٍ فالتَّسْوِرَةُ منزلٌ ،

ترى الوحشَ عَوِّذَاتٍ به ومَتَالِيَا

كسّر عائدًا على عوذ ثم جمعه بالألف والتاء ؛ وقول مليح الهذلي :

وعاج لها جارائها العيس ، فارَعَوَتْ

عليها اعوجاج المُعَوِّذَاتِ المَطَافِلِ

قال السكري : المعوذات التي معها أولادها . قال الأزهري : الناقة إذا وضعت ولدها فهي عائد أياماً ،

ووقّت بعضهم سبعة أيام ، وقيل : سبت الناقة عائد لأن ولدها يعوذ بها ، فهي فاعل بمعنى مفعول ، وقال لما قيل لها عائد لأنها ذات عَوِّذٍ أي عاذ بها ولدها عَوِّذًا . ومثله قوله تعالى : خلقت من ماء دافق أي ذي دفق . والعَوِّذُ : الحديثات النتاج من الظباء والإبل والحيل ، واحدها عائد مثل حائل وحول . ويجمع أيضاً على عَوِّذَان مثل راع ورعيان وحائر وحوران . ويقال : هي عائد يثّة العَوِّذ إذا ولدت عشرة أيام أو خمسة عشر ثم هي مُطْفِلٌ بعد . يقال : هي في عيادها أي يحدّثان نتاجها . وفي حديث الحديبية : ومعهم العَوِّذُ المَطَافِلُ ؛ يريد النساء والصبيان . والعَوِّذُ في الأصل : جمع عائد من هذا الذي تقدم . وفي حديث عليّ ، رضوان الله عليه : فأقبلتم إليّ لِقِبَالِ العَوِّذِ المَطَافِلِ .

وعَوِّذُ الناس : رؤسهم ؛ عن ابن الأعرابي . وبنو عَيْذِ الله : حيّ ، وقيل : حيّ من اليمن . قال الجوهري : عَيْذُ الله ، بكسر الياء مشددة ، اسم قبيلة . يقال : هو من بني عيذ الله ، ولا يقال عائد الله . ويقال للعودي أيضاً : عَيْذُ . وعائذة : أبو حي من ضبة ، وهو عائذة بن مالك بن ضبة ؛ قال الشاعر :

متى تسأل الضبّيّ عن شرّ قومه ،

يقُلّ لك : إن العائذي لثيم

وبنو عَوِّذَةَ : من الأسد . وبنو عَوِّذَى ، مقصورون ؛ بطن ؛ قال الشاعر :

ساق الرقيذات من عَوِّذَى ومن عَسَمَ ،

والسبّيّ من رَهْطِ رِبْعِيٍّ وحَبَّارِ

وعائد الله : حي من اليمن . وعَوْبَذَةُ : اسم امرأة ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

فإني وهجراني عَوْبَذَةُ ، بعدما

تَشَعَّبَ أهواءُ النَوَادِرِ الشَواعِبِ



وعاذ: قرية معروفة، وقيل: ماء بنجران؛ قال ابن أحرر:

عارضتهم بسؤال: هل لكم خبر؟  
من حج من أهل عاذ، إن لي أرباباً؟

والعاذ: موضع. قال أبو المورق:

تركت العاذ مقلياً ذمياً  
إلى سرك، وأجددت الذهابا

هيد: العيذان: السبيء الخلق؛ ومنه قول ثُمّاض  
امرأة زهير بن جذيمة لأخيها الحرث: لا يأخذن فيك  
ما قال زهير فإنه رجل بيندارة عيذان شئوة.

### فصل الفين المعجمة

فخذ: عذ العرق يعضه غذاً وأغذ: سال. وعذ:  
الجرح يعضه غذاً: ورم. والفاذ: العرق حيث  
كان من الجسد. وعذبة الجرح: مِدته وعشيشته.  
التهديب: الليث: غذا الجرح يعضه إذا ورم؛ قال  
الأزهري: أخطأ الليث في تفسير غذا، والصواب غذا  
الجرح إذا سال ما فيه من قبح وصيد. وأغذ الجرح  
وأغث إذا أمد. وفي حديث طلحة: فجعل الدم يوم  
الجمل يعضه من ركبته أي يسيل؛ عذ العرق  
إذا سال ما فيه من الدم ولم ينقطع، ويجوز أن يكون  
من إغذاذ السير. والفاذ في العين: عرق يستقي ولا  
ينقطع، وكلاهما اسم كالكاهل والفارب. وعرق  
غاذ: لا يرقأ. وقال أبو زيد: تقول العرب التي  
تدعوها نحن العرق: الفاذ. وعذبة الجرح:  
كعشيشته، وهي مِدته. وزعم يعقوب أن ذالها بدل  
من ثاء عشيشته. وروى ابن الفرج عن بعض الأعراب:  
عَضَضْتُ منه وعذذت أي نقصته.

والإغذاذ: الإسراع في السير؛ وأنشد:

لا رأيت القوم في إغذاذ،

وأنه السير إلى بغذاذ،  
فمت فسلمت على مُعَاذ،  
تسلم مَلَاذٍ على مَلَاذٍ،  
طَرَمَدَة مني على الطرماد

وفي حديث الزكاة: فتأتي كَأَعْدَ ما كانت أي أسرع  
وأنشط. وأَعْدَ السير وأغذ فيه: أسرع. وأغذ:  
يُغْذُ إغذاذاً إذا أسرع في السير. وفي الحديث: إذا  
مردتم بأرض قوم قد عذّبوا فأغذوا والسير؛ وأما قوله:

وإني وإيسها لتحنم مبيتنا  
جبعاً، وسيرانا مُعِذَ وذوق قتر

فقد يكون على قولهم: ليل نائم. وقال أبو الحسن بن  
كيسان: أحسب أنه يقال أعذ السير نفسه. ويقال  
للبعير إذا كانت به دبرة فبرأت وهي تندى قيل:  
به غذا، وتركت جرحه يعضه.

والمُعَاذُ من الإبل: العيوف يعاف الماء؛ ابن  
الأعرابي: هي الفاذة والفاذبة لرماة الصبي.

فخذ: الفاند: الخلق ومخرج الصوت.

غيد: التهذيب: عن ابن الأعرابي قال: العيذان الذي  
يظن فيصيب، بالعين والذال المعجمتين.

### فصل الفاء

فخذ: الفخذ: وصل ما بين الساق والورك، أنثى، والجمع  
أفخاذ. قال سيويه: لم يجاوزوا به هذا البناء، وقيل:  
فخذ وفخذ أيضاً، بكسر الفاء.

وفخذ فخذاً، فهو مفخوذ: أصيب فخذُه. ورميته  
فَفَخَذْتُهُ أي أصبت فخذَه.

وفخذ الرجل: نقره من حبه الذين هم أقرب  
عشيرته إليه، والجمع كالجمع وهو أقل من البطن،  
وأولها الشعب ثم القبيلة ثم الفصيلة ثم العِمارة ثم

البَطْن ثم الفخذ ؛ قال ابن الكلبي : الشعب أكبر من القبيلة ثم القبيلة ثم العبارة ثم البطن ثم الفخذ . قال أبو منصور : والفصلة أقرب من الفخذ ، وهي القطعة من أعضاء الجسد . والتخيد : المتخاذلة . وأما الذي في الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما أنزل الله عز وجل عليه : وأنذر عشيرتك الأقربين ؛ بات يُفخذُ عشيرته أي يدعوهم فخذاً فخذاً . يقال : فخذ الرجل بني فلان إذا دعاهم فخذاً فخذاً . ويقال : فخذت القوم عن فلان أي خذلتهم . وفخذت بينهم أي فرقته وخذلت .

فخذ : الفخذ : الفرد ، والجمع أفذاذ وفذوذ .

وأفذت الشاة إفذاذاً ، وهي مفيدة : ولدت ولداً واحداً ، وإن ولدت اثنين ، فهي مُثَمِّمٌ ، وإن كان من عادتها أن تلد واحداً ، فهي مفيدة ، ولا يقال للناقة مفيدة لأنها لا تنتج إلا واحداً .

ويقال : ذهباً فذنين . وفي الحديث : هذه الآية الفاذة أي المنفردة في معناها . والفخذ : الواحد ، وقد فذ الرجل عن أصحابه إذا شذ عنهم وبقي فرداً . والفخذ : الأول من قداح الميسر . قال الليثاني : وفيه فرض واحد وله غنم نصيب واحد ، إن فاز ، وعليه غرم نصيب واحد ، إن خاب ولم يفز ؛ والثاني التوأم وسهام الميسر عشرة : أولها الفذ ثم التوأم ثم الرقيب ثم المجلس ثم الثافس ثم المسيل ثم المعلّى ، وثلاثة لا أنصاء لها وهي : السفيح والمنيع والوعغد . وغمر فخذ : متفرق لا يلتزم بعضه ببعض ؛ عن ابن الأعرابي ، وهو مذكور في الضاد لأنها لقتان . وكلمة فخذة وفاذة : شاذة . أبو مالك : ما أصبت منه أفخذ ولا مَرِبشاً ؛ الأفخذ القِدْح الذي ليس عليه ريش ، والمَرِبش الذي قد ريش ؛ قال : ولا يجوز غير هذا البتة . قال أبو منصور : وقد قال غيره : ما أصبت منه أفخذ

ولا مَرِبشاً ، بالقاف .

الأزهري : كذف : إذا تبخر ، وكذف : إذا تقاصر ليختل وهو يلب ، وفي موضع آخر : إذا تقاصر ليلب خائلاً .

فلذ : فلذ له من المال بفلذ فلذاً : أعطاه منه كدفعة ، وقيل : قطع له منه ، وقيل : هو العطاء بلا تأخير ولا عدة ، وقيل : هو أن يكثر له من العطاء . واقتلذت له قطعة من المال اقتلذاً إذا اقتطعت . واقتلذته المال أي أخذت من ماله فلذة ؛ قال كثير :

إذا المال لم يُوجب عليك عطاءه

صنعة قربي ، أو صديق ثوامقه ،

منعت ، وبعض المنع حزم وقوة ،

ولم يفتلذك المال إلا حقائقه

والفلذ : كيد البعير ، والجمع أفلاذ .

والفلذة : القطعة من الكبد واللحم والمال والذهب والفضة ، والجمع أفلاذ على طرح الزائد ، وعسى أن يكون الفلذ لغة في هذا فيكون الجمع على وجهه . وفي الحديث : أن فتى من الأنصار دخلته حشية من النار فتحبسته في البيت حتى مات ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : إن الفرق من النار فلذ كبيده أي خوف النار قطع كبده . وفي الحديث في أشرار الساعة : وتقي الأرض أفلاذ كبدها ، وفي رواية : تلقي الأرض بأفلاذها ، وفي رواية : بأفلاذ كبدها أي بكنوزها وأموالها . قال الأصمعي : الأفلاذ جمع الفلذة وهي القطعة من اللحم تقطع طولاً . وضرب أفلاذ الكبد مثلاً للكنوز أي تخرج الأرض كنوزها المدفونة تحت الأرض ، وهو استعارة ، ومثله قوله تعالى : وأخرجت الأرض أثقالها ؛ وسمي ما في الأرض قطعاً تشبيهاً وتمثيلاً وخص الكبد لأنها من أطيب

الجزور ، واستعار القبي للإخراج ، وقد 'تجمع الفلذة'  
فِلْدًا ؛ ومنه قوله :

تكفيه حُرَّةٌ فِلْدِي إِنْ أَلَمَّ بِهَا

الجوهري : جمع الفِلْدَةُ فِلْدٌ . وفي حديث بدر :  
هذه مكة قد رمكتم بأفلاذ كبدها ؛ أراد صميم قريش  
ولبابها وأشرافها ، كما يقال : فلان قلبٌ عَشِيرَتُهُ  
لأن الكبد من أشرف الأعضاء . والفِلْدَةُ من اللحم :  
ما قطع طويلاً . ويقال : فِلْدَتُ اللحم تقليداً إذا  
قطعته . التهذيب : والفولاذ من الحديد معروف ،  
وهو مُصَّاصُ الحديد المنقى من خَبَثِهِ . والفولاذ  
والفالوذ : الذئكةُ كثرته من الحديد تزداد في الحديد .  
والفالوذ من الخُلُوَاءِ : هو الذي يؤكل ، بسوءى من  
لُبِّ الخطة ، فارسي معرب . الجوهري : الفالوذ  
والفالوذقُ معربان ؛ قال يعقوب : ولا يقال الفالوذج .  
قلذ : الفانيد : ضرب من الخلواء ، فارسي معرب .

### فصل القاف

قلذ : القَذَّةُ : ريشُ السهم ، وجمعها قُذَذٌ وقَذَاذٌ ،  
وقَذَذَتْ السهم أُقَذَّهُ قَذًا وأقَذَذته : جعلته عليه  
القَذَذ ؛ وللسهم ثلاث قُذَذ وهي آذانه ؛ وأنشد :

ما ذو ثلاث آذان

يسبق الحيل بالرديان

وسهم أُقَذَّ : عليه القُذَذ ، وقيل : هو المستوي البري  
الذي لا زيغ فيه ولا ميل . وقال الليثاني : الأَقَذُ  
السهم حين يَبْرَى قبل أن يُرَاشَ ، والجمع قُذَذٌ  
وجمع القَذَّة قِذَاذ ؛ قال الراجز :

مِنْ يَشْرِيَّاتٍ قِذَاذٍ خُسْنٍ

والأَقَذُ أيضاً : الذي لا ريش عليه . وما له أُقَذُ  
قوله « ما ذو ثلاث النح » كذا بالأمل وليس بمستمع الوزن .

ولا مَرِيشٌ أي ماله شيء ؛ وقال الليثاني : ما له  
مالٌ ولا قَوْمٌ . والأَقَذُ : السهم الذي قد قُرِطَتْ  
قُذَذُهُ وهي آذانه ، وكل أذن قُذَذَةٌ . ويقال : ما  
أصبت منه أَقَذٌ ولا مَرِيشاً ، بالقاف ، أي لم أصب منه  
شيئاً ؛ فالمريش : السهم الذي عليه ريش . والأَقَذُ :  
الذي لا ريش عليه . وفي التهذيب : الأَقَذُ السهم الذي  
لم يُرَش . ويقال : سهم أَفْوَقٌ إذا لم يكن له فوق  
فهذا والأَقَذُ من المقلوب لأن القَذَّةَ الريش كما يقال  
للملحوسع سليم . وروى ابن هانئ عن أبي مالك : ما  
أصبت منه أَقَذٌ ولا مَرِيشاً ، بالقاف ، من القَذَّة الفرد .  
وقَذَّ الريش : قطع أطرافه وحذفه على نحو الحذو  
والتدوير والتسوية ، والقَذَّ : قطع أطراف الريش على  
مثال الحذو والتحريف ، وكذلك كل قطع كسحو  
قُذَذَ الريش .

والقُذَاذاتُ : ما سقط من قَذَّة الريش ونحوه . وفي  
الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : أنتم ، يعني  
أمتي ، أشبه الأمم ببني إسرائيل تتبعون آثارهم حَذَوُ  
القُذَذَ بالقُذَذ ؛ يعني كما تقدر كل واحدة منهن على  
صاحبها وتقطع . وفي حديث آخر : لتوكبن سنن  
من كان قبلكم حذو القُذَذَ بالقُذَذ ؛ قال ابن الأثير :  
يضرب مثلاً للشيثين يستويان ولا يتفاوتان ، وقد  
تكرر ذكرها في الحديث مفردة ومجموعة .

والمِقَذُ والمِقَذَةُ ، بكسر الميم : ما قُذَّ به الريش  
كالسكين ونحوه ، والقُذَاذَةُ ما قُذَّ منه ، وقيل :  
القُذَاذَةُ من كل شيء ما قطع منه ؛ وإن لي قُذَاذاتٍ  
وحُذَاذاتٍ ؛ فالقُذَاذات القطع الصغار تقطع من  
أطراف الذهب ، والحُذَاذات القِطَع من الفضة .  
ورجل مُقَذَذُ الشعر ومقذوذ : مُزَيَّنٌ . وقيل :  
كل ما زين ، فقد قُذَذَ تقديداً . ورجل مقذوذ :  
مقصص شعره حوالي قصاصه كله . وفي الحديث : أن

شعاريَر قَذْذَة<sup>١</sup>. وتقَذْذ القوم : تفرقوا . والقَذْذَانُ : المتفرق . وذهبوا شعاريَر قَذْذَان وقَذْذَان ، وذهبوا شعاريَر تقَذْذَان وقَذْذَان أي متفرقين . والقَذْذَانُ : البراغيث ، واحدها قَذْذَة وقَذْذَة ؛ وأنشد الأصمعي :  
أَسْهَرَ ليلي قَذْذَة أَسْكَه ،  
أَحْكُه ، حتى مرفقي مُنْقَكُه  
وقال آخر :

بِوَرَقِي قَذْذَانْهَا وَبِعُوضْهَا

والقَذْذُ : الرمي بالحجارة ، وبكل شيء غليظ قَذْذَتْ به أَقْذَه قَذْذًا .

وما يدع شاذًا ولا قاذًا ، وذلك في القتال إذا كان شجاعًا لا يلقاه أحد إلا قتله .

والتقَذْذ : ركوب الرجل رأسه في الأرض وحده أو يقع في الركيَّة ؛ يقال : تقَذْذ في مَهْوَاةٍ فهلك ، وتقطط مثلُه . ابن الأعرابي : تقَذْذ في الجبل إذا صَعَدَ فيه ، والله أعلم .

قَشْذ : الليث : قال أبو الدقيش : القَشْذَة هي الزبدة الرقيقة . وقد اقتشذنا سمنًا أي جمعناه . وأثبت بني فلان فسألهم فاقشذت شيئًا أي جمعت شيئًا . قال : والقَشْذَة أنك تذيب الزبدة فإذا نضجت أفرغتها وتركت في القدر منها شيئًا في أسفلها ثم تصب عليه لبنًا محضًا قدر ما تريد ، فإذا نَضِجَ اللبن صَبِيتَ عليه سمنًا ، بعد ذلك تسمن به الجواري . وقد اقتشذنا قَشْذَة أي أكلناها . قال الأزهري : أرجو أن يكون ما روى الليث عن أبي الدقيش في القَشْذَة ، بالذال ، مضبوطًا . قال : والمحفوظ عن الثقات القَشْذَة ، بالذال ، ولعل الذال فيها لغة لم نعرفها .

١ قوله « شعاريَر قَذْذَة النح » كذا في الأصل بهذا الضبط والذي في القاموس شعاريَر قَذْذَة ، وقَذْذَان قَذْذَان ممنوعات اهـ . والقاف مضمومة في الكل وحذف الواو من قَذْذَان الثانية .

النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حين ذكر الخوارج فقال : يرقون من الدين كما يرقى السهم من الرميَّة ، ثم نظر في قَذْذِ سهمه فنادى أيرى شيئًا أم لا . قال أبو عبيد : القَذْذُ ريش السهم ، كل واحدة منها قَذْذَة ؛ أراد أنه أنقَذَ سهمه في الرميَّة حتى خرج منها ولم يعلق من دمها بشيء لسرعة مروقه . والمُقَذْذُ من الرجال : المُرْتَلَم الخفيف الهيئة ، وكذلك المرأة إذا لم تكن بالطويلة ، وامرأة مُقَذْذَة وامرأة مُزَلَّجَة . ورجل مُقَذْذٌ إذا كان ثوبه نظيفًا يشبه بعضه بعضًا كل شيء منه حسن . وأُذُنٌ مُقَذْذَة ومقذوذة : مدوورة كأنها بُرِيَتْ بُرِيًّا . وكل ما سَوِيَ والُطْفَ ، فقد قَذْذَ . والقَذْذَان : الأذنان من الإنسان والفرس . وقَذْذَا الحياء : جانباه اللذان يقال لهما الإسكَتَان . والمَقَذْذُ : أصل الأذن ، والمَقَذْذُ ، بالفتح : ما بين الأذنين من خلف . يقال : إنه للثيم المَقَذْذَيْن إذا كان هَجِينٌ ذلك الموضع . ويقال : إنه لَحَسَنُ المَقَذْذَيْن ، وليس للإنسان إلا مَقَذْذ واحد ، ولكنهم ثنوا على نحو ثنتينهم رَامَتَيْن وصاحَتَيْن ، وهو القصاص أيضًا . والمَقَذْذُ : منتهى منبت الشعر من مؤخر الرأس ، وقيل : هو مَجْزءُ الجَلَسَم من مؤخر الرأس ؛ تقول : هو مقذوذ القفا . ورجل مُقَذْذ الشعر إذا كان مزينًا . والمَقَذْذُ : مَقْصُ شعرك من خلفك وأمامك ؛ وقال ابن لجي : يصف جبالًا :

كَأَنَّ رُبًّا سَائِلًا أَوْ دَبْسًا ،

بَحِثَ يَخْتَفُ المَقَذْذُ الرُّأْسَا

ويقال : قَذْذَه يَقْذَه إذا ضرب مَقَذْذَه في قفاه ؛ وقال أبو وجزة :

قام إليها رجل فيه عُنْفُ ،

فَقَذْذَهَا بَيْنَ قِفَاهَا وَالكَتِفِ

والقَذْذَة : كلمة يقولها صبيان الأعراب ؛ يقال : لعبنا

**قنفذ** : القَنْفَذُ والقَنْفَذُ : الشَّيْءُ ، معروف ، والأُنثى قَنْفَذَةٌ وقَنْفَذَةٌ . وَتَقْنَفْذُهَا : تَقْبِضُهَا . وإِنَّهُ لَقَنْفَذٌ لِّلَّيْلِ أَيُّ أَنَّهُ لَا يَنَامُ كَمَا أَنَّ الثَّقَفْذَ لَا يَنَامُ . ويقال للرجل التَّام : مَا هُوَ إِلَّا قَنْفَذُ لَيْلٍ وَأَقْنَذُ لَيْلٍ . ومن الأحاجي : مَا أَبْيَضَ سَطْرًا ، أَسْوَدَ ظَهْرًا ، يَشِي قِطْرًا ، وَيَبُولُ قِطْرًا ؟ وَهُوَ الثَّقَفْذُ ، وَقَوْلُهُ يَشِي قِطْرًا أَيُّ مَجْتَمَعًا . والثَّقَفْذُ : مَسِيلُ الْعَرَقِ مِنْ خَلْفِ أَذُنِي الْبَعِيرِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

كَأَنَّ يَذْفِرَاهَا عَيْنَةً مُجْرِبٍ ،

لَهَا وَشَلٌّ فِي قَنْفَذِ اللَّيْلِ يَنْتَحِ

وَالْقَنْفَذُ : الْمَكَانُ الَّذِي يُنْبِتُ نَبْتًا مُلْتَقًا ؛ وَمِنْهُ قَنْفَذُ الدُّرَّاجِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ . وَالْقَنْفَذَةُ : النَّوْرَةُ . وَقَنْفَذُ الْبَعِيرِ : ذِفْرَاهُ . وَالْقَنْفَذُ : الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ الْكَثِيرُ الشَّجَرِ . وَقَنْفَذُ الرَّمْلِ : كَثْرَةُ شَجَرِهِ . قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْقَنْفَذُ يَكُونُ فِي الْجَلْدِ بَيْنَ الثَّفِّ وَالرَّمْلِ . وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ : الْقَنْفَذُ مِنَ الرَّمْلِ مَا اجْتَمَعَ وَارْتَفَعَ شَيْئًا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَنْفَذُهُ ، بَفَتْحِ الْفَاءِ ، كَثْرَةُ شَجَرِهِ وَإِشْرَافُهُ . وَيُقَالُ لِلشَّجَرَةِ إِذَا كَانَتْ فِي وَسْطِ الرَّمْلَةِ : الْقَنْفَذَةُ وَالْقَنْفَذُ . وَيُقَالُ لِلْمَوْضِعِ الَّذِي دُونَ الْقَصْعَدَةِ مِنَ الرَّأْسِ : الْقَنْفَذَةُ .

وَالْقَنْفَازُ : أَجْبَلٌ غَيْرُ طَوَالٍ ، وَقِيلَ : أَجْبَلٌ وَمِلٌ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْقَنْفَازُ نَبْكٌ فِي الطَّرِيقِ ؛ وَأُنْشِدَ :

مَحَلًّا كَوَعَسَاءِ الْقَنْفَازِ ضَارِبًا

بِهِ كَنْفًا ، كَالْمُخْدِرِ الْمُتَاجِمِ

وَقَوْلُهُ مَحَلًّا كَوَعَسَاءِ الْقَنْفَازِ أَيُّ مَوْضِعًا لَا يَسْلُكُهُ أَحَدٌ أَيُّ مَنْ أَرَادَهُمْ لَا يَصِلُ إِلَيْهِمْ ، كَمَا لَا يَوْصَلُ إِلَى الْأَسَدِ فِي مَوْضِعِهِ ، يَصِفُ أَنَّهُ طَرِيقُ سَاقٍ وَغَرٍ .

### فصل الكاف

**كذذ** : اللَّيْثُ : الْكَذَّانُ ، بِالْفَتْحِ ، حَجَارَةٌ كَأَنَّهَا الْمَدَرُ

فِيهَا رِخَاوَةٌ وَبِمَا كَانَتْ تَخْرِقُ ، الْوَاحِدَةُ كَذَّانَةٌ ، وَيُقَالُ هِيَ قَعَالَةٌ . الْمَحْكَمُ : الْكَذَّانُ الْحَجَارَةُ الرَّخْوَةُ الْخَشْيَعَةُ ، وَقَدْ قِيلَ : هِيَ قَعَالٌ وَالتَّوْنُ أَصْلِيَّةٌ ، وَإِنْ قِيلَ ذَلِكَ فِي الْأَسْمَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ قَعْلَانٌ وَالتَّوْنُ زَائِدَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْكَذَّانُ الْحَجَارَةُ الَّتِي لَيْسَتْ بِصَلْبَةٍ . وَقَالَ غَيْرُهُ : أَكْذَ الْقَوْمِ إِكْذَاذًا صَارُوا فِي كَذَّانٍ مِنَ الْأَرْضِ ؛ قَالَ الْكَبِيْتُ يَصِفُ الرِّيحَ :

تَرَامِي بِكَذَّانِ الْإِكْثَامِ وَمَرَوِيهَا ،

تَرَامِي وَلُذَّانِ الْأَصَارِمِ بِالْحُشْلِ

وَفِي حَدِيثِ بَنَاءِ الْبَصْرَةِ : فَوَجَدُوا هَذَا الْكَذَّانَ ، فَقَالُوا : مَا هَذِهِ الْبَصْرَةُ الْكَذَّانُ ؟ وَالْبَصْرَةُ حَجَارَةٌ رَخْوَةٌ إِلَى الْبَيَاضِ .

**كفد** : الْكَاعْدُ : لَفَةٌ فِي الْكَاعْدِ .

**كلذ** : الْكِلْوَازُ ، بِكسر الكاف : تَابُوتُ التَّوْرَةِ ؛ حَكَاهُ ابْنُ جَنِيٍّ ؛ وَأُنْشِدَ :

كَأَنَّ آثَارَ السَّيِّجِ الشَّاذِي

دَبِيرُ مَهَارِيْقٍ عَلَى الْكِلْوَازِ

وَكِلْوَازُ ، بِفَتْحِ الْكَافِ : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ بَنَاءُ أَعْجَمِيٍّ . وَكِلْوَازًا : قَرْيَةٌ أَسْفَلَ بَغْدَادَ .

**كنبذ** : وَجْهٌ كُنَابِذٌ : قَبِيحٌ . التَّهْدِيبُ : رَجْلٌ كُنَابِذٌ غَلِيظُ الْوَجْهِ جَهَنَّمُ .

**كوذ** : الْكَاذِبَةُ : مَا حَوَّلَ الْحَيَاءُ مِنْ ظَاهِرِ الْفُخْزَيْنِ ،

وَقِيلَ : هُوَ لَحْمٌ مُؤَخَّرُ الْفُخْزَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ

الْفُخْزَيْنِ مَوْضِعُ الْكَيْ مِنْ جَاعِرَةِ الْحَبَارِ يَكُونُ ذَلِكَ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ كَذَّاتٌ وَكَاذٌ .

وَسُئِلَ مُكَوَّذَةٌ : تَبْلُغُ الْكَاذِبَةَ إِذَا اشْتَمَلُ بِهَا . قَالَ

أَعْرَابِيٌّ : أَمَتْنِي حُلَّةٌ رَبُوضًا وَصِيصَةً سَلُوكًا وَسُئِلَتْ

مُكَوَّذَةٌ ؛ يَعْنِي شِمْلَةً تَبْلُغُ الْكَاذِبَتَيْنِ إِذَا انْتَزَرَ .

وَيُقَالُ لِلْإِزَارِ الَّذِي لَا يَبْلُغُ إِلَّا الْكَاذِبَةَ : مُكَوَّذٌ ؛

وقد كَوِّذَ تكويداً .

والكاذي : شجر طيب الريح بطيب به الدهن ونباته ببلاد عُمان ، وهو نخلة<sup>١</sup> في كل شيء من حليتها ؛ كل ذلك عن أبي حنيفة ، وألفه واو . وفي الحديث : أنه أذهن بالكاذي ؛ قيل : هو شجر طيب الريح بطيب به الدهن .

التهديب : الكاذتان من فخذي الحمار في أعلاهما وهما موضع الكي من جاعري الحمار لحمتان هناك مكتنوتان بين الفخذ والورك . الأصمي : الكاذتان لحمتا الفخذ من باطنهما ، والواحدة كاذة . وقال أبو الهيثم : الرَبَلَة لحم باطن الفخذ ، والكاذة لحم ظاهر الفخذ ؛ والكاذ لحم باطن الفخذ ؛ وأنشد :

فاسْتَكْسَمْتُ وَأَسْتَهْزِنُ الكاذين معا

قال : هما أسفل من الجاعرتين ؛ قال : وهذا القول هو الصواب . الجوهري : الكاذتان ما نتأ من اللحم في أعالي الفخذ ؛ قال الكميث يصف ثوراً وكلاباً :

فلما دنت للكاذين ، وأخرجت

به حليساً عند اللقاء حلليسا

أخرجت ، بالخاء ، من الحرج ؛ يقول : لما دنت الكلاب من الثور أخرجته إلى الرجوع للطن ، والضير في دنت يعود على الكلاب ، والهاء في قوله أخرجت به ضمير الثور ؛ أخرجت من الحرج أي أخرجته الكلاب إلى أن رجع فطعن فيها . والحلابس : الشجاع ، وكذلك الحلبس .

### فصل اللام

لجذ : لجَذَ الطعامَ لجَذاً : أكله . واللجذ : أول الرعي . واللجذ : الأكل بطرف اللسان . ولجذت

١ قوله « وهو نخلة » أي الكاذي مثل النخلة في كل شيء من صفاتها إلا أن الكاذي أقصر منها كما في ابن الطيار .

الماشية الكلاً : أكلته ، وقيل : هو أن تأكله بأطراف ألسنتها إذا لم يمكنها أن تأخذه بأسنانها . ونبت ملجوداً إذا لم يتمكن منه السن ليصره فلكسته الإبل ؛ قال الرازي :

مثل الوأى المبتقل اللجاذ

ويقال للماشية إذا أكلت الكلاً : لجذت الكلاً . وقال الأصمي : لجذَه مثل لسه . ولجذَه يَلْجُذُه لجذاً : سألَه وأعطاه ثم سأل فأكثر . قال أبو زيد : إذا سألك الرجل فأعطيه ثم سألك قلت : لجذني يَلْجُذُني لجذاً . الجوهري : لجذني فلان يَلْجُذُ ، بالضم ، لجذاً إذا أعطيه ثم سألك فأكثر . ولجذَ لجذاً : أخذ أخذاً يسيراً . ولجذَ الكلبُ الإناءَ ، بالكسر ، لجذاً ولجذاً أي لحسه من باطن . أبو عمرو : لجذَ الكلبُ ولجذَ ولجذَ إذا ولغ في الإناء .

لذذ : اللذذة : بقبض الألف ، واحدة الذذات . لذذ ولذذ به يَلْذُذُ لذذاً ولذذاً ولذذةً ولذذةً والذذة به واستلذذه : عذبه لذذياً . ولذذت الشيء ، بالكسر ، لذذاً ولذذةً أي وجدته لذياً . والتذذت به وتلذذت به بمعنى . واللذذة واللذذة واللذذة واللذذة : كله الأكل والشرب بتعظيم وكفاية . ولذذت الشيء أَلْذُذُهُ إذا استلذذته ، وكذلك لذذت بذلك الشيء ، وأنا أَلْذُ بِهِ لذذةً ولذذته سواء ؛ وأنشد ابن السكيت :

تفأك بكعبٍ واحد وتلذذه

يداك ، إذا ما هز بالكف يعسيل

ولذذ الشيء يَلْذُ إذا كان لذياً ؛ وقال رؤبة :

لذذت أحاديث الغوري المبدع

أي استلذذ بها ؛ ويجمع اللذذية لذذاً .

وفي الحديث : إذا ركب أحدكم الدابة فليحملها على مَلَاذِّهَا أي ليُجْرِها في السَّهولة لا في الحُرْوة .  
والمَلَاذُ : جمع مَلَذٍ ، وهو موضع اللذة ، من لَذَّ الشيء يَلْذُ لَذَاذَةً ، فهو لذِذ أي مشتهى . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أنها ذكرت الدنيا فقالت : قد مضى لَذَاواها وبقي بَلَاواها أي لذتها ، وهو فعلى من اللذة فقلبت إحدى الذالين ياء كالتضي والتلطي ، وأرادت بذهاب لَذَاواها حياة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وبالبلى ما حدث بعده من المحن ، وقول الزبير في الحديث حين كان يُرَقِّصُ عبد الله ويقول :

أبيضُ من آل أبي عتيق ،  
مُبارَكٌ من ولَدِ الصَّدِّيقِ ،  
أَلَذُّهُ كما أَلَذُّ رِيقِي

قال : تقول لذذته ، بالكسر ، أَلَذُّهُ ، بالفتح . ورجل لَذَّ : مُلْتَذٌ ؛ أنشد ابن الأعرابي لابن سَعْنَةَ :

فَرَّاحَ أَصِيلٍ الحَزْمَ لَذَّاً مُرَرَّاً ،  
وبَاكَرَ تَمَلُّوْهُ مِنَ الرَّاحِ مُتَرَعَا

وَاللَّذُّ وَاللَّذِيزُ : يجريان بحرى واحد في النعت . وقوله عز وجل : من خمر لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ أي لذيدة ، وقيل لَذَّةُ أي ذات لَذَّةٍ ؛ وشراب لَذَّ من أشربة لَذٍّ ولِذَاذٍ ، وَلِذِيزٌ من أشربة لِذَاذٍ . وكَأْسٌ لَذَّةٌ : لذيدة . وفي التنزيل : بِيضَاءُ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ . وقد روي بيت ساعدة : لَذَّ رِيْهُرٌ الكَفِّ ؛ أراد يَلْتَذُّ الكف به ، وجعل اللذة للعرض الذي هو الهز لتشبهه بالكف إذا هزته ، والمعروف لَذْنٌ ، وكذلك رواه سيويه ؛ وأنشد ثعلب :

حتى اكتنسى الرأسُ قِنَاعاً أَشْبَهَا  
أَمْلَحَ ، لا لَذَّاً ولا مُحِبَّابَا

١ قوله « وقول الزبير النح » في شرح القاموس وفي الحديث كان الزبير يرقص عبد الله ويقول .

فتفى عنه أن يكون لَذَّاً ، وكذلك لو احتاج إلى إثباته وإنجابه لوصفه بأنه لَذَّ ؛ وكان يقول :

« قِنَاعاً أَشْبَهَا ، أَمْلَحَ لَذَّاً مُحِبَّابَا » . وَلَذَّ الشيء : صار لذِذاً . ابن الأعرابي : اللَّذَّةُ النوم ؛ وأنشد :

وَلَذَّ كَطَعَمِ الصَّرْخَدِيِّ ، تَرَكَهُ  
بَارِضِ الْعِدِيِّ ، مِنْ خَشْيَةِ الْحَدَثَانِ

واستشهد الجوهري هنا بقول الشاعر :

وَلَذَّ كَطَعَمِ الصَّرْخَدِيِّ

قال ابن بري : البيت للراعي وعجزه :

..... دفعته

عَشِيَّةَ خَمْسِ القَوْمِ والعَيْنُ عَاشِقُهُ

أراد أنه لما دخل ديار أعدائه لم ينم خذاراً لهم . وقوله في الحديث : لَصِبٌ عَلَيْكَ الْعَذَابُ صَبّاً ثم لَذَّ لَذَّاً أي قُرُن بعضه إلى بعض .

وَاللَّذَّةُ : الشَّرْعَةُ وَالْحَقَّةُ . وَلِلذَّةِ : الذَّنْبُ لسرعته ؛ هكذا حكى لَذَّ لَذَّاً بغير الألف واللام كأَوْسٍ وَتَهَشَّلَ .

الجوهري : واللذ واللذ ، بكسر الذال وتسكينها ، لغة في الذي ، والتثنية اللذا بجذب النون ، والجمع اللذين ؛ وربما قالوا في الجمع اللذون . قال ابن بري : صواب هذه أن تذكر في فصل لذا من المعتل ، قال : وقد ذكره في ذلك الموضع ، وإنما غلطه في جعله في هذا الموضع كونه بغير ياء ، قال : وهذا إنما باب الشعر أعني حذف الياء من الذي .

لذذ : لَمَذَّ : لغة في لمج .

لَوْذٌ : لَذَّ به يَلْوُذُ لَوْذاً وَلَوِذاً وَلَوِذَاً وَلَوِذَاً ؛ تَلَجَّأً إِلَيْهِ وَعَادَ بِهِ . وَلَوَاوَدَ مَلَاوَدَةً . وَلَوِذَاً وَلَوِذَاً ؛ استتر . وقال ثعلب : لَذَّتْ به لَوَاوَدَ احْتَضَنْتْ . وَلَوَاوَدَ القَوْمُ مَلَاوَدَةً وَلَوِذَاً أي لَذَّ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ ؛

ويقال: هو يَلْوِذُ كذا أي بناحية كذا وَيَلْوِذَانِ كذا ؛ قال ابن أحمر :

كَأَنَّ وَقَعْتَهُ لَوِذَانِ مِرْقَقَهَا  
صَلَّتْ الصَّقَا بِأَدِيمٍ وَقَعْتُهُ تَبِيرُ

تَبِيرُ أي ثارات. ويقال: هو لَوِذُهُ أي قريب منه. ولي من الإبل والدرام وغيرها مائة أو لَوِذْهَا؛ يريد أو قرباتها ، وكذلك غير المائة من العدد أي أنقص منها بواحد أو اثنين أو أكثر منها بذلك العدد .

واللَّوْذُ : ثيابٌ حرير تنسج بالصبين ، واحده لَوِذَةٌ ، وهو بالعجمية سواء تسميه العرب والعجم اللَوِذَةُ . والمَلَاوِذُ : المآزر ؛ عن ثعلب .

ولَوِذَانٌ ، بالفتح : اسم رجل ، ولَوِذَانٌ : اسم أرض ؛ قال الراعي :

فَلَبَّيْتُهَا الرَّاعِي قَلِيلًا كَلَا وَلَا  
يَلْوِذَانٌ ، أَوْ مَا حَلَلْتُ بِالْكَرَاكِ

### فصل الميم

مَمْذ : مَمْذٌ بِالْمَكَانِ يَمْشُدُ مَمْشُودًا ؛ أقام ؛ قال ابن دريد : ولا أدري ما صحته .

مَمْذُ : رجل مَمْذٌ مَآذُ : صَبَاحٌ كثير الكلام ؛ حكاه الليثاني عن أبي ظبية ، والأشئ بالهاء ؛ وعنه أيضاً : رجل مَمْذٌ مَآذُ وَطَوَاطٌ إذا كان صَبَاحًا ؛ وكذلك بَرَبَرٌ قَجْفَجٌ بَجْبَجٌ عَجْعَاجٌ .

ومَمْذٌ مَمْذٌ إذا كَذَبَ . والمَمْذِيُّ والمَمْذِيَّةُ : الكذاب . وقال أبو زيد : مَمْذٌ مَمْذِيٌّ ، وهو الظريف المختال ، وهو المَمْذُ مَآذُ .

ابن يزوج : يقال ما رأيته مَمْذٌ عامٍ الأوَّلُ ، وقال العوام : مَمْذٌ عامٍ أوَّلُ ، وقال أبو هلال : مَمْذٌ عاماً أوَّلُ ، وقال الآخر : مَمْذٌ عامٍ أوَّلُ ، ومَمْذٌ عامٍ

ومنه قوله تعالى : يتسللون منكم لوآذاً . وفي حديث الدعاء : اللهم بك أعوذ وبك ألوذ ؛ لآذ به إذا التجأ إليه وانضم واستغاث . والمَلَاذُ والمَلَوِذَةُ : الحصن . ولآذ به ولآوَذَ ولآوَذَ : امتنع . ولآوَذَ لَوِاذًا : رآوَعَهُ . وقوله عز وجل : قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لوآذاً ؛ قال الزجاج : معنى لوآذاً هنا خلافاً أي يخالفون خلافاً ؛ قال : ودليل ذلك قوله تعالى : فليعذر الذين يخالفون عن أمره ، وقيل : معنى يتسللون منكم لوآذاً ، يلوذ هذا بهذا ويستتر ذا بهذا ؛ ومنه الحديث : يَلْوِذُ به المَلَأُكُ أي يستتر به المالكون ويحتشون ، وإنما قال تعالى لوآذاً لأنه مصدر لآوَذَ ، ولو كان مصدرًا لَلَّذَتْ لَلَّذَتْ لَلَّذَتْ به لِيَاذًا ، كما تقول قست إليه قياماً وقاومتك قِوَامًا طويلاً ، وفي خطبة الحجاج : وأنا أرميكم بطرقي وأنتم تَكْسَلُتُونِ لوآذاً أي مستغفين ومستترين بعضكم ببعض ، وهو مصدر لآوَذَ يَلَاوِذُ مَلَاوِذَةً وَلَوِاذًا . وقال ابن السكيت : خيرُ بني فلان مَلَاوِذٌ لا يبيء إلا بعد كدٍّ ؛ وأنشد القطامي :

وما حَصَرُهَا أَنْ لَمْ تَكُن رَعَتْ الحِمَى ،  
وَلَمْ تَطْلُبِ الخَيْرَ المَلَاوِذَ مِنْ بَشَرٍ

الجوهري : المَلَاوِذُ يعني القليل ؛ وقال الطرمح :

يَلَاوِذُ مِنْ حَرٍّ ، كَأَنَّ أَوَارَةً  
يَذِيبُ دِمَاجَ الضَّبِّ ، وَهُوَ جَدُوعٌ

يَلَاوِذُ يعني بقر الوحش أي تلجأ إلى كُنْشِهَا . ولآذ الطريق بالدار ولآذَ ولآذَةً ، والطريق مُلِيذٌ بالدار إذا أحاط بها . ولآذت الدار بالطريق إذا أحاطت به . ولذت بالقوم وألذت بهم ، وهي المداورة من حيث كان . ولآوَذَهُمْ : داراهم .

واللَوِذُ : حُصْنُ الجبل وجانبه وما يطيف به ، والجمع ألَوِاذٌ . ولَوِذُ الوادي : مُنْعَطَفُهُ والجمع كالجمع ،



الأول ، وقال نجاد : 'مذذ' عام 'أول' ، وقال غيره :  
لم أَرَهُ مذذ يومان ولم أَرَهُ منذ يومين ، يرفع مذذ ويخفض  
بمذذ ، وسندكره في منذذ .

موزذ : الأصمعي : حَذَوْتُ وحَنَوْتُ ، وهو القيام على  
أطراف الأصابع . قال : وسَرَكْتُ فلانَ الحَبْزَ في الماء  
وسَرَكْتُهُ إذا مائتُهُ ، ورواه الإيادي مرذذ ، بالذال ،  
وغيره يقول مرذذ ، بالذال ؛ وروي بيت التابعة :

فلما أُنِيَ أَنْ يَنْقُصَ الْقَوْدُ لِحْمَهُ ،

تَوَزَعْنَا الْمَرِيدَ وَالْمَدِيدَ لِيَضُرَّ

ويقال : اسرُذْ التريدَ فَتَفْتَحْهُ ثم تصب عليه اللبن ثم  
تَسْبِيهِ وتَحْمَاهُ .

مذذ : مَلَذَهُ يَمْلِذُهُ مَلَذًا : أَرْضَاهُ بكلام لطيف  
وأسعده ما يسر ولا فعل له معه ؛ قال أبو إسحق :  
الذال فيها بدل من الثاء .

ورجل مَلَذٌ مَلَذٌ ومِلْذٌ ومَلَذَان ومَلَذَانِي : يتصنع  
كذب لا يصح وِدَهُ ، وقيل : هو الكذاب الذي لا  
يصدق أثره يكذبك من أين جاء ؛ قال الشاعر :

جِثْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَى مُعَاذٍ ،

تَسْلِمٌ مَلَذٍ عَلَى مَلَذٍ

والمثلث : مثل المثلث ؛ وأشد ثعلب :

إني إذا عَنَ مَعَنٍ مِثْنَحُ ،

ذو نَحْوَةٍ أو جَدَلٍ بَلَنْدَحُ ،

أو كَيْدَانٍ مَلَذَانٍ مِمْسَحُ

والمِمْسَحُ : الكذاب ؛ وفي حديث عائشة وتمثلت  
بشعر لبيد :

مُتَعَدِّثُونَ تَحَاثَةً وَمَلَذَةً ،

ويعاب قَائِلُهُمْ ، وإن لم يَشْعَبِ

'المَلَذَةُ' : مصدر مَلَذَهُ مَلَذًا ومَلَذَةً . والمِلْذُذُ :

الذي لا يصدق في مودته ، وأصل المِلْذُذُ السرعة في  
المجيء . والذهاب . الجوهري : المَلَذُذُ المُنْطَرِمُذُ  
الكذاب ، له كلام وليس له فعال .

ومَلَذَهُ بالرمح مَلَذًا : طعنه . والمَلَذُذُ في عدو الفرس :

مَلَذٌ ضَبْعِيهِ ؛ قال الكمييت يصف حمامًا وأنته :

إذا مَلَذَ التَّغْرِيْبَ حَاكِينَ مَلَذَةً ،

وإن هو منه آلَ النَّنِّ إِلَى التَّقَلُّ

وملذ الفرس يَمْلِذُ مَلَذًا ، وهو أن يمدَّ ضَبْعِيهِ حتى  
لا يجد مزيدًا للحاق ويحبس رجله حتى لا يجد مزيدًا  
للحاق في غير اختلاط . وذئب ملأذ : خفيّ خفيف .  
والمَلَذَانُ : الذي يُظْهَرُ النصح ويضمر غيره .

مذذ : قال الليث : 'مُذْذُ' النون والذال فيها أصليان ؛  
وقيل : إن بناء منذذ مأخوذ من قولك 'ذ' من إذ ؛  
وكذلك معناها من الزمان إذا قلت منذذ كان معناه  
'من إذ' كان ذلك . ومُذْذٌ ومُذَذٌ : من حروف المعاني .  
ابن بزرج : يقال ما رأيته مذذ عام الأول ، وقال العوام :

مُذْذُ عامٍ أَوَّلُ ، وقال أبو هلال : مذذ عامًا أَوَّلُ ،

وقال الآخر : مذذ عامٍ أَوَّلُ ومُذْذُ عامٍ أَوَّلُ ،

وقال نجاد : 'مُذْذُ عامٍ أَوَّلُ' ، وقال غيره : لم أَرَهُ مذذ

يومان ولم أَرَهُ منذذ يومين ، يرفع مذذ ويخفض بمذذ ، وقد

ذكرناه في مذذ . ابن سيده : منذذ تحديد غاية زمانية ،

النون فيها أصلية ، رفعت على نونم الغاية ؛ قيل : وأصلها

'ذ' من إذ ، وقد تحذف النون في لغة ، ولما كثرت في

الكلام طرحت همزتها وجعلت كلمة واحدة ، ومذذ

محدوفة منها تحديد غاية زمانية أيضاً . وقولهم : ما

رأيتهُ مُذْذُ اليوم ، حركوها لالتقاء الساكنين ولم

يكسروها لكنهم ضموها لأن أصلها الضم في منذذ ؛ قال

ابن جني : لكنه الأصل الأقرب ، ألا ترى أن أَوَّلُ

حال هذه الذال أن تكون ساكنة ؟ ولما ضمت لالتقاء

الساكنين إتباعاً لضمة الميم، فهذا على الحقيقة هو الأصل الأول ؛ قال : فأما ضم ذال مند فلما هنو في الرتبة بعد سكونها الأول المقدّر ، ويدلك على أن حركتها إنما هي لالتقاء الساكنين ، أنه لما زال التقاؤهما سكنت الذال ، فضمّ الذال إذاً في قولهم مذ اليوم ومذ الليلة ، إنما هو رد إلى الأصل الأقرب الذي هو مند دون الأصل ، إلا بعد الذي هو سكون الذال في مند قبل أن تحرك فيها بعد ؛ وقد اختلفت العرب في مذ ومند : فبعضهم يخفض بند ما مضى وما لم يمض ، وبعضهم يرفع بند ما مضى وما لم يمض . والكلام أن يخفض بند ما لم يمض ويرفع ما مضى ، ويخفض بند ما لم يمض وما مضى ، وهو المجتمع عليه ، وقد أجمعت العرب على ضم الذال من مند إذا كان بعدها متحرك أو ساكن كقولك لم أره مند يوم ومند اليوم ، وعلى إسكان مذ إذا كان بعدها متحرك ، وتحريكها بالضم والكسر إذا كانت بعدها ألف وصل ، ومثله الأزهري فقال : كقولك لم أره مذ يومان ولم أره مذ اليوم . وسئل بعض العرب : لم خفضوا بند ورفعوا بند ؟ فقال : لأن مند كانت في الأصل من إذ كان كذا وكذا ، وكثر استعمالها في الكلام فحذقت الهبة وضمت الميم ، وخفضوا بها على علة الأصل ، قال : وأما مذ فإنهم لما حذفوا منها النون ذهب الآلة الحافضة وضوا الميم منها ليكون أمّتن لها ، ورفعوا بها ما مضى مع سكون الذال ليفرقوا بها بين ما مضى وبين ما لم يمض ؛ الجوهري : مند مبني على الضم ، ومند مبني على السكون ، وكل واحد منهما يصلح أن يكون حرف جر فتجر ما بعدها وتجر بها مجرى في ، ولا تدخلها حينئذ إلا على زمان أنت فيه ، فتقول : ما رأيته منذ الليلة ، ويصلح أن يكونا اسين فترفع ما بعدها على التاريخ أو على التوقيت ، وتقول في التاريخ : ما رأيته مذ يوم الجمعة ،

وتقول في التوقيت : ما رأيته مذ سنة . أي أمد ذلك سنة ، ولا يقع هنا إلا نكرة ، فلا تقول مذ سنة كذا ، ولما تقول مذ سنة . وقال سيبويه : مند للزمان نظيره من المكان ، وناس يقولون إن مند في الأصل كلمتان « من إذ » جعلتا واحدة ، قال : وهذا القول لا دليل على صحته . ابن سيده : قال اللحياني : وبني عبيد من غني بجر كون الذال من مند عند المتحرك والساكن ، ويرفعون ما بعدها فيقولون : مذ اليوم ، وبعضهم يكسر عند الساكن فيقول مذ اليوم . قال : وليس بالوجه . قال بعض التحوين : ووجه جواز هذا عندي على ضعفه أنه شبه ذال مذ بدال قد ولام هل فكسرها حين احتاج إلى ذلك كما كسر لام هل ودال قد . وحكي عن بني سليم : ما رأيته منذ ست ، بكسر الميم ورفع ما بعده . وحكي عن عكل : مذ يومان ، بطرح النون وكسر الميم وضم الذال . وقال بنو ضبة : والرباب يخفضون بند كل شيء . قال سيبويه : أما مذ فيكون ابتداء غاية الأيام والأحيان كما كانت من فيما ذكرت لك ولا تدخل واحدة منهما على صاحبها ، وذلك قولك : ما لقيته مذ يوم الجمعة إلى اليوم ، ومذ غدوة إلى الساعة ، وما لقيته مذ اليوم إلى ساعتك هذه ، فجعلت اليوم أول غايته وأجريت في بابها كما جرت من حيث قلت : من مكان كذا إلى مكان كذا ؛ وتقول : ما رأيته مذ يومين فجعلته غاية كما قلت : أخذته من ذلك المكان فجعلته غاية ولم ترد منتهى ؛ هذا كله قول سيبويه . قال ابن جني : قد تحذف النون من الأسماء عيناً في قولهم مذ وأصله مند ، ولو صغرت مذ اسم رجل لقلت مُنْد ، فرددت النون المحذوفة ليصح لك وزن مُنْد . التهذيب : وفي مذ ومند لغات شاذة تكلم بها الخطيئة من أحياء العرب فلا يبعأ بها ، وإن جمهور العرب على ما بين في

صدر الترجمة . وقال الفراء في مذ ومنذ : هما حرفان مبنيان من حرفين من من ومن ذو التي بمعنى الذي في لغة طيء ، فإذا خنض بهما أجريتا مجرى من ، وإذا رفع بهما ما بعدهما بإضمار كان في الصلة ، كأنه قال من الذي هو يومان ، قال : وغلبوا الخفض في منذ ظهور النون .

مود : ماذ إذا كذب .

والماذ : الحسن الخلق الفكه النفس الطيب الكلام .

قال : والماد ، بالدال ، الذاهب والجائي في خفة .  
الجوهري : الماذي العسل الأبيض ؛ قال عدي بن زيد العبادي :

وملاب قد تلهيت بها ،  
وقصرت اليوم في بيت عذار  
في سكار ياذن الشيخ له ،  
وحديث مثل ماذي مشار

مشار : من أشرت العسل إذا جنبته . يقال : شُرت العسل . وأشَرْتُهُ ، وشُرتْ أكثر . والماذية : الدرع اللينة السهلة . والماذية : الحمر .

مويذ : في حديث بطيح : فأرسل كسرى إلى الموبدان ؛ الموبدان المجوس : كقاضي القضاة للسليين . والمويذ : القاضي .

ميد : الليث : الميذ جبل من الهند بمنزلة الترك يغزون المسلمين في البحر .

### فصل النون

نبد : النبد : طرحك الشيء من يدك أمامك أو وراءك .  
نَبَذْتُ الشيء أنبذته نَبَذاً إذا ألقيته من يدك ، ونَبَذْتُهُ ، شدد للكثرة . ونبذت الشيء أيضاً إذا رميته

وأبعدته ؛ ومنه الحديث : فنبد خاتمه ، فنبد الناس خواتيمهم أي ألقاهم من يده . وكل طرَح : نَبَذَ ؛ نَبَذَهُ يَنْبِذُهُ نَبَذاً .

والنبذ : معروف ، واحد الأنبذة . والنبذ : الشيء المنبوذ . والنبذ : ما نُبِذَ من عصير ونحوه .

وقد نبد النبيذ وأنبذه وانتبذته ونَبَذَهُ ونَبَذْتُ نبيذاً إذا تخذته ، والعامية تقول أنبذت . وفي الحديث : نَبَذُوا وانتَبَذُوا . وحكى الليثي : نبد تمرأ جعله نبيذاً ، وحكى أيضاً : أنبذ فلان تمرأ ؛ قال : وهي قليلة وإنما سمي نبيذاً لأن الذي يتخذه يأخذ تمرأ أو زبيباً فينبذه في وعاء أو سقاء عليه الماء ويتركه حتى يفور فيصير مسكراً . والنبد : الطرح ، وهو ما لم يسكر حلال فإذا أسكر حرم . وقد تكرر في الحديث ذكر النبيذ ، وهو ما يعمل من الأشربة من التمر والزبيب والعسل والخطة والشعير وغير ذلك .

يقال : نبذت التمر والعنب إذا تركت عليه الماء ليصير نبيذاً ، فصرف من مفعول إلى فعل . وانتبذته : اتخذه نبيذاً وسواء كان مسكراً أو غير مسكر فإنه يقال له نبيذ ، ويقال للخمر المعتصرة من العنب : نبيذ ، كما يقال للنبيذ خمر .

ونبد الكتاب وراء ظهره : ألقاه . وفي التنزيل : فنبدوه وراء ظهورهم ؛ وكذلك نبد إليه القول .

والمنبوذ : ولد الزنا لأنه يُنبذ على الطريق ، وهم المتنبذون ، والأنثى منبوضة ونبيذة ، وهم المنبوذون لأنهم يُطرحون . قال أبو منصور : المنبوذ الذي تنبذه والدته في الطريق حين تلده فيلقطه رجل من المسلمين ويقوم بأمره ، وسواء حملته أمه من زنا أو نكاح لا يجوز أن يقال له ولد الزنا لما أمكن في نسبه من الثبات .

نقض ذلك العهد فينبذ كل فريق منهما إلى صاحبه العهد الذي تهادنا عليه ؛ ومنه قوله تعالى : وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء ؛ المعنى : إن كان بينك وبين قوم هدنة فخذ منهم نقضاً للعهد فلا تبادر إلى النقض حتى تلقي إليهم أنك قد نقضت ما بينك وبينهم ، فيكونوا معك في علم النقض والعود إلى الحرب مستوين . وفي حديث سلمان : وإن أبيتم نأبذناكم على سواء أي كاشفناكم وقاتلناكم على طريق مستقيم مستوفي العلم بالمناذرة منا ومنكم بأن نظهر لهم العزم على قتالهم ونخبرهم به إخباراً مكشوفاً . والنَبَذَ :

يكون بالفعل والقول في الأجسام والمعاني ؛ ومنه نَبَذَ العهد إذا نقضه وألقاه إلى من كان بينه وبينه . والمناذرة في التَّجَرُّ : أن يقول الرجل لصاحبه : انبذ إليّ الثوب أو غيره من المتاع أو أنبذه إليك فقد وجب البيع بكذا وكذا . وقال الليثاني : المناذرة أن ترمي إليه بالثوب ويرمي إليك بمثله ؛ والمناذرة أيضاً : أن يرمي إليك بحصاة ؛ عنه أيضاً . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، نهى عن المناذرة في البيع والملاسة ؛ قال أبو عبيد : المناذرة أن يقول الرجل لصاحبه انبذ إليّ الثوب أو غيره من المتاع أو أنبذه إليك وقد وجب البيع بكذا وكذا . قال : ويقال لما هي أن تقول إذا نبذت الحصة إليك فقد وجب البيع ؛ وما يحققه الحديث الآخر : أنه نهى عن بيع الحصة فيكون البيع معاطاة من غير عقد ولا يصح . ونبيذ البئر : تبييضها ، وزعم يعقوب أن الذال بدل من التاء .

والنَّبَذَ : الشيء القليل ، والجمع أنباذ . ويقال : في هذا العذق نَبَذَ قليل من الرطاب ووخز قليل ، وهو أن يُرطَب في الحطيط بعد الحطيط . ويقال :

« أن يربط في الحطيط » أي أن يقع ارتباطه أي العذق في الجماعة القائمة من شاربينه أو بلعه فإن الحطيط القليل من كل شيء .

والنبيذة والمنبودة : التي لا تؤكل من الهزال ، شاة كانت أو غيرها ، وذلك لأنها تنبذ . ويقال للشاة المهزولة التي يهملها أهلها : نبيذة . ويقال لما يُنْبَثُ من تراب الحفرة : نبيثة ونبيذة ، والجمع النباث والنبائد . وجلس نَبَذَةً ونَبَذَةً أي ناحية .

وانتَبَذَ عن قومه : تنحى . وانتَبَذَ فلان إلى ناحية أي تنحى ناحية ؛ قال الله تعالى في قصة مريم : فانتبذت من أهلها مكاناً شرقياً . والمنتبذ : المنتحي ناحية ؛ قال ليبي :

يَحْتَابُ أَصْلًا قَالَصًا ، مُنْتَبِذًا

بِعُجُوبِ أَشْقَاءَ ، يَمِيلُ هَيَّاهَا

وانتَبَذَ فلان أي ذهب ناحية . وفي الحديث : أنه مر بقبر مُنْتَبِذٍ عن القبور أي مفرد بعيد عنها . وفي حديث آخر : انتهى إلى قبر منبوذ فطلى عليه ؛ يروى بتنوين القبر وبالإضافة ، فمع التنوين هو بمعنى الأول ، ومع الإضافة يكون المنبوذ اللقيط أي بقبر لإنسان منبوذ رتمته أمته على الطريق . وفي حديث الدجال : قلده أمته وهي منبودة في قبرها أي ملقاة .

والمناذرة والانتباز : تحيز كل واحد من الفريقين في الحرب . وقد نابذهم الحرب وَنَبَذَ إليهم على سواء يَنْبِذُ أي نابذهم الحرب . وفي التنزيل : فانبذ إليهم على سواء ؛ قال الليثاني : على سواء أي على الحق والعدل . ونابذه الحرب : كاشفه . والمناذرة : انتباز الفريقين للحق ؛ تقول : نابذناهم الحرب ونبذنا إليهم الحرب على سواء . قال أبو منصور : المناذرة أن يكون بين فريقين مختلفين عهد وهدنة بعد القتال ، ثم أرادا

١ قوله « منبذاً » هكذا بالأصل الذي بأيدينا ، وهو كذلك في عدة من نسخ الصحاح المتعدة في مواضع منه وهو لا يناسب المستشهد عليه ، وهو قوله : والمنبذ المتني الخ ، فلم يعرف من المتبذ وهو كذلك في شرح القاموس .

وَالْأَضْرَاسَ . وقول العرب : بدت نواجذه إذا أظهرها غضباً أو ضحكاً . وَعَضَّ عَلَى نَاجِذِهِ : تَحَنَّنَكَ . ورجل مُنَجِّدٌ : مُجَرَّبٌ ، وقيل : هو الذي أصابته البلايا ، عن الليثاني . وفي التهذيب : رجل مُنَجِّدٌ وَمُنَجِّدٌ الذي جَرَّبَ الأمور وعرفها وأحكمها ، وهو المجرَّب والمُجَرَّبُ ؛ قال سحيم بن وثيل :

وماذا يَدْرِي الشعراءُ مني ،  
وقد جاوزتُ حَدَّ الأربعين ؟  
أخو خمسين مُجْتَمِعٍ أَشَدَّني ،  
وَسَجَدَني مُدَاوِرَةُ الشُّونِ

مداورة الشُّونِ يعني مداولة الأمور ومعالجتها . وَيَدْرِي : يَحْتَلِ . ويقال للرجل إذا بلغ أشده : قد عَضَّ عَلَى نَاجِذِهِ ، وذلك أن الناجذ يَطْلُعُ إذا أَسْنُ ، وهو أقصى الأضراس . واختلف الناس في النواجذ في الخبر الذي جاء عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه ضحك حتى بدت نواجذه . وروى عبد خير عن علي ، رضي الله عنه : أن الملكين قاعدان على ناجذَي العبد يكتبان ، يعني سنيه الضاحكين وهما اللذان بين الناب والأضراس ؛ وقيل : أراد التابين . قال أبو العباس : معنى النواجذ في قول علي ، رضي الله عنه ، الأنياب وهو أحسن ما قيل في النواجذ لأن الخبر أنه ، صلى الله عليه وسلم ، كان جل ضحكه تبسماً . قال ابن الأثير : النواجذ من الأسنان الضواحك ، وهي التي تبدو عند الضحك والأكثر الأشهر أنها أقصى الأسنان ، والمراد الأول أنه ما كان يبلغ به الضحك حتى تبدو أواخر أضراسه ، كيف وقد جاء في صفة ضحكه ، صلى الله عليه وسلم : جُلُّ ضحكه التبسم ؟ وإن أريد بها الأواخر فالوجه فيه أن يريد مبالغة مثله في ضحكه من غير أن يراد ظهور نواجذه في الضحك .

ذهب ماله وبقي نَبَذَ منه ونَبَذَهُ أي شيء يسير ؛ وبأرض كذا نَبَذَهُ من مال ومن كلال . وفي رأسه نَبَذَ من شئب . وأصاب الأرض نَبَذَ من مطر أي شيء يسير . وفي حديث أنس : لما كان البياض في عنقه وفي الرأس نَبَذَ أي يسير من شئب ؛ يعني به النبي ، صلى الله عليه وسلم . وفي حديث أم عطية : نَبَذَهُ قُسْطُ وَأَطْفَارُ أي قِطْعَةٌ منه . ورأيت في العِذْقِ نَبَذاً من خضرة وفي اللحية نَبَذاً من شئب أي قليلاً ؛ وكذلك القليل من الناس والكلال . والمِنْبَذَةُ : الوِسَادَةُ المُشَكَّاةُ عليها ؛ هذه عن الليثاني . وفي حديث عدي بن حاتم : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أمر له لما أتاه بِمِنْبَذَةٍ وقال : إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه ؛ وسيت الوِسَادَةُ مِنْبَذَةٌ لأنها تُنْبَذُ بالأرض أي تطرح للجلوس عليها ؛ ومنه الحديث : فأمر بالستر أن يُنْطَوعَ وَيُجْعَلَ له منه وسادتان منبوذتان . ونَبَذَ العِرْقُ يَنْبِذُ نَبْذاً : ضرب ، لغة في نبض ، وفي الصحاح : يَنْبِذُ نَبْذَانًا لغة في نبض ، والله أعلم .

نَجَذَ : النَّوْاجِذُ : أقصى الأضراس ، وهي أربعة في أقصى الأسنان بعد الأرحاء ، وتسمى خرس الحُلم لأنه ينبت بعد البلوغ وكال العتل ؛ وقيل : النواجذ التي تلي الأنياب ، وقيل : هي الأضراس كلها نواجذ . ويقال : ضحك حتى بدت نواجذه إذا استغرق فيه . الجوهري : وقد تكون النواجذ للفرس ، وهي الأنياب من الحنف والتسوالغ من الظلغف ؛ قال الشماخ يذكر إبلاً حداد الأنياب :

يَبَاكِرُنَ الْعِضَاءَ بِمُفْتَعَاتٍ ،  
نَوَاجِذُهُنَّ كَالْحِدَا الْوَقِيعِ

وَالنَّجَذُ : شدة العض بالناجذ ، وهو السن بين الناب

منتظمة الشقين. قال ابن سيدة: والنفاذ، عند الأحش،  
حركة هاء الوصل التي تكون للإضمار ولم يتحرك من  
حروف الوصل غيرها نحو فتحة الهاء من قوله :

رَحَلَتْ سَيْبَةً عُذْوَةً أَحْمَالَهَا

وكسرة هاء :

تَجَرَّدَ المجنون من كسائه

وضمة هاء :

وبلدة عامية أعلاله

سمى بذلك لأنه أنفذ حركة هاء الوصل إلى حرف  
الخروج، وقد دلت الدلالة على أن حركة هاء الوصل ليس  
لها قوة في القياس من قبل أن حروف الوصل المتسكنة  
فيه التي هي الهاء محمولة في الوصل عليها، وهي الألف  
والياء والواو لا يكن في الوصل إلا سواكن، فلما  
تحركت هاء الوصل شابهت بذلك حروف الروي  
وتنزلت حروف الخروج من هاء الوصل قبلها منزلة  
حروف الوصل من حرف الروي قبلها، فكما  
سميت حركة هاء الوصل<sup>١</sup> نفاذاً لأن الصوت جرى فيها  
حتى استطال بحروف الوصل وتمكن بها اللين، كما سميت  
حركة هاء الوصل نفاذاً لأن الصوت نفذ فيها إلى  
الخروج حتى استطال بها وتمكن المد فيها. ونفوذ  
الشيء إلى الشيء : نحو في المعنى من جريانه نحوه، فإن  
قلت : فهلاً سميت لذلك نفوذاً لا نفاذاً؟ قيل :

١ قوله « التي هي » الضمير يعود إلى حروف الوصل، وقوله الهاء  
مبتدأ ثان .

٢ قوله « فكما سميت حركة هاء الوصل النح » كذا بالأصل وفيه  
تخريف ظاهر، والاول أن يقال : فكما سميت حركة الروي  
بجري لان الصوت جرى النح . وقوله وتمكن بها اللين كما سميت  
النح الاول حذف لفظ كما هذه لانه لا معنى لها وقد اعتر صاحب  
شرح القاموس بهذه النسخة فنقل هذه العبارة بغير تأمل فوقع فيها وقع  
في المصنف .

قال : وهو أقيس القولين لاشتهار التواجد بأواخر  
الأسنان ؛ ومنه حديث العيرباض : عَضُّوا عليها  
بالتواجد أي تمسكوا بها كما يتمسك العاض بجميع  
أضراسه ؛ ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : ولن  
يلبي الناس كَقَرْنِيَّ عَضُّ على ناجذه أي صَبَر  
وتصَلَّب في الأمور .

والمناجِذُ : الفأر العُصِي ، واحدها جُلْدٌ كما أن  
المخاض من الإبل لما واحدها خَلْفَةٌ ، ورب شيء  
هكذا ، وقد تقدم في الجُلْد ، كذا قال : الفأر، ثم  
قال : العصي ، يذهب في الفأر إلى الجنس .

والأنجذان : ضَرْبٌ من النبات ، هزته زائدة  
لكثرة ذلك وتونها أصل وإن لم يكن في الكلام  
أفعل ، لكن الألف والتون مُسهِّلان للبناء كالهاء،  
وباء النسب في أسنمة وأبيلي .

نَفَذَ : النفاذ : الجواز ، وفي المحكم : جواز الشيء  
والخلو منه . تقول : نَفَذْتُ أي جُزْتُ ، وقد  
نَفَذَ يَنْفِذُ نَفَذاً ونَفْوذاً .

ورجل نافذ في أمره ، ونَفُودٌ ونَفَازٌ : ماضٍ في  
جميع أمره ، وأمره نافذ أي مطاع . وفي حديث :  
يرى والدين الاستغفار لهما وإنفاذ عهدهما أي إمضاء  
وصيتهما وما عهدا به قبل موتها ؛ ومنه حديث  
المحرم : إذا أصاب أهلَه يَنْفِذَانِ لوجهيهما ؛ أي يضيان  
على حالهما ولا يبطلان حجتهما . يقال : رجل نافذ  
في أمره أي ماض .

ونَفَذَ السَّهْمُ الرَّمِيَّةَ ونَفَذَ فيها يَنْفِذُها نَفَداً  
ونَفَازاً : خالط جوفها ثم خرج طرفه من الشق  
الآخر وسأره فيه . يقال : نَفَذَ السَّهْمُ من الرمية  
يَنْفِذُ نَفَداً ونَفَذَ الكتابُ إلى فلان نَفَداً ونَفُوداً ،  
وأنفَذته أنا ، والتنفِيزُ مثله ، وطعنة نافذة :

والشعاع : ما تطاير من الدم ؛ أراد بالنفذ المنفذ .  
يقول : نفذت الطعنة أي جاوزت الجانب الآخر حتى  
يضيء نَفَذُها خرقها ، ولولا انتشار الدم الفائر  
لأبصر طاعنها ما وراءها . أراد لها نفذ أضاعها لولا  
شعاع دمها ؛ ونَفَذُها : نفوذها إلى الجانب الآخر .  
وقال أبو عبيدة : من دوائر الفرس دائرة نافذة وذلك  
إذا كانت المقعدة في الشقين جسيماً ، فإن كانت في  
شق واحد فهي هَقْعَةٌ .

وأُتِيَ بِنَفَذٍ ما قال أي بالمخرج منه . والنفذ ، بالتحريك :  
المخرج والمخلص ؛ ويقال لمنفذ الجراحة : نفذ .  
وفي الحديث : أياما رجل أشد على مسلم بما هو بريء  
منه ، كان حقاً على الله أن يعذبه أو يأتي بِنَفَذٍ ما  
قال أي بالمخرج منه . وفي حديث ابن مسعود :  
إنكم مجموعون في صعيد واحد يَنَفَذُكم البصر ؛ يقال  
منه : أنفذت القوم إذا خرقتهم ومشييت في وسطهم ،  
فإن جزئهم حتى تُخَلِّقَهُمْ قلت : نفذتُهم بلا ألف  
أَنَفَذُهم ، قال : ويقال فيها بالألف ؛ قال أبو عبيد :  
المعنى أنه ينفذهم بصر الرحمن حتى يأتي عليهم كلهم .  
قال الكسائي : يقال نفَذَني بصره يَنَفَذُني إذا بلغني  
وجاوزني ؛ وقيل : أراد يَنَفَذُهم بصر الناظر لاستواء  
الصعيد ؛ قال أبو حاتم : أصحاب الحديث يروونه بالذال  
المعجمة ، وإنما هو بالذال المهملة ، أي يبلغ أولهم وآخرهم  
حتى يراهم كلهم ويستوعبهم ، من نَفَذَ الشيء وأَنَفَذَته ؛  
وحمل الحديث على بصر البصر أولى من حمله على  
بصر الرحمن ، لأن الله يجمع الناس يوم القيامة في  
أرض يشهد جميع الخلائق فيها بحاسبة العبد الواحد  
على انفراده ويرون ما يصير إليه ؛ ومنه حديث أنس :  
'جمعوا في صَرْدَحٍ يَنَفَذُهم البصر ويسمعهم الصوت .  
وأمره نَفَيْذٌ : مَوْطَأٌ . والمُنَفَذَةُ : السَّعَةُ .

أصله « ن ف ذ » ومعنى تصرفها موجود في النفاذ  
والنفوذ جميعاً ، ألا ترى أن النفاذ هو الحِدَّةُ والمضاء ،  
والنفوذ هو القطع والسلوك ؟ فقد ترى المعنيين مقترين  
إلا أن النفاذ كان هنا بالاستعمال أولى ، ألا ترى أن  
أبا الحسن الأفشس سمي ما هو نحو هذه الحركة تعدياً ،  
وهو حركة الماء في نحو قوله :

قَرِيبَةٌ نَدَوْتُهُ مِنْ مَحْمَضِهِ

وَالنَّفَازُ وَالْحِدَّةُ وَالْمَضَاءُ كله أدنى إلى التعدي والغلو  
من الجريان والسلوك ، لأن كل متعد متجاوز وسالك ،  
فهو جار إلى مدته ما وليس كل جار إلى مدى متعدياً ،  
فلما لم يكن في القياس تحريك هاء الوصل سببت  
حركتها نفاذاً لقربه من معنى الإفراط والحِدَّةُ ، ولما  
كان القياس في الروي أن يكون متحركاً سببت  
حركته المجري ، لأن ذلك على ما بيننا أخفض رتبة  
من النفاذ الموجود فيه معنى الحدة والمضاء المقارب  
للتعدي والإفراط ، فلذلك اختير حركة الروي  
المجري ، وحركة هاء الوصل النفاذ ، وكما أن الوصل  
دون الخروج في المعنى لأن الوصل معناه المقاربة  
والاقتصاد ، والخروج فيه معنى التجاوز والإفراط ،  
كذلك الحركتان المؤذيتان أيضاً إلى هذين الحرفين  
بينهما من التقارب ما بين الحرفين الحادتين عنهما ، ألا  
ترى أن استعمالهم « ن ف ذ » بحيث الإفراط والمبالغة ؟  
وَأَنَفَذَ الأمر : قضاه . والنَفَذُ : اسم الإنفاذ .  
وأمر يَنَفَذِهِ أي بإنفاذه . التهذيب : وأما النَفَذُ  
فقد يستعمل في موضع إنفاذ الأمر ؛ تقول : قام  
المسلمون يَنَفَذَ الكتاب أي بإنفاذ ما فيه . وطعنة لها  
نَفَذٌ أي نافذة ؛ وقال قيس بن الخطيم :

طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً نَائِرَةً  
لَهَا نَفَذٌ ، لَوْلَا الشَّعَاعُ أَضَاعَهَا

وَنَقَدْتُمُ الْبَصَرَ وَأَنْقَدْتُمْ : جاوزتم . وَأَنْقَدَ الْقَوْمُ : صار بينهم . وَنَقَدْتُمْ : جازم وتخلّصهم لا يُخَصَّ به قوم دون قوم . وطريق نافذ : سالك ؛ وقد نَقَدَ إلى موضع كذا يَنْقُذُ . والطريق النافذ : الذي يُسلك وليس بمسدود بين خاصة دون عامة يسلكونه . ويقال : هذا الطريق يَنْقُذُ إلى مكان كذا وكذا وفيه مَنْقَذٌ للقوم أي مَجَازٌ . وفي حديث عمر : أنه طاف بالبيت مع فلان فلما انتهى إلى الركن الغربي الذي يلي الأسود قال له : أَلَا تَسْتَلِمُ ؟ فقال له : انْقُذْ عَنْكَ فَإِنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمْ يَسْتَلِمْهُ أَي دَعَاهُ وَجَاوَزَهُ . يقال : سِرَّ عَنْكَ وَانْقُذْ عَنْكَ أَي امْضُ عَنْ مَكَانِكَ وَجُزِهِ . أَبُو سَعِيدٍ : يقال للخصوم إذا ارتفعوا إلى الحاكم : قد تَنَافَذُوا إِلَيْهِ ، بِالذَّالِ ، أَي خَلَصُوا إِلَيْهِ ، فَإِذَا أَدْلَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِحِجَّتِهِ قِيلَ : قَدْ تَنَافَذُوا ، بِالذَّالِ ، أَي أَنْفَذُوا حِجَّتَهُمْ ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : إِنَّ نَافِذَهُمْ نَافِذُوكَ ؛ نَافَذَتْ الرَّجُلَ إِذَا حَاكَمْتَهُ ، أَي إِنْ قُلْتَ لَهُمْ قَالُوا لَكَ ، وَيُرْوَى بِالْقَافِ وَالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَزْرَقِ : أَلَا رَجُلٌ يَنْقُذُ بَيْنَنَا ؟ أَي يَحْكُمُ وَيُخْضِي أَمْرَهُ فِينَا . يقال : أَمْرُهُ نَافِذٌ أَي مَاضٍ مَطَاعٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَبُو الْمَكَارِمِ : النَوَافِذُ كُلُّ سَمٍّ يُوَصَّلُ إِلَى النَّفْسِ فَرَحاً أَوْ تَرَحاً ، قُلْتُ لَهُ : سَمُّهَا ، فَقَالَ : الْأَضْرَانِ وَالْحَبَابَتَانِ وَاقِمُ وَالطَّبَّيْجَةُ ؛ قَالَ : وَالْأَضْرَانُ ثِقْبَا الْأَذْنَيْنِ ، وَالْحَبَابَتَانِ سَمَّا الْأَنْفِ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ : سِرَّ عَنْكَ أَي جُزْ وَامْضُ ، وَلَا مَعْنَى لَعْنِكَ .

نَقَدَ : نَقَدَ يَنْقُذُ نَقْذًا : نَجَا ؛ وَأَنْقَدَهُ هُوَ وَتَنَقَّذَهُ وَاسْتَنَقَذَهُ . وَالتَّنَقُّذُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَالتَّقِيدُ وَالتَّقِيدَةُ : مَا اسْتَنَقَذَ وَهُوَ فَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِثْلُ نَقَضٍ وَقَبْضٍ . الْجَوْهَرِيُّ : أَنْقَدَهُ مِنْ فُلَانٍ وَاسْتَنَقَذَهُ مِنْهُ وَتَنَقَّذَهُ

بمعنى أي نجاه وخلّصه .

وفرس نَقَدَ إِذَا أَخَذَ مِنْ قَوْمٍ آخَرِينَ . وَخِيلٌ تَقَائِدُ : تُنْقِذَتُ مِنْ أَيْدِي النَّاسِ أَوْ الْعَدُوِّ ، وَاحِدُهَا نَقِيدٌ ، بغير هاء ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

وَزُقْتُ لِقَوْمٍ آخَرِينَ كَأَنَّهَا  
تَقِيدُ حَوَاها الرُّمَحُ مِنْ تَحْتِ مُقْصِدٍ

قَالَ لُقَيْمُ بْنُ أَوْسٍ الشَّيْبَانِيُّ :

أَوْ كَانَ مُشْرَكَ أَنْ زَعَمْتَ نَقَاسَةً  
تَقْذِيرُكَ أَمْسٍ ، وَلَيْتَنِي لَمْ أَشْهَدْ

تَقْذِيرُكَ : مِنَ الْإِنْقَاضِ كَمَا يَقُولُ خَزَنِيكَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَقُولُ تَقْذَرْتُهُ وَأَقْذَرْتُهُ وَاسْتَقْذَرْتُهُ وَتَقْذَرْتُهُ أَي خَلَصْتُهُ وَنَجَيْتُهُ . وَوَاحِدُ الْخَيْلِ التَّقَائِدُ : تَقِيدُ ، بغير هاء . وَالتَّقَائِدُ مِنَ الْخَيْلِ : مَا أَقْذَرْتَهُ مِنَ الْعَدُوِّ وَأَخَذْتَهُ مِنْهُمْ ، وَقِيلَ : وَاحِدُهَا تَقِيدَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقُرَأَتْ بِحِطِّ شَمِرٍ : التَّقِيدَةُ الدَّرْعُ الْمُسْتَنَقَذَةُ مِنَ عَدُوٍّ ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الصَّقِقِ :

أَعْدَدْتُ لِلْحِدَائِنِ كُلِّ تَقِيدَةٍ  
أَنْفٍ كَلَالِيَةِ الْمُضِلِّ جَرُورٍ

أَنْفٌ : لَمْ يَلْبَسْهَا غَيْرُهُ . كَلَالِيَةُ الْمُضِلِّ : بِعَيْنِي السَّرَابِ . وَقَالَ الْمُضِلُّ : التَّقِيدَةُ الدَّرْعُ لِأَنَّ صَاحِبَهَا إِذَا لَبَسَهَا أَقْذَرْتَهُ مِنَ السِّيفِ . وَالْأَنْفُ الطَوِيلَةُ جَعَلَهَا تَبْرُقِي كَالسَّرَابِ لِحِدَائِنِهَا .

وَرَجُلٌ تَقَدَّ : مُسْتَنَقَذٌ .

وَمُنْقِذٌ : مِنْ أَسَابِغِهِمْ . وَتَقْدَةٌ : مَوْضِعٌ .

نَمُودُ : نَمُودُ : مُلْكٌ مَعْرُوفٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الدَّالِ الْمُهْمَلَةِ .



## فصل الهاء

هَبَذ : هَبَذَ يَهْبِذُ هَبْذًا : عدا ، يكون ذلك للفرس وغيره بما يَعْدُو . وَأَهْبَذَ وَاهْتَبَذَ وَهَابَذَ : أسرع في مَشْيَتِهِ أو طيرانه كَهَابَذٍ ؛ قال أبو خراش :

يُبَادِرُ جُنْحَ اللَّيْلِ ، فهو مُهَابِذٌ  
يَحْتَ الجُنَاحَ بالتَّبَسُّطِ والقَبْضِ

والمُهَابِذَةُ : الإسراع ؛ قال :

مُهَابِذَةٌ لَمْ تَتَرَكَ حِينَ لَمْ يَكُنْ  
هَامَا مُشْرَبٌ إِلَّا يَنْاءُ مُنْضَبٍ

هَذَذ : هَذَذَ وَالهَذَذُ : سرعة القطع وسرعة القراءة ؛ هَذَذَ الْقُرْآنَ يَهْذُهُ هَذَا . يقال : هُوَ يَهْذُ الْقُرْآنَ هَذَا ، وَيَهْذُ الْحَدِيثَ هَذَا أَي يَسْرُدُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَهَذَةِ الْأَشَاةِ بِالْمِخْلَبِ

وإِزْمِيلٍ هَذٌ وَهَذُودٌ أَي جَادٌ . وفي حديث ابن عباس : قال له رجل : قُرَأْتُ الْمُفَصَّلَ اللَّيْلَةَ ، فقال : أَهَذَا كَهَذِ الشَّعْرِ ؟ أَرَادَ أَنْ يَهْذِيَ الْقُرْآنَ هَذَا فَتَسْرِعَ فِيهِ كَمَا تَسْرِعُ فِي قِرَاءَةِ الشَّعْرِ ، وَنَصَبَهُ عَلَى الْمَصْدَرِ .

وَسَفَرَةٌ هَذُودٌ : قَاطِعَةٌ . وَسَكِينٌ هَذُودٌ : قِطَاعٌ . وَضَرْبًا هَذَاذِيكَ أَي هَذَا بَعْدَ هَذٍ ، يَعْنِي قِطْعًا بَعْدَ قِطْعٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

ضَرْبًا هَذَاذِيكَ وَطَعْنَا وَخَضَا

قال سيبويه : وإن شاء حبله على أن الفعل وقع في هذه الحال ؛ وقول الشاعر :

١ قوله « يَهْذُ » ضبط في الأصل بشكل القلم بكسرة تحت الباء . ومقتضى صنيع القاموس أنه من باب كتب .

فَبَاكَرَ مَخْتُومًا عَلَيْهِ سَيَاغُهُ  
هَذَاذِيكَ حَتَّى أَنْقَدَ الدَّنَّ أَجْمَعَا

فسره أبو حنيفة فقال : هَذَاذِيكَ هَذَا بَعْدَ هَذَا أَي شَرِبًا بَعْدَ شَرِبٍ . يَقُولُ : بَاكَرَ الدَّنَّ مَمْلُوءًا وَرَاحَ وَقَدْ فَرَّغَهُ . وَتَقُولُ لِلنَّاسِ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ يَكْفُتُوا عَنِ الشَّيْءِ : هَذَاذِيكَ وَهَجَاجِيكَ ، عَلَى تَقْدِيرِ الْاِثْنَيْنِ ؛ قَالَ عَبْدُ بَنِي الْحَسَّاسِ :

إِذَا شَقَّ بُرْدٌ شَقًّا بِالْبُودِ مِثْلُهُ ،  
هَذَاذِيكَ حَتَّى لَيْسَ لِلْبُرْدِ لَائِسٌ

تَزَعَمُ النِّسَاءُ أَنَّهُ إِذَا شَقَّ عِنْدَ الْبِضَاعِ شَيْئًا مِنْ ثَوْبٍ صَاحِبُهُ دَامَ الْوَدَّ بَيْنَهُمَا وَلَا تَهَاجَرَا . وَاهْتَذَذْتُ الشَّيْءَ : أَقْطَعْتُهُ بِسُرْعَةٍ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَعَبْدٌ يَغُوثٌ تَحْجِيلُ الطَّيْرِ حَوْلَهُ ،  
قَدْ اهْتَذَذَ عَرُشِيهِ الْحُسَامُ الْمَذْكُورُ

وَيُرْوَى : قَدْ احْتَرَّ . يَرِيدُ بَعْدَ يَغُوثٍ هَذَا عَبْدٌ يَغُوثٌ بَنُ وَثْقَاصِ الْحَارِثِيِّ وَلَمْ يَقْتُلْ فِي الْمَعْرَكَةِ ، وَلَمَّا قَتَلَ بَعْدَ الْأَسْرِ ؛ أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ :

وَتَضَحَّكُ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشِيَّةٌ ،  
كَأَنَّ لَمْ تَرَى قَبْلِي أُسِيرًا بِمَانِيَا

الأزهري : يُقَالُ حَجَّازِيكَ وَهَذَاذِيكَ ؛ قَالَ : وَهِيَ حُرُوفٌ خَلِقَتْهَا التَّنْثِيَةُ لَا تَغْيِيرَ . وَحَجَّازِيكَ : أَمْرُهُ أَنْ يَحْجِزَ بَيْنَهُمْ . قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ كَفَ نَفْسِكَ . قَالَ : وَهَذَاذِيكَ بِأَمْرِهِ أَنْ يَقْطَعَ أَمْرَ الْقَوْمِ . وَهَذَهُ بِالسِّيفِ هَذَا : قَطَعَهُ كَهَذَا . وَسَيْفٌ هَذَاذِيكَ وَهَذَاذِيكَ : قِطَاعٌ . وَقَرَّبَ هَذَاذِيكَ : بَعِيدٌ صَغْبٌ .

هَوْبَذ : الْهَرَبِيذُ ، بِالْكَسْرِ ، وَاحِدُ الْهَرَابِيذَةِ الْمَجُوسِ وَهُمْ قَوْمَةٌ بَيْتُ النَّارِ الَّتِي لِلْهِنْدِ ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ،

وقيل : عطاء الهند أو علماءهم .

والهريذى : مشية فيها اختيال كمشي الهرايدة  
وهم حكام المجوس ؛ قال امرؤ القيس :

مَشَى الهريذى في دَفْتِهِ ثم فَرَقَرَا

وقيل : هو الاختيال في المشي . وقال أبو عبيد :

الهريذى مشية تشبه مشية الهرايدة ، حكاة في سير  
الإبل ؛ قال : ولا نظير لهذا البناء .

والهريكة : سير دون الحَبِّ . وعدا الجمل الهريذى  
أي في شِقِّ .

ههذ : الهماذى : السرعة في الجري ، يقال : إنه لذو

هماذى في جريه ؛ وقيل : هي ضرب من السير غير

أنه أوما بها إلى السرعة . وقال شرر : الهماذى الجِدَّة

في السير . والهماذى : البعير السريع ، وكذلك الناقة

بلاهه . وهماذى المطر : شدته . والهماذى :

تارات شداد تكون في المطر والسباب والجري ،

مرة يشند ومرة يسكن ؛ قال العجاج :

منه هماذى إذا حررت وحرر

وحرر هماذى ؛ وأنشد الأصمعي :

يُربِعُ شَدَاذًا إلى شَدَاذٍ ،

فيها هماذى إلى هماذى

ويوم ذو هماذى وهماذى أي شدة حر ؛ عن ابن

الأعرابي ؛ وأنشد لهام أخى ذي الرمة :

قَطَعْتُ ويوم ذي هماذى تَلْتَنَظِي

به القور ، من وهج اللظى ، وقراهنه

هنبذ : الهنبذة : الأمر الشديد .

هوذ : الهوذة : القطاة الأتى ، وفي الصحاح : هوذة

القطاة ، وخص بعضهم بها الأتى ، وبها سمي الرجل

هوذة ؛ قال الأعشى :

من يَلْتَقِ هوذةَ يَسْجُدُ غير مُتَّئِبٍ

إذا تعم فوق التاج أو وضعًا

والجمع هوذ على طرح الزائد ؛ قال الطرماح :

من الهوذ كدراء السراة ، ولونها

خفيف كلون الحيفطان المسيح

وقيل : هوذة ضرب من الطير غيرها . والهاذة :

شجرة لها أغصان سبطة لا ورق لها ، وجمعها الهاذ ؛ قال

الأزهري : روى هذا النضر ، قال : والمحفوظ في باب

الاشجار الهاذ .

### فصل الواو

وجذ : الوجذ ، بالميم : النقرة في الجبل تمسك الماء

ويستنقع فيها ، وقيل هي البركة ، والجمع وجذان

ووجاذ ؛ قال أبو محمد الفقعسي يصف الأثافي :

غَيْرَ أَثَافِي مِنْ جِلِّ جَوَاذِي ،

كَأَنَّهِنَّ قِطْعُ الْأَفْلَازِ ،

أُسُ جَرَامِيذٍ عَلَى وَجَاذٍ

الأثافي : حجارة القدر . والجواذى : جمع جاذ ، وهو

المنصب . والأفلاذ ، جمع فلذ : القطعة من الكبد .

والجراميذ : الحياض ، واحدها جرموز . قال سيبويه :

١ قوله « جمع فلذ القطعة » كذا بالأصل ، والذي في الصحاح :

الفلذ كبد البعير ، والجمع افلاذ ، والفلة القطعة من الكبد .

١ قوله « قراهنه » كذا بالأصول التي بأيدينا وكذا في شرح القاموس .

وسمعت من العرب من يقال له : أما تعرف بمكان كذا وكذا وَجْذاً ؟ وهو موضع يمسك الماء ، فقال : بلى وَجْذاً أي أعرف بها وَجْذاً .

أبو عمرو : أوجدته على الأمر إيجاداً إذا أكرهته .  
وَذُ : الودَّ وَدَّةً : السرعة . ورجل وَدَّوْدًا : سريع المشي . ومرت الذبُّ يُوذُّوْذُ : مَرَّتْ مَرًّا سريعاً . وَوَذَّوْذُ المرأةُ بظارتها إذا طالت ؛ قال الشاعر :

من اللأئي استفاد بنو قضَيٍّ ،  
فجاء بها وَوَذَّوْذُها بَنُوس

ووذ : وردَّ في جانبه : أبطأ .

وقذ : الوقذ : شدة الضرب . وَقَذَهُ يَقْذُهُ وَقْذًا : ضربه حتى استرخى وأشرف على الموت . وشاة مَوْقُوْذَة : قتلت بالحشب ، وقد وَقَذَ الشاة وَقْذًا ، وهي مَوْقُوْذَة ووقِذَ : قتلها بالحشب ؛ وكان يفعله قوم فنهى الله عز وجل عنه . ابن السكيت : وَقَذَهُ بالضرب ، والمَوْقُوْذَة والوقِذُ : الشاة تُضرب حتى تموت ثم تؤكل . قال الفراء في قوله : والمنخقة والموقوذة ؛ الموقوذة : المضروبة حتى تموت ولم تُذَكَّ ؛ ووقِذَ الرجلُ ، فهو موقوذ ووقِذ . والوقِذ من الرجال : البطيء الثقيل كأنَّ ثقله وضعفه وَقَذَهُ .

والوقِذ والموقوذة : الشديد المرض الذي قد أشرف على الموت ؛ وقد وَقَذَهُ المرضُ والغم . قال ابن جني : قرأت على أبي عليٍّ عن أبي بكر عن بعض أصحاب يعقوب عنه قال : يقال تركته وقِذاً ووقِظًا ، قال : قال الوجه عندي والقياس أن يكون الذال بدلاً من الظاء لقوله عز وجل : والمنخقة والموقوذة ، ولقولهم

وقذه ، قال : ولم أسمع وقْظَه ولا مَوْقُوْظَة ، فالذال إذا أعم تصرفاً . قال : ولذلك قضينا على أن الذال هي الأصل . وقال الأحمر : ضربه فوقْظَه . الليث : حَمِلَ فلانٌ وَقِذاً أي ثَمِلاً دَنِفاً مُشْفِياً . وفي حديث عمر أنه قال : إني لأعلم متى يَمْلِكُ العربُ ، إذا ساسها من لم يُدرك الجاهلية فيأخذ بأخلاقها ولم يُدركه الإسلامُ فَيَقْذِه الورع ؛ قوله : فَيَقْذِه أي يُسْكِنُه وَيُنْخِضُه ويبلغ منه مبلغاً يمنع من انتهاك ما لا يحل ولا يحمل .

ويقال : وقذه الحلم إذا سكتَه ، والوقذ في الأصل : الضرب المُنْخِض والكسر . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : فوقِذَ الثفاق ، وفي رواية الشيطان ، أي كسره ودَمَغَه ؛ وفي حديثها أيضاً : وكان وقِذَ الجوانح أي يحزون القلب كأن الحزن قد كسره وضعفه ، والجوانح تحبس القلب وتَحْوِيه فأضاف الوقِذَ إليها . وقال خالد : الوقذ أن يُضْرَبَ فائِقُه أو نُحْشاؤه من وراء أذنيه . وقال أبو سعيد : الوقْذُ الضرب على قَاسٍ الفقا قصير هدتها إلى الدماغ فيذهب العقل ، فيقال : رجل موقوذ . وقد وَقَذَهُ الحلم : سكتَه . ويقال : ضربه على مَوْقِذٍ من مواقِذه وهي المِرْفَق أو طرف المَنْكِب أو الكعب ؛ وأنشد للأعشى :

يلوني دِني التَّهَّارَ وأقْتَضِي  
دِني إذا وَقَذَ النَّعاسُ الرُّقْدا

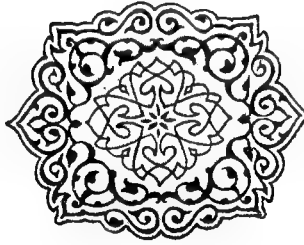
أي صاروا كأنهم سُكَّارٌ من النَّعاسِ .

ابن شبل : الوقِذُ الذي يُغشى عليه لا يُدْرَى أميت أم لا .

ويقال : وَقَذَهُ النَّعاسُ إذا غلبه . ورجل وقِذ أي ما به طَرَقَ .

وناقة مُوقَدَّة : أثَّر الصَّرارُ في أخلافها من  
 سَدَّه ، وقيل : هي التي يَرْغَبُها ولدها أي يَرْضَعُها  
 ولا يخرج لبنها إلا تزدراً لعظم ضرعها فيوقدُها ذلك ،  
 ويأخذها له دالة وورمٌ في الضرع .  
 والوقائدُ : حجارة مفروشة ، واحدتها وقيدة .  
 ولد : ولدٌ ولدٌ : أسرع المشي . ورجل ولأذ مَلَأْذ ،  
 والمعنيان متقاربان ، والله أعلم .  
 ومذ : ابن الأعرابي : الوَمْدَةُ البياض النقي ، والله أعلم .

انتهى المجلد الثالث - حروف اطاء والذال والذال



## فهرست المجلد الثالث

### حرف الدال

٦٨	فصل الهزة
٧٧	» الباء الموحدة
٩٩	» التاء المثناة فوقها
١٠١	» التاء المثناة
١٠٦	» الجيم
١٣٩	» الحاء المهملة
١٦٠	» الحاء المعجمة
١٦٦	» الدال المهملة
١٦٧	» الدال المعجمة
١٦٩	» الراء
١٩٢	» الزاي
٢٠١	» السين المهملة
٢٣٢	» الشين المعجمة
٢٤٤	» الصاد المهملة
٢٦٣	» الصاد المعجمة
٢٦٧	» الطاء المهملة
٢٧٠	» العين المهملة
٣٢٣	» الفين المعجمة
٣٢٨	» الفاء
٣٤٢	» القاف
٣٧٤	» الكاف
٣٨٥	» اللام
٣٩٤	» الميم
٤١٣	» النون
٤٣١	» الهاء
٤٤٢	» الواو

### حرف الحاء

٣	فصل الهزة
٥	» الباء الموحدة
١٠	» التاء المثناة فوقها
١١	» التاء المثناة
١١	» الجيم
١٤	» الحاء المعجمة
١٤	» الدال المهملة
١٦	» الدال المعجمة
١٧	» الراء
٢٠	» الزاي
٢٣	» السين المهملة
٢٧	» الشين المعجمة
٣٣	» الصاد المهملة
٣٥	» الصاد المعجمة
٣٦	» الطاء المهملة
٤٠	» الطاء المعجمة
٤٠	» العين المهملة
٤٠	» الفاء
٤٧	» القاف
٤٨	» الكاف
٥٠	» اللام
٥٢	» الميم
٥٨	» النون
٦٥	» الهاء
٦٥	» الواو
٦٧	» الياء المثناة تحتها

## حرف الذال

٤٩٧	.	.	.	قصل الطاء المهملة	٤٧٢	.	.	.	فصل الهززة
٤٩٨	.	.	.	» العين المهملة	٤٧٧	.	.	.	» الباء
٥٠١	.	.	.	» النون المعجمة	٤٧٨	.	.	.	» التاء المثناة فوقها
٥٠١	.	.	.	» الفاء	٤٧٨	.	.	.	» الجيم
٥٠٣	.	.	.	» القاف	٤٨٢	.	.	.	» الحاء
٥٠٥	.	.	.	» الكاف	٤٨٩	.	.	.	» الحاء
٥٠٦	.	.	.	» اللام	٤٩٠	.	.	.	» الدال المهملة
٥٠٨	.	.	.	» الميم	٤٩١	.	.	.	» الراء
٥١١	.	.	.	» النون	٤٩٣	.	.	.	» الزاي
٥١٧	.	.	.	» الهاء	٤٩٣	.	.	.	» السين المهملة
٥١٨	.	.	.	» الواو	٤٩٣	.	.	.	» الشين المعجمة



Ibn MANẒŪR

# LISĀN AL 'ARAB

**TOME III**

Dar SADER, Publishers  
P. O. B. 10  
BEIRUT - Lebanon